ملقة كالخاتم من قضبان الطر… وادخل فيها خنصر من في ارتبته ورم نفعه ف
لحديث عليكم بالآس فانه يقوى القلب والمعدة والبدن ويمسك الطبع والعصب و
لخراز والبثور وهو شجرة مباركة … ابار هو الرصاص الاسود وقيل المحرق منه و
حرف الراء انشاء الله تعالى ابريسم هو الحرير اجوده انعمه والقاه الاصفر البراق
لطبوخ منه حيث لا وجع وهو حار … في الاولى مفرح يمنع لبسه تولد القمل وليس بمسه
القطن بل معتدل يقوى القلب ويسر الروح فيه وفي الدماغ والكبد والدلك برسية
استعماله محرقا او غير محرق وصفة احراقه يجعل في قدر جديد ويطبق راسه بطبق
رق ومحرقه مفرح نافع من الخفقان والشر… منه ستة دراهم واستعماله مقصا اولى
…تر وذلك بان يقرض ويدق دقا بليغا و… مع اللؤلؤ والكهرباء …
ذى يراد منه وقد يطبخ الكثير منه في الماء بالر… بصفى الماء فتسقى به الادوية ومغسول
فع من قروح العين بغير لذع ف يفيد الروح نورا وليس تقويته روساودون ر
…ن هو ملايم الجواهر الارواح كلها على اى حال وهو مما يستعمل بلا تحليل
والحرير وافضله الخام والشربة منه خمسة دراهم ابهل هو ثمر العرعر شبيه الزعرور ا
…ند سوداء امنه حاد الرائحة طيبها وشجره صنفان صنف ورقه كورق السرو كثير الشوك و
ورقه كورق الطرفاء وطعمه كالسرو واجوده الاسود الرزين واجود ورقه الاخضر وهو حار يابس
لثالثة شديد التحليل وله تجفيف مع لذع وقبض خفى ينفع من الآكلة والقروح العفنة
ويوسع القروح الساعية والقروح المسودة وينقع ويفيد الضم وهو يضر بالكبد ويسقط الج
او الحما ما ويعتاض عنه بمثل نصفه ارصينيا

س في الثانية واهل مصر يستعملونه في امراض العين بدلا من الماميران المكي وهو بدله **اكليل**
ونبات دقيق الورق ذو ساق مستدير طوله ذراع تقريبا في اعلاها اكليل كاكليل
شبت الا ان زهره ابيض ينبت في المزارع والجبال وهو حار يابس في الثانية اذا ادمن اكله
وشرب منه مثقالان بماء الحسك المطبوخ فتت الحصى واخرج الديدان من البطن
اكل خبز اصله ينوم نوما معتدلا ويضمد به الاورام البلغمية التي في الساقين ليلة فيحللها
… معروف له زهر ابيض اللون طيب الرائحة وثمر اسود طعمه مركب من حلاوة
وعفوصة وقليل مرارة اجوده الجبلي المائل الى السواد المستدير الورق وهو مركب القوى الا ان
الارضية غالبة ويؤكل ثمره رطبا ويابسا لنفث الدم وحرقة المثانة وعصارة ثمره للادرار
… في الاولى يابس في الثانية حابس للاسهال والعرق والنزف والسيلان وله خاصية
عظيمة في انبات الشعر مع تطويله وتقويته وتسويده وهو ينفع السحج والسعال والخفقان
ويقوي القلب والمعدة ويسكن الاورام الحارة والداحس والحمرة والشرى وحرق النار وورقه
اليابس يمنع صنان الابط اذا سحق ونثر عليه بعد الحمام او طبخ وضمد به والتدلك به في الحمام
يقوي البدن وينشف الرطوبات التي تحت الجلد والجلوس في طبيخ ورقه ينفع المفاصل المسترخية
وبروز الرحم ونزف دمه وسيلان الرطوبات اليه وغسل الرأس به ينفع الحزاز والبثور
وتدخين المراة بحبه ينفع من نزف الرحم واذا طلي الآس على الجبهة قوى نظر العين وقطع
دمعتها ومنع من انحدار اليها واذا طبخ بالشراب وضمد به سكن الصداع الشديد واذا اخذ
غضا وشرب بالزيت ووضع على الرأس قطع الرعاف ورائحته يمكن ان تكون معتدلة تقوي
الدماغ وتدفع عنه البخار الحار الرطب الا ان شمه يحدث …
ف صولوسين المعروف نافع من الحرارة والر…

ما احكه من البياض والغشاوة ومن حرق النار ويفتت الحصاة ويدفع نفخ البطن **ف**
معروف في مذاقته لذع يجلو ماء العين وينفع من الآثار والبياض الحادث فيها ويلحم الجراحات
وينفع من القروح العتيقة اذا دق وذر عليها حار يابس في الثانية والشربة منه درهم **ف**
بدله الصبر امين الدولة خشب التين اليابس **ابن عرس** حيوان معروف المحشو جوفه المجفف في الظل
ينفع من نهشة ذوات السموم مثقالان من مقدده بالملح ينفع من السهام المسمومة والشرب من دماغه
بالخل من الصرع والضماد بلحمه من اوجاع المفاصل واذا جفف وسحق وسقي في شراب نفع من السموم
… المحرق في قدر نحاس نفع رماده من النقرس وقيل انه اذا رأى طعاما مسموما اقشعر وقام
ابو خليا هو عشب الحار ويسمى سنجار وسطوفسطوس واصله بغلظ الاصبع احمر اللون
يصبغ الارض واليد اذا استرخى في الصيف وورقه اسود واخضر كورق الخس واجوده الاسود
… الورق الغليظ الاصل وهو حار يابس في الثانية اذا طلي به البهق مع الخل ازاله واذا وضع
مع شحم على الخنازير حللها ومع شمع على القروح وحرق النار نفعها واذا قلي ورقه وشرب منه
بشراب عقل البطن واذا مضغ وتفل على الهوام قتلها واذا احتملته المرأة اسقطت وهو ملطف
مع قبض دابغ للمعدة وطبيخه نافع لليرقان ووجع الطحال والحميات المزمنة وهو بالقرطم
ينفع من وجع الكلى ويفتت الحصاة **اترج** معروف قشره حار في الاولى يابس في الثانية
مقو للمعدة والكبد الباردتين محلل للرياح معين على الهضم ما لم يكثر فلو يضم لصلابته ويشرب
منه وورقه وقفاحه وقشره من المفرحات الترياقية ودهن قشره ينفع من استرخاء العصب
والفالج ورائحة قشره يصلح الهوى والوباء ويحلل الرياح الباردة من الدماغ الحار والمربى
منه بالعسل اجوده وكذلك المربى من لحمه وهو ما بين القشر والحامض ولحمه بارد رطب
في الاولى وهو غليظ بطيء الهضم وحامضه بارد يابس في الثانية ليس فيه غذاء مقو للقلب
الحار قامع للصفراء حابس للطبيعة مشه للطعام فيه تقطيع وجلاء يذهب الكلف والقوباء
طلاء … النكهة شربا وينفع من الاسهال الصفراوي ويوافق المحمومين وينثر بالصدر
وفيه ترياقية فينفع من لسعة العقرب والحية ويكتحل بمائه فيزيل يرقان العين وحبه
لا يصلح للاكل حار يابس محلل مجفف يقاوم السموم شربا وضمادا ودهنه ينفع من البواسير وورقه
محلل للنفخ وقفاحه اقوى والطف ولذلك كان هاضما للطعام مسخنا للمعدة موسعا للنفس
اذا ضاق من البلغم والاترج نافع لشهوة الحبالى … ان يؤكل مفردا لا يخلط بطعام قبله او

وذلك لغلظه وصلوبته وقيل اكله بالليل يقلب العين ويورث الحول ف هو نوعان
تفه وحامض قاطع فما كان تفهاً كان بارداً رطباً في الثانية وما كان حامضاً كان بارداً يابساً
في الثانية وكانت قوته لطيفة منشطة يطفئ حرارة الكبد ويقوي المعدة ويزيد في شهوة
الطعام ويقمع حدة المرة الصفراء ويزيل البلغم العارض منها ويسكن العطش ويقطع الاسهال وحماضه
من المقويات للقلب الحار المزاج نافع من الخفقان الحار ومن الحار وفيه ترياقية وقشره حار
يابس في الثانية وحراقة القشر طلاوه جيد للبرص ونفس القشر يطيب النكهة امساكاً في الفم
وعصارة القشر ينفع من نهش الافاعي وضماد القشر نفسه نافع لها ف رايحة الاترج يصلح
الهوى والوبى وينفع من الادوية السمية شرباً وحبه ينفع من لدغ العقارب اذا شرب منه
مثقال مقشراً بماء فاتر وطلي به مطبوخاً واذا دق ووضع على موضع اللدغة نفعها وقوة
ورقه محللة يجففه ويقرب منه فقاحه وورقه هاضم للطعام مسخن للمعدة موافق
للنفس الضيق من البلغم ف قشره حار ولحمه وحماضه بارد يابس والشربة منه ما
دراهم ف في الحديث انه صلى الله عليه وآله اكل الاترج بعد الطعام وكان يعجبه النظر الى
الاترج الاخضر وان الاترج يطفئ الحرارة ويقوي المعدة اثل هو شجر عظيم خشبه وقضبانه
خضر تلمع بحمرة وورقه يشبه ورق الطرفاء في طعمه عفوصة وليس له زهر وثمره على قدر اغصانه
حب كالحمص اغبر الى الصفرة وفي داخله حب صغير ملتصق بعضه الى بعض يسمى العذبة ويجمع
في حزيران وهو في طبيعة الطرفاء ونفعها ف اذا طبخ اصول هذه الشجرة بشراب او خل نفع
من اوجاع الكبد منفعة عظيمة ولين اورامها وقد يفعل ذلك ماء طبخ قلب هذه الشجرة
ويبرئ اوجاع الاسنان ف قوة ثمرة هذه الشجرة في البرودة من الدرجة الثانية ومن
اليبوسة في الثالثة والشربة من حبه مسحوقاً من ثلاثة دراهم الى نحوها سفوفاً بالماء وبعقيد
بشراب الورد حيث يراد الامساك وبدله وزنه من العفص او شحم الرمان اثمد
هو حجر الكحل الاسود يؤتى به من اصفهان ومن جهة المغرب اجوده السريع التفتت البراق
الخالي من الاوساخ وهو بارد في الاولى يابس في الثانية يقبض ويجفف بلا لذع ويدمل
القروح ويذيب لحمها الزائد يجففها في مثل الذكر والاعضاء اليابسة المزاج ويقوي
نظر العين ويحفظ صحتها [illegible]يد اعصابها ويقطع الرعاف العارض من الحجب ويخلط
ببعض الشحوم الطرية ويد[illegible] حرق النار [illegible] مرض له الخشكريشة وينفع المشايخ والعجائز

اذا جعل فيه شيء من المسك ويقطع ترف الدم اذا احتمل وبدله
هو حجر الكحل الاسود واجوده البراق الذي يتفتت سريعاً وكان ذا صفايح
نقياً قوته قابضة مبردة ينفع الاكتحال به العين وينقيها وساخها ويدفع الاذى
عنها وينفع الحرارة والرطوبة العارضة لها ويقع في كثير من الاكحال ويقطع الطمث اذا
وهو بارد يابس في الرابعة ف بارد يابس في الثالثة والشربة منه نصف درهم
ف بدله وزنه توتيا ووزنه لؤلؤاً غير مثقوب ف في الحديث ان الاكتحال
بالاثمد عند النوم يذهب القذى ويصفي البصر وهو سراج العين وليكن اربعاً في اليمين وثلثاً في اليسار
اجاص معروف يبرد المعدة ويرطبها ويلين الطبيعة لما فيه من اللزوجة والرطوبة فهو
ردي للمعدة مرخ لها مسقط للشهوة قليل الغذاء مولد خلطاً مائياً والرطب منه ابلغ في الاطلاق
وخاصة الحلو اللين ومما يعين على اطلاقه شرب الماء البارد عليه وكل ما صغر قل اسهاله وقوي
برده والحامض منه قد يطلق ايضاً بالتقطيع والتلطيف كساير الاشياء الحامضة اذا صرفت
اذا صادفت في المعدة والامعاء فضلاً فاما اذا صادفت المعدة نقية فهو الى ان يحبس الطبع
اقرب على ان المعدة النقية من الفضول نادرة فلذلك يسهل الحامض منه بالحموضة ولزوجة
الجوهر ورطوبته ايضاً وما كان منه صغيراً صلباً فهو ردي لا يطلق البطن وماء العسل يعينه
على اطلاقه ويدفع ضرره عن المعدة الباردة وهو بارد في الاولى رطب في الثانية والحامض
اشد برداً واقل تليينا يطفئ ويسكن العطش وحرارة القلب واليابس من الاجاص اذا طبخ
بالماء وصفي وشرب بالسكر والترنجبين والعسل كان ابلغ في تليين الطبيعة ولا بد للمحرورين
ان يتناولوه قبل الطعام ولا يبادروا اليه حتى يجد را ويطفئ الحرارة والابيض منه بطيء الانهضام
ولا يسهل بل فيه قبض ف هو صنفان اسود وابيض فالاسود هو الاجاص على الحقيقة
والابيض هو المعروف بالشاهلوج وهو يبرد ويطلق الطبع ويسكن العطش واقواه برداً واقله اسهالاً
احمضه واغلظه جرماً اشده حموضة وهو ردي للمبرودين ولا يحتاج المحرورين الى اصلاحه
اللهم الا الضعيف المعدة فليكثر عليه الشراب الجيد والجوارشات واليابس منه اقل اطلاقاً
للبطن وخاصيته اسهال المرة الصفراء وكسر حدتها وقطع القيء واذهاب الحكة والبخور منه مكان
صادق الحموضة ويحمل قدر الشربة منه بعد طبخه نصف رطل ف حار رطب في الثانية
والـ[illegible] منه ثلاثون حبة عدداً [illegible] ف بدله وزنه قرد مانا ف في الحديث

جاص فانه يريح القلب ويزيح الحرارة وفيه ان رطبه يطفئ الحرارة
ويابسه يسكن الدم ويسل الداء احريض هو الصعتر ويأتي في حرف الصاد
ان شاء الله تعالى انشاء البقر اذا خلطت بالخل ووضعت على الجراحات سكنتها واذا صعد بها
عرق النساء والاورام الصلبة خلف الاذن نفعها وكذا اذا تبخر بها في الامراض الردية كالسل
ونتو الرحم واذا تبخر بروث الحمار طرد البق واذا احرق ونفخ في الانف سكن الرعاف ويضمد به
مع البورق للاستسقاء ومع الخل لوجع الركبة ولسع الزنابير اختيارات الايام عن الامام
ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال اليوم الاول من الشهر الشمسي خلق فيه آدم
عليه السلام وهو يوم مبارك محمود لطلب الحاجة والدخول على السلطان وطلب العلم
والتزويج والسفر والبيع والشراء واتخاذ الماشية ومن هرب فيه او ضل يقدر عليه بعد ايام
ومن مرض فيه برء ومن ولد فيه يكون سمحا مباركا فيه واليوم الثاني خلقت فيه حواء
عليها السلام صالح للتزويج وبناء المنازل وكتب العهود والسفر وطلب الحاجة واختيار الامر ومن
مرض فيه اول النهار خف امره دون آخره ومن ولد فيه يكون صالح التربية وفي رواية غير صالح
لعمل السلطان واليوم الثالث نحس مستمر فيه نزع آدم وحواء لباسهما واخرجا من الجنة فاجعل
شغلك فيه اصلاح منزلك ولا تخرج منه واتق فيه لقاء السلطان والبيع والشراء والمعاملة
والمشاركة والهارب فيه يوجد والمريض يجهد والمولود مرزوق طويل العمر واليوم الرابع
صالح للزرع والصيد والبناء والتزويج واتخاذ الماشية غير صالح للسفر فمن سافر فيه خيف
عليه القتل والصلب وبلاء يصيبه والمولود فيه يكون صالحا مباركا واسع المعاش والهارب
فيه يعسر طلبه ويلجاء الى من يمنعه واليوم الخامس نحس ولد فيه قابيل اللعين وفيه قتل اخاه هابيل
وفيه دعا بالويل على نفسه فلا تعمل فيه عملا ولا تخرج من منزلك ومن حلف فيه كاذبا عجل جزاؤه ومن
ولد فيه صلحت حاله واليوم السادس صالح لقضاء الحاجة والتزويج والصيد وشراء الماشية ومن
سافر فيه برا او بحرا رجع الى اهله بما يحبه ومن ضل فيه او ابق وجد ومن مرض براء ومن ولد فيه صلحت
حاله وسلم من الآفات واليوم السابع صالح لجميع الامور فمن بداء بكتابة اكملها او بعمارة اتمها او بغرس
حمدت عاقبته ومن ولد فيه صلحت تربيته ووسع رزقه واليوم الثامن صالح للبيع والشراء وركوب
البر والبحر والخروج الى الحرب ومن دخل فيه على السلطان قضيت حاجته ومن ولد فيه صلح امره
ومن هرب فيه لم يقدر عليه الا بعد تعب ومن ضل فيه لم يرشد الا بعد جهد ومن مرض فيه برء

بعد شدة واليوم التاسع صالح لكل امر من الابتداء بالعمل والقرض والزرع والغرس ومن سافر فيه
رزق مالا ومن هرب فيه لحق ومن مرض فيه ثقل ومن ضل فيه قدر ومن ولد فيه وفق في كل
حالاته واليوم العاشر ولد فيه نوح عليه السلام صالح للبيع والشراء والسفر ومن ولد فيه هرم
ورزق خيرا ومن ضل فيه وجد ومن هرب ظفر به ومن مرض عليه ان يوصي وفي رواية
انه صالح للدخول على السلطان ومن فر فيه من السلطان اخذ ومن مرض فيه براء
واليوم الحادي عشر ولد فيه شيث وصالح عليهما السلام صالح لابتداء العمل والبيع والشراء والسفر
غير صالح للدخول على السلطان ومن هرب فيه رجع طايعا ومن ضل فيه يوشك ان يسلم ومن مرض
فيه يوشك ان يبراء ومن ولد فيه طاب عيشه غير انه لا يموت حتى يفتقر ويهرب من السلطان
واليوم الثاني عشر صالح للتزويج وفتح الحوانيت وركوب البحر غير صالح للتوسط بين الناس ومن ولد
فيه يكون صالح التربية ومن مرض فيه يوشك ان يبراء ومن هرب فيه وجد وفي رواية انه صالح
مبارك فاطلبوا فيه حوائجكم فانها تقضى واليوم الثالث عشر نحس فاتق فيه القتال والقيل ولقاء
السلطان ولا تدهن فيه راسا ولا تحلق شعرا واترك فيه كل امر تحبه ومن ضل فيه سلم ومن مرض
فيه جهد ومن ولد فيه ذكرا يوشك ان لا يعيش واليوم الرابع عشر صالح لكل شيء كطلب العلم
والبيع والشراء والسفر والاستقراض وركوب البر والبحر ومن ولد فيه يكون غشوما ظلوما
ومن هرب فيه اخذ ومن مرض فيه براء انشاء الله تعالى وفي رواية من ولد فيه عمر طويلا
ويكون مشعوفا بطلب العلم ويكثر ماله في آخر عمره واليوم الخامس عشر صالح لكثير من الامور
غير صالح للاستقراض والاقراض ومن مرض فيه براء عاجلا ومن هرب فيه ظفر به ومن ولد فيه
يكون اخرس او الثغ واليوم السادس عشر نحس غير صالح لشيء سوى الابنية ووضع الاساسات
ومن سافر فيه هلك ومن هرب فيه رجع ومن ضل فيه سلم ومن مرض فيه براء سريعا ومن
ولد فيه يكون مجنونا وان ولد قبل الزوال صلحت حاله واليوم السابع عشر متوسط يحذر فيه
المنازعة والقرض والاستقراض فان المقرض لا يرد ومن سافر فيه سلم ومن ولد فيه صلحت
حاله وفي رواية انه يوم مختار فاطلبوا فيه ما شئتم وتزوجوا وبيعوا واشتروا وازرعوا واغرسوا وابنوا وادخلوا على السلطان لحوائجكم وفي اخرى ثقيل في امر الحوائج واليوم الثامن عشر
صالح لكل امر كالبيع والشراء والزرع والسفر ومن خاصم فيه ... من اقرض فيه شيئا رد عليه
ومن مرض فيه براء ومن ولد فيه صلح حاله واليوم التاسع عشر جيد ... ولد فيه اسحق عليه السلام

صالح للسفر والمعاملة وطلب الحاجة وتعلم العلم وشراء الرقبة والماشية ومن ضل فيه
او هرب يوجد بعد خمس عشرة ليلة ومن ولد فيه يكون صالحا موفقا للخير واليوم العشرون
متوسط صالح للسفر وقضاء الحوايج والتأسيس والبناء وغرس شجرة الكرم واتخاذ الماشية
والدخول على السلطان ومن ضل فيه خفي امره ومن مرض صعب مرضه ومن ولد ضيق عيشه
واليوم الحادي والعشرون نحس فلا يطلب فيه حاجة ولا يرى فيه خيف عليه ومن ضل فيه
لم يهتد ومن ولد فيه عاش فقيرا وفي رواية انه صالح لاهراق الدم نحسب واليوم الثاني والعشرون
صالح لقضاء الحوايج والبيع والشراء والدخول على السلطان والصدقة فيه مقبولة كثيرة الثواب
وللمسافر فيه يرجع بعافية والمريض فيه يبراء سريعا والضال فيه يوجد بقرب واليوم الثالث والعشرون
ولد فيه ادريس عليه السلام صالح لطلب الحوايج والمعاملة والتزويج والدخول على السلطان
غنم ومن ولد فيه حسنت تربيته ومن مرض فيه شفى واليوم الرابع والعشرون
نحس ولد فيه فرعون عليه اللعنة فلا يطلب فيه امر من الامور ومن ولد فيه نكد عيشه
ولم يوفق لخير وفي رواية انه من ولد فيه قتل او غرق ومن مرض فيه طال مرضه واليوم الخامس والعشرون
نحس ردى شديد البلاء فاحفظ نفسك فيه فقد ضرب الله تعالى فيه فرعون وقومه بالايات
ومن مرض فيه جهد شديدا وفي رواية لم يفق من مرضه ومن ولد فيه يكون مباركا مرزوقا الا
انه يصاب بشدة ويسلم منها واليوم السادس والعشرون صالح للسفر وغيره الا التزويج فان من تزوج
فيه فارق زوجته لان فيه انفلق البحر لموسى ولا يدخل فيه على اهله عند القدوم من سفره ومن
مرض فيه جهد ومن ولد فيه طال عمره واليوم السابع والعشرون صالح لكل خير والمولود فيه يكون
جميلا طويل العمر كثير الخير محببا الى الناس وفي رواية انه يوم سفر واليوم الثامن والعشرون
ولد فيه يعقوب عليه السلام صالح لكل امر ومن ولد فيه يكون محزونا غالبا وقد يبتلى في بدنه
واليوم التاسع والعشرون صالح لكل شيء ومن ولد فيه يكون صالحا ومن سافر فيه يصيب مالا
كثيرا ومن ابق فيه رجع مطيعا ومن مرض فيه براء سريعا وفي رواية انه صالح لكل حاجة كلقاء الاخوان
والسلطان والمعاملة والمناكحة الى غير ذلك واليوم الثلاثون صالح للبيع والشراء والتزويج
ومن ولد فيه يكون حليما سليما فهو يرزق رزقا فيمتع منه وفي رواية يرتفع امره ويعلو شانه
ومن هرب فيه اخذ ومن ضل وجد ومن اقرض شيئا رد اليه ف • عن امير المؤمنين
عليه السلام قال ان في السنة اربعة وعشرين يوما نحسات رديات لا يتم الامر الذي

يشرع

شرع به فيها ولا يعيش المولود الذي ولد فيها ولا يظفر الغازي الذي يغزو فيها ولا ينمو الشجر الذي
يغرس فيها وهي في كل شهر منها يومان ففي المحرم الحادي عشر والرابع عشر وفي صفر الاول
والعشرون وفي ربيع الاول العاشر والعشرون وفي ربيع الثاني الاول والحادي عشر وفي جمادى الاولى
العاشر والحادي عشر وفي جمادى الثاني الاول والحادي عشر وفي رجب الحادي عشر والثالث عشر
وفي شعبان الرابع والعشرون وفي رمضان الثالث والعشرون وفي شوال السادس والثامن
وفي ذي القعدة السادس والعاشر وفي ذي الحجة الثامن والعشرون ف • عن الامام ابي
عبد الله عليه السلام قال ان في السنة اثني عشر يوما من اجتنبها اصاب ومن وقع فيها خاب وهي
في كل شهر يوم ففي المحرم الثاني والعشرون وفي صفر العاشر وفي ربيع الاول الرابع وفي ربيع
الثاني الثامن والعشرون وفي جمادى الاولى التاسع والعشرون وفي جمادى الثاني الثاني عشر
وفي رجب الثالث عشر وفي شعبان السادس والعشرون وفي رمضان الرابع والعشرون
وفي شوال الثاني وفي ذي القعدة الثامن والعشرون وفي ذي الحجة الثامن ف •
روي ان الثالث من كل شهر والخامس والثالث عشر والسادس عشر والحادي والعشرون
والرابع والعشرون والخامس والعشرون لا تصلح لامر من الامور اصلا ف • روي
ان يوم الاحد اول يوم وفيه بدأ الله تعالى الخلق وهو للشمس يحمد فيه لقاء السلاطين
وارباب الدول وفي الابيات المنسوبة الى امير المؤمنين عليه السلام انه يحمد فيه غرس العود
والبناء ويوم الاثنين للقمر يحمد للتجارة والمعاملة والمعاشرة وكان النبي صلى الله عليه وآله اكثر
مواظبته على صومه وصوم الخميس وقال هما يومان ترفع فيهما الاعمال وانا احب ان يرفع
عملي وانا صايم ويكره فيه السفر وطلب الحوايج لقول الصادق عليه السلام لا تسافر يوم
الاثنين ولا تطلب فيه حاجة وفي الابيات المنسوبة يحمد فيه السفر ويوم الثلثا للمريخ يحمد
فيه السفر ولقاء العدو والجهاد في سبيل الله لقوله صلى الله عليه وآله سافروا يوم الثلثا
واطلبوا الحوايج فيه فهو اليوم الذي الان الله فيه الحديد لداود عليه السلام والحجامة
ايضا كما في الابيات المنسوبة ويوم الاربعاء لعطارد يحمد للعلم والكمال والكتابة والاستعمال
والابتداء لقوله صلى الله عليه وآله ما من امر بدئ فيه يوم الاربعاء الا وقد تم وشرب
الدواء كما في الابيات المنسوبة ويوم الخميس للمشتري يحمد للقاء القضاة والفقهاء والعلماء
والحكماء والاكابر والامراء وهو يوم مبارك صالح لطلب الحوايج والسفر كما في الابيات المنسوبة

ولقول ابي جعفر عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله يسافر يوم الخميس وقوله
يوم يحبه الله ورسوله وملائكته **ويوم الجمعة** للزهرة يحمد فيه التزويج والافراح لما في
الابيات المنسوبة ويستحب فيه غسل الرأس بالسدر والخطمي والتنظف والتزين والتطيب
وهو سيد الايام كما في الحديث **وفيه** ايضا ما طلعت الشمس على يوم ولا غربت افضل
منه والطاعات فيه وفي ليلته اجزل ثوابا واكل الرمان فيهما افضل منه في غيرهما
وفيه ساعة تستجاب فيها الدعوات ويكره فيه السفر قبل الصلوة لما روي ان من سافر
فيه قبل الصلوة ناداه ملائكة لا اراك الله **ويوم السبت** لزحل يحمد لاعمال الفلاحة وقضاء
الحوائج وابتداء التعلم لقوله صلى الله عليه وآله بورك لامتي في سبتها وخميسها ولكن ذلك
في بكورها وللسفر ايضا فانه فيه مبارك للرواية المتظافرة وسياق القول في المسافر ان شاء الله
تعالى **اذخر** هو الخلال المأموني له قضبان رقاق طيبة الرائحة وثمر كالقصب اجوده كثير
الزهر وهو حار في الثانية يابس في الاولى ينفع من وجع الاسنان عن برد ويفتح السدد
وافواه العروق ويدر البول والطمث ويفتت الحصاة واصله يقوي عمور الاسنان ويسكن
الغثيان ويعقل الطبع ويحلل الاورام الصلبة في المعدة والكبد والكليتين شربا وضمادا
ف اجوده العربي الزكي الرائحة الذي يلذع اللسان يطبخ بالخمر فيدر البول مشروبا
ويسخن المثانة الباردة ويدر الطمث تكميدا وغسله اذا افرط مشروبا ويحلل الرياح من جميع
الجسد تكميدا وشربا لاسيما التي في المعدة وفعله فيها مسحوقا اقوى من فعله مشروبا
وينفع من الحميات البلغمية في آخرها مع شراب سكنجبين ويمسك الطبيعة ويدر البول
ف حار يابس في الثانية والشربة منه درهم **ف** بدله وزنه من الصندل
ووزنه من العدس المقشر **ف** في الحديث عليكم بالاذخر فانه جيد مبارك
نافع للقولنج مفيد للاسنان **اذان الفارة** هو حشيش معروف ويقع على حشيشة حارة
الطبع صغيرة الورق دقيقة القضبان تنبسط على وجه الارض ترعاها الخطاطيف
اجوده ما كان ورقه لازورديا والحشيش المذكور بارد رطب في الاولى يوضع على الشوك
والنصل فيبرزه ويلصق الجراحات ويستعط به للقوة ويشرب للصرع والحشيشة تنفع
من جميع ذلك ايضا ومن نهش الافعى اذا شربت بشراب وتمنع الجراحات من الورم
وتجذب البلغم الزائد من الرأس اذا تغرغر بها وتسكن وجع الضرس **ف**

سمي

سمي بذلك لانه يشبه آذان الفار وقيل انه صنف من المرزنجوش ينفع من الصرع شربا
ومن اللقوة سعوطا **ف** ينفع سعوطا من الفضلات الردية الدماغية ويقوي البدن
ويزيد في المني ويدر الحيض وينفع من السعال الحادث من المرة السوداء **ف** حار يابس
في الثانية والشربة منه خمسة دراهم **ارز** حب معروف خفيف الغذاء جيد حسن
الاستمراء يصلح لاكثر الطبائع في عامة الاوقات والاحوال وهو اقل غذاء من الحنطة اجوده
الجوهري اما طبعه فقد اتفقوا على انه يابس في الثانية واختلفوا في انه بارد في الاولى
او حار فيها او قريب الاعتدال وقيل انه يسخن ابدان المحرورين وهذا هو المعقول من فعله تجربة
وهو بطيء الانحدار دابغ للمعدة حابس للطبيعة حبسا معتدلا ومما يعين على انحداره الدسم
والملح واذا طبخ بماء القرطم لين الطبع ولم يولد سددا ومما يعين على امساكه ويقوي قبضه ان
يتخذ الاحمر منه غير مغسول ويقلى ويخلط به الجاورس ويدمن شحم كلي الماعز والارز يزيد في
نضارة الوجه ويخصب البدن واذا طبخ مع اللبن واكل مع السكر غذى غذاء كثيرا
وهيج الباه وزاد في المني وكذا مع لحم الحمل السمين واكل مع اللوز والسكر وهو ردي للقولنج والسدد
نافع للسحج الصفراوي وقروح الامعاء فينبغي ان يقلى ويطبخ حتى يتهرا او يصير كماء كشك
الشعير ويحسى وقد يؤكل الارز المطبوخ بالسماق ونحوه لعقل البطن ومع الرائب للتطفية
وتسكين العطش وزعمت الهند ان الارز احمد الاغذية وانفعها اذا اخذ بحليب
البقر وان من اقتصر على الاغتذاء به طال عمره واذا صنع من دقيقه حسو وبولغ في طبخه مع
شحم كلي الماعز نفع من افراط الدواء المسهل ومن السحج العارض عنه واما خبز الارز فهو عسر
هضما من خبز الحنطة سيما اليابس منه عن تجربة فلا يؤكل الا مع الدسم او المالح او اللبن
او الثوم ولا يجترى على اكله مع ماء الحصرم ونحوه وهو سريع الى توليد السدد ويصلحه
التأدم بكامخ الكبر والكرفس والسذاب **ف** هو صنف من الحبوب وفيه شيء
من القبض فهو لذلك يحبس البطن حبسا معتدلا وهو جيد لقروح الامعاء والمغص
اذا شرب واحتقن به والاحمر اعقل للبطن لانه ايبس واذا طبخ بحليب الضان او البقر
غلظ وطال بقاؤه في المعدة او بالرائب اطفى الحرارة **ف** في الحديث نعم الطعام
الارز فانا ناكله ونتخذه لمرضانا وفيه ما دخل جوف المسلول شيء انفع له من خبز
الارز **اراك** معروف افضل ما استيك به وحبه يسمى الكباث وهو يقوي

المعدة ويمسك الطبيعة وطبيخه يدر البول وينقي المثانة شربا ف. في الحديث
ثلاثة تزدن في الحفظ وتذهبن البلغم اللبان والسواك وقراءة القرآن ارساك
دواء يماني وقيل هندي يشبه القرنفل اجوده الطيب الرايحة ينفع من اوجاع الفم
ويطيب النكهة ويقوي اللثة ويضمد به الاورام الحارة ويمنع من اثار القروح ويدملها
بغير لدغ واكله ينفع من الرمد ويقوي القلب ويعقل الطبع ف. هو حار يابس
في الاولى والشربة منه درهم ارضة هي دويبة صغيرة تكون كنصف العدسة تأكل
الخشب والورق قيل اذا اتى عليها سنة نبت لها جناحان طويلان تطير بهما ويقال
انها الدابة التي دلت الجن على موت سليمان عليه السلام ومن شانها انها تبني
لنفسها بيتا من عيدان تجمعها مثل خيط العنكبوت متحركا من اسفله الى اعلاه وله
في احدى جهاته باب مربع ومنه تعلم الاوائل وضع النواويس لموتاهم والنمل عدوها
وهو اصغر منها فياتي من خلفها ويحملها ويمشي بها الى حجره لانه اذا اتاها مستقبلا لا
يغلبها ارنب بري معروف اذا شوي واكل دماغه نفع من الارتعاش العارض من المرض
واذا دلكت به لثة الاطفال نفع من الوجع العارض لهم من نبات الاسنان واذا شربت
المراة انفحته ثلاثة ايام بعد طهرها منعت الحبل وامسكت سيلان الرطوبات
من الرحم والبطن واذا شربت بخل نفعت من الصرع ف. انفحته اذا حلت
بسمن او زبد وغسل نفعت من الصرع واذا شربت بخل بعد الطهر ثلاثة ايام منعت
من الحبل ف. حيوان يشبه العناق قصير اليدين طويل الرجلين يطاء الارض على
موخر قوايمه وهو اسم يطلق على الذكر والانثى وله شدة شبق وربما يفسد وهي حبلى
وتكون عاما ذكرا وعاما انثى ومن عجائبها انها تنام وعيناها مفتوحتان فيأتي الصياد
فيظنها مستيقظة وذكر ابن الاثير في الكامل ان صديقا لهم اصطاد ارنبا وله انثيان
وذكر وفرج وحكى هو ايضا قال واعجب من ذلك انه كان لنا جار له بنت اسمها صفية
بقيت كذلك نحو خمسة عشر سنة ثم طلع لها ذكر ونبتت لها لحية وكان لها فرج رجل
وفرج امراة ويقال ان الارنب اذا رأت البحر ماتت ولذلك لا توجد بالساحل وتزعم
العرب ان الجن تهرب منها للموضع حيضها قال وضحكة الارنب فوق الصفاة كمثل
دم الحرب يوم اللقاء والذي يحيض من الحيوان المراة والضبع والخفاش والارنب
ويقال

ويقال ان الكلبة ايضا كذلك روى البيهقي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وآله جيء له
بارنب فلم ياكلها ولم ينه عنها وزعم انها تحيض وهي تأكل اللحم وغيره وتجتر وتبعر وفي
باطن اشداقها شعر وكذلك تحت رجليها ولا يحل اكلها واذا شرب من دماغها حبتان
في اوقيتين من لبن البقر لم يشب شاربه ابدا ومن اعجب ما في انفحته انك اذا طليت بها
على السرطان رايت العجب وقيل التقطت الارنب تمرة فاختلسها الثعلب فاكلها
فانطلقا يختصمان الى الضب فقالت الارنب يا ابا حسل فقال سميعا دعوت قالت
اتيناك لنختصم قال عادلا حكيما قالت فاخرج الينا قال في بيته يؤتى الحكم قالت اني
وجدت تمرة قال حلوة فكليها قالت قد اختلسها الثعلب قال لنفسه بغى الخير قالت
فلطمته قال بحقك اخذت قالت فلطمني قال حر انتصر قالت فاقض بيننا قال
قد قضيت فذهبت اقواله امثالا وحكي ان عدي بن ارطاة اتى شريحا القاضي في
مجلس حكمه فقال له اين انت قال بينك وبين الحائط قال فاسمع مني قال للاستماع
جلست قال اني تزوجت امراة قال بالرفاء والبنين قال وشرط اهلها ان لا اخرجها من بينهم
قال اوف لهم بالشرط قال فانا اريد الخروج قال في حفظ الله قال فاقض بيننا قال قد
فعلت قال فعلى من قال على ابن امك قال بشهادة من قال بشهادة ابن اخت خالتك
ومن خواصه انه من علق عليه كعب ارنب لم تضره عين ولا سحر واذا شربت
المراة انفحته الذكر ولدت الذكر وان شربت انفحة الانثى ولدت انثى واذا علقت
عليها زبله لم تحبل ف. ومنها ايضا انه اذا علق عرقوب رجله اليسرى على صاحب
النقرس نفعه ارنب بحري حيوان صدفي يميل الى الحمرة بين اجزائه اشياء تشبه
ورق الاشنان دمه اذا طلي به الكلف والبهق ازاله ورماد راسه ينبت الشعر
ويقوي البصر ويجلو الاسنان وهو من السموم ويعرض لمن سقي منه امراض رديئة
كضيق النفس والسعال اليابس ونفث الدم واليرقان ووجع الاحشاء وعسر البول
ويقتل بتغير نكهة الرية ويعالج شاربه بالعناب ودهن اللوز ولبن النساء والشراب
الريحاني ونحوها سقيا متواترا بعد تنظيف المعدة بالقيء والاسهال والفصد ان احتيج اليه
ف. حيوان صغير رماده يجلو البصر وهو من السموم اذا شرب منه شيء قتل بتغير
نكهة الرية ارغاموني هو نبات يشبه الخشخاش البري وورقه كورق النعمان وزهره

احمر واصله عريض ودمعه كالزعفران وورقه يسكن الاورام وحبه يحللها **اذربوان**
معرب ادرغوان وهو شجر ببلاد الفرس والروم له زهر شديد الحمرة اصله من ادوية الفتق
يطبخ ويشرب ماؤه لذلك **ارسطولوخيا** هو الزراوند الطويل وسياتى ان شاء الله تعالى **ازادرخت**
شجرة معروفة لها ثمر كثمر الزعرور وورقها يقتل ليها وهو حار يابس فى الثانية عصارته
نافعة من السم اذا شربت مع العسل ومن القولنج والسدد ومقدار ما يوخذ منه
الى ثلاثة مثاقيل وثمرته شديدة المرارة تحدث كربا وتضر بالرية فتقتل ويداوى
من اكلها بالقى **ف** هو شجر عظيم الخشب كبير الدوح وثمره شبيه ثمر الزعرور وفى لونه
وخلقته فيكون عناقيد مخلخلة ونواه يشبه نوى الزعرور وقد يستعمله النساء لتطويل
شعورهن واطراف اغصانه اذا عصرت رطبة وشرب ماؤها بالعسل نفع من السم
القاتل وعرق النساء واسترخاء الانثيين والقولنج وادر البول والطمث وحلل الدم الجامد
فى المثانة **ف** فقاحه حار يابس فى الاولى والشربة منه درهم **ف** بدله ورق
الشاهدانج **ف** فى تطويل الشعر ورق الشهدانج وهى الحشيشة المسكرة **ازريون**
هو الخندقوقى وسياتى ان شاء الله تعالى **اسارون** هو حشيشة ذات بزر كثير ولها اصل
ذو عقد دقيقة معوجة تشبه النيل طيبة الرائحة لذاعة لها زهر عند راس اصلها واجوده
الزكى الرائحة الدقيق العود حار فى اول الثالثة يابس فى آخر الثانية يفتح سدد الكبد و
الطحال ويقوى المثانة والكلية ويفتت الحصاة وينقى مجارى البول من الاخلاط اللزجة
المولدة للحصاة وينفع من وجع الورك المزمن والعلل الباردة فى العصب ويدر البول
والطمث وينفع من الاستسقاء اللحمى ومن السموم ونهش الحيوان واذا اكتحل به نفع
من غلظ العدسة واذا شرب بالعسل زاد فى المنى وسخن الاعضاء الباردة واذا عجن
بحليب وضمد به الوركان هيج الباه وانعظ انعاظا شديدا وقيل انه يسهل البلغم والشربة
منه ثلاثة مثاقيل بماء العسل وبدله وزنه قردمانا وثلث وزنه وجا وثلث
وزنه حماما **ف** الذى ينفع من هذه الحشيشة انما هو اصلها وقوته شبيهة
بقوة الوج الا انه اقوى وهو مدر للبول مسخن للاعضاء صالح لعرق النساء
ووجع الوركين **ف** اذا شرب منه سبعة مثاقيل بماء العسل اسهل مثل الخربق
الابيض واذا شرب بالعسل زاد فى المنى وسخن المعدة والكبد **ف** حار يابس

فى الثانية

فى الثانية والشربة منه درهم ونصف **ف** بدله ما ذكر سابقا **اسطوخودوس**
معناه موافق الارواح ويسمى نفث الدماغ وهو نبت دقيق الثمر له جمة كجمة الصعتر
الا ان هذا اطول وارق منه وهو حريف الطعم مع مرارة يسيرة اجوده ما اغبر لونه وقرب
الى الحمرة وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية وفيه جلاء ويفتح السدد ويلطف المواد ويقوى
الاحشاء والات البول ويسهل السوداء والبلغم ولا يحتاج الى مصلح وقيل يصلح بالكثيراء لانه يضر
بالصدر والسعال وينفع من الصرع والماليخوليا ويبرئ منهما اذا ادمن الاسهال به ويمنع العفونة
ويقوى القلب والدماغ ويفرح النفس ويجود الفكر ويسخن العصب البارد واذا اسحق وسقى
اياما ابرا ارتعاش الراس وقد يستعط منه بوزن درهم مع العسل فينقى الدماغ تنقية
تامة وهو شديد النفع للسموم المشروبة واذا تضمد بطبيخه سكن اوجاع المفاصل واذا طبخ
طبخا رقيقا مع الصعتر وبزر الكرفس وشرب مع دواء مسهل منع العصب من ان يصيبه ذلك
والشربة منه من درهمين الى ثلاثة ومطبوخا الى سبعة **ف** طبيخه صالح لاوجاع الصدر
مثل الزوفا وينفع فى اخلاط بعض الادوية المسهلة فيسهل السوداء والبلغم ويبرئ من الصرع
والماليخوليا اذا ادمن شربه والشربة منه من درهمين الى خمسة وخاصيته اسهال الخلط السوداوى
من الراس والقلب فهو يفرح ويقوى بتصفيته جوهر الروح فى الدماغ والقلب
اسفاناخ معروف اجوده الممطور بارد رطب فى اخر الاولى وقيل معتدل فلذلك يوافق
المحرورين والمبرودين وهو جيد الغذاء نافع للحمى والسعال خصوصا اذا طبخ مع دهن اللوز ملين
للطبع لان له قوة جالية غسالة وليس له ما يكون لاكثر البقول من النفخ وكثرة البلغم جيد
للحلق والرية قامع للصفراء والدم نافع من اوجاع الظهر الدموية وهو سريع الهضم ويصلح بالا
لافاوية والدارصينى والفلفل واذا سلق فى الماء سلقة خفيفة وعصر زالت قوته الجالية
وضعفت قوته الملينة والاوفق ان يتخذ للمحرورين بكشك الشعير ودهن اللوز وللمبرودين
باللحم السمين والابزار والافاوية **ف** بقلة معروفة تعلو شبرا ولها ورق ذو شعب
سليمة ليس لها نفخ كسائر البقول ولا تولد بلغما فهى اقل البقول غائلة ومنها برى وهو شبيه
البستانى معتدل جيد لخشونة الصدر ملين للبطن **ف** بارد رطب فى الاولى والشربة
منه بقدر الكفاية **ف** فى الحديث عليكم بالاسفناج فانه نافع للصحيح والمريض
والمحرور والمبرود وهو دواء لا داء فيه **اسفيداج الرصاص** هو رماد القلعى او الانك

اذا افرط التحريق فيصير سريحًا ويستفيد فضل لطافة واجوده الثلجي الناعم الرزين
وينبغي ان يغسل بالماء بعد سحقه كالاقليميا اذا كان لمداواة العين وهو بارد
يابس في الثانية يجفف القروح ويسكن الاورام الحارة طلاءً وينفع الرمد اذا خلط
بادوية العين ويزيل قروحها وبثورها وبياضها الحادث عن الاوجاع ومما عمل منه
بالخل اشد تلطيفًا ويدخل في المراهم للقروح فينبت فيها اللحم الجيد ويأكل الردي وينفع
من حرق النار اذا طلي ببعض الادهان ويفعل في قروح الامعاء والجراحات فعل الاسرنج
واذا احل بخل وطليت به الجبهة نفع من الصداع خصوصًا مع دهن الورد والاسفيداج
اذا كان من القلع وذلك به لسعة العقرب والتنين البحري نفع نفعًا بينًا وينبغي ان يتوقى
رائحته عند الاحراق وشربه يقتل ويعرض لشاربه تغير لون واسترخاء اعضاء وخلط
عقل وبرد بدن ودماغ ولذع في المعدة ووجع في الفؤاد ومغص وسعال وضيق نفس وقيء
وخناق ويداوى بالقيء وشرب مطبوخ بزر الكرفس والانيسون والرازيانج مع العسل
وطبيخ التين ويسقى ربع درهم سقمونيا بماء العسل ثم يتبع ذلك عصارة الافسنتين ف .
يفعل في الجراحات وقروح الامعاء ما يفعله الاسرنج وينفع من رمد العين ضمادًا من خارج
او مستعملًا مع سائر الادوية المقطرة فيها واذا غسل غسلًا بليغًا بالماء العذب ثم سقي مرارًا
بماء الورد ايامًا متوالية في شمس حارة نفع وحده من الرمد الحار واذا احل بماء عنب الثعلب وماء
اشبهد نفع من الحمرة ومن الاورام الحارة كلها ومن حرق النار ولا يكاد موضع الحرق يستحيل
الى البياض ف . بدله وزنه من خبث الرصاص ف . اذا احيط العبد على النار به
وبالزيج والسليماني وبعض الاشياء المجففة عقده فيثبت ويلين ببعض المياه الحارة الملينة
ويطبخ على الثالث فيقلبه الى الاول بجرب سفيداج الجصاصين هو الجبس حجر صفائحي ابيض
شفاف اذا احرق ازداد لطافة وصار اقل لزوجة وتجفيفًا واكثر نفعًا وهو بارد يابس في الثانية
يقبض النزف عن المنزوف اذا وضع على نواحيه ويحبس الرعاف اذا طلي على الجبهة والرأس
واذا خلط ببول الارنب وبياض بيض منع خروج الدم من اي موضع كان وهو من السموم وتلحق
شاربه ما يلحق شارب اسفيداج الرصاص وجفاف الفم والقولنج ويداوى بالقيء وتناول
نصف مثقال من حب النيل وشرب ماء العسل وبالاشياء اللعابية وعصارة الخطمي الطري
والملوخيا ثم يسقى ربع درهم سقمونيا في جلاب فان سكنت الاعراض والا اعيد الاشياء الى ان

حدث

حدث سحج عوض التبج **اسرنج** هو السليقون والزرقون ايضًا عند عامة المغرب
وهو نافع من الجراح اذا خلط بالمراهم واذا غلي بالزيت او ببعض الادهان الطيبة وصير مرهمًا
نقى القروح واذهب اللحم المتغير وقوته باردة يابسة في الثانية ف . بدله مرداسنج
اسفنج البحر هو جسم رخو كاللبد يجري متخلخل ويقال انه حيوان او كحيوان يتحرك مما يلتصق به
ولا يبرح ينفع انفجار الدم من موضع القطع او البط ويغسل ويلقم في افواه العروق فيمنع الدم
ويشرب محرقًا فينفع نفث الدم ف . هو يجفف الاورام البلغمية ويغمس في الخل ويوضع على
الجراحات فيدملها ويلطخ مع العسل القروح العتيقة فيدملها وكذا اذا وضع عليها مبلولًا
بماء او شراب ويابسًا ايضًا ف . حار في الاولى يابس في الثانية والشربة منه بعد
حرقه درهم **اسرب** هو الرصاص الاسود ويأتي ذكره ان شاء الله تعالى **اسد** معروف
شحمه يبلغ في تقوية الجماع مبلغًا عجيبًا اذا تمسح به الخواصر والجانبين والوركين والانثيين
والقضيب والمقعدة واذا اذيب بدهن الانجرة ومسح به الاحليل قوى ذلك تقوية
عظيمة واذا طلي به على الكلف ازاله ومرارته تحد البصر ومرارة الذكر منه تحل المعقود
عن النساء اذا سقي منها في بيضة نيمرشت في مستهل الشهر ف . الاسد من السباع
والانثى اسدة وله اسماء كثيرة فمن اشهرها اسامة والحارث وقسورة وغضنفر وحيدرة
وليث وضرغام ومن كناه ابو الابطال وابو شبل وابو العباس وهو انواع منها ما وجهه
وجه انسان وشكل جسده كالبقر وله قرون سود نحو شبر ومنها ما هو احمر كالعناب
وغير ذلك وتلده امه قطعة لحم وتستمر تحرسه ثلاثة ايام ثم يأتي ابوه فينفخ فيه فتنفتح
اعضاؤه وتتشكل صورته ثم ترضعه وتستمر عيناه مغلقة سبعة ايام ثم تنفتح
ويقيم على تلك الحال بين ابيه وامه ستة اشهر ثم يتكلف الكسب بعد ذلك وله صبر
على الجوع والعطش وعنده شرف نفس يقال انه لا يعاود فريسته ولا يأكل من فريسة
غيره ولا يشرب من ماء ولغ فيه كلب ولذلك قال بعضهم . سأترك حبها من غير بغض
ولكن كثرة الشركاء فيه . اذا وقع الذباب على طعام . رفعت يدي ونفسي تشتهيه .
وتجتنب الاسود ورود ماء . اذا كان الكلاب يلغن فيه . واذا اكل نهش نهشًا وبقيه قليل
جدًا ولذلك يوصف بالنهم وعنده شجاعة وجبن وكرم فمن شجاعته الاقدام على الامور
وعدم الاكتراث بالغير ومن جبنه انه يفرق من صوت الديك والسنور والطست

ويتحير عند رؤية الناروس كرما انه لا يقرب المرأة خصوصا اذا كانت حايضا وقيل
اربع عيون تضيء بالليل عين الاسد والنمر والسنور والافعى وروى انه لما تلى رسول الله
صلى الله عليه وآله والنجم اذا هوى قال عتبة بن ابي لهب كفرت برب النجم يعني نفسه فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله سلط الله عليك كلبا من كلابه فخرج مع اصحابه
في تجارة الى الشام حتى اذا كانوا بمكان يقال له الزرقاء زار الاسد فجعلت فرايصه ترعد
فقالوا له من اي شيء ترعد فرايصك فوالله ما نحن وانت الا سواء فقال ان محمدا دعا علي
ولا والله ما اظلت السماء من ذي لهجة اصدق من محمد ثم وضعوا العشاء فلم يدخل يده فيه ثم جاء النوم
فحاطوا انفسهم بمتاعهم وتوسطوه بينهم وناموا فجاء الاسد يهمس ويشمهم رجلا رجلا حتى انتهى اليه
فضغمه ضغمة كان اياها فسمع باخر رمق يقول الم اقل لكم ان محمدا اصدق الناس ولبعضهم
في الاسد. عبوس شموس مصلخد مكابر جرئ على الاقران للقرن قاهر. براثنه شثن وعيناه
في الدجى كجمر الغضا في وجهه الشر ظاهر. يدل بانياب حداد كانها. اذا قلص الاشداق
عنها خناجر. فائدة اذا اقبلت على واد سبع فقل اعوذ بدانيال والجب من شر الاسد وسبب
ذلك على ما قيل ان بخت نصر رأى في منامه ان هلاكه يكون على يد مولود فجعل يامر بقتل
الاطفال فخافت ام دانيال عليه فجاءت الجب والقته فيه فارسل الله له الاسد يحرسه
وحكي ان يحيى بن زكريا على نبينا وعليهما السلام مر بقبر دانيال فسمع منه صوتا يقول
سبحان من تعزز بالقدرة وقهر العباد بالموت قال بعض الصالحين من قال هذه الكلمات
استغفر له كل شيء وحكي ان ابراهيم بن ادهم رحمه الله كان في سفر ومعه رفقة فخرج عليهم
الاسد فقال قولوا اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام واحفظنا بركنك الذي لا يرام وارحمنا
بقدرتك علينا لا نهلك وانت رجاؤنا يا الله يا الله يا الله قال فولى الاسد هاربا وقيل لما
حمل نوح على نبينا وعليه السلام في السفينة من كل زوجين قال اصحابه كيف نطمئن ومعنا
الاسد فسلط الله عليه الحمى وهي اول حمى نزلت الارض ثم شكوا الله العذرة فامر الله
الخنزير فعطس فخرج منه الفار فلما كثر وزاد ضرره شكوا ذلك لنوح عليه السلام فامر الله
الاسد فعطس فخرج منه الهر فخبا الفار عنهم ويحرم اكل الاسد لنهيه عليه وآله السلام
عن اكل كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير ومن خواصه ان صوته يقتل التماسيح
وشحمه من طلى به بدنه لم يقربه سبع ومرارة الذكر منه تحل المعقود واذا وضعت

قطعة

قطعة من جلده في صندوق لم يقربه سوس ولا ارضة واذا وضع على جلد
غيره من السباع تساقط شعرها وهو من الحيوان الذي يعيش الف سنة على ما ذكر
وعلامة كبره سقوط اسنانه. ف. ومنها ايضا ان الجلوس على جلده يذهب البواسير
والنقرس عن تجربة واذا بخر به مكان لم يبق فيه شيء من السباع الا هرب منه واذا
علقت قطعة منه بشعرها في عنق المصروع ابراه واذا حمل قطعة من جلد جبهته
كان محبوبا عند الناس معظما مهابا. اسقيل هو بصل الفار وبصل العنصل ياتي
ذكره انشاء الله تعالى. اسيوس هو الحجر الذي يسمى زهرة اسيوس ويشبه ان يكون
تكونه من نداوة البحر وقوته تذيب اللحم المتعفن من غير لذع ويحلل اسد د الرية مع العسل
لعوقا وينفع الطحال مع الخل والنورة طلاء. اسماء سمية والقاب بهية. محمد صلى الله عليه
وآله. والبحر نهج الجمال بنور كماله. كنيته ابو القاسم. لقبه المصطفى. مكان ولادته شعب
ابي طالب. يوم ولادته الاثنين. شهر ولادته سابع عشر ربيع الاول. سنة ولادته
عام الفيل. ملك وقت ولادته انوشيروان. اسم امه آمنة بنت وهب. نقش خاتمه
الشهادتان. عدد ازواجه خمس عشرة. عدد اولاده ثمانية. مدة عمره ثلث وستون
سنة. يوم وفاته الاثنين. شهر وفاته لليلتين بقيتا من صفر. سنة وفاته احدى عشرة
من هجرته. مكان وفاته المدينة المنورة. سبب وفاته مرض وقبض فيه. مكان قبره مسجده الآن.
ملك وقت وفاته هرقل. اسم بوابه عليه التحية والاكرام. علي ابن ابي طالب عليه السلام
علي. حجة الله عليه سلام الله. كنيته ابو الحسن. لقبه المرتضى. مكان ولادته الكعبة
يوم ولادته الجمعة. شهر ولادته ثالث عشر رجب. سنة ولادته ثلثين من عام الفيل.
ملك وقت ولادته شهريار. اسم امه فاطمة بنت اسد. نقش خاتمه الملك لله الواحد القهار
عدد ازواجه اثنتي عشرة عدد السراري. عدد اولاده سبعة وعشرون. مدة عمره ثلث
وستون سنة. يوم وفاته الاثنين. شهر وفاته احد وعشرين شهر رمضان. سنة
وفاته اربعين من الهجرة. مكان وفاته نجف الكوفة. سبب وفاته ضربه ابن ملجم بالسيف
مكان قبره مشهد بالغري. ملك وقت وفاته معاوية. بوابه قنبر وسلمان. فاطمة
عليها السلام والتحية والاكرام. كنيتها ام ابيها. لقبها الزهراء. مكان ولادتها مكة المشرفة
يوم ولادتها الجمعة. شهر ولادتها عشرين جمادى الثاني. سنة ولادتها بعد المبعث بخمس

سنين ملك وقت ولادتها يزدجرد امها خديجة الكبرى بنت خويلد نقش خاتمها
امن المتوكلون زوجها علي لاغير عدد اولادها خمسة مدة عمرها ثمانية عشر سنة
يوم وفاتها الاثنين شهر وفاتها ثالث جمادى الآخر سنة وفاتها احدى عشرة من الهجرة
مكان وفاتها المدينة المنورة سبب وفاتها ضربت واسقطت مكان قبرها الروضة
الشريفة ملك وقت وفاتها ابوبكر بن ابي قحافة بوابها فضة امها الحسن عليه
السلام والتحية والاكرام كنيته ابو محمد لقبه الزكي مكان ولادته المدينة الطيبة
يوم الولادة الثلثا شهر الولادة نصف رمضان سنة الولادت ثلث من الهجرة ملك وقت
الولادة يزدجرد امه فاطمة عليها السلام نقش خاتمه العزة لله عدد ازواجه اربع وستون
عدد السراري عدد اولاده خمسة عشر مدة عمره ثمان واربعون سنة يوم وفاته الخميس
شهر الوفاة سابع صفر سنة الوفاة خمسين من الهجرة مكان الوفاة المدينة الطيبة سبب
الوفاة سمته جعدة مكان قبره البقيع ملك وقت الوفاة معاوية بوابه الحسين
عليه السلام والتحية والاكرام كنيته ابو عبد الله لقبه الشهيد مكان ولادته المدينة
المنورة يومها الخميس شهرها ثالث شعبان سنتها اربعة من الهجرة ملك وقتها يزدجرد
امه فاطمة عليها السلام نقش خاتمه ان الله بالغ امره عدد ازواجه اربعة عدد السراري
عدد اولاده ستة مدة عمره سبع وخمسون سنة يوم وفاته الاثنين شهرها عاشر المحرم
سنتها احدى وستين من الهجرة مكانها كربلاء سببها قتله الشمر لعنه الله مكان قبره
كربلاء ملك وقت وفاته يزيد بوابه رشيد الهجري علي بن الحسين عليهما السلام
والتحية والاكرام كنيته ابو الحسن لقبه السجاد مكان ولادته المدينة الطيبة
يومها الاحد شهرها خامس شعبان سنتها ثمان وثلثين من الهجرة ملك وقتها امير
المؤمنين عليه صلوات رب العالمين امه شاه زنان نقش خاتمه لكل هم حسبي الله
زوجته امراءة واحدة عدد اولاده خمسة عشر مدة عمره سبع وخمسون سنة يوم وفاته
السبت شهرها ثاني وعشرين المحرم سنتها خمس وتسعين من الهجرة مكانها المدينة
المنورة سببها سمه هشام بن عبد الملك مكان قبره البقيع ملك وقت الوفاة الوليد بن
عبد الملك بوابه ابو خالد الكابلي محمد بن علي عليهما السلام والتحية والاكرام
كنيته ابو جعفر لقبه الباقر مكان ولادته المدينة الطيبة يومها الاثنين شهرها ثالث

صفر سنتها سبع وخمسين من الهجرة ملك وقتها معاوية امه ام عبد الله بنت الحسن
بن علي بن ابي طالب عليهم السلام نقش خاتمه العزة لله جميعا عدد ازواجه امرأتان
عدد السواري عدد اولاده سبعة مدة عمره سبع وخمسون سنة يوم وفاته الاثنين
شهرها سابع ذي الحجة سنتها ست عشرة ومائة من الهجرة مكانها المدينة المنورة
سببها سمه هشام مكان قبره البقيع ملك وقت الوفات هشام بوابه جابر
الجعفي جعفر بن محمد عليهما السلام والتحية والاكرام كنيته ابو عبد الله لقبه الصادق
مكان الولادة المدينة الطيبة يومها الاثنين شهرها سابع عشر ربيع الاول سنتها
ثلث وثمانين ومائة من الهجرة ملك وقتها عبد الملك بن مروان امه ام فروة بنت
القاسم نقش خاتمه الله خالق كل شئ عدد ازواجه امرأتان عدد السراري عدد اولاده
عشرة مدة عمره خمس وستون سنة يوم وفاته الاثنين شهرها نصف رجب سنتها
ثمان واربعين ومائة من الهجرة مكانها المدينة المنورة سببها مسموما في عنب مكان
قبره البقيع ملك وقت الوفاة الرشيد بوابه المفضل بن عمر موسى بن جعفر عليهما السلام
والتحية والاكرام كنيته ابو ابراهيم لقبه الكاظم مكان ولادته الابواء بين مكة المعظمة
والمدينة المكرمة يومها الاحد شهرها سابع صفر سنتها ثماني وعشرين ومائة من
الهجرة ملك وقتها ابراهيم بن الوليد امه حميدة البربرية نقش خاتمه كن من الله على
حذر عدد ازواجه له سواري لم يحصرن عدد اولاده سبعة وثلاثون مدة عمره
خمس وخمسون يوم وفاته الجمعة شهرها سادس رجب سنتها ثلث وثمانين ومائة
مكانها في الحبس ببغداد سببها سمه الرشيد مكان قبره مقابر قريش ملك وقتها الرشيد
بوابه محمد بن المفضل علي بن موسى عليهما السلام والتحية والاكرام كنيته ابو الحسن
لقبه الرضا مكان ولادته المدينة الطيبة يومها الخميس شهرها حادي عشر ذي
القعدة سنتها ثمان واربعين ومائة ملك وقتها المنصور امه ام البنين ام ولد
نقش خاتمه انا الله ولي عدد ازواجه امرأة عدد السراري عدد اولاده ثلاثة مدة عمره احدى
وخمسون سنة يوم وفاته الثلثا شهرها سابع عشر صفر سنتها ثلثا ومائتين مكانها دار
بطوس سببها سمه المأمون في عنب مكان قبره مشهد بطوس ملك وقتها المأمون
بوابه عمر بن الفرات محمد بن علي عليهما السلام والتحية والاكرام كنيته ابو جعفر

لقبه الجواد • مكان ولادته المدينة الطيبة • يومها الجمعة • شهرها عاشر رجب •
سنتها خمس وتسعين ومائة • ملك وقتها محمد الامين • امه كانت من اهل بيت مارية
القبطية ام ولد • نقش خاتمه المهيمن عضدى • عدد ازواجه امراة عدا السرارى • عدد اولاده
اربعة • مدة عمره خمس وعشرون • يوم وفاته الثلثا • شهرها عاشر رجب • سنتها عشرين
ومائتين • مكانها بغداد • سببها سم المعتصم • مكان قبره مقابر قريش • ملك وقتها المعتصم
بوابه عمر بن الفرات • علي بن محمد عليهما السلام • والتحية والاكرام • كنيته ابو الحسن
لقبه الهادى • مكان ولادته المدينة الطيبة • يومها الجمعة • شهرها ثانى رجب • سنتها
اثنتى عشرة ومائتين • ملك وقتها المأمون • امه سمانة ام ولد • نقش خاتمه حفظ العهود
من اخلاق المعبود • زوجه سرية لا غير • عدد اولاده خمسة • مدة عمره احدى واربعون
سنة • يوم وفاته الاثنين • شهرها ثالث رجب • سنتها اربع وخمسين ومائتين • مكانها داره
بسر من رأى • سببها سم المعتز المعتصم • مكان قبره بسر من رأى • ملك وقتها المعتز • بوابه
عثمان بن سعيد • الحسن بن علي عليهما السلام • والتحية والاكرام • كنيته ابو محمد • لقبه
العسكرى • مكان ولادته المدينة • يومها الاثنين • شهرها رابع ربيع الثانى • سنتها اثنتين
وثلثين ومائتين • ملك وقتها الواثق بن المعتصم • امه حديث ام ولد • نقش خاتمه ان الله
شهيد • زوجه سرية لا غير • عدد اولاده اثنان ذكر وانثى • مدة عمره ثمانية وعشرون
سنة • يوم وفاته الجمعة • شهرها ثامن ربيع الاول • سنتها ستين ومائتين • مكانها داره
بسر من رأى • سببها سم المعتمد • مكان قبره فى الدار مع ابيه عليهما السلام • ملك
وقتها المعتمد • بوابه عثمان بن سعيد • محمد بن الحسن عليهما السلام • والتحية والاكرام
كنيته ابو القاسم • لقبه الخلف المهدى صاحب الزمان • مكان ولادته بسر من رأى • يومها
الجمعة • شهرها نصف شعبان • سنتها خمس وخمسين ومائتين • ملك وقتها المعتمد بن المتوكل
امه نرجس ام ولد وقيل صقيل وقيل مريم بنت زيد العلوية • نقش خاتمه انا حجة الله
وخاصته • له زوجة من بنات ابى لهب • اولاده فى بلدة طالقان • مدة عمره ثمانمائة
وتسعة وعشرون سنة الى الآن • يوم وفاته الجمعة • شهرها علمه عند الله • وكذا سنتها
مكانها عند رسول الله عليه صلوات الله • سببها غيبته الخوف • مكان قبره فى السرداب
بسر من رأى • ملك وقتها المعتمد لقد استتر عليه السلام منه • بوابه عثمان بن سعيد •

اللهم

اللهم صل على محمد وآل محمد واعتق رقبتى من النار بمحبتهم • واحشرنى فى زمرتهم واظهر
اعلامهم وارنى اياتهم • برحمتك يا ارحم الراحمين • وكرمك يا اكرم الاكرمين • اشنو ويقال
له اشنج ووشق ولزاق الذهب يمنا وهو صمغ رائحته كرائحة الحنذ بيد ستر وطعمه مر
اجوده الابيض الضارب الى الزرقة حار فى الثانية يابس فى الاولى ينفع من عرق النساء
اذا ضمد مع العسل ومن صلابة الطحال والكبد اذا ضمد مع الخل ويلين الاورام الصلبة
ويحلل الخنازير ويأكل اللحم العفن وينبت الجيد ويذهب السلع اذا دخلت فى عضو ينفع
من الصرع اذا شرب نصف مثقال منه مع العسل ويحلل خشونة الاجفان وجربها
اذا اكتحلت به وكذا غلظها واثاليلها وينفع من الاستسقاء ويسهل البلغم الغليظ اللزج والماء
الاصفر والشربة منه من نصف مثقال الى مثقال وهو يسيل الدم من افواه العروق ويبول له
ويسقط الاجنة ويضر بالكلى ويصلحه الزوفاء وقيل بتجفيفه وتحليله قوى وليس تلزيقه
قويًا ويدخل فى اصلاح المراهم وفيه تليين وجذب وهو ينفع الجراحات الردية والخراجات
التى من البلغم والمرة السوداء ويدر البول والحيض ويقتل الدود وحب القرع ويخرج الجنين حيًّا
كان او ميتًا ويطلى بالخل على سلعة الانثيين فيلينها قال الجرجانى قد قيل ان الشربة منه مثقال
وانا ما رأيت احدًا من الاطباء اقدم على هذا ولا انا اتجاسر عليه وهو اذا حل بالخل وطليت به الشعيرة
نفع نفعًا بينًا او بالماء وتغرغر به حلل من الحنك بلغمًا كثيرًا ونقى الدماغ واذا شرب طرد الرياح
ونفع من وجع الظهر • ف • هو معروف وغلط من جعله صمغ الطرثوث وقوته ملينة
حارة مسخنة محللة • ف • خاصيته النفع من وجع الخاصرة والوركين من البلغم اللزج
والشربة منه درهم ونصف • ف • بدله وسخ كوائر النحل • اشنه • هو المعروف بشيبة
العجوز وهى نبت دقيق ينبت على الاشجار الكبار كالجوز والصنوبر اجوده الهندى الابيض
الطيب الرائحة معتدل يابس فى الثانية مركب من قوة قابضة ولزى محللة اخاذ من طبيعة
الشجر الذى ينبت عليه يقوى الروح والقلب والمعدة ويزيل نفخها سيما اذا انقع فى شراب قابض
ويحبس القئ وينوم وينفع سدد الرحم ويزيل اوجاعه اذا طبخ وجلس فى مائه ويشد اللثة المسترخية
ويقوى العين وينفع من رطوباتها وحمرتها وحرارتها واذا دق مع الماء وطلى به الابطان
والاربيتان واصول الاذنين قواها ومنع رائحة الصنان وكيفية سحقه ان يفرك كى يذهب
القشر الاسود الذى عليه ثم يدعك فى الهاون بماء حتى ينعم ثم يسحق قال الشيخ نبها بردة

يسيرة وقبض معتدل وزعم قوم انها حارة في الاولى يابسة في الثانية وقيل انها باردة شديدة
اليبس وهي تلين سيما الصنوبرية منها وتفتح السدد وتشد اللحوم المسترخية وتطلى على الاورام
الحارة فتسكنها وتحلل الصلابات وتنفع في الادهان الاعياء واذا انقعت في شراب نومت شاربه
واذا طبخت فيه نفع من نهش الهوام واذا اسحقت بخل وكمد بها الطحال نفعته ودخانها ينفع من الصرع
واختناق الرحم وقدر ما يتناول منها من درهم الى درهمين وبدلها مثلها قردمانا اشنان معروف
ويسمى الحرض واجناسه كثيرة الطفها الابيض واحدها الاخضر وهو حلال فوزن نصف درهم
منه يحل عسر البول ويدر الطمث ووزن خمسة دراهم يسقط الولد حيا كان او ميتا ف ووزن
ثلاثة دراهم منه يسهل مائية الاستسقاء ووزن عشرة دراهم سم قاتل ف دخان الاخضر منه
تنفر عنه الهوام ف هو يفتح السدد ويأكل اللحم الزائد وهو حار في الثانية ف محرق حار
يابس في الثانية ينفع سحج الامعاء وعسر البول والذوسنطاريا والشربة منه الى درهم
اشترغار هو اصل الانجدان الخراساني قريب من طبعه بل هو ارداء منه والاصوب
استعمال خله واجوده المصمت الابيض وهو حار يابس في آخر الثانية ينفع من حمى الربع
الكائنة من البلغم المحترق وخله ينقي المعدة ويقويها ويفتح الشهوة ويعين على هضم الاغذية
الغليظة وجرمه يبطئ اللبث في المعدة ويضر بالدماغ والعصب ويصلحه الخل اشراس
هو اصل الخنثى ف ليس هو اصل الخنثى كما ظن وانما هو نبات يشبهه بعض الشبه وهو الذي
يطحن من اصول كاصوله ويوضع فيما يغمره من الماء ويضرب فيكون غراء قويا يلصق به
الكتب وغيرها وهو معروف ويستعمل في اضمدة الجبر الفك والفتق وهو غاية في ذلك
ف حار يابس في الثانية يحلل الاورام طلاء وينفع الفتق واذا احرق كان اقوى حرا
وتجفيفا نصوحا للاورام البلغمية والسوداوية اذا ضمد عليها بالزيت وخل الخمر واذا اسقي
وشرب در البول والطمث ف ينفع من داء الثعلب طلاء ويضمد به الفتق فينفعه
والشربة منه خمسة دراهم وبدله عصارة السلق اسطرك قيل هو الميعة السائلة
وسنذكر السائلة واليابسة انشاء الله تعالى اطرية هي ما يتخذ من العجين الفطير القوي
العجن ويقطع كالشنور ويجعل في الماء ويطبخ باللحم او بغيره ويسمى الرشتة وهي حارة
رطبة وقيل باردة واذا انهضمت غذت غذاء كثيرا وتنفع الصدر والسعال اذا القي
عليها السكر ودهن اللوز والربد او اكلت بمرق الاسفاناج واذا طبخت مع البقلة الحمقاء

ولسان

ولسان الحمل نفعت من نفث الدم وهي تنفع الاحشاء الضعيفة وتصلحها ويجعل معها الفلفل
والصعتر والفودنج ويستعمل بعدها الفانيذ والزنجبيل المربى ف حارة رطوبتها مفرطة
بطيئة الهضم ثقيلة على المعدة والمطبوخ منها بغير لحم اخف عند بعضهم واذا انهضمت نفعت
الرئة من السعال ونفث الدم ف المستعمل منها بقدر الكفاية اطراطيقوس هو نبات يعرف
بالماهي سمي به لانه يشفي الاورام اذا علق عليها فضلا ان تضمد به قال الشيخ فيه قوة محللة
ولا ادري تبريد اطماط دواء هندي في قوة البوزيدان حار رطب يزيد في الباه اطريفل صغير
ينفع من رياح البواسير واسترخاء المعدة وضعفها عن الهضم ويدفع الرطوبات المجتمعة
في آلات الغذاء ويمنع الابخرة التي تصعد من المعدة الى الدماغ بتقوية فمها ويقوي الحواس
ويصفي الذهن ويزيد في الذكاء ويحد الفهم وينفع من النسيان والبلادة ومن الامراض الدماغية
الباردة والرطبة ويقوي الاعصاب ويمنع سرعة الشيب ويحسن اللون ويصفي الدم الا انه
يقلل المني وهو ان يؤخذ من الهليلج الاصفر والكابلي والهندي والبليلج والاملج منزوعة النوى
بالتسوية فيدق الجميع وينخل بحريرة ويلت بدهن اللوز الحلو ويعجن بثلاثة امثاله عسلا منزوع
الرغوة ويستعمل منه بعد شهرين قدر مثقالين وتبقى قوته الى سنتين اطريفل كبير ينفع منافع
الصغير ويزيد في الباه ويعين عليه ويسخن المعدة ويسمن البدن وهو ان يؤخذ من كل من الهليلج
الكابلي والهليلج الاسود والبليلج والاملج والفلفل والدارفلفل ستة دراهم ومن كل من
الشقاقل والزنجبيل والتودريين الابيض والاحمر والبهمنين ولسان العصافير درهمان
وكذا من كل من حب القلقل والسمسم المقشور والخشخاش الابيض والسكر الطبرزد فيدق
وينخل ويلت بدهن اللوز والبقر ويعجن بثلاثة امثاله عسلا منزوعا ويستعمل منه
بعد ثلاثة اشهر درهمان الى اربعة دراهم وتبقى قوته الى ثلاث سنين اطريفل كشنيزي
يقوي المعدة وينفع من اوجاع الرأس والعين والاذن المسببة عن البخار وهو ان يؤخذ
الهليلج الكابلي والاسود والبليلج والاملج والكزبرة اليابسة اجزاء متساوية فيدق
وينخل ويلت بدهن البقر ويعجن بثلاثة امثاله عسلا منزوعا ويستعمل منه بعد
شهرين الى مثقالين اطريفل مقل ينفع البواسير منفعة تامة وهو ان يؤخذ من كل
من الهليلج الاصفر والبليلج والاملج عشرة دراهم ومن المقل ثلاثون فيحل المقل
بالماء ويضاف اليه من العسل ستون مثقالا ويطبخ الى القوام ثم تعجن الادوية

المحرقة المنخولة به فيرفع **اطريفل بداني** يقتل الدود وحب القرع وهو ان يوخذ من
الاهليلج الكابلي عشرة دراهم ومن كل من التربد وحب النيل والقسط المر خمسة ومن كل من
القنبيل والترمس والافسنتين والدرمنة التركية والافتيمون وملح النفط والخردل وشحم
الحنظل والسعد والراسن ثلاثة دراهم فيسحق وينخل ويعجن بمثليه من العسل ويستعمل منه من
مثقالين الى اربعة **اطريفل افتيموني** ينفع من الامراض السوداوية نفعا عظيما ويحفظ
الشعر ان يسرع اليه الشيب وهو ان يوخذ من كل من الهليلج الكابلي والبليلج والاملج والبسفايج
الفستقي عشرة دراهم ومن كل من السناء المكي والتربد والافتيمون خمسة ومن الشيطرج
الهندي ثلاثة ومن كل من الانيسون والملح الهندي درهمان فيدق وينخل ويعجن بالعسل
ويشرب منه من مثقال الى اربعة **اطريفل فددي** ينفع من الخناق والخنازير وهو ان يوخذ
من الاهليلج الاسود خمسة عشر درهما ومن كل من البليلج والاملج والتربد الابيض والغدد
التي تكون في رقاب الغنم المجففة خمسة ومن كل من الافتيمون والبسفايج الفستقي والاسطو
خودوس والسناء المكي سبعة ومن كل من الشيطرج والزرنباد والغاريقون والنوشادر ثلاثة
ومن كل من الانيسون والمصطكي والخبربوا والجوزبوا والقرنفل والسنبل والقرفة درهمان
فيدق ويعجن بالعسل ويشرب منه الى خمسة دراهم **اطريفل ماياني** ينفع من البرص والبهق
الابيض وساير الامراض البلغمية ويحفظ سواد الشعر زمانا وهو ان يوخذ من الهليلج الكابلي
عشرون درهما ومن كل من البليلج والاملج عشرة ومن كل من البسفايج والاسطوخودوس ثمانية
ومن الغاريقون ستة ومن الساذج خمسة ومن كل من الفلفل والدار فلفل والدارصيني اربعة
ومن كل من الشيطرج الهندي والزنجبيل والقسط ثلاثة ومن كل من المصطكي والكندر والانيسون
والقرنفل والخبربوا والجوزبوا درهمان فيدق وينخل ويعجن بالعسل ويشرب منه من ثلاثة دراهم
الى اربعة **اظفار الطيب** هي قطاع كالاظفار عطرة الرايحة وقيل هي من جنس اجرام الاصداف توجد
ببلاد الهند حيث يكون فيه السنبل اجوده المايل الى البياض وهو حار يابس في الثانية ملطف
تبخر المراة به فينزل الحيض ودخانه ينفع من الصرع والسكتة واختناق الرحم وشربه يحرك
البطن ويستعمل في الدواخن وينفع الخفقان ووجع المعدة والكبد والرحم ويقطع الروايح
الردية وينفع النزلات تبخيرا واذا شرب منه درهمان بالماء الحار اخرج الدم المنعقد في الكلى
والمثانة وهو يثقل الراس ويصدعه **ف** انواع الاظفار كثيرة وقيل هي صنف من ذوات الصدف

ببلاد الهند في المياه القايمة ورايحته عطرة لان حيوانه يرعى السنبل اذا ابخر به كان في
رايحته شيء يسير من رايحة الجند بيدستر ومنه لونه اسود ومنه ابيض وكلاهما طيب
الرايحة **ف** حار يابس في الثالثة وشربه بخل يحرك الطبيعة والشربة منه درهم
اعين السرطان هي البنكسرتية سميت بها لشباهتها بها **اغالوجن** خشب هندي عطر فيه يسير
مرارة المضمضة بطبيخه تطيب النكهة وتنفع من وجع الجنب والكبد ومثقال منه للمزوج
المعدة وضعفها وشربه بالماء ينفع من قروح الامعاء والمغص الذي عن حرارة **افتيمون**
هو زهر صنف من النبات شبيه بالصعتر وهو رؤس دقاق خفاف لها اذناب شبيهة بالشعر
اجوده المقدسي والاقريطي الضارب الى الحمرة الحاد الرايحة وقوته كقوة الحاشا حار يابس
في الثانية يسهل السوداء والبلغم ويدفع النفخ وينفع الصرع والماليخوليا سيما الحادثة من
ادمان الخمر ويخرج الدود الطوال وينفع التشنج عن الامتلاء ويفتح السدد وهو بطيء الاسهال
فاذا قارنه الفلفل والادوية اللطيفة اسهل بسرعة قال ابن زكريا اذا اريد اسهال السوداء
بكثرة شرب منه ستة دراهم مسحوقا مع اوقيتين من السكنجبين واذا شرب بماء الجبن
كان ابلغ في اسهال السوداء سيما اصحاب السرطان المتقرح واذا شرب منه مقدار اربع
درهمات بعسل وملح وشيء يسير من الخل اسهل بلغما وسوداء ويجب ان لا يستقصى في
طبخه فتبطل قوته بل يلقى في اخر الغليان مصرورا في خرقة كتان منخولة منسوسا بدهن
لوز حلو والشربة منه من درهمين الى اربعة ومطبوخا الى اوقية اذا افرد وبدله في
الاسهال وزنه تربد وثلث وزنه حاشا وقيل بدله وزنه ونصف وزنه حاشا
ف هو من الاشياء القوية المخرجة للسوداء واذا شرب بماء الجبن كان ابلغ في
ذلك وينفع الجرب المتقرح وخاصة اذا طبخ مع زهر البنفسج والزيت ولا بد من ان يخالطه
ما فيه ترطيب كعود السوس وزهر البنفسج وما اشبههما **ف** هو بزر وزهر
وقضبان صغار حاد حريف الطعم حار يابس في الثانية والشربة منه درهم ونصف **ف**
الشربة منه اربعة دراهم الى ستة ولا يحتاج الى اصلاح **ف** بدله وزنه حاشا **افسنتين**
هو نبات يتفرع منه اغصان كثيرة عليها اوراق متكاثفة شبيهة بورق الصعتر فيه
مرارة وقبض وحرارة وله زهر اقحواني في وسطه درك صغار فيها بزر دقيق وله اصناف كثيرة
اجودها الرومي الحديث الاحمر العطر الرايحة وهو حار في الاولى يابس في الثانية يفتح السدد

افسنتين

عن المعدة والكبد ويسهل الصفراء عنهما ويدرّ البول والطمث وينفع من اليرقان
والحميات المزمنة وينقي الاوردة وينفع الاستسقاء والبواسير جلوسًا وضمادًا والصلابات
الباطنة ضمادًا وشربًا ويمنع الخمار اذا شرب قبل الشراب وينفع من وجع الاذن ومن
اورام خلفها ومن الطحال ويقتل الديدان وينفع من نهش البرّي والبحري ومن الكزاز
خصوصًا اذا شرب مع الخل وهو يضرّ بالمعدة الحارة ويجفف الراس ويصدّع ويبطل
الانيسون ويسكن ضربان العين وورمها وينفع من الزرقة فيها ويمنع الثياب
والكاغذ من السوس اذا جعل فيها والمداد من التغير ومن قرض الفار اذا بلّ بمائه
ونظيره في تقوية المعدة الاساورون مع نصف وزنه من الاهليلج الاصفر والشربة
منه من مثقال الى درهمين مطبوخًا ومن خمسة الى سبعة منقوعًا ف • ينفع المعدة
الباردة ويسهل الصفراء ويحسن اللون شربًا ويدرّ البول والحيض مع ماء العسل وهو
حارّ في الاولى يابس في الثانية وقيل بالعكس ف • عصارته اشدّ حرارة من حشيشه
ف • الشربة منه درهمان ف • الشربة منه مفردًا من مثقال الى مثقال ونصف
ف • بدله مثله جعدة او شيح ارمني ف • بدل درهم منه درهم ونصف من
الكشوث وكذلك هو بدل من الكشوث افيون هو لبن الخشخاش الاسود او عصارته
واجوده الكثيف الرزين المرّ القوي الرايحة السهل الانحلال في الماء الحار وهو بارد
في الرابعة يابس في الثالثة او في الرابعة ايضًا مخدّر مسكن لكل وجع حارّ طلاءً
وشربًا والشربة منه مقدار عدسة الى ثلث درهم واذا شراب منه شربة ارقد
وانضج ونفع من السعال المزمن وهو يقطع النزف ويحبس الاسهال والسحج ويجفف
القروح وينفع من الاورام الحارة ومن النقرس اذا طلي عليه مع صفرة بيض سلوق
ومن وجع الاذن اذا اقطر فيها مدافًا بدهن ورد وزعفران ويسكن اوجاع العين
ويقتل منه وزن درهمين فصاعدًا ويعرض لمن شربه اشتمام ريحه من فيه وبدنه
وانصباب عرق بارد والخدر والسبات واعتقال اللسان وغور العين وتكمّدا لاظفار وتشنج
الاعضاء عند قرب الموت ويعالج بالقيء بالشبث والفجل والعسل والملح الهندي والاحتقان
بالحقن الحادة وشرب شراب القي فيه دارصيني وعاقرقرحا وجندبيدستر وتسخين الراس
بالتكميد والتعطيس وتناول شيء من ترياق الاربعة والتحرز به او باخذ قدر بندقة من جند

بيدستر وفلفل وحلتيت وابهل بمعونة ومن خواصه اذا حلّ بخلّ وطلي به انف الحمار ودمعت
عينه واخذ بالشهق ف • اذا احتمل في المقعدة ارقد ف • اصلاحه بالعود الهندي
وعود الوج والشربة منه قيراطان وهو احد السموم القاتلة بالبرد ف • بدله من بزر
البنج ثلاثة امثاله وضعفه من بزر اللفاح او قشر عروقه او عصارته او قشر عرق البنج
افعى اذا اخذت خيوط كثيرة وخصوصًا مصبوغة بالارجوان وخنق بها افعى واخذ منها
خيط ولف على عنق صاحب اللهاة والحلق ظهر له نفع عجيب واذا شق الافعى ووضع
على موضع نهشه سكن الوجع ولحمه ينفع من الجذام وهو يسخن البدن ويخففه اذا طيب
بالزيت والملح والشبت والكراث كذا قال جالينوس وقال ايضًا ان الافعى اذا نقع في الشراب
فشربه المجذوم برئ باذن الله وقد يعمل ملح من لحمه وفعله فعلها الا قليلًا وذلك
بان يوخذ افعى حية وتصير في قدر جديد ومعها من كل من الملح والشبت رطل ونصف ومن
العسل تسعة اواق ويطين فم القدر ويشوى في الاتون حتى يلتهب الملح ويصير كالجمر وربما
خلط به شيء من سنبل الطيب ويسير من ساذج ليطيبه ف • اذا طبخ لحمه واكل احدّ البصر
ووافق وجاع العصب ومنع الخنازير عن الزيادة ولا بد ان يسلخ ويقطع راسه وذنبه
لانهما خلوان من اللحم لا لشيء آخر كما ظن ثم يغسل الباقي ويطبخ بزيت وشراب وملح وشبت
وزعم قوم ان من اكله طال عمره ف • اكله يقوي القلب ويحفظ الشباب واذا دق
الافعى نيًّا ووضع على داء الثعلب نفعه نفعًا بليغًا واذا احرق وسحق رماده مع الزيت
وطلي به الخنازير حللها واذهبها واذا اكثر اكله قرح البدن وافسد ف • الافعى هي
الانثى من الحيات والذكر افعوان وهو يعيش الف سنة عما يقال ويعرف بالشجاع الاقرع
وهو اشرّ من الحيات واشرها افاعي سجستان ومن عجيب ما يحكى عنها انها لدغت انسانًا
في رجله فانصدعت جبهته ويحكى انها نهشت ناقة وفصيلها يرضع فمات قبل امه وقيل انها
تندفن في التراب اربعة اشهر في البرد ثم تخرج وقد اظلمت عيناها فتحتك بشجر الرازيانج وهو الشمر
الاخضر فتحك عينيها به فيرجع اليها بصرها فسبحان من الهمها ذلك وقيل اذا قطع ذنبها عاد
كما كان واذا قلع نابها عاد بعد ثلاثة ايام وهي اعدا عدو للانسان وقال بعضهم رايت حية
قد ابتلعت كبشًا عظيم القرنين فلم تقدر على ابتلاع القرنين فجعلت تضرب بالحجارة يمنة ويسرة
حتى كسرت القرنين وابتلعتهما وقيل اذا قطع ذنب الحية تعيش ان سلمت من الذر وقيل ان الحية

حيّات لها اجنحة تطير بها وقيل انّ جلدها يسلخ عنها فى كلّ سنة مرّة وقيل انّ الجلد
لا يسلخ وانّما الّذى يسلخ قشر فوق الجلد وعاد ثم يخلق لها كلّ عام وتبيض على عدد اضلاعها
ثلاثين بيضة فيجتمع عليها الذرّ فيفسدها بقدرة الله تعالى الّا نادرًا ومن غرائب امرها
انّها لا ترد الماء ولا تريده ولكنّها اذا شمّت ريح الخمر لا تكاد تصبر عنه وهو سبب هلاكها
لانها اذا شربت سكرت فرقدت فتعرّضت للقتل والذكر لا يقيم بموضع وانّما تقيم الانثى
لاجل فراخها حتى تكتسب فاذا قويت اخذتهم وانسابت فاىّ جحر وجدته دخلت
فيه واخرجت صاحبه منه وعينها لا تدور واذا اقلعت عادت ومن عجيب امرها
انها تهرب من الرّجل العريان وتفرح بالنّار وتقرب منها وتحبّ اللّبن حبًّا شديدًا
واذا دخلت بصدرها فى جحر لا يستطيع اقوى النّاس اخراجها منه ولو قطعت
وليس لها قوايم ولا اظفار وانما تقوى بظهرها لكثرة اضلاعها وحكى عمرو بن يحيى
العلوى قال كنّا فى طريق مكّة فاصاب رجلًا منّا استسقاء فاتفق ان العرب سرقوا منّا
قطار جمال على احدهم ذلك الرّجل قال ثم بعد ايّام جمعتنا المقادير فوجدناه قد برئ
فسألناه عن حاله فقال انّ العرب لمّا اخذونى جعلونى فى اواخر بيوتهم فكنت فى حالة
اتمنّى فيها الموت اذ اتوا يومًا بافاعى اصطادوها فقطعوا رؤسها واذنابها وشووها
بعد ذلك فقلت فى نفسى هؤلاء اعتادوها فلا تضرّهم فلعلّى ان انا اكلتُ منها
متُّ واسترحت فاستطعمتهم فاطعمونى واحدة فلمّا استقرّت فى بطنى اخذنى النوم
فنمت نومًا ثقيلًا ثم استيقضت وقد عرقت عرقًا شديدًا واندفعت طبيعتى نحوًا
من مائة مرّة فلمّا اصبحت وجدت بطنى قد ضمر وانقطع الالم فطلبت منهم ما كولًا
فاكلت واقمت عندهم ايّامًا فلمّا نشطت ووثقت من نفسى بالحركة اخذتُ الطريق
مع بعضهم واتيت الكوفة وقيل انّ الرّيحان الفارسى لم يكن قبل كسرى وانّما وجد
فى زمانه وسببه ان كسرى كان ذات يوم جالسًا فى بعض مفترجاته اذ جاءت
حيّة فانسابت بين يديه وتمرّغت وصارت تتقلّق مثل الذى يشتكى فاراد بعض الجند
قتلها فلم يمكّنهم ثم قال لهم انظروا امرها فلمّا سمعت ذلك انسابت بين يديه فامرهم
ان يتبعوها الى المكان الذى تطلبه قال فجاءت الى بئر وصارت تنظر فيه قال فنظروا
فاذا فيه حيّة عظيمة وعلى ظهرها عقرب اسود قال فنخس بعضهم ذلك العقرب برمح فقتلها

بلغ

وتركوها ورجعوا فاخبروا الملك بذلك قال فلمّا كان الغد جاءت تلك الحيّة ومعها
فى فيها بزر فنثرته بين يدى الملك وذهبت قال فقال الملك ارادت مكافاتنا اجعلوه
فى الارض لننظر ما يكون امره ففعلوا ذلك فطلع منه الرّيحان قال فلمّا انتهى امره اتوا به
للملك قال وكان به زكام فشمّه فبرئ ومن غريب ما اتفق لعماد الدولة انّه لمّا ملك شيراز
اجتمع عليه اصحابه وطلبوا منه مالًا ولم يكن عنده ما يرضيهم به فاغتمّ لذلك ونام يومًا مستلقيًا
على قفاه مفكّرًا فى ذلك واذا بحيّة عظيمة خرجت من سقف ذلك المجلس ودخلت فى سقف
آخر قال فطلب منه سلّمًا وصعد لينظر المكان الذى خرجت منه فلمّا راه وجده كوّة فنظر
١٠١ فاذا هى مطمورة قد خلها فوجد فيها صندوقًا فيه من الذهب خمسمائة الف
دينار فامر باخراجه وانفق منه على عسكره ومن اللطف ما اتفق له ايضًا انّه كان بتلك
البلدة رجل خيّاط الطروش وكان الملك الذى قبله اودع عنده وديعة قال فطلبه عماد
الدولة ليخيط على عادته لانه هو الذى يخيط للملوك قال فتوهّم الاطروش انّه غمز عليه
بسبب الوديعة فلمّا حضر بين يدى عماد الدولة قال له ان فلانًا الملك والله لم يودع
عندى سوى اثنى عشر صندوقًا لا ادرى ما فيها ثم احضرها فاخذها عماد الدولة ووزّع
بها على جنده وتعجّب من هاتين القضيّتين فكانت هذه الاسباب من دلايل السعادة وامر
النّبىّ صلى الله عليه وآله بقتل الحيّات بعد ان تنذر قيل بثلاث مرّات وقيل ثلاثة ايّام
واما سكان البيوت فالانذار لها متعيّن وفى الحديث من قتل حيّة فكانّما قتل مشركًا ومن ليس
خفًّا فلينفضه ومن آوى الى فراشه فلينفضه ومن خواصها انّ دمها يجلو البصر وقلبها
اذا علّق على انسان لا يؤثّر فيه السحر وضرسها اذا علّق على من به وجع الضرس سكن
الايمن للايمن والايسر للايسر افربيون هو الفربيون وسياتى فى باب الفاء ان شاء الله تعالى
اقحوان هو البابونج المعروف بمصر بالكركاش او نوع منه وهو نبات له ورق كورق الكزبرة
وزهره ابيض والّذى فى وسطه اصفر وله رايحة فيها ثقل وطعم فيه مرارة وهو اذا
ب يابسًا بسكنجبين اسهل مثل ما يشرب الافتيمون اسهل بلغمًا ومرّة سوداء ونفع
من الربو والرّبو واذا شرب ورقه نفع منهما ومن الحصاة ايضًا وطبخه تجلس فيه
النساء لصلابة الرّحم والورم الحارّ العارض فيها وقد يضمد به مع زهره للحمرة والاورام
الحارّة وهو يثقل الرّاس ويسبت شمًّا ويدرّ البول شربًا وكذا الطمث اذا اتخذ منه فرزجة

واذا اطلى ماؤه المعتصر منه على الاعضاء المجاورة للانثيين قوى الجماع وهو من الحرارة
فى الثالثة ومن اليبوسة فى الثانية ف هو والبابونج سيان فى الشكل والبندبل هو
صنف منه ولذلك يقال له بالفارسية بابونج البقر وهو نبت طوله قدر الذراع تقريبا
له ورق دقيق كورق الكزبرة وبزر مستدير حواليه ورق ابيض ووسطه اصفر
واحمر والبابونج له رائحة طيبة واقصر منه طولا واصغر بزرا وهو حار يابس فى الثانية
مقطع ملطف مدر للعرق والبول والطمث شربا واحتمالا ودهنه يفتح افواه البواسير
وينفع اوجاع الاذن واحتمال دهنه يحلل صلابة الرحم وينفع اليرقان والاستسقاء
وهو مضر بالمعدة والطحال ويصلحه الانيسون ف يفتح سدد الكبد ويحمر طراوة
البدن والشربة منه ثلاثة دراهم ف بدله وزنه شبث اقطجين يتخذ من الزبيب
او من الحامض بارد يابس فى الثانية يمسك الطبع خاصة مشويا وهو ردى للمعدة بطئ
الانهضام واصلاحه اكل الجلنجبين بعده اقليميا شئ يوخذ من الذهب والفضة
والنحاس وهو يجفف القروح الرطبة وينقيها وينفع من الغشاوة والظفرة والانتثار
العارضة فى العين ومن ظلمتها وابتداء نزول الماء فيها اذا خلط بالتوتيا والمسك
[illegible] نها خصوصا الذهبى ويقويها وهو بارد فى الاولى
يابس [illegible] الثانية والشربة منه نصف مثقال ف الذهبى الطف من الفضى
ويحرق الفضى واجوده العنقودى اللازوردى اللون وهو معتدل يابس
فى الثانية ف الفضى ابرد من الذهبى وفيه مع تجفيفه جلاء باعتدال وينفع من
الجرب والقروح الرطبة فى البدن ذرورا وينبت اللحم فى المراهم وينقى اوساخها ويأكل
لحومها الزايدة ويدمل القروح الخبيثة وينفع من ابتداء الماء فى العين ويجلو
بياضها ويقويها وينفع من قروحها من غير لدغ اذا غسل وكل منهما بدل عن
الآخر الا ان الفضى اقل نفعا من الذهبى اقاقيا هو عصارة القرظ وهو ثمرة الشوكة
المصرية وهى شوكة لاحقة فى عظمها بالشجرة وتسمى بمصر السنط واجود حطبهم
منه ويغسل الاقاقيا لاستعماله فى ادوية العين بان يسحق بالماء ويصب ما يطفو
عليه وهكذا يفعل به حتى يعود الماء نقيا وهو مركب من جوهرين ارضى قابض
ولطيف لذاع واجوده الطيب الرائحة الرزين الصلب الاخضر المائل الى السواد ينفع

من

من سيلان الدم ونفثه ويسكن الرمد ويسود الشعر وينفع المعدة والكبد الحارتين
ويحلل الاورام الحارة ويمنع السحج واختلاف الدم اذا احتقن به والنزف اذا احتمل وينفع
شقاق البرد والداحس وقروح الفم ومن استرخاء المفاصل اذا طبخ وصب عليها ومن
انصباب المواد الى العضو ويقوى البصر ويدخل فى ادوية البطن فيعقل شربا وحقنة
وضمادا وينفع من استرخاء المقعدة والرحم ومن برد سرر الصبيان ومن قروح اللثة
ومن بثور العين ذرورا ومن حرق النار اذا اطلى به مع بياض البيض ف فيه لدغ يزول
بالغسل وهو بارد فى الاولى يابس فى الثانية ف المغسول منه بارد فى الثانية مجفف فى
الثالثة وغير المغسول بارد فى الاولى مجفف فى الثانية ف اذا هو غسل برد فى الثانية
جفف فى الثالثة واذا لم يغسل فليجعل فى الاولى ف الشربة منه درهم وبدله وزنه
عدس مقشر ووزنه صندل اقطن هو الماش بلغة اهل اليمن وسيأتى ذكره ان شاء الله تعالى
اكليل الملك هو نبات هلالى الشكل تبنى اللون فيه مع تخلخله صلابة وورقه
مدرهم اخضر واغصانه دقاق جدا وزهره اصفر يخلفه بزر دقاق مدورة تشبه سرر
الصبيان ولطعمه مرارة ولرائحته عطرية وقال عريض الورق قريب من ورق
الحلبة له اكاليل ملتوية فيها بزر اصغر من الحلبة وهو قابض ملين للاورام الحارة
العارضة للعين والرحم والمقعدة والانثيين اذا طبخ بالميبختج وضمد به ف اجوده الحديث
الاصفر المائل الى البياض الاظهر الرائحة وهو حار يابس فى الاولى وقيل معتدل فى
الحرارة والبرودة وفيه قبض وتحليل وانضاج وتلطيف يقوى الاعضاء ويتخذ منه
نطولا للصداع وينفع اورام المقعدة والانثيين وربما خلط معه لذلك صفرة البيض او
دقيق الحنطة او دقيق بزر الكتان او دقيق غبار الرحى وينفع ايضا اورام الطحال والحشا
ضمادا مع الافسنتين ويذيب الفضول اذا شرب بميبختج وقد ربما يوخذ منه من درهم
الى درهمين ف الشربة منه درهم الى درهمين ونصف وبدله وزنه بابونج اكارع
معروفة اجودها ما كان من الخرفان والجديان والمقادم بما فضل وينبغى ان تطبخ بالسمن
والملح والكزبرة المحروقة والدارصينى والحمص المقشر ومزاجها معتدل تولد دما
صالحا لزجا غير غليظ بل محمود قليل الفضول وهى تنفع السعال وتجبر العظام وتضر باصحاب
القولنج ويصلحها ان تعمل بخل وزعفران الج هو عرق هندية بيض فيها نكت سود

حارّ يابس في الثانية مجرّب النفع من الشرى فيسقى منه اوّل يوم نصف درهم باوقيتين
سكنجبين وثاني يوم نصف مثقال وثالث يوم درهم قيد هيرو بيطلى بالكلية وكلاد
اسحق وخلط بدهن ورد والطخ بمظاهر البدن فانّه يزيله من اىّ خلط كان الية
معروفة رديّة للمعدة والهضم واصلاحها بالابازير الحارّة كالفلفل والزنجبيل والدارصيني
واستعمال الجوارشات بعدها وهي نافعة للعصب الجاسي ضمادا ف. حارّة رطبة
اكثر من الشحم تزيد في الباه والمستعمل منها بقدر المزاج آملج ويقال له السنانير وهو حب
يشبه عيون البقر له نوى مدوّر حادّ الطرفين فاذا انزع عنه قشره شقق النوى بثلاث
قطع والمستعمل منه ثمرته التي على نواه وطعمه مزعفص يؤتى به من الهند وقد ينقع في البلدة
التي يجلب منها في اللبن ليقلّ قبضه فيسمّى شير آملج واجوده الاسود وهو بارد في
الاولى يابس في الثانية يقوّي الاعضاء الظاهرة والباطنة كلها والذهن والفهم والحفظ
ويسوّد الشعر ويضبط اصوله وينفع البواسير ويقوّي القلب ويذكيه ويطفي حرارة الدم
وينفع العصب ويهيج الباه ويشهّي الطعام ويقوّي المعدة ويدبغها ويجفف رطوبتها الردية
واذا كانت باردة خلط معه السنبل ويشدّ السفل ويمسك الشيب ويقطع الفواق والقيء
ويكسر الابخرة الصاعدة الى الدماغ ويحسّن اللون ويقطع مقلوّه مع المقل الازرق النزف
من افواه العروق ويلين مربّاه البطن من غير عناء وهو يضرّ بالطحال واصلاحه بالعسل
وقدر ما يؤخذ منه الى ثلاثة مثاقيل وبدله بليلج ف. فعله فعل الهليلج الكابلي وهو
اجود من البليلج وهو من الادوية القلبية فلذلك ينفع الذهن والحفظ ويقوّي الاعضاء
كلها واذا خلط بمثله سكّرا ولتّ بدهن لوز واستفّ على الريق منه خمسة دراهم بماء
فاتر نفع من ضعف البصر نفعا بيّنا ف. شربه بماء السفرجل ينفع من الاسهال وهو بارد في
الثانية وقيل حارّ يابس ف. بارد في الثانية يابس في آخرها والشربة منه خمسة دراهم
وبدله بليلج ف. في الحديث املج الجيد يزيد في الحفظ ويقوّي المعدة وهو مبارك مأثور
امور واجبة الدراية ولازمة الرعاية يجب ان لا يؤثر على الدواء المفرد المركب اذا كان كافيا في
حصول الغرض ولا على المركب من دوائين المركب من ثلاثة ولا على المركب من ثلاثة المركب
من اربعة وهكذا لان المفرد اخفّ على الطبيعة من المركب وكذا الذي مفرداته اقلّ ولان الا
دوية المركبة الموصوفة بكثرة المنافع لما ركّبت من ادوية شتّى ينفع كل واحد منها من علة

من العلل كان الذي يقع في الشربة من الدواء المركب مقدارا يسيرا ولا يبلغ من النفع ما
يبلغ لو كان مفردا وخصوصا قد بلغ الاسف هذا الزمان من دروس معالم العلوم وفساد
بضايع الصناعات الى ان انفعل جلّ الادوية الشريفة فما بقي الا اسماؤها ونما وان وجدت
فما توجد الا مغشوشة او عتيقة ضعيفة لا خير فيها ثم يضطرّ الى التركيب لامور داعية اليه
كفقدان دواء واحد يبلغ الغرض المقصود قال السمرقندي تركيب الادوية في الحال على
مراعات قوانين التركيب بحسب الحاجة وان العلل اولى من نقل النسخ من القرابادينات
التي مليت اكثرها حشوا وفضولا وغلطا وتحريفا وتركا وتصحيفا وقد اصلها قوم اجلّاء فجعل
كتاب الله الذي لا ينبغي ان يغيّر ويبدّل ولا يقدر الجنّ والانس ان ياتوا بمثله وقال ان كثيرا
منهم ضاعت نسخهم فما توا غمّا واخرون بقوا لا يهتدون لشيء منها سبيلا ومن احكم
قوى الادوية وقوانين تركيبها وطبايع الامزجة واصناف الامراض وتقاديرها امكنه
ان يركّب متى شاء ادوية اجود وابلغ ممّا ركّبه القدماء فيما اراد وا قال ورايت بعض
اقتصروا على عدة نسخ من المركبات يشملها اوراق معدودة ورفضوا المعاجين الكبار
لعوز الادوية وقصورها فيما يطلب منها وقالوا اتخذنا المثروديطوس فما وجدنا فيه
نفعا لفساد تركيبه وكان المتموّهون من قدماء الاطباء يولعون من الادوية المركبة
ويحملونها الى الملوك ويتوسّلون بها اليهم ثم يطنبون في وصف منافع كل واحد منها
ويقولون انّه ينفع من علل كثيرة متضادة حتى اشتهر والغلط في القرابادينيات والامور
الداعية الى التركيب امّا اصلاح كيفية دواء مفرد لحدته ومنع ضرره لبعض الاعضاء
كخلط الكثيرا بالسقمونيا او لطعمه البشع او رايحته الكريهة الموجبة للنفرة كخلط العسل
بالزعفران او لتقوية قوّته كخلط الزنجبيل بالتربد او لاضعافها كخلط الصمغ بالزنجار في
شيافة او لانه سريع النفوذ فيخلط به ما يبطئه كخلط الشمع بدهن البلسان او لانه بطيء
النفوذ فيخلط به ما يسرع نفوذه امّا مطلقا كخلط الشراب الرقيق بماء اللحم او الى عضو
مخصوص كخلط الزعفران بالكافور في تدبير القلب او ما يخصّه بعضو كخلط الخلّ بادوية
الطحال ليخصّها به وخلط بزر الفجل بالادوية المفتّحة لسدد الكبد فان تلك الادوية
سريعة النفوذ عن الكبد والفجل يميلها الى عالي البدن فحصل له قرار وتبسّط فيها
او لان المرض مركب كشطر الغب ولا يوجد مفرد يقابل كلا مفرديه فيخلط الخل بالسكر و[illegible]

المناسبة لذلك او يوجد ولكن احدى قوتيه اضعف فيخلط به ما يعدله او يوجد
وقوتاه مركبتان ولكن قوة احد المفرد من المرض اقوى فتقوى القوة التي تقابلها
وذلك اذا لم يكن الصفراء والبلغم في شطر الغب متساويين او لان المرض مفرد مستحكم
فيحتاج الى ادوية كثيرة يحصلها من جملتها مزاج يقاومه او لكون مقتضى المرض امرين
متضادين كالتحليل والردع في الاورام والجلاء والتمليس في علل الصدر فيركب لعوزه في
مفرد يفعل ذلك او لبقاء قوة المركب زمانا طويلا كتركيب الافيون في المعاجين وقد يكون
المراد من جمع الادوية حصول صورة نوعية تشتمل على فوايد لا توجد في المفرد حتى تكون
معدة لدفع عوايل كثيرة كترياق الفاروق وربما كان بعض المفردات هو الاصل في المركب
كالصبر في ايارج فيقراء والخربق في ايارج لوغاذيا ولحم الافاعي في الفاروق فاذا ابطل
او بدل بطلت فايدة المركب او نقصت فان قلت ان كل دوائين متضادي القوة اذا ركب
احدهما مع الآخر فان قوتهما لا تبقى بحالها عند التركيب بل تفسد وتبطل بالكلية كالماء
الحار والبارد اذا اختلطا قلنا قولك ان قوى الادوية المتضادة لا تبقى بحالها عند التركيب
مسلم واما قولك انها تبطل بالكلية فغير مسلم فان القوى الاصلية للادوية لا تبطل بالمزاج
والتركيب راسا بل تصير على انكسار في الجملة من سوراتها مثال ذلك ان حلاوة العسل
وحموضة الخل ليست ولا واحدة منهما تبطل في السكنجبين اصلا لان المرارة له تجمع بين
حلاوة العسل وحموضة الخل على انكسار منهما واما تقريرك بالمثال من الماء الحار المغلي والماء
البارد جدا فقد اعتبر في احدهما القوة العرضية وهي لا تستنكر ان تبطل اصلا بالكلية بخلاف
للقوة الاصلية فانها لا تفسد بالضد قطعا هذا وان سبب اختلاف اوزان الادوية
في المركبات اما قوتها او ضعفها في كيفيتها او كثرة منافعها وقلتها او شرف فوايدها و
خستها او مشاركتها لغيرها في المنفعة او انفرادها بها او بعد العضو العليل عن المعدة و
قربه منها او وجود ادوية في المركب تضعف قوتها وعدمها او وجود مضرة لبعض الاعضاء وعدمها فاما اختلاف اوزانها بحسب قوتها وضعفها فان شدة قوة الدواء توجب
التقليل منه في المركب وضعف قوته توجب التكثير ليقوم بكثرته مقامها يراد منه واما
بحسب منفعته وقلتها فالاول يوجب التكثير والثاني يوجب التقليل واما شرف منافعها
وخستها فالشرف يوجب التكثير منه والخسة توجب التقليل واما بحسب مشاركتها لغيرها

في النفعة فالمشارك يوجب التقليل منه والمنفرد يوجب التكثير واما بحسب القرب والبعد
فالقرب يوجب التقليل والبعد يوجب التكثير ليتدارك به الضعف الذي يحدث له في
طول المسافة واما بحسب ادوية في المركب تضعف قوة بعض الادوية او تبطلها فوجوده
يوجب تكثير الدواء القوي المنافع وعدمه لا يوجب واما بحسب وجود مضرة العضو فهو
يوجب التقليل وضده لا يوجب فهذه موجبات التكثير والتقليل فليركب على حسب
المقتضي وهذا هو القانون المعتمد عليه في تركيب الادوية مع ملاحظة العلل والاوقات
والاشخاص اذ نقل النسخ من مريض الى مريض لمشابهتهما في بعض اعراض العلة فعل الجهال
ومن لا معرفة له بالصناعة واصولها وفروعها تجربة من غير قياس برهاني والعمر ان
القضاء عسر والتجربة خطر وطريق القياس مستعمل معتمد عليه في جميع التدابير الطبية
وعسره لا يوجب تركه فان الاوايل ركبوا جميع ما ركبوا بطريق القياس فوجد وها بعد التجربة
على ما املوا منها حتى دعاهم ذلك الى ان دونوها كتبا فينبغي ان يكون اسوة لنا في اتخاذ
المركبات على انحاء التركيب بحسب ضروب الحاجات وكفى المصالح الا في مركبات علمنا
قوانينها واغراضهم في تركيبها ان اتفق ان سنح لنا اغراض مثل اغراضهم فيتفق الخاطر على
الخاطر كما يقع الحافر على الحافر واذا ركبنا دوية وكان ذلك بكل دواء عرض فاجعل
نسبة مقدار الشربة من كل واحد منها الى مقدار الشربة من كل واحد من الادوية جزءا
من مقدار شربته سميا لعدد الادوية ويسمى العدد هو الجزء الذي يكون مخرجه ذلك
الجزء كالربع للاربعة والثلث للثلاثة واما معرفة طبيعة الدواء فمن طريقين احدها
التجربة وذلك بان يتامل فعل الدواء بعد وروده على البدن من التسخين والتبريد
وغيرهما فيوقف من ذلك على قوة الدواء بالتحقيق ولكن بعد مراعات شرايط التجربة
وثانيهما القياس ومعرفة ذلك يحتاج الى تمهيد مقدمة وهي ان في الدواء المعتدل جزءا
حارا وجزءا باردا وفي الحار في الدرجة الاولى جزءان حاران لان فيه جزءا حارا بعدل
البارد الذي فيه وجزءا آخر به صار في الدرجة الاولى وفيه جزء بارد وفي البارد
في الدرجة الثانية ثلاثة اجزاء باردة وجزءا حارا وعلى هذا القياس في ساير الدرجات
وباقي الكيفيات ومنهم من لا يعتبر في المعتدل شيئا لا جزءا حارا ولا جزءا باردا فيعتبر في الحار
في الدرجة الاولى جزءا من الحرارة ولا يعتبر شيئا من البرودة وهذا اقرب الى الصواب

واسهل فى الحساب فاذا اردت معرفة طبيعة الدواء المركب فاجمع الاجزاء الحارة والباردة
من المفردات واسقط الاقل من الاكثر وخذ من الباقى جزءًا اسميًا لعدد الادوية فهو
طبيعة المركب مثاله فى متفقات الكيفية دواء مركب من حار فى الثانية وحار فى الاولى
من اجزاء الحرارة جزان ومن البرودة جزء فى الحار فى الاولى وفى الثانية ثلاثة
اجزاء حارة وجزا واحدا بارد فاجتمع من الاجزاء ومثلها جزء ونصف فيكون المركب
فى درجة ونصف من الحرارة وان شئت قلت فى الحار فى الاولى جزء من الحرارة وفى
الحار فى الثانية جزان من الحرارة فاذا وزعت الثلاثة على الاثنين يخرج لكل واحد
جزء ونصف فيكون المركب فى درجة ونصف من الحرارة ومثاله فى المختلفات فى الكيفية
دواء مركب من حار فى الثانية مع بارد فى الاولى ففى البارد جزان باردان وجزء حار و
فى الحار ثلاثة اجزاء حارة وجزء بارد وان شئت قلت فى البارد جزء بارد وفى الحار جزان
حاران فالمركب فى نصف الدرجة الاولى وعلى هذا القياس فى الرطوبة واليبوسة هذا
اذا كانت مقادير الادوية متساوية فى شرباتها بان كان كل واحد منها اما شربة تامة
او نصف شربة مثلا او فى اوزانها بان كان كل واحد منها درهما او درهمين فان درهمين
من الصندل يعدل عشرين درهما من العسل وان كانت مختلفة فى الشربات فالعمل فيه
ان تاخذ للذى له شربة واحدة الدرجة التى هو فيها وللذى له شربتان ضعف درجته
وللذى له نصف الشربة نصف الدرجة وعلى هذا القياس فى الذى ثلاث له شربات
او اكثر او ثلث شربة او اقل ولا تاخذ للمعتدل شيئا اذ ليس هناك ما يوجب الخروج عن
الاعتدال لكن لا يذهب عبارة فى القسمة اذ الكيفية تسرى فى الجميع وتجمع الكل ان كان
حارا او باردا او تقسم على عدد شربات الادوية وان كان فيها حار وبارد تسقط الاقل
من الاكثر وتقسم الباقى على جملة الشربات فما خرج فهو فى الدرجة التى فيها الدواء مثاله
فى متفقات الكيفية سنبل شربة واحدة ومصطكى نصف شربة وفلفل شربتان و
السنبل حار فى الاولى فاخذنا له درجة والمصطكى حار فى الثانية فاخذنا له نصف
درجة واحدا والفلفل حار فى الرابعة فاخذنا له ضعف درجة ثمانية فيكون مجموع
درج الحرارة عشرة ومجموع الشربات ثلاثة ونصف فاذا قسمت العشرة على ثلاثة ونصف
كان الخارج ثلاثة اسباع فيكون المركب ناقصا عن نهاية الدرجة الثالثة سبع جزء ومثاله

فى مختلفات الكيفية كافور شربة واحدة وعنبر شربتان ولؤلؤ ثلاث شربات والكافور
بارد فى الثالثة اخذنا له درجة ثلاثة والعنبر حار فى الثانية اخذنا له ضعف درجته اربعة
واللؤلؤ معتدل لم ناخذ له شيئا فنقصنا الاجزاء الباردة عن الاجزاء الحارة فبقى واحد
قسمنا ذلك على الاشربة وهى الستة فيكون الخارج سدسا فنعلم ان المركب حار فى سدس
الدرجة الاولى وهكذا فى الرطوبة واليبوسة لكن يجب ان يعلم ان كل مركب من دوائين
متفقين فى الكيفية والدرجة فان حكمه حكم المفرد لان الكيفيات المتساوية لا يتعدد
فى موضع واحد ولا ينفعل بعضها فى بعض واعتبر ذلك من مائين حارين يشبه كل واحد
منهما الاخر فى حرارته فان كيفية الممتزج منهما مثل كيفية البسيط اذ ليس احدهما احر
من الاخر ولا ابرد منه فيكسبه حرارة او برودة واما المركب من دوائين حارين احدهما
فى الدرجة الاولى والاخر فى الثانية او من باردين كذلك فانه يكون حارا او باردا فى درجة
ونصف واعتبر ذلك من مائين ممزوجين احدهما فاتر والاخر حار فان الممتزج منهما لا محالة
اقل حرارة من الحار واكثر حرارة من الفاتر والله اعلم امثال مجيدة
وافعال حميدة من امثال القرآن قوله تعالى ليس لها من دون الله كاشفة لا يجليها
لوقتها الا هو لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون الآن حصحص الحق قضى الامر الذى فيه
تستفتيان اليس الصبح بقريب ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة وحيل بينهم وبين ما يشتهون
لكل نبا مستقر قل كل يعمل على شاكلته وعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا
كثيرا وان تصبكم سيئة يفرحوا بها كل نفس بما كسبت رهينة حتى اذا فرحوا بما اوتوا
اخذناهم بغتة ما على الرسول الا البلاغ كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة ما على
المحسنين من سبيل تحسبهم جميعا وقلوبهم هل جزاء الاحسان الا الاحسان ولا ينبئك
مثل خبير ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم كل حزب بما لديهم فرحون لا يكلف الله نفسا
الا وسعها لا يستوى الخبيث والطيب ففررت منكم لما خفتكم وان كثيرا من الخلطاء ليبغى
بعضهم على بعض يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون الم تر الى الذين يزكون انفسهم
بل الله يزكى من يشاء يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم وما تاتيهم
من آية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين ولو ردوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون
اعلموا ان الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر للجوا

في طغيانهم يعمهون فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمصيطر انا وجدنا اباءنا على امة
وانا على آثارهم مقتدون ياليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين فما وجدنا فيها
غير بيت المسلمين ولا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى كل يوم هو في شان وما ربك بغافل
عما تعملون واهجرهم هجرا جميلا من عمل صالحا فلنفسه ومن اسا فعليها ان هي الا فتنتك فاعتبروا
يا اولي الابصار وانه لقسم لو تعلمون عظيم ولتعلمن نباه بعد حين وكان بين ذلك قواما
لمثل هذا فليعمل العاملون كل من عليها فان كل نفس ذائقة الموت افسحر هذا ام انتم
لا تبصرون ومن امثال النبي انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرء ما نوى نية المؤمن خير من عمله
آفة العلم النسيان من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه انزلوا
الناس منازلهم اليد العليا خير من اليد السفلى من مات غريبا مات شهيدا مطل الغني
ظلم يد الله على الجماعة الجار ثم الدار والرفيق ثم الطريق من غشنا فليس منا • سيد القوم
خادمهم • الحياء شعبة من الايمان • تخيروا لنطفكم • ابدا بمن تعول • المجالس بالامانات • كل
ميسر لما خلق له • اطلبوا الخير عند حسان الوجوه • اياك حدث عن البحر • ولا حرج وما
يعتذر منه الوحدة خير من جليس السوء استعينوا على حوائجكم بالكتمان الندم توبة لا
يكون المؤمن طعانا ولا لعانا دع ما يريبك من كثر سواد قوم فهو منهم انصر اخاك ظالما
او مظلوما انتظار الفرج عبادة الاعمال بخواتيمها كاد الفقر يكون كفرا نعم صومعة الرجل بيته
ومن امثال العرب ان من البيان لسحرا ان الجواد قد يعثر ان البلاء موكل بالمنطق انف في
السماء واست في الماء ان الذليل الذي ليست له عضد اي الرجل المهذب انما هو كبرق الخلب
اذا ادبر الدهر عن قوم كفى عدوهم امرهم ان اخاك من يسعى معك ومن يضر نفسه
لينفعك اياك اعني واسمعي يا جارة ان لم يكن وفاق ففراق انك لا تجني من الشوك العنب
اذا جاء القضاء ضاق الفضاء ان الملائك خيرها الابكار اذا كنت مناطحا فناطح بذوات القرون
اوى الى ركن بلا قواعد اباك ان يضرب لسانك عنقك اكل وحمد خير من اكل وذم افة
المروءة خلف الموعد اذا قلت له زن طاطا راسه وحزن اذا اتاك احد الخصمين وقد فقئت
عينه فلا تقض له حتى ياتيك خصمه فلعله قد فقئت عيناه الناس اخوان وشتى في
الشيم بلغ السيل الزبى ترك الذنب ايسر من طلب التوبة تشتدي تنفرجي اتبع السيئة الحسنة
تمحها اتق شر من احسنت اليه اجع كلبك يتبعك حافظ على الصديق ولو في الحريق الخيل اعرف

بفرسانها رب اكلة تمنع اكلات استراح من لا عقل له رب رمية من غير رام الرياح مع
السماح رب اخ لك لم تلده امك رب طمع ادى الى عطب ربما كان السكوت جوابا رب
ملوم لا ذنب له رب عين انم من لسان رحم الله من اهدى الي عيوبي زوج من عود خير
من قعود سبق السيف العذل سبك من بلغك السب سحابة صيف عن قليل تنقشع شر ايام
الديك يوم تغسل رجلاه طاعة النساء ندامة اطلب تظفر طرف الفتى يخبر عن لسانه ظاهر
العتاب خير من باطن الحقد الظلم مرتعه وخيم عند الصباح يحمد القوم السرى عند النطاح
يغلب الكبش الاجم العبد يقرع بالعصا والحر تكفيه الملامة العتاب قبل العقاب عند الرهان
تعرف السوابق عند الامتحان يكرم المرء او يهان عند النازلة تعرف اخاك في القمر ضياء والشمس
اضوا منه القول ما قالت حذام اقلل طعامك تحمد منامك كل فتاة بابيها معجبة كل كلب
ببابه نباح كاد العروس يكون ملكا كثرة العتاب توجب البغضاء اكثر مصارع الرجال تحت
بروق المطامع السؤال انثى والجواب ذكر كل اناء يرشح بما فيه كما تزرع تحصد كل امرء في بيته
صبي كلب جوال خير من اسد رابض لقد ذل من بالت عليه الثعالب ليس الخبر كالمعاينة
لكل صارم نبوة ولكل جواد كبوة لكل قادم وحشة لعل له عذرا وانت تلوم لكل ساقطة لا
قطة لكل مقام مقال لسان من رطب ويد من خشب للباطل جولة ثم يضمحل وليس النائحة
الثكلى كالمستاجرة لكل غد طعام لكل دهر رجال لا عطر بعد عروس لا يلدغ المؤمن من جحر
مرتين لا يضر السحاب نبح الكلاب لا تقتني من كلب سوء جروا مقتل الرجل بين فكيه ما حك
جلدك مثل ظفرك من عتب على الدهر طال عتبه معاتبة الاخوان خير من فقدهم النفس
مولعة بحب العاجل هذه بتلك والبادي اظلم يلحد الامارة ولو على الحجارة يكسو الناس
واسته عارية يدك منك وان كانت شلاء ومن امثال العامة اجلس حيث يوخذ بيدك وتبر ولا
تجلس حيث توخذ برجلك ويجر الناس على الاشد اكثرهم له رؤية الحاجة تفتق الحيلة
الحاوي لا ينجو من الحيات الحية تدور والى الرجال ترجع المؤذي ردي كلما جاءوا ترصدي
الاسواق موائد الله في ارضه السلامة احدى الغنيمتين الشاة المذبوحة لا يولمها السلخ الطير
يصاد بالملح القرد في الكتيف فقال هذه المرة لهذا الوجه الظريف العادة طبيعة خامسة
الغائب حجته معه الخضوع عند الحاجة رجولية الناس اتباع لمن غلب النكاح يفسد
الحب النصح بين الملاء تقريع الحولامع العسلوزة العيون الحرحو وان مسه الضر العبد عبد وان

ملك الدر الثقيل اذ انخسف صار طاعون اضيع من علي علي زنجيه الغنى فساه شمامات
العمل المزنيخ والاسم للنوره البغل الهرم لا يفزعه صوت الجلاجل بدن وافر وقلب كافر تزاوروا
تعاشروا كالاخوان وتعاملوا كالاجانب ثمرة العجلة الندامة حيث ما سقط لقط خذ اللص
قبل ان ياخذك خذ القليل من اللئيم وذمّة ذل من لا سفيه له ريق العدو سم قاتل رب
ساع لقاعد زكوة البدن العلل زلق الجاد وكان بشهرة المكارى زلة الرجل عظم يجبر
وزلة اللسان لا تبقى ولا تذر سلطان غشوم خير من فتنة تدوم سواقوله وبوله شهرك
فيه ررق لا تعدا يامه صديق الوالد عم الولد ضرب الطبل تحت الكسا طاعة الولاة
بقاء العز طفيلي ويقترح عناية القاضي خير من شاهدى عدل دلّت على اهلها براقش
غش القلوب يظهر في فلتات الالسن وصفحات الوجوه غنى المرء في الغربة وطن فر من
الموت وفيه وقع لسان يسبح وقلب تدبح فلان كالكعبة يزار ولا يزور قيل للزامرتهيا
للزلم فقال الزمر في كمي والريح في فمي قل قليل تعش كثير كلامه ريح في قفص كلمة حكمة من
خرب كاد المريب يقول خذوني كنت سندان فصرت مطرقه كلما طار قصوا جناحه لو كان
المزاح فحلا لم تنتج الا شر اللسان الجاهل مفتاح حتفه لو ضاعت صفعه ما وجدت الا في قفا
لو كان في اليوم ترخير ما فاتنا الصايد من اعتمد على شرف آبائه فقد عقهم من سعادة المرء ان
يكون خصمه عاقلا وبالله التوفيق ومن الامثال المنظومة الا كل شيء ما خلا الله باطل. وكل نعيم
لا محالة زايل. اذا جاءموسى والقى العصى. فقد بطل السحر والساحر. الم تران المرء تدوى
يمينه. فيقطعها عمدا ليسلم سايره. اذا انت لم تعلم طبيبك كلما. يسؤك فضيت الداء والى التمّ
اذا انت حملت الخوان امانة. فانك قد سند تها شر مسندا كل خليل هكذا غير منصف. وكل
زمان بالكرام بخيل. اذا انت عبت الامر ثم اتيته. فانت ومن تزرى. عليه سواء اسات
اذا احسنت ظني بكم. والحزم سوء الظن بالناس. الحادثات اذا الم خطوبها. فلها مساوئة
ومحاسن. الخير لا تاتيك متصلا. والشر اسبق سيله مطر. العلم ينهض بالخسيس الى العلى. و
الجهل يقعد بالفتى المنسوب. الكفر للنعمة يدعو الى. زوالها والشكر ابقى لها. الناس في طلب
المعاش وانما. بالجد يرزق منهم من يرزق ايها السايل عما قد مضى. هل جديد مثل ملبوس
خلق. انما انفسنا عارية. والعوارى حكمها ان تسترد. ان العدو واذا ابدى مسالمة. اذا
منك يوما غرة وثبا. اتمنى على الزمان محالا. ان ترى مقلتاى طلعة حر. ايا دارهم مالت

بدارهم. ولا انا مذ سار الركاب بهم انا. اذا املك لم يكن ذاهبه. فدعه فدولته ذاهبه.
ندمت ندامة الكسعي لما. رات عيناه ما صنعت يداه. اذا ثارت خطوب الدهر يوما. عليك
فكن لها بنت الجنان. ان كنت لا ترضى بما قد ترى. فدونك الحبل به فاختنق. لعمرك ما المكروه
الارتقابة. وابرح مما حل ما تتوقع. ان الامور اذا ابدت لزوالها. فعلامة الادبار فيها تظهر
اذا ضاع شئ بين ام وبنتها. فاحداهما لا شك ذلك اخذه. اذا كان رب البيت بالطبل ضاربا.
فلا تلم الصبيان فيه على الرقص. اذا ما اراد الله اهلاك نملة. سعت بجناحيها الى الجو تصعد
خفض الجاش واصبرن رويدا. فالرزايا اذا توالت تولت. ولرب نازلة يضيق بها الفتى.
ذرعا وعند الله منها المخرج. ضاقت ولو لم تضق لما انفرجت. والصبر مفتاح كل ميسور. ولم
اركالمعروف اما مذاقه. فحلو واما وجهه فجميل. واذا افتقرت الى الذخاير لم تجد. ذخرا يكون
كصالح الاعمال. اذا انت لم تعرض عن الجاهل. واذا خشيت من الامور مقدرا. وهربت منه
فنحوه تتوجه. والرزق يخطى باب عاقل قومه. ويبيت بوابا بباب الاحمق لا تنظرن الى الجهالة
والحجا. وانظر الى الاقبال والادبار. اذا لم تستطع امرا فدعه. وجاوزه الى ما تستطيع. فيوم
علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر. فلا يغررك طول الحلم مني. فما ابدا تصادفني حليما.
وكان رجائي ان اعود ممتعا. فصار رجائي ان اعود مسلما. لا تسئل المرء عن خلايقه. في وجهه شاهد
من الخبر. ما كان في المخدع من امركم فانه في المسجد الجامع. وتجلدي للشامتين اريهم. اني
لريب الدهر لا اتضعضع. ولا خير فمن لا يوطن نفسه على نايبات الدهر حتى تنوب. اذا صوت
العصفور طار فواده. وليث حديد الناب عند الثرايد. كالكلب ان جاع لم يمنعك بصبصته.
وان نيل شبعا ينبح من الاشر. تفرقت الظباء على خراش. فما يدرى خراش ما يصيد. كم تاير
ويعول يعد والبريد. يواسي الغراب الذيب في كل صيدة. وما صادفت الغرمان في سعف
النخل. وهون خرفي عن خليلي انني. اذا شئت لاقيت الذي مات صاحبه. واذا اتتك
مذمتي من ناقص. فهي الشهادة لي باني كامل. عتبت على سلم فلما تركته. وجربت اقواما بكيت
على سلم. اذا محاسني اللاتي اتيت بها. عدت ذنوب فقل لي كيف اعتذر. من لم يعدنا اذا مرضنا
ان مات لم نشهد الجنازه. ومن يك مثلي ذا عيال ومقترا. من الزاد يطرح نفسه اي مطرح
ولن تمنع الكريم عماية. بخل ولكن سوء حظ الطالب. اقلب طرفي لا ارى غير صاحب.
يميل مع النعماء حيث تميل. اخوان صدق ما راوك بغبطة. واذا افتقرت فقد هوى بك ما هوى

بريك البشاشة عند اللقا. ويبريك فى الغيب برى القلم. اذا اما قضيت الدين بالدين لم يكن
قضا ولكن ذاك عزم على عزم. كنت من كربتى افر اليهم. فهم كربتى فاين الفرار. قد يدرك
الشرف الفتى ورداوه. بال وجنب قميصه من قوع. اذا اعتاد الفتى خوض المنايا.
فايسر ما تمر به الوحول. سبكناه وتحسبه لجينا. فابدا الكير عن خبث الحديد. وما المرء خير فى
حيوة. اذا اما عدّ من سقط المتاع. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دايما
مباركا فيه على حال من الاحوال اميرباريس هو البرباريس والزرشك بالفارسية ينفع
من الاورام الحارة اذا وضع عليها ويقوى القلب والكبد والمعدة والامعاء ويعقل البطن
ويقطع العطش ويقمع الصفراء جدا وينفع السحج وقروح الامعاء وسيلان دم الاسفل ويمنع
القىء وهو من افضل القوابض لذة ومنفعة سيما اذا طبخ بالدراريج والطباهج والفراريج
ف. هو بارد يابس فى الثانية والشربة منه اوقية وبدله وزنه حب الورد وثلثا وزنه
صندل الغبار هو نبات اكثر ما ينبت فى شطوط الانهار وورقه كورق الرطبة عليه زغب
كالغبار وله اغصان دقاق وزهر احمر واصل خشبى غاير فى الارض احمر اللون مايل الى
السواد وجميع اجزاء هذه الشجرة يقبض قبضا شديدا وله لزوجة واذا قشرت اصولها
ودق لحاؤها واعتصرت كانت عصارتها حمراء كماء التوت الاحمر واكثر ما يستعمل منها هذه
العصارة رطبة ويابسة ويستعمل لحاؤه مجففا ايضا والشربة من كل واحد منهما قدر مثقال
وقد تطبخ العصارة مع السكر والميبختج ويعمل منها شراب فيكون الطف لمتناوله ومن خاصية
هذا الدواء انه ينفع من نزف الدم حيث كان من البدن اعنى ما ينبعث من قصبة الرية
وجب الصدر والسحج والامعاء والبواسير وانفتاح افواه العروق ويقطع الاختلاف المزمن
ويقوى الامعاء ويمسك البطن امساكا قويا دون اعتقال يؤدى الى اذى ويبرئ قروح
الرية ويقطع القىء وينفع من الوثى والرض وفسخ العضل والهتك ويجبر الكسر والقطع
فى العظم واللحم ويلحم الجراحات وقد حدث عنها من يوثق به انها ابرأت رجلا من قرحة
الرية بعد ثلثة اعوام من العلة وقد وقع فى الذبول وقذف دم وصديد سنين كثيرة
وابرأت اخر من بول الدم والمدة بعد عشرة اعوام لغيرة هو القرتيقن والحرتيق ايضا له
ورق خشن وزهر اصفر وشوك دقيق ينبو عنه البصر فان مسه عضو من البدن احرقه
والمه وحمره وهو نوعان صغير وكبير فالكبير كثير الورق اصفر اللون له بزر كالعدس وهو

اعتدال الطب ومنه صنف ثالث اكبر ورقا واشدها خشونة وبزره فى قدر الخرطل
بيض وازرق فورقه اذا ضمد به حلل الجراحات والاورام الصلبة سيما التى
تلين وبزره يهيج شهوة الجماع وخاصة اذا شرب مع عقيد العنب واذا
القروح الخبيثة والقروح السرطانية واذا شرب من بزره قدر درهمين
سدال وقلع لحا الصدر والرية من الاخلاط الغليظة ف. اذا طبخ ورقه
الان البطن او مع لثث لشعير اعان على نفث ما فى الصدر من الاخلاط اللزجة
يزيل بزره الربو وضيق النفس والانتصاب البارد من ذات الجنب والشوصة
ام العارضة للرية اذا شرب بماء الشعير ف. يسهل بزره قلع الاسنان ضمادا
ت وخلط بعسل وطلى به الذكر زاد فى غلظه بينة ف. حار يابس فى الثانية
بة منه درهمان ف. قد ربما يوخذ منه من دانقين الى درهم لغدان هو ورق
الحلتيت والحلتيت صمغه والمحروث اصله وهو يجفف رطوبة المعدة ويدر البول
ت يلين الطبيعة ويخرج الاجنة ويمنع الاكلة اذا سحق وذر وينفع من وجع
ى الحادث من البرودة ويجذب المواد الى ناحية الجلد جذبا قويا اذا ضمد به
. ينفع من السموم والادوية القتالة ويحلل الخنازير ضمادا مع شحم وزيت ويزيل
مع زيت ويعين على الاستمراء وهو يبطئ الهضم ف. فى الانجدان امر عجيب وهو
حلل الاغذية النافخة ويولد من ذاته نفخا يسيرا وكذا الزنجبيل والاشترغار ولذلك
بعض الاطباء حيث ظنوا انهما لا تعينان على حل النفخ ف. قد تعجبت منه ومن الزنجبيل
شترغار والدارصينى فى تحليلها نفخ الاغذية النافخة وتوليدها من نفخة يسيرة ف.
س فى الثانية والشربة منه اربعة دراهم انيسون هو بزر الرازيانج الرومى
تح سدد الكبد والطحال والكلى والمثانة ويسكن الاوجاع والعطش البلغمى
ر اللبن والمنى و يهيج الوجه والاطراف ويقطع لعاب الفم ويقوى المعدة ويقتل
يسكن وجع الضرس واذا بخر به تحت المخرين نفع من النزلة والصداع والدوار
دا البنات بزره وهو حريف مر حتى انه فى حرارته قريب من الادوية
المالث فى البطن ف. فيه قبض يسير وهو يحلل الرياح
يدفع ضرر السموم والهوام وهو حار يابس فى الثانية

ف • حارّ في الثانية يابس في الثالثة يردّ الـ[illegible] ويقوي المعدة
ونصف ف • بدله الكاويا وهو بدل منها ف • في الحديث الا[illegible]
الرياح وينفع من السموم والهوام وهو جيّد لتسكين الاوجاع كلّها
واما بالعربيّة فعنزروت وهو صمغ شجرة تنبت في بـ[illegible]
في طعمه مرارة له قوة ملزقة للجراحات يقطع الرطوبات الـ[illegible]ـة الى العين
المراهم ويجبر الوثي ويلحم القروح وينقيها مع العسل واذا سحق بيبس [illegible]
جفّف ثم سحق نفع من الرمد ف • لونه الى الحمرة والصفرة ومنه ابيض ومنه احمر واجود
الابيض المايل الى الصفرة السريع التفتّت الشبيه باللبان النقيّ من الخشب وهو مركّب
من قوّتين احديهما مسدّدة ملصقة والاخرى مرّة مفتّحة فيغرّي ويجفّف تجفيفا بلا
ويقع في اخلاط المراهم وهو حارّ في الثانية يابس في الاولى جيّد لاسهال الصفراء والـ
اللزج والاخلاط الغليظة من المفاصل والركبتين نافع من الرمد ونوازل الـ
والنصاقها صالح للرأس اذا شرب متواترا سيّما المشايخ وهو يضرّ بالامعاء
العربي والشربة منه من مثقال الى درهمين وربع ف • قد حذر بعض الاطبّاء
الّا المقدار اليسير وهو من مثقال الى درهمين وربع بعد اصلاحه و[illegible] النساء
يشربن في المرّة الواحدة منه مقدار الاوقية والاوقيتين ويستعملنه في جوف البطيخ
الاصفر بعد خروجهن من الحمّام ويذكرن انّهن يسمن عليه ولا يضرّهن ف • ينفع من
الرمد والرمص ويسهّل البلغم الغليظ وهو حارّ يابس والشربة منه درهم ف • حار
في الثانية يابس في الاولى وقيل رطب في الثانية وقيل حارّ جدّا وشر[illegible] درهم ف •
بدله صمغ البساتين آنك هو الرصاص الاسود وسيأتي ذكره في حرف الر
انسان فيه اشياء نافعة فنيه يجلو البهق والقوباء و[illegible] بول صبي
يزيل الكلف وينفع عسر النفس وانتصابه وزبله [illegible] مرارته
الورد تنفع من وجع الاذن والسن ومن الاورام الساعية اذا خلط بالسمن [illegible]
اذا خلط بالمرتك [illegible] له يجلو الجرب والحكّة وينفع من القروح الخبيثة [illegible]
سيّما مع ماء العسل او ماء الحمّص وكذا زبده وينفع ايضا [illegible]
مع العسل ولبن المرأة يسكّن لذع المعدة ويدرّ البول و

بلغ

مطبوخا

مطبوخا بشراب وحولا وقبل الولادة يقطع الاسهال وينقي الرحم قدر ثلثي رطل بشراب ودم
الحيض يسكّن وجع النقرس وكذا السن واللبن مع الافيون او مع شمع وزيت واحتمال دم
الحيض يمنع الحبل وعظمه المحرق ينفع من القروح وسنّه تسحق وتحرق ويذرّ على نهش الافاعي
فتنفع وريقه على الريق يقتل العقرب ووسخ اذنه ينفع من الشقيقة وزبله اليابس مع عسل
يسقى في الحمّيات الدايرة فيمنع ادوارها ويذرّ على عضّة الانسان فينفعها انفحة معروفة
والانافح كلّها حارّة لطيفة محلّلة فانفحة الارنب مدافة بخلّ تنفع من به صرع اذا سقي منها
وتحلّل الدم واللبن الجامد في المعدة وكذا سائر الانافح تحلّل ذلك الّا انّ انفحة الارنب اقوى
واذا شربت انفحته مع شراب وافقت نهش الهوام والاسهال المزمن ووجع البطن وقرحة الامعاء
واذا احتملتها المرأة بالزبد بعد الطهر اعانت على الحبل واذا شربتها بعد الطهر منعت الحبل ف •
اذا شربتها ثلاثة ايام بعد الطهر منعت الحبل وكذا اذا احتملت انفحة ولد الايل بعد الطهر ف •
اجودها اليابسة التي قد زالت عنها رطوبة اللبن وهي حارّة يابسة نارية ملطّفة محلّلة
وانفحة الجدي والخشف والعجل وولد الجاموس والايل تنفع من الشوكران والقطرب وقدرما
يشرب منها الى نصف مثقال انقوديا هو البلادر وسيذكر ان شاء الله تعالى انبج
الانبجات هي المربّيات وقيل هو حمل شجرة بالهند يربّى بالعسل انوشدارو يقوّي الاعضاء
الرئيسة وينفع الخفقان ويفرّح النفس ويحسّن اللون ويطيّب النكهة والعرق ويشهّي الطعام
وهو ورد احمر ستّة دراهم سعد كوفي خمسة قرنفل ومصطكي واسارون وسنبل الطيب وقاقلة
كبار وقاقلة صغار وزرنب وبسباسة وجوزبوا وقرفة وزعفران من كلّ ثلاثة آملج
مقشّر رطل سكّر وعسل سواء مائة وثمانون مثقالا فينقع الآملج في حليب البقر يوما
وليلة فيغسل ويطبخ بتسعة ارطال من الماء الى النضج فيخرج من الغربال ويطبخ مع السكّر
والعسل الى القوام وتعجن به الادوية منخولة انوشدارو لؤلؤي ينفع منافع ذلك
وزيادة وهو عود خام ثلاثة مثاقيل ونصف طباشير وسادج وسنبل الطيب وطين
ارمني وابريسم مقرّض من كلّ ثلاثة لؤلؤ غير مثقوب وبسد ويشب وسعد كوفي واذخر
زعفران من كلّ مثقالان عنبر اشهب نصف مثقال شير املج ثلاثون مثقالا سكّر وعسل
بالسويّة وزن الجميع فتعمل معجونا على الرسم ف • هو ورد احمر ستّة اجزاء سعد خمسة قرنفل
ومصطكي وسنبل واسارون من كلّ ثلاثة قرفة وزرنب من كلّ جزءان بسباسة وزعفران

وفاقلة وهيل وجوزبوا من كل جزء وقد يلقى فيه فرنجمشك وبادرنجبويه ولولؤ وبسد
سادج من كل جزأ وقد يضاف اليه دانق مسك فيدق الجميع وينخل ويؤخذ لكل ستة
وثلاثين شقالا منه رطل من قشور الاملج ويطبخ بتسعة ارطال ماء الى ان يبقى ثلاثة
ارطال فيصفى ويرى ثفله ويلقى عليه رطل فانيد ويطبخ حتى يصيركالمعوق فيخلط بالادوية
ويحرك فيرفع ويشرب منه شقالان ونصف اوز طير معروف فيه رطوبة فضلية كثيرة
وحرارة قوية وهو بطيئ الانهضام الا انه ايسر نهوضا من لحم بط الماء واصلح غذاء فهو
متوسط بين المذموم والمحمود وكذا كيموس المتولد منه ف اجوده المخاليف وينبغي ان يذبح
في خلوقه البورق قبل ذبحه وان يطلى بزيت قبل شيه لتذهب سهوكته ويطبخ بالابازير
حارة وهو حار رطب ف رطب كثير الحرارة واستعماله بقدر الحاجة اوتومالى معناه
شراب وعسل لان اوتو بالسريانية الشراب ومالى العسل ف الاور ومالى ويقال له
اومالى هو دهن تخين اغلظ من العسل يحلب من ساق شجرة اجوده الصافي الثخين
وهو حار رطب ينفع الجرب المتقرح واوجاع المفاصل طلاء وظلمة العين كحلا ويخرج
اخلاطا ردية اذا شرب منه اوقيتان مع نصف رطل ماء وهو يحدث كسلا ونسيانا ف
الاومالى معناه دهن العسل ويقال له عسل داود عليه السلام اذا شرب منه ثلاث
اواق بسبع اواق من ماء استخرج فضولا غير منهضمة ومرة صفراء واجوده العتيق الثخين
الدسم ف شاربه يكسل ويرخي فيجب ان لا ينام عليه بعد شربه حتى يذهب فعله
اوقوطوليون هو نبات يشبه القرع وهو انفع شيء في الجراحات الطرية فيضمها ويلحمها
في الحال اوصاف رشيقة واعطاف انيقة قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما حسن
الله خلق عبد وخلقه الا استحى ان يطعم لحمه النار وقيل كان المتوكل احسن الخلفاء العباسية
وجها وابهاهم منظرا وكان مصعب بن الزبير من احسن الناس وجها حكي انه كان جالسا بفناء
داره يوما بالبصرة اذ جاءت امرأة فوقفت تنظر اليه فقال ما وقوفك ههنا عافاك الله فقالت
طفي مصباحنا فجينا نقتبس من وجهك مصباحا وقيل لاعرابية تنظر في مرآة ما بال شفتيك مشققة
فقالت التي اذا احلاه تشقق وكانت لبابة بنت عبد الله بن عباس من اجمل الناس وجها
كانت عند الوليد بن عتبة بن ابي سفيان وكانت تقول ما نظرت الى وجهي في المرآة مع
احد الا رحمته من حسن وجهي الا الوليد فاني كنت متى نظرت الى وجهي مع وجهه رحمت نفسي

من حسن وجهه قال الشاعر ولو انه في عصر يوسف قطعت • قلوب رجال لا اكف نساء • وقال
كثير عزة لو ان عزة حاكمت شمس الضحى • في الحسن عند موفق لقضا لها ومما جاء في محاسن الخلق
منظوما على الترتيب من الفرق الى القدم ما قيل في الشعور كان يقال من تزوج امرأة فليتخذ
جارية فليتحسن شعرها فان الشعر احد الجمالين قال المتنبي • نشرت ثلث ذوايب من شعرها • في ليلة
فارت لياليا اربعا • واستقبلت قمر السماء بوجهها • فارتني القمرين في وقت معا • الصلاح الصفدي
لولا شفاعة شعره في صبه • ما كان زار ولا ازال سقاما • لكن تنازل في الشفاعة عنده • و
غدا على اقدامه يترامى • ابن الصايغ • شبه غصنا ومد عليه فرعا • كحظي حين اطلب منه وصلا
وبلبلة على الارداف منه • فلم ار مثل ذاك الفرع اصلا • آخر رايحي ثلاثا يوم حمامه ذوايبا
تعبق منه الغوالي • فقلت والقصد ذوابا تتر • واسهري في ذي الليالي الطوال • آخر توارت
عن الواشي بليل ذوايب • لها من محيا واضح تحته فجر • فغطى عليها شعرها بظلامه • وفي
الليلة الظلماء يفتقد البدر • ومما قيل في الاصداغ ابن المعتز يم يفيه بحسن صورته عبث السقام
بفتح مقلته • وكان عقرب صدغه وقفت • لما دنت من نار وجنته • وقال العلوي وعهدي
بالعقارب حين تشتو • يخفف لدغها وتقل ضرا • فما بال الشتاء اتى وهذى • عقارب صدغها
تزداد شرا • وقال آخر وما خده نار يحذيه الهبث • ولكن بها قلب المحب يعذب • عنا قيد
صدغيه تحذيه تلتوي • وامواج ردفيه بخصريه تلعب • شربت الهوى صرفا زلالا وانما
لو اخطه تسقي وقلبي يشرب • ومما قيل في مدح العذار ابو فراس بن حمدان • يا من يلوم
على هواه جهالة • انظر الى تلك السوالف تعذر • حسنت وطاب نسيمها فكانها مسك
تساقط فوق ورد احمر • محمد بن وهيب صد ودك والهوى هتك استتاري • وساعدها
البكاء على اشتهاري • وكم ابصرت من حسن ولكن • عليك لشقوتي وقع اختياري • ولم
اخلع عذاري فيك الا • لما عاينت من خلع العذار • آخر ومعذر رقت حواشي حسنه فقلوبنا
وجدا عليه رقاق • لم يكس عارضه السواد وانما • نفضت عليه سوادها الاحداق •
آخر ومهفهف راقت نضارة وجهه • والعين تنظر منه احسن منظر اصلى بنار الخد عنبر
خاله • فبدا العذار دخان ذاك العنبر • آخر اصبحت سلطان القلوب ملاحة • وجمال وجهك
للبرية عسكر • طلعت طلايع وجهك معزة • بالنصر يقدمها لواء اخضر • آخر يا ذا الذي
خط العذار بخده • خطين هاجا لوعة وبلابلا • ما صح عندي ان لحظك صارما • حتى حملت

بعارضيك حمائلا • بدر المزين الدماميني • تحدث ليل عارضه باني • ساسلوه وبصرم الخزاد
فاشرق صبح غرته ينادى • حديث الليل يمحوا النهار • آخر وقالوا تسلّ فقد شانه • عذارك
ارا حك من صدّه • فقلت اقصروا فاناذاك الذى • خلعت العذار على خدّه • ابو الفضل بن
ابو الوفا على وجنتيه جنّة ذات بهجة • ترى لعيون الناس فيها تزاحما • حمى و ردخدّيه
حماه عذاره فيا حسن ريحان العذار حماحما • جمال الدين بن بناتة • وبمهجتى رشا يميس قوامه
فكانه نشوان من شفتيه • شغف العذار بخدّه وراه قد • نعست لواحظه فدبّ عليه •
وقال ايضا وضعت سلاح الصبر عنه فاله • يغازل بالالحاظ من لا يغازله • وسال عذار
فوق خدّ يه جاير • على مهجتى فليتق الله سائله • الموصلى اذا كان الذى اجبت بدرنا •
فرجنا اذا ابدا العذارا • فليس يبين ضوء البدر الا • اذا جف الظلام به ودارا • ومما قيل
فى ذمّ العذار لبعضهم • وشادن لما بدا مقبلا • سبحت ربّ العرش باريه • ومذ رايت النمل
فى خدّه • ايقنت ان الشهد فى فيه • وفيه ايضا لحديث بنت العارضين حلاوة • و
طلاوة هامت بها العشاق • فاذا اتى المرد قلت ترفقوا • فاليكم هذا الحديث يساق
الحاجرى غدا لما التحى ليلا بهيما • وكان كانه القمر المنير • وقد كتب السواد بعارضيه • لمن
يقرا وجاءكم النذير • آخرها قد غدا من ثياب الشعر فى كفن • وقد تعفت معانى وجه الحسن
وكان يعرض عنى حين ابصره • فصرت اعرض عنه حين يبصرنى • وفيه ايضا • ما زال ينتف
ريحانا بعارضه • حتى استطال عليه صار يحلقه • كانما طور سينا فوق عارضه • مدى
الزمان فوسى لا يفارقه الحاجرى • ما زال يحلف لى بكل الية • ان لا يزال مدى الزمان
مصاحبى • لما جفانى لا العذار بخدّه • فتجنّب السواد وجه الكاذب • آخر اصبحت ماسورا
بغنج لحاظه • ومقيدا من صدغه بسلاسل • حتى بدا سيف العذار مجردا • فخشيت منه و
قلت هذا قاتلى • ولبعضهم قلت لاصحابى وقد مر بى • منتقبا بعد الضيا بالظلم • بالله
يا اهل ودادى قفوا • لتنظروا كيف زوال النعم • ومما قيل فى الجبين والحواجب خالدا
لكاتب • لها من مهاة الرمل عين مريضة • ومن ناضر الريحان خضرة حاجب • ومن يانع
الاغصان قد وقامة • ومن حالك الحبر اسوداد الذوائب • وقال اخر • ايا قمرا تبسم عن اقاح
ويا غصنا يميل مع الرياح • جبينك والمقلّد والثنايا • صباح فى صباح فى صباح • ومما
قيل فى العيون ابن المعتز عليم بما تحت الضلوع من الهوى • سريع بكر اللحظ والقلب جازع

ويجرى احشاى بعين مريضة • كما لان متن السيف والحد قاطع • وقال الاخطل فلا تلم بدارين
كليب • ولا تقرب لها ابدا رجالا • ترى فيها بوارق مؤمنات • يكدن ينكن بالحدق الرجالا • ابو
فراس بن حمدان واجاد • وبيض بالحاظ العيون كانما • هززن سيوفا واستللن خناجرا • تصدين لى
يوما بمنعرج اللوى • فغادرن قلبى بالتصبر غادرا • سفرن بدورا وانتقبن اهلة • ومسن
غصونا والتفتن جاذرا • وقال آخر • ومريض جفن ليس يصرف جفنه • نحو امرئ الا رما
بحتفه • قد قلت اذ ابصرته متمايلا • والردف يجذب خصره من خلفه • يا من يسلم خصره من ردفه
سلم فواد محبه من طرفه • وقال ابو هفان • اخو دنف رمته فاقصدته • سهام من جفونك
لا تطيش • اصبن فواد مهجته فاضحى • سقيما لا يموت ولا يعيش • كئيب ان ترحل عنه جيش •
من البلوى اناخ به جيوش • عز الدين الموصلى لها عين لها غزل وغزو • مكحلة ولى عين
تباكت وحاكت فى فعائلها المواضى • فيا لك مقلة غزلت وحاكت • برهان الدين القيراطى
بابى هيف المعاطف لدن • حسد الاسمر المثقف قده • ذو جفون مذ رمت منها كلاما • كلمتنى
سيوفهن بحده • بدر الدين بن حبيب عيناه قد شهدت بانى مخطى • وانت بخط عذاره تذكارا
يا حاكم الحب انتد فى قتلتى • فالخط زور والشهود سكارا • جلال الدين بن خطيب داريا
شهدت جفون معذبى بملاله • منى وان وداده تكليف • لكننى لم انا عنه لانه • خبر رواه
الجفن وهو ضعيف • عز الدين الموصلى • يا مقلة الحبّ مهلا • فقد اخذتى بثارك • وانت
يا وجنتيه لا تحرقينى بنارك • ابن الصايغ • لسلمى من لواحظها سهام • لها فى القلب فتك
اى فتك • اذا رامت تشك به فوادا • يموت المستهام بغير شك • صلاح الدين الصفدى •
يا عاذلى فى هوى عينى محجبة • خف سحر ناظرها فالسر فيه خفى • ودع فوادى وودع
نصب مقلتها • لا ترم نفسك بين السهم والهدف • وقال آخر • بسهم اجفانى رمانى • فذبت
من صده وبينه • ان مت مالى سواه خصم • لانه قاتلى بعينه • وقال آخر • يا سهام الجفون
قتلت نفسا مبراة من البلوى ذكية • مما اقوى جفونك وهى مرضى • واقدرها على قتل
البرية • وقال اخر • بدوى كم حدثت مقلتاه • عاشقا عن مقاتل الفرسان • ومما قيل فى الخال
قال الصفدى • بروحى خده المحمر اضحى • عليه شامة شرط المحبة • كان الحسن يعشقه قديما
فنقطه بدينار وحبه • شمس الدين بن الصايغ • بروحى فدى خاله فوق خده • ومن انا
فى الدنيا فافديه بالمال • تبارك من خلى من الشعر خده • واسكن كل الحسن فى ذلك الخال •

جمال الدين بن نباته • لله خال على خد الحبيب له • فى العاشقين كما شاء الهوى عبث اورثه
حبة القلب لقتيل به • وكان عهدى بان الخال لا يرث • آخر يا سا لبا قمر السما بجماله البستى
فى الحزن ثوب سمائه • احرقت قلبى فارتمى بشرارة • علقت بخدك فانطفت فى مائه •
تقى الدين بن حجة • قلت للخال اذ بدا • فى نقا جيده السعيد • فزت يا عبد قال لى • انا عبد
لكل جيد • ابن ابيك الصفدى • فى الجانب الايمن من خدها نقطة مسك اشتهى شمها •
حسبته لما بدا خالها • وجدته من حسنه عمها • ومما قيل فى الخدود • الحسن بن ضحاك • صل بخدى
خديك تلق عجيبا • من معان يحار فيها الضمير • فبخديك للربيع رياض • وبخدى للدموع
غدير • ابن المعتز • ورد الخدود ونرجس اللحظات • وتصافح الشفتين فى الخلوات • شىٔ
اسر به واعلم انه • وحياة من اهوى من اللذات • ومما قيل فى الثغور الفتيخ شمس الدين
بن الصايغ • بروحى من تولى فولى بمهجتى • وولى منامى فهو كالوصل شارد • حمى لحظه منى
بسيف لحاظه • وحتى تم يحمى ثغره وهو بارد • وقال آخر • انفقت كنزى فى مدايح ثغره
وجمعت فيه كل معنى شارد • وطلبت منه جزاء ذلك قبلة • فابى وراح تغزلى فى البارد
يوسف بن مسعود الصواف • رأى ثغر من اهوى غدولى فقال لى • ولم تدر ان اللوم
فى حبه يغرى • شغلت بهذا وارتبطت بحبه • واحسن ما كان الرباط على الثغر • ابن
الريان مضمنا • لاحت على مبسمه المشتهى • ثلاث شامات غدت فى التيام • لا تعجبوا ان
كثرت حوله • فالمنهل العذب كثير الزحام • ومما قيل فى الريق والنكهة • الصلاح الصفدى •
رشفت ريقك حلوا • ولم يكن لى صبر • وسوف احظى بوصل • واول الغيث قطر • آخر
نقل الاراك بان ريقة ثغرها • من قهوة مزجت بماء الكوثر • قد صح ما نقل الاراك لانه •
نرويه حقا عن صحاح الجوهرى • آخر ثلاث تجمعن فى ثغرها • ملاح ادلتها واضحة • فان قيل
ما هى هذى الثلث قل الطعم واللون والرايحة • ومما قيل فى حسن الحديث • البحترى • ولما
التقينا والنقا موعد لنا • تعجب رائى الدر حسنا ولاقطه • فمن لؤلؤ تجلوه عند ابتسامها •
ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطه • ولله در القائل • وكم حديث للناس لا حديثها • ربيع
وفيها حديثك الظرايف خرجن باعناق الظبا واعين • الجاذر وارتجت بهن الروادف
رجعن بارداف ثقال واسوق • خدال واعضاد عليها المطارف • كشفن شفوفا من شفوف
واعرضت • خدودا ومالت بالفروع المعاطف • ومما قيل فى رقة البشرة • ابن المعتز نضت

عنها القميص لصب ماء • فورد خدها فرط الحيا • وقابلت الهوا وقد تعرت • بمعتدل ارق
من الهواء • ومدت راحة كالماء منها • الى ماء معد فى اناء • فلما انقضت وطرا وهمت • على
عجل الاخذ للرداء • رأت شخص الرداء على تدان • فاسبلت الظلام على الضياء • فغاب
الصبح منها تحت ليل • وظل الماء يقطر فوق ماء • آخر توهمه طرفى فاصبح خده • وفيه مكان
الوهم من نظرى اثر • ومر بفكرى خاطرا فجرحته • ولم ار جسما قط تجرحه الفكر • وقال آخر
سقى الله روضا قد تبدى لناظرى • بشادن كالغصن يلهو ويمرح • وقد نضحت
خداه من ماء ورده • وكل اناء بالذى فيه ينضح • آخر واحمر خده كسى احمرارا • وحاز
الحسن فهو بلا شبيه • فلو اخجلته بالقول جهدى • لحمرة خده ما بان فيه • ومما قيل
فى التقبيل مظفر الاعمى • قبلته فتلظى جمر وجنته • وفاح من عارضيه العنبر العبق • و
حال بينهما ماء ومن عجب • لا ينطفى ولا اذ امسه يحترق • آخر سالته فى ثغره قبلة • فقال
ثغرى لم يجز لثمه • فها كها فى الخد واقنع بها • ما قارب الشىٔ له حكمه • صاحب حماة قال
الذى تيمنى • قولوا لمن خجلته • يروم منى قبلة • لو مات منى ما قبلته • عز الدين الموصلى
كالزرد المنظوم اصداغه • وخده كالورد لما ورد • بالغت فى اللثم وقبلته • بالخد تقبيل
يفك الزرد • وقال آخر • قبلت رجل حبيبى • فاوه واحمر خدا • وقال تلثم رجلى • لقد تنازلت
جدا • فقلت ما جئت بدعا • ولا تعديت حدا • رجل سعت بك نحوى • حقوقها لا تؤدى
ومما قيل فى الوجه الحسن ابن نباته • ايها العاذل الغبى تأمل • من غدا فى صفاته القلب
ذايب • وتعجب لطرة وجبين • ان فى الليل والنهار عجايب • وقال آخر رأينا الهلال على
وجهه • فلم ادر ايهما انورا • سوى ان ذاك بعيد المدا • وهذا قريب لمن ينظرا • وذاك
يغيب وذا حاضر • وما من يغيب كمن يحضرا • ونفع الهلال لنا مرة • ونفع الحبيب لنا اكثرا
وقال اعرابى انسية فى مثال الجن تحسبها • شمسا بدت بين تشريق وتغييم • شقت لها
الشمس ثوبا من محاسنها • فالوجه للشمس والعينان للريم • ومما قيل فى البنان المخضب ابن
الرومى • وقفت وقفة بباب الطاق • ظبية من مخدرات العراق • بنت سبع واربع وثلاث
هى حتف المتيم المشتاق • قلت من انت يا غزال فقالت • انا من لطف صنعة الخلاق
لا ترد وصلنا فهذا بنان • قد صبغناه من دم العشاق • آخر ولما تلاقينا رأيت بنانها
مخضبة تحكى عصارة عندم • فقلت خضبت الكف بعدى هكذا • يكون جزاء المستهام

المتيم . فقالت واذكت فى الحشا لوعة الجوى . مقالة من بالوله لم يتبرم . بكيت دما يوم
النوى فمسحته . بكفى فاحمرت بنانى من دمى . ولبعضهم دنون عشية التوديع منى
ولى عينان بالدم تجريان . فلم يمسحن اكراما جفونى . ولكن رمن تخضيب البنان . ومما
قيل فى النهود . العباس بن الاحنف . والله لوان القلوب كقلبها . مارق للولد الضعيف
الوالد . جال الوشاح على قضيب زانه . تفاح نهد ليس يقطف ناهد . آخر ومحبوبة عند
الوداع رايتها . تنشف دمعا بالرداء الممسك . وتبكى حذار البين منها بعبرة . تسيل على
الخدين فى حسن مسلك . وتحسب مجرى الدمع فى وجناتها . بقية طل فوق ورد ممعك
وقد سفرة عن غرة بابلية . وصدر بها نهد كحق مفلك . آخر صدور فوقهن حقوق عاج
ودر زانه حسن اتساق . يقول الناظرون اذا راوه . اهذا الحلى من هذى الحقاق . نواهد
لا يعد لهن عيب . سوى قتل المحب من العناق . آخر لقد فتكت عيون الغيد فينا . ببيض
مرهفات وهى سود . وتطعننا القد واذا اعتنقنا . باسمر من اسنتها النهود . ومما قيل فى
الخصور والارداف ابن الرومى وسقتك كاس مدامة من كفها . مقرونة بمدامة من
ثغرها . وتمايلت فضحكت من اردافها . عجبا ولكنى بكيت لخصرها . آخر بيض وسمر مقلتا
وقده . بدر وليل وجنتاه وشعره . اقسى من الحجر الاصم فواده . وارق من شكوى المتيم
خصره . الطنبغا الجاولى رد فرزاد فى الثقالة حتى اقعد الخصر والقوام السويا . نهض
الخصر والقوام وقاما . وضعيفان يغلبان قويا . القيراطى بدت راد ف بدرى
انحت الجنين لعينى . فقلت يا بدر هذى . حقا جبال حنين . ومما قيل فى المعاصم
عمر بن ابى ربيعة . حسروا الوجوه بادرع ومعاصم . وزنوا بفضل للقلوب كوالم .
حسروا الاكمة عن سواعد فضة . فكانما انتضيت متون صوارم . وليس لاحد من
شعر العرب ما للذى الرمة فى نعت محاسن النساء من الاوصاف البارعة بجودة سبك
ورقة لفظ حتى كانه حضرى من نازلة الامدار لا سكان الوبر فمن قوله فى السوق لما اسم
اذ قام يكشف عامدا . عن ساقه كاللؤلؤ البراق . لا تعجبوا ان قام فيه قيامتى . ان
القيمة يوم كشف الساق . وقال آخر جاءت بساق ابيض املس . كلؤلؤ بيد ولعظاتها
فافتتنت فيها جميع الورى . وقامت الحرب على ساقها . ومما قيل فى اعتدال القوام .
الصفدى تقول له الاغصان اذ هز عطفه . اتزعم ان الدين عندك ما ثوى . فقم

تحتكم للروض عند نسيمه . ليقضى على من سال منا مع الهوى . مجد الدين بن مكانس
اقول للحبى قم واس يا مسعدى بى . بكميسة خود نكس السكر راسها . ولا تسه عن شئ اذا ما
حكيتها فقام كغصن البان لينا وماسها . سيدى ابو الفضل بن ابى الوفا . اقول للحبى قم
وصل يا مسعدى بى . بكميلة خود غير السكر حالها . ولا تله عن شئ اذا ما حكيتها . فقام كغصن
البان لينا ومالها . وقال آخر ومحكم اعطافه . فى قتل صب ما غوى . فاعجب لعادل قده
فى النفس يحكم بالهوى . وقال آخر ومهفهف عنى يميل ولم يمل يوما الى تعجبت من الم التجرى
لم لا تميل الى يا غصن النقا . فاجاب كيف وانت من جهة الهوى . ابن مكانس يقولون هل
من الحبيب بزورة . ومناكم المطلوب قلنا الهم منا . فقلنا لهم غوصوا على قده وما يحكى
اذا اهتز قلنا لهم غصنا . ومما قيل فى وصف مشى النساء ابن منقذ . يهززن للمشى اطرافا
مخضبة . هز الشمال ضحى عيدان نسرينا . او كاهتزاز رديني تداوله . ايدى التجار فزادوا
متنه لينا وقال آخر يمشين مشى قطا البطاح تاودا . قب البطون رواجح الاكفال فكانهن
اذا اردن زيارتى . يقلعن ارجلهن من وحال . ومما قيل فى العناق وطيبه ابن المعتز ما
اقصر الليل على الراقد . واهون السقم على العائد . كاننى عانقت ريحانة . تنفست فى ليلها
البارد . فلو ترانا فى قميص الدجى . حسبتنا من جسد واحد . وقال آخر سقى الله ليلا ضمنا
بعد هجعة . وادنى فوادا من فواد معذب . وبتنا جميعا لو تراق زجاجة . من الراح
فيما بيننا لم تشرب . آخر يا ليل دم لى لا اريد براحا . حسبى بوجه معانقى مصباحا .
حسبى به نورا وحسبى ريقه . خمرا وحسبى خده تفاحا . طوقته طوق العناق بساعدى
وجعلت كفى للثام وشاحا . هذا هو اليوم السعيد فخلنا . متعانقين فما نريد براحا . ومما
قيل فى السمن قال الربيع بن سليمان سمعت الشافعى يقول ما رأيت سمينا عاقلا الا
محمد بن الحسن قال الشاعر لا اعشق الابيض المنفوخ من سمن . لكننى اعشق المهازيلا .
انى امرؤ اركب المهر المضمر فى . يوم الرهان فدعنى واركب الفيلا . ومما قيل فى مدح الالوان
والشبات مدح البياض قال رسول الله صلى الله عليه وآله البياض نصف الحسن قال
الشاعر بيض الوجوه كريمة احسابهم . شم الانوف من الطراز الاول مدح السواد قيل
لبعضهم ما تقول فى السواد قال النور فى السواد ارادت نور العين فى سوادها وقال
بعضهم قالوا تعشقتها سوداء قلت لهم . لون الغوالى ولون المسك والعود . انى امرؤ ليس

شان البيض مرتفع • عندى ولو خلت الدنيا من السود • وقال الحيقطان لئن كنت جعد
الرأس واللون فاحم • فانى بسيط الكف والعرض ازهر • وان سواد اللون ليس بضائرى
اذا كنت يوم الروع بالسيف اخطر • ودخل ابراهيم بن المهدى على المأمون فقال ايك
يا عم الخليفة الاسود فتمثل المأمون ببيتى نصيب • اشعار عند بن الحسحاس قمن لديوم
الفخار مقام الاصل والورق • ان كنت عبدا فنفسى حرة كرما • او اسود اللون انى ابيض
الخلق • فقال يا عم اخرجك الهزل الى الجد قيل لمدنى كيف رغبتكم فى السواد قال لو وجدنا
بيضا لسودناها وكان ابو حاتم الاعرج المدنى ينشد ومن يك معجبا ببنات كسرى •
فانى معجب ببنات حام وقيل تفاخرت حبشية ورومية فقالت الحبشية انا حبة مسك
وانت غرارة ملح فقالت الرومية انا حبة كافور وانت عدل ملح قال الشاعر احب
لحبها السودان حتى • احب لحبها سود الكلاب • آخر يكون الخال فى خد قبيح • فيكسوه الملاحة
والجمالا • فكيف يلام مشعوف على من • يراها كلها فى العين خالا • آخر لام العواذل فى سوداء
مظلمة • كانها فى سواد القلب تمثال • وهام بالخال اقوام وما علموا • انى اهيم بشخص كله
خال ومما قيل فى الصفرة قال بعضهم • قالوا به صفرة شابت محاسنه • فقلت ما ذاك من عيب
به نزلا • عيناه مطلوبة فى ثار من قتلت • فلست تلقاه الا خائفا وجلا • ومما قيل فى طول
اللحية قيل ان اللحية الطويلة عش البراغيث • وقال اسحق بن خلف فى قصير طويل
اللحية • ما شئت داود فاستضحكت من عجب • كاننى والد يمشى بمولود • ما طول داود
الا طول لحيته • تظن داود فيها غير موجود • وقال ابن المقفع تأملت اسواق العراق فلم
اجد • دكاكينها الا عليها المواليا • جلوسا عليها ينقصون لحاهم • كما نقضت عجف النعال
المحاليا ومما جاء فى الطول والقصر قيل اراد ملك الروم ان يباهى اهل الاسلام فوجه
الى معاوية رجلين احدهما طويل والآخر قصير شديد فى قوته فدعا معاوية للطويل
بقيس بن سعد بن عبادة فنزع قيس سراويله ورمى بها اليه فبلغت ثدييه فاطرق
مغلوبا فلاموا قيس على نزع السراويل فقال اردت لكيما يعلم الناس انها • سراويل قيس
والوفود شهود • والا يقولوا غاب قيس وهذه • سراويل عادى نمته ثمود • وانى من
القوم اليمانين سيد • وما الناس الا سيد ومسود • ثم دعا معوية للرجل الشديد فى قوته
بمحمد بن الحنفية فخيره بين ان يقعد ويقيمه او يقوم فيقعده فغلبه فى الحالتين وانصرفا

مغلوبين

مغلوبين وقيل ان سلمة بن مرة الناموس اسر امرء القيس بن النعمان اللخمى الملك و
كان الناموس قصيرا مقتحما واللخمى طويلا جسيما فقالت بنت امرء القيس يا هذا
القصير الطلق ابى فقال لا ازعمت بنت امرء القيس اننى • قصير وقد اعيى اباها قصيرها
ورب طويل قد نزعت لباسه • وعانقته والخيل تدمى نحورها • ومما قيل فى القبح والدمامة
اراد رجل ان يكتب كتابا الى رجل وحش الصورة فلم يقدر على تخليته لقبح منظره وفرط دمامته
فكتب يأتيك بهذا الكتاب آية من آيات الله ونذيره فدعه يذهب الى نار الله وسقره ومر
ابو الاسود الدولى بمجلس لبنى بشر فقال بعض فتيانهم حين رآه كان وجهه عجوزا قد راحت
الى اهلها بطلاقها وقال الجاحظ ما اخجلنى قط الا امرأة مرت بى الى صايغ فقالت له مثل
هذا فبقيت مبهوتا ثم سألت الصايغ فقال هذه امرأة ارادت لى ان استعمل لها صورة
شيطان فاتت بك الى لاصوره على صورتك • وفى الجاحظ يقول الشاعر • لو يمسخ الخنزير
مسخا ثانيا ما كان الا دون قبح الجاحظ • رجل ينوب عن الجحيم بوجهه • وهو العمى فى عين
كل ملاحظ • وقال الاصمعى رأيت بدوية من احسن الناس وجها ولها زوج قبيح فقلت
يا هذه اترضين ان تكونى تحت هذا فقالت يا هذا لعله احسن فيما بينه وبين ربه فجعلنى
ثوابه واسأت فيما بينى وبين ربى فجعله عقوبتى افلا ارضى بما ارضى الله وحج مخنث
فرأى رجل قبيح الوجه يستغفر الله فقال يا حبيبى ما ارى لك ان تخل بهذا الوجه على
جهنم وقال رجل الآخر طلع لى دمل فى اقبح المواضع فقال كذبت هذا وجهك ليس فيه
شئ وخرج رجل قبيح الوجه الى البحر فقال • لم ار وجها حسنا • منذ دخلت اليمنا • يا شقا
بلدة • احسن ما فيها انا • ومما جاء فى الثقلاء مطيع بن اياس قل لعباس اخينا • يا ثقيل
الثقلاء • انت فى الصيف سموم • وجليد فى الشتاء • انت فى الارض ثقيل • وثقيل فى
السماء • وقال آخر انت والله ثقيل وثقيل وثقيل • انت فى المنظر انسان وفى الميزان فيل •
ومما جاء فى الملابس والوانها والعمايم ونحوها قال الله تعالى واما بنعمة ربك فحدث
وقال تعالى يا بنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده • وعنه صلى الله عليه وآله تعمموا تزدادوا حلما
وقال صلى الله عليه وآله العمايم تيجان العرب وكان الزبير يقاتل يوم بدر وعليه
عمامة صفراء ونزلت الملائكة وعليهم عمائم صفر قد ارخوها وبعث رسول الله صلى الله

عليه وآله عبد الرحمن بن عوف الى دومة الجندل فتخلف عن الجيش واتى الى رسول الله
صلى الله عليه وآله وعليه عمامة خز سوداء فنقضها وعممه رسول الله صلى الله عليه
وآله بيده واسدلها بين كتفيه قدر شبر وقال هكذا اعتم يا ابن عوف وبعث ملك الروم
الى النبي صلى الله عليه وآله جبة ديباج فلبسها ثم كساها عثمان وكان الحسن يلبس ثوبا
باربعمائة درهم وكان سعيد بن المسيب يلبس الحلة بالف درهم ويدخل المسجد فقيل له
في ذلك فقال اني اجالس ربي وقيل المروة الظاهرة الثياب الطاهرة وقيل البس البياض
والسواد فان الدهر كذا بياض ليل وسواد نهار فيمن لبسوا السواد ابن ابي فنن رايتك
في السواد فقلت بدر . بدا في ظلمة الليل البهيم . والقيت السواد فقلت شمس . محت بشعاعها
ضوء النجوم وقدم تاجر الى المدينة يحمل من خمر العرق فباع الجميع الا السود فشكى الى
الدارمي ذلك وكان الدارمي قد نسك وتعبد فعمل بيتين وامر من يغني بهما في المدينة
وهما قل للمليحة في الخمار الاسود . ماذا اردت بزاهد متعبد . قد كان شمر للصلوة
ازاره . حتى وقفت له بباب المسجد . قال فشاع الخبر في المدينة ان الدارمي قد رجع عن زهده
وتعشق صاحبة الخمار الاسود فلم يبق في المدينة حرة ولا غيرها الا اشترت لها خمارا اسود
حتى طلب الخمار بوزنه ذهبا فلم يوجد في مليحة لابسة احمر . وشمس في قضيب في كثيب
تبدت في لباس جلناري . سقتني خمر ريقتها وجيت . بوجنتها فاطفت جل ناري
في مليحة لابسة خمري . في ثوبها الخمري قد اقبلت . بوجنة حمراء كالجمر فلت سكرى
حين ابصرتها . لا تنكروا واسكري من الخمر الصنوبري في مليحة لابسة اخضر وشاطرة
ادبتها الشطارة . حلي الشمس من حسنها مستعارة . اتت في قميص لها اخضر . كما ستر
الورق الجلنارة . فقلنا لها ما اسم هذا اللباس . فابدت جوابا لطيف العبارة .
سقتنا مرابر قوم بر . فنحن نسميه شق المرارة . وقال حكيم لابنه اياك ان تلبس ما يديم
الملك نظره اليك به واعلم ان الوشي لا يلبسه الا احمق او ملك وعليك بالبياض و
قيل لباس البخلاء الاستبرق لطول بقائه ولباس المترفين السندس لقلة بقائه ولباس
المقتصدين العتابي لتوسط بقائه وقال بعض الامراء لحاجبه ادخل علي عاقلا فاتاه
برجل فقال بم عرفت عقله قال رأيته يلبس الكتان في الصيف والقطن في الشتاء واللبس
في الحر والجديد في البرد وقيل كان لابرويز عمامة طولها خمسون ذراعا اذا اتسخت

القاها في النار فيحترق الوسخ ولا يحترق وكان له رداء قد يتلون كل ساعة وسرابيل
جوهر وتكة من انابيب الزمرد وقيل الدارع لباس الروم والاقبية لباس الفرس
والقراطق لباس الهند والازر لباس العرب وسئل بعض العرب عن الوان الثياب فقال
الصفر اشكل والحمر اجمل والخضر انبل والسواد اهول والبيض افضل وقال افلاطون الصبغ
الشقايقي والروايح الزعفرانية تسكن الغضب والصبغ الياقوتي والروايح الوردية تحرك
السرور واذا اقرنت اللون الاحمر الى اللون الاصفر تحركت القوة العشقية واذا امزجت
الحمرة بالصفرة تحركت القوة الغريزية واذا امزجت التفاحية بالحمرة تحركت الطباع كلها وكان
مصعب بن الزبير يقول لكل شيء راحة وراحة البيت كنسه وراحة الثوب طيـــه
وقال بعض الاعراب رايت بالبصرة برودا كانها نسجت بانواع الربيع ودخل بعض العذريين
على معوية وعليه عباءة فازدراه فقال يا ايها الامير ان العباءة لا تكلمك وانما يكلمك من
فيها ومما قيل فيمن رذل نفسه وعزت نفسه قال الاصمعي رايت اعرابيا فاستنشدته فانشدني
ابياتا وروى اخبارا فتعجبت من جماله وسوء حاله فسكت سكتة ثم قال اخي ان العادثات
عركنني عرك الاديم لا تنكرن ان قد رايت اخاك في طمري عديم ان كن اثوابي بلين فانهن
على كريم ولبعضهم قيل انت الشافعي على ثياب لو يقاس جميعها . بفلس لكان الفلس منهن
اكثرا . وفيهن نفس لو تقاس ببعضها نفوس الورى كانت اجل واكبرا . وما ضرت
السيف اخلاق غمده . اذا كان عضبا حيث وجهته برا ودخل رجل على بعض الخلفاء
فازدراه فانشده . ترى الرجل النحيف فتزدريه . وفي اثوابه اسد هصور . لقد عظم
البعير بغير لب . فلم يستغن بالعظم البعير . يصرفه الصبي بغير وجه . ويحبسه على الخسف
الجرير . وتضربه الوليدة بالهراوى . فلا غير لديه ولا نكير . فان اك في شراركم قليلا .
فاني في خياركم كثير . وكان يقال كل ما تشتهيه نفسك والبس ما يلبسه ابناء جنسه
وقد نظمه من قال ان العيون رمتك اذ فاجاتها . وعليك من شهر الثياب لباس
اما الطعام فكل لنفسك ما اشتهت . واجعل لباسك ما اشتهاه الناس اهليلج هو
الهليلج وسنذكره في حرف الهاء ان شاء الله تعالى ايرسا هو السوسن الاسمانجوني حار
يابس في الثانية ف هو اصل الاسمانجوني وله زهر مختلف الالوان بياض وصفرة وسما
نجونية ولهذا سمي ايرسا اي قوس قزح ويسمى ايضا قوس الغمام ف قوته مسخنة ملطفة

طيبه

يصلح للسعال ويلطف ما عسر نفثه من رطوبات الصدر وينفع من البرد والناقض
ونزول المني بلا جماع ويدر البول والطمث اذا شرب بالشراب وينفع النساء من
اوجاع الرحم اذا سحق وتكمد به ويخرج الجنين اذا هيئ منه بالعسل فرزجة واحتمل ف.
اجوده الصلب الطيب الرائحة المحرك للعطاس وهو مفتح ملطف يصلح للسعال وينقي
الاخلاط الغليظة من الصدر والرئة ويدر البول والحيض ويسهل كيموسا غليظا
بلغميا وصفراويا اذا شرب بماء العسل ويجلب النوم ويبرئ المغص وينفع نهش الهوام اذا شرب
بخل ويزيل الكلف والنمش طلاء ويحدر الدموع وينفع القروح الوسخة وينبت اللحم في
النواصير والقروح العتيقة ويكسو العظام لحما وطبيخه ينفع من السعال لا سيما عن رطوبة
ذات الرئة وعسر النفس وذات الجنب والخناق والتمضمض بطبيخه يسكن وجع الاسنان و
الجلوس فيه ينفع من اوجاع الارحام ودهنه يزيل نتن المنخرين ويسكن دوي الاذنين ويمنع
النزلات المزمنة ف. يسهل الماء الاصفر والخلط اللزج وينفع من الاستسقاء وينقي القروح
الوسخة والشربة منه من درهم الى درهمين ف. ينفع من نهش الحيات ضمادا على موضع
النهش والشربة منه ثلاثة دراهم ف. بدله في الاسهال ثلث وزنه مازريون مع ثلاث
اواق من لبن اللقاح ايهقان هو الجرجير البري وسنذكره ان شاء الله تعالى ايل حيوان [illegible]
الدم المتولد عن لحمه غليظ وهو عسر الانهضام فالاولى الاجتناب سيما ما كان حديث عهد
بالصيد او الاصلاح بالتهري والتدسيم وشرب الاشربة المطلقة للبطن كشراب التين والانبذة
وماء العسل ف. قرن الايل اذا احرق وشرب منه قدر مثقال مع كثيرا وافق من به نفث
الدم وقرحة الامعاء والاسهال المزمن واليرقان ووجع المثانة ووافق من يسيل من رحمها
رطوبات سيلا مزمنا اذا شرب مع بعض الادوية النافعة من ذلك واذا اطلي به الثدي والعانة
ادر الطمث واذا علق قرنه على حبلى وضعت من غير وجع ف. اذا استن بمحرقه جلى الاسنان
واذا طبخ بخل وتمضمض به سكن وجعها ودخنه اذا احرق وسحق بخل وطلي به القضيب هيج
الجماع من وقته ف. ان البادزهر الحيواني هو الحجر الذي يوجد في قلبه وهو افضل الادوية
لساير السموم ف. الايل بتشديد الياء المكسورة حيوان يشبه بقر الوحش اذا خاف
من الصياد رمى نفسه من راس الجبل ولا يتضرر بذلك واذا لسعته حية ذهب الى البحر فاكل
السرطان ليشفى فيه ومن خاصيته ان السمك تحب رؤيته وهو يحب ذلك ولذلك اكثر

ما يكون بقرب البحر والصيادون يعرفون ذلك فيلبسون جلده ليراهم السمك فياتونهم
وهو مولع باكل الحيات وربما لسعته فتسيل دموعه تحت محاجر عينيه حتى تصير نقرتين
من كثرة ذلك ثم تجمد تلك الدموع فتصير كالشمع فيوخذ ويجعل دواء للسم وهو الذي يسمى
بالبادزهر الحيواني واجوده الاصفر واكثر ما يوجد ببلاد السند والهند وفارس فاذا وضع
على لسع الحيات ابرأها واذا وضع الملسوع في فيه نفعه وهذا الحيوان لا تنبت قرونه الا بعد
سنتين وينبتان في اول الامر مستقيمان ثم بعد ذلك يحصل فيهما التشعيب ولا يزال يزيد الى
ست سنين فحينئذ يصيران كالشجرتين ثم بعد ذلك يلقيهما في كل سنة مرة ثم ينبتان قال ارسطو
وهذا النوع يصاد بالصفير والاصوات المطربة والصيادون يشغلونه بذلك وياتونه من
ورائه فاذا راوه قد استرخت اذناه وثبوا عليه فامسكوه وقرنه مصمت وهو من الحيوان
الذي يزيد في السمن فاذا حصل له ذلك فر من مكانه خوفا من الصيادين محكمه حل اكله
ومن خواصه انه اذا بخر بقرنه البيت طرد الهوام الذي فيه واذا احرق واستيك به اصفرة
الاسنان ازالها وان من علق عليه شيء منه ذهب نومه ف. ومنها ايضا انه اذا اكلت
المرأة انفحة ولده ثلاثة ايام بعد الطهر منعت الحبل واذا علقت قطعة من جلده على انسان
لم تقرب به حية البتة واذا بخر بظلفه العلق مات ايارج فيقرا ومعناه الدواء المر يسهل برفق
وينظف اعضاء الغذاء وينزل الفضول من الدماغ وينفع من اللقوة وثقل اللسان والصرع
والخيالات السوداوية التي ترتقي الى البصر من فساد الابخرة المتصاعدة الى الدماغ ومن
استرخاء الاعصاب وساير الاعضاء ومن القولنج واوجاع المفاصل وهو ان يوخذ من
الصبر السقوطري ثمانية مثاقيل ومن كل من السنبل والدارصيني وعود البلسان وحب
البلسان والسليخة والمصطكي والاسارون والزعفران نصف مثقال فيدق ويشرب
منه درهمان بالعسل والماء الفاتر ف. يعجن بالعسل ويستعمل وتبقى قوته من ستة اشهر
الى اربع سنين والمقرص بالمقل اسلم قال الشيخ واما انا فاقرص سحوقه بالمقل اقراصا واجففها
في الظل واستعملها فاجد ذلك اولى من غيره وهذا الايارج ينقي المعدة والدماغ ويصفي
الحواس ويزيل كدورتها وينفع من الخيالات السوداوية ومن الرطوبات المتولدة في الامعاء
والراس والمعدة واوجاع المفاصل والقولنج واللقوة والفالج والصرع وثقل اللسان واسترخاء
الاعصاب ويسهل برفق وربما فعل فعله في اليوم الثاني واخلاطه تسعة مصطكي وزعفران

وسنبل الطيب وقشر عود بلسان واذخر واسارون ودارصيني الصين متساوية صبر اسقوطري
وزن مجموع الادوية مرتين فيدق ويخلط ويستعمل منه مفردًا من مثقال الى درهمين معجونًا
بماء الكرفس البستاني او ماء الرازيانج او بالجلاب عند النوم بلعًا ومركبًا مع غيره من
درهم الى مثقال قال وفى بعض النسخ زيادة حب البلسان والصبر زنة الجميع والشربة
درهمان مع عسل وماء فاتر واما مع غيره فالشربة من درهم الى مثقال **ايارج لوغاذيا** معناه ما
من استعمله فانه مبارك كثير النفع ينقى جميع البدن من جميع الاخلاط الردية باسهال
ملايم وينفع من امراض الراس والدماغ والصداع والشقيقة والسدر والدوار والوسواس
والجنون والصرع والصمم والرعشة والفالج واللقوة والاسترخاء والسكتة شربًا وسعوطًا
ومن اوجاع الاذن والعين ويقوى المعدة ويفتح سدد الكبد ويدر الطمث المنقطع ويزيل
عسر النفس والربو والانتصاب وينفع من الربع وجميع الامراض البلغمية والفجة والحميات
المتناوبة ومن اوجاع النقرس والمفاصل وعرق النساء وداء الحية والثعلب والقروح
العتيقة فى الراس وغيره ومن البرص والبهق والكلف والقوابى والتقشر والجذام ومن
الخنازير والاورام الباردة والسرطانات وهو ان يؤخذ من شحم الحنظل خمسة دراهم ومن كل
من بصل العنصل المشوى والغاريقون والخربق الاسود والاشق والاسقوردريون اربعة
ونصف ومن كل من الافثيمون الكمادريوس والمقل والصبر ثلاثة ومن كل من الحاشا والعود
الغاريقون والسادج الهندى والفراسيون والجعدة والسليخة والفلفل الاسود والابيض والدار
فلفل والزعفران والدارصينى والسكبينج والجاوشير والمر والفطراساليون والسكبينج
والجندبيدستر والزراوند الطويل وعصارة الافسنتين والفربيون وسنبل الطيب والحماما
والزنجبيل درهمان ومن الاسطوخودوس والجنطيانا درهم ونصف فيدق ويعجن بقدر
الكفاية من العسل المنزوع ويشرب منه بعد ستة اشهر اربعة مثاقيل بماء فاتر وعسل
ويبقى قوته الى اربع سنين وقال السمرقندى الشربة منه من ثلاثة مثاقيل الى اربعة بماء
مطبوخ فيه اسطوخودوس وهليلج اسود وزبيب منزوع مع وزن درهم من ملح العجين
ف هو شحم حنظل وسقمونيا وصبر من كل خمسة عشر درهمًا افثيمون وغاريقون وخربق
اسود من كل عشرة بصل الغار ثمانية فراسيون وبسفايج وسليخة من كل سبعة جاوشير و
سكبينج وعصارة افسنتين واسطوخودوس وكمادريوس واسقوردريون من كل خمسة دار فلفل

وسليخة

بلغمي

اسود

اسود ودار فلفل وسنبل وزعفران ودارصينى وفطراساليون من كل اربعة زنجبيل وجند
بيدستر وزراوند طويل وجنطيانا من كل ثلاثة خاشا درهمان فيدق وينخل ويعجن بعسل
ويستعمل منه بعد ستة اشهر اربعة دراهم مع درهم من الملح فى طبيخ الافثيمون **ايارج جالينوس**
ينفع منافع لوغاذيا مع زيادة وهو شحم حنظل وغاريقون من كل ستة عشر درهمًا بسفايج وكما
دريوس وافثيمون وسليخة من كل سبعة مر وسكبينج وزراوند طويل ومدحرج وفلفل
اسود وابيض ودار فلفل ودارصينى وجاوشير وجندبيدستر وفطراساليون من كل
اربعة فيدق وينخل ويعجن بعسل فيرفع والشربة منه اربعة مثاقيل **ايارج روفس**
يسهل البلغم والسوداء ويقرب منافعه من منافع لوغاذيا وهو شحم حنظل عشرون مثقالا
كماذريوس عشرة سليخة ثمانية بزركرفس جبلى خمسة دارصينى واسطوخودوس وزعفران
وجعده من كل اربعة فينقع الصموغ فى الشراب ويعجن به بقية الادوية مع ثلاثة امثالها
عسلا فيرفع والشربة منه اربعة دراهم بماء فاتر **حرف الباء** بابونج ويقال له بابونه
وبابونق فمنه اصفر الزهر ومنه ابيض والجود الاصفر الطرى الذكى الرائحة الجعد
وقوته مسخنة ملطفة مفتحة مفرحة ملينة محللة من غير جذب فاذا طبخ وجلس فى مائه
ادر البول واذاب الحصى وانزل الطمث واحدر الجنين عند الولادة ويسقى طبيخه للنفخ وللورم
الذى يقال له ايلاوس ويذهب باليرقان ويبرى من وجع الكبد ويقوى الدماغ والاعضاء
العصبية ويستفرغ مواد الراس **ف** حرارته مشاكلة لحرارة الحيوان ينفع من الحميات
اذا نضجت موادها ولها قوة من النزلات فى اخرها ومن ابتداء الطرش اذا وضع على الاذن
ف يقوى الراس ويزيل الصداع ويسكن الاعياء والاوجاع **ف** يحلل الاخلاط
الردية وينفع من الورم العارض فى الدماغ ومن القلعموني ومن الشقيقة والوسواس
والصرع وساير اوجاع الدماغ سيما الباردة منها والشربة منه ثمانية دراهم **ف** يحفظ
ورقه وزهره بان يدقان ويجعلان بدهنه للحميات الدائرة ويدله فى تقوية الدماغ
والمنفعة من البرودة ومن الصداع القيصوم وهو البرنجاسف **ف** فى الحديث استعينوا
بالبابونج على وجع الاعضاء وضعف الدماغ وقوة الحق فانه جيد لذلك **پادزهر** ومن
يقال على معنيين يقال على كل شئ ينفع من شئ آخر ويقاوم قوته ويدفع ضرره لخاصية
فيه وعلى حجر معلوم ذى عين قائمة ينفع بجملة جوهره من السموم الحارة والباردة اذا شرب

اوعلق والوانه كثيرة فمنه الاصفر والاغبر والمنكت والمشرب بخضرة والمشرب ببياض واجوده
الاصفر ثم الاغبر وهو نفيس شريف وخاصيته النفع من السموم الحيوانية والنباتية فاذا شرب
منه مسحوقا او محلولا وزن اثنتى عشرة شعيرة خلص من الموت واخرج السم بالعرق والرشح
وهو نافع من سم العقارب اذا لبس فى خاتم ذهب ونقشت فيه صورة عقرب والقمر فى العقرب
فى وتد من اوتاد الطالع ثم طبع فى كندر ممضوغ والقمر فى العقرب ايضا وهو حار قوى الحرارة
اذا سقى منه لضعف القلب من شدة الحر مقدار سدس مثقال نفعه وقواه والموجود فى قلوب
الايايل وهو الحيوانى افضل فى هذه الاوصاف من جميع هذه الاصناف حتى انه اذا حل
بالماء على مسن وسقى منه كل يوم وزن نصف دانق للصحيح على طريق الاستعداد والتقدم
بالحوطة قاوم السموم القاتلة وحصن من مضارها ولم يخش منه غايلة ولا اثارة خلط حار كما
يخشى من المثرود يطوس ولا يضر بالمحرورين ولا الضعفاء لانه انما يفعل ذلك بخاصية جوهره
ف الموجود منه معدنى ويقال انه ينفع من لدغ العقرب فقط وهو حجر لونه اصفر او ابيض
وربما كان فيه نقط مغايرة ومحكه ابيض واعظم ما يوجد منه الى ثلاثة مثاقيل وحيوانى و
هو الذى يوجد فى الايل الذى يشتهى اكل الحيات سيما ما صغر منها فيبحث عنها ويستخرجها
وياكلها فيتكون فيه الپادزهر ومن خواصه انه اذا امرت عليه حمة العقرب بطل سمها
واذا اصب فى فم الافعى منه شئ خنقها وماتت وهذه الخاصية مما يختبر به الترياق الخالص
من غيره واخص خواصه النفع من السموم الحيوانية والنباتية الحارة والباردة ومن عض
الهوام والبهايم والنهش اذا شرب منه ثلاث شعيرات الى اثنتى عشرة شعيرة مسحوقة او محكو
بالمبرد او محكوكة على المسن بالزيت او بالماء فانه يخرج السم بالعرق واذا سحق ووضع على الموضع
جذب السم وابطل فعله بادرنجبويه معرب بادرنبويه اى الاترجى الرايحة ويسمى ايضا البقلة
الاترجية وهو ريحان رايحته كرايحة الاترج واجوده الطرى ينفع من جميع الامراض البلغمية
والسوداوية سيما الجرب السوداوى ويطيب النكهة ويذهب البخر ويعين على الهضم وينفع
من الفواق والقى ويفتح سدد الدماغ ويقوى القلب والكبد ويصفى الذهن ويزيل الوحشة
ويفرح المحزون وينفع من الخفقان ف لخاصية عجيبة فى تفريح القلب وتقويته معا و
عطريته وتلطيفه وتفتيحه مع قبض فيه بغير خاصية وهو مع ذلك ينفع الاحشاء كلها وفيه
طبيعة اسهال خفية فيسهل عن القروح البخار السوداوى من الدم الذى فى القلب ولا يفى

عظلم فى الاعضاء والبدن كله ف اذا شرب ورقه بالسداب وتضمد به وافق لسعة
العقرب ونهشة الرتيلا وعضة الكلب الكلب وكذا فعل طبيخه اذا اصب على المواضع واذا جلس
فيه ادر الطمث واذا تمضمض به صلح للاسنان واذا شرب ورقه بالقطران نفع من حرق
الامعاء ومن عسر النفس المحتاج الى الانتصاب واذا تمضمض به مع الملح حلل الخنازير
ونقى القروح وسكن وجع المفاصل ف اذا اكل على الريق نفع المعدة الباردة وحلل الرياح
منها ومن الامعاء وهضم الطعام الغليظ وجشاء جشاء طيبا واذا طلى بماء النملة والنار الفارسية
ازالهما واذا استف من بزره نصف مثقالا او طلى به فى الحمام ازال الاقشعرار الشديد والحمى
والنافض واكله يفرح القلب ويسمن البدن ويقوى الدماغ وينفع من الكابوس ف
يطيب رايحة العسل وطعمه اذا طبخ به ومن خواصه الجليلة انه اذا اخذ شئ من ورقه واصله
وبزره وجفف الجميع وصير فى خرقة وشد بخيط ابريسم وجعل فى الجيب كان حامله محبوبا
عند كل من يراه نجحا فى حوايجه مسرورا نشطا ما دام عليه وهو حار يابس فى الثانية وقيل
فى الاولى وقدر ما يوخذ منه عشرون درهما وبدله فى التفريح مثل وزنه ابريسما وثلثا وزنه
قشور الاترج ف فى الحديث البادرنجبويه نافع لكل داء وهو يفرح قلب المحزون ويقوى
ويصفى الذهن ويزيد فى الحفظ باذاورد هو الشوكة البيضاء ورقها كورق الحماما وقيل
ليس هو الشوكة البيضاء كما ظن بل هو نبات له شوك وساق طوله ذراعان تقريبا فى غلظ
الابهام غالبا ولونه الى البياض وراسه مستدير الى الاستطالة كراس القنفذ البحرى وزهره
كلون الفرفير فيه بزر كحب القرطم الا انه اقرب الى الاستدارة واجوده الابيض الورق الحديث
فيه قبض معتدل فينفع من استطلاق البطن وضعف المعدة ونفث الدم ومن الاورام
الرخوة ولدغ العقارب ضمادا ومن وجع الاسنان تمضمضا بمائه ف اصله يبرد ويجفف
ويسهل البلغم اللزج وينفع من الاورام البلغمية والحمى البلغمية العفنة والتشنج ولسع الهوام
سيما العقرب ضمادا او قد يعلق لطردها وهو يظن بالريق ويصلحه الافسنتين وهو بارد يابس
فى الاولى والشربة منه درهم ونصف ف فيه قبض يسير معتدل ينفع الاسهال المزمن
سيما المعدى وخصوصا اصله وهو مدر والشربة منه خمسة دراهم وبدله فى النفع من
الحميات العفنة شاهترج ف بدله من الحمى البلغمية شاهترج باذروج ويسمى
الحوك وهو ريحان معروف ف هو صنف من البقل مشهور ف حار فيه فضل

رطوبة وليس ورودة البدن نافعا واما من خارجه فينفع اذا اتخذ منه ضمادا للتحليل
والانضاج واذا اكثر من كله اظلم البصر ولين البطن وهيج الباه وادر البول واللبن وهو عسر
الانهضام ف. ينفع من لسع الزنابير اذا دق ووضع على الموضع ويسكن العطش اذا شم وماؤه علما
اذا اكتحل به مع الخل والكافور ويقطع الرعاف اذا وضع في الانف وورقه مضر للمعدة من بزره
نافع من الصرع وعسر البول ف. فيه عطرية مع قبض وتسخين ورطوبة فضلية وتفريح واسكر
من مائه ينفع من ضيق النفس وهو مما يضر بالذهن وينقصه ويسرع الى التعفين ويولد خلطا
رديا ف. حار في الثانية يابس في الاولى يقوي القلب ويفرحه وماؤه ينفع من سوء النفس والشربة
منه ثلاثة دراهم ف. بدله مثله سيسنبره ف. في الحديث انه صلى الله عليه وآله كان يعجبه
الباذروج وانه يفتح السدد ويشهي الطعام ويهضمه ويطيب النكهة ويسل الداء ويذهب السل
ويمنع الجذام وانه اذا استقر في جوف الانسان قمع الداء كله باز معروف كنيته ابو الاشعث
وهو من اشد الحيوان تكبرا واضيقها خلقا قال القزويني انها لا تكون الا انثى وذكرها من
غيرها اما من جنس الحداة او الشواهين ولاجل ذلك تختلف الوانها وهو اصناف منها البازي
والباشق والبيدق والصقر والبازي احرها مزاجا لانها لا تصبر على العطش فلذلك لا
تفارق الماء والاشجار والظل الظليل وهو خفيف الجناح سريع الطيران تكثر امراضه
من كثرة طيرانه كلما طار اختلط لحمه وهزل واحسن انواعه ما قل ريشه واحمرت عيناه مع
حدة فيهما قال لو استضاء المرء في دلاجه بعينه كفته عن سراجه وحكي ان الرشيد خرج
ذات يوم للصيد فارسل بازا فغاب قليلا ثم اتى وفي فمه سمكة فاحضر الرشيد العلماء
وسألهم عن ذلك فقال مقاتل يا امير المؤمنين روينا عن جدك ابن عباس رض انه قال الجو
معمور بامم مختلفة الخلق وفيه دواب تبيض وتفرخ على هيئة السمك لها اجنحة ليست
بذوات ريش فاجاز مقاتلا عن ذلك واكرمه بال هي سمكة عظيمة قال القزويني يقال ان
طولها يبلغ خمسمائة ذراع ويقال لها العنبر وهي تظهر في بعض الاحايين لاصحاب المراكب
فاذا راوها طبلوا بالطبول حتى تفر لان لها جناحين كالقناطر اذا نشرتهما اغرقتهم فاذا بغت
على حيوان البحر وزاد شرها ارسل الله عليها سمكة نحو الذراع فتلتصق باذنها ولا خلاص لها
منها فتنزل الى قعر البحر وتضرب براسها فيه حتى تموت ثم تطفو بعد ذلك فيقذفها الريح الى
الساحل فياخذها اهله ويشقون جوفها ويستخرجون منه العنبر باقلا ويسمى الفول اجوده الابيض

السمين

السمين السليم من السوس وهو من الاغذية التي تحفظ الصحة وتزيد في اللحم وتخصب البدن
الا انه شديد النفخ ف. هو قريب من المزاج المتوسط في انه يجلو ويجفف وهو على سبيل
الطعام اشد نفخا من كل طعام واعسر انهضاما الا انه يعين في نفث الرطوبة من الصدر والرية
واما على سبيل الدواء والوضع من خارج فانه يجفف تجفيفا لا اذى معه وهو نافع ضمادا
لمن به ورم حار في الانثيين او الثديين من تجبن اللبن فيهما واذا اضمدت به عانة الصبيان
ابطاء نبات الشعر فيها واذا طبخ بالخل واكل بقشره قطع الاسهال الامعائي والاسهال المزمن
الخالي من القروح واذا اطلي به البهق جلاه واذا اضمد بقشره الموضع الذي ينتف منه الشعر دق
النابت فيه واضعف ف. الطري منه بارد رطب في الاولى وغذاؤه اقل من اليابس
ولغداره اسرع ونفخه اكثر يكثر البلغم في المعدة والامعاء ويهيج الرياح ويقوي الانعاظ
اذا اكل بالزنجبيل والباقلا ردي لمن يتاذى بالقولنج الريحي والفتق وقشره قابض فالمطبوخ
معه بخل ممزوج ينفع من القيء وجرمه يعين على نفث الرطوبة من الصدر والرية اذا اكل بغير
ملح او شرب ماؤه وينفع اصحاب السعال المقلق بالليل من نزولها وينقي الكلف ويحسن اللون
اذا غسل الوجه بدقيقه وينفع بالخل والعسل من الفسوخ الحادثة في الاعصاب وسلوقه
من نزف الدم ف. هو قريب من الاعتدال وقيل بارد في الاولى يابس في الثانية ومن
مضاره انه يبلد وينفخ ويرى احلاما ردية فاصلح استعماله بالملح والصعتر والكمون والدار
صيني والفلفل ومن خواصه انه يقطع بيض الدجاج اذا علفت منه ف. اذا اطبخ وطبخ
رقيقا واضيف اليه دهن اللوز والسكر وشرب فانه نافع من السعال وخشونة الصدر
والحنجرة والشربة منه بقدر الحاجة ف. في الحديث الباقلا يمخ الساقين اي يجري فيها
المخ ويسمنهما ويزيد في الدماغ ويولد الدم واكله بقشره دباغ للمعدة باقلا مصري يعرفه
اهل مصر بالخاسة وليس هو الترمس ف. هو الترمس وسيذكر في بابه ان شاء الله
تعالى وهو اصغر من الباقلا المعروف وقوته قابضة جيدة للمعدة ودقيقه اذا شرب مثل
السويق وعمل منه حسوا فتق الاسهال وقرحة الامعاء باذنجان معروف اجوده الحلو
لوسط الحديث وهو حار يابس في آخر الثانية لحرافته ومرارته يولد دما يغلب عليه الحرافة
والحدة يستحيل بعد وقت يسير مرة سوداء يتولد منها الامراض السوداوية والسدد
والسرطان والجذام والبواسير وبثر الفم وهو يسخن الدم ويحرقه ويفتح العين والراس

واذا اكل نيًّا كان احرى بذلك ثم الماء كول مشويًّا بلا دهن ثم المشوى بالدهن لانه ليس
فيه من الحدّة الا اليسير ولا يتبيّن ضرره الّا ان يكثر منه واما اذا سلق ولا سلقة
بعد ان ينزع قشره ثم يعمل بدهن عذب كدهن اللوز والخلّ فهو جدير بان لا يضرّ اصلا
البتّة وكذا اذا قشر وملح وترك فى الماء البارد ليلة او دونها ثم غسل بماء آخر وطبخ مع
لحم الحمل السمين والسمن ف. هو فارسىّ معرّب والعربىّ الانب والمغد والوغد وهو
جيّد للمعدة التى تنقيًا الطعام ردىّ للرأس والعين يولّد دمًا اسود حارًّا يتولّد عنه
القوابى والبواسير والرمد والامراض السوداويّة ويولّد سددا الكبد والطحال واذا
قلى بالدهن ذهبت عنه حدّته وحرافته والمطبوخ بالخلّ وفق للمحرورين واصحاب
الاكباد الحارّة والاطحلة الغليظة حتى انه ينفعهم نفعًا بيّنًا وهو حارّ يابس فى الثانية
اقماعه المجفّفة فى الظلّ طلاءً نافع للبواسير بعد التدهين بدهن سخن وليس للباذنجان
عقل واطلاق لكنّه اذا طبخ فى الخلّ عقل وفى الدهن اطلق ف. معروف ينفع من القئ
وضعف المعدة المسترخية وهو ردىّ مولّد للسوداء واصلاح استعماله ودفع مضرّته بالخلّ
والدسومات ف. ينبغى ان يسلق بعد انقاعه فى الماء والملح ثم يعمل بالدسم والملح و
الخلّ والكراويا ف. اذا اخذت باذنجانة صفراء وهى التى مكثت فى شجرتها الى آخره
فقبها وفرّغت وملئت من دهن حبّ القرع ثم وضعت فى فرن فاتر ثم اخرجت وصفّى
ذلك الدهن وقطّر منه فى الاذن الوجيعة اذهب الوجع وحيًّا ف. فى الحديث ان
البركة فى الباذنجان وانه جيّد للشبّان والشيوخ وانه ينفى الداء ويصلح الطبيعة وانه
معتدل فى الاوقات كلّها جيّد على كلّ حال وانّ من اكله على انه دواء كان دواء ومن
اكله على انه داء كان داءً بارزد هو القنّة وسيأتى انشاء الله تعالى بان هو شجر يسمو كالاثل فى
استوائه وورقه هدب وقضبانه شحمة خضر وثمرته تشبه قرون اللوبيا وفيها حبّ اذا
انتهى انفلق وانتثر منه ابيض اغبر كالفستق ومنه يستخرج دهن البان ويقال لثمره الشوع
وكيفيّة استخراج دهنه ان يرضّ على الصلاية حتى ينعزل قشره ثم يطحن ويعتصر دهنه
يستعمل فى الطيوب المرتفعة وثجيره الذى يبقى بعد استخراج دهنه ينفع من الكلف و
النمش والبرش الكاين فى الوجه ومن الجرب والحكّة ف. اجوده الكبار الرزين
العطر وهو حارّ يابس فى الثانية وقشره قابض وهو يجلو ويقطع الثآليل وينفع الاورام

الصلبة اذا جعل فى المرهم ف. يزيل صلابة الكبد والطحال اذا شرب من حبّه بخلّ
خمر وهو يضرّ المعدة ويغثى وحبّه ينفع من الكلف والبهق والنمش وآثار القروح وكذلك
دهنه وينفع من السعفة ويشرب مثقال من عصارته بعسل فيقيئ بقوّة ويسهل اخلاطًا رديّة
والشربة منه درهمان ف. بدل حبّه وزنه مرّة ونصف من قشور السليخة ومثل عشر
وزنه من البسباسة بامية ثمرة شجرة كشجرة الخطمى وورقها كورق البطّيخ الهندى مخمّسة
الشكل وهى باردة رطبة والدم المتولّد منها ردىّ وغذاؤها يسير ف. موافقة لاصحاب
الامزجة الحارّة ودفع ضررها اكلها بالمرىّ وتكثير توابلها الحارّة باسليقون كبير ينفع من
ظلمة العين وابتداء الماء والدمعة والجرب والسبل والظفرة والشرناق وهو زبد البحر واقليميا
فضّى من كلّ عشرة دراهم صبر سقوطرى وعصارة الماميثا ونحاس محرق من كلّ خمسة هليلج
اصفر منزوع اربعة ماميران صينى ومرّ ونوشادر وكركم من كلّ ثلاثة ملح اندرانى وساذج
هندى واسفيداج الرصاص وفلفل ودارفلفل وسنبل وكحل اصفهانى من كلّ درهمان ملح
هندى وقرنفل ودوا المسك من كلّ درهم يدقّ وينخل بحرير ويستعمل باسليقون صغير يقرب منافعه
من منافع الكبير وهو اقليميا فضّى خمسة دراهم زردشخج درهمان ونصف اسفيداج رصاصى
وملح اندرانى ونوشادر وجعدة وفلفل ودارفلفل من كلّ نصف درهم يدقّ وينخل ويستعمل
ببغا وهى اصناف كثيرة منها الاخضر والرمادى والابيض تتّخذها الملوك والرؤساء
لحسن صوتها ويقال انّ نوعا منها يقرأ القرآن ومن خواصّها انّ من اكل لسانها تفصّح واذا
دمها وجعل بين صديقين حصل بينهما الخصومة وزبلها يخلط بماء الحصرم ويكتحل به فينفع
من الرمد والظلمة بتع هو نبيذ مسكر يتّخذ من التمر وسيذكر فى حرفه انشاء الله تعالى
بخور عن الامام ابى عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام قال يبقى ريح العود الهندى
فى البدن اربعين يومًا ويبقى ريح العود المطرّاء عشرين يومًا وعنه عليه السلام قال لا ينبغى
للرجل ان يدخّن ثيابه اذا كان يقدر وعن الحسن بن الجهم قال خرج الىّ ابو الحسن عليه السلام
فوجدت فيه رائحة التجمير وعن مرازم قال دخلت مع ابى الحسن عليه السلام الحمّام فلمّا خرج
الى المسلخ دعا بمجمرة فتجمّر به ثم قال جمّر مرازمًا قال قلت من اراد ان يأخذ نصيبه يأخذ قال نعم
وعن احمد بن ابى خلف مولى ابى الحسن عليه السلام وكان اشتراه واباه واخاه واعتقهم واستكتب
احمد وجعله قهرمانه فقال احمد كنّ نساء ابى الحسن اذا تبخّرن اخذن نواة من نوى الصيحانى

ممسوحة من الثمر ومنقاة الثمر والقشارة والنبيبة على النار قبل التبخير فاذا دخنت
النواة ادنى دخان رسين النواة وتبخرن من بعد وكن يقلن هو اعبق واطيب للتبخر وكن
يامرن بذلك **بخور مريم** هو شجرة مريم واصلها العرطنيثا وورقه فيه اثار الى البياض
وساقه اربع اصابع وزهره كالورد الاحمر واصله اسود كالسلجم وهو يقطع ويحلل وينفع
ويجذب ويسهل الطبع اذا احتمل بصوفة او طلى به اسفل السرة وشرب يخرج الدود وحب
القرع ويدر الحيض والجنين الميت وينفع من اليرقان ويقلع الكلف ويضمد به الطحال
الصلب فينفعه وهو حار في الثالثة يابس في الثانية **ف** ينفع من الماء النازل في العين
اذا اكتحل به مع العسل وينقي الدماغ اذا استعط به ويسهل البطن ويفسد الجنين اذا طلي
على مراق البطن واحتماله اقوى الادوية في افساد الاجنة وقيل اذا تخطته الحامل
واذا شد في الرقبة او العضد منع الحبل وقد يشرب للادوية القتالة والسموم النافعة
وخاصته سم الارنب البحري ويضمد به فيكون بادزهر السموم الهوام **ف** حار يابس في
الرابعة يخرج الجنين الميت ويقتل الحي ويخرج الحيات وحب القرع وينفع الزكام البارد ونزول
الماء في العين والشربة منه نصف مثقال **بخور** يمنع النزلة والزكام البارد وهو كندر وميعة
يابسة ومر وقسط وسندروس سواء فيدق وينخل ويعجن ويحبب ويوضع في النار فيبخر الانف
بخاره **بخور** يمنع النزلة والزكام الحار وهو نخالة الشعير وطحين الباقلا وصندل ابيض وورد
احمر وبنفسج وورد الطرفاء من كل نصف درهم كافور دانق فيدق وينخل وينقع في الخل
ويجفف ويدق ثانيا ويعجن بماء الورد ويحبب فيتبخر بخاره **بخور** يقوي الدماغ وينفع
الخفقان والغشي وضعف سائر الحواس وهو عود هندي وقسط حلو وصندل ابيض من
كل درهم مسك وكافور من كل نصف درهم فيدق وينخل ويعجن بماء الورد ويحبب ويتبخر
بخور يعين على الحبل اعانة جيدة وهو ميعة سائلة وحب الغار سواء يدق وينخل ويعجن
بعسل ويتبخر بدرهم منه كل يوم بعد الطهر الى ثلاثة ايام ثم تبوشر **بخور** مثله نفعا وهو
سداب يابس يدق ويخلط بشحم مذاب وشعر ارنب ويتبخر به **بخور** يخرج المشيمة والجنين
الميت وهو مر وجاوشير وكبريت سواء يدق وينخل ويعجن بمرارة الثور ويحبب ويوضع
على نار تحت ظرف مثقوب وتضع فرجها عليه فتتبخر **بخور** ينفع من برودة المعدة والكبد
ووجع الكلية ويصفي اللون ويطيب النكهة ويقوي الباه ويدر البول ويكسر الرياح

ويزيد

ويزيد في الحفظ وهو ماء العنب الحلو مائتا من لحم الغنم السمين عشرون منا عود خام عشرة دراهم
جوزبوا وزعفران ومصطكي وخولنجان من كل خمسة خيربوا وكبابة وزرنباد وقرنفل
وسعد وبسباسة من كل ثلاثة سليخة وزنجبيل ودارصيني وسنبل وعاقرقرحا من كل درهم
عسل عشرة ارطال فيطبخ اللحم بماء العنب حتى يطمر وتدق الادوية جريشا وتجعل في
كيس ويسد راسه فيلقى فيه ويقلب اناء فانا ثم يضاف اليه رطل من ماء الورد فيصفى ويصب
في دن ويستعمل منه بعد ستة اشهر وان اريد من لحم فراخ الدجاج او الحمام ونحوها مكان
من لحم الغنم **برسياوشان** ويقال له كزبرة البئر وشعر الخيل وشعر الخنزير وشعر الغول وشعر
الارض وشعر الجن ولحية الحمار والشاق الاسود والشاق الرصيف وهو نبات له ورق
كورق الكزبرة مشقق الاطراف واغصان سود صلبة دقاق طولها نحو من شبر وليس له ساق
ولا زهر ولا ثمر ومنبته مجتمع المياه وداخل الابار وسيل العيون وهو معتدل مائل الى الحرارة
يابس في الاولى مجفف ملطف محلل ينبت الشعر في داء الثعلب ويحلل الخنازير والدبيلات
ويفتت الحصاة ويخرج المشيمة وينقي النفساء ويعين على نفث الاخلاط اللزجة من الصدر والرئة
ويحبس البطن وطبيخه ينفع من الربو واليرقان ووجع الطحال وعسر البول وتساقط الشعر
اذا خلط باللاذن ودهن الاس ودهن السوسن والزوفا والشراب وكذا اذا خلط بالشراب
وماء الرماد وغسل به الشعر وينفع من الشرى في الراس ومن البواسير والقروح الرطبة ومن الجرب
في العين ومن نهشة الكلب الكلب والحية وغيرها من الهوام اذا اخذ بالشراب ورماده
بالخل والزيت من داء الثعلب وداء الحية وماء رماده من الحزاز وجرب العين وخاصيته
اسهال المرة الصفراء التي في المعدة والامعاء والشربة منه من ثلاثة دراهم الى سبعة **ف**
اذا خلط بعلف الديوك والسماني قواها على السفاد وقيل اذا دق وهو اخضر وحمل الجهة
المخالفة من سهم وقع في بدن الانسان دفعها الى الجهة المخالفة حتى تخرج **ف** ينقي
الفضول ويزيد في الباه ويقوي الذكر وينقي المعدة ويحسن اللون والشربة منه اربعة دراهم
وبدله في النفع من الربو وزنه من زهر البنفسج ونصف وزنه من اصل السوس **بردي** هو
الخوص ويعرفه اهل مصر بالغافير وهو نبات ينبت بالماء له ورق كخوص النخل وله ساق
طويلة خضراء الى البياض عليها مقلة كبيرة ويتخذ منه كاغذ ابيض بمصر فمتى قيل في الطب
قرطاس محرق فانما يراد به القرطاس الذي يكون من البردي والمحرق منه يمنع القروح الخبيثة

التى فى الفم وفى ساير الاعضاء من ان تسعى والقرطاس المحرق اقوى فعلاً منه ف ، يلزق على

الجراحات الطرية فيدملها ويدخل فى الناسور فينفعه وينفع اوجاع الفم وورم اللوزتين ودماً

ينفع اكلة الفم ويحبس نفث الدم ونزفه ويلف بكتان ويترك حتى يجف ثم يوضع على النواصير فينفعها

ويمتص البردى بعصره كما يمتص قصب السكر وهو بارد فى الاولى يابس باعتدال ف ، اذا دق ورقه

الاخضر وسقى عصيره لذى الطحال نفعه وكذا رماده مع الخل وكذا عرق الغض واذا مضغه آكل الثوم

او البصل او شارب النبيذ قطع رايحته عنه وهو مبرد فى الثانية ميبس باعتدال ف ، رماد

القرطاس اذا شرب منه مع ماء السرطانات النهرية نفع من قروح الرية برير هو ثمر الاراك وقد

مر فى حرف الالف بُرّ هو الحنطة وسياتى فى حرف الحاء انشاء الله تعالى برنجاسف هو القيصوم

ويقال له بلنجاسف وهو نبات يشبه الافسنتين له رطوبة دبقة ويكثر نباته بالسواحل ويظهر فى

الصيف اجوده الاصفر وهو مسخن ملطف ينفع من داء الثعلب ويسرع بالحية المنباطية ويفتت

الطمث ويفتت الحصاة ويخرج الجنين والمشيمة ويطرد الهوام اذا فرش ودهنه لانضمام الرحم

البول والنافض فى الحميات وللسموم اذا شرب بشراب والشربة منه مثقال وهو يضر بالرية

ويصلحه الشح الارمنى ف ، يقبض اللثة ويحلل الاورام البلغمية والاورام العسرة التحلل

اذا طبخ مع السفرجل وطبيخه ينفع من فسخ العضل ويزيل النساء المزمن ومن الصداع البارد

ضماداً ونطولاً ومن السدر والدوار ومن سدد الانف والزكام ويجذب الفضلات الى العضو

اذا اضمد به فلا يضمد به الا بعد تنقية البدن ف ، اذا طبخ بالماء وجلس فيه ادر الطمث

والخرج المشيمة والجنين وفتح انضمام الرحم ونفع ورمه وعصارته اذا اسحقت مع المر واحتملته

المراة لاحدر من الرحم ما يحدره طبيخه وقد يسقى من حبه هذا النبات ثلث درهمات لاحد

اردلك ف ، حار فى الثانية يابس فى الاولى ينفع من الزكام ويفتت حصى الكلى والمثانة

والشربة منه ثلاثة دراهم ويدله فى التسخين والتجفيف مثله من الفونج او الشح الارمنى

برنج ويقال له برنق وبرنك وابرنج وهو حب صغير مرقط بسواد وبياض مدور املس

بقدر حب الآس لا رايحة له فى طعمه يسير مرارة ف ، هو حب هندى او سندى وهو نوعان

صغار غير مرقشة وكبار مرقشة وافضله الصغار وهو اقوى الادوية فى اخراج حب القرع شرباً

وشربه يبول مثل لون البقم وينشف الرطوبات ويقلع البلغم من المفاصل وينفع من اوجاعها

والشربة اربعة دراهم الى عشرة مدوفا باللبن الحليب وقيل درهمان لاسهال البلغم اللزج ف

ينفع من الكلف والنمش طلاء ومن الصرع شرباً ويقوى البدن ويحفظ صحته ويزيد فى المنى و

الانعاظ ويكثر اللبن ويدر البول ويدر الحيض والشربة منه درهمان ونصف ف ، بدله فى اخراج

حب القرع وزنه ترمس وربع وزنه قنبيل برغوة هو المشمش وسياتى فى حرفه انشاء الله تعالى برطانيقى

قيل هو الشاه افرون له ورق كورق الحماض الا انه مايل الى السواد وقيل بل نبات دقيق

الاصل وقصيره يعلو اكثر من ذراع له قضبان طوال وورق كورق القثاء وفى اطرافه افرعة

ولسايع فرفيرية حسن المنظر دون الرايحة وورق هذا النبات يدمل الجراحات وعصارته

جيدة للقروح التى فى الفم وربه ينفع القلاع برذون هو نوع من الخيل دون الفرس العربى و

كنيته ابو الاخطل لطول اذنيه وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وآله ركبه فلم يستحسنه

وانشد السراج الوراق فى ذم برذونه ، لصاحب لا احباس برذونه ، بعيدة العهد عن القرط

اذا رأت خيلاً على مربط ، تقول سبحانك يا معطى ، تمشى الى خلف اذا ما مشت كانما تكتب

بالقبط ومن خواصه انه اذا شربت امرأة من دمه لم تحبل ابدا وزبله يخرج المشيمة والجنين

الميت واذا جفف وذر منه على من به الرعاف انقطع رعافه وكذلك الجرح برغوث بفتح الباء

وضمها وكنيته ابو طامس وابو عدى وابو وثاب وهو يثب الى وراية وحكى انه يعرض له

الطيران كالنمل وهو يطيل السفاد ويبيض ويفرخ واصله اولا من التراب لا سيما فى الاماكن

المظلمة وسلطانه فى اواخر الشتاء واول فصل الربيع ويقال انه على صورة الفيل وله انياب

وخرطوم وقال بعضهم دبيبها من تحتى اشد من عضها وليس ذلك بذلك بعيب ولكن البرغوث

خبيث يستلقى على ظهره ويرفع قوايمه فيزعم بها فيظن من لا علم له انه يمشى تحت جنبه وكان

ابو هريرة يفلى ثوبه فيلتقط البراغيث ويدع القمل فقال له ناس فى ذلك فقال ابدا بالفرسان

ثم اثنى بالرجالة وانشد اعرابى ليل البراغيث ليل لا نفاد له ، لا بارك الله فى ليل البراغيث ، كانهن

بجسمى اذ خلون به ، قضاة سوء على مال المواريث ، وقال ابو الرماح الاسدى ، تطاول بالفسطاط

ليلى ولم ارى ، بوادى الغضا ليلى على يطول ، تورقنى حدب قصار اذلة ، وان الذين يوذونى

لذليل ، اذا جلت بعض الليل منهن جولة ، تعلقن بى اذ جلن حيث اجول ، اذا ما قتلنا هن

اضعفن كثرة ، علينا ولا ينعى لهن قتيل ، الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة ، وليس لبرغوث على سبيل

وقال ابن ابيك اشكو الى الرحمن ما نالنى ، من البراغيث الخفاف الثقال ، تعصبوا بالليل لما دروا

انى تقنعت بطيف الخيال ، ولا يسب البرغوث لما روى ان النبى صلى الله عليه وآله سمع رجلا

يسب البرغوث فقال لا تسبه فقد ايقظ نبيًّا لصلوة الفجر وسُئل مالك عن البرغوث من يقبض
روحه فقال أله نفس قيل نعم قال الله يتوفى الانفس حين موتها وشكى عامل افريقية الى عمر بن عبد
العزيز شر الهوام فكتب اليه اذا آوى احدكم الى فراشه فليقرء وما لنا الا نتوكل على الله الآية
وقال حنين بن اسحق الحيلة فى دفع البرغوث ان تاخذ شيئًا من الكبريت فتدخن به البيت فانها
تفر من ذلك وقيل يرش البيت بماء السداب وقيل مشاق المراكب تحرق فى البيت مع قشور الا
براق هو الدابة التى ركبها النبى صلى الله عليه وآله ليلة المعراج وهو دون البغل وفوق الحمار
ابيض اللون برود الجرب ينفع الجرب والبياض والدمعة والسلاق والسبل والظفرة وهو توتيا كرمانى
مغسول ثلاثة دراهم هليلج اصفر وزنجبيل وكركم من كل خمسة دار فلفل وماميران صينى من كل ثلاثة
ملح هندى درهم فيدق وينخل وينقع بماء الحصرم عشرين يوما فيجفف فى الظل ثم يسحق ثانيا وينخل
بحريرة فيستعمل برود النفخ يقرب نفعه من ذلك وهو نشا ثلاثة دراهم بنفسج وكزبرة يابسة
مشوية وصمغ عربى وكثيرا من كل درهم فيدق وينخل وينقع فى الخل خمس مرات ويجفف ثم يسحق ثانيا
وينخل فيستعمل برود القرحة وهو اسفيداج الرصاص خمسة عشر درهما اقليميا فضى عشرة صمغ
عربى سبعة ونصف شادنج مغسول وزرور سنجج ونشا وافيون من كل درهما يسحق بليغا ويستعمل
برود الحفظ يحفظ البصر ويزيد فى قوته وهو توتيا مرقشيشا واقليميا فضى من كل خمسة دراهم
لؤلؤ غير مثقوب درهمان سنبل وساذج وزعفران من كل درهم كافور دانقان مسك دانق
فيسحق بليغا ويرفع يمنع الدمعة ويزيل البياض وهو كحل اصفهانى وتوتيا مغسول من كل اثنى
عشر درهما مرقشيثا ثمانية لؤلؤ غير مثقوب درهمان ساذج درهم زعفران نصف درهم مسك
وكافور من كل دانق فيسحق جيدا ويستعمل برود احمر يجفف رطوبة العين الرديّة ويزيل حرقة
البول وهو سادنج مغسول عشرة دراهم زرور سنجج خمسة لؤلؤ غير مثقوب مثقال ودانقان نبات هند
فيسحق بليغا ويرفع برشعثا معناه برء الساعة كثير المنافع ينفع المحرورين والمبرودين والمرطوبين
وذوى الامزجة اليابسة وينفع من جميع السموم ومن السل والدوار وظلمة العين وطنين الاذن
والزكام والنزلات ويقوى الاعصاب ويشد اللثة ويزيل البخر ويذهب الفالج واللقوة والصرع
والرعشة وسيلان اللعاب ويزيد فى الحفظ وينفع من النسيان والسبات السهرى والسهر السباتى
ويذهب البلغم والقولنج والمغص وبرد المعدة ووجع الكبد وسددها ويقويها على نضج الدم وينفع
من الاستسقاء ونهوك البدن وكثرة العرق ونتن الابط ومن التثاؤب والتمطى والكسل والاسترخاء

وانواع الاعياء ويزيد فى الحرارة ويقوى الجماع ويمنع من سرعة الانزال ويفتت حصاة المثانة ويدر
البول ويحدر الرمل المجتمع فى الكلى ويزيل الوسواس والماليخوليا والقطرب والاستيحاش السوداوى
والهذيان والسهر المفرط والمنامات المزعجة ومن سوء المزاج فى المعدة والقلب ويجود الهضم و
يشهى الطعام ويسكن الصداع البارد ووجع الاسنان والآذان والرمد وساير الاوجاع وينفع
من ضعف القلب والخفقان ويوافق الواقع فى الحمار ويمنع ما يعقبه من المضار وهو فلفل ابيض و
اسود وبنج ابيض من كل عشرون درهما افيون عشرة زعفران سبعة سنبل وفرفيون وعاقرقرحا
من كل مثقال فيدق وينخل ويعجن بثلاثة امثاله عسلا منزوعا ويؤخذ منه بعد ستة اشهر الى خمس
سنين نصف مثقال بريوما ينفع من الرمد ويردع المادة وينفع العين نفعا عظيما سريعا وهو شياف
ماميثا وانزروت من كل ثمانية دراهم زعفران درهمان كثيرا درهم افيون نصف درهم فيدق وينخل ويعجن
بماء المطر ثم يحل ببياض البيض فيستعمل بزرقطونا هو الاسفيوش بالفارسية والفسليون باليونانية
وانفع ما فيه بزره وله قوة مبردة اذا تضمد به مع الخل ودهن الورد والماء نفع من وجع المفاصل
والاورام الظاهرة فى اصول الآذان والجراحات والاورام البلغمية والتواء العصب واذا ضمد به
قبل الامعاء العارضة للصبيان والسرر الناتية ابراءها وهو يبرد الحرارة ويلين الخشونة ويسكن
العطش واذا ضرب بالماء حتى استخرج لعابه وشرب اطلق الطبيعة وزلق الامعاء واذهب اليبس
الحادث فيها من الصفراء سيما اذا امزج بدهن البنفسج فانه يبرد حرارة الدماغ ويرطب الشعر ويطوله
ويمنع تناثره وتشققه يفعل ذلك اياما متتالية ف. يسكن الصداع الشديد ضمادا والعطش
الصفراوى شربا والمقلو منه ملتوتا بدهن الورد قابض وشربه درهمين منه يعقل البطن وينفع السحج
ف. بارد فى الثانية وسط فيما بين اليبس والرطوبة والمقلو منه قابض ينفع السحج ويسكن الوجع
والعطش ويذهب الحمى ولذع المعدة ويلين الخشونة التى فى الفم والامعاء اذا شرب لعابه وينفع
النقرس مع الخل والصداع مع ماء الورد ويسكن المغص والزحير ويلين خشونة القروح واذا
نخل بحريرة وغسل به نعّم اليبس ولين الشعر وحسنه ف. ينبغى التحفظ من سحقه والاكثار من شربه
ف. ينبغى ان يستخرج ماؤه مصرورا فى خرقة من غير ان يدق فان شرب المدقوق منه قاتل
ف. شربه مدقوقا يحدث غمًّا وكربًا وضيق نفس وسقوط قوة ونبض وغشى وربما قتل وعلاجه
القى بالماء الحار والعسل والشبت والملح والبورق ويحسى صفرة البيض النيمرشت ويسقى الشراب
الصرف وضمايد ينفع ضرره الاسفيدباجات والمثلث ف. بارد رطب فى الثانية يلين الصدر وينفع

الحمى الحارة والشربة منه درهمان ونصف ف بدله فى تليين الطبيعة حب السفرجل وفى التبريد
والترطيب بزر البقلة الحمقاء بزر الكتان البزر حب جميع النبات والجمع بزور ويخص به بزر الكتان
فصار علما له وهو ردى للمعدة عسر الانهضام يسير الغذاء لا يطلق البطن ولا يعقله فيه شى يسير من
القوة فى ادرار البول واذا قلى حبس البطن واهل القرى كثيرا ما يستعملونه بان يخلطوا معه بعد ما يقلونه
او يطبخونه عسلا ف قوته كقوة الحلبة واذا خلط بالعسل والزيت والماء حلل الاورام الحارة
ظاهرة كانت او باطنة ف معتدل فى الحرارة والرطوبة والبرودة يابس فى الاولى ينضج الجراحات
ومع النطرون ينفع الكلف ومع الشمع من برص الاظفار ودخانه ينفع من الزكام واذا جلس فى طبيخه
حلل الاورام الجاسية التى فى الرحم وهو ردى للمعدة والانثيين وقدر ما يوخذ منه ثلاثة
دراهم ف حار فى الاولى معتدل ينفع من وجع الصدر والرية وقروح الكلى والمثانة و
الشربة منه ثلاثة دراهم ف بدله الحلبة او عصارة الباقلا وقيل العصارة بدله فى تهييج الباه

بسفايج نبات يعرف بمصر بالاشتوان ينبت فى الصخور التى عليها خضرة وعلى شجرة الغياض و
شجر البلوط العتيق وغلظه كالخنصر [illegible] عفص مايل الى الحلاوة وخاصيته اسهال
المرة السوداء برفق اذا شرب [illegible] بعض المطبوخات والشربة منه
على الاول درهمان وعلى الثانى [illegible] وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية ف اجوده
القرنفلى الطعم الغليظ [illegible] الى الصفرة ذو المكسر الاخضر وهو حار يابس فى الاولى
معتدل فى الرطوبة واليبس [illegible] حار فى الثانية يسهل السوداء [illegible] ثلاثة دراهم ويسهل البلغم
فى فرق الديوك واذا [illegible] مثقال الى درهمين ف حار فى الثانية يابس
فى الثالثة يحلل النفخ ويسهل السوداء والبلغم الخاطى وينقى الامعاء وقيل يسهل جميع الاخلاط
التى تصادفه فى المعدة والامعاء وهو من الادوية المامونة والشربة منه اربعة دراهم
ف ينفع من التواء العصب ضمادا او يسهل كيموسا رديا والشربة منه مطبوخا من درهمين
الى خمسة والى سبعة بحسب المزاج والقوة والسن وغير مطبوخ من درهم الى درهمين
ف اذا سقى منه كل يوم درهمان ونصف مع سكرجة من ماء الجبن [illegible] سبعة
ايام متوالية نفع من الماليخوليا والجذام نفعا بينا وبدله فى اسهال المرة السوداء نصف وزنه
من الافيثمون مع ربع وزنه من الملح الهندى ف يسهل السوداء والبلغم ويسكن القولنج البارد
وينفع من الجذام والبرص والبهق والكلف اذا شرب منه مع الاهليلج والغاريقون و

البلغم من ساير البدن خصوصا من الدماغ والشربة منه ثلاثة دراهم وبدله افيثمون مع
يسير من الملح الهندى **بباسة** هو قشر الجوزبوا التى يكون فوقها القشرة الغليظة التى لا
تصلح لشى وهو يطيب النكهة وينفع الطحال ويقوى المعدة الضعيفة ويزيل الرطوبة عنها
ف هو قشور خشب محذر للسان كالكبابة تشبه اوراقا متراكمة متقمعة يابسة الى الحمرة
والصفرة طيبة الطعم والرايحة واجوده المايل الى الحمرة حار يابس فى الثانية وفيه قبض يحلل النفخ
وينفع المعدة والكبد ومن سلس البول سيما اذا ضمد به المثانة ومن استطلاق البطن المزمن
والسحج ومن صلابات الرحم ف يسعط به مع دهن بنفسج للصداع الكاين من رياح غليظة
فى الراس ويمنع نفث الدم وينفع المطحولين والمرطوبين وكونه ضمادا اقوى من كونه مشروبا
ف يحلل الصلابات الغليظة اذا وقع فى القيروطى وقوته كقوة الجوزبوا لكنها الطف
منه ف حار يابس فى الثالثة يقوى المعدة والكبد ويحلل الرياح من البدن ويزيد فى المنى
وشهوة الطعام ويقوى الانعاظ والشربة منه درهمان ف بدله ثلثا وزنه او ثلثه جوزبوا
ف فى الحديث البسباسة جيدة للمعدة [illegible] كثيرة النفع **بسد** هو المرجان
وهو نبات ينبت فى جوف البحر فاذا اخرج منه ولقى الهواء اشتد وصلب ف البسد و
المرجان جوهر واحد غير ان المرجان اصل والبسد فرع وكل منهما يدخل فى الاكحال فينفع
العين ويذهب الرطوبة عنها ويجعل فى الادوية التى تحلل دم القلب الجامد فينفع نفعا بينا
ف قيل هو المرجان والحق انه اصله [illegible] بخلاف المرجان فمنه احمر
ومنه ابيض ومنه اسود واجوده الاحمر [illegible] وقد يستعمل محرقا وصفة حرقه ان يجعل فى
كوز فخار جديد ويطين بطين حر ويجعل فى تنور [illegible] ليلة ثم يخرج من الغد وهو
بارد فى الاولى يابس فى الثانية وفيه قبض وتجفيف يقطع نزف الدم ويذهب اللحم الزايد
ويقوى العين وينشف رطوبتها اذا غسل بعد حرقه ف ينفع العين نفعا بينا خصوصا
اذا كان محرقا مغسولا وكذا الاسود منه اذا كان كذلك ويجلو الاسنان جلاء صالحا وفيه
تفريح بالخاصية وهو من الادوية المقوية للقلب النافعة للخفقان وقدر ما يوخذ منه
درهم ف يجلو اثار القروح العارضة فى العين ويملا القروح العميقة لحما وينفع من قروح
الامعاء [illegible] الدم والطحال اذا شرب بالماء والشربة منه درهم وهو يضر بالكلى ويصلحه
الكثيراء ف بدله فى حبس الدم وزنه دم الاخوين ومن خواصه انه اذا علق فى عنق

المصروع او فى رجل المنقرس نفعهما بسر معروف من ثمر النخل وهو اشد قبضا من القسب
غير انه يصدع واذا اكثر اكله اسكر والذى منه فى البلدان التى ليست حرارتها قوية لا ينضج
ولا يصير رطبا كاملا فيا كله اهله كذلك فيملا ابدانهم خلطا ردياً فتحدث فى اكبادهم سدداً
ويورث لهم قشعريرة ونافضا وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية ودليل حرارته حلاوته
ودليل يبوسته عفوصته فلذلك ينفع اللثة والمعدة ويعقل الطبيعة ويولد رياحا ونفخا وقراقر
اذا شرب على اثره الماء ومص ماثره والقاء ثفله احمد من اكله بثفله ف اذا صار البلح بسرا
حلو وعذب وكان حارا فى الاولى يابسا فى الثانية ينفع اللثة والمعدة ويعقل الطبيعة وهو
يحدث رياحا وقراقر واخلاطا غليظة وسدداً فى الاحشاء ويضر الصدر والرية ويصلحه
السكنجبين الساذج ويدفع ضرره للصدر والرية البنفسج المربى ف هو بارد يابس فى الثانية
وقيل حار والحلو منه يميل الى الحرارة ف حار فى الاولى يابس فى الثانية يقوى المعدة
ويحسن الطبيعة والشربة منه بقدر المزاج بصل معروف اجوده الابيض الريان وهو مسخن
ملهب معطش محلل يلطف الاخلاط الغليظة اللزجة ويفتح السدد ويغذو البدن غذاء
يسيرا اذا طبخ والا فلا يغذو بل يصدع ويضر الرأس والعين الا انه يصلح لمن ذهبت
شهوته لكثرة بلغم فى معدته فان طبخ ذهبت حدته وصلح للسعال وخشونة الصدر
وهو حار فى نحو الرابعة يابس فى الثانية فيه رطوبة كثيرة فضلية وينفع تحريك شهوة
الباه ويزيد فى المنى والعسل منه اشد حرافة من المستدير والاحمر من الابيض واليابس
من الرطب والنى من المطبوخ ف يقوى المعدة ويشوق الشهوة حتى شمه لانه يجذب
الدم الى خارج البدن ويدر البول ويلين البطن ويحسن اللون ويجلو البصر اذا اكتحل به
مع العسل ويطيب الطبخ ويذهب زهومة اللحم ويدفع ضرر الباه ورياح السموم والدلك
به ينبت الشعر فى داء الثعلب وبزره يذهب البهق اذا طلى به مع الخل وماؤه ينفع من ثقل
السمع تقطيرا ويفتح افواه البواسير تحملا وينفع من عضة الكلب الكلب نطولا وشمه يمنع الغثيان
العارض بعد المسهل ويذهب رايحة الدواء الغالبة عليه وهو لا يصلح للمحرورين الا اذا نقع
بالخل والاكثار منه يولد خلطا رديا يسبت ويفسد العقل ويكثر اللعاب ويصلحه الخل او
اللبن الحامض ف الطرى منه اشد حرافة من المشوى ومن المعمول بالخل والملح وكل
البصل لذاع مولد للرياح فاتق لشهوة الطعام ملطف معطش مغث مقئ ملين مفتح

بصل محرکر ثم بالفارسية
پياز کرالدم

بلغ

لافواه العروق والبواسير فاذا احتيج اليه فى فتحها قشر وغمس فى زيت واحتمل فى المقعدة
وماء البصل اذا اكتحل به مع العسل نفع من ضعف العين ومن الماء النازل فيها ومن ظلمتها اذا كانت
من اخلاط غليظة واذا اقطر فى الاذن نفع من ثقلها وطنينها وسيلان القيح منها والماء الواقع
فيها والمسلوق منه يهيج شهوة الجماع والمشوى منه ينفع السعال وخشونة الصدر والمخلل منه
يقوى المعدة وينفع الغثاء الكاين من الصفراء والبلغم واكل البصل فى السفر ينفع من اختلاف المياه
المختلفة ويدفع ريحه من الفم ان يمضغ بعده الجوز المشوى او الجبن المقلو بالزيت او السمن ف
حار فى الرابعة رطب فى الثانية يصلح المياه المتغيرة ويزيد فى شهوة الباه والشربة منه بقدر الكفاية
ف فى الحديث البصل يزيد فى الجماع ويذهب البلغم ويشد الصلب ويطيب النكهة ويقوى
اللثة وينفى الحمى ويطرد الوباء ف من خواصه انه يكتب بمائه فلا تظهر الكتابة فاذا قرب على النار
ظهرت جلية بصل الفار هو الاسقيل وهو بصل العنصل وسيذكر فى حرف العين انشاء الله تعالى
بصل الزير هو كبصل الفار فى طعمه وقوته وهو بدله حار يابس فى الاولى وفيه رطوبة فضلية وهو
يسمن اذا اكثر من اكله ويهيج الجماع ويهضم الطعام ويزيل الكلف والبهق والاثار السود العارضة
طلاء وبصل النرجس يجفف فى الشمس مع الفربيون فيقلعها ومع صفرة البيض على الثاليل فيعدمها
ويشوى مع رؤس السمك ويطلى على قروح الدبر فينفعها وينفع النقرس واوجاع المفاصل مع الخل
ضمادا ويضمد به وحده لالتواء العصب ولشدخ الاذن مع السويق ويستعمل وحده ومع صفرة
البيض للطرفة وينفع من السموم ولدغة العقرب والرتيلا اكلا وضمادا مخلوطا بالتين والاحمر منه
جيد للمعدة والمراجود وهو يحدث نفخا ومغصا ويصلحه الهندبا وشرب اللبن الحليب بعده ف
هو كبصل الفار قوة وطعما ويستعمل بدله وهو اضعف منه حار يابس يسكن اوجاع الرحم البارد وقد
ينفع من السموم شربا وضمادا مع التين ف هو بليوس وهو بصل صغار ورقه كورق الكراث
البستانى يهضم الطعام ويهيج الباه ويقوى الظهر والشربة منه ثلثة دراهم بصل النرجس
معروف ينضج الاورام الحارة ويفجر الجراحات ضمادا بصاق بصاق الجايع قوى يبرئ قوابى
الاطفال بان تدلك به مرارا ف اقواه فعلا بصاق الجايع على الريق سيما اذا كان مزاجه
حارا ينفع القوبا اذا دلكت به مع الكافور والظفرة والطرفة والبياض والسبل اذا تفل فى العين
ويقتل الهوام كلها والحية والعقرب ويقطر فى الاذن المتاذية من الدود فيقتله ويخرجه من
ساعته وينضج الجراحات مع الحنطة الممضوغة ويجلو اثار القروح الخفيفة بط طير مائى معروف

اجوده المتوسط بين الكبير والصغير شحمه يسكن الاوجاع الباردة في اعماق البدن وينفع
التشنج ووجع الرحم طلاء ولحمه يسكن الرياح ويسمن البدن ويصفي اللون والصوت و
يخصب النحفاء ويزيد في الباه ف. كثير الرطوبة واللبث في المعدة عسر الهضم ما خلا ا
يسمن ويزيد في الماء ويدفع الرياح حار لين دسم ولحمه في غاية الحرارة وهو زهم سهك
واصلاحه ان يطبخ بالخل والافاوية الطيبة الملطفة وان يطلى بالزيت قبل شيه
ف. ادمانه يولد السوداء والبلغم فينبغي ان ينفخ في حلقه البورق قبل ذبحه ويطلى
بالزيت قبل شيه لتذهب سهوكته ويطبخ بابازير حارة ف. المستعمل منه بقدر الكفاية
بطم هو شجرة الحبة الخضراء وفي كل من لحائها وثمرها وورقها شيء قابض وهو مع ذلك
مسخن في الثالثة مجفف يابس في الثالثة يدر البول والطمث وينفع الطحال ويحلل اورام
البواسير وينقي المثانة ويصلح الكلى ويزيد في الباه ويكسر الرياح ويوافق ما يوافقه
شجرة المصطكى وصمغه كصمغها واستعماله كاستعمالها وثمرته تؤكل وهي مسخنة ثقيلة بطيخ
جوهر البطيخ مع اختلاف انواعه بارد مع رطوبة كثيرة والجيد الجلاء وهو النضيج منه حار
يستحيل صفراء اذا اكل فما يلي بزره ولم يوغل فيه الى ناحية القشر سيما اذا اكل على جوع ولم
يتبع بطعام وهو سريع الانحدار عن المعدة والامعاء الجلاء يدر الحيض والبول ويزيل الكلف و
البهق والوضح وبزره اقوى جلاء من جرمه حتى انه ينقي الكلى والمثانة من الحصاة الصغيرة التي
فيهما وهو رديء للمعدة مغث والاكثار منه يولد الهيضة الرديئة فينبغي ان تنقى المعدة بالقيء
اذا احس بفساده وكربه وقلقه فانه قد يستحيل سما وذلك اذا اكل حلوا على الخواء وكانت
المعدة في غاية الالتهاب فيحترق ويحدث منه صفراء زنجارية وينبغي ان يؤكل بين طعامين
عند صيرورة الاول كيلوسا او يتبع بطعام والمحرور يتناول بعده السكنجبين والمبرود
الكندر والجلنجبين او ما يحلو البلغم ف. اما القثاء النضيج وهو البطيخ فجوهره لطيف
واما غير النضيج منه فجوهره غليظ فيهما جميعا قوة تقطيع وجلاء فلذلك يدران البول
ويصفيان ظاهر البدن وخاصة بزرهما اذا جفف ودق ونخل واستعمل غسولا للبدن
وهما في الثانية من البرودة والرطوبة وبزرهما اذا جفف كان مجففا في الاولى وفي
الثانية من البرودة والاصل في الجلاء اكثر من اللحم وهو ينقي الكلف والبهق الرقيق
وكذا البزر اقوى منه فيه ف. الحلو منه يسمى الخربوز بارد في اول الثانية رطب في آخرها

وقيل

وقيل حار يدر البول ويقلع الكلف والبهق وبزره اقوى جلاء من جرمه وقشره يلصق على
الجبهة فيمنع النوازل الى العين ولحمه ينقي حصى الكلى والمثانة الصغار ودرهمان من اصله يحرك
القيء بلا عنف والبطيخ يستحيل الى اي خلط كان في المعدة فان فسد فيها اخرج بالقيء والا كان
سما ف. الحلو منه حار رطب ينفع للحميات المحرقة ويضر الشيخ وبارد المزاج والشربة منه
بقدر الحاجة ف. الاحمر منه يزيد في المني ويعين على الباه والمستطيل الحامض الذي يكون
من القثاء اذا كبر ونضج لا يستحيل الى الصفراء بل ينفع المحرور والملتهب وهو افضل خلطا
من غيره ف. في الحديث عليكم بالبطيخ فان فيه عشر خصال هو طعام وشراب وريحان
ويبيض الاسنان ويغسل البطن وينقي المثانة ويشد الظهر ويزيد في الجماع ويقطع البرودة
ويحسن البشرة وان رسول الله صلى الله عليه وآله قد اكله بالسكر واكله بالرطب بطيخ هندي
وهو البطيخ الرقي ويسمى الدلاع وهو بارد رطب في الثانية بليغ الترطيب والتطفية نافع
لاصحاب الحميات المحرقة ولمن يحتاج الى ان يتولد فيه بلغم رطب يقاوم مزاجا حادا رديء
الكيفية قليل الكمية لا يجيب الى الاسهال وبدنه ضعيف نحيف فانه وان امكن ان يبدل من
ذلك المزاج بالاشياء الحامضة فان التغير في هذا الوقت اوفق اذ كانت الحوامض لا تخلو من تقطيع
وتلطيف ومثل هذا البدن لا يحتمل ذلك فان اديم عليه السكنجبين زاده هزالا وضعف قوة
واوهن معدته [illegible] اسهاله وان اديم عليه الحوامض التي معها قبض لم تخل من تكثيف
ذلك الخلط والزيادة في السدد ان كانت في كبده او مثانته ولم يرطب ايضا لان القابض
الحامض يجفف ولا يرطب واما التفه ولا سيما ما لم يغلظ جرمه مع ادنى حلاوة كما عليه البطيخ
الهندي فانه يرطب ويبدل مزاج المرار ويولد في الكبد دما مائيا يصلح رداءة الدم المراري
في العروق اذا امتزج به وماؤه مع السكر ابلغ في التبريد ف. هو البطيخ السندي وهو البلخ
اجوده الحلو المائي وهو بارد رطب في الثانية ينفع من الامراض الحارة والحميات المحرقة والحمى
الملتهبة ويسكن العطش ومع السكنجبين يدر البول ويغسل المثانة وماؤه مع السكر ابلغ في
التبريد وهو بطيء الهضم مضر لاصحاب الامزجة الباردة نافع للاخلاط واصلاحه بالسكر
او العسل ف. المستعمل منه بقدر الحاجة ف. من البطيخ انواع قريبة من البطيخ الهندي
في قلة الحلاوة وبعد الاستحالة الى الصفراء وتبريد البدن وترطيبه الا انها لا تبلغ لطافة
جوهره وكثرة ترطيبه غير ان المحرور لا يحتاج الى اصلاحها واما الحدج فرديء عسر الهضم سيما

ما صلب وكبر منه فاما الصغار والرطب فدون ذلك واذا اكثر اكله اورث النفخ ووجع
البطن وفي البطيخ نوع صغير مستدير مخطط بحمرة وصفرة يعرف بالشمام والدستنبويه متوسط
المزاج بين البطيخ الحقيقي والهندي ورايحته باردة رطبة مسكنة للحرارة جالبة للنوم وهو مطلق
للبطن **بق** معروف فيذكر مع الزبل انشاء الله تعالى **بعوض** معروف قيل انه على خلقة الفيل الا انه اكثر
اعضاء منه فان للفيل اربعة ارجل وله ستة ويزيد عليه باربعة اجنحة وله خرطوم مجوف نافذ فاذا طعن
به جسد انسان استقى الدم وقذف به الى جوفه فهو له كالبلعوم والحلقوم ومما الهمه الله تعالى انه
اذا جلس على عضو الانسان يتتبع مسام العروق فانه ارق واسرع له في اخراج الدم وعنده شره
في مصه حتى قيل انه لا يمص شيئا فيتركه باختياره الا ان ينشق او ينطير ومن عجيب امره انه ربما قتل
البعير وغيره من ذوات الاربع فيتركه طريحا وقال الجاحظ من علم البعوض ان وراء جلد الجاموس
دما وان ذلك الدم غذاء لها وانها اذا طعنت في ذلك الجلد الغليظ نفذ فيه خرطومها مع ضعفه
ولو انك طعنت فيه بمسلة شديدة المتن رهيفة الحد لانكسرت فسبحان من رزقها على ضعفها
بقدرته وقوته لا اله الا هو ولا معبود سواه ومن الحكم التي اودعها الله تعالى اياه قوة الحافظة
والفكر وحاسة اللمس والبصر والشم ومنفذ الغذاء وجوف ومخ وعروق وعظام فسبحان
من قدر فهدى ولم يترك شيئا سدى وقال الزمخشري في ذلك شعر يا من يرى مد البعوض
جناحها ◦ في ظلمة الليل البهيم الاليل ◦ ويرى مناط عروقها في نحرها ◦ والمخ في تلك العظام النحل
ويرى خرير الدم في اوداجها ◦ متنقلا من مفصل في مفصل ◦ امنن على بتوبة تمحو بها ◦ ما كان
مني في الزمان الاول **بغل** معروف وكنيته ابو قوص وابو الحرون وله كنى كثيرة ايضا وهو
مركب من الفرس والحمار ولذلك صار له صلابة الحمار وعظم الخيل وهو عقيم لا نسل له روى
ابن عساكر في تاريخ دمشق عن علي بن ابي طالب عليه السلام انها كانت تتناسل فدعى عليها
ابراهيم الخليل صلوات الله عليه لانها كانت تسرع في نقل الحطب لنار المنجنيق فقطع الله
نسلها وهو اشر الطباع لانه تجاذبه الاعراق المتضادة والعناصر المتباعدة والاخلاق
المتباينة ومن العجب ان كل عضو فرضته منه كان بين الحمار والفرس **ومن خواصه** ان حافر
البغلة السوداء ينفع لطرد الفار اذا بخر به البيت واذا سحق حافره بعد حرقه وخلط بدهن
الآس وجعل على راس الاقرع نبت شعره واذا شم زبله المزكوم زال زكامه **ف** ومنها ايضا
انه اذا اخذ احد صفيحة من فضة وجعل فيها شئ من وسخ اذنه لقمها عليه لقاحيتا وربطها

بخيط كتان مفتول وعلقها على عضده الايسر وجامع المراءة لم تحبل **بقلة حمقاء** هي الفرفير والرجلة
والبقلة اللينة وبقلة الزهراء والبقلة المباركة والبقلة المطلقة وهي باردة في الثالثة رطبة
في الثانية وغذاؤها يسير محمود وفي ورقها لزوجة وفي قضبانها قبض فلذلك تطلق الطبيعة
وتمسكها على حسب استعداد الابدان لذلك فهي تنفع من الضرس والقلاع ونزف الدم ونفثه ومن
السحج وتقطع الاختلاف الكاين من الصفراء وتسكن العطش واللذع والحرقة الكاينة في الكلى
والمثانة وتفتر شهوة الجماع وتقطع القئ المراري وتنفع من التهاب الكبد والمعدة شربا وضمادا
وبالجملة طعام جيد للمحرورين اذا القيت في انواع طبخهم المبردة كالحصرمية ولا تصلح
للمبرودين الا اذا خلطت بالنعناع والكرفس وقيل انها تضر بالامعاء ويصلحها المصطكى
وعصارتها تنفع من الصداع الحار والاورام الحارة طلاء وبزرها ايضا يسكن العطش
وينفع السحج والحميات الحارة ويقطع النزف والنفث ويدر البول ويقبض الطبيعة مقلوا
ف بزرها بارد في الاولى معتدل في الرطوبة واليبوسة فاذا قلي صار يابسا في الاولى وقدر
ما يؤخذ منه خمسة دراهم يدق ناعما ويصر في خرقة ويمرس في الماء ويصفى على السكر والجلاب
وهو ينفع من السعال عن حرارة ومن لدغ فم المعدة ويقطع شهوة الجماع المفرط ويضر بالطحال
والمعدة البلغمية ويصلحه السكر **ف** هي باردة مايية المزاج وفيها قبض يسير تمنع المواد المحللة
وتبرد تبريدا شديدا لمن يجد لهيبا وتوقدا متى وضعت على فم معدته وكذا اذا اكلها او شربها
وهي شافية للضرس بتمليسها وبقبضها سوا فقد تلين به قرحة الامعاء واللواتي عرض لهن
النزف وعصارتها اقوى في هذه المواضع وهي باردة في الثالثة رطبة في الثانية **ف**
باردة مطفية للعطش تبرد البدن وترطبه وتنفع المحرورين في الازمان والبلدان الحارة واذا وضعت
في الفراش لم يحتلم واذا اشويت واكلت قطعت الاسهال واذا ضمد بها حرق النار مطبوخة
ونية نفعته **ف** باردة رطبة في الثالثة يقمع عشرة دراهم من مائها الصفراء ويدلك بها
الثاليل فيقلعها ويضمد بها الحمرة والاورام الحارة فتنفعها وهي تضر بالباه **ف** باردة رطبة
في اخر الثانية تطفي الحرارة وتذهب الحمى واجودها بزرها البستاني والشربة عشرة دراهم
ف في الحديث انه لا بقلة اشرف من الفرفخ وانها بقلة فاطمة والحسن والحسين عليهم
السلام وانها تطيب القلب وتطفي عنه الحرارة الزايدة عليه **بقلة يمانية** هي البقلة العربية
ايضا والبرمون والحرمون وهي غذاء ليس فيها شئ من قوة الدواء باردة رطبة في الثانية

اشد ترطيباً من الخس والقرع يسيرة الغذاء بطيئة النفوذ لفقدانها البورقية ويضمد باصلها
الاورام والقروح الحارة فتنفعها ويخلط عصيرها بدهن اللوز فتذهب الصداع العارض من حر
الشمس وتولد خلطاً محموداً وتنفع المحرورين وتسكن السعال والعطش العارضين من المرة
الصفراء سيما اذا طبخت وصير فيها دهن اللوز الحلو وماء الرمان الحلو والكزبرة الرطبة او البا
ف ، هي اقل برودة ولزوجة من القطف قريبة من الاعتدال اعدل من جل البقول ولا يحتاج
المحرور الى اصلاحها ف ، بطيئة النفوذ فينبغي ان تطيب بالخل والمري ف تنفع السعال والعطش
والحمى والشربة منها اربعة دراهم بقلة خراسانية هي البقلة الحامضة الشبيهة الاوراق بالكرنب
النبطي وهي باردة يابسة في الثانية تعقل الطبيعة وتطفىء حدة الدم والصفراء وتفتق الشهوة
من قبل الحرارة وتصلح للمحرورين بقر لحم البقر كثير الغذاء بطيء التحلل والدم المتولد منه
غليظ من المقدار الذي يحتاج اليه وليس لحم اقوى ولا اطيب منه وانما يضر من لم يقو على هضمه
واذا انهضم غذى غذاء كثيراً وطول طبخه يهيئه لسرعة الهضم وهو صالح لدائم الكد والتعب
ولا تصلح اذامته لغيرهم ومن ادمنه ممن ليس موافقاً له اورثه الامراض المتولدة من السوداء
كغلظ الطحال والدوالي والسرطان والجذام فينبغي له اخراج السوداء بالاسهال المرارى ف
اجوده ما هو من الحديثة السن المرتاضة وهو ايبس من لحم المعز واقل حرارة وقيل انه حار يابس
في الثالثة وهو كثير الغذاء مولد للامراض السوداوية والوسواس ويصلحه بعض الاصلاح
الدارصيني والزنجبيل والفلفل ف ، هو عسر الانهضام مولد دماً غليظاً منتناً سوداً وامراضاً
سوداوية كالبهق والجرب والسرطان والقوبا والجذام وغلظ الطحال وداء الفيل والدوالي
والوسواس وحمى الربع وقد ينتفع المحرورون بالسكباج المتخذ منه واما المبرودون
فينبغي ان يصلحوه بعد التهري بالثوم والكاشم والسذاب والجرجير والخردل ويقللوا شرب
الماء عليه حتى اذا اخفوا شربوا عليه ماء العسل ومما يعين عليه سرعة تهريه بقشور البطيخ
ف ، بارد يابس اذا قيس الى لحم الضان وافضل اوقات اكله الربيع واوايل الصيف و
المستعمل منه بقدر الحاجة ف ، هو حيوان شديد القوة خلقه الله تعالى لمنفعة الانسان وهي
انواع منها الجواميس وهو اكثر البانا وكل حيوان اناثه ارق صوتاً من ذكوره الا البقر ويضربها
الفحل في السنة مرة واذا اشتد شبقها تركت المرعى وذهبت واذا طلع عليها الفحل التوت
تحته اذا الخطاء الخرج لشدة صلابة ذكره قال المسعودي رايت بالري البقر تحمل كالبعير فتبرك

على ركبها ثم تثور بالحمل وحكى في الاحياء ان شخصاً كان له بقرة وكان يشوب لبنها بالماء فجاء
السيل في بعض الاودية وهي واقفة ترعى فيه عليها فغرقتها فجلس صاحبها ينديها فقال له بعض
بنيه يا ابت لا تندبها فان المياه التي كنا نجعلها في لبنها اجتمعت فغرقتها وذكر ابن فضل
في كتابه عن وهب بن منبه انه قال لما خلق الله الارض ماجت واضطربت كالسفينة فخلق
الله تعالى ملكاً في نهاية العظم والقوة وامره ان يدخل تحتها ويجعلها على منكبيه فاخرج
يداً من المشرق ويداً من المغرب وقبض على اطراف الارض وامسكها ثم لم يكن لقدميه قرار
فخلق الله تعالى صخرة من ياقوتة حمراء في وسطها سبعة الآف ثقب فخرج من كل ثقب
بحر لا يعلم عظمه الا الله ثم امر الصخرة ان تدخل تحت قدمي الملك ثم لم يكن للصخرة قرار
فخلق الله تعالى ثوراً عظيماً يقال له كيوثا له اربعة آلاف عين ومثلها اذان ومثلها انوف
وافواه والسنة وقوايم ما بين كل قايمتين منها مسيرة خمسماية عام وامر الله تعالى هذا الثور
فدخل تحت الصخرة وحملها على ظهره وقرونه ثم لم يكن للثور قرار فخلق الله تعالى حوتاً
يقال له بهموت ثم امره ان يدخل تحته ثم جعل الحوت على ماء ثم الماء على الهواء ثم الهواء على
ماء ايضاً ثم الماء على الثرى ثم الثرى على الظلمة ثم انقطع علم الخلايق ومن خواصها ان شحم
البقر اذا خلط بزرنيخ احمر طرد العقارب واذا طلي به اناء اجتمعت البراغيث اليه واذا اشرب
لبنها زاد في الانعاظ واذا اسحق قرنها وجعل في طعام صاحب الحمى زالت حماه واذا خلطت
مرارتها بماء الكراث نفعت من البواسير طلاء وكذا اذا طلي على الاثر الاسود في البدن و
خصيتها عجلها يجفف وتسحق وتعجن بعسل وتوكل فتزيد في الباه وشعرها يحرق ويبتلع
فينفع من وجع الاسنان ويخلط بالسكنجبين ويشرب فينفع من الطحال ف ، في الحديث
البان البقر دواء وسمونها شفاء ولحومها داء وفيه لحم البقر يذهب بالبياض وفيه الشفاء
ومرق لحم البقر يذهب بالوضح بقم هو خشب شجر عظام ينبت بالهند والزنج وورقه
كورق اللوز الاخضر وساقه وافنانه حمر ويصبغ بطبيخه حار يابس في الثانية يلحم الجراحات
ويقطع الدم المنبعث من اي عضو كان ويجفف القروح واذا شرب من اصله مدقوقاً
قتل شاربه بل عقار هندي كالمقل وقيل هو قثاء هندي وقيل هو حبة سوداء وتشبه
الذرة الا انها اجل منها محددة الراس في داخلها ثمرة دسمة وهي المستعملة حارة يابسة
في الثانية وفيها لطافة تنفع من استرخاء العصب والنقرس والبواسير وتزيد في الباه

ف. قابضة تقوى الاحشاء وتنفع القئ وصلابة العصب وامراض الباردة ورطوبته
كالفالج واللقوة والاسترخاء وينفع فى الجوارشات ويعقل البطن ويفش الرياح والشربة منه
درهمان بلادر كذا بالهندية وانقردمانا بالرومية ومعناه الشبيه بالقلب وهو ثمرة شجرة
لونه الى السواد كلون القلب وهو حار يابس فى الرابعة ينفع من برد العصب والاسترخاء
والنسيان وذهاب الحفظ وهو محرق للدم غير صالح للشاب ولا لذى المزاج الحار جيد للفالج
ولمن يخاف عليه منه واذا شرب منه نصف درهم قوى الحافظة واذا طلى عسله على الوشم
قلعه ويقلع الثاليل ويقرح الجلد ولبه كلب الجوز حلو لا ضرر فيه ف. اجوده الرزين
الاسود الكثير العسل ينفع فساد الذهن واسترخاء العصب والفالج واللقوة وجميع الامراض
الباردة الدماغية اذا اعمل منه جوارش والشربة منه نصف درهم ولا يصلح الا للمشايخ و
الذين غلبت عليهم البرودة والرطوبة وينفع البواسير اذا دخنت به وعسله يقرح ويورم
ويحرق الاخلاط ويورث الجنون والسرسام ويعرض عنه حرقة فى الفم وتقطيع فى الحلق
والجوف ولدغ فى المعدة والامعاء وحمى حادة وقد ربما يفعل ذلك مثقالان ولعله يقتل
ويعالج بلبن البقر فانه ترياقه وبماء الشعير ودهن اللوز ولعاب السفرجل وبساير الاشياء
والادهان المبردة المرطبة وبالامراق الدسمة وبالاجلاس فى ماء الثلج ودهن الجوز
يكسر قوته فقد نقل ان من الناس من ياكله بالجوز فلا يبالى ف. عسله يذهب البرص
والوشم ويبرئ من داء الثعلب البلغمى لطوخا ويهيج الاورام الحارة فى الباطن وهو من
جملة السموم حار شديد المضرة واصلاحه ان يخرج عسله بان يقلع قمعه ثم تحمى كلبتان حتى
تحمرا ثم يؤخذ بهما وتضغط عصرا حتى يسيل عسله فيخلط بسمن البقر ويغلى ثم يستعمل او يكسر نصفين
ويغلى فى الماء حتى تخرج قوته وعسله فيه ويقوم به السكر والعسل ويتخذ منه معجون او جوارش
بالادوية المناسبة او يدق حتى يتحبص ويوضع فى زنجفرية زجاج مطينة بطين الحكمة و
يسد راسها بليفة وتكب فى قصرية قد ثقب وسطها قدر ما يدخل فيه الزنجفرية وتحتها كور
ليقطر فيها العسل ف. بدله وزنه خمس مرات من قلب البندق وربع وزنه من دهن البلسان
وسدس وزنه من النفط الابيض بلبوس هو بصل الزير وقد سبق بلسان شجرة كشجرة حبة الخضراء
تشبه السذاب ورقا ورائحة ولا يعرف اليوم نباته الا بمصر بالموضع المعروف منها بعين
شمس ودهنه يستخرج من شجره بمشرط من حديد بعد طلوع الشعرى ويجمع ما يترشح منه بقطنة

والذى

والذى يجمع منه فى كل عام ما بين الخمسين الى الستين رطلا والجيد منه ما كان حديثا قوى
الرائحة خالصا ليس فيه شئ من رائحة الحموضة وقد يغش بان يخلط به مثل دهن الصنوبر
دهن حبة الخضراء ودهن شجرة المصطكى ودهن السوسن والبان ويمتحن جيده بانجماده اللبن
اذا قطر عليه واختلاطه بالماء واغلاله فيه وتصييره له بسرعة كاللبن قواما وانعدام اثره اذا
قطر منه على صوفة وغسلت بالماء واشتعال الكراث اذا لوث به واقتبس به النار واجود عود
البلسان ما كان حديثا دقيقا احمر طيب الرائحة واجود حبه ما كان كبيرا ثقيلا اشقر يفوح منه
رائحة دهنه وقوة دهنه شديدة جدا وهو حار مفرط الحرارة يجلو ظلمة البصر ويبرئ من برد
الرحم اذا احتمل مع شمع ودهن ورد ويخرج المشيمة والجنين ويطلى النافض اذا ادهن به ويوافق
شربه نهش الهوام ويفتت الحصاة ويعين على الحمل اذا احتمل وينفع من ابتداء الماء ومن استرخاء
الذكر اذا ادهن به نفعا عجيبا وهو احد اركان الترياق الفاروقى ومتى برد الدماغ فحدث
السكتة عمل منه فتيلة واحتمل فانه ينفع ذلك منفعة عظيمة وحبه يوافق الشوصة والورم الحار
فى الرية والسعال والصدر والانتصاب وعرق النساء وعوده اذا طبخ وشرب نفع من سوء الهضم
ونهش الهوام وتشنج العصب وادر البول واقوى ما فى البلسان دهنه ثم حبه ثم عوده ف.
دهنه ينفع من جميع الامراض الباردة ويوافق من به عسر النفس ومن سقى خانق النمر والافيون
والقطر اذا شرب منه دانقين بماء على فيه نانخواه وبدله وزنه من دهن الكاذى الجيد ونصف
وزنه من دهن البان الفايق وربع وزنه من الزيت العتيق وقيل بدله وزنه دهن الفجل او ماء
الكافور وحبه حار يابس فى الثانية ينفع من البلغم والسوداء ومن الشوصة والسعال اذا اخذ منه
على الريق مثقال وصب على سكرجة من مطبوخ الزوفاء وبدله وزنه ونصف وزنه من عوده
وقد ربما يؤخذ منه الى درهمين وقيل انه يضر بالكلى ويصلحه الكثيراء وعوده ايضا حار
يابس فى الثانية مفتح يدر البول والطمث وينفع الصرع والدوار والربو وضيق النفس الذى
يحتاج فيه الى الانتصاب ويجلو غشاوة العين وينشف رطوبات الدماغ وقد ربما يؤخذ منه
نصف مثقال وهو يضر بالامعاء ويصلحه الكثيراء ف. اذا احرق قشر عوده وعجن
بالخل وطلى به الثاليل قلعها واذا ربى بالعسل نفع المعدة وسخنها وقواها وكل من حبه وعوده
ينفع من لدغ العقارب وتجرع عصير ورقه يقلع العلق المتعلق وينفع من الصداع الحار العارض
من الرطوبات الغليظة وبدله نصف وزنه من قشور السليخة وعشر وزنه من البسباسة

بلسن هو العدس وسياتى بلح هو فى النخلة كالحصرم فى الكرم بارد يابس فى وسط الثانية
ردى للصدر والرية يحدث سددا فى الكبد دابغ للمعدة واللثة واذا اشتد تقطع عرق
الجذام ويغزر اللبن ويشرب بالخمر المعفصة للاسهال وسيلان الرطوبة من الرحم ويقطع
الدم السايل من البواسير ويضمد به الجراحات فيلزقها بلور هو صنف من الزجاج ويحكى
ان ببلاد كيسان جبلين احدهما بلور واذا اريد قطع البلور فى ذلك الموضع قطع بالليل لانه فى
النهار يكون له شعاع عظيم ومن خواصه انه يبسط النفس ويسكن وجع الضرس ف فى الحديث
نعم الفص البلور بلوط معروف اجوده الطرى البالغ بارد فى الاولى يابس فى الثانية قابض و
اشد ما فيه قبضا جفته وهو قشره الداخل بطئ الانهضام كثير الغذا اذا انهضم يمنع النزف
والنفث وينفع من الصلابات مع شحم الجدى ومن سعى القلاع والقروح الساعية اذا احرق
ومن النحج ويدر اللبن والبول ايضا وقيل يمسكه وينفع من السموم ومن الاستطلاق واكثر
ما يوخذ منه عشرون درهما وهو مصدع مضر بالمثانة ويصلحه ان يشوى ويضاف اليه
السكر والشاهبلوط اعذب من البلوط وافضل واقل يبسا وقبضا واكثر غذاء واسرع خروجا
الا انه اكثر رياحا منه على ان غذاء كل منهما غير محمود للناس وانما يحمد للخنازير وهو حار يابس
فى الاولى ف قوة جميع اجزاء شجرة البلوط قابضة والذى منه شبيه بالغشا ما بين الغشا والعود
قبضا وكذا الغشا المستبطن لثمرته تحت قشره ملفوفا على جرمه وهو جفته وهو يسقى للنزف العارض
للنساء ونفث الدم وقروح الامعاء واستطلاق البطن واكثر ما يستعمل مطبوخا والبلوط قابض
بارد يابس فى الثانية والشاهبلوط اقل قبضا منه وفيه قليل حرارة لحلاوته ف ثمرة معروفة اغذا
من الخرنوب يعقل البطن وينفع قروح الامعاء والنحج وكل القروح الساعية والشربة بقدر الحاجة
ف بدله البلوط وزنه من الخرنوب النبطى وبدل جفته وزنه من الآس ونصف وزنه من قشر
البلوط ونصف وزنه من الورد باقماعه ف ورقه يلصق الجراحات اذا نثر عليها بلوط الملك قيل
هو الجوز وقيل الشاهبلوط وقيل القثاء الهندى البرى وقيل غير ذلك وهو يشبه الزنجبيل حار
يابس فى الثانية او فى الثالثة قابض يقوى الاحشاء وينفع صلابة العصب ورطوبته وامراضه
الباردة كالفالج واللقوة والاسترخاء وينفع من القئ ويقع فى الجوارشات ويعقل البطن ويفش
الرياح ف هو يوقد نار المعدة بليلج كالهليلج الاصفر املس القشر فى طعمه عفوصة ومرارة
ولبه حلو كالبندق وهو كالاملج قوة وعملا والاملج كالكابلى واجوده الاصفر والمستعمل منه قشره

وهو بارد يابس فى الثانية يقوى المعدة بالدفع والجمع ولانه دابغ لها منه وينفع من استرخائها ورطوبتها
ويستعمل بالسكر للعاب السائل ويصحح المعاء السقيم وقدر ما يوخذ منه ثلاثة دراهم وهو يقوى العين
ويمنع الدمعة اكتحالا ف فيه قوة ملطفة قابضة واذا استف منه مع السكر احد البصر وبدله
وزنه من الاملج والمربى منه بالعسل وان كان العسل قد اذهب كثيرا من غلظه فهو عسر الانهضام
يستعان على سرعة انهضامه وهضمه وتسخينه المعدة وجلاء ما فيها من الرطوبة ان يجعل فيه الافاوية
كالسنبل والدارصينى والقاقلة الكبيرة والعود والمصطكى ف ثمر اخضر يجفف فيصفر وطعمه
مر عفص فيه رخاوة يوتى به من الهند والمستعمل قشره يسهل السوداء اسهالا لطيفا وربما عقل
البطن وبدله وزنه فاغية يابسة وثلث وزنه آس وسدس وزنه املج ف فى الحديث البليلج
يصح الطبيعة ويصفى الباطنة ويحد البصر اذا اكل عند النوم بلخش هو مقارب للياقوت فى القيمة
ودونه فى الشرف ومن خواصه انه يورث قبض النفس وسوء الخلق والحزن وهو الوان احمر و
اخضر واصفر بليغ البلاغة ماخوذة من قولك بلغت المكان اذا اشرفت عليه وان لم تدخله
قال الله تعالى فَاِذَا بَلَغْنَ اَجَلَهُنَّ فَاَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وقيل عند قوله تعالى اَمْ لَكُمْ اَيْمَانٌ عَلَيْنَا
بَالِغَةٌ اى وثيقة كانها قد بلغت النهاية وقال الفخر الرازى البلاغة بلوغ الرجل بعبارته كنه ما فى قلبه
مع الاحتراز عن الايجاز المخل والاطناب الممل وقال الثعالبى البليغ من يحوك الكلام على حسب
الامانى ويخيط الالفاظ على قدود المعانى والكلام البليغ ما كان لفظه فحلا ومعناه بكرا وقال
اليونانى البلاغة تصحيح الاقسام واختيار الكلام وقال الهندى وضوح الدلالة وانتهاز الفرصة
وحسن الاشارة وقال الكندى قلة اللفظ وكثرة المعنى الجيد وقال ابو عبد الله ما فهمته العامة
ورضيته الخاصة وقال البحترى ما قل وجل ودل ولم يمل وقيل البلاغة ميدان لا يقطع الا بسوابق
الاذهان ولا يسلك الا ببصائر العيان قال المعرى لَكَ الْبَلَاغَةُ مَيْدَانًا نَشَأْتَ بِهِ • وَكُلُّنَا بِقُصُورٍ
عَنْكَ نَعْتَرِفُ • فَمَهِّدِ الْعُذْرَ فِى شَىْءٍ اَتَيْتُ بِهِ • مَنْ عِنْدَهُ الدُّرُّ لَا يُهْدَى لَهُ الصَّدَفُ • وسال معاوية
عمرو بن العاص عن ابلغ الناس فقال اقلهم لفظا واحسنهم بديهة وفى ذلك الفخر الكامل و
الكمال الخاص به سيد العرب والعجم صلى الله عليه وآله وافتخر به حيث قال نصرت بالرعب
واوتيت جوامع الكلم وذلك انه صلى الله عليه وآله كان ينطق باليسير الدال على المعنى الكثير والبلاغة
تستدعى الفصاحة وهى على ما قاله الفخر الرازى انها خلوص الكلام من التعقيد وهى من الفصيح
وهو اللبن الذى اخذت عنه رغوته وكثير من اهل اللسان لا يكادون يفرقون بين البلاغة

والفصاحة بل يستعملونهما استعمال الشيئين المترادفين على معنى واحد فى تسوية الحكم بينهما
والصحيح المشهور هو ان الفصاحة وهى فى الاصل تنبئ عن الظهور والابانة يوصف بها المفرد
مثل كلمة فصيحة والكلام مثل كلام فصيح والمتكلم كنشئ فصيح والبلاغة وهى تنبئ عن
الوصول والانتهاء يوصف بها الكلام والمتكلم دون المفرد اذ لم يسمع كلمة بليغة فالفصاحة
فى المفرد خلوصه من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس اللغوى فالتنافر نحو مستشزرات
فى قول امرء القيس غدائره مستشزرات الى العلى. تضل العقاص فى مثنى ومرسل. والغرابة
وهى كون الكلمة وحشية غير ظاهرة المعنى نحو مسرج فى قول العجاج ومقلة وحاجبا مزججا.
وفاحما ومرسنا مسرجا. اى كالسيف السريجى والمخالفة وهى كون الكلمة على خلاف القانون
المستنبط من تتبع اللغة نحو الاجلل فى قوله الحمد لله العلى الاجلل وقيل فصاحة المفرد خلوصه
مما ذكر ومن الكراهة فى السمع نحو الجرشى اى النفس فى قول ابى الطيب مبارك الاسم اغر اللقب
كريم الجرشى شريف النسب. والفصاحة فى الكلام خلوصه من ضعف التاليف وتنافر
الكلمات والتعقيد مع فصاحتها فالضعف وهو كون تاليف اجزائه على خلاف القانون النحوى
نحو ضرب غلامه زيدا والتنافر وهو كون كلماته ثقيلة على اللسان كقوله قبر حرب بمكان
قفر وليس قرب قبر حرب قبر. وقول ابى تمام كريم متى امدحه امدحه والورى معى واذا
ما لمته لمته وحدى. والتعقيد وهو كون الكلام غير ظاهر الدلالة على المعنى المراد منه لخلل
اما فى النظم كقول الفرزدق فى مدح خال هشام بن عبد الملك وما مثله فى الناس الا مملكا.
ابو امه حى ابوه يقاربه. اى ليس مثله فيهم حى يقاربه الا مملك ابو امه ابوه واما فى الانتقال
كقول عباس ابن الاحنف ساطلب بعد الدار عنكم لتقربوا. وتسكب عيناى الدموع لتجمدا.
فان الانتقال من جمود العين الى بخلها بالدموع لا الى ما قصده الشاعر من السرور وقيل
فصاحة الكلام خلوصه مما ذكر ومن كثرة التكرار وتتابع الاضافات كقول ابى الطيب
وتسعدنى فى غمرة بعد غمرة. سبوح لها منها عليها شواهد. وقول ابن بابك حمامة جرعى
حومة الجندل اسجعى فانت بمرأى من سعاد ومسمع. وفيه نظر لان كلا من كثرة التكرار وتتابع
الاضافات ان ثقل اللفظ بسببه على اللسان فقد حصل الاحتراز عنه بالتنافر والا فلا يخل
بالفصاحة كيف وقد قال النبى صلى الله عليه وآله الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم
يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم والفصاحة فى المتكلم ملكة اى كيفية راسخة فى النفس

يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح والبلاغة فى الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته
والمقتضى مختلف فان مقامات الكلام متفاوتة فمقام كل من التنكير والاطلاق والتقديم والذكر
يباين مقام خلافه ومقام الفصل يباين مقام الوصل ومقام الايجاز يباين مقام خلافه وكذا لخطاب
الذكى مع خطاب الغبى فان الذكى يناسبه من الاعتبارات اللطيفة والمعانى الدقيقة الخفية
ما لا يناسب الغبى ولكل كلمة مع صاحبتها مقام وارتفاع شان الكلام فى الحسن والقبول بمطابقته
للاعتبار المناسب وانحطاطه بعدمها فمقتضى الحال هو الاعتبار المناسب للحال والمقام فالبلاغة
صفة راجعة الى اللفظ لكن لا من حيث انه لفظ وصوت بل باعتبار افادته المعنى بالتركيب وكثيرا
ما يسمى ذلك فصاحة ايضا وللبلاغة فى الكلام طرفان اعلى وهو حد الاعجاز وما يقرب منه و
اسفل وهو ما اذا غير الكلام عنه الى ما دونه التحق عند البلغاء باصوات الحيوانات التى تصدر
عن محالها بحسب ما يتفق من غير اعتبار اللطايف والخواص الزايدة على اصل المراد وبين طرفيها
مراتب كثيرة متفاوتة بعضها اعلى من بعض بحسب تفاوت المقامات ورعاية الاعتبارات والبعد
من اسباب الاخلال بالفصاحة وتتبع البلاغة وجوه اخر سوى المطابقة والفصاحة تورث الكلام
حسنا والبلاغة فى المتكلم ملكة يقتدر بها على تاليف كلام بليغ فعلم ان كل بليغ كلاما كان او متكلما
فصيح لان الفصاحة اخذت فى تعريف البلاغة كما سبق ولا عكس وان البلاغة فى الكلام مرجعها
الى الاحتراز عن الخطاء فى تادية المعنى المراد والا لربما ادى المعنى المراد بكلام غير مطابق لمقتضى الحال
فلا يكون بليغا والى تمييز الكلام الفصيح من غيره والا لربما اورد الكلام لمقتضى الحال غير فصيح فلا
يكون ايضا بليغا لوجوب وجود الفصاحة فى البلاغة والثانى منه ما يبين فى علم متن اللغة كالغرابة
او التصريف كمخالفة القياس او النحو كضعف التاليف والتعقيد اللفظى او يدرك بالحس كالتنافر
ما عدا التعقيد المعنوى وما يحترز به عن الاول علم المعانى وما يحترز به عن التعقيد المعنوى علم
البيان فظهر ان علم البلاغة منحصر فى علمى المعانى والبيان وان كانت البلاغة ترجع الى غيرهما
من العلوم ايضا وما يعرف به وجوه تحسين الكلام علم البديع وهو علم توابع البلاغة وكثير من
الناس يسمى الجميع علم البيان وبعضهم يسمى الاول علم المعانى والاخيرين علم البيان والثالث
علم البديع وعلم المعانى علم يعرف به احوال اللفظ العربى التى بها يطابق اللفظ مقتضى الحال و
علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة فى وضوح الدلالة عليه والبديع علم يعرف به
وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة ولهذه الاصول شعب وفصول

لا يسعها المقام ولا يلايمها الحرام في الخبر انه صلى الله عليه وآله سمع من عمه العباس كلاما فصيحا فقال له بارك الله لك يا عم في جمالك اى فصاحتك وكان يقال من عرف بفصاحة اللسان لحظ بالفصاحة والبيان وقال بعضهم لِسانُ الفَتى نِصفٌ وَنِصفٌ فُؤادُهُ ۞ وَلَم يَبقَ إِلّا صُورَةُ اللَحمِ وَالدَمِ ۞ وعرضت على المتوكل جارية شاعرة فقال ابو العيناء يستخبرها احمد الله كثيرا فقالت حين انشاك ضريرا فقال يا امير المؤمنين لقد احسنت في اساتها فخذها وقال بعض الحكماء كما ان الاناء يمتحن امره بطنينه فكذلك الانسان يمتحن حاله بلسانه وقال عبد الملك لرجل حدثني فقال يا امير المؤمنين افتتح فان الحديث يفتح بعضه بعضا وقال المبرد قلت لمجنون اجز لي هذا البيت ارى اليَومَ يَوماً قَد تَكاثَفَ غَيمُهُ ۞ وَابرَقَ فَاليَومَ لا شَكَّ ماطِرُ ۞ فقال وَقَد حُجِبَت فيهِ السَحائِبُ شَمسَهُ ۞ كَما حُجِبَت وَردَ الخُدودِ المَحاجِرُ وقال الهيثم بن صالح لابنه يا بني اذا اقللت من الكلام اكثرت من الصواب فقال له يا ابة فان انا اكثرت واكثرت يعني كلاما وصوابا قال يا بني ما رأيت موعوظا احق بان يكون واعظا منك وقال الشعبي كنت احدث عبد الملك وهو ياكل فيحبس اللقمة فاقول اجزها اصلحك الله فان الحديث من وراءك فيقول والله لحديثك احب الي منها وقال ابن المبارك وَهَذا اللِسانُ بَريدُ الفُؤادِ ۞ يَدُلُّ الرِجالَ عَلى عَقلِهِم ۞ ومر رجل بابي بكر ومعه ثوب فقال له اتبيعه فقال لا رحمك الله فقال له لو تستقيمون لقومت السنتكم الا قلت لا ورحمك الله وسأل المأمون يحيى بن اكثم عن شيء فقال لا وايد الله امير المؤمنين فقال ما اظرف هذه الواو واحسن موقعها وكان الصاحب يقول هذه الواو احسن من واوات الاصداغ وكتب ابراهيم بن المهدي اياك والتتبع لوحشي الكلام طمعا في نيل البلاغة فان ذلك العناء الاكبر وعليك بما سهل مع تجنبك الالفاظ السفل وكان يقال القول على حسب همة القايل يقع ۞ والسيف بقدر عضد الضارب يقطع وقيل اللسان سبع صغير الجرم عظيم الجرم ومن غريب الكنايات الواردة على سبيل الرمز انه نقل ان رجلا حصل اسيرا في بكر بن وايل وعزموا على غزو قومه فسألهم في رسول يرسله الى قومه فقالوا لا ترسله الا بحضرتنا لئلا تنذرهم فجاؤوه بعبد اسود فقال له اتعقل ما اقوله لك قال نعم اني لعاقل فاشار بيده الى الليل فقال ما هذا قال الليل قال ما اراك الا عاقلا ثم ملأ كفيه من الرمل فقال كم هذا قال لا ادري وانه لكثير قال ايما اكثر النجوم ام النيران قال كل كثير قال ابلغ قومي التحية وقل لهم يكرموا فلانا يعني اسيرا كان في ايديهم من بني بكر بن وايل فان قومه لي مكرمون وقل لهم ان العرفج قد ادبى وشكت النساء وامرهم ان يعروا ناقتي الحمراء فقد اطالوا ركوبها وان يركبوا جملي الاصهب بامارة ما اكلت معكم حيسا واسالوا عن خبري اخي الحارث

فلما ادى العبد الرسالة اليهم قالوا لقد جن الاعور والله ما نعرف له ناقة حمراء ولا جملا اصهب ثم دعوا باخيه الحارث فقصوا عليه القصة فقال قد انذركم فاما قوله قد ادبى العرفج يريد ان الرجال قد استلاموا ولبسوا السلاح وقوله شكت النساء اى اتخذت الشكا للسفر وقوله اعروا الناقة الحمراء اى ارتحلوا عن الدهناء واركبوا الجمل الاصهب وقوله اكلت معكم حيسا اى اخلاطا من الناس قد عزموا على غزوكم لان الحيس يجمع التمر والسمن والاقط فامتثلوا ما قال وعرفوا لحن الكلام وعملوا به فنجوا واسرت طي غلاما من العرب فقدم ابوه ليفديه فاشتطوا عليه فقال ابوه والذي جعل الفرقدين يمسيان ويصبحان على جبل طي ما عندي غير ما بذلته لكم ثم انصرف وقال لقد اعطيته كلاما ان كان فيه خير فهمه فكان قوله يعني الزم الفرقدين في هربك على جبل طي ففهم الولد ما اراده ابوه وفعل ذلك فنجا وكانت علية بنت المهدي تهوى خادما اسمه طل فحلف الرشيد ان لا تكلمه ولا تذكره في شعرها فاطلع الرشيد عليها يوما وهي تقرا في اخر سورة البقرة فَإِن لَم يُصِبها وابِلٌ فالذي نهى عنه امير المؤمنين فاعجبه ذلك ووهبها وقيل لها رأيت فلانا اى ما نظرته في رؤيته ولا كلمته اى ما جرحته وما رأيت ربيعا اى خط الارض من الماء وما رأيت كافرا ولا فاسقا اى سحابا ولا شخصا يتجرد من ثيابه وما رأيت فلانا راكعا ولا ساجدا ولا مصليا اى عاصرا كبتي لوجهه ولا مدمنا للنظر الى الارض ولا جائيا بعد السابق وما اخذت له دجاجة ولا فروجا اى كبة من الغزل ولا ذراعة ولا بقرة ولا ثورا اى ولا عيالا كثيرا ولا قطعة كبيرة من الاقط وقيل ان معوية بينما هو جالس وعنده وجوه الناس فيهم الاحنف بن قيس اذ دخل رجل من اهل الشام فقام خطيبا وكان اخر كلامه ان لعن امير المؤمنين عليا عليه السلام فقال الاحنف لمعوية ايها الامير ان هذا الرجل القايل لو يعلم ان رضاك في لعن الانبياء والمرسلين لعنهم فاتق الله ودع عنك عليا عليه السلام فلقد لقي ربه وافرد في قبره وخلا بعمله وكان والله الامام الطاهر والكوكب الزاهر فقال معوية يا احنف لقد تكلمت بما تكلمت وايم الله لتصعدن المنبر فتلعنه طوعا او كرها فقال الاحنف يا امير المؤمنين ان تعفني فهو خير لك وان تجبرني على ذلك فوالله لا تجري شفتاي به ابدا واعوذ بالله منه قال قم فاصعد قال اما والله لانصفنك في القول والفعل قال وما انت قايل ان انصفتني قال اصعد المنبر فاحمد الله واثني عليه بما هو اهله واصلي على نبيه محمد صلى الله عليه وآله ثم اقول ايها الناس ان امير المؤمنين معوية امرني ان العن عليا عليه السلم الا وان معوية وعليا اقتتلا فاختلفا فادعى كل واحد منهما انه مبغي عليه وعلى فئته فاذا دعوت فامنوا رحمكم الله ثم اقول

اللهمّ العن ثنت وملائكتك وانبياؤك وجميع خلقك الباغي منهما على صاحبه والعن الفئة الباغية
اللهمّ العنهم لعناً كثيراً كثيراً فامّنوا رحمكم الله فوالله يا معوية لا ازيد على هذا حرفاً ولا انقص
منه حرفاً ولو كان فيه ذهاب روحي فقال معوية اذاً نعفيك يا ابا بحر وقال معوية لعقيل بن
ابي طالب انّ علياً قد قطعك صِلتك ولا يرضيني منك الّا ان تلعنه على المنبر قال نعم افعل
فصعد المنبر ثمّ قال بعد ان حمد الله واثنى عليه وصلّى على نبيّه صلى الله عليه وآله ايها
الناس قد امرني ان العن علىّ بن ابي طالب امير المومنين معوية بن ابي سفيان فالعنوه فعليه
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ثمّ نزل فقال له معوية انك لم تبيّن من لعنت بيني
وبينه قال والله لا زدتُ حرفاً ولا نقصتُ حرفاً ودخلت امراءة على هرون الرشيد وعنده
جماعة من وجوه اصحابه فقالت يا امير المؤمنين اقرّ الله عينك وفرّحك بما اعطاك لقد
حكمتَ فاقسطتَ فقال لها من تكونين ايتها المراءة فقالت من آل برمك ممّن قتلت رجالهم
وسلبتهم اموالهم فقال امّا الرجال فقد مضى فيهم قدر الله وامّا المال فمردود اليك ثم التفت
الى الحاضرين من اصحابه فقال اتدرون ما قالت هذه فقالوا ما نراها قالت الّا خيراً فقال الا قولها
اقرّ الله عينك اى اسكنها من الحركة واذا سكنت عميت وقولها وفرّحك بما اعطاك اخذته من قوله
تعالى حتّى اِذا فرِحوا بما اُوتوا اخذناهم بغتةً وقولها لقد حكمتَ فاقسطتَ اخذته من قوله تعالى
وَامّا القاسطون فكانوا لجهنّم حطباً ودخل بعض على عدوّ له من النصارى فقال اطال الله بقاك
واقرّ عينك وجعل يومي قبل يومك والله انه يسرّني ما يسرّك فاحسن اليه واجازه على دعايه وامر له
بصلة وكان ذلك دعاءً عليه فقوله اطال بقاك اى لمنفعة المسلمين به فى اداء الجزية وقوله اقرّ الله
عينك اى سكّن حركتها فاعماها وقوله وجعل يومى قبل يومك اى جعل يومى الذى ادخل فيه الجنّة
قبل يومك الذى تدخل فيه النار وقوله يسرّنى ما يسرّك فانّ العافية تسرّه كما تسرّ الاخر وولى
المأمون عاملاً له على بلد وكان يظنّ منه الجور فى حكمه فارسل اليه رجلاً من ارباب دولته
ليمتحنه فلما قدم عليه اظهر له انه قدم فى تجارة لنفسه ولم يعلمه انّ امير المؤمنين عنده علم منه
فاكرم نزله واحسن مثواه وسأله ان يكتب كتاباً الى امير المؤمنين يشكر فيه سيرته عنده ليزداد فيه
رغبةً فكتب بعد الثناء على امير المؤمنين امّا بعد فقد قدمنا علىّ فلان فوجدناه آخذاً بالعزم عاملاً
بالحزم قد عدل فى رعيّته وساوى فى اقضيته اغنى القاصد وارضى الوارد وعمر منهم المساجد
وافرغهم من عمل الدنيا واشغلهم بعمل الآخرة وهم مع ذلك داعين لامير المؤمنين يريدون النظر الى كريم

بلغ

وجهه والمراد انه آخذ بالعزم على الظلم والحزم بالجور وانه اخذ كلّ شئ مع رعيّته حتى ساوى
بين الغنىّ والفقير منهم وانهم لا يملكون شيئاً من الدنيا ويريدون الوصول الى امير المؤمنين ليشكوا
حالهم وقيل انّ القاضى الفاضل كان له صديق وكان قريباً من الملك الناصر صلاح الدين فوقع
بينه وبين الملك امرٌ فغضب عليه وهمّ بقتله فهرب الى بلاد التتار وتوصّل الى ان صار وزيراً
عندهم وصار يعرّفهم كيف يتوصّلون الى الملك الناصر بما يؤذيه فبلغه ذلك فتطيّر منه وقال
للقاضى اكتب اليه كتاباً عرّفه فيه انّني عنه راض واستعطفه غاية الاستعطاف الى ان يحضر فاذا حضر
قتلته واسترحتُ منه فتحيّر القاضى بين صديقه والملك فكتب اليه كتاباً واستعطفه غاية الا
ووعده بكلّ خير من الملك فلمّا انتهى الكتاب ختمه بالحمد والصلوة على النبى وآله وكتب ان شاء
الله تعالى كما جرت العادة فى الكتب فشدّد النون ثمّ اوقف الملك على الكتاب قبل ختمه فرآه فى غاية
الكمال وكان قصده بتشديد النون من ان شاء الله قوله تعالى انّ الملأ يأتمرون بك ليقتلوك
فلما وصل الكتاب الى الرجل فهمه وكتب جوابه بانه يحضر عاجلاً فلمّا انتهى الكتاب وكتب ان شاء الله
جعل بعد النون الفاً واراد بذلك انّا لن ندخلها ابداً ما داموا فيها فلمّا وصل الكتاب الى القاضى فهم
الاشارة ثمّ اوقف الملك على خطّه بالجواب فسرّ بذلك وحكى انّ بعض الملوك طلع يوماً الى اعلا قصره
يتفرّج فوقعت منه التفاتة فرأى امراءة على سطح دار الى جانب داره لم ير الراؤن احسن منها
فالتفت الى بعض جواره وقال لمن هذه قالت يا مولاى هذه زوجة غلامك فيروز فقال فنزل
الملك وقد خامره حسنها فاستدعى بفيروز وقال له خذ هذا الكتاب وامض به الى البلد الفلانى
واتنى بالجواب فاخذ فيروز الكتاب وتوجّه الى منزله فوضع الكتاب تحت راسه وجهّز امره وبات
ليلته فلمّا اصبح ودّع اهله وسار طالباً لحاجة الملك ولم يعلم بما قد دبّره الملك وامّا الملك فانه
لمّا توجّه فيروز قام مسرعاً وتوجّه مختفياً الى داره فقرع الباب فقالت امراءة فيروز من بالباب
فقال انا الملك سيّد زوجك ففتحت له فدخل وجلس فقالت له ارى مولانا الملك اليوم عندنا
فقال زائراً فقالت اعوذ بالله من هذه الزيارة ما اظنّ فيها خيراً فقال لها ويحك انني انا الملك
سيّد زوجك وما اظنك عرفتينى قالت بل عرفتك وعلمتُ انك الملك ولكن سبقتك الاوائل
فى قولهم سأترك ماءكم من غير ورد • وذاك لكثرة الورّاد فيه • اذا وقع الذباب على طعام • رفعت
يدى ونفسى تشتهيه • وتجتنب الاسود ورود ماءٍ • اذا كان الكلاب يلغن فيه وما احسن قول
القائل قل للذى شغف الغرام به • وصاحب الغدر غير مصحوب • والله لا قائل قائل ابداً • قد اكل

للبوادی بمائة الف دینار وله بمائة الف درهم ثم قال له امالك حاجة قال مالی حاجة فی خاصة
نفسی دون عامة المسلمين فخرج من عنده وهو من اجل القوم وكان سعد بن ضمرة الاسدی
لم يزل يغير على النعمان بن المنذر فيسلب اموالاله حتى عيل صبره فبعث اليه يقول ان لك عندی
الف ناقة على ان تدخل فی طاعتی فوفد عليه وكان صغير الجثة فاقتحمته عينه واحتقره فقال
ايها الملك ان المرء ليس بعظم جسمه بل انما هو باصغريه لسانه وجنانه لا تراه قال فما بلسانه وبجنانه
صال صال بجنانه ثم انشاء يقول يا ايها الملك المرجو نائله . انی لمن معشر الذری الزهر . فلا تغرنك
الاجساد ان لنا . احلام عاد وان كنا الی قصر . فكم طويل اذا ابصرت جثته . تقول هذا عداه الردی
ذا الخطر فان الم به امر فاقطعه . رايته خاذ لا للاهل والزمر . فقال صدقت فهل لك علم بالامور قال
انی لانقض منها المفتول وابرم منها المحلول واجيلها حتى تجول ثم انظر فيها الى ما تؤول . وليس
للامور بصاحب . ومن لم ينظر فی العواقب . فتعجب من كلامه وامر له بالف ناقة ثم قال له يا سعد
ان اقمت واسيناك وان رحلت وصلناك قال قرب الملك احب الی من الدنيا وما فيها فانعم عليه وجعله
من خواص ندمائه وكتب هرقل ملك الروم الی معوية يسأله عن الشیء وعن اللاشیء وعن دين لا يقبل
الله غيره وعن مفتاح الصلوة وعن غرس الجنة وعن صلوة كل شیء وعن اربعة فيهم الروح ولم يركضوا
فی ظهر اب ولا فی بطن ام وعن رجل لا اب له وعن رجل لا ام له وعن قبر مشی بصاحبه وعن قوس قزح
وعن بقعة طلعت عليها الشمس مرة واحدة ولم تطلع عليها قبل ولا بعد وعن ظاعن ظعن مرة ولم يظعن
قبلها ولا بعدها وعن شجرة نبتت بغير ماء وعن شیء تنفس من غير روح وعن اليوم وامس وغد
وبعد غد وعن البرق والرعد وصوته وعن المحو الذی فی القمر فقيل لمعوية لست هناك ومتى
اخطأت فی شیء من ذلك تسقط من عينه فاكتب الی ابن عباس يخبرك من هذه المسايل فكتب اليه فقال
اما الشیء فالماء قال الله تعالى وجعلنا من الماء كل شیء حی واما اللاشیء فالدنيا لانها فانية واما
الدين الذی لا يقبل الله غيره فلا اله الا الله واما مفتاح الصلوة فالله اكبر واما غرس الجنة فلا حول
ولا قوة الا بالله العلی العظيم واما صلوة كل شیء فسبحان الله وبحمده واما الاربعة الذين لم يركضوا
ولم يركضوا فی الاصلاب والارحام فآدم وحوا وناقة صالح وكبش اسمعيل واما الذی لا اب له فالمسيح
واما الذی لا ام له فآدم واما القبر الذی مشی بصاحبه فحوت يونس واما قوس قزح فامان
من الله تعالى لعباده من الغرق واما البقعة التی طلعت عليها الشمس مرة واحدة فالبحر الذی انفلق
لبنی اسرائيل واما الظاعن الذی ظعن مرة واحدة فطور سيناء كان بينه وبين الارض المقدسة اربع

ليال فلما عصت بنوا اسرائيل اطاره الله بجناحين فنادى مناد ان قبلتم كشفته عنكم والا القيته
عليكم فاخذوا التورية معتذرين فرده الله موضعه فذلك قوله تعالى واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه
ظلة وظنوا انه واقع بهم الاية واما الشجرة التی نبتت من غير ماء فشجرة اليقطين التی انبتها الله على
يونس واما الذی يتنفس بلا روح فالصبح واما اليوم فعمل واما امس فمثل واما غد فاجل واما بعد غد
فامل واما البرق فمخاريق بايدی الملائكة تضرب بها السحاب واما الرعد فاسم الملك الذی يسوق
السحاب واما صوته فزجره واما المحو الذی فی القمر فقول الله تعالى وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا
اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة ولولا ذلك المحو لم يعرف الليل من النهار ولا النهار من الليل وسأل
الحجاج الغضبان يوما عن مسائل يمتحنه بها فمنها ان قال من اكرم الناس قال افقههم فی الدين واصدقهم
فی اليقين واكرمهم للفقير واطعمهم للاسير قال فمن الأم الناس قال المعطی على الهوان المقتر على الاخوان قال
فمن اشر الناس قال اطولهم جفوة . وادومهم صبوة . واشدهم قسوة قال فمن اشجع الناس قال اضربهم
بالسيف . واقراهم للضيف . قال فمن اجبن الناس قال المتاخر عن الصفوف . المنقبض على الزحوف .
المرتعش عند الوقوف . المحب ظلال السقوف . قال فمن اثقل الناس قال المتكلف فی المرام الضنين بالسلام
المهذار فی الكلام . المبقی على الطعام . قال فمن خير الناس قال اكثرهم احسانا واقومهم ميزانا . وادومهم
غفرانا . واوسعهم ميدانا . قال لله ابوك فكيف يعرف الرجل العاقل حسيب هو ام غير حسيب قال اصلح
الله الامير ان الرجل الحسيب يدلك عقله وادبه وشمائله وعزة نفسه وكثرة احتماله وبشاشة وجهه
وحسن مداراته على اصله فالحسيب يعرف بعقله وغيره يعرف بجهله قال لله ابوك فما العاقل
والجاهل قال اصلح الله الامير العاقل الذی لا يتكلم هذرا ولا ينظر شزرا . ولا يضمر غدرا . والجاهل
المهذار فی كلامه . المنان بطعامه . الضنين بسلامه . المتطاول على امامه الفاحش على غلامه
قال لله ابوك فالكيس قال المقبل على ما يعنيه التارك لما لا يعنيه قال لله ابوك فما العاجز قال المعجب
بآرائه الملتفت الى ورائه قال لله ابوك ثم قال يا غضبان انی موجهك الى ابن الاشعث وافدا
فماذا انت قائل له قال ما يرديه ويوذيه ويضنيه قال انی لاظنك تقول له ما قلت وكانی بصوت
جلاجلك تجلجل فی قصری هذا قال كلا ساحقق له امانی واجريه فی ميدانی قال فعند ذلك
امره بالمسير الى كرمان فلما توجه الى ابن الاشعث وهو على كرمان بعث الحجاج عينا عليه ای
جاسوسا وكان يفعل ذلك مع جميع من يرسله فلما قدم الغضبان على ابن الاشعث قال له ان
الحجاج قد هم بعزلك فخذ حذرك وتغد به قبل ان يتعشى بك فاخذ حذره عند ذلك ثم امر

للغضبان بجايزة سنية وخلع فاخرة وانصرف الغضبان راجعاً فاتى الى رملة كرمان فى شدة
الحر والقيظ فضرب قبة فيها وحط عن رواحله فبينما هو كذلك فاذا اعرابى من بكر بن وائل
قد اقبل على بعير قاصداً نحوه وقد اشتد الحر وحميت الغزالة وقت الظهيرة وقد ظمئ ظماء شديداً
فقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته قال الغضبان هذه سنة قل فاز قايلها وخسر تاركها ما حاجتك
يا اعرابى قال اصابتنى الرمضاء وشدة الظماء فتيممت قبتك ارجو بركتها قال فهلا تيممت قبة
هى اكبر من هذه واعظم قال ايتهن هى قال قبة الامير ابن الاشعث قال تلك لا يتوصل اليها قال ان هذه
امنع منها فقال الاعرابى ما اسمك يا عبد الله قال اخذ قال وما تعطى قال اكره ان يكون لى اسمان قال
بالله من اين انت قال من وجه الارض قال فاين تريد قال امشى فى مناكبها فقال الاعرابى وهو يرفع
رجلاً ويضع اخرى من شدة الحر اتقرض الشعر قال انما يقرض الشعر الفار قال فتسجع قال انما تسجع الحمام
قال يا هذا ائذن لى ان ادخل قبتك قال خلفك اوسع لك قال الرمضاء احرقت قدمى قال بل عليها
تردى قال انى لا اريد طعامك ولا شرابك قال لا تتعرض لما لا تصل اليه ولو تلفت روحك فقال
سبحان الله قال نعم من قبل ان يطلع راسك واضراسك فقال ما عندك غير هذا قال بلى هراوة اضرب بها
راسك فاستغاث الاعرابى يا جار بنى كعب فقال الغضبان بئس الشيخ انت فوالله ما ظلمك احد
فتستغيث قال الاعرابى ما رأيت رجلاً اقسى منك اتيتك مستغيثاً فحجبتنى وطردتنى هلا ادخلتنى
قبتك وطارحتنى القريض قال ليس لى بمحادثتك من حاجة فقال بالله ما اسمك ومن انت قال
انا الغضبان بن القبعثرى فقال اسمان منكران خلقا من غضب قال قف على بابى برجله هذه العرجاء فقال
قطعها الله ان لم تكن خيراً من رجلك هذه الشنعاء قال لو كنت حاكماً لجرت فى حكومتك لان رجلى فى
الظل قاعدة ورجلك فى الرمضاء قائمة فقال انى لاظنك حرورياً قال اللهم اجعلنى ممن يتحرى الخير
ويريده فقال انى لاظن عنصرك فاسداً قال وما اقدرنى على اصلاحه فقال الاعرابى لا ارضاك الله
ولا حياك ثم ولى مدبراً وهو يقول. لا بارك الله فى قوم تسودهم. انى اظنك والرحمن شيطاناً. اتيت
قبته ارجو ضيافته. فاظهر الشيخ ذو القرنين حرماناً. قال فلما قدم الغضبان على الحجاج وقد بلغه
الجاسوس ما جرى بينه وبين ابن الاشعث والاعرابى قال له يا غضبان كيف وجدت ارض كرمان قال
اصلح الله الامير ارض يابسة الجيش بها ضعاف هزلى ان كثروا جاعوا وان قلوا ضاعوا فقال له الست
صاحب الكلمة تغد بالحجاج قبل ان يتعشى بك فوالله لاحبسنك عن الوساد. ولانزلنك عن الجياد.
ولاشهرنك فى البلاد قال الامان ايها الامير فوالله ما ضرت من قيلت فيه ولا نفعت من قيلت له

قال

قال الم اقل لك كأنى بصوت جلاجلك تجلجل فى قصرى هذا اذهبوا به الى السجن فذهبوا به و
سجن وقيد فمكث ما شاء الله ثم ان الحجاج ابتنى القبة الخضراء بواسط فاعجب بها فقال لمن حوله كيف
ترون قبتى هذه قالوا ايها الامير حصينة مباركة منيعة نضرة بهجة عديم ضيرها كثير خيرها قال
لم يخبرونى بنصح ثم بعث الى الغضبان فقال له كيف ترى قبتى هذه قال اصلح الله الامير بنيتها
فى غير بلدك. لا لك ولا لولدك. ولا انت لها باق ولا هى لك باقية قال قد صدق الغضبان ردوه
الى السجن فانه صاحب الكلمة فلما حملوه قال سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين قال انزلوه
فلما انزلوه قال رب انزلنى منزلاً مباركاً وانت خير المنزلين. قال اضربوا به الارض فلما ضرب
به الارض قال منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى قال جروه فاقبلوا يجرونه
فقال بسم الله مجراها ومرسيها ان ربى لغفور رحيم قال الحجاج ويلكم اتركوه فقد غلبنى فعفى عنه
وانعم عليه وقال الزبير دخل محمد بن عبد الملك بن صالح على المامون وقد كانت ضيعها اخذت
فقال السلام عليك يا امير المومنين محمد بن عبد الملك بن صالح بين يديك سليل نعمتك
وغصن من دوحتك. اتأذن له فى الكلام قال تكلم فقال الحمد لله رب العالمين. ولا اله الا الله
خير الرازقين. وصلى الله والملائكة على خاتم النبيين. محمد وآله الطاهرين. ونستمتع الله لحياطة ديننا
ودنيانا. ورعاية ادنانا واقصانا. ببقائك يا امير المؤمنين ونسأل الله ان يمد فى عمرك من اعمارنا
وان يقيك الاذى باسماعنا وابصارنا. فان الحق لا تنعدم آثاره. ولا ينهدم مناره. ولا يزول خلله
ولا يحول طوله. ما دمت بين الله وبين عباده. الامين على بلاده. يا امير المؤمنين هذا مقام العائذ
بكهفك الهارب الى كنفك. الفقير الى رحمتك وعدلك. المضطر الى شفقتك وفضلك الذى تناولته
ايدى النوائب. وسهام المصائب. وفى نظر امير المؤمنين ما يفرج كربة المكروب. ويبرد غليل القلوب
وقد نفذ امر امير المؤمنين فى الضياع التى افادتناها نعم ابائه العظام. ونوافل اسلافه الكرام. وقد
مقامى هذا متوسلاً اليك بهم وعظم حرمتهم. مزدلفاً اليك. بالطاعة التى افرغ عليها عصبى ولحمتك
بها سنى. وريش بها جناحى متعوذاً بك من شماتة الاعداء. وحلول البلاء. ونزول الشدة بعد الرخاء
وقد مضى جدك المنصور وعمك صالح بن على جدى وبينهما من الرضاع والنسب والاوضاع والرتب
ما علمه امير المؤمنين وقد اثبت الله الحق فى نصابه. واقره فى اربابه. يا امير المؤمنين ان الدهر
ذو اغتيال. وتقلب من حال الى حال. فارحم الصبية الصغار. والعجايز الكبار. الذين سقاهم الدهر
كدراً بعد صفو ومراً بعد حلو وهنيئاً بنعم ابائك اللاتى غذتنا صغاراً وكباراً بل واشياخاً فى

الاصلاب ونطفا فى الارحام. وقد سنا فى القرابة بحيث قدمك الله فى الرحم فان رقابنا قلادة
لارادتك. ووجوهنا قد عنت لطاعتك فاقلنا عثراتنا. وتجاوز عن سيئاتنا. فان الله قد شهد
بك الوعور وجلى بك الديجور. وملاه من خوفك الصدور. وبك يردع الفاسق. ويقمع المنافق
فاربط نعم الله عليك بالاحسان. والعفو والامتنان. فان كل راع مسئول عن رعيته وان النعم
لا ينقطع المزيد فيها حتى ينقطع الشكر عليها. وانه لا عفو اعظم من عفو امام قادر عن ذنب عاثر
وقد قال الله تعالى وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ احاط الله امير المومنين بلطفه
الكافى. وفضله الشافى. أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَتَاكَ رَكْبٌ. لَهُمْ قُرْبَى وَلَيْسَ لَهُمْ بِلَادٌ. لَهُمْ الصَّدْرُ الْمُقَدَّمُ
مِنْ قُرَيْشٍ. وَأَنْتَ الرَّأْسُ تَتْبَعُكَ الْعِبَادُ. لَقَدْ طَابَتْ بِكَ الدُّنْيَا وَلَذَّتْ. وَأَرْجُو أَنْ يَطِيبَ بِكَ
الْمَعَادُ. فَكَيْفَ لحظاتُ عينٍ. وَكَيْفَ يُقِلُّ سُؤْدَدَكَ البلاد. قال فاستحسن المأمون كلامه
وامر له بخلع عليه. وجوايز سنية. ورد ضياعه وقربه وادناه. واعطاه من الاموال ما اغناه.
وجلس عبد الملك بن مروان يوما ومعه جماعة من خواصه واهل سامرته فقال ايكم ياتينى بحروف
المعجم على بدنه وله ما يتمناه. فقام اليه سويد بن عقلة فقال انا لها يا امير المؤمنين قال هات قال
اولها انف. بطن. ترقوة. جمجمة. خد. دماغ. ذكر. رقبة. زند. ساق. شفة. صدر. ضلع. طحال.
ظهر. عين. غبية. فم. قفا. كف. لسان. منخر. نغنوغ. هامة. وجه. يد. وهذه آخرها والسلام
فقام بعض الحاضرين وقال يا امير المؤمنين انا اقولها من البدن كرتين فضحك عبد الملك وقال
لسويد اسمعت ما قال قال اصلح الله الامير انا اقولها ثلثا ثلثا فقال هات فقال انف اذن اسنان
بطن بنصر بز. ترقوة تمرة تينه. ثغر ثنايا ثدى. جمجمة جبهة جنب. حاجب حلق حنك. خد خاصرة
خنصر. دماغ دبر دوا وين. دقن ذراع ذكر. راس رقبة ركبة. زند زرد مترمة. سبابة سرة
ساق. شفة شارب شعر. صدغ صدر صلعة. ضفيرة ضرس ضلع. طرة طحال طير. ظهر ظفر ظنبوب
عين عنق عاتق. غبية غنة غلصمة. فم فك فواد. قلب قفا قدم. كتف كف كعب. لسان لحية لوح
منخر مرفق منكب. نغنوغ ناب نبية. وجه وجنة ورك. هامة هيئة هيف. يافوخ يمين يسار
ثم قبل الارض فضحك المامون وقال اعطوه ما تمناه فاعطى ثم انعم عليه. وبالغ فى الاحسان اليه.
وكان الحجاج على عتوه واسرافه فصيحا جوادا وكان يطعم الف خوان على كل واحد عشرة رجال كل
يوم ويطوف على الموايد ويقول لخدمه قطعوا الخبز لئلا يعاد اليكم وكان يقول ارى الناس
يتخلفون عن طعامى فقيل له انهم يكرهون الحضور دون ان يدعوا قال قد جعلت رسولى اليهم

كل يوم الشمس اذا طلعت وقال عبد الملك بن عمير انه لما اضطرب اهل العراق جمع عبد الملك
بن مروان اهل بيته واولى النجدة من جنده فقال ايها الناس ان العراق كدر ماؤها وكثر
غوغاها. واملولح عذبها. وعظم خطبها. وظهر ضرام بغيانها. وعسر اخماد نيرانها. فهل من
ممهد لها بسيف قاطع وذهن جامع. وفكر جلى. وقلب ذكى. فيخمد نيرانها. ويرد غيلانها
فينصف مظلومها. ويعطى مجرومها. ويداوى الجرح الى الاندمال. واحسن الاحوال فتصفو
البلاد. وتامن العباد. فسكت القوم ولم يتكلم منهم احد فقام الحجاج فقال يا امير المؤمنين
انا للعراق قال من انت لله ابوك قال انا الليث الصمصام. والليث الهشام. انا الحجاج قال
ابن من قال ابن يوسف قال وممن قال من ثقيف. كهوف الحتوف. مستعلى السيوف. قال
اجلس لا ام لك فلست هناك ثم قال مالى ارى الليوث مطرقة والالسنة منغلقة. فلم
يجبه احد فقام الحجاج فقال انا مجندل الفساق. ومطفى نار النفاق. قال من انت قال انا
قاصم الفجار. وقاتل الاشرار. انا آية الانتقام والعقوبة. وآفة المنكر والريبة. انا الحجاج
قال اليك عنى فلست هناك ثم قال من للعراق. فلم يجبه احد فقام الحجاج وقال انا للعراق
قال اذا اظنك صاحب سنائها. والطاير فى فنائها. وان لكل يا ابن يوسف آية فما آيتك قال
العقوبة والعفو. والقبض والبسط. والادناء والابعاد. والجفاء والوفاء وخوض غمرات
الحروب. بالجنان الغير الهيوب. فمن جادلنى قطعته. ومن خالفنى نزعته. ومن دنى الى اكرمته
ومن طلب الامان اعطيته. فهذه آيتى وما عليك يا امير المؤمنين الآن تبلونى فان كنت
للاعناق قطاعا. وللارواح نزاعا. وللاموال جماعا. ولك فى الاشياء نفاعا. فذاك والا
فاستبدل بى فان الناس كثير. ولكن القايم بهذا الامر يسير. فقال عبد الملك انت لها فما الذى
تحتاج اليه قال قليل من الجند والمال فدعا صاحب جنده وقال هيئ له من الجند شهوته والزم
الرجال طاعته. وحذرهم مخالفته. ثم دعا الخازن وامره بان يناوله ما يكفيه من المؤنة ثم خرج
الحجاج قاصدا نحو العراق قال عبد الملك بن عمير فبينا نحن فى المسجد الجامع بالكوفة اذ اتانا
آت فقال هذا الحجاج قدم اميرا على العراق فتطاولت الاعناق نحوه وافرجوا عن صحن
المسجد له فاذا نحن به يمشى وعليه عمامة حمراء متلثما بها فصعد المنبر فلم يتكلم كلمة واحدة
حتى غص المسجد باهله. واهل الكوفة يومئذ ذو حالة حسنة. وهيئة جميلة. فكان الواحد
منهم يدخل المسجد ومعه العشرون والثلاثون من اهل بيته ومواليه واتباعه عليهم الخز

والديباج • قال وكان في المسجد يومئذ عمير بن صابي التميمي فلما راى الحجاج على المنبر
قال لصاحب له أسبّه لكم • قال اكفف حتى نسمع ما يقول فابى ابن صابي • وقال لعن الله
بني أمية حيث يولون ويستعملون مثل هذا على العراق وضيّع الله العراق حيث يكون هذا
اميرها فوالله لو كان هذا كلاماً كما هو ما كان بشيء والحجاج ساكت ينظر يميناً وشمالاً فلما
راى المسجد قد غصّ باهله قال هل اجتمعتم فلم يردّ عليه احد جواباً فقال اني لا اعرف قدر
اجتماعكم فهل اجتمعتم فقال رجل منهم قد اجتمعنا اصلح الله الامير فكشف لثامه ونهض قائماً
فكان اول شيء نطق به ان قال والله اني لارى رؤوساً اينعت وقد حان قطافها واني لصاحبها
كأنّه
واني لارى فاروق الدماء فرق بين العمايم واللحيا • والله يا اهل العراق ان امير المؤمنين نثر
بين يديه فعجم عيدانها فوجد في امرّها مطعماً • واصلبها مكسراً • فرماكم بي لانكم طال ما اثرتم الفتن
وسببتم المحنة • واضطجعتم في مراقد الضلال • واكثرتم من القيل • والقال والله لاكلّمنّ بكم
في البلاد • ولاجعلنكم مثلاً في كل واد • ولاضربنكم ضرائب الابل بمفتت الاكباد • واني لا اعد
الا وفيت • ولا اعزم الا مضيت • فاياي وهذه الزرافات والجماعات والقيل والقال والكان
واليكون انما انتم يا اهل العراق اهل قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان
فكفرت بانعم الله الاية فاستوثقوا واستقيموا وتابعوا وبايعوا • واجتمعوا واستمعوا • فليس
الامدار والاكثار • انما هو هذا السيف ثم لا ينسلخ الشتاء من الصيف حتى يذل الله لامير المؤمنين
صعبكم • ويقيم لاودكم • ثم اني وجدت الصدق مع البر • ووجدت البر في الجنة • ووجدت الكذب
مع الفجور • ووجدت الفجور في النار • وقد وجّهني امير المؤمنين اليكم لمحاربة عدوكم مع المهلب
بن ابي صفرة واني اقسم بالله لا اجد رجلاً يتخلف بعد ما اخذ عطاءه بثلثة ايام الا ضربت
عنقه يا غلام اقراء كتاب امير المؤمنين فقراء بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عبد الملك
ابن مروان الى من بالكوفة من المسلمين يسلم عليكم فلم يرد احد عليه السلام فقال الحجاج اكفف
يا غلام ثم اقبل على الناس فقال ايسلّم عليكم امير المؤمنين فلا تردون شيئاً هذا ادبكم اما والله
لاؤدبنكم ادباً غيره فاقراء يا غلام فقراء حتى بلغ قوله يسلم عليكم فلم يبق احد الا وقال وعلى امير
المؤمنين السلام ثم نزل من المنبر ووضع للناس عطاياهم فجعلوا ياخذونها حتى اتاه شيخ يرتعش
فقال
فقال ايها الامير اني على الضعف كما ترى ولي ابن هو اقوى مني على الاسفار فتقبله بدلاً مني
الذي
تقبله ايها الشيخ فلما ولّى قال له قائل اتدري من هذا ايها الامير قال لا قال هذا عمير بن صابي

يقول • هممت ولم افعل وكدت وليتني • تركت على عثمان تبكي حلايله • ولقد دخل على عثمان وهو
مقتول فوطئ بطنه فكسر ضلعين من اضلاعه فقال الحجاج ردوه فلما ردوه قال له انت الفاعل
يا امير المؤمنين عثمان ما فعلت يوم قتل فاضربوا عنقه فضرب ثم كان من امر الحجاج ما عرف وذكر
وقيل انه لما اسرف في قتل اسرى دير الجماجم واعطاء الاموال بلغ ذلك عبد الملك فشق عليه
وكتب اليه اما بعد فقد بلغني عنك اسراف في الدماء وتبذير في العطاء وقد حكمت عليك
في الدماء في الخطاء الدية وفي العمد القود وفي الاموال ان تردها الى مواضعها ثم تعمل فيها برأيي
فانما هو مال الله تعالى ونحن امناؤه فان كنت اردت الناس لي فما اغناني عنهم وان كنت اردتهم
لنفسك فما اغناك عنهم وسياتيك مني امران لين وشدة فلا يؤنسك الا الطاعة ولا يوحشك
الا المعصية فاذا اعطاك الله عز وجل الظفر فلا تقتلن جانحاً ولا اسيراً ثم كتب في اخر الكتاب
إذا أنتَ لم تترك أموراً كرهتها • وتطلب رضائي بالذي أنت طالبه • فإن ترمني غفلة قرشية
فيا ربّما قد غصّ بالماء شاربه • وإن ترمني وثبة أموية • فهذا وهذا كلّ ذا أنا صاحبه • فلا
تأمنني والحوادث جمة • فإنك مجزي بالذي أنت كاسبه • ولا تعد ما ياتيك مني وإن تعد
يقمن به يوماً عليك نوادبه • فلا تمنعن الناس حقاً علمته • ولا تعطين ما ليس للناس واجبه
فإنك إن تعطي الحقوق فإنما النوافل شيء قد يثيبك واهبه • فلما ورد الكتاب الحجاج كتب
اما بعد فقد ورد كتاب امير المؤمنين يذكر فيه اسرافي في الدماء وتبذيري في الاموال و
لعمري ما بالغت في عقوبة اهل المعصية ولا قضيت حقوق اهل الطاعة فان كان قتلي
للعصاة اسرافاً واعطائي للمطيعين تبذيراً فليمض لي امير المؤمنين ما سلف والله ما اصبت
خطاء فاوديهم • ولا ظلمتهم فاقاديهم • ولا قتلت الا لك ولا اعطيت الا فيك والسلام
ثم كتب اخر الكتاب • إذا أنا لم ابغ رضاك واتقي أذاك فيومي لا توارى كواكبه • وما لامرء بعد
الخليفة جنة • تقيه من الامر الذي هو راكبه • إذا قارف الحجاج فيك خطيئة • فقامت عليه
بالصياح نوادبه • إذا أنا لم أدن الشفيق لنصحه • واقص الذي تسري الي عقاربه • وأعطي
المواشي في البلاد عطية • ليومي الذي ضاقت عليه مذاهبه • فمن يتقي يومي ويرجو مودتي
ربه
ويخشى غداً والدهر جم نوائبه • وامري اليك اليوم ما قلت قلته • وما لم تقله لم اقل ما يقاربه
ومهما أردت اليوم مني أردته • وما لم ترده اليوم إني مجانبه • فقفني على حدّ الرضا
لا اجوزه • مدى الدهر حتى يرجع الدهر حالبه • والا فدعني والامور فانني • شفيق رفيق

الحكمة تجاربه. فلما انتهى الكتاب الى عبد الملك قال خاف ابو محمد صولتى ولم يعاود لامر كره
انشاء الله فمن يلحى على محبته اكتب اليه يا غلام الشاهد يرى ما لا يرى الغائب وانت
اعلى عينا بما هناك وذكر المسعودى ان ام الحجاج وهى الفارعة بنت همام ولدته مشوها لا دبر له
فثقب له دبر وابى ان يقبل الثدى واعياهم امره فيقال ان الشيطان تصور لهم فى صورة الحارث
بن كلدة فسألهم عن ذلك فاخبروه بالقصة فقال اذبحوا له تيسا والعقوه من دمه واولغوه
فيه ثم اطلوا به وجهه ففعلوا به ذلك فقبل الثدى فلذلك كان لا يصبر عن سفك الدماء
وكان يخبر عن نفسه ان اكبر لذاته سفك الدماء وارتكاب امور لا يقدر عليها غيره وكانت امه
متزوجة قبل ابيه بالحارث بن كلدة فدخل عليها يوما فى السحر فوجدها تتخلل اسنانها فطلقها
فسألته عن السبب فقال ان كنت باكرت الغداء فانت شرهة وان كان ذلك بقايا طعام
ليلتك فانت قذرة قالت كل ذلك لم يكن منه شئ وانما تخللت من شظايا السواك فقال
قضى الامر فتزوجها بعده يوسف بن عقيل الثقفى فولدها الحجاج وقيل انه تقلد الامارة
وهو ابن عشرين سنة وكان فيه من عنف السياسة وثقل الوطاة وظلم الرعية والاسراف
فى قتل الخليقة ما لا يبلغه وصف حتى انه احصى من قتل بامره سوى من قتل فى حروبه
فكانوا مائة الف وعشرين الفا ووجد فى سجنه خمسون الف رجل وثلاثون الف امراة
لم يجب على احد منهم قتل ولا قطع ولا حبس وكان محبسه للرجال والنساء واحدا مكشوفا للتاذى
الخلق بالحر والبرد وسئل الشعبى اكان الحجاج مؤمنا قال نعم بالطاغوت وقال لو جاءت كل
امة بخبيثها وآثمها وفاسقها بمجرمها وجئنا نحن بالحجاج وحده لزدنا عليهم وقال الاصمعى مررت
يوما شديد المطر ببعض الطرقات فرايت رجلا عليه فرو مقلوب والمطر قد غمره فقلت لاصحابى
الا اضحككم على هذا الاعرابى قالوا بلى فتقدمت اليه وقلت اتدرى كيف انت قال لا قلت
كانك لعلة فى وسط رحى. اصاب الرش رش بعد رش. فقال اتدرى كيف انت قلت لا قال
كانك بعرة فى ثقب تيس. مدلدلة وذاك الكبش يمشى. قال فضحكت ثم قلت له لعلك تحفظ
شيئا من شعر العرب قال بل العرب تحفظ من شعرى فقلت له انشدنى شيئا من شعرك قال قل على
اى قافية شئت فلم اجد اصعب من قافية الواو الساكنة فقلت قوم بعفان عهدناهم. سقاهم الله
من النو. فقلت نو ماذا فقال نو السماكين ورياها. برق يدى ايماضه ضو. فقلت ضو ماذا فقال
ضوء علا لافى دجالية. مظلمة مقمها لو. فقلت لو ماذا فقال لو مر فيها سائر مدلج. على هضبتهم

الكبش

الكبش منطو. فقلت منطو ماذا فقال منطوى الظهر عظيم الحشا. كالجار ينقض من الجو. فقلت
جو ماذا فقال جو السما والريح تهوى به. مثل رجال الحى يدعو. فقلت يدعو ماذا فقال يدعو
جميعا والقناشرعا. كغيث مالاقو او يلقوا. فقلت يلقوا ماذا فقال يلقوا الاعادى بسيوف
لهم. وعن قليل سوف يفنو. فقلت يفنوا ماذا فقال ان كنت لا تفهم ما قلته. فانت عندى مفقر
البو. فقلت البو ماذا فقال وقد وضع يده على مقبض سيفه البو لا يحجب عن امه. بالكف قرناه
فقم او. قال الاصمعى فكرهت ما بعدا وفسكت عنه ثم سالته ان يكون نزيلى فانعم فسرت به الى
منزلى فذبحت اربع دجاجات فلما نضجت جئت بهن اليه وقلت اقسم علينا وعليك وعلى زوجتى وولدى
فقال اقسمهن فردا ام زوجا فقلت زوجا فقال انت وزوجك وولدك ودجاجة اربعة ولا
زوج وانا وثلاث دجاجات اربعة والاربعة زوج فاخذت الدجاجة ومضيت فلما كان
فى الليلة الثانية اتيت اليه بثلاث دجاجات وقلت قد ورد على ولد آخر فاقسمهن فردا فقال
ولدان وانتما وانت ودجاجة خمسة والخمسة فرد وانا ودجاجتان ثلاثة والثلاثة فرد فاخذ
الدجاجة ومضيت فلما كان فى الليلة الثالثة احضرت اليه دجاجة وقلت اقسمها فقال الجناحين
للجناحين وناولهما الولدتى والعجز للعجوزة والراس للراس ولا اراس منك يا اصمعى والصدر
للصدر فلما كان وقت الانصراف خرجت لاودعه فقال لى ارجع فخذ ما تركته مكانى فرجعت فوجدته
قد ترك لى دنانير كثيرة فاخذتها ثم قيل لى بعد ذلك انه من اولاد الحسين بن على عليهما السلام
وعن ابى عبد الله النميرى انه قال كنت يوما مع المامون وكان بالكوفة فركب للصيد ومعه سرية
من العسكر فبينما هو سائر اذ لاحت لنظره طريدة فاطلق عنان جواده وكان على سابق من الخيل فاشرف
على نهر ماء من الفرات فاذا هو بجارية عربية خماسية القد قاعدة النهد كاملة الجمال عديمة المثال
وبيدها قربة قد ملاتها ماء وشالتها على كتفها وصعدت من حافة النهر فانحل وكاؤها فصاحت
برفيع صوتها يا ابت ادرك فاها فقد غلبنى فوها ولا طاقة لى بفيها قال فعجب المامون من فصاحتها
وقد رمت الجارية القربة من يدها فقال لها المامون يا جارية من اى العرب انت قالت من بنى
كلاب قال وما الذى حملك ان تكونى من الكلاب فقالت والله لست من الكلاب وانما انا من قوم
كرام غير لئام يقرون الضيف. ويضربون بالسيف. ولكن يا فتى من اى الناس انت فقال او عندك
علم بالانساب قالت نعم قال انا من مضر قالت فمن اى مضر قال من اكرمها نسبا. واعظمها حسبا
اما وابا. ممن تهابه مضر كلها قالت اذن انت من كنانة قال انا من كنانة قالت فمن اى كنانة قال من

اكرمها مولدًا واشرفها محتدًا، واطولها في المكرمات يدًا، ممن تهابه كنانة كلها قالت كانك من
قريش قال انا من من قريش قالت فمن اي قريش قال من اجملها ذكرا، واعظمها فخرًا واشهرها
امرًا، ممن تهابه قريش كلها قالت اذًا انت والله من بني هاشم قال انا من بني هاشم قالت فمن
بني هاشم قال من اعلاها منزلةً واسناها رتبة، واشرفها قبيلةً، ممن تهابه بنو هاشم كلها
قال فقبلت الارض وقالت السلام عليك يا امير المؤمنين قال فعجب المامون وطرب طربًا
عظيمًا ثم وقف هناك حتى تلاحق عسكره فنزل وانفذ خلف ابيها وخطبها منه فزوجه بها فاخذها
وعاد مسرورًا، وقيل ان هندا بنت النعمان كانت من احسن اهل زمانها فوصف الحجاج حسنها فارسل
اليها يخطبها وبذل لها مالًا جزيلًا وشرط لها عليه بعد الصداق مائتي الف درهم ودخل بها ثم انها
انحدرت معه الى بلد ابيها المعرة فاقام بها مدة طويلة ثم رحل بها الى العراق فاقامت معه ماشاء
الله ثم دخل عليها ذات يوم وهي تنظر في المرآة وتقول وما هند الا مهرة عربية سليلة افراس
تحللها بغل فان ولدت مهرًا فلله درها وان ولدت بغلًا فجاء به البغل فانصرف الحجاج راجعًا
ولم يدخل عليها ولم تكن علمت به فاراد الحجاج طلاقها فانفذ اليها عبد الله بن طاهر بمائتي الف
درهم باقي صداقها وقال له يا ابن طاهر طلقها بكلمتين ولا تزد عليها فدخل عبد الله عليها فقال لها
يقول لك ابو محمد الحجاج كنت فبنت وهذه المائتا الف درهم باقي صداقك فقالت اعلم يا ابن
طاهر انا والله كنا فما حمدنا وبنا فما ندمنا وهذه المائتا الف درهم بشارة لك بخلاصي من كلب
ثقيف ثم بعد ذلك بلغ عبد الملك بن مروان خبرها وكمال جمالها فارسل اليها يخطبها فارسلت
اليه كتابًا فيه بعد الثناء عليه اعلم يا امير المؤمنين ان الاناء ولغ فيه الكلب فلما قرا عبد الملك
الكتاب ضحك وكتب اليها اذا ولغ الكلب في اناء احدكم فاغسلوه سبعًا احداهن بالتراب فاغسلي
الاناء يحل الاستعمال فلما قرات الكتاب لم يمكنها المخالفة فكتبت اليه بعد الثناء عليه والله
يا امير المؤمنين لا احل العقد الا بشرط فان قلت ما هو قلت ان يحمل الحجاج محملي من المعرة الى بلدك
التي انت فيها ماشيًا حافيًا بحليته التي كان عليها اولًا فلما قرا عبد الملك ذلك ضحك ضحكًا شديدًا
وانفذ الى الحجاج يامره بذلك فلما قرا الحجاج الرسالة اجاب وامتثل الامر وارسل الى هند
يامرها بالتجهيز فتجهزت وسار الحجاج في موكبه حتى وصل المعرة فاذا هند في محمل الدق وركب
جواريها وخدمها فاخذ الحجاج بزمام البعير يقوده يسير بها ماشيًا حافيًا فجعلت هند تتمزح
وتتواعد عليه وتضحك مع دايتها ثم قالت يا داية اكشفي لي سجف المحمل فكشفته فوقع وجهها

في وجه الحجاج فضحكت من حاله فلما رأى ذلك منها انشاء يقول فان تضحكي مني فيا طول ليلة
تركتك فيها كالقباء المفرج، فلما سمعت ذلك منه اجابته تقول وما نبالي اذا ارواحنا سلمت بما
فقدناه من مالٍ ومن نشبٍ، فالمال مكتسبٌ والعز مرتجعٌ اذا النفوس وقاها الله من عطبٍ ولم
تزل كذلك تضحك عليه وتلعب الى ان قربت من بلد الخليفة فرمت بدينار ونادت يا جمال
قد سقط منا درهم فاده الينا فنظر الحجاج الى الارض فلم يجد الا دينارًا فقال انما هو دينار فقالت
الحمد لله رب العالمين لقد سقط منا درهم فعوضنا الله دينارًا فخجل الحجاج وسكت ثم دخل بها
على عبد الملك فتزوج بها وكان من امرها ما كان وعرضت جارية على الرشيد ليشتريها فتاملها
وقال لمولاها خذ جاريتك فلولا كلف بوجهها وخنس بانفها لاشتريتها فانشدت الجارية
ما سلم الظبي على حسنه كلا ولا البدر الذي يوصف، الظبي فيه خنس بين، والبدر فيه كلف
يعرف، فعجب من فصاحتها واشتراها وجيء الى المامون بجارية بارعة الجمال، فايقة الكمال الا انها
تعرج برجلها فقال لمولاها خذ بيدها وارجع فقالت الجارية يا امير المؤمنين انه في وقت
حاجتك لا يكون بحيث ترا، فاعجبه سرعة جوابها وامر بشرائها وكان كريم الملك من ظرفاء
فغير يوما تحت جوسق بستان فرامى جارية ذات وجه زاهر وجمال باهر قد هل عقله فعاد
الى منزله وارسل اليها هدية نفيسة مع عجوز كانت تخدمه وكانت الجارية عزيزة وكتب اليها
رقعة يعرض اليها بالزيارة في جوسقها فلما قراءت الرقعة قبلت الهدية وارسلت اليه مع
العجوز عنبرًا على زر ذهب وربطت ذلك بمنديل فلما رأى كريم الملك ذلك تحير في معناه و
كان له ابنة صغيرة السن فلما راته متحيرًا في ذلك قالت يا ابة لعلك ما علمت معناه قال وما هو لله
درك قالت اهدت لك العنبر في جوف زرٍ من التبر تحت الظلام، فالزر في العنبر معناهما زر هكذا
مختفيًا في الظلام، فعجب من فطنتها واستحسن ذلك منها وقيل ان طائفة من بني تميم كانوا
يكسرون حروف المضارعة فمرت فتاة منهم جميلة المنظر على جماعة فنادها شخص منهم واراد
ان يوقعها فيما ينسب اليهم فقال هل تكتنون قالت نعم وكيف ما نكتني وكسرت النون فضحك
وقال لو فعلت لاغتسلت فخجلت وقالت له يا هذا هل تحسن العروض قال نعم قالت فقطع لي قولي
منا كنتكم، يا بني حمالة الحطب، فقال حولوعن فاعلات تاكني فاعل فضحكت وقالت من الفاعل
ولكن للباغي مصرع فضحكوا منه اصحابه وكان بعض الشعراء له عدو فبينما هو سائر في بعض
الطرق اذا هو بعدوه فاراد قتله فقال يا هذا ناشدتك الله اذا قتلتني امض الى الحي وقل لهم

ألا أيها البنتان إن أباكما. فقال سمعاً وطاعة ثم قتله ومضى إلى الحي وقال ألا أيها البنتان إن أبا
كما. فأجابتاه. قتيل خذا بالثأر ممن أتاكما. ثم تعلقتا بالرجل وجاءتاه إلى الحاكم. فاستقرره فأقر بقتله
فقتله بأبيهما ومر كثير عزة في بعض الطرق فإذا هو بعجوز عمياء على قارعة الطريق فقال لها
تنحي عن الطريق أيتها العجوز قالت له ويحك ومن تكون قال أنا كثير عزة قالت قبحك الله مثلك
يتنحى له عن الطريق قلت ولم قالت ألست القائل وما روضة بالحزن طيبة الثرى يمج الندى
جثجاثها وعرارها. بأطيب من أردان عزة موهناً. إذا أوقدت بالمجمل اللدن نارها. ويحك
يا هذا لو تبخر بالمجمل اللدن مثل أمي وأمك لطاب ريحهما ألا قلت كما قال سيدك تعني امرأ
القيس الكندي. وكنت إذا ما جئت بالليل طارقاً. وجدت بها طيباً وإن لم تطيب. فقطعته
ولم يرد جواباً. وقيل أتي الحجاج بامرأة من الخوارج فجعل يكلمها وهي لا تنظر إليه فقيل لها
في ذلك فقالت إني لأستحيي أن أنظر إلى من لم ينظر الله إليه وذكر ابن الجوزي أنه لما ولي
عمر بلغه أن صداق أزواج النبي صلى الله عليه وآله خمسمائة درهم وأن صداق فاطمة عليها
السلام أربعمائة درهم فصعد المنبر وحمد الله وأثنى عليه وقال أيها الناس لا تزيدوا في
مهور النساء على أربعمائة درهم فمن زاد ألقيت زيادته في بيت مال المسلمين فقامت امرأة
وقالت كيف يحل لك هذا يا عمر والله تعالى يقول وآتيتم إحداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه
شيئاً فقال عمر أصابت المرأة وأخطأ عمر وعن عبد الله بن المبارك قال خرجت حاجاً إلى بيت الله
الحرام وزيارة نبيه عليه وآله أفضل الصلاة والسلام فبينا أنا في بعض الطريق وإذا أنا
بسواد فتميزته فإذا هو عجوز عليها درع من صوف وخمار من صوف فقلت السلام عليك
ورحمة الله وبركاته فقالت سلام قولاً من رب رحيم قال فقلت لها يرحمك الله ما تصنعين
في هذا المكان قالت من يضلل الله فلا هادي له فعلمت أنها ضالة عن الطريق فقلت لها
أين تريدين قالت سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى فعلمت
أنها قد قضت حجها وهي تريد بيت المقدس فقلت لها أنت منذ كم في هذا الموضع قالت ثلث
ليال سوياً قلت ما أرى معك طعاماً تأكلين قالت هو يطعمني ويسقين قلت فبأي شيء
تتوضئين قالت فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً قلت إن معي طعاماً فهل لك في الأكل قالت
ثم أتموا الصيام إلى الليل قلت ليس هذا شهر رمضان قالت ومن تطوع خيراً فإن الله شاكر عليم قلت
قد أبيح لنا الإفطار في السفر قالت وأن تصوموا خير لكم قلت فلم لا تكلمين مثل ما أكلمك قالت

بلغ

ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد قلت فمن أي الناس أنت قالت ولا تقف ما ليس لك
به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً قلت قد أخطأت فاجعليني في
حل قالت لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم قلت فهل لك أن أحملك على ناقتي هذه فتدركي
القافلة قالت وما تفعلوا من خير يعلمه الله قال فأنخت ناقتي وقلت اركبي قالت قل للمؤمنين
يغضوا من أبصارهم فغضضت بصري عنها فلما أرادت أن تركب نفرت الناقة فمزقت ثيابها فقالت
ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم فقلت لها اصبري حتى أعقلها قالت ففهمناها سليمان
فشددت لها الناقة وقلت اركبي فلما ركبت قالت سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
وإنا إلى ربنا لمنقلبون قال فأخذت بزمام الناقة وجعلت أسعى وأصيح قالت واقصد في مشيك
واغضض من صوتك فجعلت أمشي رويداً رويداً وأترنم بالشعر قالت فاقرءوا ما تيسر من القرآن
فقلت لها لقد أوتيت خيراً كثيراً قالت وما يذكر إلا أولو الألباب فلما مشيت بها قليلاً قلت
ألك زوج قالت يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم فسكت ولم أكلمها حتى
أدركت بها القافلة فقلت لها هذه القافلة فمن لك فيها قالت المال والبنون زينة الحياة الدنيا
فعلمت أن لها أولاداً قلت فما شأنهم في الحج قالت وعلامات وبالنجم هم يهتدون فعلمت أنهم أدلاء
الركب فقصدت بها القباب والعماريات فقلت هذه القباب فمن لك فيها قالت واتخذ الله إبراهيم
خليلاً وكلم الله موسى تكليماً يا يحيى خذ الكتاب بقوة فناديت يا إبراهيم يا موسى يا يحيى فإذا بشباب
كأنهم الدنانير قد أقبلوا فلما استقر الجلوس قالت فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة فلينظر
أيها أزكى طعاماً فليأتكم برزق منه فمضى أحدهم فاشترى طعاماً فقدموه بين يدي فقالت
كلوا واشربوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيام الخالية فقلت الآن طعامكم علي حرام حتى تخبروني بأمرها
فقالوا إنها أمنا ولها منذ أربعين سنة لا تتكلم إلا بالقرآن مخافة أن تزل فيسخط عليها الرحمن
وذكر أن الحجاج كان كثيراً ما يسأل القراء فدخل عليه بعضهم يوماً فقال له الحجاج ما قبل قوله تعالى
أمن هو قانت آناء الليل فقال قوله تعالى تمتع بكفرك قليلاً إنك من أصحاب النار فما سأل أحداً
بعدها وقال يوماً لرجل من أصحاب عبد الرحمن بن الأشعث والله إني لأبغضك فقال الرجل
أدخل الله أشدنا بغضاً لصاحبه الجنة ووفد ابن أبي محجن الثقفي على معاوية فقام خطيباً فأحسن فحسده
معاوية وأراد أن يخجله فقال أنت الذي أوصاك أبوك. إذا مت فادفني إلى جنب كرمة. تروي
عظامي بعد موتي عروقها. ولا تدفنني في الفلاة فإنني. أخاف إذا ما مت أن لا أذوقها.

قال بل انا الذى يقول ابى لا تسال الناس عن مالى وكثرته وسايل الناس عن جودى وعن خلقى
اعطى الحسام غداة الروع حصته وعامل الرمح ارويه من العلق واطعن الطعنة النجلاء عن عرض
واكتم السر فيه ضربة العنق ويعلم الناس انى من سراتهم اذا سما بصر الرعديد بالفرق
معوية احسنت يا ابن ابى محجن واجازه جايزة سنية ودخل معن بن زايدة على المنصور فقال له هيه
يا معن تعطى مروان بن ابى حفص مائة الف دينار على قوله معن بن زايدة الذى زادت به شرفا الى شرف بنو شيبان
ان عد ايام الفعال فانما يوماه يوم ندا ويوم طعان فقال كلا يا امير
المؤمنين انما اعطيته على قوله ما زلت يوم الهاشمية معلنا بالسيف دون خليفة الرحمن
فمنعت حوزته وكنت وقاءه من وقع كل مهند وسنان فقال المنصور وانما اعطيته لهذا قال
نعم يا امير المؤمنين ولولا مخافة الشنعة لمكنته من مفاتيح بيت المال وابحته ما فيه فقال المنصور
لله درك من اعرابى ما اهون عليك ما يعز على غيرك ثم امر له بالجوايز والخلع ولقى عبد الملك
بن مروان بعض اصحاب شبيب الحارثى فقال له الست القايل ومنا شريك والبطين وقعنب
ومنا امير المؤمنين شبيب فقال يا امير المؤمنين انما قلت ومنا امير المؤمنين شبيب وقصدت
بذلك مناداتك فكان ذلك سببا لنجاته ومر بعض القضاة فى طريق فسمع فتية تغنى فقال بعض
العذول الذى كان معه احسنت والله فورد القاضى شهادته فقال لم رددتها فقال لقولك
احسنت والله قال هل كان ذلك حال غنائها ام بعد سكوتها قال بعد سكوتها قال انما
استحسنت سكوتها لا غناءها فرضى عنه وقبل شهادته وكان الشعبى كاتبا لعبد الله بن مطيع
لما ولى الكوفة ثم لعبد الله بن الزبير ثم لما ولى الحجاج ارسل اليه عبد الملك ان ارسل الى رجلا
تختاره من ناحيتك انفذه فى مهم فارسل اليه الشعبى اذ كان من مشاهير الفضلاء فلما دخل عليه
قال له عبد الملك ابو من قال اسمى عامر وليس لى ان اكتنى بحضرة امير المؤمنين فقال يا عامر كم
عطاؤك قال الفين يا امير المؤمنين فالتفت الى جلسه وقال نحن العراق ثم اعاد عليه السوال بعينه
الجليس وقال كم عطاؤك قال الفان يا امير المؤمنين قال لم تقل ولا الفين فقال لحن لامير فلما
اعرب تابعته ايضا لانه واجب الاتباع قال فاملئوا فاه جوهرا وكان لابرهة ملك الحبشة سلطان
قوى وباس شديد وكان له الفيل المذكور فى الكتاب العزيز فلما علم تعظيم العرب للبيت الحرام
وكان على دين النصرانية بنى كنيسة واجتهد فى امرها وتحسينها حتى عمل لها طوقين من ذهب
واخرى من فضة وامر ان يحجها كل من كان على دين النصرانية فى كل عام تعظيما لها وتكون

عندهم بمنزلة الكعبة عند العرب فلما تكملت وتزخرفت قصدها رجل من العرب غيرة على ذلك
فلما وصل اليها صحب البوابين والخدام وصار يصبح ويمسى عندهم مدة طويلة الى ان غفلوا عنه
فدخل الى المذبح الذى فى صدر الكنيسة وهو اجل موضع فيها فتغوط فيه وهرب فبلغ ذلك
ابرهة فعظم عليه واقسم ليسيرن على الكعبة فيهدمها ومن وجده من العرب فيقتله ثم جيش
وسار بالعسكر وكان لا يقدم على عسكر الا هزمه فبلغ ذلك قبايل العرب فاحتمى اكثرهم وقاتله
بالحرب فمنهم من قتله ابرهة ومنهم من هزمه ولا يزال يفعل ذلك حتى وصل الى مكة وكان
عبد المطلب جد النبى صلى الله عليه وآله يومئذ سيد قريش وكبيرهم وامرهم اليه وله ذكر جميل
بين الناس فلما سمع بامر ابرهة جمع قريشا وقال لهم قد علمتم امر هذا الجبار ولا طاقة لكم بحرب
هذا البيت له رب يدفع عنه وانى ارى من الرأى ان ندعه ونصعد الى سطح هذا الجبل فقالوا
له نعم ما رأيت فلما جاء ابرهة صادف ابلا لعبد المطلب فساقها لنفسه ثم ارسل الى عبد المطلب
يقول له انت كبير القدر وقد وصفت بكل جميل وليس بينى وبينك امر يوجب الحرب وقد سمعت
ما تم لغيرك من العرب معى ومالى قصد سوى هدم هذا البيت فانى راعيت رياستك فتنح انت عنه
وقومك ودعنى واياه فقال عبد المطلب للرسول ارجع الى الملك واستاذنه على ان اصل اليه فمضى
الرسول فاستاذن فاذن له ابرهة فمضى عبد المطلب اليه كان جالسا على سرير الملك فى خيمة له
بظاهر مكة فلما دخل عليه وعاينه ابرهة ارتاع منه وهابه هيبة عظيمة لانه كان كامل الخلق
حسن المنظر صبيح الوجه فلما شاهد ضياء وجهه ولباقة شمايله وسمع تحيته اشار الى ترجمانه بأن
جواب عن تحيته ونهض قايما عن سريره وهم ان يجلس الى جانبه فخشى من تغير خواصه وكره ان يجلس
تحت السرير فنزل وجلس معه على الارض ثم قال لترجمانه اقراه منى السلام وقل له الملك يسالك
هل لك من حاجة فقال ذلك فقال انى جئت لاسال الملك فى ان يرد ابلى التى اخذها على فاعاد الترجمان
ذلك على الملك فقال قل له ان الملك لما رآك عظمت فى عينه لشخصك فلما رد عليه منك هذا
القول سقط وقارك عنده وذلك انك تركت الحديث فى امر البيت الذى تفتخر به انت وبنوك وجدودك
وفى بقائه بقاء عزهم وعز دين العرب وتحدثت فى امر الابل التى لا قدر لها بالنسبة اليه فاعاد
الترجمان ذلك على عبد المطلب فقال له قل للملك انى انا كنت رب الابل تحدثت فى امرها وان
البيت له رب ان شاء مكن الملك منه وان شاء دفعه عنه فاكتفى ابرهة بهذا الجواب الكافى وامر بردها
الابل عليه فاعيدت فاخذها واخذ اهل مكة وصعد الجبل ثم ركب ابرهة فى جيشه وساق الفيل

عندهم

بين يديه وكان يقال له محمود فقرب منه اذ نزل رجل من قريش وقال له انت في حرم الله عزّ وجل
وبجوار بيته المعمور فبرك الفيل خاضعًا ذليلًا فتقدم اليه الموكلون به وضربوه ضربًا وجيعًا ليقوم
فلم يقم فلما اعياهم قالوا له قم وارجع من حيث اتيت فقام فقصد وابر بلاده فمشى فحرفوا به نحو
الكعبة فبرك ثانيًا فلما اعياهم اعياءً شديدًا قال ابرهة لا حاجة لنا برد عوده ثم سار هو وجيوشه
غير بعيد فارسل الله عليهم طيرًا ابابيل تنقل الحجارة بمناقيرها وارجلها فيبلبل عليهم من فوق رؤسهم
فكانت ترى عليهم حجرًا في قدر الحمصة فيقع على راس الرجل فيخرج من دبره فيسقط ميتا حتى ماتوا
عن اخرهم واما ابرهة فان اعضاءه سقطت عضوًا عضوًا فهلك وقال عبيد الله بن يحيى لابي العيناء
كيف الحال قال انت الحال فانظر كيف انت لنا فامر له بصلة جزيلة وغنى ابراهيم معنى الرشيد
يومًا بين يديه فقال له احسنت احسن الله اليك فقال انما يحسن الله الىّ بك يا امير المؤمنين فامر له
بمائة الف درهم وقال المعتصم للفتح بن خاقان وهو صبي صغير رايت يا فتح احسن من هذا الفص
لفص كان في يده فقال نعم يا امير المؤمنين اليد التي هو فيها احسن منه فاعجبه جوابه واحسن اليه وقال
رجل للعباس بن عبد المطلب ءانت اكبر ام رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله اكبر
مني وانا اسن منه او قال وانا وُلدتُ قبله وقال معوية لسعيد بن مرة الكندي انت السعيد قال
امير المؤمنين السعيد وانا ابن مرة وقال المأمون للسيد بن انس انت السيد قال امير المؤمنين
السيد وانا ابن انس وقال الحجاج للمهلب وهو يماشيه انا اطول ام انت قال الامير اطول وانا ابسط
قامة اراد بالطول الفضل وكان عمر بن سعد بن سلم في حرس المأمون ليلة فخرج المأمون يتفقد
الحرس فقال لعمر من انت قال عمر عمرك الله ابن سعد اسعدك الله ابن سلم سلمك الله قال انت
تكلؤنا الليلة قال الله يكلؤك يا امير المؤمنين وهو خير حافظًا وهو ارحم الراحمين فانشد المأمون
انّ اخا الهيجاء من يسعى معك ۔ ومن يضر نفسه لينفعك ۔ ومن اذا ريب الزمان صدعك ۔ شتت
فيك شمله ليجمعك ادفعوا اليه خمسة الآف درهم ودخل شريك بن الاعور على معوية وكان دميمًا
فقال له معوية انك لدميم والجميل خير من الدميم وانك لشريك وما لله شريك وان اباك لاعور
والصحيح خير من الاعور فكيف سدت قومك فقال له انك معوية وما معوية الا كلبة عوت
فاستعوت الكلاب وانك لابن صخر والسهل خير من الصخر وانك لابن حرب والسلم خير من الحرب و
انك لابن امية وما امية الا امة صغرت فكيف صرت امير المؤمنين ثم خرج وهو يقول ۔ ايشتمني
معوية بن حرب ۔ وسيفي صارم ومعي لساني ۔ وحولي من بني يزن ليوث ۔ ضراغمة تهش الى الطعان

يعيّرني الذمامة من سفاه ۔ وربات الحجال مع الغواني ۔ وقال يهودي لامير المؤمنين علي عليه السلام
مالكم لم تلبثوا بعد نبيكم الا خمس عشرة سنة حتى تقاتلتم فقال عليه السلام مالكم لم تجف اقدامكم
من البلل بعد هلاك عدوكم فرعون حتى قلتم يا موسى اجعل لنا الهًا كما لهم آلهة ودخل يزيد بن ابي
مسلم صاحب شرطة الحجاج على سليمان بن عبد الملك بعد موت الحجاج فقال له سليمان قبح الله
رجلًا اعلاك ولايته ۔ واولاك امانته ۔ فقال يا امير المؤمنين رأيتني والامر لك وهو عني مدبر
فلو رأيتني والامر مقبل عليّ لاستكبرت مني ما استصغرت ولاستعظمت مني ما استحقرت فقال
سليمان اترى الحجاج قد استقر في جهنم فقال يا امير المؤمنين ان الحجاج وطاء لكم البلاد ۔ واذل لكم
العباد ۔ وهو يجيء يوم القيمة عن يمين ابيك وشمال اخيك فحيث ما كانا كان ووجد الحجاج على منبره مكتوبًا
قل تمتع بكفرك قليلًا انك من اصحاب النار فكتب تحته قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات
الصدور ودخل عقيل بن ابي طالب على معوية وقد كف بصره فاجلسه معه على سريره ثم قال انتم لكم
معشر بني هاشم تصابون في ابصاركم فقال له عقيل وانتم معشر بني امية تصابون في بصائركم
واجتمعت بنو هاشم يومًا عند معوية فاقبل عليهم وقال يا بني هاشم ان خيري لكم غير ممنوع وان بابي
لكم لمفتوح فلا يقطع خيري عنكم ولا يغلق بابي دونكم ولما نظرت في امري وامركم رايت امرًا
مختلفًا انكم ترون انكم احق بما في يدي مني واذا اعطيتكم عطية فيها قضاء حقوقكم قلتم اعطانا دون
حقنا وقصر بنا عن قدرنا فصرت كالمسلوب والمسلوب لا حمد له هذا مع انصاف قائلكم واسعاف
سائلكم فاقبل عليه ابن عباس وقال والله ما منحتنا شيئا حتى سألناه ولا فتحت لنا بابًا حتى قرعناه
ولئن قطعت عنا خيرك فخير الله خير منك ومن خيرك ولئن اغلقت عنا بابًا لنكفن انفسنا عنك
اجنابًا وليس لك من هذا المال الا ما للرجل من الرجال ولولا حقنا فيه لم يأتك منّا زائر يحمله
خف ولا حافر ۔ أكفاك ذلك يا ابن ابي سفيان ام ازيدك قال بل كفاني يا ابن عباس وقال معوية يومًا
ايها الناس ان الله قد حبا قريشا بثلاث فقال وانذر عشيرتك الاقربين ونحن عشيرته الاقربون
وقال انه لذكر لك ولقومك ونحن قومه وقال لايلاف قريش ايلافهم ونحن قريش فاجابه رجل
من الانصار فقال على رسلك يا معوية فان الله تعالى قال وكذب به قومك وانتم قومه وقال
سبحانه ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وانتم قومه وقال تعالى وقال الرسول
يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورًا وانتم قومه ثلاث بثلاث ولو زدتنا لزدناك وقال
ايضًا الرجل من اليمن ما كان اجهل قومك حين ملكوا عليهم امرأة فقال اجهل من قومي قومك الذين

قالوا حين دعاهم رسول الله صلى الله عليه وآله الى الايمان اللّٰهمّ ان كان هذا هو الحق من عندك
فأمطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم ولم يقولوا اللّهم ان كان هذا هو الحق من عندك
فاهدنا اليه وقال يومًا لجارية بن قدامة ما كان اهونك على قومك اذ سمّوك جارية فقال
اهونك انت على قومك اذ سموك معوية وهي الانثى من الكلاب فقال لا اكثر الله في الناس مثلك
يا جارية قال قل معروفًا فان شر الدعاء المحيط باهله ودخل رجل الحمام بغير مئزر فرآه ابو حنيفة
فغمض عينيه فقال له متى اعماك الله قال حين هتك سترك وخرج الحجاج يومًا يتنزه فصرف عنه
اصحابه وانفرد بنفسه فاذا هو بشيخ من بني عجل فقال له من اين ايها الشيخ قال من هذه القرية
قال كيف ترون عمالكم قال شر عمال يظلمون الناس ويستحلون اموالهم قال فكيف قولك في الحجاج
قال ذاك ما ولي العراق شر منه قبحه الله وقبح من استعمله قال اتعرف من انا ايها الشيخ قال لا قال
انا الحجاج قال جعلت فداك اتعرف من انا قال لا قال انا مجنون بني عجل اصرع كل يوم مرتين قال
فضحك وامر له بصلة وقالت عجوز لزوجها ما تستحيي ان تزني ولك حلال طيب قال اما الحلال فنعم
واما الطيب فلا وقال ملك لوزيره ما خير ما يرزقه العبد قال عقل يعيش به قال فان عدمه
قال ادب يتحلى به قال فان عدمه قال مال يستره قال فان عدمه قال موت عاجل يريح منه العباد
والبلاد وكان عمر الخيام مع تبحره في فنون الحكمة سيء الخلق له ضنة بالتعليم والافادة وربما
طوّل الكلام في جواب ما يسئل عنه بذكر المقدمات البعيدة وايراد ما لا يتوقف المطلوب
على ايراده ضنة بالاسراع الى الجواب فدخل عليه حجة الاسلام الغزالي يومًا وسأله عن المرجح
لتعين جزء الفلك القطبية دون غيره مع انه متشابه الاجزاء فطوّل الخيام الكلام وابتداء بان الحركة
من اي مقولة وضنّ بالخوض في محل النزاع كما هو دأبه واستدّ كلامه الى ان اذّن الظهر فقال
الغزالي جاء الحق وزهق الباطل وقام وخرج وسأل الرشيد الامام موسى بن جعفر عليه السلام
وقال كيف زعمتم انكم اقرب الى رسول الله صلى الله عليه وآله منا فقال لو ان رسول الله صلى الله
عليه وآله نُشر فخطب اليك كريمتك هل كنت تجيبه فقال سبحان الله كنت افتخر بذلك على العرب
والعجم فقال ولكنه لا يخطب الي ولا ازوجه وفي رواية اخرى انه قال له هل كان يجوز ان يدخل
على حرمك وهن منكشفات فقال لا قال ولكنه يدخل على حرمي وهن كذلك فقال له الرشيد
صدقت ووشي بالامام علي بن محمد الهادي عليه السلام الى المتوكل ان في منزله سلاحًا من شيعته
من اهل قم وانه عازم على الملك فبعث عليه جماعة من الاتراك فهجموا عليه ليلًا فلم يجدوا فيه

شيئا ووجدوه في بيت مغلق وهو يقرأ القرآن وعليه مدرعة من صوف وهو جالس على الرمل
والحصاء قال فحمل على تلك الحال الى المتوكل فادخل عليه وهو في مجلس الشراب والكأس في يده
فعظمه واجلسه الى جانبه وناوله الكأس فقال والله ما خامر لحمي ودمي قط فاعفني فاعفاه وقال
اسمعني صوتًا فقرأ عليه السلام كم تركوا من جنات وعيون الآيات فقال انشدني شعرًا فقال اني قليل
الرواية للشعر قال لا بد من ذلك فانشد باتوا على قلل الاجبال تحرسهم • غلب الرجال فما اغنتهم
القلل • واستنزلوا بعد عزّ عن معاقلهم • واسكنوا حفرًا يا بئس ما نزلوا • ناداهم صارخ من بعد
موتهم • اين الاسرّة والتيجان والحلل • اين الوجوه التي كانت منعمة • من دونها تضرب الاستار و
الكلل • فافصح القبر عنهم حين سائلهم • تلك الوجوه عليها الدود تقتتل • قال فبكى المتوكل حتى بلت
دموعه لحيته وقال ابليس الهي ان عبادك يحبونك ويعصونك ويبغضوني ويطيعوني فأتاه الجواب
اني عفوت عنهم ما اطاعوك بما ابغضوك وقبلت منهم ايمانهم وان لم يطيعوني بما احبوني وقال رجل
لآخر امؤمن انت قال ان اردت قوله تعالى آمنّا بالله وما انزل علينا فنعم وان اردت قوله تعالى
انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فلا ادري ورمى المتوكل عصفورًا فاخطأه فقال
وزيره ابن حمدون احسنت يا سيدي فقال اتهزأ بي كيف احسنت وقد اخطأت فقال احسنت
الى العصفور ووجد بعض الاعراب رجلا مع امرأته فقتلها فقيل له هلّا قتلت الرجل وتركتها فقال
فقال كنت احتاج كل يوم الى ان اقتل رجلا وقالت جارية لابي العيناء هب لي خاتمك اذكرك به فقال
اذكريني بالمنع وقالت له قينة يومًا يا اعمى فقال ما استعين على قبح وجهك بشيء انفع منه وقالت
امرأة بعض الاجواد لزوجها اما ترى اصحابك اذا ايسرت لزموك واذا اعسرت رفضوك فقال
هذا من كرم نفوسهم يأتوننا في حال القوة منا على الاحسان ويتركوننا في حال الضعف عنهم
وقال ابو محمد بن يحيى مؤدب المأمون صليت يومًا قاعدًا لمرض اصابني فاخطاء المأمون فهمت
لاضربه فقال ايها الشيخ تطيع الله قاعدًا وتعصيه قائمًا وكتب رجل الى صديق له يسأله قرضا
فكتب اليه في الجواب اني لست املك شيئًا فكتب صديقه اليه ان كنت صادقا فأكذبك الله وان كنت
كاذبًا صدقك الله وكتب بعض الادباء في مثل هذه الواقعة الى صديق له ان كنت ملومًا صيرك الله
معذورًا وان كنت معذورًا صيرك الله ملومًا وجلس كسرى يومًا للمظالم فتقدم اليه رجل قصير
يقول انا مظلوم وهو لا يلتفت اليه فقال الوزير لو انصفت هذا الرجل فقال ان القصير لا يظلمه احد
فقال اصلح الله الامير ان الذي ظلمني اقصر مني وقال الرشيد يومًا لمسكين سأله حاجة ما بال

الملوك وعندهم الاطباء لا تطول اعمارهم وانتم تطول اعماركم فقال المسكين لان الملوك يُعطون
ارزاقهم جملةً فياكلونها وارزاقنا تاتينا من خرم الابرة فناكلها شيئا فشيئا فنبقى حتى نستوفيها
فعجب من جوابه واعطاه عشرة الآف درهم فما اتت عليه ايام حتى مات فقال الرشيد جمع له
رزقه فمات وعزم الحجاج على قتل رجل فهرب واستخفى منه ثم جاء اليه بعد ايام وقال ايها الامير
انا فلان فاضرب عنقى فقال له الحجاج وكيف جئت فقال ايها الامير انى ارى كل ليلة انك تقتلنى
فاردت ان تكون قتلة واحدة فعفى عنه واجازه وقيل لاعرابى ما تسمون المرق قال السخين قيل
فاذا برد قال لا نتركه يبرد وقيل لآخر على مائدة بعض الخلفاء وقد حضر فالوذج وهو ياكل منه يا هذا
انه لم يشبع منه احد الا مات فامسك يده ساعة ثم ضرب بالخمس وقال استوصوا بعيالى خيرا
وقال حايك للاعمش ما تقول فى الصلوة خلف الحائك قال لا باس بها على غير وضوء قال فما
تقول فى شهادته قال تقبل مع عدلين يشهدان معه وولى اعرابى اليمن فجمع اليهود وقال ما تقولون
فى عيسى قالوا قتلناه وصلبناه فقال لا تخرجوا من السجن حتى تؤدوا ديته ووجد عبد الله بن جعفر
وهو يماكس فى درهم فقيل له اتماكس بدرهم وانت تجود بما تجود فقال نعم ذاك مالى جدت به
وهذا عقلى بخلت به ودعا عبد الملك رجلا من العرب الى طعامه فقال الرجل ما فى فضل فقال لا قبح
بالرجل ينتهى فى الاكل الى هذا الحد فقال الرجل عندى مستزاد ولكنى اكره ان اصير الى الحال
التى استقبحها امير المؤمنين وخرج ديوجانس الحكيم مع رفيق له موسرا فى سفر فعرض لهم اللصوص
فقال الموسر الويل لى ان عرفونى فقال الحكيم الويل لى ان لم يعرفونى ولما اخرج سقراط ليقتل بكت
زوجته فقال ما يبكيك قالت لانك تقتل مظلوما فضحك وقال يا هذه اوكنت تحبين ان اقتل ظالما
وقال بعضهم لبعض العباد وكان قد شاخ وهرم هل بقى منك ما تحب له الحيوة فقال نعم قال
وما هو قال الانابة والبكاء من الذنوب السوالف وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لابى ذر
ان اكثر من يدخل النار المتكبرون فقال رجل هل ينجو من الكبر احد يا رسول الله قال نعم من لبس
الصوف وركب الحمار وحلب الغنم وجالس المساكين وسئل بعض الوعاظ وهو على المنبر كيف اشعر
على عليه السلام بالسائل مع كونه فى صلوته مستغرقا فى الاقبال على الله بكليته فانشد يقول يسقى
وَيشربُ وَلاتُلهيهِ سَكرَتُهُ • عَنِ النديم ولا يَلهُو عَنِ الكاسِ • اَطاعَهُ سُكرُهُ حَتّى تَحَكَّمَ مِن • فِعلِ
الصُّحاةِ فهذا اَفضَلُ النّاسِ • وقال كسرى لوزيره ما علامة الظفر بالامور العلية المستصعبة فقال
ملازمة الطلب والمحافظة على الصبر وكتمان السر وكان رجل جارا لغنى من اهل الدنيا فاراد بيع
داره

داره لدين ركبه فلما ساومها واحضر المشترى الثمن قال للبايع هذا ثمن الدار فاين ثمن الجوار فقال وهل
يباع الجوار فقال نعم جوار فيروز يباع باضعاف ثمن الدار فلما بلغه ذلك بعث اليه ضعف ثمن الدار
وقال له دعها على نفسك بارك الله لك فيها وقال طاوس رايت رجلا يصلى فى المسجد الحرام تحت
الميزاب وهو يدعو ويبكى فجئته وقد فرغ من الصلوة فاذا هو على بن الحسين عليه السلام فقلت له
يا ابن رسول الله رايتك على حالة كذا وكذا ولك ثلثة ارجو ان تؤمنك من الخوف احدها انك ابن
رسول الله صلى الله عليه وآله والثانى شفاعة جدك والثالث رحمة الله فقال يا طاوس اما
انى ابن رسول الله فلا يؤمننى وقد سمعت الله يقول فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ واما شفاعة جدى
فلا تؤمننى وان الله تعالى يقول وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ واما رحمة الله فان الله تعالى يقول
اِنَّها قَرِيبَةٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ولا اعلم انى محسن وقال المنصور العباسى يوما لجنده صدق القايل اجع
كلبك يتبعك فقال بعض الجند نعم ولكن ربما يلوح له غيرك برغيف فيتبعه ويدعك وحمل بعض
عمال انوشيروان اليه فى بعض السنين ثمانين الف درهم زيادة على الموظف فسال عن ذلك فقال حدث
فى ايدى قوم فضلة فاخذته منهم فقال ردوا هذا المال على من اخذ منه فان مثلنا فى ذلك كمثل من
طين سطحه بتراب اساسه فيوشك ان يكون ضعف الاساس وثقل السطح سرعتين فى خراب بيته
واستعمل المنصور رجلا على خراسان وكان لين العريكة فاتته امراة فى ظلامة فلم تر عنده غنى فقالت
اتدرى لم ولاك امير المؤمنين فقال لم ولانى قالت لينظر هل يتم امر خراسان بلا عامل وتظلم
اهل الكوفة الى المامون من وال كان عليهم فقال المامون كذبوا فلا اعلم اعدل منه فى عمالى ولا اقوم فقال
المتظلم فاذا كان كذلك فاجعل لكل بلد فيه نصيبا ليستوى فى العدل واذا فعل امير المؤمنين ذلك لم يكن
نصيبنا منه اكثر من ثلاث سنين فضحك المامون وعزله وعاد بعضهم بعض العارفين فوجده مبتليا بامراض
عديدة والآم شديدة فقال له ليسليه يا هذا من لم يصبر على البلاء فليس صادقا فى دعوى المحبة فقال ليس
كما قلت ولكن من لم يجد لذة فى البلاء فليس صادقا فى دعوى المحبة واراد بعض العباد بيع ضيعة له ليتصدق
بثمنها فقال له بعض اصحابه لو اتخذتها للعيال لك فقال بل اذخرها لنفسى عند الله وادخر الله تعالى لعيالى
وسئل الصادق عليه السلام عن قوله تعالى إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ قال السليم الذى يلقى ربه وليس
فيه احد سواه وقال المنصور لبعض الخوارج وقد اتى به اسيرا عرفنى اى اصحابى اشد اقداما فى الحرب
فقال انى لا اعرفهم بوجوههم انى لم ارى فى الحرب الا اقفاءهم ولما اسرت ام علقمة الخارجية واتى بها الى
الحجاج وكان قد وقع بينها وبينه حروب شديدة فقال لها عدوة الله تخبطين الناس بسيفك خبط

العشواء فقالت ويحك أعليَّ ترعد وتبرق لقد خفتُ الله خوفاً صيّرك في عيني اصغر من ذباب وكانت
منكسة فقال ارفعي راسك وانظري اليّ قالت لا انظر الى من لا ينظر الله اليه فقال يا اهل الشام ما
في دمها فقالوا جميعا حلال ايها الامير فقالت ويحك لقد كانت جلساء اخيك فرعون خيراً من
جلسائك حيث استشارهم في موسى وهرون فقالوا أرجِه وأخاه وهولاء الفسقة امروا بقتلي
فأمر بها فقتلت وكان بين دعبل والرقاشي مهاجاة شديدة فمن قول الرقاشي فيه لدعبل
همتُ بها فلبثتُ حتى الممات أُقاسيها. ادخلناه داره فاكرمناه. ودسّ زوجته فنكناها. فلما بلغ
البيتان دعبلاً قال لو قال نعفناها كان ابلغ في الهجاء واعف له وسال شقيق البلخي رجلاً كيف يفعل
فقراؤكم قال ان جدوا اكلوا وان فقدوا صبروا فقال كل كلاب بلخ هكذا قال فانتم قال ان وجدنا
آثرنا وان فقدنا شكرنا وقال الحسن لرجل استشاره في تزويج ابنته زوّجها من تقي فانه ان
اكرمها وان ابغضها لم يظلمها وكان للاعشى الشاعر مدمنا الخمر ومن شعره وكاس شربت على لذة
وأخرى تداويت منها بها ومات في خمارة فارسية فقيل لها ما كان سبب موته فقالت منها بها
بكشتش وطول عايد عند مريض فقال له ما تشتكي قال طول جلوسك وكان بعض امراء بغداد
يقال له كوتكين اصابه قولنج فامره الطبيب بالحقنة فقال وما الحقنة فوصفها له الى ان قال وتوضع
الانبوبة في الاست فانتفخت اوداجه وقال في است من يخاف الطبيب وقال في استي ايها الامير
وكان لرجل بل جرب فقيل له هل داويتها فقال ان في بيتنا عجوزاً صالحة وهي تتكلم على دعائها فقيل
هو كذلك ولكن اجعل مع دعائها شيئاً من القطران وقال المامون لاحمد بن خالد اريد ان
استوزرك فقال ان رأى امير المؤمنين ان يعفيني ويجعل بيني وبين الغاية مرتبة يرجوني اليها الولي
ويخافني عليها العدو فعل فما بعد الغايات الا الآفات تنازع ابو الاسود الدؤلي وزوجته في
حضانة ابن لها فقال ابو الاسود حملته قبل ان تحمليه ووضعته قبل ان تضعيه فانا احق به منك
فقالت حملته خفاً وحملته ثقلاً ووضعته شهوة ووضعته كرهاً. وكان حجري فناءه. وبطني وعاءه
وثديي سقاءه. فانا احق به منك فدفعه اليها وبشر الاحنف ببنت له فبكى وقال كيف لا ابكي
وهي عورة هديتها سرقة وسلاحها البكاء ومهرها لغيري وقيل لبعضهم فلان يضحك منك
فقال إنّ الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون وقيل لبوزرجمهر ما السعادة قال ان يكون
للرجل ولد واحد فقال اذاً يخشى عليه الموت قال انك لم تسالني عن الشقاوة وانما سألتني عن السعادة
وقيل لبعض الحكماء اتدخر المال وانت ابن سبعين سنة فقال يموت الرجل فيخلف مالاً لعدوه خير

من ان يحتاج في حيوته الى صديقه وقيل لافلاطون لم لا يجتمع العلم والمال فقال لعز الكمال وكان
سقراط فقيراً فقال له بعض الملوك ما افقرك فقال ايها الملك لولا راحة الفقر لشغلك التوجع لنفسك
عن التوجع لي وبلغ المنصور ان الناس يزعمون انه بخيل فقال ما انا ببخيل ولكني رأيت الناس
عبيداً للمال فجمعته ليكونوا عبيداً لي وفرق الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام منذ كان بخراسان
امواله كلها في يوم عرفة فقال له الفضل بن سهل ما هذا المغرم فقال بل هو المغنم وقيل للامام جعفر
بن محمد الصادق عليه السلام ان المنصور لا يلبس منذ ولي الخلافة الا الخشن ولا ياكل الا الجشب
فقال الحمد لله الذي حرمه من دنياه ما ترك لاجله دينه ومر رجل بقرية من قرى قزوين اهلها
متناهون في التشيع فسالوه عن اسمه فقال عمران فضربوه ضرباً شديداً فقال ليس اسمي عمر فقط
فقالوا هذا شر منه فانه عمر وفيه حرفان من اسم عثمان فهو احق بالضرب وسمع المامون ابا العتاهية
يقول وإني لمحتاج الى ظل صاحب يروق ويصفو ان كدرت عليه. فقال المامون خذ مني الخلافة
واعطني مثل هذا الصاحب وكان بعضهم يقول اللهم احفظني من صديقي فقيل له في ذلك فقال
لاني اتحرز من العدو وقال رجل لبعض الناسكين صف لنا التقوى فقال اذا دخلت ارضاً
فيها شوك كيف تعمل فقال اتوقى واتحرز قال فافعل في الدنيا كذلك فهو التقوى وقيل لبعض الصوفية
ما التصوف قال الاعراض عن الاعراض وقال بعض الاعراب لابن عباس من يحاسب الناس يوم
القيمة قال يحاسبهم الله تعالى فقال نجونا ورب الكعبة فقال وكيف ذلك قال ان الكريم لا يدقق
في الحساب وقال بعض العارفين ان اباك آدم اخرج من الجنة بذنب واحد وانت تريد دخولها
مع هذه الذنوب وسئل يحيى بن معاذ عن حقيقة المحبة فقال هي التي لا تزيد بالبر ولا تنقص بالجفاء
وقال رجل لبعض الظرفاء ابتلاك الله بحب فلانة وكانت قبيحة الشكل فقال يا احمق لو ابتليت
بحبها لكانت احسن في عيني من الحور العين ولكن ابتلاك الله بان تكون في بيتك وانت تبغضها
وتريد التخلص منها وهو لا يمكنك وقيل لابراهيم بن ادهم ما لنا ندعو ولا يجاب قال لانه دعاكم فلم تجيبوه
ثم قرأ والله يدعوا الى دار السلام ويستجيب للذين آمنوا وعملوا الصالحات ورأى بعضهم ببغداد
مكفوفاً يقول من اعطاني فلساً سقاه الله على يد معوية قال فتبعته حتى خلوت به فلطمته وقلت
عزلت امير المؤمنين عن الحوض فقال تريد ان اسقيهم على يد امير المؤمنين بفلس لا والله لا كان كما
ابداً وتخلف الزهدي عن المامون اياماً فسأله عن علة تخلفه فقال ثقل حدث في سمعي وخفت ان
اتعبك سؤالك واستفهامك فقال له الآن طابت صحبتك ما شئنا اسمعناك وما لم نشأ اسررناه فانت غائب

حاضر وقيل لسقراط ما سبب فرط نشاطك وقلة حزنك قال لاني لا اقتني ما اذا فقدته حزنت عليه فمن
سره ان لا يرى ما يسوءه فلا يتخذ شيئا يخاف له فقدا وقال مالك بن دينار رايت في بعض الجبال
شابا اصفر اللون ناحل الجسم من نعش الاعضاء لا يستقر على وجه الارض كان به وخز الاسنة ودموعه
تتحادر على خده فقلت له من انت فقال عبد ابق من مولاه فقلت تعود وتعتذر فقال العذر يحتاج
الى حجة ولا حجة لي فكيف اعتذر فقلت تتعلق بشفيع يشفع لك فقال الشفعاء يخافونه فقلت تخدم مولى
غيره فقال من لم يصلح لمولى احسن اليه لم يصلح لمولى غيره فقلت له يا غلام الامر اسهل مما تظن فقال
هذا من حديث المغرورين هيهات تجاوز روعتي فاين الاخلاص والصفا وسال بعض المغفلين بعض
الفقهاء فقال اذا دخلت النهر لاغتسل فوقوفي باي جانب من النهر افضل فقال الفقيه وكان ظريفا
تقف في الجانب الذي فيه ثيابك لئلا تسرق وسال بعض السوقية الشعبي عمن صلى العبد قبل ان يشتري
لاهله طعاما فما كفارته فقال كفارته ان يتصدق بثلاثة دراهم فلما ولى قيل له في ذلك فقال لا باس
بتفريح قلوب المساكين بدراهم مثل هذا الاحمق وخرج بعض ملوك الفرس يتصيد فراى في طريقه اعورا
فضربه وحبسه تشاءما به ومضى فاتفق انه تصيد صيدا كثيرا فلما عاد امر باطلاق الاعور فقال ايأذن لي
الملك في الكلام قال تكلم قال لقيتني فضربت وحبست ولقيتك فاصطدت وغنمت سالما فاينا اشأم
على صاحبه فضحك الملك وامر له بجايزة وسئل الامام ابو عبد الله عليه السلام ما بال الخطب والرسايل
والاشعار تمل سريعا والقران يعاد ولا يمل فقال لان الحاجة تنقضي بانقضاء تلك والقران حجة لاهل
كل وقت وزمان فلذلك هو ابدا غض ولما نصب الحجاج المنجنيق لرمي الكعبة جاءت صاعقة فاحرقت
المنجنيق فتقاعد اصحابه عن الرمي فقال الحجاج لا عليكم من ذلك فان هذه نار القربان دلت على ان فعلكم
متقبل وسئل الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام وقد ذكر عنده الجبر والتفويض فقال الم اعطكم في
هذا اصلا لا تختلفون فيه ولا يخاصمكم عليه احد الا كسرتموه قلنا ان رأيت ذلك فقال ان الله عز وجل
لم يطع باكراه ولم يعص بغلبة ولم يهمل العباد في ملكه وهو المالك لما ملكهم والقادر على ما اقدرهم
فان ايتمر العباد بطاعته لم يكن الله عنها صادا ولا منها مانعا وان ايتمروا بمعصيته فان شاء ان يحول
بينهم وبين ذلك فعل وان لم يحل وفعلوه فليس هو الذي ادخلهم فيها ثم قال من ضبط حدود
هذا الكلام فقد خصم من خالفه وسئل بعضهم من السعيد قال من وجد في نفسه خلوة يشتغل بها
وكتب الصاحب بن عباد الى بعض اصحابه يعاتبه لا بل من اعتمد عليك فكانما اعتمد على السراب
ومن اعتضد بك فكانما اعتضد بالخضاب فلا السراب يغني عن برد الشراب ولا الخضاب عن برد

الشباب وكان الرشيد اذا قرب الصبح قال لضجيعه قم بنا نتنسم هواء الصبح قبل ان تنقض عذبته وتكدره
انفاس العامة وقيل لسقراط متى اثرت فيك الحكمة قال مذ حقرت نفسي وقال بعض الاكابر اذا
اردت ان تعرف حقارة الدنيا فانظر عند من هي وعن بعضهم يا هذا انما خلقت الدنيا لتجوزها لا لتحوزها
ولتعبرها لا لتعمرها فان بين يديك اهوالا وعجائب فقل لي ما عددت لصوائب تلك النوائب ان اردت لحوق
السادة فخالف ما الف الوسادة وصاحب اهل الدين وصافهم واستفد من اخلاقهم واوصافهم فالي متى انت
يا مسكين في اوقات الغنائم نائم وقلبك في شهوات البهائم هائم ان صدقت في قصدك فانهض
وبادر ولا تستصعب طريقهم فالمعين قادر وتعرض لمن اعطاهم وسل فمولاك مولاهم وخطب
معاوية يوما فقال ان الله تعالى يقول وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم
فعلام تلومونني اذا قصرت في عطاياكم فقال الاحنف والله لا نلومك على ما في خزائن الله ولكن على
ما انزل الله لنا من خزائنه فجعلته في خزائنك وحلت بيننا وبينه واجتمع الناس عند معوية وقام
الخطباء لبيعة يزيد واظهر قوم الكراهة فقام رجل من عذرة يقال له يزيد بن المقنع فاخترط من سيفه
شبرا ثم قال امير المومنين هذا واشار الى معوية فان هلك فهذا واشار الى يزيد فمن ابى فهذا و
اشار الى سيفه فقال له معوية اذهب فانت سيد الخطباء وخطب امير المومنين عليه صلوات رب
العالمين خطبة مونقة فقال حمدت من عظمت منته وبلغت حجته وعدلت قضيته احمده حمد
مقر بربوبيته متخضع لعبوديته متنصل من خطيئته معترف بنعمته مؤمل من ربه مغفرة تنجيه
يوم يشغل عن فصيلته وبنيه ونستعينه ونسترشده ونفوض اليه ونؤمن به ونتوكل عليه وشهدت له
بضمير مخلص موقن وفردته تفريد مؤمن متقن ووحدته توحيد عبد مذعن ليس له شريك في ملكه
ولم يكن له ولي في صنعه جل عن مشير ووزير وتنزه عن مثل ونظير علم فستر وبطن فخبر وملك
فقهر وعصي فغفر وحكم فعدل لم يزل ولا يزول وليس كمثله شيء وهو قبل كل شيء وبعد كل شيء
رب متفرد بعزته متملك بقوته متقدس بعلوه متكبر بسموه ليس يدركه بصر ولا يحيط به نظر
قوي منيع بصير سميع علي حكيم رؤف رحيم عجز في وصفه من يصفه وضل عن نعته من يعرفه قرب
فبعد وبعد فقرب يجيب دعوة من يدعوه ويرزق عبده ويحبوه ذو لطف خفي وبطش قوي ورحمة
موسعة وعقوبة موجعة رحمته جنة عريضة مونقة وعقوبته هاوية موصدة موبقة وشهدت ببعث محمد
عبده ورسوله وصفيه وحبيبه وخليله بعثه في خير عصر وفي حين فترة وكفر رحمة لعبيده ومنة
لمزيده ختم به نبوته وقوى به حجته فوعظ ونصح وبلغ وكدح رؤف بكل مؤمن ولي سخي زكي رضي

عليه رحمة وتسليم، وبركة وتكريم، من ربّ غفور رقيب، رحيم مجيب. وصيّتكم معشر من حضر في تقوى
ربّكم، وذكّرتكم بسنّة نبيّكم، فعليكم برهبة تسكّن قلوبكم، وخشية تذري دموعكم، وتقيّة تنجيكم
يوم يذهلكم ويبليكم، يوم يفوز فيه من ثقل وزن حسنته، وخفّ وزن سيّئته، ولتكن مسئلتكم
مسئلة ذلّ وخضوع، وشكر وخشوع، وتوبة ونزوع، وندم ورجوع، وليغتنم كلّ مغتنم منكم صحّته
قبل سقمه، وشبيبته قبل هرمه، وسعته قبل عدمه، وخلوته قبل شغله، وحضره قبل سفره، قبل
هو يكبر ويهرم، ويمرض ويسقم، ويملّه طبيبه، ويعرض عنه حبيبه، ويتغيّر عقله، ويضطرب عمله،
ثمّ قيل هو موعوك، وجسمه منهوك، قد جدّ في نزع شديد، وحضره كلّ قريب وبعيد، فشخص ببصره
وطمح بنظره، ورشح جبينه، وسكن انينه، وجذبت نفسه، ونكبت عرسه، وحفر رمسه، ويتم ولده
وتفرّق عنه عدده، وقسم جمعه، وذهب سمعه، وادرج ومدّد، ووجّه وجرّد، وغسّل وعرّي، ونشّف
وسجّي وبسط له وهيّئ، ونشر عليه كفنه، وشدّ منه ذقنه، وقمّص وعمّم، ولفّ وسلّم، وحمل فوق سرير
وصلّي عليه بتكبير، ونقل من دور مزخرفة، وبيوت مطرّقة، وقصور مشيّدة، وحجر منضّدة، فجعل في لحد
ضيّق مرصود، بلبن منضود، مسقّف بجلمود، وهيل عليه حفره، وحثي عليه مدره، فتحقّق حذره
ونسي خبره، ورجع عنه وليّه ونسيبه، وتبدّل به قريبه وحبيبه، فهو حشو قبر، ورهين قفر، يسعى
في جسمه دود قبره، ويسيل صديده من منخره، يسحق لحمه، وينشف دمه، ويرق عظمه، حتّى يوم ينفخ
في صوره، ويدعى لحشره ونشوره، فثمّ بعثرت قبور، وحصّلت صدور، وجيء بكلّ نبيّ وصدّيق وشهيد
ومنطيق، وتولّى لفصل عنه ربّ قدير، بعبده خبير بصير، فكم من زفرة تضنيه، وحسرة تقصيه، في موقف
مهول عظيم، ومشهد جليل جسيم، بين يدي ملك كريم، بكلّ صغيرة وكبيرة عليم، فحينئذ يلجمه عرقه
ويحصره قلقه، عبرته غير مرحومة، وصرخته غير مسموعة، وحجّته غير مقبولة، فتولّى صحيفته، وتبيّنت
جريرته، ونطق كلّ عضو منه بسوء عمله، فشهدت عينه بنظره، ويده ببطشه، ورجله بخطوه، وجلده
بمسّه، وفرجه بلمسه، وهدّده منكر ونكير، وكشف عنه مبصر وبصير، فسلسل جيده، وغلّت يده،
وسيق يسحب وحده، فورد جهنّم بكرب شديد، وتعب هديد، وظلّ يعذّب في جحيم، ويسقى شربة
من حميم، تشوي وجهه، وتسلخ جلده، يضربه زبنيته بمقمع من حديد، ويعود جلده بعد نضجه
بجلد جديد، يستغيث فتعرض عنه خزنة جهنّم، فيلبث حقبة بندم، نعوذ بربّ قدير من شرّ كلّ
مصير، ونسأله عفو من رضي عنه، ومغفرة من قبل منه، فهو وليّ مسئلتي، ومنجح طلبتي، فمن زحزح
عن تعذيب ربّه، سكن في جنّته بقربه، وخلّد في قصور مشيّدة، ومكّن من حور عين وحفدة،

وطيف عليه بكؤوس، وسكن حظيرة فردوس، وتقلّب في نعيم، وسقي من تسنيم، وشرب من عين
سلسبيل، ممزوج بزنجبيل، مختوم بمسك وعبير، ملابس للذهب والحرير، يستديم للحبور، مستشعر
للسرور، يشرب من الخمور في روض مشرق مغدق، لا يصدّع من شربه ولا ينزف، هذه منزلة
من خشي ربّه وحذّر نفسه، وتلك عقوبة من عصى منشئه، وسوّلت له نفسه معصية مبدئه، ذلك
قول فصل، وحكم عدل، خير قصص قصّ، ووعظ نصّ، تنزيل من حكيم حميد، عظيم وحيد، نزل به روح
قدس مبين، على نبيّ مهتد مكين، صلّت عليه سفرة، مكرّمون بررة، عذت بربّ رحيم، من شرّ كلّ رجيم
فليتضرّع متضرّعكم، وليبتهل مبتهلكم، فنستغفر ربّ كلّ مربوب لنا ولكم. وخطبه عليه السلام مشهورة
كثيرة مزبورة. وهذه خطبة لبعض اولي الالباب، من علماء الاصحاب. الحمد لله حمدا كثيرا كما امر، و
اشهد ان لا اله الّا الله وحده لا شريك له ارغاما لمن جحد وكفر، واشهد انّ محمّدا عبده ورسوله
سيّد البشر، صلّى الله عليه وآله ما اتّصلت عين بنظر، واذن بخبر. ايّها النّاس انّ قوارع الايّام خاطبة
فهل اذن لعظاتها واعية، وانّ فجايع الدنيا صائبة فهل نفس الى التنزّه عنها واعية، وانّ طوامع
الآمال كاذبة فهل قدم الى التجنّب عنها ساعية. الا فسرّحوا ثواقب الاسماع والابصار في جميع
الجهات والاقطار، فهل ترون في ربوعكم الّا الشتات، او تسمعون في جموعكم الّا النّامات. اين
الآباء الاكابر، اين الابناء الاصاغر، اين الخليط والمعاشر، اين المذلّ والمفاخر، اين المعزّ والمكاثر، عثرت
بهم والله الجدود العواثر، وتبرت اعمارهم الحوادث البواتر، وخلت من اشباحهم المشاهد والمحاضر
وعدمت من اجسادهم تلك الجواهر، واختطفتهم من المنون عقبان كواسر، وابتلعتهم الحفر والمقابر
الى يوم تبلى السرائر، وتكشف الضمائر، وتظهر الذخائر، وتهتك السواتر، فلو كشفتم عن اغطية الاجداث
بعد يومين او ثلث، لرايتم الاحداق على الخدود سائلة، والالوان من ضيق اللحود حائلة، ينكرها
من كان لها عارفا، وينفر عنها من لم يزل بها الفا، قد رقدوا في مضاجع مهّدها آخرون، وخلّدوا
في مصارع يفضي اليها الاوّلون والآخرون، واعلموا انّ ما بنيتم فللخراب، وما ولدتم فللتراب، وما جمعتم
فللذهاب، وما عملتم فللكتاب، مدّخر ليوم الحساب، فسمعا يا بني الاموات لداعي آبائكم سمعا
وقطعا لبقاء رجائكم في دار الدنيا قطعا، اسوة من كان قبلكم من القرون من هو اشدّ منكم قوّة واكثر
جمعا. واعلموا انّ الله سبحانه امركم بامر بداء فيه بنفسه، وثنّى بملائكة قدسه، وايّه بالمؤمنين من جنّه
وانسه، فقال تنبيها لكم وتعليما، وتشريفا لنبيّه وتعظيما: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا. اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ما تقعقعت في الخضراء

قائبة. وما سعت على الغبراء دابة. اللهم صل على محمد وآل محمد ما حركت الشمال النخل الدقيق.
الشمال النخل الدقيق. اللهم صل على النبي الأمي الهاشمي العربي المكي المدني. السراج المضيء. والكوكب
الزهي صاحب الوقار والسكينة. المدفون بالمدينة. البشير المسدد. والنذير المؤيد. والسيد الممجد
أبي القاسم محمد. اللهم وصل على أخيه. وابن عمه. السيد المطهر. والإمام المظفر. والشجاع الغضنفر
أبي شبير وشبر. وقالع باب خيبر. الأنزع البطين. والحبل المتين. الإمام الوصي. والمخلص الصفي
المدفون بالغري. ليث بني غالب. والنجم الثاقب. خليفة نبيك علي بن أبي طالب. اللهم وصل
على السيدة الجليلة. الكريمة الجميلة. والنبيلة الفضيلة. ذات المدة القليلة. والأحزان الطويلة
المدفونة سراً. المجهولة قدراً. المغصوبة جهراً. الأنسية الحوراء. فاطمة الزهراء. اللهم وصل
على السيد المجتبى. والإمام المجتبى سبط المصطفى. وابن المرتضى. الشفيع بن الشفيع. المقتول بالسم
النقيع. المدفون بالبقيع. صاحب الجود والمنن. الإمام أبي محمد الحسن. اللهم وصل على السيد الزاهد
والإمام العابد. الراكع الساجد. قتيل الكافر الجاحد. صاحب المحنة والبلاء. المدفون بكربلاء. مولى
الثقلين. وزكي العنصرين. الإمام أبي عبد الله الحسين. اللهم وصل على أب الأئمة. وسراج الأمة
وعالي الهمة. وكاشف الغمة. وأنيس الكربة. المدفون بطيبة. زين العابدين. وخير الساجدين. الذي
أين مثله أين. الإمام أبي محمد علي بن الحسين. اللهم وصل على قمر الأقمار. وسيد الأبرار الجليل
المقدار. الإمام الوجيه. المدفون عند أبيه. الحبر الملي. والمولى الوفي. عند العدو والولي. الإمام
أبي جعفر الأول محمد بن علي. اللهم وصل على الفاروق الصديق العالم بالتوفيق. الهادي إلى
سواء الطريق. الساقي شيعته من الرحيق. المطلع أعداءه إلى الحريق. صاحب الشرف البديع و
المجد الرفيع. الذي شرفت بجسده. الطاهر أرض البقيع. السيد المسدد. والإمام المؤيد. أبي عبد
الله جعفر بن محمد. اللهم وصل على الإمام الحليم. والسيد الكريم. والصابر الكظيم. سمي الكليم
أسير الجيش. المدفون بمقابر قريش. صاحب القدر الأزهر. والنور الأنور. والمجد الأفخر.
الإمام أبي إبراهيم موسى بن جعفر. اللهم وصل على الإمام المعصوم. والسيد المظلوم. والشهيد
المسموم. البدر بين النجوم. شمس الشموس. وأنيس النفوس. المدفون بطوس. الرضي المرتضى.
والسيف المنتضى. العادل في القضا. الإمام أبي الحسن الثاني علي بن موسى الرضا. اللهم وصل
على العالم العامل. والسيد الكامل. والكريم الفاضل. والغيث الهاطل. والشجاع الباسل. أجود
الأجواد. الموصوف بالإرشاد. المدفون بأرض بغداد. النور الأحمدي. الملقب بالتقي. الإمام أبي

جعفر الثاني محمد بن علي. اللهم وصل على السيد بن السيدين العالمين العاملين. وارث المشعرين.
وإمام الثقلين. كهف التقى. وطود العلى. وذخيرة الورى. المدفونين بسر من رأى. كاشفي
الكروب والمحن. الإمام أبي الحسن الثالث علي بن محمد والإمام أبي محمد الحسن. اللهم وصل على صاحب
الدعوة النبوية. والصولة الحيدرية. والعصمة الفاطمية. والحلم الحسنية. والشجاعة
الحسينية. والعبادة السجادية. والمآثر الباقرية. والآثار الجعفرية. والعلوم الكاظمية. والحجج الرضوية
والأحكام التقوية. والقضايا النقوية. والهيبة العسكرية. القائم بالحق. والداعي إلى الصدق.
الإمام أبي القاسم الولي. المنتظر المهدي. محمد بن الحسن بن علي. اللهم عجل فرجه. وأوسع منهجه
واملأ به الأرض عدلاً وقسطاً. كما ملئت جوراً وظلماً. واجعله مظفر الألوية والأعلام. ممدود
الظلال على الخاص والعام. مستولياً على الإيراد والإصدار. محكماً بأيدي الأقضية والأقدار
واجعل أعداءه حصائد سيوفه. ورهائن خطوب الدهر وصروفه. اللهم وانصر جيوش المسلمين.
وعساكر الموحدين. اللهم وأعل غررهم ومنارهم. وآمن سبلهم وأرخص أسعارهم. اللهم و
ارزقنا توفيق الطاعة. وبعد المعصية. إلى آخر الدعاء المشهور. فإذا فرغت منه فقل إن الله يأمر
بالعدل والإحسان. وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون

خطبة مجنسة للشيخ زين الدين علي بن يونس البياضي قدس الله سره. وعطر القدس سره
وهي الحمد لله الذي خلق نوع الإنسان فسواه وعدله. ومن الجنان الحسان على الإحسان وعده وعجله
وعناه بما أولاه. وفي الآخرة أعد له. وشرفه على كثير من عباده وفضله. وسلخ له الليل من النهار
وفصله. ونوره بنور الإسلام وزمله. وجمع له أصناف الخيرات وزم له. وأعانه على ما هم به
وأمله. وكان له خير مأمول أمله. وحاز له أنواع السعادات وجمله. ونعمه العظيمة وحمله. وأشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا نظير. شهادة نقصم بها ظهور الملحدين ولا نضير. وأشهد أن
محمداً عبده ورسوله الذي كان في بريته. المبعوث إلى أوسط أمته. في خير زمان وأمة. المنعوت
بحسن الخلق والأمة. صلى الله عليه وآله الكرام وصحابته. ما غيث بركته الوجود وحيي به صلوة مسرة عن
إلى عترهم وجادة. سالكة إليهم كل سبيل وجادة. أيها الناس كأني بكم وجنود الموت ناشبة مخالبها
وكل واحد منكم من حذاره مخالبها. بعد أن حرجت نفوسكم بحناجركم وصدوركم. ونعت بكم
المنية من وردكم وصدوركم. فأوحى أحدكم إلى أصاغر أولاده وأوصى به. وترادف ألمه من أوصابه
وأوصابه. فكم من لاه وغافل وعى بكم. وكم من عدو شمت بكم وعابكم. ثم صرتم بعد ذلك فوق كم

ولحودكم • ويعرض على النار غدوًّا وعشيًّا فاجركم ولحودكم • فرّقت من احدكم جلده وأوصاله • ونسيه
من ورث ماله وأوصى له • ثم اتتكم نفخة الملك اسرافيل فنشرتم واعرضتم • وحاسبكم الملك الجليل
على ما عليه قدمتم وعنه اعرضتم فاما الى عذاب مقيم وجحيم • فلا ينقذكم منه صديق ولا حميم • واما
الى ثواب دائم ونعيم • تبيح فى لذاته ونعيم • فلا تغترّ ايها العاقل بالذى استدرجك به وامهلك
فلست تدرى اغيرك يخاف الآخرة ام هلك • ولطف ببرد التوبة ما وقد من نيران المعصية وأجّ لك
واشكر الذى بسط رزقه عليك وأجلّك • اليس بانعامه الجسام ختمك وجادلك • فما حالك اذا لو
غدًا الحساب وجادلك • اليس قد بين لك مطعمك ومنهلك وبين لك سبيل الناجى ومن هلك •
فالبدار البدار الى ما وعد به المنى • لتناديكم سكان الجنان الحسان الى هنا • والحذار الحذار مما حرم
عليكم وحظر • فليتنبه منكم لذلك من غاب أو حضر • ان احسن لفظ كل لافظ وقاريه • وابلغ وعظ من
للعلم بالعمل يقارنه • كلام الله الذى اعترف باعجازه كل موال ومعاند • وهو لمنظوم الحكم ومنثورها
معادن • قال جل من قائل إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ • وخطبة محبّبة
ايضًا للشيخ الكفعمى ابراهيم بن على الجبعى قدس الله روحه • ونوّر ضريحه وهى الحمد لله الذى كل
وجود من وجوده اناله • واذا ذكر العفو عن العصاة قال سبحانه اناله • الذى انحسرت عن ادراك عظمته
الاوهام فلا تنال اجلاله • وكشف ظلم الباطل بنور الحق ونفس صبح الدين وأجلى له • واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له شهادة تزيح عن الشاهد بها اغلاله • والله بها يوم القيمة فى اعلى عليين
اعلاله • واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذى قصرت الالسن الناطقة عن وصف افضاله اذ كل مجد فى
الزمان خلاله • وحصرت الافئدة الواعية عن نعت كماله فلا تجد فى العالم خلاله • صلى الله عليه وآله
صلوة تقرّ بها عينه وتنمى بها افعاله واقواله • وتكون يوم المقام المحمود الذى وعد به اتكى له واقوى له
ايها الغافل انتبه • لما انت به • ولا تغترّ بدنيا ليس فيها صاف ولا سعين • ولا منصاف ولا معين • ولا آسى
للعشير • ولا بواف بالعشير • ولا حالف صادق باليمين • ولا سالك من اصحاب اليمين • فهى ان عذبت غدت
او اغلت اغلتا وحلت وحلت • او كست أو كست بل ان اورت زندا اجذت زندا • او نصبت عمدًا
اصمت عمدًا • او نظمت عقدًا انبت عقدًا • او اجدت وجدا جلبت وجدا • بل ان وصلت الفًا قطعت الفًا
او ابدت نصفًا قدت نصفًا • او ابسطت طرفًا سهدت طرفًا • او ارضعت خلفًا اسدت خلفًا • بل غاب
حلفًا • ومانت حلفًا • وأولت ضعفًا وسنعت ضعفًا • وتركت عطفًا • وثنت عطفًا • فالنفس منها تلفى تلفى
شعر تمنيت ان تحيى حيوة هنيئة • وان لا ترى مذ الزمان بلا بلا • رويدك هذى الدار يجنى وتلها

وعفو دكل ما طالعهم

يمرّ على المسجون يوم بلا بلا • من خرب رباعها • واذا امدّت اليه باعها باعها • فاركض فى ميدان الصالحين
طرفك • واجل فى طرايقهم طرفك • تجدهم قد هجروا الاجل الله حلا لهم • وانظر الى من كانت تغلّ قدودهم
ولا تغلق دورهم • وانظر الى مجالس جودهم • ومجال سجودهم • باحلام عان • باحلى معان • وانظر الى نفلهم
وسعد وجودهم كيف اصبحوا مع دودهم ونالوا بطاعتهم الامانى فى السرور والامان • فاقسم بالبيت ذى الحرم
والعاكفين فى الحرم • انه لا يغنى الاغتسال بالذنوب من الانغماس فى الذنوب ولا ذى من اهوال القيمة
مسالك الخلاص ولو ان بملاء الارض من سبايك الخلاص شعر لعمرك ما تغنى المغانى ولا الغنى • اذا سكن
المثرى الثرى وثوى به • فجد فى مراضى الله بالمال راضيا بما تقتنى من اجره وثوابه • فيا سعادة من افترع
قبة التقوى وعلاها • وسما فى اوج الطاعات الى اعلاها واولاها • وابرم حبل رضى الله وقواه • واجهد
وتنصّر فى ارادة الله بنهاية قواه • ويا شقاوة من ذهب كدحه • فى دنياه فى النصب والصبابة • وضاهى
عمره الصهل والضبابة • واستكثر من سيئ المقالة • فما اعثره مقالة • ولا ينفعك من على المعصية حثك
او دعاك • اذا الملكان طالباك بما او دعاك • وناظراك بما جنى ناظراك • فطول صومك وطواك • الذى
نشرك وطواك شعر قل للذى طغى واضحى به وعقد البغى قد تمسكه • ان كنت بالظلم مستلذًّا انا من النار
ان تمسّك • فاقسم بالذى فلق الحبّ والنوى • وخلق الحب والنوى • انه ما للفساق من حميم • غير غسّاق وحميم
اتما سيئاتهم فهن لهم فواضح • واما وجه عذرهم عند الكاتبين فواضح • وان المتقين من ترفرفت فى الملاء
الاعلى انوارهم • وتفقت فى بستان المثوبة انوارهم • طعم المتقين احلا من الآلاء والمنّ • وطعم الفاسقين
امرّ لا الآلاء والمنّ شعر يا مغرمًا بوصال عيش ناعم • ستصدّ عنه طايعًا او كارها • ان الحوادث تزعج الاغمار
عن • اوطانهم والطير عن اوكارها • فالفايز من خاض بحار الطاعة واهوالها • واذا ذكرت مثوبة
بادر اليها واهوى لها • وان نمّت له ذروة اخرى سبق غيره لحلّها • وان انعقدت على مؤمن عقدة
شرّ اسرع اليها لحلّها • فاخلص نيتك فى الفقر والجدة • ولا تشب المنّ بالمنّ فى الهبة والجدة • فكن
فى وفاء هرون حين دعاه موسى • ولا تعتذرنّ كما عذر هرون موسى • والزم نفسك اداء الفرايض
وبجعلها من رياض الزجر عن المعصية الف رايض شعر وعاص هوى النفس الذى ما اطاعه
اخو ضلّة الا هوى من عقابه • وحافظ على تقوى الاله وخوفه • لتنجو مما يتقى من عقابه • فاكرم قلبك
من خوف الله ولها • ولا تكن ممن نقض عهود الله وولها • ودع نفسك تلحد فيما عناها • بالخلاص
من لأواء الآخرة وعناها • وجدّ بالصلوة • وجُد بالصلات • واجعل قلبك من خوف الله يجب
واقض من طاعته الذى يجب • واكثر من ذكر الله وعدّده • ونُح على ما اسلفت من ذنوبك وعدّده

وسكبت في سواد الليل غربك مايضاهي نابع العين، واجهد في رضى الله حد غربك تنال في الآخرة قرة العين. شعر ولا تلهُ عن تذكار ذنبك وابكه بدمع يضاهي الوبل حال مصابه، ومثّل لعينيك الحِمام ووقعه وروعة ملقاه وعظم مصابه. فان ذلك من النار نعم العصمة والجُنّة، والوسيلة الى دخول الجنّة، وفي مراتب الرضوان اوّلاها، وتدوم لك النعمة اخراها واولاها. فكم قد رأيت من اعرج في درج الجنان اعرج، وكم قد رأيت ذا عساكر مقام وثبات، لم ينل من الجنّة امانيه، لكثرة شره وعظم امانيه شعر

يا من يضيّع عمره في اللعب واللهوات انسك، واعلم بانك لا محالة ذاهب كذهاب انسك. فايا لك ينتهي وعظي وما ارى غاية لهوك ينتهي، او تسمع من ينهى اياك ولكن ما تنتهي، وتكثر في الطاعة ملالك وفي المعصية املالك، فالله قد املى لك، او تتول للطمع اناملك، وكم من سائم اناملك، اولا ترى ان حالك وبالك، اذا تعاطيا المعصية وبالك، اولا تلتفت الى ما ضرك او امالك، مع يقين علمك بانه اوهى لك او ان تفتح خصالك، اذا زمن المعصية خلالك، اما لك لا تركب نهج الاستقامة اما لك، وهوى نفسك المردي عن الحق اما لك، وانت حي لكن رزقك املاك لك، ومريض لكن لا يرى ابلا لك، فافعال واعمالك القبيحة في حشرك انفى لك واعمالك، فو ضيع اثقالك، بالتوبة اتقى لك، وصدق اقوالك في الحق اقوى لك، وترقيع اسمالك، بالتوبة اسمى لك، وان ازلت جهلك وضلالك، اتكأت على الارائك وكان العرش ظلالك، ولقد ازاح سبحانه عذرك واغلالك، واسبغ عليك نعمه واعلالك نكم من دليل على الهدى اولا لك، يريد جل جلاله ارذالك، واعلم ان للاعمال كتابا، وللاقوال كتابا وان عليها حسابا. فاتق الله في الشدة والرخاء، في الزوع والرخاء، شعر قدّم لاخراك واعلم ان المقام يسير، والمرء في كل يوم، الى الحِمام يسير، واستغفر الله لي ولكم والكافة للمؤمنين انه هو الغفور الرحيم

عظة مجنسة للشيخ الواعظ عبد الرحمن بن الجوزي وهي ايها الناس اين من كانت الالسن تهذي بهم لتهذيبهم، اين الذين لقيتيهم وحيى بهم، اين الذين لا يطفى لهيبهم ولهى بهم، ثم الى الاجداث قد اسرى بهم واسرى بهم، وقد اسوا على تدربهم وتذري بهم، واقام قيامتهم منادي الرحيل لتغربهم لتغري بهم، واصبحوا وحدانا في القبور لا انيس لغربهم، اين اهل الوداد الصافي في التصافي، اين الملوك ذوو الصوافي واللذات الصوافي، اين المستخرجون لجواهر حكم الاصداف، تبكي عليهم الاصداف في سائر الاصداف، ومكافي منهم المكافي وما لهم من مكافي، اين ارباب الارائك والذرا ومن سجافي سجافي، اين الذين مدحتهم الشعراء صارت ذكرهم القوى في القوافي، لقد نادى الموت اهل العوالي والقصور العوالي الطوافي، تاهبوا القدوم فكم من عزيز طوي في طوافي، رجل ذو المال وما جمع

في تفريق كدٍّ باوصافي، ولقي في قبره امره امرّ الابتلاء اوصافي، ذاقوا طعم الامال فانتزع من افواههم يوم المآل الحلوى في الحواني تزلزل ودجانهم وكان التوافي التوافي، انقطعت سالمهم وصال كل المنى في رمع المنافي عوى في ديارهم العوافي، وذيب السقام لتكدير العوافي، قد هتك الموت حجاب حريمهم ولم يبق بوهبين الفقير والغني ذو الاجداني منازل الاجداني، آلت قبورهم الى الخراب اولا فلا تدري اهذا قبر المولى او لا كالاس منع اوالولي، فهم سوى في السوافي، كم اعرضوا عن نصيح ورفضوا ما تلافي التلافي، وكم تدموا على ضياع زمانهم الذي خلا في خلافي، رأيت عاصيهم وقد اعرض عني والتجافي التجافي، اما اخبرهم بالنار وانها نزاعة للشوى في الشواقي، اذا شاهدها الكافر قال يا ليتني مت قبل هذا ولم اسعى في اسعافي واعتبر عالم فانه يكف كف الهوى ويكفي به الكاف الكافي خطبة اخرى للكفعمي رحمه الله قد تخلصت من الشوبين، وضاهت الذهب الابريز، بردها غير معلم، ولفظها غير معجم وهي الحمد لله مالك الممالك، وممهد المسالك، وسع كل احد عطاؤه، ودمر كل مارد لاواه، احمده حمدا عدد ارواح الاملاك، وهطل الركام والركاك، ارسل محمدا اكرم الرسل واسعدهم، واسمحهم واحمدهم، لا منتر سددها، وعلوم لطدها واصول مهدها، واحكام اكدها، واصار طردها، ارسل الله له السلام والصلوة، ورحم آله الهداة، عدد اعطاء السماء، ومداد كلام العلماء، اعملوا رحمكم الله عمل الطاعة، واصلحوا احوالكم لحلول الساعة، الاهل مذكر للرمس وسوالمه والرمد ومحالمه، ما للملامع راكده، وللمطامع وارده، ما لهم للحكماء سامدة ولآراء العلماء هامدة، ما للارواح ماردة، والكرام حاردة، ما للاممم حاسدة، وللحطام راصدة وللهو حامدة، وللعدو ساعدة، ولعساكر الصلاح طاردة، وللاثم عامدة، لا هم لكم الا اعداد الدرهم وارصاد الاحمر والادهم، هلك والله الحامل والمحمول، وعدم الآكل والماكول، واصطلم الاكابر الملوك، والجد المملوك والصعلوك، امر الله ارحلهم، وسرّ وده الحِمام اكحلهم، هو الله الهادم لاطامهم الصارم لارحامهم، الكاسر لاعلامهم، الساد ولا وهامهم، المهلك للملوك الاكاسر، حكام الامصار ولد ساكر، واهل الموارد والمصادر، واولوا العدد والعساكر، وردوا كوس الحِمام واسوا ما كلا للدود والهوام، علام عدد ارعوا ايكم علام، الام اصراركم الام، لا كالم لكم الا الكدح الطالح، ولا راحم لكم الا العمل الصالح، طال الامل وما الاملك، وارس اهلك وما السامك، صار لحمهم ما كلا للسامة والهامة ومصارعهم مودعة للحاسة والعامة، والصراط لا سالك لوعره الا عامل عامل، او صالح كامل، ووارد الساهرة اما ورع ولا وارك، واما عاص وعاسك، للغرام ما اعساك، وللسلامة ما ارماك، ادراك وما ادراك سواء لا دراك، وا هواك واهواك واوهاك، درك السعير هواك، معالم عمرك مطموسة

ومكان اصرك محروس • اهلكت اهلك اصر لصارمات اكل اغدم راحمك هول الاطلاع • وامر سطاعات
لآراء الاطماع • وحرز آصارك المحصورة المسالك • واسمدك العمل الصالح لا امّ لك • وركد هواك
واهلقك سطا وطول طواك • ومالك اسم الصلاء المهمل الصلوة • ودمر المدرع حلّه العاصاه •
لما لمحطه آله • وماله ما آل • رحم الله امرأ كدح لصلاحه • وعطل للهو وطماحه • ومدحه سؤاله
لسماحه • الا واحلى الكلام واسماه • واصلحه واعلاه • كلام الله ثم يقرأ التوحيد خطبة اخرى
له رضي الله عنه تحتوي على ست عشرة خطبة كما سياتي بيان ذلك
وهي الشكر لرب عمرت رحمته وجرت على سائر البرية اراداته الحمد لمالك عمت نعمته

وعمت على جميع الخليقة منته • برأ مخترعا الصور بربيته • وارسل الرياح نشر القدرته
خلق مبتدعا لاشكال خليقته • بعثا للوالح مسندة بحكمته • واجرى الانهار وقطر الامطار
وتكرم على المراقبين بدار القرار • ومد الحدائق ووبل الغمام • وانعم على المطيعين بجنة النعم
واقربهم رفارفا لفردوس الخلد • وارقاهم على درجات لرفعة الاكرم • واطعمهم بسط الجنة في الحاسب
واعلاهم على منازل العلو والثواب • اعترف بربوبية الكبير المتكبر • واعترفه من بحر الرزاق المدبر
واشهد بالهية الجواد المتعالي • واستشفع من يم الوهاب الواحد • واقر برسالة الرسول المختار
اقرارا يحرسنا من سعير النار • واجزم بنبوة النبي المنتجب • حين ما يحفظنا من وقدات اللهب
ويرقم اسفار المقربين دفاتره • ويطهر من الجرائم دار الاخرة • ويدونه كتب الشاهدين وصحائفه
ويقدس من الذنوب يوم الاخرة • كرم الرقيب لروحه وتربته • وانذر فيه بربوبيته وسلامة عترته
عظم الحفيظ لقبه وتحته • واتبعه جماعته وسادة ولده • تكرما راتبا على كرور الاعصار
وسلم في سائر القرى والامصار • وتعظيما راتبا على تعاقب الازمان • ودائما في جميع الاشفاع والبلاد
واعرفوا ان الزمن لا يترك ديارا • ولا يعمر ديرا ولا يرمم ديارا • واعلموا ان الموت لا يبقي احدا
ولا يبقي صومعة ولا يفتح الدا • ما قارعه قاهر جبار الا وقرع • ولا ساوره عسكر جرار الا وصرع
وما ساهمه عزيز متسلط الا وهم • ولا خاصمه جيش لجب الا وخصم • فمن تحرى رشدا فلا حسرة ولا حزن
ومن تردى في الردى فليتحسر • من تعمد صوابا فلا حسرة ولا عقاب • ومن هوى في العصيان فلبئسها العقاب
يستصرخ فلا ينصر وفي النار يحجر • ويصعر ولا يجيب بجرائمه يدم • يستغيث فلا يغاث وفي جهنم يحبس
ويدل ولا يحمل بذنوبه يحتجب • سيستر في الحشر العسرى لا اليسرى • ولا تزر وازرة وزر اخرى
سيئتها في القيامة بجهنم لا لمائه • ولا تحمل حاملة حمل سواها • فويل للمذنبات المستمرة الكرام

والمراكب

والمراكب الجاريات في البحر كالاعلام • فو مالك الملائكة العظام • والسفن السالكين في اليم كالآكام
ومقصود الانوار بين براح والقمر • وباري الاعوين البحر والمطر • ومشتمي الاضواء بين الشمس والهلال
وطارق الاجعة بين اليم والمطال • لتردن قربا عرصات الساهرة • والشرار من شجط متكفهرة باسرة
ولتبلغن وشيكا موقف الحساب • والوجوه عابسة مغبرة ذات قطار • كالابرار في نعيم وراحة واجر
والفجار في تثريب وبوار وخسر • والمتقون في بهجة وحبور وثواب • والفاسقون في توبيخ وعلال وتباب
فبشرى للشاربين بنهر القران • وتبار للمسربل سرابيل قطران • فطوبى للناهل من حوض الكوثر
فعلاها المتقمص قمص خابر مذاب • ومن مرسل الحار صرير الركام • وما شيرفات مشارب لرمام
ومرباعث هموث مبيض الغمام • محيى نبات بالي الرطام • نرجوا ان يمرسنا من الدهور والجور
ويجيرنا لما من الجور بعد الكور • وتل تعفنا من الابعاد والقال • يعيذ نفوسنا من الشقاء بعد القشاد
انه رقيب خبير وبالرجاء جدير • وهو المقتدر الوارث البار البصير • انه حفيظ عليم وبالامل قمين
والمجيب الباقي لعطوف المعين • قال وأعلم ان السطور المرقومة فيها بالاحمر تسمى بالحذف
في علم البديع والمرقومة بالاسود تسمى بالتوزيع فهما خطبتان • قد جرتا في ميدان • كفرسي رهان •
هما في المعاني سيان • وفي الالفاظ شتان • فالحالكة بملاء الراء المهملة تلفعت والقانية منها تخلصت •
وعنها ترفعت • وعدة كلمات كل فقرة من فقراتهما اربع ليكون لهما في ذروة الازدواج المحل الارفع فان
اخذت كلمة حالكة وثلث قواني • وجدت خطبة لها في التسجيع ارفع المباني • وان اخذت كلمة قانية
وثلث حوالك • وجدت خطبة ليس لها في تسجيعها شارك • وان اخذت ثلث حوالك وكلمة قانية •
وجدت خطبة قطوفها بالتسجيع مذللة دانية • وان اخذت ثلث قواني وكلمة حالكة • وجدت خطبة
ثغورها بالتسجيع مفترة ضاحكة • وان اخذت كلمة حالكة وكلمة قانية ثم حالكة وقانية • وجدت
خطبة درتا خلافي تسجيعها حاشكة • وان اخذت كلمة قانية ثم حالكتين وقانية • وجدت خطبة
ليس لها في خطب التسجيع ثانية • وان اخذت قانية وحالكة ثم من القانية مثنى وجدت خطبة لها في ايدي
التسجيع اليد اليمنى • وان اخذت حالكة وقانية ثم من الحالكة مثنى • وجدت خطبة لها في التسجيع المحل
الاسنى • وان اخذت حالكتين وقانية ومن الحالكة واحدة • وجدت خطبة صقورها العنادل كلم
التسجيع صائدة • وان اخذت قانيتين وحالكة ومن القانية واحدة • وجدت خطبة عدول فقرها عن
تسجيعها شاهدة • وان اخذت من القانية مثنى ومن الحالكة مثنى وجدت خطبة لها في معاني التسجيع
احسن معنى • وان اخذت من الحالكة مثنى ومن القانية مثنى • وجدت خطبة لها في مغاني التسجيع اجود

معنى • وان اخذت فقر الحالكة بكمالها وجدت خطبة مسجعة يستضاء بهلالها • ويشرب من زلالها
وان اخذت فقر القانية بتمامها • وجدت خطبة قد اشرقت شمس تسجيعها على اعلامها • وان اخذت بها
من الحالكة النصف من السطر الاكل وفعلت فى القانية كفعلك فى الاولى • وجدت خطبة مشرقة
فى حلية التسجيع المحلى الا الفسكلر فى ساهمة قداح الازدواج المعلّى لا الميل • كانما تغير اقى جسم
وتسميا باسم • وكل كلمة داخلة مع اختها فى صرحها • ومضطلعة بالقيام بشرحها • وبالجملة فهذه
الخطبة قد افترت عن خطب من احسن الاعريض • والطيب من التعضيض فى الخدود الوردية البيض
ولــه عفى الله عنه خطبة اخرى فى جناس قلب بعض • لا نظير لها فى الارض • قد عندلت عنادل
الفصاحة فى اثنائها • وغردت حمايم البلاغة فى ارجائها • لو رآها حماد الراوية لجد مدحها ومدح حمدها
ورواها • او المدايني دوانى نوادى تدونها داناها وناداها ادفى نها وادناها • وهى الحمد لله الذى
قصرت عن بلوغ نعمته سطور المحامد وطروس المدايح • وحسرت عن ادراك منيته صفاح الصحايف
وفصاح الصفايح كامل الصفات ومالكها • وسامك السماء وماسكها • واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة راسية يتصل مواردها بمراودها • سارية يشتمل مصادرها بمراصدها • واشهد
ان محمدا عبده ورسوله الذى ابان من ملته منار مشاعرها لمعاشرها • وازال عن شرعته خمار
شعايرها لعشايرها • صلى الله عليه واله ما انسفحت الامطار السواكب • وانفسحت الامال الكواكب
ايها الناس ان داعى الموت قد حان وناح • ونذير الشيب قد حال ولاح • فكم من شجاع باسل
قد ارتجم بما اجترم فاسى من نسبه محروما • وكم من ذى ذرع صايل قد ارتطم بما اغترم فاصبح لعدوه
مرحوما • قد تمرمر عليه ما عذب من مراضيه • وتجرجر ما رجب من مضاربه • ونضبت سحايبه الهامية
من مقاربه • ونزلت قهرا وزراوه الهايمة من مراقيه • فاستوحش لا ضحلا له القريب • واستانس لا
مضحلا له الرقيب • قد زلزل الموت اقدام مواطيه • ونشر ماتم مطاويه • وضيق ارجاء مساربه • وقطع
اسباب مراسيه • وسد سبل مجاريه • وجد اضال مراجيه • واردى بما اراه • ولاواه بما اولاه • محاسنه
قد محاها من حماها • ومارثاها فى ثراها • قد بعد عن النوادى الدوانى • وصم عن المنادى المدانى و
شخص عن الموالى والعبيد • والقريب والبعيد • وانتقل من المداعاة • الى المعاداة • ومن المهاداة • الى
المداهاة • ومن المناحفة والى المحافة • ومن المساعفة الى المعاسفة • ومن المكافنة • الى المناكفة • ومن
المرافقة الى المفارقة • ومن الملاصقة الى المصالقة • ومن المصاحبة الى المحاصبة • ومن شراب الرحيق
الى عذاب الحريق • قد اداد رجر رحيمه فى اكتاف اكفانه • وبكا حريمه مع انواع اعوانه • قيا بآثام المطالع

والمطاعم

والمطاعم • ولم ينقذه الصديق المزامل والملازم • قد كان لدرج العصيان متسلقا راقيا • ولاساطير
البهتان ملتمسا قاريا • اهواه فخره باحلافه • واوهاه هوى جوره والجافه • فانقطعت آماله
واتصلت الامه • ورفضت اقسامه • وفرضت اسقامه • الا وقد نادى الموت باجرايه • خيل المنايا با
رجايه • وافصح بانبايه • عما صنع بابنايه • اين من ذلل قطوف معانيه لمناجيه • واسكن بعبو حز بعقا
لمناغيه • اين من سهام ساخطه لاضداده راتمة رامية • وظباة سموفه فى نحور اعداده دايمة دامية
اين من فاق قسا فى فصاحته وحصافته • ونال حاتما فى سماحته وحماسته • اين الشموس الشوارق
وذوو السهام الرواشق • اين الائمة القوالق • والعلماء النواطق • اين اصحاب الصقور السوابق
والقصور البواسق • اين من جابر والمفاقر وصاربوا المفارق • اين الملوك الذين لا ترامى ولا تمارى
ولا ترا فى ولا تقارى • اصبحت اعوانهم الساخرة خاسرة • وكانوا لها بها دانون • واسود بهم الخادرة
داخرة • وكانوا لها بدا هنون • فما عاش لهم ساع • ولا عاد لهم داع • فجعجع بعاص انفلت فى مغابيه • وتجبه
بساه انفتل فى مباغيه • فبشرى لتقى عن الصغاير بجمجم راهب • وعن الكباير مجم هارب جلا وساد
رغاما • وتالينا ان عذابها كان غراما • فهو فى الآخرة قطوفه دانية • فى مجلسه ونادية • قد تمخضها لفالية
لا يسمع فيها لاغية • من بعيده ودانيه • وخسر الشقى اذهبت العاجلة ما كانت الآخرة له عاجلة
ان درت قصوره تلقها حسنة الترصيف • وان ردت امور تلقها غصة التصريف • قاد ثلم عليك غشية
العدل فى انصافه • راقد لم يكمل الخير فى اصنافه • همته فى المحاشنة والمشاحنة والمغاضنة والمخا
والمعالنة والملاعنة • قد فارق المفروض • وقارف المرفوض • سهوا نراجراها وما ارجلها • وهواشتر بها
اسلاها وما ارساها • الا ومنح الدنيا ليست راضية • بل محن ضاريه • فمن ركب هواديها • برك فى دوا
ومن شرب فى دواعيها رسب فى عواديها • فقصورها فى تداع • واهلها فى تعاد • وصاحبها فى جدالها
وساكنها فى جلاد • فالرامق مارق والصاحب حاسب • والباذل ذابل • والراحم حارم • والمكالم ملاكم
والموالى ملاوى • فلا تدع نفسك اللاغبة بالشهوة الغالبة مقرونة • وهمتك الراغبة بارادتك الغاربة
مرقونة • ولا تغتر بساحرات العقارب اللاسبة • وحاسرات البراقع السالبة • واحرز قصبات مقانب
المناقب • وامتط صهوات جنايب التجانب • وخض الى الخيرات بسابس السباسب • وامل عن الشهوات
مساكب المكاسب • واتق الله فى اطوارك • واسع بقدم الطاعة فى اوطارك • فان سريت فالملازمة
للحرف ساير الاوقات • وان رسيت فالمزاملة لجهده فى جميع الافوات • الا واعرب ماضوعف فى د صعم
الاديب • وارغب ما سطره فى طرسه اللبيب • من كلام الرقيب القريب • ثم تقراء آية فيها وعظ ولــه

رحمه الله فی علم الایهام خطبة وجیزة • فی فنها عزیزة • جعلها فی مدح سید البریة • وتبریا تهافی
السور القرآنیة • وهی الحمد لله الذی شرف النبی العربی بالسبع المثانی والخواتیم من بین الانام • وفضل
آل عمران علی الرجال والنساء بما وهب لهم من مائدة الانعام • وخصهم باعراف الانفال وکتب لهم برآءة
من الانام • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریك له الذی نجا یونس وهود ویوسف من قومهم
برعد الانتقام • وغذی ابراهیم فی الحجر بلعاب النحل ذات الاسراء فضلا فی کهف مریم علیها السلام
واشهد ان محمدا صلی الله علیه وآله عبده ورسوله الذی هو طه الانبیاء • وحج المؤمنون ونور فرقان
الملك العلام • فالشعراء والنمل تخبر • والقصص والعنکبوت والروم تذکر • ولقمان فی سجدة
یشکر • والاحزاب کایادی سبا تقهر • وفاطر یس لصافات تنبص • وصاد مقلة زمره تنظر الاعلام
والحوامیم بقتال فتحه فی حجرات قاف قد ظهرت • وذاریات طوره ونجمه وقمره قد عطرت • وبالرحمن
واقعة حدیده یوم المجادلة نضرت • وابصار معاندیه فی الحشر یوم الامتحان حسرت • وصف جمعه
فاترا ذا اجساد المنافقین بالتغابن استعرت • وله الطلاق والتحریم ومقام الملك والقلم فناهیك
مقام • وفی الحاقة اعلاه الله له المعارج علی نوح المتطهر • وخصه من بین الجن والانس یا ایها المزمل
ویا ایها المدثر • وشفعه فی القیمة اذ دموع الانسان مرسلات کالماء المنهمر • ووجهه عند نباء
النازعات وقد عبس الوجه کالهلال المتنور • ویوم التکویر والانفطار وانشقاق ذات البروج
بشفاعته غیر منفجر • وقد حرست لمولده السماء بالطارق الاعلی وتمت غاشیة العذاب الی
الفجر علی المردة اللئام فهو البلد الامین وشمس اللیل والضحی المخصوص بانشراح الصدر • والمفضل
بالتین والزیتون المستخرج من امشاج العلق الطاهر العلی القدر • شجاع البریة یوم الزلزلات اذ عادیات
القارعة تدوس اهل التکاثر ومشرکی العصر • اهلك الله به الهمزة واصحاب الفیل اذ مکروا بقریش
ولم یتواصوا بالحق ولم یتواصوا بالصبر • المخصوص بالدین الحنیفی والکوثر والسلسال والمؤید علی اهل
الجحد بالنصر • صلی الله علیه وآله واصحابه ما تبت ید اعادیه • وتم بالتوحید موالیه • وما فتح فلق
الصبح بین الناس وامتد الظلام • وللمؤلف هذا الکتاب غفر الله ذنوبه • وملأ من حیاض فضله ذنوبه
مناجات مشتملة علی انوار مصابیح الظلام • وحجة الانام کل تحفة منها اثنی عشر حرفا • تیمنا وتبرکا
بالعدد الشریف • والقدر المنیف الذی فیه نظام الدنیا الدنیة • وقوام العقبی السنیة • وهی
بسم الله الرحمن الرحیم اللهم یا رب • یا لا اله الا الله • بلا اله الا الله • امجد المحبین • ومحمد رسول
الله • سید المرسلین • وخاتم النبیین • واکرم المکرمین • وافضل العالمین • وبحجة الله وولیه • و

الخلیفة بالحق • والامام بالصدق • علی بن ابی طالب • امیر المؤمنین • وبسیدة نساء الوری • البضعة
الزهراء • فاطمة بنت محمد • ام المعصومین • وبالحسن المجتبی • والحسین الشهید • سبطی رسول الله عینی
العارفین • وبابی العابدین • واصلح الصالحین • علی بن الحسین • زینة المحسنین • وبالذی بقر العلم ابی
جعفر بن علی • الامام الباقر • قدوة المتقین • ومحیی مذهب الحق • الامام الصادق • جعفر بن محمد قدوة
الصادقین • وبصاحب المقامات • الامام الکاظم بن جعفر الصادق • اسوة الکاظمین • وبمظهر
الکرامات • الرضا المظلوم • علی بن الکاظم • قبلة الخاشعین • وبمعدن السعادات • الامام الجواد
محمد بن الرضا • عمدة المجتهدین • وبمنبع الباقیات • الامام الهادی • علی بن الهمام • هدایة الهادین
وبقطب الصالحات • الحسن العسکری • ابن الامام علی • عصمة الکاملین • وبخلاصة السادات • الحجة
المنتظر القائم المهدی • محمد بن الحسن • رحمة العالمین • علیهم الصلوات • من رب الکائنات • مجیب
السائلین • وبجمیع الانبیاء • وحملة الاوصیاء • وبقیة المفلحین • وبالقرآن الکریم • والفرقان العظیم
نور المؤمنین • وبالسر المصون • والاسم المکنون • بذوق المضروعین • اغفر لی الذنوب • واستر لی
العیوب • انی من العاصین • راجیا من تفضلك • طامعا فی تطولك • یا خیر المعطین • سلامتك فی
عمری عافیتك فی امری • یا ولی الامرین • تجاوز عن عبیدك • المهذب الجانی • احمد بن الرضا
الضعیف الفانی • اقل المخلوقین • وادرکه برضوانك • واوقره من احسانك • انك من الامنین
وارحمه یا رحیم • برحمتك یا کریم • سیما یوم الدین • وصل علی المختار • وعترته الاطهار • اهل
المهتدین • والحمد لله وحده • ولبعض العلماء الاعلام • رشیق من الکلام • وهو یا ارباب الفقر
والفاقة • انظروا بعین الافاقة الی اهل الفاقة • ویا رکبان الناقة • رفقا بضعفاء الساقة • ویا حملة
الاوزار • وحفظة المال المستعار • لا تجتروا ذیل الافتخار علی ارباب الافتقار • فقلوبهم خیر من قلوبکم
ومطلوبهم اعز من مطلوبکم • شغلکم الصفق بالاسواق • تنتم قبول الاشواق • والهاکم حب الرزق عن
الرزاق • فیا عمار الخراب • ویا شراب السراب • لا تنکروا هذه القریة الجلحاء ولا تمروا هذه المهلکة
الفیحاء • ولا تتخذوا الدنیا الفانیة سوقا • ان الباطل کان زهوقا • ابن آدم عجن من الصلصال وابتلی بالحمل
والفصال • ثم تاه بشرائف الخصال • وما دری ان الخصال الحمیدة من مواهب الرحمن • لا من مکاسب
الانسان • ما العقل الا عطیة من عطایاه • وما النفس الا مطیة من مطایاه • ان شاء زمها بزمام الهدی
وان شاء ترکها سدی • فمن یستطیع لنفسه خفضا او رفعا • قل فمن یملك لکم من الله شیئا ان اراد بکم
ضرا او اراد بکم نفعا • العمر وان طال فانعم طائل • وکل نعیم لا محالة زائل • سفینة تسری ولا تدری تترصد

الموت فلكل طالع افول وتزودوا لدار الاقامة فلكل غايب قفول. اتخذ الدنيا سوقا سلوكا. لا بيتا مملوكا
فهي حانوت لا يطرق الا للتجارة. وبيت لا يسكن الا بالاجارة. وما هذه الحيوة الفانية الا انفاس تتردد
ستنقطع. وقامات تمتد وستنقلع. فهل ادرك الآمل امله. قبل ان يبلغ الكتاب اجله. وهل ملأ
الحي اذياله. الا ملأ الاجل مكياله. فاغتنم الخمس قبل الخمس. وادرك عصرك قبل غروب الشمس. تشبعك
فرصة. فلا تفوتنك فرصة. فان ادركتها فهي النيل كل النيل. وان فاتتك فهي الويل كل الويل. هو الزمان
لا يقطف في سيره. والدهر لا يرأف باسيره. قال الله تعالى ومن اصدق من الله حديثا. يغشي الليل
النهار يطلبه حثيثا. قد كالنخل الباسق. وقلب كالليل الغاسق. وراس حشي كبرا. وفؤاد ملئ حزنا.
وطرف ينظر شزرا. ويرجم الغيب حزرا. وغرض كامل ونفس ناقصة. وذيل مسبل وهمة قالصة. فيا
تركن الى الدنيا وعن قليل تقلعك. وترفل على ظهر الارض وعن قريب تبلعك. فاقصد في مشيك
فانك تمشي في عرانين الآساد. وخفف الوطاء فما الطين اديم الارض الا من هذه الاجساد. ولعمري ان من
عاين تلون الليل والنهار لا يغتر بدهره. ومن علم ان بطن الثرى مضجعه لا يمرح على ظهره. ومن عرف
الدهر حق العرفان زهد فيه. ومن شغله هم الموت لا يضحك بملء فيه. فيا قوم لا تركضوا خيل
الخيلاء في ميدان العرضة. أأمنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض. خليلي هبا طالما قد رقدتما
الا تنشدان الدهر ما قد فقدتما. اين اخوان عاشرناهم وخلان. واين زيد وعمرو وفلان وفلان
اين رضعاء الكؤس. ومن بقي نسيم رياهم في الرؤس. وآثار رؤياهم في النفوس. الا ترعنا موت
الآباء والامهات. عن الاباطيل والترهات. الا ان المرء غافل مطرق. والموت واعظ مفلق. ينادي
اقواما تظنهم قياما وهم قعود. وتحسبهم ايقاظا وهم رقود. تكرهون جرع الحمام وانه ساقيكم. قل ان
الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم. طوبى للتقي الخامل الذي سلم من اشارة الانامل وتعالى
تعد في الصوامع. ليعرف بالاصابع. خزاين الانشاء مكتومة. وكنوز الاولياء مكنونة. والكامل كامن
يتطامن. والناقص قصير يتطاول. والعاقل قبعة. والجاهل طلعة. فاقبع قبوع الخبآت. واكمن في
الظلمات كماء الحيوة. وصن كنزك في التراب. وسيفك في القراب. وعف آثارك بالذيل المسحوب.
واستر رواءك بسقف الشحوب. فالنباهة فتنة. والوجاهة محنة. فكن كنزا مستورا. ولا تكن
سيفا مشهورا. فان الظالم جدير بان يقبر ولا يحشر. والبالي خليق ان يطوى ولا ينشر. ولو عرف
الجذع صولة النجار. وعضة المنشار. لما تطاول شبرا. ولا تعامل كبرا. وسيقول البلبل المعتقل يا ليتني
كنت غرابا. ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا. الشقي من يتقلب في البلاد. ويعصي الله في الاولاد.

يقاسى

يقاسي بلية البرد والحر. ويركب مطية البر والبحر. ويجمع الذر الى الذر. فيركمه جميعا. ويتركه سريعا.
والبخيل كل البخيل من بذل نفسه. ويخزن فلسه. والشحيح كل الشحيح من يشفق على الدرهم الصحيح
فلا يكسره مصارفة. ثم يقسم بعده مجازفة. والسعيد حق السعيد. من تجهز للسفر البعيد. ثم ان رزق
مالا. يفرقه يمينا وشمالا. يغني به جيرانه. ويطفي به نيرانه. لا يمسكه في يده. ولا يدخره لغده. ولا
يتركه لولده. انما هو الزاد يقدمه لمسراه. والمال يأخذه بيمناه. ويرده بيسراه. تعسا للبخلاء بما تحوي
جيوبهم. ثم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم. الا اخبرك عنهم ولا اقول من هم
هم الجماعون الطماعون الذين هم يراؤن ويمنعون الماعون. نعم العون على الطريق. صحبة
الرفيق. ليس الاخ من يتمسك بعروة الاخاء في مدة الرخاء. يستغني بدينارك. ويصطلي بنارك
يتبرك بعرفانك. ليبرك على رغفانك. يطوف حولك. ويسوف بولك. ويروم طولك. ثم ان زلت
قدمك. وزالت نعمك. قابل احسانك بالاساءة. ونكاحك بالبواءة. بطرقك محسورا فيرجمك
ويتركك رجيما فلا يرحمك. يشمتك ان بدرت منك ضرطة. ويشمت بك ان عرضت لك ورطة. يرضاك
ما دارت رحاك. ويهواك ما هبت صباك. حتى اذا تغير رواك. او تغيم هواك. ارتد عن دينه وحنث
في يمينه. انما الصديق الصادق من لا يصادقك عبثا. والطهور الطاهر ما لا يحتمل خبثا. فهو الذي
يصحبك فقيرا وغنيا. ويأكلك نضيجا ونيا. لا يغادرك راكبا وراجلا. ولا يود عنك نازلا وراحلا.
يعادلك وان جلست. ويعاملك وان افلست. يرافقك وان اسهلت او احزنت. ويساوقك
وان حزنت او جزنت. يبانثك اذا اهريت. ويعاونك اذا اقويت. ينصحك اذا اعلا امرك. و
يصحبك اذا اخمد جمرك. ويشركك اذا احمض خمرك. اولئك خيار الخلصاء. وكرام الجلساء. واخلاف
الصباح وسمار المساء. والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرون في البأساء. ليس الشريف
من تطاول وتكاثر. انما الشريف من تطول وآثر. وليس المحسن من روى القران. انما المحسن من اروى
الظمآن. وليس البر بابانة الحروف بالامالة والاشباع. ولكن البر باغاثة الملهوف بالانالة والاشباع
ولا خير في زكوة لا تسدي معروفا. ولا بركة في لبنة لا تروي خروفا. فوا لك لمن تدخر اموالك. انفق
الفلك قبل ان يقسم خلفك. ان منازل الخلق سواسية الا من لم يرد مواسية. فارفعهم انفعهم. واسودهم
اجودهم. وافضلهم ابذلهم. وخير الناس من سقى ملواحا. ونصب للجنة ملواحا. والكرم نوعان احسنهما
اطعام الجوعان. والحازم من قدم الزاد لعقبة العقبى. وآتى المال على حبه ذوي القربى. ايها السائل
كف يدك السفلى واجعل على باب التمني قفلا. ولا تصاف لئيما اولى من العاجلة نفلا. ولا ترض لنفسك

لتملأ رزقا ما ملاه سابق الأولى ولا سارق الآخر واجمل في الطلب فانك لن تبيت حتى تملأ رزقك
ولن تموت حتى تستكمل رزقك تطلب الرزق وهو طالبك وتستبطئ نزوله وهو مصاحبك
وتشتاق رجيعك وهو ضجيعك وتستقبل قادمه وهو في بلدك وتنشد ضالته وهو في يدك فاختر
لنفسك دين الادب وادغم في تصاريف شكرك أنين التعب واحذف من تضاعيف كلامك حرف
وسين الطلب تبا لمعتد في استجلاب رزق معتد ولا تهتم لحقك والرزق هيئ لك قبل خلقك فان
كنحل او التمت كفيل فالله كفيلك وكفى به من كفيل فارتع خصاصتك بجلباب الفتوة ان الله هو
الرزاق ذو القوة انتبه يا ضجعة وان تعش يا تبعة فاستمسك فان الهوى صرعة شمر ذيلك للاسراع
وشمر خيلك للجراء ما مر ذو تبعات وتقدر ذو تلعات ونشوة بعدها سكرات وشهوة خلفها حسرات
موت وعزاء وحشر وجزاء ونزع وهول المطلع وقبر ضيق المضطجع ووزر والنفس عاجزة وعرض
والارض بارزة والنفخة الفاجئة والناس نيام والصيحة والوحدة فاذا هم قيام وسموم وزمهرير
ويوم عبوس قمطرير والصراط طريقان والناس فريقان سعيد وما اراك وشقي وعساك
مُلِئتَ اللُّؤمَ جُبِلتَ بُعِدتَ اللَّهوَ شُهِدتَ ترد بيد الظنون كيد المنون ام تنقد بعد الفكر
المهوس في هذا السقف المقوس ام للانسان ما تمنى أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا
من الناس من يستطيب ركوب الاخطار وورود التيار ولحوق العار والشنار ويستحب وقد النار
وعقد الزنار لاجل الدينار ويستلذ سف الرماد ونقل السماد وطي البلاد للاولاد ويصبر على نقل
الجبال ونقف السبال لشهوة المبال ويبدل الايمان بالكفر وعفر الجبال بالظفر للدينار الصفر ويلج
مواضع الاسود للدراهم السود ولا يكره صداعا اذا نال كراعا يلقى النوائب بقلب صابر في هوى
الشيخ ابي جابر يأبى العز طبيعة ويرى الذل شريعة وان رزق لعيمة رآها صنيعة ان سرق بلغة
الفقير لم يكن متحرجا واذا حصل الخبز فليكن متكرجا يؤم راسه ويرض اضراسه وان اعطي درهما يراه
مرهما ومن الناس من يختار العفاف ويعاف الاسعاف يدع الطعام طاويا ويذر الشراب صاديا
ويرى المال رائحا وغاديا يترك الدنيا لطلابها ويطرح الجيفة لكلابها لا يسترزق لئام الناس
ويقنع بالخبز البائس يكره المن والاذى ويعاف الماء على القذى ان اثرى جعل موجوده معدما
وان اقوى حسب تقاره مادوما جوف خال وثوب بال وبجد عال ووجه مصفر عليه فن
وثوب اسمال وراء متحر وجمال وعقب متشقق وذيل مفتوق بجمرة فتق مغبوق شعر لله تحت قباب
العز طائفة اخفاهم في رداء الفقر اجلالا هم السلاطين في اطمار مسكنة استعبدوا من ملوك

الارض

الأرض أقيالا غبر ملابسهم شم معاطسهم جروا على فلك الخضراء اذيالا هذي المناقب لا ثوبان من عدني
خيطا قميصا فعادا بعد اسمالا هذي المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد ابوالا هم الذين
جبلوا ابرارا من التكلف يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف طبع الكريم لا يحتمل حمة الضيم وهو العيف
لا يقبل غمة الغيم والنبيل يرضى النبال والحسام ويأبى ان يسام ولان يقتل صبرا ويودع قبرا احب
اليه من ان يصيبه نشاب الجفاء من جفيرة الاكفاء يهوى المنية ولا يرضى الدنية يستقبل السيف
ولا يقبل الحيف ان ضيم اخذ ثار الحرة وان ضيم اخذ ثار العزة ان عاش عاش سال عذبا وان عاش عاش سل
غضبا ان شاربته تحمد وان حاربته تحمر يرى العز مغنما والذل مغرما وكانوا كانف الليث لا تشم مرغما
فيا هذا كن في الدنيا حمي الانف منيع الجناب ابي النفس طري الناب ولا تصحب الدنيا صحبة بعال
ولا تنظر الى ابنائها الاشر عال ولا تخفض جناحك لبنيها ولا تضعضع ركنك لبانيها ولا تمدن عينيك
الى زخارفها ولا تبسط يدك الى مخارفها وكن من الاكياس واتل على اللئام سورة اليأس ولا تصعر
خدك للناس رتبة الشرف لا تنال بالترف والسعادة لا يدركها الا بعيش يغرك وطيب يترك
ونوم يطرد وصوم يسرد وسهر وعازب وهم لازب ومن عشق المعالي الف الغم ومن طلب اللآلي
ركب اليم ومن قنص الحيتان ورد النهر ومن خطب الحسان نقد المهر كلا اين انت من المعالي انت
المتحوق جبار وانت قاعد والقليق جار وانت واحد العقل يناديك وانت راقد وبينك ويحول
بينكما برزخ لقد ازف الرحيل فاستفرغ جهدك واكتب الصيد فضم فهدك فالحذر يتقد الا تهان
والحازم يعي اسباب الجهاز تجرع مرارة النوائب في ايام معدودة مرعوبة انما هي محنة زائلة يتلوها
فائدة وكربة نافدة بعدها نعمة خالدة وغنيمة باردة ولا تكرهن صبرا او صابا يغسل عنك اوصابا
ولا تشربن وردا يعقبك سقاما ولا تشمن وردا يورثك زكاما ما الين الريحان لولا وخز البهمى وما الطيب
الماذي لولا حمة الحمى ولا يهولنك مرارات ذاقتها عصبة انما يريد الله ليهذبهم بها ولا يروقنك حلاوات
ذاقها فرقة انما يريد الله ليعذبهم بها اطيب الناس طينة احسنهم طمانينة وارتع عيشا اشدهم طيشا و
ابعدهم هلاكا اثبتهم ملاكا واضبطهم استمساكا والموفق يبقى بجدية السفر بسارية العلم واستدفع
زلزلة الغضب براسية الحلم الا ان الغضب رجفة والحلم عمادها والجزع بيدة والصبر ضمادها فكن كالطود
لا تزعزعه العواصف فوق ما يصفه الواصف ولا تكن كالقدر المزبد يجيش والسهم العائر يطيش واياك و
زفرة الشرار وطفرة الشرار أعيذك بالله ان تكون كلبا كالعضرض او نزقا كالبعوض او فاترا كالحفاث
او طائرا كالبراغيث او ثقيل الوطاة في الحق او خفيف النزوان في السفر كالبق لا سكون في توان ولا حلم

يشمر بهوان ولاجموح يؤذن بالطغيان ولا اغضاء كاغضاء العميان ولا تغافل يجب غباوة ولاتعالم يظن رخاوة ولاغضب يقال انك جاهل ولا كظم يقال انك ذاهل بل سخط معه عفو وخرق بعد رفق ودجن يعقبه صحو وجرح يخلفه اسو وابعاد ولاحرب واشمام سيف ولاضرب وعدل ولازجر وعتب ولاهجر وعض لايدمى وزمى لايصمى لدونة في خشونة وبرودة في سخونة وسهولة في حزونة وحر بعده برد وشوك معه ورد وحرب في سلم وغضب في حلم وقيظ في ظل وغيظ بلاغل وغبار لايعود قتاما وقيام لايثير غماما وتقاطع يبقى ابقاما ولا يدوم اعواما وكان بين ذلك قواما فاذا جاش قلبك فاحفظ حدك وقل حذك فانك ماء مهين وكل امرئ بما كسب رهين واذا استنسرت فلا توحش الكرام بغلتات واذا استاسدت فلا تفرسها لاارام بصولتك واباه الى الله من حولك فلو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك لاتفخر على اهل الحسب لشرف النسب فالشرف البالغ نباهة النبيه والمحجوب يفتخر بذكر نباهة اذا جرى ذكر الماضين فاسك وكن ابن يومك لا ابن امسك فما يخفض المزحول الاسلاف انما العصر جذ السلاف ولاامجاد قد تلد الاوغاد والنار تعقب الرماد والارض كما تولد الحيات تولد الحيات والمرء بفضيلته لابفصيلته والانسان بسيرته لابعشيرته وذو الهمة العالية لايغتر بالرتبة البالية واكرم الناس حمالا وفعالا اشرفهم خصالا واطيبهم طينا اخلصهم دينا وهل نقص النضار كونه من صلب الصخور وهل يصلح التمساح نشوه في بحور البحور وابو البغلة الهلاج حمار بليد واصل السلسل الرجراج صخر صليد والنجيب لاتعنى الرشد من شجرة الاباء والمسك لايرث الطيب من خاصرة الظباء ولو نجا بعلو النسب ذو روح لعصم ابن نوح بنوح الا ان اولى الالباب لايعرفون بالوسايل والموات انجع من فضايل الاموات يتناضلون بالنسب ويتفاضلون وترى هم غدا يتصاغرون ويتضاءلون فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ابن آدم مسكين يعيش ظلوما ويموت ملوما ان ترك الكبائر صبرا قارف الصغاير جبرا والطين لايصفو بالضرورة ولهذا المسنون لايخلو عن الكدورة وهل يسلم الانسان من الذنوب وهل يخلص الصلصال من العيوب كلا ولما واي عبد لك لا الما فتبك تركت المعاصي الفاحشة واتقيت الافاعي الناهشة كيف لاتقاعي الاراقم الدساسة تخفى عن العيون الحساسة وتغوص عن الظنون القياسة فازهد زهدك واجهد جهدك وروض نفسك ما اطقت واحفظ نفسك ما نطقت وافعل ما شئت فلا عصمة عن الصغاير ولاخلاص عن الشرك العاير ومما يحذر العاقل رفس البغال وعض الجمال فكيف يعد ردبيب النمال وهذا الفيل على عظم خراطيمه وغلظ اديمه يكسر الفليق الجراد ويقصم الملك الجبار ويعرف الاضراس نيعق الافراس ويبقى العقار ليسكر وبرة القرن بالناب العضوض ويرد لجة الدم المخوض لاياس حمة البعوض فلا

ولاتأمن من مكره فالعصفور يحذر حتى بدخل وكره ولطع الله ولاتتكل على طاعتك فاحتيالك ان قطع الطريق على بضاعتك ولكن قلبك راجيا خايفا ويومك شانيا صايفا ولا تيأس من روح الله الا المنافقون ولا يامن مكر الله الا القوم الفاسقون اعمر دنياك بقدر محياك ودبر امر عقباك التي هي ماواك بقدر مثواك ما الدنيا الا دار غرور وجسر مرور فاتئد في شيك فقرارها بلى وبراحها عاثور المخدوع من وضع لبنة على لبنة والمخذول من ذخر تبنة لابنه ان من الخرق ان تزوج الجيفة من مناسر النسور وترمم السقيفة على معابر الجسور ووبال المرء مال اعده وشقاء الغافل بيت يبنيه ويعمر لبنيه وما اسخف من خيم على الجسر فلا يجوزه وما درى ان القعود على طرقات المارة لا يجوز ويلك تبني الطربال في بوادي الرمل وتدخر الزبال في وادي النمل فاحمل من الدنيا زاد الفتح والحرم الى الآخرة احرام المحرومة وكل قد رمايسد رمقك وابر سورك على من ربقك وانتفع بالله انتفاع المصطلي واحذر الجمرة لاتحرقنك فحمها وتمتع بها تمتع المغترف واجتنب الغمرة لايغرنك سيحها واعلم ان الدنيا نهر هاروت او نهر طالوت وان الله مبتليكم بنهر فمن تبرض ولم يعب ريا شرب مريا وغيم جريا ومن ارتوى اشرف على التوى الامن نضح نقاضة على كبده او اغترف غرفة بيده ليت شعري لم تعب الدنيا المرور ادركته او لسرير ملكته او لربح اعتبرته او لعيش اسطبته او لاجر اكتسبته او ثواب احرزته او عمل طرزته او لوقت صفا فما كدر او لدهر وفا فما غدر هل امحت آمال الا امسين ما سوءا وهل بت سكران الا ظللت مخمورا وهل قضيت شهوة الا غبنت وهل شربت قهوة الا رغبت وهل ابقت من اعدائك الا فقت وهل سبقت في تعدائك الا وقفت فما لذة العاقل في دار نفرها الهموم وغناها عنوم تعدمها خميص وواجدها حريص وما راحة في مال طالب يحقق وصاحب شفق آمله ساغب وحامله لاغب من اوتي القليل منه يستقل فلا اجد للدنيا مثلا الا المداس اما ان يكون ضيقا حرجا او واسعا منفرجا ان ضاق فرجاليا الجفاء وان رحب فبئس العفاء الضيق يخرج الكعوب والعرقوب والرحب يغير الذيول والجيوب ولعسر هذه المكاعب من مصاعب المصايب بشرى للسالك الحافي في مجاهل هذه الفيافي فاسلك هذه القفار حافيا وتسربل جلباب الغيرة خافيا فعساك ترى اهل السلوك حافين وترى الملائكة حافين ولاتنزل معرس الفناء فبئس المعرس واضمم اليك جناحك فانك بالحافق للقوس واخلع نعليك انك بالوادي المقدس بنج ويقال له السكران ايضا فالذي نوره اسود يحرك جنونا وسباتا والذي نوره احمر قريب منه في القوة فلا بد من اجتنابهما جميعا فان وزن درهمين من الاسود يقتل سريعا البتة واما ابيض الزهر والبزر فهو انفع شي في الطب

وكانه في الثالثة من درجات الاشياء البحرية واذا دق ناعما وضمد به مع الشراب وافق القروح و ورم
الخصية ويخلط بساير الضمادات المسكنة للوجع فينفع وكذا الاقراص المعمولة من ورقه اذا خلطت بالسويق
وكذا ورقه الطرى وحده ضمادًا ف بزر البنج الابيض يدخل في التسمين لعقده الدم واجماده اياه ويسكن
وجع الضرس اذا دخن به في انبوب ويحدث الجنون والخناق واذا اخذ من بزر البنج جزء ومن الافيون
مثله وخلطا بالطلا والعسل جيدًا وسقى منه قدر الباقلاة كان مما لشاربه لامحالة ف هو ابيض واحمر
واسود وزهر الابيض ابيض والاحمر اصفر والاسود ارجوانى واردها الاسود والاحمر بينهما والابيض بارد
يابس في اول الثالثة والاحمر فيها والاسود في آخرها وهو مخدر مسكن للوجع مغلظ للمواد مانع للنوازل
جالب للنوم قاطع للنزف وعصارته تنفع من وجع الاذن مع خل ودهن ورد ومن وجع الاسنان دخانا
ومن ورم الثدى الحار ووجع العين طلاء وهو يفسد العقل ويبطل الذهن ويحدث جنونا وسباتا وخناقا
وورم اللسان وخروج الزبد من الفم وحمرة العينين وصفرة اللون وظلمة البصر وضيق النفس وبرد الاطراف
ويقتل منه مثقالان وكذا الكثير من الاحمر والابيض ويعالج شاربه بالقى بالماء الحار والدهن والعسل
ثم يشرب اللبن الحليب مرارًا ومرق الدجاج والحملان السمان اسفيدباجا وطبيخ التين ودهن البنفسج
ف الاخفان بطبيخ ورقه يخلط العقل كاكل ورقه ومن خواص اصله اذا علق على صاحب القولنج
نفعه وبدله البنج وزنه افيون بنفسج هو نور من الانوار وفعل اصله يقرب من فعله واجوده الا
زرق اللازوردى المضاعف بارد رطب في الاولى لا حار على الاصح ينفع من مواد الدماغ حارها
وباردها ويولد دمًا معتدلًا ويسكن الصداع الدموى والصفراوى شمًا وضمادًا وينفع من الرمد
والسعال الحارين ومن علل الراس والتهاب المعدة وذات الجنب والرية ووجع الكلى الحار ويقوى
المعدة ويدر الصفراء بقوة وقيل يسهل اللزوجة وشمه يجلب النوم وينفع من حرارة الدماغ ويصلح
ودهنه ينفع من الجرب طلاء ومن السهر ويرطب الدماغ والبدن ويعدل الاخلاط الحارة وقيل
شربه يفتر القلب ويكرب ويصلحه ربّ السوس مع الانيسون شربًا وشمه يضر بالزكام البارد ويصلحه
مع المرزنجوش وشرب اليابس منه ربما يولد قبضًا على القلب ويعسر النفس ويثقل في المعدة والامعاء
ويحدث كربًا سيما لذى الحمى واذا دق ورقه وضمد به البطن اذهب لهب الاحشاء او العين اذهب
حمرتها وطريق تجفيف البنفسج ان يبسط في الظل فاذا نشف خلى ساعة في الشمس ورفع وهكذا غيره
من الازهار اللطيفة لئلا تضعف افعالها ف معروف وورقه اذا ضمد به وحده او مع دقيق
الشعير سكن الاورام الحارة والتهاب المعدة وحمرة العين وورمها والبنفسج الرطب بارد في الاولى رطب

في الثانية

في الثانية وفيه لطافة يحلل الاورام وينفع السعال الحار شربًا ويسكن الصداع الحار ضمادًا فاذا يبس
قلت رطوبته فيشرب مع السكر فيسهل الطبيعة اسهالًا واسعًا لا انه ان طبخ واخذ ماؤه يسهل الغدد
وبزوله وكلاهما اذا خلط بغيره من الادوية مطبوخًا معها كالاجاص والعناب والتمر الهندى والهليلج
والشاهترج وما اشبه ذلك والشربة منه مدقوقًا منخولًا من ثلاثة دراهم الى سبعة مع مثله من السكر
بالماء الحار وهو ينقى المعدة ونواحيها من الاخلاط الصفراوية واذا ربى بالسكر نفع من السعال العارض
عن حرارة نفعًا جيدًا ف هو بارد في الثانية رطب في الثالثة وقيل بارد رطب في الثالثة وقيل
بارد رطب في الاولى وقيل انه حار وكونه باردًا هو الصحيح وهو يسهل الصفراء من درهمين الى عشرة
دراهم لقوة جاذبة فيه ف هو من الرياحين المشهورة وجيده الطرى شمه للصداع الحار و
شربه لاسهال الصفراء والشربة منه ثلاثة دراهم ف بدل زهر البنفسج وزنه اصل السوس وقيل
لسان الثور ف في الحديث النبوى نعم الدواء البنفسج فان دهنه افضل الادهان وانفعها وهو
حار في الشتاء بارد في الصيف بنجنكشت اى ذو الخمسة الاصابع وغلط من جعله النيطافلن
فان بنجنكشت نبات لا حق في عظمه بالشجر وله اغصان عسرة الرض وورق كورق الزيتون
غير انه الين منه على كل قضيب خمس ورقات مجتمعة الاسافل متفرقة الاطراف كاصابع الانسان
واغصانها تطول نحوًا منه او اكثر وله بزر كالفلفل والنيطافلن نبات له قضبان دقاق طولها
نحو من شبر وورق كورق النعنع على كل قضيب خمسة اوراق وهو مشرف من كل جانب تشرف
المنشار وهذا النبات واصله كثير المنافع بخلاف البنجنكشت فانه لا نفع في اصله طبًا وهو حار
يابس في الثالثة يقطع شهوة الجماع ويدر الطمث اذا شرب مع الفوتنج واحتمل وينفع من نهش الهوام
ولسع الحيات وضماده ينفع من عضة الكلب الكلب والسباع كلها وبزره قد ياكله بعض الناس
مقلوًا فيحلل الرياح وقوته ملطفة وفيه قبض فيصلح السدد والكبد والطحال وقدر ما يشرب
منه مثقال واذا فرش منه تحت الظهر منع الاحتلام والانعاظ ودخانه يطرد الهوام وكذا اقتراش
ومن خواصه انه ينقى اللون ويضمد به مع ورقه لالتواء العصب وازالة الاعياء ويجلس في طبيخه
لوجع الرحم واورامه وينفع لاسيما بزره لانشقاق المقعدة ويضمد به مع السمن لصلابة الخصية وقيل
اذا عملت منه عصا ونوكا عليها المسافر الماشى اعانته على المشى واذهبت عنه الجفاء ف هو ذو
الخمسة الاصابع وغلط من جعله النيطافلن ورقه وحبه قوتهما حارة يابسة وجوهرهما لطيف وزهره
كذلك وفي طعمها حرافة وعفوصة واذا اكلت ثمرته انضجت انضاجًا نابيًا واحدث صداعًا وليس يحدث

تخا في البطن اصلاً فلذلك يقطع شهوة الجماع واذا شرب منه درهمان ادر اللبن والطمث واذا شرب مع
الفوتنج البري او دخن به او احتمل ادر الطمث ولا يستعمل عبدانه في شي ف هو ذو الخمسة الاوراق
وهو فيطافلون وورقه كورق الزيتون والمستعمل منه زهره فاما ثمره وورقه فلا وهو حار في الاولى
وقيل في الثانية وفيه قبض مع تفتيح درهم منه بكثا اللبن مع تقليله المني وينفع سدد الكبد وصلابة
الطحال مع السكنجبين وهو يصدع الراس ف هو نبات ينبت بقرب الماء وورقه كورق الزيتون
حار في الاولى يابس في الثانية يفتح السدد وينفع الاستسقاء والشربة منه درهمان ف قوته في
الاسخان والتجفيف قريبة من قوة السداب بنطافلون ذكره بعضهم بعد البنجنكشت وو صفه
بصفات ما وقال بعضهم ان البنجنكشت هو فيطافلون ولم يذكر بعضهم الفيطافلون ولا البنطافلون
بنك شي من شجرة يؤتى به من الهند كانه قشور شجر التوت شجرته كانها ام غيلان وهو اصفر وابيض
واجوده الاصفر الخفيف الطيب الرائحة حار يابس في الاولى وقيل بارد يابس فيها يقوي الاعضاء
وينقي الجلد وينشف ما تحته من الرطوبة ويطيب رائحة البدن ويقطع رائحة البول ويقوي
المعدة والكبد الباردتين ورائحته تقوي الدماغ ودخانه ينفع من انضمام الرحم بندق معروف
وهو وان كان قليل الغذاء الا انه اغذى من الجوز لكثافة جرمه ولزوجته وقلة دهنيته وكثرة
ارضيته المدلول عليها بقبضيته وهو حار يابس الى الاعتدال واجوده الكبار الرطب يولد ريحا
في الاسفل ويورث الصداع ويجرب المعدة ويولد المرار ويهيج القي ويصلحه الفانيد وينبغي ان
يقشر من قشره وان يشرب عليه المبرد وماء العسل او بعض الجوارشات وهو يقاوم السموم اذا اكل
مع التين والسداب وينفع من لدغ العقارب وقيل انها تهرب منه ويزيد في الدماغ والباه ويعين
على النفث ويبرئ السعال المزمن اذا نحق وشرب بماء العسل وينضج النزلة اذا قلي واكل مع يسير فلفل
ونافع من المعاء الصائم ويقويه ويدفع الضرر عنه بخاصية فيه واذا احرق بقشره وسحق وخلط
بشحم الخنزير او الدب وطلي به داء الثعلب انبت فيه الشعر واذا سحق محرقه مع الزيت وسقيت
يافوخات الصبيان الزرق العيون سود احداقهم وشعورهم ف فارسي وبالعربية الجلوز
وخيله من الارضي البارد اكثر مما في الجوز الكبار وذلك موجود في طعمه لان فيه عفوصة وما
في الخصال الاخر فمثله وهو ردي للمعدة ينفع من السموم اذا اكل قبل الطعام وكذا اذا اكل بعده مع
التين والسداب وهو الى حرارة ويبوسة ف حار في الثانية رطب في الاولى يقوي الدماغ ويزيد
في الباه ويدر الطمث ويغزر اللبن ويخرج الجنين ويصلب الذكر وينفع الرعشة ووجع القلب البارد

دق بطلان الحواس ويحفظ الحفظ ف حار في الثالثة رطب في الاولى وقشره قابض وهو يزيد في
الباه وينفع من التهوس والشربة منه بقدر المزاج ف في الحديث البندق يزيد في الحفظ ويقوي
القلب وينفع السعال وهو دواء جيد لدفع السموم كيف كانت بندق هندي هو جوز البرية وفلاطس
قال هو الفوفل وهو مثل البندق مخشخش عليه لحاء وداخله لب كلبه والهند تفخر به لانه يصلح
لامور عجيبة وهو حار يابس موافق للمعدة الباردة معين لها على الهضم واذا طلي على الاعضاء الرخوة
شدها وقواها والذي يوخذ منه وزن درهم بماء ورد منغلي والذي يستعمل منه في الاضمدة من
درهم الى درهمين وهو صالح للسموم واذا ادمنه من لا يقوم ذكره قام قياما واي قيام ف
يحلل الخنازير طلاء ويستعط به للقوة فيزيلها في ثلاثة ايام ولسيلان الرطوبة من المنخرين وينفع
من السدد والصرع والماليخوليا ومن الماء في العين كحلا ومن السبل والغشاوة سعوطا بماء المرزنجوش
وينفع مع الاثمد من الحوك ودرهمان منه ينفع من الرياح الغليظة المحتملة من محكوكه يدر الحيض و
يخرج الجنين وعصارته تسهل السوداء والبلغم والصفراء من غير اكراه وتنفع من البرص والكلف
واليرقان ويحلل القولنج بالسكنجبين وينفع من حمى الربع ويقوي العصب وهو ترياق للدغ
العقرب والرتيلا وينفع من جميع السموم وقشره الاعلى يسعط منه في الشق المفلوج قد رعدسة فينفع
وهو ينفع من الجرب والحكة ويكسر الرياح عن الظهر وينفع من الشقيقة والصداع والجنون ويسقى من اصله
درهمان في الشراب الذاف للجنب البارد والربو والسعال المزمن وذهاب الدم من الصدر لما فيه من
القبض ومن لبنه درهمان للمعدة ووجع الرحم بنات وردان معروف اذا سحق جرمه بزيت وقطر
في الاذن سكن وجعها واذا اكثر تحليله بشمع وزيت ومح البيض نفع اوجاع الارحام والكلى وهو
يدر البول والطمث ويسقط الجنين وينفع مع القرص مانا للبواسير والناقض وسموم الهوام ويبري
قروح الساقين اذا درس ضمادا بنادق البزور ينفع من حرقة البول وعسره وقرحة الكلية و
المثانة وهو لب بزر البطيخ عشرة دراهم لب بزر الخيار خمسة لب بزر اليقطين والبنج والبربين و
الكرفس والخطمي واللوز مقشرا وكثيرا ونشا ورب السوس وخشخاش ابيض وطين ارمني من كل
درهمان فيدق وينخل ويبندق ويوخذ منه ثلاثة دراهم بشراب الخشخاش بنادق تنفع من
القولنج البارد نفعا تاما وهو جندبيدستر وسوسن وناخواه وكمون وافيون سواء فيدق وينخل
ويبندق الواحدة دانقين بنادق ينفع من المغص والقولنج المراري وهو بزر الخس والبربين
والافيون سواء فيدق وينخل ويعجن بلعاب بزر قطونا ويبندق كذلك بورق انواعه مختلفة

ومعادنه كثيرة والوانه متعددة فمنه احمر وابيض واغبر وغيرها والنطرون وان كان منه فانه له
افاعيله ف اصنافه كثيرة فصنف يقال له البورق الارمنى وصنف يسمى بالنطرون وهو كا
الملح المعدنى وصنا فه الملوحة والحموضة وصنف يعرف ببورق الخبز لان الخبازين بمصر يحلونه
بالماء ويغسلون به ظاهر الخبز قبل خبزه فيكسبه بريقا ورونقا وهو قطاع جلاء والناس يغسلون
ابدانهم فى الحمام فيجلوها ويغسل اوساخها وهو يشفى من الحكة لانه يحلل الرطوبات الصديدية التى
تكون الحكة عنها وكذا زبده فى القوة والطبيعة وقوة النطرون كقوة الملح الا ان النطرون يفضل
عليه بانه يسكن المغص اذا سحق مع الكمون وشرب مع اذرومالى او مع السذاب والشبت ف
هو حار يابس فى الثانية وقيل فى الثالثة يجلو وينقى ويقطع الاخلاط الغليظة ويرقق الشعر طلاء عليه
ويحمر اللون ويجذب الدم ضمادا ويلين الطبيعة وينفع من الحرارة ومن رطوبة الرحم واذا عجن بخل
خمر وتغرغر به اسقط العلق المتعلق بالحلق واذا سحق منه درهمان بثلاثة دراهم دهن زنبق ودهن
به الذكر والمذاكير هيج الانعاظ بقوة وكذلك اذا عجن مع العسل وهو يقتل الدود وينفع الحكة و
البرص طلاء وينضج الدماميل وينفع من الصمم بالخمر ويضمد به الاستسقاء مع التين وينفع من
الحمى التى تنوب بادوار اذا مرخ به البدن قبل الدور بساعة ويجلو البياض العتيق من العين و
اكثاره كله يسود اللون ويفسد المعدة ويصلح بالصمغ العربى ف اجوده الارمنى الهش الخفيف
ينفع من خناق الفطر محرقا كان او غير محرق وكذا زبده واحراقه على جمر ملتهب حتى يستوى ويشرب
بالماء شرب الذراريح ويجعل مع شحم الحمار والخنزير على عضة الكلب الكلب ويكتحل به مع العسل فيحدّ البصر
ويخلط بالعجين ويخبز لاسترخاء اللسان ويقع فى الحبوبات والمعاجين والحقن المسهلة ويطلى به مع
دهن البابونج فيعرق البدن ف الارمنى منه يسمى النطرون وهو حار فى آخر الثانية يابس
فى اول الثالثة ينفع من السموم القاتلة ومن البرص اذا شرب منه وزن درهم ثلاثة ايام معجونا بخل و
عسل مصفى والشربة منه نصف درهم ف بدل البورق الارمنى وزنه ونصف وزنه من النطرون
وقيل من الملح وقيل وزنه ملحا اندرانيا وقيل وزنه شيا بوزيدان ويسمى بالعربية المستعجل
وهو اصول صلبة مصمتة تشبه البهمن الابيض اجوده ما ابيض لونه وغلظ عوده وكثرت خطوطه
وكان حديثا حار يابس فى الثانية وفيه رطوبة فضلية ويلطف ينفع من اوجاع المفاصل والنقرس
كالسورنجان ويزيد فى الباه وينفع الاخلاط الباردة البلغمية ويلطفها وينقى العصب منها و
يسهل الماء الاصفر وينفع من السموم ف ضرب من المستعجلة ينفع من الامراض الباردة ويذيب

الاخلاط الغليظة وهو كالسورنجان فى تسكين اوجاع المفاصل والنفع من النقرس ف درهم منه
يسهل الماء الاصفر وينفع من الاخلاط البلغمية ومن السموم ف حار فى الثالثة يابس فى الثانية
ينفع المفاصل والنقرس والماء الاصفر والشربة منه درهم ونصف بومة معروفة وكنيتها ام الخراب
وام الصبيان ومن طبعها ان تدخل على كل طير فى وكره وتاكل فراخه والمعاداة الطيور لها يجعلها
الصيادون فى اشراكهم حتى يقع عليها الطير ونقل المسعودى عن الجاحظ ان البومة لا تخرج بالنهار
خوفا من العين لانها تظن انها حسناء وهى اصناف وكلها تعتب الخلوة بنفسها ومن خواصها انه
ينام باحدى عينيه فيغمضها والاخرى مفتوحة فاذا اخذت وجعلت تحت فص خاتم فمن لبسه
لم ينم ما دام فى يده وبعكس المغموضة فاذا اردت معرفة ذلك فالقهما فى الماء فالراسبة للنوم والطافية
لليقظة قال هرمس اذا اخذ قلب البومة وجعل على اليد اليسرى من المراة وهى نائمة تحدثت
بجميع ما فعلته فى يومها بوقير طير ابيض ياتى منه فى كل سنة طائفة الجبل بالصعيد يقال له جبل
الطير فيه كوة فتدخل من تلك الكوة فتمسك منها شيئا فاذا امسكت واحدا كان ذلك العام شديد
الخصب وان امسكت اثنين كان كثير الخصب وان لم تمسك شيئا كانت السنة مجدبة واهل تلك
الناحية يعرف ذلك وهذا الجبل بالقرب من بلدة ماريه ام ابراهيم ولد النبى صلى الله عليه وآله
بول قوة البول حارة وفيها جلاء كثير فيستعمله القصارون ويغسلون به الثياب الدرنة ويقلعون
اوساخها وما كان من الحيوان اشد حرارة فبوله اشد واقوى منه وما كان منها باردا فبوله اقل
حرارة وبول الانسان اضعف من بول ساير الحيوان الا الخنزير الذى قد خصى فانه كالانسان
فى ضعف بوله وبسبب ما راى الاطباء من قوة البول عالجوا به القروح العفنة والوسخة والجرب
واستعملوه فى الاذان وتقطيره للسعفة والحزاز ولا يستعمل الا الضرورة كعدم دواء غيره وبول الانسان
اذا شربه صاحبه وافق نهش الافاعى والادوية القتالة وبول السور اذا سحق بالمر وقطر فى
الاذن سكن اوجاعها ف الابوال باسرها حارة يابسة تقاوم السموم وتجلو الاوساخ و
انفعها بول الجمل الاعرابى وهو النجت واضعفها بول الانسان واضعف بول الخنازير الاهلية
الخصية وبول الخصى فى كل شى اضعف واجلاها بول الانسان والدواب ينفع من وجع المفاصل
اذا طلى عليها او جلس فيه وبول الابل ينفع من الحزاز اذا غسل به ومن الاستسقاء والطحال ويفتح
السدد ف البول حار يابس واذا وضع بول الانسان مع رماد الكرم على النزف وقف وهو نافع
من التقشر والحكة والبرص سيما اذا خلط ببورق وماء حماض الاترج بهار قيل هو الاقحوان الاصفر

روهو

وهو نبات له ساق قدر حفنة وورق كورق الرازيانج وزهر اصفر اكبر من زهر البابونج شبيه
بعيون البقر ينبت فى الدمن وله من الحدة والتحليل اكثر مما للبابونج حتى انه يشفى الاورام
الصلبة اذا خلط بشمع مذاب ودهن ف يسمى بالفارسية گاوچشم اى عين البقر وله ورد
اصفر احمر الوسط اسمن من ورد البابونج حار فى الثالثة يابس فى الثانية ينفع من الرياح الغليظة
فى الراس ومنه نوع صغير الشكل يعرف بالشام بعين الجمل اذا جمع نواره وجفف وسحق وجعل فى
الاكحال جلا ظلمة البصر وقوى طبقات العين ودفع الماء المنصب اليها ف حار فى الثانية
يابس فى الاولى يحلل الاخلاط البلغمية وينفع من الرياح الغليظة وقيل منافعه قريبة من منافع
البابونج والشربة منه ثلاثة دراهم **بهرم وبهرمان** هو العصفر وسيذكر **بهرامج** هو الخلاف البلخى
ويقال له الدبق وهو من جملة الرياحين الطيبة معتدل يحلل النفخ اينما كان وشمه يذهب الرياح
الغليظة الدماغية ويطلق الطبيعة **بهش** هو المقل وسياتى **بهمن** هو عروق فى قدر الجزر
الصغار وكثيرا ما تكون مفتولة ومعوجة وهو احمر وابيض والاحمر احمر القشر والباطن او قليل حمرة
والابيض ابيض الظاهر والباطن ومذاقهما جميعا طيب وقيل هو قطع خشبية هى اصول تجفف حار
يابس فى الثانية يقوى القلب وينفع من الخفقان ويزيد فى المنى زيادة بينة ويفتت الحصى
والاحمر اشد حرارة ولكل منها خاصية فى تقوية القلب وقيل حاران فى الثانية رطبان فى الاولى
يزيدان فى المنى ويهيجان الباه ف البهمن يسمن ويقوى القلب ويزيد فى المنى وقد ربما يؤخذ
منه درهم وهو يضر السفل ويصلحه الانيسون ف الابيض منه ينقى المرة السوداء والبلغم
اللزج والاحمر ينفع من وجع الطحال المزمن والبرص والبهق اذا شرب مع العسل المنزوع الرغوة و
يذكى الذهن والشربة منه درهمان ف بدله اذا اعدم وزنه من التودرى ونصف وزنه من
السنة العصافير ف فى الحديث البهمن الجيد نافع للقلب صالح للباه **بيش** هو خشب يتغذى
به السمانى وحيوان يعرف بفارة البيش وقيل هو نبات بالصين له ساق قدر ذراع وورق كورق
الخس وهو فى غاية الحرارة والحدة يذهب البرص طلاء وينفع من الجذام مع ادوية اخر وقد ربما
يستعمل منه الى دانق والبيش سم قاتل ويعرض عنه ورم الشفتين واللسان وجحوظ العينين و
الغشى واذا سقى عصيره الشباب قتل من يصيبه فى الحال ويعالج شاربه بالقى بالسمن البقرى ثم الترياق
والمثرود يطوس وقيل ترياقه فارة البيش ف هو ثلاثة الوان فمنه ما يشبه العروق التى توجد فى
السنبل الهندى عليه بياض كانه سحيق الطلق والكافور وله بصيص وهو عود كعقد نصف الاصبع

ومنه ما هو اغبر يضرب الى الصفرة منقط بسواد يشبه عروق الماميران ومنه ما هو عود طويل منعقد
كانه اصل القصب الفارسى كعقد الاصبع ولونه الى الصفرة وهو اردءها واخبثها وهو حار جدا اذا سقى
منه نصف مثقال قتل شاربه وفتح جسمه وهو اسرع نفوذا فى البدن من سم الافاعى واسرع الاشياء
قتلا وربما صرع ريحه من شمه ف الشربة منه نصف دانق وترياقه فارة تتغذى بيبش سوس وهى
حشيشة تنبت مع البيش اعظم ترياق له مع نفعه منافعه كالبرص والجذام وهو ترياق الكل ثم ايضا **بيض**
معروف غذاءه يجانس غذاء اللحم لانه جزء من الحيوان بل حيوان بالقوة لان بياض البيض للفرخ
بمنزلة المنى للجنين فى كينونة الاعضاء الاصلية منه والصفرة له كدم الاقراء فى لتغذية وكان منشؤ
الدم وتقسم الغذاء فى الجنين من الوسط الى الاطراف لورود الدم من كبد امه الى كبده وانتشاره منها
الى اعضائه فكذلك جعلت الصفرة وسط البياض مجتمعة معدة لتغذية اعضاء الفرخ يغتذى بها
الى ان تفنى تلك ويقوى هو على طلب الغذاء فيخرج وكان ذلك ولادة له ولما جعلت الصفرة غذاء
حيوان ضعيف الحرارة عديم منافذ الفضلات جعلت معتدلة المزاج لطيفة سريعة الاستحالة فا
جتمع فيها ثلاثة سرعة الاستحالة الى الدم وقلة الفضول التى لا يستحيل منها الدم وكون الدم الذى
يتولد منها مجانسا للدم الذى يغذو القلب خفيفا يندفع اليه بالجملة فلذلك كانت اوفق ما يتلافى
به عادية الامراض المحللة لجوهر الروح المقللة لمادته التى هى دم القلب ويفوت عن اللحم فى بعض
الاحوال وافضل البيض بيض الطيور المحمودة اللحم كالدجاج والدراج والقبج وكان طريا لم يمر عليه
الزمان ولم يكن موضوعا فى المواضع الحارة ثم بيض البط على انه ردئ الغذاء واما بيض الاوز والنعا
وما شاكلهما فثقيل وخم سهك بطئ الانهضام مضر بالقولنج والرياح والديدان ويصلحه الصعتر والملح
وبيض الدجاج التى ليست معها ديكة اقل غذاء من التى معها وبياض البيض مائل الى البرودة لزج
عسر الهضم ليس بجيد الدم يتولد منه بلغم غليظ لزج ومحه مائل الى الحرارة سريع الانهضام جيد
الغذاء ومجموعهما الى الاعتدال وهما رطبان والاجود فى البيض ان يسلق فى الماء ولم ينضج النضج التام
بل نصفه وهو النيمبرشت وذلك ان يغلى الماء ويجعل فيه البيض ويعد ثلثمائة ويرفع فيحسى
صفرته خاصة والبيض المسلوق المشتد كثير الغذاء عسر الهضم والنزول والصلب من مشويه يستحيل
الى الدخانية والرقيق سريع الغذاء والنزول وجميع البيض يقوى الباه وينفع السعال وخشونة
الحلق والرية وبحوحة الصوت والسل والشوصة وضيق النفس ونفث الدم ويسكن اللذع والحرقة
الحادثة فى المثانة ويمنع النزلات وينفع الزكام ووجع المفاصل ويدخل فى حقن قروح الامعاء والدية

الزحير ويقوى القلب وان لم يكن مراد ويته وهو لطيف سريع النفوذ جيد الكيموس وفيه قبض
لا يوافق صاحب المعدة الضعيفة فان اضطر اليه اكله بالملح والفلفل والمرى والخل وادمان اكله
يورث الطحال ويولد رياحًا فى راس المعدة والامتلاء من مسلوقه يورث الربو وضيق
النفس ومسلوقه بالخل ينفع من زلق الامعاء والذرب ويعقل البطن وينفع الدوسنطاريا صا خصوصًا
مع السماق والنيمرشت ثقيلة وخمر بطيئة النزول سيما على السمن وهى على الزيت اخف وكلما كانت
ارطب كانت اسرع نزولا واجودها ما اشتمل على الصفرة خاصة واغلظ البيض ما دفن فى الرماد
الحار فانعقد وكذا ما غلظ على الطابق فانه ينقلب فى المعدة الى البخار الدخانى ويفسد بفساد
سائر الطعام وما يصب منه على الزيت والمرى ويضرب ويطبخ فى اناء مضاعف حتى يغلظ
غلظًا معتدلًا اجود غذاء واسرع هضمًا ولا يوكل بياضه بالخل فانه يصلبه ويذهب برطوبته
ويجففه بخلاف الصفرة فانه يحللها ويلطفها الغوص فى اجزايها بخلافه ومشوى المح بالعسل ينفع
الكلف طلاء وبياضه على الوجه يمنع تاثير الشمس وحرق النار وهو لبرودته وغلظه يسكن
اوجاع العين وينفع الاوجاع اللاذعة والاحتراقات الحادثة والقروح والاورام الحارة اذا
وضع عليها نيًّا وقيل انه لا يستعمل فى علل العين الا ما كان منها فى الاجفان والحجاب الملتحم الذى
يكون فيه الرمد وليحذر استعماله فى العلل المتولدة عن المواد الحارة اللذاعة المحتقنة فى طبقات
العين وحجبها الباطنة فانه يسد مسامها الظاهرة ويحقن البخارات فى باطنها ويمنع من تحللها
فاذا انحبست البخارات وازدحمت غلبت الرطوبة واتسعت فتطلب موضعا اوسع من موضعها
فتخرق الحجاب القرنى طلبا للخروج منه فتحدث فتوقا وقروحا فيشكل الامر وصفرته مع الزعفران
او مع دهن الورد ينفع من ضربان العين واذا شدت وحدها عليها منعت المواد المنحدرة اليها
والاورام الحادثة فيها وكذا مع دقيق الشعير او مع الكندر طلاء على الجبهة ومع اكليل الملك
نفعت من اورام المقعدة والبواسير وكل البيض يستعمل مع دهن الورد للورم الحادث فى
الثديين والاذنين وللاعضاء العصبية كالمرفق وتراب الاصابع ومفاصل اليدين وقشره
ينفع من حكة العين وجربها اذا اكتحل به بعد حرقه وسحقه والكلس منه يجفف القروح
وينفع البياض كحلًا ويقطع الرعاف محلولا فى ماء الكزبرة الرطبة مقطرًا فى الانف وبيض
العصافير اشد تهييجًا للباه اذا اتخذ منه عجة على السمن والبصل وبيض الحجل الطفح وبيض الدجاج
ينفع الناقهين ويضر اصحاب الكد ويصلحه المثلث وبيض الحبارى واللقلق خضاب جيد للشعر مجرب

وقت صلاحه لذلك يخيط صوف ينفذ فيه ويترك حتى يسود وبيض السمك عسر الانهضام والا
غذاء واذا استحكم انهضامه غذى كثيرًا وزاد فى الباه وبيض السلحفاة البرية نافع للصرع والسعال
الصبيان عن تجربة ف الذى قد الفناه وسهل علينا وجوده بيض الدجاج فلسنا نحتاج معه
الى غيره على ان طبع هذا وذاك طبع واحد ومزاج البيضة ابرد قليلًا للبدن المعتدل والوسط وهى
تبرد تبريدًا معتدلًا وتجفف تجفيفًا لا لذع معه ويجب ان يستعمل منها الطرية لان العتيقة قد نالها
افة فاما بياض البيض فينبغى ان يستعمل فى الاوجاع التى يحتاج الى دواء بلا لذع معه بمنزلة وجع العين
والجراحات فى المقعدة والعانة واما المح فيصلح ان يخلط مع القيروطى الذى لا لذع معه بعد ان يسلق
او يشوى وفى الادوية التى تمنع حدوث الاورام بمنزلة الاضمدة النافعة للمقعدة وجملة البيضة
تستعمل بعد ان يخلط معها دهن الورد فى مداواة الورم الحادث فى الثديين والاجفان والاذنين اذا كان
حدوثها بها ضربة او تورم ويستعمل نية على حرق الماء الحار ويدخل فى الاضمدة التى توضع على الجبهة
صص والنيمرشت اكثر غذاء من الرقيق والصلب اكثر غذاء من النيمرشت والنيمرشت ينفع من السعال والشوصة
والسل وبحوحة الصوت عن حرارة وضيق النفس ونفث الدم خاصة اذا تحسيت صفرته مفترة او
مشوية وبياض البيض يولد دمًا لزجًا وصفرته تولد دمًا كثيرًا معتدلًا وهو كثير الغذاء والمسلوق
المشتد منه اكثر غذاء وابطاء نزولًا والنيمرشت اقل غذاء واسرع نزولًا والرعاد منه والعيون معتدل
بين هذين وما طبخ منه بالدهن فثقيل وخم بطئ النزول واذا تحسيت صفرته مع بزر الجرجير وملح
السقنقور زادت فى الباه ف يختلف بحسب مزاج حيوانه واجوده بيض الدجاج وطبيعة بياضه
الى البرودة وصفرته الى الحرارة وعار طبان والنيمرشت منه نافع للسعال والسل وضيق النفس وطبوخه
بالخل يمنع الاسهال والسحج وصفرته تنفع من قروح المثانة اذا تحسى بها والشربة بقدر الحاجة
ف جملته على الاعتدال بين البرد والحر رطب غليظ والنيمرشت اجود غذاء واسرع انهضامًا
وصفرته المشوية مع العسل تزيل الكلف طلاء وادمان اكله يورث والمطجن ردى فيصلح بالفلفل
والكمون والدارصينى ويستعمل بعده الزنجبيل المربى ف فى الحديث ان للغسل اللحم والبيض وشكى
رجل الى الامام ابى الحسن عليه السلام قلة الولد فقال استغفر الله وكل البيض بينى ينفع الجذام
نفعًا عظيمًا وهو هليلج اسود وشيطرج هندى من كل عشرة دراهم دار فلفل خمسة بيش ابيض
درهمان ونصف يدق وينخل ويلت بدهن البقر ويعجن بعسل منزوع ويشرب منه مثقال
حرف التاء تانبول ويقال تنبل وهو ورق صغار كورق الاترج عطرى طعمه كطعم القرنفل ونباته

كاللوبيا يبرق الشجره وهو يطيب النكهه ويزيل الرطوبة عنها ويشهى الطعام ويزيد فى الباه و
يقوى اللثة والاسنان والمعدة والبدن ويحدث فى النفس فرحا وطربا ولد قوة قابضة مجففة
فلذلك ينفع النزف وورم اللهاة ويلزق الجراحات ويقطع الدم السايل منهما ف حار
فى الاولى يابس فى الثانية يجفف بلة المعدة ويقوى الكبد الضعيفة واذا اكل وزقم وشرب
بعده الماء طيب النفس واذاهب الوحشة ومازج العقل قليلا واهل الهندى يستعملونه بدلا
من الخمر فياكلونه مع الفوفل والكات وكلس الصدف بعد اطعمتهم فيفرح نفوسهم ويذهب
باحزانهم وبدله وزنه من القرنفل اليابس ف بارد فى الاولى يابس فى الثانية يقوى المعدة
واللثة وعمور الاسنان والشربة منه نصف اوقية ف ظن قوم انه ورق القمارى وليس به
وقوم انه ورق الساذج الهندى ويستعملونه مكانه وهو خطاء تبن معروف يكون من الحنطة
والشعير الفول والحلبان وغيرها وهو بارد يابس خلا تبن الحلبان فان النوم عليه يفلج ويفسد
الاعضاء الطبيعية ولقد رأينا من نام عليه فبطل شهرا ثم لم يعد صحيحا وتبن الحنطة اذا احرق و
صير رمادا وخلط بمثل نصفه ملحا وعجن بخل وطلى به قروح الساقين ابراها وتبن الشعير اذا نثر عليه
حفظ الاجسام وانعشها وينفع المحرورين فى الاكثر ورماد تبن الباقلا اذا غسل به اثار الجراحات
نقاها ف تبن الحنطة اذا طبخ بالماء وطلى به على القدمين نفع من مشى على الثلج تبن مكة
هو الاذخر وقد ذكر فى حرف الالف تدرج هو طاير مليح بارض خراسان وغيرها اذا اخذ
مرارته وسعط بها من به وسواس او خبل نفعه واذا اشوى لحمه واطعم منه ثلاثة ايام وهو حار
ابراه وقيل هو الدراج وهو افضل لحوم الطير حار يزيد فى الدماغ والفهم ف هو يتلو الدجاج
فى جودة الغذاء وهو طاير مليح كالدراج فى احواله وهو اخف الطيور الوحشية واجودها
لحما وهو يقوى الدماغ ويزيد فى الفهم تربد اصول تجلب من خراسان والعراق واجوده العراقى
الحديث الابيض الخفيف المصمغ الطرفين السليم من السوس المتوسط الانبوب الاملس السريع
التفتت السهل السحق الذى فى طعمه بعض الحدة وهو حار يابس فى اخر الثانية يجفف البدن و
يسهل البلغم والصفراء وبعض الاخلاط المحترقة ويخرج البلغم اكثر من الصفراء ان شرب مسحوقا
او مطبوخا فبالعكس وينبغى اذا شرب وحده ان لا ينعم سحقه ويخلط لئلا يلتصق بالمعدة و
الامعاء وينفع من اوجاع العصب والفالج والصرع والنزلات والسعال المزمن وينقى الدماغ
والمفاصل والارحام شربا واحتقانا من الاخلاط الغليظة ويفتح سددها وينفع من وجعها

عند اقبال الحيض واذا خلط بالكابلى نفع المصروع جدا وهو يجفف البدن باخراجه الرطوبات
الرقيقة والشربة منه مسحوقا من درهم الى درهمين ومطبوخا من ثلاثة الى خمسة وقيل الى
اربعة ف خشب يجلب من خراسان الى العراق يقطعونه من شجره وهو اخضر قطعا كما هو موجود
وقد يغش بشئ من الكلوح والتبوع واجوده الابيض اللون الملتف الشكل الخفيف الوزن
الدقيق الجسم والانبوب السريع التفتت والسحق السليم من السوس والنقب المصمغ الطرفين وهو
يسهل البلغم فى رفق والاخلاط الغليظة اللزجة وقيل يسهل البلغم الخام من الوركين والاخر انه
يسهل البلغم الرقيق فاذا قوى بالزنجبيل وما له حدة قوية اسهل البلغم الغليظ والخام جميعا ف
خشب معروف اجوده الصينى الابيض الخفيف الحديث يسهل بلغما كثيرا وخلطا محرقا قليلا وشربته
من نصف درهم الى درهم وما كان منه اسود واصفر فلا يستعمل ف شرب الاسود والاصفر منه
ردى جدا فلا بد من استفراغه بعده بدهن اللوز الكثير والتدبير بتدبير من سقى الخربق الاسود كما فى
ف دواء خشبى الشكل يسهل الاخلاط الردية اللزجة والبلغمية المحترقة ويولد ضعف الامعاء
ويصلحه الكثيراء والصمغ العربى والشربة منه درهم ونصف ف بدله وزنه من قشر اصل التوت
وقيل بدله قشر التوت ف فى الحديث عليكم بالترمس الابيض فانه ينقى البدن ويصححه ترمس
هو الباقلا الشامى والمصرى والرومى وهو حب مفرطح الشكل مر الطعم منقور الوسط والبرى
منه اصغر وهو اقوى والترمس الى الدواء اقرب منه الى الغذاء واجوده الحديث الابيض الرزين
الكبار وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية اذا نقع فى الماء اياما وصب ماؤه مرات وطبخ بالماء
والملح حتى تذهب مرارته كان احد الحبوب الغذائية وهو غليظ عسر الانهضام بطئ الانحدار
ومما يعين على هضمه ان يطبخ بالماء والملح والصعتر والانجدان والفوتنج ويصب عليه المرى و
الزيت ف يستعمل غذاء بعد ان يسلق وينقع فى الماء اياما كثيرة لتزول مرارته وغذاوه مولد
خلطا غليظا ودواء فان المر منه يجلو ويحلل ويقتل الديدان اذا وضع من خارج او لعق مع العسل
او شرب مع الخل الممزوج وكذا الماء الذى يطبخ فيه فانه يقتلها واذا اصب من خارج نفع السعفة
اعنى البثور الراسية الصغار الرطبة كالقراع وينفع من الجرب والقروح الخبيثة ويدر الطمث ويخرج
الاجنة اذا احتمل فى الاسفل مع العسل ودقيقه مع المر ينقى البشرة واثر الضرب واستعمل بطبخ ماء
طبيخه ينفع من البرص ف فيه مرارة يجلو ويحلل ويزيل الجرب والكلف والبهق والنمش والبرص
والقروح والبثور فى الوجه ودقيقه مع دقيق الشعير ينفع من اوجاع الجراحات ومن النار الفارسية

ويضمد به لعرق النسا ويفتح سدد الطحال والكبد سيما اذا طبخ بالخل والعسل والسذاب وقدر
ما يؤخذ منه ثلاثة دراهم والمر منه يخرج الديدان طبيخًا وطلاءً على السرة والعرق والمعقود بالعسل
ويدر البول والطمث ويخرج الاجنة شربًا وحمولًا مع المر والعسل والذى قد نزعت مرارته
يسكن الغثيان ويفتق الشهوة ف اذا اخذ منه حفنة وطبخت جريشًا ثم نزعت قشورها
وجعل فى قدر نحاس وصب عليه من اللبن الحليب ما يغمره وطبخ حتى ينشف اللبن ثم يلقى عليه
مثله سمن بقرى ويطبخ حتى ينعقد ويضمد به فانه يسهل المرة الصفراء والسوداء والخام اللزج
فان جعل منه فى خرقة وضمد به الارنبة اسهل الصفراء وان ضمد به الفؤاد اسهل السوداء او ما بين
الوركين اسهل الخام وان اريد قطع الاسهال رفع الضماد ومسح الموضع بالماء البارد وهذا الضماد
من اسرار الطب المكتومة لانه يعالج به الاطفال والمشايخ والذين يكرهون الدواء ترنجبين هو طل
يقع من السماء واكثر وقوعه فى خراسان وما وراء النهر على الخيار والقثاء واجوده الابيض
الطرى معتدل الى الحرارة مليّن جلاء فيه رطوبة ينفع السعال ويليّن الصدر والحلق ويسكن
العطش ويسهل الصفراء والبلغم برفق بخاصية فيه ويحلل الرياح وينفع الصرع والاسترخاء
يستخرج الفضلات من الاعضاء العصبية والشربة منه من عشرة دراهم الى ثلاثين وهو يلوث
الغائلة فيعطى الاطفال والحوامل بعثًا ويدله الزبيب الاحمر السمين ف طل شبيه بالعسل
جامد متحبب ونا فيله عسل الندى واكثر ما يقع بخراسان على شجر الحاج وهو يلين الطبيعة ويرطب
الصدر وينفع الحميات الحارة والمحرورين اذا امرس فى ماء الاجاص والعناب ويطبخ الحقنة وهو
حار رطب فى الاولى واكثر جلاء من السكر والشربة منه ما بين عشرة مثاقيل الى عشرين مثقالًا
ف طل يسقط بخراسان على شجر القتاد وهو الحاج مليّن مرطب جلاء يسهل الصفراء ويليّن الصدر
وينفع السعال والشربة عشرون درهمًا وهو يضر بالطحال ويصلحه التمر الهندى ف فى الحدث
الترنجبين نعمة حسنة ينقى البدن من الصفراء والاخلاط الرديئة وينفع السعال والربو فتداووا به
فانه دواء مبارك تراب صيداء يؤخذ من مغارة فى بعض ضياع جبل صيداء من ارض الشام مجرب
فى انه يجبر العظام المكسرة فى اسرع وقت اذا اشرب منه وزن مثقال مسحوقًا فى بيض نيمرشت
ترياق وهو على ضروب فمنه ترياق الاربعة النافع من الرياح الغليظة التى فى المعدة
والامعاء ومن وجع الكبد والطحال والقرع والخفقان ونهش ذوات السموم والعلل البلغمية وهو ان
يؤخذ جنطيانا رومى وحب الغار وزراوند طويل ومر صاف اجزاء سواء فيدق وينخل ويعجن به

ويعجن بعسل منزوع الرغوة على الرسم والشربة من درهم الى مثقال ويبقى قوته الى سنتين ومنه
ترياق الثمانية الذى منافعه اكثر من منافع الاربعة وهو ان يؤخذ زراوند طويل وزراوند صينى
وقشر عرق الكبر وحب الغار ومر وقسط مر وجنطيانا وكركم بالسوية فيدق وينخل ويعجن بعسل
مصفى والشربة مثقال ومنه ترياق الطين المختوم النافع من السموم القتالة المشروبة والمنصبة
من الهوام والدواب فى الابدان وهو ان يؤخذ من كل واحد من الطين الرومى وحب الغار درهمًا
ومن النحة الطيب ثمانية دراهم ومن كل من الجنطيانا الرومى والزراوند المدحرج وبزر السذاب
وورق الغار درهم فيدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة والشربة قدر باقلا قال الجرجانى
من سقى شيئًا من السموم فليسقى من هذا الترياق فانه لا يزال يتقيا الى ان ينظف بدنه من السم وهو
طين مختوم وحب غار بالسوية يدق وينخل ويلت بسمن البقر ويعجن بعسل النحل ويستعمل ومنه ترياق
نافع من جميع السموم المشروبة والمصبوبة وهو فلفل عشرة دراهم دار فلفل خمسة سعد رمان
زراوند واصل الجزر من كل درهم يدق وينخل ويعجن بماء ورق الخرنوب ويوضع فى الشمس اربعين
يومًا ويحرك ويسقى بذلك الماء ايضًا كلما جف ثم يسحق ويعجن بذلك الماء ايضًا ويحبب قدر البندق
ويستعمل بعد جفافه كل بندقة شربة ومنه المعروف بالمثروديطوس الدافع مضار السموم
النافع من سدد الكبد والاورام الخبيثة والرطوبات الزائدة فى البطن والصدر وسيلان الدم الى
الاعضاء الداخلة والعفونة والاختلاف ووجع المعدة والامعاء الدقاق والغلاظ المحرك شهوة الجماع
المحسن اللون المشهى الطعام المفتت الحصاة المتولدة فى المثانة الحافظ الاجنة فى البطون المقوى البصر النافع
من اكثر ما ينفع منه الترياق الفاروق الاتى ذكره وهو ان يؤخذ من كل واحد من الزعفران والفاريقون
والزنجبيل والدارصينى والكثيرا وعلك البطم عشرة دراهم ومن كل من سنبل الطيب والكندر والذكر
المرزول الابيض وعيدان البلسان والاسطوخودوس والاذخر والقسط والساليون والكمافيطوس والقنة
والدراتيج والدارفلفل وعصارة الهيوفسطيداس والجندبيدستر والجاوشير والساذج الهندى والميعة
السائلة ثمانية دراهم ومن كل من الفرفيون والسليخة والفلفل الابيض والاسود والسورنجان والجعدة
والثوم البرى والدوقوا واكليل الملك والجنطيانا الرومى ودهن البلسان وحبه والمقل سبعة دراهم
ومن السذاب درهمان ومن بزره ثلاثة دراهم ومن السنبل الرومى والمصطكى والصمغ العربى والفطر
اساليون والقردمانا والافيون وبزر الرازيانج والورد الاحمر والمشكطرامشيع خمسة دراهم ومن كل من
الانيسون والوج والفودنج والسكبينج والاسارون ثلاثة دراهم ومن كل من الاقاقيا وبزر السقفورديون

ناريقون اربعة دراهم ونصف يدق منها ما يدق ويُنخل بحرير ويُنقع الجميع بشراب ريحاني عتيق ويعجن
بثلاثة امثاله عسلا منزوع الرغوة ويرفع ويستعمل بعد ستة اشهر والشربة منه مثقال وقوته الى
سبع سنين وصفة القرقيون المستعمل فيه أن يوخذ من الزبيب الطائفي المنزوع اربعة دراهم ومن علك
البطم احد وعشرون درهما ومن كلّ من الاذخر والمرّ اثنى عشر ومن كلّ من الدارصيني والفلفل الازرق
والمقل الطيب ثلاثة ومن قفر اليهود درهمان ونصف ومن الزعفران درهم **ومنه الترياق الاكبر**
المعروف بالفاروق الملقّب بالهادي واوّل من ابتداء تاليفه وسمّاه بالترياق اندروماخس
الاوّل والذي اكمله ولقّبه بالفاروق اندروماخس الثاني وكان بينهما الف ومائة وثمانون سنة
وسبب تاليفه الاول انه اتفق له في بعض اسفاره أن راى غلاما قعد في اصل حايط ليبول فخرجت
حيّة صغيرة فلدغته في ابهام رجله فقتلها ثم صار الى شجرة الغار فاخذ ياكل من حبها فلحقه اند
روماخس وسأله عن حب الغار فقال انه يقاوم سموم الحيات وغيرها من الهوام وانّ والدي
يعجنه بعشره عسلا منزوع الرغوة ويسقى منه اربعة مثاقيل للملدوغ فيبرا وانّ من لم يتمكن من
المعجون اخذ الحب في طريقه فلما صار اندروماخس الى مدينته وجد هذا الدواء ينفع نفعا
عظيما من الحيات والعقارب ونحوها احبّ ان يضيف اليه من الادوية ما يزاد به فضل قوة
فالّف معه الجنطيانا والمرّ والقسط المرّ وذلك ان الجنطيانا ابلغ دواء في لسع العقرب واكثر الهوام
وعضة الكلب الكلب وساير السباع والمرّ ينفع من لدغ العقارب والرتيلاء والقسط المرّ ينفع
من لدغ الهوام سيّما الافاعي وغيرها من الحيات وهذه الادوية الاربعة نافعة من السموم من وجوه
اُخر وذلك انّ الادوية الترياقية تحتاج ان تكون نافعة من علل الاعضاء الباطنة بتقويتها لها
سيّما الرئيسة منها كالقلب والكبد والدماغ والشريفة كالمعدة والحجاب والصدر والرية وساير
اعضاء الجوف ومجاري البول والحيض لانّ سموم الحيوانات ورداءة الادوية الضارة والقتالة تحتق
غالبا ببعض هذه الاعضاء او بجملتها فاذا صادفها بعض ما يقويها من الادوية احتمل جرى السمّ
ومروره بها من غير ان يؤذيها ويضرّها وقويت هي على مقاومته وتحتاج ان تكون هي لطيفة وجوهرها
حارّة في مزاجها ليكون من شانها ان تفرّق السمّ وتنفيه عن البدن بتفتيحها اسداد العروق
وادرارها البول والحيض والعرق وان تذكى الحرارة الغريزية التي هي الالة للقوى في افعالها فحب
الغار نافع من علل الصدر والرية والكبد وفيه ادرار للبول والجنطيانا نافع للتلطيف والجلاء
مفتح لسدد الكبد والطحال مدرّ للبول والحيض مفيد للصدر والرية دافع للرداءة من عمق البدن

بلغ

الى سطحه والمرّ يسخن نافع للصدر والمعدة وادراره البول والحيض موصوف بالترياقية من حيث انه
مقوّ والادوية التي تخلط به فيدخل في الادوية الترياقية لان الترياق ذو وجهين نافع من السموم ومقوية
للادوية الاخر وكثرة منافعه فلذلك كانت ادوية كذلك لان السمّ كثير المضار وبالجملة ان الادوية
الترياقية تحتاج ان تكون مؤلفة من ضروب احدها الادوية التي تقابل السموم بما يضادها لان
بعض السموم لما كان حارا كسمّ الافاعي والحيات والزنابير وبعضها باردا كسمّ العقارب وضروب
الرتيلاء يحتاج ان تكون بعض الادوية النافعة من السموم حارا والبعض باردا ثانيها الادوية
التي تنفع العضو الذي يختص ضرر السمّ فانّ بعض السموم يضرّ بالعصب والبعض بالعروق والبعض
بالكبد والطحال والبعض بالصدر والرية والبعض بمجاري البول والطمث وانّ بعضها يسهل ويستفرغ
والبعض يسدّد ويحبس والبعض يقطع ويسلخ والبعض يجمد ويجفف والبعض يرخى ويضعف فجعلت
الادوية الترياقية ذات قوى ومنافع مختلفة لتضادّ ذلك فتقابلها ثالثها الادوية التي تجفف و
تنشف تلك الاخلاط والاعضاء فلا يقدر السمّ على سرعة السريان فيها كلحية التيس والفلفل والاسقور
ديون وقد حكى جالينوس عن بعض من يوثق به من قدماء الاطباء انه كتب ان اجسادا بقيت في بعض
الحروب اياما كثيرة لم تدفن فاتفق منها أن كان مطروحا على نبت اسقورديون بقي من ان يعفن
اكثر من ساير الاجساد سيّما الاعضاء التي ماسّته هذا مع ما فيه من مقاومة سموم الهوام المتعفنة رد
الادوية القتالة رابعها الادوية التي تفتح سام مجاري البدن وتفرغ السموم عنها وتلطف الفضول
الغليظة والرطوبات الرديئة وتفرّقها في الجسد وتنفيها عنه كلحوم الافاعي وكثير من الافاوية اللطيفة
الحارّة ولذلك جعلت الادوية الترياقية ادوية مفرّقة للسموم منقية للبدن بتفتيحها اسداد العروق
والكبد وتنقيتها مجاري البول من الكلى والمثانة ومجاري الرحم وكذا ما في البدن من المجاري
والمنافذ خامسها الادوية التي تصل الى الاعضاء الرئيسة والشريفة فتقويها وتهيج حرارتها
الغريزية وتنفي السموم وساير الالام عنها كالسليخة والزعفران والسنبل والمصطكي ولذلك متى عرض
لاحد وجع فؤاد ورشح به بدنه وضعفت قواه واسترخت اعضاؤه ولم ينفعه الخمر فشرب من هذا المعجون
شيئا كفّ عنه العرق وردّت عليه قوته وشدّت اعضاؤه سادسها الادوية التي تقابل بما في
جواهرها من القوى والخواص ما في جواهر السموم من المضارّ والفساد كالفودنج والزراوند
والجنطيانا والغاريقون والمرّ والقسط وقشر السليخة والدارصيني وغيرها **ثم الادوية**
الترياقية صنفان احدهما الادوية التي تؤلف لدفع السموم ثانيهما الادوية التي تضاف اليها لدفع

٢ للذكورة م

ضررها فالترياقية مركبة من دافع للسم مصلح به نفعه لضرر الدافع ولنرجع الى ما كنا بصدده وهو ان
الادوية الاربعة لما الفها اندروماخس خرجت ترياقا فى نهاية ما يكون من الجودة وبقى فى ايدى
الناس يستعملونه الى زماننا هذا وهو المعروف بترياق الاربعة غير انهم ابدلوا القسط بالزراوند
لما يأتى ثم ان اقليدس جاء بعده فزاد فيه الفلفل الابيض لنفعه من لسع الحيات والدارصينى
لنفعه من نهش الهوام سيما العقارب منها والسليخة لنفعها من سم الافاعى ومن لسع اسود سالخ
والزعفران لتقوية اشرف الاعضاء الرئيسة ومع ذلك فان الفلفل والدارفلفل موصوفان
بكثرة منافعهما بالادوية الترياقية والدارصينى فى غاية اللطافة جذاب مفتح مصلح لكل عفونة
وفساد واصديد يرق الاخلاط وهو منق للدماغ والعقدة مفرح للقلب مفتح لسدد الكبد مقو
للمعدة مجفف للرطوبات نافع من اوجاع الكلى والارحام مدر للبول والطمث والسليخة فيها
تحليل وقبض ولطافة وفيها لذلك تقوية الاعضاء وهى نافعة للصدر والاعضاء والكبد مدرة
للبول والطمث والزعفران يعين على النوم والنوم لا يبقى معه الاحساس باذى السم فصارت هذه
الجملة ترياقا ابلغ نفعا من الاول وسمّوه الترياق الصغير ثم جاء من بعده فلاغورس فرأى ان
يزيد فى هذا الدواء ادوية غذائية ليكون آلف للطبيعة فتجذبها الاعضاء سريعا فزاد فيه
العنصل ودقيق الكرسنة وبدل العسل بالشراب وذلك لما فى العنصل من الغذائية وكثرة المنافع
الدوائية فانه نافع للسع الافاعى ولدغ الهوام وله من المضادة لها انه يقتل كثيرا منها كما شهد
ديسقوريدوس بانه اذا علق صحيحا على الابواب منعها من السكون فى البيوت واما الكرسنة
فانها مع ما فيها من التقطيع والجلاء تفتح السدد وتنفع المعدة والكبد والصدر ومواضع الحجاب
وهذه منافع يحتاج اليها فى الترياق واما الشراب فانه اذا عجن ذلك به وضمد به ابراء من نهش
الافاعى وعضة الكلب الكلب وعضة الانسان فان الشراب يفرق الادوية الى الاعضاء الى
سريعا وانه نافع من لدغ الهوام ومن السموم القاتلة وهو ايضا مقو للمعدة ومهيج لشهوة الطعام
ثم جاء من بعده افرافيلس وكان من الحذاقة بمكان فنظر فى هذا الترياق فرأى فيه نقصانا
وفسادا فى التركيب اما النقصان فمن جهة عدم العسل لان العسل يمزج الادوية ويحيل بعضها
الى بعض لغوصه فيها بلطفه وتفريقه اجزاءها والادوية لما لطافة وغوصا فهو الحافظ لها
من فسادها وانحلال قواها بسرعة وله قوة فى تنقية الصدر والكبد والنفع من السموم
ومن عضة الكلب الكلب ومن الادوية السمية الباردة كالخشخاش والشيح وحلاوته تذهب

بشاعة الادوية الكريهة واما فساد التركيب فلان الشراب اذا كان هو الذى يمزج الادوية
بعضها ببعض وفيه مائية فلا بد من الاحتراز عنها لاقترانها بالحموضة والفساد ولذلك قال جالينوس
ينبغى ان يكون الخمر عتيقا من ثلاث سنين لتكون مائيته قد فنيت فلا يفسد ولا يتغير ورد
العسل الى ما كان عليه من قبل وجمع الشراب والبصل ودقيق الكرسنة لانها متقاربة يلائم
بعضها بعضا فى الغذائية وجعلها اقراصا مجففة وهى اقراص الاسقيل التى تطرح فى الترياق
الى يومنا هذا ثم نظر من بعده ساغورس فى ترياق الاربعة الذى الفه هؤلاء الاربعة فلم يرض
منها الا ترياق اندروماخس غير انه رأى ان القسط المر قريب الطبيعة من طبيعة المر فابدل به
الزراوند لصلاحيته لسموم الهوام وشرب الادوية القتالة ثم من بعده لما نظر قارينوس فيها
استجادها ولم ير ان يغير منها شيئا فزاد فيها اثنتى عشر ادوية اخرى السنبل والشكطرامشيع والفراسيون
والفلفل الاسود والدارفلفل والفقاح الاذخر والمقل الازرق والخردل والاسطوخودوس
فصارت الادوية ثمانية عشر فالسنبل مقو لكثير من الاعضاء الرئيسة والشريفة فانه يقوى القلب
وينفع الخفقان القلبى ويمنع النوازل وينقى الصدر والرئة ويمنع من الانصباب اليهما ويفتح سدد
الكبد ويقوى المعدة ويمنع من انصباب المواد اليها والى الامعاء ويدر البول والشكطرامشيع
مقو لاعضاء النفس وآلات الغذاء مدر للبول بقوة حتى انه يبول الدم والحيض كذلك حتى انه
يخرج الاجنة والفراسيون مع نفعه من عضة الكلب الكلب ينقى الصدر والرئة ويفتح سدد
الكبد والطحال ويدر الطمث والفلفل الابيض والدارفلفل وان كانا يجريان مجرى الفلفل الاسود
لم يقتصر على احد ثلاثتها لان الكل منها خاصية عجيبة فى تقوية الاعضاء والاذخر كثير النفع يضمد به
فينفع من لسع الهوام ويقوى المعدة وينفع من اورامها واورام الكبد ومن آلام الرئة والمقل نافع
من لسع الهوام وفيه انضاج وتليين وتحليل وهو ينفع من اوجاع الرئة والكلى ويدر البول والطمث
والخردل قوى فى ادرارهما ايضا وفيه تحليل وتلطيف ودفع للسم عن البدن والاسطوخودوس
جيد فيه قبض ومرارة فلذلك يفتح ويلطف ويجلو ويقوى جميع الاعضاء الباطنة والخارجة ويمنع
من العفونة ويقوى العصب وآلات البول ويحدر الخلط الغليظ من البدن ثم نظر من بعد مارينوس
مغنيس الحمصى فى ترياقه فوجده حسن التأليف فلم يغيره غير انه رأى ان يزيد فيه اقراصا قد عملها
رجل من مدينة الادرجون تجرى مجرى الترياق لما فيها من الادوية المقوية للاعضاء الباطنة ومن
الافاوية الحارة اللطيفة المنقية للبدن المحيية للحرارة الغريزية فما كان فيها من ادوية الترياق نقص

من وزنه وما لم يكن زاد في وزنه على الثمانية عشر عشرين دواء آخر وهي بزر الكرفس والكما
فيطوس والميعة والمر والحماما والناردين والانيسون والقلقطار المحرق والايرسا وبزر الشلجم
والورد اليابس وصمغ البطم وقطراساليون والزنجبيل والجعدة والاشق والسورنجان والقرد
مانا والجاوشير والدوقو فصارت الادوية المفردة ثمانية وثلاثين دواء والاقراص نسختين
والسبب في ذلك ان بزر الكرفس مفتح للسدد مقو للعروق بادر للعرق والبول والطمث و
الكمافيطوس نافع من ضرر بعض السموم جلاء للاعضاء الباطنة مفتح لسددها سيما الكبد والطحال
والرحم مدر للبول والطمث والميعة مسخنة ملينة مفتحة داخلة في ادوية الترياق من حيث
انها تدر الطمث وانها مع تسخينها تسكن الاوجاع فلا تتاذى الاعضاء بنكاية السم وانها
جيدة لآلات النفس والمر نافع يجري مجرى السنبل في الجلاء والتفتيح وتقوية الكبد وهو ينفع
من عسر البول ويدر الطمث ومما يشاركه في اكثر افعاله مما زاده اندروماخس الثاني سيما في
التنقية المر والسليخة ويدخل في عداده ايضاً لانه يفتح مجاري البدن وينقيه اما بالعرق او البول
او الطمث السساليوس والكادريوس والهيوفاريقون واما الحماما فنافع من لدغ العقارب
وفيه قبض وانضاج كما في الناردين وتفتيح السدد وتقوية الكبد والمعدة بالادرار فان كل
واحد منها يختص بمنفعة على حدة بحسب اختلاف الامزجة وما لها من تفاوت المزاج والجوهر
والانيسون دافع لضرر سموم الهوام مفتح لسدد الكبد والطحال والكلى والمثانة والرحم مدر
والقلقطار شديد القبض وما يجري مجراه القاقيا وعصارة لحية التيس فان القاقيا يقوي
الاعضاء بقبضه ويصل الى عمق الجسد بجذبه واما العصارة فتقوي الاعضاء وتقويتها مجيبة بقبضها
وزيادة حدتها والايرسا فنافع من السموم كلها جلاء منق مفيد للصدر وآلات الغذاء
مدر للطمث وبزر الشلجم جيد فيه قوة نافعة من السموم كما صرح به ديقوريدوس والورد مقو للا
عضاء ميال الى عمق البدن بعطريته وما يجري مجراه مما يقوي الاعضاء الرئيسة والشريفة
بالعطرية الدارصيني والمصطكي والزعفران والسليخة والسنبل واما صمغ البطم فاجود الصموغ
بعد المصطكي بل هو اكثر غلبة لانه امر وهو قوي الجلاء والتفتيح والجذب من عمق البدن
منق للكبد مدر نافع من الطحال ووجع الجنب وقرح الرية والسعال المزمن واما القطراساليون
مفتح للسدد مدر للبول وانما زاده اندروماخس الصمغ العربي لانه يكسر شيئاً من حدة الادوية
ولذلك لم يستكثر منه لئلا تبطل قواها والكثيرا وان كانت تفعل هذا الفعل فلم يدخلها لان

الصمغ العربي اجود منه لبيسه ولهذا المعنى ايضاً خلط باد وية الترياق السوس لانه معها يكسر من
الادوية ويقطع العطش العارض من حرها واما الزنجبيل فمع نفعه من سموم الهوام مقو للحرارة الغريزية
موافق للكبد والمعدة منشف للرطوبات من الراس والحلق والجعدة نافعة من لسع العقارب ونهش
اكثر الهوام ويدخن بها او تفرش فتطردها مدرة للبول والطمث والاشق مدر لهما نافع
من صلابة الكبد والطحال ومن عسر النفس ويصلح فساد كثير من الادوية المسهلة التي لها رداءة
والسورنجان جيد فيه قبض به يقوي الاعضاء وقوة جاذبة بها ينقيها من الفضول الغليظة
والقردمانا مع نفعه من لدغ العقارب وسائر النهوش له خاصية في تقوية الاعضاء الباطنة وتنقية
الصدر والنفع من امراض العصب والجاوشير نافع للسع الهوام شرباً والعضة الكلب الكلب
ضماداً مع الزفت وفيه ايضاً تليين وجلاء وتحليل فينفع كثيراً مما من آلام الراس وآلات الجوف
وفيه ادرار يقوي للبول والطمث وما يجري مجراه القنة فانها موافقة في التحليل وفش الرياح
والادرار ثم انها ترياق للسموم المشروبة ولسموم الحيات والعقارب ويدخن به لطرد الهوام
وزعم بعضهم انه اذا امسح به مع زيت لم تقربه الهوام وانه يقاوم كل سم مقاومة السكبينج واما
الدوقو فمفتح للسدد منق للبدن مدر للبول والطمث نافع للامعاء مسكن للمغص فهذا
هو الشايع بين القوم الذين ركبوا هذا الترياق ثم ان اندروماخس الثاني لما نظر فيه بعد ما اتت
عليه عشرون سنة يقدم فيها رايه ويؤخر الى ان احكم امر الادوية فزاد فيه اثنين وثلاثين دواء
اخر وهي القنة والوج والعود والفسقرديون والطين المختوم ورب السوس وبزر الرازيانج والنانخواه
وورق الساذج والصمغ العربي وحب البلسان وعود البلسان واصول الكبر وهيوفاريقون و
المصطكي والسياليون والكادريوس والحرف والفودنج الجبلي والبنجنكشت والهيوفسطيداس
والريوند والغاريقون والشيح الجبلي والقنطوريون والافيون والكندر والافثيمون والاقاقيا
والسكبينج والجندبيدستر وقفر اليهود فصارت الادوية سبعين دواء دون الاقراص واخلاطها
ودون الشراب والعسل وسبب الزيادة معلوم لمن وقف على الاصول المقررة وعرف قوى الادوية
وانفعالها ومنافعها وعدد الادوية التي ذكرت مفصلا من الاول الى هنا زايد على عدد الادوية
المذكورة في النسخة الاصلية التي استعملها اندروماخس القديم كما لا يخفى نبذة في منافع الترياق
الفاروق وفضيلته وبيان تركيبه وكيفية استعماله قال ابن ابي صادق الفضيلة التي خص بها الترياق في
تجمعها اصول الاول الانتفاع به في تدبير الصحة الثاني الانتفاع به في التقدمة بالحفظ الثالث الانتفاع

في مداواة الامراض اما الانتفاع به في حال الصحة فلان من شان الدواء ان يعدل الاعضاء مزاجها
وقوامًا والاعضاء اذا اصحت وقويت من الضعف عملت اعمالها الاول الطبيعية باستكمال اعني ان
المعدة تنضج الطعام وتعد للكبد ما يصلح للدم ويحيل الكبد صفو الغذاء الى الدم الجيد ويتأتى الدم
في العروق الى الاعضاء فيتغذى البدن كله حينئذ غذاء محمودًا ويدفع الفضول منها الى الآتها وينهى
الى خارج ويذهب بالاوساخ وساير المواد الرديئة من البدن اي مادة كانت ثم يتضاعف بوقود القوة
من جهة ان هذا الدواء يذكي الحرارة الغريزية التي هي المحيية للبدن وهذه تنزل من القوى منزلة
الآلة لها والآلة اذا اجادت قوي الفاعل على ان يفعل افعالها على كمالها واذا كان شان هذا الدواء
على ما قلنا صار قوم من الاصحاء على ما حكى جالينوس كانوا يدمنون شرب هذا المعجون في كل يوم
فيحفظون به صحتهم سيما من كان منهم لا يرتاض ولا يتصرف في الاعمال بل يلزم الخفض والدعة وليس
هذا الدواء لحفظ البدن وحده بل لحفظ النفس في حالاتها الخبيثة المودية الى فساد العقل لانه يمنع
الابخرة الرديئة ان ترتقي الى الراس والحواس لما صار يدفع المواد الرديئة كلها عن البدن كما يدفع
خبث سموم الادوية القتالة وهو ايضًا يسخن الاعضاء الباردة واما الانتفاع به في التقدم بالحفظ فانه
تبالغه وشرف ادويته التي الف منها شانه ان يقوي الاعضاء اجمع فيمنع الاعضاء الرئيسة والبدن كله
من ان يقبل مادة رديئة ويصلح ما قد فسد من المواد ويخرج من البدن ما فيه من الرداءة ويعين الطبيعة
على ابطال الكيفية الخارجة عنها فيامن البدن بذلك من الامراض المزمنة بان تعرض له من داخل و
ان عرض له شيء منها في وقت ما بسبب ضروري كان برؤه من ذلك اسرع واما من ايضًا من الآفات التي
ترد عليه من خارج كالادواء والامراض الوافدة حسب ما حكى جالينوس انه عرض ببلد انطاكيا
من مداين يونان عرض ذباق وان الناس لما جزعوا من ذلك فزعوا الى بعض معلميه فاشار اليهم ان
يستعملوا هذا المعجون فمن استعمله منهم فمن اصابته تلك العلة ابرئ من علته ومن لم يستعمله هلك ٢ ودكلم
ومن استعمله ولم تحدث به العلة لم تحدث به وسلم من الوقوع فيها ومن لم يستعمله وقع فيها الاكثر
وظاهر ان هذا المعجون اذا كان شانه هذا فهو يهيئ البدن تهيئة لا تقبل فساد شيء من الادوية والسموم
القتالة ولهذا صار الذين يخافون اعداءهم يستعملون هذا الدواء كثيرًا فيامنوا بذلك ان يقتلهم
اعداءهم بالسم واما الانتفاع به على طريق مداواة الامراض فانه يشفي مرضى قد ايس من حيوتهم
حتى صار لهم ذلك بمنزلة ولادة ثانية وهو حار يابس يقوي القلب فيمنع ما يعرض له من اصناف
السم اياه وينفع من جميع الامراض الباردة والتي ليست خالصة البرد ويصلح فساد الاخلاط ويبرئ

قرحة الامعاء ويحبس الاسهال ونفث الدم ودم البواسير ويفتح السدد وينفع من سوء الاستمراء و
يشفي السعال وعسر النفس ووجع الرية والصدر والاضلاع ويفتح المعدة والامعاء والمغص والقولنج
ويدر البول والحيض ويحلل اورام الاحشاء ويخرج الدود والحيات وحب القرع وينفع من الصرع و
الصداع والشقيقة السمع وعسره وظلمة البصر وضعف المذاق ومن الاستسقاء والجذام والبرص ٢ وثقلم
والبهق واوجاع المفاصل ومن كل مرض عرض من البلغم والسوداء وقيل انه ينفع من الامراض الكائنة
عن الدم والصفراء اذا لم يخالطها خلط بارد بل يضر ضررا عظيما اذا استعمل في ذلك وهو يضر بذوي
الامزجة الحارة اليابسة فانه يحدث لهم سهرًا فيعين على تلفهم ويصلحه المبردات كماء الشعير وماء القرع
المشري ونحوهما ولا يصلح للصبيان ان يتعرضوا له فيحل قواهم سريعًا لان قوته اشد من قوة ابدانهم
فلا تقوى طبيعتهم على تغيره ولا يؤمن لذلك ان يحل ابدانهم ويطفي حرارتهم الغريزية اطفاء الحطب
الكثير للنار القليلة ولا للابدان الحارة في الازمان الحارة فيتعاون الدواء والوقت على الهاب
البدن ويشربه الكهول ويدمنوه فانه جيد لهم ووقت شربه عند انهضام الطعام وعدم التهاب
المعدة وقيل العادة في استعماله الاختياري ان يستعمل بعد ست ساعات من الليل ويصابر على الجوع
الى وقت الظهر من غده وينبغي ان يستعمل قبل وصول الهواء الموبائي والسم الى القلب ليدفع
نكايتهما وان يسقى منه في احد الامراض بحسب مراتب اسبابه من ربع مثقال الى نصف مثقال الى
ثلاثة ارباع مثقال هذا ما يقتضيه القياس واما شرباته المجربة ففي الفالج مثقال بماء السذاب
وفي اللقوة درهم بشراب الاصول ويسعط بمقدار عدسة بماء السلق وفي الجذام مثقال بماء الافتيمون
ولسان الثور وفي السعال العتيق ووجع الصدر والجنب ترمسة بماء العسل والجلاب اذا لم يكن
هناك مزاج حار وفي النافض والقيء ترمسة بماء او شراب لا اقل من ثلاث اواق ولا اكثر من اربع
وفي القولنج والنفخ والمغص ترمسة بطبيخ الاسارون وفي الاستسقاء قبل الطعام مثقال منه بلعقًا
او بارقية ونصف من خل ممزوج بماء فاتر وفي الشيخ وانقطاع الصوت مقدار باقلا بماء العسل
او رب العنب وفي قروح الامعاء واسهال الدم نصف درهم بماء السماق وفي ضيق النفس ربع
مثقال بالسكنجبين العنصلي وفي الصرع ايضًا ربع مثقال بشراب قابض وفي ضعف الشهوة والشهوة
الكلبية مثقال بشراب وفي احتباس الطمث واخراج الاجنة الموتى مثقال بالمشكطرامشيع وفي سوء
الهضم وتقوية المعدة والكبد مثقال بشراب وفي الاورام الصلبة المزمنة مثقال بماء العسل واما
في حفظ الصحة فليبدأ باقل شرباته ويتدرج الى الاقوى وفي النهوش واللدوغ والادوية القتالة

على قدر عظم الاغراض الحادثة منها واقل ما يؤخذ منه قيراط واكثره مثقالان واعلم ان له طفولة
وترعرعا وشبابا وشيخوخة وموتا فيصير طفلا بعد ستة اشهر ثم ياخذ فى الترعرع والتزايد اما فى
البلدان الحارة فتزيد قوته الى عشر سنين وفى البارده الى عشرين ثم يقف على ذلك اما عشر سنين
او عشرون ويكون شابا ثم ياخذ فى الانحطاط اما فى البلدان الحارة فمن عشرين سنة الى اربعين و
فى البارده من اربعين الى ستين وعند ذلك يموت ويكون كاحد المعاجين المنحطة عن درجته ثم
يمتحن ويعرف جيده من رديه وحديثه من عتيقه وسليمه من مغشوشه بان يرسل على الديك
البرى ها ... ثم يعطى منه فان عاش فهو جيد والا فلا او يعطى منه لمن شرب دواء مسهلا كا
السقمونيا وشحم الحنظل او مقيئا كالخربق والحيلا هنك فان ابطل فعلها فهو جيد والا فلا ويمتحن
ايضا بمن سقى افيونا او شوكرانا الا بمن سقى بيشا فانه قليل الفايدة فيه ولعل دواء المثك فيه
انفع منه ولما كان هذا المعجون من اعظم المركبات وافضلها وكانت نسخته مختلفة مشتملة على
شرايط تمس الحاجة الى معرفتها احببت ان اذكر القدر الذى يجب ضبطه وحفظه فخير النسخ الترياقية
وافضلها النسخة الاصلية التى اكملها اندروماخس القديم وهى ان يؤخذ من اقراص الاسقيل ثمانية
واربعون مثقالا ومن اقراص الافاعى واقراص الاندروخورون والدار فلفل ولبن الخشخاش
الاسود من كل واحد اربعة وعشرون مثقالا ومن الاورد اليابس واصل السوس الاسمانجونى
ورب السوس الحلو الاسود البرى وبزر الشلجم البرى والاشقوردبون وهو الثوم البرى ولب
البلسان وهو دهنه والدارصينى والغاريقون من كل واحد اثنى عشر مثقالا ومن المر الطيب الرايحة
والقسط والزعفران والسليخة والسنبل الهندى والاذخر العربى والكندر الصافى والفلفل الاسود و
الفلفل الابيض وعيدان المشكطرامشيع والفراسيون الطرى والراوند الصينى والاسطوخودوس
والفطراساليون الطيب الرايحة والفودنج الجبلى وصمغ البطم الحريف والزنجبيل والنبطا فلون من كل
واحد ستة مثاقيل ومن الجعدة وقضبان الكمافيطوس والميعة السايلة والحاما والسنبل الرومى و
الطين المختوم والافثيمون الاقريطى وبزر الكادريوس وورق الساذج الهندى والقلقديس
المحرق واصل الجنطيانا والوج والانيسون وعصارة لحية التيس وحب البلسان والصمغ العربى
والقردمانا الهندى وبزر الرازيانج والاقاقيا والساليوس والحرف الكابلى المسمى بالاسقيس و
الهيوفاريقون والناغاه وبزر الكرفس من كل واحد اربعة مثاقيل ومن السكبينج والجندبيدستر
واصل الزراوند الطويل وبزر الجزر البرى وقفر اليهود والجاوشير والقنطوريون الدقيق والفنة

من كل واحد مثقالان ومن العسل الجيد عشرة ارطال ومن المطبوخ العتيق الريحانى
ثلاثة ارطال ونصف فتجمع الادوية اليابسة مسحوقة منخولة بحريرة وتنقع
الصمغ والعصارات فى شراب جمهورى او مثلث الى ان تنحل ثم تعجن بالعسل
بعد نزع رغوته ويمزج به جيدا ويترك يوما وليلة ثم تلت الادوية المدقوقة
بدهن البلسان وتعجن بهذا العسل والمطبوخ وترفع فى اناء زجاج او صينى
او فضى او رصاصى ولا يملاء بل يترك منه شىء ليتنفس فيه ويتخمر ويستعمل
بعد سنة كاملة او ستة اشهر على راى **فيه ترياق السلطان**
النافع من عضة الكلب وهو سرطان محرق عشرة دراهم
كندر وجنطيانا من كل خمسة دراهم فتدق وتنخل وتعجن بعسل والشربة
مثقال **ترياق عسكرى** ينفع من لسع العقرب نفعا تاما وهو
جنطيانا وقشر اصل الكبر وزراوند مدحرج وافسنتين وطرخشقوق
اجزاء متساوية فتدق وتنخل ويستف منه درهمان **ترياق** عظيم الفايدة
جليل العايدة وهو بزر البربين المشوى وخشخاش ابيض وحب العنب الكاد
من كل خمسة دراهم لؤلؤ غير مثقوب ومرجان وكهربا وعقيق ويشب وزجاج و
طباشير وطراثيث وكزبرة يابسة مشوية وصندل ابيض وبهمنا وفوفل
وسعد وكمون كرمانى مدبر ومصطكى وكاكويا وعفص اخضر
وطين ارمنى وشادنج عدسى وصمغ عربى ودقيق النبق ودقيق
الغبيراء وحب الآس وحب السفرجل وعناب مشوى وفستق
وبزر الزبيب من كل ثلاثة دراهم عود خام وبزر البنج
من كل درهمان وورق الفضة درهم فتدق وتنخل وتعجن
برب السفرجل الحلو ورب التفاح الآس متساوية فيستعمل
ترياق مثله قريب النفع منه بزر السذاب وزراوند
طويل وحب الغار وجنطيانا وقشر اصل الكبر وافسنتين وكركم
وحنظل متساوية فتدق وتنخل وتعجن بعسل وتستعمل
ترياق ينفع من لسع العقرب نفعا تاما وهو جنطيانا وقشر اصل الكبر

وزراوند مدحرج وافسنتين وطرخشقوق متساوية
فتدق وتنخل ويستف منه درهمان مثله زراوند طويل
وحب الغار ومرمكى وقسط وفوتنج وسداب وجندبيدستر وعاقرقرحا
وشونيز وزنجبيل وفلفل وحلتيت متساوية فتدق وتنخل
ويستعمل منه بقدر الجوزة بالشراب ترياق ينفع لسع العقرب
كالترياق الكبير وهو انيسون عشرة دراهم فلفل ثلاثة زراوند
مدحرج وجندبيدستر من كلّ درهم ونصف فتدقّ وتنخل
وتعجن بشراب ويستعمل منه بقدر الجوزة ترياق ينفع
من عضّة الرتيلا وهو شونيز عشرة دراهم د وقو وكمون كرمانى من كلّ
خمسة ابهل وجوز السرو من كلّ ثلاثة سنبل وحبّ الغار وزراوند
مدحرج وحبّ البلسان ودارصينى وجنطيانا وبزر الحند قوقى
والكرفس من كلّ درهمان فتدقّ وتنخل وتعجن بعسل
ويستعمل منه بقدر الجوزة بشراب عتيق ترياق
يدفع مضرّة الافيون وهو حلتيت وجندبيدستر
وابهل وفلفل متساوية فتدقّ وتنخل وتعجن
بعسل ويستعمل منه بقدر فندقة فى شراب عتيق
تشميز هو الجمشك وهو الحبّة السّوداء او البشمة عند اهل الحجاز
وهو عند اهل اليمن تشمة بالفوقانية والشين المعجمة وهو حارّ
يابس قابض نافع من الرّمد وسائر اوجاع العين تفاح بارد وابرده
واقبضه احمضه والحلو النضيج منه معتدل فى الحرارة والبرودة وما
يستكمل منه فى الربيع يولد مرارا والعفص يولد خلطا باردا غليظا
والحامض يولد خلطا باردا لطيفا والمزّ يولد خلطا معتدلا والحلو يولد
خلطا الى الحرارة وما لم يكن له طعم فردىّ ولكلّ بطىء الانحدار وما لم ينضج
على شجره ثقيل يولد خلطا جاسيا صلبا والمزّ والعفص منه قابض نافع
من القىء المتولّد من المرّة الصفراء وكذا سويقه والربّ المتّخذ منه

فانّهما

فانّهما يحبسان الطبيعة ويقمعان الصّفراء وهما باردان يابسان فى الاولى
انّ يبوسة السويق الى اخرها والتفاح مقوّ للقلب معدّل المزاج الروح
بخاصية فيه فقيل للقلب والسّفرجل للمعدة والرمان للكبد والتين للطحال والبطيخ للمثانة وهو جيّد ايضا لفم المعدة مقوّ له غير انّه يملاها (التفاح)
لزوجات وهو يقاوم السّموم كلّها ورايحته مبرّدة مقوّية للدّماغ
والنفس وورقه يمنع ابتداء الاورام الحارّة والاكثار منه سيّما
الحامض والعفص يضرّ العصب وينفخ عروق الرية ويورث السل والشوّ
منه فى العجين ينفع الشهوة سيّما بماء الورد ومن الدود والدو واسطاريا
ف التفاح الحلو حارّ رطب فى الاولى والحامض بارد يابس فى الثانية
والمزّ معتدل فى الرطوبة واليبوسة يقطع العطش الكاين من الصفراء
ويسكّن القىء ويشدّ الطبيعة ويقمع الحرارة وعتيقه خير من حديثه
لتحليل البخارات الرديّة وهو يوافق المحرورين الّا انّه بطىء الانهضام
نفاخ سيّما المزّ والعفص منه والحلو والحامض اذا صادفا فى المعدة خلطا غليظا
ربّما احدراه فى البراز وهو من الادوية القلبيّة له خاصية عظيمة
فى تفريح القلب وتقويته ينفع الروح بما يغذوه ويعدّله وورقه
الغضّ اذا شرب منه اوقية نفع من السّموم الحارّة ومن نهش
الهوامّ والتفاح انفع شىء للموسوسين والمبرسمين شمّا ف معتدل
رطب يقوّى القلب والمعدة ويمنع الفضول سيّما ورقه والحاوّ والحامض
ينفع من الغشى والشربة منه بقدر الكفاية ف فى الحديث
ان التفاح ينفع السّم والسّحر واللّمم والبلغم واكله يقطع
الرعاف وانّه يقوّى القلب ويذهب غمّه وانّه يقلع الحمّى ويسكّن
الحرارة وانّه يدبغ المعدة تمر حارّ رطب وقيل يابس
واصنافه كثيرة ارداء ه اعظمه جرما واشدّه سوادا واشدّه
حرارة واكثره غذاء اصدقه حلاوة وكلّه عسر الانهضام
يولد دما غليظا ويحدث الجرب والحكّة والدّمّل والسدد الغليظة

في الاحشاء فيضر بذوي الامزجة الحارة والمستعدين للحمى والصداع والرمد
والقلاع والخوانيق ويوافق ذوي الامزجة الباردة والاحشاء
السالمة ويخصبهم ويزيد في الدم والمني فيهم واذا نقع في اللبن
الحليب انعظ انعاظا قويا واخصب البدن وحسن اللون سيما
اذا طرح فيه دارصيني او قرنفل والتمضمض بعده بالخل وماء الورد
والقسب معتدل يابس فيه قبض وقيل حار في الثانية يحبس
الطبع ويقوي المعدة ونوى التمر حار يابس فيه قبض وجلاء
ينفع محرقه القروح الخبيثة ويلزق الجروح الدامية واذا غسل
بعد حرقه وامر بالميل على هدب العين قواها وانبتها احسنه
وطبيخه يخرج الحصاة ف. التمر عسر الانهضام يحدث صداعا اذا
اكثر الاكل منه ويضر بالورم والصلابة الحادثين في الكبد ضررا
عظيما والقسب دابغ للمعدة عاقل للطبيعة سيما الرطب منه والتمر
يسمن البدن ويخصبه ويولد دما غليظا ويفسد اللثة والاسنان وهو
صالح للصدر والرية والمعاء مهيج للصداع والرمد فلا ينبغي ادمانه واجود
استعماله في الزمان البارد فانه يخصب البدن ويقوي المعدة ويزيد
في الباه ويحسن اللون ويستاصل الامراض الباردة ف. حار رطب وحرارته
اكثر من رطوبته وهو يزيد في المني ويصدع ويصلحه اللوز والخشخاش
والسكنجبين الساذج ف. اجوده البرني الكبار حار رطب في الاولى
يقوي الكبد ويلين الطبع ويزيد في المني بقدر المزاج ف. في نواه   نوى التمر
تغرية فيحرق ويطفأ ويغسل فيقع في الاكحال بدل التوتيا ويحسن
الهدب وينبته ف. عن الباقر والصادق عليهما السلام في قوله تعالى
فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ قال ازكى
طعاما التمر وعن الصادق عليه السلام قال
ما قدم الى رسول الله صلى الله عليه وآله طعام فيه تمر
الا بدأ بالتمر وعن حنان بن سدير عن ابيه قال كان

علی

علي بن الحسين عليه السلام يعجب ان يرى الرجل تمريا لحب رسول الله صلى الله عليه وآله التمر وعن
عقبة بن بشير عن الباقر عليه السلام قال دخلنا عليه فاستدعى بتمر فاكلنا ثم ازددنا منه ثم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني احب الرجل او قال يعجبني الرجل اذا كان تمريا وعن الصادق
عليه السلام قال خير تموركم البرني يذهب بالداء ولا داء فيه ويذهب بالاعياء ولا ضرر له
ويذهب بالبلغم ومع كل تمرة حسنة وفي رواية اخرى يهني ويمري ويذهب بالاعياء ويشبع وعن
سليمان بن جعفر الجعفري قال دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام وبين يديه تمر برني وهو
مجد في اكله يأكله بشهوة فقال لي يا سليمان ادن فكل فدنوت منه واكلت معه وانا اقول جعلت
فداك اني اراك تاكل هذا التمر بشهوة فقال نعم اني لاحبه قال قلت ولم ذلك قال لان رسول الله
صلى الله عليه وآله كان تمريا وكان علي عليه السلام وكان الحسن عليه السلام وكان الحسين عليه
السلام تمريا وكان زين العابدين عليه السلام تمريا وكان ابو جعفر عليه السلام تمريا وكان ابو
عبد الله عليه السلام تمريا وكان ابي عليه السلام تمريا وانا تمري وشيعتنا يحبون التمر لانهم
خلقوا من طينتنا واعداؤنا يا سليمان يحبون المسكر لانهم خلقوا من مارج من نار وعن الصادق
عليه السلام قال التمر البرني يشبع ويهني ويمري وهو الدواء ولا داء له يذهب بالعياء ومع
كل تمرة حسنة وعن العلاء بن رزين قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا علي هل تدري ما اول
شجرة نبتت على وجه الارض قلت الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال انها العجوة فما خلص فهو
العجوة وما كان غير ذلك فانها من الاشباه وعن الباقر عليه السلام قال انزل الله عز وجل العجوة
والعتيق من السماء قلت وما العتيق قال الفحل وعن الصادق عليه السلام قال العجوة هي ام التمر
وهي التي انزلها الله عز وجل لآدم من الجنة وهو قول الله تعالى مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا
قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا قال هي العجوة وعن الرضا عليه السلام قال كانت نخلة مريم عليها السلام العجوة و
نزلت في كانون ونزل مع آدم عليه السلام العتيق والعجوة ومنها تفرع انواع النخل وعن ابي خديجة
قال اخذ ناس من المدينة نواء العجوة فغرسه صاحب لنا في بستان فخرج منه السكر والهيرون والشهريز
والصرفان وكل ضرب من التمر وعن الصادق عليه السلام قال الصرفان سيد تموركم وعن سعدان بن
مسلم عن بعض اصحابنا قال لما قدم ابو عبد الله عليه السلام الحيرة ركب دابته ومضى الى الخورنق
ونزل فاستظل بظل دابته ومعه غلام اسود فرأى رجلا من اهل الكوفة قد اشترى نخلا فقال للغلام   وتحول رحل
من هذا فقال له هذا جعفر بن محمد عليه السلام فجاء بطبق ضخم فوضعه بين يديه عليه السلام فقال

للرّجل ما هذا قال البرنى فقال شفاء ونظر الى السابرى فقال ما هذا قال السابرى فقال هذا عندنا ٢ فيه م
البيض وقال للمشان ما هذا فقال المشان فقال هذا عندنا ام جردان ونظر الى الصرفان فقال
ما هذا فقال الصرفان فقال هو عندنا العجوة فيه شفاء وعن هشام بن الحكم عن الصادق عليه
السّلام ذكرت التمور فقال الواحد عندكم اطيب من الواحد عندنا والجميع عندنا اطيب من الجميع ٢ قال م
عندكم وعن ابى سليمان الحمّار قال كنا عند ابى عبد الله عليه السّلام فجاءنا بمضيرة وطعام بعدها
ثم اتى بقناع من رطب عليه الوان فجعل عليه السّلام يعدّ الواحدة بعد الواحدة ويقول اى شئ
يسمّون هذا نقول كذا وكذا حتى اخذ واحدة فقال ما يسمّون هذا قلنا المشان فقال نحن نسميها ام
جردان ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتى بشئ منها فاكل منها ودعا لها فليس من نخل احمل منها
وعن عمّار الساباطى قال كنت مع ابى عبد الله عليه السّلام فاتى برطب فجعل ياكل منه ويشرب الماء
ويناولنى الاناء فاكره ان اردّه فاشرب حتى فعل ذلك مرارًا فقلت انى كنت صاحب بلغم فشكوت
الى اهرن طبيب الحجاج فقال الك نخل فى بستان قلت نعم فقال لى عدّ علىّ ما فيه فعددت حتى بلغت
الهيرون فقال لى كل منه سبع مرّات حين تريد ان تنام ولا تشرب الماء ففعلت وكنت اريد ان ابصق
ولا اقدر على ذلك فشكوت اليه ذلك فقال لى اشرب الماء قليلًا وامسك حتى يعتدل طبعك ففعلت
فقال ابو عبد الله عليه السّلام اما انا فلولا الماء ما باليت الّا اذوقه وعن الصادق عليه السّلام قال من
اكل فى كل يوم سبع تمرات عجوة على الريق من تمر العالية لم يضرّه سم ولا سحر ولا شيطان وعنه عليه السّلام
قال من اكل سبع تمرات عجوة عند منامه قتلن الديدان من بطنه وعنه عليه السلام كان رسول الله صلى
الله عليه وآله ياكل البطّيخ بالتمر فان برد هذا يعدل حرّ هذا وحرّ هذا يعدل برد هذا تمر هندى
ويسمى الحمر والصبار واجوده الطرىّ الصادق الحموضة بارد يابس فى الثانية يقمع الصفراء وينفع
من القئ المرى ويسكن العطش والغثى والكرب ويقبض المعدة المسترخية ويقوى القلب ويسهل
الصفراء والاخلاط المحترقة ويذهب القلاع تمضمضًا والحكة والخفقان شربًا وهو مضر بالسعال
والصداع ويصلحه شراب البنفسج والخشخاش والشربة منه ثمانية مثاقيل ومن طبيخه نصف
رطل ف بعض العرب يسمونه الحومر شجرة عظام كشجر الجوز وورقه كورق الخلاف البلخى وهو
نرون كقرون تمر القرظ اجوده الحديث الذى لم يذبل ولم يتخسف وحموضته صادقة وهو الطف
من الاجاص واقل رطوبة منه ينفع من القئ والعطش فى الحميات ويقبض المعدة المسترخية
من كثرة القئ ويسهل الصفراء وينفع من الحميات ذات الغثا والكرب سيما مع الحاجة الى لين الطبيعة

والشربة من طبيخه قريب من نصف رطل وقد يظن انه يقوى القلب فيختص بمن ساء مزاجه ومال الى
الصفراء وحبّه يستعمل فى ادوية الجبر ف معروف ويقال له الحمر وهو جيد لاسهال الاخلاط كلها
فيوخذ منه منزوع النوى ثلاث آواق ومثلها من السكر وخمسة دراهم من السناء ورقا غير مدقوق
ومثلها من الاهليلج الاصفر ان اريد سهل الصفراء او من الكابلى ان اريد سهل البلغم او من الاسود
ان اريد سهل السوداء ويكون الهليلج منزوع النوى مدقوقا وان كان العليل ضعيفا فيجعل
من السناء ثلاثة دراهم وكذا من الاهليلج ثم يغمر الكل بماء فى اناء ويجعل على نار لينة ويحرك حتى
ينقص الماء ويبقى منه يسير قد نزلت فيه الرغوة من الجميع فيصفى ويشرب الصافى كله فانه يسهل
اسهالًا محكمًا وعلامة النفع العطش الشديد فيشرب من اللبن الحامض منعقدا له يوم وليلة فيسكن
العطش ثم يشرب من مرق الفروخ ويؤكل لحمها مع خبز الحنطة ف هو الصبار ويقال له الحمر وهو
بارد فى الثانية وقيل فى الثالثة يابس فى الثانية يسهل الصفراء والاخلاط المحترقة ويضر بالسعال
والصدر ف بارد فيه رطوبة يسهل الصفراء من جميع البدن ويقوى المعدة والشربة منه عشرون
درهما ف بدله فى احدار الصفراء وحدة الدم الاجاص الذى فيه حموضة تمساح هو الورك
النيلى وهو حيوان يكون فى الانهار الكبار ويوجد كثيرا سافى النيل ويحرك فكه الاعلى عند المضغ
بخلاف غيره من الحيوان اذا ضمد بلحمه عضة الكلب الكلب سكن وجعها من ساعته وابراها واذا
اكل منه استفيد باجاسم ابدان النحفاء واذا عجن شحمه بالشمع وجعل فتيلة واسرج فى بئر او اجمة لم
تصح ضفادعها ما دامت تقد واذا اسخ بجبهة كبش نطاح هرب منه كل كبش نياطحه واذا اقطر فى
الاذن الوجيعة نفعها واذا ادمن قطوره نفع من الصمم واذا اذيب بدهن الورد نفع من وجع الصلب
والكليتين وزاد فى الباه واذا اطيف بجلده حول قرية ثم علّق على سطح دهليزها لم يقع البرد فيها
واذا اكتحل بمرارته اذهب بياض العين وابراها وكذا دمه واذا تبخر بكبده ازال الجنون واذا قلعت
عيناه حيًّا وعلقت على من به الجذام او نقرس لم يزد عليه واذا طلى بدمه على الجبهة والصدغين
نفع من الشقيقة واذا علق سن من اسنانه اليمنى على رجل زاد فى جماعه ف حيوان عجيب
على صورة الضب له فم واسع وستون نابا وقيل ثمانون وبين كل نابين سن صغيرة وهى انثى فى
ذكر اذا اطبق على شئ لا يفلته حتى يخلصه من موضعه وله لسان طويل وظهر كالسلحفاة ولا
يعمل الحديد فيه وله اربعة ارجل وذنب طويل وهو لا يوجد الا بنيل مصر وقال المسافرون انه يوجد
ببحر الهند وطوله فى الغالب ستة اذرع الى عشرة فى عرض ذراعين او ذراع ويقيم فى البحر تحت الماء

اربعة اشهر لا يظهر وذلك فى زمن الشتاء ويتعوط من فيه فى الغالب فيحصل فى فيه الدود فيؤذيه
فيلهمه الله تعالى فيخرج الى بعض الجزاير ويفتح فاه فيرسل الله تعالى طيرا يقال له القطقاط فيدخل فى
فيه ياكل ما فيه من الدود فيحصل له راحة فعند ذلك يطبق فمه على الطير ليا كله فيضربه بريشتين خلقهما
الله تعالى فى جناحيه كريشتى الفصّاد فيولمه فيفتح فاه فيخرج ولذلك يضرب به المثل فيقال الجزاء
جزاء التمساح وزعم بعض الباحثين عن احوال التمساح ان له ستين نابا وستين عرقا ويسفد
ستين مرة ويبيض ستين بيضة ويحيض كذلك ستين يوما ويعيش ستين سنة وهو عصعص فى البر
فاذا افرخ فما صعد الجبل صار ورلا وما نزل البحر صار تمساحا وفكه الاسفل لا يستطيع تحريكه لان
فيه عظما متصلا بصدره واذا اراد السفاد اخذ انثاه وطلع بها الى البر وقلبها وجامعها فاذا قضى
شهوته قلبها ثانيا فانه لو تركها على تلك الحالة بقيت حتى تموت وما ذاك الا انها لا تستطيع القلب
ليبوسة ظهرها وصلابته وقد سلط الله عليه اضعف حيوان الماء وهو كلب الماء يقال انه يلطخ
جسمه بالطين ويغافل التمساح ويقذف نفسه فى فيه فيبتلعه لنعومته فاذا حصل فى جوفه ذاب
ما عليه من سخونة بطنه فعمد فقطع امعاءه ومزق بطنه فقتله وخرج ومن خواصه ان عينيه
تشد على من به رمد فيسكن اليمنى لليمنى واليسرى لليسرى وشحمه يقطر فى اذن من به صمم فينفعه
تمتم هو السماق وسياتى تنكار معدنى وعملى وهو لحام الذهب وعمله ان يؤخذ جزء ملح وجزء
قلى وثلاثة اجزاء نطرون فيطبخ بقدره من لبن الجاموس حتى ينعقد ثم يعلق فى الشمس حتى يرتفع
وهو نوع من الملح فيه طعم البورق سوى يسير من مرارة وهو حار يابس لطيف ينفع من تاكل الاسنان
ويقتل دودها ويسكن ضربانها ويجلوها وكثيرا ما يستعمله الصاغة ونحوهم لامور كالاعانة
على سبك الجسد وتليينه ف. نوع من الملح فيه طعم البورق ويسير مرارة حار يابس فى الثانية
وقيل حار فى الاولى رطب فى الثانية ينفع وجع الاسنان وتاكلها ويشرب مع الشيح والترمس للدود
وحب القرع ومع شئ من كمون وعسل لتحليل الرياح الباردة وربما يلين الطبيعة والشربة منه
درهم ونصف تنين ضرب من الحيات وهو طويل كالنخلة السحوق وجسده كالتل احمر
العينين لهما بريق واسع الفم والجوف يبتلع الحيوان واول امره يكون حية متمردة فتطغى وتتسلط
على حيوان البر فيستغيث منها فيامر الله عز وجل ملكا فيحملها ويلقيها فى البحر فتقيم مدة ثم تتسلط
على حيواناته ايضا فيستغيث منها فيامر الله ملكا فيحملها ويلقيها فى النار ليعذب بها الكافرين
وقيل يامر الله بالقائهما على ياجوج وماجوج روى ابن ابى شيبة عن ابى سعيد الخدرى رض قال

بلغ

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يسلط الله على الكافر فى قبره تسعة وتسعين تنينا تنهشه
وتلدغه حتى تقوم الساعة ولو ان تنينا منها نفخ فى الارض ما انبتت بها خضراء توت المعلوم منه هو
الفرصاد واجوده الكبار الصادق الحلاوة وهو حار فى الاولى رطب فى الثانية يجرى مجرى التين فى
الانفاج الا انه قليل الغذاء ردية مفسد للدم واذا ورد المعدة خالية من الطعام نقية من الخلط
اسرع فى الانحدار عنها ولم يولد خلطا رديا الا اذا اكثر منه او غير خالية نقية فسد فيها فسادا عجيبا
وفيه جلاء وقوة اسهالية مستفادة من قشر شجرته وهو ردى للمعدة والاحشاء مضر للبول مغث
للمحرورين ويصلحه السكنجبين والاجود ان يغسل قبل ان يؤكل وقشر اصله اذا طبخ بالماء وشرب
اسهل البطن واخرج حب القرع ونفع من شرب الدواء القتال المسمى خانق النمر واما الحامض منه
فاجوده الكبار الاسود وهو بارد يابس فى الثانية وقيل معتدل فى الرطوبة واليبوسة وقيل رطب
وفيه قبض يحبس ورام الفم والحلق والمجفف منه يحبس البطن وينفع من الدوسنطاريا وورقه
ينفع الذبحة والخوانيق وعصارته ينفع من القروح الخبيثة ف. التوت الحامض ينفع سيلان المواد الى
الاعضاء واورام الحلق اكلا وشربا وغرغرة ويشهى الطعام ويبلغه ويسرع انحداره عن المعدة و
يبطئ فى الامعاء وينفع المعدة الملتهبة ويورث مغصا ويصلحه الاطريفل الصغير والجوارشات الحارة
وقيل يضر بالرية ويصلحه الرمان وطبخ ورقه وقشره يوافق وجع الاسنان ف. اذا كان التوت نضيجا
اطلق البطن واذا لم يكن نضيجا وجفف كان دواء حابسا للبطن الا انه ردى للمعدة وعصارته اذا خلط
بها شئ من عسل كان ذلك جيدا لمنع المواد من التحلل الى الاعضاء وللقروح الخبيثة والورم الحار
العارض فى العضو الذى عن جانبى الحنك وجبتى اللسان واذا اضيف اليه شب يمانى وعفص وثلث
ومر وزعفران وثمر الطرفاء وصنف من السوس يقال له ابن ساء وكندر اشتدت قوته جدا وقد
يجفف التوت ويستعمل بدل السماق والتوت الوحشى هو ثمر العليق ف. فى الحديث التوت يغسل
البطن ويصفى الاعضاء ويزيد فى شهوة الطعام وينفع الفم والحلق والخوانيق تودرى ويقال له سوكو
يزرع فى المدن وينبت فى البساتين والخرابات والسطوح وله ورق كورق الجرجير البرى واغصان
دقاق وزهر اصفر على طرفها وغلف كالقرون دقيقة كغلف الحلبة فيها بزر صغار كبزر الحرف لذاع
وقوته لقوته اذا خلط فى اللعوق نفع من نفث الاخلاط الغليظة اللزجة الصاعدة من الصدر و
الرية ومن الاورام الصلبة الحادثة فى اصول الاذنين والصلابة المزمنة الكائنة فى الثديين وكذا
السعال والصدر الذى يسيل اليه المواد اذا لعق مع العسل وبالجملة فهو مسخن ملطف ف. هو بزر نبات

ستطيل اسود والبرى منه مدحرج حار فى الثانية رطب فى الاولى وقيل يابس فيهما يزيل قروح
العين وبنفتيها مع العسل كحلاً ويزيد فى المنى ويرطب البدن وينفع النقرس والسرطان والشربة منه
درهمان توتيا اصله دخان يرتفع حيث يخلص النحاس من الحجارة والرمل الذين يخالطانه وربما
الاقليميا وكان مصعّد توتيا جيدًا ورسوبه اقليميا والتوتيا ابيض واصفر واخضر واحمر والهندى
غسالة التوتيا يجتمع كالدردى تحت الماء الذى يغسل فيه واجوده الهندى الابيض الطيار وهو بارد
فى الاولى يابس فى الثانية يجفف بغير لدغ ومغسوله افضل المجففات ينفع من الصنان والقروح الرطبة
وغيرها من وجع العين ويمنع الفضول الخبيثة المحتقنة فى عروقها من النفوذ فى طبقاتها ويحفظ
صحتها وينفع من قروح السفل والمذاكير وا ورامها ف التوتيا منها ما يكون فى المعادن ومنها ما يكون
فى الاتاتين التى يسبك فيها النحاس كما يكون الاقليميا والمعدنية ثلاثة انواع ابيض ومايل الى الصفرة
والى الخضرة والى الحمرة واجوده الابيض الذى يرى كان عليه ملحا واذا غسل التوتيا صار شديد
تجفيفًا من كل مجفف من غير لدغ ينفع القروح السرطانية والخبيثة ويخلط فى الشيافات التى تعالج بها
العين اذا انحدر اليها شئ من المواد ويجفف الرطوبات السائلة اليها وتمنعها من النفوذ فى طبقاتها و
تحفظ صحتها ف حجر رقيق ابيض واصفر واخضر واحمر واجوده الابيض الخفيف ينفع من وجع العين
والاورام وقروح المقعدة والهندى منه ينفع من ظلمة العين ويقويها اذا خلط مع الاقليميا والمسك
وينقى الراس من الرطوبات الفضلية اذا شرب وزن درهم منه مع الكثيراء ف بدل التوتيا وزنه
من الشادنة ونصف وزنه من التوبال ف فى الحديث التوتياء مع ماء الليمو يقوى البصر ويجلوه
جلاء جيدًا توبال معروف ما كان من النحاس الاحمر من المعادن القبرسية فهو جيد وما كان من النحاس
الابيض فهو ضعيف والمختار ما كان لونه براقا وفيه حمرة وهو ثخين واذا رش عليه الخل تزنجر وقوته
لطيفة الطف من قوة قشر النحاس ومنه محرقًا ايضًا فلذلك يدخل فى الشياف الذى يقع فيه
التوتيا وهو يجلو ويقلع ويحلل من الاجفان الخشونة وينقيها والساير قان يشبهه فى فعله الا انه
فى اسهال البطن اضعف منه ف توبال النحاس الطف من النحاس المحرق وهو ما يتساقط من الطرق
عن النحاس وينبغى ان يغسل بالماء دفعات قبل سحقه اذا اريد به مداواة العين وهو حار يابس
فى الثانية قابض يقلع اللحم الزايد ويذيبه وينفع خشونة الاجفان ويجلو ظلمة العين غير انه يؤذى
فى طبقاتها وخاصيته اسهال البلغم والماء الاصفر وشربته الى نصف مثقال مع علك البطم ف
توبال الحديد اقوى التوبال وهو ما يتساقط من الطرق عنه وتوبال الساير قان اقوى من توبال النحاس

وهو مجفف قابض ينفع القروح الرديئة تين الرطب منه اقل حرارة ويبسًا من اليابس وهو احمد الفواكه
وان كانت كلها تولد خلطًا غليظًا لرطوبتها وهو يلين الطبيعة ويغذو غذاء معتدلاً ويجلو الكبد
والطحال والمثانة والكلى ويخرج ما فيها من الفضول وهو اكثر الفاكهة غذاء واقلها نفخًا وينبغى ان
يجتنب اكله واكل جميعها نيًا والرطب منه احمد من اليابس والابيض اصلح للغذاء من الاسود والاسود
اجود للدواء واليابس جيد للمزاج البارد ووجع الظهر وقطر البول واخراج ما فى الصدر والرية
وهو يسخن الكلى وينفخ ويلين البطن ويخصب البدن ويزيد فى اللحم واذا اكل مع الجوز المقشر كان غذاء
جيدًا جدًا وهو حار فى اخر الاولى ينضج الاورام الصلبة ويحللها واكله يؤمن من السموم ومن خواصه
انه اذا اكل سكن الغضب من القلب وانه اذا اوقد خشبه رطبًا قرب خصيتا من به الادرة وانه
كلما نقش على قضبانه قبل اشتداده يظهر فيه النقش ف التين الرطب طبع ولون قشره ولبنه طبع
واجوده المايل الى البياض ثم الاحمر ثم الاسود واجود اصنافه الوزيرى مقشرا وهو حار فى ابتداء
الثانية رطب فى الثالثة وفيه جلاء يضمد به الثاليل والحيلان والبهق ويحتمل لبنه فيدر الحيض
وينفع من لسعة العقرب والرتيلا مروخًا والفج منه يضمد به عضة الكلب وورقه مع الكرسنة
عضة ابن عرس وقضبانه تهرى اللحم اذا طبخت معه وعصارتها تنفع السن المتاكلة اذا جعلت فيها
ويكتحل بها مع العسل لابتداء الماء والتين اليابس حار فى آخر الاولى معتدل فى الرطوبة واليبوسة
لطيف جلاء منضج محلل ينفع من خشونة الحلق ويوافق الصدر وقصبة الرية ف التين يحدر
عن المعدة سريعًا وينفذ فى البدن نفوذًا حسنًا ويطلق البطن ويسمن البدن ويصلح اللون الفاسد
بمرض وينفع الصرع والسعال المزمن ويدر البول وادمانه يقمل ويورث الحكة ومطبوخه يحلل
الاورام الصلبة ضمادًا بدقيق الشعير وينضجها بدقيق الحنطة وعقيده وهو الماء الذى يطبخ فيه
كالعسل فى افعاله ف الرطب منه يفتح سدد الكبد والطحال وينفع الكلى والمثانة والشربة بقدر
الحاجة وبدله الصنوبر عن بعضهم ف قوة البرى منه حادة محللة ولبنه ولبن البستانى يجمد
اللبن والدم الذائبين ويذيب الجامد منها ويفتح افواه العروق واذا احتمل بصفرة البيض نقى
الرحم وادر الطمث وكذا فعل عصارة اغصانه ف فى الحديث عليكم بالتين فانه من
الجنة وهو امان من القولنج ودواء لكل داء وفيه ان التين اشبه شئ بنبات الجنة وانه يذهب
الداء ولا يحتاج معه الى دواء وانه يقطع البواسير ويذهب النقرس حرف الثاء ثافسيا ويقال له
ثافسيا بالثاء المثناة وهو صمغ السذاب البرى او الجبلى ويسمى السوب واجوده الطرى فاذا اتى عليه

لم ينقطع به وهو حار محرق شديد التسخين قوي التجفيف وفيه رطوبة فضلية لاجلها لا يلدغ في
الحال وقيل حار في الثالثة وهو مسهل منفخ مفجر شديد الجذب من العمق ينبت الشعر وينفع من داء
الثعلب والاسترخاء والنقرس والمفاصل الباردة ويزيل الكلف والبرص والنمش ويحتقن به لعرق
النساء ف هو قشر الاصل ودمعه مسهلة واخطاء من جعله صمغ السذاب ينفع الاستسقاء واكثر
ما يؤخذ منه نصف درهم ويخلط القشر مسحوقا او العصارة مع الكندر والمراجزاء متساوية لكمدة
الدم والآثار الباذنجانية فيذهبها ولا يترك اكثر من ساعة ف يقال له بالبربرية الدرياس وهو نبات له
اكليل كاكليل الشبت فيه زهر وبزر وله اصل كبير غليظ القشر حريف وفيه شيء من طعم الباذروج وهو
حار جدا فيه رطوبة ينفع من عسر النفس ووجع الجنبين طلاء والشربة منه درهم واكثاره يورث حبس
البول والطبع والقفح وورم اللسان وحرقة الحلق والمعدة وجحوظ العينين وحمرة الوجه وربما اشوى
البدن وضيق النفس ويعالج بالقيء ثم استعمال اللبن والزبد وماء الشعير الغزيرة بالحليب ودهن الورد
ف بدله وزنه من الحرف مع قليل من الكثيرا اثاناسيا دريطوس ينفع من اوجاع المعدة والكبد والطحال
والكلية والمثانة والرحم وغلبة النسيان وظلمة العين والانتصاب والربو والصداع والشقيقة
والصرع والجذام والبرص واللقوة والفالج والرعشة ومن جميع الامراض المزمنة وانواع سوء المزاج البارد
ويحل القولنج ويزيل الاستسقاء ويدر البول والحيض ويفتت حصى الكلى والمثانة ويقوي الحرارة
الغريزية وينظف البدن من الاخلاط الفاسدة ويدفع الرياح ويفتح سدد الكبد والطحال ويحسن
اللون ويسهل برفق وهو غاريقون عشرون درهما صبر سقوطري خمسة عشر اسارون وسليخة و
سقمونيا من كل ستة مثاقيل كمادريوس وقسط وافيثمون من كل اربعة دراهم سنبل ثلاثة دراهم ونصف
زعفران ودارصيني وودج ومصطكي ودهن البلسان من كل ثلاثة عود البلسان وحبه وفرفيون و
فلفل ابيض واسود ودار فلفل ومر وجنطيانا وفقاح الاذخر وحماما من كل درهمان ريوند صيني درهم
ونصف فيدق ويلت بدهن البلسان ويعجن بثلاثة امثاله عسلا منزوعا ويستعمل منه بعد ستة ويخلط
اشهر الى اربع سنين اربعة مثاقيل تجير التجير من العنب به فم ويخرت ويعمل منه مخلوطا بالملح ضماد للدمامل
الحارة والصلبة واورام الثدي ويحتقن بطبيخه وحده لقرحة الامعاء والاسهال المزمن وسيلان
الرطوبة المزمنة من الرحم وحب العنب الذي يجمع من التجير قابض للمعدة دابغ لها واذا اقلي وسحق وشرب
وافق قرحة الامعاء والاسهال المزمن واسترخاء المعدة وتجير العصفر الذي يرمى به بعد اخذ صبغه يجمع
ويحل ويطلى به الحمرة فيزيلها ويحلل ورم الكبد والطحال ثدي رخو اللحم شبيه بالغدد واجوده ما كا

من حيوان معتدل وهو حار رطب وقيل الى البرودة صالح الغذاء يزيد في اللبن الا انه قد يولد بلغما
فيه غلظة ويبطئ الاستمراء ويصلحه الملح والصعتر وسياتي بقية ما فيه في رسم ضرع ثريد معروف
جيد الغذاء فعن المفضل بن عمر قال اكلت عند ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
فاتى بلون فقال كل من هذا اما انا فما شيء احب الي من الثريد ولوددت الاسفاباجات حرمت
وعنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اول من لون ابراهيم عليه السلام و
اول من هشم الثريد هاشم وعن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال النبي صلى الله عليه وآله اللهم بارك لامتي في الثرد والثريد قال جعفر الثرد ما صغر والثريد
ما كبر وعنه عليه السلام قال الثريد طعام العرب وعنه عليه السلام قال عليك بالثريد فاني لم اجد
شيئا اوفق منه وعن اسمعيل بن جابر قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدعى بالمائدة
فاتى بثريد ولحم ودعا بزيت وصبه على اللحم فاكلت معه وعنه عليه السلام قال اطفئوا نائرة الضغائن
باللحم والثريد وعنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الثريد بركة وعن امير
المؤمنين عليه السلام قال لا تاكلوا من راس الثريد وكلوا من جوانبه فان البركة في راسه
ثعلب هو الدلدل ويكنى ابا الحصين اذا طبخ بالماء وطلي على المفاصل الوجعة نفعها نفعا بينا وكذا
اذا جلس فيه بعد تنقية المعدة وطبخه حيا ابلغ في ذلك ووزن درهم من رئته المجففة ينفع الربو والسعال
ووزن درهمان منها او من كبده ينفع الكبد والطحال وطبيخه حيا حتى يتهرى يزيل جبان الفرس اذا صب
في حلقه ونتنه في الميدان من من نبح الكلاب ف جلد الثعلب اشد حرا واسخن من ساير الجلود
التي تلبس لفرط حرارته ويبسه ولذلك صار لبسه موافقا للمرطوب والمبرود دون المحرور والمحرور
والسمور يتلو الثعلب في ذلك واذا طبخ في الماء وطليت به المفاصل الوجعة نفعها نفعا عجيبا
وكذلك الزيت الذي يطبخ فيه حيا بل هو اقوى ويجب ان يطيل الجلوس فيه والاجود ان يكون
بعد الاستفراغ والتنقية لئلا يجذب بقوة جذبه وتحليله خلطا الى المفاصل وشحمه ربما جذب
شيئا اكثر مما حلل وقد يطبخ حيا ومذبوحا فيحلل ما في المفاصل من الاخلاط الرديئة ف
بري وبحري والمختار البري شحمه يسكن وجع المفاصل ووجع الاذان اذا قطر فيهما ولحمه ينفع من
الجذام والفالج واللقوة وداء الثعلب وداء الحية ومن السرسام العارض من البرد والشربة منه
نصف رطل ف الثعلب معروف ذو مكر وخديعة وله حيل في طلب الرزق فمنها انه
يتماوت وينفخ بطنه ويرفع قوائمه حتى يظن انه مات فاذا قرب منه حيوان وثب عليه وصا

وحيلته هذه لا تتم على كلب الصيد ومنها انه اذا تعرض للقنفذ نفش القنفذ شوكه فيسلح هو عليه فيلم
شوكه فيقبض على مراق بطنه وياكله ويسلمه ابنه من سلح الحبارى ومن ظريف امره انه اذا
تسلطت عليه البراغيث حملها وجاء الى الماء وقطع قطعة من صوف وجعلها فى فيه والبراغيث
تطير قليلا قليلا حتى تجتمع فى تلك الصوفة فيلقيها فى الماء ثم يخرج وفروه ادفى الفراء وفيه
الابيض والرمادى وغير ذلك وذكر فى عجائب المخلوقات انه اهدى الى منصور السامانى ثعلب
جناحان من ريش اذا قرب الانسان منه نشرهما واذا ابعد الصقهما وذكر ابن الجوزى فى آخر
كتاب الاذكياء والحافظ ابو نعيم فى حلية الاولياء عن الشعبى انه قال مرض الاسد فعاده
السباع والوحوش ما خلا الثعلب فنم عليه الذيب فقال له اذا حضر اعلمنى فلما حضر الثعلب
اعلمه الذيب بذلك فقال له الاسد اين كنت يا ابا الفوارس قال كنت اتطلب لك الدواء قال
فاى شىء اصبته قال نقل ان خرزة توجد بعرقوب ابى جعدة قال فضرب الاسد بيده فى ساق الذيب
فادماه ولم يجد شيئا فخرج ودمه يسيل على رجليه وانسل الثعلب فمر به الذيب فناداه يا صاحب
الخف الاحمر اذا جالست الملوك فانظر ما يخرج من راسك فان المجالس بالامانات وقيل خرج الاسد
والذيب والثعلب يتصيدون فاصطادوا حمار وحش وغزالا وارنبا جلسوا يقتسمون فقال للذيب
اقسم علينا فقال حمار الوحش لى والغزال لابى الحارث والارنب للثعلب فضربه الاسد بيده فقلع
راسه فقال الثعلب انا اقسم حمار الوحش لابى الحارث يتغذى به والغزال لابى الحارث يتعشى به
والارنب لابى الحارث يتنقل به فيما بين ذلك فقال له الاسد لله درك من علمك هذه القسمة فقال
الراس المطروح بين يديه سيد السباع وحكى انه مر فى السحر بشجرة فراى فوقها ديكا يؤذن فقال له
اما تنزل لنصلى جماعة فقال ان الامام نايم فى اصل الشجرة فايقظه فنظر الثعلب فراى الكلب فضرط
وولى هاربا فناداه الديك ما تاتى لنصلى فقال نعم اجدد لى وضوءا وارجع ومن العجيب فى قسمة
الارزاق ان الذيب يصيد الثعلب فياكله والثعلب يصيد القنفذ فياكله والقنفذ يصيد الافعى
فياكلها والافعى يصيد العصفور والعصفور يصيد الجراد والجراد يصيد الزنابير والزنابير تصيد
النحلة والنحلة تصيد الذبابة والذبابة تصيد البعوضة والبعوضة تصيد النملة والنملة تصيد ما
يتيسر لها من كبير وصغير فتبارك الله ما اتقن ما صنع ومن خواص الثعلب ان راسه يترك فى برج
حمام فيهرب الحمام منه ونابه يشد على الصبى فيحسن خلقه ويجعل من مرارته فى انف المصروع فيبرء
وتشد خصيته على الصبى فتنبت اسنانه ويجعل دمه على راس الاقرع فينبت شعره اذا كان دون

البلوغ

البلوغ ويشد طحاله على من به وجع الطحال فيبرء وفروه ينفع المربوط وتحمه اللوقة والجذام ف
ومنها ايضا اذا اطليت مرارته على الذهب صار بلون النحاس ثعبان هو الكبير من الحيات ذكرا
كان او انثى وهو عجيب الشان فى هلاك بنى آدم يلتوى على ساق الانسان فيكسرها وليس له عدو
الا النمس ولولا النموس لاكلت الثعابين اهل مصر وحكى ان عبد الله بن جذعان كان فى ابتداء امره
صعلوكا وكان شريرا يفتك ويقتل وكان ابواه يعقلان عنه فضجر من ذلك واراد قتله فخرج
هاربا منهما هائما على وجهه فوصل بجبل فوجد فيه شقا فدخل فيه فوجد فى صدره شيئا كهيئة
الثعبان فدنى منه فوثب عليه ولم يضره فنظر عبد الله فخطاه ثم رجع فوجده ملقى وهو مصنوع من
ذهب واذا عيناه ياقوتتان فكسره واخذ عينيه ثم وجد من داخله بيتا فيه جثث طوال بالية على
اسرة من الذهب وعند رؤسهم لوح مكتوب فيه تاريخهم واذا هم رجال من جرهم وفى وسط
البيت كوم من الياقوت والزبرجد والذهب فاخذ منه قدر ما يحمل وعلم الشق وذهب الى قومه
فاغناهم ورجع فلم يدر مكان الشق قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد كنت استظل بجفنة
عبد الله بن جذعان من الهجير قالت عايشة يا رسول الله هل ينفعه ذلك شيئا قال لا لانه لم يقل رب
اغفر لى خطيئتى يوم الدين ثفل اجوده ثفل دهن الزعفران واحسنه رزانة وثفل عصير الزيت حار
فى الاولى وقيل حار يابس فى الثانية مدمل للقروح العارضة فى الابدان اليابسة ف ثفل دهن
الزعفران جيد مسخن نافع من العفونة مقو للاحشاء والشربة منه ثلاثة دراهم ثلج معروف بارد
بالطبع يابس بالعرض ويبسه لا يؤثر فى المزاج بل يرطبه وهو مركب القوى الا ان الاجزاء البادرة
فيه اكثر ف هو مسكن لوجع الانسان الحارة ردى للمشايخ والمبرودين مهيج للسعال تورث
للعطش لجمعه الحرارة مضر بالعصب لحقنه البخارات الحادثة فيها وبالمعدة التى يتولد فيها اخلاط
باردة والماء المبرد به احمد منه والجليد جودته ورداءته بحسب الماء الذى هو منه ف او فقه
ما كان من ماء عذب وهو بارد الطبع والعرض يابس بالعرض ويبسه لا يؤثر فى مزاج الانسان
لان مزاجه الاصلى رطب واذا اخلط الجمد بمياه ردية اصلحها والماء المتحلل والجمد والجليد
ردى لتحلل الطف ما فيه عند الجمود ف اجود الثلج النقى من الرمل وافضل الجليد ما كان
من ماء عذاب وهما ضاران بالمعدة باردان يابسان والشربة بقدر الحاجة ثلج صينى هو
المعروف بزهر الحجر بارد يابس يجلو البصر وينفع من حمى الدق ثوم منه بستانى معروف ومنه
برى يسمى ثوم الحية والثوم حار يابس فى الرابعة وهو اقوى حرارة ويبسا وفعلا من البصل

يحلل الرياح ويفشها بحيث يمنع تولد القولنج الريحي اذا ادمن ويطلق البطن ويدر البول ويجفف المني
ويعطش ويقطع العطش الكاذب الحادث من البلغم في المعدة وينفع من وجع الظهر والورك ويغير
اللون ويسخن ويرقق الدم ويفتح السدد ويلطف الاغذية الغليظة الباردة وينفع السعال المزمن
وداء الثعلب ووجع الاسنان الباردة ونا كلها بيتماع خشب الصنوبر والكندر ومضمضا ومن عرق
النساء اذا احتقن بمايه ومن عضة الكلب الكلب اذا ضمد به ومن تغير المياه ويقوم مقام الترياق
في لسع الهوام وهو يضر بالراس والعين ويضعف البصر لشدة تحليله وتجفيفه وهو اشبه بالدواء منه
بالغذاء فاذا طبخ غذى غذاء صالحا وهو ردي للراس والرية والكلي والبواسير والزحير واطلاق
البطن والدق والخنازير ويولد مرارا اصفر حادا لذاعا يخرج الى السوداء بسرعة سيما في محروري
المزاج ويصلحه الحوامض والادهان واللحوم السمان ف الثوم مسخن مجفف في الثانية والثوم
البري اقوى من البستاني كما عليه جميع النبات البري وقوة الثوم مخرجة للنفخ من البطن محركة له
مجففة للمعدة محدثة للعطش مقرحة للجلد واذا اكل اخرج حب القرع واذا اخذه من نهشته افعى
وشرب بعده الشراب او سحقه به وشربه لم يعد له شيء في المنفعة وقد يضمد به فيفعل ذلك ايضا
واكله نيا او مشويا او مطبوخا يصفي الحلق ويسكن السعال المزمن وينفع من تاكل الاسنان ويقطع
الاخلاط الغليظة ويسخن الباه ويقطع العطش العارض من البلغم المالح وهو ردي في البلدان
والازمان والابدان صالح فيما ضادها والني منه يجفف المني والمطبوخ يزيد في شهوة الباه لذهاب
حدته وتجفيفه ف اذا جلس في طبيخ ورقه وساقه ادر البول والحيض واخرج المشيمة وهو نافع
للسع الهوام ونهش الحيات وعضة الكلب الكلب سقيا بشراب ف حار يابس في الثانية ينفع
من السعال البارد واوجاع الصدر ويصدع الراس ويضعف البصر والشربة منه ثلثة دراهم
ف يطلى برماده مع العسل البهق والجرب والقوبى وداء الثعلب ف بدل الثوم البري مثله
مرة ونصف من البستاني ف في الحديث ان الثوم مع حليب البقر وسمنه دواء جيد لكل داء وترياق
عظيم لكل سم وعن بقراط الثوم شفاء للناس من السموم شيل ويسمى الجم والنجيل والنجير بزكل نام دائم
طريا وطعمه حلو فيه حرافة ويسير قبض فيعلم بذلك انه بارد يابس باعتدال وهو يدمل الجراحات
الطرية ويفتت الحصاة متى طبخ وشرب ماؤه ويدر بزره البول ويمنع اصله ما يحتلب الى المعدة ف
نوع من النبات يطول الى الذراع وورقه طوال حادة الاطراف صلبة كورق الصعتر وهو بارد يابس
وقيل معتدل ينفع الجراحات الرطبة ويمنع النوازل واصله وبزره يقطع القي وطبيخه ينفع من قروح المثانة

٢ الحارة م

ف بارد يابس في الاولى يمنع النوازل ويفتت حصى الكلى والمثانة والشربة منه درهمان حرف
الجيم جاوشير هو صمغ نبات ورقه كورق الزيتون شديد الخضرة وساقه كالقثاء عليه اكليل
كالشبت وزهره اصفر وبزره طيب الرائحة اجوده الطري الفارسي الابيض الباطن الزعفراني الظاهر
الشديد المرارة القوي الرائحة السريع التفتت باليد والتحلل في الماء واما الاسود منه فردي
مغشوش بسويق وموم وهو حار في اول الثانية يابس فيها ملطف محلل ملين ينفع من اوجاع
الرحم الباردة ومن الفالج والمغص والسعال العتيق من خلط غليظ لزج بلغمي ومن الصداع والصرع
والاستسقاء وتقطير البول والاورام الصلبة ومن الجراحات اذا وقع في المراهم ومن عرق النساء و
المفاصل الباردة طلاء ومن تاكل الاسنان حشوا ويمنع الحميات الدائرة اذا شرب منه بشراب و
ينفع مما ينفع الاشق منه في الاسهال والشربة منه نصف مثقال بعد ايقاعه في المطبوخ ف
منافع الجاوشير كثيرة لانه يحلل ويلين ويسخن من التسخين في الثالثة اذا سقي بشراب وافق الحميات ٢ وموضعه
النائبة والنافض ووهن العضل والطرافها من الضرب واوجاع الجنب والمغص والسعال واذا ديف
بعسل واحتمل ادر الطمث وقتل الجنين وحلل النفخ العارض للرحم واذا كان الولد ميتا ثلثة اشهر
او اربعة واخذ وعمل منه فتيلة واحتملتها امه القته بسرعة هو حار يابس في الثالثة وقيل في الثانية ٢ ف ٠
ينفع من عرق النساء والمفاصل الباردة طلاء ويحد البصر اكتحالا ويدر الحيض ويسقط الاجنة و
ينفع تقطير البول وصلابة الرحم اذا اخذ منه مثقال ف مختاره الاصفر اللون الذكي الرائحة حار في
الثالثة يابس في الثانية ينفع من عرق النساء واوجاع المفاصل والنقرس ويقتل الاجنة والشربة
منه درهم ونصف ف بدله وزنه من لبن التين وقيل من القنة وقيل من صمغ السوس وقيل
الفرفيون وقال ابن سينا الاشق قريب منه جاورس الجاورس والدخن والذرة باردة في
الاولى يابسة في اخر الثانية الى الثالثة قليلة الغذاء بطية الهضم عاقلة البطن مجففة البدن و
الدم المتولد منها ليس بمحمود ويحتاج البهاشن يحتاج الى تجفيف معدته وتبريدها وليس محتاجا
الى كثير غذاء وقد يحتاج اليها اذا كان الهواء رطبا وكانت شهوة الطعام كثيرة وينتفع بها حيث
يراد العقل والتجفيف ويمكن ان تكون غذاء للمستسقين واجود اكلها اللذة وصحاه اذا طبخت بالدسم
والزيت واجود منه اذا طبخت باللبن ودهن اللوز الحلو فانه يغذي غذاء محمودا واذا اخذ
الجاورس يابسا فسحق ومرس بالماء وصفي ثم طبخ كان اسرع انهضاما وعقل البطن لا محالة
ف الجاورس عند جميع الاطباء صنف من الدخن صغير الحب شديد القبض اغبر اللون وهو

عند جميع الرواة الدخن نفسه والدخن عربي والجاورس فارسي وهو مبرد في الاولى مجفف
في اول الثانية وفيه لطافة يسيرة فهو يغذ والبدن غذاء يسيرا اقل من غذاء ساير الحبوب و
يحبس البطن واذا هيئ منه ما يشبه الحشيشة عقل الطبع وادر البول واذا قلي وتكمد به حارا نفع
المغص وغيره من الاوجاع واذا طبخ مع اللبن واتخذ من دقيقه حسا وصير معه شيء من الشحوم
غذى البدن غذاء صالحا وهو افضل من الدخن واغذاء واسرع انهضاما واقل حبسا للطبيعة
ف الجاورس ثلاثة اصناف اجودها الاصفر الرزين وهو كالارز في قوته والارز اغذاء منه
والجاورس خير من الدخن في جميع احواله واقوى قبضا منه بارد في الاولى يابس في الثالثة وقيل
بارد يابس في الثالثة قابض مجفف بغير لدغ وهو بطيء الهضم ويسقط الاجنة ويصلح ان يطبخ
باللبن او السمن او الشيرج جاموس لحمه اغلظ اللحوم واردها كيموسا وابطاها انهضاما واثقلها
على المعدة وهو بارد يابس بالاضافة الى اللحمان الحارة قريبة الطبع من لحوم البقر والنسور
ف في الحديث لا بأس باكل لحوم الجواميس وشرب البانها واكل سمونها جان روي عن
الشيخ عبد الله صاحب تحفة الالباب انه قال قرأت في بعض الكتب المتقدمة المأثورة عن
العلماء العظماء ان الله تعالى لما اراد ان يخلق الجان خلق نار السموم وخلق من مارجها خلقا
سماه جانا كما قال تعالى وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ السَّمُومِ وقال سبحانه وخلق الجان من
مارج من نار وقيل ان الله تعالى خلق الملائكة من نور النار والجن من لهيبها والشياطين
من دخانها وقد جاء في الخبر ان نوعا من الجن في قديم الزمان قبل خلق آدم كانوا سكانا في
الارض قد وطئوها برا وبحرا سهلا وجبلا وكان فيهم الملك والنبوة والدين والشريعة وكانوا
يطيرون الى السماء ويسلمون على الملائكة ويستعلمون منهم خبر ما في السماء فكثرت نعم الله
عليهم الى ان بغوا وطغوا وتركوا وصايا انبيائهم فارسل الله تعالى عليهم جندا من الملائكة
فحصل بينهم مقتلة عظيمة وغلبوا الجن وطردوهم الى اطراف البحار واسروا منهم امما كثيرة وذكر
المسعودي ان الفارس واليونان قالت كانت الجن بالارض قبائل منهم من يسترق السمع ومنهم
من ينظر مع لهب النار ومنهم من يطير ولكل قبيلة ملك وكان من جملتهم ابليس ثم بعد خمسة
آلاف سنة افترقوا وملكوا عليهم ملوكا واقاموا على ذلك مدة طويلة ثم تحاسدوا على الملك
واغار بعضهم على بعض وجرت بينهم وقايع وحروب وكان ابليس يصعد الى السماء ويختلط بالملائكة
فبعث الله تعالى بجيوش من الملائكة فهزم الجن وقتلهم وتملك الارض مدة طويلة الى ان خلق الله
تعالى آدم عليه السلام واتفق له معه ما اتفق واهبط آدم الى الارض وعظم شانه فعند ذلك انتقل
ابليس الى البحر المحيط وسكن هناك ثم القى عليه شهوة السفاد فهو لا يلد لكنه يلقح كالطير ويبيض و
يفرخ وقيل انه يخرج من كل بيضة سبعون الف شيطان فيسلطهم على الخلق واقربهم اليه وادناهم من
مجلسه اكثرهم اذى للخلق في الحديث ان ابليس لعنه الله قال يا رب انك انزلتني الارض وطردتني و
جعلتني رجيما فاجعل لي مسكنا قال الاسواق قال فاجعل لي طعاما قال ما لم يذكر اسم الله عليه
قال فاجعل لي شرابا قال كل مسكر قال فاجعل لي مؤذنا قال المزامير قال فاجعل لي صيدا او قال
مصائد قال النساء ومن مكايده لعنه الله انه كان في بني اسرائيل عابد يدعى برصيصا وله جار له بنت
فحصل لها مرض فقال لمجيرانه لو حملتها الى جارك برصيصا ليدعو لها قال فجاء ابليس وقال له ان
لجارك عليك حقا وان له بنتا ضعيفة فما ضرك لو جعلتها في جانب البيت ودعوت الله لها
عقيب عبادتك فعسى ان تشفى قال فلما اتاه جاره بها قال له العابد دعها وانصرف قال فتركها
عنده مدة حتى شفيت فجاء اليه ابليس ووسوس له حتى وطئها فحملت منه فلما حملت جاء
اليه ابليس فقال له اقتلها لئلا تفتضح قال فقتلها ودفنها فعند ذلك ذهب الشيطان لعنه الله
الى اهلها واعلمهم بذلك فجاؤا الى العابد وكشفوا عن قضيته ثم اخذوه ومضوا به ليقتلوه فعارضه
ابليس اللعين في الطريق فقال له ان سجدت لي خلصتك منهم قال فسجد له فعند ذلك تبرأ منه
ومات الرجل على كفره اللهم اعصمنا من الشيطان الرجيم برحمتك يا ارحم الراحمين ومنها ما اتفق
ان بني اسرائيل اتخذوا شجرة وصاروا يعبدونها فجاء بعض عبادهم بفاس ليقطعها فعارضه ابليس
وقال تركت عبادتك وجئت لشيء لا يعود عليك منه منفعة ولم يزل عليه حتى تقاتل معه فصرعه
العابد وجلس على صدره فرجع ولا زال يعمل معه ذلك في كل يوم الى ثلاثة ايام فلما راه لا يرجع
قال له اترك قطعها وانا اجعل لك في كل يوم دينارين تستعين بهما على نفقتك وعاهده ورجع
قال فجعل له تحت وساده دينارين ثم دينارين ثم قطع عنه ذلك قال فاخذ العابد
الفاس وذهب لقطع الشجرة فعارضه ابليس في الطريق وتعالج معه وتجاذبا فصرعه ابليس وجلس
على صدره وقال له ان لم ترجع عن قطعها قطعت اوداجك فقال له العابد خل عني واخبرني
كيف غلبتني قال لما غضبت لله غلبتني ولما غضبت لنفسك غلبتك ومنها اشياء كثيرة ليس
هذا محل استيفائها قال الله تعالى وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ
مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا

والمشيطنة انواع منها الدلهان ويوجد فى جزاير البحار على صورة الانسان حكى بعض
المسافرين انه عرض لمركب وهو راكب على نعامة يريد اخذ المركب وصاح بهم صيحة عظيمة فخرّ
واعلى وجوههم واخذ بعض من فى المركب ومنها السعلاة حكى ان صنفًا منها تبدى يا بزى النسا
ويتراءى للرجال حتى قيل ان رجلا تزوج امرأة منهن وهو لا يعلم فاقامت معه مدة وولدت منه
اولادا ذكورا واناثا فلما كان ذات ليلة صعدت معه للسطح فنظرت فرأت نارا من بعد عند الجبانة
فطربت وقالت الم تر نيران السعالى وتغير لونها وقالت بنيك وبناتك اوصيك بهم خيرا ثم طارت
ولم تعد اليه ومنها نوع يقال له المذهب شانه خدمة العبّاد ومراده بذلك ان يعجبوا بانفسهم
حكى ان بعضهم نزل بصومعة متعبد فاتاه بسراج وطعام فتعجب العابد من ذلك فقال له شخص
بالصومعة انه المذهب يريد ان يخيل لك ان هذا من كرامتى والله انى لاعلم انه شيطان وقال
بعض الصوفية المذهب اصناف منها من يحمل الفانوس بين يدى الشيخ ومنها من يأتيه بالطعام
والشراب وغير ذلك ومنها من ينشد الشعر قال المسافرين ابق لى غلام فخرجت فى اثره فاذا انا بعض
باربعة يتناشدون شعر الفرزدق وجرير قال فدنوت منهم وسلمت فقالوا الك حاجة فقلت
لا فقال بعضهم تريد غلامك قلت وما علمك بغلامى قال كعلمى بجهلك قلت او جاهل انا قال
نعم واحمق قال ثم غاب واتانى بالغلام مقيدا فلما رايته غشى على فلما افقت قال انفخ فى يده ففعلت
فانفرج القيد عنه وصرت لا انفخ فى شئ من ذلك ولا فى وجع من الاوجاع الا برئ وتخلص
صاحبه ومنها نوع يقال له العفريت يخطف الناس يقال ان رجلا اختطفت ابنته فى زمن عمر
قال بعض المسافرين بينا نحن سائرين ذات ليلة اذ عرض لى قضاء الحاجة فانفردت من رفقتى
فضللت عنهم فبينا انا سائر فى اثرهم اذ رأيت نارا عظيمة وخيمة فجيئت الى جانبها واذا بجارية
جميلة جالسة فيها فسألتها عن حالها فقالت انا من فزارة اختطفنى عفريت يقال له ظليم وجعلنى
ههنا فهو يغيب عنى بالليل ويأتينى بالنهار فقلت لها امض معى فقالت اهلك انا وانت من
تبعته فانه يأتينا فيأخذنى ويقتلك فقلت لا يستطيع اخذك ولا قتلى وما زلت احاولها حتى
رضيت فاركبتها ناقتى وسرت بها حتى طلع القمر فالتفت فاذا انا بشخص عظيم مهول قد اقبل
راكبا ورجلاه يخطان فى الارض فقالت ها هو قد اتانا فانخت ناقتى وخططت حولها خطا
وقرأت ايات من القران وتعوذت بالله من الشيطان الرجيم فتقدم وانشأ يقول. يا ذا الذى
للحسن يدعوه القدر خل عن الحسناء رسلا ثم سر انى امرؤ ما لك شر فاصطبر قال فاجبته يا ذا الذى

للصين يدعوه الحمق خل عن الحسناء رسلا وانطلق ما انت فى الجن باول من عشق
قال فتبدا الى فى صورة سوداء وجاذبنى وجاذبته ساعة فلم يظفر احد منا
بصاحبه فلما ايس منى قال هل لك فى من ثابت او احدى ثلث خصال قلت
وما هو قال ما ئتان من الابل او اخدمك ايام حياتى او الف دينار الساعة وخل
بينى وبين الجارية فقلت لا ابيع دينى بدنياى ولا حاجة لى فى خدمتك
فاذهب من حيث اتيت قال فانطلق وهو يتكلم بكلام لا افهمه وسرت
بالجارية الى اهلها وتزوجت بها وجاءنى منها اولاد وقيل لما سخر الله تعالى
الجن لسليمان عليه السلام نادى جبرئيل عليه السلام ايتها الجن والشياطين
اجيبوا نبى الله سليمان باذن الله تعالى فخرجت الجن والشياطين من الجبال
والكهوف والمغاير والاودية والفلوات والاجام وهم يقولون لبيك لبيك
لبيك تسوقهم الملائكة سوق الراعى الغنم حتى حشرت بين يديه طايعة ذليلة
وكانت اذ ذاك اربعة وعشرين فرقة فنظر الى الوانها فاذا هى سود وشقر وبلق
وبيض وصفر وخضر وعلى صور جميع الحيوانات ومنهم من راسه راس الاسد
وبدنه بدن الفيل ومنهم من له خرطوم وذنب ومنهم من له قرن وحوافر
وغير ذلك من الانواع قال فعند ذلك تعجب نبى الله سليمان عليه السلام
من هذه الاشكال وسجد شكرا لله تعالى وقال الهى البسنى هيبة من عندك
وجعل يسالهم عن طعامهم وشرابهم وهم يجيبونه ثم فرقهم فى الصنايع من
قطع الاحجار والاشجار والغوص فى البحار وابنية الحصون واستخراج المعادن
والجواهر قال الله تعالى هٰذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ اَوْ اَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ وذلك
كاف فى ذلك **جارية** مدحت الجارية وذمت **امّا المدح** فكان يقال من اراد
قلة المؤنة وخفة النفقة وحسن الخدمة وارتفاع الحشمة فعليه بالاماء دون الحراير
وكان مسلمة بن عبد الملك يقول عجبت لمن تمتع بالسرارى ثم تزوج بالمهاير وكان
يقال السرور فى اتخاذ السرارى وقال الاصمعى كان اهل المدينة يكرهون اتخاذ
الاماء امهات الاولاد حتى نشا فيهم على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام
والقسم بن محمد بن ابى بكر وسالم بن عبد الله بن عمر ففاقوا اهل المدينة وغيرهم

علما وفقها وورعا وما منهم الا ابن امة فرغب الناس في السراري قال المؤلف
ليس في خلفا بني العباس من ابناء الحرائر الا ثلثة السفاح والمنصور والمخلوع والباقون
كلهم ابناء الجواري وقد اوردت اسماهن كلهن في كتاب لطائف المعارف
وكان يقال النجابة في اولاد الاماء لانهم يجمعون عز العرب ودهاء العجم ولما تزوج
علي بن الحسين عليه السلام بام ولد رجل من الانصار لام عبد الملك بن مروان
على ذلك فكتب اليه علي عليه السلام ان الله سبحانه وتعالى قد رفع
بالاسلام الخسيسة واتم النقيصة واكرم من اللوم فلا عار على مسلم في حلال
وهذا رسول الله صلى الله عليه واله تزوج امته وام عبده فقال عبد الملك بن مروان
ان عليا يتشرف من حيث يتضع الناس وقال في كتاب المبهج الجارية الوسيمة
من النعم الجسيمة وفيه لا تتخذ السرية الاسرية وقال في كتاب المشرف
سقيا الدهر سروري والعيش بين السراري انظر سعدي جوار مع امتلاك
الجواري ايام عيشي كعودي وقد ملكت اختياري اجري بغير عذار حسبي
لغير اعتذاري وغيم لهو مطير وزند انسي واري كان خوارزمشاه الهمام
اصبح جاري من ريب دهر خؤون بغير ماس جاري ذاك المليك الذي نحلت
يديه السواري وقد حمى الدين لما جلاه يوم الفخار ظل سوارا عليه وتارة
كسواري لا زال خوارزمشاه يحوي المنى باقتدار واما الذم فاحسن ما قيل
في ذلك قول بعضهم اذا لم تكن في منزل المرء حرة راى خللا فيما تولى الولايد
فلا تتخذ منهن حرة قعيدة فهن لعمر الله بئس القعايد وكان يقال الجواري كخبز
السوق والحراير كخبز الدور ومن امثال العرب لا تامن امة ولا تبل على اكمة وسمع
ابو الحسن الماسرجسي يقول سمعت بعض مشايخ نيشابور يقول لا تفترش من
تداولتها ايدي النخاسين ووقع ثمنها في الموازين وقال بعض البلغاء لا خير
في بنات الكفار وقد نودي عليهن في الاسواق وتعاورتهن ايدي الفساق جبن
اجود الجبن اللين او المتوسط بين الهشاشة والعلوكة اللذيذ المائل الى الحلاوة بارد
رطب في الثانية متوسط في الغذاء والانحدار يسمن يخصب ملين مكسر لهيب
المعدة قليل التوليد للخلط الغليظ واذا اخذ قبل الطعام اطلق الطبع سيما مع

العسل فانه يلطفه وينزل به واذا اكل مع التمر قلت مضرته فانه يضر المبرودين و
المبلغمين ويولد الحصا والسدد فيهم واذا طبخ في الماء وشربته المرضعة كثر لبنها
والجبن ينفع قروح الامعاء سيما المشوي منه ويمنع الاسهال واليابس منه يغذو
غذاء قويا الا انه يستحيل في المعدة الى الاحتراق الدخاني ويعقل البطن وهو عسر
انهضاما ولا يزيده خلطه بالملطفات الا رداءة لتنفيذها له والمملوح الغير العتيق
متوسط في قلة الغذاء وكثرته وبطوء الانحدار وسرعته والعتيق الحريف حار
معطش ردي الغذاء غير انه يقوي فم المعدة اذا تلقم منه بعد الطعام ويذهب
السم والوخامة التي تجلبها الاغذية الحلوة الدسمة والجبن يختلف جودة و
رداءة على حسب اختلاف طبايع الحيوانات التي تتخذ من البانها واحوالها
ويعرف ذلك من جرم الجبن وطعمه وجشائه اما جرمه فاللين والمتخلخل الرخو
اجود من الكثيف المكتنز المتلزز والمتوسط بين اللين والعلك واليابس السريع
التفتت واما طعمه فاللذيذ الحامل للحلاوة افضل من سائر ما طعمه قوي
والمعتدل الملح افضل من كثيره وعديمه واما جشاؤه فما كان طعمه
يوجد في الجشاء بعد اكله قليلا ثم ينقطع احسن مما يبقى طعمه في الجشاء
كثيرا فانه يدل على عسر استحالته وبطوء انهضامه لان الطعام اذا
انهضم فلا بد من ان يستحيل منه كل طعم فيه والجبن اليابس القليل
الملح بارد يابس في الاولى يمسك الطبع والكثير الملح حار يابس على حسب
تملحه يولد خلطا مراريا ويهزل البدن وهو ردي للمعدة معطش
مولد للحجارة في الكلى والمثانة ف للجبن لبن انعقد وجمد وليس جميع
الالبان تجمد وتقبل التجبين وانما يتجبن من اللبن ما كان الغلظ عليه اغلب
فيسهل انعقاده واذا اجمد اللبن من غير ان يمال زبده عنه صار جسما
دسما والجبن الحديث قوته مخالفة للجبن العتيق والجبن يكتسب من
الانفحة حدة فاذا عتق صار حادا جدا ولذلك يعطش ويولد الحصا
وما لم يكن عتيقا فهو اقل رداءة وافضل
الجبن الحديث سيما المتخذ من لبن

حامض فاذا اكل بلا ملح كان مغذيا جيدا للمعدة مزيدا للحم مليّنا للبطن
معتدلا واذا طبخ او شوى عقل البطن والطرى منه بارد رطب فى الثانية
ومملوحه العتيق حار يابس فيهما وافضل الاجبان المتوسط بين
الهشاشة والعلوكة المتخذ من اللبن الحامض المائل الى الحلاوة
المعتدل الملح القليل البقاء فى الجشاء وينبغى ان يتناول بعد
الرطب منه عسل والجبن المتّخذ من لبن البقر والجاموس غليظ
ثم المتّخذ من لبن النعاج بعده فليستعمل بالصعتر والنعنع
اصلاحًا ف افضل الجبن الرطب اللذيذ المائل الى
الحلاوة وقيل افضله المتّخذ من الحامض ق هو بارد
رطب فى الثالثة غاذٍ مسمّن مانع من تورّم الجراحات وهو
مولد الحصا والسّدد واصلاحه بالجوز والزيت والعسل
وافضل الجبن العتيق الدهن العذب وهو حار يابس فى
الثالثة اذا سحق بالزيت نفع تحجّر المفاصل ضمادًا واذا شوى
امسك البطن ف طريّه بارد رطب فى
الثانية ينفع مشويّه قروح الامعاء ويمنع الاسهال والماخوذ
منه بقدر الحاجة ف فى الحديث شيان صالحان
الرمّان والماء الفاتر وشيان فاسدان الجبن والقديد وفيه
ثلاثة لا يؤكلن ويسمّن استشعار الكتان والطيب والنورة
وثلاثة يؤكلن ويهزلن اللحم اليابس
والجبن والطلع وفيه الجبن ضارّ بالغداة نافع بالعشى و
يزيد فى ماء الظهر وفيه الجبن والجوز اذا اجتمعا
كانا دواء واذا افترقا كانا داءً جبسين
هو الجص وهو حجر رخو براق ابيض واحمر ويمتزج
بينهما قوته باردة يابسة فى الرابعة قابضة مغرية يقطع
نزف الدم ويمنع العرق واذا شرب قتل خنقًا واذا عجن

بالخل

بالخل وطلى على الراس والجبهة حبس الرعاف لا سيّما مع الطين الارمنى والعدس بماء الآس واذا
خلط ببياض البيض ووضع على الرمد الدموى نفع ف هو حجر الجص صفائحى ابيض بسواد
اذا احرق ازداد لطافة وتجفيفًا يخلط بوبر الارنب وبياض البيض فيمنع خروج الدم من الشريان
وهو من السموم الخانقة والشربة منه درهم جدوار هو نبات يشبه الزراوند ينبت مع البيش
واى بيش جاوره لم يغر ولم يثمر وهو من المفرحات القوية والمقويات العظيمة والترياقات
الجليلة للبيش وللدغ الافعى وحرارته ليست مفرطة مع انه ترياق ويسقى منه مع لبن الجارية
فينفع داء الصرع وام الصبيان والشربة منه من دانق ونصف الى درهم وللاطفال نصف دانق
ف قطع يشبه الزراوند وادق منه حار يابس فى الثالثة ترياق لجميع السموم ونافع لسائر
الاوجاع الباردة والشربة منه درهم ف بدله فى الترياق ثلاثة امثاله زرنباد ف بدله
اذا عدم ثلاثة امثاله زرنباد جراد حيوان معروف اجوده السمين المذنب حار يابس فى
الثالثة ينفع من تقطير البول ولسع العقرب والرتيلا ومن الاستسقاء اذا انتزع راسه واطرافه
وجعل معه قليل آس وشرب والشربة اربعة دراهم وهو يورث الحكة والجرب ف اجوده
السمين الذى لا اجنحة له حار يابس قليل الغذاء ورديه وارجله تقلع الثاليل فيما يقال
والتبخر به ينفع من عسر البول خاصة فى النساء ومن البواسير ايضًا ويؤكل للسع العقرب ف
يؤخذ من مستديراتها اثنى عشر عددا وينزع روسها واطرافها ويجعل معها قليل آس ويشرب
للاستسقاء وجوفه وبيضه يطلى به الكلف فيزيله ف الجراد مشهور وليس له جهة مخصوصة
وانما يكون هاربًا هائمًا واذا اراد ان يبيض ذهب الى الصخور فيضربها بذنبه فتنفرج له فيلقى
بيضه فيها وله ستة ارجل وطرفا ارجله كالمنشار وهو الوان عديدة وفيه خلقة عشرة من الجبابرة
وجه فرس وعينا فيل وعنق ثور وقرن ايل وصدر اسد وبطن عقرب وجناحا نسر وفخذا جمل
ورجلا نعامة وذنب حية وهو من الحيوان الذى ينقاد لرئيسه كالعسكر الذى اذا ظعن اميره
تابع خلفه وفى الحديث ان جرادة وقعت بين يدى النبى صلى الله عليه وآله فاذا على جناحها
مكتوب بالعبرانية نحن جند الله الاكبر ولنا تسعة وتسعون بيضة ولو تمت لنا المائة لاكلنا الدنيا
بما فيها فقال عليه وآله الصلوة والسلام اللهم اهلك الجراد واقتل كبارها وامت صغارها
وافسد بيضها وسد افواهها عن مزارع المسلمين وعن معايشهم انك سميع الدعاء قال فجاء جبرئيل
عليه السلام فقال انه قد استجيب لك فى بعضها وفيه ايضًا انه صلى الله عليه وآله قال ان الله

تعالى خلق الف امة ستمائة منها فى البحر واربعمائة فى البر واول هلاك هذه الامة الجراد فاذا اهلك
تتابعت الامم وقيل كان طعام يحيى بن زكريا عليهما السلام الجراد وقلوب الشجر وكان يقول من
انعم منك يا يحيى وقد اجمع المسلمون على حله كله ومن خواصه ان التبخر به ينفع من البول ف
ومنها ايضا انه اذا علق الطوال منه على من به حمى الربع نفعه جرو مثلث الجيم هو الصغير من اولاد
الكلاب والسباع وقد كان صلى الله عليه وآله امر بقتل الكلاب وسببه ان جبرئيل عليه السلام
وعده ليأتيه فتأخر فلقيه النبى صلى الله عليه وآله بعد ذلك فقال له ما اخرك عن وعدك فقال
ما تأخرت ولكنا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا كلب فامر بقتلهم وروى مسلم والطبرانى عن خولة
ان جروا دخل تحت سرير فى بيته صلى الله عليه وآله فمات فمكث النبى صلى الله عليه وآله اياما لا يأتيه
الوحى فقال لعله حدث فى البيت شىء فخرج للمسجد فنزل عليه الوحى قالت خولة فقمت فقممت
البيت فوجدت الجرو تحت السرير حكايات رجلا لم يولد له ولد فكان يأخذ اولاد الناس فيقتلهم
فنهته زوجته عن ذلك وقالت يؤاخذك الله بذلك فقال لو واخذنى لعجل فى يوم كذا وصار
يعدد انعامه لها فقالت له صاعك لم يمتلئ ولو امتلأ لاخذك قال فخرج ذات يوم واذا بغلامين
يلعبان ومعهما جرو فاخذهما ودخل البيت فقتلهما وطرد الجرو وقال فطلبهما ابوهما فلم يجدهما
فانطلق الى نبى لهم فاخبره بذلك فقال هل لهما لعبة كانا يلعبان بها قال جرو وكلب قال ائتنى به
قال فاتاه به فجعل خاتمه بين عينيه ثم قال له اذهب خلفه فاى بيت دخله فادخل معه فان
ولداك فيه قال فجعل الجرو يتخلل الدروب والحارات حتى دخل بيت القاتل قال فدخل الناس
خلفه فاذا بالغلامين منعفرين بدمهما وهو قائم يحفر لهما ليكتمهما فيه فامسكوه واتوا به الى نبيهم
فامر بصلبه فلما رأته زوجته على الخشبة قالت الم احذرك هذا اليوم وتقول لى ما تقول الآن
امتلأ صاعك جرجير ويقال له بقلة عايشة وهو صنفان برى وبستانى والبرى يسمى الا
يهقان والخردل البرى يحرك شهوة الجماع ويهيجها ويولد المنى اذا ادمن اكله وكذا بزره ويدر البول
ويهضم الطعام ويلين الطبع ويسخن فى الدرجة الثانية الا انه يصدع سيما اذا اكل وحده واذا
اكل بالخل قل تبخيره الى الراس وذهب عنه ما يهيج من الانعاظ واذا اكل على الريق نفع من نتن الابط
واذا طلى بمائه او بزره على النمش والبهق الاسود ازاله وكذا الاقراص المعمولة منه اذا طلى بها معا
بالخل فانها تزيل الآثار السود من الوجه والبدن واذا اكل وشرب عليه شراب كان ترياقا
لعضة ابن عرس ف الجرجير يسخن اسخانا قويا ولذلك لا ينبغى ان يوكل وحده لانه يصدع ويبدد

بلغ

ويظلم

ويظلم العين بل بالجبن والهندبا وهو حار فى الثانية رطب فى الاولى يهضم الغذاء ويدر البول
ف هو بستانى وبرى واجوده البستانى القليل الحرافة حار فى الثالثة وقيل فى الثانية يابس
فى الاولى يزيد فى المنى ويطلق الطبع وهو يصدع ويصلحه الخس والهندبا والخل وبقلة الحمقا
ف اجوده البستانى الاخضر الطرى حار يابس فى الثانية وفيه زيادة للباه وشهوة للانعاظ
ويهضم الغذاء والشربة منه خمسة دراهم ف بدله بزر الجرجير الجرجير نفسه ف بزره
وبزر الكراث كل منهما بدل الآخر ف بدله تودرى ف فى الحديث ان الجرجير يسخن البدن
ويزيد فى شهوة الجماع وانه بقل بنى امية وانه ردى مذموم جزر البستانى منه احمر ومنه
اخضر مايل الى الصفرة والاول ارطب واطيب والبرى الذى ينبت بقرب المياه وقد ينبت فى القفار
يشبه البستانى فى كل شىء وهو اقوى من البستانى والبستانى يوكل اكثر منه وفى بزرهما حرارة مسخنة
فيهما لذلك ملطفان واصلهما فيه مع ذلك قوة نافخة فيحرك شهوة الجماع وكذا بزر البستانى دون
البرى اذ ليس فيه نفخ اصلا فيدر البول ويحدر الطمث اذا شرب او احتمل ويوافق عسر البول
الجنين ٣ والشوصة وينعش الطعام ولسعها ويعين على الحبل ويخرج مخلا والبستانى اصلح للاكل من البرى
وينفع لكل ما ينفع غير ان فعله اضعف منه وقوة البرى حارة يابسة فى الثانية ف الجزر
يقوى المعدة التى فيها الرزوجة وبلغم غليظ ويفتح سدد الكبد ويهضم الطعام وليس بردى
الكيموس وخاصيته ان يقطع البلغم ويفتح السدد واذا ربى بالعسل جاد هضمه وقلت رطوبته
وزادت حرارته وصار نافعا للمعدة مجففا لما فيها من البلة سيما اذا كان فيه افاوية وينفع
من برد الكبد ويحرك شهوة الجماع ويغزر الماء ويزيد فى الباه وينقى الرحم ويخرج الدماج ويشهى
الطعام ويوخذ قبله وبعده فيهضمه ويصلح للمرطوبين من اهل الحداثة ويستعمل فى الربيع و
الخريف والبستانى حار فى وسط الثانية رطب فى وسط الاولى ف معروف برى وبستانى
اجوده الاحمر الشتوى طبعه حار فى الثانية رطب فى الاولى ويقوى الظهر ويزيد فى شهوة
الجماع وهو عسر الانهضام ويصلحه كثرة انضاجه والمستعمل منه بقدر الكفاية وقيل ان الترياق
هو البهمن وقيل بدله بزر الجزر وزنه من الشقاقل وقيل من الانيسون ف فى الحديث الجزر امان
من القولنج والبواسير ويزيد فى الباه ويقوى الجماع ويسخن الكليتين ويقيم الذكر جزع جمع جزعة
وهو صنفان يمانى وصينى يقال ان من تختم به كثرت همومه واحزانه ورأى فى منامه احلاما
ردية مفزعة وكثر وقوع الكلام بينه وبين الناس وان علق على طفل كثر سيلان لعابه فيه

ومن اكل فى اناء منه قل نومه واذا سحق جلا الياقوت وحسن لونه وكذا يجلو الاسنان واذا علق
فى شعر امرأة متعسرة بالطلق اسرعت الولادة قال الجوهرى الجزع الخرز اليمانى وهو الذى فيه
سواد وبياض تشبه به الأعين ف هو حجر يؤتى به من اليمن والصين والوانه كثيرة والناس
يكرهونه لانه يجلب الهم والاحلام الرديئة وسوء الخلق ويعسر قضاء الحاجة ويكثر بكاء الصبى وسيلان
لعابه ويثقل اللسان اذا سحق وشرب ماؤه ويوقع العداوة اذا وضع بين قوم لا علم لهم به لكنه
يسهل الولادة تعليقا ف فى الحديث تختموا بالجزع اليمانى فانه يرد مردة الشياطين جعدة
بارد يابس اذا طلى به مع الخل الراس قطع الرعاف او الكسر والوهن الحادث فى العظم نفعه جعدة
وتسمى فوليون وهى ضرب من الشيح فيه مرارة وحدة يسيرة وهى الكبيرة والصغيرة هى الجبلية
احد وامر وهى قضبان وزهر يضرب الى الصفرة مملوء بزرا وراسه كالكرة فيه كالشعر الابيض ثقيل
الرائحة مع ادنى طيب واجودها الشامية البرية الحديثة البيضاء والكبيرة حارة فى الثانية والصغيرة
فى الثالثة وهما يابسان فى الثانية وهى مفتحة ملطفة طريها يدمل الجراحات الطرية ويابسها
ينفع من القروح الخبيثة ومن الطحال مع الخل ضمادا ويخرج الدود وحب القرع وينفع من اليرقان
الاسود ومن لسع العقارب والهوام ويطردها اذا دخن به او فرش فى الموضع ويزيد فى الحفظ
ويذهب بالنسيان وعصارته مع العسل تحد وهو يضر المعدة ويصدع الراس ويصلحه الحاجات
ف هى صنفان جبلى وآخر اكبر منه واضعف رائحة ومن ذاق طعم الجعدة وجد فيها مرارة وحدة
تفتح سدد الاعضاء الباطنة وتدمل الضربات الكبار ما دامت طرية وهى حارة فى الثالثة
يابسة فى الثانية وطبيخ الصنفين ينفع من نهش الهوام والاستسقاء واليرقان شربا وحده
ومع الخل من ورم الطحال ويسهل الطبيعة ويدر الطمث وينفع من الحيات المزمنة ولدغ
العقارب ويخرج الحيات وحب القرع من البطن ويذكى الذهن ف هى ضرب من الشيح و
يسمى فوليون وهى الكبيرة والصغيرة الجبلية احد وامر تنفع من النسيان واليرقان الاسود
وتدر البول والطمث والشربة منها درهم ف بدلها فى اخراج الدود وانزال البول و
الحيض وزنها من قشور عيدان الرمان الرطب وثلثا وزنها من قشور عيدان السليخة
جعل دويبة معروفة ويقال لها ابو جعران والعقوق تعض البهايم فى وجهها فتهرب منه
وهو اكبر من الخنفساء شديد السواد وفى بطنه لون حمرة وللذكر قرنان يوجد كثيرا فى
مراح البقر والجاموس قيل انه يتولد من اخثائها ومن شانه جمع النجاسة وادخارها ومن

عجيب امره انه اذا وضع فى الورد مات ويعيش باعادته الى الروث وله جناحان لا يكاد يريان
الا اذا طار وله ستة ارجل وسنام مرتفع وهو يمشى القهقرى ومن طبعه انه يحرس النيام فاذا قام
احدهم يتغوط تبعه ليأكل من رجيعه وذلك من شدة شهوته للغايط جفت افريد معروف بالشام
والمشرق عند الخاصة والعامة بعصا الثعلب ويستعمله اطباء العصر هناك مكانه وهو غيره
فانه شئ صنوبرى الشكل كاللون فى راسه كالشوكتين وربما انشق وانفتح وهو يزيد فى الباه
والحفظ ف هو نبات يستانف كل عام طول ساقه شبر له غلف صنوبرية الشكل كالاهليلج
الاصفر وداخلها ثلاثة حب مملوءة بزرا كالحلبة حار رطب وقيل حار فى الثانية يابس فى
الاولى اذا طبخ منه مقدار اوقية فى لحم الحولى واكله المستسقى وشرب مرقه سبعة ايام متوالية
ابراه واذا شرب وهو غض زاد فى الباه جفت البلوط هو الغشاء المستبطن القشر ملفوفا
على نفس جرم البلوطة وقد ذكر مع البلوط ف هو قشره الداخل قابض بارد يابس فى
الثانية يمنع النزف ويحمد به الفتق جلنار ويسمى ثمر الشوك المصرى وهو ورد الرمان
البرى كانه جنبذ الرمان زهر الرمان البستانى ويكون احمر ومورد وابيض اجوده الفارسى
وهو بارد فى آخر الاولى يابس فى الثانية يحبس السيلان ويدمل الجراحات العفنة وينفع
الفتق ويقوى الاسنان المتحركة وينفع اللثة ويلصق الجراحات ويمنع نفث الدم وقروح
الامعاء والسحج ويحبس الدم من اى مكان كان والشربة منه من مثقال الى درهمين وهو يولد
السوداء ويضر بالراس ويصلحه الكثيرا وبدله قشر الرمان وقيل اقماع الرمان او جفت البلوط
ف معناه بالعربية ورد الرمان وهو الرمان البرى قوى القبض بارد يابس فى الثانية ينفع من
اختلاف الاضراس شربا ويدمل الموضع المنسلخ سريعا اذا ذر عليه وينفع النساء اللاتى يتحلب
الى ارحامهن شئ يخرج بالنزف ويفيد اللثة الدامية تمضمضا به مع الخل ويقطع الاسهال الصفراوى
والذى يكون عن رطوبة المعدة والامعاء وانبعاث الدم ويقوى الاعضاء التى تنصب اليها المواد
ضمادا او عصارته قوية فى ذلك والماخوذ منه للاسهال ونزف الدم من درهم ونصف الى
درهمين وبدله اذا عدم وزنه من قشر الرمان ف هو زهر الرمان وهو صنفان برى وبستانى
يعقل البطن وينفع الاسهال وقروح الامعاء والشربة منه درهمان جلبان هو حب يقارب
الكرسنة وقيل هو من القطانى الماكولة له قضبان مربعة تنبسط على الارض وورق الى الطول ملتوية
على القضب ونوار الى الحمرة يخلفه سنبل وفيها حب مدور الى البياض وليس بصحيح الندوير حلو

يؤكل نيا في الربيع ثم يجفف فيطبخ وهو بارد في الاولى مجفف قليل الغذاء كثير الرياح ردي الدم المراق
يولد خلطا سوداويا ويضر بالعصب فمن اضطر الى دمانه فليدفع مضرته بالاكثار معه من
والدسم وهو من اغذية الاكرة والفلاحين واذا اعتلفته البقر نفعها كنفع الكرسنة ف هو من
القطاني الماكولة الى الاخر وهذا الحب كثير الرياح اذا عمل من خارج وشد نفع من الشداح
والوثي سيما اذا عجن ببعض المياه القابضة واذا شرب طبيخه بعسل احدر الاخلاط الردية من
الامعاء وادر الطمث وحلل وفضول الصدر وهو قليل الغذاء ردي الدم مولد السوداء و
الظنة بلغة اليمن الذي يسمى العترة ومنه صنف كثير لا يؤكل الا مطبوخا ويسمى البسيلة وورقه
اكبر من ورق الصنف الاول يتعلق بالكرم ويلتف بما قرب منه من النبات اذا اكل جنبا او له اللبن
وهو ردي الكيموس يولد دما غليظا ورياحا نافخة وهو من اغذية اهل الكد والتعب جلود
جلد الكبش اذا اخذ حين سلخه فوضع على موضع الضرب ممن جلد نفعه اكثر من كل شيء وابراء
الوجع في يوم وليلة وجلد الشاة ساعة سلخها صالح للقروح الخبيثة والحكة والجرب وجلد
الماعز نافع لنهش الافاعي جاذب لسمه وخاصته حابسة لسيلان الدم اذا جعلت على الموضع و
جلد القنفذ البري اذا اخذ محرقا مخلوطا بزفت ولطخ به داء الثعلب نفعه والجلد الداخلة في
قوانص الطير وحواصلها سيما الديوك اذا اخذت مجففة مسحوقة وشربت بطلا نفعت من
وجع المعدة والجلد العتيق من الخف اذا اخذ محرقا نفع من السحج العارض للرجل من الخفاف اذا
لم يكن معه ورم ومن الجراحات في الفخذين واجود الجلود جلود الرضع لرطوبتها وهي قليلة
الغذاء لزجة تربيته الاكارع احوالا ف الجلد قريب من الاكارع وهو معتدل في الكيفيات الا
وقيل انه بارد يابس غذاؤه قليل وانهضامه عسير يولد سددا ودما فيه لزوجة وهو نافع
لمن ينصب الى معدته المرار ف الجلد يختلف بحسب امزجة حيواناته وهو بارد يابس وما
جلود البغال ينفع من الجرب وحرق النار وجلد ابن آوى حار يابس في الرابعة ينفع من
السدد والخدر والسبات والسكتة والدوار والصرع والشقيقة ونزول الماء في العين و
الانتشار وجميع اوجاع الراس الباردة اذا اخلط بالعسل وبزر الكرفس وبزر الرازيانج والا
يتساوين اجزاء سواء واستعمل ثلاثة ايام في الشهر والشربة خمسة دراهم جلجلان هو السمسم
ابيض واسود ويقال له هنه السليط وسيأتي ذكره في حرف السين جلاب معتدل مائل
الى البرودة والرطوبة وقيل بارد رطب يحفظ الصحة ويطفئ حرارة المعدة ويقويها وينفع من

الحمى ويسكن العطش والالتهاب وهو يضر بالذرب والزلق والسحج ويصلحه شراب التفاح
واجوده النضيج المتخذ بماء الورد وهو على ضروب فمنها ان يلقى على كيل من الطبرزد ثلاثة اكيال
من ماء الورد العرقي ويغلا وتؤخذ رغوته ويرفع ومنها ان يكون نصف ماء الورد ماء
مطلقا او يكون المطلق مثليه ومنها ان يؤخذ خمسة امنان من السكر وخمسة ارطال من
الماء ويطبخ بنار هادية وينزع رغوته ويلقى عليه رطلان من ماء الورد ويطبخ حتى يثخن
ويبرد ويرفع جلنجبين هو الورد الاحمر المربى بالسكر او العسل والسكري منه يقوي
المعدة ويعين على الهضم وينفع من البلغم والعسلي ينفع من برد المعدة والكبد وسوء الهضم من
برودة ويشرب للاستسقاء جمار هو لب النخلة وقلبها وهو بارد يابس في الاولى يعقل الطبع
وينفع خشونة الحلق ويقوي الاحشاء ويقمع الصفراء والدم الحريف ويضر بالصدر والمعدة
وهو قليل الغذاء بطيء الانحدار فان اكثر منه فليشرب بعده ماء العسل مطبوخا ف
معروف قوته في البرودة آخر الاولى وفي اليبوسة وسطها يعقل الطبيعة وينفع من المرة
الصفراء والحرارة والدم الحريف ويبطئ في المعدة ويغذو غذاء يسيرا وهو يجسم الفروج
وينفع من نفث الدم واستطلاق البطن ويسكن ثايرة الدم وقد يدفع ضرره وضرر ما يتولد
عنه في المعدة من النفخ وبطء النزول الزنجبيل المربى والجوارشات الحارة وينفع لسع الزنبور
ضمادا جمجم هو عروق صينية في شكلها ومقدارها كعروق الجزر البري المعروف
بالشقاقل في طبعها حرارة ويسير مرارة وحلاوة والقول فيها شايع بانها تنفع الربو وضيق
النفس نفعا كاملا وذكر بعض الاطباء انه البهمن الابيض جمسفرم قيل معناه بالفارسية ريحان
سليمان عليه السلام وقوته شبيهة بقوة الشيح مع عنب الثعلب وهو مفتح مسكن للرياح
محلل للرطوبات اللزجة في المعدة نافع لمعدة الصبيان واورام الارحام جمهوري قيل
النصف الباقي من العصير العنبي بعد طبخه يقال له الجمهوري والثلث مثلث والربع ميبختج
جمل معروف ينبغي ان لا يؤكل منه الا ما كان فتيا احمر او اشقر راعيا دون البختي والمعلوف
ويؤكل بالزيت والفلفل والكراويا اليابسة والكمون والخردل ويشرب بعده وبعد كل طعام
غليظ شيء من الشراب العتيق وهو مسخن ملهب يصلح لمن تعتريه الرياح والامراض الباردة
لحمى الربع ووجع الورك وعرق النساء من غير خلل واما غيرهم فليطبخه بما يكسر حرارته و
يلطفه ويسرع اخراجه ف سنام الجمل يلين الاورام والاعصاب الصلبة ولحمه يزيد

١٢ عراتيام

نحي

فی شهوة الجماع وینفع من رداوة الانعاظ وحرافة لحمه ینفع العقوبا طلاءً ورئته للکلف ضمادًا
عن تجربة وصح ساقه اذا احتملته المرأة بقطنة او صوفة بعد الطهر ثلاثة ایام ثم جومعت
علی الحبل وبعره اذا اخذ مجففًا مسحوقًا ونفخ فی الانف قطع الرعاف واذا شرب مع ادویة
الصرع نفع منه واذا اتخذ به الثالیل او ضمدت به رطبًا ازالها وکذا ینفع من الخنازیر والبثور
واوجاع المفاصل واورامها ضمادًا وبوله ینفع من ورم الکبد ویزید فی الباه شربًا و
قرادة اذا اربط فی کم العاشق ازال عشقه ف قیل ما خلق الله فی الدواب خیرًا من الابل
ان حملت اثقلت وان سارت ابعدت وان حلبت اروت وان نحرت اشبعت وفی الحدیث
الابل عز لاهلها والغنم برکة والخیل معقود بنواصیها الخیر الی یوم القیمة وهو من الحیوان
العجیب وان کان عجبه قد سقط لکثرة مخالطة الناس وقد اطاعها الله للآدمی وغیره حتی
قیل ان قطارًا کان فی بعض جبله دهن فمرّت به فارة فجذبته فمشی معها القطار بواسطة
اول وهی مراکب البر ولذلک قرنها الله تعالی بالسفن فقال وعلیها وعلی الفلک تحملون ولما کان
مراکب البر والبحر ما لها ماؤه کثیر وما ماؤه قلیل جعل الله لها صبرًا علی العطش حتی قیل انه یرتفع
ظمؤها الی عشر وفی الحدیث لا تسبوا الابل فانها من نفس الله تعالی ای مما یوسع به علی الناس
یعرف لا تسبوا الریح فانها من نفس الرحمن قال اصحاب الکلام فی طبایع الحیوان لیس لشیء من الفحول
ما للجمل عند هیجانه فانه یسوء خلقه ویظهر زبده ورغاؤه فلو حمل ثلاثة اضعاف عادته حمل و
یقل اکله ویخرج له عند رغائه شقشقة لا تعرف هی من ای شیء من اجزائه وهو من الاحرار فلا
ینزو علی امه ولا اخته حتی قیل ان بعض العرب ستر ناقته بثوب ثم ارسل علیها ولدها فلما عرف
ذلک عمد الی احلیله فاکله ثم حقد علی صاحبه حتی قتله ولیس له مرارة ولذلک کثر صبره وقیل
یوجد فی کبده شیء رقیق یشبه المرارة ینفع من الغشاء فی العین کحلًا وفی معدته قوة حتی
انها تهضم الشوک وتشتطیه ویحل اکله بالنص والاجماع واما تحریم یعقوب علی نبینا وعلیه
السلام اکله فلانه کان یسکن البوادی فاشتکی عرق النساء فلم یجد ما یلایمه الا ترک اکل لحمها
فحرمها علی نفسه ومن خواصه ان اکل لحمه یزید فی الباه وفی الانعاظ بعد الجماع وبوله یفیق
السکران وبره اذا احرق وذر علی دم سایل قطعه وقراده یربط علی کم العاشق فیزیل عشقه
ف عن عبد الله بن سنان عن الامام ابی عبد الله جعفر بن محمد الصادق علیه السلام قال
ان علی بن الحسین علیه السلام کان لیبتاع الراحلة بمائة دینار یکرم بها نفسه وعن صفوان

الجمّال قال قال ابو عبد الله علیه السلام لو یعلم الناس کنه حملان الله للضعیف ما غالوا
ببهیمة وعن غیاث بن ابراهیم عن ابی عبد الله علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه
وآله ان علی ذروة کل بعیر شیطانًا فامتهنوها لانفسکم وذللوها واذکروا اسم الله علیها فانما
یحمل الله وعن هشام بن الحکم عن ابی عبد الله علیه السلام قال لو یعلم الحاج ما له من الحملان
ما غالی احد ببعیر وعن عبد الله بن ابی یعفور قال مر بی ابو عبد الله علیه السلام وانا امشی
عن ناقتی فقال ما لک لا ترکب فقلت ضعفت ناقتی فاردت ان اخفف عنها فقال رحمک الله
ارکب فان الله یحمل علی الضعیف والقوی وعن ذکره عن ابی عبد الله علیه السلام قال نهی
رسول الله صلی الله علیه وآله ان تخطا القطار قیل یا رسول الله ولمَ قال لانه لیس من قطار
الا وما بین البعیر الی البعیر شیطان وعن الحسین بن عمر بن یزید عن ابیه قال اشتریت ابلًا وانا
بالمدینة مقیم فاعجبتنی اعجابًا شدیدًا فدخلت علی ابی الحسن الاول علیه السلام فذکرتها له
فقال ما لک وللابل اما علمت انها کثیرة المصائب قال فمن اعجابی بها اکریتها وبعثت بها مع غلمانی
الی الکوفة قال فسقطت کلها فدخلت علیه واخبرته فقال فَلْیَحْذَرِ الَّذِینَ یُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ
أَنْ تُصِیبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ یُصِیبَهُمْ عَذَابٌ أَلِیمٌ وعن صفوان الجمّال قال قال لی ابو عبد الله علیه
السلام یا صفوان اشتر لی جملًا وخذه اسود فانه اطول شیء اعمارًا فاشتریت له جملًا بثمانین
درهمًا فاتیته به وفی حدیث آخر قال اشتر السود القباح فانها اطول شیء اعمارًا وعن
ابی القداح عن ابی عبد الله علیه السلام وعن ابیه میمون قال خرجنا مع ابی جعفر علیه السلام
الی ارض بطیبة ومعه عمرو بن دینار واناس من اصحابه فاقمنا بطیبة ما شاء الله ورکب
ابو جعفر علیه السلام علی جمل صعب فقال له عمرو بن دینار ما اصعب بعیرک فقال او ما
علمت ان رسول الله صلی الله علیه وآله قال ان علی ذروة کل بعیر شیطانًا فامتهنوها
وذللوها واذکروا اسم الله علیها فانما یحمل الله ثم دخل مکة ودخلنا معه بغیر احرام وعن
رجل عن ابی جعفر علیه السلام قال سمعته یقول ایاکم والابل الحمر فانها اقصر الابل اعمارًا
وعن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله علیه السلام یقول ان الله عز وجل اختار
من کل شیء شیئًا اختار من الابل الناقة ومن الغنم الضانیة جمن هو حجر بنفسجی مبغبر مرکب
من حمرة وردیة وسماویة وکانت العرب تتزین به ومعدنه قریة تسمی الصفراء علی ثلاثة
ایام من المدینة واعظم ما یخرج منه قدر الرطل قیل من شرب فی اناء منه لم یسکر بعد ان یکون

٢ والذی م
٢ البعیر م
اسوة

عظيماً ومن لبسه أمن من النقرس ومن وضعه تحت وساده لا يرى احلاماً رديئة جميز
ثمر شجر كالتين ورقها كالتوت لها لبن كثير تثمر في السنة ثلاث او اربع مرات ويخرج ثمرها
من سوقها وهو كالتين البرى احلى من التين الفج وليس بزره في عظم بزره ولا ينضج الآن
بشرط بمخلب حديد وهو سهل للطبع قليل الغذاء ردى للمعدة وفي قوته فضل رطوبة
وبرودة كالتوت فبوضع فيما بين طبيعة التين والتوت ف هو حاد فيه قوة جاذبة من العمق
محللة لما حدث ينفع من الاورام العسرة التحلل والخنازير ويلصق الجراحات وكذلك طبيخه
وعصارة ورقه يقلع آثار الوشم وينضج الدمامل وينفع من النهش اكلاً وضماداً جماع
اجود الجماع ما وقع بعد الهضم الاول والثانى وان كان ولا بد استقرار الغذاء في قعر المعدة
حتى يكون ضرره اقل مما اذا كان طافيا وعند اعتدال البدن في حرارته ورطوبته ويبوسته
وخلائه وامتلائه فان وقع خطاء فضرره عند حرارة البدن ورطوبته وامتلائه اسهل
من برودته ويبوسته وخلائه لان الفتور الحاصل من عند الامتلاء الامراض الامتلائية
وعند الخلاء الذوبان والجفاف فان كان من حرارة فالدق الحقيقى لان الجماع يهيج الحرارة
الغريزية بافراط وعند البرد الرعشة والرعدة وغير ذلك وينبغى الا يجامع الا اذا قويت
الشهوة وحصل الانتشار التام من اجتماع المنى في اوعيته وكثرته وشدة الشبق من غير
ذكره ولا فكره في مستحسن ولا نظر اليه ولا يكون عن حكة كما يكون عند الجرب ولا عن كثرة
رياح بلا شهوة وعلامته ان يحصل عقيبه الخفة والنوم ومثل هذا الجماع ينعش الحرارة
الغريزية ويحدث النشاط ويبسط النفس ويزيل الغم والغضب والوسواس والعشق و
الفكر الردى ويهيئ البدن للاغتذاء ويجفف الرطوبات الفاسدة وينفع اوجاع الحالبين
واكثر الامراض السوداوية والبلغمية والدموية والامتلائية وربما وقع تارك الجماع في
امراض ردية كالدوار وظلمة البصر وثقل الرأس وساير البدن وورم الخصية والحالب
ووجع الجنب والركبة فاذا عاد اليه برئ بسرعة وقد يعرض التارك ايضا انحباس المنى
وتراكمه وبرده واستحالته الى السمية وارساله الى القلب والدماغ بخارا رديا سميا
فيعرض له حالة العارضة للنساء من اختناق الرحم ومدافعة المنى ردية فربما ادت الى
تغيب احدى الخصيتين والى الفتق وحبسه بعد نزوله يحدث حرقة الاوردة وقروح
الكلى والمثانة ويفسد مزاج البدن ويجبان بهجره صاحب المزاج اليابس ومن يلحقه عقيبه

سقوط قوة او ذهاب شهوة لطعام او خفقان او رعدة او برد او ضيق نفس او غور عين وذو
المعدة والاحشاء والاعصاب والبصر والسمع الضعيفة والصدر الموف والحصاة وسلس البول
وعسر رعقبة والبطن ووجع المفاصل ونفث الدم او حمى ومن وجد حالة الجماع بردا في ظهره
او المكامع لذة الجماع او رايحة كريهة من اعضائه فليعلم ان في بدنه اخلاطا ردية فليجتنب الجماع
الى ان يستفرغها وينقى بدنه والافراط فيه يسقط القوة والشهوة ويضر العصب والبصر جدا
ويوقع في الرعشة والتشنج وضعف القلب والخفقان وظلمة الحواس وينقص من جوهر
الروح الحيوانى ويهيئ الذبول والدق ويحدث السحر والجفاف ويسرع الشيب وينقص
من شعر الحاجبين والرأس واشفار العينين ويكثر اللحية وشعر ساير البدن وكذا الجماع
المتكلف وجماع غير المشتهى يضر اكثر هذه المضار واوعية المنى يفرغ ما فيها بجماعين او
ثلاثة في اكثر الامزجة فان الح بعد ذلك خرج الدم عوضا عن المنى وهو الدم الذى اعد لان
يكون غذاء للاعضاء فاذا خرج ذلك الدم احتيج الى زمان طويل ليحصل عوضه ويكره الجماع
على الجوع والعطش والامتلاء والخمار وفي الحمام وعقيب الفصد والاسهال والقئ والحركة
العنيفة قيل وجماع الغلمان اقل استفراغا للمنى فيكون اقل ضررا لكنه يحوج الى حركات
متعبة لكونه غير طبيعى بخلاف جماع النسوان فانهن يجذبن شيئا كثيرا لاحتياج الرحم و
اشتياقها اليه وليجتنب جماع الحايض والنفساء فقد قيل ان جماعهما يولد الجذام في الولد
وجماع العجوز والصغيرة جدا وجماع التى لا تجامع مدة طويلة والمريضة والقبيحة وجماع
المحبوب يسر القلب ويكثر استفراغ المنى ويقل الفتور فان من شانه ان يبسط النفس
ويوجب الفرح بسبب لذة الظفر بالمطلوب ويدفع الابخرة عن ناحية القلب والدماغ واحسن
اشكال الجماع ان يعلو الرجل المراة رافعا فخذيها بعد الملاعبة التامة ودغدغة الثدى والحالب
ثم يحك الفرج بالذكر فاذا تغيرت هيئة عينيها وعظم نفسها وطلبت التزام الرجل اولج الذكر
وصب المنى وذلك هو المحبل فاذا فرغ من الجماع نام على ظهرها ساعة رافعا رجليه على مثل
الحايط لتستقر بقايا المنى في مستقره واردأ اشكاله ان تعلو المراة الرجل وهو مستلق لتعسر
خروج المنى وربما بقى في الذكر بقية فتعفن بل ربما سال الى الذكر رطوبة من الفرج بل ربما كان
سببا للادرة والانتفاخ وقروح الاحليل والمثانة والشكل الذى يكونان فيه قائمين يضر بالاوراك
والقطن والكلى والركب والشكل الذى يكونان فيه على جنبيهما يضر بمن يجد في احد جنبيه مرضا

او ضعفًا او يعسر منه خروج المنى والشكل الذى يكون من قعود يحدث وجع الكلى والمثانة
والقطن وورم القضيب والارنبة والشكل الذى يستلذ به كل منهما سيما المرأة لذة عظيمة
ان تستلقى على ظهرها ويلقى الرجل نفسه عليها ويكون راسها منكسًا الى اسفل كثير التصويب
ويرفع اوراكها بالمخاد فاذا احس بالانزال ادخل يديه تحت اوراكها وشالها شيلًا عنيفًا
والاستمناء باليد واتيان ما بين الفخذين من غير ايلاج وما يجرى مجراهما ردى جدًا فانه يورث
الغم وضعف الانتشار والقوة والشهوة وصاحب المزاج الحار الرطب قوى فى امر الجماع ولا يجهد
منه كثير ضرره والحار اليابس قوى ايضًا فيه ولكنه يهزله والبارد الرطب والبارد اليابس ضعيفان
ويورث ضعفهما وتظهر مضرته عليهما سريعًا سيما البارد اليابس وقيل مدمنوا ركوب
الخيل اقوى على الباه من غيرهم والله اعلم جندبيدستر هو خصية حيوان كالكلب الصغير واكثر
كونه فى الماء واكله الحيتان وغيرها من الحيوانات البحرية والنهرية وقشره رقيق ينكبس باد[نى] مس
واجوده الزوج الذى يخرج من اصل واحد المائل الى الحمرة وهو حار محلل ملطف ينفع الرياح
الغليظة والامراض الباردة والنسيان والصداع والصمم الباردين ويدر الطمث ويخرج
المشيمة والجنين الميت والشربة منه من ربع درهم الى نصف مثقال وهو ترياق الافيون
واذا صب فى القضيب نفع من علل البول الكاين من خلط بلغمى وكل من الاغبر والاسود منه سم
قاتل من يومه وان تخلص شاربه من الهلاك لم يتخلص من البرسام ويعالج بالشبت والفوتنج
والسبستان والعسل ثم بحماض الاترج فانه فاد زهره او برب الفواكه الحامضة او الخل او لبن
الاتن وبدل الجندبيدستر مثله من الوج مع نصفه الفلفل ف. حيوان يصلح ان يجى فى الماء
وخارجه والاكثر فى الماء مع الحيتان والتماسيح ويتغذى بالسمك والسرطان وخصاه هو الجندباد
ستر ينفع من نهش الهوام ويهيج العطاس ويصلح لاشياء كثيرة ويشرب منه مثقال مع فوتنج برى
لادرار الطمث واخراج الجنين والمشيمة ويشرب بالخل للنفخ والمغص والفواق والادوية القتالة
ويمسح به للارتعاش والتشنج ووجع الاعصاب وبالجملة قوته سخنة واجودها المزدوجة فانه محال
ان يوخذ المعمولة من مثانتين مزدوجة فى حجاب واحد والتى داخلها شبيه بالدم كريهة الرائحة
لذاعة هينة الانفراك وقد يغش باشق او يجمع معجونًا بدمه وجندبادستر فيصير فى مثانة ويجفف
وباطل ما يقال ان هذا الحيوان اذا طلب ولحق قلع خصاه والقاها لانه محال ان يصل اليها وهو
محمود يسخن ويجفف ويلطف لطافة بليغة فاذا احتبس دم طمثها استفرغته استفراغًا معتدلًا

وسقيت منه مع الفوتنج البرى او النهرى فانه يدره ولا يفتره واذا شرب منه قدر الحمصة نفع من تشنج
وبرد فيهما واذا احتمل بصوفة نفع من الرياح الباردة فيهما واذا اطلى به داخل مناخر الصبيان نفع
تشنجهم المعروف بام الصبيان واذا شرب كان ترياقًا للسموم الباردة الحيوانية واذا شرب من
الاسود منه وزن درهم اهلك بعد يوم ويعرض لمن اكثر منه البرسام الحار وربما قتل سريعًا
منه غم القلب وجفاف الفم ويبس اللسان فان لم يتدارك بالعلاج هلك من يومه وبدل الجندباد ستر
اذا عدم وزنه من المسك فان قوتهما متقاربة فى التلطيف فكل منهما يصلح ان يكون بدلًا من الاخر
الا فى الطيب ف. جيده ما كان من خصيتين ملتزقتين وهو حار فى الرابعة يابس فى الثانية ينفع
من التشنج والسدد والفالج وهو يورث الدوار والشربة مقدار الحاجة كذا قال جنطيانا
اصل يوتى به من الروم وغيره وهو صنفان صنف ينبت فى الجبال والمواضع الندية الباردة
الثلجية وهو الرومى وصنف ينبت فى الندية لا غير ويعرف بالجرمقانى فيه شى من المرارة وقوة
اصله مسخنة قابضة اذا اسقى منها مقدار نصف درهم مع فلفل وسذاب نفع نهش الهوام او من
عصارته كذلك وافق وجع الكبد والمعدة والجنب والسقطة ووهن العضل والتواء العصب
واذا احتمل فرزجة من الاصل اخرج الجنين وهو جيد للكبد الباردة والطحال الغليظة ولسع
العقارب ف. قوة الجنطيانا باردة يابسة فى الثانية وهى من كبار الادوية التى تقع فى
الترياق ولا دوية السموم وخاصيته مقاومة السموم المشروبة والنفع من نهش الافاعى والعقارب
والسباع ذوات السموم وعضة الكلب الكلب وبدله فى اذابة الورم الصلب فى الكبد والطحال
وزنه ونصف وزنه من الاسارون ونصف وزنه من قشور الكبر ف. ورقه الذى يلحق اصله
كورق لسان الحمل وثمره فى قاعه واصله متطاول كاصل الزراوند وهو حار يابس فى اول
الثانية مفتح محلل ملطف كل من اصله وعصارته يجلو البهق وينفع السقطة من موضع عال
ويدر البول والحيض ويسقط الاجنة ف. نبات ينبت فى الجبال احمر اللون مجوف الساق
الرومى وهو اشد حمرة واصلب ينفع من سدد الكبد والطحال والتواء الاعصاب وعرق النساء
واوجاع الوركين والامراض السوداوية ويزيد فى المنى والشربة منه نصف درهم ويقوم مقامه
وزنه مرة ونصف مرة اسارون ونصف وزنه قشر اصل الكبر جنبذ الرمان هو زهر
الرمان البستانى وقيل هو عقد الرمان يطلع اخر الربيع والظاهر انه فى قوة الجلنار المتقدم ذكره
معروف قليل الغذاء بطيء الانهضام الا انه يولد دمًا محمودًا لطيفًا اذا لم يكن عنيفًا وهو حار فى الثانية

يابس فى الاولى فيه رطوبة غريبة فاذا عتق ذهبت عنه وفى قشره الداخل الرقيق الملتبس به
قبض يسير فهو لذلك يحبس البطن ويضر السعال سيما المقلو منه والجوز ردى للمعدة الحارة
لسرعة انقلابه فيها الى الدخانية والمرار لكثرة دسمه لا الباردة فانها تهضمه وتتغذى به
ولبه يسكن المغص ويحبس الطبع والعتيق منه لا يصلح للاكل لانه يستحيل عنده الى اللطافة فيسرع
الاستحالة الى المرار ويضر الفم والحلق ويعطش ويصدع ويعفن ويضر الانسان ويعقل اللسان
سيما لسان الصبيان وربما عرض عنه غشى وكرب وغثيان ويصلحه السكنجبين والطرى
منه اقل رداءة للمعدة واوفق لتليين البطن سيما اذا اكل مع المرى وما لم يستكمل منه ولم يجف فيه
رطوبة لم يستحكم نضجها كما فى ساير الثمار قبل بلوغها واذا قشر الجوز من قشره الرقيق
ذهب عنه اكثر ضرره للفم والحلق وتقشيره ان ينقع مع نخالة الحوارى قليلا رفيقا فان النخالة
تحرق قشره فيفرك فينقى ودهنه احمد منه وهو شديد الحرارة قوى التحليل ودهن العتيق
منه ينفع الغرب وهو الناصور الذى يكون فى آماق العين ويستعمل فى جراحات العصب
ويخلط به يسير من عسل وسذاب ويضمد به الثدى الوارمة فينفعها والرطب منه اقل اسخانا
واسرع انحدارا من المعدة واوفق لها من اللوز الطرى لرخاوة جرمه وفضل حرارته على اللوز
واذا اكل مع السكر غذا غذاء كثيرا وسمن البدن وزاد فى المخ والدماغ والمنى والجوز مع التين
والسذاب دواء لجميع السموم القاتلة ومع البصل والملح ضماد العضة الكلب وغيره
واذا اكل الجوز على الريق اعان على القى واذا اكل بالمرى الحلق البطن واسهل الدود وعصارة
قشره الاخضر تنفع من الخناق واورام الفم ورب القشر المذكور ينفع من ورم الحلق والحنجرة
تغمغما ولذلك يشد اللثة المسترخية لكنه يضر السعال وقشره اذا اخذ محرقا بشراب وزيت ٢ مسحوقا
ولطخ به رؤس الصبيان حسن شعورهم او داء الثعلب انبت الشعر فيه واذا شرب من قشر شجرة
الجوز مثقال نفع تقطير البول ورماد قشره ينفع من نزف الدم شربا وحمولا بشراب وقمعه
ينفع من القروح الحارة ٢ عليها وادخالا فى المراهم والقديم منه اذا عرك به اوتار الساق المتيبسة ٣ منثرا
مدها وقشر اصله اذا طبخ منه من نصف اوقية الى عشرة دراهم وشرب ماؤه بعد التملى ٣ قطع
الاخلاط اللزجة قيا بلغما لزجا وينفع من اوجاع الاسافل كلها والنوم تحت شجرة يوجب نحول
البدن وضموره ف. هذه الشجرة فى ورقها واطرافها شئ من القبض وهو فى القشر الخارج من
قشر الجوز اذا كان طريا ابين ويعتصر هذا القشر وتطبخ عصارته مع العسل فيكون دواء نافعا

من الاورام والاوجاع الحادثة فى الفم والحنجرة كعصارة التوت واما الجوز نفسه فهو دهنى لطيف
يسرع اليه الاستحالة الى المرار سيما ما عتق منه وقد يستخرج دهنه اذا عتق فينفع الغرب ويدمل
فى الجراحات الواقعة فى العصب فاما الجوز الطرى الذى لم يستحكم بعد ولم يجف فحاله حال الثمار
الطرية كلها مملوءة رطوبة وقشور الجوز اليابس اذا احرق صار دواء لطيفا مجففا من غير لذع
والجوز عسر الهضم ردى للمعدة موجب للصداع مضر لذى السعال واذا اكل وحده على الريق حرك
القى او مع التين اليابس والسذاب قبل تناول الادوية القتالة كان باد زهرا لها وكذا بعد تناولها
والاكثار من اكله يخرج حب القرع وهو حار فى وسط الثانية ورطوبته رطوبة فضلية اكتسبها من
الماء عرضية لا طبيعية وينتسب الى اليبوسة والرطب منه اقل حرارة واكثر رطوبة وهو ينفع من الكلف
ونمش الوجه والمربى منه بالعسل يسخن الكلى ويطلق البطن ويفيد المعدة الباردة ولبه
الجوز اذا امضغ ووضع على قوبى الاطفال نفعها وهو شديد الحرارة والاسخان والعتيق منه
ردى ويصلحه ان ينقع بعده رمانا حامضا والمقلو منه جيد صالح وبدله دهنه دهن السذاب
ف. الجوز المحرق بقشره يسود الشعر واكله يغرى بالمحرورين والاكثار منه يبثر الفم ويورم
اللوزتين والعتيق لا يصلح للاكل وربما عرض منه غشا وكرب كما يعرض من العنصل ف. اجوده
الكبار الطرى الدسم وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى يسكن المغصة الشديدة والمربى ينفع
الكلية الباردة والشربة منه بقدر الحاجة ف. فى الحديث اكل الجوز فى شدة الحر يهيج الحر
فى الجوف ويهيج القروح على الجسد واكله فى الشتاء يسخن الكليتين ويدفع البرد
جوز بوا هو جوز الطيب وهو قدر العفص سهل المكسر رقيق القشر طيب الرائحة حاد الطعم
اجوده اشده حمرة ودسومة ورزانة حار يابس فى الثانية يقوى الاحشاء الباردة ويحد العين والمعدة
وينفع السبل ويطيب النكهة وينقى النمش والكلف اذا امضغ ودلك به ويفيد الكبد والطحال
الضعيفة من البرد ويدر الطمث والبول ويطيب رائحته فيجعلها كرائحة البنفسج ويفرح
تفريحا جيدا وينفع من زلق الامعاء والاستسقاء اللحمى ووجع الطحال وعسر النفس والبول
وقدر ما يؤخذ منه الى درهمين ونظيره مثله مرة ونصف من سنبل الطيب ف. حابس
للطبيعة مطيب للنكهة نافع من ضعف الكبد والمعدة سيما فانها هاضم للطعام نافع للطحال مفيد
للبصر مانع للقى واذا وضع فى الادهان نفع من الاوجاع وبالجملة فهو نافع للمرطوبين و
المبرودين وبدله وزنه من البسباسة وقيل وزنه ونصف وزنه من السنبل الهندى ف

حار يابس في الثانية يقوي المعدة ويطيب النكهة ويعقل الطبيعة ويذهب الحرارة ويقتل الدود وحب القرع اذا شرب مع الترمس والشربة منه درهمان ونصف ويضر بالمبرود يصلحه العسل **جوز السرو** اجوده الحديث الطري وهو بارد وقيل حار يابس قابض يضمد الفتق مع الغرى والاشراش ويقطع الدم ويقوي الاعصاب وينفع مع الشراب من عسر النفس والسعال المزمن وقدر ما يؤخذ منه نصف درهم وبدله نصف وزنه من قشور الرمان ونصف وزنه من الانزروت الاحمر **ف** السرو وقضبانه وجوزه مادامت طرية لينة تدمل الجراحات الحادثة في الاجسام الصلبة وطعم جملة هذه الشجرة فيه حدة وحرافة يسيرة ومرارة كثيرة وعفوصة شديدة فلذلك يبقي ما كان محتقنا في العمق من العلل المتعفنة ويذهبه وعلك السرو اذا دق رطبا وشرب بخمر نفع نفث الدم وقرحة الامعاء والبطن الذي يسيل اليها الفضول وعسر النفس الذي يحتاج فيه الى الانتصاب والسعال المزمن وطبيخ جوزه اذا اخذ طريا مخلوطا بالتين يلين الصلابة ويبرئ اللحم النابت في باطن الانف ويفعل ذلك فعل جوزه **ف** هو ثمر شجر السرو والبستاني اجوده الرزين وهو حار يابس في الثانية ينفع من المرة السوداء و البلغم الغليظ ومن الصداع البارد مع العسل وماء الورد طلاء للراس ويقوي الكبد والمعدة والطحال والامعاء ويفيد الشقيقة ويذكي الفطنة ويطيب النكهة والشربة منه نصف مثقال **جوز القي** ثمر شجرة في قدر البندق كالجوز الابيض قوته حار يابس في الثانية يشرب منه درهم مع مثقال من انيسون وشيء من العسل والماء الحار فيهيج القي ويخرج فضولا غليظة صفراوية وينفع الفالج واللقوة ووجع المفاصل والظهر ونحوها **ب** ثمر شجرة باليمن قدره على قدر البندق واعظم منه قليلا في جوفه ستة حب بين الحجاب والحجاب حبة تشبه بحبة الصنوبر الكبيرة وفيها بعض النتن اذا اخذ منه وزن درهم بوزن مثقال من الانيسون المسحوق او بزر الرازيانج ويعجن بكفاية من العسل ويشرب منه بماء حار هيج القي وقيا فضولا مرية وبلغمية واسهل ايضا من اسفل على قدر السقوة والفصل والطبع وكذا يفعل مع الملح ومفردا ايضا وبدله اذا عدم بورق وخردل **جوز ماثل** ويقال جوز ماثم وجوز ماثا وهو ثمر يشبه جوز القي وحبه يشبه حب اللفاح دسم خشن الظاهر عذب الطعم وقوته من البرودة في الرابعة قيراط منه مع النبيذ يسكر سكرا شديدا ومثقال منه يقتل من حينه **ف** هو مخدر منوم بارد في الرابعة رطب ينفع من الحرارة المفرطة الملتهبة اذا اخذ منه وزن

قيراط وهو ردي للدماغ والقلب ودانق منه يسكر ودرهم منه يقتل ليومه ويداوى بالقي بماء ندا على فيه قطرون ودهن ثم يسقى اللبن الحليب او الخل الذي طبخ فيه صعتر وانجدان ونوع جبلي **ف** هو يغثي ويقيئ وينوم ويخدر ويسبت ويحدث دوارا وحمرة في العينين وهو عدو القلب واكثاره مهلك والشربة منه دانق **جوز هندي** هو النارجيل وسيأتي في حرف النون انشاء الله تعالى **جوز جندم** بالجيم المضمومة والراء المهملة فارسي ويقال جون كندم وهو شحم الارض ويقال خرو الحمام وهو ثمرة محببة مثل الحمص بيضاء الى الصفرة قريبة من الاعتدال وقيل حارة رطبة تزيد في المني وتسمن وتقطع شهوة الطين اكلا وفيها قوة تبرئ من القوباء وتطفي الحرارة وتقطع الدم والنزف **ف** هي تغثي وتقيئ اذا شربت وحدها واذا طرح منها اربع كيلجة في عشرة ارطال عسل وثلاثين رطلا من ماء حار وضرب ناعما وغطي راس الاناء ادرك جريا بالغا من ساعته **جوارش العود** ينفع القلب ويزيل الخفقان ويكسر الرياح وهو عود هندي وراز وبزر الكرفس ووج وسنبل من كل ثلاثة دراهم دارصيني وزنجبيل وفلفل وقرنفل ومصطكي من كل درهمان بسباسة ونارمشك وسعد وفرنجمشك وزرنب وزرنباد من كل مثقال مسك دانقان كافور دانق ونصف فيدق وينخل ويعجن بعسل منزوع ويشرب منه اربعة مثاقيل **ف** يقوي القلب والمعدة ويسخنها تسخينا لطيفا وهو ان يخلط بالرطل من السكر درهمان من العود الهندي ويعقد على النار وقد يبسط على الطبق على هيئة مخصوصة وقد يزاد عليه الزعفران والقرنفل والقاقلة ونحوها فرادى ومجموعة **ف** يقوي المعدة والقلب ويوافق المشايخ وهو عود خام وسادج وزنجبيل وقاقلة وفرنجمشك ودار فلفل من كل مثقالان زعفران مثقال فيدق وينخل ويعجن بعسل ويستعمل **جوارش العنبر** ينفع من الخفقان وبرد المعدة وسوء الهضم و اوجاع الرحم ويفيد المشايخ فائدة تامة وهو زنجبيل ودار فلفل من كل عشرة دراهم جوز بوا خمسة قاقلة كبار وصغار وبسباسة ودارصيني من كل اربعة عنبر وعود والة ومصطكي وقرفة وقرنفل وزعفران من كل درهمان مسك درهم فيدق وينخل ويعجن بعسل ويشرب منه مثقال **ف** يقوي القلب ويسخن المعدة وينفع الدماغ والحواس ويقطع البلغم ويفش الرياح الباردة الغليظة وهو دارصيني ودار فلفل وزنجبيل وجوز بوا من كل درهم اسارون وقرنفل وزعفران من كل نصف درهم عنبر ومسك من كل دانقان سكر ابيض رطل فيعمل كما مر **جوارش المسك** ينفع من الخفقان والغشي وبرد الكبد والمعدة ويقوي الحرارة الغريزية وانفعها لها

وهو دارصيني وجوزبوا وقرفة وقاقلة صغير وقرنفل وخولنجان ودار فلفل وعود هندي
من كل خمسة دراهم زعفران درهمان مسك نصف مثقال سكر طبرزد نصف رطل فيسحق وينخل
ويعجن بعسل منزوع ويستعمل منه من نصف مثقال الى مثقال **جوارش المصطكي** ينفع من برد المعدة
والكبد ويقطع البلغم ويمنع لعاب الفم وهو مصطكي ثلاثة مثاقيل سكر منه ما ورد ثلاثون درهما
فيخلط ويستعمل **جوارش الصندل** ينفع من سوء الهضم الكاين عن الحرارة وهو صندل وورد وطباشير
من كل خمسة دراهم اميرباريس منزوع الحب اربعة كافور درهمان مسك وعود وسنبل
ومصطكي من كل مثقال يدق ما يدق وينخل ويعجن برب سفرجل ويشرب منه اربعة دراهم
جوارش السفرجل يشهي الطعام ويقوي المعدة وهو عصارة السفرجل ثلاثة ارطال عسل ثقلها خل
ثقيف رطل ونصف فيطبخ بنار لينة وتنزع رغوته ثم يؤخذ زنجبيل خمسة دراهم فلفل ابيض
واسود ودار فلفل من كل ثلاثة دراهم دارصيني درهمان عود هندي ثلاثة فيعمل على الرسم ويستعمل منه
مثقالان الى ثلاثة قبل الطعام بساعتين **جوارش التمر** ينفع من القولنج وعسر البول نفعا عجيبا وهو
تمر منزوع ولب اللوز الحلو المشوي من كل عشرة مثاقيل وورق سذاب عشرة دراهم سعتر
مشوي خمسة دراهم كمون كرماني مدبر وبورق ارمني وفطراساليون وزنجبيل وفلفل ابيض
من كل درهمان ونصف فينقع التمر في خل يوما وليلة ويدق ويخرج من الغربيل ثم يؤخذ
ثلاثة امثال الادوية عسل منزوع ويصب على التمر فيطبخ الى القوام ويعجن به الادوية مدقوقة
منخولة ويؤخذ منه خمسة مثاقيل الى سبعة بماء حار **جوارش الكافور** يمنع الاسهال الصفراوي
ويسكن الحرارة وعطشها وهو حب رمان حلو مشوي ثمانية عشر درهما زرشك وقشر التفاح
وقشر الغبيرا عشرة دراهم وورد احمر ثمانية بزر حماض مشوي سبعة حب الاس ستة زعفران
وشاهبلوط من كل خمسة طباشير ابيض وكهربا وفوفل من كل اربعة فيدق وينخل ويعجن بشراب
الحماض ويشرب منه درهمان **جوارش الكندر** يمنع الاسهال البلغمي ويسخن المعدة تسخينا لطيفا
وهو كندر وسكر ابيض من كل ستون درهما فلفل ودار فلفل من كل اثني عشر زنجبيل وخولنجان
من كل عشرة قرنفل وجوزبوا من كل خمسة مسك نصف فيدق وينخل ويعجن بعسل منزوع ويشرب
منه ثلاثة دراهم **جوارش الجوز** يهضم الطعام ويقطع الاسهال ويذيب الطحال ويدفع
مادة الاستسقاء ويدر البول وهو ريوند صيني وزراوند مدحرج واشنة من كل عشرون
درهما قسط وقرفة وسنبل وحب بلسان وسليخة وبليلج من كل عشرة جوزبوا خمس جوزات

بلغ

قاقلة كبار وقرنفل وانيسون واكليل الملك وشيطرج ونارمشك من كل اربعة بسباسة ودرونج
من كل ثلاثة حب الآس بوزن جميع الادوية نبات بوزنها مرتين فيحل بماء الورد ويطبخ
الى القوام فيعجن به الادوية منخولة ويستعمل منه بعد شهرين الى مثقالين **جوارش الطباشير**
ينفع من الحمى والاسهال الصفراوي وهو طباشير ابيض وحب الآس وورد احمر من كل عشرة
دراهم بزر الحماض وصمغ عربي من كل سبعة جلنار وسماق وعصارة لحية التيس من كل
ستة زعفران وافيون من كل درهمان فيدق وينخل ويعجن بشراب التفاح ويشرب منه ثلاثة
دراهم **جوارش السماق** يقوي المعدة ويمنع الاسهال الصفراوي وهو خرنوب ثلاثون درهما
سماق عشرون حب الآس عشرة صمغ عربي وجلنار وحب رمان من كل خمسة فيدق وينخل ويلت
ثانيا مع الزيت المنقى ويستعمل منه ثلاثة دراهم **ف** هو سماق ثلاثون درهما سويق النبق
والشعير والكعك والخرنوب الشامي من كل عشرة فينخل ويعجن بشراب التفاح السكري و
يؤخذ منه ثلاثة دراهم **جوارش النانخواه** يحل القولنج ويدفع الرياح والجشاء الحامض وهو
انجدان خمسة عشر درهما ايرسا وزنجبيل من كل ستة فلفل ودار فلفل من كل خمسة نانخواه
وانيسون ومصطكي ورازيانج وبزر كرفس من كل درهمان فيدق وينخل ويعجن بعسل ويشرب
منه درهمان يلين الطبع ويحل القولنج وهو خيربوا درهم قاقلة ودارصيني من كل درهمان
نارمشك وقرنفل من كل ثلاثة دار فلفل خمسة زنجبيل ستة سقمونيا عشرون نبات ثلاثون
فيدق وينخل ويعجن بعسل منزوع ويشرب منه من درهم الى ثلاثة **جوارش البسباسة** ينفع من
البواسير وبرد المعدة وسوء الهضم والرياح الغليظة وهو قاقلة كبيرة خمسة دراهم فلفل درهمان
قرنفل درهم ونصف بسباسة وقرفة وقاقلة صغيرة وزنجبيل ودارصيني ودار فلفل واسارون
من كل درهم سكر ابيض عشرون فيدق وينخل ويعجن بعسل ويشرب منه مثقال **جوارش
مقلياثا** ينفع الزحير والمغص والبواسير وهو مصطكي ستة دراهم هليلج كابلي مشوي
بدهن بقري وكمون كرماني مدبر وبزر جرجير مشوي من كل درهم فيدق وينخل ويعجن
بماء الورد ويستعمل **جوارش السمسم** يقوي المعدة ويحسن اللون ويشهي الطعام ويدفع
الشهوة الردية عن النساء الحوامل وهو سمسم مقشر عشرة دراهم كندر وزنجبيل وفلفل ودار
فلفل وقاقلة ودارصيني من كل ثلاثة زرنباد وبزر كرفس وكمون كرماني ونانخواه من كل درهما
سكر طبرزد تسعون يدق وينخل ويعجن بماء الورد ويرفع **جوارش الملوك** المعروف بدواء المسك

جوارش زرشك ٢

فانه يؤخذ سنة كاملة فيصلح بقية العمر وينفع من وجع المفاصل والاعضاء والاعصاب ومن
الناصور والسيلان والبرص والبهق ويجلو البصر ويزيد في الباه وقيل ان المداومة عليه
تمنع الشيب وتبرئ من كل داء وهو اهليلج اسود وبليلج واملج من كل ستة وثلاثون
مثقالا شونيز اربعة وعشرون كبابة وبلادر من كل ستة فلفل دار فلفل وزنجبيل واشق
وفلفلموية من كل مثقالان يدق غير البلادر فانه يذاب بالسمن ثم يؤخذ ستمائة
مثقالا من الفانيد ويجعل في طنجير على نار لينة ويرش بشئ من الماء فيذهب ويغلى عليه
الادوية ويخلط جيدا ويندق كل بندقة مثقالان وربع ويشرب منه بعد مسح البدن
بزيت كل يوم بندقة بماء بارد وفي بعض النسخ انه يصلح للمبرودين والمرطوبين ف ينفع
من برد المعدة والكبد ومن القولنج وعسر البول وهو تربد ابيض وحب النيل من كل
ثمانية دراهم قرنفل وقرفة ودارصيني وزنجبيل وسليخة وسنبل وجوزبوا وهيل
ومصطكي وقاقلة وحب بلسان وزعفران من كل اربعة دراهم ونصف سقمونيا ثلاثة سكر
ابيض وزن الجميع فيدق وينخل ويعجن بعسل منزوع ويشرب منه اربعة مثاقيل الى سبعة
بماء حار ف يحل القولنج ويدفع الفضلات الردية ويقوي المعدة وهو فلفل وزنجبيل
وكمون كرماني وسداب وبورق ارمني وخولنجان وقرفة من كل درهم ونصف سقمونيا
عشرة عسل اربعون فيدق وينخل ويعجن ويشرب منه درهم ونصف الى ثلاثة دراهم
جوارش الدارصيني ينفع من ضعف المعدة والكلية والمثانة ويكسر الرياح الغليظة ويدفع
الاخلاط اللزجة وهو زنجبيل عشرة دراهم نعناع ثمانية دارصيني وعود هندي وراس
من كل ستة قرنفل وفلفل اسود ودارفلفل وسنبل واسارون من كل خمسة مصطكي وانيسون
ورازيانج وسليخة من كل ثلاثة خيربوا وبربين من كل درهمان فيدق وينخل ويعجن
بعسل ويستعمل جوارش الاس ينفع من الهيضة والاسهال المعدي ويمنع القئ الذي من
البرودة والرطوبة وهو حب الاس تسعون مثقالا هليلج اسود وبليلج واملج منقى وطاليقار
من كل عشرون فلفل اسود ودارفلفل وزنجبيل من كل عشرة مصطكي وقردمانا وكراويا
وانيسون وكمون كرماني وسنبل وسليخة وقاقلة وقسط من كل ستة جوزبوا وبزركرفس
ونانخواه من كل خمسة سادج هندي وحماما من كل اربعة يدق وينخل ويعجن بعسل ويشرب
منه درهم جوارش الاسقف ينفع من القولنج ويطرد الرياح ويسكن الالام القوية ويسهل

الطبع وينفع من اوجاع البطن والظهر والخاصرة والبواسير ويزيد في الباه وهو تربد ابيض
سقمونيا من كل خمسة دراهم فلفل ابيض وقاقلة من كل ثلاثة دراهم زنجبيل ودارصيني وانيسون
وبسباسة وقرنفل وجوزبوا من كل درهمان ونصف سكر ابيض تسعون يعجن منخولا بمثله
عسلا منزوعا ويشرب منه اربعة مثاقيل جوارش الزنجبيل ينفع من الهيضة وضعف المعدة
والامعاء ويهضم الطعام ويطرد الرياح ويمنع الاسهال وهو زنجبيل عشرون درهما صمغ
عربي وخيربوا من كل عشرة قرنفل ودارصيني من كل خمسة زعفران درهم واحد جوزبوا
جوزة واحدة نشا اربعون درهما سكر طبرزد تسعون مثقالا يعجن ناعما فيستعمل جوارش
فنجس يدفع الاخلاط الغليظة اللزجة ويفيد القولنج والنقرس وهو بزركرفس ونانخواه
وعاقرقرحا وملح طبرزد من كل ستة دراهم دار فلفل وزنجبيل وهليلج اصفر وسقمونيا وتربد
ابيض من كل اثنى عشر سكر ابيض ستة عشر يعجن منخولا بعسل ويرفع جوارش الفواكه يقوي
المعدة والقلب والكبد والاحشاء ويقطع الصفراء ويمنع القئ ويدفع الخمار وهو ماء رمان
حلو وحامض وماء تفاح وسفرجل وكمثرى وماء حصرم وزرشك وسماق وليمون متساوية
نطبخ الى ان يبقى الربع ثم يطبخ به مايوافقه من السكر الابيض الى القوام فيصب على صخرة ويستعمل
جوارش الشيخ الرئيس يقوي الهضم ويكسر الرياح ويدفع الخفقان ويفرح النفس وهو لسان
ثور خمسة دراهم عود هندي وبزر رازيانج وكرفس وسنبل ودوج من كل ثلاثة دارصيني
ومصطكي وزنجبيل وفلفل ودارفلفل من كل درهمان بسباسة ونارمشك وشولت و
نوتنج وزرنب وزرنباد من كل مثقال مسك ثلث درهم كافور قيصوري ربع درهم
يعجن منخولا بعسل منزوع ويشرب منه درهم الى مثقالين جوارش الفلافلي ينفع من برد
المعدة والكبد وكثرة البلغم والرطوبة وسوء الاستمراء عن البرودة والرياح الغليظة ومن
حمى الربع والبلغمية ويدر البول وهو فلفل ابيض واسود ودارفلفل من كل اوقيتان
عيدان البلسان اوقية سنبل الطيب وحماما من كل اربعة دراهم زنجبيل وبزركرفس
وسياليون رومي وسليخة واسارون واميرباريس من كل درهم يعجن منخولا بثلاثة
امثاله عسلا منزوعا ويرفع جوارش جالينوس يقوي جميع الاعضاء ويطيب النكهة
ويكسر الرياح ويمنع كثرة البول الحادث من برد المثانة ويزيد في الباه وينفع من الجنون
والصرع والصداع والسعال البلغمي والبواسير والنقرس والقوبا والبهق وحصاة الكلية

والمثانة ويحفظ سواد الشعر وقيل ان المداوم عليه عشرين يوما تمنع من جميع الامراض
المذكورة باذن الله تعالى وهو سنبل وفاقلة وسليخة ودارصيني وخولنجان وقرنفل
وسعد وزنجبيل وفلفل اسود ودارفلفل وقسط بحري وعود بلسان واسارون وقصب الذريرة
وبزر الآس وزعفران من كل عشرة دراهم مصطكى خمسة دراهم سكر ابيض وزن الجميع يعجن
منخولا بثلثيه عسلا منزوعا ويؤخذ منه قبل الطعام او بعده مثقالان الى ثلاثة جوارش لم
ايضا ويسمى دواء السنة فانه في الشهر الاول يبرئ المشق الابيض من الراس والبدن وفي
الثاني ينقص البلغم ويزيد في العقل وفي الثالث يفيد الحفظ وفي الرابع يقوي القوى وفي
الخامس يصحح البدن ويسمنه وفي السادس يزيل البواسير وفي السابع يشفي المرض وفي الثامن
يبرئ البرص والجذام وفي التاسع يذهب السل وفي العاشر يبرئ من اليرقان وفي الحادي
عشر ينفع كل الم وفي الثاني عشر يجعل الشيخ كالشاب وهو اهليلج اسود وآملج من كل ستة
وثلاثون مثقالا انيسون ودارفلفل من كل اثني عشر سعد وبلادر وخيربوا وفلفل من
كل ستة نوشادر مثقال ونصف يدق البلادر فانه يذاب بالسمن ويؤخذ ستمائة مثقال ٢ غيوم
من الفانيد ويجعل في طنجير على نار لينة ويرش عليه شيء من الماء حتى يذوب فيغلى فيلقى عليه
الادوية ويحرك فيختلط جيدا فيرفع ويمسح اليد بزيت ويبندق ثلثمائة وستين بندقة
ويؤخذ كل يوم بندقة بعد الغذاء ولا يفتقر فيه الى الحمية جوارش البلادر يصفي الذهن ويجود
الفكر ويقوي الحفظ ويحسن اللون وهو عسل بلادر وقشر اترج وقسط وحب الغار وسعد
وسكر طبرزد من كل ثمانية مثاقيل هليلج كابلي وبليلج وشيراملج وهو المنقوع لبن ولبن
بخفيف من كل اربعة دراهم تلت الادوية منخولة بعسل البلادر وسمن البقر ثم يعجن بعسل
منزوع ويستعمل منه بعد ستة اشهر درهمان بماء الكرفس جوارش الاترج يقوي المعدة و
يطيب النكهة ويطرد الرياح وهو قشر اترج اصفر يابس ثلاثون درهما قرنفل وجوزبوا و
فلفل ودارفلفل وهيل ودارصيني وقرفة وقاقلة وخولنجان وزنجبيل من كل درهم واحد
مسك ربع درهم يعجن منخولا بعسل منزوع ويشرب منه درهمان جوارش يسهل الصفراء
بلا مشقة وهو تربد ابيض اربعة دراهم عود خام ومصطكى من كل درهم واحد سقمونيا نصف
درهم يعجن منخولا بعسل ويشرب منه خمسة دراهم جوارش ينقي المعدة ويسهل الفضلة وهو
تربد ابيض عشرة دراهم زنجبيل خمسة سكر ابيض خمسة عشر يعجن منخولا بعسل ويؤخذ منه

ثلاثة دراهم جوارش يقوي الذهن ويزيد في الحفظ وهو زنجبيل ونانخواه من كل عشرة دراهم
شونيز وهليلج كابلي من كل خمسة يعجن منخولا بعسل ويشرب منه مثقال جوامع جبره و
صوامع خبره ان اكثر من يعمل هذه الصناعة ممن يسميهم الناس مجبرين لا يعملها على احكام
ونظر واصل صحيح يرجع اليه بل اكثرهم على ما اتفق ورآه من معلميه وقل ما يوجد منهم
من قرا كتب القدماء في هذه الصناعة او كان يتعلمها من معلم قد قراها بل كثيرا ما يعملها
ويتعاطاها الاميون والاكراد والقرويون ويولدون بقلة معرفتهم عللا رديئة صعبة و
انا اذكر من جملة هذه الصناعة وجوامعها ما اذا اندبره عاقل امكنه ان يستعمل اي واحد وجده
من هؤلاء استعمالا صوابا ويقومه وينفعه فاول ذلك في تدبير الغذاء ثم في المد والتقويم ثم
في الرباط ثم في الكسور الخارقة والتي فيها شظايا وكسر متبراة ثم في الخلع ان عوام الناس يامرون
من حدث به كسر او خلع او وثي ان يغتذي بالاخبصة والعصايد والكباب والشوي وان
يشرب الشراب وليس شيء ابلغ في جلب الورم الحار وتوليده في هذه الحالة من هذا التدبير
لكن ينبغي ان يلطف التدبير من اول ما يحدث بالعليل كسر او خلع او وثي اياما وان كان قويا
فصد واسهل ايضا ليؤمن ان يميل الى الموضع مواد ويحدث ورما عظيما وعفنا حتى اذا امن
الالتئام وامن ان يحدث عليه ورم حار من كان به خلع او وثي ان يرجع الى تدبيره الذي
جرت به عادته فاما من به كسر فانه يحتاج في هذه الحالة ان يكثر في دسم الغلظ واللزوجة
ليصير للطبيعة المادة التي يهيئ منها التحام الكسر ومما يفعل ذلك الحريسة والرؤوس والاكارع و
لحوم الجداء والحملان والعجاجيل وبطون البقر والبيض والارز والسمك الطري ونحوها من الاغذية
التي لها متانة وفيها لزوجة فليأكل في هذا الوقت من هذه ويشرب شرابا غليظا فانه اذا دام
بذلك كان انعقاد الكسر منه اسرع وابلغ فاما في اول الامر فليقتصر به على البقول الباردة
والمزورات وعلى لحوم الطير والجداء ولا يقرب الشراب البتة واما المد والتقويم فينبغي ان يكون
في غاية الرفق باقل ما يكون من الوجع فانه لا شيء اجلب للورم من الوجع واكثر هؤلاء
الجهال يمد ويغمز المواضع الواثئة ويفرقعها ليظن به عوام الناس يعمل شيئا ولا يحتاج الوثي
الى غمز ومد البتة بل ينبغي ان يضمد بما يناسبه ويشد شدا رفيقا لا يرجع البتة واكثرهم يحرفون
على العوام في الوهون الواقعة بهم فيدعون ان ذلك كسر وخلع وامر الكسر والخلع اظهر
من ان يخفى لانه يكون معه من اعوجاج شكل العضو ودنو الجلد في جانب وانقصاعه وتقعيره في جانب

اخر ما لا يخفى على احد ممن ينظر اليه اللهمّ الا خلع مفصل العضد مع المنكب وخلع مفصل الورك
فانه يخفى لانّ راس العضد اذا انخلع يدخل فى الابط وراس الفخذ فى الاربية الى ناحية الورك
وهناك لحم كثير لا يكون الاعوجاج بيّنًا والعلامة اللازمة لخلع مفصل المنكب نتوّ مستدير
يحدث تحت الابط يحسّ بالاصابع اذا جسّ وخلع الابط والفخذ نتوّ فى الاربية او فى ناحية
خارج وانّ العليل لا يتهيّأ له ان يبسط المفصل الذى بين الساق والفخذ فضلا عن المفصل
المخلوع وامّا الكسور فالم يكن منها صغيرا قليلا لم يخف عوجه عن العين وما كانت صغارًا
لم يخف اذا امرّ اليد عليه لتحدّبه من جانب وتقصعه من اخر واذا لم تر فى العضو تحدّبًا من جانب
وتقصّعا فى الآخر واحسست عند امرار اليد عليه لاصوات العظم وتخشخشه فهو كسر فمتى لم يكن
فى الموضع اعوجاج ظاهر ولا تحدّب ولا تقصع ولا تخشخش عند امرار اليد عليه فليس هناك
خلع البتة ولا كسر عظم قوى يحتاج الى مد وغمز شديد فهو اما وثى او كسر هين قليل لا ينبغى
ان يحرك بمدّ البتة لانّ ذلك يزيده ويعظمه ويكون اعظم الخطا عليه ممن تعرض من هؤلاء
الجهال فى مثل هذه المواضع المد والغمز فينبغى ان يمنع من ذلك ويؤمران يمسح الموضع مسحًا
ليّنا ويغمده ويشده شدًّا ليّنا لا وجع معه فانه لا يحتاج الى غير ذلك ولقد رايت من جهل
رجل من هؤلاء امرًا عجيبًا فضيعا وهو انه حدثت برجل سقطة على وسط عضده فالم وورم
عضده ورمًا يسيرًا فلمّا رآه هذا الجاهل قال ان عضده قد انخلعت ولم يكن عنده من المعرفة
ولا هذا القدر اليسير الذى هو انّ الخلع انّما يقع فى مفصل لا فى وسط العظم وعمد على
ان يمدّ العضو من ناحيتين مدًّا شديدًا فمنعته من ذلك وغرقت الموضع بدهن ورد ونثرت
عليه اشياء مسحوقة وشددته شدًّا رفيقا وفصدته من اليد الاخرى فلما كان فى اليوم
الثالث حللت الرباط عنه ولم يحتج الى معاودته ولا علاج آخر فامّا الكلام فيما يحتاج اليه
كلّ عضو من اعضا البدن من المد والرباط وساير العلاج الى ان يتم برؤه فخارج عن حدّ كتابنا
هذا وغرضنا اذ كان يحتاج فى استقصاء ذلك الى كتاب طويل والى مشاهدة بعد ذلك وغرضنا
انما نقصد فى كتابنا هذا المعانى التى يقدر ان يشارك فيها العقلاء من عوام الناس واذا قرءوها
وتدبروها اهل الصناعة وامّا الرباط فينبغى ان يلفّ لفات ثلثا وار بعًا على موضع الكسر نفسه
ثم يذهب به الى الناحية العليا وليكن اشد اللفات ما كان على موضع الالم نفسه ثم يرخى قليلا
قليلا ما تباعد عنه حتى ياخذ من الموضع الصحيح شيئا صالحا ثم يؤخذ عصابة اخرى فيلف

ايضا

ايضا على موضع الالم لفات ثم يذهب بها الى الناحية السفلى وليكن حالها فى شدة اللف وترخيها
على هذه الحالة الوسطى ثم ليوضع عليهما من الرفايد ما يستوى به ما فى العضو من تطامن وتحدّب
ثم يلف عليهما من فوقها عصابة اخرى حتى يستوى لفاتها فى الشد فى جميع المواضع ثم يوضع
الجباير فوق هذه ويشد بعصابة اخرى مستوية شد اللفات فى جميع المواضع ثم تربط بالخيوط
فوق فعل هذه الصفة ينبغى ان يكون الرباط فامّا الجهال فربما ابتد ويوضع اول الرباط على
الموضع الصحيح وشد والفاتها هناك ثم جاءوا بها نحو الموضع الالم وهى رخى وهذا شرّ ما
يكون من الرباط واردؤه لانه يعصر الدم من الناحيتين حتى يجمعه فى المواضع الالمة فيحدث
اورامًا وقروحًا وكثيرا ما يحدث اكلة وعفنا فامّا مقدار الرباط فى شدته فينبغى ان يكون بحال
لا يتوجع منها العليل الا بقدر ما يحس به من الوجع ولا يكون عديما للشد ولا يحس منها بشى البتة فان حدث
منه فى حال ما وجع شديد حتى انه يخضر ما دون الرباط ويمتلى دمًا فليحل من ساعته وينقص شده
وان حدث بالعليل فى موضع الرباط حكة شديدة موذية فليحلّ ويصبّ عليه ماء حارًا بقدر ما
يستلذه حتى يسكن الحكة ثم يترك ساعة ثم يربط ايضا بعد ان يغمس العصايب فى خل وماء ورد
ودهن ورد مضروب ضربا جيدًا وامّا مقدار زمان الرباط فانه ينبغى فى الابتداء ان يحل فى كل يوم
لا سيّما ان كان وجع او ورم فان لم يكن فلا يحلّ الا فى اليومين او الثلثة الا ان يحدث امر
يضطره الى حله قبل ذلك من وجع او حكة شديدة فاذا مضت ايام ولم يحدث ورم ولا بقى
فى العضو حمى ولا حرارة ففى كلّ اربع وخمس فصاعدًا فانه ابلغ وانجع فى الانعقاد وينبغى ان
يكون منذ اول ما يحدث العلة اسلس بمقدار ما لا يتوجع وجعا موذيا فاذا امضت خمسة ايام
ونحوها وامن من الورم فليكن اشد قليلا حتى اذا مضت الايام ولزم الكسر واحتيج الى
ان ينعقد عليه اللحام فليرخا ايضًا قليلا قليلا ويزاد فى الغذاء على ما ذكر وامّا الجباير فليكن
على وطاء ولا ينبغى ان يغمز اطرافها على موضع لا وطاء له وليكن اعظمها واغلظها موضوعا فى
الجانب الذى مال اليه العظم وامّا الكسور الخارقة فينبغى ان يوضع العصابة الاولى على فم الجرح
الاعلى وتلف لفات صلبة ثم يذهب بها فى الناحية العليا ويوضع عصابة اخرى على فم الاسفل
ويذهب بها الى الناحية السفلى ويترك فم الجرح نفسه مكشوفا ويكون جملة الرباط اسلس وارخا
قليلا ويحل كلّ يوم او يومين لا محالة ويجعل على فم الجرح قطنة حتى اذا قل الصديد وامن الورم
وذهبت الحرارة جعل فى الجرح مرهم منبت اللحم مما قد ذكرنا فامّا الكسور التى فيها شظايا عظم تخرق الجلد

فما كان منها لا ينخس نخسا شديدا فليمد ويسوّ ما امكن بالمسح عليها ويشدّ شدًّا رفيقا وما كان
منها ينخس ويوجع رجعاً شديدا فلا ينبغي ان يشدّ لانه يورث ورمًا وعفنًا في العظم كله لكن
ينبغي ان يشق عنها فان كانت متبريه اخرجت وان لم يكن متبريه نشر الشئ الحاد الناخس منها ثم
عولجت بعلاج الكسور الخارقة فاما الخلع فانه ينبغي ان يبادر برده حين يحدث قبل ان يرم وان
ترك رده في حالته ما الى ان يرم او يبدا الورم فلا ينبغي ان يرام برده الى موضعه في ذلك
الوقت لانه ان مدّ في هذه الحال حدث على العليل تشنج في اكثر الامر في هذه المعاني والنكت التي
ذكرناها هي التي تدخل من اصناعها على من ابتل بهذه العلل البلايا العظام التي لا يستحق واذا اخذها
مرتها من لم يكن من المجبرين عالما سلم من شرهم وانتفع بساير علمهم **قول في تليين الصلابات التي
تبقى في الاعضاء بعد انجبارها** انها اذا بقيت ربما كانت موذيه بما نعته من الحركة ويكون ذلك
خاصة اذا كانت بالقرب من المفصل ومما يلينها الدهن والماء الحارة اذا اكثر الطل والمرخ به والشحوم
والمخوخ اذا انضمدت بها وقد يولف من هذه الادوية تكون اقوى فعلا من المفردات على نحو
ما اصف تليين يحل الدشبند ويلين التوتر والتمدد شمع اصفر وقية دهن السوس ستة اواق
شحم البط مذاب مصفى وقية مخ ساق البقر اوقيتين يجمع ويستعمل آخر قوي يرد الاعضاء التي
قد قارب ازمانه عكر دهن السوس اوقية عكر دهن البزر اوقية لبنى وبارزد وجاوشير
واشق من كل واحد نصف اوقية مقل لبن اوقية شحم الدب اوقيتان فان لم يصب فشحم البط او
شحم الدجاج واجود ما يستعمل في هذا المعنى شحم الخنازير اوقيتين يحل الصموغ في هاون بانك بيسير
بشئ من نبيذ حتى ينحل ولا يرق جدا ثم يلقى عليه البواقي وتدعك حتى تستوى ثم يضمد بها
آخر طيب الرايحة يصلح للمترفين شمع اصفر اوقية دهن البان ستة اواق مصطكى اسود ولبنى من
كل نصف اوقية يجمع ويستعمل **نوع في جروح ونوع في قروح** الجرح اذا كان صغيرا يمكن اذا اخذه
الرباط ان يلتحق وينضم فمه كله فانه لا يحتاج من العلاج الى شئ خلا ان يوفد بر فادتين ويربط
رباطا جيدا يبدي به من الراسين ويحذر العليل الامتلاء والشراب وان وقع في ذلك الوقت بين
شفتي الجرح شعرة او دهن فان ذلك يمنع الالتحام وكثير من الجهال يعملون بالضد مما وصفنا
فيضعون في الجرح زيتا ويامرون العليل باكل اللحوم والعصايد فيكسبون بذلك العليل ورما
في الجراحة وتخا يبقى به مدة من الزمان طويلة وربما اشرف العضو على العفن وخاصة في الصيف
وقد يبرا هذه الجراحات ذكرنا بالرباط فقط من يوم الى ثلثة ايام من غير ان يحتاج الى دواء ثم

التي

فاما اذا كان للجراحة عظم وغور فانها يحتاج عند ذلك الى ان يعالج بالادوية المنبتة للحم مما
سنذكرها ولتحرس الجراحة من الورم بان يوضع فوق الموضع الذي حدثت فيه خرقة مغموسة
في خل وماء او يطلى بالاطلية البارده ويبرد كل ساعة لا سيما اذا كان معها وجع وحمى وكان
ما خرج منها من الدم قليلا فانه في هذه الحالة ينبغي ان يفصد العليل في الجانب المخالف وان
يبرد جملة تدبيره واذا كانت الجراحة لها غور وليست واسعة الفم بل ضيقه فانه ينبغي ان تقي
في هذه الحالة ان يضع مرهما ملحما في فمها لانه ان التحم الفم والغور باق جمع صديدا كثيرا وطرقه
الى فتحه وربما افسد العضو كله او صارت منه قرحة رديه فاسدة وكذلك ينبغي ان يضع
في فم الجرح فطنه وان رايته يسرع الى الالتحام بلّلتها بالسمن والزيت ومن هاهنا غلط
الجهال حتى صاروا يضعون الزيت في الجراحات التي يمكن ان يلتحم كلها ولكن ما يعلم من
الادوية على فتيل او يرزق فيه واما اذا كان للجرح مع غوره فم واسع فانظر فان كان الرباط
لا يضم الفم ضما شديدا فانه يحتاج الى الخياطة واكثر ما يكون ذلك اذا وقع في عرض البدن
واما الرباط فليكن اشد لفاته وقبضه عند غور الجراحة واسلسها عند فمها وليشكل العضو
بشكل يميل فم الجرح الى اسفل ليسيل منه الصديد فان لم يكن ذلك فينبغي ان ينظر في اليوم الثالث
والى الرابع فان وجدت الغور يتناقص وليس فيه صديد ولا مدة كثيرة محتبسة لم يغير علاجه
وان كان يسيل من الجرح صديد كثير اذا انت غمزته من اسفل الى فوق نحو فم الجرح فالصواب
ان تبطه في اسفل موضع منه عند نهاية غور الجرح ليصير المدة ممر ومسيل وليكن تدبير
العليل في غذايه على ما ذكر في باب الجبر فليلطف التدبير ويبرد منذ اول ما يحدث الجرح
اياما ويفصد ان كان ممتليا ويسهل ان كان بعيد العهد بذلك ليومن حدوث الورم ثم
يغلظ قليلا قليلا ما امتدت به الايام ليجود نبات اللحم فالخراجات فينبغي اذا انضجت
واحتيج فيها الى البط ان يوضع البط في اسفل موضع منها ان امكن ذلك او في ارقه واشده نتوا
وليكن البط ذاهبا في طول البدن لا في عرضه في جميع المواضع المستوية التي لا انثناء لها واما
في المواضع التي ينثني فليذهب به مع الاسرة والانثناء الحادث في تلك المواضع وليبادر
بالبط اذا كان الخراج في موضع معرق او بالقرب من المفاصل فان هذه ان ابطاء فيها البط
ربما يعرا العظم وانكشف وافسد ربط المفاصل واما المواضع اللحمية فالاجود ان تترك حتى
يستحكم نضجها فانها اذا ابطت قبل ذلك طال مدة سيلان الصديد منها وكانت كثيرة الوضر

والوسخ وربما صلبت شفاهها وغورها بعد وضر صديدى واذا كان الخراج عظيما فينبغى
الا يخرج ما فيه دفعة فانه يغشى على العليل بل يخرج قليلا قليلا لاسيما اذا كان ضعيفا
وتعسر برء القرحة اما لقلة الدم فى البدن واما لرداءته واما لان فى داخلها او على شفتها لحم
صلب لا ينبت منه لحم او لحم ردئ واما لان فيها عظم واما لانها كثيرة الوضر واما لان الدواء
الذى يعالج به غير موافق لها واما لان القرحة نفسها عفنة ردية واما لان مزاج العليل مايل
الى بعض الاطراف واما لان فوقها دوالى فاذا كانت القرحة وما حولها قليلة الحمرة سليمة
من الورم يابسة ضاربة والبدن منهوك قليل الدم فان الامر فى عسر برؤها من قلة الدم
فليكمد بالماء الحار كل يوم مرات حتى يحمر ويغلظ تدبير العليل ويعالج بالمرهم الاسود و بذلك
حواليها واذا كان البدن ردى اللون والسحنة فان الامر رداءة الدم فليعالج بالفصد و
الاسهال ثم يقبل على القرحة واذا كان على شفة القرحة لحم صلب فليحك حتى يدمى وان
كان غليظا فليقطع ثم يعالج واذا كان ذلك فى غور القرحة فان الغور غوره كله ثم يحك ويعالج
كله وفم الجرح يكون يابسا فحلاوح ينبغى ان يدخل فيه شئ ويحك حتى يدما ثم يعالج
او يبط فان لم يمكن ان يبط غوره كله لانه يذهب فى العمق على الستواء فليدخل فيه الدواء
الحاد ثم يعالجه بالسمن حتى ياكل اللحم الردى ثم يعالج بساير العلاج واذا كانت القرحة تندمل
وتعاود التقيح ويسيل منها صديد رقيق وادمنت وطالت فان فى قعرها عظما فاسدا
فليدخل الميل ويجس به روح فليبط حتى ينتهى الى العظم ويحك العظم او يقشر ويقطع
على نحو ما يرى من كثرة فساده ثم يعالج بالذرور المنبت للحم وان لم يمكن بطه فليعالج بالدواء
الحاد وبالسمن حتى ينكشف العظم ثم يعالج بما ذكرنا واذا كانت القرحة عفنة ولحمها عفن
رهل ردى فليجعل عليها الدواء الحاد حتى يجفف ذلك اللحم ثم السمن حتى ينقى ذلك
كله ثم يعالج او يكون حتى يحترق ذلك اللحم الردى ويصير الى الصحيح ثم يعالج بالسمن حتى
يسقط الخشكريشة ثم يعالج واذا كان فوقها دوالى فليقصد تلك الدوالى بعد ان يفصد
العليل ويسهل مرات بطبيخ الافتيمون ويعدل غذاؤه ثم يعالج القرحة واذا كان الدواء
غير موافق لها فانه اما ان يسخنها فضل اسخان واما ان يزيدها حمرة وحمى وربما فليستعمل ذلك م
المراهم الباردة التى نذكرها واما ان يبردها فضل تبريد ويكون القرحة عند ذلك خضراء
او سوداء صلبة باردة فليعالج حينئذ بالمرهم الاسود واما ان يقصر عما يجب من تجفيفها او

ذلك ان يكون رطبة رهلة كثيرة الصديد فليستعمل المراهم القوية اليبس مثل المرهم المدمل
المتخذ بالجلنار والعفص واما ان يقصر عما يجب من جلاها وتنقيتها وآية ذلك ان يكون
وضرة قد لصق بها لحوم ردية رهلة فليعالج حينئذ بالقوية التنقية كالمرهم الاخضر واما
لانه يلذعها ويفنى لحمها وآية ذلك الوجع والورم والحمى والحرارة وان كانت القرحة
تكون كل يوم اوسع فح فلينقل الى مرهم لين واما لان مزاج المعالج مايل الى بعض الاطراف
حينئذ فليعالج بما يوافقه فان الابدان اليابسة جدا يحتاج ان تزاد فى المراهم التى يعالج بها لانبات
لحمها ادوية يجفف بقوة والابدان الرطبة يحتاج ان يكون مراهمها لينة رطبة واما الجراحات
الواقعة فى البطن مما يخرقه فيحتاج الى معالج ماهر عالم رفيق غير انا سنذكر جوامع علاجه وما
يخشى الخطاء منه اذا خرجت الامعاء والثرب من الجراحة وانتفخت فلم يدخل فليكمد بشراب
سخن حتى يذهب انتفاخه ثم يدخل فان كان الموضع والزمان باردين فليدخل العليل
الحمام ويعلق بيديه ورجليه حتى يحدب ظهره ويتقعر بطنه فيكون دخول المعا اسهل
واما الثرب فان لحق سريعا قبل ان يخضر ويسود فليرد فى البطن فان لم يلحق حتى يخضر
فليقطع ما اخضر منه بعد ان يشد كل عرق عظيم فيه بخيط دقيق ثم يرد ويخاط البطن فان لم
يجب المعا الى الدخول بالتكيد فليوسع الشق ويدخل ثم يخاط ويذر عليه الذرور الملحم
وينام العليل على قفاه تنويما يحدب ظهره ويلطف تدبيره ولا يطعم ما ينفخ فاذا وقعت
الجراحات بالقرب من العصب او فيه ثم كانت ضيقة فلا تلحمها حتى يمضى اياما وتأمن
الورم بل ضع عليها الادوية المفتحة وعرق العضو كله بدهن زيت فاتر فاذا مضى يومان
او ثلث وسكن الوجع وامنت الورم فعندها فعالجه بما يلحم وان بدا بالعليل عن جراحة
ما تشنج فى العصب فبادر واقطع تلك الوترة التى تراها قد تمددت بالعرض واغرق
العليل بالدهن مراخاة ودلكا وليكن دهن مرخ فاترا واذا كانت قرحة تسرع الى التسعى
والتاكل فبادر الى قطع لحمها بكيه واستيصاله قبل ان يكثر توسيعه ثم عالجها بعلاج ساير
القروح فهذا هى النكت والمعانى التى يدخل من اضاعتها الضرر العظيم على المعالج واذا
تحفظت وتمسكت بها عظم الانتفاع منها وزعم ج فى كتابه فى الادوية المفردة انه قد ابرئ
جراحات كثيرة بصب دهن اللوز المسخن فيها **دواء ينبت اللحم ويلزق الجراحات الطرية** وهو
عجيب الفعل كندر وصبر وانزروت ودم الاخوين اجزاء سواء يسحق ويذر على الجرح ويشد

مرهم عجيب في انبات اللحم يؤخذ اوقية مرداسنج مسحوق مثل الكحل ويصب عليه ثلث اواق
زيت ويطبخ ويحرك حتى يتحلل ثم يؤخذ كندر وانزروت ودم الاخوين وبارزد وزفت
يابس من كل اثنان فيلقى عليه ويطبخ حتى يغلظ ويستعمل في القروح اذا لم يكن حامية مرهم
ينبت اللحم ويستعمل في الصيف وحيث حرارة وحدة في الزمان الحار يؤخذ مرداسنج وزن خمسة
دراهم مسحوق مثل الكحل فيسحق بالخل حتى يتحلل ويلين ثم يصب عليه دهن الورد فيسحق حتى
يغلظ ويبقى الخل مرات ودهن الورد مرة حتى يربو وينتفخ ويصير مرهما ثم يطرح عليه خمسة
دراهم اسفيداج الرصاص ويسحق معه قليل كافور ويستعمل مرهم يستعمل اذا كانت القرحة قلة
يابسة شمع وزيت وعلك وزفت بالسوية يذاب ويستعمل وهو المرهم الاسود دواء يدمل
القروح وينبت اللحم في القروح الكثيرة الرطوبة مرداسنج مسحوق يسقى الخل والزيت ويجعل
في هاون حتى ينتفخ ويبيض ثم يؤخذ روسختج وكحل وجلنار وعروق وعفص ودم الاخوين
وسرخ وشب وقليميا الفضة من كل مثل سدس المرهم كله فيلقى عليه ويدعك في الهاون حتى
يستوي ثم يمسح منه على قطنة ويلزم الجرح الذي قد نبت فيه من اللحم الكفاية ويشد برفق
فانه يصلبه ويدمل اندمالا محكما ويعالج بهذا المرهم القروح الكثيرة الرطوبة ذرور يدمل
القروح صبر جلنار قليميا مسحوق روسختج مسحوق مغسول بالسوية يذر منه على القرحة
اقوى يذر عليه صبر وعروق وجلنار ومر وعفص بالسوية وهو بليغ دواء ينقص
اللحم نقصا خفيفا يسحق الاشنان ناعما ويذر على الموضع الذي فيه لحم زايد فانه يذيبه
آخر اقوى منه يسحق القلي ويذر عليه او يسحق زنجار ويذر عليه المرهم الاخضر الذي
ياكل اللحم وينقي القروح الوسخة يؤخذ اوقية زنجار خالص واوقية عسل فيسحق ويستعمل وقد زاد
فيه بعض الناس انزروتا واشقا من كل نصف اوقية ويسحق الجميع بخل ثم يعجن بعسل ويطبخ
حينئذ للنواصير في الاذن وينقي كل قرحة وسخة وياكل اللحم الزايد والميت الدواء المسمى
قلافيون ياكل اللحم الميت والبواسير ويصلح العفن الذي في اللثة وفي الفم وفي جميع الجسد
يؤخذ نورة حية جزء وزرنيخ احمر واصفر وقلي وقليا نصف جزء يسحق بالماء الذي يسمى
ماء الاول وصفته ان يؤخذ نورة لم يصبها ماء وقلي بالسوية فيصب عليها بعد ان يسحق
القلي بستة امثالها ماء وزنا ويرفع ثلثة ايام يساط فيها كل يوم ثلث مرات ثم يصفى ويستعمل
حتى يصير في ثخن الخلوق ويترك في الشمس حتى يغلظ ثم يتخذ اقراصا ويجفف ويوضع منها

لا يصيبه الندى وعند الحاجة يسحق ناعما ويستعمل صفة الدبك بر دبك وهو الدواء
الحاد الآكل يؤخذ نصف رطل زرنيخ ورطل قلي ونصف رطل نورة ونصف رطل زنجار
وربع رطل زيبق وربع رطل نوشادر يسحق بالماء الاول حتى يموت الزيبق ثم يجفف و
يسحق ثانية ويطرح في الالة التي يسميها اهل الكيميا الاثال ويوقد تحته حتى يصعد ثم
يتخذ ما صعد فيرفع في قارورة ويذر على الناصور الناقي واللحم الزايد والخنازير التي يريد
افناها بعد التفريج وبالجملة جميع ما تريد ان تذيبه وتفنيه فانه يكون ككي النار حتى يجف
ويسود وينوب عن الكي في جميع المواضع صفة مرهم يفجر الخراجات النضيجة ويغني عن بطها
بالحديد يؤخذ من عسل البلاذر جزء ومن الزفت الرطب جزء فيجمع في مغرفة ويسحق و
يحرك حتى يمتزج فاذا اردت بط خراج بلا حديد تعال الى الموضع الذي تريد ان يقع البط
فامسح عليه من المرهم مسحا ودعه نصف يوم فانه ياكل منه قدر ما مسح عليه او يؤخذ لبن
الاتن ويحل به شيء من مقل اليهود ويوضع على راس القرحة وتغشى بورق التين ويوضع
فوقها قطنة ويشد بعصابة جيل دار ويقال كيل دار وهو خشب معقد منبسط عليه زغب
اشقر فيه سواد صلب المكسر حار في الثانية يابس في الثالثة يحرك الباه ويزيد في المني
حرف الحاء حاشا ويسمى المامون وهو نبات طوله ذراع تقريبا وورقه صغار دقاق
ولزهره فرفيرية وفيه حدة وحرافة واكثر نبته في المواضع الصخرية وكثيرا ما ينبت بارض بيت
المقدس ونواحي كازرون وهو حار يابس في الثالثة اذا شرب بالخل اسهل كيموسا بلغميا
او طبيخه بالعسل نفع من الربو وعسر النفس الذي يحتاج فيه الى الانتصاب واخرج الدود
الطوال وادر الطمث وانزل الاجنة وهو ينقي الصدر والرية ويطلق البطن ويحدر الفضول
البلغمية كالزوفا وهما ينفعان من ظلمة البصر وهو محلل يقطع حتى الدم المتعقد و
يضمد به لعرق النساء مع سويق وشراب ويخلط مع الطعام فيحفظ البصر وشرابه يعين
على الشهوة والهضم وينفع من اضطراب العصب وتخولها ومن الاقشعرار الذي يعرض في
الشتاء ومن سموم الهوام التي تبرز الدم وكيفيته ان يدق وينخل ويؤخذ منه ما يتر مثقال
ويلقى في جرة من عصير وهو يدر البول والطمث ولو طلاء على القطن واذا عجن بالعسل وشرب
منه مثقالا ان نفع من القولنج وحلل الفضول وقوى الكلى وهيج الجماع وهو ينفع من وجع الفم
والحلق ومن جميع ما ينفع منه الانيسون وفقاحه يسهل المرة السوداء بضعف فيخلط مع الخل

الملح لين يد تلطيفه والشربة منه درهمان الى مثقالين ومن نقاحه مثقالان ف هو يعرف
بمعمعة الحبر وهو يقطع ويسخن اسخانا بينا ويفتح سدد الاحشاء وينفع طبيخه بالعسل من الربو وعسر
النفس وينقي الكبد والمعدة ويصلح استعماله في وقت الصحة وهو والصعترية يذهبان ظلمة البصر
ويلطفان البلغم الا انه اقوى من الصعتر في ذلك ف هو حشيشة لها زهر ابيض الى الحمرة و
قضبه دقاق كقضب الاذخر وورقه صغار يحفظ قوة البصر وينقي المعدة والكبد وهو يضر بالرية
ويصلحه النعنع والشربة منه درهمان وبدله مثله صعتر جبلي وقيل افثيمون افريطي ف
في الحديث نعم الدواء الحاشا فانه جيد في المرض والصحة دافع لسموم الهوام مقو للدماغ و البصر
حاج شجر شوك يعرف بمصر والشام والعراق بالعاقول عليه يقع الترنجبين بخراسان عصاره
تجلو بياض العين وينفع الصداع المزمن اذا دق وحده وقطر منه ثلاث قطرات ثم بعد ساعة
يقطر فيه دهن بنفسج خالص ويستعمله اهل الموصل في مبردات العين حافره حافر البرذون
او حمار الوحش اذا احرق وشرب نفع من الصرع واذا خلط رماده بالزيت وطلي به الخنازير
حللها او داء الثعلب نفع منه حب الآس معروف يغذو وغذاء يسيرا وهو بارد يابس مقو للمعدة
حابس للطبيعة يصلح لنفث الدم نافع للسعال وكذا ربه وينفع من قروح الاعضاء الباطنة ويقوي بها
ومن عضة الرتيلا مخلوطا بشراب ومن قروح المثانة رطبا ويابسا ومن قروح الكعبين و القدمين
مطبوخا بشراب وطريه مخلوطا باللبن ضماد للعين الوارمة وينفع من الجرب والبواسير وادرام
السفل وقد ربما يوخذ منه ثلاثة دراهم وليس في الاشربة شيء يحبس الطبيعة وينفع الاسهال مثل
شرابه وشراب الخشخاش حبة حلوة هو الانيسون وقد ذكر في حرف الالف حبة خضراء هو ثمرة البطم
وقد ذكر في حرف البا حب الكلكل هو زبيب الجبل ويسمى اليوبرج وسياتي في حرف الزاي حب الرشاد
وهو الحرف وسيذكر في حرف الحا حب الرمان اجوده الحامض الرزين وهو بارد يابس قابض والمجفف
منه يعقل البطن ويمنع المواد الصفراوية من الانصباب الى الاحشاء ويسكن الغثيان ويدفع القي
بقوة ويقوي فم المعدة الحارة حب الزلم هو حب دسم مفرطح اكبر من الحمص قليلا اصفر الظاهر ابيض
الباطن طيب الطعم لذيذ المذاق يجلب من بلاد البربر ويعرف بمصر بحب العزيز ويقال له فلفل
السودان عندنا وهو غيره وفي الجبال الدعيب وهو حار في الثانية رطب في الاولى يزيد
في المني زيادة صالحة ويذهب الكلف اذا مضغ ووضع عليه وبدله وزنه شقاقل ف
اجوده الابيض الحديث الطيب الطعم يقوي شهوة الجماع ويزيد في الانعاظ ويسمن البدن ويكثر

اللبن

اللبن ويشد الظهر وينفع من اوجاع الكلية الباردة واوجاع الوركين والفخذين اذا ادمن اكله
مع العسل الماذي والفانيد وينفع الاحشاء الباردة والشربة منه درهمان حب السمنة
هو حب شجرة تنبت بالقفار على قدر الذراع وورقها ليس بشديد البياض ثمرها على قدر
الفلفل لها لبن ولحبها دهن واجوده الحديث الاغبر الذهبي وهو حار رطب في الاولى فيه
دهنية كثيرة بطي في المعدة واذا انهضم كثر غذاؤه وزاد في الباه وقدر ما يوخذ منه الى عشرة
دراهم يدق ويمرس بالماء ويصفى ويلقى عليه يسير دقيق وسكر ودهن لوز حلو او شيرج طري
ويشرب بعد طبخه فينفع الابدان الضعيفة من البرد واليبس واذا سقي من عصير ورق شجره
نصف رطل لين الطبيعة اليابسة واسهل البلغم والمرة الصفراء منها وهو يضر بالرية ويصلحه
السكر ف هو حب كالفلفل ذهبي سهل الانكسار يهيج الباه ويزيد في المني ويسهل برفق
والشربة منه ثلاثة دراهم حب السفرجل اجوده ما كان من سفرجل حامض وهو بارد
رطب في الثانية ملين بلا قبض ينفع من خشونة الحلق وقصبة الرية ولعابه يرطب بيبسها
ويسكن الحرارة وقدر ما يوخذ من لبه درهمان وهو ينفع من السعال الكائن من حرارة
اذا دق مع السكر وكذا العابه معه ودهن لوز ف يلين الصدر وقصبة الرية والشربة
منه مثقالان وهو يضر بالكلى ويصلحه السكر حبة سوداء ويقال له الشونيز وسياتي في حرف
الشين ان شاء الله تعالى حب الصنوبر يسمى الكبار منه الحلو وحبه ادق من الفستق رقيق
القشر هش ينكسر عن لب متطاول ابيض دهني لذيذ وهو حار رطب فيه تسكين و تخريج
للمواضع الخشنة من الصدر والكلى والمثانة ويقويها على حبس البول والتقطير وينفع من قروحها
وحصاها ومن السعال الحادث من البرودة ويعين على نفث ما يجتمع في الصدر والرية ويزيد في الباه
والمني ويدر البول ويسخن الكلى والصغار منه المثلث الوضع الصلب القشر الحاد اللب اشبه
بالدواء منه بالغذاء وفيه عفوصة وحرارة ومرارة فان لم ينقع في الماء الحار حتى يزول عنه تلك
الكيفيات لم يغذ البدن غذاء محمودا وهو حار يابس يسخن اسخانا قويا ويزيد في الباه ويسخن الكلى
جدا ويكسر الرياح والاكثار منه يمغص وترياقه حب الرمان فلا يصلح للمحرورين دون المشايخ
والمبرودين فانهم ينتفعون به في تسخين ابدانهم وقلع ما في رياتهم ومثاناتهم من البلاغم والاخلاط
وبالجملة في حب الصنوبر انضاج وتليين وتحليل وتسخين وتوليد لدم محمود وكثرة غذاء
الا انه ليس بسريع الانهضام وقيل ضار للراس فليا كله الغير المحرورين بالعسل والمحرورين بالسكر

الطبرزد وخشبه اذا طبخ بالخل نفع من وجع الضرس تمضمضًا **ف** ثمرة شجرة الصنوبر كبار وصغار
واجوده الابيض البالغ الرزين وهو حار رطب ينفع من السعال المزمن ويزيد في المني واللبن و
الكبار منه ينفع من وجع الظهر المزمن ويقوي البدن ويزيد في المني ويوفر اللبن والصغار يدر
البول والطمث وينفع من المغص والصرع ويزيد في شهوة الباه ويسمن البدن وينفع من البرسام
والشربة منه ثلاثة دراهم **حب العروس** هو الكبابة وسنذكر في حرف الكاف انشاالله تعالى
حب الغار هو حب الدهمشت كالبندق الصغار عليه قشور سود دقاق ينتثر عنه بالفرك يضرب لونه
الى الصفرة طيب الطعم والرائحة وورقه كورق الآس غير انه اكبر وثمره احمر ينبت في المواضع
الجبلية وهو حار يابس في الثالثة اذا شرب منه مثقالان مع ميبختج نفع من عسر الولادة وهو
ينفع تقطير البول ويحدر الطمث ويطلى بشراب على البهق وبالسويق على الاورام وينفع
من اوجاع العصب وضيق النفس والانتصاب لعوقًا ومن امراض الرحم والمثانة ويفتت الحصا
منه نصف مثقال ويسهل منه درهمان وينفع من السموم المشروبة كلها ومن لدغ العقارب
بشراب ويضمد به لسعة الزنبور والنحل ويسقط الاجنة ويبرح به المعدة فيحرك القي وهو يضر
بالصدر ويصلحه الكثيراء **ف** اجوده الحديث الرزين نافع للدغ الهوام كلها ترياق للسموم كلها
بخاصيته ويتخذ منه لعوق بالعسل لقروح الرية وضيق النفس والانتصاب والشربة منه درهم
ونصف وهو ردي للكبد وما يليها ويدفع ضرره امير بارس **ف** في الحديث عليكم بحب
الغار فانه ترياق المضار **حب الفقد** هو بزر البنجنكشت بالفارسية وقد ذكر في حرف الباء
سمي به لانه يفقد النسل فيما زعموا ويسمى ايضا حب الظاهر **حب القثاء** هو حب عنب الثعلب
وسيذكر في حرف العين **حب القرع** اجوده ما سقي الماء العذب وهو بارد رطب في الثانية ينفع
من الحمى الصفراوية والشربة ثلاثة دراهم ومن السعال من حرارة ويبس مع السكر
ومن عسر البول ويسكن العطش وقيل يضر بالمثانة ويصلحه بزر الكرفس **حب القطن**
ويسمى الخيشفوع اجوده الكبار الدسم وهو حار وقيل بارد رطب في الثانية جيد للصدر
جدًا ينفع من الربو والسعال ويلين الصدر والبطن والشربة منه سبعة دراهم وقيل
يضر بالكلى ويصلحه البنفسج المربى **حب الفلفل** معروف وياتي في حرف الفا انشاء
الله تعالى **حب الكاكنج** معلوم ويرد في حرف الكاف **حب الكلى** هو حب صغار في خلقة
الكلى اذا شرب منه عشرون درهمًا اثر في وجع الكلى حسنًا **ف** لا يشرب منه القدر المذكور

بلغ

لانه

لانه ياخذ بالحلق اذا شرب منه قدر درهمين **حب المحلب** حب مدور عليه قشر الى الحمرة
والسواد تحته قشرة خشنة صلبة داخله طعمه بيضاء عطرة فيها شي من المرارة وشجرة يسمو
وخشبه يغلظ ويستعمل حبه في المسوحات والتقاوات وهو ابيض واخضر واسود واجوده
الابيض النقي الذكي الرائحة وارداه الاسود ويستعمل منه قلبه دون قشره وهو حار لين
نافع لوجع الخاصرة والعشر نافض للفضول عن البدن مسمن لم يخرج للدود وحب القرع مفيد
للنقرس **ف** حار في الثانية يابس في الاولى مفتت للحصاة مدر للبول والحيض جلاء لطيف
مسكن للاوجاع جيد لوجع الظهر مفيد للقولنج ونحوه وللغشي مشروبًا بماء العسل **ف**
اجوده الرزين وهو حار وقيل بارد يابس مدر للبول قاطع للكلف اذا دق وطلى به مفتح
لسدد الكبد والطحال يعين على نفث ما في الصدر والرية من الرطوبة **حب الملوك**
ويقال له ما هوبذانه وسيذكر في حرف الميم انشاء الله تعالى واهل المغرب يوقعون هذا
اللفظ على القراسيا البعلبكي وعلى حب الصنوبر الكبار **حب البلسم** هو حب كحب القرطم او القلقل
ولونه ما بين الصفرة والحمرة املس الظاهر ذكي الرائحة يشبه رائحة الافاوية يدخل في الطيب
النساء حار يابس في الثانية نافع للمعدة الباردة المسترخية مسخن مقو لها جدًا معين على الهضم
منشف للرطوبات الغالبة على مزاجها **ف** هو كالقلقل قدنا ولونا الا انه عطر سهل الانكسار
شديد البياض حار يابس في الثانية جيد للمعدة الباردة المسترخية مفيد لشهوة الباه غير انه
يورث ضعف الكبد ويدفع ضرره الراوند الصيني والسكر والشربة درهم ونصف
حب النيل هو القرطم الهندي وهو حب نبات يشبه اللبلاب يتعلق بالشجر وله اثنان
او ثلاثة نوره اسمانجوني يخرج بعد سقوطه نور فيه ثلاث حبات اصغر من حب الآس
والحب هو المستعمل منه واجوده الحديث الرزين الغير المنقبض وهو حار يابس في الثانية
ينفع من البرص والبهق ويسهل السوداء والبلغم وساير الاخلاط الغليظة والدود وحب
القرع ويكرب ويغثي والشربة منه منفردًا درهم ومع غيره من الادوية نصف درهم
واصلاحه تجويد سحقه ولته بدهن اللوز الحلو وله اصل اذا خلط مع الادوية كان لمرد
فروخ المعاء الاثني عشر والتي اسفل منها فان الماساريقان ملصق بها فيمغص واذا
شرب وحده لم يسهل الا بعد اربع وعشرين ساعة واذا وقع مع السقمونيا اسهل البلغم
اللزج والمرة الصفراء اسهالا جيدًا واذا اكثر من شربه اوجب قيا وربما احدث في الامعاء

سحجا ومقدار شربته مع غيره نصف درهم وقيل اذا شرب مع التربد كان اقوى اسهالاً ف
حب معروف يسهل الاخلاط الغليظة والسوداء والبلغم والديدان كلها والشربة منه ما بين
دانق ونصف الى نصف درهم وبدله فى الاسهال والنفع من السوداء والبلغم وزنه شحم حنظل
مع سدس وزنه حجر ارمنى ف . هو حب اسود غير مدور برى وبستانى واجوده المدحرج
المكتنز وهو حار يابس فى الاولى يسهل البلغم اللزج والسوداء واكثاره يضعف القلب ويدفع
ضرره العود الهندى والسنبل والشربة منه درهم ونصف ويقوى اسهاله وقوعه مع الكثيرا
ف . خاصية هذا الحب اسهال البلغم والتنقية والمختار منه ما كان حديثا رزينا والشربة منه
ما بين ثمانية قراريط الى عشرة وربما اصاب شاربه السبات والكرب والغم والقبض على فم المعدة
والمغص الشديد واذا خلط مع السقمونيا والاهليلج اعانا على الاسهال واصلحه الكثيرا من الحال
حب الذهب النافع من المواد الحارة فى الراس وهو صبر اسقوطرى عشرة دراهم تربد سبعة دراهم
سقمونيا ثلاثة دراهم ونصف تدق وتنخل وتعجن بماء وتجفف فى الظل وتحفظ فى ظرف زجاج والشربة
مثقالان ف يبنفع من اوجاع الراس ويجلو البصر وينقى البدن وهو صبر عشرون درهما هليلج
اصفر عشرة دراهم مصطكى وكثيرا وزعفران وسقمونيا من كل واحد ثلاثة دراهم ورد منزوع خمسة
دراهم يعجن ويحبب ويجفف والشربة درهمان الى درهمين ونصف حب الاسطوخيقون
النافع من الامراض البلغمية والسوداوية المنقى للبدن من الفضول الغليظة المختلفة وهو تربد
ابيض درهمان صبر وحب النيل من كل واحد درهم شحم حنظل وسقمونيا من كل واحد ثلاثة دراهم
كثيرا ومقل ازرق من كل واحد ربع مثقال تدق وتعجن وتحبب وتجفف وترفع والشربة من
درهمين الى ثلاثة حب ايارج فيقرا المسهل للاخلاط البلغمية والصفراوية المنقى للدماغ والمعدة
النافع من الصداع والشقيقة والدوار والامراض البلغمية كالفالج واللقوة واوجاع العين المتقادمة
كالسبل والجرب ونحوهما وهو ايارج فيقرا وتربد ابيض وغاريقون من كل واحد عشرة دراهم
اهليلج كابلى واصفر وانيسون من كل واحد ثلاثة دراهم ملح هندى درهمان محمودة مشوية
فى سفرجلة او تفاحة درهمان ونصف يدق ويوخذ منه ثلاثة دراهم ويعجن بماء كرفس
او رازيانج ويحبب بدهن لوز حلو ويبلع بجلاب وهى شربة واحدة حب القوقايا
المنقى للدماغ والمعدة المخرج للاخلاط المختلفة المخلص من الامراض المتقادمة القائم مقام
الايارجات الكبار وهو صبر ومصطكى وعصارة الافسنتين او ورقه وسقمونيا مشوية وشحم

اسقوطري

حنظل من كل واحد ربع دراهم يسحق ويعجن بماء الكرفس ويحبب ويستعمل وهى شربة ف
ينفع من اوجاع الراس البلغمية ويجلو البصر ويخرج الفضلات الردية من البدن وهو صبر
اسقوطرى ومحمودة مشوية وشحم حنظل مصلح وافسنتين رومى ومصطكى من كل واحد ربع
دراهم تربد سوس وزنجبيل ومقل ازرق وانيسون من كل واحد ثمن درهم يدق وينخل
ويعجن بماء الكرفس ويحبب بدهن لوز حلو ويبلع بجلاب الثلث الاخير من الليل
حب الشبيار المسهل للاخلاط البلغمية والخام النافع من الفالج واللقوة وامراض العصب
الكائنة عن البلغم الغليظ وهو شحم حنظل وكثيرا بيضا من كل واحد درهمان سورنجان
وقنطوريون دقيق وفرفيون وجندبيدستر وزنجبيل وحلتيت وسكبينج وجاوشير
وشيطرج هندى من كل واحد ثلاثة دراهم ايارج فيقرا اربعة دراهم تحل الصموغ
بماء السذاب ويعجن به بقية الادوية ويحبب والشربة من درهمين الى درهمين ونصف
ف . ينقى المعدة والدماغ ويسهل اسهالا خفيفا ومعناه رفيق الليل لانه يستعمل فيه
وينام عليه فيفعل فعله بلا اذى وهو صبر اسقوطرى درهمان مصطكى نصف درهم يدق
ويعجن ويحبب بماء الرازيانج ويبلع وهى شربة حب المنتن النافع من الفالج واللقوة و
القولنج والنقرس والرياح الغليظة ووجع الظهر وجميع المفاصل المدر للطمث وهو
سكبينج واشق وجاوشير ومقل وحرمل وصبر وتربد ابيض وهليلج اصفر وانزروت
بالسوية تنقع الصموغ بماء الكراث ويدق باقى الادوية ويعجن بماء الصموغ ويحبب والشربة
درهم الى مثقالين حب السكبينج النافع من القولنج واوجاع الامعاء والمقعدة والبواسير والرياح
الغليظة المدر للطمث وهو سكبينج وصبر وبزر كرفس وانزروت واهليلج اصفر من كل
واحد خمسة دراهم شحم حنظل ثلاثة دراهم تربد عشرون درهما يحبب والشربة من درهم
الى ثلاثة حب السورنجان النافع من اوجاع المفاصل وعرق النساء والنقرس وهو سورنجان
خمسة دراهم تربد اربعة دراهم قنطوريون دقيق مثقالان سكبينج درهمان عاقرقرحا مثقال
صبر ثلاثة دراهم شحم حنظل وغاريقون من كل واحد درهم ونصف فيحبب والشربة من
درهمين الى ثلاثة ف . هو سورنجان هليلج اصفر صبر اسقوطرى بالسوية والشربة
الشربة ف . الكبير منه النافع من النقرس البارد ويسمى مقيم الزمنى وهو ايارج فيقرا
وتربد من كل واحد عشرة دراهم شحم حنظل وقنطوريون وسورنجان وماهودانه وبوزيدان

من كلّ واحد خمسة دراهم فربيون درهمان زنجبيل وشيطرج فلفل وخردل وجند بيدستر
من كلّ واحد درهم يعجن والشربة درهمان الى ثلاثة وربما زيد فيه سقمونيا وحلتيت
وفنة وسقل وجاوشير من كلّ درهم **حب النفط** النافع من الفالج واللقوة واوجاع المفاصل
والنقرس والقولنج والرياح الغليظة وعرق النسا وجميع الامراض المسببة عن البرودة وهو
ابيض واهليلج اصفر وصبر اسقوطرى وشحم الحنظل وماهى زهرج وبزر الحرمل وجند بيدستر و
انزروت ومقل ازرق واشق وسكبينج وجاوشير وصمغ السداب من كلّ خمسة دراهم تنقع الصموغ
بالنفط والماء الحار وتعجن به بقية الادوية ويحبب كالفلفل ويجفف فى الظل والشربة درهمان
بماء حار وفى بعض النسخ انه هوان يؤخذ ادوية حب السورنجان وادوية حب المنتن ويحل الصموغ
بالنفط ويعجن به الادوية ويحبب **حب المازريون** المسهل للماء الاصفر وهو مازريون منقع
فى خل خمر يوماً وليلة مجفف درهمان وورد احمر ورب سوس من كلّ درهم يدق وينخل ويعجن
بماء عنب الثعلب ويحبب ويجفف فى الظل والشربة درهمان بماء حار **حب الشيح** المسهل
للدود وحب القرع والحيات المتولدة فى البطن وهو شيح ارمنى وهو المعروف بالحشيشة
الكرخية وشيح تركى وهو الوحشيزك وقنبيل طايفى وسرخس وهو الكندوار وحب نيل
مقشور وتربد ابيض اجوف محكوك مدقوق ملتوت بدهن لوز مر وبرنج كابلى وهو نوع
والكنبورفان لم يوجد فبدله وزن كشوث وافسنتين رومى وترمس من كلّ نصف درهم
دانق يدق الجميع ويحبب بشراب الاصول ويستعمل بشراب الورد ويؤخذ بعده قلب الجوز
وكلا الذا تو قف ايضاً ويشرب بعده ماء حار وسكر وقد يضاف اليه من السوس ربع
درهم مصلحاً بكثيرا وقلب فستق بحسب احتمال القوة **ف** يسهل كلّ دود فى البطن تربد عشرة
دراهم افتيمون اربعة دراهم حب النيل ثلاثة دراهم ونصف انزروت وشحم حنظل درهمان سقمونيا
درهمان ونصف صبر سقوطرى تسعة دراهم يحبب ويجفف ويستعمل والشربة درهمان ونصف
بماء حار **حب الغافث** النافع من الحميات العتيقة البلغمية وهو عصارة الغافث وصبر اسقو
طرى واهليلج اصفر بالسوية تسحق وتحبب والشربة دراهم بماء حار **حب السلامة** النافع
من العلل البلغمية والقولنج والرياح الغليظة وهو تربد عشرة دراهم حب النيل ثلاثة دراهم
شبرم ومازريون وكثيرا من كلّ درهمان بزر كشوث مثقال يدق ويعجن بماء الفل ويحبب
والشربة نصف درهم الى نصف مثقال وتبقى قوته الى شهرين تقريبا ثم تضعف وهكذا جميع

الحبوب المسهلة **حب العافية** المنقى للدماغ والبدن من ساير الاخلاط الغليظة وهو ايارج
فيقراء وصبر اسقوطرى مصلح بمصطكى وورد احمر من كل ربع درهم غاريقون ابيض هش
مثقال هليلج كابلى نصف درهم زنجبيل ومقل ازرق وانيسون ورب سوس من كلّ ربع درهم
يحبباً ويضرب فى شراب الاصول وعسل خيار شنبر ويحبب بدهن لوز حلو ويبلع بجلاب
الثلث الاخير من الليل ويحرك سحرا بهذا لسان ثور وكزبرة وعرق سوس مجرد وبهمن
ابيض واحمر ودرونج معقرب من كلّ درهم سنا مكى وزهر بنفسج عراق وسفانج اخضر
المكسر مدقوق ناعم من كلّ خمسة دراهم هليلج اصفر وكابلى وهندى من كل ثلاثة دراهم
ويلقى عليه فى آخر الغليان افتيمون اقريطيتى مجسوس بدهن لوز حلو مصر ورق حرقة كتان
متخلخلة اربعة دراهم ويصفى على ترنجبين عشرين درهما ثم على سكر ابيض او قبتين ويتقيا
عند انتهاء فعله بماء يغلى فيه عرق سوس مجرد خمسة دراهم ويصفى على سكر ثم يتمضمض
بماء سخن ويستريح نصف ساعة ويقطع بشراب تفاح وورد طرى او قبتين بماء لسان ثور
ربع اواق وماء ورد ستة دراهم ويستفح قبله بدهن بزر قطونا صحيحا وهذا التدبير يحو
فى ساير الحبوب المسهلة **حب البركة** النافع للربو وضيق النفس وتنقية الصدر والدماغ وساير
الاعضاء من البلغم وساير الاخلاط الردية وهو غاريقون ابيض هش مثقال ايرسا نصف درهم
راوند صينى سالم من السوس وسكر نبات من كلّ درهم يحببا ويعجن بعسل خيار شنبر ويحبب
لوز ويبلع بجلاب الثلث الاخير من الليل ويحرك سحرا بلسان ثور وكزبرة بئر وعرق سوس
مجرد وبهمن ابيض واحمر ودرونج معقرب من كلّ درهم عناب وسبستان وزبيب منزوع العجم
من كلّ اوقية فراسيون وزوفا يابس من كلّ نصف درهم حريبخام اصفر ثقيل مقرض ثلاثة دراهم
زهر بنفسج ازرق مقطف خمسة دراهم يغلى ويصفى ويمرس فيه ترنجبين عشرة دراهم ويصفى
ثانيا على سكر ابيض او قبتين ويستعمل **حب الخبث** المزيل للبهق الابيض النافع لجميع المواد سيما
البلغمية وهو غاريقون ابيض مثقال تربد ابيض اجوف درهم زنجبيل ومقل ازرق وانيسون ورب
سوس من كلّ ربع درهم يحببا ويضرب فى عسل خيار شنبر ويحبب بدهن لوز حلو ويبلع بجلاب
الثلث الاخير من الليل ويحرك سحرا بماء يغلى فيه سنا مكى وزهر بنفسج وبسفانج من كلّ خمسة
دراهم هليلج اصفر وكابلى وهندى مرضوضة من كلّ ثلاثة دراهم فاوانيا وعود وج من كلّ
نصف درهم ايرسا وكرفس رومى من كلّ درهم يغلى ويصفى على سكر ابيض او قبتين ويتقيا

انتهاء نعلمه عما يغلى فيه عرق سوس مجرود خمسة دراهم شمار عريض وهو بزر الرازيانج
العريض مثقال حب يسهل الاخلاط الغليظة وينفع نفعا بليغا وهو غاريقون ابيض تربد ابيض
درهم سورنجان بوزيدان وفاوانيا من كل نصف درهم تمر هندي نصف درهم زنجبيل ومقل ازرق
وكثيرا بيضا من كل ربع درهم محمودة مشوية تخرو بنان تدق وتنخل وتعجن بمثقال ايارج لوغاذيا
محلول بماء لسان الثور ويحبب بدهن لوز حلو ويستعمل بجلاب ويحرك بمغلى مناسب حب
يخرج الاخلاط الغليظة اللزجة بقوة وجودة وهو غاريقون ابيض هش افتيمون اقريطيسي
عراقي ابيض اجوف مستمع الطرفين محكوك الظاهر وايارج فيقرا وكابلي منزوع من كل درهم شحم
ومقل ازرق من كل ربع درهم زنجبيل نصف درهم محمودة مشوية تخرو بنان يدق ما يدق وينخل
ويلت بايارج لوغاذيا درهم ويعجن بماء شمار اخضر ويحبب بدهن لوز حلو ويبلع بجلاب نصف
ويرد في بمغلى صفته سنا مكي وزهر بنفسج وبسفايج من كل اربعة دراهم خطمية مقشورة وقشر
هندبا وقشر اصل كرفس وقشر اصل رازيانج وقشر اصل كبر من كل ثلاثة دراهم اجاص وقيتان
عناب وتراصيا وزبيب احمر منزوع العجم وسبستان من كل واحد هليلج اصفر منزوع اربعة دراهم
بهمن ابيض واحمر درونج معقرب من كل مثقال حرير خام مقرض درهم شمار اخضر سبعة قلوب
كابلي منزوع درهمان هليلج هندي مرضوض ثلاثة دراهم لسان ثور درهم ورد نصيبيني مقطف
عشر زهرات يغلى ويصفى على فلوس خيار شنبر وترنجبين من كل عشرة دراهم ودهن لوز حلو
يصفى ثانيا على شراب شاهترج مدبرا وقتين حب ينقي البدن من جميع الاخلاط المختلفة وهو
مثقال قشر هليلج اصفر وغاريقون من كل نصف درهم مقل ازرق دانقان افتيمون وسقمونيا
وملح هندي وشحم حنظل من كل دانق ونصف زنجبيل ومصطكى وانيسون وورد احمر من كل
يحبب ويستعمل حب يسهل السوداء والبلغم وينقي الدماغ وهو تربد مثقال ايارج فيقرا درهم
اسطوخودوس ومقل من كل دانقان غاريقون نصف درهم محمودة دانق ونصف زنجبيل وورد
احمر من كل دانق يحبب فيؤخذ حب يسهل الصفراء ويصلح للصدر وهو بنفسج درهمان تربد مثقال
محمودة انطاكية دانق ونصف رب سوس نصف درهم يحبب ويشرب حب ينفع من وجع المفاصل
نفعا بينا وهو تربد وسورنجان من كل درهم بوزيدان وماهي زهرج من كل دانقان ملح هندي
دانق ونصف محمودة انطاكية زنجبيل ورد احمر من كل دانق مقل دانقان يحبب ويؤخذ حب
ينفع من الربو ويخرج الرطوبات من الصدر وهو تربد وغاريقون وايارج فيقرا من كل درهم

ايرسا وبنفسج من كل نصف درهم مقل دانقان محمودة انطاكية دانق حب يصلح للضعاف منهم
وهو غاريقون ابيض هش منخول مثقال يعجن بعسل ويحبب ويشرب وينام عليه حب ينفع من
الاستسقاء الزقي وهو غاريقون مثقال غافث دانقان يحبب بعسل ويستعمل حب يذهب الثقل
والنفخ ويهضم الطعام ويبعث الشهوة ويعرف بحب الافاوية وهو مصطكى ودارصيني وزنجبيل
وقرنفل وفلفل ودارفلفل ونارمشك وسقمونيا وسكر من كل عشرة دراهم يحبب من دانق
الى دانقين فيؤخذ حبة او حبتان فيجلس او يجلسان حب يصلح لمن يعاف المسهل ولم يقبله
طبعه تربد درهم وثلثاه غاريقون ثلثا درهم افتيمون نصف درهم مصطكى ربع درهم لسان الثور
وبنجنكشت وزعفران وورد احمر من كل سدس درهم هليلج اصفر وهليلج اسود من كل دانق
ونصف يعجن بجلاب ويحبب ويستعمل حب ينفع للذرب المزمن والزلق وهو عفص اخضر وا
قماع الرمان الصغار وجلنار وخرنوب وسماق وكندر ودم الاخوين وصمغ وزعفران بالسوية يدق
ويعجن بماء الآس ويحبب والشربة درهمان بماء الآس ايضا حب ينفع من الاختلاف ورمي
الدم وهو سماق درهمان عفص درهم قشور رمان نصف درهم تدق وتعجن بماء السفرجل
ويحبب ويجفف والشربة درهمان ويغشى عليه صفرة بيض نيمرشت حب يحبس الطبع وينفع
اختلاف الدم وقروح الامعاء ويعرف بحب القرقي وهو قشور رمان حامض وعفص سوا
يدقان وينخلان ويغليان بخل ثقيف حتى ينعقد ويبرد ويحبب كالفلفل ويجفف ويستعمل
بقدر الحاجة حب ينفع من البواسير ويقطع الدم الجاري منهما ومن المقعدة والرحم ويعرف
بحب المقل مقل ازرق عشرون درهمان بزر رانغواه ستة دراهم هليلج اسود وكابلي
وبليلج واملج مودع محرق وكثيرا من كل خمسة دراهم ينقع المقل بماء الكراث ويعجن بالادوية
ويحبب والشربة ثلاثة دراهم على الريق بماء حار حب يعرف بحب البواسير وهو هليلج
وبليلج واملج بالسوية مقل ازرق مثل وزن الجميع تدق وتعجن بماء الكراث وتحبب وتجفف
يستعمل من درهمين الى ثلاثة وان اردت معجونا فانقع المقل بماء الكراث ثم اغله مع العسل بمقدار
ما ينضج وتنقص رطوبة الماء ثم اعجن الادوية بذلك العسل والشربة منه اربعة دراهم وهذا المعجون يعرف
بالاطريفل المقلي حب يوضع تحت اللسان فينفع من السعال ويبس ويرطب الصدر وهو رب
سوس ونشا وكثيرا ولوز حلو وصمغ عربي من كل ثلاثة دراهم سكر نبات خمسة دراهم فيدق
ويعجن بلعاب حب السفرجل ويحبب حبا مفرطحا مثله رب سوس وصمغ عربي ونشا وكثيرا من كل

ثلاثة دراهم حب سفرجل مقشور ولب حب خيار ولب حب قرع من كل درهمان لوز حلو مقشور
وخشخاش ابيض من كل اربعة دراهم فانيذ اوقية يدق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويجعل اقراصاً و
يستعمل حب ينفع من السعال المفرط المتعب يبوسة وكثرة وهو رب سوس وبزر قثا وبزر قرع
مقشوران من كل ثلاثة دراهم نشا وكثيرا ايضا وصمغ عربي وزبيب احمر منزوع وبزر خشخاش ابيض
من كل خمسة دراهم قلب لوز حلو وقلب فستق مسموطان من كل نصف اوقية سكر نبات
محلول في لعاب حب السفرجل ودهن اللوز الحلو من كل اوقية يدق ما يدق ويحل ويعجن
بالسكر المحلول ويحبب كل حبة نصف درهم ويمسك تحت اللسان حبة بعد حبة او يتخذ هذه
الادوية لعوقاً ويلعق منه كل يوم خمسة دراهم ولا يمضغ بل يمسك في الفم حتى يترشح منه شيء
بعد شيء الى قصبة الرية والصدر حب ينفع من السعال المقلق بالليل الموجب للسهر ويسكن
وجع الصدر ويسرع النضج وهو افيون ومر ونشا وكثيرا وصمغ عربي ورب سوس وسكر نبات
بالسوية يدق ويعجن ويحبب كالحمصة ويستعمل منه عند النوم من ثلاثة الى خمسة حب ينفع
من السعال المزمن المانع من النوم بالليل من غير حرارة وهو مر وميعة وافيون بالسوية يحبب
كالكرسنة ويعطى صاحبه منه حبة او حبتين ويسقى بشراب الخشخاش السكري ويجتنب في الغذاء
الحامض والمالح والحريف والمر حب يمسك في الفم لاخراج الاخلاط الغليظة وهو رب سوس
وفلفل وسكر بالسوية يحبب ويستعمل حب يسقى اذا خيف على العليل الغشي لشدة الوجع
من القولنج فيسكن وهو زنجبيل ودار فلفل وميعة يابسة وزعفران وبزر بنج من كل جزء
افيون وجند بيدستر من كل نصف جزء يحبب كالحمص والشربة نصف مثقال الى مثقال حب
يفتت الحصاة ادمانه وهو حب البلسان وبزر الفجل ودوقو وفطراساليون وقشر اصل الكبر
وقشر اصل الجاوشير ولوز مر وحب الغار واذخر وسعد وسنبل وسليخة واسقولوقندريون
وحرمل وزراوند مدحرج وجنطيانا واسارون وقردمانا واشق ومر وسكبينج وبزر بنج ومقل
وفلفل ووج بالسوية تحل الصموغ ويلت الباقي بدهن البلسان ويعجن ويحبب ويستعمل كل يوم
درهم بطبيخ البزور وربما شرب معه دانق من رماد العقارب حب ينفع من حرقة البول
والمثانة والكلى ويسكن الالم ويدر البول ويعرف بحب البزور وهو بزر بطيخ عشرة دراهم
بزر قثا خمسة دراهم بزر رجلة وبزر خطمي وبزر رازيانج وبزر كرفس وبزر بنج ولوز و
كثيرا ونشا ورب سوس وخشخاش ابيض وطين ارمني من كل درهمان تدق ويعجن بلعاب حب

السفرجل ويحبب بالمقراطا ويستعمل وقت الحاجة بقدرها حب يطيب النكهة اذا وضع في الفم
غدوة وعشية وابتلع ماؤه وهو سكر وقرنفل وقرفة وجوزبوا وسعد وسنبل وقشور
الاترج وعود ني بالسوية يجمع برب الشمش ويحبب كالحمص ويستعمل حب ينقي المعدة من العفونة
ويقويها ويطيب النكهة ويعرف بحب النجم وهو عود هندي وقرنفل ومصطكي وكبابة صينية
ودارصيني من كل درهم قشر الاترج الخارج درهمان يسحق ويعجن بشراب ريحاني وجلاب معقود
ويحبب ويوضع تحت اللسان حب يقطع رائحة الخمر ويطيب النكهة وهو راسن وقرنفل وبسباسة
وعود ومر وسعد وهال وصمغ عربي من كل درهم يدق ويعجن بماء ورد ويحبب ويوضع تحت
اللسان حب يلذذ ويقوي الباه وهو عاقرقرحا وميبر وبرنج ودارصيني وقد يضاف اليه كبابة
اجزاء متساوية يدق ناعماً ويعجن بعسل الزنجبيل ويحبب كالحمص ويوضع منه حبة في الفم عند
المباضعة ويمسح من الريق الذكر حب ينفع من الماليخوليا نفعاً جيداً وهو ايارج فيقرا اربعة
دراهم حجر لازورد مغسول وغاريقون ابيض من كل درهمان سقمونيا درهم قرنفل عشرون حبة
يدق ويعجن بماء السفرجل ويحبب ويستعمل كل اسبوع والشربة مثقال حب ينفع الخفقان الحادث
عن الرطوبة البلغمية سواء كانت في ناحية القلب او في المعدة وهو تربد ابيض درهم غاريقون وملح هندي
من كل نصف درهم شحم الحنظل ومقل ازرق وعود هندي من كل دانق زعفران ومسك من كل
طسوج يعجن ويحبب وهو شربة واحدة حب ينفع من الجرب والقوباء والسعفة وهو صبر ثلث مثقال
قشور هليلج اصفر وهليلج اسود من كل ربع مثقال محمودة سدس مثقال تسحق السقمونيا بماء
الشاهترج ثلاثاً ويعجن الكل ويحبب وهو شربة حب ينفع من الدوار نفعاً عظيماً وهو اسطو
خودوس وايارج فيقرا من كل درهم غاريقون نصف مثقال ملح هندي دانقان شحم الحنظل
دانق يحبب ويستعمل حب ينفع من كثرة الزكام والنزلة وهو صبر مغسول وتربد ابيض ورب سوس
بالسوية يحبب ويستعمل منه درهمان عند النوم حب ينفع من سيلان اللعاب من الفم بسبب برودة
المعدة ورطوبتها وهو فيقرا مثقال ملح هندي ثلث مثقال انيسون وناتخواه من كل دانق يدق
ويحبب وهو شربة حب يلين الطبيعة ويحفظ الصحة وهو لب القرطم ولب اللوز الحلو سواء
يعجن بعسل ويحبب ويستعمل منه الى اربعة مثاقيل حباحب هو حيوان له جناحان كالذباب
يضيء بالليل كانه نار اذا اسحق بدهن ورد وقطر في الاذن جفف القيح السائل منها وقيل هو دود
يضيء بالليل اذا جفف بالشمس في اناء من نحاس ثم يرمى براسها ويسقى منها صاحب الحصى دودة

واحدة باثني عشر مثقالاً من نقيع الحلتيت ثلاثة ايام انتفع به وقيل هو من نحو الذراريح الا
انه اقوى منها واحدة حبارى طاير عظيم العنق رمادي اللون وهو معروف لحمه حار كثير
التجفيف وغذاؤه غليظ يحلل الرياح وينفع المبرودين واذا طبخ بالماء والملح وصب فيه دهن اللوز
صلح في الجملة ويصب فيه للمبرودين دهن الجوز والزيت ويجعل فيه الدارصيني والخولنجان
ويؤخذ بعده حلواء العسل والزنجبيل وقيل هو متوسط اللحم بين الكركي والبط ف في الحديث
اكل لحم الحبارى جيد للبواسير ووجع الظهر وهو مما يعين على الجماع حباقى هو الحبق وسياتي ذكره
في حرف الحاء ان شاء الله تعالى حبق المساكين هو اللبلاب العريض الورق ويقال له باليونانية
قسوس وسياتي في حرف القاف حبق الوادي هو الفودنج بالفارسية شبيه بالريحان النمام
بالنمام كثير النبات على الماء حبق الماء هو الفودنج النهري وهو حبق التمساح بمصر ونعنع
الماء بالشام وسيذكر الفودنج بانواعه في حرف الفاء حبق القنا هو المرزنجوش وياتي في حرف
الميم وغلط من قال انه حبق الفيل حبق الراعي هو البرنجاسف والبلنجاسف وقد ذكر في حرف
الباء حبق البقر هو البابونج وقد ذكر حبق الشيوخ ويقال له ريحان الشيوخ وهو المرو وسياتي
في حرف الميم حبق نبطي هو البادرنجبويه او نوع اخر من الريحان حبق منطي هو ريحان
الحماحم وسيذكر فيما بعد حجر الاسفنج هو الحصاة الموجودة في الاسفنج تفتت الحصاة المتولدة
في المثانة شربًا بالخمر وقيل انها لا تفتت حصاة المثانة ولكن لعلها تفتت حصى الكليتين حجر
البلور معروف ينفع من الفزع في النوم تعليقًا حجر البرام ينفع الاسنان سنونًا حجر البقر ويقال له
عصر خرزة البقر وهو شيء مدور صلب يؤخذ في مرارة البقر عند امتلاء القمر مائل الى الصفرة كمح البيض
اليابس وهو حار يابس في اخر الثانية وكثيرًا ما يستعمله النساء بالديار المصرية للتسمنة بان تاخذ المراة
منه وزن حبتين مع لبن او جلاب في الحمام او بعد خروجها منه ثم تحتسي في اثره مرقة دجاجة سمينة
وهذا مجرب عندهم في امر التسمنة وقيل انه اذا سحق وعجن بشراب وطلي به موضع البياض خرج
الشعر اسود ف هو شيء رطب لزج في مرارة البقر فيخرج فيجف ويصلب حتى يصير كالنورة
المكلسة وهو حار يابس في الرابعة يقع في الاكحال فيحد البصر ويسعط منه مقدار عدسة مع اصول
السلق فينفع من نزول الماء في العين ويسحق ويطلى به بماء بعض البقول على الحمرة والنملة الناشئة
وشبههما من القروح فينفع نفعًا بينًا حجر المسن يحمل حكاكته على الثدي او الخصية لئلا يعظم وينفع
من اورام الثدي الحارة حجر افرسطيس اذا اكتحل به حلل المدة الكائنة في العين حجر القيسور هو الذي

يحك به الورق لتذهب عنها الكتابة حار يابس جلاء لطيف يبيض الاسنان سنونًا ويمر على
الراس والبدن فيحلق الشعر وينبت اللحم في القروح ومن خواصه انه يجذب الفضة ف
فيسوس هو الحجر الحفاف يحرق في جمر ريحاني ثلث مرات ويترك حتى يبرد ويستعمل وهو يقبض
اللثة ويجلو غشاوة البصر ويبيض الاسنان ويجلوها حجر الجبنة هو الحجر الباذزهر ويقال مازهر
وهو اسود ورمادي ومخطط بثلاثة خطوط ينفع اصحاب النسيان وكل من اصابه فزع تفتت الحصاة
من المثانة وجالينوس ينكر ذلك وينفع من نهش الحية تعليقًا قال جالينوس اخبرني بذلك رجل صدوق
ف وينفع ايضًا من ذلك اذا حك وشرب ماؤه ومن خاصية المخطط النفع من اليرقان والصداع
هو صنف من الزبرجد صلب اسود ومنه مثل حجر القمر ومنه رمادي فيه نقط ومنه ما فيه ثلاثة
خطوط بيض وهو ينفع من الصداع واليرقان وكذا من نهش الافاعي تعليقًا ف المخطط ينفع النسيان
وكل الاصناف تفتت الحصاة محكوكة شربًا بمائها حجر النار هو الحجر الذي يقدح منه النار
علاقاته الفولاذ وهو ابيض واحمر وخمري واسود شديد اليبس اذا علق عند الولادة على فخذ المراة
مشدودًا في خرقة سهلت ولادتها باذن الله تعالى فاذا ولدت تنزع عنها سريعًا واذا سحق وصير
غبارًا وذر على الخنازير جففها ونقاها والحم جراحاتها وكذا جروح العصب الاندمال في اي مكان كانت ابتداء
حجر لبني وهو حجر اذا احتك بالماء خرج منه شيء كاللبن وهو رمادي اللون حلو الطعم ينفع من
الورم الحار ويكتحل به فيوافق سيلان الدم والفضول الى العين والقروح العارضة لها واذا اريد
استعماله سحق بالماء وصيرت عصارته في حق من رصاص ف هو معتدل وقوته قريبة من قوة
الشادنج ف قوته قوة الشادنج وحجر اخر يسمى حجر علي فانه يشبهه في جميع احواله حجر شقق
معروف اجوده ما مال الى لون الزعفران وكان سريع التشقق والتفتت وقد يشبه الاسرنج
ويعمل عملاً قويًا لاغراق العين ونتوئها والخشونة العارضة لجفونها وهو في قوة الشادنج ويذاف
بلبن جارية فيملاء القروح العميقة الكائنة فيها حجر قبطي هو حجر يحل بالماء سريعًا يجلب من مصر
يستعمل في قصارة الكتان وهو مجفف فيجعل مع القير وطلي في ادمال الجراحات ومع شياف العين
فينفعها حجر النفط منه دخاني فيه عروق بيض ومنه شبيه بحبة الخضراء ينفع المعدة جدًا قال جالينوس
اذا اتخذ منه قلادة توازي المعدة نفعها نفعًا عظيمًا حجر الاساكفة وهو ما يستعملونه ينفع من
اورام اللهاة وقروحها نفعًا جيدًا حجر يهودي حجر يوجد بفلسطين والشام في جبل بيروت شكله
كالبلوط ابيض خشن فيه خطوط متوازية ينماع في الماء لا طعم له ويعرف بزيتون بني اسرائيل

واجوده الزيتونى الشكل المايل الى الزرقة ينفع من عسر البول ويفتت حصاة الكلى محكوكا بالماء
مشروبا منه نصف مثقال وهو يضعف المعدة ويسقط الشهوة وقال اسحق يضر بالطحال ويصلحه العسل
ف هو فى شكل البلوط اذا اخذ منه مقدار حمصة وحك على مسن الماء وشرب بقليل ماء حار نفع من
عسر البول وفتت الحصاة المتولدة فى المثانة فحصاة الكليتين اولى ف هو كالجوز الصغير الى الطول ليس
يقطعه خطوط تاتى من طرفيه وخطوط اخرى معارضة لها متوازية وقد يكون مفرطحا ومدورا ومطولا ينفع
من حصاة الكلى والمثانة بماء حار ومن عسر البول ف هو زيتونى مخطط بقياس للكسر اجوده النقى
الكبير جيد لعسر البول وتفتيت الحصى والشربة منه نصف درهم حجر الكلب هذا الحجر ذكره اهل خواص
الاشياء وجرب فعله فصح وذلك انه يوجد فى الكلاب صنف اذا رمى بالحجارة وثب اليها وعضها فاذا
بقيت فى الحجرة فيه سر عجيب فى التباغض وهو ان يؤخذ سبعة احجار باسم من يراد تباغضهما ويقصد بها
الكلب فيرمى بها واحدة واحدة ويؤخذ من تلك الاحجار اثنتان فيرميان فى الماء الذى يشربان منه فانه
يقع عجبا فى التباغض بينهما وقد فعل ذلك غير مرة فصح واذا طرح فى شراب وقع الشر والفساد بين
من يشربه حجر البسر بالباء الموحدة والسين والراء المهملتين ابيض على شكل ما عظم من الدر ويوجد
بحر الحجاز ما الى الزرقة ويوجد فى صدفة كبيرة مستديرة كالصدف المعروف بالحافر الا انه اكبر منه
وكل منهما يقوى القلب وينفع من الحصاة ويدر البول معلقا على المثانة من خارج حجر المغناطيس
هو حجر يجذب الحديد واذا احرق صار شاذنجا وقوته كقوته واجوده الاسود المشرب بحمرة الخالص الذى
لا اخلاط فيه وهو حار يابس محلل منق يسقى مع الشراب اذا احتبس فى البطن خبث الحديد فيجذبه برده
يستصحبه عند الخروج ويسهل كيموسا رديا وقد ربما يؤخذ منه الى درهمين وقيل انه اذا امسك فى اليد
سكن وجع اليدين والرجلين والتشنج والكزاز ف هو قابض مجفف ينفع من نفث الدم ويسقى
بالمثلث لعسر البول ولدوام سيلان الحيض ويستعمل كالذرور على اللحم الزايد فيفنيه ف هو نافع
لعسر الولادة تعليقا على المراة وللجرح بحديد مسموم مدافا بما يناسب حجر الارنب هو حجر اذا صب
عليه الماء اشتعل نارا فاذا صب عليه الزيت انطفئت ناره خاصيته فرار الحية والعقرب وغيرهما من
الموذيات من الموضع الذى هو فيه حجر ابن الحلال حجر اذا القى فى الخل طفى ولم يرسب خاصيته علو الشان
وارتفاع المكان حجر بحرى هو البسد وقد ذكر فى حرف الباء حجر روشنائى هو حجر النور وهو
المرقشيثا وسيذكر فى حرف الميم انشاء الله تعالى حجر القمر ويقال له بزاق القمر وزبد القمر
يوجد بالليل عند زيادة القمر فى بلاد المغرب وهو ابيض شفاف خفيف وخاصيته فيما يقال انه

اذا علق على الشجر يثمر واذا سقى ما يحك منه من به صرع برئ واذا علق عليه نفعه وكثيرا ما
يلبسه النساء كالتعويذ حجر ارمنى هو حجر لين اللمس فيه ادنى لازوردية ليس فى لون اللازورد
ولا فى اكتنازه بل كان فيه رملية ما وربما استعمله النقاشون بدل اللازورد وهذان الحجران لما
وجدا ترك شرب الخربق لاسهال السوداء اذ لا غايلة فيهما لانهما يسهلانها بقوة وراحة
وتقوية قلب وتفريح لخاصيتهما والارمنى اقوى وغير المغسول منهما ردى للمعدة مغث فاصلاحه
بالغسل والتصويل وهو ان يسحق الحجر ناعما ثم يغسل بالماء الكثير جيدا ويترك ليرسب فيصب الماء
ثم يغسل ثانيا بماء آخر ويترك ليرسب وهكذا الى ان ينقى من الاخلاط الغريبة والشربة منه الى مثقال
ف فيه ادنى لازوردية حار يابس فى الاولى غير مغسوله يغثى ومغسوله جيد يسهل السوداء
اسهالا اقوى من اللازورد وقد اقتصر عليه وترك الخربق الاسود ف هو حجر اغبر ليس
بخالص البياض حار يابس فى الثانية يسهل السوداء والبلغم اللزج والشربة منه نصف مثقال
حجر الطور وحجر الدم هو الشادنة وسيذكر فى حرف الشين انشاء الله تعالى حجر المراذيو
بناحية الجنوب ومن خواصه ان الجن تتبع حامله وتعمل له ما اراد من الامور حجل هو طاير
على قدر الحمام مرقش كالقطا احمر المنقار والرجلين معتدل اللحم جيد الغذاء سريع الهضم
اذا سقى دماغه بخمر صرف صاحب اليرقان نفعه واذا ابتلع من كبده حار بقدر نصف مثقال
نفع من الصرع واذا اكتحل بمرارته نفع من العشى وظلمة العين واذا اسعط بها انسان فى كل شهر
ذكى ذهنه وقل نسيانه وقوى بصره واذا اخلطت مع الفلفل غير مثقوب ومسك بالسوية
نفع من البياض فى العين والعشى والطرفة وكذا اذا جفف دمه وسحق مع زجاج فرعونى وفلفل
بالسوية وعجن بعسل واكتحل به وينفع مع ذلك ايضا من الجرب واذا طبخ بيضه بخل عنصل واكل نفع
من وجع البطن والمغص ف لحمه من اجود اللحوم للصرع وقيل حار رطب يعقل الطبع مشويا ويغذو
ويسمن البدن ويزيد فى الباه ويجلو الفواد ويغذ وغذاء كثيرا اذا استمرى لانه بطى الهضم ف لحمه
نافع للمعدة وجيد للاستسقاء ف هو القبج وسياتى فى حرف القاف انشاء الله تعالى ف هو طير
فوق الحمامة احمر المنقار والرجلين ويسمى دجاج البر وهو صنفان نجدى وتهامى فالنجدى اغبر
والتهامى ابيض وله شدة طيران واذا اقتتل ذكران تبعت الانثى الغالب منهما وله شدة شبق و
افراخه تخرج من البيض كاسية ويعمر فى الغالب عشرين سنة واذا اقوى على غيره اخذ بيضه فحضنها
ومن سر الله تعالى انه اذا افرخ ذلك البيض تبع الفرخ التى باضته ومن طبعه انه يخدع غيره فى قرقرته

ولذلك يتخذه الصيادون فى اشراكهم وحكى ان ابا نصر بن مروان اكل مع بعض مقدمى الاكراد فاتى
على سماطه بحجلتين مشويتين فلما راهما ضحك فقال مم تضحك فقال كنت اقطع الطريق فى عنفوان
شبابى فرنى تاجر فاخذته فلما اردت قتله تضرع الى فلم اقبله فلما علم انه لا بد له من ذلك التفت
يمينا وشمالا فراى حجلتين كانتا بقربنا فقال اشهدا انه قاتلى ظلما فقتلته فلما رايت هاتين
الحجلتين تذكرت حمقه فى استشهاده بهما فقال ابو نصر والله لقد شهدا عليك عند من اقاد لهما
بالرجل ثم امر به فضربت عنقه ومن خواصه انه يكتحل بمرارته فتنفع من غشاوة العين ويسعط بها
فى كل شهر فتذكى الذهن وتقوى الحفظ وتحد البصر **حديد** هو ثلاثة اصناف معروفة سابرقان
وبرهمان وفولاذ اذا حمى واطفى بالماء والخمر وشرب ذلك وافق الاسهال المزمن وقرحة الامعاء
وورم الطحال والهيضة واسترخاء المعدة او بالماء وحده نفع من يخاف من الماء من عضة
الكلب الكلب من غير علة والمعدة الفاسدة من المرة والمبطون وهيج الباه وبرادته اذا علقت
على من يغط فى النوم لم يغط وزنجاره قابض اذا احتملته المراة قطع نزف الدم واذا شربته منع الحبل
واذا وضع معجونا بالخل على الحمرة المنتشرة والبثور ابراها سريعا **ف** زنجاره قابض اكال وخبثه
ضعيف بالاضافة الى زنجاره وهو اقوى من كل خبث تجفيفا وصداه قاطع للنزف مجفف للبواسير
نافع للداحس والتقرح والخل المطبوخ فيه صالح للقيح المزمن الجارى من الاذن والماء المطفى فيه
نافع من اورام الطحال واسترخاء المعدة وضعفها والشراب المطبوخ فيه مقو للباه حابس للا
سهال المزمن وذوسنطاريا واسترخاء المعدة والتنفل وسلس البول وتوبالة مسهل للماء الاصفر
ف برادته اذا شربت عرض عنها وجع شديد فى البطن ويبس ولهب وصداع ويعالج شاربها
باللبن الحليب مع بعض المسهلات ثم يصب دهن البنفسج مع الخل على راسه او يسقى شيء من المغناطيس
ثم شيء من المسهلات حتى يخرج **ف** الحديد كثير الفائدة اذ ما من صنعة الا وله فيها مدخل ومن خواصه
انه يعلق على النائم فيمنع غطيطه ويحمل فيقوى القلب ويزيل الخوف والافكار والاحلام الردية
ويسر النفس وصداه ينفع امراض العين كحلا والبواسير تحملا **ف** زعفرانه المدبر المحمر الملقى
يقلب الاول الى الرابع باضافة ورد ونهاعن تجربة **حداة** هو طاير كالبازى ياوى المدن
والعمارات يخطف اللحم والجراد وغيرة لك لحمه تعافه النفوس فلا يؤكل ودمه اذا خلط بقليل مسك
وماء ورد وشرب على الريق نفع من الربو وضيق النفس وبخره اذا اغلى مع كراث وعسل وشرب نفع
الزحير والبواسير وريشه اذا احرق بغير راس وشرب منه مقدار ما تحمله ثلاث اصابع بالماء نفع

النقرس نفعا بينا ومرارته اذا جففت فى الظل ثم بلت بماء واكتحل بها الملسوع فى العين اليمنى
ان كانت اللسعة فى الشق الايسر او فى اليسرى ان كانت فى الايمن ثلاثة اميال ادركه الشفاء
وحيا وبيضه اذا قلى بدهن قليا جيدا ودهن بالدهن موضع الوضح ابراه **ف** الحداة بكسر الحاء
وفتح الدال مع همزة اخر الطير وهى تبيض بيضتين وربما باضت ثلاثا وتحضن عشرين يوما ومن
الوانها الاسود والحامى وهى لا تصيد الا خطفا وفى طبعها انها تقف فى الطيران وهى احسن الطير
مجاورة لانها اذا جاعت لا تاكل ولا الافراخ جارها ويقال انها طرشاء وفى طبعها الا تخطف من الجهة
اليمنى لانها عسراء وهى سنة ذكر وسنة انثى كالارنب وروى الحافظ النسائى فى فضائل الاعمال ان
عاصم بن ابى النجود شيخ القراء فى زمانه قال اصابتنى خصاصة فجئت الى بعض اخوانى فاخبرته بامرى
فرايت فى وجهه الكراهة فخرجت من منزله الى الجبانة فصليت ما شاء الله ثم وضعت وجهى على الارض
وقلت يَا مُسَبِّبَ الأَسْبَابِ يَا فَاتِحَ الأَبْوَابِ يَا سَامِعَ الأَصْوَاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ يَا قَاضِيَ الحَاجَاتِ
اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ قال فوالله ما رفعت راسى حتى سمعت وقعة
بقربى فاذا بحداة وقد طرحت كيسا احمر قال فقمت فاخذته فاذا فيه ثمانون دينارا وجوهرة ملفوفة فى قطنة
قال فانجرت بذلك واشتريت لى عقارا وتزوجت ومن خواصها انه يجفف مرارتها فى الظل وتنقع
فى اناء زجاج ويقطر منه على موضع اللسع ويكتحل به مخالف الجهة الموضع ثلاثة اميال فيبرا ودمها خلط
دمها بقليل مسك وماء ورد ويشرب على الريق فينفع من ضيق النفس وتعلق هى فى بيت فلم يدخله
حية ولا عقرب **حدج** هو الحنظل قبل اصفراره **حدق** هو ثمر نبات برى يكون اخضر ثم اصفر
قدره كالجوز وشكله كالباذنجان ويقال له شوك العقرب والعرصم ايضا عند اهل اليمن نفع
من لسع العقرب ويتبخر به للبواسير فيحققها عن تجربة ويقلى بزيت ويقطر ذلك فى الاذن الوجعة
فيسكن وجعها **ف** هو يشبه ثمرة اللقاح منظرا وقدرا الا انه مخالف له فى الشوك المحيط به
ف هو الباذنجان وقد ذكر فى حرف الباء **حرمل** هو صنفان ابيض وهو العرب ويسمى
باليونانية مولى واحمر وهو العامى ويسمى بالفارسية اسپند حار يابس فى الثانية ملطف
مقطع للاخلاط الغليظة جيد لوجع المفاصل مدر للبول والطمث بقوة مطيق للطبيعة مسهل
للسوداء والبلغم نافع من برد الدماغ والبدن مهيج للقئ والكيفية ان يؤخذ منه خمسة عشر درهما
فيغسل مرارا بالماء ثم يجفف ويدق وينخل ويصب عليه من الماء المغلى ثلث اواق ومن دهن الخل
اوقيتان فانه يقئ كثيرا ويؤخذ منه من ويجعل فى قدر مع ثلاثين رطلا من الشراب ويطبخ حتى يذهب

ربعه فيسقى المصروع منه كل يوم عشرة دراهم فينفعه نفعاً عجيباً ويسقى منه المراة التى قد حملت
مرة ثم وقفت ثلاثة ايام متوالية فينفعها وعلامة النفع ان تتقياه ف قوته لطيفة حارة
يابسة فى الثالثة ولذلك يقطع الاخلاط الغليظة اللزجة ويخرجها بالبول ويسحق بالعسل او
الشراب ومرارة الدجاج والزعفران وماء الرازيانج الاخضر فيوافق ضعف البصر ويسقى منه
زنة مثقال ونصف غير مسحوق اثنتى عشرة ليلة فيبرى عرق النساء مجرب وهو يدر البول والطمث
ويخرج حب القرع وينفع القولنج ووجع الورك طلاء بمائية ويجلوما فى الصدر والرية من البلغم
اللزج ويحلل الرياح العارضة فى الامعاء ويستعمل للسوداء وينفع من الصرع نفعاً عظيماً ويصفى اللون
ويسمن البدن ويحرك الجماع ويفيد اصحاب العشق باسكاره وتنويمه وبدله وزنه قردمانا
ف حار يابس فى الثالثة وقيل فى الرابعة ينفع وجع المفاصل طلاءً ومن القولنج طلاءً وشرباً
ويسكر ويقى بقوة ويدر ويصدع ف ينفع من الفالج واللقوة والتشنج وعلل الكلى
والمثانات ويسهل مراراً اسود وبلغماً لزجاً والشربة درهم ونصف ف قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ما انبت الحرمل شجرة ولا ورقة ولا زهرة الا وملك موكل بها حتى يصل الى من يصل
اليه او يصير حطاماً وان فى اصلها وفرعها نشرة وفى حبها شفاء وفى بعض النسخ لفظة الشفاء بعد الداء
من اثنين وسبعين داء شفاء وعن محمد بن الحكم قال شكا نبى الى الله عز وجل جبن امته فاوحى الله
عز وجل اليه مر امتك باكل الحرمل وفى رواية مرهم فليسقوا الحرمل فانه يزيد الرجل شجاعة وسئل
الصادق عليه السلام عن الحرمل واللبان قال فاما الحرمل فما تقلقل له عرق فى الارض ولا ارتفع
فرع فى السماء الا وكل الله عز وجل به ملكاً حتى يصير الى ما صار اليه فان الشيطان ليتنكب سبعين
داراً دون الدار التى فيها الحرمل وهو شفاء من سبعين داء اهونه الجذام فلا يفوتنكم قال واما اللبان
فهو مختار الانبياء من قبلى وبه كانت تستعين مريم عليها السلام وليس دخان يصعد الى السماء منه اسرع
وهو مطردة الشيطان ومدفعة العاهة فلا يفوتنكم حرف حب معروف ويقال له الثفاء
ايضاً وبالسريانية المقلياثا وقيل المقلياثا هو الحرف المقلو خاصة وسفوف المقلياثا النافع من الزحير
منسوب اليه لانه يقع فيه مقلواً وقوته محرقة كقوة حب الخردل يقطع الاخلاط الغليظة تقطيعاً
قوياً والحرف نفسه اذا جفف كانت قوته كقوة بزره وما دام طرياً فهو بسبب الرطوبة المائية
ناقص القوة عن البزر بكثير وقوة البزر حارة من آخر الثالثة الى اول الرابعة مسخن حريف
ملين للطبيعة يخرج الدود ويقتل الاجنة ويحلل اورام الطحال ويحرك شهوة الجماع كبزر الجرجير

بلغ

ويطبخ

ويطبخ فى الاحشاء فيخرج الفضول من الصدر ويشرب فينفع من نهش الهوام ولسعها ويدخن به
الموضع فيطردها عنه ويخلط بالسويق والخل فيمسك الشعر المتساقط ويضمد به مع الملح والماء
فينضج الدماميل وكذا ورقه ف ينفع من الاسترخاء الحادث فى جميع البدن شرباً ويقتل الاجنة
قتلاً جيداً شرباً وحمولاً وينشف القيح من الجوف ويزيد فى الباه ويشهى الطعام ويشرب بالماء الحار
فيحل القولنج ويخرج الدود وحب القرع ويسقى مقلواً فيمسك الطبيعة وغير مقلو فيسهلها ويغسل
العين بمائه فينقيها من الاوساخ والرطوبات اللزجة ويمنعها من تساقط الشعر ويسحق نيئاً ويستف
فينفع من البرص ويطلى عليه وعلى البهق الابيض بالخل فينفعهما ويضمد به لسعة العقرب فيفيدها
ف هو حب الرشاد وقوته كقوة بزر الفجل والخردل مجتمعين او بزر الجرجير مع الخردل
نصف مثقال منه يزيد فى الباه ويسهل المرة والدود ويدر الحيض والمقلو منه حابس خاصة
اذا لم يسحق وثلاثة دراهم منه مسحوق فى مشروب بماء حار تسهل الطبع وتحلل الرياح وينفع
من لسع الهوام شرباً وضماداً بالعسل وينقى المعدة وينفع من سحج الامعاء ويذهب بالمغص الشديد
الحادث منها والشربة ثلاثة دراهم حرف السطوح ويقال له حرف بابلى وهو كالحرف المعروف
زهره الى البياض منبته الطرق والساحات والحيطان قوته حادة فيخرج الدبيلات فى الجوف شرباً
لشدة حدته ويدر الطمث ويفسد الاجنة وينفع من عرق النساء احتقاناً ويشرب فيخرج من فوق
ومن اسفل اخلاطاً مرارية والشربة منه اربعة دوانيق ونصف وبعضهم يعرفه بالحرف الفارسى
واهل الشام بالحريف واهل مصر بالحرفوف وبحشيشة السلطان واما الحرف المشرقى فقريب منه
حرير هو الابريسم وقد ذكر فى حرف الالف ف الحرير اسم عربى والابريسم عجمى معرب ف
عن الامام ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال لا يلبس الرجل الحرير ولا الديباج
الا فى الحرب وعنه عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كسى اسامة بن زيد حلة حرير فخرج
فيها فقال مهلاً يا اسامة انما يلبسها من لا خلاق له فاقسمها بين نسائك وعن سماعة قال سالت
ابا عبد الله عليه السلام عن لباس الحرير والديباج فقال اما فى الحرب فلا باس وان كان فيه تماثيل
وعن العباس بن هلال الشامى مولى ابى الحسن عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ما اعجب
الى الناس من ياكل الجشب ويلبس الخشن ويتخشع فقال اما علمت ان يوسف عليه السلام نبى ابن
نبى كان يلبس اقبية الديباج مزررة بالذهب ويجلس فى مجالس آل فرعون يحكم فلم يحتج
الناس الى لباسه وانما احتاجوا الى قسطه وانما يحتاج من الامام فى ان اذا قال صدق واذا وعد

٢ حريرم

البحر واذا حكم عدل ان الله لا يحرم طعاماً ولا شراباً من حلال وانما حرم الحرام قل او كثر وقد
قال الله جل وعز قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ وعن
ابي جعفر عليه السلام قال لا يصلح لباس الحرير والديباج فاما بيعهما فلا بأس وعن ابي عبد الله
عليه السلام قال النساء يلبسن الحرير والديباج الا في الاحرام وعن العباس بن موسى عن ابيه
عليهما السلام قال سألته عن الابريسم والقز قال هما سواء وعن ابي عبد الله عليه السلام قال لا
بأس بلباس القز اذا كان سداه او لحمته من قطن او كتان وعن الحسين بن قياما انه سال ابا الحسن
عليه السلام عن الثوب الملحم بالقز والقطن والقز اكثر من النصف ايصلى فيه قال لا بأس وقد كان
لابي الحسن عليه السلام منه جبات كذلك وعن اسمعيل بن الفضل عن ابي عبد الله عليه السلام
في الثوب يكون فيه الحرير فقال ان كان فيه خلط فلا بأس وعن ابي الحسن الاحمسي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سأله ابو سعيد عن الخميصة وانا عنده سداها الابريسم يلبسها وكان وجد البرد
فامره ان يلبسها حرشف اصناف كثيرة والمشهور منها صنفان بستاني ويسمى الكنكر وبري وفيه
كبار بقدر رمان وشوكة حديد وليس له ساق ويسمى العصف وقد يقال له الكنكر ايضاً وهو حار
يابس في الثانية والاول في الاولى فيه رطوبة فضلية يطيب العرق المنتن ويذهب برائحة الابط
اذا اكل مطبوخاً او نياً بخاصيته ويدر البول ويسخن الكلى والمثانة ويهيج الباه ويخرج ما في الزنبيل
وينفع الربو ويقتل القمل اذا غسل الراس بمائه ويذهب الحزاز منه ويوكل هذا النبات وهو طرى كالهليون
ف قيل هو اسخن من الهليون والطف واقل رطوبة وقيل معتدل الحرارة والبرودة رطب في
الثانية وقيل حار في الاولى وقيل بارد رطب وقيل بارد يابس ولعل الاختلاف باختلاف البقاع
والبلاد واصله يسلق بشراب ويشرب فيحدر بولاً كثيراً منتناً وهو يزيد في الباه ويخرج البلغم وينفع
من داء الثعلب وهو يولد السوداء ويضر بالدماغ ويصلحه الادهان والاكثار منه يولد الصداع
ووجع الاضراس حردون حيوان قريب الطبع من الورل اجوده الشديد البياض الخفيف لا نها الخفيف
السريع الانحلال بالرطوبة وله خواص فمنها انه اذا علق قلبه على صاحب حمى الربع في خرقة
سوداء ازالها واذا احرق جلده وطلى به انسان لم يحس ما يناله من الضرب والقطع واذا استعمل خرؤه
للبشرة حسنها وصقلها صقلاً جيداً ف هو يشبه الضب قريب الطبع من طبعه وهو الذي يقال له
باليونانية سالامقوردا وهو قتال يعرض لمن شرب منه حكة وصداع وحرقة وغشاوة عين
وورم لسان ويعالج بالقئ ثم بسمن البقر ثم باللبن الحليب وبالتمريخ بالدهن والشحم ف زبله

جيد لبياض العين وحكتها وهو جلاء للبصر بخاصيته حربا حيوان يستقبل الشمس دائماً ويدور
معها اينما دارت ويسمى باليونانية حامالاون ودمه يمنع نبات الشعر المنتوف من العين اذا جعل
في اصوله ولحمه سم قاتل يعرض لآكله ما يعرض لآكل لحم الوزغ من القئ ووجع الفؤاد ويداوى
بالقئ ثم بعلاج من اطعم الذراريح ويهضمه سم ساعة حتى قيل انه قاتل في الحال وانه لا يتدارك بشئ
ودمه يعالج بسقى ذرق البازى في الطلاء بالقئ وتنظيف المعدة وتمريخ الجسد بالسمن البقرى وتكميد
الراس بالملح واكل التين اليابس والزبد والخطيانا ف هي دويبة صغيرة على هيئة السمك وراسها
يشبه راس العجل اذا رآها الانسان انتفشت وكبرت ولها اربعة ارجل وسنام كهيئة الجمل ولها كنى كثيرة منها
ام قرة ويقال لها جمل اليهود وهي ابداً تطلب الشمس فمن اجل ذلك يقال انها مجوسية وتستقبلها
بوجهها وتدور معها كيف ما دارت فاذا غابت اخذت في كيبها ومعاشها ويقال ان ذراعها طويل غوذرا
وهو مطوى في حلقها لانها تبتلع ما بعد منها من الذباب والانثى من هذا النوع تسمى ام حنين ويقال
ان الصبيان ينادونها ام حنين انشرى بردتك ان الامير ناظر اليك وضارب بسوطه جنبيك فاذا زادوا
عليها نشرت جناحيها وانتصبت على رجليها فاذا زاد واعليها ايضاً نشرت اجنحة احسن من تلك
ملونة واذا مشت تطاطئ راسها وتتلون الواناً ولهذا يقال فلان يتلون كالحرباء ومن خواصها ان
لحمها سم قاتل حزا ويقال له الزوفرا والدينارويه قيل هو نبات كبير الرائحة ورقه كورق السذاب
وليس في خضرته وقيل هو السذاب البرى وقيل هو بقلة حارة حريفة فيها مرارة وورقها كورق
الرازيانج وهو حار يابس ينفع من البواسير وقدر ما يوخذ منه درهم وهو يضر بالراس ويصلحه
البادرنجبويه ف شجرة حبها يشبه الاغدان وهي تشبه السذاب وكل من اصله وبزره في تجفيف
المنى شبيه بقوة السذاب وهو يحلل النفخ ويضاد سم العقارب والادوية القتالة بالبرد ويهضم الطعام
الغليظ ويفش الرياح ويزيل الجشاء الحامض ويسخن المعدة ويدر البول ويهيج الرمد سريعاً ويقطع
عطشاً كثيراً وكامخه صالح البرد المعدة والنجر ونتن الفم يؤدى للراس يورث للسدر يهيج المراريظهر
الجرب والبثور في البدن ف معروف ويقال له حراة ايضاً ويسمى بالفارسية الدنبارويه وهو
الزوفرا وهو سذاب البر يقطع المنى وينفع من لسع الهوام ومن بواسير السفل والشربة منه درهم
حربيل عرق شجرة يغلظ في بطون الارض اسمر اللون ضارب الى البياض والغبرة شئ فيه دهانة
وحلاوة مع مرارة الغاريقون ونباته بالشام وبيت المقدس واذا قلع في الربيع كان لين المضغ و كمرارة م
الصيف عند استكمال ورقه كان كالعظام في صلابته ويقيم سنين كثيرة لا يتآكل وهذا هو التربياق

الناقع من السموم كلها ف منبات يستخرج به الحيات من مكانهن وينفع دانق منه من نهشهن
بعد نهشهن وقبله **حسك** هو نبات مائل الى الصفرة ذات شوك بستاني ومائيه اكثر وبري
وارضيه اكثر وجوده البستاني الاخضر الحديث بارد يابس في الاولى ينفع من القلاع ووجع
الحلق واورامه واللثة وقروحها والمثانة وآلامها ويفتت الحصاة من الكلية والمثانة وينفع من عسر
البول والقولنج ويمنع انصباب المواد وعصارته تنفع في الاكحال وتزيد في الباه ودرهمان من البري
منه ينفع من نهش الافاعي ويسقى بشراب للسموم القاتلة ويرش طبيخه فيقتل البراغيث وهو يكرب
نيا ويطبخ مع الطعام ويبطح المعدة ويفسد الطعام الفاسد فيها ويسرع انحداره ويطيب النكهة وهو
يضر بالراس ويصلحه دهن اللوز الحلو او الشيرج ف هو يسمى حمص الاسير وهو بري وبستاني
بارد في الاولى وقيل حار فيها وقيل معتدل في الحرارة والبرودة جيد لمنع انصباب المواد نافع لوجع
المثانة وعسر البول ف هو شوك مثلث معروف حار يابس في الثالثة ينفع من القولنج ويفتت
الحصى من الكلية والمثانة والشربة منه درهم **حشيشة الزجاج** سميت بذلك لان الزجاج
يجلى بها بان تقطع وتلقى في اوانيه مع الماء وتحرك فتجلوه بخشونتها وتسمى ايضا الحبقة والحبقا
على التغضير وقوتها تجلو وتقبض معا قبضا يسيرا مع رطوبة فيها باردة مسكنة تنفع من الاورام
الحارة واورام اللحم الرخو وعصارتها مع دهن الورد تنفع من وجع الاذن الحادث عن ورم حار وقوة
ورقها قابضة مبردة يضمد بها الحمرة والبواسير وحرق النار وعصارته مع الاسفيداج تنفع
من الحمرة والنملة ف هي حشيشة يجلى بها الزجاج قابضة مرطبة ملصقة ملينة تسكن الاورام
البلغمية وتدخل في فم وطي النقرس وعصارتها تنفع من السعال المزمن وتزيل البواسير والشربة
منهما درهمان **حصرم** معروف بارد في الاولى يابس في الثانية ينفع من الصفراء والحرارة والعطش
والالتهاب والقي والخمار ويقمع الدم ويفيد المعدة والكبد الحارتين والحبلى والجنين وفساد الهواء
او لعلل الحارة وينفع القي وسيلان الفضول الى المعدة وهو يولد رياحا ومغصا ويصلحه الجلنجبين واذا جفف
في الفي وسحق وذلك به البدن في الحمام نفع من الحصف ويقوي البدن ويبرده ويمنع من ان يحدث
فيه الحصف في تلك السنة وينبغي ان تستخرج عصارته ويشمس في اناء من نحاس احمر مغطى بثوب
ولا يزال في الشمس الى ان يجمد كله وينبغي ان يخلط ما جمد منه بما لم يجمد بعد فاذا كان الليل رفع الاناء
من غشا السماء فان الانداء تمنع ان يجمد العصارة والمختار منها ما كان اصفر الى الحمرة سهل الانفراك
قابضا لاذعا للسان وقد تعقد بالطبخ وتخلط بالعسل فتوافق عضل اللسان والحلق واللهاة والقلاع

واللثة المسترخية التي يسيل اليها الفضول والاذن التي يسيل منها القيح وتمزج بالخل فتوافق النواصير
والقروح المزمنة الخبيثة الساعية ويحتقن بها لقرحة الامعاء وسيلان الرطوبة من الرحم ويكتحل بها
لضعف البصر وخشونة العين وتاكل الاماق وتشرب لنفث الدم العارض من انخراق بعض العروق
ف هو بارد في الثانية يابس في الثالثة يعقل البطن ويقطع المرة والدم وهو يولد رياحا ومغصا
ومن ادمنه اضعف معدته وشرابه ينفع الحوامل ويقوي معدتهن ويمنعها من قبول الكيموس الردي
ويمسك الجنين من السقوط وبدل عصارته عصارة التفاح الحامض ف معروف يقمع المرة الصفراء
قمعا جيدا وينفع المعدة والكبد نفعا عظيما وهو يضر بالات المني ويصلحه العسل والانيسون والشربة منه
بقدر الحاجة ف ينبغي ان تمزج عصارته بالماء حتى يروق ثم يستعمل منها شيء يسيرا لانها تحرق احراقا شديدا
حضض ويقال له الحولان وهو عصارة نبات ذي شوك له اغصان طولها ثلاثة اذرع واكثر عليها ورق
كورق شجر البقس ملزز وثمر كالفلفل الاسود ملزز زمر املس فتطبخ العصارة وتجفف في الشمس وتجعل
اقراصا واجوده الهندي المائل الى الزعفرانية ثم ما كان خارجه الى السواد وداخله الى الياقوتية وفيه بقية
مرارة معتدل في الحرارة والبرودة يابس في الثانية مركب من قوة لطيفة محللة حارة واخرى ارضية باردة قابضة
لكن تحليله اقوى من قبضه ينفع الداحس والرمد وجرب العين واليرقان الاسود والطحال والاورام
الرخوة والقروح الخبيثة وقروح اللثة وقروح الامعاء وقروح الدبر والبواسير والاسهال المعدي
والربو والنزلة ويشد المفاصل ويمنع كل نزف ويقوي الشعر ويبرئ الكلف ويحنك به لورم الحلق
ف هو هندي ومكي فالهندي هو عصارة العلوهج ويغش بعصارة امير باريس فيطبخ بالماء
حتى يجمد والمكي مصنوع ويغش بالدبس البصري المغلي فيه الصبر والمر والزعفران والعروق الاصفر
وماء الآس وماء قشور الرمان ف المكي منه رطب يستعمل في مداواة الكلف والاورام والقروح
الحادثة في الفم والدبر والاذن التي يخرج منها القيح والتبح والرطوبة المحتقنة في الاصول الاظفار
وهو مركب من قوى مختلفة احدها لطيفة محللة حارة واخرى ارضية باردة فلهذا يستعملونه لجمع
العضو وشده ويسقونه اصحاب الاستطلاق وقرحة الامعاء واللواتي بهن نزف والهندي اقوى
في هذه الاشياء ف الهندي منه عصارة العلزهج وهو اجود للشعر والمكي اجود للاورام وهو
معتدل في الحرارة والبرودة يابس في الثانية وقيل بارد في الاولى يابس في الثالثة وفي الهندي تحليل
وقبض يسير وكل ينفع من الداحس بماء ورد والاورام الرخوة والنملة طلاء وغشاوة العين وجرب
الجفن ونفث الدم والسعال والربو والهندي منه للعضة الكلب الكلب وبدله فوفل وصندل شا

ف عصارة شجرة معروفة جيد للاورام والقروح وشقاق المقعدة والبرقان الاسود والشربة نصف درهم **ف** بدل عصارته عصارة القيطوريون **ف** السماق اذا طبخ في الماء الى ان يصير طعمه كالعسل في الثخن استعمل فيما يستعمل فيه الحصض وكذا يفعل ورق السماق ما يفعله وقد ربّ الزيت

حقنة لينة تلين الطبع وتنفع الحمى والسرسام وساير الامراض الحارة وهي عناب وسبستان و بنفسج وشعير مقشر جريشا ونخالة الحنطة وخطمي وحسك واكليل الملك من كل كف تين خمسة عدداً يطبخ بثلاثة ارطال ماء حتى يبقى رطل فيصفى ويضاف اليه دهن بنفسج لوزي ودهن سمسم من كل عشرة دراهم وسكر احمر ومري من كل خمسة فيخلط ويحقن به فاترا

حقنة اخرى مثلها وهي ماء ورق السلق مائة وعشرون درهما او ماؤه وماء شيار الخضر من كل ستون يغلى وتنزع رغوته ويصفى على فلوس خيار شنبر خمسة عشر درهما ثم على سكر احمر اوقية ويقطر عليه دهن لوز حلو خمسة دراهم فيستعمل

حقنة معتدلة وهي تين وعناب وبنفسج وحلبة وسبستان وخطمي وبابونج واكليل الملك وحسك وقشر شعير ونخالة الحنطة من كل كف يطبخ على الرسم ويصفى ويضاف اليه فانيد عشرة دراهم وبورق ارمني درهمان وملح هندي درهم واحد ودهن شيرج خمسة عشر فيخلط ويستعمل فاترا

حقنة حادة شحم حنظل وافتيمون وبسفايج من كل درهمان فوتنج كف يطبخ فيصفى ويضاف اليه دهن بابونج وسكر احمر من كل عشرون درهما فيستعمل

حقنة كالسابقة وانفع واحد وهي تنفع من القولنج البلغمي ووجع الظهر والرجلين والرياح الغليظة وهي حلبة كبار وقنطوريون دقيق وبابونج وحسك جريشا وخطمي من كل كف تين ستون عدداً عناب وسبستان من كل ثلاثون عدداً نخالة الحنطة وورق السلق وورق الكرنب وشبت وسداب من كل قبضة سكبينج ومقل وجاوشير من كل ثلاثة دراهم بزركتان عشرون درهما يطبخ فيصفى على الرسم ويضاف اليه سكر احمر عشرون درهما ومري عشرة وملح هندي درهم واحد وجند بيد ستر نصف درهم وبورق ارمني وشحم حنظل من كل دانقان فيخلط ويستعمل فاترا

الاخرى مثلها سنا مكي ودهن بنفسج وبسفايج من كل خمسة دراهم خطمية مقشرة وبزر خطمية وبزر كرفس ورازيانج وانيسون من كل اربعة حلبة وبزر كتان وكمون واكليل الملك مرضوضة من كل ثلاثة شبت خلفه شمار اخضر عشرة قلوب بابونج قبضة اضلاع سلق ثلاثة سبستان وقيثا قرطم مرضوض عشرة دراهم قنطوريون دقيق ثلاثة غاريقون ابيض مقطع مثقال واحد يغلى ويصفى اولا على فلوس خيار شنبر عشرين درهما وثانيا على سكر ابيض اوقيتين ويقطر عليه دهن بابونج شيرجي ستة دراهم ويذر عليه ملح مسحوق دراهم

ومقل ازرق ربع درهم ويحقن به فاترا بعد اشتغال المعدة بماء لسان ثور وسكر **حقنة** تنفع من الاسترخاء والفالج وساير الامراض البلغمية وهي سنا مكي درهم شبت وبابونج وكافيشة و خروع مرضوضة من كل كف سكر احمر خمسة عشر درهما مري وورق سلق ودهن زيت من كل عشرة برسياوشان وبادرنجبويه وقنطوريون دقيق من كل درهمان ملح وبورق ارمني من كل نصف درهم فيعمل على الرسم ويستعمل

حقنة تنفع القولنج ويحلله وهي سنا مكي خمسة مثاقيل لسان الحمل وحسك وشبت من كل ثلاثة دراهم رازيانج وانيسون وبسفايج من كل درهمان بابونج ونخالة حنطة وخطمي من كل كف ورد احمر طري اثنى عشر عدداً دهن زيت ودهن شيرج وماء ورق السلق وسكر احمر من كل عشرة مثاقيل مري وجلنجبين شمس من كل عشرة دراهم بورق ارمني نصف درهم فيعمل ويستعمل

حقنة تنفع من سحج الامعاء واسهال الدم الصفراوي وهي كاغد محرق واسفيداج وكهربا ومرجان وطين مختوم من كل درهم واحد اقاقيا نصف درهم دم الاخوين وماء ورق الرجلة وماء لسان الحمل من كل اربعة دوانيق صفرة بيضة واحدة ممزوجة بدهن ورد فيمزج الجميع ويستعمل

حقنة اخرى ايضا تنفع من قروح الامعاء والاسهال الدموي وهي كشك شعير وارز مغسول وشحم كلية المعز من كل نصف درهم يطبخ ويصفى سفيداج ونشا واقاقيا وورد وزنان من كل نصف درهم ايضا زعفران وشياف ابيض من كل درهم صفرة بيضة واحدة وماء سفرجل عشرة دراهم يحل الجميع في دهن ورد ويخلط ويستعمل

حقنة تنفع من الفالج ووجع المفاصل وهي شحم حنظل وجاوشير وسكبينج وجند بيد ستر واشق وحنظل ولسان عصافير من كل خمسة دراهم عناب وقيثان بزركتان بابونج وشبت وحسك واصل خطمي من كل ثلاثة يرض ويغلى بعشرة ارطال ماء حتى يبقى رطلان فيطرح في رطل منهما ملح وبورق من كل درهم وعسل ودهن ياسمين من كل اوقية فيخلط ويحقن

حقنة تفش الريح وتسكن الالم وهي سداب وشبت رطبان من كل قبضة يطبخ في زيت عذب الى خروج القوة ويستعمل

حقنة تنفع من عرق النساء وهي ايرسا وقيثان يرض ويطبخ برطل ماء الى بقاء الثلث فيصب عليه اوقية ونصف عسلا واوقية مرزنجوش ويستعمل

حقنة تذهب برودة الكلية والمثانة والرحم وتقويها وهي دهن لوز مر ودهن جوز ودهن حبة خضراء وزيت من كل عشرة دراهم شحم بقر خمسة مثاقيل فيمزج ويستعمل

حكمة قال بعض الحكماء اذا اراد الله بعبد خيرا الهمه الطاعة والزمه القناعة وفقهه في الدين وايده باليقين فاكتفى بالكفاف واكتسى بالعفاف واذا اراد به شرا حبب اليه المال وبسط منه الامال وشغله بدنياه ووكله الى هواه فركب الفساد وظلم العباد وقيل الثقة بالله

ان كل امل والتوكل عليه اوفى عمل من لم يكن له واعظ من دينه لم تنفعه المواعظ من سره الفساد ساءه
المعاد كل يحصد ما زرع ويجزى بما صنع لا يغرنك صحة نفسك وسلامة امسك فمدة العمر قليلة
وصحة النفس مستحيلة من اطاع هواه باع دينه بدنياه ثمرة العلوم العمل بالمعلوم من رضى بقضا الله
لم يسخطه احد ومن قنع بعطايه لم يدخله حسد افضل الناس من لم تفسد الشهوة دينه خير الناس
من اخرج الحرص من قلبه وعصى اهواه فى طاعة ربه نصرة الحق شرف ونصرة الباطل سرف البخيل
حارس نعمته وخازن لورثته من لزم القطع عدم الورع اذا ذهب الحيا حل البلاء علم لا ينفع كدوا
لا ينجع من جهل المران يعصى ربه فى طاعة هواه ويهين نفسه فى اكرام دنياه ايام الدهر ثلثة يوم مضى
لا يعود اليك ويوم انت فيه لا يدوم عليك ويوم مستقبل لا تدرى ما حاله ولا تعرف من اهله
من كثر ابتهاجه بالمواهب اشتد انزعاجه للمصائب لا تبيت على غير وصية وان كنت من جسمك
فى صحة ومن عمرك فى فسحة عظ المسىء بحسن فعالك ودل على الجميل بخلالك اياك وفضول الكلام
فانه يظهر من عيوبك ما بطن ويحرك من عدوك ما سكن كلام المرء بيان فضله وترجمان عقله
فاقصره على الجميل وقصره على القليل كل امر يعرف بقوله ويوصف بعقله فقل سديدا وافعل
حميدا من عرف شانه وحفظ لسانه واعرض عما لا يعنيه وكف عن عرض اخيه دامت سلامته وقلت
ندامته كن صموتا اوصدوقا فالصمت حرز والصدق عز من كثر مقاله شتم ومن اكثر سؤاله حرم
ومن استخف باخوانه خذله ومن اجترا على سلطانه قتل ما غرمن ذل جيرانه ولا سعد من حرم
اخوانه اجل النوال ما وصل قبل السؤال اولى الناس بالنوال ازهدهم فى السؤال من حسن صفاؤه
وجب اصطفاؤه من اغاظك بقبيح الشتم منه فغظه بحسن الحلم عنه من بخل بماله على نفسه جاد به
على زوج عرسه اذا اصطنعت المعروف فاستره واذا اصطنع اليك فانشره من حاوز الكرام امن الاعدام
من طاب اصله زكى فرعه من انكر حسن الصنيعة استوجب سوء القطيعة من من بمعروفه سقط
شكره ومن اعجب بعمله حبط اجره من رضى من نفسه بالاساءة شهد على اصله بالرداءة من تيح
فى همته بالغ فى خشيته من رقى فى درجات الهمم عظم فى عيون الامم من ساء خلقه ضاق رزقه
من صدق فى مقاله زاد فى جماله من هان عليه المال توجهت اليه الامال من جاد بماله جاد بعرضه ذل
افضل المعروف اغاثة الملهوف من تمام المروة ان تنسى الحق لك وتذكر الحق عليك
وتستكثر الاساة منك وتستصغر الاساة اليك من احسن المكارم عفو المقتدر وجود الرجل يحببه الى
اصداقايه وبخله يبغضه الى ولاده واوليائه لا تشى الى من احسن اليك ولا تمن على من انعم عليك

ظلمه

ظلمه واعتداؤه قرب هلاكه وفناؤه طال تعديه كثر اعاديه شر الناس من ينصر الظلوم
ويخذل المظلوم من حفر حفيرا لاخيه كان حتفه فيه من سل سيف العدوان اغمد فى راسه من قل
العثرة سلب القدرة لا تمتاح من يذ هلك خوفه ويملكك سيفه عمى تسلم به خير من نطق تندم عليه
من قال ما لا ينبغى سمع ما لا يشتهى جرح الكلام اصعب من جرح الحسام اذا اسكت عن جاهل فقد
اوسعته جوابا واوجعته عتابا من امات شهوته احيى مروته من كثرت عوارفه كثرت معارفه من لم
يقبل توبته عظمت خطيئته اياك والبلغى فانه يصرع الرجال ويقطع الآجال الناس فى الخير اربعة
منهم من يفعله ابتداء ومنهم من يفعله اقتدا ومنهم من يتركه حرمانا ومنهم من يتركه استحسانا
فمن فعله ابتدا فهو كريم ومن فعله اقتدا فهو حليم ومن تركه حرمانا فهو شقى ومن تركه استحسانا فهو دنى
من سالم سلم ومن قدم الخير غنم من لزم الرقاد عدم المراد من دام كسله خاب امله العجول مخطى وان ملك
والمتثبت مصيب وان هلك من امارات الخذلان معاداة الاخوان الرفق مفتاح الرزق من نظر
فى العواقب سلم من النوائب من اسرع فى الجواب لم يطابق الصواب من ركب العجل ادرك الزلل من ضعفت
اراؤه قويت اعداؤه من قلت فضايله ضعفت وسايله من فعل ما شاء لقى ما ساء من كثر اعتباره
قل عثاره من ركب جده غلب ضده القليل مع التدبير ابقى من الكثير مع التبذير ظن العاقل اصح
من يقين الجاهل قليل تحمد مغبته خير من كثير تذم عاقبته من خاف سوطك تمنى موتك اذا
استشرت الجاهل اختار لك الباطل من قصر عن السياسة بك لا تشكون ضعفك الى عدوك فانك تشمته
وتطمعه فيك من لم يعمل لنفسه عمل للناس ومن لم يصبر على كده صبر على الافلاس من افشى سرك افسد
امرك الحازم من حفظ ما فى يده ولم يوخر شغل يومه لغده من طلب ما لا يكون طال تعبه لا تفتح
بابا يعييك سده ولا ترم سهما يعجزك رده سوء التدبير سبب التدمير اغمد سيفك ما نات عنك
لسانك ليس العجب من جاهل يعجب جاهلا ولكن العجب من عاقل يعجبه لان كل شى يغتر من ضده
ويميل الى جنسه اذا نزل القدر بطل الحذر رب عطب تحت طلب ومنية تحت امنية لا يخلو المرء
من ودود يمدح وعدو يقدح الجوع خير من الخضوع الكذوب متهم وان صدقت لهجته ووضحت
حجته من طاوع طرفه اشتد حتفه من لم تستحى تلم تغنم وفاته من اعظم الذنوب تحسين العيوب
الشرف بالهمم العالية لا بالرمم البالية اذا ملك الاراذل هلك الافاضل من ساءت اخلاقه طاب فراقه
من حسنت خصاله طاب وصاله بعد يورث الصفا خير من قرب يورث الجفا اللسان سيف قاطع
لا يومن حده والكلام سهم نافذ لا يملك رده من اطلع على جاره انهتك حجب استاره اجهل الناس من قل

صوابه وكثرة مجانبة لظهر الناس نفاقاً من امر بالطاعة ولم يعمل بها ونهى عن المعصية ولم ينته عنها من سلا
عن المسلوب كمن لم يسلب ومن صبر على النكبة كمن لم ينكب الفضيلة بكثرة الآداب لا بفراهة الذات
من عرف بشئ نسب اليه ومن اعتاد شيئاً حرص عليه عند الجدال يظهر فضل الرجال من اخر الاكل لقطعه
ومن اخر النوم طاب منامه موت في دولة وعز خير من حيوة في ذل وعجز مقاساة الفقر هي الموت الاحمر
مسئلة الناس هي العار الاكبر حق يضر خير من باطل يسر عثرة الرجل تزل القدم وعثرة اللسان تزيل
النعم المزاح يورث الضغاين من حلم ساد ومن تفهم ازداد معاشرة ذوي الالباب عمارة القلوب
ربما اصاب اعمى رشده واخطا البصير قصده الياس خير من التضرع الى الناس من سعى بالنميمة حذره
القريب ومقته الغريب الاستشارة عين الهداية وقد خاطر من استبد برايه اشرف الغنى ترك المنى
من ضاق خلقه مله اهله الحسد للصديق من سقم المودة كل الناس راض عن عقله دنياك كلها وقت
الذي انت فيه استر عورة اخيك لما تعلم فيك خمول الذكر اسنى من الذميم العجلة اخت الندامة من كرم
لان قلبه من قل لبه زاد عجبه ربما ادرك الفطن الصواب ليس لمعجب راى ولا لمتكبر صديق سل الرفيق
قبل الطريق وعن الجار قبل الدار لا تعادين احداً فانك لا تخلو من عداوة عاقل وجاهل فاحذر حيلة
العاقل وجهل الجاهل من قل سروره كان الموت راحته لا تردن على ذي خطاء خطاءه فيستفيد منك
علماً ويتخذك عدواً استحي من ذم من لو كان حاضراً لبالغت في مدحه ومدح من لو كان غائباً لسارعت
الى ذمه حلواء عن احمد بن هرون بن مرفق المدنيني عن ابيه قال بعث الى الماضي عليه السلام يوما فاكلت
عنده واكثرت من الحلواء فقلت ما اكثر هذه الحلواء فقال انا وشيعتنا خلقنا من الحلاوة فنحن نحب الحلواء
وعن ابي جعفر عليه السلام قال من لم يرد منا الحلوا اراد الشراب وعن عبد الاعلى قال كنت مع ابي عبد الله
عليه السلام يوما فاتى بدجاجة محشوة خبيصا ففككناها واكلناها وعن ابن فضال عن يونس
بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنا بالمدينة فارسل الينا اصنعوا لنا فالوذج واقلوا
فارسلنا اليه في قصعة صغيرة وفي الحديث النبوي المؤمن حلوي [illegible] الفاسق خمري واصناف الحلوا
كثيرة ولا اجود منها معلوم حلبة معروفة حارة [illegible] في الاولى فيها رطوبة فضلية
مصدعة منفخة مغثية سيما ان اكلت بغير خبز [illegible] وقوتها ملينة منضجة
محللة فيخلط ماؤها المغلي المصفى من العسل ويشرب بعد [illegible] جميع الاخلاط الردية التي في الامعاء
وينزل الطمث ورم النفاس وتطبخ بالتين والتمر ويؤخذ ماؤها ويقوم بالعسل ويلعق فيصفي الصوت
ويلين الحلق والصدر ويجلو البلغم الغليظ وتنفع من السعال المزمن والربو القديم وتوكل مع الخل

والمرى قبل الطعام فتلين الطبيعة وتوكل مع الخبز وما يتاذى به فتلينها قليلاً وتيبس فتنقص حرارتها
ويبوستها وتوكل بقلها قبل ان يمن [illegible] ومرى فتنفع المعدة ف حارة يابسة مجففة تنفع الاورام
الصلبة القليلة الحرارة وتهيج الاورام الكثيرة الحرارة وتطبخ بالعسل فتخرج ما في الصدر من الاخلاط
الغليظة وتهيج الباه ويجلس في طبيخها فتنفع من اوجاع الرحم وصلابتها وانضمامها وهي تهيج الباه
وتدر البول وتعذ والربو وتلين الصدر والحلق وتسهل الولادة لمن رحم العسرة الولادة للجفاف
وتقلل رايحة البراز وتلين الدبيلات وتنضجها وتنفع مع النطرون من ورم الطحال ضماداً ودهنها
ينفع من ورم المقعدة ويحتمل مع شحم البط فينفع في صلابة الرحم والرطب منها يزيد الدم جداً ف
سخنة في الثالثة مجففة في الاولى ولذلك تهيج الاورام الملتهبة فاما القليلة الحرارة الصلبة فانها
تحللها وتنضجها وتطبخ مع العسل وتشرب فتطلق البطن وتخرج ما في الامعاء من الاخلاط الردية وتغسل
بعصارة طبيخها الراس فتنفع الشعر وتجعده وتجلو النخالة والقروح الرطبة وتذهب الحزاز ولعابها
مع دهن الورد ينفع من الشقاق البارد وحرق النار ويدخل في ادوية الكلف وتحسن اللون وقد
يلين الدبيلات وينضجها والحلبة تلين الحلق والصدر والبطن وتسكن السعال والربو وعسر النفس
وتزيد في الباه وهي تغير النكهة وتنتن رايحة العرق والبول وتطيب الرجيع ف حب اصفر
اللون غير ممدود معروف حار في الثانية يابس في الاولى يلين الحلق والصدر ويسكن السعال
والربو ويزيد في الباه وينفع من البواسير ويضر بالانثيين ف حب معروف حار في اخر الاولى
يابس فيها وقيل حار يابس في الثانية يقوي البدن ويذهب الجرب والرمد من العين والحرارة
والسعفة طلاء معجوناً بعسل منزوع الرغوة ف حب يزيد في الباه ويقوي الظهر والذكر ويشهي
الطعام ويغذ البدن ويسمنه ويصفي اللون واذا طبخ بالعسل وشرب لان الطبع والحد الطمث
والشربة ثلاثة دراهم ف حبة معروفة حارة رطبة اذا طبخت بالسمن وشربت لينت العروق
والمفاصل اليابسة واطلقت حصر البول وفتت الحصى وتتولد عنها غذاء جيد وفي الحديث لو علم الناس
ما في الحبة لاشتروها بالذهب وزناً وكيفية استعمالها ان تغلي وحدها اولاً اربع مرات ويرمى
كل مرة تصفى من الماء الاول ويضاف اليها ماء جديد ثم تسحق بعد ذلك سحقاً ناعماً وتضرب بالسمن
جيداً ثم تطبخ على نار لينة ويطرح فيها حب الرشاد والسكر ويحرك قليلاً قليلاً ويستعمل حلتيت
هو صمغ الانجدان صنفان منتن وطيب ليس بقوى الرايحة واسخنهما المنتن وهو حار في اخر الرابعة
يابس في الثانية يكسر الرياح ويطردها ويصفي الصوت وينفع العصب ويقويها ويقوي الباه قوة عظيمة

وينفع من حمى الربع نفعاً جيداً ويوضع فى الضرس المأكول منه فيفتته ويسكن وجعه وينفع من قروح
الامعاء ومن المغص والقولنج والفالج والبواسير والثآليل المسمارية ويدر البول والطمث ويسقط الاجنة
ويقطع الاخلاط الغليظة ويلين البراز وينفع من داء الثعلب لطوخاً بالخل والفلفل ومن الدبيلات
الظاهرة والباطنة نفعاً بيناً ومن القوابى ويداف بالماء ويتجرع فينفع من خشونة الحلق المزمنة و
فى الحال ويحسى مع البيض فينفع من السعال المزمن وضيق النفس والشوصة الباردة وهو يقوى الكبد
والمعدة الباردة وزعم بعضهم ان فيه قوة مسهلة مع قوة قابضة ومن المعلوم انه ينفع من الاسهال العتيق
وقدر ما يؤخذ منه مثقال ف لصمغ الاغبدان قوة تجذب وتنقص اللحم وتذيبه وتحلل تحليلا
بليغاً وينفع من اورام اللهاة كما ينفع القاوانيا من الصرع ويخلط بالعسل ويكتحل به فيحد البصر ويذهب
بابتداء الماء النازل الى العين ويشرب او يلطخ به فينفع من ضرر الحيوانات ذوات السموم والجراحات
العارضة من النشاب المسموم ويداف بزيت ويتمسح به للسعة العقرب ويخلط بالعسل ويحنك به لورم
اللهاة ويتغرغر به مع الخل لقلع العلق المتعلق بالحلق ويشرب فى الحسو فينفع من السعال ومن ضيق النفس
نفعاً جيداً بيناً ويستعمل بالمر والفلفل فيدر الطمث ويؤخذ فى حبة عنب فينفع من الاسهال المزمن
والحلتيت بليغ فى علل العصب لا يعدله شئ فى الاسخان وجذب الحمى فيعطى منه العليل كالباقلا بكرة
ومثله عشية والمنهوكين [illegible] فى الباه عليه فانه جيد له ويجعل شئ منه فى ثقب الاحليل فينعظ
انعاظاً شديداً ويصب عليه دهن زنبق فى قارورة ويترك اياماً ثم يمسح به الذكر فيلذذ الرجل
والمرأة لذة عجيبة ف هو صمغ المحروث والمختار منه ما كان مائلاً الى الحمرة صافياً شبيهاً بالمر قوى
٢ لمجتمع الرائحة لا يابس [illegible] رائحة الكراث وهو حار فى الرابعة يابس فى الثانية ينفع من حمى الربع نفعاً بيناً
ويجعل بالزيت لعضة الكلب الكلب والهوام سيما العقرب والرتيلا ولضرر السهام المسمومة ويستعمل
بالمأكولات فيحسن اللون ويشرب مع السكنجبين فينفع من الصرع ويصير منه وزن دراهم معجوناً
بالعسل على البهق والكلف فيبريهما وينفع من البواسير والمغص وقروح الامعاء ووجع الوركين
والساقين وعرق النساء والفالج واللقوة ويحلل الدم الجامد فى الجوف ويقوى الانعاظ ويزيد
فى الباه ويذهب بحزن القلب معجوناً بالعسل والشربة منه درهم ف بدله وزنه ونصف
وزنه سكبينج ف بدله درهم منه طيباً درهم من المحروث ونصف درهم من صمغ السذاب ف
بدل الحلتيت المنتن الحلتيت الشامى ومن خواصه انه اذا علق فى العنق نفع من الخوانيق حلزون
هو من جملة الاصداف يابس يطفئ الدم وينفع محرقاً من قروح العين ف صنف منه يسمى حلباً

اذا احرق وخلط مع رماد العفص الاخضر والفلفل الابيض نفع من القروح الحادثة فى الامعاء ما لم
تعفن فيؤخذ من رماده اربعة اجزاء ومن رماد كل من العفص والفلفل جزء ويسحق سحقاً ناعماً
ويذر على الطعام ويسقى منه ايضاً بالماء وبالشراب الابيض والحلزون البرى جيد للمعدة و
اللاصق منه بالشوك والشجر الصغار يسهل الطبيعة والنهرى زهم وقوة اعطيتها كلها اذا احرقت
مسخنة محرقة تجلو الجرب المتقرح والبهق والاسنان واذا احرقت كما هى مع عسل جلت آثار
اندمال القروح العارضة فى العين وابرأت قروحها وازالت الغشاوة والكلف ويضمد بها غير محرقة
للانتفاخ العارض من الحين فيضمره وللاورام النقرس فتسكنه وللسلاء داخل اللحم فتجذبه
وتسحق وتحمل فتدر الطمث ويؤخذ اللزوجة التى على اللحم منها بطرف ابرة وتوضع على الشعر
النابت فى العين فتلزقه حلق هو نبات كالكرم وورقه حامض وعناقيده كعناقيد العنب
البرى صغاراً يحمر ثم يسود فيكون مراً ويؤخذ ورقه فيطبخ ويجعل ماؤه فى العصفر فيكون لونه
من ماء حب الرمان وقيل هو نوع من الكشك يعمل من حشيشة حامضة جداً باردة يابس ينفع الصفراء
وللحما الصفراوية ويسكن الكرب الحادث عنها ويقمع العطش ف هذا باليمن شجرة قصيرة تطلع
حباً يشبه عنب الثعلب وعيدانها يشبه عيدان الكرم فيؤخذ ورقها ويلقى فى تنور قد سكن ناره
فيصير قطعاً سوداً يشبه الكشك البابلى وهو حامض جداً بارد يابس يقمع الصفراء ويسكن اللهب
الحادث عنها فى المعدة والدبر فيؤخذ منه خمسة دراهم ويلقى عليه ثلاثون درهماً من الماء فيلين
فيمرس ويصفى ويشرب وهذا الشجر باليمن يسمى العلفق ومطبوخه المقرص يسمى الحلقة ويشرب
للصفراء فيقمعها ويطلقها من اسفل حلفاء نبات معروف يؤخذ منه ويوقد اطرافه ويكوى به
الدمل اول ظهوره ثلث مرات فيمنعه من البروز او النملة الساعية فينفع منها نفعاً بيناً ويغسل
الرأس برماده فينقيه من الاتربة تنقية بالغة ويشرب مع عسل وخل ثلاثة ايام متوالية
فيقتل الدود فى البطن حلى عن ابى الصباح قال سألت ابا عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
عن الذهب يحلى به الصبيان فقال كان على بن الحسين عليهما السلام يحلى ولده ونساءه بالذهب
والفضة وعن داود بن سرحان قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن الذهب يحلى به الصبيان
فقال كان ابى ليحلى ولده ونساءه بالذهب والفضة فلا بأس به وعن محمد بن مسلم قال سألت ابا
عبدالله عن حلية النساء بالذهب والفضة فقال لا بأس به وعن ابى عبدالله عليه السلام قال كان
نعل سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وقائمه من فضة وكان بين ذلك حلق من فضة ولبست

درع رسول الله صلى الله عليه وآله فكنت اسحبها وفيها ثلث حلقات من فضة من بين يديها وثنتا
من خلفها وعنه عليه السلام قال ليس بتحلية السيف باس بالذهب والفضة وعنه عليه السلام
قال ان حلية سيف رسول الله صلى الله عليه وآله كلها كانت فضة قايمه وقباعه وعنه عليه السلام
قال ليس بتحلية المصاحف والسيوف بالذهب والفضة باس وعنه عليه السلام قال ان النبى صلى الله عليه
وآله تختم فى يساره بخاتم من ذهب ثم خرج على الناس فطفق الناس ينظرون اليه فوضع يده اليمنى على
خنصره اليسرى حتى رجع الى البيت فرمى به فما لبسه بعد وعن الفضيل بن يسار قال سالت ابا عبد الله
عليه السلام عن السرير فيه الذهب ايصلح امساكه فقال ان كان ذهبا فلا وان كان ماء الذهب فلا باس
ف ومما جاء فى الحلى ان قرطا مارية بنت ظالم بن وهب بن الحارث بن معوية الكندى تمثل فى النفاسة
يقال خذه ولو بقرطى مارية كان فيهما درتان كبيض الحمام لم ير مثلهما ابدا وكانت سبحة زيدان
تهرمانة المقتدر تمثل ايضا كان لها ثلاثون درة وعشر يواقيت لم ير مثلها فى عقد ملكة ولا خزانة ملك
وقال يزيد بن الخطيب بعثنى الرشيد الى ملك الروم فانس بى وقال لى يوما اريك شيئا ما رأيت مثله قط
فاخرج لى سترا ابريسم قد نسج بالذهب عرضه نيف وثمانون ذراعا فى طول مائة ولم يكمل مكتوب
فى اعلاه سطران احدهما بسم الله الرحمن الرحيم والثانى مما عمل لسام بن نوح عليه السلام وكان ملك
العرب كلما مرت [illegible] زيدت فى تاجه خرزة فكان يقال لها خرزات الملك واشترت
الرايقة جارية خالد بن عبد الله القسرى ياقوتة حمراء بثلاثة وسبعين الف دينار مناسبة عن ابى
عبد الله جعفر [illegible] ق عليه السلام قال لا تاكل بآنية الذهب والفضة وعن محمد بن اسمعيل بن
بزيع قال [illegible] الرضا عليه السلام عن آنية الذهب والفضة فكرههما فقلت قد روى بعض اصحابنا
لابى الحسن [illegible] فضة فقال لا والحمد لله انما كانت له حلقة من فضة وهى عندى ثم قال ان العباس
حين عذر عمل له قضيب ملبس من فضة من نحو ما يعمل للصبيان تكون فضة نحوا من عشرة دراهم فامر ابو
الحسن فكسر وعن ابى عبد الله عليه السلام قال لا تاكل فى آنية من فضة ولا فى آنية مفضضة وعن ابى جعفر
عليه السلام انه نهى عن آنية الذهب والفضة وعن ابى عبد الله عليه السلام انه كره الشرب من الفضة و القدح
المفضض وكذا ان يدهن فى مدهن مفضض والمشط كذلك وعن عمرو بن ابى المقدام قال رايت ابا عبد الله
عليه السلام قد اتى بقدح ماء فيه ضبة من فضة فرايته ينزعها باسنانه وعن ابى الحسن موسى عليه السلام
قال آنية الذهب والفضة متاع الذين لا يوقنون حلم عفو صفح محو له قد ندب الله الى ذلك رسوله صلى
الله عليه وآله بقوله فاصفح الصفح الجميل قيل هو الرضى بلا عتب وقال تعالى خذ العفو وامر بالمعرف واعرض فى

عن الجاهلين وقال تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وعن انس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله رايت قصورا مشرفة على الجنة فقلت يا جبرئيل لمن هذه
قال للكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وقال الحسن بن ابى الحسن اذا كان يوم
القيمة نادى مناد من كان له على الله اجر فليقم فلا يقوم الا العافون عن الناس وتلى قوله تعالى فمن عفى
واصلح فاجره على الله وقال على عليه السلام اولى الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة وكان المامون
يحب العفو ويوثره ويقول لقد حبب الى العفو حتى انى اخاف الا اصاب عليه وكان يقول لو علم
اهل الجرايم لذتى فى العفو لارتكبوها وقال لو علم الناس حبى للعفو لما تقربوا الى الا بالجنايات
وقال ابن المعتز لا تشن وجه العفو بالتقريع وقيل ما عفى عن الذنب من قرع به وكان الاحنف
كثير الحلم والعفو وكان يقول ما اذانى احد الا اخذت فى امره باحدى ثلاث ان كان فوقى عرفت له فضله
وان كان مثلى تفضلت عليه وان كان دونى اكرمت نفسى عنه وكان مشهورا بين الناس بالحلم وبذلك
ساد عشيرته وكان يقول وجدت الاحتمال انصر لى من الرجال وقيل له ممن تعلمت الحلم قال من قيس
بن عاصم كنا نختلف اليه فى الحكم كما نختلف الى الفقهاء فى الفقه ولقد حضرت عنده يوما وقد اتاه
باخ له قتل ابنه فجاؤا به مكتوفا فقال ذعرتم اخى اطلقوه واحملوا الى ام ولدى ديته فانها عربية
ليست من قومنا ثم انشا يقول اقول للنفس تأسيا وتعزية احدى يدى اصابتنى ولم ترد كلاهما
خلف من فقد صاحبه هذا اخى حين ادعوه وذا ولدى وقيل الكريم اذا قدر غفر واذا راى زلة
ستر وقالوا ليس من عادة الكرام سرعة الانتقام وقيل من انتقم فقد شفا غيظه واخذ حقه ولم
يجب شكره ولم يحسن فى العالمين ذكره والعرب تقول الاسود دمع انتقام وقال المنصور لجانى
يحتج عن العذر ما هذه الوجوم وعهدى بك خطيبا لسنا فقال يا امير المؤمنين ليس هذا موقف مباهاة
ولكنه موقف توبة والتوبة تكون بالاستكانة والخضوع فرق له وعفى عنه وسعى الى المعتصم برجل
من ولد الاشتر النخعى وذكر عنه الميل الى بنى على فاحضره فلما مثل بين يديه قال يا امير المؤمنين ذنبى
اعظم من نقمتك وعفوك اوسع من ذنبى ثم انشا يقول شعر فهبنى مسيئا كالذى قلت ظالما
فعفوا جميلا كى يكون لك الفضل فان لم اكن للعفو منك لسوء ما اتيت به اهلا فانت له اهل
فعفى عنه وامر له بصلة واحضر الى المامون رجلا قد اذنب ذنبا فقال له انت الذى فعلت كذا وكذا
قال نعم يا امير المؤمنين انا ذلك الذى اسرف على نفسه واتكل على عفوك فعفى عنه وخلى سبيله وركب
عمرو بن العاص يوما بغلة له شهباء ومر على قوم فقال بعضهم من يقوم الى الامير فيسأله عن امه وله

عشرة آلاف فقال واحد منهم انا فقام واخذ بعنان بغلته وقال اصلح الله الامير انت اكرم الناس
خيلا فلم ركبت بغلة شاب وجهها فقال انى لا امرأ دابتى حتى تملّنى ولا املّ رفيقى حتى يملّنى فقال
اصلح الله الامير اما العاص فقد عرفناه وعرفنا شرفه فى الامة فقال على الخبير سقطت امى النابغة
بنت حرملة سبتها رماح العرب فاتى بها سوق عكاظ فابيعت فاشتراها عبد الله بن جرعان وو هبها
للعاص بن وايل فولدت وانجبت فان كان جعل لك جعلا فارجع وخذه وارسل عنان الدابة وقيل انها
كانت بغية عند عبد الله بن جذعان فوطيها فى طهر واحد ابو لهب وامية بن خلف وابو سفيان بن حرب
والعاص بن وايل فولدت عمروا فادعاه كلهم فحكمت امه فيه فقالت هو للعاص لان العاص كان ينفق
عليها وقالوا كان اشبه بابى سفيان وكان معوية يعرف بالحلم وله فيه اخبار مشهورة وكان يقول انى لآنف
ان يكون فى الارض جهل لا يسعه حلمى وذنب لا يسعه عفوى وحاجة لا يسعها جودى وهذه دعوى عالية
الرتبة وقال له رجل يوما ما اشبه استك باست امك قال ذلك الذى اعجب ابا سفيان منها وكتب معوية
الى عقيل بن ابى طالب يعتذر اليه من شئ جرا بينهما من معوية بن ابى سفيان الى عقيل بن ابى طالب
اما بعد يا بنى عبد المطلب فانتم والله فروع قصى ولباب عبد مناف وصفوة هاشم فاين اخلاقكم
الراسية وعقولكم الكاسية وقد والله ساء امير المؤمنين ما كان جرا ولن يعود لمثلها الى ان يغيب
فى الثرى فكتب اليه عقيل شعر صدقت وقلت حقا غير انى . ارى ان لا اراك ولا ترانى . ولست اقول
سوا فى صديقى ولكنى اصد اذا جفانى . فركب اليه معوية وناشده فى الصفح واستعطفه حتى رجع
وحكى انه لما ولى الخلافة وانتظمت اليه الامور وامتلات بدره الصدور واذعن لامره الجمهور وساعده
فى مراده القدر المقدور واستحضر ليلة خواص اصحابه وذاكرهم وقايع ايام صفين ومن كان يتولى كبر
الهمة من المعروفين فانهمكوا فى القول الصحيح والمريض وآل حديثهم الى من كان يجتهد فى ايقاد نار
الحرب عليهم بزيادة التحريض فقالوا امرأة من اهل الكوفة تسمى الزرقا بنت عدى كانت تعتمد الوقوف
بين الصفين وترفع صوتها صارخة باصحاب على تسمعهم كلاما كالصوارم مستحثة لهم بقول لو سمعها
الجبان لقاتل والمدبر لاقبل والمسالم لحارب والفار لكر والمتزلزل لاستقر فقال لهم معوية ايكم سمع كلامها
فقالوا كلنا نحفظه قال فما تشيرون على فيها قالوا نشير بقتلها فانها اهل لذلك فقال لهم معوية بئس
ما اشرتم به وقبيحا ما قلتم ايحسن ان يشتهر عنى اننى بعد ما ظفرت وقدرت اقتل امرأة قد وفت لصاحبها
انى اذا للئيم لا والله لا فعلت ذلك ثم دعا بكاتبه وكتب كتابا الى واليه بالكوفة ان اوفد الى الزرقا بنت
عدى مع نفر من عشيرتها وفرسان من قومها ومهد لها وطاءً لينا ومركبا ذلولا فلما ورد عليه الكتاب

ركب

بلغ

ركب اليها واقراها الكتاب فقالت ما انا بزايغة عن الطاعة فحملها فى هودج وجعل غشاءه خزا
مبطنا ثم احسن صحبتها فلما قدمت على معوية قال لها مرحبا واهلا خير مقدم قدمه وافد كيف حالك
يا خالة وكيف رأيت سيرك قالت خير سير قال هل تعلمين لم بعثت اليك قالت لا يعلم الغيب الا الله
قال الست راكبة الجمل الاحمر يوم صفين وانت بين الصفين توقدين نار الحرب وتحضين الرجال على
القتال قالت نعم قال فما حملك على ذلك قالت يا امير المؤمنين انه قد مات الراس وبتر الذنب
والدهر ذو اغير ومن تفكر ابصر والامر يحدث بعده الامر فقال صدقت فهل تحفظين كلامك قالت
لا والله قال لله ابوك لقد سمعتك تقولين ايها الناس ان المصباح لا يغنى فى الشمس وان الكوكب
لا يغنى مع القمر وان البغل لا يسبق الفرس ولا يقطع الحديد الا بالحديد الا من استرشدنا ارشدناه
ومن سالنا اخبرناه ان الحق كان يطلب ضالته فاصابها فصبرا يا معشر المهاجرين والانصار فكانكم
وقد التام الشتات وظهرت كلمة العدل وغلب الحق باطله فانه لا يستوى المحق والمبطل افمن كان
مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون فالنزال والصبر الصبر الا وان خضاب النساء الحنا وخضاب الرجال
الدماء والصبر خير الامور عاقبة ايها الى الحرب غير ناكصين فهذا يوم له ما بعده يا زرقا اليس هذا قولك
وتحريضك قالت لقد كان ذلك قال لقد شاركت عليا فى كل دم سفكه فقالت احسن الله بشارتك
يا امير المؤمنين وادام سلامتك مثلك من بشر بخير وسر جليسه فقال وقد سرك ذلك قالت نعم
والله لقد سرنى قولك وانى لى بتصديقه فقال معوية والله لوفاكم له بعد موته اعجب الىّ من حبكم
له فى حياته فاذكرى حوايجك تقضى قالت يا امير المؤمنين انى آليت على نفسى ان لا اسأل احدا
ابعد على حاجة فقال قد اشار علىّ بعض من عرفك بقتلك قالت لؤم من مشير ولو اطعته
لشركته قال كلا بل نعفو عنك ونحسن اليك ونرعاك قالت كرم منك يا امير المؤمنين ومثلك من قدر
وعفى وتجاوز عمن اسا واعطى من غير مسئلة قال فاعطاها كسوة ودراهم واقطعها ضيعة تغل لها
فى كل سنة عشرة الاف درهم واعادها الى وطنها وكتب الى واليه بالكوفة بالوصية بها وبعشيرتها
وقيل كان لعبد الله بن الزبير ارض وله فيها عبيد يعملونها والى جانبها ارض لمعوية وفيها عبيد له
يعملونها فدخل عبيد معوية فى ارض عبد الله بن الزبير فكتب عبد الله كتابا الى معوية يقول فيه اما بعد
يا معوية فان عبيدك قد دخلوا فى ارضى فانههم عن ذلك والا كان لى ولك شان والسلام فلما وقف
معوية على كتابه وقراه دفعه الى ولده يزيد فلما قراه قال يا بنى ما ترى قال ارى ان تبعث اليه جيشا
يكون اوله عنده وآخره عندك ياتوك براسه قال غير هذا خير منه يا بنى ثم اخذ ورقة وكتب فيها

قد وقفت على كتاب ابن حوارى رسول الله صلى الله عليه وآله وسأنى ما ساءه والدنيا عندى هيّنة
فى جنب رضاه وقد نزلت لك عن ارضى فضفها الى ارضك بما فيها من العبيد والاموال والسلام فلما وقف
عبدالله بن الزبير على كتاب معوية كتب اليه وقفت على كتاب امير المؤمنين اطال الله بقاه ولا اعدمه الرأى
الذى احله من قريش هذا المحل والسلام فلما وقف معوية على كتاب عبدالله وقراه رماه الى ابنه يزيد
فلما قراه اسفر وجهه فقال له ابوه يا بنى من عفى ساد ومن حلم كظم ومن تجاوز استمال القلوب واذا ابتليت
بشئ من هذه الادواء فداوه بمثل هذا الدواء ولما دخل الفيل دمشق واجتمع الناس لرويته صعد معوية
فى مكان مرتفع ينظر اليه فبينما هو كذلك اذ نظر فى بعض الحجر فى قصره رجلا مع بعض حرمه فاتى الحجرة
ودق الباب فلم يكن من فضربد فوقعت عينه على الرجل فقال له يا هذا انى فى قصرى وتحت جناحى تهتك حرمتى
وانت فى قبضتى ما حملك على ذلك فبهت الرجل وقال حلمك وتعنى فقال له معوية وان عفوت عنك
تسترها علىّ قال نعم يا امير المؤمنين فعفى عنه وخلى سبيله وهذا من الحلم الواسع ان يطلب الستر من الجانى
وهو عروض قول الشاعر اذا مرضنا اتيناكم نعودكم وتذنبون فناتيكم ونعتذر وحكى عن الربيع مولى
الخليفة المنصور قال ما رأيت رجلا اربط جاشا واثبت جنانا من رجل سعى به الى المنصور ان عنده
ودايع واموالا لبنى امية فامر باحضاره فاحضرته اليه فقال له المنصور قد وقع الينا خبر الودايع
والاموال التى عندك لبنى امية فاخرج لنا منها ودايع ولا تكتم منها شيئا فقال يا امير المؤمنين انت
وارث بنى امية قال لا قال فوصى لهم فى اموالهم ورباعهم قال لا قال فما مسئلتك عما فى يدى من ذلك
قال فاطرق المنصور ساعة ورفع راسه وقال ان بنى امية ظلموا المسلمين فيها وانا وكيل المسلمين
فى حقهم واريد ان آخذ ما ظلموا المسلمين فيه فجعله فى بيت اموالهم قال يا امير المؤمنين فتحتاج الى اقامة بينة عادلة لزم
ان المال والودايع التى تحت يدى لبنى امية مما خانوه وظلموا فيه المسلمين فان بنى امية قد كانت
لهم اموال غير اموال المسلمين قال فاطرق المنصور ساعة ثم رفع راسه وقال يا ربيع ما ارى الشيخ الا
قد صدق وما يجب عليه شئ ومايسعنا الا العفو عما قيل عنه ثم قال هل لك من حاجة قال نعم حاجتى
يا امير المؤمنين ان تجمع بينى وبين من سعى بى اليك فوالله ما لبنى امية فى يدى مال ولا وديعة ولكنى
لما مثلت بين يديك وسالتنى عما سالتنى عنه قابلت بين هذا القول الذى ذكرته الآن وبين ذلك القول
الذى قلته اولا فرايت ذلك اقرب الى الخلاص والنجاة فقال يا ربيع اجمع بينى وبين من سعى بى
فجمعت بينهما فلما راه قال يا امير المؤمنين هذا غلامى اختلس لى ثلاثة الاف دينار من مالى وابق منى
وخاف من طلبى له فسعى بى عند امير المؤمنين قال فشدّد المنصور وسالته ايها الشيخ ان تعفوا عنه

قد عفوت عنه وقد اعتقته ووهبت له الثلاثة الاف التى اخذها وثلاثة الاف اخرى ادفعها اليه
فقال المنصور ما على ما فعلت من مزيد قال بلى يا امير المؤمنين ان هذا كله لقليل فى مقابلة كلامك لى
وعفوك عنى يا امير المؤمنين ثم انصرف قال الربيع فكان المنصور يتعجب منه وكلما ذكره يقول ما رأيت
مثل الشيخ يا ربيع وغضب الرشيد على حميد الطوسى فدعا له بالسيف والنطع فبكى فقال له ما يبكيك
قال والله يا امير المؤمنين ما بكائى فزعا من الموت لانه لا بد منه وانما بكيت اسفا على خروجى من
الدنيا وامير المؤمنين ساخط علىّ فضحك وعفى عنه وقال ان الكريم اذا خادعته انخدع واسر
الحجاج بقتل رجل فقال له اسألك بالذى انت غدا بين يديه اذل موقفا منى بين يديك الا عفوت
عنى فعفى عنه ولما ضرب الحجاج رقاب اصحاب بنى الاشعث انا رجل من بنى تميم فقال يا حجاج والله
لئن كنا اسأنا فى الذنب فوالله ما احسنت فى العفو فان الله تعالى يقول فاذا لقيتم الذين كفروا
فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء فهذا قول الله تعالى فى
الكفار فكيف بالمسلمين قال الشاعر وما نقتل الاسرى ولكن نفكهم اذا اثقل الاعناق حمل
القلايد فقال الحجاج اف لهؤلاء الجيف ما كان فيهم من يحسن مثل هذا والله لو قالوا مثل ما قال ما
قتلت منهم احدا ولكن للملقوا بقيتهم وسئل الفضل عن الفتوة فقال الصفح عن عثرات الاخوان
وفى بعض الكتب المنزلة ان كثرة العفو زيادة فى العمر واصله قوله تعالى واما ما ينفع الناس
فيمكث فى الارض وقال يزيد بن مزيد ارسل الى الرشيد ليلا يدعونى فاوجست منه خيفة
فقال انت القائل انا ركن الدولة والثاير لها والضارب اعناق بغاتها لا ام لك اى ركن لك واى
ثاير انت قلت يا امير المؤمنين ما قلت هذا انما قلت انا عبد الدولة والثاير لها فاطرق وجعل يخفى
غضبه عن وجهه ثم ضحك فقلت يا امير المؤمنين استر من هذا قولى شعر مفرد خلافة الله فى هرون ثابتة
وفى بنيه الى ان ينفخ الصور فقال يا فضل اعطه مائتى الف درهم قبل ان يصبح اسر مصعب بن الزبير
بقتل رجل فقال ما اقبح بى ان اقوم القيمة الى صورتك هذه الحسنة ووجهك الذى يستضاء به فاتعلق
باطرافك واقول اى رب سل مصعبا لم قتلنى فقال اطلقوه فقال ايها الامير اجعل ما وهبت لى من
حيوتى فى خفض عيش قال قد امرت لك بمائة الف درهم مفرد انا المذنب الخطا والعفو واسع
ولو لم يكن ذنب لما عرف العفو وقال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله اى شئ اشد قال
غضب الله قال فما يباعدنى من غضب الله قال ان لا تغضب وقال من اطاع الغضب اضاع الادب
قال ابو العتاهية ولم ار فى الاعداء حين اختبرتهم عدوا لعقل المرء اعدى من الغضب وقال

بعضهم ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب وقال بن مسعود كفى
بالرجل اثما ان يقال له اتق الله فيغضب ويقول عليك نفسك وكتب عمر بن عبد العزيز الى عامله ان لا
تعاقب عند غضبك واذا غضبت على رجل فاحبسه فاذا سكن غضبك فاخرجه فعاقبه على قدر ذنبه
ولا تجاوز به خمسة عشر سوطا وقيل لابن المبارك اجمل التحسن الخلق في كلمة واحدة قال ترك الغضب
وكان الشعبي اولع شيء بهذا البيت شعر ليست الاحلام في حال الرضى • انما الاحلام في حال الغضب
وقال اخر اذا كنت تبغي شيمة غير شيمة • طبعت عليها لم تطعك الضرائب وقال ابن السماك اذنب غلام
لامراة من قريش فاخذت السوط ومضت نحوه حتى اذا قاربته رمت بالسوط وقالت ما تركت التقوى
احدا يشفي غيظه وقال ابو ذر لغلامه لم ارسلت الشاة على علف الفرس قال اردت ان اغيظك فقال لا
جمعن مع الغيظ اجرا انت حر لوجه الله تعالى ورفع الى عبد الملك بن مروان ان اعرابيا يقال له حمزة
سرق وقامت عليه البينة فهم عبد الملك بقطع يده فكتب اليه حمزة من السجن يقول شعر يدي
يا امير المؤمنين اعيذها • بعفوك ان تلقى مقاما يشينها • فلا خير في الدنيا وكانت حبيبة • اذا ما شمال
فارقتها يمينها قال فابى عبد الملك الا قطعه فدخلت عليه ام حمزة وقالت يا امير المؤمنين ابني وكاسبي
فقال لها عبد الملك ليس الكاسب لك وهذا من حدود الله قالت يا امير المؤمنين اجعل عفوك عنه
احد ذنوبك التي تستغفر الله منها فقال ادعوه اليها وخلى سبيله شعر اذا ما طاش حلمك عن عدو
وهان عليك هجران الصديق • فلست اذا اخا عفو وصفح • ولا اخ على عهد وثيق • اذا ازل الرفيق
وانت ممن • بلا رفق بقيت بلا رفيق • اذا انت اتخذت اخا جديدا • لما انكرت من خلق عتيق فانت
لعلك مستجير • من الرمضاء الى الحريق • فكم من سالك لطريق امن • اتاه ما يحاذر في الطريق • وشتم
رجل رجلا فقال له يا هذا لا تغرق في شتمنا ودع للصلح موضعا فاني امت مشاتمة الرجال صغيرا فلا
احييها كبيرا واني لا اكافي من عصى الله في باكثر من ان اطيع الله فيه وحكي عن الامام جعفر الصادق
عليه السلام ان غلاما له وقف يصب الماء على يديه فوقع الابريق من يد الغلام في الطست
فطار الرشاش في وجهه فنظر اليه الامام نظر مغضب فقال يا مولاي والكاظمين الغيظ قال
قد كظمت غيظي قال والعافين عن الناس قال قد عفوت عنك قال والله يحب المحسنين قال
اذهب فانت حر لوجه الله تعالى وقيل لما قدم نصر بن منيع بين يدي الخليفة وكان قد اراد قتله
فقال يا امير المؤمنين اسمع مني كلمات قال قل فانشا يقول شعر زعموا بان الصقر صادف مرة
عصفور بر ساقه المقدور • فتكلم العصفور في منجابه • والصقر منقبض عليه يطير • اني لمثلك لا يتم

لقمة • ولئن اكلت فانني لحقير • فتهاون الصقر المدل بصيده • كرما وافلت ذلك العصفور • قال فعفى
عنه وخلى سبيله وقال الشاعر اقرر بذنبك ثم اطلب تجاوزه • منا فان جحود الذنب ذنبان وقال اخر
يستوجب العفو الفتى اذا اعترف • وتاب مما قد جناه واقترف • لقوله قل للذين كفروا ان ينتهوا
يغفر لهم ما قد سلف وقال الرشيد لاعرابي لم بلغ فيكم هشام هذه المنزلة قال بحلمه على سفيهنا
وعفوه عن مسيئنا وحلمه عن ضعيفنا لا منان اذا وهب ولا حقود عند الغضب رحب الجنان سمح
البنان ماضي اللسان قال فاومى الرشيد الى كلب صيد كان بين يديه وقال والله لو كانت هذه
الخصال في هذا الكلب لاستحق التودد وقال الاحنف لابنه يا بني اذا اردت ان تواخي رجلا
فاغضبه فان انصفك والا فاحذره قال الشاعر اذا كنت مختار النفسك صاحبا • فمن قبل ان تلقاه
بالود اغضبه • فان كان في حال التغضب منصفا • والا فقد جربته فتجنبه • ومن امثال العرب احلم
تسد قال الشاعر وجهل رددناه بفضل حلومنا • ولو اننا شئنا رددناه بالجهل وقال الاحنف
ابا كم ورأي الاوغاد قالوا وما رأي الاوغاد قال الذين يرون الصفح والعفو عارا ويروى ان الاحنف
سبه رجل وهو ماش في الطريق فلما قرب من المنزل وقف الاحنف وقال له يا هذا ان كان بقي
معك شيء فهاته وقله هاهنا فاني اخاف عليك من فتيان الحي ان يسمعوك فيؤذونك
ونحن لا نحب الانتصار قال لقمان لابنه يا بني ثلاثة لا يعرفون الا عند ثلاثة لا يعرف الحليم الا عند
الغضب ولا الشجاع الا عند الحرب ولا اخوك الا عند الحاجة اليه ومن اشعر بيت قيل في الحلم قول
كعب بن زهير اذا انت لم تعرض عن الجهل والخنا • اصبت حليما او اصابك جاهل • وقال الاخر
واذا بغا باغ عليك بجهله • فاقتله بالمعروف لا بالمنكر وقال اخر قل ما بدا لك من صدق ومن كذب
حلمي اصم واذني غير صماء • وكتب عبد الملك بن مروان الى الحجاج يامره ان يبعث اليه براس عباد
بن اسلم البكري فقال له عباد ايها الامير انشدك الله فوالله لاعول اربعا وعشرين امراة ما لهن
كاسب غيري فرق لهن واستحضرهن واذا واحدة منهن كالبدر فقال لها الحجاج ما انت منه قالت
بنته فاسمع يا حجاج ثم قالت احجاج اما ان تمن بتركه • علينا واما ان تقتلنا معا • احجاج لا تفجع
ان قتلته • ثمان وعشر واثنتين واربعا • احجاج لا تترك عليه نباتة • وخالاتها يندبنه الدهر اجمعا
فبكى الحجاج ورق له واستوهبه من عبد الملك وامر له بصلة قيل ان رجلا زور ورقة
على خط الفضل بن الربيع تتضمن انه اطلق له الف دينار ثم جاء بها الى وكيل الفضل بن الربيع فلما وقف
الوكيل عليها لم يشك انها خط الفضل فشرع في ان يزن الالف دينار واذا بالفضل قد حضر في

الساعة ليتحدث مع وكيل في امر مهم فلما جلس اخرج الوكيل بامر الرجل واوقفه على الورقة فقص
ثم نظر في وجه الرجل فرآه قد كاد ان يموت من الخوف والخجل فاطرق الفضل بوجهه ثم قال للوكيل اتدري
لم اتيتك في هذا الوقت قال لا قال جئت لاستنهضك في ان تعجل باعطاء هذا الرجل مبلغ هذه الورقة
ولا تعوقه فاسرع الوكيل في وزن المال ثم ناوله للرجل فقبضه وبقي متحيرا في امره فالتفت اليه الفضل
وقال له طب نفسا وامض الى حال سبيلك آمنا على نفسك فقبل الرجل يده وقال له سترتني الله في الدنيا
والاخرة ثم اخذ المال ومضى **ولما** قدم عيينة بن حصين على ابن اخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين
يدنيهم عمر وكان القرا اصحاب مجلس عمر ومشاورته كهولا كانوا وشبانا فقال عيينة لابن اخيه يا ابن
اخي لك وجه عند هذا الامير فاستاذن لي عليه فاستاذن فاذن له عمر فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب
فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم فينا بالعدل فغضب عمر حتى هم ان يوقع به فقال له الحر يا امير المؤمنين
ان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وآله خذ العفو وامر بالمعروف واعرض عن الجاهلين وان هذا
من الجاهلين فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله **فيجب** على الانسان
ان يتاسى بهذه الاخلاق الجميلة والافعال الجليلة ويقتفي سنة نبيه صلى الله عليه وآله
فلقد كان اعظم الناس حلما واحسنهم خلقا واكثرهم تجاوزا وصفحا **واما العتاب** فله مقامات
عند اولي الالباب فقد قيل العتاب خير من الحقد ولا يكون العتاب الا على زلة وقد مدحه قوم
فقالوا العتاب حدائق المحبين ودليل على الظن بالمودة **وقال** ابو الحسن ابن منقذ اسطو عليه وقلبي
لو تمكن من يدي غلهما غيظا الى عنقي واستعير له من سطوتي حنقا واين ذل الهوى من عزة
الحنق **وقال** عباس بن معوية خرجت في سفر ومعي رجل من الاعراب فلما كان في بعض المناهل
لقيه ابن عم له فتعاتبا والى جانبهما شيخ من الحي فقال لهما انعما عيشا ان المعاتبة تبعث التجني
والتجني يبعث المخاصمة والمخاصمة تبعث العداوة ولا خير في شيء ثمرته العداوة **قال الشاعر**
فدع ذكر العتاب فرب شر طويل هاج اوله العتاب **وقيل** العتاب من حركات الشوق وانما
يكون هذا بين المتحابين **قال الشاعر** علامة ما بين المحبين في الهوى عتابهم في كل حق وباطل
وكتب بعضهم يعاتب صديقه على تغير حاله معه **شعر** وكنت اذا ما جئت ادنيت مجلسي
ووجهك من ماء البشاشة يقطر فمن لي بالعين التي كنت مرة الي بها في سالف الدهر تنظر
وقال آخر يعاتب صديقه عرضنا انفسا عزت علينا عليكم فاستخف بها الهوان
ولو انا منعناها لعزت ولكن كل معروض مهان **وقال آخر** يعاتب

صديقه

صديقه على كتاب ارسله له وفيه خط عليه **شعر** اقرأ كتابك واعتبره قريبا
فكفى بنفسك الي حسيبا اكذا يكون اخوان الصفا ان ارسلوا اجملوا الخطاب خطوبا ماكان
عذري ان اجيب بمثله او كنت بالعتب العنيف مجيبا لكنني خفت انتقاض مودتي فيعد
لديك ذنوبا **وقال آخر** اراك اذا ما قلت قولا قبلته وليس لاقوالي اليك قبول وما ذاك الا
ان ظنك سيئ باهل الوفا والظن فيك جميل فكن قائلا قول الحماسي تائها بنفسك عجبا
وهو منك قليل ونكران شيئا على الناس قولهم ولا ينكرون القول حيث نقول **وكان**
صديق فقير الحال ثم ولي عملا فايسر واستغنى فقصده محمد مسلما فراى منه تغيرا فكتب اليه (لمحمد بن سهل)
يقول **شعر** لئن كانت الدنيا انالتك ثروة فاصبحت ذا يسر وقد كنت ذا عسر فقد كشف الاثرا
منك خلائقا من اللوم كانت تحت ثوب من الفقر **وقال آخر** دعوت الله ان تعلو وتسمو
سمو النجم في افق السماء فلما ان سموت بعدت عني فكان اذا على نفسي دعاء **وكان** ابن عرادة
السعدي مع سلم بن زياد بخراسان وكان له مكرما وابن عرادة يتجنى عليه ففارقه وصحب غيره
ثم ندم ورجع اليه **وقال** عتبت على سلم فلما فقدته وصاحبت اقواما بكيت على سلم رجعت اليه
بعد تجريب غيره فكان كبرء بعد طول من السقم **وقال مسلم بن الوليد** ويرجعني اليك اذا نات بي
ديار عنك تجربة الرجال **وقال ابو الدرداء** معاتبة الصديق اهون من فقده **وما احسن ما قيل** في
العتاب حيوة بين اقوام فما شيء احسن من معاتبة الاحباب ولا الذ من مخاطبة ذوي الالباب
ف قد مدح الحلم وذم **اما المدح** فكان يقال الحلم حجاب الآفات قال بعض الحكماء حلم
ساعة يرد سبعين آفة قال بعض السلف الحلم اجل من العقل لان الله تعالى وصف نفسه به وكان
يقال حسب الحليم ان الناس انصاره ومن ملك غضبه احترز من عدوه كان الحسن البصري يقول
ما بعث الله نبيا من انبيائه اقل مما بعثهم به من الحلم فانه قال ان ابراهيم لحليم يعني ان الحلم في الناس
لعزيز وكان يقال ما اضيف شيء الى شيء احسن من علم الى حلم وكان الاحنف يقول من لم يصبر على
كلمة سمع كلمات ومن احسن ما قيل في الحلم لن يدرك المجد اقوام وان كرموا حتى يذلوا وان عزوا
لاقوام ويشتموا فترى الالوان مسفرة لا صفح ذل ولكن صفح احلام **واما الذم** فكان
يقال من عرف بالحلم كثرت الجرأة عليه قال بعض السلف الحلم ذل كله وقال الشاعر ارى الحلم في بعض
المواطن ذلة وفي بعضها عز يسود فاعله وقاتل الاحنف يوما قتالا شديدا فقال له رجل اين
الحلم يا ابا بحر فقال عند الحي وكان يقال آفة الحلم الضعف ومن احسن ما قيل في هذا الباب قول

النابغة الجعدى ولا خير فى حلم اذا لم يكن له بوادر تحمى صفوه ان يكدرا قال محمد بن وهب لانت
محتاجا الى الحلم انتى الى الجهل فى بعض الاحايين احوج ولى فرس للحلم بالحلم ملجم ولى فرس بالجهل
للجهل مسرج فمن شاء تقويمى فانى مقوم ومن شاء تعويجى فانى معوج واحسن ما قيل فى ترك
الحلم بعد الاعذار قول الحسن بن ضحاك ويروى لابى مالك الاعرج اتانى منك ما ليس على مكروهه
صبر فاغضيت على عمد وقد يغضى الفتى الحر وادبتك بالهجر فما ادبك الهجر ولا ردك عما كان
منك الصفح والزجر فلما اضطرنى المكروه واشتد بى الامر تناولتك من شرى بما ليس
له قدر فحركت جناح الذل لما مسك الامر اذا لم يصلح الحلم امر لم يصلحه الشر ومن قول الاول
وفى الشر نجاة حين لا ينجيك احسان حماما هو نبات كانه عنقود خشب مشبك بعضه ببعض
وله زهر صغير يشبه زهر الخيرى وورق يشبه ورق الفاشرا جوده ما كان لونه كلون الذهب
ولون خشبه كالياقوت وكان طيب الرايحة جدا والاخضر منه ردى وهو حار يابس فى الثانية شبيه
الوج فى افعاله الا انه اكثر انضاجا والوج اكثر تجفيفا وهو ينوم ويسكر ويزيل الصداع طلاء
على الجبهة وينضج الاورام الحارة ويضمد بطبيخه الرمد الحاد وينفع من الشوصة واوجاع الرحم
وهو يضر المعدة ويصلحه بزر الكرفس ف هو شجرة كانها عنقود عنب مشبك بعضه ببعض
ولونه الى الذهب ولون خشبه الى الياقوت وهو طيب الرايحة وقوته قريبة من قوة الوج
وهى سخنة قابضة مسخنة تجلب النوم ويسكن الصداع ضمادا للجبهة وينفع من لسعة العقرب
ضمادا مع الباذروج وخاصيتها النفع لطرد الرياح وتنقية المعدة وتقوية الكبد وتفتيح سددها
وبدلها عند عدمها وزنها من الاسارون وان شئت وزنها من الوج ووزنها من الكمون
الابيض ف هو شجرة صغيرة كعنقود من خشب مشبك وهو حار يابس فى الثانية وقيل فى
الثالثة وهو مر قق منضج فيه قبض نافع للمعدة جيد للكبد والشربة منه الى درهمين ف
هو شجرة كعنقود خشب معروف حار يابس فى الثانية ينفع من النقرس واوجاع المعدة والشربة
ثلاثة دراهم حمص نوع للحبوب معروف جرمه عسير الانهضام كثير الغذاء والدم المتولد 2من5
منه ليس بسديد ونفخه عن نفخ الباقلا ليس ببعيد وفيه من قوة الجلاء اكثر مما فيه فيدر البول
والطمث ويلين البطن وينقى الصدر والكبد والطحال والكلى ويعين على خروج الجنين ويفتت
بقروح الكلى والمثانة وفيه جوهران فاذا طبخ فارقاه الى الماء احدهما حلو يدر البول والاخر
مالح يلين البطن فيمكن ان يكون هذا المعنى سبب القايه فى القدر مع اللحم ولذلك قيل ان

الحمص

الحمص يفعل فى اللحم ما يفعل الخمير فى العجين والخل فى الارض والماء المطبوخ هو فيه مع الكمون
والدارصينى والشبت سخن ملطف مقطع للاخلاط الغليظة مفتت للحصاة نافع من امراض
البلغمية والرياح الغليظة ووجع الظهر واذا اريد اكله سلوقا من غير حاجة الى الباء اكل
بالصعتر والملح والفوتنج واذا اخيف نفخه فليدق جريشا ويصر فى خرقة وتطرح فى الطبيخ فاذا
استوى وخرجت قوته عصر ورمى بثفله وفى الحمص صنف يفتت حجارة المثانة والكلى وهو الاسود
الصغير فالاولى ان يحتسى بالماء الذى طبخ فيه فقط وخاصة اذا طبخ مع الكرفس والفجل وصب
عليه دهن اللوز وهو اشد حرارة ويبسا من الحمص الابيض والابيض الكبار اجود الحمص واحمه
وهو حار يابس فى الاولى وقيل الابيض حار فى آخر الاولى رطب فى وسطها ورطوبته مما زجة
لجرمه فيعسر على حرارة المعدة حملها فتصير رياحا فيكثر نفخه فى العروق فيهيج الباه ويزيد فى المنى
واللبن ويحسن اللون ويسمن البدن سيما اذا خلط به الباقلا واذا نقع بالماء واكل نيا على الريق
انعظ انعاظا قويا وفيه يحلل الاورام الحادثة عند الاذنين والبيضتين ويجلو الجرب والنمش والكلف
ويغذو الرية افضل من كل شى لشدة اختلاط رطوبته باجزائه وعسر تحللها مع غلظه وكثرة غذائه
فيحوز على القلب ويصل الى الرية صابرا على تلك الحرارة حافظا الرطوبته فيغذو الرية غذاء رطبا
قويا ولذلك ينفع الحصا المتخذ منه ومن اللبن من جفت ريته ورق صوته والمقلو منه ومن الباقلا
اقل نفخا واشد غلظا وابطاء انحدارا والرطب منه بطى الهضم نفاخ مولد للفضول فى المعدة والاكل
والشرب عليه دون ساعة يزيد فى نفخه وطبيخ الحمص نافع للاستسقاء واليرقان لما فيه من البورقية
المفتحة للسدد والاسود اقوى فعلا فى ذلك ومنقوعه فى الخل اذا اكل على الريق وصبر عليه
نصف يوم قتل الدود وخبزه بطى الانهضام لا يكاد ينحدر فليكثر ملحه ويؤكل بالملح الكثير
ويطرح عليه امراق الاسفيدباجات المالحة الدسمة فانه متى لم يفعل ذلك احدث اوجاعا
صعبة فى المعدة وبندق الثقل فيعسر خروجه فيضر بالكلى والامعاء ولا ينبغى ان يؤكل الحمص
قبل الطعام ولا بعده بل فى وسطه وذلك لاجتماع الخلال الثلث فيه رداءة الدم المتولد منه
وعدم اسباب التاخير وعدم اسباب التقديم كالقبض والامساك والتليين والازلاق لان
القوة الجالبة التى فيه تفارقه عند الطبخ ف نوع من الحبوب ينفخ ويلين البطن ويدر البول
والطمث ويزيد فى اللبن والمنى والاسود منه اكثر ادرارا من سايره وماؤه الذى يطبخ فيه
يفتت الحصى من الكلى والحمص يعين على اخراج الجنين ويحسن اللون ويغذو الرية اكثر من سايره

الاشياء ويعمل من دقيقه حسوا باللبن الحليب ويشرب لقروح الرئة ويزيد فى الشهوة وفى ماء
الصلب وقد تعلفه فحول الخيل لهذا السبب وغذاؤه يحدث فى اللحم انتفاخًا وهو نافع لما
يعرض للرأس والبدن كله من الحكة وينفع ويؤكل نيًّا ويشرب ماؤه على الريق فيزيد فى الانعاظ
ويقوى الذكر تقوية بليغة والجماع يحتاج فى تمامه الى ثلاثة اشياء وكلها مجتمعة فى الحمص احدها
طعام يكون فيه شئ من زيادة الحرارة واعتدالها وما يقوى الحرارة الغريزية فيثير الشهوة الجماعية
وثانيها غذاء يكون فيه من القوة والرطوبة ما يرطب البدن ويزيد فى المنى وثالثها غذاء يكون فيه
من الرياح والنفخ ما يملأ اوارد القضيب والكل فى الحمص والرطب منه اكثر توليدًا للفضول والبابس
يجلو النمش وينفع من وجع الظهر ونقيعه ينفع من وجع الضرس وورم اللثة الحارة ودهنه ينفع
ويطبخ مع اللحم فيعين على نضجه ويغسل به اثر الدم فيقلعه من الثوب والحمص الاسود اكثر حرارة
واقل رطوبة فلذلك صارت مرارته اظهر من حرارته وصار فعله فى تفتيح سدد الكبد والطحال
وتفتيت الحصى واخراج الدود وحب القرع واسقاط الاجنة والنفع من الاستسقاء واليرقان العارض
من سدد الكبد والمواد فيه اظهر واقوى واما زيادة المنى واللبن وادرار البول وتحسين اللون
فالابيض افضل لعذوبته ولذته وكثرة غذائيته ف الحمص منه ابيض واحمر واسود ومنه برى
وبستانى والبرى احد وامر واشد تسخينا والاسود اقوى وابلغ فى افعاله من فتح السدد ويسقط
الاجنة والابيض حار رطب فى الاولى وقيل حار يابس فيها يجلو النمش ويحسن اللون ف معروف
ابيض واحمر واسود اجوده الابيض الكبار حار فى الثانية رطب فى الاولى ينفع من وجع الظهر ويفتت
الحصى ويصفى الصوت والاسود خير من الابيض والشربة بقدر الحاجة ف فى الحديث ان الحمص
قد بارك الله فيه سبعون نبيًّا وانه جيد لوجع الظهر وفيه كان الرضا عليه السلام يتناول الحمص الشوى
قبل الطعام حماض هو بقلة شبيهة بالهندبا منه حامض ومنه تفه ويقال له السلق البرى وللحماض
منه شديد الحموضة وفيه مرارة وفى اصولها جميعًا حال نباتها حمرة وثمره سنبل طوال الشعر خشنة
فاذا ادرك ابيض فيفرك فيخرج منه حب اسود ثلال صغار وبزرهما وورقهما يتداوى بهما والحامض منهما
بارد يابس فى الاولى والتفه بارد رطب فيها ايضًا وبزرهما بارد فى الاولى يابس فى الثانية عاقل للطبع
والغذائية فى التفه اكثر وهو مولد لخلطًا محمودًا وقوته مركبة من محللة ومشددة نافع لليرقان
وهو شبيه القوة والطعم بالسلق الا ان السلق اطيب منه وفيه رطوبة لزجة تطلق البطن مطبوخة
بالماء واللحم السمين ودهن اللوز وتنفع السحج العارض فى الامعاء من المرة الصفراء والحامض اقوى

٢ من القوابل

تبريدًا وقبضًا يدبغ المعدة ويطفى المرة ويسكن العطش ويعقل الطبع سيما اذا طبخ بماء السماق وماء
الرمان والامبرباريس ويدفع الغثيان ويذهب الحمى ويمنع شهوة الطين وينفع مع الخل من الجرب
واليرقان الاسود ويقوى الاحشاء وينفع من لسعة العقرب وطبيخ اصوله ينفع من الحكة ف وهى بما
معروف فمنه عذب ومنه ما فيه مرارة وثمره سنبل طوال الشعر فيه حب اسود صغار وبزره وورقه بيلبات
وينبت فى الاجام ومنه شئ بستانى عريض الورق شبيه بالسلق ومنه صنف برى صغير ناعم شبيه بالنبات
الذى يقال له لسان الحمل ومنه قسم برى ايضًا له ساق محدودة الطرف وثمره احمر حريف وكل صنف من
اصناف الحماض اذا طبخ لين البطن واذا تضمد به نيًّا مخلوطًا بدهن ورد وزعفران حلل الاورام وبزره
الحماض البرى ينفع من قرحة الامعاء والاسهال المزمن والغثيان الشديد ولسعة العقرب قبل الشرب او بعده
ايضًا فان اللسعة لم تاثر فيه واصولها لاصناف المذكورة اذا تضمد بها مع الخل مطبوخة او غير مطبوخة
ابرأت الجرب المتقرح والقوابى والشقاق العارض للاظفار ولكن ينبغى ان يضمد المكان الذى يراد
تضميده بها بنطرون وخل فى الشمس وطبيخها اذا صب على الحكة العارضة فى البدن او خلط بالماء واستحم به
سكنها والحماض الشبيه بالهندبا بارد يابس فيه رطوبة عرضية وبزره يقلى فيعقل الطبيعة والحماض
يطفى الحرارة ولهيب العطش وهيجان الصفراء ويقطع القى ويشهى الاكل ويسكن الغثيان ويذهب الحكة
ويقلل شهوة الجماع وينفع النساء من شهوة الطين وغيره من الاشياء الردية ومن خواصه انه اذا صير
بزره فى خرقة وعلق على عضد المرأة لا يسرع تحبل ما دام عليها ف هو صنفان برى وبستانى والبرى
يقال له السلق البرى وليس فيه حموضة والبستانى يشبه الهندبا فيه حموضة ورطوبة فضلية لزجة
واجوده الحامض وهو بارد فى الثانية وبزره فى الاولى وفيه قبض ينفع مطبوخا ضمادًا للبرص والقوابى
والخنازير ويسكن الجشاء وبزره يعقل الطبع سيما مقليًّا وينفع من لسع العقرب والبرى انفع فى ذلك
ف حماض البقر وهو الحماض البرى الشبيه بالبستانى العريض الورق وبزره فى غلف خشن يشبه
غرنجه وهو صغير احمر مثلث الشكل وحماض السواقى هو الحماض الاجامى حمص هو التمر الهندى
وقد ذكر فى حرف التاء وقد يسمى به ايضًا فقر اليهود وسيذكر فى حرف القاف ان شاء الله تعالى حامم
ويسمى بستان افروز وهو نور من الانوار بارد يابس يفتح سدد الدماغ ويسقى بزره مقلوًّا للاسهال
المزمن بدهن الورد والماء البارد ويسكن ماؤه المطبوخ المشروب مع الجلاب او السكنجبين حرارة
المعدة والكبد هو الحبق البستانى العريض الورق ويسمى بالشام حبق نبطى وله اغصان خضر مربعة
ونور ابيض وبزر كبزر الحبق وهو حار يابس فى الثانية جيد لاصحاب البلغم يفتح السدد العارضة

٢ قبل ٣

٢ فى الاولى م

٢ ف ٥

في الدماغ من البلغم نافع من الزكام الرطب وهو حار واليبس من الشاهسفرم مقو للقلب ردي
للمحرورين ويضمد بورقه لحرق النار **حمام** طير معروف والنواهض منها وهي افراخها التي دنى
ونهضت للطيران اخف من الفراخ مسخنة سريعة الانهضام جيدة الخلط وبيضها حار جيدًا
وهي تسخن المحرور ويتولد منها دم مستعد للحمى سيما ما يربى منها في البيوت فينبغي ان تتخذ
بالحصرم والكزبرة او بالخل ويستعمل قبلها الب الخيار وتصلح للمبرود بالطبخ بالماء والملح والحمص
فتكون اسرع خروجا من البطن وفي الفراخ رطوبة فضلية مقوية للباه وغلظة وحرارة نافعة
للفالج مهيجة للخوانيق وادمان اكلها مبرزة محرق للدم فيؤدي الى الجذام سيما في الاطالة وذي
الامزجة الحارة والجواذيب اذا كانت تحتها وكانت شحمة تزيد في الباه وتنفع الكلى وتضر بالدماغ
والعين سيما اذا شويت ولحمها كثير الفضول وربما احدث سمنًا والحمام اقل الهابا من الفراخ واذا
وهي جيدة ووضعت حارة على موضع نهشة العقرب نفعت منها نفعا بينا وشحمها اذا طلي به على آثار
الخدوش ابراءها واذا اسكن المجدور قريبا منها او في غرفة وهي تحته او في بيت وهي فوقه بريء
وتجاورتها امان من الفالج والسكتة والجمود والسبات وهذه خاصية لها باذن مبدعها تقدست
اسماؤه وجلت آلاؤه ف لحم الحمام جيد للكلى مكثر للدم والمني وهو اخف من لحم الفراخ واقل
الهابا واذا احرق راس حمام مسرول بريشه وسحق واكتحل به نفع من غشاوة البصر وظلمته واذا
دمها ودم الورشان والشفنين وهو حار واكتحل به نفع الجراحات العارضة للعين وعشاها ومن
الدم فيها واذا اقطر دم الحمام حارا في العين التي اصابتها الطرفة نفعها وزبل الحمام اسخن واشد لهبا
فاما غيره من الزبول وزبل الحمام البرية والجبلية اشد حدة من غيره يطلى منه على الشقيقة
فينفع منها ويطلى بالخل على ذي الاستسقاء فينفعه وزبل الحمام الاحمر اذا شرب منه وزن درهمين
مع ثلاثة دراهم دار صيني نفع من الحصاة ف اصناف الحمام كثيرة واجوده الفرخ الناهض وهو
حار كثير الرطوبة ينفع من الفالج واللقوة واسترخاء البدن والمستعمل منه بقدر الكفاية ف
الحمام انواع كثيرة والكلام في الذي ألف وهو قسمان احدهما بري وهو الذي يوجد في القرى
والاخر اهلي وهو انواع واشكال فمنه الزاعبي والمراعيش والشداد والقلاب والمنسوب ومن طبعه
انه يطلب وكره ولو كان من مسافة بعيدة ولاجل ذلك يحمل الاخبار ومنهم من يقطع عشرة فراسخ في يوم
واحد وربما صيد وغاب عن وطنه عشر سنين وهو على ثبات عقله وقوة حفظه حتى يجد فرصة
فيطير ويصير الى وطنه وسباع الطير تطلبه اشد وخوفه من الشاهين اشد من غيره ومن طبعه انه

لا يريد الا ذكره الذي يهلك او يفقد احدهما ويحب الملاعبة والتقبيل ويسفد لتمام ستة اشهر
ويحمل اربعة عشر يوما ويبيض بيضتين ويحمل عشرين يوما من احد البيضتين ذكر ومن الاخرى انثى
واتخاذها في البيوت لا باس به غير انه لا يجوز تطييرها والاشتغال بها والارتقاء على الاسطحة وعليه
حمل اهل العلم قوله صلى الله عليه وآله شيطان يتبع شيطانه حين رأى شخصا يتبع حمامه فان لم
شيء مما ذكر جاز اتخاذها **قال** رسول الله صلى الله عليه وآله اتخذوا الحمام في بيوتكم فانها تلهي الجن
عن صبيانكم واللعب بها من عمل قوم لوط **قال** النخعي من لعب بالحمام لم يمت حتى يذوق الم الفقر
ولم يوجد شيء ابله من الحمام فانه تؤخذ فراخه فتذبح في مكان ثم يعود الى ذلك المكان ويبيض
فيه ويفرخ **وقال** الجاحظ والحمام من الفضيلة والفخر ان الواحدة تباع بخمسمائة دينار ولم يبلغ ذلك
شيء من الطير غيره وهو الهادي الذي جاء من الغاية قال ولقد خلت بغداد والبصرة وجدت ذلك
بلا معاياة ولو حدثت ان برذونا او فرسا ابيع بخمسمائة دينار لكان سمرا وقد تباع البيضة الواحدة
من بيض هذا الحمام بخمس دنانير والفرخ بعشرين فمن كان له زوجان منه قاما في الغلة مقام ضيعة
واصحابه يبيعون من اثمانه الدور والحوانيت وهو مع ذلك ملهى عجيب ومنظر انيق **ومن خواصه**
ان دمه ينفع الجراحات العارضة للعين والغشاوة ويقطع الرعاف ويبرئ حرق النار مخلوطا بالز
وزبل الاحمر منه ينفع من لسع العقرب وضعا عليه ف عن عبد الاعلى مولى آل سام قال سمعت الامام
ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول ان اول حمام كان بمكة حمام كان لاسمعيل عليه
السلام **وعن** حفص البختري عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اصل حمام الحرم بقية حمام كانت
لاسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام اتخذها كان يانس بها وقال ابو عبد الله عليه السلام يستحب
ان يتخذ طيرا مقصوصا يانس به مخافة الهوام **وعن** ابي خديجة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول هذه الحمام حمام الحرم هي من نسل حمام اسمعيل بن ابراهيم التي كانت له **وعن** معوية بن وهب
رفعه قال الحمام من طيور الانبياء عليهم السلام **وعن** ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ليس من بيت فيه حمام الا لم يصب اهل ذلك البيت آفة من الجن ان سفهاء الجن يعبثون في
البيت فيعبثون بالحمام ويدعون الانسان **وعن** عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال
شكا رجل الى النبي صلى الله عليه وآله الوحشة فامره ان يتخذ في بيته زوج حمام **وعن** زيد الشحام
قال ذكرت الحمام عند ابي عبد الله عليه السلام فقال اتخذوها في منازلكم فانها محبوبة لحقتها دعوة
نوح عليه السلام وهي آنس شيء في البيوت **وعن** ابي سلمة قال قال ابو عبد الله عليه السلام الحمام

طير من طيور الانبيا عليهم السلام التى كانوا يمسكون فى بيوتهم وليس من بيت فيه حمام الا لم يصب
اهل ذلك البيت آفة من الجن ان سفهاء الجن يعبثون فى البيت فيعبثون بالحمام ويدعون الانسان
قال فرايت فى بيت ابى عبدالله عليه السلام حماما لابنه اسمعيل وعن يعقوب بن جعفر قال قال ابو
الاول عليه السلام ونظر الى حمام فى بيته ما من انتقاص ينتقض بها الا نفر الله عمن دخل البيت
من غرفة اهل الارض وعن داود بن فرقد قال كنت جالسا فى بيت ابى عبدالله عليه السلام فنظرت
الى حمام راعبى يقرقر طويلا فنظر الى ابو عبدالله عليه السلام فقال يا داود اتدرى ما يقول هذا
الطير قلت لا والله جعلت فداك قال يدعو على قتلة الحسين عليه السلام فاتخذوه فى منازلكم وعن
يحيى الازرق قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول ان حفيف اجنحة الحمام تطرد الشياطين
وعن سهل بن زياد رفعه قال قال ابو عبدالله عليه السلام ان الله يدفع بالحمام عن اهل هذه الدار
وعن السكونى عن ابى عبدالله عليه السلام قال اتخذ واللام الراعبية فى بيوتكم فانها تلعن قتلة
الحسين بن على عليهما السلام وعن عثمان بن الاصبهانى قال استهدانى اسمعيل بن ابى عبدالله عليه السلام
فاهديت له طيرا راعبيا فدخل ابو عبدالله عليه السلام فقال اجعلوا هذا الطير الراعبى معى فى البيت
يونسنى وقال عثمان دخلت على ابى عبدالله عليه السلام وبين يديه حمام يفتت لهن خبزا وعن
عبدالكريم بن صالح قال دخلت على ابى عبدالله عليه السلام فرايت على فراشه ثلث حمامات
خضر قد ذرقن على الفراش فقلت جعلت فداك هؤلاء الحمام تقذر الفراش فقال لا انه يستحب ان
يسكن فى البيت وعن رجل عن ابى عبدالله عليه السلام قال كان فى منزل رسول الله صلى الله عليه وآله
زوج حمام احمر وعن يحيى الازرق قال قال ابو عبدالله عليه السلام احتفر امير المؤمنين عليه السلام بئرا
فرموا فيها فاخبر بذلك فجاء حتى وقف عليها فقال لتكفن او لاسكننها الحمام ثم قال ابو عبدالله عليه السلام
ان حفيف اجنحتها يطرد الشياطين وعن بعض اصحابنا قال ذكر الحمام عند ابى عبدالله عليه السلام فقال له
رجل بلغنى ان عمر راى حماما يطير ورجل تحته يعدو فقال عمر شيطان يعدو وتحته شيطان فقال عليه السلام
ما كان اسمعيل عندكم فقيل صديق فقال فان بقية حمام الحرم من حمام اسمعيل عليه السلام وعن ابى
ابى نصر قال سال رجل الرضا عليه السلام عن الزوج من الحمام يفرخ عنده يتزوج الطير امه وابنته
قال لا باس بما كان بين البهايم وعن محمد بن عذافر قال سالت اباعبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
عن الطير يرسل من البلد البعيد الذى لم يره قط فياتى فقال يا ابن عذافر هو ياتى منزل صاحبه من ثلاثين
فرسخا على معرفته وحسبه فاذا زادت على ثلاثين فرسخا جاءت الى اربابها بارزاقها وعن سهل بن زياد رفعه

قال

قال قال ابو عبدالله عليه السلام ما اتى من ثلاثين فرسخا فبالهداية وما كان اكثر من ذلك فبالاكل
وعن اسحق بن عمار قال قلت لابى عبدالله عليه السلام الطير يجيئ من المكان البعيد قال انما يجيئ لرزقه
وعن حر بن عن ابى عبدالله عليه السلام قال قلت الحمام يرسل من المواضع البعيدة فياتى ويرسل
من المكان القريب فلا ياتى فقال اذا انقطع اكله فلا ياتى حمام قد مدح الحمام وذم اما المدح فقد قال
بعض السلف نعم البيت الحمام ينقى الدرن ويذكر النار وقال آخر نعم البيت الحمام يذهب الغشاشة ويعقب
النظافة ويفش التخمة ويطيب البشرة وقال آخر الحمام نعم الزمان ميقل الاجسام ونظام النظافة ودافع
الغشاشة ومسمن البدن ومزيل الدرن وقال السرى وهو يدعو صديقا له الى الحمام قبل الصبوح
لسعيد هل لك فى زيارة منزل • تثنى عليه جوارح الزوار • بيت ترى الجدران فيه نيابعا •
وترى السماء كثيرة الامطار • ينضو محاسن الوجه نور رحابه • فيظل يجلو كالحسام العار •
متقلبا فى نعمه فضفاضة • جعلت له عوضا عن الاطمار • ساعاين الباد ون يومنا فضله •
الا وا حفظهم على الاحضار • ولربما استمتعت فيه بنزهة • لولاه لم تبرز من الاستار •
حتى اذا انعمت به اجسامنا • وقضت به وطرا من الاوطار • ملنا الى حسن الصبوح وطيبه •
ان الصبوح خطيئة الاحرار • وقال ايضا قم بنا بعد غرة الاصباح • وقيام السقاة للاقداح •
نتمشى الى النعيم الذى • فيه صلاح الاجسام والارواح • بيت ذيف تزود عينيك فيه •
بين بيض الطلا وبيض القفاح • وتلاقى النجوم فى خلع منه • رقاق على الجسوم ملاح •
واذا ما صقلت جسمك فيه • بالغا للنعيم صقل الصفاح • ملت من عيشه الى رغد العيش •
فى غدو مواصل برواح • وقال ايضا قد امكن الطالب مطلوب • واسعد العزة مرغوب •
فقم بنا ننعم فى منزل • نعيمه الذائب محبوب • وتشترى منه رخيصا به •
كانه للترخص موهوب • بيت بنته حكماء الورى • فهو الى الحكمة منسوب •
مجاور النار ولكنه • يجاور الروح به الطيب • حرهو الروح لاجسامنا •
والحر للاجسام تعذيب • طاب فلو رد شباب امرئ • لارتد شبانا به الشيب •
كانه اذ ضحكت جدره • من خالص الفضة مصبوب • كانما قبب من سقفه •
قحف من البلور مكتوب • حتى اذا نلنا به لذة • ليس على من نالها حوب •
ملنا الى شرب خليل لنا • ان الخليل الطلق مشروب • وقال للوقف وحمام له حر الجحيم •
ولكن شانه روح النسيم • رايت به عذابا فى ثواب • وذدت به نعيما فى جحيم •

واما الذم فقد قال بعضهم بئس البيت الحمام يكشف عن العورة ويذهب بالحياء وفي الخبر
ان الحمام بيت من بيوت الشيطان وقال بعضهم الحمام يهتك الاستار ويذهب بالوقار ويفرق
بين الاقدار وقال ابن المعتز ماهو بالحمام حر وماء يصلح فيه غير تبذير ماء وجدت بالصيف به غمة
فكيف ارجو عرقا في الشتاء وقال ايضا حمامنا كالعجوز يشقى به الوارد فبيت له ضيق وبيت له بارد
وقال الصنوبري حمامنا ليس فيه ماء وبرده ما له انقضاء ماينفع القطن فيه شيئا الا اللبابيد والفراء
نرعد في الصيف فيه بردا فصيف حمامنا شتاء فلا ترده لدفع الداء وهو داء ف في الكافي
عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام نعم
البيت الحمام يذكر بالنار ويذهب بالدرن وقال عمر بئس البيت الحمام يبدي العورة ويهتك الستر
فنسب الناس قول امير المؤمنين الى عمر وقول عمر الى امير المؤمنين ف يستحب الحمام في الجمعة و
الاربعاء ويكره الدخول على الريق واستعماله كل يوم فانه يذيب شحم الكلى ولا باس بثلاث مرات
في الاسبوع ولا ينبغي الدخول بدون الازار قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فلا يدخل الحمام الا بمئزر فاذا دخل مخلع الحمام وخلع ثيابه قال اللهم انزع عني ربقة
النفاق وثبتني على الايمان فاذا دخل البيت الاول منه قال اللهم اعوذ بك من اذاه واذا دخل
البيت الثاني قال اللهم اذهب عني الرجس وطهر جسدي وقلبي فاذا راى الماء صب شيئا
منه على راسه ورجليه وشرب منه جرعة فانه ينقي المثانة ثم يمكث هناك قليلا واذا دخل
البيت الثالث قال نعوذ بالله من النار ونسأله الجنة ويكررها الى الخروج منه ويكره شرب
الماء البارد فيه فانه يفسد المعدة وصبه على البدن فانه يضعفه الا مع غلبة الحرارة وغسل الراس
بالطين بل يستحب غسله بورق السدر وورد الخطمي فان من غسل راسه بورق السدر
حفظ من وسوسة الشيطان سبعين يوما وكل من كان كذلك فهو لا يفعل ذنبا وكل من كان كذلك
فهو في الجنة ومن غسله بالخطمي امن الفقر والبرص والجذام والجنون ويكره دلك الرجلين فيه بالخزف
فانه يورث البرص ولا استياك فيه فانه يضر بالاضراس ولا باس بقراءة القران والذكر والجماع
مع الازار فاذا خرج من الحمام صب شيئا من الماء البارد على رجليه فانه يذهب بالداء من البدن
واذا لبس ثيابه قال اللهم البسني التقوى وجنبني الردى ويستحب قول طاب ما طهر منك
وطهر ما طاب منك لمن خرج من الحمام فيجيبه انعم الله بالك حمار اهلي قد ياكله بعض الحمير فانه
بشع غير مقبول للنفس عسر الانهضام ردي الدم المتولد عنه فيطبخ ويقعد في طبيخه صاحب الكزاز

من يبوسة فينفعه نفعا جيدا ويطبخ كبده او يشوى ويأكله صاحب الصرع على الريق فينفعه
ويشرط اذنه ويؤخذ من الدم خمس قطرات او ست وتمزج بماء المطر وتسقى من به حمى الدق
فيبرئ ولكن ينبغي ان يتبع بشرب ماء الشعير ويعاد ذلك بذلك ثلاث مرات ويحرق حافره
ويشرب منه فينفع من الصرع ويخلط بزيت ويوضع على الخنازير فيحللها او يضمد به فيبرئ الشقاق
العارض من البرقان ومما يضاد الصرع خاصية عجيبة فيه ان يتخذ سيرا من جلد جبهة حمار ويشد
السنة كلها ثم يجدد في السنة المقبلة فانه يحجب الصرع البتة ويتخذ خاتم من حافره اليمنى ويلبسه
المصروع فلم يصرع ويعلق جلد جبهته على الصبيان فلم يفزعوا ويسقى من وسخ اذنه الصبي
الكثير البكاء وزن ثمن درهم فلم يبك ويعصر روثه ويقطر في الانف فيمنع من انبعاث الدم الذي
يكون من قطع شريان او عرق ويحبسه حبسا جيدا وكذا اذا رش عليه خل واشتم وكذا اذا عصر
وقطر في انف المرعوف وروث البرذون يخرج المشيمة والجنين الميت ويركب ملسوع العقرب
حمارا ويجعل وجهه الى ذنبه فينتقل الوجع اليه ويتقدم الملدوغ الى اذن الحمار فيقول اني
لدغت فيذهب وجعه وينهق الحمار فيتضرر الكلب وربما عوى من كثرة تألمه بنهيقه ف
حار يابس في الثانية ورماد لحمه وكبده يجعل مع الزيت على الشقاق الكائن من البرد فينفعها
وينفع من الخنازير ويبرئ الجذام والكزاز من اليبوسة ولحمه وكبده مشوية على الريق تنفع من
الصرع وكذا حافره المحرق وبوله ينفع من وجع الكلى ف حار رطب ينفع الصرع ورماد كبده
مع الزيت يحلل الخنازير والجذام والكزاز وروثه يكبس به فيحبس الدم عن الانبعاث والمستعمل منه
بقدر الحاجة ف الاهلي منه معروف وليس في الحيوان من ينزو على غير جنسه الا هو والفرس
وتنزوه بعد ثلاثين شهرا وكنيته ابو محمود وابو جحش وغير ذلك وهو انواع فمنه ماهو لين الاعطاف
سريع الحركة ومنه ماهو بضد ذلك ويوصف بالهداية الى سلوك الطرقات وفي الحديث
ان النبي صلى الله عليه وآله لما فتح خيبر اصاب حمارا اسود فكلمه فقال ما اسمك فقال يزيد بن شهاب
اخرج الله من نسل جدي ستين حمارا كلها ما ركبها الا نبي وكنت اتوقعك لتركبني لانه لم يبق
من نسل جدي غيري ولا من الانبياء غيرك واني عند يهودي يجيع بطني ويضرب ظهري وكنت
اعثر به عمدا فسماه النبي صلى الله عليه وآله يعفورا وقال له اتشتهي الاناث قال لا وكان
صلى الله عليه وآله يركبه في حوائجه فلما مات صلى الله عليه وآله ذهب الى بئر لابي الهيثم
فتردى فيها جزعا على رسول الله صلى الله عليه وآله فكان قبره وقيل هذا الحديث منكر

ذكره السهيلي في التعريف والاعلام وللناس في مدحه وذمه اقوال متباينة بحسب الاغراض
فمن مدحه ان ابا صفوان وجد راكبا على حمار فقيل له في ذلك فقال عير من نسل الكداد يحمل
الرجل ويبلغ العقبة ويمنعني ان اكون جبارا في الارض وقال آخر هو اقل الدواب مونة واكثرها
معونة واخفضها مهوى واقربها مرتقى وكان حمار ابي سيارة مثل في الصحة والقوة وهو حمار
اسود حمل الناس من منى الى المزدلفة اربعين سنة وكان خالد بن صفوان والفضل بن عيسى
الرقاشي يختاران ركوب الحمار ويجعلان ابا سيارة قدوة لهما وحجة ومن ذمه ما نقل
عن عبد الحميد بن الكاتب انه قال لا تركب الحمار فانه ان كان فارها اتعب يدك وان كان
بليدا اتعب رجلك وقيل ما ينبغي لمركب الدجال ان يكون مركبا للرجال وقال اعرابي الحمار
بئس المطية ان اوقفته ادلى وان تركته تولى كثير الروث قليل الغوث سريع الى الغارة بطئ
في الغارة لا ترقى به الدماء ولا تمهر به النساء ولا يحلب منه في الاناء وقال الزمخشري ان الحمار
ومن فوقه حماران شرهما الراكب ومن العرب من لا يركبه ابدا ولو بلغت به الحاجة والجهد
وحكى انه كان لرجل بالبادية حمار وكلب وديك فالديك يوقظهم للصلوة والكلب يحرسهم
اذا ناموا والحمار يحمل اثاثه اذا رحل قال فجاء الثعلب فاكل الديك فقال عسى ان يكون خيرا ثم
جاء الذيب فبقر بطن الحمار فقال عسى ان يكون خيرا ثم اصيب الكلب بعد ذلك فقال لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم عسى ان يكون خيرا ثم ان جيرانه من الحي اغير عليهم فاخذوا فاصبح
ينظر الى منازلهم وقد خلت فقيل انما اخذوا باصوات [illegible] فكانت الخيرة في هلاك ما عنده
فمن عرف لطف الله تعالى وتقدس رضي بفعله **حمار وحشي** لحمه ما كان منه سمينا فهو قريب من لحم
الابل وهو غليظ جدا فيطبخ بماء وملح ثم يكثر فيه الدارصيني والزنجبيل فيجود وينفع من وجع
المفاصل والرياح الغليظة ويزيد في الباه وشحمه ينفع من الكلف طلاء ويغلى بدهن القسط
فينفع من وجع الظهر والكلى العارض من البلغم والريح ومرارته تنفع من داء الثعلب والدوالي
لطوخا ودمه يقطع الرعاف طلاء على الجبهة وبوله يفتت حصاة المثانة وزبله يسحق بمح البيض
ويطلى به الجبين فيقطع الرعاف والنظر الى عينه يديم صحة البصر ويمنع نزول الماء خاصية
جعلها الله فيه ومن خواصه ايضا انه اذا عمل من حافره كالخاتم وعلق في عنق المجنون او المصروع
رأس كل شهر نفعه **حندقوقا** معروف بستاني وبري والبستاني قوته تجلو وتجفف جلاء وتجفيفا
معتدلا وهو معتدل المزاج جيد يخلط عصارته بالعسل فتنفع القروح العارضة في العين و

غشاوتها والبري وهو الذرق والحباق الذي ينبت في المروج بزره وهو كبزر الحلبة الا انه
اصغر منه حار في الثانية وفيه شيء يحلل وقوة سخنة قابضة قبضا يسيرا ينقي الكلف والاوساخ
من الوجه لطوخا مع العسل والجند قوقي ينفع الاثنين نفعا بينا ويفيد الاستسقاء والمعدة الباردة
ويخرج الرياح الغليظة وماؤه يسد البطن ويطلق البول والحيض ويسكن لسعة العقرب ويجلس
الاطفال الذين ابطأت حركتهم في طبخه فيسرع بها ويولد ماء غليظا عكرا وخاصيته احداث وجع الحلق
ودهنه ينفع من الزمن ومن الرياح في الجسد ودهنه وبزره يهيجان الباه **ف** الحندقوقا بستاني وبري
واجوده البستاني وهو حار يابس في آخر الثانية وقيل في وسطها وقيل في الثانية وقيل في الاولى وهو
جيد للكلف والقراع وعصارته مع العسل لبياض العين ودهنه لوجع المفاصل من ريح او زمانة
ف نبات مدور الورق بستاني وبري واجوده البستاني الطري وهو حار يابس في الثانية ينفع
اوجاع الاضلاع والمعدة الباردة ويدر البول والحيض والشربة منه اربعة دراهم **حنطة** معروفة
وهي اجل الحبوب واوفقها للطبيعة الانسان واحمدها غذاء لانها معتدلة في الرطوبة واليبوسة
الى حرارة مشابهة لحرارة الانسان واجودها المتوسطة في الصلابة والسخافة والبياض والحمرة
واكثرها واغلظها غذاء ارزنها واشدها تلززا وحمرة والطفها ارخاها واخفها واشدها بياضا
واكبرها اغذاها واسودها ارداها والمقلية منها بطيئة الانهضام نفاخة مولدة للدود وكذا
الدقيق نيا والغير النضيجة محدثة للسدد والمطبوخة نفاخة ثقيلة عسرة الانهضام مولدة للخلط في
غاية اللزوجة والغلظ والمهروسة المطبوخة بالماء اكثر غذاء وتليينا للطبيعة واسمانا للبدن غير انها
مولدة لخلط غليظ فيجاد طبخها ويطال الانقاع [illegible] وكثافة الحنطة [illegible] واللبن والحنطة تنضج الاورام
والدماميل ممضوغة ضمادا او ضمادا خبزها [illegible] لما فيه من الملح وخبزها المتخذ من الحوارى
المبولغ في عجنه المجعول فيه من الملح والخمير بمقدار معتدل المخمر تخميرا جيدا المخبوز في التنور او الفرن
اختبازا معتدلا النضيج المتروك حتى يبرد وتزول عنه الحرارة الغريبة الثقيلة افضل الاخباز كلها
والمتخذ من الدشيش وهو الدقيق الذي قد اخرج منه ما فيه من اللباب والسميد بعد نزع النخالة له
اقل غذاء واسرع انحدارا والمتخذ من السميد اي المنزوع النخالة اكثر غذاء لكنه ابطا انحدارا ويعقل
الطبع ويحدث السدد والمتخذ من دقيق لم ينزع لبابه ولا نخالته وهو الخشكار متوسط بينهما يلين
الطبع ويسرع الانحدار والنفوذ لكنه ردئ الغذاء وادمانه يولد السوداء ويسرع بالهرم ويحدث
الجرب والحكة ويطهر الاذام الدسم والمتخذ من دقيق الحوارى وما يحض بالمبالغة في الغسل والبل اقل

غذاءً من المتخذ من السميد واقل حرارة لاكتسابه برودة من الماء واقل توليداً للسدد لقلة غلظه
ولزوجته لانه قد انقلب من الارضية الى الهوائية ويستدل على خفته بعدم غوصه فى الماء وقوته
قريبة من قوة النشاء والمتخذ من دقيق قريب العهد بالطحن اسخن لبقاء الحرارة النارية فيه واحبس
للطبع والمتخذ من الحنطة الحديثة العهد يسمن البدن بسرعة والخبز الفتيت وهو اليابس المبلول
وخبز المغسول وهو الذى تشرّ ونقع فى الماء وصب عنه مراراً حتى بلغ غاية الانتفاخ نفاخ مضعف
للمعدة طاف عليها مطلق للبطن بطئ الهضم لايحتمله الاذو والامزجة الملتهبة واحمد الفتيت ما اتخذ
من الخبز الخمير المختبز فى التنور المجفف فى الظل المد قوق الصاير كالسويق الملتوت بدهن اللوز ولما
ج
الفتيت اليابس المجفف فى التنور فردى بطئ الانهضام شديد اليبس من التنور والكعك الشاذ
الخالى من الدهن اذا دق ناعماً ونقع فى الماء وصفى وشرب الماء كان مقوياً مبرداً منعشاً للحرارة
و
الغريزية نافعا من الامراض الملتهبة ومن الاسهال والسحج والخبز الفطير غليظ يعسر هضمه ويبطئ انحدار
ويهيج السدد واوجاع البطن ويعقل الطبع ويولد النفخ والحصاة والمتخمر سليم من هذه الخلال الا انه
اقل واضعف غذاء والخبز اللين اكثر غذاءً واسرع انحداراً واليابس خلاف ذلك وكلما كان الخبز اصغر
وادق كان اقل غذاءً واشد حبساً للطبع لان النار تقوى عليه فتضعف رطوبته والخبز الحار حين يخرج
من التنور بطئ الانحدار المكان الابخرة فيه يحدث للعطش الحرارة العرضية فيه وانفع الخبز واقله ضرراً
ما اكل بعد خبزه من الغداة الى آخر النهار من اليوم الثانى فاذا اصلب ابطاء فى المعدة ولم يكن اكله محموداً والخبز
العتيق اليابس يعقل الطبع سيما اذا كان رقيقا وخبز التنور او فق لسرعة الهضم لنضجه من الجانبين وخبز
الفرن والطابق ردى عسر الانهضام القصور نضجه عن خبز التنور لعدم استواء النضج لاحتراق البعض
وفجاجة البعض الآخر الا انه كثير الغذاء صالح لذوى الكد والتعب وخبز الملة ارداء من ذلك لما يخالطه
من الرماد والمطبوخ على الطابق بالدهن ردى جداً وهو اقل اصناف الخبز انهضاما لان الدهن يمنع تحلل
بف
النار اياه ولذلك يعقل الطبع ويولد السدد والمعجون بدهن اولبن غليظ وخم كثير الغذاء وخبز القطا
يولد خلطاً غليظاً ويعقل البطن ف. حب معروف اجوده ما استكمل بالامتلاء ولونه الى الصفرة
والذى بين وقت ما يزرع ويحصد ثلاثة اشهر والحنطة اذا وضعت من خارج البدن سخنته فانها
سخنة فى الثانية وفيها شئ لزج يشد ويغرى والخيل اذا اكلتها لم تسلم من مضرتها واذا اكلت نيةً اولدت
الدود فى البطن واذا مضغت وضمد بها نفعت من عضة الكلب الكلب واجودها الحديثة المتوسطة
فى الصلابة والسخافة العظيمة التسليمة التى بين الحمرة والبياض وهى معتدلة فى الرطوبة واليبوسة

والكبيرة

والكبيرة الحمراء اكثر غذاءً والمسلوقة بطيئة الهضم نفاخة غذاءها اذا استمرى كثير والدقيق الحوارى م لكنه م
قريب من النشاء لكنه اسخن منه والحنطة اوفق حبة عمل منها الخبز واشدها ملائمة لبدن الانسان
المعتدل وادمان اكل المقلوة يعقل الطبع والمطبوخة والفريكة ينفخا البطن جداً ف. اجودها الاحمر
الكبار النضيج وهى حارة رطبة تنفع الابدان المتخلخلة وتقويها والحساء المتخذ من دقيقها والكعك
المعمول منها ينفعان من السعال ف. اجودها الكبار الرزين المائل الى الحمرة حارة معتدلة فى الرطوبة
واليبوسة المضوغ منها ينضج الاورام وسويقها بطئ الانحدار ويستعملها بقدر الاحتياج خطمة
رومية هى الخند روس وسياتى فى حرف الخاء المعجمة انشاء الله تعالى حنا هو شجر كبار كشجر
السدر وزهره الفاغية وهو عناقيد متراصفة تفتح اطرافها كما ينفتح من الكزبرة الا انها طيبة
الرائحة فيها حبة غبراء اصغر من الفلفل والفاغية كل نور طيب الرائحة لكنها خصت بنور الحنا والحنا
ورقه هو كورق الزيتون لكنه اعرض منه والين واشد خضرة وقوة الورق والعصارة مركبة
من قوة محللة وقوة قابضة فتكون كالورد والآس واجوده الاخضر المطحون من ساعته وهو
الحارة
بارد يابس فى الثانية وقيل حار فيه تحليل وقبض وتجفيف مفتح لافواه العروق مفيد للادرام
والبلغمية وفاغيته نافعة لاوجاع العصب والفالج واللقوة والتمدد ودهنه يحلل الاعياء ويلين
العصب وينفع اوجاع المفاصل واذا ابتداء الجدرى ان يخرج فليخضب اسافل الرجلين بالحنا معجونا
بماء فاتر فانه لايخرج فى العينين منه شئ مجرب وطبيخه نافع لحرق النار طلاءً ولكسر العظم وقروح
الفم وشرب نصف مثقال منه ينفع من القولنج والحمى وهو ينفع من الصداع طلاءً بالخل على الجبهة
ن
ويفيد الشوصة واوجاع الرحم وتلزم الاظفار به فيحسنها وينفعها ويسحق ويضمد به جباه الصبيا
واصداغهم فيمنع انصباب المواد الى اعينهم ويجعل ما بين طى ثياب الصوف فيطيبها ويمنع السوس
من فسادها وينقع فى غمره ماء عذب ثم يعصر ويشرب من صفوه عشرين يوماً كل يوم اربع اواق
مع اوقية سكر فينفع من ابتداء الجذام والغذاء لحوم الخرفان ف. شجرة معروفة فيها وفى قضبانها
قوة مركبة من جوهر نارى حار باعتدال وجوهر ارضى بارد يلجج ورقها ويصب ماء طبيخه على الموضع
المحرق بالنار فينفعه وينفع الاورام الملتهبة والحمرة والقلاع والحمو العارض لافواه الصبيان ويسحق
زهره ويضمد به الجبهة مع الخل فيسكن الصداع والمسوح الذى يعمل منه سخن ملين للاعصاب صالح
للاشياء المسخنة التى تقع فى الاخلاط الطيبة الرائحة ف. الحنا بارد فى الاولى يابس فى الثانية و
بعضهم لما رأه يخضب ويحمر قال انه حار وهو يستعمل فى الجراحات فعل دم الاخوين ويمضغ فيبرئ القلاع

والقروح الكائنة في الفم المسمّاة بالحمو ويدقّ ويوضع على الورم الحارّ الرخو فينفع منه ويطلى به
من البدن فيه قشف او يبس فيزيله وينفع من تشقّق الاظفار ويدخل في مراهم الخناق ف الحنا
وتسمّى ارقان حارّ باعتدال وقيل معتدل الحرّ والبرد وقيل بارد في الاولى يابس في الثانية ينفع من
الاورام البلغمية والسوداوية والقولنج والشقاق في البدن والبثور ودهنه ينفع من الصرع والسدد
سيّما مع النبيذ الصرف ويقوّي الاعضاء وينشّف رطوباتها ويكثّر اللحم ويسكّن وجع الورم الحارّ
في الحال والشربة منه درهم ومن خواصّه انه اذا اختضبت به الرجل صبغ البول احمر كبول المحموم
ف في الحديث الحنا كثيرة النفع جيّدة للنساء ولا باس بها للرجال فانها بعد التنوّر تمنع البرص
والجذام والآكلة والجنون وفيه انها تمنع النزلة خضابا للراس او اللحية حنظل ويقال له العلقم
وهو نبات يخرج اغصانا واوراقا مفروشة على الارض كورق القثّا البستاني وله ثمر مستدير كالكرة
متوسّط في العظم شديد المرارة والمختار منه المدرك الاصفر القشر الخفيف الوزن الابيض الشحم
الغير المنزوع من جوفه والواحدة التي لم تحمل شجرتها غيرها مضرّة قتّالة لاخذها جميع قوّتها
من الحدّة واليبوسة والمجتنى اخضر يسهل بافراط ومغث ومكرب بافراط بل ربما قتل وشحمه حارّ
في الثالثة يابس في الثانية ينفع من اوجاع العصب والمفاصل والنقرس وعرق النساء وانتصاب
النفس باستفراغ الاخلاط الغليظة من اعماق البدن ويدلك به رطبا الجذام وداء الفيل فينفع و
يسهل البلغم اللزج خصوصا من المفاصل والعصب وينقّي الدماغ ويسهل المرّة السوداء والصفراء
وينفع الكلى والمثانة ويضرّ الامعاء ويسحجها وربما اسهل الدم ويتمضمض به لوجع الاسنان ويسهل قلعها
واصله المطبوخ ينفع من لدغ الافاعي وهو من انفع الادوية للدغ العقرب طلاء وشربا ويحتمل فيقتل
الجنين ولا يسقى الحنظل في حرّ شديد فيضرّ بالامعاء وبالمقعدة اضرارا شديدا وينفث الدم من افواه العروق
ولا في برد شديد فيمغص ويكرب مغصا وكربا شديدا ولا تحتمله الطبيعة ويرشّ البيت بطبيخه فيقتل
البراغيث وبدل شحم الحنظل شحم حبّ الخروع وقيل اذا اخذ اصل السفانج يابسا وسحق وذرّ على شراب العسل
كان فعله فعل الحنظل وكيفية اصلاح شحم الحنظل أن يؤخذ من شحم الحجازي منه الابيض او المائل الى
الصفرة الهش الخفيف المكسور بضرب اليد لا بالسكين المنقّى من الاغشية والحبوب الماخوذ من وسط الحنظلة
ويقرض بالمقراض ويقاد دقّ من السمسم وينخل بمنخل شعر ويجعل في الهاون ويلقى عليه قليل فستق وهو
لوز حلو وكثيرا بيضا او يد ملث حتى تتداخل اجزاؤه ولا ينعم سحقه لئلا يلصق بسطوح الامعاء والشربة
من سدس درهم الى ثلثي درهم ف دواء معروف ينبغي ان يجتنى من شجره اذا ابتدأ لونه في الاستحالة

الى الصفرة والحبة الواحدة في الشجرة لا تجتنى لانها قتّالة ويوكل الحنظل اخضر ويدلك به الورك
ممّن يوجعه فينفعه وشحم الحنظل لاسهال البلغم الغليظ الذي ينصبّ الى مفاصل البدن وله ايضا صعود
الى الراس فيسهل منه الاخلاط السوداوية ولا يسقى في برد ولا حرّ شديدين وهو مسهل لمن لا يكاد
طبعه يجيب من اهل البلاد الباردة وممّن غذاؤه الالبان والاجبان ومن اراد اصلاحه وخلطه
بالادوية فليخلص شحمه من حبّه وقشره الخارج ويخلط معه وزنه صمغ ابيض او كثيرا او نشاستج
او الجميع واكثر ما يشرب منه مدبّرا مع غيره من الادوية دانقان واقلّه قيراط وللاقوياء نصف درهم
ف معروف اذا اخرج شحمه من بطيخه نقص فعله فلا بدّ من ابقائه فيها الى وقت الحاجة والحنظل
ذكر ليفي وانثى رخو سلس ولا ينبغي ان يجتنى شيء منهما حتى يصفرّ ولا يقرب وهو اخضر ويجوز
القاؤه في طبيخ الحقنة فانه ينفع من القولنج وينزل البلغم الخام والمرّة السوداء وقد ربما يلقى فيها
درهمان الى اربعة دراهم ولا يستعمل في الادوية شيء من قشور الحنظل وحبه لانهما غليظان يابسان
جدّا يلصقان بالمعدة والامعاء فيمغصان امغاصا شديدا ولا يسهلان شيئا وورقه الغضّ يحلّل الا
ورام ضمادا مع النشاستج ويقطع انفجار الدم ويطبخ ورقه فيسهل الطبيعة ايضا وكذا قضبانه وامّا
اصله فاعظم دواء للسع العقرب والذكر الليفي اقوى من الانثى الرخوة في كلّ حكم والحبة المنفردة
في شجرتها ربما قتل منها دانقان ومن قشرها او حبّها دانق واحد ف هو صنفان ذكر وانثى وحبه
يسمّى الهبد والاخضر منه رديء والواحدة في شجرتها قتّالة واجوده الاصفر المدرك ايام الربيع وهو
حارّ في الثالثة وقيل في الثانية يابس في الثانية وقال الكندي هو بارد رطب وهو محلّل مقطّع
جاذب من بعد ينفع من الجذام وداء الفيل دلكا ومن اوجاع العصب والمفاصل وعرق النسا و
النقرس البارد وينقّي الدماغ ومن بدء الماء في العين وشحمه يسهل البلغم الغليظ والمرار الاسود و
الاصفر وينفع من القولنج الريحي والشربة منه نصف درهم مع عسل او دانق ونصف مع الادوية
واصله ينفع من الاستسقاء ومن لدغ الافاعي والعقارب طلاء وشربا ف هو ثمرة كالبطيخة
الصغيرة اصفر اللون اجوده البالغ الكبير الكثير على شجرته حارّ يابس يسهل البلغم الغليظ اللزج
المخالطي من المفاصل والمرّة السوداء من الدماغ وينفع من القولنج وورقه يحلّل الاورام ويحجبها و
يطبخ اصله مع الخلّ ويتمضمض به فينفع وجع الاسنان ويستفرغ به فينفع من انتصاب النفس وينفع
شحمه من القولنج الرطب والريحي ومن امراض الكلى والمثانة والشربة منه دانق وبدله حبّ الخروع
ف عن سليمان بن جعفر الجعفري قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام يقول

دواء الضرس تأخذ حنظلة فتفتشرها ثم يستخرج دهنها فان كان الضرس ماكولاً مخرماً يقطر فيه
قطرات ويجعل منه فی قطنة شيئاً ويجعل فی حفور الضرس وينام صاحبه مستلقياً يأخذ ثلث
ليال فان كان الضرس لا اكل فيه وكانت ريحا قطر فی الاذن اللتی تلی ذلك الضرس ليالی كل ليلة
قطرات يبرأ باذن الله تعالی قال وسمعته يقول لوجع الفم والدم الذی يخرج من الانسان و
الضربان والحمرة التی تقع فی الفم تاخذ حنظلة رطبة قد اصفرت فيجعل عليها قالباً من طين ثم
تقتب رأسها وتدخل سكيناً جوفها فتحك جوانبها برفق ثم يصب عليه خل خمر حامضاً شديد الحموضة
ثم يضعها علی النار فيغليها غلياناً شديداً ثم يأخذ صاحبه من كل ما احتمل ظفره فيدلك به فيده
يتمضمض بخل وان احب ان يحول ما فی الحنظلة فی زجاجة او بستوقة فعل وكلما فنی خلد اعاد
مكانه وكلما عتق كان خيراً له ان شاء الله تعالی **جوز** نبات معروف مزاجه مركب من جوهر مائی
فاتر وجوهر ارضی لطيف فيشرب من قشر شجرته مثقال فينفع من عرق النساء وتقطير البول و
يسقی مع كل يغل فيقطع الحبل وكذا ورقه اذا شربته بعد طهرها ويقطر عصير ورقه فی الاذن
وهو فاتر فينفع من وجعها ويشرب ثمره بخل فينفع من الصرع والجوز الرومی قوته حارة
فی الثالثة مائلة الی اليبس وقيل صمغها هی الكهربا وفيه نظر **ف** هو شجرة يقال ان الرومی منه
صمغه الكهربا وهو معتدل فيه يبس يسير ينفع من الصرع وتقطير البول ويكتحل بثمره مع العسل
فيقوی البصر ويمنع الحبل مثقال منه بعد الطهر وكذا ورقه بالخل والشربة منه درهمان **جوم**
هو الورد الاحمر وسيذكر فی حرف الواو ان شاء الله تعالی **حية** حيوان معروف تستعمل مطبوخة
بالماء والملح والشبت والزيت واجودها الانثی الغير القتالة والمعطشة سيما الكائنة بنواحی البحر
وهی التی لها اربعة انياب فان الذكر له نابان فيقطع رؤسها واذنابها بقدر اربع اصابع مضمومة
وتسلخ وتطبخ فی الحال ويقال ان لحمها يطيل العمر ويقوی القوة ويحفظ الحواس والشباب وينفع
من الجذام نفعاً عظيماً ويقوی البصر وكذا مرقها وتشق وتوضع علی لسع الحية فتسكن الألم **ف**
معروفة واصنافها كثيرة ومختارها الانثی لحمها والذكر لسلخه فلحمها ينفع من اوجاع العصب و يقوی
البصر ويزيد فی الباه واستعمل علی داء الثعلب فيفيده فائدة تامة وينفع لما ذكر فی المنهاج والشربة
بقدر الحاجة وسلخها يغلی بالخل فينفع من وجع الاسنان وسياتی فی حرف السين ان شاء الله تعالی
حی العالم سمی بذلك لانه لا يطرح ورقه وقت اصلاً وهو نبات طول قضبانه نحو من ذراع وغلظها كالابهام فيها شیء من رطوبة دبقة وهو بستانی وغيره واجوده البستانی الغض الطری وهو بارد فی الثالثة

يابس فی الثانية وقيل فی الاولی ينفع من الاورام الحارة والاورام الساعية ويشرب ماؤه فينفع
من الاسهال الدموی نفعاً جيداً ويؤخذ منه خمسة دراهم فينفع من الصداع والتهاب الصفراء وينفع
عصارته من نهش الرتيلاء ويطلا بها الصدر والكبد الحارتان ويفيد الصداع مع دهن الورد والخل
وقيل انه يقتل الطحال ويصلحه الطين الارمنی **ف** نبات معروف له قضبان طولها ذراع او اكثر وورق
لا يطرح ابداً فهو اخضر ما دام موجوداً وقوته مبردة قابضة يصلح ضماداً وحده او مع السويق الحمرة و
النملة والقروح الخبيثة والاورام الحارة العارضة للعين وحرق النار والنقرس ويسقی لعضة الرتيلا
والاسهال الدموی وقرحة الامعاء ويشرب بشراب فيخرج الدود المستطيل وتحتمله المراة فيقطع
سيلان الرطوبات المزمنة من الرحم والصغير منه ينبت فی الحيطان وبين الصخور وله قضبان صغار
مخرجها اصل واحد مملوءة من ورق صغير مستدير وفيه رطوبة يدبق باليد وله زهر اصفر وقوته
كقوة الاول وهما يجففا تجفيفاً يسيراً ويبردان تبريداً كثيراً فانهما فی الثالثة من التبريد ينفعان من
الحمرة والاورام الساعية ولهما صنف ثالث يشبه ورق البقلة الحمقاء وقوته سخنة حادة مقرحة للجلد
محللة للخنازير مسحوقاً بالسمن العتيق **ف** هو ثلاثة اصناف بستانی وبری وجبلی واجوده البستانی
بارد فی الثانية يابس فی الاولی ينفع من نفث الدم ويدخل فی ادوية العين ويعتصر ويشرب من مائه
عشرون درهماً فينفع من سدد الكبد او خمسة دراهم فيطفی حرارة الصفراء والدم الغالب ويطلی بدهن
الورد علی الصدغين فينفع من الصداع **ف** البستانی منه بارد فی الثالثة يابس فی الاولی والبری
حار يابس فی الاولی يطلی به الاورام الحارة والكبد والصدر الحارتان فينفعها **ف** الشربة منه
خمسة دراهم وبدله وزنه من عصارة الخس او من ماء عنب الثعلب **حياء حجاب** وتواضع لجناب
ولين جناب قال رسول الله صلی الله عليه وآله الحياء شعبة من الايمان **وعنه** صلی الله عليه وآله
ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولی اذا لم تستحی فاصنع ما شئت **وقال** علی عليه السلام من كسی
بالحياء ثوبه لم ير الناس عيبه **وعن** زيد بن علی عن ابائه من لم يستحی فهو كافر **وقال** بعضهم
الوجه المصون بالحياء كالجوهر المكنون فی الوعاء **وقال** القناعة دليل الامانة والشكر دليل
الزيادة والزيادة دليل بقاء النعمة والحياء دليل الخير كله **وقال** تعالی واخفض جناحك للمؤمنين
وقال تعالی تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً فی الارض ولا فساداً **وقال** رسول الله
صلی الله عليه وآله افضل العبادة التواضع **وقال** لا ترفعونی فوق قدری فتقولوا فیّ ما قالت النصاری
فی المسيح فان الله عز وجل اتخذنی عبداً قبل ان يتخذنی رسولاً **واتاه** صلی الله عليه وآله رجل فكلمه

فاخذه رعدة فقال صلى الله عليه وآله هوّن عليك فانى لست ملكًا انما انا ابن امراة من قريش تأكل القدّ
وكان صلى الله عليه وآله اشدّ الناس حيا واكثرهم تواضعًا وكان اذا احدث بشئ مما اتاه الله قال
ولا فخر وقال عدى بن ارطاة لاياس بن معوية انك لسريع المشية قال ذلك ابعد من الكبر واسرع
فى الحاجة وخرج معوية على ابن الزبير وابن عامر فقام بن عامر وجلس ابن الزبير فقال معوية
لابن عامر اجلس فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من احبّ ان تمثّل له الناس قيامًا
فليتبوّأ مقعده من النار وقيل التواضع سلّم الشرف ولبس مطرف بن عبد الله الصوف وجلس مع
المساكين فقيل له فى ذلك فقال كان ابى جبارًا فاحببت ان اتواضع لربى لعلّه ان يخفف عن ابى تجبّره
مجاهد ان الله تعالى لما اغرق قوم نوح شمخت الجبال وتواضع الجودى فرفعه فوق الجبال وجعل
قرار السفينة عليه وقيل من رفع نفسه فوق قدره استجلب مقت الناس وقال ابو مسلم صاحب الدعوة
ما تاه الا وضيع ولا فاخر الا لقيط ومن تواضع لله رفعه الله حِيَل مكايد عفوية وبلوغ مقاصد
ضرورية سُئل بعض الفقهاء عن الحيل الفقهية فقال قد علمنا الله ذلك حيث قال وَخُذْ بِيَدِكَ
ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اراد غزوة ورّى بغيرها وكان
يقول الحرب خدعة وقيل كان دُهاة العرب ومكّارهم اربعة كلهم ولد وابا لطائف معوية بن ابى سفيان
وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة والسائب بن الاقرع وكان يقال الاضطرار الى الحاجة مفتاح باب
الحيلة وقال ليس العاقل الذى يحتال للامر اذا وقع فيه بل الذى يحتال للامور الا يقع فيها وقال
الضحاك بن مزاحم لنصرانى لو اسلمت فقال ما زلتُ محبًّا للاسلام الا انه يمنعنى حبى للخمر فقال لا بأس
اسلم واشربها فلما اسلم قال له قد اسلمت ان شربتها حددناك وان ارتددت قتلناك فاختر لنفسك
فاختار الاسلام وحسن اسلامه وروى انه دُليّت من السماء سلسلة فى ايام داود عليه السلام
عند الصخرة التى فى وسط بيت المقدس فكان الناس يتحاكمون عندها فمن مدّ يده وهو صادق نالها
او كاذب فلم ينلها الى ان ظهرت فيهم الخدعة فارتفعت وذلك ان رجلًا اودع رجلًا جوهرة فخباها
فى عكّازه ثم ان صاحبها طلبها من الذى اودعها عنده فانكرها فتحاكما عند السلسلة فقال المدّعى
اللهمّ ان كنتُ صادقًا فلتدنُ منّى السلسلة فدنت منه فمسّها فدفع المدّعى عليه العكاز الى المدّعى
وقال اللهم ان كنت تعلم انى رددتُ الجوهرة اليه فلتدنُ منّى السلسلة فدنت منه فمسّها فقال الناس قد سوّت
السلسلة بين الظالم والمظلوم فارتفعت بشوم الخديعة واوحى الى داود عليه السلام ان احكم بين
الناس بالبيّنة واليمين فبقى ذلك الى الساعة وفى الخبر انه خرجت امرأتان ومعهما صبيّان فعدا الذئب

على صبى احديهما فاختصما فى الصبى الباقى الى داود عليه السلام فقال كيف امركما فقصتا عليه القصة
فحكم به للكبرى منهما فاختصما الى سليمان عليه السلام فقال ايتونى بسكين اشق الغلام نصفين لكل
منكما نصف فقالت الصغرى اتشقه يا نبى الله قال نعم قالت لا تفعل ونصيبى فيه لها فقال هاخذيه
فهو ابنك وجاء رجل الى سليمان عليه السلام فقال يا نبى الله ان لى جيرانًا يسرقون اوزى ولا اعرف
السارق فنادى الصلوة جامعة ثم خطبهم وقال فى خطبته وان احدكم ليسرق اوز جاره ثم يدخل
المسجد والريش على راسه فمسح رجل راسه فقال سليمان خذوه فهو صاحبكم وخطب المغيرة بن شعبة
وفتى من العرب امرأة وكان الشاب جميلًا فارسلت اليهما ان يحضرا عندها فحضرا وجلست بحيث
تراهما وتسمع كلامهما فلما راى المغيرة ذلك الشاب وعاين شبابه علم انها تؤثره عليه فاقبل على الفتى
وقال لقد اوتيت جمالًا فهل عندك غير هذا قال نعم وجعل يعدد محاسنه ثم سكت فقال له المغيرة كيف
حسابك قال ما يخفى علىّ منه شئ وانى لاستدرك منه ادق من الخردلة فقال المغيرة نعم ولكنى اضع البدرة
فى بيتى فينفقها اهلى على ما يريدون فما اعلم بنفادها حتى يسألونى غيرها فقالت المرأة والله لهذا الشيخ الذى
لا يحاسبنى على بدرة احبّ الىّ من هذا الذى يحصى علىّ مثقال خردلة فتزوجت بالمغيرة وبلغ عضد الدولة
ان قومًا من الاكراد يقطعون الطريق ويقيمون فى جبال شاهقة فلا يقدر عليهم فاستدعى بعض التجار
ودفع اليه بغلًا عليه صندوق فيه حلوا مسمومة كثيرة الطيب فى ظروف فاخرة وامره ان يسير مع
القافلة ويظهر ان هذه هدية لاحد نساء الامراء ففعل التاجر ذلك وسار امام القافلة فنزل القوم واخذوا
الامتعة والاموال وانفرد احدهم بالبغل وصعد به الى الجبل فوجد الحلوا فقنع على نفسه ان ينفرد بها دون اصحابه
فاستدعاهم فاكلوا على مجاعة فهلكوا عن آخرهم واخذ ارباب الاموال اموالهم واتى لبعض الولاة برجلين
قد اتهما بسرقة فاقامهما بين يديه ثم دعى بشربة ماء وجيئ بكوز فرماه من يده فارتاع احدهما وثبت
الآخر فقال للذى ارتاع اذهب الى حال سبيلك وقال للآخر انت السارق فتهدده فاقر فسئل عن ذلك
فقال ان اللص قوى القلب والبرى يفزع ولو تحرك عصفور ولما اراد شيرويه قتل ابيه ابرويز
دخل عليه رجل يقتله فقال للرجل انى ادلك على شئ فيه غناك لوجوب حقك علىّ قال وما هو قال
الصندوق الفلانى فسمع منه مقالته فقتله وذهب الى شيرويه فاخبره بذلك فاخرج الصندوق فاذا به
حق فيه حب ورقعة مكتوب فيها من تناول منه حبة واحدة افتض عشرة ابكار وكان لشيرويه غرام
فى الباه فتناول منه حبة فهلك من ساعته فكان ابرويز اول مقتول اخذ بثاره من قاتله وقال الشعبى
وجهنى عبد الملك الى ملك الروم فجئت برقعة منه فلما قراها عبد الملك قال لى اتدرى ما فيها قلت

لا قال فيهما العجب لقوم فيهم مثل هذا كيف ولّوا امورهم غيره ثم قال اتدرى ما اراد بهذا قلت لا قال
حسدنى عليك فاراد ان اقتلك فقلت انما كبرت عنده يا امير المؤمنين لانه لم يرك فبلغ بعد ذلك ملك
الروم ما قاله عبد الملك للشعبى فقال لله ابوه ما عدا ما فى نفسى ولما ولى عبد الملك اخاه بشرا
الكوفة وكان شابا ظريفا عزلا بعث معه روح بن زنباع وكان شيخا متورعا فثقل على بشر مراقبته
فذكر ذلك لندمائه فتوصل بعضهم الى ان دخل بيت روح ليلا خفية فكتب على حائط قريب من مجلسه
يَا رُوحُ مَنْ لِبُنَيَّاتٍ وَأَرْمَلَةٍ ۔ اِذَا نَعَاكَ لِاَهْلِ الْمَغْرِبِ النَّاعِي ۔ اِنَّ ابْنَ مَرْوَانَ قَدْ حَانَتْ مَنِيَّتُهُ ۔
فَاحْتَلْ لِنَفْسِكَ يَا رُوحَ بْنَ زِنْبَاعِ ۔ فخاف من ذلك وخرج من الكوفة فلما اخبر عبد الملك بذلك
استلقى من شدة الضحك وقال ثقلت على بشر واصحابه فاحتالوا لك وروى ان النبى صلى الله عليه وآله
لما فتح خيبر واعرس بصفية وفرح المسلمون جاءه الحجاج بن علاط السلمى وكان اول من اسلم فى تلك
الايام وشهد خيبر فقال يا رسول الله ان لى بمكة مالا عند صاحبتى ام شيبة وما لا متفرقا فى تجار
فاذن لى فى العود الى مكة عسى ان اسبق خبر اسلامى اليهم فانى اخاف ان علموا باسلامى ان يذهب
جميع اموالى فاذن له رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله انى احتاج ان اقول فقال
له قل وانت فى حل قال الحجاج فخرجت فلما انتهيت الى ثنية البيضا وجدت بها رجالا من قريش
يتسمعون الاخبار وقد بلغهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله سار الى خيبر فلما ابصرونى قالوا
هذا لعمر الله عنده الخبر يا حجاج فقد بلغنا عن القاطع انه سار الى خيبر يعنون محمدا صلى الله عليه
وآله قال فقلت انه قد سار اليها وعندى من الخبر ما يسركم قال فالتبطوا بجنبى ناقتى يقولون ايه يا
حجاج فقلت هزم هزيمة لم تسمعوا بمثلها قط واسر محمد وقالوا لا نقتله حتى نبعث به الى مكة فيقتلونه
بين اظهرهم بمن كان اصاب من رجالهم قال فصاحوا بمكة قد جاءكم الخبر وهذا محمد انما تنتظرون
ان يقدم به عليكم فيقتل بين اظهركم قال فقلت اعينونى على جمع مالى من غرمائى فانى اريد ان
اقدم خيبر فاغنم من فل محمد واصحابه قبل ان تسبقنى التجار الى هناك فقاموا معى فجمعوا لى
مالى كاحسن ما احب فلما سمع العباس بن عبد المطلب الخبر اقبل حتى وقف الى جانبى وانا فى
خيمة من خيام التجار فقال يا حجاج ما هذا الخبر الذى جئت به قال فقلت وهل عندك حفظ لما
اودعه عندك من الشر فقال نعم والله قلت فاستاخر عنى حتى القاك على خلاء فانى فى جمع مالى
كما ترى فانصرف عنى حتى اذا فرغت من جمع كل شئ كان لى بمكة واجمعت على الخروج لقيت العباس
فقلت احفظ على حديثى يا ابا الفضل فانى اخشى ان يتبعونى فاكتم على ثلاثا ثم قل ما شئت قال ذلك

فقلت والله ما تركت ابن اخيك الا عروسا على بنت ملكهم يعنى صفية ولقد فتح خيبر وغنم ما فيها وصار
له ولاصحابه قال ما تقول يا حجاج فقلت اى والله وما جئت الا مسلما لاخذ مالى خوفا من ان اغلب عليه
فاذا مضيت ثلاثا فاظهر امرك فهو والله على ما تحب قال فلما كان فى اليوم الثالث لبس العباس حلة له
وتخلق واخذ عصاه ثم خرج حتى اتى الكعبة فطاف بها فلما راوه قالوا يا ابا الفضل هذا والله التجلد لحر
المصيبة قال كلا والذى حلفتم به لقد فتح محمد خيبر وترك عروسا على ابنة ملكهم واحرز اموالهم كلها
فهى له ولاصحابه قالوا من جاءك بهذا قال الذى جاءكم بما جاءكم به ولقد دخل عليكم مسلما واخذ ماله
وانطلق ليستلحق محمدا واصحابه ليكون معهم قالوا انفلت عدو الله اما والله لو علمنا به لكان لنا
وله شان قال ولم يلبثوا ان جاءهم الخبر بذلك فوصل الحجاج بفطنته واحتياله الى مخلصه وحصول
ماله جمعت الاحزاب على رسول الله صلى الله عليه وآله عام الخندق وقصدوا المدينة وتظاهروا وهم
فى جمع كثير وجم غفير من قريش وغطفان من قبايل العرب وبنو النضير وبنو قريظة من اليهود ونازلوا
رسول الله صلى الله عليه وآله ومن معه من المسلمين فاشتد الامر واضطرب المسلمون وعظم الخوف
كما وصفه الله تعالى فى قوله اِذْ جَاؤُكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ اَسْفَلَ مِنْكُمْ وَاِذْ زَاغَتِ الْاَبْصَارُ وَبَلَغَتِ
الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللّٰهِ الظُّنُونَا هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا فجاء نعيم بن مسعود
بن عامر الغطفانى الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله انى قد اسلمت وان قومى لم
يعلموا باسلامى فمرنى بما شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله خذل عنا ان استطعت فان الحرب
خدعة فخرج نعيم بن مسعود حتى اتى بنى قريظة وكان لهم نديما فى الجاهلية فقال يا بنى قريظة قد علمتم
ودى اياكم وخاصة ما بينى وبينكم قالوا صدقت لست عندنا بمتهم فقال لهم ان قريشا وغطفان ليسوا
كانتم فان البلد بلدكم وبه اموالكم وابناؤكم ونساؤكم لا تقدرون ان تتحولوا منه الى غيره وان
قريشا وغطفان قد جاؤا لحرب محمد واصحابه وقد ظاهرتموهم عليه واموالهم ونساؤهم وابناؤهم بغير
بلدكم وليسوا مثلكم فان هم راوا فرصة اغتنموها وان كان غير ذلك لحقوا ببلادهم ولا طاقة لكم به ان
خلا بكم فلا تقاتلوا مع القوم حتى تاخذوا منهم رهنا من اشرافهم يكونون بايديكم ثقة لكم على ان
يقاتلوا معكم محمدا قالوا اشرت بالراى ثم اتى قريشا فقال لابى سفيان بن حرب وكان اذ ذاك قايد المشركين
قريش فقال له ولمن معه من كبراء قريش قد علمتم ودى لكم وفراقى محمدا وانه قد بلغنى امر واحببت
ان ابلغكموه نصحا لكم فاكتموا على قالوا نعم قال اعلموا ان معشر اليهود قد ندموا على ما صنعوا فيما بينهم
وبين محمد وقد ارسلوا اليه يقولون انا قد ندمنا على نقض العهد الذى بيننا وبينكم فهل يرضيك

ان ناخذلك من القبيلتين من قريش وعطفان رجالاً من اشرافهم فنسلّمهم اليك فتضرب رقابهم ثم
نكون معك على من بقى منهم حتى نستأصلهم فارسل يقول لهم نعم فان بعث اليكم اليهود يلتمسون منكم رهائن
من رجالكم فلا تدفعوا اليهم منكم رجلاً واحداً ثم خرج حتى اتى عطفان فقال لهم مثل ما قال لقريش
وحذّرهم فلما كان ليلة السبت ارسل ابو سفيان رؤس عطفان الى بنى قريظة فقال لهم انا لسنا بدار مقام
وقد هلك الخف والحافر فاعتدّوا للقتال حتى نناجز محمداً ونفرغ فيما بيننا وبينه فارسلوا يقولون لهم
ان اليوم يوم السبت وهو يوم لا نعمل فيه شيئاً ولسنا مع ذلك بالذى يقاتل معكم محمداً حتى تعطونا رهناً
من رجالكم يكونون بايدينا ثقة لنا حتى نناجز محمداً فانا نخشى ان ضرستكم الحرب واشتد عليكم القتال
تنشمروا الى بلادكم وتتركونا والرجل فى بلادنا ولا طاقة لنا به فلما رجعت اليهم الرسل بما قالت بنو
قريضة قالت قريش وعطفان والله ان الذى حدثكم به نعيم بن مسعود لحق فارسلوا الى بنى قريضة انا
لا ندفع اليكم رجلاً واحداً من رجالنا فان كنتم تريدون القتال فاخرجوا وقاتلوا فقالت بنو قريظة حين
انتهت اليهم الرسل ان الكلام الذى ذكره نعيم بن مسعود لحق وما يريد القوم الا ان تقاتلوا فان رأوا
فرصة انتهزوها وان كان غير ذلك انشمروا الى بلادهم وخلوا بينكم وبين الرجل فى بلدكم فارسلوا
الى قريش وعطفان انا لا نقاتل معكم حتى تعطونا رهناً فابوا عليهم فخذل الله بينهم وارسل عليهم
الريح فتفرقوا وارتحلوا وكان ذلك من لطف الله تعالى حرف الخاء خانق النمر والذئب
ويقال له قاتلهما وهو نبات يخنق النمور والذياب والفهود والكلاب وغيرها مرّ الطعم كريه الرائحة
حار جداً يعفن البواسير والثاليل ضماداً وينبغى ان يحذر من تناوله فى طعام او شراب فانه يعرض
لشاربه سدر وظلمة عين وثقل صدر وتصاعد بخار دخانى واعتقال لسان وانخناق صدغ ورعشة
وتشنج واختناق ومع ذلك قراقر بطن ورياح اسفل ويعالج بالقئ ثم بالحقنة ثم بشرب الصعتر الجبلى
والفراسيون والسذاب والافسنتين والشيح فى شراب ثم الانافح سيما انفحة الجدى فى امراق دسمة
خارصينى حجر اسود اللون يضرب الى حمرة ومن خواصه انه اذا اعمل منه مرآة ونظر فيها فى الظلمة
نفعت صاحب اللقوة واذا لف الشعر بملقط منه لم ينبت خاتم عن معوية بن وهب عن ابى عبد الله
جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله من ورق قال قلت
له كان له فص قال لا وعن ابى عبد الله عليه السلام قال من السنة لبس الخاتم وعن ابى خديجة رفعه
قال الفص مدور وقال هكذا كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله وعن ابى عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام لا تختتم بالذهب لانه زينتك

فى الآخرة وعنه عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا تختموا بغير الفضة فان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال ما طهرت كف فيه خاتم حديد وعنه عليه السلام قال لا تجعل فى يدك خاتماً
من ذهب وعن على بن جعفر قال سألت اخى موسى عليه السلام عن الخاتم يلبس فى اليمين فقال
ان شئت فى اليمين وان شئت فى اليسار وعن يحيى بن ابى العلاء عن ابى عبد الله عليه السلام انه
سئل عن التختم فى اليمين فقلت انى رأيت بنى هاشم يتختمون فى ايمانهم فقال كان ابى يتختم فى
يساره وكان افضلهم وافقههم وعن ابى عبد الله عليه السلام قال ما تختم رسول الله صلى الله عليه
وآله الا يسيرا حتى تركه وعنه عليه السلام قال ان النبى صلى الله عليه وآله كان يتختم فى يمينه وعنه
عليه السلام كان على والحسن والحسين عليهم السلام يتختمون فى ايسارهم وعنه عليه السلام قال كان
الحسن والحسين عليهما السلام يتختمان فى يسارهما وعنه عليه السلام قال كان على بن الحسين عليه
السلام يتختم فى يمينه وعنه عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يتختم فى يمينه وعن
النبى صلى الله عليه وآله قال التختم باليمين من سنن النبيين وعن صفوان عن ابى الحسن عليه السلام
قال قوّموا خاتم ابى عبد الله عليه السلام فاخذه ابى بسبعة دراهم قلت بسبعة دراهم قال بسبعة
دنانير وعن ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال كان نقش خاتم النبى صلى الله عليه وآله
محمد رسول الله وكان نقش خاتم امير المؤمنين عليه السلام الله الملك وكان نقش خاتم ابى
العزة لله وعن يونس بن ظبيان وحفص بن غياث عن ابى عبد الله عليه السلام قالا قلنا له
جعلت فداك ايكره ان يكتب الرجل فى خاتمه غير اسمه واسم ابيه فقال فى خاتمى مكتوب بالله خالق
كل شئ وفى خاتم ابى محمد بن على وكان خير محمدى رأيته بعينى العزة لله وفى خاتم على بن الحسين
الحمد لله العلى وفى خاتم الحسن والحسين حسبى الله وفى خاتم امير المؤمنين الله الملك وعن ابراهيم
بن عبد الحميد قال مرّ بى معتب ومعه خاتم فقلت له اى شئ هذا قال خاتم ابى عبد الله عليه السلام
فاخذته لاقرأ ما فيه فاذا فيه اللهم انت ثقتى فقنى من شر خلقك وعن احمد بن محمد بن ابى نصر
قال كنت عند ابى الحسن الرضا عليه السلام فاخرج الينا خاتم ابى عبد الله وخاتم ابى الحسن وكان على خاتم
ابى عبد الله انت ثقتى فاعصمنى من الناس ونقش خاتم ابى الحسن حسبى الله وفيه وردة وهلال فى
اعلاه وعن يونس بن عبد الرحمن قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن نقش خاتمه وخاتم ابيه عليهما
السلام فقال نقش خاتمى ما شاء الله لا قوة الا بالله ونقش خاتم ابى حسبى الله وهو الذى كنت اختم به
وعن ابى الحسن عليه السلام قال كان على خاتم على بن الحسين خزى وشقى قاتل الحسين بن على وعن

عبد الله بن سنان قال ذكرنا خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله قال اتحب ان اريكه فقلت نعم فدعا
بحق مختوم ففتحه فاخرجه في قطنة فاذا هو حلقة فضة وفيه فص اسود عليه مكتوب سطران محمد
رسول الله قال ثم قال ان فص النبي صلى الله عليه وآله اسود وعن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الثاني
عليه السلام قال قلت له انا روينا في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يستنجي وخاتمه
في اصبعه وكذلك كان يفعل امير المؤمنين عليه السلام وكان نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله
محمد رسول الله قال صدقوا قلت فينبغي لنا ان نفعل فقال ان اولئك كانوا يتختمون في اليد اليمنى وانكم
انتم تتختمون في اليسرى قال فسكتنا فقال اتدري ما كان نقش خاتم آدم عليه السلام فقلت لا قال
لا اله الا الله محمد رسول الله وكان نقش خاتم النبي محمد رسول الله وخاتم امير المؤمنين الله الملك
وخاتم الحسن العزة لله وخاتم الحسين ان الله بالغ امره وعلي بن الحسين خاتم ابيه وابو جعفر الاكبر خاتم
جده الحسين وخاتم جعفر الله وليي وعصمتي من خلقه وابو الحسن الاول حسبي الله وابو الحسن الثاني
ما شاء الله لا قوة الا بالله قال الحسين بن خالد ومد يده الي وقال خاتمي خاتم ابي ايضا وعن ابي عبد
الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام من نقش على خاتمه اسم الله فليحوله عن اليد التي
يستنجي بها في المتوضى ف عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله يختم في يمينه وقبض
عليه وآله السلام والخاتم في يمينه قال بعض من مدحه صلى الله عليه وآله • كف الرسالة ليس يخفى
حسنها • وتمام حسن الكف لبس الخاتم • وذكر السلامي ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يختم
في يمينه والخلفاء بعده فنقله معاوية الى اليسار واخذ المروانية بذلك ثم نقله السفاح الى اليمين فبقي
الى ايام الرشيد فنقله الى اليسار واخذ به الناس اقول قال بعض اصحابنا رضوان الله عليهم هذه بدعة
واحدة من البدع التي احدثها هذا الطاغي بشهادة المخالف وقد صح عن النبي صلى الله عليه وآله انه
قال كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار والعجب من بعض علمائهم الجهلة انه كتب في
رسالة اعتقادية ان من السنة التختم باليمين ولكن لما جعلته الرافضة شعارا نقلناه الى اليسار
فانظر في كلام السخيف وتامل في قوله الضعيف وهل هذا الا محض التعصب والعناد • واللجاج
واللداد • ولعمري ما هو الا مخالفة الرسول واهل بيته والخروج من دينه وملته وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون انتهى وعن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله تختموا بخواتيم
العقيق فانه لا يصيب احدكم غم ما دام ذلك عليه وبلغ عمر بن عبد العزيز ان ابنه اشترى فص
خاتم بالف دينار فكتب اليه عزمت عليك الا ما بعت خاتمك بالف دينار وجعلتها في بطن جايع

بلغ

واستعملت

واستعملت خاتما من ورق فضة منه ونقشت عليه رحم الله امرءا عرف قدره ولم يتعد طوره
وكان خاتم علي عليه السلام من ورق نقشه نعم القادر الله وكان لابي نواس خاتمان احدهما
عقيق مربع وعليه مكتوب • تعاظمني ذنبي فلما عدلته • بعفوك ربي كان عفوك اعظما والاخر
حديد صيني عليه الحسن يشهد ان لا اله الا الله مخلصا واوصى عند موته ان يغسل الفص ويجعل
في فمه وعن جعفر بن محمد عليهما السلام قال ما افتقرت كف تختمت بفيروزج وقيل الخواتيم اربعة
الياقوت للعطش والفيروزج للفال والعقيق للسنة والحديد الصيني للحرز خبازي معروف منه
بستاني يقال الملوكية ومنه بري مشهور ومنه بري كالخطمي والبستاني بارد رطب في الاولى
يصلح للاكل اكثر مما يصلح البري لكنه ردي المعدة وهو يلين الطبع ويدر البول وقضبانه تنفع الا
والمثانة وورقه يمضغ ويضمد به مع الملح فينقي نواصير العين وينبت فيهما اللحم ويضمد به لسع الزنابير
بيرو النحل فينفعها والاورام الحارة فيسكنها وينفع من خشونة الصدر والرية ومن السعال اليابس
الحادث من الخشونة غذاء ويضمد به اورام المثانة والكلى فينفعها ويضاف بزره الى ادوية الحقن
فيزيل ضرر الادوية الحادة ف الخبازي صنف من الملوخيا وهي الملوكية وقيل الملوخيا هي
البستاني والخبازي هو البري ومنه صنف يقال له ملوخيا الشجر وهو الخطمي وقيل ان البقلة
اليهودية احد اصناف الخبازي والبري منه الطف وايبس وهو بارد رطب في الاولى وقيل معتدل
في الحرارة والبرودة والخبازي ينفع من النملة والحمرة وورق البري مع الزيتون ينفع من حرق النار
مطبوخا وطبيخه نطولا ومن القلاع مضغا ويلين الصدر ويسكن السعال عن حرارة ويبس وينفع
السدد الكاينة في الكبد ويغزر اللبن وزهره ينفع من قروح الكلى والمثانة شربا وضمادا ومن
البرى صنف يدور مع الشمس ما دارت يسهل مرارا وخاما وربما افرط واسهل دما ف نبات
معروف يقال له الملوكية اجوده البري الطري وهو بارد رطب في الاولى ينفع من خشونة الصدر والرية
وبزره من قروح المثانة والشربة منه بقدر الحاجة ف في الحديث عليكم بالخبازي فانه جيد
للسعال ومسكن لحرارة الكبد خبث كل خبث يجفف تجفيفا شديدا الا ان خبث الحديد اشد
تجفيفا ويسحق بالخل الثقيف ثم يطبخ فيجفف القيح الجاري من الاذن زمانا طويلا حتى يعجب
منه من لا يجربه وهو يحلل الاورام الحارة وينفع من خشونة الجفن ويقوي المعدة وينشف
فضلاتها ويزيل استرخايها مشروبا في الطلاء ويمنع الحبل ويقطع نزف الطمث وهو غاية فيه
وكذا البول ويشد الذيب طلاء ويزيد في الباه واذا خالط ادوية المعدة والكبد والطحال والاعضا

الداخلة المحتاجة الى التجفيف والقبض وحبانه يلطف قبل ذلك بسحقه مع الخل وتجفيفه فى الشمس
وقوة خبثه قريبة من قوة زنجاره وقوة خبث النحاس كقوة النحاس المحرق وقوة خبث الرصاص
شديدة القبض ف خبث الحديد حار يابس فى الثالثة وهو اقوى الخبث تجفيفا يجفف الرطوبات
ويحلل الاورام الحارة وينفع الداحس ويمنع الحبل ويقطع النزف حمولا بصوفة ويشرب فينفع من
اللين فى الثدى وقدر ما يؤخذ منه دانق ويعرض لشاربه ما يعرض لمن سقى برادة الحديد ويعالج
بعلاجه وخبث الرصاص قوته كقوة الرصاص المحرق بارد يابس ينفع من قروح العين وخبث الفضة
قوته قابضة جدا وفيها تجفيف وجذب ينفع من الجرب والسعفة ويدمل القروح ويمنع النزف
منعا جيدا ف خبث الفضة والنحاس والرصاص والحديد كلها سخنة مجففة اجودها الحديدى
الفولاذى الصافى والشربة نصف درهم خبز وقد مر كثير من القول فيه والضماد المتخذ من خبز
الحنطة جاذب محلل والخبز المتخذ من سميدها اكثر غذاء من الخشكار والمتخذ من دقيقها اخف
واسرع نفوذا والخبز اليابس العتيق عاقل للطبع وحده او مع غيره والخبز اللين اذا بل بماء وملح وضمد
القوابى المزمنة ابرأها والخبز الكثير النخالة سريع الخروج قليل الغذاء وقليلها بطيئه كثير الغذا
والخبز الخشكار المختمر مليّنان للطبع والحوارى والفطير تابضانه والخبز الحار سمن مجفف معطش
والمتخذ من الحنطة الحديثة مغذى مسمن مقو وخبز الملة ايبس الخبز وابطاه انهضاما والرغيف
الكبير اخف من الصغير واحمد اوقات اكل الخبز آخر اليوم الذى يخبز فيه وغدوة اليوم الثانى
ف ينبغى ان يكون الخبز نقيا مملوحا محكم التخمير جيد النضج فى التنور والخبز المتخذ من الحنطة
غذاؤه بحسب الحنطة فان كانت كثيفة فغذاؤه اكثر من المتخذ من الرخوة والخبز الرقيق يعقل
الطبع اكثر من الثخين والثخين يغذو اكثر من الرقيق والخبز المغسول وهو ان يؤخذ لباب الخبز
اليابس فينقع فى الماء الحار ثم يصب عنه ويجدد عليه الماء حتى تذهب قوة الخمير ويبلغ غاية
انتفاخه مبرد قليل الغذا وصالح للمحرورين وخبز السميد اغذاء الاخباز والحوارى متوسط بين السميد
والخشكار والفطير غليظ الطبع عاقل البطن بطئ الهضم مولد النفخ والحصى والسدد موافق لذوى
الابدان المتخلخلة والمعد القوية الحرارة يتوقع لمداومه فى امراض خطيرة لا يكاد يخلص منها خبز
الخشكار قليل النخالة وهو حار سريع النفوذ يضمد به الاورام الحارة ويبل بماء ويطلى به القوابى ف
مليّن للطبع نافع لاصحاب القولنج وهو قليل الغذاء مولد للجرب والحكة ويصلحه الادم الدسمة
فى الحديث نعم الخبز خبز البر فانه نعمة وقوة للقوى وفيه اللهم بارك لنا فى الخبز وفيه اكرموا الخبز

فانه قد عمل فيه ما بين العرش الى الارض والارض وما فيها وفيه اذا اوتيتم بالخبز واللحم فابدأوا
بالخبز وفيه اذا وضع الخبز فلا ينتظر به غيره وان من اكرامه ان لا يوطى ولا يقطع ولا يشم وفيه لا تقطعوا
الخبز بالسكين وخالفوا العجم وفيه صغروا رغفانكم فان مع كل رغيف بركة خرنوب هو العلك
المسمى بيقسماط خرنوب الشامى منه مجفف فيه شئ من الحلاوة وهو ما دام غضا فيطلق الطبع
الحرى فاذا اجف فبالحبس لتحلل رطوبته وهو عسر الانهضام بطئ الانحدار مولد لخلط ردى تدلك
به الثآليل دلكا جيدا فيذهبها البتة وهو ثلاثة اصناف والكل حار فى الاولى يابس فى الثانية
حابس للطبع قاطع للطمث جاريا فى غير وقته وهو مقو للمعدة ردى للصدر والرية وافضل اصنافه
الصيدلانى فانه الين من الصنفين الآخرين واقوى خشبية وفيه حلاوة وعسلية مع غلظة
وهو شديد القبض كثير اليبس ومنه يتخذ بالشام الرب المعروف برب الخرنوب ومن عجيب ما فيه
انه اذا اكل على الريق حبس الطبع واذا طحن ونقع فى الماء واعتصر واتخذ من مائه ربة كان مطلقا
للبطن مائلا الى البرودة والرطوبة عجز كالطرا الاصفر لسرعة استحالته الى جوهرها اذا وافاها فى
المعدة والخرنوب البرى لا حلاوة له ولا طعم ترعاه المعز والخرنوب الهندى هو الخيار شنبر والخرنوب
النبطى هو خرنوب الشوك والخرنوب المغربى هو الينبوت وسيذكر فى حرف الياء والخرنوب المصرى و
القبطى هو خرنوب شجر الشط ومنه يعتصر الاقاقيا بالديار المصرية ويقال لعصيره رب القرظ
ف المجفف من الخرنوب الشامى اصلح من الرطب وهو قابض بارد يابس فى الثانية وقيل
حار يابس فى الاولى يعقل البطن مع حلاوته ولا يلذع والرطب يطلقه قليلا واليابس ينفع
من الحلقة والفج سنه تدلك به الثآليل فيذهبها والخرنوب النبطى يقال له خروب بغير نون وهو
خرنوب الشوك ويسمى قنم قريش وهو بارد قوى القبض يابس فى الثالثة بذلك به الثآليل دلكا
شديدا فيزيلها ويتمضمض بطبيخه فيقوى الاسنان ويجلس فيه فيقوى السفل ويوكل او يحتمل
فينفع من سيلان الدم المفرط ومن المغص والاسهال نفعا بينا وخلطه ردى ثقيل سيما اذا اكل
رطبا ف هو شامى ونبطى وبرى اجودها الشامى المجفف وهو بارد يابس فى الثانية يعقل البطن
والنبطى ينفع من بروز الرحم والشربة خمسة دراهم والبرى ترعاه المعز خردل بزر معروف و
المختار منه ما كان غير مفرط اليبس ولا شديد الحمرة وكان كبير الحبة اصفر الداخل نديا اذا دق فاذا كان
كذلك فهو جيد وقوته سخنة ملطفة مجففة جاذبة يمضغ فيقطع البلغم ويدق ويقرب من الانف
فيحرك العطاس ويضمد به فينفع من النقرس ويحلق الرأس ويضمد به فينفع المرض الذى يقال له

البيرعسى بالتين ويوضع على الجلد الى ان يحمر فيوافق عرق النساء والطحال وبالجملة فهو جيد لكل وجع
مزمن اذا اريد جذبه من عمق البدن الى ظاهره وهو يحلل الرطوبات من الراس والمعدة وسائر البدن
وينفع من وجع الكبد والطحال من الريح والرطوبة ويجفف اللسان الثقيل من البلغم ويسحق ويوضع
على مقدم دماغ المبرود فيسخنه وينفع من النزلات المتوالية ويطلى به الاعضاء الباردة الثقيلة
الحس فيسخنها ويقوى حركتها ويؤكل مع الطعام فيهضمه ويسخن المعدة ف بستانى وبرى ويسمى
خاسنا واجوده البستانى الكبار الحديث الاحمر وهو حار يابس فى الرابعة يقطع البلغم وينقى الدماغ
ويهرب من دخانه الهوام والبرى ينفع من داء الثعلب ويحلل الاورام المزمنة والخنازير ويطلى به
الجرب والقوابى ويزيل الخشونة المزمنة فى قصبة الرئة بالعسل ويفتح سدد المصفاة وينفع من اختناق
الارحام ويذيب الطحال ويزيد فى الباه وينفع من الحميات العتيقة وقد ربما يؤخذ منه الى مثقال
واجود الخردل الابيض ما مال منه الى الصفرة ويدر الحيض منه درهم ف هو اصفر وابيض واجوده
الاصفر الكبار الرزين حار يابس فى الرابعة ينفع من الامراض الباردة والاخلاط البلغمية ويقوى
البدن ويزيد فى المنى وينفع من الغشاوة ويحد البصر ويذهب الخدر ويدق من الجذام وعم استعماله
فينفعه ويبرئه انشاء الله تعالى ف بدله وزنه بزر الشلجم او بزر الحرف وبدل الابيض منه وزنه
اسبع ف ومن خواصه انه اذا القى فى عصير العنب منعه ان يغلى ويبقى على حاله ف فى الحديث تناول
الخردل بالعسل على الريق ينفع الصدر ويقوى الظهر ويحسن الوجه خروع شجر يقد شجر التين صغار
ورق كورق الدلب وثمرها حبة اذا قشرت كالقراد ومنه يعتصر دهن الخروع المستعمل فى السرج وفى
المراهم وهذا الحب مسهل وفيه جلاء وكذا الورق الا انه اضعف والدهن احد والطف من الزيت
الساذج ويدق الحب ويضمد به الثآليل والكلف فينقيهما ويدق الورق ويخلط بسويق فيسكن
اورام الثدى من النفاس والحمرة وهو سخن فى الثالثة محلل ملين للعصب مسهل للطبع منق للعروق
نافع من الخام وكذا دهنه وهو ابلغ الملينات لكل صلابة شربا وضمادا وحبه ايضا جيد للقولنج
والفالج وورقه غضا يضمد به مطبوخا او نيا ملطوخا بالدهن او خاليا فينفع من النقرس البارد
ووجع المفاصل وحبه ايضا ينفع من اللقوة ووجع المفاصل اذا اسهل به ويورث البدن صحة وهو يسهل
البلغم اسهالا ضعيفا وحبه يقشر ويعطى منه من اثنى عشرة حبة الى سبع عشرة وورقه يسحق
فى خل ثقيف حتى يمحى ويضمد به الاورام الكاينة فى الحلق المسماة نغانغ اسبوعا ثلاث مرات بالليل
وثلثا بالنهار فيحللها ويذهبها مجرب ف هو نبات معروف اجوده البرى وهو حار يابس فى الثانية

وقيل يطب فيها يحدر الحيض فيؤخذ منه الى مثقال ويلين الصلابة وينفع العصب ويسهل
البلغم وهو خاصيته وينفع من القولنج والفالج واللقوة فيؤخذ منه الى عشر حبات مقشرة ف
الشربة منه الى خمس عشرة حبة خربق ابيض هو نبات له ورق كورق لسان الحمل او ورق السلق
البرى الا انه اقصر منه الى السواد وزهر احمر اللون وساق طولها نحو من اربع اصابع مضمومة وعروق
كثيرة دقاق مخرجها راس واحد صغير مستطيل كالبصلة ويجمع فى وقت الحصاد واجوده المائل الى الصفرة
وهو حار يابس فى وسط الثالثة يقيئ البلغم بقوة بليغة ويدر الحيض منه درهم ويطلى بلبنه القوابى
وينفع من الفالج واوجاع المفاصل والصرع وينفع بالعين ويصلحه المصطكى وينبغى ان ينقع فى ماء المطر
ثلاثة ايام ويصفى ويشرب فيكون مامونا ويخاف من شربه سحوقا ان يحدث تشنجا وشربه خطر فانه
ربما خنق شاربه والافراط منه قاتل وبراز شاربه يقتل الدجاج اذا اكلته ويعالج شاربه بمرق الدجاج
والروايح الطيبة ولا ينبغى ان يشرب حال خلو المعدة وفى زماننا هذا لا يستعمل الخربق وامثاله مع وجود ابدال فى
امثال الايارجات الكبار وهو يقتل الفار وسم للكلب والخنزير ف هو نبات معروف يشرب منه فيقى
المعدة ويخرج منها اخلاطا مختلفة ويشم فيهيج العطاس ويحتمل به فيدر الطمث ويقتل الجنين ويخلط
فى الشيافات النافعة من غشاوة البصر فينفعه ويمزج بالسويق ويعجن بالعسل فيقتل الفار وخاصيته
اسهال الفضول اللزجة المخاطية وقد يورث شاربه تشنجا والمفرط منه مقتول به وهو سم للكلاب فينفع
والخنازير ورجيع شاربه يقتل الدجاج والسمانى اذا اكلته والاجود فى استعماله ان يؤخذ منه رطل فيقطع
فى قسطين من ماء المطر ثلاثة ايام ثم يطبخ ويصفى ويلقى على الماء المصفى عسل مصفى قدر رطلين ويطبخ
ايضا حتى يصير له قوام الاشربة وينزع رغوته ويؤخذ منه ملعقة كبيرة وحده او مع ماء حار فانه
سليم مامون ف يجلب اللعاب ويقيئ البلغم بقوة ولا يشرب مسحوقا ولا حال خلو المعدة وشربه
ربما يقتل ويعالج شاربه بامراق الدجاج والارايح الطيبة ف يشبه التربد البحرى حار يابس فى
الثانية يقيئ البلغم والاخلاط الباردة والشربة منه خمسة دراهم ف بدله وزنه تربد ونصف وزنه
غاريقون واربعة امثاله زبيبا منزوع العجم خربق اسود هو نبات ورقه كورق الدلب الا انه اصغر منه
وزهره ابيض فيه فرفيرية وثمره كحب القرطم وعروقه دقاق ومخرجها اصل واحد كراس البصلة واجوده
المتوسط بين الحديث والعتيق والسمين والمهزول الرمادى اللون السريع الانكسار الذى فى جوفه شىء
نسج العنكبوت الحاد الطعم فيؤخذ منه تلك العروق الدقاق وتبل بقليل ماء وتقشر وتؤخذ القشور
وتجفف فى الظل وتستعمل مسحوقا منخولا والشربة منه تقارب الدرهم وهو حار يابس فى الثالثة وربما

اشدّ من حرافة الابيض يسهل السوداء والبلغم والاخلاط الغليظة اللزجة وينفع من الفالج واللقوة
والوسواس والماليخوليا والصرع والشقيقة المزمنة ومن البرص والجذام والجروح العتيقة وبأكل
اللحم الميت وينبت عند اصل الكرم تصير قوة شرابه مسكرة ويحيل البدن عن مزاجه فيفيده مزاجا جيدا
ويصلح المزاج الفاسد ويوافق الرجال الاقوياء دون النساء والضعفاء ويطلى به بالخل على البهق والبرص
ويلينه على القوابى ينفعها ويجعل منه كاللعاب فيدخل فى الناصور فيفيده ويوقع فى الاكحال فيقوى
البصر وينقع فى سكنجبين وشراب حلو ثم يطبخ بماء الشعير والدجاج فيحتسى مرقة وقدر ما يؤخذ
منه فى ذلك الى نصف درهم وهو يضر بالكلى ويسهل كثيرا وربما خنق ووزن درهمين منه يحدث
تشنجا ويصلحه عند استعماله الدونور والكثيراء والغطوا سالبون والصمغ ويطبخ بالخل ويتمضمض
به فيزيل وجع الاسنان ويقطر فى الاذن فيزيل دويها وهو نافع لشقيقة الاحشاء جدا والرحم و
المثانة والعلل المتقاربة فى قصبة الرية واليرقان والخنازير والبثور والنملة وينبغى ان يتقدم قبل
استعماله بجملة صادقة ويجتنب بعد استعماله من الاغذية الغليظة اياما ويلطف الغذاء ويشتغل
باللهو والسرور ويتقيى قبل اخذه آخر النهار ويشرب اول النهار ف. الخربقان الابيض والاسود
حاران يابسان فى الثالثة والابيض اشد مرارة والاسود اشد حرافة ويؤخذ من الاسود مقدار درهمين
او ثلاث ابولوسات ويشرب وحده او مخلوطا بسقمونيا او بملح فيسهل بلغما ومرة اسهالا قويا جدا و
يطبخ بالعدس والامراق فيستعمل للاسهال وينفع من الصرع والماليخوليا والجنون ووجع المفاصل
والفالج ويحتمل فيدر الطمث ويقتل الجنين ويدخل فى ثقب الناصور ويترك ثلاثة ايام فينفعها ويلج
فى الاذن الثقيلة السمع ويترك يومين او ثلاثة فيفيدها ويضمد به وحده او مع الخل فيبرئ البهق و
القوباء والجرب المتقرح ويذهب الكلف والنمش مع الترمس بماء عذب ويسهل المرة الصفراء الغليظة
اكثر مما يستفرغها السقمونيا وربما اسهل السوداء وينبغى ان يعطى من اصوله مثقال بماء العسل على رأى
القدماء ونصف مثقال على رأى غيرهم ويجود اخلاطه الفوتنج والصعتر وساير الادوية اللطيفة الحارة
النافعة للمعدة خ. محلل ملطف اذا وضع على اللحم الميت اكله واذا نبت عند اصل كرمة صارت قوة
شرابها مسهلة وينفع من السوداء ويسهل من جميع البدن والشربة منه نصف مثقال ف. نبات
خشبى الشكل اسود اللون يسهل السوداء والصفراء المحترقة والشربة منه من نصف درهم الى نصف
مثقال مع مطبوخ الافتيمون والغاريقون والاسطوخودوس ف. بدله مثل نصف وزنه مازريون
وثلثا وزنه غاريقون وقيل بدله وزنه من اصل الانجرة بابسا وقيل مثل وزنه شيطرج وان شئت مثله

غاريقون واربعة امثاله وثلث مثله زبيبا منزوع العجم وقيل بدله مثله كندس خراطين
دود احمر يوجد فى عمق الارض ويسمى معاء الارض حار يابس فى الثالثة يضمد بعد قوته
جراحات الاعصاب ولا يحل عنها ثلاثة ايام فينفعها جدا ويقطر مع شحم الاوز فى الاذن الوجعة
فيفيدها ويشرب بالطلاء فيدر البول ويجفف ويسحق ويشرب بماء طبيخ الشبت فينفع من وجع
القولنج ويسحق بدهن اللوز ويضمد به فوق الشؤون من الرأس فيؤلفه وينفع منه منفعة لا يعد
لها فى ذلك دواء ويسحق بدهن السمسم ويطلى به الذكر فيعظمه وينفع من الحصاة واليرقان ويسكن
الاورام ف. هو الدود الذى اذا حفر الانسان او حرث وجده يخرج من تحت الارض تسحق وتوضع
على العصب المقطوع فينفعه من ساعته نفعا عجيبا ولا تحل الا بعد ثلاثة ايام ويضمد به فوق
الامعاء فيلحمها بقوة خاصية لا توجد فى غيره ويشرب مع عقيد العنب فيدر البول ويستعمل طلاء
لتعظيم الذكر ف. دود يتولد فى الطين احمر طوال اجوده ما كان بين الصغير والكبير يابس فى الثالثة
وفيه حرارة ما مدقوقه بالشراب ينفع من اليرقان ومن وجع الارحام الباردة منفعة بينة
ومسحوقه بالزيت والخل محتملا بصوفة يفيد البواسير فائدة جيدة والنحاس المستخرج منه له امر
عجيب فى عقد الثانى وجعله اولا خرء حيوان معروف وسياتى ما فيه فى حرف اللام حزم
وحزاما هو الخيرى البرى وهو نبات طويل العيدان الورق اخمر الزهر طيب الرائحة كرائحة
الحناء وهو حار ملطف يسخن الدماغ البارد ويشرب لسوء مزاج الكبد والطحال ويبخر به فيذهب
كل رائحة منتنة ويسخن الرحم ويجفف الرطوبات السائلة منها سيلانا مزمنا ويحتمل بفرزجة
فيعين على الحبل ف. نبات بستانى ذو ورق قليل العرض وزهر بنفسجى له رائحة حسنة
وهو كثير بارض الفرس وهم يتبركون به فان شمه والنظر اليه يسر النفس ويفرح القلب
ويزيل الغم الحادث بلا سبب ومن خواصه انه اذا امسك احد ورقه فى كفه احبه كل من رآه
خزف الخزف كله يجلو ويجفف سيما خزف التنور لما ناله بالنار من اليبس الكثير ولهذا يكون
المرهم الذى يقع فيه دواء فى غاية النفع لختم الجراحات وادمالها ويخلط بالخل ويلطخ فينفع
للحكة والنقرس ويفيد القروح وانسلاخ الجلد ويجلو الاسنان ف. للخزف بارد يابس جدا
سيما خزف التنور يطلى مع الخل على النقرس والجرب والحكة والقوباء والخصف والسعفة فينفعها
وخزف الاجاجين الخضر يجلو العين ويقويها ف. الطفها الاخزاف خزف السرطان البحرى المجفف
يجلو الكلف والنمش وكل مرهم يتخذ من الخذف قوى الادمال نافع للجراحات مفيد للجرب والخزف

٢ صغيرم

الصيني ينفع من القروح والجرب والنقرس والشرية منه درهمان خس معروف اجوده البستاني
الطري الاصفر العريض الورق وهو خير البقول كلها والدم المتولد منه اجود من المتولد من سائرها
وهو بارد رطب في الثانية وقيل في الثالثة وبزره في الثانية وهو سريع الانهضام لا يحبس الطبع
ولا يطلقه اذ ليس فيه حدة ولا ملوحة ولا جلاء والمسلوق منه اكثر غذاء من غيره وهو يقوي
المعدة لاسيما في اول نباته واكثر لما فيه من المرارة اليسيرة ويبرد كثيرا خصوصا اذا اكل بالخل و
يعطي المفتصدين والمحتجمين لذلك وما لم يكن فيه لبن فهو ابرد من غيره يجلب النوم ويزيد
في اللبن ويسكن العطش والالتهاب وغير المغسول اجود لان الغسل يزيده نفخا وكذا جميع البقول
الباردة ويستعمل في وسط الشراب فيمنع امراض السكر ويزيل السهر نيئا ومطبوخا وينوم ويزيد في النوم
وينفع من الهذيان واحتراق الرأس في الشمس ويقطع سيلان المني ويقلل الاحتلام ويضمد به الرمد
الحار وادمان اكله يورث ظلمة البصر ويضعفه ويضر بالباه ويقطعها سيما بزره ويمن في صدره ربوا
اوخلط اوقيح يحتاج الى النفث فانه يخفقه خفقا سريعا فان اتفق له ذلك فليبادر الى القي بماء العسل
واما السعال اليابس العديم النفث الكائن من مادة رقيقة تنحلب من الرأس فيتهم العليل ويمنعه
من نوم الليل فاكل الخس موافق له جدا ف. جيد للمعدة مبرد منوم مدر للبول ويطبخ فيكون
غذاء ويؤكل كما يقلع غير مغسول فيوافق المعدة ويقويها ويشرب بزره فينفع من الاحتلام الدايم و
يقطع شهوة الجماع واذا ادمن اكله احدث غشاوة والخس البري كالخس البستاني غير انه اكثر منه
يسا فا واشد بياضا وادق جسما وطعمه مر ولبنه كلبن الخشخاش الاسود ينفع من قروح قرنية
العين وينوم ويسكن الوجع ويدر الطمث ويشفي لسعة العقرب ونهشة الرتيلاء والخس بارد
وليس في الغاية والا لما كان مما يوكل ولكن برودته كبرودة مياه الغدران وهو اجود البقول غذا
فانه يولد دما ليس بالكثير ولا بالردي الا انه ليس في غاية الجودة وهو يبرد المعدة الحارة يطبخ
سلوقا للمداواة السهر يدق ويضمد به اليافوخ فيسكن حرارة الرأس وينفع الهذيان ويسرع
الهضم ويصلح لاختلاف المياه وغيرها وتغير الاراضي ويسكن وجع الثدي ويؤخذ نيئا بالخل
فيسكن الصداع المتولد عن ابخرة صفراوية ولا يصلح لمن في صدره ربوا وقيح اوخلط يحتاج الى ان
يرمي به فانه يخنق هولاء سريعا ف. هو بارد رطب في الثالثة وغير المغسول منه اقل توليدا
للرياح وهو ينفع من الاورام الحارة والحمرة طلاء ومن العطش وحده وبالخل من اليرقان ويشهي
الطعام والشربة منه بقدر الكفاية ف. اكل الخس يرطب الدماغ ويجلب النوم الجيد ويصفي

الدم ويقوي المعدة ويقطع بول الدم اذا اكل منه ثلاثة ايام ف. ان جالينوس كان يتناول كل
ليلة بقلة خس مطبوخ فاما الخس فللتنويم واما التطبيب فليتدارك به تبريده وكان يقول لغلق
الآن على النوم لمريض آمر الى اليوم شيخ ينفعني ترطيب النوم ف. لبن الخس البري يجلو اثار
القرنية وينفع من الغرب ويشرب نصف درهم منه ربما اسهل كيموسا مائيا ف. في الحديث
عليكم بالخس فانه يصفي الدم وينور القلب ويشهي الطعام وهو جيد للمشايخ الذين ضعفت قوتهم
عن النوم وقيل ان الخس يكثر النوم ويقلل الباه ولا خير في الكثير منه خشخاش هو ابيض
واسود والابيض اجوده الحديث الرزين وهو بارد رطب في الثانية وقيل في الثالثة وقيل يابس
في الثانية وقيل في الاولى ينفع من السعال الحار ونوازل الصدر ونفث الدم والمواد الحارة النازلة
من الرأس ويزيد في المني معجونا مع العسل وقدر ما يؤخذ منه من درهمين الى خمسة دراهم و
جرمه يحبس وماؤه يطلق وهو منوم وغذاؤه يسير بطيء الانهضام ويصلحه العسل والسكر
قشره يعسر النفث وهو اشد تنويما من بزره مطبوخا مصبوبا ماؤه على الرأس ودرهم من القشر له
بارد ينفع من الاسهال الصفراوي نفعا بليغا وينبغي ان تنزع الاغشية التي في القشر عند استعماله
والاسود منه بارد يابس في الثالثة وقيل في الرابعة وقيل رطب فيها يستعمل في وجع العين اذا
اشتد عند الضرورة اليه على خطر فيه وينفع من شدة حرارة الكبد ويكثر النوم ويضر بالرأس
والرية وقدر ما يؤخذ منه دانقان ف. منه بستاني وبزره ابيض وبري وبزره اسود وله
رؤس الى العرض ومنه صنف بري اصغر من هذين الصنفين وله رؤس مستطيلة وقوة
الكل مبردة والبستاني بزره ينوم تنويما معتدلا ولذلك ينثره الناس على الخبز ويخلطونه بالعسل
وياكلونه والثاني من جنس الادوية فانه يبرد تبريدا بليغا والثالث اكثر دخولا في جنس الادوية
ويبلغ في شدة التبريد الى ان يحدث خدرا وتنويما فلا يستعمله الا الطبيب المجيد لكسر قوة تبريده
لانها في آخر الرابعة والابيض يسحق الرأس منه كما هو بقشره ويحمل على الدماغ فيسكن الصداع الحار
وينوم ويدق كذلك ويضاف اليه مثله حلبة محرقة ويطبخ بماء او بماء ورد ويوضع على الرمد
في ابتدائه فيسكن الوجع ويردع المادة ويخلط بالادوية النافعة من السعال مع المطبوخ اوغيره
فينفع من السعال الدقيق المادة بان يغلظها ومن الحارة بان يعدلها ومما ينصب من الدماغ بان
يمنعه من انصباب المواد الى الحلق ف. اصلح الخشاخيش للاكل البستاني الابيض الحديث الرزين
وهو بارد رطب في الثانية او في الثالثة وقيل يابس في الثانية ينفع من السعال ونوازل الصدر

ونفث الدم ومواد الراس وضعف الباه وقلة النوم والشربة خمسة دراهم والخشخاش البرى الانثى
بارد يابس فى الثالثة او فى الرابعة وقيل رطب فيها ينفع من شدة حرارة الكبد ويحتمل فى فتيلة
فينوم والخشخاش البحرى الذى ثمرته معوقفة كقرون الثور المعروف بالمقرن مقطع شديد الجلاء
يطلى به النقرس مع اللبن فينفعه ف الخشخاش الابيض معروف وهو بستانى وبرى ينفع من
السعال والنوازل الصدرية وجرمه يحبس وماؤه يسهل والشربة منه ثلاثة دراهم والاسود
بستانى وبرى ينقى الصدر وينفع بالشراب من الاسهال المزمن ومنه يتخذ الافيون اى من عصارته
وهو من الادوية المسبتة ويدق ويغلى ويصب ماؤه على الراس فينفع من الصداع الحادث من
احراق الشمس ومن الحرارة التى فى البدن ويعرق ويطلى بماده مع دهن الورد المجرب فى الحمام
ويترك حتى ينزل من تلقاء نفسه بالعرق فينفع منه والبرى المقرن مقطع جلاء وورقه ينفع من
القروح الوسخة ويأكل اللحم الزايد ويقلع الخشكريشات وكذا زهره ولا يصلح للقروح الظاهرة لفرط
جلائه ومن اللطائف انه اذا اريد ثقب الخشخاش جعل فى الحليب ثلاثة ايام فيعظم فيخرج ويثقب
بالة وينظم بشعر او وبر خصى الثعلب ويسمى باليونانية طريقلن اى ذو ثلث ورقات لانه فى
الغالب يشتمل على ثلاث ورقات مايلة نحو الارض كورق الحماض او ورق السوسن الا انها اصغر منها
وفى لونها حمرة قريبة من حمرة الدم وساق رقيقة طولها نحو من ذراع وزهر كزهر السوسن الا ابيض
واصل كبصل البلبوس مستدير بقدر تفاحة احمر الظاهر ابيض الباطن كبياض البيض حلو الطعم و
طيبه يشرب بشراب قابض فينفع من الفالج الذى يعرض فيه ميل الراس والرقبة الى خلف ويستعمل
فيهيج شهوة الجماع وقوته حارة رطبة الا ان رطوبة فضلية نافخة فلذلك يهيج الجماع وكذلك اصله
ومنه صنف آخر لم يذكره الكتاب الا انه اعظم منه براق املس صلب يهيج الجماع كالسقنقور وقشره اصله
احمر رقيق وداخله ابيض طيب الطعم حلو يمسك هذا الاصل باليد فيحرك الجماع ويشرب بشراب فيهيجه
كثيرا واما خصى الثعلب المعروف المستعمل بالاندلس فهو غير ما تقدم ذكره فانه نبات له ورق على
نحو الاصبع طولا وعرضا املس لازق بالارض وساق طولها نحو من شبر فى اعلاه نواركان صفراوات
فى وسط كل نورة شئ اسود وله اصلان صغيران كانهما بيضتان صغيرتان مقترنتان فى كل بيضة منهما
عرق دقيق طويل ينبت فى طرفه حبه وتضمر الاولى وتذبل ثم تبقى هذه ايضا عاما آخر كذلك وتذبل
هذه الاولى اذا نبتت الاخرى ويسمى لذلك قاتل اخيه ولون هذه الاصول ابيض الى الصفرة وهى لزجة
فى طعمها حرافة يسيرة ورائحتها كرائحة المنى فيشرب منها وزن مثقالين فيقوى الجماع وقد يدق بالعسل

ويستعمل

ويستعمل ف اصل نبات يسمى طريقلن اجوده الحلو وهو حار رطب فى الاولى وقيل بارد ينفع
من التشنج والتمدد والفالج ويقوى الباه ويقوم فيه مقام السقنقور سيما مع الشراب والشربة منه
نصف درهم ف بدله وزنه من نور الجرجير وان شئت وزنه من الشقاقل خصى الكلب هو نبات
له ورق منبسط على الارض او قريب منها يشبه من اصل الساق شبيه بورق الزيتون الناعم الا انه
ادق منه واطول وله اغصان طولها نحو من شبر عليها زهر فرفيرى وله اصل شبيه ببصل البلبوس
الا انه الى الطول والدقة مضاعف بازدواج كزيتونتين احديهما فوق الاخرى واحديهما ممتلية
والاخرى رخوة وقد يؤكل هذا الاصل كما يؤكل البلبوس مسلوقا ومشويا ويقال فيه ان اكل الرجل
القسم الاعظم منه كان مولده الذكران وان اكلت المراة القسم الاصغر ولدت اناثا ويقال ان النساء
فى انطاكية يسقين منه رطبا بلبن المعز ليحرك شهوة الجماع ويابسا ليقطع شهوته وان كل واحد منهما يبطل
فعل الاخر اذا شرب بعده واكبر الاصلين حار فيه رطوبة كثيرة فضلية نافخة فلذلك يحرك الجماع والاخر فيه
رطوبة نضيجة بليغة ومزاجه مايل الى الحرارة واليبوسة ولذلك لم يحرك الجماع ومنه صنف ورقه كورق
الكراث الا انها اعرض منها وفيها رطوبة تدبق باليد وساق طولها نحو من شبر وزهره الى الفرفيرية
واصله كالانثيين يضمد به فيحلل الاورام البلغمية ويمنع النملة من الانبساط فى البدن وقد ذكر فى
هذا الاصل ايضا ما ذكر فيما قبله ف خصى الكلب اصل كخصى الثعلب وهو صنفان اصغر واكبر والاصغر
زوجان زوج تحت زوج واحد رخو والاخر ممتلى وهو حار رطب وفى الاكبر رطوبة فضلية وهو
يحلل الاورام البلغمية وينقى القروح ويفتح النواصير ويدمل القروح الخبيثة الاكلة وينفع من القلاع
وقيل ان الرطب منه يزيد فى الباه واليابس يقطعه ويبطل كل واحد منهما فعل الآخر ف هو اصل
صغير رخو وكبير ممتلى اجوده الكبير الممتلى الحديث وهو حار رطب ينفع من الاورام البلغمية والقروح والقلاع
ويتناول الرجل اكبرهما فيصيبه مذكارا وتتناول المراة اصغرهما فتصير مئناثا ويقال ان الرطب منه يزيد فى
الجماع واليابس يقطعه ويبطل كل منهما فعل صاحبه والشربة درهم ونصف خصى المواشى وغيرها
خصى المواشى هى من جنس اللحم الرخو وفيها رداءة تخلط وعسر انهضام وزهومة لا تقبلها النفوس الزكية
ف وافضل الخصى خصى الديوك المسمنة فانها وان كانت عسرة الانهضام لكنها تزيد فى المنى وتحرك الشهوة
هى حارة رطبة وقيل باردة يابسة وجودتها ورداءتها بحسب الحيوان التى هى منه وخصية العجل اذا جففت
وسحقت وشربت انعظت وخصية الايل اذا جففت وشربت بشراب نفعت من نهش الافاعى وكذا الخصية التى
هى جند بادستر وقد ذكر ما فيها فى حرف الجيم خصى مدح الخصى وذم اما المدح فكان يقال الخصيان

ملائكة بني آدم قيل لابي العيناء لم اتخذت غلامين اسودين خصيين قال اتخذتهما اسودين لئلا اتهم بهما
وخصيين لئلا يتهماني وعرض على بعض الملوك غلام صبيح خصي فقال هذا يصلح للفراش والهراش
وكان بعضهم يتخذ الخدم الخصيان ويختار منهم البيض الحسان فقيل له في ذلك فقال لانهم بالنهار
فوارس وبالليل عرائس وفيهم يقول الشاعر ونساء لمطمئن مقيم ورجال ان كانت الاسفار والحسين
بن الضحاك مبرؤن من الشعر الكريه ومن حمل الايد واخراج المثانين وهم نساء اذا حاولت خلوتهم
وهم رجال لدى الهيجاء يحموني وانا الام فقال بعضهم فيه اذا قطعت خصيته قويت شهوته وسخنت معدته
ولانت جلدته وانجردت شعرته واتسعت فقحته وكثرت دمعته وكان يقال من جب زبه ذهب لبه
وفي ذلك يقول ابو الطيب المتنبي لقد كنت احسب قبل الخصي ان العقول مقر النهى فلما نظرت الى عقله
وجدت النهى كلها في الخصى ومما يستطرف للحماز قوله في خصي اسمه سنان كان يعشق جارية ما
للبغيض سنان وللوجوه الملاح ابليس زان خصي غاز بغير سلاح ووصف الحماز رجلا بالرعونة
فقال كمثل الخصي يسخر من ذنب مولاه ونظر خصي الى رجل اولف في الحمام فقال الحمد لله الذي فضلنا على
كثير من خلقه فقال له الرجل كل من له خصيتان فله فضل عليك وابلغ ما قيل في ذم الخصي لم يلده
مؤمن ولم يلد مؤمنا خضاب عن الحسن بن الجهم قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام وقد اختضب
بالسواد فقلت اراك قد اختضبت بالسواد فقال ان في الخضاب اجرا والخضاب والتهيئة مما يزيد
الله في عفة النساء ولقد ترك نساء العفة بترك ازواجهن لهن التهيئة قال قلت بلغنا ان الحناء يزيد في
الشيب فقال اي شيء يزيد في الشيب الشيب يزيد كل يوم وعن ابي عبد الله عليه السلام قال
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فنظر الى الشيب في لحيته فقال صلى الله عليه وآله نور ثم قال من شاب
شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيمة قال فخضب الرجل بالحناء ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وآله
فلما رأى الخضاب قال نور واسلام فخضب الرجل بالسواد فقال صلى الله عليه وآله نور واسلام وايمان
ومحبة الى نسائكم ورهبة في قلوب اعدائكم وعن ابي الحسن عليه السلام قال دخل قوم على ابي جعفر
عليه السلام فرأوه مختضبا فسألوه فقال اني رجل احب النساء فانا اتصنع لهن وعن جابر عن ابي جعفر
عليه السلام قال دخل قوم على الحسين بن علي عليهما السلام فرأوه مختضبا بالسواد فسألوه عن ذلك فمد
يده الى لحيته ثم قال امر رسول الله صلى الله عليه وآله في غزاة غزاها ان يختضبوا بالسواد ليقووا
على المشركين وعن حفص الاعور قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن خضاب اللحية والرأس
من السنة فقال نعم قلت ان امير المؤمنين عليه السلام لم يختضب فقال انما منعه قول رسول الله

صلى الله عليه وآله بان هذه ستخضب من هذه وعن ابي الحسن عليه السلام قال في الخضاب ثلاث
خصال مهيبة في الحرب ومحبة الى النساء ويزيد في الباه وعن الحلبي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن خضاب الشعر فقال قد خضب النبي صلى الله عليه وآله والحسين بن علي وابو جعفر عليهما السلام
بالكتم اقول الكتم محركة والكتمان بالفتح نبت يخلط بالحناء ويخضب به الشعر فيبقى لونه وقيل هو الوسمة
وسياتي ان شاء الله تعالى وعن ابي عبد الله عليه السلام قال خضب النبي صلى الله عليه وآله ولم
يمنع عليا عليه السلام الا قول رسول الله صلى الله عليه وآله تخضب هذه من هذه وقد خضب الحسين
وابو جعفر عليهما السلام وعنه عليه السلام قال خضب الحسين وابو جعفر عليهما السلام بالحناء والكتم
وعنه عليه السلام قال اياك ونصول الخضاب فان ذلك بؤس وعن محمد بن عبد الله بن مهران عن
ابيه رفعه قال قال النبي صلى الله عليه وآله نفقة درهم في الخضاب افضل من نفقة درهم في سبيل الله
ان فيه اربع عشرة خصلة يطرد الريح من الاذنين ويجلو الغشاء عن البصر ويلين الخياشيم ويطيب
النكهة ويشد اللثة ويذهب بالغثيان ويقل وسوسة الشيطان وتفرح به الملائكة ويستبشر به
المؤمن ويغيظ به الكافر وهو زينة وهو طيب وبراءة في قبره ويستحيي منه منكر ونكير وعن ابي
بكر الحضرمي قال كنت مع ابي علقمة والحارث بن المغيرة وابي حسان عند ابي عبد الله عليه السلام
وعلقمة مختضب بالحناء والحارث مختضب بالوسمة وابو حسان لم يختضب فقال كل رجل منهم ما ترى
في هذا رحمك الله واشار الى لحيته فقال عليه السلام ما احسنه قالوا كان ابو جعفر مختضبا بالوسمة
فقال نعم ذلك حين تزوج الثقفية اخذته جواريها فخضبنه وعن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن الوسمة قال لا بأس بها للشيخ الكبير وعن محمد بن مسلم قال رأيت ابا جعفر عليه السلام
يمضغ علكا فقال يا محمد نقضت الوسمة اضراسي فمضغت هذا العلك لاشدها وكانت استرخت
فشددها بالذهب وعن ابي عبد الله عليه السلام انه قال قتل الحسين عليه السلام وهو مختضب بالوسمة
وعنه عليه السلام الخضاب بالسواد انس للنساء ومهابة للعدو وعنه عليه السلام قال الحناء يزيد
في ماء الوجه ويكثر الشيب وعن ابي جعفر عليه السلام الحناء يشعل الشيب وعن معاوية بن عمار قال
رأيت ابا جعفر عليه السلام مخضوبا بالحناء وعن حريز عن مولى لعلي بن الحسين قال سمعت علي بن الحسين
عليهما السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله اختضبوا بالحناء فانه يجلو البصر وينبت الشعر
ويطيب الريح ويسكن الزوجة وعن ابي عبد الله عليه السلام قال الحناء يذهب بالسهك ويزيد في
ماء الوجه ويطيب النكهة ويحسن الولد وعن اسمعيل بن بزيع قال قلت لابي الحسن عليه السلام لي

قناة قدار تغمت علتها فقال اخضب راسها بالحناء فان الحيض سيعود اليها قال ففعلت ذلك
فعاد اليها الحيض **خضاب** يسود الشعر وهو رطل كثيرا ورو سنجج وشب يمانى من كل خمسة دراهم
نوشادر اربعة ملح اندرانى درهمان يطبخ العفص بدهن الزيت ثم يدق مع الادوية الاخر ويعجن
بماء حار فيستعمل ويترك اربع ساعات فيغسل بماء فاتر **خضاب اخر** شقايق النعمان عشرة دراهم
املج مقشر وقشر الباقلا الرطب من كل خمسة دراهم يعجن مدقوقا بخل ويترك فى الشمس عشرين
يوما ثم يضاف اليه خل ويستعمل **خضاب اخر** جوزسرو مطبوخ بخل عشرون درهما عاس محرق وقشر
جوز رطب من كل عشرة برسياوشان وشب يمانى واقاقيا واملج وعفص اخضر مطبوخ بزيت
الى الحرق من كل ستة قرنفل درهمان تعجن منخولة بماء حار فيستعمل ويغسل بعد ثلاث ساعات
خضاب اخر وسمة ثمانية دراهم حنا اربعة رو سنجج وشب يمانى وملح اندرانى وخبث الحديد
وعفص اخضر مقلى بدهن زيت من كل ثلاثة يعجن منخولا بماء حار فيستعمل **خضاب اخر** قشر
جوز رطب وقشر رمان وشب يمانى وعاس محرق ولاذن متساوية تعجن منخولة بماء حار
خضاب اخر زهر الجوز ومقل يسحق بزيت فيستعمل ويغسل بعد ست ساعات بماء حار
خضاب ذهبى برادة الحديد تسحق بماء الزاج وتترك حتى يصدى ثم يسحق ويعجن بماء وتخضب
اليد ويصبر عليه كالحنا فيغسل **خرزة هندية** اسقطها ساياق من كتابه واخفاها لخاصيتها
انها تختلج عند حصول السم فى طعام اوغيره وهى حدق عشرة ابابيل وحدق عشرة افاعى تجعل فى
قارورة ثم يؤخذ من ماء الاترج وماء الفجل سواء لكل عشرين منهما درهم من نسج العنكبوت ومثله
من المصطكى فيلقيان ناعمين فى المائين ويترك يومين فيصفى جيدا ويلقى على الحدق وتحكم القارورة
ويدفن فى الزبل حتى تنحل فيترك حتى يفنى الماء وتجعل الحدق فى قشر بيضة وتدار حتى
تصير جزءا واحدا فيه وتترك حتى يذهب النداوة فتثقب ثقبا دقيقا بشعر خنزير وتترك فى البيضة
حتى تشتد وتصلب ثم تجعل فى جوف خرزة فى قرص عجين ثخين ويخبز فى التنور او فى حوصلة
طاير فيطبخ فاذا نضج اخرجت صلبة فتسلك فى خيط وتعلق على العضد **خطمى** معروف اجوده
الابيض الجبلى الناعم حار معتدل رطب فيه انضاج وتليين وارخاء وتحليل يسكن لوجع المفاصل
والنسا نافع للارتعاش وبزره مفيد للسعال الحار وطبيخ اصله نافع لحرقة البول وحرقة الامعاء
والزحير واورام المقعدة والمصفاة ومن الاسهال الدموى اذا كان بقشره فيستعمل فى المسهلات بقشره
لانه من القابضات بدونه وهو يلين الاورام ويحلل الدموية ويطلى به البهق مع الخل ويجلس فى الشمس

نبز بلح وينفع الخنازير ويحلل نفخة الاجفان ويطلى بالخل والزيت فينفع مضرة الهوام ويطلى بطبيخه
فينفع من لسع النحل ويغسل به الشعر فينعمه ويشرب منه مثقال فينفع من القولنج ويسهل النفث و
طبيخه بالخل ويتمضمض به فيسكن وجع الاسنان ويخلط فى ادوية الحقن فيمنع مضرتها بالمعدة وطبيخ
ورقه ويبرك بالسمن فينضج الاورام ويؤخذ من بزره جزء ومن دقيق نوى التمر جزءان ويسحق الجميع
بالخل ويضمد به الاورام المتولدة فى المذاكير التى تداعيت المعالجين فيحللها **ف** هو نبات فى
وبرى له زهر شبيه بالورد وهو حار باعتدال ورطب بانضاج يحلل ويرخى ويمنع من حدوث
الاورام ويسكن الوجع وينضج الجراحات العسرة النضج والاندمال والاصل والبزر يفعلان ما يفعله
الورق والقضبان ما دامت طرية الا انهما الطف واكثر تجفيفا وجلاء حتى انهما تنقى البهق وبزره غليظ
بالماء فيجمد كالقريص ويفتت الحصاة المتولدة فى الكليتين وورقه ينفع فى ضماد ذات الجنب والرية
ويدق يابسا ويغسل به الراس واللحية فينقى الشعر وينعمه ولعابه مستخرجا بماء حار ينفع العقم فى
النساء **ف** هو بارد رطب وقيل حار باعتدال فيه تليين وارخاء ينفع عرق النساء والارتعاش
ويحلل الاورام ويجلو البهق مع الخل وينفع السعال الحار وطبيخ اصوله ينفع من حرقة البول والامعاء
والحصا ومن مضرة الهوام ويشرب مثقال منه ينفع القولنج **ف** نبات معروف ويسمى كثيرا
النافع صمغه بارد رطب ينفع من السعال ونفث الدم ويحلل الاورام الدموية وينفع من الصداع و
الشقيقة والشوصة ومن ذات الجنب ضمادا مع العسل ودقيق الشعير ويجبر الاعضاء المنكسرة و
يشدها ويفيد الفالج والتشنج ويقطع اوعية المنى ويدر الحيض ويدر اللبن وينفع من الاخلاط
السوداوية الردية **ف** بدل وزنه من اصل البردى وبدل صمغه وزنه من الصمغ العربى
وثلثا وزنه من الطباشير **ف** فى الحديث ان غسل الراس بالخطمى فى كل جمعة امان من البرص والجنون
وان غسله به امان من الصداع وان اخذ الشارب والاظفار وغسل الراس بالخطمى يزيل الفقر
ويزيد فى الرزق **خطاف** طير معروف يعرف ويوضع على الحنجرة ممن به الخوانيق وعلى جميع العلل التى
يكون معها ورم فى الحلق واللهاة فينفعها ويستعمل هذا الرماد فى الكحل المحد للبصر **ف** رماده
ودماغه باردان يابسان ينفع رماده من الخناق ودماغه من ابتداء نزول الماء فى العين والشربة
منه درهم وزبله جيد لازالة البياض فيها مجرب ويحل فى لبن البقر ويشرب مع الفانيد فيزيل
احتباس البول **ف** ان اقدم بطن من الخطاف اذا شق فى زيادة القمر وجد فيه حصاتان احديهما
ذات لون واحد والاخرى ذات الوان كثيرة فاذا جعلتا فى جلد عجل قبل ان تصيبا ترابا وربطا على عضد

المصروع ورقبته انتفع به قال وقد جرّب فصحّ ف هو انواع كثيرة فمنه نوع دون العصفور مادی
اللون يسكن ساحل البحر ومنه ما لونه اخضر تسميه اهل مصر الخضّار ومنه ما هو طويل الاجنحة
رقيقها يألف الجبال ومنه ما هو اصغر منه يألف المساجد تسميه الناس القصونو وزعم بعضهم
انه الطير الابابيل ويقال ان آدم عليه السلام لما اهبط الى الارض حصل له وحشة فخلق الله له هذا
الطير ليونسه فلاجل ذلك لا تجدها تفارق البيوت وهي تبني في اعلا مكان في البيت وتحكم بناءها
وتطيينه فان لم تجد الطين ذهبت الى البحر فتمرغت بالتراب والماء واتت فطيّنته وهي لا تزبل داخله
بل على حافته او خارجاً عنه ومن شأنه انه لا يفرخ في عش عتيق بل يجدد له عشاً واصحاب اليرقان
يلطخون افراخه بالزعفران فيذهب فيأتي بحجر اليرقان ويلقيه في عشه لتوهمه ان اليرقان حصل
لاولاده فعند ذلك يأخذه صاحب اليرقان وهو حجر صغير فيه خطوط يعرفه غالب الناس ومن عجيب
امره انه يكاد يموت من صوت الرعد واذا عمي ذهب الى شجرة يقال لها عين الشمس فيمرغ وجهه
فيها فيفيق وقيل ان خطافاً وقف على قبة سليمان بن داود عليهما السلام وتكلم مع خطافة فقال
منعت منه فقال تمتنعين مني ولو شئت قلبت هذه القبة قال فسمع سليمان عليه السلام ذلك
فدعاه وقال له ما حملك على ما قلت فقال يا نبي الله العشاق لا يؤاخذون باقوالهم ومن خواصه
ان مرارته تسود الشعر ولحمه يورث السهر وقلبه يهيج الباه اذا اكل جافاً ودمه يسكن الصداع
ف عن داود الرقي قال بينا نحن قعود عند الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
اذ مرّ رجل بيده خطاف مذبوح فوثب اليه الامام عليه السلام حتى اخذه من يده ثم دحى به الى الارض
أعالمكم امركم بهذا ام فقيهكم اخبرني ابي عن جدي ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن قتل
الستة منها الخطاف وقال ان دورانه في السماء اسفاً لما فعل باهل بيت محمد صلى الله عليه وآله
وتسبيحه قراءة الحمد لله رب العالمين الا ترونه يقول ولا الضالين وعن محمد بن جعفر عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله استوصوا بالصينيات خيراً يعني الخطاف فانهن آنس طير الناس
بالناس ثم قال تدرون ما تقول الصينية اذا مرت وترنمت تقول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد
لله رب العالمين حتى قرأ ام الكتاب فاذا كان آخر ترنمها قالت ولا الضالين مد بها رسول الله
صلى الله عليه وآله ولا الضالين وعن جميل بن دراج قال سألت الامام ابا عبد الله عليه السلام
عن قتل الخطاف وايذائهن في الحرم فقال لا يقتلن فاني كنت مع علي بن الحسين عليه السلام فرآني
وانا اوذيهن فقال يا بني لا تقتلهن ولا تؤذهن فانهن لا يؤذين شيئاً خفاش هو الوطواط

سمّي

سمّي بذلك لصغر عينيه وامتناع بصره بالنهار ورؤيته بالليل يقال انه يذبح ويطلى بدمه عانة
الصبي قبل بلوغه فيمنع نبات الشعر عليها او يطلى به ثدي البكر فيمنعه ان يعظم ف ودماغه يحد
البصر وينفع لابتداء نزول الماء ويذبح وينقى جوفه ويجفف ويدق ويؤكل منه مقدار ما يؤخذ
بثلاثة اصابع مع السكر او السكنجبين فينفع الحول ويطلى به بلبلة القوابي فيزيلها ومن خواصه انه
اذا دفن راسه في برج الحمام الفته ولم تذهب عنه ف هو طير يوجد بالاماكن المظلمة وذلك
بعد المغرب قبل العشاء لانه لا يبصر نهاراً ولا في ضوء القمر وقوته البعوض وهذا الوقت الذي
يخرج فيه البعوض ايضاً لطلب رزقه فيأكله الخفاش وهو من الحيوان الشديد الطيران قيل انه
يطير الفرسخين في ساعة وهو يعجز مثل النسر وتعاديه الطير فتقتله لانه لما سأل النصارى عيسى
عليه السلام في صنعة طير لا عظم فيه فصنع لهم ذلك باذن الله تعالى فهي تكرههم لكونه بيانياً
لخلقتها ومن طبعه الحنو على ولده حتى قيل انه يرضعه وهو طائر به ومن خواصه ان دماغه يقوي البصر
ويزيل ضعفه خل معروف وهو مركب من جوهرين حار وبارد والبارد فيه اكثر وهو يجفف
تجفيفاً عند منتهى الثانية اذا كان ثقيفاً ويبرد ويقبض بطبع المعدة ويقطع الشهوة ويقطع الدم اي
نحو كان اذا شرب ويطبخ مع الطعام فيوافق البطن الذي يسيل اليه الفضول ويسكن التهاب المعدة
وينفع من الطحال ويلطف الاغذية الغليظة ويوافق اصحاب الصفراء والدم ويضر ذوي الامزجة
السوداوية والطبايع الباردة وينقص المني ويزيل الانعاظ ويخلط بدهن الورد ويبل به صوفة
غير مغسولة وتوضع على الرأس فينفع من الصداع الكاين من حرارة الشمس وبخاره ينفع من
الاستسقاء ومن ثقل السمع والدوي والطنين في الاذن مقطراً فيها ف بارد يابس في الثالثة وقيل
بارد في الاولى يابس في الثانية قوي التجفيف ينفع من انصباب المواد الى الداخل ويلطف ويقطع
فيصب على نزف الدم فيقطعه اذا كان خارجاً ويمنع الورم ويعين الهضم ويضاد البلغم وينفع الصفراء
ويوضع على الجراحات فيمنع ورمها وينفع من الجرب والقوباء وحرق النار بسرعة ويتمضمض به فينفع
من تحرك الاسنان سيما مع الشب وبخاره ينفع من عسر السمع وينفع سدد المصفاة بقوة ويحلل الدوي
ويتحسى فيلقي العلق المتعلق بالحلق ويصب على النهوش فينفع وينفع من سم الافيون والشوكران
ويملح فينفع من عضة الكلب الكلب والاكثار منه يضعف البصر ويضر العصب ويصفر اللون وربما
ادى الى الاستسقاء ف اجوده العنبي الثقيف وهو مركب من حرارة وبرودة ينفي الصفراء ويشهي
الطعام ويعين على الهضم الا انه يضر بالاعصاب والشربة منه بقدر الحاجة ف في الحديث نعم الادام

الخل وما افتقر بيت فيه خل وفيه الخل يشد الذهن ويزيد العقل وفيه نعم الادام الخل يكسر المرة
ويطفئ الصفراء ويحيي القلب وفيه الخل يقتل دواب البطن ويشد الفم وفيه خل الخمر يشد اللثة ويقتل
دواب البطن ويشد العقل وفيه خير خلكم خل خمركم وفيه الاصطباغ بالخل يقطع شهوة الزنا وفيه
عن الصادق عليه السلام ان بني اسرائيل كانوا يستفتحون بالخل ويختتمون به ونحن نستفتح بالملح و
نختتم به وفيه كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل الخل والزيت ويطعم الناس الخبز والزيت ف
من لطائفه ان تقع البيضة فيه فتلين فتدخل في زجاجة راسها اصغر منها او تشمع وتنقش فلعلها
تنقع فيه ثم تقلع بالة فتبقى البيضة مشبكة خل العنصل هو ان يركب على رطل من الخل اوقية من طبقات
العنصل المنشف المضلل المظلل ويغلى حتى يتهرى ويشمس سبعة ايام ويصفى ويشرب منه كل يوم
على الريق وزن درهمين فينفع من نتن الفم الكاين عن الاحشاء ف هو الخل الذي جعل فيه شيء
من بصل العنصل ينفع من الربو والانتصاب وضيق النفس وعرق النساء ويصب في الاذن فينفع من
ثقل السمع ويتجرع منه ثلث جرعات على الريق فيحد البصر ويقوي الاسنان ويتمضمض به فيشد اللثة
ويذهب نتن الفم خلال عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله نزل جبرئيل علي بالخلال وعن ابي جميلة قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام
نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله بالسواك والخلال والحجامة وعن وهب بن عبد ربه
قال رأيت ابا عبد الله عليه السلام يتخلل فنظرت اليه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان
يتخلل وهو يطيب الفم وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ناول النبي صلى الله عليه وآله جعفر بن ابي
طالب رضي الله عنه خلالا فقال له يا جعفر تخلل فانه مصلحة للفم او قال للثة وعنه عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله تخللوا فانه مصلحة للثة والنواجذ وعنه عليه السلام قال قال النبي
صلى الله عليه وآله تخللوا فانه ينقي الفم ومصلحة للثة وعن ابي الحسن الكاظم عليه السلام انه اتي بخلال
من الاخلة المهياة وهو في منزل الفضل بن يونس فاخذ منه شظية ورمى الباقي وعنه عليه السلام قال
لا تخللوا بعود الريحان ولا بقضيب الرمان فانهما يهيجان عرق الجذام وعن ابي عبد الله عليه السلام
من تخلل بالقصب لم تقض له حاجة ستة ايام وعنه عليه السلام قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وآله ان يتخلل بالقصب والريحان وعنه عليه السلام قال كان النبي صلى الله عليه وآله يتخلل بكل ما
اصاب ما خلا الخوص والقصب وعنه عليه السلام قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله التخلل با ٢عن٣
لرمان والقصب وقال عليه السلام انهن يحركن عرق الآكلة وعن اسحق بن جرير قال سألت ٣والآس٣

ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن اللحم الذي يكون في الاسنان فقال اما ما كان من
مقدم الفم فكله وما كان في الاضراس فاطرحه وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ما يكون على
اللثة فكله وازدرده وما كان بين الاسنان فارم به وعن الفضل بن يونس قال تغدى عندي
ابو الحسن عليه السلام فلما ان فرغ من الطعام اتي بالخلال فقلت جعلت فداك ما حد هذا الخلال
فقال يا فضل كل ما بقي في فمك فما ادرت عليه لسانك فكله وما استكن فاخرجه بالخلال وانت فيه
بالخيار ان شئت اكلته وان شئت طرحته وعن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يزدردن احدكم
ما يتخلل به فانه يكون منه الدبيلة خلال مأمونى هو الاذخر وقد ذكر في حرف الالف خلوق
عن زرارة قال سألت ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن الخلوق آخذ منه قال لا باس
ولكن لا احب ان تدوم عليه وعن ابي عبد الله عليه السلام قال لا باس ان تمس الخلوق في الحمام وتمسح
به يدك من الشقاق او تداوي به ولا احب ادمانه قال ولا باس ان يتخلق الرجل ولكن لا يبيت
متخلقا وعنه عليه السلام قال لا باس ان يتخلق الرجل لامرأته ولكن لا يبيت متخلقا وعنه عليه السلام
قال انه ليعجبني الخلوق خلاف وهو الصفصاف وقد يخرج بورقه اذا اشتدخ صمغ والخلاف
البلخي هو البهرامج وقد ذكر واجوده ما ينبت في عيونه وهو بارد يابس وورقه قابض الى الدمع
وفيه تجفيف ورماده مع الخل يقلع الثاليل وثمره ينفع الجراحات العظام ضمادا وكذا ضربا الحدقة
ومن نزف الدم وماؤه يسكن الصداع وينفع من اليرقان وسدد الكبد والشربة عشرون درهما و
عصير ورقه ينفع من سيلان المدة من الاذن قطورا ونقاحه ينفع المحرورين شما وصمغه يقوي البصر
وينفع من ضعفه ف اصنافه كثيرة منها الصفصاف وهو احمر وابيض وقال هو صنف من الصفصاف
وليس به والفرق بينهما ان ليس للصفصاف نقاح الخلاف فان ثمر ذكي الرائحة ناعم اللمس خلاف
الصفصاف وشم نقاح الخلاف ينفع المحرورين الامزجة ويرطب ادمغتهم ويسكن ما يعرض لهم من
الصداع الشديد الكاين عن بخار المرة الصفراء ويبقى غضا بالتسمم المخلوع ويستخرج دهنه المسمى
بدهن الخلاف وهو طيب الرائحة ف شجره معروف والمختار ماؤه وثمره الطري وهو حار يابس
ينفع ماؤه من اليرقان وسدد الكبد وثمره من الاسهال ونزف الدم والشربة من ماية اوقيتان
خلق النبي وخلقه وسائر احواله صلى الله عليه وآله عن الحسن الزكي بن علي عليهما السلام
قال سألت خالي هند بن ابي هالة التميمي وكان وصافا عن حلية النبي صلى الله عليه وآله وانا
اشتهي ان يصف لي منها شيئا اتعلق به فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله فخما مفخما يتلألأ

الدبيلة وهي خراج ودمل كبير تظهر في الجوف فتقتل صاحبها غالبا وهي تصغير دبلة نهاية

تلألؤ القمر ليلة البدر اطول من المربوع واقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر اذا انفرقت
عقيقته فرق والا فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره ازهر اللون واسع الجبين ازج الحواجب
سوابغ فى غير قرن بينهما عرق يدره الغضب اقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله اشم كث
اللحية سهل الخدين ادعج ضليع الفم اشنب مفلج الاسنان دقيق المسربة كان عنقه جيد دمية فى صفاء
الفضة معتدل الخلق بادنا متماسكا سواء البطن والصدر عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكرا
ديس انور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجرى كالخط عارى الثديين والبطن مما سوى ذلك
اشعر الذراعين والمنكبين واعلى الصدر طويل الزندين رحب الراحة سبط القصب شثن الكفين و
القدمين سائل الاطراف خمصان الاخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء اذا زال زال قلعا يخطو
تكفيا ويمشى هونا سريع المشية اذا مشى كانما ينحط من صبب واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره الى
الارض اطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يسوق اصحابه ويبدر من لقى بالسلام قال قلت له
صف لى منطقه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله متواصل الاحزان دايم الفكرة ليست له راحة
لا يتكلم فى غير حاجة طويل السكوت يفتتح الكلام ويختمه باشداقه ويتكلم بجوامع الكلم فصلا لا فضول
ولا تقصير فيه دمثا ليس بالجافى ولا المهين يعظم النعمة وان دقت لا يذم منها شيئا ولا يذم ذواقا ولا
ولا تغضبه الدنيا وما كان لها فاذا تعوطى الحق لم يعرفه احد ولم يقم لغضبه شئ حتى ينتصر له ولا يغضب
لنفسه ولا ينتصر لها اذا اشار اشار بكفه كلها واذا تعجب قلبها واذا تحدث اشار بها فضرب براحته
اليمنى باطن ابهامه اليسرى واذا غضب اعرض واشاح واذا فرح غض طرفه جل ضحكه التبسم و
يفتر عن مثل حب الغمام قال الحسن عليه السلام فكتمتها الحسين عليه السلام زمانا ثم حدثته فوجدته
قد سبقنى اليه فسألته عما سألته عنه ووجدته قد سأل اباه عن مدخله ومخرجه ومجلسه وشكله فلم
يدع منها شيئا قال الحسين بن على عليهما السلام سألت ابى عن دخول النبى صلى الله عليه وآله فقال
كان دخوله لنفسه ماذونا له فى ذلك وكان اذا اوى الى منزله جزء دخوله ثلثة اجزاء جزء لله عز وجل
وجزء لاهله وجزء لنفسه ثم جزء جزأه بينه وبين الناس فيرد ذلك على العامة والخاصة ولا يدخر
او قال ولا يدخر الشك من ابى غسان عنهم شيئا فكان من سيرته فى جزء الامة ايثار اهل الفضل
باذنه وقسمه على قدر فضلهم فى الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج فيتشاغل
بهم ويشغلهم فيما اصلحهم واصلح الامة من مسألته عنهم واخبارهم بالذى ينبغى لهم ويقول ليبلغ
الشاهد الغايب وابلغونى حاجة من لا يستطيع ابلاغ حاجته فانه من لا يستطيع ابلاغها اياه ثبت الله

عقيصته
ديمة
التفت
السكت

قدميه يوم القيمة لا يذكر عنده الا ذلك ولا يقبل من احد غيره يدخلون روادا ولا يفترقون الا
عن ذواق ويخرجون ادلة فقهاء قال فسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وآله يخزن لسانه الا فيما يعنيه ويؤلفهم ولا ينفرهم او قال ينفرهم شك مالك و
يكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير ان يطوى عن احد بشره
ولا خلقه ويتفقد اصحابه ويسأل الناس عما فى الناس فيحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوهنه معتدل الامر
غير مختلف لا يغفل مخافة ان يغفلوا او يميلوا لكل حال عنده عتاد لا يقصر عن الحق ولا يجوزه الذين
يلونه من الناس خيارهم افضلهم عنده اعمهم نصيحة واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة وموازرة
قال فسألته عن مجلسه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر الله جل
اسمه ولا يوطن الاماكن وينهى عن ايطانها واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهى به المجلس ويأمر بذلك
يعطى كل جلسائه نصيبه لا يحسب جليسه ان احدا اكرم عليه منه من جالسه او قاومه فى حاجة صابره
حتى يكون هو المنصرف عنه ومن سأله حاجة لم يرده الا بها او بميسور من القول قد وسع الناس منه
بسطه وخلقه فكان لهم ابا وصاروا عنده فى الحق سواء مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وامانة لا ترفع
فيه الاصوات ولا يؤبن فيه الحرم ولا تثنى فلتاته متعادلون متفاضلون فيه بالتقوى متواضعون
يوقرون فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير ويؤثرون ذا الحاجة ويحفظون او قال يحيطون الغريب شك
ابو غسان قال قلت كيف كان سيرته فى جلسائه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله دايم البشر
سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح يتغافل عما لا
يشتهى ولا يؤيس منه ولا يخيب فيه مؤمليه قد ترك نفسه من ثلث المراء والاكثار ومما لا يعنيه وترك
الناس من ثلث كان لا يذم احدا ولا يعيره ولا يطلب عورته ولا يتكلم الا فيما يرجو ثوابه اذا تكلم
اطرق جلساؤه كانما على رؤسهم الطير فاذا سكت تكلموا ولا يتنازعون عنده الحديث من تكلم انصتوا له
حتى يفرغ حديثهم عنده حديث اولهم يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر
للغريب على الجفوة فى منطقه ومسألته حتى ان كان اصحابه ليستجلبونهم ويقول اذا رأيتم طالب الحاجة
يطلبها فارفدوه ولا يقبل الثناء الا عن مكافئ ولا يقطع على احد حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهى او قيام
قال قلت كيف كان سكوته قال كان سكوت رسول الله صلى الله عليه وآله على اربعة على الحلم و
الحذر والتقدير والتفكر فاما تقديره ففى تسوية النظر والاستماع بين الناس واما تفكره ففيما يبقى
ويفنى وجمع له الحلم والصبر فكان لا يغضبه شئ ولا يستفزه وجمع له الحذر فى اربعة اخذه بالحسن ليقتدى

بالمتوطه

وتركه القبيح لينا في عنه واجتهاده الرأي فيما اصلح امته والقيام فيما جمع لهم خير الدنيا والآخرة
وعن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعود المريض ويتبع الجنازة ويجيب
دعوة المملوك ويركب الحمار وكان يوم خيبر ويوم قريظة والنضير على حمار مخطوم بحبل من ليف عليه
اكاف من ليف وعنه ايضاً قال لم يكن شخص احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وآله وكانوا
اذا راوه لم يقوموا اليه لما يعرفون من كراهيته وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يجلس على الارض ويأكل على الارض ويعتقل الشاة ويجيب دعوة المملوك وعن انس بن مالك قال
ان رسول الله صلى الله عليه وآله مر على صبيان فسلم عليهم وهو مغذ وعن اسماء بنت يزيد ان
النبي صلى الله عليه وآله مر بنسوة فسلم عليهن وعن ابن مسعود قال اتى النبي صلى الله عليه وآله
رجل يكلمه فارعد فقال هون عليك فلست بملك انما انا ابن امراة كانت تاكل القديد وعن ابي
ذر قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجلس بين ظهراني اصحابه فيجيء الغريب فلا يدري
ايهم هو حتى يسأل فطلبنا الى النبي صلى الله عليه وآله ان يجعل مجلسا يعرفه الغريب اذا اتاه فبنينا
له دكانا من طين وكان يجلس عليه ونجلس بجانبيه وسئلت عائشة ما كان النبي صلى الله عليه وآله
يصنع اذا خلا قالت يخيط ثوبه ويخصف نعله ويصنع ما يصنع الرجل في اهله وعنها احب العمل الى
رسول الله صلى الله عليه وآله الخياطة وعن الامام ابي عبد الله عليه السلام قال مرت برسول الله
صلى الله عليه وآله امرأة بذية وهو جالس يأكل فقالت يا محمد انك لتاكل اكل العبد وتجلس جلوسه
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ويحك واي عبد اعبد مني قالت اما لي فناولني لقمة من طعامك
فناولها رسول الله صلى الله عليه وآله لقمة من طعامه فقالت لا والله الا التي في فيك فاخرج
رسول الله صلى الله عليه وآله اللقمة من فيه فناولها فاكلتها قال ابو عبد الله عليه السلام فما اصابت
بذاء حتى فارقت الدنيا وعن انس بن مالك قال خدمت النبي صلى الله عليه وآله تسع سنين فما اعلمه
قال لي قط هلا فعلت كذا وكذا ولا عاب علي شيئاً قط وعن انس بن مالك قال صحبت رسول الله صلى
الله عليه وآله عشر سنين وشممت العطر كله فلم اشم نكهة اطيب من نكهته وكان اذا لقيه واحد
من اصحابه قام معه فلم ينصرف حتى يكون الرجل ينصرف عنه واذا لقيه احد من اصحابه فتناول
يده ناولها اياه فلم ينزع عنه حتى يكون الرجل هو الذي ينزع عنه وما اخرج ركبتيه بين جليس له قط
وما قعد الى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل قط فقام حتى يقوم وعن انس بن مالك قال اتى
النبي صلى الله عليه وآله ادركه اعرابي فاخذ برداءه فجبذه جبذة شديدة حتى نظرت الى صفحة عنق

رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اثرت به حاشية الرداء من شدة جبذته ثم قال له يا محمد مر لي
من مال الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وآله فضحك وامر له بعطاء وعن
ابي سعيد الخدري يقول كان رسول الله صلى الله عليه وآله حييا لا يسأل شيئا الا اعطاه وعنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وآله اشد حياء من العذراء في خدرها وكان اذا كره شيئا عرفناه في
وجهه وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يبلغني احد منكم عن اصحابي شيئا
فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر وعن امير المؤمنين عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله
عليه وآله اجود الناس كفا واكرمهم عشرة من خالطه فعرفه احبه وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وآله قال انا اديب الله وعلي اديبي امرني ربي بالسخاء والبر ونهاني عن البخل والجفاء وما شيء ابغض الى
الله عز وجل من البخل وسوء الخلق وانه ليفسد العمل كما يفسد الطين العسل وفي رواية اخرى عنه
عليه السلام كان اذا وصف رسول الله صلى الله عليه وآله قال كان اجود الناس كفا واجرأ الناس
صدرا واصدق الناس لهجة واوفاهم ذمة والينهم عريكة واكرمهم عشرة ومن رآه بديهة هابه ومن خالطه
فعرفه احبه لم ار مثله قبله ولا بعده صلى الله عليه وآله وعن ابن عمر قال ما رايت احدا اجود ولا انجد
ولا اشجع ولا اوضأ من رسول الله صلى الله عليه وآله وعن جابر بن عبد الله قال ما سئل رسول الله
صلى الله عليه وآله شيء قط فقال لا وعن ابن عباس قال كان المسلمون لا ينظرون الى ابي سفيان ولا
يقاعدونه فقال يا رسول الله ثلث اعطنيهن قال نعم قال عندي احسن العرب واجمله ام حبيبة ازوجكها
قال نعم قال ومعاوية تجعله كاتبا بين يديك قال نعم قال وتؤمرني حتى اقاتل الكفار كما قاتلت المسلمين
قال نعم قال ابن زميل ولولا انه طلب ذلك من النبي صلى الله عليه وآله ما اعطاه لانه لم يكن يسأل
شيء قط الا قال نعم وعن عمران رجلا اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال ما عندي شيء ولكن ابتع علي
فاذا جاءنا شيء قضيناه قال عمر فقلت يا رسول الله ما كلفك الله ما لا تقدر عليه قال فكره النبي
صلى الله عليه وآله فقال الرجل انفق ولا تخف من ذي العرش اقلالا قال فتبسم النبي صلى الله عليه وآله
وعرف السرور في وجهه في شجاعته وعن علي عليه السلام قال لقد رأيتني يوم بدر ونحن نلوذ
بالنبي صلى الله عليه وآله وهو اقربنا الى العدو وكان من اشد الناس يومئذ بأسا وعنه عليه السلام
قال كنا اذا احمر البأس ولقي القوم القوم اتقينا برسول الله صلى الله عليه وآله فما يكون احد اقرب
الى العدو منه وعن انس بن مالك قال كان بالمدينة فزع فركب النبي صلى الله عليه وآله فرسا لابي طلحة
فقال ما راينا من شيء وان وجدناه لبحرا وبرواية اخرى عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله

عن امير المؤمنين

وعن

اشجع الناس واجود الناس واحسن الناس قال فزع اهل المدينة ليلة فانطلق الناس قبل الصوت
قال فتلقاهم رسول الله صلى الله عليه وآله وقد سبقهم وهو يقول لم تراعوا وهو على فرس لابي طلحة
وفى عنقه السيف قال فجعل يقول للناس لم تراعوا وجدناه بحرا وانه لبحر فى علامة رضاه وغضبه
وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعرف رضاه وغضبه فى وجهه كان اذا رضى فكانما
تلاحك الجدر وجهه واذا غضب خسف لونه واسود وعن كعب بن مالك قال كان رسول الله صلى
الله عليه وآله اذا سره الامر استنار وجهه كانه دارة القمر وعن امير المؤمنين عليه السلام قال كان
رسول الله صلى الله عليه وآله اذا راى ما يحب قال الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات وعن عبد الله
بن مسعود يقول شهدت من المقداد مشهدا لان اكون انا صاحبه احب الى مما فى الارض من شئ
قال كان النبى صلى الله عليه وآله اذا غضب احمر وجهه وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه
وآله اذا افتقد الرجل من اخوانه ثلثة ايام سال عنه فان كان غايبا دعا له وان كان شاهدا
زاره وان كان مريضا عاده وعن جابر بن عبد الله قال غزا رسول الله صلى الله عليه وآله احدى
وعشرين غزوة بنفسه شاهدت منها تسعة عشر وغبت عن اثنتين فبينا انا معه فى بعض غزواته
اذ اعيا ناضحى تحتى بالليل فبرك وكان رسول الله صلى الله عليه وآله فى اخرنا فى اخريات الناس
فيزجى الضعيف ويردف ويدعو لهم فانتهى الى وانا اقول يا لهف امياه وما زال لنا ناضح سوء
فقال من هذا فقلت انا جابر بابى وامى يا رسول الله قال ما شانك قلت اعيا ناضحى فقال امعك
عصى فقلت نعم فضربه ثم بعثه ثم اناخه ووطى على ذراعيه وقال اركب فركبت فسايرته فجعل
جملى يسبقه فاستغفر لى تلك الليلة خمسة وعشرين مرة فقال لى ما ترك عبد الله من الولد يعنى اباه
قلت سبع نسوة قال ابوك عليه دين قلت نعم قال فاذا قدمت المدينة فقاطعهم فان ابوا فاذا حضر
جذاذ نخلكم فاذنى وقال هل تزوجت قلت نعم قال بمن قلت بفلانة بنت فلان بايم كانت
بالمدينة قال فهلا فتاة تلاعبها وتلاعبك قلت يا رسول الله كن عندى نسوة خرق يعنى
اخواته فكرهت ان ايتهن بامراة خرقاء فقلت هذه اجمع لامرى قال اصبت ورشدت فقال
بكم اشتريت جملك فقلت بخمس اواق من ذهب قال قد اخذناه فلما قدم المدينة اتيته بالجمل
فقال يا بلال اعطه خمس اواق من ذهب يستعين به فى دين عبد الله وزده ثلاثا واردد عليه
جمله قال هل قاطعت غرماء عبد الله قلت لا يا رسول الله قال اترك وفاء قلت لا قال لا عليك
اذا حضر جذاذ نخلكم فاذنى فاذنته فجاء فدعا لنا فجذذنا واستوفى كل غريم ما كان يطلب تمرا وفاء

ح ل
تحت الليل

وبقى لنا ما كنا نجذ واكثر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ارفعوا ولا تكيلوا فرفعنا واكلنا منه
زمانا وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا حدث الحديث او سأل عن
الامر كرره ثلثا ليفهم ويفهم عنه وعن ابن عمر قال قال رجل يا رسول الله فقال لبيك وعن
زيد بن ثابت ان النبى صلى الله عليه وآله كنا اذا جلسنا اليه ان اخذنا بحديث فى ذكر الاخرة اخذ
معنا وان اخذنا فى الدنيا اخذ معنا وان اخذنا فى ذكر الطعام والشراب اخذ معنا فكل هذا
احدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعن ابى الحمساء قال بايعت النبى صلى الله عليه وآله
قبل ان يبعث فواعدته مكانا فنسيته يومى والغد فاتيته يوم الثالث فقال عليه السلام يا فتى لقد
شققت على انا هيهنا منذ ثلاثة ايام الى وعن جرير بن عبد الله ان النبى صلى الله عليه وآله دخل بعض بيوته
فامتلاء البيت ودخل جرير فقعد خارج البيت فابصره النبى صلى الله عليه وآله فاخذ ثوبه فلفه فرمى
اليه وقال اجلس على هذا فاخذه جرير فوضعه على وجهه فقبله وعن سلمان الفارسى قال دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو متكئ على وسادة فالقاها الى ثم قال يا سلمان ما من مسلم دخل
على اخيه المسلم فيلقى له الوسادة اكراما له الا غفر الله له وروى ان النبى صلى الله عليه وآله يقول انى
لامزح ولا اقول الا حقا وعن ابن عباس ان رجلا سأله اكان النبى صلى الله عليه وآله يمزح فقال كان
النبى صلى الله عليه وآله يمزح وعن الحسن ابن على عليهما السلام قال سالت خالى هند عن صفة رسول
الله صلى الله عليه وآله فقال اذا كان غضب اعرض واشاح واذا فرح غض طرفه جل ضحكه التبسم
يفتر عن مثل حب الغمام وعن انس بن مالك قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله تبسم حتى بدت
نواجذه وعن ابى الدرداء قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا احدث بحديث تبسم فى حديثه
وعن يونس الشيبانى قال قال لى ابو عبد الله عليه السلام كيف مداعبة بعضكم بعضا قلت قليلا
قال فلا تفعلوا فان المداعبة من حسن الخلق وانك لتدخل بها السرور على اخيك ولقد كان النبى
صلى الله عليه وآله يداعب الرجل يريد به ان يسره وعن انس بن مالك قال رايت ابراهيم بن رسول الله
صلى الله عليه وآله وهو يجود بنفسه فدمعت عيناه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله تدمع العين
ويحزن القلب ولا نقول الا ما يرضى ربنا وانا بك يا ابراهيم لمحزونون وعن خالد بن سلمة المخزومى
قال فلما اصيب زيد بن حارثة انطلق رسول الله صلى الله عليه وآله الى منزله فلما راته ابنته جهشت
فانتحب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال له بعض اصحابه ما هذا يا رسول الله قال هذا شوق الحبيب الى الحبيب وعن
امير المؤمنين عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا مشى تكفى تكفيا كانما يتقلع من صبب

صلى الله

او قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وآله وعن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا خرج مشى
اصحابه امامه وتركوا ظهره للملائكة وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا مشى
مشيا يعرف انه ليس بمشي عاجز ولا بكسلان وعن انس بن مالك قال كنا اذا اتينا النبي صلى الله عليه وآله
جلسنا حلقة وروي ان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يدع احدا يمشي معه اذا كان راكبا حتى يحمله
معه فان ابى قال تقدم امامي وادركني في المكان الذي تريد ودعاه صلى الله عليه وآله قوم من اهل
المدينة الى طعام صنعوه له ولاصحاب له خمسة فاجاب دعوتهم فلما كان في بعض الطريق ادركهم
سادس فماشاهم فلما دنوا من بيت القوم قال للرجل السادس ان القوم لم يدعوك فاجلس حتى
نذكر لهم مكانك ونستاذنهم بك وعن امير المؤمنين عليه السلام قال ما صافح رسول الله صلى الله
عليه وآله احدا قط فنزع يده من يده حتى يكون هو الذي ينزع يده وما فاوضه احد قط في حاجة او حديث
فانصرف حتى يكون الرجل ينصرف وما نازعه الحديث حتى يكون هو الذي يسكت وما رؤي مقدما
رجله بين يدي جليس له قط ولا عرض له قط امران الا اخذ باشدهما وما انتصر لنفسه من مظلمة حتى
تنتهك محارم الله فيكون حينئذ غضبه لله تبارك وتعالى وما اكل متكئا قط حتى فارق الدنيا
وما سئل شيئا قط فقال لا وما رد سائل حاجة الا بها او بميسور من القول وكان اخف الناس صلاة
في تمام وكان اقصر الناس خطبة واقله هذرا وكان يعرف بالريح الطيب اذا اقبل وكان اذا اكل مع
القوم كان اول من يبدأ وآخر من يرفع يده وكان اذا اكل اكل مما يليه فاذا كان الرطب والتمر جالت
يده واذا شرب شرب ثلثة انفاس وكان يمص الماء مصا ولا يعبه عبا وكان يمينه لطعامه وشرابه
واخذه واعطائه كان لا ياخذ الا بيمينه ولا يعطي الا بيمينه وكان شماله لما سوى ذلك من بدنه
وكان يحب التيمن في كل اموره في لبسه وتنعله وترجله وكان اذا دعا دعا ثلثا واذا تكلم تكلم وترا واذا
استاذن استاذن ثلثا وكان كلامه فصلا يتبينه كل من سمعه واذا تكلم رؤي كالنور يخرج من بين ثناياه
واذا رايته قلت افلج الثنيتين وليس بافلج وكان نظره اللحظ بعينه وكان لا يكلم احدا بشيء يكرهه وكان
اذا مشى كانما ينحط من صبب وكان يقول ان خياركم احسنكم اخلاقا وكان لا يذم ذواقا ولا يمدحه ولا
يتنازع اصحابه الحديث عنده وكان المحدث عنه يقول لم ار بعيني مثله قبله ولا بعده صلى الله عليه وآله
وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رئي في الليلة الظلماء رئي
له نور كانه شقة قمر وعنه عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال ان الله جل جلاله يقرئك السلام ويقول لك هذه بطحاء مكة تكون لك رضراضة ذهبا قال

فنظر النبي صلى الله عليه وآله الى السماء ثلثا ثم قال لا يا رب ولكن اشبع يوما فاحمدك واجوع يوما فاسألك
وعنه عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحلب عنز اهله وعنه عليه السلام قال كان
رسول الله صلى الله عليه وآله يحب الركوب على الحمار موكفا والاكل على الحضيض مع العبيد ومناولة
السائل بيديه وعن جابر بن عبد الله قال في رسول الله صلى الله عليه وآله خصال لم يكن في طريق
فيتبعه احد الا عرف انه قد سلكه من طيب عرفه او ريح عرقه ولم يكن يمر بحجر ولا مدر الا سجد له
وعن ثابت بن انس بن مالك قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان ازهر اللون كان لونه
اللؤلؤ واذا مشى تكفا وما شممت رائحة مسك ولا عنبر اطيب من رائحته ولا مسست ديباجة ولا حريرا
الين من كف رسول الله صلى الله عليه وآله كان اخف الناس صلوة في تمام وعن جرير بن عبد الله قال لما بعث
النبي صلى الله عليه وآله اتيته لابايعه فقال لي يا جرير لاي شيء جئت قال قلت جئت لاسلم على يديك
يا رسول الله قال فالقى لي كساءه ثم اقبل على اصحابه فقال اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه وعن ابي عبد الله
عليه السلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وعد رجلا الى الصخرة فقال انا لك هاهنا حتى تاتي فاشتدت
الشمس عليه فقال له اصحابه يا رسول الله لو انك تحولت الى الظل قال وعدته الى هاهنا وان لم يجئ كان منه الى المحشر
وعن عايشة قالت قلت يا رسول الله لو انك اذا دخلت الخلاء فخرجت دخلت في اثرك فلم ار شيئا خرج منك
غير اني اجد رائحة المسك قال يا عايشة انا معشر الانبياء نبتت اجسادنا على ارواح اهل الجنة فما خرج
منا شيء ابتلعته الارض وعن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله دخل عليه عمر وهو على حصير
قد اثر في جنبيه فقال يا نبي الله لو اتخذت فراشا فقال مالي وللدنيا ما مثلي ومثل الدنيا الا كراكب
سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار ثم راح وتركها وعن ابن عباس قال ان رسول الله
صلى الله عليه وآله توفي ودرعه عند رجل من اليهود على ثلثين صاعا من شعير اخذها رزقا لعياله
وعن ابي رافع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اذا سميتم محمدا فلا تقبحوه ولا تجبهوه
ولا تضربوه بورك لبيت فيه محمد ومجلس فيه محمد ورفقة فيها محمد وكان صلى الله عليه وآله يؤتى بالصبي
الصغير ليدعو له بالبركة او يسميه فياخذه فيضعه في حجره تكرمة لاهله وربما بال الصبي عليه
فيصيح بعض من رآه حين بال فيقول صلى الله عليه وآله لا تزرموا بالصبي فيدعه حتى يقضي بوله ثم
يفرغ له من دعائه او تسميته ويبلغ سرور اهله فيه ولا يرون انه يتاذى ببول صبيهم فاذا انصرفوا
غسل ثوبه بعد ودخل رجل المسجد وهو عليه السلام جالس وحده فتزحزح له صلى الله عليه وآله
فقال الرجل في المكان سعة يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله ان حق المسلم على المسلم اذا رآه يريد

الجلوس اليه ان يتزخرج له وروى ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من احبّ ان يمثل له الرّجال
فليتبوّء مقعده من النّار وقال صلى الله عليه وآله لا تقوموا كما تقوم الاعاجم بعضهم لبعض ولا باس
ان يتحلّل عن مكانه وعن ابي عبدالله عليه السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل منزلاً قعد
في ادنى المجالس حين يدخل وروى عنه عليه السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اكثر ما يجلس تجاه
القبلة وروى عنه عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا اتى احدكم مجلساً فليجلس
ما انتهى مجلسه وروى ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا قام احدكم من مجلسه منصرفا فليسلم
فليس الاولى باولى من الاخرى وروى عنه عليه السلم انه قال اذا قام احدكم من مجلسه ثم رجع
فهو اولى بمكانه وروى عن النبيّ صلى الله عليه وآله انه قال اعطوا المجالس حقها قيل وما حقها قال
غضّوا ابصاركم وردّوا السّلم وارشدوا الاعمى وآمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر عن ابي امامة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا جلس جلس القرفصا وكان النبي صلى الله عليه وآله
يجلس ثلثا يجلس القرفصا وهي ان يقيم ساقيه ويستقبلهما بيديه فيشدّ يده في ذراعه وكان يجثو على
ركبتيه وكان يثني رجلاً واحدة ويبسط عليها الاخرى ولم يُرَ متربعاً قط وكان يجثو على ركبتيه ولا
وكان صلى الله عليه وآله ياكل كلّ الاصناف من الطعام وكان ياكل ما احلّ الله له مع اهله وخدمه
اذا اكلوا ومع من يدعوه من المسلمين على الارض وعلى ما اكلوا عليه ومما اكلوا الّا ان ينزل بهم
ضيف فياكل مع ضيفه وكان احبّ الطعام اليه ما كان على ضفف ولقد كان ذات يوم وعنده
اللّهم انا نسئلك من فضلك ورحمتك اللّذين لا يملكهما غيرك فبيناهم كذلك اذا اهدى الى النبي
صلى الله عليه وآله شاة مشوية فقال خذوا هذا من فضل ربي ونحن ننتظر رحمته وكان صلى الله عليه
وآله اذا وضعت المائدة بين يديه قال بسم الله اللّهم اجعلها نعمة مشكورة تصل بها نعمة الجنّة و
كان كثيرا اذا جلس ياكل ما بين يديه ويجمع ركبتيه وقدميه كما يجلس المصلي في اثنتين الّا ان الركبة
فوق الركبة والقدم على القدم ويقول صلى الله عليه وآله انا عبد آكل كما ياكل العبد واجلس كما
يجلس العبد وعن ابي عبدالله عليه السلام قال ما اكل رسول الله صلى الله عليه وآله متكئا منذ بعثه
الله عزّ وجلّ نبيّاً حتى قبضه الله اليه متواضعا لله عزّ وجلّ وكان صلى الله عليه وآله اذا وضع يده
في الطعام قال بسم الله بارك لنا فيما رزقتنا وعليك خلفه وعن الصادق عن آبائه ان رسول الله صلى
الله عليه وآله كان اذا افطر قال اللّهم لك صمنا وعلى رزقك افطرنا فتقبّله منّا ذهب الظماء وابتلت
العروق وبقى الاجر وقال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اكل عند قوم قال افطر عندكم الصائمون

واكل طعامكم الابرار وقال دعوة الصائم تستجاب عند افطاره فقد جاءت الرواية ان النبي صلى
الله عليه وآله كان يفطر على التمر وكان اذا وجد السكر افطر عليه وعن الصادق عليه السلام ان النبي
صلى الله عليه وآله كان يفطر على الحلو فاذا لم يجد يفطر على الماء الفاتر وكان يقول انه ينقي الكبد و
يطيب النكهة والفم ويقوي الاضراس والحدق ويحدّ الناظر ويغسل الذنوب غسلاً ويسكن
العروق الهايجة والمرة الغالبة ويقطع البلغم ويطفي الحرارة عن المعدة ويذهب بالصداع وكان
صلى الله عليه وآله لا ياكل الحارّ حتى يبرد ويقول ان الله لم يطعمنا نارا ان الطعام الحارّ غير ذي
بركة فابردوه وكان صلى الله عليه وآله اذا اكل سمّى وياكل بثلث اصابع ومما يليه ولا يتناول من بين
يدي غيره ويؤتى بالطعام فيشرع قبل القوم ثم يشرعون وكان ياكل باصابعه الثلث الابهام
والتي يليها والوسطى وربما استعان بالرابعة وكان صلى الله عليه وآله ياكل بكفه كلها ولم ياكل
باصبعين ويقول ان الاكل باصبعين هو اكلة الشيطان ولقد جاءه بعض اصحابه يوما بفالوذج
فاكل منه وقال مم هذا يا ابا عبدالله فقال بابي انت وامي نجعل السمن والعسل في البرمة ونضعها
على النار ثم نغليه ثم ناخذ مخ الحنطة اذا طحنت فنلقيه على السمن والعسل ثم نسوطه حتى ينضج فياتي
كما ترى فقال صلى الله عليه وآله ان هذا الطعام طيب ولقد كان ياكل الشعير غير منخول خبزا او عصيدة
في حال الكلّ ذلك كان ياكل صلى الله عليه وآله وقال العيص القسم قلت للصادق عليه السلم حديث
يروى عن ابيك عليه السلم انه قال ما شبع رسول الله صلى الله عليه وآله من خبز برّ قط اهو صحيح فقال
لا ما اكل رسول الله صلى الله عليه وآله خبز برّ قط ولا شبع من خبز شعير قط وقالت عايشة ما شبع
رسول الله صلى الله عليه وآله من خبز الشعير يومين حتى مات وروى ان رسول الله صلى الله عليه
وآله لم ياكل على خوان قط حتى مات ولا اكل خبزا مرققا حتى مات وقالت عايشة ما زالت الدنيا
علينا عسرة كدرة حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فلما قبض صبّت الدنيا علينا صبّا وعن
الامام ابي عبدالله عليه السلم قال ما زال طعام رسول الله صلى الله عليه وآله الشعير حتى قبضه الله
اليه وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجيب دعوة المملوك ويردفه خلفه ويضع
طعامه على الارض وكان ياكل القثاء بالرطب والقثاء بالملح وكان ياكل الفاكهة الرطبة وكان احبها
اليه البطيخ والعنب وكان ياكل البطيخ بالخبز وربما اكل بالسكر وكان صلى الله عليه وآله ربما اكل
بالرطب فيستعين باليدين جميعا ولقد جلس يوما ياكل رطبا فياكل بيمينه وامسك النوى بيساره
ولم يلقه في الارض فمرّت به شاة قريبت منه فاشار اليه بالنوى الذي في كفه فدنت اليه وجعلت

تاكل من كفه اليسرى و ياكل هو بيمينه و يلقي اليها النوى حتى فرغ وانصرفت الشاة حينئذ وكان
صلى الله عليه وآله اذا كان صايما يفطر على الرطب في زمانه وكان ربما اكل العنب حبة حبة وكان
صلى الله عليه وآله ربما اكله خرطاً حتى ترى رواله على لحيته كتحدر اللؤلؤ والرر وال الماء الذي يخرج
من تحت القشر وكان صلى الله عليه وآله ياكل الحيس وكان ياكل التمر ويشرب عليه الماء وكان
التمر والماء اكثر طعامه وكان يتمجع اللبن والتمر ويسميهما الاطيبين وكان ياكل العصيدة من
الشعير باهالة الشحم وكان صلى الله عليه وآله ياكل الهريسة اكثر ما ياكل ويستحر بها وكان جبرئيل
عليه السلام قد جاء بها من الجنة فيتسحر بها وكان ياكل بيته مما ياكل الناس وكان صلى الله عليه وآله
ياكل اللحم طبيخا وبالخبز مشوتا بالخبز وكان ياكل القديد وحده وربما اكله بالخبز وكان احب
الطعام اليه اللحم ويقول هو يزيد في السمع والبصر وكان يقول صلى الله عليه وآله اللحم سيد الطعام
في الدنيا والآخرة فلو سألت ربي ان يطعمنيه كل يوم لفعل وكان ياكل الثريد بالقرع واللحم
وكان يحب القرع يقول انها شجرة اخي يونس وكان صلى الله عليه وآله يعجبه الدبا ويلتقطه من الصحفة
وكان صلى الله عليه وآله ياكل الدجاج ولحم الطير الذي يصاد وكان لا يبتاعه ولا يصيده ويحب
ان يصاد له ويؤتى به مصنوعا فياكله او غير مصنوع فيصنع له فياكله وكان اذا اكل اللحم طأطأ راسه
اليه ويرفعه الى فيه ثم ينتهشه انتهاشا وكان ياكل الخبز والسمن وكان يحب من الشاة الذراع والكتف ومن
الصباغ الخل ومن البقول الهندبا والباذروج وبقلة الانصار ويقال انها الكرنب وكان صلى الله عليه وآله
لا ياكل الثوم ولا البصل ولا الكراث ولا العسل الذي فيه المغافير والمغافير ما يبقى من الشجر في بطون
النحل فيلقيه في العسل فيبقى له ريح في الفم وما ذم رسول الله صلى الله عليه وآله طعاما قط وكان
اذا اعجبه اكله واذا كرهه تركه وكان صلى الله عليه وآله ما عاف من شيء فانه لا يحرمه على غيره ولا
يبغضه اليه وكان صلى الله عليه وآله يلحس الصحفة ويقول آخر الصحفة اعظم الطعام بركة وكان صلى الله
عليه وآله اذا فرغ من طعامه لعق اصابعه الثلث التي اكل بها فان بقي فيها شيء عاوده فلعقها
حتى يتنظف ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعقها واحدة واحدة ويقول انه لا يدري في اي الاصابع
البركة وكان صلى الله عليه وآله ياكل البرد ويتفقد ذلك اصحابه فيلتقطونه له فياكله ويقول انه
يذهب باكلة الاسنان وكان صلى الله عليه وآله يغسل يديه من الطعام حتى ينقيهما فلا يوجد
لما اكل ريح وكان صلى الله عليه وآله اذا اكل الخبز واللحم خاصة غسل يديه غسلا جيدا ثم مسح بفضل
الماء الذي في يده وجهه وكان صلى الله عليه وآله لا ياكل وحده ما يمكنه وقال الا انبئكم بشراركم

وبقلها

٢ ولحم الوحش م

بيده

قالوا

قالوا بلى قال من اكل وحده وضرب عبده ومنع رفده وكان صلى الله عليه وآله اذا شرب بدأ فسمى و
حسا حسوة وحسوتين ثم يقطع فيحمد الله ثم يعود فيسمي ثم يزيد في الثالثة ثم يقطع فيحمد الله وكان
له في شربه ثلث تسميات وثلاث تحميدات ويمص الماء مصا ولا يعبه عبا ويقول صلى الله عليه وآله
ان الكباد من العب وكان صلى الله عليه وآله لا يتنفس في الاناء اذا شرب فان اراد ان يتنفس
ابعد الاناء عن فيه حتى يتنفس وكان صلى الله عليه وآله ربما شرب بنفس واحد حتى يفرغ وكان
صلى الله عليه وآله يشرب في اقداح القوارير التي يؤتى بها من الشام ويشرب في الاقداح التي
تتخذ من الخشب وفي الجلود ويشرب في الخزف ويشرب بكفيه يصب فيهما الماء ويشرب ويقول
ليس اناء اطيب من اليد ويشرب من افواه القرب والاداوى ولا يختنثها اختناثا ويقول ان اختناثها
ينتنها وكان صلى الله عليه وآله يشرب قايما وربما شرب راكبا وربما قام فشرب من القربة او الجرة
او الاداوة وفي كل اناء يجده وفي يديه وكان صلى الله عليه وآله يشرب الماء الذي حلب عليه اللبن
ويشرب السويق وكان صلى الله عليه وآله احب الاشربة اليه الحلو وفي رواية احب الشراب الى رسول الله
صلى الله عليه وآله الحلو البارد وكان صلى الله عليه وآله يشرب الماء على العسل وكان يماث له الخبز
فيشربه ايضا وكان صلى الله عليه وآله يقول سيد الاشربة في الدنيا والآخرة الماء وقال انس بن مالك
كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله شربة يفطر عليها وشربة للسحر وربما كانت واحدة وربما كانت
لبنا وربما كانت الشربة خبزا فيماث فهيأتها له صلى الله عليه وآله ذات ليلة فاحتبس النبي
صلى الله عليه وآله فظننت ان بعض اصحابه دعاه فشربتها حين احتبس فجاء صلى الله عليه وآله بعد
العشاء بساعة فسألت بعض من كان معه هل كان النبي صلى الله عليه وآله افطر في مكان او دعاه
احد فقال لا فبت الليلة لا يعلمها الا الله من غم ان يطلبها مني النبي صلى الله عليه وآله ولا يجدها
فيبيت جايعا فاصبح صايما وما سألني عنها ولا ذكرها حتى الساعة ولقد قرب اليه اناء فيه لبن
وابن عباس عن يمينه وخالد بن الوليد عن يساره فشرب ثم قال لعبد الله بن عباس ان
الشربة لك افتأذن ان اعطي خالد بن وليد يريد اللبن فقال ابن عباس لا والله لا اوثر بفضل
رسول الله صلى الله عليه وآله احدا فتناول ابن عباس القدح فشربه ولقد جاءه صلى الله عليه
ابن خولي باناء فيه عسل ولبن فابى ان يشربه فقال شربتان في شربة واناءان في اناء واحد فابى
ان يشربه ثم قال ما احرمه ولكني اكره الفخر والحساب بفضول الدنيا غدا واحب التواضع فان من
تواضع لله رفعه الله وكان صلى الله عليه وآله اذا غسل راسه ولحيته غسلهما بالسدر وكان يحب الدهن

من

٢ عليه م

عات

فبت بليلة

السن

ويكره الشعث ويقول ان الدهن يذهب بالبؤس وكان يدهن باصناف من الدهن وكان اذا
ادهن بداء براسه ولحيته ويقول ان الراس قبل اللحية وكان يدهن بالبنفسج ويقول هو افضل الا
دهان وكان صلى الله عليه وآله اذا ادهن بداء بحاجبيه ثم بشاربيه ثم يدخل في انفه ويشمه ثم
يدهن راسه وكان صلى الله عليه وآله يدهن حاجبيه من الصداع ويدهن شاربيه بدهن سوى
دهن لحيته وكان صلى الله عليه وآله يمتشط ويرجل راسه بالمدرى وترجله نساؤه وتتفقدنه
تسريحه اذا سرح راسه ولحيته فياخذن المشاطة فيقال ان الشعر الذي في ايدي الناس من
تلك المشاطات فاما ما حلق في عمرته وحجته فان جبرئيل عليه السلام كان ينزل فياخذه فيعرج
الى السماء وكان ربما سرح لحيته في اليوم مرتين وكان صلى الله عليه وآله يضع المشط تحت وسادته
اذا امتشط به ويقول ان المشط يذهب بالوباء وكان يسرح تحت لحيته اربعين مرة ومن فوقها
سبع مرات ويقول انه يزيد في الذهن ويقطع البلغم وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وآله انه
قال من امر المشط على راسه ولحيته وصدره سبع مرات لم يقاربه داء ابدا وكان صلى الله عليه
وآله يتطيب بالمسك حتى يرى وبيصه في مفرقه وكان صلى الله عليه وآله يتطيب بذكور الطيب
وهو العنبر والمسك وكان صلى الله عليه وآله يتطيب بالغالية تطيبه بها نساؤه بايديهن وكان
صلى الله عليه وآله يستجمر بالعود القماري وكان صلى الله عليه وآله يعرف في الليلة المظلمة قبل ان يرى
بالطيب فيقال هذا النبي صلى الله عليه وآله وعن الصادق عليه السلم قال كان رسول الله صلى الله
عليه وآله ينفق على الطيب اكثر ما ينفق على الطعام وقال الباقر عليه السلام كان في رسول الله
صلى الله عليه وآله ثلث خصال لم يكن في احد غيره لم يكن له فيء وكان لا يمر في طريق فيمر فيه
بعد يومين او ثلاثة الا عرف انه قد مر فيه لطيب عرفه وكان لا يمر بحجر ولا بشجر الا سجد له وكان
صلى الله عليه وآله لا يعرض عليه طيب الا تطيب به ويقول هو طيب ريحه خفيف محمله وان لم
يتطيب وضع اصبعه في ذلك الطيب ثم لعق منه وكان صلى الله عليه وآله يقول جعل لذتي في النسا
والطيب وجعل قرة عيني في الصلوة والصوم وكان صلى الله عليه وآله يكتحل في عينه اليمنى ثلثا وفي
اليسرى ثنتين وقال من شاء اكتحل ثلثا وكل حين ومن فعل دون ذلك او فوقه فلا حرج وربما
اكتحل وهو صايم وكانت له مكحلة يكتحل بها بالليل وكان كحله الاثمد وكان صلى الله عليه وآله
ينظر في المرآة ويرجل جمته ويمتشط وربما نظر في الماء وسوى جمته فيه ولقد كان يتجمل لاصحابه فضلا
على تجمله لاهله وقال ذلك لعايشة حين راته ينظر في ركوة فيها ماء في حجرتها ويسوى بها جمته وهو

بلغ

يخرج الى اصحابه فقالت بابي انت وامي تتمرا في الركوة وتسوى جمتك وانت النبي وخير خلقه
فقال ان الله تعالى يحب من عبده اذا خرج الى اخوانه ان يتهيأ لهم ويتجمل وكان صلى الله عليه وآله
يطلي فيطليه من يطليه حتى اذا ما بلغ تحت الازار تولاه بنفسه وكان صلى الله عليه وآله لا يفارقه
في اسفاره قارورة الدهن والمكحلة والمقراض والمرآة والمسواك والمشط وفي رواية ويكون معه
الخيوط والابرة والمخصف والسيور فيخيط ثيابه ويخصف نعله وكان صلى الله عليه وآله اذا استاك
استاك عرضا وكان صلى الله عليه وآله يلبس الشملة يأتزر بها ويلبس النمرة يأتزر بها فيحسن عليه
النمرة لسوادها على بياض ما بيد ومن ساقيه وقدميه وقيل لقد قبض الله عز وجل وان له لغمة
تنسج في بني عبد الاشهل ليلبسها صلى الله عليه وآله وربما كان صلى الله عليه وآله يصلي بالناس
وهو لابس الشملة وقال انس ربما رايته صلى الله عليه وآله يصلي بنا الظهر في شملة عاقدا طرفيها بين
كتفيه وكان صلى الله عليه وآله يلبس القلانس تحت العمايم ويلبس القلانس بغير العمايم والعمايم
بغير القلانس وكان صلى الله عليه وآله يلبس البرطلة وكان صلى الله عليه وآله يلبس من القلانس اليمنية
اليمنية ومن البيض المصرية ويلبس القلانس ذوات الاذان في الحرب منها ما يكون من السيجان
الخضر وكان ربما نزع قلنسوته فجعلها سترة بين يديه يصلي اليها وكان صلى الله عليه وآله كثيرا ما يتعمم
العمايم الخز السود في اسفاره وغيرها ويعتجر اعتجارا وربما لم يكن له العمامة فيشد العصابة على
راسه او على جبهته وكان شد العصابة من فعاله كثيرا ما يرى عليه وكانت له صلى الله عليه وآله عمامة
يعتم بها يقال لها السحاب فكساها عليا عليه السلم وكان ربما طلع علي فيها فيقول اتاكم علي في السحاب
يعني عمامته التي وهب له وقالت عايشة ولقد لبس رسول الله صلى الله عليه وآله جبة صوف
وعمامة صوف ثم خرج فخطب الناس على المنبر فما رايت شيئا مما خلق الله تعالى احسن منه فيها وكان
صلى الله عليه وآله اذا لبس ثوبا جديدا قال الحمد لله الذي كساني ما يواري عورتي واتجمل به في الناس
٢ ونزع ٣ وكان لغا نزعه من مياسره اولا وكان من فعله اذا لبس الثوب الجديد حمد الله ثم يدعو مسكينا
فيعطيه خلقانه ثم يقول ما من مسلم يكسو مسلما من سمل ثيابه لا يكسوه الا لله عز وجل الا كان
في ضمان الله وحرزه حيا وميتا وكان صلى الله عليه وآله اذا لبس ثيابه واستوى قايما
قبل ان يخرج قال اللهم بك استترت واليك توجهت وبك اعتصمت وعليك توكلت اللهم انت
٣ وانت ٣ ثقتي ورجائي اللهم اكفني ما اهمني وما لا اهتم به وما انت اعلم به مني عز جارك وجل ثناؤك
ولا اله غيرك اللهم زودني التقوى واغفر لي ذنبي ووجهني للخير حيث ما توجهت ثم يندفع لحاجته

تبغضه جل وعلا

وكان له صلى الله عليه وآله ثوبان للجمعة خاصة سوى ثيابه فى غير الجمعة وكانت له خرقة ومنديل
يمسح به وجهه من الوضوء وربما لم يكن معه المنديل فيمسح وجهه بطرف الرداء الذى يكون عليه
وكان صلى الله عليه وآله يلبس خاتما من فضة وكان فصه حبشيا فجعل الفص مما يلى بطن الكف
ولبس خاتما من حديد ملويا عليه فضة اهداها له معاذ بن جبل فيه محمد رسول الله ولبس
رسول الله صلى الله عليه وآله خاتمه فى يده اليمنى ثم نقله الى شماله وكان خاتمه الاخرى الذى
قبض وهو فى يده خاتم فضة فضه فضة ظاهرا كما يلبس الناس خواتيمهم وفيه محمد رسول الله و
رسول الله صلى الله عليه وآله يستنجى بيساره وهو فيها ويروى انه لم يزل كان فى يمينه الى ان قبض
وكان صلى الله عليه وآله ربما جعل خاتمه فى اصبعه الوسطى فى المفصل الثانى منها وربما لبسه كذلك
فى الاصبع التى تلى الابهام وكان ربما خرج على اصحابه وفى خاتمه خيط مربوط ليستذكر به الشئ
وهذا لا يجوز عليه وكان صلى الله عليه وآله يختم بخواتيمه على الكتب ويقول الخاتم على الكتاب
حرز من التهمة وكان صلى الله عليه وآله يلبس النعلين بقبالتين وكانت مخصرة معقبة حسنة التخصير
مما يلى مقدم العقب مستويتين ليست بملسنة وكان منها ما يكون فى موضع الشئ الخارج قليلا
وكان كثيرا ما يلبس السبتية التى ليس لها شعر وكان اذا لبس بدأ باليمنى واذا خلع بدأ باليسرى
وكان يأمر بلبس النعلين جميعا وتركهما جميعا كراهة ان يلبس واحدة دون اخرى وكان يلبس
من الخفاف من كل ضرب وكان فراشه صلى الله عليه وآله الذى قبض وهو عنده من اسمال وادم
الطائف محشوا وبرا وقيل كان طوله ذراعين او نحوهما وعرضه ذراع وشبر وعن على عليه السلام
كان فراش رسول الله صلى الله عليه وآله عباءة وكانت مرفقته ادم حشوها ليف فثنيت ذات
ليلة فلما اصبح قال لقد منعنى الفراش الليلة الصلوة فامر عليه السلام ان تجعل بطاق واحد
فكان له فراش من ادم حشوه ليف وكانت له صلى الله عليه وآله عباءة تفرش له حيث ما انتقل
وتثنى ثنيتين وكان صلى الله عليه وآله كثيرا ما يتوسد وسادة له من ادم حشوها ليف و
يجلس عليها وكانت له قطيفة فدكية يلبسها يتخشع بها وكانت له قطيفة مصرية قصيرة الخمل
وكان له بساط من شعر يجلس عليه وربما صلى عليه وكان صلى الله عليه وآله ينام على
الحصير ليس تحته شئ غيره وكان صلى الله عليه وآله يستاك اذا اراد ان ينام ويأخذ مضجعه
وكان صلى الله عليه وآله اذا اوى الى فراشه اضطجع على شقه الايمن ووضع يده اليمنى تحت خده الايمن
ثم يقول اللهم قنى عذابك يوم تبعث عبادك وكان صلى الله عليه وآله اذا اخذ مضجعه يقول

اللهم انى اعوذ بك بمعافاتك من عقوبتك واعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك منك
اللهم انى لا استطيع ان ابلغ فى الثناء عليك ولو حرصت انت كما اثنيت على نفسك وكان صلى الله
عليه وآله يقول عند منامه بسم الله اموت واحيا الى الله المصير اللهم آمن روعتى واستر عورتى
وادّ عنى امانتى وكان صلى الله عليه وآله يقرأ آية الكرسى عند منامه ويقول اتانى جبرئيل
عليه السلام فقال يا محمد ان عفريتا من الجن يكيدك فى منامك فعليك بآية الكرسى وعن
ابى جعفر عليه السلام قال ما استيقظ رسول الله صلى الله عليه وآله من نوم قط الا خر لله عز وجل
ساجدا وروى انه صلى الله عليه وآله لا ينام الا والسواك عند راسه فاذا انبه بدأ بالسواك
وقال صلى الله عليه وآله امرت بالسواك حتى خشيت ان يكتب على وكان مما يقول صلى الله
عليه وآله اذا استيقظ الحمد لله الذى احيانى بعد موتى ان ربى لغفور شكور وكان يقول اللهم
انى اسئلك خير هذا اليوم ونوره وهداه وبركته وطهوره ومعافاته اللهم انى اسئلك
خيره وخير ما فيه واعوذ بك من شره وشر ما بعده وكان صلى الله عليه وآله يستاك كل ليلة
ثلث مرات مرة قبل نومه ومرة اذا قام من نومه الى ورده ومرة قبل خروجه الى صلوة الصبح
وكان يستاك بالاراك امره بذلك جبرئيل عليه السلام وروى عن الصادق عليه السلام انه قال
انى لاكره للرجل ان يموت وقد بقيت خلة من خلال رسول الله صلى الله عليه وآله لم يأت بها
خمر هو ماء العنب المعتصر المصفى المجعول فى الجرار المقيرة وغيرها فى الشمس ليغلى فيخرج زبده
ثم يطين ومما يمنعه من الغليان وظهور الزبد طرح الخردل فى روس الجرار والخمر يختلف باختلاف
لونه وريحه وطعمه وقوامه وزمانه فى حديثه وعتيقه فالابيض اقل حرارة وغذاء واسرع
انحدارا والاسود بالضد والعطرى سريع التوليد للدم الجيد والكريه بالضد والحلو اسرع لا
نهضام مطلق الطبع دون البول والقابض بالضد والغليظ كثير الغذاء بطئ النفوذ واللطيف
بالضد والحديث منفخ والعتيق مخفف واجوده الاصفر اللون المعتدل القوام الريحانى المتوسط بين
الحديث والعتيق وهو حار يابس فى الثانية يحفظ الصحة وينفع الشهوة الكلبية والرمد البلغمى
ويجود الهضم ويسكن العطش ممزوجا بالماء ويسهل الطبع ويدر البول ويفرح القلب ويسر النفس
ويطربها ويتقى للسموم واكثاره يضر بالعقل ويزيله وبالطحال والكبد ويقلل شهوة الغذاء
ويبطل الباه ويكدر الحواس باسرها ويحدث النسيان والبلادة والقساوة ويوجب البخر والرعشة
والدمعة وضعف البصر والعصب والجنابات والصرع والسكتة والفالج والفجأة وشربه على الريق

وبعد التعب يحدث جفافا والتهابا واوجاعا ردية كثيرة وتركه بعد اعتياده يوجب برد البدن
وهيجان الامراض السوداوية وضعف الهضوم كلها ومما يمنع غير المحرور من السكر بزر الكرنب
ورب الحصرم وتقليل الغذاء واكل الفالوذج السكرى وشم اللينوفر والمحرور يتنقل الرمان المز
التفاح المز واصول الخس والجادر والتغذى قبل الشراب بالسماقية والرمانية والحصرمية
ف معروفة كثيرة الاصناف فالعتيقة منها لذيذة الطعم لكنها مضرة بالاعصاب والحواس ولذلك
ينبغى ان لا تشرب وقت مرض عضو ما ويشرب اليسير منها فى وقت الصحة وما كان منها عتيقا جدا
وكان ابيض رقيقا يدر البول ولكنه يضر بالمعدة ويصدع الراس والحديث منها يدر البول ايضا لكنه
نافخ عسر الانهضام والمتوسط بين الحديث هو المختار فيشرب فى وقت الصحة والمرض بملاء
القوة والضعف والسنة والسن والعادة والحالة والمسكر كله مضر سيما ادمانه وفيه منافع
فالشراب يسخن البدن ويعين على هضم الطعام فى المعدة وسرعة تنفيذه الى الكبد وجودة تنفيذه
الى العروق وساير البدن ويسكن العطش اذا امزج بالماء ويخصب البدن اذا شرب على اغذية كثيرة
ويحسن اللون ويدفع الفضول كلها ويسهل خروجها بالنجوى والبول والعرق والتحلل الخفى الذى
يكون بالمسام سيما الصفراء فانه يخرجها فى البول يوما فيوما فيمنع ان تكثر كمية وكيفية فهو لذلك
عون جيد على حفظ الصحة اذا اشرب على ما ينبغى وقتا وقتا بالقدر المعتدل الذى تقهره الطبيعة
وتستولى عليه ويطيب النوم ويثقله فتستريح آلات النفس راحة اكثر من راحتها ونومه فيكون البدن
بعد ذلك اقوى والحواس اذكى والحركات اخف والهضم اجود والمقدار الذى ينتفع به فى هذه الوجوه
هو ان يشرب بعد الطعام بقدر ما يسكن العطش سكونا تاما ولا يراد به غير ذلك من تفريح النفس
واطرابها وهذا هو الجيد للمحرورين وذوى الامزجة الملتهبة ولمن يحم ويحمى جسمه عليه وان يشرب منه
الى ان يسر النفس وتطرب باعتدال من غير ثقل فى الراس والحواس ولا ميل الى النوم الشديد فاما
ما جاوز ذلك الى الجلجلة اللسان وفقد العقل واضطراب مفاصل البدن وضعفها عن الحركات
فهى حالة السكر وهى مضرة جدا من وجوه كثيرة سيما اذا ترادفت وربما نفعت اذا كانت فى الشهر
مرة او مرتين فانها تسخن البدن وترطبه وترقق اخلاطه وتفتح مجاريه وتحلل ما يداه ان ينعقد
اذا لم يشرب الماء فى ذلك اليوم ومما يحفظ الصحة ان يشرب الخمر يوما والماء يومين او ثلثة واما
تواتر السكر وشربه على الخمار فجالب للامراض المهلكة كالصرع والسكتة والفالج والامراض الحادة
وورم الاحشاء سيما الكبد والدبيلات والخراجات وفساد العقل وبطلانه وكدورة الحواس وضعف

الحركات وترهل البدن وذهاب شهوة الطعام والباه جميعا وهو يختلف فى افعاله باختلاف انواعه
فالشراب الاسود الغليظ الحلو اكثر الاشربة غذاء وتوليدا للدم الغليظ الاسود وهو شر لمن تعتريه
الامراض السوداوية وخير لمن يريد ان يزيد فى لحمه والمنهوك الضعيف والابيض الرقيق منها
اقلها غذاء وارفقها بالمحرور المزاج والاحمر المعتدل منها غلظا ورقة اعدلها كلها مزاجا فانه
يولده دما جيدا والاصفر القوى الطعم منها يسخن اسخانا قويا ويضر ذوى الامزجة الحارة الا ان
يكثروا امزاجه بالماء ويتنقلوا عليه بالفواكه الباردة والريحانى منها اكثر صعودا الى الراس و
تصديعا له فلا يقربه من يعتريه الصداع والرمد فمتى اضطر الى شربه فليدفع ضرره بشم الرياحين
الباردة والكافور والصندل وماء الورد وتبريد الراس بها وبالخل وبدهن الورد والتنقل عليه
بالسفرجل والعتيق منها اكثرها تجفيفا للبدن واقل بخارا والحديث منها اكثرها بخارا الا ان
بخاره رطب لا ينكى الراس كثير نكاية كما ينكيه الريحانى والكدر منها يولد السدد والحجارة فى
الكلى والقهوة منها توافق المحرورين غير انه يسقط شهوة الباه ونبيذ الزبيب المجرد يذهب
مذهب الشراب الاسود الغليظ وهو يسخن اسخانا قليلا وينقى الكلى وينفع من اوجاع المفاصل
ويعين على الهضم ويطلق البطن اطلاقا ليس بجيد جدا ونبيذ السكر يصدع الراس ويسرع الصعود اليه
ولكنه يدر البول وينقى الكلى والمثانة ويذهب خشونة الصدر والرية واما من يحدث به عن ادمان
الشراب ذهاب شهوة الطعام والغثى وتقلب النفس وتكسر البدن وثقل الراس واضطراب النوم
وتشويش الحال فهذه كلها اعراض الحادث والخمار تخمة النبيذ فاذا احدث ذلك فليطلب النوم مدة
طويلة ويغمز منه الاطراف ثم يدخل الحمام ويصب على راسه ماء فاترا ثم يخرج ويستريح فان خفت
الاعراض وجاءت شهوة الطعام فذاك والا فليطلب النوم ايضا والسكون والغمز والحمام حتى
تخف الاعراض وترجع الشهوة فان خفت ورجعت فذاك والا فليشرب السكنجبين والماء الفاتر
مرات حتى يخرج من المعدة ثم يشرب رب الرمان والسفرجل والريباس وفيه شىء من الطين النيسا
بورى ويجعل غذاءه اذا عادت الشهوة فراريج بماء الحصرم والنعنع ومما يسكن عادية الخمار
الجلاب بالثلج والفقاع وربوب الفواكه الحامضة القابضة ف معروفة ومختارها الاصفر
الريحانى وهو حار يابس فى الثانية يقوى القلب ويفرح النفس ويحدث لها سرورا ونشاطا و
ينعش الحرارة الغريزية اذا استعمل على نحو معتدل والشربة بقدر الحاجة ف عن الامام ابى عبدالله
جعفر بن محمد الصادق عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الخمر من خمسة العصير

من الكرم والنقيع من الزبيب والبتع من العسل والمزر من الشعير والنبيذ من التمر وعن السجاد عليه السلام
قال الخمر من خمسة اشياء من التمر والزبيب والحنطة والشعير والعسل وعن الصادق عليه السلام
انه سئل عن اصل الخمر كيف كان بدو حلالها وحرامها ومن الذى اتخذها فقال ان آدم عليه السلام
لما هبط من الجنة اشتهى من ثمارها فانزل الله عز وجل عليه قضيبين من عنب فغرسهما فلما اورقا
واثمرا وبلغا جاء ابليس لعنه الله فحاط عليهما حايطا فقال آدم عليه السلام ما حالك يا ملعون فقال
ابليس انهما لى فقال له كذبت فرضيا بينهما بروح القدس فلما انتهيا اليه قص آدم عليه السلام
فاخذ روح القدس ضغثا من نار ورمى به عليهما والعنب فى اغصانهما حتى ظن آدم عليه السلام
انه لم يبق منهما شئ وظن ابليس لعنه الله مثل ذلك قال فدخلت النار حيث دخلت وقد ذهب
منهما ثلثاها وبقى الثلث فقال اما ما ذهب منهما فحظ ابليس وما بقى فلك يا آدم وعنه عليه السلام
قال ان الله عز وجل لما اهبط آدم عليه السلام آمره بالحرث والزرع وطرح اليه غرسا من غروس الجنة
فاعطاه النخل والاعناب والزيتون والرمان فغرسه ليكون لعقبه وذريته وياكل هو من ثمارها
فقال له ابليس لعنه الله يا آدم ما هذا الغرس الذى لم اكن اعرفه فى الارض وقد كنت فيها قبلك فقال
ايذن لى اكل منها شيئا فابى آدم عليه السلام ان يدعه فجاء ابليس عند اخر عمر آدم عليه السلام وقال لحواء
انه قد اجهدنى الجوع والعطش فقالت له حواء فما الذى تريد قال اريد ان تذيقينى من هذه الثمار فقالت
له حواء عهد الى آدم ان لا اطعمك شيئا من هذا الغرس لانه من الجنة ولا ينبغى لك ان تاكل منها شيئا فقال لها
فاعصرى فى كفى شيئا منه فابت عليه فقال ذرينى امصه ولا آكله فاخذت عنقودا من عنب فاعطته
فمصه ولم ياكل منه لما كانت حوا قد اكدت عليه فلما ذهب يعضه جذبته حواء من فيه فاوحى
الله تبارك وتعالى الى آدم عليه السلام ان العنب قد مصه عدوى وعدوك ابليس وقد حرمت
عليك من عصيره الخمر ما خالطه نفس ابليس فحرمت الخمر لان عدو الله ابليس مكر بحواء حتى مص العنب
ولو اكلها لحرمت الكرمة من اولها الى اخرها وجميع ثمرها وما يخرج منها ثم انه قال لحواء عليه السلم
فلو امصصتينى شيئا من هذا التمر كما مصصتينى من العنب فاعطته تمرة فمصها وكان العنب والتمر
اشد رايحة وازكى من المسك الاذفر واحلى من العسل فلما مصهما عدو الله ابليس ذهبت رايحتهما
وانتقصت حلاوتهما قال الصادق عليه السلم ثم ان ابليس ذهب بعد وفاة آدم فبال فى اصل الكرمة
والنخلة فجرى الماء فى عروقهما من بول عدو الله فمن ثم يختمر العنب والتمر فحرم الله تعالى على ذرية
آدم عليه السلم كل مسكر لان الماء جرى ببول عدو الله فى العنب والنخل وان صار كل مختمر خمرا لان الله

الما اختمر فى النخلة والكرمة من رايحة بول عدو الله ابليس لعنه الله وعنه عليه السلام قال
لما هبط نوح عليه السلام من السفينة غرس غرسا فكان فيما غرس الحبلة ثم رجع الى اهله فجاء ابليس
لعنه الله فقلعها ثم ان نوحا عليه السلم عاد الى غرسه فوجده على حاله ووجد الحبلة قد قلعت
ووجد ابليس عندها فاتاه جبرئيل فاخبره ان ابليس قلعها فقال نوح عليه السلم لابليس ما
دعاك الى قلعها فوالله ما غرست غرسا احب الى منها ووالله لا ادعها حتى اغرسها فقال ابليس
وانا والله لا ادعها حتى اقلعها فقال له اجعل لى منها نصيبا فجعل له الثلث فابى ان يرضى فجعل له
النصف فابى ان يرضى فابى نوح ان يزيده فقال جبرئيل لنوح عليه السلام يا رسول الله فان منك
الاحسان فعلم نوح عليه السلم انه قد جعل له عليها سلطان فجعل نوح له الثلثين فقال ابو جعفر
عليه السلم اذا اخذت عصيرا فاطبخه حتى يذهب الثلثان وكل واشرب حينئذ فذاك نصيب الشيطان
وعنه عليه السلم قال ما بعث الله عز وجل نبيا قط الا وفى علم الله جل وعز انه اذا اكمل له دينه
كان فيه تحريم الخمر ولم تزل الخمر حراما ان الدين انما يحول الى جهة ثم اخرى ولو كان ذلك جملة
قطع بهم دون الدين وعنه عليه السلم انه سئل عن الخمر فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله عز وجل بعثنى رحمة للعالمين ولامحق المعازف والمزامير وامور الجاهلية والاوثان وقال اقسم
ربى ان لا يشرب عبد لى فى الدنيا خمرا الا اسقيته مثل ما شرب منها من الحميم يوم القيمة معذبا
بعد او مغفورا له ولا يسقيها عبد لى صبيا صغيرا او مملوكا الا اسقيته مثل ما سقاه من الحميم يوم
القيمة معذبا بعد او مغفورا له وعنه عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من شرب
الخمر بعد ما حرمها الله عز وجل على لسانى فليس باهل ان يزوج اذا خطب ولا يشفع اذا شفع ولا يصدق
اذا حدث ولا يؤتمن على امانة فمن ايتمنه بعد علمه فيه فليس للذى ايتمنه على الله عز وجل
ضمان ولا له اجر ولا خلف وعن الباقر عليه السلم قال يأتى شارب الخمر يوم القيمة مسودا وجهه مدلعا
لسانه يسيل لعابه على صدره وحق على الله ان يسقيه من طينة خبال او قال من بئر خبال
قال قلت وما بئر خبال قال بئر يسيل فيها صديد الزناة وعن الصادق عليه السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله شارب الخمر لا يعاد اذا مرض ولا يشهد له جنازة ولا تزكوه اذا شهد ولا تزوجوه
اذا خطب ولا تأتمنوه على امانة وعنه عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل
من شرب مسكرا او سقاه صبيا لا يعقل سقيته من ماء الحميم معذبا او مغفورا له ومن ترك
المسكر ابتغاء مرضاتى ادخلته الجنة وسقيته من الرحيق المختوم وفعلت به من الكرامة ما افعل باوليائى

الحبلة القضيب من الكرم

المعازف الملاهى

وعنه عليه السلم قال شارب الخمر يوم القيمة يأتى مسودا وجهه مائلا شدقه مدلعا لسانه
ينادى العطش وعنه عليه السلم قال انى اردت ان استبضع بضاعة الى اليمن فاتيت ابا جعفر عليه السلام
فقلت له انى اريد ان استبضع بضاعة فلانا فقال لى اما علمت انه يشرب الخمر فقلت قد بلغنى من
المؤمنين انهم يقولون ذلك فقال لى صدقهم فان الله عز وجل يقول يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ
ثم قال انك ان استبضعته فهلكت او ضاعت فليس لك على الله عز وجل ان ياجرك ولا يخلف
عليك فاستبضعته فضيعها فدعوت الله ان ياجرنى فقال اى بنى مه ليس لك على الله ان ياجرك
ولا يخلف عليك قال قلت له ولم فقال ان الله عز وجل يقول ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التى جعل
الله لكم قياما فهل تعرف سفيها اسفه من شارب الخمر ثم قال عليه السلم لا يزال العبد فى
فسحة من الله عز وجل حتى يشرب الخمر فاذا شربها خرق الله عنه سرباله وكان وليه واخوه
ابليس وسمعه وبصره ويده ورجله يسوقه الى كل شر ويصرفه عن كل خير وعن زيد بن على عن
ابائه عليهم السلام قال لعن رسول الله صلى الله عليه وآله الخمر وعاصرها ومعتصرها وبايعها و
مشتريها وساقيها واكل ثمنها وشاربها وحاملها والمحمولة اليه وعن الصادق عليه السلام قال
من شرب النبيذ على انه حلال خلد فى النار ومن شربه على انه حرام عذب فى النار وعنه عليه السلم
قال شارب المسكر لا عصمة بيننا وبينه وعن الباقر عليه السلام قال من شرب المسكر ومات
وفى جوفه منه شئ لم يتب منه بعث من قبره مخبلا مائلا شدقه سائلا لعابه يدعو بالويل والثبور
وعن الصادق عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا اصلى على غريق خمر وعنه عليه
السلم قال يا يونس بن ظبيان ابلغ عطية عنى انه من شرب جرعة خمر لعنه الله عز وجل وملائكته
ورسله والمؤمنون فان شربها حتى يسكر منها نزع روح الايمان عن جسده وركبت فيه
روح سخيفة خبيثة ملعونة فيترك الصلوة فاذا ترك الصلوة عيرته الملائكة وقال الله عز وجل
له عبدى كفرت وعيرتك الملائكة سوءة لك عبدى ثم قال ابو عبد الله عليه السلم سوءة سوءة
كما تكون السوءة والله لتوبيخ الجليل جل اسمه ساعة واحدة اشد من عذاب الف عام قال ثم قال ابو
عبد الله عليه السلم مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا ثم قال يا يونس ملعون ملعون من ترك
امر الله ان هو اخذ برا دمره وان اخذ بحرا اغرقه بغضب لغضب الجليل عز اسمه وعنه عليه السلام قال
ان اهل الرى فى الدنيا من المسكر يموتون عطاشا ويحشرون عطاشا ويدخلون النار عطاشا وفى رواية
انه عليه السلم قال بعد ذلك ولو ان رجلا كحل عينه بميل من خمر كان حقيقا على الله ان يكحله بميل من نار

وعنه

وعنه عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ينال شفاعتى من استخف بصلاته ولا يرد
على الحوض لا والله ولا ينال شفاعتى من شرب المسكر لا يرد على الحوض لا والله وعنه عليه السلام قال
من شرب مسكرا انحبست صلوته اربعين يوما وان مات فى الاربعين مات ميتة جاهلية وان تاب
تاب الله عليه وعن الباقر عليه السلم قال من شرب مسكرا لم تقبل منه صلوته اربعين يوما وان عاد
سقاه الله من طينة خبال قلت وما طينة خبال فقال ما يخرج من فروج الزناة وعن الجواد عليه السلم
قال ان الله عز وجل عند فطر كل ليلة من شهر رمضان عتقاء يعتقهم من النار الا من افطر على سكر
ومن شرب مسكرا لم يحتسب له صلوة اربعين صباحا وان مات فيها مات ميتة جاهلية وعن
الكاظم عليه السلم قال لما احتضر ابى عليه السلم قال يا بنى لا ينال شفاعتنا من استخف بالصلوة
ولا يرد علينا الحوض من ادمن هذه الاشربة فقلت يا ابه واى الاشربة فقال المسكر وعنه
عليه السلام قال قلت له انكم رويتم عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال من شرب الخمر لم يحتسب له
الصلوة اربعين صباحا قال فقال صدقوا قلت وكيف لا تحتسب صلوته اربعين صباحا
لا اقل من ذلك ولا اكثر فقال ان الله عز وجل قدر خلق الانسان فصيره نطفة اربعين يوما ثم
نقلها فصيرها علقة اربعين يوما ثم نقلها فصيرها مضغة اربعين يوما فهو اذا شرب الخمر بقيت
فى مشاشه اربعين يوما على قدر انتقال خلقته ثم قال عليه السلام كذلك جميع غذائه اكله
وشربه يبقى فى مشاشه اربعين يوما وعن الصادق عليه السلام انه ساله رجل فقال اصلحك الله
شرب الخمر ثم قال اوتدرى لم ذاك قال لا قال لانه يصير فى حال لا يعرف فيها ربه وعن الباقر
والصادق عليهما السلام قالا ان الخمر راس كل اثم وعن الصادق عليه السلم قال الشرب مفتاح لكل
شر ومدمن الخمر كعابد وثن وان الخمر راس كل اثم وشاربها مكذب بكتاب الله تعالى فانه لو صدق
كتاب الله حرم حرامه وعنه عليه السلام قال ان الله عز وجل جعل للشر اقفالا وجعل مفاتيحها
او قال مفاتيح تلك الاقفال الشراب وعن احدهما عليهما السلام قال ان الله عز وجل جعل للمعصية
بيتا ثم جعل للبيت بابا وجعل للباب غلقا ثم جعل للغلق مفتاحا فمفتاح المعصية الخمر وعن
احدهما عليهما السلام قال ما عصى الله عز وجل بشئ اشد من شرب المسكر ان احدهم ليدع
الصلوة الفريضة ويثب على امه واخته وبنته وهو لا يعقل وعن امير المؤمنين عليه السلام وقد
قيل له انك تزعم ان شرب الخمر اشد من الزنا والسرقة فقال عليه السلم نعم ان صاحب الزنا لعله
لا يعدوه الى غيره وان شارب الخمر زنى وسرق وقتل النفس التى حرم الله عز وجل وترك الصلوة

الشاش تغير الزاوية البنية
والطبيعة والاسلوب

وعن الصادق عليه السلام قال شرب الخمر مفتاح الشر وعنه عليه السلام قال من شرب المسكر حتى يغنى عمره كان كمن عبد الاوثان ومن ترك مسكراً مخافة من الله عز وجل ادخله الله الجنة و سقاه من الرحيق المختوم وعنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مدمن الخمر يلقى الله عز وجل حين يلقاه كعابد وثن وعنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مدمن الخمر يلقى الله يوم يلقاه كافر وعنه عليه السلام قال حدثنى ابى ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال مدمن الخمر كعابد وثن قال قلت له وما المدمن قال الذى اذا وجدها شربها وعنه عليه السلام قال ليس مدمن الخمر الذى يشربها كل يوم ولكن الذى يوطن نفسه انه اذا وجدها شربها وعن الكاظم عليه السلام قال الراوى كتبت اليه اسأله عن شارب المسكر قال فكتب عليه السلام شارب الخمر كافر وعنه عليه السلام وقد سأله المهدى عن الخمر وقال هل هى محرمة فى كتاب الله عز وجل فان الناس انما يعرفون النهى عنها ولا يعرفون التحريم لها فقال ابو الحسن عليه السلام بل هى محرمة فى كتاب الله عز وجل يا امير المؤمنين فقال له فى اى موضع هى محرمة فى كتاب الله عز وجل يا ابا الحسن فقال قول الله عز وجل قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق فاما قوله ما ظهر منها يعنى الزنا المعلن ونصب الرايات التى كانت ترفعها الفواجر الفواحش فى الجاهلية واما قوله وما بطن يعنى ما نكح من الآباء لان الناس كانوا قبل ان يبعث النبى صلى الله عليه وآله اذا كان للرجل زوجة ومات عنها تزوجها ابنه من بعده اذا لم تكن امه فحرم الله عز وجل ذلك واما الاثم فانها الخمر بعينها وقد قال الله عز وجل فى موضع آخر يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس فاما الاثم فى كتاب الله فهى الخمرة والميسر واثمهما اكبر كما قال الله تعالى فقال المهدى يا على بن يقطين هذه فتوى هاشمية قال قلت له صدقت والله يا امير المؤمنين الحمد لله الذى لم يخرج هذا العلم منكم اهل البيت قال فوالله ما صبر المهدى ان قال لى صدقت يا رافضى وعن بعض اصحابنا مرسلا قال ان اول ما نزل فى تحريم الخمر قول الله عز وجل يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا اِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ فلما نزلت هذه الآية احس القوم بتحريمها وتحريم الميسر والانصاب والازلام وعلموا ان الاثم مما ينبغى اجتنابه ولا يحمل الله عز وجل عليهم من كل طريق لانه قال ومنافع للناس ثم انزل الله عز وجل آية اخرى فقال انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون فكانت هذه الآية اشد من الاولى واغلظ فى التحريم ثم ثلث بآية اخرى فكانت اغلظ من الآية الاولى والثانية واشد فقال تعالى انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة

والبغضاء فى الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهل انتم منتهون فامر عز وجل باجتنابها وفسر عللها التى من اجلها حرمها ثم بين سبحانه تحريمها فى الآية الرابعة مع ما دل عليه فى هذه الآى المذكورة المقدمة بقوله تعالى انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق وقال سبحانه فى الآية الاولى يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس ثم قال تعالى فى الآية الرابعة قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم فخبر عز وجل ان الاثم فى الخمر وغيرها وانه حرام وذلك ان الله عز وجل اذا اراد ان يفرض فريضة انزلها شيئا بعد شئ حتى يوطن الناس انفسهم عليها ويسكنوا الى امر الله عز وجل ونهيه و كان ذلك من الله عز وجل على وجه التدبير فهو اصوب واقرب لهم الى الاخذ بها واقل لنفارهم عنها وعن الصادق عليه السلام قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال فى خطبته كل مسكر حرام وعنه عليه السلام قال ان الله عز وجل حرم الخمر بعينها فقليلها وكثيرها حرام كما حرم الميتة و الدم ولحم الخنزير وحرم رسول الله صلى الله عليه وآله الشراب من كل مسكر وما حرم رسول الله صلى الله عليه وآله فقد حرمه الله عز وجل وعن الباقر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل مسكر حرام وكل مسكر خمر وعن الصادق عليه السلام قال الراوى قلت له ان رجلا من بنى عمى وهو رجل من صلحاء مواليك امرنى ان اسألك عن النبيذ فاصفه لك فقال عليه السلام انا اصفه لك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل مسكر حرام فما اسكر كثيره فقليله حرام قال قلت فقليل الحرام يحله كثير الماء فرد عليه بكفه مرتين لا لا وعن الباقر عليه السلام قال حرم الله الخمر بعينها وحرم رسول الله صلى الله عليه وآله من الاشربة كل مسكر وعن الصادق عليه السلام قال من غير ان يسأل قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل مسكر حرام فقيل له اصلحك الله كله حرام فقال نعم الجرعة منه حرام وعنه عليه السلام وقد قيل له ما تقول فى النبيذ فان ابا مريم يشربه ويزعم انك امرته بشربه قال معاذ الله عز وجل ان اكون آمر بشرب مسكر والله انه لشئ ما اتقيت الله فيه سلطانا ولا غيره قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل مسكر حرام فما اسكر كثيره فقليله حرام وعنه عليه السلام وقد قيل له ما ترى فى قدح من مسكر يصب عليه الماء حتى تذهب عاديته ويذهب سكره فقال لا والله ولا قطرة قطرت منه فى حب الا اهريق ذلك الحب وعن الكاظم عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى لم يحرم الخمر لاسمها ولكن حرمها لعاقبتها فما فعل فعل الخمر فهو خمر وعن الصادق عليه السلام وقد قيل له لم حرم الله الخمر

۲ وكشفه م

فقال حرمها لفعلها وما تؤثر من فسادها وعن الباقر عليه السلام وقد سئل لم حرم الله الخمر
فقال حرمها لفعلها وفسادها وعنه عليه السلام انه دخلت عليه ام خالد العبدية فقالت
جعلت فداك انه يعتريني قراقر في بطني وقد وصف لي اطباء العراق النبيذ بالسويق
وقد وقفت وعرفت كراهتك له فاحببت ان اسألك عن ذلك فقال لها وما يمنعك من
شربه قالت قلدتك ديني فالقى الله عز وجل حين القاه فاخبره ان جعفر بن محمد عليه السلام
امرني ونهاني فقال يا ابا محمد الا تسمع الى هذه المرأة وهذه المسائل لا والله ولا اذن لك في قطرة منه
فانما تندمين اذا بلغت نفسك ههنا واومى بيده الى حنجرته يقولها ثلثا افهمت قالت نعم ثم
قال ابو عبد الله عليه السلام ما يبل الميل ينجس حبا من ماء يقولها ثلثا وعنه عليه السلام وقد كتب
اليه يسئل عن الرجل يبعث اليه الدواء من ريح البواسير فيشربه بقدر سكرجة من نبيذ
صلب ليس يريد به اللذة وانما يريد به الدواء فقال لا ولا جرعة ثم قال ان الله عز وجل لم يجعل
في شيء مما حرم شفاء ولا دواء وعنه عليه السلام وقد قال له رجل ان بي جعلت فداك ارواح البول
وليس يوافقني الا شرب النبيذ فقال له ما لك ولما حرم الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وآله
يقول له ذلك ثلثا عليك بهذا المريس الذي يمرس بالعشي ويشرب بالغداة وتمرسه بالغداة
وتشربه بالعشي فقال له هذا ينفخ البطن قال له فادلك على ما هو انفع لك من هذا عليك بالدعاء
فانه شفاء من كل داء قال فقلنا له فقليله وكثيره حرام فقال نعم وعنه عليه السلام وقد سئل عن دواء
عجن بالخمر قال لا والله ما احب ان انظر اليه فكيف اتداوى به انه بمنزلة شحم الخنزير او لحم الخنزير وان
اناسا ليتداوون به وعنه عليه السلام وقد دخل عليه ابو الحرانا ايام قدوم العراق قال فقال له
ادخل على اسمعيل بن جعفر فانه شاك فانظر وجعه وصف لي شيئا من وجعه الذي يجده قال
فقمت من عنده فدخلت على اسمعيل فسألته عن وجعه الذي يجده فاخبرني به فوصفت له دواء فيه
نبيذ فقال اسمعيل ان النبيذ حرام وانا اهل بيت لا نستشفي بالحرام وعنه عليه السلام وقد سأله
رجل عن دواء عجن بالخمر ايكتحل بها فقال ما جعل الله عز وجل فيما حرم شفاء وعنه عليه السلام
قال من اكتحل بميل من مسكر كحله الله عز وجل بميل من نار وعنه عليه السلام وقد سئل عن النبيذ
يجعل فيه الدواء فقال لا ينبغي لاحد ان يستشفي بالحرام وعنه عليه السلام وقد سئل عن دواء
يعجن بخمر فقال ما احب ان انظر اليه ولا اشمه فكيف اتداوى به وعنه عليه السلام قال الراوي سمعت
رجلا يقول [2] في النبيذ فان ابا مريم يشربه ويزعم انك امرته بشربه فقال صدق ابو مريم سألني

[2] له ما تقول م

عن

عن النبيذ فاخبرته انه حلال ولم يسألني عن المسكر قال ثم قال عليه السلام ان المسكر ما اتقيت
فيه احدا سلطانا ولا غيره قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل مسكر حرام وما اسكر كثيره فقليله
حرام فقال الرجل جعلت فداك هذا النبيذ الذي اذنت لابي مريم في شربه اي شيء هو فقال اما
ابي عليه السلام فكان يأمر الخادم فيجيء بقدح ويجعل فيه زبيبا ويغسله غسلا نقيا ثم يجعله
في اناء ثم يصب عليه ثلثة امثاله او اربعة ماء ثم يجعله بالليل ويشربه بالنهار ويجعله بالغداة
ويشربه بالعشي وكان يأمر الخادم بغسل الاناء في كل ثلثة ايام كيلا يغتلم فان كنتم تريدون
النبيذ فهذا النبيذ وعنه عليه السلام وقد سأله الكلبي النسابة عن النبيذ فقال حلال قال فقلت
انا ننبذه فنطرح فيه العكر وما سوى ذلك فقال شه شه تلك الخمرة المنتنة قال قلت جعلت فداك
فاي نبيذ تعني فقال ان اهل المدينة شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله تغير الماء وفساد
طبايعهم فامرهم ان ينبذوا فكان الرجل منهم يأمر خادمه ان ينبذ له فيعمد الى كف من تمر فيلقيه
في الشن فمنه شربه ومنه طهوره فقلت وكم كان عدد التمرات التي تلقى قال ما يحمل الكف قلت
واحدة واثنتين فقال ربما كانت واحدة وربما كانت اثنتين قلت وكم كان يسع الشن ماء فقال
ما بين الاربعين الى الثلاثين الى ما فوق ذلك قال فقلت بالارطال فقال ارطال بمكيال العراق
وعن التقي بن الرضا عليهما السلام قال ابراهيم ابن ابي البلاد دخلت عليه فقلت له انا ارى
الصق بطني ببطنك فقال ههنا يا ابا اسمعيل وكشف عن بطنه وحسرت عن بطني والزقت
بطني ببطنه ثم اجلسني ودعا بطبق فيه زبيب فاكلت ثم اخذ في الحديث فشكا الي معدته
وعطشت فاستقيت ماء فقال يا جارية اسقيه من نبيذي فجاءتني بنبيذ مريس في قدح من صفر
فشربته فوجدته احلى من العسل فقلت له هذا الذي افسد معدتك قال فقال لي هذا تمر من
صدقة النبي صلى الله عليه وآله يؤخذ غدوة فيصب عليه الماء فتمرسه الجارية واشربه على
اثر الطعام ولساير نهاري فاذا كان الليل اخذته الجارية فسقته اهل الدار فقلت له
ان اهل الكوفة لا يرضون بهذا فقال وما نبيذهم قال قلت يؤخذ التمر فيسق ويلقى عليه
القعوة [2] قلت الداذي قال وما الداذي قلت حب يؤتى به من البصرة فيلقى في هذا النبيذ حتى
يغلي ويسكر ثم يشرب فقال هذا حرام وعن محمد بن جعفر عن ابيه عليه السلام قال قدم على
رسول الله صلى الله عليه وآله من اليمن قوم فسألوه عن معالم دينهم فاجابهم فخرج القوم
باجمعهم فلما ساروا مرحلة قال بعضهم لبعض نسينا ان نسأل رسول الله صلى الله عليه وآله عما هو اهم

اغتلم هاج واضطرب

[2] قال وما القعوة

الينا ثم نزل القوم وبعثوا وفدالهم فاتى الوفد رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول
الله ان القوم بعثوا بنا اليك يسئلونك عن النبيذ فقال صلى الله عليه وآله وما النبيذ
فقالوا يوخذ من التمر فينبذ فى اناء ثم يصب عليه الماء حتى يمتلى ويوقد تحته حتى ينطبخ فاذا
انطبخ اخذ فالقى فى اناء آخر ثم صب عليه ماء ثم يمرس ثم يصفى بثوب ثم يلقى فى اناء ثم يصب
عليه من عكر ما كان قبله ثم يهدر ثم يغلى ثم يسكن على عكره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا هذا قد اكثرت ايسكر قال نعم قال فكل مسكر حرام قال فخرج الوفد حتى انتهوا الى اصحابهم
فاخبروهم بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فقال القوم ارجعوا بنا الى رسول الله صلى الله
عليه وآله حتى نسأله عنها شفاها ولا يكون بيننا وبينه سفير فرجع القوم جميعا فقالوا يا رسول
الله ان ارضنا ارض دوية ونحن قوم نعمل الزرع ولا نقوى على العمل الا بالنبيذ فقال لهم صفوا لي
فوصفوه له كما وصفه اصحابهم فقال لهم انيسكر فقالوا نعم فقال كل مسكر حرام وحق على الله ان يسقى
شارب كل مسكر من طينة خبال افتدرون ما طينة خبال قالوا لا قال صديد اهل النار وعن الكاظم
عليه السلام وقد سئل عن قطرة خمر او نبيذ مسكر قطرت فى قدر فيها لحم كثير ومرق كثير فقال
عليه السلام يهراق المرق او يطعمه لاهل الذمة او الكلاب واللحم فاغسله وكله قال قلت فان قطر
فيها الدم فقال الدم تاكله النار انشاء الله تعالى قلت فخمر او نبيذ قطر فى عجين او دم قال فقال
فسد قلت ابيعه من اليهود والنصارى وابين لهم فانهم يستحلون شربه قال نعم قلت والفقاع
بتلك المنزلة اذا قطر فى شئ من ذلك قال اكره ان آكله اذا قطر فى شئ من طعامى ف قد انزل
الله تعالى فى الخمر ثلاث ايات هى قوله تعالى يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ
لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا فكان من المسلمين من هو شارب وتارك الى ان شربها رجل
ودخل فى الصلوة فهجر فنزل قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَوةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى فتشربها
من شربها من المسلمين وتركها من تركها حتى شربها عمر فاخذ لحى بعير فشدخ به رأس عبد الرحمن
بن عوف ثم قعد ينوح على قتلى بدر بشعر الاسود بن يعفر وهو قوله كاين بالقليب قليب بدر
من الفتيان والشرب الكرام • ايوعدنا ابن كبشة ان سنحيى • وكيف حياة اصداء وهام •
ايعجز ان يرد الموت عنى • وينشرنى اذا بليت عظامى • الا من يبلغ الرحمن عنى • بانى تارك
شهر الصيام • فقل الله يمنعنى شرابى • وقل لله يمنعنى طعامى • فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله
فخرج مغضبا يجر رداءه فرفع شيئا كان فى يده يضربه به فقال اعوذ بالله من غضب الله وغضب

رسوله فانزل الله تعالى إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ
وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَوةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ فقال عمر انتهينا انتهينا ومن المتفق عليه فى
تحريمها قوله صلى الله عليه وآله لا يدخل الجنة مدمن خمر وقوله صلى الله عليه وآله اول ما نهانى
ربى بعد عبادة الاوثان عن شرب الخمر وملاحات الرجال وممن تركها فى الجاهلية ترفعا عنها
عبد الله بن جدعان وكان جوادا من سادات قريش وذلك انه شرب مع امية بن ابى الصلت
الثقفى فضربه على عينه فاصبحت عين امية مخضرة يخاف عليها الذهاب فقال له عبد الله ما بال
عينك فسكت فالح عليه فقال الست صاحبها بالامس فقال او بلغ منى الشراب ما بلغ لا اشربها
ابدا بعد اليوم ثم دفع له عشرة آلاف درهم فقال الخمر على حرام لا اذوقها بعد اليوم ومنهم ايضا
قيس بن عاصم وذلك انه سكر ذات ليلة فمال لابنته او لاخته فهربت منه فلما اصبح سأل
عنها فقيل له او ما علمت ما صنعت البارحة واخبر بالقصة فحرم الخمر على نفسه ومنهم حنيش بن عاصم
والعباس بن مرداس ان ذلك وحنيشا شرب ليلة فجعل يتناول القمر ويقول والله لا ابرح
حتى انزله ثم يثب الوثبة بعد الوثبة ويقع على وجهه فيتصدع فلما افاق قال ما لى هكذا فاخبر
بالقصة فقال والله لا اشربها ابدا وقيل للعباس لم تركت الشراب وهو يزيد فى سماحتك
قال اكره ان اصبح سيد قومى وامسى سفيههم ودخل نصيب على عبد الملك بن مروان فا
فاعجبه انشاده وشعره ثم دعا بالطعام فطعم فقال له عبد الملك يا نصيب هل لك فيما يتنادم
عليه قال يا امير المؤمنين جلدى اسود وخلقى مشوه ووجهى قبيح وانما بلغنى مجالستك وصحبتك
عقلى فانا اكره ان ادخل عليه ما ينقصه فاعجبه كلامه ووصله وقال الوليد بن عبد الملك
للحجاج فى وفادة وفدها عليه هل لك فى الشراب فقال يا امير المؤمنين لا خلاف لما امرت ولكنى
امنع اهل عملى منه واكره ان امنعهم من شئ ولا امتنع منه وقد قال الله تعالى وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ
إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ وقال تعالى أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وقيل لاعرابى
لم لا تشرب النبيذ فقال لا اشرب ما يشرب عقلى وقال الضحاك بن مزاحم لرجل ما تصنع بشرب
النبيذ قال يهضم طعامى قال اما انه تهضم من عقلك ودينك اكثر وقال ابن ابى اوفى لقومه
حين نهاهم عن شربها شعرا • الا يا لقومى ليس فى الخمر رفعة • فلا تقربوا منها فلست بفاعل
فانى رأيت الخمر شينا ولم يزل • اخو الخمر حلالا لشرار المنازل وقال الحسن لو كان العقل يشترى
لتغالى الناس فى ثمنه فالعجب لمن يشترى بماله ما يفسد عقله وقال رسول الله صلى الله عليه وآله

من بات سكرانا بات للشيطان عروسا وقال عيسى على نبينا وعليه السلام حب الدنيا رأس
كل خطيئة والنساء حبائل الشيطان والخمر داعية الى كل شر وقال بعضهم بلوت النبيذيين
في كل بلدة • فليس لاخوان النبيذ حفاظ اذا دارت الارطال ارضوك بالمنى • وان فقدوها
فالوجوه غلاظ وقال بعض الحكماء اياك واخوان النبيذ فبينا انت مترتج عندهم مكرم
معظم اذا زلت بك القدم يجروك على شوك السلم فاحفظ قول القائل وكل اناس يحفظون
حريمهم • وليس لاصحاب النبيذ حريم • لئن قلت هذا لم اقل عن جهالة • ولكنني بالفاسقين عليم
وقال الاعرج الطائي • تركت الشعر واستبدلت منه • اذا داعي صلوة الصبح قاما • كتاب الله
ليس له شريك • وودعت المدامة والنداما حكي انه اجتمع محدث ونصراني في سفينة فصب
النصراني من زق كان معه في شربة وشرب ثم صب فيها وعرضها على المحدث فتناولها من غير
فكر ولا مبالاة فقال النصراني جعلت فداك انها خمر فقال من اين علمت ذلك قال اشتراها
غلامي من يهودي فشربها المحدث على عجلة وقال للنصراني ما رأيت احدا احمق منك نحن
اصحاب الحديث نتكلم في مثل سفيان بن عيينة ويزيد بن هرون وسعيد بن جبير فتصدق
نصرانيا عن غلامه عن يهودي والله ما شربتها الا لضعف الاسناد وقيل ان سكرانا
استلقى على طريق فجاء كلب فلحس شفتيه فقال خدموك بنوك ولا عدموك ثم بال على وجهه
فقال وماء حار ايضا بارك الله فيك وقيل السكارى ثلاثة حمار حرك راسه فرقص وكلب
هارش فنبح وحية رويت فنامت وحكي انه مر بعقال الناسك بمرداس بن حذام الاسدي
فاستقاه لبنا فصب له خمرا وعلاه بلبن فشربه فسكر ولم يتحرك ثلاثة ايام فقال سقيت عقالا
بالعشية شربة • فالت بعقل الناسكي عقال • قرعت بام الخل حبة قلبه • فلم ينتعش منها ثلاث
ليال فصل مدح النبيذ والصبوح وذمهما اما المدح فقال كسرى النبيذ صابون الهم وقال
ارسطاطاليس الراح كيمياء الفرح وقال جالينوس الراح صديق الروح وقال آخر الراح
ترياق سم الهم وقال عبد الملك بن صالح الهاشمي ما حشمت الدنيا باظرف من النبيذ وقال آخر
لكل شيء سر وسر النبيذ السرور والدنيا معشوقة وريحها الراح وقال الجاحظ ان النبيذ اذا تمشى
ودب في اجزائك سمحك صدق الحس وفراغ القلب وجعلك رخي البال رحب الذراع فسيح
العين منشرح الصدر حسن الطرح وسد عنك باب الغم وحسم عليك خاطر الهم وهو الذي يرد الشيوخ
الى طبايع الشبان والشبان الى طبايع الصبيان وكان بعضهم يقول ما يحرم النبيذ الا لئيم ولا يحله الا كريم

بلغ

ولا يمدحه الا جواد سخي ولا يذمه الا بخيل ذميم ولكن اتقوا السكر فانه عار وقيل لابراهيم بن
الفضل ما تقول في النبيذ المصفق المروق المعسل المعتق فجعل يتمطى ويقول اني اخاف ان استقل
بشكر الله على النعمة فيه وكان مطيع بن اياس يقول ان في النبيذ لمعنى من الجنة فان الله عز وجل
يقول حكاية عن اهلها الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن والنبيذ يذهب الحزن وكان ابن
الرومي يقول قد افلح شارب النبيذ لانه يقيه الشح والله عز ذكره يقول ومن يوق شح نفسه
فاولئك هم المفلحون ونظم هذا المعنى فقال لان شرب الراح رشد • فان الراح يأمر بالصلاح
بقينا شح انفسنا وذاكم • اذا ذكر الفلاح من الفلاح • وكان ابو عثمان الناجم يقول لو نطق النبيذ
لشكر ابن الرومي على قوله والله ما ادري لاية علة • في الراح يدعوها الفتى بالراح • الريحها
ام روحها تحت الحشا • ام لارتياح نديمها المرتاح • وقيل لابن عائشة ان فلانا لا يشرب النبيذ فقال
قد طلق الدنيا ثلثا وقيل للرقاشي لم ولعت بالنبيذ فقال لانه يقدح في بدني نورا وفي قلبي
سرورا وقال حسان بن ثابت • اذا ما الاشربات ذكرن يوما • فهن لطيب راح في الفداء وقال
غيره وان رضاع الكاس اعظم حرمة • واوجب حقا من رضاع لبان وقال المأمون اما ترى الدهر
عجائبه • والدهر يخلط ميسورا بمعسور • فقال ابن المعتز وليس للهم الا كل صافية • كانها دمعة
من عين مهجور وقال آخر خل الزمان اذا تقاعس او جمح • واشك الهموم الى المدامة والقدح
واحفظ فؤادك ان شربت ثلاثة • واحذر عليه ان يطير من الفرح • هذا دواء للهموم مجرب
فاسمع نصيحة ناصح لك قد نصح وقال عبد الله بن المنجم الراح في ابريقها • احسن روح في جسد
فهاتها نصلح بها • من الزمان ما فسد • وقال المؤلف وعقار عيش من • عاقرها عيش انيق • فهي
للانس نظام • والى اللهو طريق • وهي للارواح في • ابدانها نعم الصديق • قلت لما لاح لي منها
شعاع وبريق • اشقيق ام عقيق • ام حريق ام رحيق • وكان سراعة بن الزبير ظريف العراق يقول
الشباب باكورة الحيوة والشرب في شباب النهار اقوى لاسباب الانس واجمع لشمل اللهو
لذلك قال ابن المعتز اسقني الراح في شباب النهار • وانف همي بخندريس العقار • وقال
القطوي ان صدر النهار اقصر شطريه • كما يطرد الفتى في العيار وقال ايضا ان شرب المدام
سر الى اللهو • وخير المسير صدر النهار وقال ابن المعتز لي صاحب قد لامني وزادا • تركت
الصبوح منه ثم عادا • قال الا تشرب بالنهار • وفي ضياء الفجر والاسحار • اذا وشى بالليل واش
فانفضح • وذكر الطاير شجوا او نفض الليل على الروض الندا • وحركت اغصانه ريح الصبا • وقال

فقصد ح

شرب الليل قد اذا انا • وطمس العقول والاذهانا • الا ترى البستان كيف نورا • ونشر المنثور بردا اصفرا • وضحك الورد على الشقايق • واعتنق القطر عناق الوامق • في روضة كحلة العين مزهرة كهامة الطاوس • وياسمين في ذرى الاغصان • منتظم كقطع العقيان • والسرو مثل القصب الزمرد • قد اسمك العيش من ترب يدي • على رياض وترى المشرق • وجدول كالمبرد المجلي • وفرق الخشخاش جنبا وفرق • كانه مصاحف بيض الورق • او مثل اقداح من البلور تخالها تجسمت من نور • وبعضها عريان من اثوابه • قد خجل الكاسي من اصحابه • نبهر بعد انتشار الورد • مثل الدبابيس بايدي الجند • والسوسن الازرق منشور الحلل كقطن قد مسه بعض البلل • وقربت منه ثمار الكنكر • كانها جماجم من عنبر • وحلق النمار بين الاس • جمجمة كهامة الشماس • خيال منح مثل سبب نصف • وجوهر من زهر مختلف • وجلنار كاحمرار الخد • او مثل اعراف ديوك الهند • والاقحوان كالثنايا الغر • قد ثقلت اثوابه بالقطر • فقل لهذا احسن بالليل وبلى تما تنتهى وويلي • واكثر الاوصاف والاصنافا • قلت فقد جنبتك الخلافا • فقال لي دار وتار معد • ومهوة صراعة للجلاد • كانما حبابها المنثور • كواكب في فلك تدور • وسمع يلعب بلا اوق من نايحة القارى • ولا تقل لي قد الفت منزلي • فتفسد العذر بعذر مشكلي • فقال لهذا او الجنون • متى تؤتى الصب بارض الهون • دعوتكم الى الصبوح ثم لا اكون فيه اذا جبتم اولا • وقال ابن الحجاج الصبح مثل البصير حالا • والليل في صورة الضرير • فليت شعري لاي حال يختار اعمى على بصير • واما الذم ففي الحديث جمع الشر كله في بيت وجعل مفتاحه الخمر • وقال بعضهم الخمر مصباح السرور ولكنها مفتاح الشرور • وقال اخوان هضمها للذين اعظم من هضمها للطعام • وقال اخر لا اشرب ما يشرب عقلي وديني ومالي • وقال اخر لابنه اياك يا بني والنبيذ فانه مفسدة للعقل والدين والمال • وقيل لبعضهم النبيذ كيمياء الطرب قال نعم ولكنه داعية الحرب • وقال بعض البلغاء ان صاحبه يسكر عند شربه • ويعبس عند شمه • ويتنقص الساقي من قبل يمزجه بالماء الذي هو ضده • ليخرجه عن معناه وحده • فلم يكرع فيه على المبادرة • ويعبه ولا يجرعه ولا يكاد يسيغه • ليقل مكثه في فمه • ويسرع الى المرارات اختياره • ثم لا يبقو فيه كله ويرى ان يبقى فضله في كاسه • ويشاح الساقي في المناظرة على ما يبقى منه عند رده • ويعين نفسه عاد بنشره • ولا يسلم من مكروه عاقبة ضره • ويتقلل بعقبه بما يكسه من سوء نشره يخفف من بشاعته • ويمنع من قدرته • كما يفعل بطبخ الغاريقون • وحب الانظجمون • وقال

ابن المعتز اسمع فاني للصبوح عاتب • عندي من اخباره عجايب • اذا اردت الشرب قبل الفجر والنجم في لجة ليل يسرى • وكان برد والنديم يرتعد • وريقه على الثنايا قد جمد • وللغلام نحنحة وهمهمة • وبشمه في صدره بحجيه • يمشي بلا رجل من النعاس • ويد فق الكاس على الجلاس • وان احس من نديم صوتا • قال يحييه طعنة وموتا • فان يكن للقوم ساق يعشق • فجفنه يحفنه مرنق • وراسه كمثل فروف مطر • وصدغه كالصولجان منتشر • اعجل من سوالفه وزينته • وهيئته تبصر حسن صورته • يخدمهم بنفس مملول • ويحمل الكاس بلا منديل • وان طرحن البرد بالسمور وجيء بالكانون والسمور • فاي فضل للصبوح على الغبوق والظلام بسدف • وقد نسبت شر الكانون • كانه نثار ياسمين • وترك البساط بعد المهد • ذا نقط سود كجلد الفهد • حتى اذا ما ارتفعت شمس الضحى • قيل فلان وفلان قد اتى • وربما كان ثقيل يحتشم • وطول الكلام حينا وحسم • وارتفع الريحان والنبيذ • وزال عنك عيشك اللذيذ • ولست في طول النهار امنا من حادث لم يك قبل كاينا • او خبر يكره او كتاب • يقطع انس اللهو والشراب • فاسمع الى مثالب الصبوح • من قبل الطاير الصدوح • حين حلا النوم وطاب المضجع • وانكسر الحر ولذ المهجع • وانهزم البق وكن وقعا • على الرماء كيف شيء شر عاين بعد ما قد اكلوا الاجسادا • وطيبة وعن الورى الرقادا • فقرب الزاد الى النيام • السنتهم ثقيلة الكلام • من بعد ان دبت عليه النمل وجمة تقذف سما قتل • وعقرب محذورة قتاله • وجعل وقائة بواله • وللمغني عارض في حلقه ونفسه قد فرحت في جذمة • وان اردت الشرب بعد الفجر • والصيف قد سل سيوف الحر فساعة ثم تجيء الدامغة • بنارها ولا تسوغ السايغه • ويسخن الشراب والمزاج • ويكثر الخلاف والضجاج • من معشر قد جرعوا الحميا • او طعموا من زادهم حيا • وصار ريحانهم كالقت • وكلهم كذاهم ذو مقت • وبعضهم عند ارتفاع الشمس • يحتج جوعا سولما للنفس • وان اسرتابه تهوسا • ولم يطق من ضعفه تنفسا • وظل في اصداغه الصداع • ولم يكن بمثله انتفاع • فان دعى الشقي بالطعام • وحط جفنيه على المنام • ومن ادام للشتاء هذا • من فعله والتذ التذاذا • لم يلف الادنس الاثواب • مهوسا مهوس الاصحاب • يزداد سهوا وضنا وسقما • ولا ترا الدهر الانادما • ذا شارب وظفر طويل • ينغص الزاد على الاكيل • ومقلة مبيضة الماق • واذن كحقة الدباق • وجسد عليه جلد من وسخ • كانه شرب بقطر ولطخ • تخال تحت ابطه اذا عرق لحية قاض قد تجاسر العرق • في صدره من واكف وقاطر • كاثر الذوق على الكنادر • هذا كما

وما تركت اكثر فجربوا ما قلته وفكروا وقال ايضاً لا لذ عن للصبوح ان الغبوق حبيبي
الليل لون شبابي والصبح لون مشيبي وذلك كاف فى ذلك خمير معروف رطوبته ويبوسته
بقدر قلة ملحه وكثرته وطريه حار فى الثانية وعتيقه حار يابس فى الثانية وفيه قوى متضادة
فبرد من جهة حموضة وحر من جهة تعفنه وحرارة طبيعية من جهة دقيقه وملحه وهو
جلاء ملطف يجذب المواد البلغمية من قعر البدن الى ظاهره ويضمد به الوجع الكاين فى اسفل
القدم فينفعه وينضج الدماميل ويحلل المواد واذا عدم اصله اتخذ من الدقيق والزيت
فيعجن به ويترك ليلة فيصبح خميراً تاماً طعاماً ف قوة الخمير اللطيفة يسيرة الحرارة وهو مركب
من حموضة باردة وحرارة من قبل العفونة وحرارة طبيعية من قبل الملح وقوة خميرة دقيق
الحنطة مسخنة ملطفة فيخلط بالملح فينضج الدماميل ويفتح افواهها وينضج الاورام العارضة
فى اسفل القدم ويحل بالماء ويخلط به ربعه دهن بنفسج ويتغرغر به فينفع من اورام الحلق
الباطنة ويحل بالماء ويصنع منه حسا او يقطر فيه قطيرات خل ويشرب فيمسك الطبع ويحلل
اسهاله ويستعمل منه بقدر الحاجة خندروس هو الحنطة الرومية وهو غذا جيد كالحنطة وهو
اغذا من الارز واعقل للطبع واجود للمعدة لتغرية والخوخ ومزاجه كمزاج الحنطة الا انه اشد
لزوجة منها ولذلك ينضج كما تنضج ويطبخ بخل ويضمد به الجرب المتقرح فيقلعه ويبرى الا
من التشقق او التقشر ويشفى النواصير العارضة فى الماق ويعمل من طبيخه حقنة تنفع من قروح
الامعاء العارض معها المشديد ف هو الحنطة الرومية رطبة لزجة غذاؤها ابرد من غذا
الحنطة واقل وهى جيدة الغذا جداً ف معروف اجودها الكبار الحديث الرزين ممضوغها
منضج للاورام الجاسية ودقيقها بالزعفران دواء للكلف والشربة بقدر الكفاية خنثى
هو نبات له ورق كالكراث الشامى وساق املس وزهر ابيض واصول طوال مستديرة شبيهة
الشكل بالبلوط حريفة مسخنة وهى الدواء من هذا النبات وهو يجلو ويحلل ويسخن ويلطف
فيرق فيشتد ذلك منه ويضمد برماد داء الثعلب بعد حكه بخرقة خشنة فيبريه ويشرب
فيدر البول والطمث ويسقى منه وزن درهمين بشراب فينفع من وجع الجنبين والسعال
المقلق ورض العضل ويوكل منه مقدار كعب فيسهل القى ويستعمل منه ثلث درهمات
فيشفى نهش الهوام ويضمد الموضع ايضاً بالاصل والورق والزهر ممزوجاً بشراب ويضمد
بطبيخ اصله ودردى الشراب القروح الخبيثة والوسخة والاورام العارضة للثدى والمفضى

والجراحات والدماميل فينفعها ويقطر ماؤه وحده او ممزوجاً بكندر وعسل وشراب فى الاذن
السايل منها القيح فيبرئها او فى الاذن المخالفة لناحية الضرس الوجع فيسكن وجعه ف
نبات ورقه كالكراث واصوله طوال مستديرة كالنيلوفر وهو حريف مسخن واصله الاشراس
عند بعض وهو حار يابس وقيل بارد رطب ينفع من داء الثعلب ورماده من البهق الابيض
طلاء به وجلوساً فى الشمس وينقع زهره فى شراب فينفع الشراب من لدغ العقرب خنفساء
معروفة بينها وبين العقرب مودة وكنيتها ام فسو فتغلى رؤس الخنافس او كلها فى الزيت
ويقطر فى الاذن فيسكن وجعها من ساعته ويقطع موخرها ويغمس فيه ميل ويكتحل بطوبة
فيقوى البصر وينفع من ضعفه ومن الغشاوة ويطبخ فى الزيت حتى تخرج قوتها فيه
ويقطر فى الاذن اياماً فينفع من الصمم الحديث ويدلك بذلك قروح الساقين فينفعها نفعاً
عظيماً ويدهن به البواسير النابتة فى المقعدة فينفعها نفعاً عجيباً فاذا ادمن ذلك اياماً اذهبها
قطعاً وتشدخ وتربط على لسعة العقرب فتبريها ومن خواصها انها اذا دفنت فى الورد الاحمر ماتت
او فى النرجس عاشت واذا اخذ رؤسها وجعلت فى برج حمام اجتمعت اليه خنزير معروف
نجس العين بالاجماع مرارته تطلى بعسل وفلفل على راس الاقرع فتنبت فيه الشعر عن تجربة
وكبده رطباً يابساً يسحق ويشرب فينفع من نهش الهوام وشحمه يوافق حرق النار واوجاع المقعدة
والارحام ويغسل ويخلط برماد او كلس فيوافق صاحب الشوصة ويحلل الاورام الحارة
ويمر عليه زمان طويل فيصير مسخناً مليناً جداً وكعبه يحرق ويسحق ويطلى به مع عسل
البرص فينفعه نفعاً بيناً وللدود الكاين من تعفن لحمه المخلوط بالعلم وغوه فى الزبل المدبر
المحلول المعقود امور عجيبة منها قلب الاول الى الرابع ف معروف وله كنى كثيرة منها ابو
وابو زرعة وابو دلف وهو مشترك بين البهيمة والسبع لان له تاب ويأكل الجيف ويأكل
العشب وهو كثير الشبق حتى قيل انه يجامع الانثى وهى سائرة فيرى فى مشيهما ستة
ارجل فيتوهم انه حيوان بستة ارجل والذكر منها يطرد الذكر مثله فمن غلب استقل بالنزو
على الانثى ويحرك اذنابها فى زمن هيجانها وتطأطى رؤسها وتغير اصواتها وتحمل من
نزوة واحدة وتحمل ستة اشهر وتضع عشرين ولداً وتبين والذكر اذا بلغ ستة اشهر وقيل بل
باختلاف البلاد وقيل ثمانية واذا بلغت الانثى خمس عشرة سنة لم تحمل وهذا النوع انسل
الحيوان والذكر اقوى الفحول كلها وليس لذوات الاربع ما للخنزير فى نابه من القوة حتى قيل

يضرب به السيف والرمح فيقطع ما لاقاه واذا التقى نابان فى الطول مات لانهما حينئذ يمنعانه
من الاكل ومن عجايب امره انه ياكل الحيات ولا يوثر فيه سمها واذا عض كلبا سقط شعره وانه اذا
ربط على ظهر حمار وبال الحمار وهو على ظهره مات وانه لا يسلخ جلده الا بقلع شئ من لحمه ومن خواص
ان مرارته تنفع حرق النار ووجع الارحام **خنديقون** ينفع من برد المعدة والاحشاء والكبد ويقوى
الهضم وينفع المشايخ وهو شراب عتيق عشرة ارطال عسل مصفى ثلاثة ارطال زنجبيل عشرة دراهم
قاقلة وخيربوا وزعفران من كل مثقال دارصينى وفلفل من كل درهم قرنفل ومسك من كل نصف
درهم تدق الادوية غير الزعفران والمسك وتجعل فى كيس ويحكم راسه ويغلى الشراب والعسل
ويلقى الكيس فيه ويعصر باليد الى القوام فيخرج الكيس ويحل فيه الزعفران والمسك ثم يرفع ويستعمل
خولنجان هو عروق حريفة الطعم متشعبة ذات عقد لونها بين السواد والحمرة شبيه باصول النرجس
الكبير من السعد تجلب من الهند اجودها ما عظم منها وهو حار يابس فى الثانية وقيل فى اولها
يكسر الرياح وينفع القولنج والجشاء الحامض ويطيب النكهة ويقوى المعدة ويزيد فى الباه زيادة
حسنة وينفع الكلى والخاصرة والمثانة الباردة وعرق النسا ويحبس كثرة البول ويحسن الهضم
ف عرق ظاهره احمر واسود وباطنه ابيض حريف حاد عطر حار يابس فى الثانية جيد للنكهة
والمعدة والهضم نافع للكلى والخاصرة الباردتين مقو للاعضاء الباطنة مفيد للباه والمباشرة و
اذا امسك عود منه فى الفم قليلا انعظ انعاظا كثيرا والاجود ان يوخذ نصف مثقال منه ويسحق
ويذر على رطل حليب بقرى ويشرب على الريق فانه غاية فى امر الباه ويخلط بالعسل فينفع
السعال نفعا بينا **ف** الشربة منه درهم وبدله وزنه دارصينى او قرنفل او قرفة القرنفل
خولان هو الحضض وقد ذكر فى حرف الحاء المهملة **خوخ** معروف بارد رطب فى الثانية غليظ بطئ
النزول عسر الاستحالة الى الدم يتولد منه بلغم لزج يورث الحميات البلغمية بعد شهر او شهرين
لكنه اقوى للمعدة الملتهبة من المشمش ولا يفسد فيها كفساده وهو تشهى الطعام بخلافه و
الرخو الذى يخرج منه نواه بسهولة اسرع انهضاما وانحدارا من المعدة وينبغى ان يوكل الخوخ
قبل الطعام ليصادف من المعدة حرارة تعين على هضمه وان لا يوكل عليه الاغذية الحامضة
ولا يشرب عليه ماء الثلج وهو جيد للحمى الحادة الخالصة والمحرقة وليس بجيد الغذاء ويدق
ورقه وفقاحه ويعصر ويشرب فيقتل القرع والديدان وكذا اذا وضع على السرة **ف** فى قضبان
شجرة الخوخ وورقها مرارة فلذلك مسحوقا موضوعا على السرة يقتل الدود وهو ايضا دواء يعلق

ورقها

واما

واما ثمرها فمزاجه بارد رطب سريع الفساد والعفونة فى المعدة فلا يوكل بعد الطعام كساير الاطعمة
الرطبة اللزجة السريعة الانحدار عن المعدة المولدة للدم الردى فانها ان اكلت بعده فسدت
وافسدته وهو ينفع المعدة الحارة والعطش واللهب ويشهى الطعام ويزيد فى الباه لذوى الامزجة
الحارة واليابسة **ف** اجوده المشكى والذى يخرج منه نواه بسهولة فانه اسرع انهضاما
وانحدارا وما كان صلبا ملتصقا بنواه فهو اغلظ وابطاء وهو بارد رطب فى اخر الثانية وقيل
فى الاولى ملين وفيه قبض والمقدد منه اقبض والبالغ صالح للمعدة مشه للطعام نافع للحمى
المحرقة لكنه يولد بلغما رقيقا والقديد ردى الغذاء بطئ الهضم فاذا اكله بارد المزاج فليتناول بعده
زنجبيلا مربى او مصطكى **ف** نضيجه ينفع المعدة والجوع الكلبى وهو بطئ الهضم ويولد بعض الاخلاط
الردية ويدفع ضرره الحلواء **ف** فى الحديث عليكم بالخوخ فانه جيد للمعدة والبطن وهو من اجود
ما يذهب بالحرارة ويقوى الصلب ويزيد فى الباه فاذا اكل فليوكل بعده شئ من العسل
خولص معتبرة ومنافع مجربة الوباء ينفعه تعليق الياقوت **حمى الربع** يفيدها اكل لحم الجراد
فى يوم الراحة اربعة ايام او لبس ثياب نفيسة لم تغسل او تعليق جوزة من الطيب او شعرات
من لحية التيس او قرن حية او التبخر بعجب الاترج او بجلد القنفذ او بذنب القندس **حمى
الغب** ينفعها تعليق عين السرطان النهرى وامتصاص البادزهر المعدنى **الحمى الدائمة** يفيدها
تعليق عين الدب اليمنى **الحمى المركبة** ينفعها تعليق عين الديك اليمنى او التبخر بناب الفيل او
باظفار القنفذ اليمنى **السموم** يفيدها شرب نصف درهم من البادزهر المعدنى او الحيوانى
او الطين المختوم او الزمرد او مثقال من انفحة الارنب او بول الانسان او ثلاثة دراهم
من لب حب الاترج ومما يخص الافعى المعروفة بالعجاجة شرب عشر بيضات نية من بيض
الدجاج **ومن** علق عليه ثلاث بندقات لم تلسعه عقرب **ولذا** راى ابن عرس طعاما مسموما
اقشعر جلده ووقف شعره او رآه الطاوس اقشعر وصاح **الراس** اذا سعط المصروع بلبن لوز مخلوط
ابراه من يومه مرة واحدة **واذا** وضع خمس ورقات خس تحت وسادة المريض بغير علمه
ورؤسها الى جهة راسه نام نوما حسنا وكذا قرن عتر بيضا اذا لف فى منديل ووضع تحت
الوسادة فانه يجلب النوم وكذا رماده **واذا** اكل ثلاث حبات او خمس من حب الكاكنج نوم
نوما لذيذا **واذا** وضع الشب اليمانى تحت الوسادة دفع الفزع فى النوم **واذا** اضيف اليه
برادة حديد نفع الغطيط **ومن** وضع تحت وسادته شيئا من الرجلة لم ير حلما **ومن** لف عودا

من الدار شهيعات فى حريرة صفراء ووضعه تحتها ليلة البدر رأى فى منامه ما يريد وكذا
المرتشيا الذهبية ومن وضع تحتها ريش البوم قل نومه وكذا من اكتحل بمرارة الغراب ومن
ابتلع قلب هدهد حين يخرج من صدره قل نسيانه ومن تختم بخاتم من حافر حمار وحشى من
اليمنى لم يصرع وكذا من علق عليه الحجران الموجودان فى جوف فرخ الخطاف فى زيادة الهلال
معمولين فى جلد ايل قبل وضعها فى الارض واذا علق على المرتعش البندق الهندى او البلوط
الصافى نفعه واذا اسقى العاشق اربع شعيرات من النيل الهندى قبل تمكن العشق منه تسلى
عنه وكذا طبيخ الحرمل وربط قرادة من قراد الجمل فى كم العاشق يبطل عشقه واكل الطيور الطيبة
الالحان يورث العشق العين اذا ابتلع من الجلنار بعد الحمصة سبع حبات يوم الاحد الاول من
نيسان الروم قبل طلوع الشمس منع الرمد سنة واذا ارضعت سوداء بيضاء زرقا واسودت
وكذا اذا طلى بافوخ الطفل الازرق العين ببندق محرق ملتوت بزيت الاذن اذا علقت اسنان
الثعلب ابرات وجع الاذن الانف اذا اخضب المرعوف يديه الى نصف معصميه بعشرين درهما
حنا وعشرة دراهم حنطيانا رومييا انقطع رعافه الفم ومافيه اذا اخلط رماد شعر الانسان بدهن
ورد وقطر فى الاذن نفع وجع الاسنان واذا مضغ الباذروج يوم نزول الشمس فى الحمل منع
وجع الاسنان سنة واذا قال الله على نذر ان لا آكل عنابا ولا لحم فرس وفعل ذلك لم توجعه
اسنانه عامه ذلك الحلق اذا قطر دهن اللوز الحلو فى الاذن نفع الخناق ووجع الحلق واذا حلق اليافوخ
وطلى بعفص مطبوخ بماء وخل ابرأ استرخاء اللهاة وورمها او طلى بقراد اسقط العلق الناشب
فى الحلق القلب والصدر التختم بالياقوت او الفيروزج يفرح القلب وكذا الشرب من الفضة
وتعليق الذهب الخالص او الكهربا او العقيق او حجر الفقد يقويه وينفع الخفقان والنظر الى
شجرة الزيتون يذهب الهموم ويطيب النفس واذا ورد الخطمى على شجرته ودوران حولها
سبع مرات يزيل الغم ويحدث السرور وتعليق البهمى فى خرقة صوف حمراء على من ينفث
بحيث لا ينظر اليه ينفعه او حجر الاسفنج او رجل الغراب الزرعى او النبات المعروف بساق
الحمام على صبى يسعل يفيده المعدة دعك النحاس الخالص ثم شمه يسكن الفواق الكبد تعليق
الحجر الموجود فى كبد الثور الوحشى ينفع وجعه المرارة ابتلاع ثلاث سمكات صغار حية مع
الزبد يشفى اليرقان ومن اراد الامان من الصفار واليرقان فلا ينظر بيتا فى الصيف عند
فتح بابه ولا يخرج من بيت فى الشتاء عند فتح بابه بالغداة الطحال التقلد بقلادة مرجان اصله

الى الطحال يذهب بذهب بصلابته فى عشرين يوما الامعاء شرب الزمرد او تعليقه على السرة
ينفع الاسهال الدايم وجعل شى من سرة صبى تحت فص خاتم يمنع عروض القولنج الكلية
تعليق حجر الجسد يفتت حصاة الكلى وشربه بماء يحل عسر البول وتعليق حصاة الكلى على من
خرجت منه يمنع ان تتولد فيه حصاة اذا اراد ان لا يشتكى مثانته فلا يحبس بوله ولو على
ظهر دابته ولا بد من اكل كلى الغنم واجوافها فانه يعكر المثانة الحالب اذا عمل من قضيب
الآس حلقة كالخاتم وتختم بها فى الخنصر ابراء وجع الحالب المقعدة اذا علق حجر اليشب
او الياقوت نفع السيلان من البواسير واذا جاء عشاء الى شجرة كبر وقال لها انت بواسير
فلان بن فلانة ثم جاء سحرا وقال لها ذلك وقلعها بغير حديد قلعت البواسير من ذلك الشخص
آلات التناسل اذا علق الحجر الموجود فى قانصة الديك قوى الباه واذا خضبت المستحاضة
يديها الى نصف المعصمين بعشرين درهما حنا وعشرة دراهم حنطيانا روميا ثلاث ليال متوالية
ليات قطع النزف عنها واذا علق على الفخذ عشرة دراهم زعفرانا خالصا سهل الولادة
المفاصل اذا امسك حجر المغناطيس باليد نفع وجعها وكذا الحجر الارمنى واذا علق شئ من شعر
طفل عمره اربعون يوما الى سنتين نفع النقرس ظاهر البدن تعليق سبع عفصات فى التكة
يزيل الدماميل ولا تخرج بعد واطلاء الثاليل بالنورة يذهبها والتختم بالذهب ينفع
الداحس وحمل حجر اليشب او التمنطق به يوجب الظفر والنصرة وكذا حمل ريش الهدهد وحمل
ريش الطاوس يدفع شر العين وحمل حجر الياقوت او المرقشيا الذهبية او ست ريشات
كاملات ريش الطاوس يوجب وجاهة عند الناس واتخاذ عصا من شجر البنجنكشت يمنع
الضلالة عن الطريق واطلاء الفوبا والبهق او البرص بالمنى يبريه مع التكرار ووضع شرالا
نسان المبلول بالخل ينفع عضة الكلب الكلب من ساعته ف ينبغى ان يمسك فى البيوت
السنانير والطواويس وطيور الماء والقنافذ والايل والتيوس الجبلية ونحوها فان الهوام تفرع
منها ويهرب فان ظهرت قتلتها وتوضع السرج والمصابيح فى المواضع البعيدة من المرقد لتميل
اليها وبعد ارحول المرقد ريش يطلى بقطران وحلتيت ويبخر به واذا اطلى باصل اللوف او دماغ
الارنب مع الخل والزيت او الميعة او الزيت المنقوع فيه ورق الصنوبر الطرى المدقوق او
السرو او حب الغار او ورق البنجنكشت او اصل الانجدان او الحرف او الدود قو بالزيت كل ذلك
لم تلدغه حية ولم يقربه شئ من الهوام واذا بخر البيت باصل الرمان او قضبانه او اصل السوسن

او القنة او الحلتيت او ورق الغار وحبه او السكبينج او البنجنكشت او الاظلاف او الحوافر او
الشعور هربت عنه الهوام وكذا رماد الصنوبر سيما مع القنة والشونيز وكذا افتراشهما والحيات
يطردها الكبريت والنوشادر بالخل ويقتلها الخردل الاحمر ويوضع على مسكنها فتهرب منه وقيل
ان جلد النمر لا تقرب الحية ويطردها ايضا التبخير باظلاف المعز وقرون الايل والكبريت وشعر الانسان
والسكبينج والزفت والمقل والعاقرقرحا والقنة والرش بطبيخ الحسك وماء النوشادر والفرش
بالبرنجاسف والحرف والبنجنكشت والعقارب يطردها الفجل المشدوخ وورقه وعصارته وتوضع
قطعة من الفجل على ثقبها فلم تجاسر على الخروج ويقتلها ويقتل الحيات ايضا الباذروج
الصايم ويطردها ايضا التبخير بالعقرب نفسه وبالزرنيخ الاصفر والكبريت والقنة وحافر الحمار
وشحم الماعز وتعجن هذه الاجزاء بالشحم المذكور ويبخر به عند ثقبها فتخرج من جحرها وقيل ان
من لدغته عقرب او حية فجعل في دبره قطعة ملح سكن الم والبراغيث يطردها رش البيت بطبيخ
الحنظل او نقوعه وطبيخ الحسك والخرنوب والعليق والشونيز وماء السداب والدفلى وتبخيره والفوتنج
بالكبريت والدفلى وخشبة البراغيث المعروفة بالكيلوسة تجذبها الى ان تموت ودم التيس
يجعل في حفيرة فتاوى اليه وكذا تجتمع على خشبة طليت بشحم القنفذ والقمل يقتلها الابق المقول
والبعوض يطرده التدخين بنشارة خشب الصنوبر او بالشونيز او الآس اليابس او الكبريت او التبن
او سرجين البقر او الزاج او الحرمل او ورق السرو او جوزه والرش بطبيخ هذه او بطبيخ الترمس
او الدلب او الافسنتين ويدهن الوجه بدهن الزيت او الفجل فتعدم نكايته او تقل وكذا
لا يتعلق القراد ايضا بالعضو المدهون والذباب يقتله الزرنيخ الاصفر وحده او اللبن اذا سقط عليه
وكذا طبيخ الخربق الاسود ويطرده التدخين بذلك او بالكندس او ورق القرع اليابس والفار
يطرده ويقتله المرتك والخربق والسك والبنج واصل الكبر وخبث الحديد وبصل الفار وسم الفار
وهو يتداوى منه بالتباحة فان لم يجد ماء هلك ويوضع المغناطيس او القطران على ثقبها
فتهرب ويسلخ الزكر منه ويقطع ذنبه او يخصى ويربط بخيط صوف فيهرب الباقي والثلج
اقوى والنمل يطرده التدخين بالنمل نفسه او الكبريت او من القطران او الحلتيت او الزفت
او مرارة الثور او المغناطيس اذا اصيب في جحرها او وضع عليه ويمسح خيط بالقطران او الحلتيت
ويدار على الموضع فلم تقرب نملة والزنبور يطرده رايحة الكبريت او النورة او الثوم ولا يقرب
الملطخ بطبيخ الحنظل او عصارة الخبازى والزيت والخنافس يطردها دخان الدلب وورقه والطرفا

والفوتنج

وورق الحنا والارضة يطردها الهدهد اذا جعل في البيت والتدخين باغصانه وريشه والفوتنج
والسوسة يطردها السوسن والافسنتين والفوتنج وقشور الاترج وماء الحنظل والسام ابرص
يطرده وجود الزعفران في البيت وابن عرس يطرده رايحة السداب والسباع فالخربق يقتل الذيب
والكلب والخنزير واكثر الضارة وخانق النمر يقتله وخانق الذيب يقتله ويقتل الكلب وابن
آوى واللوز المر يقتل الثعالب والدفلى وورق الازادرخت يقتل البهايم وقيل ان الاسد
ينفر من الديك الابيض ولا يفترس المرأة الحايض وان اضطرت والتمساح اذا سمع صوت الاسد
مات والذيب لا يقرب مكانا فيه عنصل والسنور والدلق يهرب من رايحة السداب وقيل ان
السنور يهرب من دهن الورد والجمل اذا وقع بصره على سهيل مات لوقته فـ تحفظ جثة
الميت بان يحشى بشحم الحنظل والبورق منكوسا ويكثر تحريكه ثم يستوى ويعصر بطنه وتعاد
الحقنة حتى يخرج الثفل كله ما احتقن به صافيا ثم يحشى بصبر ومر واقاقيا ورامك وكافور
محلولة بماء الورد ويسد الدبر بقطنة قد غمست بهذا الدواء ويسعط بالزيبق الخالص فانه لم
يسلم ماغه ويسد منافذه كلها بما ذكر ويلطخ بالصبر والمر والملح والشب بالسوية او يحفظ بذلك
فانه لم ينتفخ ومما يحفظ من التعفن ان يطلى بالقطران او العسل خيار كل من الخيار والقثاء بارد
رطب في الثانية يسكن العطش ويبرد المعدة وينفع الصفراء ويدر البول غير انه يبطئ الانحدار و
يتولد منه في العروق والاوردة خلط غليظ يتولد عنه حميات رديئة والمختار منهما ما صغر جسمه
وحبه واحمد ما فيهما البهما وهما من اطعمة المحرورين دون المبرودين والخيار ابرد مزاجا من القثاء
واعسر استمراء وفيه قبض يسير وينفع جيد للحميات المحرقة ووزن ثلث رطل الى نصفه من مائه
مع عشرة دراهم من السكر السليماني يسهل الصفراء اسهالا معتدلا وقد يحدث عطشا لآكله
خصوصا مقشرا لاستحالته الى المرار ووجعا في المعدة والخواصر ويهيج القولنج ويصلحه العسل
والزبيب فـ هو ابرد واغلظ واثقل من القثاء لان برودته في آخر الثانية وبرودة القثاء في و
سطها ولذلك صار الخيار اشد تطفية للحرارة وكان فعله في توليد البلغم الغليظ والاضرار
بعصب المعدة اكثر من فعل القثاء والمختار منه ما كان جسمه صغيرا وحبه دقيقا متكاثفا و
افضله لبه لانه اسرع انهضاما واسهل انحدارا وهو يوافق المعدة والكبد الملتهبين ويؤكل
اليسير منه فيطيب النفس ويشم فينفع من قد اختلف كثيرا او اصابه غشاء من حرارة او ضعف
قوة ويجعل منه ومن القثاء سلاليق وتطعم صاحب الحميات الحادة فينفعه فـ بزر الخيار بارد رطب

ويخرج

فى الثانية ينفع من احتراق الصفراء والدم والورم الحار فى الكبد والطحال ومن اوجاع الربو
وقروحها وجرمه بطئ الانهضام مدر للبول بقوة وكثرة قوى البرد جدا فربما هيج وجع الخاصرة
والقولنج والرياح الغليظة ولبه جيد لذوى الامزجة الحارة ف معروف ويسمى القثاء ايضا
وهو الطف من القثا وابرد منه ينفع من الحميات المحرقة ويبرد احشاء المحرورين ويسكن
العطش والشربة منه بقدر الحاجة ف في الحديث الخيار يقمع الصفراء ويبرد الاحشاء ويطيب القلب
وهو جيد للمحموم ولمن اصابته حرارة فى باطنه خيارشنبر ويقال له خيار جنبر شجره معروف
وثمره مألوف بمصر واسكندرية وما والاهما وهو كشجر الجوز وورقه الا انه اصغر منه قليلا
واطرافه حادة وزهره ياسمينى الشكل مخمس الورق اصفر اللون فى نهاية الحسن واللطافة
ثم يستحيل لونه الى البياض ويسقط ويبرز انابيب القصب الشنبرية كعناقيد الخرنوب شديد
الخضرة ثم يسود اذا انتهت وداخل انابيبه طبقات لب سود حلوة معسلة وبين كل
طبقتين نواة كنواة الخرنوب قدرا والمستعمل منه طبقاته دون نواه وقصباته والمختار من قصبه
البراق الاملس الرقيق القشر الكثير العسل واجود عسله ما يوخذ من قصبه وما هو ادسم واسود
وهو معتدل فى الحرارة والبرودة رطب محلل ملين ينفع من اورام الحادة فى الاحشاء ويطلى على
الاورام الصلبة والمفاصل الوجعة فينفع سيما مع دهن اللوز الحلو وينفع القولنج ويسهل
خروج الثفل المتحجر ويتغرغر به وبماء عنب الثعلب وماء الكزبرة فينفع من اورام الحلق ويلين
الطبع ويغسل ممزوجا بماء الجبن المعدة والامعاء من بقايا الادوية المسهلة وغيرها ويسهل
المرة المحترقة من غير لدغ واذى حتى انه يسقى الحبالى وعن بعض القوابل انه يضر بالجنين
ولعله من حيث رائحته فقط ويسكن حدة الدم ويصفيه وينفع من الخوانيق ويسقى مع النمر
الهندى فيخرج الصفراء ومع التربد فيسهل البلغم ومع ماء الهندبا وماء عنب الثعلب فينفع
صاحب اليرقان الاسود ومع المائين المذكورين وماء الكشوث فينفع صاحب ورم الكبد
الامعاء ووجع المفاصل ويطلى به مع الانيسون على الكبد والمفاصل فينفع نفعا بينا وطريق
استخراج عسله ان ينقع قصبه ثم ينشف ويكسر برفق بحيث لا ينزع قشره ثم يؤخذ فلوسه ويوضع
على المنخل ويغلى الماء فى نحاسة غليانا جيدا ثم يوضع المنخل على النحاسة حتى ينطبخ الفلوس
ببخار الماء وعلامته ان يذوب العسل فيستخرج على اسهل وجه ف معروف والمختار منه ما اسود
جوفه وكان براقا رزينا وكان فى قصبه وهو معتدل مائل الى الحرارة يسهل المرة الصفراء المحترقة

ويسكن

ويسكن حدة الدم ويحلل الاورام الحارة ويلين الصدر وينقى العصب فى الشربة من منقى فلوسه
من خمسة دراهم الى عشرة يحل بالماء الحار ويشرب وهو ينفع اليرقان ووجع الكبد ويطلى على
النقرس والمفاصل فينفع ويمرس بماء الكزبرة ولعاب بزر قطونا ويتغرغر به فينفع من الخوانيق
ف اجوده الهندى ينفع من القولنج ويسهل الصفراء بقوة تجاذبه فيه والشربة منه من خمسة
دراهم الى خمسة عشر مع قليل دهن لوز حلو فانه يصلح لزوجته لئلا يلصق بالعروق فيمغص الامعاء
الضعيفة وقيل انه يضر بالمعدة ويصلحه ماء العنب وبدله نصف وزنه ترنجبين وثلاثة
اوزانه لحم الزبيب مع قليل تربد ف مختاره الحديث الكثير العسل ينفع الكبد واليرقان
يسهل البلغم والمرار ويقوى القوة والبدن ويذهب الحرارة والتشنج ف بدله وزنه ترنجبين
ونصف وزنه زبيب منزوع العجم وقيل سكر سليمانى ف فى الحديثان من اجود شئ لاصلاح
الطبيعة واخراج الصفراء الخيارشنبر وهو دواء مبارك لا غائلة له خيرى هو نبات معروف
زهره ابيض واصفر وفرفيرى واحمر وهو شديد الحرارة وفيه قوة لطيفة مائية اكثرها فى زهره
سيما اليابس منه يحقق الاثر الكائن فى العين ويطبخ ماؤه ويجلس فيه او يشرب فيدر
الطمث ويحدر المشيمة والاجنة ويشفى الاورام الحادثة فى الارحام نطولا عليها وقوة بزره
كقوته الا انه من انفع الاشياء فى احدار الطمث اذا شرب منه وزن مثقالين واذا احتمل مع العسل
افسد الاجنة الاحياء واخرج الموتى وقوة اصوله قريبة من قوته الا انها اغلظ فتخلط
طرية بالخل فتشفى الطحال الصلب ويضمد بها يابسة به فتحلل ورمه وينفع من امتلاء
الراس من البلغم وطبيخه به ينفع من وجع الرئة والاسنان ف الاصفر منه فيه حرارة
وقيل حار يابس فى الاولى يحلل الرياح ويقتل الاجنة والاسود منه معتدل يقوى الدماغ
ويفتح سدده ويفيد الحواس والابيض منه ليس بجيد لغلبة المائية عليه ف له زهر
اصفر واسود واجوده الاصفر الذكى الرائحة وهو حار يابس فى الثانية يحلل رياح المعدة
والامعاء وينفع من الفواق وزهره يحلل ويلطف ويشم فينفع من برودة الدماغ ورطوبته
ورياحه الغليظة خيربوا هو الهيل بوا وقيل هو القاقلة الصغيرة وقيل هو حب صغار كالقاقلة
يجلب من السقالبة وقوته كقوة القرنفل وهو الطف من القاقلة واجود للمعدة حار يابس
فى الثانية يلطف ويجلو ويفيد المعدة والكبد الباردتين ويحبس القئ ويطيب القلب ف
حب صغار كالقاقلة جيد للمعدة حابس للقئ والشربة منه درهمان خيل هى جماعة الافراس

سميت بذلك لانها تختال فى مشيها وهى من الحيوان المشرف ولقد مدحها الله تعالى
واوصى بها صلى الله عليه وآله وعن ابن عباس او على عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه
قال لما اراد الله تعالى خلق الخيل اوحى الى الريح الجنوب وقال انى خالق منك خلقا فاجتمعى فا
فاتى جبرئيل عليه السلام فاخذ منها قبضة فخلق الله تعالى منها فرسا كميتا وقال خلقتك عربيا
وفضلتك على سائر البهائم فالرزق بناصيتك والغنائم تقاد على ظهرك وبصهيلك ارهب
المشركين واعز المؤمنين ثم وسمه بغرة وتحجيل فلما خلق الله تعالى آدم عليه السلام قال له يا آدم
اختر اى الدابتين شئت الفرس او البراق فقال الفرس يا رب فقال الله تعالى له اخترت عزك
وعز اولادك والخيل ثلاثة فرس للرحمن وهى المغزو عليها وفرس لك وهى التى تسابق عليها
وفرس للشيطان وهى التى جعلت للخيلاء وفى الحديث ان الملائكة لا تحضر شيئا من اللهو الا
فى مسابقة الخيل وملاعبة الرجل اهله ولقد سابق صلى الله عليه وآله عليها وقيل ان
الذكر منها اقوى من الانثى ولا يرد علينا ركوب جبرئيل عليه السلام فى قصة موسى
وفرعون الانثى لان ذلك من حكمة الله تعالى حتى تبعتها احصنتهم فاغرقوا لان الحصان
اذا راى الحجرة تبعها وقيل ان الله تعالى امر نبيه موسى عليه السلام ان يعبر البحر فعبر وهم
فاعمى الله تعالى اعينهم عن الماء فكانوا يرونه بلقعا والخيل تراه ماء فلولا دخول جبرئيل عليه
السلام البحر بفرسه لما عبرت خيلهم وهى اصناف فمنها الصافنات وهى التى اذا ربطت فى
وقفت على احدى رجليها وقلبت بعض الاخرى فى الوقوف وقيل غير ذلك وكانت الصافنات
الف فرس لسليمان على نبينا وعليه السلام نعرضها يوما ففاته صلوة فقيل العصر
نافلة فامر بعقرها فعوضه الله تعالى عنها الريح فكانت فرسه وقيل انما عقرها على وجه
القربة كالهدى ويقال ان الفرس لا تحب الماء الصافى ولا يضرب فيه بيده بل كما يضرب
بهما فى الماء الكدر فرحا به فانه يرى فى الماء الصافى شخصه فيفزعه ولا يراه فى الماء الكدر

حرف الدال **دارصينى** معناه بالفارسية خشب الصين وهو على ضروب فمنه الدارصينى
على الحقيقة المعروف بدارصينى الصين ومنه المعروف بالقرفة على الحقيقة ومنه المعروف
بقرفة القرنفل واجود الدارصينى الطيب الرائحة الحاد المذاق العديم اللذع الشديد الحمرة
الذى فيه حلاوة وهو حار يابس فى اول الثانية لطيف الغاية جاذب مفتح محلل مذيب
جلاء مجفف مصلح للعفونة مذهب للرعشة ينفع الصدر وما فيه ويفتح سدد الكبد ويقويه

الزكام واوجاع الكلى والارحام ويحد البصر وينفع الغشاوة والظلمة اكلا واكتحالا ويهضم الطعام
ويقوى المعدة ويلطف الاغذية الغليظة ويعدها للهضم والقرفة اقوى فعلا منه واشد
تقوية للكبد والمعدة الباردتين وهو ينفع من اورام العصب والوركين من البلغم والفالج والصرع
ومن البثور اللبنية والكلف والبرش والنمش لطوخا مع العسل ويدر البول والطمث شربا
واحتمالا وينفع السعال المزمن والربو والنزلات والاخلاط الغليظة الكائنة فى الصدر ومن لسع
الهوام ولا يبلغ فى كسر الرياح ما يبلغه الفلفل والخولنجان ونحوهما بل ينفخ نفخا قليلا اذا اكل
رطوبة او خلط بطعام رطب ولذلك يعين على الانعاظ ولعل ذلك للطافة جوهره وسرعة
نفوذه فى العروق واحالة الرطوبات هناك رياحا فيحدث الانعاظ والشربة منه درهم
وهو مما يبقى قوته زمانا طويلا سيما اذا عجن بشراب وعمل اقراصا وجفف فى الظل فانها تبقى
خمس عشرة سنة والدارصينى يطيب المعدة ويزيل بردها ويسخن الكبد ويجفف الرطوبات
العارضة فى الرأس والمعدة ويصفى الصوت الخشن عن رطوبات منصبة ويحلل الرطوبات
المنصبة الى الحلق وقصبة الرئة ويجفف الرطوبات المنصبة اليها وينفع من الاستسقاء اللحمى
والزقى بتسخينه الكبد وتجفيفه الرطوبات الفضلية وتفتيحه السدد ويحسن الذهن نفعا
جيدا سيما مخلوطا بالاهليلج الكابلى وينفع من النافض وكثرة اوجاع المعدة الباردة وبدله
وزنه ونصف وزنه من السليخة فيه هو على ضروب فمنه المعروف بدارصينى الصين
ومنه المعروف بدارصينى الدور والدارصوص ايضا ومنه المعروف بالقرفة الحقيقية
ومنه المعروف بقرفة القرنفل فاما الدارصينى الحقيقى فجسمه اشحم واغلظ واكثر تخلخلا من
جسم القرفة الحقيقية واو فرسولا من قرفة القرنفل الا انه الى القرفة اميل وبها اشبه لان
حمرته اقوى من سواده واظهر واما لون سطحه فقريب من لون السليخة الحمراء واما طعمه
فاول ما يبدو الحامضة الحارقة مع يسير قبض ثم الحلاوة ثم المرارة الزعفرانية مع دهنية
خفية واما رائحته فكرائحة القرفة الحقيقية فاذا امضغ ظهر فيه شئ كرائحة الزعفران مع
يسير من رائحة النيلوفر واما الدارصينى الدور فجسمه قريب من جسم القرفة الحقيقية وكذا
لونه الاحمر الا ان حمرته اقوى واشف وجسمه ارق واصلب واعواده ملتفة دقاق مقصفة
بانابيب كقصب النشاب الا انها مشقوقة طولا غير ملتحمة ولا متصلة وطعمه ورائحته شبيه
لطعم القرفة الحقيقية ورائحتها فى حرافتها وذكائها وعطريتها الا انه اقوى حرارة واقل

حلاوة وعفوصة منها واما القرفة الحقيقية فمنها غليظ ومنها رقيق وكلاهما احمر املس
مائل الى الخلوقية قليلا وظاهره حسن احمر اللون مائل الى البياض قليلا كلون قشر السليخة
ورايحته ذكية عطرة وفي طعمها حدة وحرافة مع يسير حلاوة واما المعروف بقرفة القرنفل
فرقيق صلب مائل الى السواد وطعمه وريحه كالقرنفل وقوته ايضا كقوته الا ان القرنفل
اقوى قليلا وهذا الدواء في الغاية من اللطافة وليس في النهاية من الحرارة بل هو منها في اول
الثانية وليس في الادوية المجففة شيء يجفف كتجفيفه للطافة جوهره فاما قرفة الدارصيني
فكانها دارصيني ضعيف وكذا يسميه بعض الناس وبعضهم يسميه دارصيني د ورد قوة كل
دارصيني سخنة مدرة ملينة منضجة يدر الطمث ويسقط الجنين شربا واحتمالا مع المر وترياق
السموم من كل دابة قتالة وينفع من وجع الكلى وعسر البول ويقع في اخلاط الطب الشريفة وينفع
المعدة الباردة والسعال والربو والنزلة والاخلاط الغليظة في الصدر ويلطف الاغذية ويجفف
الرطوبات الفضلية ويحلل البلغم من الحلق وقصبة الرية ويصلح كل عفونة وكل قوة فاسدة وكل
صديدية من الاخلاط ويعين على الانعاظ ويفرح القلب بخاصية فيه ويطبخ مع المصطكي ويشرب
ماؤه فيزيل الفواق وبدله وزنه من الابهل ولا يستعمل في الحبالى وبدله في ايارج فيقرا السليخة
الفائقة وبدلها فائقة وزنها دارصيني والدارصيني الفائق اقوى منها فائقة ولكنها بدل عن
ضرورة وقيل السليخة ضعف الدارصيني وقيل بدل الدارصيني ضعفه من الكبابة ولكبابة
اقل منه لطافة وقيل بدله وزنه خولنجان ف خشب مشهور واجوده الجيد الرايحة الحاد اللذاع
الاحمر الحلو المتوسط بين الصلابة والرخاوة حار يابس في الثانية وقيل في الثالثة ودهنه حار
جيدا والدارصيني في غاية اللطافة محلل جاذب مصلح للعفونة نافع للزكام مزيل الظلمة العين
مفرح للقلب منق للصدر مفتح للسدد مقو للمعدة مفيد للاستسقاء واوجاع الرحم مع مخ
البيض نافع من سموم الهوام ويضمد به لسعة العقرب مع التين وقدر ما يوخذ منه دراهم وبدله
قشور السليخة الفائقة او ضعفه كبابة او ابهل ودهنه عظيم النفع للرعشة والنافض ف
معروف واصنافه كثيرة واجوده شديد الحمرة الطيب الحاد الحلو حار يابس في الثانية يفرح
ويحلل ويفتح وينفع من السعال وينقي الرية ويحفظ القوة مدة الحيوة ويذكي الذهن ويحسنه
والشربة منه درهم ف في الحديث عليكم بالدارصيني فانه يقوي المعدة ويحفظ الفطنة
ويجود الذهن ويقوي الظهر ويطيب النكهة وهو دواء جيد للسعال لانه يقطع البلغم قطعا

بلغم

دارشيشعان هو شجرة غليظة فيها شوك اجوده ما كان رزينا واذا قشر كان لونه الى
لون الدم او الفرفيري كثيف طيب الرايحة في طعمه يسير مرارة وهو حريف قابض وقوته على
ما يعلم من طعمه مركبة من حرارة وبرودة فهو حار يابس في الثانية ينفع من استرخاء
العصب وينشف الرطوبات الغليظة ويقوي المثانة ويتمضمض بطبيخه فيحفظ الاسنان
ويسحق ويذر على قروح المثانة والمذاكير فينفع من صلابتها ويوافق القلاع وقروح
الفم الوسخة وقروح البدن الساعية ويخرج الجنين اذا وقع في ادوية وبدله في النفع
من استرخاء العصب وزنه من الاسارون وثلثا وزنه من الزراوند ونصف وزنه
من الدرونج وقيل بدله ثمرة الينبوب وقيل اسارون وزراوند ودرونج من كل واحد مثل
نصف وزنه ف شجرة غليظة ذات شوك كثير قشرها حريف وزهرها حاد وعودها عفص
وقيل هو اصل السنبل الهندي واجوده الرزين الذي يخرج ما تحت قشره احمر طيب الرايحة
والطعم حار في الاولى يابس في الثانية وقيل في الاولى وقيل في الثالثة وقيل انه بارد يحلل
الرياح ويصلح العفونة ويحبس النزف وينفع الدم من الصدر ويعقل الطبع ويفيد عسر البول
والشربة منه درهم ف شجر معروف ينفع من النفخ في المعدة ويدلك به داء الثعلب والحية
فينبت الشعر فيه والمستعمل منه بقدر الحاجة دارفلفل معروف يذكر مع الفلفل ان شاء الله تعالى
دادي هو حب كالشعير واطول وادق اذكى اللون مر الطعم وفيه قبض وهو حار يابس في الثانية
وقيل بارد واجوده الحديث الاحمر الجبلي الطيب الرايحة يحفظ نبيذ التمر من الحموضة ويلين
الصلابات ويعقل الطبع وينفع من اوجاع السفل واسترخائه اذا جلس في طبيخه ويستف
منه وزن درهمين مدقوقا ملتوتا بزيت فينفع من البواسير ويجففها ويعجن بعسل ويلعق
فيقتل الدود والحيات والاكثار منه ربما قتل ويداوى بالقيء والاسهال وشرب اللبن واكل
الاغذية الدسمة ف حار يابس في الثانية قابض ينفع من السموم ومن اوجاع المقعدة
واسترخائها جلوسا في طبيخه ويقطع البزاق ويحصل لشاربه حرارة واحمرار في وجنتيه
وسدر وعد يوم شربه ف يعرض لشاربه دوار وهذيان وتقطع امعاء ف ينفع البواسير
ويجلس في طبيخه فيرد المقعدة البارزة ف بدله في تحليل الصلابات ثلثا وزنه كندر ونصف
وزنه ابهل الا في الحبالى فانه لا يستعمل الابهل دادي روى هو الهيوفاريقون وسياتي في باب
الهاء ان شاء الله تعالى دابة هي اسم لكل ما دب واما التي ذكرها الله تعالى في سورة سباء

فقيل الارضة وقيل السوسة وسبب ذلك ان سليمان على نبينا وعليه السلام كان قد امر
الجن ببناء صرح يبنوه له ويدخل فيه واراد ان يصفوا له يوم واحد من دهره قد دخل عليه شاب
فقال له كيف دخلت من غير استيذان فقال اذن لى رب البيت فعلم سليمان ان رب
البيت هو الله تعالى وان الشاب ملك الموت ارسل لقبض روحه فقال سبحان الله هذا
اليوم طلبت الصفا فقال طلبت ما لا يخلق قال وكان قد بقى من بناء المسجد الاقصى بقية
فقال له يا اخى عزرائيل امهلنى حتى يفرغ قال ليس فى امر ربى مهلة ثم قبض روحه
صلوات الله عليه وكان من عادته الانقطاع فى التعبد شهرين وثلاثة ثم يلاق فينظر ما صنعت
الجن قال وكان عليه السلام لما قبض متوكيا على عصاه واستمر كذلك مدة والجن تتوهم انه
مشرف عليها فتعمل فى كل يوم بقدر عشرة ايام حتى اراد الله ما اراد فسلط على العصا الارضة
فاكلتها فخر ميتا فنفرت الجن عنه وقيل ان واحدا منهم مر عليه فسلم فلم يجبه فدنى منه
فلم يجد له نفسا فحركه فسقطت العصى فاذا هو ميت قال الله تعالى فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ
لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ فشكرت الجن للارضة حتى قيل انهم كانوا
ياتونها بالماء حيث كانت واما الدابة التى من اشراط الساعة فاختلف فى امرها فقيل
تخرج من الصفاء وهو الصحيح وقيل من الطايف وقيل من الحجر وطولها ستون ذراعا ذات
قوايم وهى مختلفة الالون وذلك فى ليلة يكون الناس فيه مجتمعين بمنى ومعها عصى
موسى وخاتم سليمان عليهما السلام لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب تلحق المؤمن
فتضربه بالعصى وتكتب فى وجهه مؤمن وتدرك الكافر فتسمه بالخاتم وتكتب فى وجهه
كافر وروى انها تخرج اذا انقطع الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وقل الخير ف فى الحديث
دابة الارض التى تكلم الناس امير المومنين على بن ابى طالب عليه السلام ف عن عثمان
ابن طيفور المتطبب قال سألنى الامام ابو الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام اى
شىء تركب قلت حمارا فقال بكم ابتعته قلت بثلاثة عشر دينارا فقال ان هذا هو السرف ان
تشترى حمارا بثلاثة عشر دينارا وتدع برذونا قلت يا سيدى ان مؤنة البرذون اكثر
من مؤنة الحمار قال فقال ان الذى يمون الحمار يمون البرذون اما علمت ان من ارتبط
دابة متوقعا به امرنا ويغيظ به عدونا وهو منسوب الينا ادر الله رزقه وشرح صدره
وبلغه امله وكان عونا على حوائجه وعن رجل من اصحابنا عن ابى عبد الله عليه السلام قال

تسعة اعشار الرزق مع صاحب الدابة وعن سليمان الجعفرى عن ابى الحسن عليه السلام
قال سمعته يقول اهدى امير المؤمنين عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وآله
اربعة افراس من اليمن فقال سمها لى فقال الوان مختلفة فقال ففيها اوضح قال نعم فيها
اشقر به وضح قال فامسكه على قال وفيها كميتان اوضحان فقال اعطهما ابنيك قال والرابع
ادهم بهيم قال بعه واستخلف به نفقة لعيالك انما يمن الخيل فى ذوات الاوضاح قال وسمعت
ابا الحسن عليه السلام يقول كرهنا البهيم من الدواب كلها الا الحمار والبغل وكرهت شبه
الاوضاح فى الحمار والبغل الالون وكرهت القرح فى البغل الا ان يكون به غرة سائلة ولا
اشتهيها على حال وعن على بن رياب قال قال لى ابو عبد الله عليه السلام اشتر دابة فان منفعتها لك
ورزقها على الله عز وجل وعن داود الرقى قال قال ابو عبد الله عليه السلام من اشترى دابة
كان له ظهرها وعلى الله رزقها وعن يونس بن يعقوب قال قال لى ابو عبد الله عليه السلام اتخذ
حمارا يحمل رحلك فان رزقه على الله قال فاتخذت حمارا وكنت انا ويوسف اخى اذا تمت السنة
حسبنا نفقاتنا فنعلم مقدارها فحسبنا بعد شراء الحمار نفقاتنا فاذا هى كما كانت فى كل عام لم
تزد شيئا وعن محمد بن مروان عن ابى عبد الله عليه السلام قال من سعادة المؤمن دابة يركبها
فى حوائجه ويقضى عليها حقوق اخوانه وعن السكونى عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من سعادة الرجل المسلم المركب الهنئ وعن عبد الله بن سنان قال
قال ابو عبد الله عليه السلام اتخذوا الدابة فانها زين وتقضى عليها الحوائج ورزقها على
الله جل ذكره قال وحدثنى به عمار بن المبارك وزاد فيه وتلقى عليها اخوانك وروى انه
قال عجب لصاحب الدابة كيف تفوته الحاجة وعن على بن ابى المغيرة عن ابى جعفر عليه السلام قال
من شقاء العيش مركب السوء وعن السكونى عن ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
قال للدابة على صاحبها ستة حقوق لا يحملها فوق طاقتها ولا يتخذ ظهرها مجالس يتحدث
عليها ويبداء بعلفها اذا نزل ولا يسمها ولا يضرب فى وجهها فانها تسبح ويعرض عليها
الماء اذا مر به وعن سليمان بن خالد قال فيما اظن عن ابى عبد الله عليه السلام قال رأى
ابو ذر رضى الله عنه يسقى حمارا بالربذة فقال له بعض الناس ما لك يا ابا ذر من يكفيك سقى
الحمار فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما من دابة الا وهى تسأل الله كل صباح
اللهم ارزقنى مليكا صالحا يشبعنى من العلف ويروينى من الماء ولا يكلفنى فوق طاقتى

فانا احب ان اسقيه بنفسى وعن طرخان النخاس قال مررت بابي عبدالله عليه السلم وقد
نزل الحيرة فقال لى ما علاجك قلت نخاس فقال اصب لى بغلة فضحاء قلت جعلت فداك وما
الفضحاء قال دهماء بيضاء البطن بيضاء الاقحاج بيضا الجحفلة قال فقلت والله ما رايت مثل
هذه الصفة فرجعت من عنده فساعة دخلت الخندق فاذا غلام قد اسقى بغلة على هذه
الصفة فسالت الغلام لمن هذه البغلة فقال لمولاى فقلت يبيعها فقال لا ادرى فتبعته حتى
اتيت مولاه فاشتريتها منه واتيته بها فقال هذه الصفة التى اردتها قلت جعلت فداك
ادع الله لى فقال اكثر الله مالك وولدك قال فصرت اكثر اهل الكوفة مالا وولدا وعن محمد
بن مسلم عن ابى عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تضربوا
الدواب على وجوهها فانها تسبح الله قال وفى حديث آخر لا تسموها فى وجوهها وعن
درست بن منصور عن ابى عبدالله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا عثرت الدابة تحت الرجل فقال لها تعست تقول تعس اعصانا للرب وعن على بن ابراهيم
الجعفرى رفعه قال سئل ابو عبدالله عليه السلم متى اضرب دابتى تحتى فقال اذا لم تمش
تحتك كمشيها الى مذودها وقال النبى صلى الله عليه وآله اضربوها على النفار ولا تضربوها
على العثار وعن عمرو بن جميع عن ابى عبدالله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لا تتوركوا على الدواب ولا تتخذوا ظهورها مجالس وعن ابى حمزة قال كان على بن الحسين
عليهما السلام يقول ما بهمت البهايم فلم تبهم عن اربع معرفتها بالرب ومعرفتها بالموت
ومعرفتها بالانثى من الذكر ومعرفتها بالمرعى الخصب وعن السكونى عن ابى عبدالله
عليه السلام قال لكل شئ حرمة وحرمة البهايم فى وجوهها وعن رجل عن ابى عبدالله
عليه السلام قال مهما ابهم على البهايم من شئ فلا يبهم عليها اربع خصال معرفة ان لها
خالقا ومعرفة طلب الرزق ومعرفة الذكر من الانثى ومخافة الموت وعن يعقوب بن جعفر
قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول على كل منخر من الدواب شيطان فاذا اراد احدكم
ان يلجمها فليسم الله عز وجل وعن ابى عبيدة عن احدهما عليهما السلام قال ايما دابة استصعبت
على صاحبها من لجام ونفار فليقرأ فى اذنها او عليها أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ
مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ وعن هشام بن سالم قال قال ابو
عبدالله عليه السلم ان من الجور ان يقول الراكب للماشى الطريق ورياسة قال خرج امير

المومنين عليه السلم وهو راكب فمشوا معه فقال لهم الكم حاجة قالوا لا ولكنا نحب ان نمشى
معك فقال لهم انصرفوا فان مشى الماشى مع الراكب مفسدة للراكب ومذلة للماشى وعن ابرا
هيم بن عبد الحميد عن ابى الحسن عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ركب
الرجل الدابة فسمى ردفه ملك يحفظه حتى ينزل واذا ركب ولم يسم ردفه شيطان فيقول
له تغن فان قال لا احسن قال له تمن فلا يزال يتمنى حتى ينزل وقال من قال اذا ركب الدابة
بِسْمِ اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ الاية سُبْحَانَ
الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ الا حفظت له نفسه ودابته حتى ينزل وعن على بن
ابراهيم او غيره رفعه قال خرج عبد الصمد بن على ومعه جماعة فبصر بابى الحسن موسى عليه السلم
مقبلا راكبا فقال لمن معه مكانكم حتى اضحككم من موسى بن جعفر فلما دنى منه قال له ما
هذه الدابة التى تدرك عليها الثار ولا تصلح عند النزال فقال له عليه السلام تطأطأت
عن سمو الخيل وتجاوزت قموء العير وخير الامور اوسطها فافحم عبد الصمد فما احار جوابا
وعن يعقوب بن سالم رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لا يرتدف ثلاثة على دابة فان احدهم ملعون وعن ابن ابى عمير عن بعض اصحابه عن ابى عبدالله
جعفر بن محمد الصادق عليه السلم قال السرج مركب ملعون للنساء وعن سماعة قال سئل
ابو عبدالله عليه السلم عن جلود السباع فقال اركبوها ولا تلبسوا شيئا منها تصلون فيه
وعن على بن جعفر عن اخيه ابى الحسن عليه السلم قال سالته عن السرج واللجام فيه الفضة ايركب
به فقال ان كان مموها لا يقدر على نزعه فلا باس والا فلا يركب وعن حنان بن سدير قال سمعت
ابا عبدالله عليه السلم يقول قال النبى صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلم اياك ان تركب ميثرة
حمراء فانها ميثرة ابليس وعن ابراهيم بن ابى يحيى المداينى عن ابى عبدالله عليه السلم قال ان على
بن الحسين عليهما السلم كان يركب على قطيفة حمراء وعن مسمع بن عبد الملك عن ابى عبدالله
عليه السلم قال كانت برة ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله من فضة داجن هو ما يربيه
الناس فى البيوت من صغار الغنم والحمام والدجاج وغير ذلك وفى حديث الافك ما نعلم لها
قضية غير انها كانت تعجن وتنام فتاتى الداجن فتاكل العجين دب هو حيوان كالمحترس فى
طلته وخلقته الا انه كالانسان فى يديه ورجليه وهو من افهم الحيوان ويحاكى الانسان فى
مشيه على قدميه ورميه بالحجارة ولا يكاد يظهر فى الشتاء واذا جاع مص يديه ورجليه واكتفى

ح ل مفسدة

بغلام

قام كميع وكدم ذل وصغرق

بذلك شحمه ينبت الشعر في داء الثعلب طلاءً ويوافق الشقاق العارض من البرد والوثي والخلع
والتعقد المزمن والبرص ويلطف غلظ العصب اذا دلك به في الشمس دلكا فيقاحق ... وينشف
الاعضاء ومرارته تداف بالعسل والفلفل ويطلى به الفرطسة اى القرع في الراس فيذهبها
شعرا حسنا سيما اذا ادمن ذلك ثلاثا او خمسا وتشرب مع سكنجبين فتنفع من وجع الكبد ودمه
يسقى المجنون فينفعه وانفحته تشرب فتسمن البدن ولحمه لزج مخالطٌ عسر الانهضام مذموم
الغذاء جدا وفروجلده شديد السخونة واليبس يصلح ان يتخذ مقاعد للمرطوبين واصحاب
النقرس البارد **ف** حيوان معروف يسحق شحمه في رمانة بعد اخراج حبها ويخلط بمثله زيتا
ثم يطلى به الحاجبان فيحسنهما ويكثر شعرهما ويحشى به الناصور فيبريه ويسحق ويطلى به
المفاصل المزمنة المتعقدة فيلينها ويطلى به البرص ستوا اليا فيزيله ويدلك المولود به مفاتا
فيكون حرزا له من كل سوء ويلعق شئ من مرارته فتنفع من الصرع ويكتحل بها مع العسل وماء ويكتحل به
الرازيانج الرطب فتحد البصر بدمه فينفع من نبات الشعر الزايد في الاجفان بعد قلعه ويوضع
على الاورام فينضجها بسرعة **ف** الدب من السباع وكنيته ابو جهينة وابو جهل وغيرذلك
ولا يخرج زمن الشتا حتى يطيب الهوى واذا جاع مص يديه ورجليه فيند فع جوعه وهو كثير
الشبق وينعزل باناثه وتضع جروا واحدا ويبقى لحمة اياما حتى تتفرج اعضاوه وتحسن بنيته
جلد وفي ولادتها صعوبة وربما ماتت فيها وقد تلده ناقص الخلق شوقا منها الى السفاد
وهو من الحيوان الذى يدعو الانسان للفعل به وفي طبعه البله فلا يتعلم الا بضرب وتعنيف
وقيل انه يقيم اولاده تحت شجرة الجوز ثم يصعد فيرمى بالجوز اليها الى ان تشبع وربما قطع
من الشجرة الغصن العتل الفخم الذى لا يقطع الا بالفاس والجهد ثم يشد به على الفارس فلا
يضرب به احدا الا قتله **ف** من خواصه انه اذا علقت عينا في خرقة على صاحب حمى الربع
ذهبت عنه باذن الله تعالى **دبق** معروف اجوده ما كان حديثا ولون ظاهره الى الحمرة و
باطنه كلون الكراث خاليا من الخشونة والنخالة وهو يعمل من ثمرة مستديرة تكون في شجر
البلوط التى ورقها كورق الشمشاد وذلك بان يدق ويغسل ثم يطبخ بماء **ومنهم** من يعمله
بمضغ الثمرة وقد يكون في شجر التفاح والكمثرى وغيرهما وقد يوجد عند اصول بعض الاشجار
الصغار وهو حار في الثالثة يابس في آخر الاولى يجذب الرطوبة الغليظة ويلطفها ويحللها
ولا يسخن الا بعد مدة من حين الوضع ويخلط بالراتنج والشمع اجزاء متساوية فيفتح الجراحات

والدماميل الظاهرة في اصول الاذنين ويلين المفاصل والكند رفيبرئ القروح المزمنة
وبالنورة ويطبخ معها ويوضع على الاورام الخبيثة او الطحال الجاسى فيحللها وينفع منها
نفعا بينا وبالزرنيخ الاصفر او الاحمر ويوضع على الاظفار الفاسدة فيقلعها وبالنورة و
عصير العنب فيقويها وبدلة في تحليل الاورام الصلبة ثلثاه وزنه ونصف وزنه من الابهل
ف هو ثمر كالحمص غير خالص الاستدارة يكسر فتدبق منه اليد تعمل منه البلوط
والتفاح والكمثرى يحلل الاورام ويلينها ويقلع الاظفار الفاسدة اذا وضع عليها مع الزرنيخ
وينفع الاورام الباردة والشرى البلغمى ضمادا ويذيب الطحال وضعا عليها مع النورة
ويفيد البلغم وعرق النسا اذا اخذ منه نصف درهم ويجذب الرطوبة الغليظة من العين
وينفع من نواصير الماق وهو يضر بالقلب ويعرض لشاربه قرص في بطنه وعصر من غير
اختلاف فيقيأ بالماء والعسل ويسقى السكنجبين والافسنتين مع الخمر الكثير ويحقن بطبيخ
الجرجير والسنبل والفلفل **ف** ثمر كالحمص الاسود غير خالص الاستدارة اجوده الاسود الحاد
حار فيه رطوبة ينضج الجراحات وينفع من عرق النسا والنقرس ويحلل ما في الوركين والكتفين
من الاخلاط الفاسدة والشربة منه درهمان **دبا** هو القرع وسيذكر في حرف القاف
انشاء الله تعالى **دبس** معروف اجوده البصرى الماخوذ من سيلان الرطب الفارسى والحلاوى
وهو حار رطب يلين الطبيعة ويغذو كثيره الا انه يولد خلطا غليظا عكرا رديا ويصلحه اللوز
والخشخاش ويتبعه السكنجبين الساذج او لب الخس الجيد وهو يجلو ويزيل الكلف لطوخا
مع القسط والملح **دبيد الورد** ينفع من الاستسقاء وامراض الكبد ويفتح السدد **وهو** سنبل الطيب
واسارون وقسط حلو ومصطكى وزعفران وصندل ابيض ولك مغسول وطباشير وسليخة
ودارصينى من كل مثقال وورق الورد الاحمر عشرة مثاقيل يدق وينخل ويعجن بثلاثة امثاله
عسلا منزوعا ويستعمل **بنده** سنبل وزعفران ومصطكى وطباشير ودارصينى واذخر واسارون
وقسط وغافث وبزركشوث وبزرهندبا وبزركرفس وفوة ولك مغسول ودواله وقرنفل
وحب بلسان وقشر اصل بلسان وعود البخور من كل درهم زردورد منزوع الاقماع وزن الجميع
يعجن ناعما بثلاثة امثاله عسلا منزوعا ويشرب منه من درهم الى مثقال **دجاج ودبوك**
اجود الدجاج ما لم يبض من الهندى الراعى وهى معتدلة الحر تزيد في العقل والدماغ ودمها
ينفع من الرعاف الكاين من حجب الدماغ وتصفى الصوت وتشق مذبوحة او حية وتوضع

سخنةً على نهش الهوام وتبدّل آناً فآناً فتمنع من سريان السمّ والدجاج غذاء جيد للناقهين
والمسمّنة منها كثيرة الغذاء وربّما بلغت ان تكون كثيرة الفضول على حسب سمنها وعلفها و
موضعها وهى ترطّب البدن وتخصبه وكذا غير المسمّنة ايضاً فانها اشدّ ترطيبا وتخصيباً
من ساير الطيور ولحمه ملايم للبدن المعتدل وافضله المشوى سيّما فى بطون الحمل والجدى
ويطبخ الفتى المسمّنة بالزبد حتى تنضج وتؤكل فتنفع من السعال اليابس الذى لا نفث معه
وتشرب امراق الدجاج الشحمة وتؤكل سبعة ايام لحوم دجاجة بخبز حوارى فينفع من صفرة
اللون التى لا يعرف سببها نفعاً عجيبا وتوخذ الجلدة الرقيقة التى فى باطن قانصتها وتجفف
وتسحق وتؤكل فتنفع المعدة المتخلخلة ويقويها ويوافق وجعها ولحوم الديوك ما لم يضعف
وخصيها محمود سريع الهضم موجب لزيادة الباه ومرقها موافق للرعشة ووجع المفاصل
بشرط ان لا يبقى بالطبخ الاسد سنه وتطبخ الديوك العتيقة فتحل منها فى الماقوة بورقية
فلذلك تطلق البطن وتطبخ مع ملح وكرنب ولبلاب وحمص وبسفايج وشبت ولباب
القرطم ونشرب فتحدر فضلاً لعابياً وتنفع من القولنج والحميات العتيقة والربو وضيق
النفس والرعشة ونفخ المعدة ووجع المفاصل وتطبخ باشياء قابضة فينفع من السحج ويطبخ
باللبن فينفع من قروح المثانة وتشق وتوضع على نهش الافاعى والحيات والسباع وتبدل
كلما فترت حرارتها باخرى فينفع نفعاً بيناً خ مرق الدجاج المطبوخ اسفيد باجانونه
مصلحة للمزاج فاما مرق الديوك العتيقة تطلق للبطن فينبغى طبخها كثيراً وتشرب ادمغة الدجاج
بشراب فتنفع من نهش الهوام الخبيثة وتقطع نزف الدم العارض من حجب الدماغ وتشق
الدجاجة وتوضع سخنة على نهش الحيات والسباع وتبدل باخرى وقتا فوقتا فتنفع منه
يستعمل مرق الفراريج السادج فينفع لتعديل الابدان السقيمة والمعدة الملتهبة وتخرج اجواف
الديوك ويصير فيها ملح وتخاط بطونها وتطبخ بعشر قوطليات ماء الى ان يرجع ثلاث قوطليات
ويكون معها قرطم وبسفايج فيسهل كيموسا غليظا لزجا اسود ويوافق الحميات المزمنة ذوات
الادوار والارتعاش والربو ووجع المفاصل ونفخ المعدة وفساد الدم وينفع القولنج جداً و لحم
الدجاج الفتى يزيد فى العقل والدماغ والمنى ويصفى الصوت ولحم الدجاج المسمّن جيد الغذاء
وغير المسمّن اشدّ ترطيبا للبدن من ساير الطيور الوحشية وهو ملايم للبدن المعتدل الذى
لا يكدّ كدّاً شديداً وهو يحسّن اللون ويقوى النظر ويزيد فى المنى والدماغ وخاصة ادمغتها فانه

يغذو الدماغ غذاء كثيرا ويصلح امر من خفّ عقله ولا يحتاج الى كثير اصلاح الا اذا ادمن
او اكثر منه ذووا الامزجة الباردة فانه كثيرا ما يعتريهم منه القولنج خصوصا اذا اكلوه بالحصرم
ولا يجمع بين لحمه والماست فانه يخشى منه القولنج الشديد ولا يوكل مع الجبن فانه يعسر
خروجه ويطبخ الفتى المسمّن بالزبد وياكله ذو السعال اليابس الذى لا نفث معه ويستكمله
ان قدر باسره فينفعه نفعا جيدا ف لحم الدجاج يزيد فى الدماغ والعقل وامراق الديوك
تنفع من القولنج خصوصا مع السفايج والشبت وتسمن الدجاجة بحب القرطم اثنى عشر يوما
ويستخرج شحمها رطبة ويدهن به اطراف من ظهر به الجذام فينفعه نفعا بليغا وتفتح لحم
الدجاج ويطلى به راس ذى المالنخوليا السوداوية فينفعه نفعا عجيبا والدجاج جيد
لذوى النقاهة ومداومته لاصحاب الكد والرياضة وفعل زبله كفعل زبل الحمام الا ان
فعل زبل الحمام اقوى بقليل ف الدجاجة معروفة وكنيتها ام ناصر الدين وام الوليد
وغير ذلك واذا هربت لم يبق لبيضها مخ وتوصف بقلة النوم حتى قيل ان نومها بقدر ما
تتنفس ولها خوف فى الليل فلاجل ذلك تطلب وقت الغروب مكانا عاليا وتخشى الثعلب
قيل انها اذا راته القت نفسها اليه من شدة الخوف ولا تخشى بقية السباع وقيل يعرف
الذكر من الانثى بمسك منقاره فان تحرك فذكر والا فانثى ومن الدجاج ما يبيض فى اليوم
مرتين وهو من اسباب موتها ويستكمل خلق البيضة فى بطن الدجاجة فى عشرة ايام وفى الحديث
انه صلى الله عليه وآله امر الاغنياء باتخاذ الغنم والفقراء باتخاذ الدجاج ومن عجائب صنعه
سبحانه ان خلق الفروج من البياض وجعل الصفار غذاء له كما خلق الطفل من المنى وجعل دم
الحيض غذاء له فتبارك الرحمن فى صنعه والديك مشهور وكنيته ابو حماد وابو حسان وغير ذلك
ويسمى الانيس والمؤانس ومن طبعه انه لا يالف زوجة واحدة وهو ابله الطبيعة فانه اذا سقط
من بيت اصحابه لا يهتدى الرجوع اليهم وفيه من الخصال الحميدة ما لا يحصى منها انه يسوى
بين زوجاته فى الطعمة ويذكر الله تعالى فى الليل حتى قيل انه ليوقته ويقسمه وربما لا يخرم
فى توقيته وفى الصحيح اذا سمعتم صوت الديك فاذكروا الله تعالى فانه يصيح بصياح ديك
العرش وروى الثعلبى عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال ثلاثة اصوات يحبها الله تعالى
صوت الديك وقارى القران وصوت المستغفر بالاسحار وقال صلى الله عليه وآله لا تسبوا
الديك فانه يوقظ للصلوة وزعم اهل التجربة ان الرجل اذا ذبح الديك الابيض لم يزل ينكب

وصوت م

في اهله وماله ف عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ديك
ابيض افرق يحرس دويرة اهله وسبع دويرات حوله وعنه عليه السلم قال الديك الابيض
صديقي وصديق كل مؤمن وعن الكاظم عليه السلم قال في الديك خمس خصال من خصال الانبياء
الشجاعة والمعرفة باوقات الصلوة وكثرة الطروقة والغيرة ومن الخواص ان لحم الدجاج
الفتى يزيد في العقل ويصفي اللون ويزيد في المني ويقيم الباءة والمداومة عليه تورث النقرس
والبواسير ف والبياض بيضها تليين للاجساد وتلوين وافعال عجيبة يعرفها من يعرفها
كذا صفرتها فانها اذا عفنت في الزبل ايما وتولد منها دود واكل بعضه بعضا وبقيت منها واحدة
واطعمت اشياء كدم المحاجمين وبلعت والقيت في دهن الزيت المدبر وعقد وحل وعقد
ثلثا جعل الاول رابعا لا محالة وهو من السر المكتوم المرموز بين الحكماء ف بن عمر بن عثمان
رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلم الاوز جاموس الطير والدجاج خنزير الطير والـ
الدراج حبش الطير فاين انت عن فرخين ناهضين ربتهما امرأة من ربيعة بفضل قوتها
وعن السياري رفعه قال ذكر اللحمان بين يدي عمر فقال عمر ان اطيب اللحمان لحم الدجاج فقال
امير المؤمنين عليه السلم كلا ان تلك خنازير الطير اطيب اللحمان لحم فرخ قد نهض او كاد ينهض دجر الطير فاتة
هو اللوبيا وسيأتي ذكره في حرف اللام ان شاء الله تعالى دخن وهو صنفان احدهما ما يمكن
ان يستعمل عنه قشره كالارز والاخر ما لا يمكن منه ذلك وهو حب يشبه الجاورس وقوته
كقوته وغذاؤه يسير وقوته من البرودة في الاولى ومن اليبوسة في الثانية يجفف ويحبس
الطبع ويدر البول ويعمل منه الخبز كالجاورس الا انه اقل قبضا منه ويبطي الانهضام في
المعدة ويستعمل باللبن الحليب والدسوم والربوب فيقل ضرره وسويقه يقطع الاسهال
والقي العارضين عن الصفراء ف هو الجاورس بالفارسية بارد يابس في الثالثة وقيل حار يابس
في الثانية يحبس الطبع ويدر البول ويطبخ بالحليب فيعدل يبسه ويغذو غذاء كثيرا
لكنه يولد السدد والحصى ويصلحه السكر والعسل ف حب كالجاورس وقيل صنف منه
اجوده الحديث الرزين بارد في الاولى يابس في الثانية يعمل منه الخبز ويضمد به الاورام
ويحبس الاسهال والشربة منه خمسة دراهم دخان كل دخان فهو مجفف لان جوهره ارضي
لطيف وهو يختلف باختلاف اصناف المواد التي يتولد عنها باحتراقها ف اقواه دخان
القطران والنفط ثم الزفت الرطب ثم الميعة ثم المر ثم الكندر ثم البطم وهو ارضي لطيف يختلف

باختلاف اصناف سواده يجفف فيه يسير نارية ودخان البطم ينفع من الرطوبات في العين التي
لا رمد معها ودخان الكندر يمنع نبات الشعر في العين وينفع من السيلان والتآكل والرطوبات
فيها ودخان المر يستعمل في الاكحال فيفيد العين ويحسن اشفارها كالكندر وكذا الاصناف الاخر
فانها تستعمل في مداواة الاشفار والرطوبة التي لا ورم معها درونج اصل نبات كالعقرب شكلا
اغبر الخارج ابيض الباطن فيه صلابة ورزانة ويسير مرارة وقليل عطرية اجوده الشامي
حار يابس في الثانية ينفع من الرياح الغليظة في المعدة والامعاء والارحام ومن لسع العقرب
والرتيلا شربا وضمادا بالتين ويفرح القلب بخاصيته ويقويه تقوية جيدة ويكسر قوة
تسخينه ان يمزج بشراب التفاح ويشرب للخفقان الحار فيخلط به قليل كافور فتبقى خاصيته
ويصلح امره ف اصل يشبه العقرب في شكله حار يابس في الثالثة ينفع من الرياح النافخة و
اوجاع الارحام الباردة والخفقان العارض عن البرودة ويفرح القلب بخاصيته ويقويه تقوية
شديدة جدا وينفع من لسع الهوام كلها ويسخن القلب والمعدة والكبد ويهضم الطعام وينفع
من المالنخوليا المعائية لتحليله النفخ وتلطيفه الاخلاط الغليظة وبدله وزنه زرنباد وثلثا
وزنه قرنفل وقيل بدله وزنه خولنجان وقيل وزنه قسط ف قطع خشب اصولية اغبر الظاهر
حار يابس في الثانية يقوي القلب ويفرحه ويزيل الخفقان ويحد الذهن وينفع من جميع
السموم شربا وطلاء ومقدار ما يؤخذ منه درهم وقيل مثقال وقيل درهمان وهو يضر الرأس ف ٢٠
ويصلحه بزر الرازيانج من خواصه انه اذا علق قطعة منه في بيت لم يصب من فيه طاعون
او عود منه على حامل في حقويها وكان مثقوبا بخيط ولدها من اكل افة تصيب الحبالى وتهل
عليها ولادته او على احد وكان العود مثقوبا بخيط من غزلها حفظ ولدها من كل افة تصيب الحبالى
وتهل عليها ولادته او على احد وكان العود مثقوبا طولا امن الاحلام الردية والفزع في النوم
دردي ينبغي ان يستعمل منه ما كان من عتيق الخمر فانه جيد ودردي الخل شديد القوة جدا فينقي
الجرح كما يحرق زبد البحر بعد ان يجفف تجفيفا بليغا وغير المحرق يطلى به وحده او مع الآس
الغض فينفع الاورام البلغمية ويشد البطن والمعدة ويمنع عنهما سيلان الرطوبات ويضمد به
القروح واورام الثدي ونزف الطمث فينفع منها والمحرق منه يخلط بالراتنج فيقلع الاثار البيض
من الاظفار ويبرء ويدهن المصطكي فيحمر الشعر طلاء وترك ليلة ويغسل فيستعمل في ادوية العين
كالتوتيا فيجلو اثار القروح العارضة فيها ويذهب الغشاوة عنها ودردي الخمر يجلو الكلف

والنمش والاثار الشبيهة بالعدس من الوجه مخلوطاً بمثله من الاشنان ويطرح فى الفم فيجلو الوجه
وينقيه جداً ف اجوده ورد ى الخمر العتيق وهو حار يابس يحلل الاورام ويلطفها ودردى الخل
يحرق بعد تجفيفه فى خزف مطين وغايته الى ان يبيض ويغسل كالتوتيا وهو معفن وغير المحرق
مبرد ينفع من لهب البدن وسيلان المواد الى المعدة ويذهب الجرب والبثور العارضة فى البدن
طلاءً معجوناً بالعسل وخل الخمر الممزوج والدبق الى ان يذوب فيتداخل ف والشربة منه ثلاثة
دراهم دراج طير معروف ولحمه افضل من لحم القبج والفواخت واعدل والطف من لحم الدجاج واقل
حرارة منهما وهو يزيد فى الدماغ والمنى والفهم والحفظ ف عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من سره ان يقل غيظه فليأكل لحم الدراج دارقن هو الخوخ بلغة اهل الشام
وسيأتى فى حرف الخاء ان شاء الله تعالى دردار ويسمى شجرة البق لانها تحمل اشياء منفوخة
مملوة رطوبة فاذا جفت وانفقأت خرج منها البق الذى هو البعوض قال جالينوس
قد داوملنا بورق هذه الشجرة خراجات طرية وهى باردة ولحاها اشد برداً وقبضاً يعجن
بالورق مسحوقاً بالخل فينفع الجرب المتقرح ويشرب قدر مثقال من القشر بالخمر او بالماء البارد
فيسهل بلغماً لزجاً ويصب طبيخ اصلها على العظام المكسورة فيلحمها ويعجن بالخل ويطلى به البرص
فيزيله ف هو شجرة البق وقوتها فى البرودة واليبوسة فى الاولى وقشرها مر جداً يجلو
الخل البرص ويجعل عرق منها فى النار وتوخذ الرطوبة التى تقطر منه وتقطر فى الاذن فتبرئ
صممها العارض من طول المرض ويقطر عصارة ورقها فاترة فى الاذن فينفع من ودمها او تخلط
بعسل ويكتحل به فتزيل غشاوة العين ف ورق هذه الشجرة يؤكل غضاً كالبقل وفيه قبض وحلاوة و
قشرها قابض يلف على الجراحات فيدملها وكذا ما يتناثر منه وطريه مثقالاً بماء بارد يسهل
البلغم وطبيخ اصله يجبر العظم ورطوبة اقماعه يجلو الوجه دعوات وصلوات واذكار ومهمات
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من شئ اكرم على الله تعالى من الدعاء وعن حنان بن
سدير عن ابيه قال قلت للباقر عليه السلام اى العبادة افضل قال ما من شئ احب الى الله
تعالى من ان يسئل ويطلب ما عنده وما احد ابغض الى الله عز وجل ممن يستكبر عن عبادته
ولا يسال ما عنده وعن الصادق عليه السلام من لم يسال الله من فضله افتقر وقال النبى صلى الله
عليه وآله لا يرد القضاء الا الدعاء وقال عليه السلام الدعاء سلاح المومن وعمود الدين
ونور السموات والارض وقال عليه السلام الا ادلكم على سلاح ينجيكم من اعدائكم ويدر ارزاقكم

قالوا بلى يا رسول الله قال تدعون ربكم بالليل والنهار فان سلاح المومن الدعاء وعن الحسين بن
على عليه السلام قال كان رسول الله يرفع يديه اذا ابتهل ودعا كما يستطعم المسكين وقال
عليه السلام اعجز الناس من عجز عن الدعاء وابخل الناس من بخل بالسلام وقال عليه السلام
ما من مسلم دعا الله تعالى بدعوة ليست فيها قطيعة رحم ولا استجلاب اثم الا اعطاه الله تعالى
عز وجل بها احدى خصال ثلث اما ان يعجل له الدعوة واما ان يدخرها فى الاخرة واما ان يدفع منه
مثلها من السوء وقال امير المؤمنين عليه السلام لا تستحقروا دعوة احد فانه قد يستجاب لليهودى
فيكم ولا يستجاب له فى نفسه وقال عليه السلام احب الاعمال الى الله تعالى فى الارض الدعاء وافضل
العبادة العفاف وعن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله عليه السلام قال الدعاء يرد القضاء بعد
ما ابرم ابراماً فاكثر من الدعاء فانه مفتاح كل رحمة ونجاح كل حاجة ولا ينال ما عند الله الا بالدعاء
وليس باب يكثر قرعه الا يوشك ان يفتح لصاحبه وعن عبد الله بن ميمون القداح عنه عليه السلام
قال الدعاء كهف الاجابة كما ان السحاب كهف المطر وعنه عليه السلام قال ما ابرز عبد يده الى الله
العزيز الجبار عز وجل الا استحياء الله تعالى ان يردها صفراً حتى يجعل فيها من فضل رحمته ما يشاء
واذا دعا احدكم فلا يرد يده حتى يمسحها على راسه ووجهه هشام بن سالم قال قال ابو عبد الله عليه السلام
تعرفون طول البلاء من قصره قلت لا قال اذا الهم احدكم الدعاء عند البلاء فاعلموا ان البلاء قصير
وقال عليه السلام ان الدعاء فى الرخاء ليخرج الحوائج فى البلاء وقال اوحى الله تبارك وتعالى الى
داود عليه السلام اذكرنى فى سرائك استجب لك فى ضرائك وقال من تخوف بلاء يصيبه
فتقدم فيه بالدعاء لم يره الله عز وجل ذلك البلاء ابداً وعن ابى عبد الله وابى جعفر عليهما السلام
قالا والله لا يلح عبد على الله الا استجاب له وعن ابى عبد الله قال من توضأ فاحسن الوضوء ثم
صلى ركعتين فاتم ركوعهما وسجودهما ثم سلم واثنى على الله عز وجل وعلى رسول الله صلى الله
عليه وآله ثم سال حاجته فقد طلب الخير فى مظانه ومن طلب الخير فى مظانه لم يخب وقال
النبى صلى الله عليه وآله البلاء يتعلق بين السماء والارض مثل القنديل فاذا سال العبد ربه
العافية صرف الله عنه البلاء وقال سلوا الله عز وجل ما بدا لكم من حوائجكم حتى شسع
النعل فانه ان لم ييسره لم يتيسر وقال ليسال احدكم ربه حاجته كلها حتى يساله شسع نعله
اذا انقطع قال الصادق عليه السلام ان الله عز وجل جعل ارزاق المؤمنين من حيث لم يحتسبوا و
ذلك ان العبد اذا لم يعرف وجه رزقه كثر دعاؤه وعنه عليه السلام قال من سره ان يستجاب له

استجابه

فى الشدة فليكثر الدعاء فى الرخاء وعن الرضا عليه السلام قال دعوة العبد سرا دعوة واحدة
تعدل سبعين دعوة على نية وعن ابى عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى يعلم ما يريد العبد
اذا دعا ولكن يحب ان تبث اليه الحوائج وعنه عليه السلام قال ان الله تعالى لا يستجيب دعاء بظهر
من قلب ساه واذا دعوت فاقبل بقلبك ثم استيقن بالاجابة وعنه عليه السلام قال ان الله
عز وجل كره الحاح الناس بعضهم على بعض فى المسئلة واحب ذلك لنفسه ان الله عز وجل يحب
ان يسال ويطلب ما عنده وعن الرضا عليه السلام انه كان يقول لاصحابه عليكم بسلاح الانبياء
فقيل وما سلاح الانبياء قال الدعاء وعن الصادق عليه السلام قال الدعاء انفذ من السنان
وعن حماد بن عثمان قال سمعته يقول الدعاء يرد القضاء وينقضه كما ينقض السلك وقد ابرم
ابراما وعن ابى الحسن موسى عليه السلام قال عليكم بالدعاء فان الدعاء والطلبة الى الله
عز وجل يرد البلاء وقد قدر وقضى فلم يبق الا امضاءه فاذا دعى الله وسئل صرف البلاء صرفا
وقال الصادق عليه السلام عليك بالدعاء فان فيه شفاء من كل داء وقال عليه السلام من تقدم
فى الدعاء استجيب له اذا نزل به البلاء وقيل صوت معروف ولم يحجب عن السماء ومن لم يتقدم
فى الدعاء لم يستجب له اذا نزل به البلاء وقالت الملائكة ان ذا الصوت لا نعرفه وعن زين العابدين
عليه السلام قال الدعاء بعد ما ينزل البلاء لا ينفع وعن الصادق عليه السلام قال اذا دعوت
فاقبل بقلبك وظن حاجتك بالباب وقال ايضا اذا دعوت فظن ان حاجتك بالباب وقال
عليه السلام لا يلح عبد مؤمن على الله تعالى فى حاجة الا قضاها له وقال النبى صلى الله عليه وآله
رحم الله عبدا طلب من الله عز وجل حاجته والح فى الدعاء استجيب له او لم يستجب ثم تلا هذه الاية ادعوا ربى عسى ان لا اكون بدعاء ربى شقيا (عظمت) قال امير المؤمنين عليه السلام ما من احد ابتلى وان
عظمت بلواه باحق بالدعاء من المعافى الذى يامن البلاء وعن زيد الشحام قال قال ابو عبد الله جعفر
بن محمد الصادق عليه السلام اطلبوا الدعاء اربع ساعات عند هبوب الرياح وزوال الافياء
ونزول القطر واول قطرة من دم القتيل المؤمن الشهيد فان ابواب السماء يفتح عند هذه
الاشياء وعنه عليه السلام قال الدعاء يستجاب فى اربع فى الوتر وبعد الفجر وبعد الظهر وبعد
المغرب وعن امير المؤمنين عليه السلام قال اغتنموا الدعاء عند اربع عند قراءة القران وعند
الاذان وعند نزول الغيث وعند التقاء الصفين للشهادة وعن ابى جعفر عليه السلام
قال كان ابى عليه السلام اذا كانت له الى الله عز وجل حاجة طلبها هذه الساعة يعنى زوال

٢ ام لم يستجب ٣

لأظ

الشمس

الشمس وعن ابى عبد الله عليه السلام قال اذا رق احدكم فليدع فان القلب لا يرق حتى يخلص
وعن معوية بن عمار عنه عليه السلام قال كان اذا طلب الحاجة طلبها عند زوال الشمس فاذا
اراد ذلك قدم شيئا فتصدق به وشم شيئا من الطيب وراح الى المسجد فدعا فى حاجته ما
شاء الله عز وجل وعنه عليه السلام قال اذا اقشعر جلدك ودمعت عيناك فدونك فقد قصد
قصدك وعن ابى الصباح عن ابى جعفر الباقر عليه السلام قال ان الله عز وجل يحب من عباده
المؤمنين كل دعاء فعليكم بالدعاء فى السحر الى طلوع الشمس فانها ساعة تفتح فيها ابواب
السماء وتقسم فيها الارزاق وتقضى فيها الحوائج العظام وعن عمرو بن اذينة قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول ان فى الليل ساعة ما يوافقها عبد مسلم ثم يصلى ويدعو الله عز وجل
فيها الا استجاب الله تعالى له فى كل ليلة قلت اصلحك الله واى ساعة هى من الليل قال
اذا مضى نصف الليل وبقى السدس الاول من اول النصف وعن ابى اسحق عن ابى عبد الله
عليه السلام قال الرغبة ان تستقبل ببطن كفيك الى السماء والرهبة ان تجعل ظهر كفيك
الى السماء وقوله عز وجل وتبتل اليه تبتيلا قال الدعاء باصبع يشير بها والتضرع ان تشير
باصبعك وتحركها والابتهال رفع اليدين ومدهما وذلك عند الدمعة ثم ادع وعنه عليه السلام
انه ذكر الرغبة وابرز بطن راحته الى السماء وهكذا الرهبة وجعل ظهر كفيه الى السماء وهكذا
التضرع وحرك اصابعه يمينا وشمالا وهكذا التبتل يرفع اصابعه مرة ويضعها مرة وهكذا
الابتهال ومد يديه بازاء وجهه الى القبلة قال لا يبتهل حتى تجرى الدمعة وعن هرون بن
خارجة عن ابى عبد الله عليه السلام قال سالته عن الدعاء ورفع اليدين فقال عليه السلام
اربعة اوجه اما التعوذ فتستقبل القبلة بباطن كفيك واما الدعاء فى الرزق فتبسط كفيك
وتفضى بباطنهما الى السماء واما التبتل فايماؤك باصبعك السبابة واما الابتهال فرفع يديك
تجاوز بهما راسك فى دعاء التضرع وعن ابن المغيرة قال سمعت الامام ابا عبد الله جعفر بن محمد
الصادق عليه السلام يقول اياكم وان يسال احدكم من الله عز وجل شيئا من حوائج الدنيا
والاخرة حتى يبداء بالثناء على الله عز وجل والمدحة له والصلوة على النبى وآله صلى الله عليه وآله
ثم يسال حوائجه محمد بن مسلم عن ابى عبد الله عليه السلام ان فى كتاب امير المؤمنين عليه
السلام ان المدحة قبل المسئلة فاذا دعوت الله عز وجل فمجده قال قلت كيف امجده قال تقول
يا من هو اقرب الى من حبل الوريد يا من يحول بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الاعلى يا من ليس

رح يبتهل

سمعت ٣

كمثله شئ وهو السميع العليم عثمان بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اردت
ان تدعو فمجّد الله عزّ وجلّ واحمده وسبّحه وهلّله واثن عليه وصلّ على النبي وآله صلى الله
عليه وآله ثم سل تعط وعنه عليه السلام قال اذا طلب احدكم الحاجة فليثن على الله وليمجّده
وليمدحه فانّ الرجل اذا طلب الحاجة من السلطان هيّأ له من الكلام احسن ما قدر عليه فاذا
طلبتم الحاجة فمجّدوا الله عزّ وجلّ العزيز الجبار وامدحوه واثنوا عليه تقول يا اجود من اعطى
يا خير من سئل يا ارحم من استرحم يا واحد يا احد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد يا من لم يتخذ صاحبة ولا ولدا يا من يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ويقضي ما احبّ يا من
يحول بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الاعلى يا من ليس كمثله شئ وهو السميع البصير واكثر
من اسماء الله عزّ وجلّ فانّ اسماءه كثيرة وصلّ على محمد وآل محمد وقل اللهم اوسع عليّ من
رزقك الحلال ما اكفّ به وجهي واؤدّي به عن امانتي واصل به رحمي ويكون عونا لي على
الحج والعمرة وقال انّ رجلا دخل المسجد فصلّى ركعتين ثم سأل الله عزّ وجلّ فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله اعجل العبد ربّه وجاء آخر فصلّى ركعتين ثم اثنى على الله عزّ وجلّ وصلّى
على النبي وآله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله سل تعط درست بن ابي
منصور عن ابي خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما من رهط اربعين رجلا اجتمعوا فدعوا
الله في امر الّا استجاب الله لهم فان لم يكونوا اربعين فاربعة يدعون الله عشر مرّات الّا
استجاب الله سبحانه فان لم يكونوا اربعة فواحد يدعو الله اربعين مرّة يستجيب الله العزيز
الجبار له وعنه عليه السلام قال كان ابو عبد الله عليه السلام اذا احزنه امر جمع النساء والصبيان
ثم دعا وامّنوا وعنه عليه السلام الداعي والمؤمّن في الاجر شريكان هشام بن سالم عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لا يزال الدعاء محجوبا حتى يصلّى على محمد وآل محمد وعنه عليه السلام قال من دعا
فلم يذكر النبي صلى الله عليه وآله رفرف الدعاء على رأسه فاذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله
رفع الدعاء وعنه عليه السلام قال انّ رجلا اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اجعل
ثلث صلواتي لك لا بل اجعل كلها لك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا تكفى مؤونة
الدنيا والآخرة وعن ابي بصير وابن الحكم قالا سألنا ابا عبد الله عليه السلام ما معنى اجعل
صلوتي كلها لك قال يقدمه بين يدي كل حاجة فلا يسأل الله عزّ وجلّ شيئا حتى يبدأ بالنبي
صلى الله عليه وآله ثم يسأل الله تعالى حوائجه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

على ح

بلغ

لا تجعلوني

لا تجعلوني كقدح الراكب انّ الراكب يملأ قدحه اذا شاء اجعلوني في اوّل الدعاء وآخره و
وسطه وعنه عليه السلام قال من كانت له حاجة الى الله عزّ وجلّ فليبدأ بالصلوة على محمد وآله
ثم يسأل حاجته ثم يختم بالصلوة على محمد وآله فانّ الله عزّ وجلّ اكرم من ان يقبل الطرفين ويدع
الوسط اذا كانت الصلوة على محمد وآله لا تحجب عنه وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ما من قوم اجتمعوا في مجلس فلم يذكروا الله عزّ وجلّ ولم يصلّوا
على نبيّهم صلوات الله عليه وآله الّا كان ذلك المجلس حسرة ووبالا عليهم وعن الامام ابي
عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال ثلاثة دعوتهم مستجابة الحاج فانظروا كيف
تخلفونه والغازي في سبيل الله فانظروا كيف تخلفونه والمريض فلا تغضبوه ولا تضجروه وعنه
عليه السلام قال كان ابي عليه السلام يقول خمس دعوات لا يحجبن عن الربّ تبارك وتعالى
دعوة الامام المقسط ودعوة المظلوم يقول الله عزّ وجلّ لانتقمنّ لك ولو بعد حين ودعوة الولد
الصالح لوالديه ودعوة الوالد الصالح لولده ودعوة المؤمن لاخيه بظهر الغيب فيقول ولك مثله وقال
النبي صلى الله عليه وآله ثلث دعوات مستجابات لا شكّ فيهنّ دعوة الوالد ودعوة المظلوم
ودعوة المسافر وقال اطب كسبك تستجاب دعوتك فانّ الرجل يرفع اللقمة الى فيه من حرام فما
يستجاب له دعوة اربعين يوما الفضيل ابن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال اوشك دعوة
واسرع اجابة دعوة المؤمن لاخيه بظهر الغيب عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال دعاء الرجل لاخيه بظهر الغيب يدرّ الرزق ويدفع المكروه وعن يحيى بن سعاد عن ابي
جعفر عليه السلام قال لي ادع بهذا الدعاء وانا ضامن لك حاجتك على الله اللهم انت وليّ نعمتي
وانت القادر على طلبتي وتعلم حاجتي فاسألك بحق محمد وآل محمد لما قضيتها لي وعن الصادق
عليه السلام الدعاء لاخيك بظهر الغيب يسوق للداعي الرزق ويصرف عنه البلاء ويقول
الملك لك مثل ذلك وعنه عليه السلام قال اتقوا دعوة المظلوم فانّ دعوة المظلوم تصعد الى السماء
وعنه عليه السلام قال من قدّم اربعين من المؤمنين ثم دعا بظهر الغيب استجيب له وعنه عليه السلام
قال من دعا لاخيه بظهر الغيب وكّل الله عزّ وجلّ به ملكا يقول ولك مثلاه قال رجل من اصحاب
ابي عبد الله عليه السلام قلت له اني لاجد آيتين في كتاب الله اطلبهما فلا اجدهما فقال وما هما قلت
ادعوني استجب لكم فندعوه فلا نرى اجابة قال افترى الله اخلف وعده قلت لا قال فمه قلت
لا ادري قال لكنّي اخبرك من اطاع الله فيما امر به ثم دعاه من جهة الدعاء اجابه قلت وما جهة الدعاء

كيف

٢ ودعوة ٣

قال تبدا فتحمد الله وتمجده وتذكر نعمه عليك فتشكره ثم تصلى على النبى وآله صلى الله عليه وآله ثم
تذكر ذنوبك فتقر بها ثم تستغفر منها فهذا جهة الدعاء ثم قال وما الاية الاخرى قلت قوله
وما انفقتم من شئ فهو يخلفه وانى انفق ولا ارى خلفا قال افترى الله اخلف وعده قلت لا قال
فمم قلت لا ادرى قال لو ان احدكم اكتسب المال من حله وانفق فى حقه لم ينفق درهما الا اخلف
الله عليه وعن سلمان الفارسى رحمة الله عليه عن النبى صلى الله عليه وآله قال ان الله ليستحيى
من العبد ان يرفع اليه يديه فيردهما خائبتين وعن عبد الكريم بن عتبة عن الامام ابى عبد الله
جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه قال من قال عشر مرات قبل ان تطلع الشمس وقبل غروبها
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حى لا يموت بيده الخير وهو
على كل شئ قدير كانت كفارة لذنوبه فى ذلك اليوم وروى عنه عليه السلام حفص بن البخترى
انه قال كان نوح عليه السلام يقول اذا اصبح واسى اللهم انى اشهدك انه ما اصبح واسى لى
من نعمة وعافية فى دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر بها علىّ حتى
ترضى وبعد الرضا يقولها اذا اصبح عشرا واذا اسى عشرا فسمى بذلك عبدا شكورا وروى
عن سمع بن كردين انه قال صليت مع ابى عبد الله عليه السلام اربعين صباحا فكان اذا
دفع يديه الى السماء وقال اصبحنا واصبح الملك لله اللهم انا عبيدك وابناء عبيدك اللهم
احفظنا من حيث نحتفظ ومن حيث لا نحتفظ اللهم احرسنا من حيث نحترس اللهم استرنا
من حيث نستتر ومن حيث لا نستتر اللهم استرنا بالغنى والعافية اللهم ارزقنا العافية
والشكر على العافية وقد جاءت الرواية عن ابى السرى سهل بن يعقوب الملقب بابى نواس
قال قلت لابى الحسن على بن محمد ابن العسكرى عليهم السلام يا سيدى قد وقع الىّ اختيارات
عن الصادق عليه السلام ما حدثنى به الحسن بن عبد الله بن مطهر عن محمد بن سليمان
الديلمى عن ابيه عن الصادق عليه السلام فى كل شهر فاعرضه عليك قال افعل فلما عرضته
عليه وصححته قلت له يا سيدى فى اكثر هذه الايام قواطع عن المقاصد لما ذكر فيها من
النحس والمخاوف فدلنى على الاحتراز من المخاوف فيها فربما تدعونى الضرورة الى التوجه فى الحوائج
فيها فقال لى يا سهل ان لشيعتنا بولايتنا عصمة لو سلكوا بها فى لجج البحار الغامرة وسباسب البيداء
الغابرة بين سباع وذياب واعادى الجن والانس لامنوا من مخاوفهم بولايتهم لنا فثق بالله عز وجل
واخلص فى الولاء لائمتك الطاهرين وتوجه حيث شئت واقصد ما شئت يا سهل اذا اصبحت وقلت

ثلثا اصبحت اللهم معتصما بذمامك المنيع الذى لا يطاول ولا يحاول من شر كل غاشم وطارق
من سائر من خلقت وما خلقت من خلقك الصامت والناطق فى جنة من كل مخوف بلباس
سابغة ولاء اهل بيت نبيك عليهم السلام محتجبا من كل قاصد لى الى اذية بجدار حصين الا
خلاص فى الاعتراف بحقهم والتمسك بحبلهم جميعا موقنا ان الحق لهم ومعهم وفيهم وبهم اوالى
من والوا واجانب من جانبوا واحارب من حاربوا فصل على محمد وآل محمد واعذنى اللهم
بهم من شر كل ما اتقيه يا عظيم يا عظيم حجزت الاعادى عنى ببديع السموات والارض انا جعلنا
من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون وقلتها عشيا ثلثا حصلت فى
حصن من مخاوفك وامن من محذورك فاذا اردت التوجه فى يوم قد حذرت منه فقدم امام
توجهك الحمد والمعوذتين والاخلاص وآية الكرسى وسورة القدر والخمس آيات من آل عمران
ثم قل اللهم بك يصول الصائل وبقدرتك يطول الطائل ولا حول لكل ذى حول الا بك ولا قوة
يمتارها ذو قوة الا منك بصفوتك من خلقك وخيرتك من بريتك محمد نبيك وعترته وسلالته
عليه وعليهم السلام صل عليهم واكفنى شر هذا اليوم وضره وارزقنى خيره ويمنه واقض لى
فى متصرفاتى بحسن العاقبة وبلوغ المحبة والظفر بالامنية وكفاية الطاغية الغوية وكل
ذى قدرة لى على اذية حتى اكون فى جنة وعصمة من بلاء ونقمة وابدلنى من المخاوف فيه امنا
ومن العوايق فيه يسرا حتى لا يصدنى صاد عن المراد ولا يحل بى طارق من اذى العباد انك
على كل شئ قدير والامور اليك تصير يا من ليس كمثله شئ وهو السميع البصير وعن الامام
ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه كان يقول اذا اصبح بسم الله وبالله و
الى الله ومن الله وفى الله وفى سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم اليك
اسلمت نفسى واليك فوضت امرى واليك وجهت وجهى وعليك توكلت يا رب العالمين
اللهم احفظنى بحفظ الايمان من بين يدى ومن خلفى وعن يمينى وعن شمالى ومن فوقى و
من تحتى لا اله الا انت لا قوة الا بالله اسال الله العفو والعافية من كل سوء فى الدنيا
والاخرة اللهم انى اعوذ بك من عذاب القبر ومن ضيق القبر ومن ضغطة القبر واعوذ بك
من سطوات الليل والنهار اللهم رب الشهر الحرام ورب البيت الحرام ورب البلد الحرام
ورب الحل والحرام ابلغ محمدا وآله عنى السلام اللهم انى اعوذ بدرعك الحصينة واعوذ بجمعك
ان تميتنى غرقا او حرقا او شرقا او قودا او صبرا او هدما او تردّيا فى بئر او اكيل السبع او موت الفجاة

او بشئ من ميتة السّواء ولكن امشى على فراشى فى طاعتك وطاعة رسولك صلواتك عليه و آله مصيبًا للحق غير مخطى او فى الصّف الذى نعت اهله فى كتابك فقلت كانهم بنيان مرصوص مصيبًا للحق غير مخطى اعيذ نفسى ودينى واهلى ومالى وولدى ومارزقنى ربّى بالله الواحد الاحد الصّمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اعيذ نفسى ودينى واهلى ومالى وولدى ومارزقنى ربّى بربّ الفلق الى آخره اعيذ نفسى ودينى واهلى ومالى وولدى ومارزقنى ربّى بربّ النّاس الى آخره ويقول الحمد لله عدد ما خلق الله والحمد لله مثل ما خلق الله الحمد لله مداد كلماته الحمد لله زنة عرشه الحمد لله رضا نفسه لا اله الّا الله الحليم الكريم لا اله الّا الله العلى العظيم سبحان الله ربّ السّموات والارضين ومابينهما وربّ العرش العظيم اللّهمّ انّى اعوذ بك من درك الشّقاء واعوذ بك من شماتة الاعداء واعوذ بك من الفقر والوقر واعوذ بك من سوء المنظر فى الاهل والمال والولد ويصلّى على النبىّ وآله صلى الله عليه وآله عشر مرّات وقد ورد فى الاخبار ان من سبّح تسبيح الزّهراء عليها السّلام فى دبر الفريضة قبل ان يثنى رجليه غفر له وروى ان امير المؤمنين عليه السّلم قال لرجل من بنى سعد الا احدثك عنّى وعن فاطمة انها كانت عندى فاستقت بالقربة حتّى اثّر فى صدرها وطحنت بالرّحا حتّى مجلت يداها وكسحت البيت حتّى اغبرت ثيابها واوقدت تحت القدر حتّى دكنت ثيابها فاصابها من ذلك ضرّ شديد فقلت لها لو اتيت اباك فسألته خادمًا يكفيك حرّ ما انت فيه من هذا العمل فاتت النبىّ صلى الله عليه وآله فوجدت عنده حدّاثًا فاستحيت فانصرفت فعلم صلى الله عليه وآله انها جاءت لحاجة فغدا علينا ونحن فى لفاعنا فقال السّلام عليكم فسكتنا واستحيينا لمكاننا ثمّ قال السّلم عليكم فسكتنا ثمّ قال السّلام عليكم فخشينا ان لم نردّ عليه ان ينصرف وقد كان يفعل ذلك يسلّم ثلثًا فان اجيب له والّا انصرف فقلت وعليك السّلام يا رسول الله ادخل فدخل وجلس عند رؤسنا فقال يا فاطمة ما كانت حاجتك امس عند محمّد فخشيت ان لم نجبه ان يقوم فاخرجت راسى فقلت انا والله اخبرك يا رسول الله انها استقت بالقربة حتّى اثّرت فى صدرها وجرت بالرّحا حتّى مجلت يداها وكسحت البيت حتّى اغبرت ثيابها واوقدت تحت القدر حتّى دكنت ثيابها فقلت لها لو اتيت اباك فسألته خادمًا يكفيك حرّ ما انت فيه من هذا العمل قال افلا اعلّمكما ما هو خير لكما من الخادم اذا اخذتما مضجعكما فكبّرا اربعًا وثلثين تكبيرة وسبّحا ثلثًا وثلثين واحمدا ثلاثًا وثلثين فاخرجت فاطمة عليها السّلام راسها فقالت رضيت عن الله ورسوله القماط

قال سمعت الصّادق عليه السّلام يقول تسبيح فاطمة فى كلّ يوم فى دبر كلّ صلوة احبّ الىّ من الف ركعة كلّ يوم وقال عليه السّلم من سبّح تسبيح فاطمة عليها السّلام قبل ان يثنى رجليه من صلوة الفريضة غفر له ويبدأ بالتكبير وعن الكاظم عليه السّلم قال المؤمن لا يخلو من خمسة سواك ومشط وسجّادة وسبحة فيها اربع وثلثون حبّة وخاتم عقيق وروى ابراهيم بن محمّد الثقفى انّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله كانت سبحتها من خيط صوف مفتل معقود عليه عدد التكبيرات فكانت عليها السّلم تديرها بيدها تكبّر وتسبّح الى ان قتل حمزة بن عبد المطّلب سيّد الشّهداء فاستعملت تربته وعملت المسابح فاستعملها النّاس فلمّا قتل الحسين عليه السّلام عدل بالامر اليه فاستعملوا تربته لما فيهما من الفضل والمزيّة وعن الحسن بن محبوب انّ اباعبدالله عليه السّلام سئل عن استعمال التربتين من طين قبر حمزة والحسين عليه السّلم والتفاضل بينهما فقال عليه السّلم السّبحة التى من طين قبر الحسين عليه السّلم تسبّح بيد الرّجل من غير ان يسبّح وروى ان الحور العين اذا ابصرن بواحد من الاملاك يهبط الى الارض لامر ما يستهدين منه السّبح والتّرب من طين قبر الحسين عليه السّلم وروى عن النبىّ صلى الله عليه وآله انه قال من احبّ ان يخرج من الدّنيا وقد تخلّص من الذّنوب كما يتخلّص الذّهب الذى لا كدر فيه ولا يطلبه احد بمظلمة فليقل فى دبر الصّلوة الخمس نسبة الرّبّ تبارك وتعالى اثنى عشر مرّة ثمّ يبسط يديه ويقول اللّهمّ انّى اسئلك باسمك المكنون المخزون الطاهر الطهر المبارك واسئلك باسمك العظيم وسلطانك القديم يا واهب العطايا ويا مطلق الاسارى ويا فكّاك الرّقاب من النّار ان تصلّى على محمّد وآل محمّد وان تعتق رقبتى من النّار وتخرجنى من الدّنيا سالمًا وتدخلنى الجنّة آمنًا وان تجعل دعائى اوّله فلاحًا واوسطه نجاحًا وآخره صلاحًا انّك انت علّام الغيوب قال امير المؤمنين عليه السّلام هذا من المخبيات ممّا علّمنى رسول الله صلى الله عليه وآله وامرنى ان اعلّمه الحسن والحسين عليهما السّلم دعاء آخر عن النبىّ صلى الله عليه وآله روى انه من دعا به عقيب كلّ صلوة مكتوبة حفظ فى نفسه وداره وماله وولده وهو اللّهمّ اغفر لى ما قدّمت وما اخّرت وما اعلنت وما اسررت واسرافى على نفسى وما انت اعلم به منّى اللّهمّ انت المقدّم وانت المؤخّر لا اله الّا انت بعلمك الغيب وبقدرتك على الخلق اجمعين ما علمت الحيوة خيرًا لى فاحينى وتوفّنى اذا علمت الوفاة خيرًا لى اللّهمّ انّى اسئلك خشيتك فى السرّ والعلانية و كلمة الحقّ فى الغضب والرّضا والقصد فى الفقر والغنى واسألك نعيمًا لا ينفد وقرّة عين لا تنقطع

واسألك الرضا بالقضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك وشوقا الى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين اللهم اهدنا فيمن هديت اللهم انى اسألك عزيمة الرشاد والثبات فى الامر والرشد واسألك شكر نعمتك وحسن عافيتك واداء حقك واسألك يا رب قلبا سليما ولسانا صادقا واستغفرك لما تعلم واسألك خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم فانك تعلم ولا نعلم وانت علام الغيوب الامور

دعاء آخر قال الصادق عليه السلام من قال هذه الكلمات عند كل صلوة مكتوبة حفظ فى نفسه وداره وماله وولده وهى اجير نفسى ومالى وولدى واهلى ودارى وكلما هو منى بالله الواحد الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واجير نفسى ومالى وولدى وكلما هو منى برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق الى آخره وبرب الناس ملك الناس الى آخره وبالله الذى لا اله الا هو الحى القيوم آية الكرسى الى آخرها وعن امير المؤمنين عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا على اقرأ فى دبر كل صلوة مكتوبة آية الكرسى فانه لا يحافظ عليها الا نبى او صديق او شهيد دعاء آخر قال الصادق عليه السلام ادنى ما يجزى من الدعاء بعد المكتوبة ان يقول اللهم صل على محمد وآل محمد اللهم انا نسألك من كل خير احاط به علمك ونعوذ بك من كل شر احاط به علمك اللهم انا نسألك عافيتك فى امرنا كلها ونعوذ بك من خزى الدنيا وعذاب الآخرة دعاء آخر عنه قال قال اتى جبرئيل عليه السلم الى يوسف عليه السلم وهو فى السجن فقال يا يوسف قل فى دبر كل صلوة فريضة اللهم اجعل لى من امرى فرجا ومخرجا وارزقنى من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب دعاء آخر قال وكان ابو جعفر عليه السلم يقول فى دبر كل صلوة اللهم اهدنى من عندك وافض على من فضلك وانشر على من رحمتك وانزل على من بركاتك دعاء آخر روى عن هلقام بن ابى هلقام انه قال اتيت ابا ابراهيم عليه السلم فقلت له جعلت فداك علمنى دعاء جامعا للدنيا والآخرة واوجز فقال قل فى دبر الفجر الى ان تطلع الشمس سبحان الله العظيم وبحمده استغفر الله واسأله من فضله قال هلقام ولقد كنت اسوء اهل بيتى حالا فما علمت حتى اتانى ميراث من قبل رجل ما ظننت ان بينى وبينه قرابة وانى اليوم ايسر اهل بيتى وما ذلك الا مما علمنى مولاى العبد الصالح موسى بن جعفر عليه السلام دعاء آخر اللهم انى اسئلك ان تصلى على محمد وآل محمد واسألك من خير ما ارجو واعوذ بك من شر ما احذر وشر ما لا احذر واقرء الحمد وآية الكرسى وشهد الله وآية

السحر

السخرة وقلت ثلث مرات سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وقل ثلث مرات اللهم صل على محمد وآل محمد واجعل لى من امرى فرجا ومخرجا وارزقنى من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب يا رب محمد وآل محمد صل على محمد وآل محمد وعجل فرج آل محمد واعتق رقبتى من النار دعاء آخر روى ان من دعا بهذا الدعاء عقيب كل صلوة فريضة وواظب على ذلك عاش حتى تمل الحيوة ويتشرف بلقاء صاحب الامر عليه السلام اللهم صل على محمد وآل محمد اللهم ان رسولك الصادق عليه السلم المصدق صلواتك عليه وآله قال انك قلت ما ترددت فى شئ انا فاعله كترددى فى قبض روح عبدى المؤمن يكره الموت واكره مساءته اللهم فصل على محمد وآل محمد وعجل لاوليائك الفرج والنصرة والعافية ولا تسؤنى فى نفسى ولا مالى تقول ذلك ما شئت دعاء آخر وهو ان يقول ثلث مرات وهو آخذ بلحيته بيده اليمنى ويده اليسرى مبسوطة باطنها مما يلى السماء يا ذا الجلال والاكرام صل على محمد وآل محمد واجرنى من النار ثم يرفع يده اليمنى ويجعل باطنهما مما يلى السماء ويقول ثلث مرات يا عزيز يا كريم يا غفور يا رحيم ثم يقلبهما ويجعل ظاهرهما مما يلى السماء ويقول ثلث مرات صل على محمد وآل محمد واجرنى من العذاب الاليم ثم يخفضهما ويقول صل على محمد وآل محمد ووفقنى فى الدين وحببنى الى المسلمين واجعل لى لسان صدق فى الآخرين وارزقنى هيبة المتقين يا الله يا الله يا الله اسألك بحق من حقه عليك عظيم ان تصلى على محمد وآل محمد وان تستعملنى بما عرفتنى من حقك وان تبسط على من حلال رزقك دعاء آخر بسم الله الرحمن الرحيم حسبى الله لدينى وحسبى الله لدنياى وحسبى الله لآخرتى وحسبى الله لما اهمنى وحسبى الله لمن بغى على وحسبى الله عند الموت وحسبى الله عند مسائلة القبر وحسبى الله عند الميزان وحسبى الله عند الصراط وحسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم دعاء آخر من دعا النبى يا محمد ان اردت ان ارفع صلوتك مضاعفة فليقل خلف كل ما افترضت عليه ويرفع يديه يا مبدى الاسرار يا مبين الكتمان يا شارع الاحكام يا ذارى الانعام يا خالق الانام يا فارض الطاعة يا ملزم الدين ويا موجب التعبد اسألك بحق تزكية كل صلوة زكيتها وبحق من زكيتها به ان تجعل صلاتى هذه زاكية بتقبلكها وتصيرك دينى بها زاكيا والهامك قلبى حسن المحافظة عليها حتى تجعلنى من اهلها الذين ذكرتهم فيها بالخشوع انت ولى الحمد كله فلا اله الا انت فلك الحمد كله بكل حمد انت له ولى وانت ولى التوحيد كله فلا اله الا انت فلك التوحيد كله بكل توحيد انت له ولى وانت ولى التهليل كله فلا اله الا انت فلك

فريضة

وهو رافع يديه

مستقبلة

التهليل كله بكل تهليل انت له ولى وانت ولى التكبير كله فلا اله الا انت فلك التكبير كله بكل
تكبير انت له ولى وانت ولى التسبيح كله فلا اله الا انت فلك التسبيح كله بكل تسبيح انت له
ولى رب عُدْ على فى صلواتى هذه برفعكها زاكية متقبلة انك انت السميع العليم قالله اذا
قال ذلك رفعت صلوته مضاعفة فى اللوح المحفوظ وروى محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام
قال الدعاء دبر الصلوة المكتوبة افضل من الدعاء دبر التطوع كفضل المكتوبة على التطوع وروى
عن الباقر عليه السلم قال الدعاء بعد الفريضة افضل من الصلوة تنفلا وعن ابى الحسن العسكرى عليهم
السلام عن ابيه عن آبائه عن على بن ابى طالب عليهم السلام انه قال من صلى لله سبحانه صلوة
مكتوبة فله فى اثرها دعوة مستجابة وعن اسحق بن عمار عن الامام ابى عبد الله جعفر بن محمد
الصادق عليه السلام انه قال كان موسى بن عمران عليه السلم اذا صلى لم ينفتل حتى يلصق
خده الايمن بالارض وخده الايسر بالارض وقال ابو جعفر عليه السلم اوحى الله تبارك وتعالى
الى موسى عليه السلم اتدرى لم اصطفيتك بكلامى دون خلقى قال موسى لا يا رب قال يا موسى
انى قلبت عباد ى ظهرا البطن فلم اجد فيهم احدا اذل لى نفسا منك يا موسى اذا صليت وضعت اتلك
خديك على التراب وقال الصادق عليه السلام ان العبد اذا سجد فقال يا رب يا رب
حتى ينقطع نفسه قال له الرب تبارك وتعالى لبيك ما حاجتك وعن مرازم عن ابى عبد الله
عليه السلام قال سجدة الشكر واجبة على كل مسلم تتم بها صلواتك وترضى بها ربك وتعجب
الملائكة منك وان العبد اذا صلى ثم سجد سجدة الشكر فتح الرب تبارك وتعالى الحجاب بين
العبد وبين الملائكة فيقول يا ملائكتى انظروا الى عبدى ادى فرضى واتم عهدى ثم سجد لى الرب
شكرا على ما انعمت به عليه ملائكتى ماذا له قال فتقول الملائكة يا ربنا رحمتك ثم يقول الرب
تبارك وتعالى ثم ماذا له فتقول الملائكة يا ربنا كفاية مهمه فيقول الرب تبارك وتعالى ثم
ماذا قال فلا يبقى شئ من الخير الا قالته الملائكة فيقول الله تبارك وتعالى يا ملائكتى ثم ماذا
له فتقول الملائكة يا ربنا لا علم لنا قال فيقول الله تبارك وتعالى اشكر له كما شكر لى واقبل اليه
بفضلى واريه وجهى وكان على ابن الحسين عليهما السلم يقول فى سجوده اللهم ان كنت قد عصيتك
فانى قد اطعتك فى احب الاشياء اليك وهو الايمان بك منا منك على لا منا منى عليك
وتركت معصيتك فى ابغض الاشياء اليك وهو ان لا ادعو لك ولدا ولا ادعو لك شريكا منا منك
على لا منا منى عليك وعصيتك فى اشياء على غير وجه مكابرة ولا معاندة ولا استكبار عن

عبادتك ولا جحود لربوبيتك ولكن اتبعت هواى واستزلنى الشيطان بعد الحجة والبرهان
فان تعذبنى فبذنوبى غير ظالم وان تغفر لى وترحمنى فبجودك يا ارحم الراحمين وفى رواية
ابراهيم ابن عبد الحميد ان الصادق عليه السلم قال للرجل اذا اصابك هم فامسح يدك
على موضع سجودك ثم امر يدك على وجهك من جانب خدك الايسر وعلى جبهتك الى جانب
خدك الايمن ثم قل بسم الله الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اللهم
اذهب عنى الهم والحزن ثلثا وروى ان من قال وهو ساجد يا رباه يا سيداه حتى ينقطع
نفسه اجيب سل حاجتك وكان بعض الصادقين عليهم السلام يقول فى سجوده سجدلك
يا رب طالب من ثوابك سجد لك يا رب هارب من عقابك سجد لك يا رب خائف من
سخطك ثم يقول يا الله يا رباه يا الله يا رباه حتى ينقطع النفس ثم يدعو وروى عن الصادق
عليه السلام انه قال مر رسول الله برجل وهو ساجد ويقول يا رب ماذا اعليك ان ترضى
كل من كان له عندى تبعة وان تغفر لى ذنوبى وان تدخلنى الجنة برحمتك فانما عفوك عن
الظالمين وانا من الظالمين فلتسعنى رحمتك يا ارحم الراحمين فقال له رسول الله صلى الله
عليه وآله ارفع راسك فقد استجيب لك انك دعوت بدعا نبى كان على عهد عاد وعن
الامام ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال ان الله تعالى يبغض كثرة النوم
وكثرة الفراغ وقال ايضا كثرة النوم مذهبة للدين والدنيا وقال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله النوم من اول النهار خرق والقايلة نعمة والنوم بعد العصر حمق وبين العشائين
يحرم الرزق وقال الصادق عليه السلام من تطهر ثم اوى الى فراشه بات وفراشه كمسجده
فان ذكر انه على غير وضوء فليتيمم من دثاره كاينا ما كان فان فعل ذلك لم يزل فى الصلوة
وذكر الله عز وجل وعنه عليه السلم قال اذا دخل عليك المصباح فقل اللهم اجعل لنا نورا
نمشى به فى الناس ولا تحرمنا نورك يوم نلقاك واجعل لنا نورا انك نور لا اله الا انت
واذا انطفى السراج فقل اللهم اخرجنا من الظلمات الى النور وعن محمد بن مسلم قال قال لى
ابو جعفر عليه السلام اذا توسد الرجل يمينه فليقل بسم الله اللهم انى اسلمت نفسى
اليك ووجهت وجهى اليك وفوضت امرى اليك والجات ظهرى اليك وتوكلت عليك
رهبة منك ورغبة اليك لا ملجا ولا منجا منك الا اليك آمنت بكتابك الذى انزلت
وبرسولك الذى ارسلت ويسبح تسبيح فاطمة عليها السلام ومن اصابه فزع عند منامه

فليقراء اذا اوى الى فراشه المعوذتين واية الكرسى وعن الصادق عليه السلام قال اقرا
قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون عند منامك فانها برآءة من الشرك وقل هو الله
احد نسبة الرب عز وجل وروى عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال سمعت نبيكم
على اعواد المنبر وهو يقول من قراء اية الكرسى فى دبر صلوة مكتوبة لم يمنعه من دخول
الجنة الا الموت ولا يواظب عليها الا صديق او عابد ومن قراها اذا اخذ مضجعه آمنه
على نفسه وجاره وجار جاره والابيات حوله وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من قراء
قل هو الله احد حين ياخذ مضجعه غفر الله له ذنوب خمسين سنة وعن محمد بن مسلم عن
احدهما عليهما السلم قال لا يدع الرجل ان يقول عند منامه اعيذ نفسى وذريتى واهل
بيتى ومالى بكلمات الله التامات من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة فذلك
الذى عوذ به جبرئيل عليه السلم الحسن والحسين عليهما السلم وقال الصادق عليه السلم
من قال حين ياخذ مضجعه ثلث مرات الحمد لله الذى علا فقهر والحمد لله الذى بطن
فخبر والحمد لله الذى ملك فقدر والحمد لله الذى يحيى الموتى ويميت الاحياء وهو على
كل شئ قدير خرج من الذنوب كيوم ولدته امه وعن النبى صلى الله عليه وآله قال من
قراء الهيكم التكاثر عند منامه وقى فتنة القبر واذا فزعت من الليل فقل اعوذ بكلمات الله
من غضبه ومن عقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فان النبى صلى
الله عليه وآله كان يامر به وقال امير المؤمنين عليه السلم اذا اراد احدكم النوم فليضع يده
تحت خده الايمن وليقل بسم الله وضعت جنبى لله على ملة ابراهيم ودين محمد صلى الله عليه وآله
وولاية من افترض الله طاعته ماشاء الله كان وما لم يشاء لم يكن اشهد ان الله على كل شئ
قدير فان من قال ذلك عند منامه حفظ من اللص والهدم وتستغفر له الملائكة ومن قرا
قل هو الله احد عند مضجعه وكل الله به خمسين ملكا يحرسونه ليلته وروى ان من خاف
اللصوص فليقرا عند منامه قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الى اخر السورة وعن الصادق عليه
السلم قال اذا خفت الجنابة فقل فى فراشك اللهم انى اعوذ بك من الاحتلام ومن سوء الاحلام
ومن ان يتلاعب بى الشيطان فى اليقظة والمنام واذا خفت الارق فقل عند منامك سبحان الله
ذى الشان دايم السلطان عظيم البرهان كل يوم هو فى شان ثم تقول يا مشبع البطون الجائعة
يا كاسى الجنوب العارية يا مسكن العروق الضاربة يا منوم العيون الساهرة سكن عروق

دح
عشر مرات

د
الشياطين

الضاربة وائذن لعينى نوما عاجلا واذا خفت الهدم عند الزلزلة فاقرا عند منامك ان
الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا
وعن الامام ابى جعفر عليه السلم قال من قال هذه الكلمات فانا ضامن ان لا يصيبه عقرب و
لا هامة حتى يصبح اعوذ بكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ذرا
ومن شر ما برا ومن شر كل دابة هو اخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم وكان ابو الحسن
الرضا عليه السلام اذا نظر الى هذه الكواكب الذى يقال لها السهى فى بنات نعش قال
اللهم رب هودين سبيه امنى شر كل عقرب وحية قال وكان يقول من تعوذ بها ثلث
مرات حين ينظر اليها بالليل لم يصبه عقرب ولا حية اخر لابى عبد الله عليه السلم قال له اسحق
ابن عمار انى خفت العقارب فقال لى انظر الى بنات نعش الكواكب الثلثة الاوسط منها
بجنبه كوكب صغير قريب منه تسميه العرب السها ونسميه نحن اسلم احد النظر كل ليلة وقل
ثلث مرات اللهم رب اسلم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم وسلمنا من شر كل ذى شر
قال اسحق فما تركته دهرى الا مرة فضربنى العقرب وعن الامام ابى عبد الله عليه السلام
قال ما من عبد يقرأ آخر الكهف قل انما انا بشر مثلكم يوحى حين ينام الا استيقظ فى الساعة التى
يريد وعنه عليه السلم قال قال النبى صلى الله عليه وآله لمن اراد قيام الليل واخذ مضجعه
فليقل اللهم لا تؤمنى مكرك ولا تنسنى ذكرك ولا تجعلنى من الغافلين اقوم ساعة كذا كذا
فانه يوكل الله به ملكا ينبهه تلك الساعة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله استاك
اذا اراد ان ينام ويأخذ مضجعه وكان صلى الله عليه وآله اذا اوى الى فراشه اضطجع على
شقه الايمن ووضع يده اليمنى تحت خده الايمن وقال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول
الله اذا اوى احدكم الى فراشه فليمسحه بصنفة ازاره فانه لا يدرى ما حدث عليه ثم
ليقل اللهم ان امسكت نفسى فى منامى فاغفرلها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك
الصالحين وعن الامام ابى عبد الله عليه السلم انه كان اذا قام آخر الليل رفع صوته حتى
يسمع اهل الدار يقول اللهم اعنى على هول المطلع ووسع على المضطجع وارزقنى خير ما
قبل الموت وارزقنى خير ما بعد الموت وعنه عليه السلم قال ما استيقظ رسول الله
صلى الله عليه وآله من نوم الا خر لله عز وجل ساجدا وكان اذا نام تنام عيناه ولا ينام
قلبه ويقول ان قلبى ينتظر الوحى وكان صلى الله عليه وآله اذا راعه شئ فى منامه قال

٣٥١٣

هو الله لا شريك له وكان صلى الله عليه وآله كثير الرؤيا ولا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق
الصبح وكان صلى الله عليه وآله اذا استيقظ من نومه يقول سبحان الذى يحيى ويميت وهو الوثق
على كل شئ قدير واذا قام صلى الله عليه وآله للصلوة قال الحمد لله نور السموات والارض والحمد لله
قيوم السموات والارض والحمد لله رب السموات والارض ومن فيهن انت الحق وقولك الحق
ولقاؤك حق والجنة والنار حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت ٢ حق ٣
واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لى ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما
اعلنت انت الهى لا اله الا انت ثم يستاك قبل الوضوء وقال امير المؤمنين عليه السلم كان رسول الله
يقول حين يستيقظ من منامه الحمد لله الذى بعثنى من مرقدى هذا ولو شاء لجعله الى يوم
القيمة الحمد لله الذى جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا الحمد لله الذى
جعل الليل لباسا والنوم سباتا وجعل النهار نشورا لا اله الا انت سبحانك انى كنت من
الظالمين الحمد لله الذى لا يخفى منه البحور ولا تكن منه الستور ولا يخفى عليه ما فى الصدور
وعن الصادق عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلام اذا انتبه احدكم من نومه
فليقل لا اله الا هو الحى القيوم وهو على كل شئ قدير سبحان رب النبيين واله المرسلين سبحان
رب السموات السبع وما فيهن ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين فاذا جلس فليقل حسن من
قبل ان يقوم حسبى الرب من العباد حسبى الذى منذ حسبى الله ونعم الوكيل دعاء آخر الحمد لله
الذى احيانى بعد ما اماتنى واليه النشور الحمد لله الذى رد روحى لاحمده واعبده على ٢
اذا نظرت الى السماء فقل يا نور النور يا مدبر الامور يا من يلى التدبير ويمضى المقادير
امض مقادير يومى هذا الى السلامة والعافية اقرا الايات الخمس من آل عمران ان فى خلق
السموات والارض واختلاف الليل والنهار الى قوله انك لا تخلف الميعاد وعن الى عبد الله
عليه السلام اذا سمعت صراخ الديك فقل سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبقت
رحمتك غضبك لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوء وظلمت نفسى فاغفر لى فانه
لا يغفر الذنوب الا انت وقال عليه السلام تعلموا من الديك خمس خصال محافظة على اوقات
الصلوة والغيرة والسخاء والشجاعة وكثرة الطروقة وقال عليه السلم تعلموا من الغراب
ثلاثة خصال استتاره بالسفاد وبكوره فى طلب الرزق وحذره وكان على بن الحسين عليهما
السلام يدعو بهذا الدعاء فى جوف الليل اذا هدات العيون الهى غارت نجوم سمائك ونامت

عيون انامك وهدات اصوات عبادك وانعامك وغلقت الملوك عليها ابوابها وطاف
عليها حراسها واحتجبوا عمن يسالهم حاجة او ينتجع منهم فائدة وانت الهى حى قيوم لا تاخذك سنة
ولا نوم ولا يشغلك شئ عن شئ ابواب سمائك لمن دعاك مفتحات وخزائنك غير مغلقات
وابواب رحمتك غير محجوبات وفوايدك لمن سالكها غير محظورات بل هى مبذولات انت
الهى الكريم الذى لا ترد سائلا من المؤمنين سالك ولا تحتجب عن احد منهم اراد كلا وعزتك
وجلالك لا تختزل حوائجهم دونك ولا يقضيها احد غيرك اللهم وقد ترانى وتوقفى وذل مقامى
بين يديك وتعلم سريرتى وتطلع على ما فى قلبى وما يصلح به امر آخرتى ودنياى اللهم ان [اذا ذكرت]
ذكر الموت وهول المطلع والوقوف بين يديك يغصنى مطعمى ومشربى واغصنى بريقى
واقلقنى عن وسادى ومنعنى رقادى كيف ينام من يخاف بيات ملك الموت عليه السلم
فى طوارق الليل وطوارق النهار ام كيف ينام العاقل وملك الموت عليه السلم لا ينام لا بالليل
ولا بالنهار يطلب قبض روحى بالبيات او فى آناء الساعات ثم يسجد ويلصق خده بالتراب
وهو يقول اسالك الروح والراحة عند الموت والعفو عنى حين القاك وقال النبى صلى الله
عليه وآله لعلى فى وصيته يا على صل من الليل ولو قدر حلب شاة وبالاسحار فادع لا ترد لك
دعوة فان الله تبارك وتعالى يقول والمستغفرين بالاسحار دعاء الوتر روى معروف بن
خربوذ عن احدهما عليهما السلم يعنى ابا جعفر وابا عبد الله قال قل لا اله الا الله الحليم الكريم
لا اله الا الله العلى العظيم سبحان الله رب السموات السبع والارضين السبع وما فيهن
وما بينهن ورب العرش العظيم اللهم انت الله نور السموات والارض وانت الله زين السموات العظيم ٣
والارض وانت الله جمال السموات والارض وانت الله عماد السموات والارض وانت الله
صريخ المستصرخين وانت الله غياث المستغيثين وانت الله المفرج عن المكروبين وانت الله
المروح عن المغمومين وانت الله مجيب دعوة المضطرين وانت الله اله العالمين وانت
الله الرحمن الرحيم وانت الله كاشف السوء وانت الله الذى بك تنزل كل حاجة يا الله ليس منزل
يرد غضبك الا حلمك ولا يجير من عقابك الا رحمتك ولا ينجى منك الا التضرع اليك فهب لى
من لدنك رحمة تغنينى بها عن رحمة من سواك بالقدرة التى بها احييت جميع ما فى
البلاد وبها تنشر ميت العباد ولا تهلكنى غما حتى تغفر لى وترحمنى وتعرفنى الاجابة
فى دعائى وارزقنى العافية الى منتهى اجلى واقلنى عثرتى ولا تشمت بى عدوى ولا تمكنه

من رقبتي اللهم ان رفعتني فمن ذا الذي يضعني وان وضعتني فمن ذا الذي يرفعني وان اهلكتني
فمن ذا الذي يحول بينك وبيني او يتعرض لك في شيء من امري وقد علمت ان ليس في حكمك ظلم
ولا في نقمتك عجلة وانما يعجل من يخاف الفوت وانما يحتاج الى الظلم الضعيف وقد تعاليت
عن ذلك يا الهي فلا تجعلني للبلاء غرضا ولا لنقمتك نصبا ومهلني ونفسني واقلني عثرتي
ولا تتبعني ببلاء على اثر بلاء فقد ترى ضعفي وقلة حيلتي استعيذ بك الليلة فاعذني واستجير بك
من النار فاجرني واسالك الجنة فلا تحرمني ثم ادع بما احببت واستغفر الله سبعين مرة
واكثر من الاستغفار ما استطعت وليكن فيما يقول هذا الاستغفار اللهم اني استغفرك
واتوب اليك من مظالم كثيرة لعبادك عندي فايما عبد من عبيدك كانت له قبلي مظلمة
ظلمتها اياه في بدنه او عرضه او ماله لا استطيع اداء ذلك اليه ولا تحللها منه فارضه عني
بما شئت وكيف شئت واني شئت وهبها لي وما تصنع بعذابي يا رب وقد وسعت رحمتك
كل شيء وما عليك يا رب ان تكرمني برحمتك ولا تهينني بعذابك وما ينقصك يا رب ان تفعل
بي ما سالتك وانت واجد لكل خير اللهم ان استغفاري اياك مع اصراري للوم وان تركي
الاستغفار مع سعة رحمتك لعجز اللهم كم تتحبب الي وانت عني غني وكم ابغض اليك وانا
اليك فقير فسبحان من اذا وعد وفى واذا توعد عفى **دعاء الحزين** كان يدعو به علي بن الحسين
عليهما السلام بعد صلوة الليل اناجيك يا موجودا في كل مكان لعلك تسمع ندائي فقد عظم
جرمي وقل حيائي مولاي يا مولاي اي الاهوال اتذكر وايها انسى ولو لم يكن الا الموت
لكفى كيف وما بعد الموت اعظم وادهى مولاي يا مولاي حتى متى والى متى اقول لك العتبى
مرة بعد اخرى ثم لا تجد عندي صدقا ولا وفاء فيا غوثاه واغوثاه بك يا الله من هوى ٣ ثم ٢
قد غلبني ومن عدو قد استكلب علي ومن دنيا قد تزينت لي ومن نفس امارة بالسوء
الا ما رحم ربي مولاي يا مولاي ان كنت رحمت مثلي فارحمني وان كنت قبلت مثلي فاقبلني
يا قابل السحرة اقبلني يا من لم يزل اتعرف منه الحسنى يا من يغذيني بالنعم صباحا ومساء
ارحمني يوم آتيك فردا شاخصا اليك بصري مقلدا عملي قد تبرء جميع الخلق مني نعم وابي
وامي ومن كان له كدي وسعيي فان لم ترحمني فمن يرحمني ومن يونس في القبر وحشتي ومن
ينطق لساني اذا خلوت بعملي وسائلتني عما انت اعلم به مني فان قلت نعم فاين المهرب
من عدلك وان قلت لم افعل قلت الم اكن الشاهد عليك فعفوك عفوك يا مولاي قبل

ان تلبس الابدان سرابيل القطران عفوك عفوك يا مولاي قبل ان تغل الايدي الى الاعناق
يا ارحم الراحمين وخير الغافرين **دعاء الاضطجاع** فاذا اسلمت من ركعتي الفجر فاضطجع على يمينك
وضع خدك الايمن على يدك اليمنى وقل استمسكت بعروة الله الوثقى التي لا انفصام لها
واعتصمت بحبل الله المتين واعوذ بالله من شر فسقة العرب والعجم وشر فسقة الجن
والانس ربي الله ربي الله امنت بالله وتوكلت على الله الجات ظهري الى الله وفوضت ٢ ربي الله ٣
امري الى الله اطلب حاجتي من الله لا حول ولا قوة الا بالله ومن يتوكل على الله فهو حسبه
ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا حسبي الله ونعم الوكيل اللهم من اصبح وله
حاجة الى مخلوق فان حاجتي ورغبتي اليك وحدك لا شريك لك الحمد لرب الصباح الحمد
لفالق الاصباح الحمد لناشر الارواح الحمد لقاسم المعاش الحمد لله جاعل الليل سكنا و
الشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم اللهم صل على محمد وآل محمد واجعل في قلبي
نورا وفي بصري نورا وعلى لساني نورا وبين يدي نورا ومن خلفي نورا وعن يميني وعن شمالي ٣ نورا ٣
نورا ومن فوقي نورا ومن تحتي نورا وعظم لي النور واجعل لي نورا امشي به في الناس
ولا تحرمني نورك يوم القاك واقرا آية الكرسي والمعوذتين والخمس ايات من ال عمران
ان في خلق السموات والارض الى قوله انك لا تخلف الميعاد ثم استوجالسا وسبح تسبيح الزهراء
عليها السلام وصل على محمد وآله مائة مرة فانه روي من صلى على محمد وآل محمد مائة مرة بين
ركعتي الفجر وركعتي الغداة وقى الله وجهه حر النار ومن قال مائة مرة سبحان الله ربي العظيم
وبحمده استغفر الله ربي واتوب اليه بنى الله له بيتا في الجنة ومن قرا احدى وعشرين
مرة قل هو الله احد بنى الله له بيتا في الجنة ومن قرا اربعين مرة غفر الله له وقل اللهم افتح لي
باب الامر الذي فيه اليسر والعافية اللهم هيئ لي سبيله وبصرني مخرجه اللهم ان
قضيت لاحد من خلقك على مقدرة بسوء فخذه عني من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه
وعن شماله ومن تحت قدميه ومن فوق راسه واكفنيه بما شئت وقل سبع مرات بسم الله
الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم اسجد بعد الاضطجاع او قبله بعد
الفجر وقل في سجودك يا خير المسئولين ويا اجود المعطين صل على محمد وآل محمد واغفر لي وارحمني
وارزقني وارزق عيالي من فضلك انك ذو فضل عظيم ويستحب ان يدعو لاخوانه المؤمنين
في سجوده ويقول اللهم رب الفجر والليالي العشر والشفع والوتر والليل اذا يسر ورب كل شيء

والٓه كلّ شئ ومليك كلّ شئ وخالق كلّ شئ صلّ على محمد وآله وافعل بى وبفلان وفلان ما انت
اهله ولا تفعل بنا ما نحن اهله فانّك اهل التقوى واهل المغفرة ثمّ توجّه الى المسجد فانّ
صلوة الفريضة فى المسجد افضل وصلوة النوافل فى البيت افضل وعن الامام ابى عبد الله
جعفر بن محمد الصادق عليه السّلم من مشى الى المسجد لم يضع رجليه على رطب ولا يابس الّا
سبّحت له الارضين السابعة وفى التورية مكتوب بشّر المشّائين فى الظلمات الى المساجد بالنور
الساطع يوم القيمة قال رسول الله صلّى الله عليه وآله قال الله تبارك وتعالى الا انّ بيوتى فى
الارض المساجد تضئ لاهل السّماء كما تضئ النجوم لاهل الارض الا طوبى لمن كانت المساجد
بيوته الا طوبى لعبد توضّأ فى بيته ثمّ زارنى فى بيتى الا انّ على المزور كرامة الزائر الا بشّر
المشّائين فى الظلمات الى المساجد بالنور الساطع يوم القيمة فاذا دخلت المسجد فقدّم رجلك
اليمنى وقل بسم الله وبالله ومن الله والى الله وخير الاسماء كلّها توكّلت على الله لا حول
ولا قوّة الّا بالله اللّهمّ صلّ على محمد وآل محمد وافتح لى باب رحمتك وتوبتك واغلق عنّى ابواب
معصيتك واجعلنى من زوّارك وعمّار مساجدك وممّن يناجيك بالليل والنهار ومن الذين هم
فى صلوتهم خاشعون وادحر عنّى الشيطان الرجيم وجنود ابليس اجمعين ثمّ اقرأ آية الكرسى
والمعوّذتين وسبّح سبعًا واحمد الله سبعًا وكبّر الله سبعًا وهلّل الله سبعًا ثمّ قل اللّهمّ لك الحمد
على ما هديتنى ولك الحمد على ما فضّلتنى ولك الحمد على ما شرّفتنى ولك الحمد على كلّ بلاء حسن
ابليتنى اللّهمّ تقبّل صلوتى ودعائى وطهّر قلبى واشرح صدرى وتب علىّ انّك انت التوّاب
الرحيم ولا تجلس فى المسجد حتّى تصلّى ركعتين تحيّة وان لم تكن ركعتى الفجر اجزاك اداؤهما عن
التحيّة فاذا توجّهت القبلة فقل اللّهمّ اليك توجّهت ورضاك طلبت وثوابك ابتغيت
وبك آمنت وعليك توكّلت اللّهمّ صلّ على محمد وآل محمد وافتح مسامع قلبى لذكرك وثبّتنى
على دينك ولا تزغ قلبى بعد اذ هديتنى وهب لى من لدنك رحمة انّك انت الوهّاب فاذا
قال المؤذّن الله اكبر فقل مثل ذلك واذا قال اشهد ان لا اله الّا الله واشهد انّ محمدا رسول الله
فقل وانا اشهد ان لا اله الّا الله واشهد انّ محمدًا رسول الله اكتفى بها عن كلّ من ابى وجحد واعين
بها من اقرّ وشهد وقد روى انّ المؤذّن اذا قال اشهد انّ محمدا رسول الله فقل صلّى الله عليه وآله
الطيّبين الطاهرين اللّهمّ اجعل علىّ برًّا ومودّة آل محمد صلّى الله عليه وآله فى قلبى مستقرًّا وادرّ
علىّ الرزق دارًّا واذا قال حىّ على الصلوة وحىّ على الفلاح فقل لا حول ولا قوّة الّا بالله العلىّ العظيم

وشكرك

بلغ

ويروى انّ من سمع الاذان فقال كما يقول المؤذّن زيد فى رزقه فاذا طلع الفجر ونظرت اليه
فقل وانت رافع راسك الى السّماء اللّهمّ انت ربّنا ووليّنا وصاحبنا فصلّ على محمد وآل محمد
وتفضّل علينا بما انت اهله وانقذنا ممّا نحن اهله اللّهمّ بنعمتك تتمّ الصالحات فصلّ على محمد
وآل محمد واتممها علينا ثمّ قل ثلث مرّات عائذًا بالله من النار ثمّ قل يا فالقه من حيث لا ارى
ومخرجه من حيث ارى صلّ على محمد وآل محمد واجعل اوّل يومنا هذا صلاحًا واوسطه فلاحًا
وآخره نجاحًا ثمّ قل الحمد لله فالق الاصباح سبحان الله ربّ المساء والصّباح اللّهمّ صبّح آل
محمد ببركة وعافية وسرور وقرّة عين ورزق واسع اللّهمّ صبّحنى واهلى ببركة وعافية
وسرور وقرّة عين ورزق واسع اللّهمّ انّك تنزل فى الليل والنهار ما تشاء فانزل علىّ وعلى
اهل بيتى من بركة السّموات والارض رزقًا واسعًا تغنينى به عن جميع خلقك وتقول
عند الاذان اللّهمّ انّى اسالك باقبال نهارك وادبار ليلك وحضور صلواتك واصوات
دعائك ان تصلّى على محمد وآل محمد وان تتوب علىّ انّك انت التوّاب الرحيم فاذا فرغت من
الاذان فاسجد وقل لا اله الّا انت ربّى سجدت لك خاشعًا خاضعًا ذليلًا فصلّ على محمد وآل محمد
واغفر لى وارحمنى وتب علىّ انّك انت التوّاب الرحيم لآخر اللّهمّ اجعل قلبى بارًّا ورزقى دارًّا
وعيشى قارًّا واجعلنى عند قبر نبيّك صلّى الله عليه وآله مستقرًّا وقرارًا وقال النبى صلّى الله
عليه وآله ساعتان تفتح فيهما ابواب السّماء وقلّ ما تردّ فيهما دعوة عند الاذان بالصّلوة
والصفّ فى سبيل الله فاذا رفعت راسك من السجود فقل سبحان من لا تبيد معالمه
سبحان من لا ينسى من ذكره سبحان من لا يخيب سائله سبحان من ليس له حاجب يغشى
ولا بوّاب يرشى ولا ترجمان يناجى سبحان من اختار لنفسه احسن الاسماء سبحان من فلق
البحر لموسى سبحان من لا يزداد على كثرة العطاء الّا كرمًا وجودًا سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره
وعن الامام ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله
ما من صلوة يحضر وقتها الّا نادى ملك بين يدى الناس ايّها الناس قوموا الى نيرانكم التى اوقدتموها
على ظهوركم فاطفئوها بصلوتكم وعن ابى يعفور قال قال لى ابو عبد الله عليه السّلم اذا صلّيت
صلوة فصلّها لوقتها صلوة مودّع يخاف ان لا يعود اليها ابدًا ثمّ اضرب ببصرك الى موضع سجودك
فلو تعلم من عن يمينك وشمالك لاحسنت صلوتك واعلم انّك قدّام من يراك ولا تراه وعنه
عليه السّلم قال للمصلّى ثلث خصال اذا قام فى صلوته يتناثر البرّ عليه من اعنان السّماء الى مفرق

راسه وتحفّ به الملائكة من تحت قدميه الى اعنان السّماء وملك ينادى ايّها المصلّى لو تعلم
من تناجى ما انفتلت وعنه عليه السّلم قال من صلّى ركعتين يعلم ما يقول فيهما انصرف وليس بينه
وبين الله ذنب الّا غفر له وعن علىّ عليه السّلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ركعتان
خفيفتان فى التفكّر خير من قيام ليلة وعن الصّادق عليه السّلم قال اذا استفتح العبد صلوته
اقبل الله عليه بوجهه الكريم ووكّل به ملكا يلتقط القرآن من فيه التقاطا فان اعرض العبد
عرض الله عنه ووكله الى الملك وان اقبل على صلوته بكله اقبل الله اليه بوجهه الكريم حتى
يرفع صلوته كاملة وان سهى فيها او غفل او شغل بشئ غيرها رفع من صلوته بقدر ما اقبل
عليه منها ولا يعطى القلب الغافل شيئا وعنه عليه السّلم قال فضل الوقت الاوّل على الاخير خير
للمؤمن من ولده وماله وعنه عليه السّلم ايضا قال فضل الوقت الاوّل على الاخير كفضل الآخرة
على الدّنيا وعن الامام ابى عبد الله الحسين بن علىّ عليهما السّلم قال سمعت ابى علىّ بن ابى طالب
عليه السّلم يقول قال رسول الله صلّى الله عليه وآله ايّما امرئ مسلم جلس فى مصلّاه الّذى فيه
صلّى الفجر يذكر الله حتّى تطلع الشمس كان له من الاجر كحاجّ بيت الله وغفر له ما سلف
من ذنوبه فان جلس فيه حتّى تكون ساعة تحلّ فيها الصلوة فصلّى ركعتين او اربعا
غفر له ما سلف من ذنبه وكان له من الاجر كحاجّ بيت الله وعن جابر عن ابى جعفر عليه السّلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله جلّ جلاله يا ابن آدم اذكرنى بعد الغداة ساعة
وبعد العصر ساعة اكفك ما اهمّك فاذا سلّمت فريضة الصّبح كبّر ثلث مرّات وقل لا اله الّا الله
الها واحدا ونحن له مسلمون لا اله الّا الله ولا نعبد الّا ايّاه مخلصين له الدّين ولو كره الكافرون (المشركون)
لا اله الّا الله ربّنا وربّ آبائنا الاوّلين لا اله الّا الله وحده وحده وانجز وعده ونصر عبده واعزّ
جنده وغلب الاحزاب وحده فله الملك وله الحمد يحيى ويميت ويميت ويحيى وهو حىّ لا يموت
بيده الخير وهو على كلّ شئ قدير اللّهمّ اهدنى لما اختلف فيه من الحقّ باذنك انّك تهدى من تشاء الى
صراط مستقيم ثمّ قل ثلث مرّات استغفر الله الّذى لا اله الّا هو الحىّ القيّوم ذا الجلال والاكرام
واتوب اليه ثمّ قل اللّهمّ اهدنى من عندك وافض علىّ من فضلك وانشر علىّ من رحمتك وانزل علىّ
من بركاتك سبحانك لا اله الّا انت اغفر لى ذنوبى كلّها جميعا فانّه لا يغفر الذّنوب الّا انت
ثمّ سبّح تسبيح الزهرا عليها السّلم وهو اربع وثلثون تكبيرة وثلث وثلثون تحميدة وثلث وثلثون
تسبيحة تبتدى بالتكبير ثمّ بالتحميد ثمّ بالتسبيح فروى عن الصّادق عليه السّلم انه قال تسبيح فاطمة

عليها السّلم

عليها السّلم فى كلّ يوم عقيب كلّ صلوة احبّ الىّ من صلوة الف ركعة فى كلّ يوم وعنه عليه السّلم
قال من سبّح الله فى دبر الفريضة تسبيح فاطمة المائة واتبعها بلا اله الّا الله غفر له والاولى ان تعدّ
لتعدادها سبحة من تربة الحسين عليه السّلام فقد روى عن الصّادق عليه السّلم انه قال
من ادار سبحة واحدة بالاستغفار او غيره كتب له سبعين مرّة وان السّجود عليها يخرق الحجب
السّبع دعاء آخر وهو الدّعاء الّذى رواه معاوية بن عمّار عن ابى عبد الله عليه السّلام
وهو بسم الله الرّحمن الرّحيم وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين الاخيار الاتقيا الابرار الّذين
اذهب الله عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيرا وافوّض امرى الى الله وما توفيقى الّا بالله عليه
توكّلت واليه انيب ومن يتوكّل على الله فهو حسبه انّ الله بالغ امره قد جعل الله لكلّ شئ
قدرا ما شاء الله كان حسبنا الله ونعم الوكيل واعوذ بالله السّميع العليم من الشّيطان الرجيم
ومن همزات الشياطين واعوذ بك ربّ ان يحضرون ولا حول ولا قوة الّا بالله العلىّ العظيم و
الحمد لله ربّ العالمين حمدا كثيرا كما هو اهله ومستحقّه وكما ينبغى لكرم وجهه وعزّ جلاله على
ادبار اللّيل واقبال النّهار الحمد لله الّذى اذهب اللّيل مظلما بقدرته وجاء بالنّهار مبصرا
برحمته خلقا جديدا ونحن فى عافيته وسلامته وستره وكفايته وجميل صنعه مرحبا بخلق الله
الجديد واليوم العتيد والملك الشهيد مرحبا بكما من ملكين كريمين وحيّاكما الله من كاتبين حافظين
اشهدكما فاشهدا لى واكتبا شهادتى معكما حتّى القى بها ربّى انّى اشهد ان لا اله الّا الله وحده
لا شريك له واشهد انّ محمّدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدّين
كلّه ولو كره المشركون وانّ الدّين كما شرع والاسلام كما وصف والقول كما حدّث وانّ الله
هو الحقّ وانّ الرّسول حقّ والقرآن حقّ والموت حقّ ومسائلة منكر ونكير فى القبر حقّ والبعث (المبين)
حقّ والنشور حقّ والصّراط حقّ والميزان حقّ والجنّة حقّ والنار حقّ والساعة آتية لا ريب
فيها وانّ الله باعث من فى القبور فصلّ على محمّد وآل محمّد واكتب اللّهمّ شهادتى عندك مع
شهادة اولى العلم بك يا ربّ ومن ابى ان يشهد لك بهذه الشهادة وزعم انّ لك ندّا او لك
ولدا او لك صاحبة او لك شريكا او معك خالقا ورازقا فانا برئ منهم لا اله الّا انت تعاليت
عمّا يقول الظّالمون علوّا كبيرا فاكتب اللّهمّ شهادتى مكان شهادتهم واحينى على ذلك وامتنى
عليه وابعثنى عليه وادخلنى برحمتك فى عبادك الصّالحين اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد و
صبّحنى منك صباحا صالحا مباركا ميمونا لا خازيا ولا فاضحا اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد

واجعل اول يومي هذا صلاحا واوسطه فلاحا واخره نجاحا واعوذ بك من يوم اوله فزع و
اوسطه جزع واخره وجع اللهم صل على محمد وآل محمد وارزقني خير يومي هذا وخير ما فيه
وخير ما بعده واعوذ بك من شره وشر ما فيه وشر ما قبله وشر ما بعده اللهم صل على محمد
وآل محمد وافتح لي باب كل خير فتحته على احد من اهل الخير ولا تغلقه عني ابدا واغلق عني
باب كل شر فتحته على احد من اهل الشر ولا تفتحه علي ابدا اللهم صل على محمد وآل محمد و
اجعلني مع محمد وآل محمد في كل موطن ومشهد ومقام ومحل ومرتحل وفي كل شدة ورخاء
وفي كل عافية وبلاء اللهم صل على محمد وآل محمد واغفر لي مغفرة عزما جزما لا تغادر لي
ذنبا ولا خطيئة ولا اثما اللهم اني استغفرك من كل ذنب تبت اليك منه ثم عدت فيه و
استغفرك لما اعطيتك من نفسي ولم اف لك به واستغفرك لما اردت به وجهك الكريم
فخالطته ما ليس لك فصل على محمد وآل محمد واغفر لي يا رب ولوالدي وما ولد وما ولدت وما توالد
من المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات لاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل
في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم الحمد لله الذي قضى عني صلوة كانت على
المؤمنين كتابا موقوتا ولا تجعلني من الغافلين ثم قل ثلث مرات او اربعا عقيب الفجر قبل ان
تتكلم الحمد لله ملء الميزان ومنتهى الرضا وزنة العرش وسبحان الله ملء الميزان ومنتهى الرضا
وزنة العرش والله اكبر ملء الميزان ومنتهى الرضا وزنة العرش ولا اله الا الله ملء الميزان
ومنتهى الرضا وزنة العرش ثم قل اللهم اني اسئلك مسألة الذليل ان تصلي على محمد وآل محمد
وان تغفر لنا ذنوبنا وتقضي لنا حوائجنا في الدنيا والآخرة في يسر منك وعافية واذا
فرغت من تعقيب الفجر فاقراء قل هو الله احد مائة مرة وقل استغفر الله ربي واتوب اليه
مائة مرة وقل لا اله الا الله الملك الحق المبين مائة وقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر مائة مرة ما شاء الله كان لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مائة مرة
بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مائة مرة وسل الله العافية
مائة مرة واستجر بالله من النار مائة مرة واسال الله الجنة مائة مرة واسال الله الحور العين
مائة مرة اللهم قد رضيت بقضائك وسلمت لامرك اللهم اقض لي بالحسنى واكفني ما اهمني
مائة مرة اللهم اوسع علي في رزقي وامدد لي في عمري واغفر لي ذنبي واجعلني ممن تنتصر
لدينك مائة مرة وان لم يتسر لك المآت فعشرا عشرا وقل خمس عشر مرة لا اله الا الله حقا

وخير ما فيه

والله

والله

والله

حقا لا اله الا الله ايمانا وصدقا لا اله الا الله عبودية ورقا وقل ما امكنك سبحان الله
العظيم وبحمده استغفر الله واساله من فضله فانه يجلب الرزق وقال النبي صلى الله عليه وآله
للمهاجرات عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس ولا تغفلن فتنسين الرحمة واعقدن
بالانامل فانهن مسئولات مستنطقات وعن الصادق عليه السلم قال من صلى الفجر ثم عقب حتى
تطلع الشمس كان انجح في طلب الرزق من الضرب في الارض شهرا واذا اردت الخروج
من المسجد فقل اللهم دعوتني فاجبت دعوتك وصليت مكتوبك وانتشرت في ارضك
كما امرتني فاسالك من فضلك العمل بطاعتك واجتناب معصيتك والكفاف من الرزق
برحمتك واذا اردت النهوض من هذه الصلوة ومن كل صلوة فقل سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين فقد روى عن امير المؤمنين
عليه السلام انه قال من اراد ان يكتال بالمكيال الاوفى فليكن هذا اخر قوله فان له من كل
مسلم حسنة وقدم رجلك اليسرى في الخروج من المسجد وقل اللهم صل على محمد وآل محمد و
افتح لنا باب فضلك ورحمتك يا ارحم الراحمين واجتهد ان لا تتكلم قبل طلوع الشمس وان تكون
مشتغلا بالدعاء وبقراءة القرآن فقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله قال انه من جلس
في مصلاه من صلوة الفجر الى طلوع الشمس ستره الله من النار وعن امير المؤمنين عليه السلم
انه كان يقول والله لذكر الله بعد صلوة الغداة الى طلوع الشمس اسرع في طلب الرزق
من الضرب بالسيف في الارض وروى جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال ان ابليس يبث جنوده
جنود الليل من حين تغيب الشمس الى وقت الشفق ويبث جنود النهار من حين يطلع
الفجر الى مطلع الشمس وذكر ان النبي صلى الله عليه وآله كان يقول اكثروا ذكر الله في
هاتين الساعتين فانهما ساعتا غفلة وقال الصادق عليه السلم نومة الغداة مشئومة
تطرد الرزق وتصفر اللون وتقبحه وتغيره وهو نوم كل مشئوم ان الله تعالى يقسم
الارزاق ما بين طلوع الشمس فاياكم وتلك النومة وقال الباقر عليه السلام النوم اول النهار
خرق والقائلة نعمة النوم بعد العصر حمق والنوم بعد العشائين يحرم الرزق وقال الرضا
عليه السلم في قول الله عز وجل فالمقسمات امرا قال الملائكة تقسم ارزاق بني آدم ما بين طلوع
الفجر الى طلوع الشمس فمن نام فيما بينهما نام عن رزقه وروى معمر بن خلاد قال كان ابو
الحسن الرضا عليه السلم وهو بخراسان اذا صلى الفجر جلس في مصلاه الى ان تطلع الشمس

ابواب

طلوع الفجر

ثم يوتى بخريطة فيها مساويك فيستاك بها واحد بعد واحد ثم يوتى بكندر فيمضغه ثم
يدع ذلك فيوتى بالمصحف فيقرا فيه والله اعلم وعن الامام ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق
عليه السلم قال التفت رسول صلى الله عليه وآله الى اصحابه فقال اتخذوا جننا فقالوا يا رسول
الله من عدو قد اظلنا قال لا ولكن من النار فقولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر وعنه عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اكثروا من سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر فانهن ياتين يوم القيمة لهن مقدمات ومؤخرات ومعقبات
وهن الباقيات الصالحات وعن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلم قال ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال لاصحابه ذات يوم ارايتم لو جمعتم ما عندكم من الثياب والآنية ثم
وضعتم بعضه على بعض اكنتم ترونه يبلغ السماء فقالوا لا يا رسول الله فقال افلا ادلكم على
شئ اصله فى الارض وفرعه فى السماء قالوا بلى يا رسول الله قال يقول احدكم اذا فرغ من صلوة
الفريضة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلثين مرة فان اصلهن فى الارض وفرعهن
فى السماء وهن يدفعن الهدم والحرق والغرق والتردى فى البير واكل السبع وميتة السوء
والبلية التى تنزل من السماء على العبد فى ذلك اليوم وهن الباقيات وعن ابى عبد الله
عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربع من كن فيه كتبه الله
من اهل الجنة من كان عصمته شهادة ان لا اله الا الله ومن اذا انعم الله عليه النعمة قال
الحمد لله ومن اذا اصاب ذنبا قال استغفر الله ومن اذا اصابته مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون
وعن ابى عبد الله عليه السلم عن ابائه عن النبى صلى الله عليه وآله قال جاء الفقراء الى
رسول الله فقالوا يا رسول الله ان للاغنياء ما يعتقون وليس لنا ولهم ما يحجون وليس لنا
ولهم ما يتصدقون وليس لنا ولهم ما يجاهدون وليس لنا فقال صلى الله عليه وآله من
كبر الله مائة مرة كان افضل من عتق مائة رقبة ومن سبح الله مائة مرة كان افضل من سياق
مائة بدنة ومن حمد الله مائة مرة كان افضل من حملان مائة فرس فى سبيل الله بسرجها
ولجمها وركبها ومن قال لا اله الا الله مائة مرة كان افضل الناس عملا فى ذلك اليوم الا من زاد
قال فبلغ ذلك الاغنياء فصنعوه قال فعاد الفقراء الى النبى صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله
قد بلغ الاغنيا ما قلت فصنعوه قال فعاد الفقراء الى النبى صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله قد بلغ
الاغنياء ما قلت فصنعوه قال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقال صلى الله عليه وآله لان اقول

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الى مما طلعت عليه الشمس وعن الامام ابى
عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحمد الله كل يوم ثلثمائة
وستين مرة عدد عروق الجسد يقول الحمد لله كثيرا على كل حال وفى حديث آخر واذا امسى قال مثل
ذلك وقال النبى صلى الله عليه وآله اول من يدعى الى الجنة الحمادون الذين يحمدون الله فى
السراء والضراء وسئل صلى الله عليه وآله عن رياض الجنة فقال مجالس الذكر فاغدوا وروحوا فى ذكر الله
وقال الصادق عليه السلام شكر كل نعمة وان عظمت ان يحمد الله وعنه عليه السلم قال ما انعم الله
على عبد مومن نعمة بلغت ما بلغت فحمد الله عليها الا كان حمد الله افضل واوزن واعظم من تلك
النعمة ونفرت بغلة لابى جعفر عليه السلم فيما بين مكة والمدينة فقال لئن رده الله على لاشكرنه
حق شكره فلما اخذها قال الحمد لله رب العالمين ثلث مرات ثم قال ثلث مرات شكر الله
وعن ابى حمزة عنه عليه السلام قال انبئك بحمد يضرب عن كل حمد قلت له ما معنى يضرب
قال يكفيك قلت بلى قال قل اللهم لك الحمد بمحامدك كلها على جميع نعمك كلها حتى ينتهى
الحمد الى ما تحب ربنا وترضى وعن ابى عبد الله عليه السلم قال من قال اربع مرات اذا اصبح
الحمد لله رب العالمين فقد ادى شكر يومه ومن قالها اذا امسى فقد ادى شكر ليلته وعن
زيد الشحام وعن ابى عبد الله عليه السلم قال من قال الحمد لله كما هو اهله شغل كتاب السماء
قلت وكيف يشغل كتاب السماء قال يقولون اللهم انا لا نعلم الغيب فقال اكتبوها كما قالها
عبدى وعلى ثوابها وعن ابى عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال
الحمد لله بمحامده كلها ما علمنا منها وما لم نعلم على كل حال حمدا يوازى نعمه ويكافى مزيده على
وعلى جميع خلقه قال الله تبارك وتعالى بالغ عبدى فى رضاى وانا مبلغ عبدى رضاه من الجنة
وقال جاء رجل الى ابى عبد الله عليه السلم فقال جعلت فداك انى شيخ كبير فعلمنى دعاء جامعا
فقال احمد الله فانك اذا احمدت الله لم يبق مصل الا دعا لك يعنى قولهم سمع الله لمن حمده وعن
على عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فى ابن آدم ثلثمائة وستون عرقا متحركة
وماية وثمانون ساكنة فلو سكن المتحرك لم يبق الانسان ولو تحرك الساكن لهلك الانسان قال
وكان النبى صلى الله عليه وآله فى كل يوم اذا اصبح وطلعت الشمس يقول الحمد لله رب العالمين كثيرا
طيبا على كل حال يقولها ثلثمائة وستين مرة شكرا وعن زرارة قال قلت للامام ابى جعفر محمد بن
على الباقر عليه السلم اى الاعمال احب الى الله قال ان يحمده وعن ابى عبد الله عليه السلم قال ان الله

تعالى يمجد نفسه فى كل يوم وليلة ثلث مرات فمن مجد الله بما مجد به نفسه ثم كان فى حال
شقوة حوّل الى سعادة وعن النبى صلى الله عليه وآله قال ان كل دعاء لا يكون قبله تمجيد فهو
ابتر انما التمجيد ثم الدعاء قلت ما ادنى ما يجزى من التمجيد قال قل اللهم انت الاول فليس
قبلك شئ وانت الآخر فليس بعدك شئ وانت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن
فليس دونك شئ وانت العزيز الحكيم وعن يونس قال قلت للامام ابى عبدالله جعفر بن محمد
الصادق عليه السلم من قال سبحان الله مائة مرة كان كمن ذكر الله كثيرا قال نعم وعن ابى جعفر
عليه السلم قال من قال سبحان الله من غير تعجب خلق الله منها طيرا له لسان وجناحان يسبح الله
عنه فى المسبحين حتى يقوم الساعة ومثل ذلك الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وعن امير
المؤمنين عليه السلم قال التسبيح نصف الميزان والحمد لله يملاء الميزان والله اكبر يملاء
ما بين السماء والارض وعنه عليه السلم قال من قال حين يمسى ثلث مرات سبحان الله حين تمسون
وحين تصبحون وله الحمد فى السموات والارض وعشيا وحين تظهرون لم يفته خير يكون فى تلك
الليلة وصرف عنه جميع شرها ومن قال مثل ذلك حين يصبح لم يفته خير يكون فى ذلك اليوم
وصرف عنه جميع شره وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وآله قال ليس الكلام كلمة احب
الى الله عزوجل من قول لا اله الا الله وما من عبد يقول لا اله الا الله يمد بها صوته فيفرغ
الا تناثرت ذنوبه تحت قدميه كما يتناثر ورق الاشجار عنها وعن السكونى عن ابى عبدالله
عليه السلم عن ابائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير العبادة قول لا اله الا الله
وعن الرضا عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عمودا من ياقوت احمر
راسه تحت العرش واسفله على ظهر الحوت فى الارض السابعة السفلى فاذا قال العبد لا اله
الا الله اهتز العرش وتحرك العمود وتحرك الحوت فيقول الله تعالى اسكن يا عرش فيقول
اسكن ولم تغفر لقايلها فيقول الله عزوجل اشهدوا سكان سمواتى انى قد غفرت لقايلها وعن
جابر عن ابى الطفيل عن امير المؤمنين عليه السلم قال ما من عبد مسلم يقول لا اله الا الله الا
صعدت تخرق كل سقف لا تمر بشئ من سيئاته الا طلستها حتى تنتهى الى مثلها من الحسنات
فتقف وقال الصادق عليه السلم قول لا اله الا الله ثمن الجنة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
لقنوا موتاكم لا اله الا الله فانها تهدم الذنوب فقالوا يا رسول الله فمن قال فى صحته قال ذلك
اهدم واهدم ان لا اله الا الله انس للمؤمن فى حياته وعند موته وحين يبعث وعن ابى عبدالله

عليه السلام

عليه السلم قال من قال لا اله الا الله مائة مرة كان افضل الناس ذلك اليوم عملا الا من زاد
وعن زيد بن ارقم عن النبى صلى الله عليه وآله قال من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة
واخلاصه بها ان يحجزه عن ما حرم الله عزوجل وعن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ما قلت ولا قال القايلون قبلى مثل لا اله الا الله ابو عمران العجلى رفعه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من مؤمن يقول لا اله الا الله الا محت ما فى صحيفته
من سيئات حتى تنتهى الى مثلها حسنات وعن ابى حمزه الثمالى قال سمعت الامام على بن
الحسين عليهما السلم يقول من كبر الله عند المساء مائة تكبيرة كان كمن اعتق مائة نسمة قال الرضا
عليه السلام كان ابى يقول من قال لا حول ولا قوة الا بالله صرف الله عنه تسعا وتسعين
نوعا من بلاء الدنيا ايسرها الخنق قال النبى صلى الله عليه وآله من قال اذا خرج من بيته
بسم الله لا حول ولا قوة الا بالله توكلت على الله قال الملكان كفيت ووقيت وهديت
فيقول الشيطان كيف لى بعبد كفى ووقى وهدى وعن ابى عبدالله عليه السلم قال من قال
يا الله يا الله عشر مرات قيل له لبيك ما حاجتك ومن قال يا رب يا رب عشر مرات قيل له لبيك
ما حاجتك ومن قال ما شاء الله لا قوة الا بالله سبعين مرة صرف الله عنه سبعين نوعا من
انواع البلاء ايسر ذلك الخنق قلت جعلت فداك ما الخنق قال لا يقتل بالجنون فيخنق وعنه
عن ابائه عليهم السلم قال من قال فى كل يوم ثلثين مرة لا اله الا الله الملك الحق المبين استقبل
الغنى واستدبر الفقر وقرع باب الجنة وقال النبى صلى الله عليه وآله مثل البيت الذى
يذكر الله فيه والبيت الذى لا يذكر فيه كمثل الحى والميت وقال صلى الله عليه وآله لا يقعد قوم
يذكرون الله الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن
عنده وسأله صلى الله عليه وآله رجل اى سنن الاسلام وشرايعه تامرنى قال لا يزال
لسانك رطبا من ذكر الله وعن امير المؤمنين عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
بادروا الى رياض الجنة قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر وقال النبى صلى الله عليه وآله
اكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون من الامالى ان الصاعقة لا يصيب ذاكرا لله عزوجل وعن
يونس بن عبد الرحمن رفعه قال قال لقمان لابنه يا بنى اختر المجالس على عينك فان رايت قوما
يذكرون الله عزوجل فاجلس معهم فانك ان تكن عالما ينفعك علمك ويزيدوك وان تكن
جاهلا علموك ولعل الله ان يظلهم برحمة فتعمك معهم واذا رايت قوما لا يذكرون الله

مرة خ ل نسمة

يظلهم

فلا تجلس معهم فانك ان تكن عالمًا لا ينفعك علمك وان تكن جاهلا يزيدوك جهلا ولعل الله
يظلّهم بعقوبة فتعمّك معهم قال النبي صلى الله عليه وآله ما جلس قوم يذكرون الله تعالى يظلّهم
الا نادى بهم منادى من السماء قوموا فقد بدلت سيّاتكم حسنات وغفر لكم جميعًا وما قعد
من اهل الارض يذكرون الله الا قعد معهم عدّة من الملائكة وقال ما جلس قوم يذكرون
الله الا حفّتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده وعن
ابي بصير عن الامام ابي عبد الله جعفر محمد الصادق عليه السّلم قال اذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله
فاكثروا الصلوة عليه فانّه من صلّى على النبي صلى الله عليه وآله صلوة واحدة صلّى الله عليه
الف صلوة في الف صفّ من الملائكة ولم يبق شيء مما خلق الله عزّ وجلّ الا صلّى على ذلك العبد
لصلوة الله عليه وصلوة ملائكته فمن لا يرغب في هذا فهو جاهل مغرور قد برئ الله منه ورسوله
وعن الصادق عليه السّلم وعن ابيه عليه السّلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا عند
الميزان يوم القيمة فمن ثقلت سيّأته على حسناته جئت بالصلوة عليّ حتى تثقل بها حسناته على
وعن الحرث الاعور عن امير المؤمنين عليه السّلم قال كلّ دعاء محجوب عن السماء حتى لا يصلّى
على محمد وآله وعن ابي عبد الله عليه السّلم قال وجدت في بعض الكتب من صلّى على محمد نبيّه
كتب الله له مائة حسنة ومن قال صلى الله على محمد واهل بيته كتب الله له الف حسنة وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم عليّ صلوة وقال صلى الله عليه وآله
البخيل من ذكرت عنده فلم يصلّ عليّ وروى عنه عليه السّلم انه قال من صلّى عليّ من امتي صلوة
مخلصًا من قلبه صلّى الله عليه بها عشر صلوات ورفعه بها عشر درجات وكتب له بها عشر
حسنات ومحى عنه عشر سيّئات وعن الصادق عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ارفعوا اصواتكم بالصلوة عليّ فانها تذهب بالنفاق وعن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق
عن ابيه عن ابائه عليهم السّلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لكلّ داء دواء ودواء
الذنوب الاستغفار وعن امير المؤمنين عليه السّلم قال العجب ممّن يقنط ومعه النجاة قيل وما هي
قال الاستغفار وقال النبي صلى الله عليه وآله ثلثة اصوات يحبّها الله عزّ وجلّ صوت الديك
وصوت الذي يقرء القرآن وصوت المستغفرين بالاسحار وعن ابي عبد الله عليه السّلم قال من
قال استغفر الله مائة مرّة حين ينام بات وقد تحاتت الذنوب عنه كلها كما يتحات الورق من
الشجر ويصبح وليس عليه ذنب وعنه قال من استغفر الله عزّ وجلّ بعد العصر سبعين مرّة غفر الله له

ذلك

٢ذنب ٣
ذلك اليوم سبعمائة فان لم يكن له فلابيه فان لم يكن لابيه فلامّه فان لم يكن لامّه فلاخيه فان
٣فان لم يكن لاخته٣
لم يكن لاخيه فلاخته فللاقرب وعن اسماعيل بن سهل قال كتبت الى ابي جعفر الثاني عليه السّلم
علّمني شيئا اذا انا قلته كنت معكم في الدنيا والآخرة قال فكتب بخطه اعرفه اكثر من قراءة انّا
انزلناه ورطّب شفتيك بالاستغفار وعن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السّلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله طوبى لمن وجد في صحيفة عمله يوم القيمة تحت كلّ ذنب استغفر الله قال
الصادق عليه السّلم اذا اكثر العبد الاستغفار رفعت صحيفته وهي تتلألأ وعنه عليه السّلم
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقوم من مجلس وان خفّ حتى يستغفر الله خمسًا
وعشرين مرّة وكان في ايمانه لا واستغفر الله وقال الصادق عليه السّلم التائب من الذنب كمن
لا ذنب له والمقيم وهو يستغفر كالمستهزئ   الصادق عليه السّلم قال اذا احدث العبد
ذنبا جدّد له نعمة فيدع الاستغفار فهو الاستدراج وكان من ايمانه لا واستغفر الله وقال
عليه السّلم من اذنب من المؤمنين ذنبا اجّل من غدوة الى الليل فان استغفر لم يكتب عليه
وقال عليه السّلم انّ المؤمن ليذكره الله الذنب بعد بضعة وعشرين سنة حتى يستغفر الله
منه فيغفر له وعنه عليه السّلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الاستغفار وقول لا اله
الا الله خير العبادة وقال الله العزيز الجبّار فاعلم انّه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وعن
امير المؤمنين عليه السّلم قال لقائل بحضرته استغفر الله ثكلتك امك اتدري ما الاستغفار
ان الاستغفار درجة العلّيّين وهو اسم واقع على ستّة معان اوّلها الندم على ما مضى والثاني
العزم على ترك العود اليه ابدًا والثالث ان تؤدّي الى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله املس
ليس عليك تبعة والرابع ان تعمد الى كلّ فريضة عليك ضيّعتها فتؤدّي حقّها والخامس ان تعمد
الى اللحم الذي نبت على السحت فتذيبه بالاحزان حتى يلصق الجلد بالعظم وينشأ بينهما
لحم جديد والسادس ان تذيق الجسم الم الطاعة كما اذقته حلاوة المعصية فعند ذلك تقول
استغفر الله وقال امير المؤمنين عليه السّلم في الارض امانان من عذاب الله سبحانه وقد رفع
احدهما فدونكم الآخر فتمسّكوا به امّا الامان الذي رفع فهو رسول الله صلى الله عليه وآله
وامّا الامان الباقي فهو الاستغفار قال الله عزّ وجلّ وما كان الله ليعذّبهم وانت فيهم وما كان
الله معذّبهم وهم يستغفرون ولا خير في الدنيا الا لرجلين رجل اذنب ذنبا فهو يتداركها بالتوبة
ورجل يسارع في الخيرات ومن اعطى التوبة لم يحرم القبول ومن اعطى الاستغفار لم يحرم المغفرة

وتصديق ذلك فى كتاب الله عزوجل ومن يعمل سوء او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله
غفورا رحيما وقال انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك
يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما وعن الصادق عليه السلم كان رسول الله يستغفر الله
كل يوم سبعين مرة قيل وكيف يقول قال كان يقول استغفر الله سبعين مرة ويقول اتوب
اليه سبعين مرة الحسن بن حماد وعن الصادق عليه السلام قال من قال فى دبر صلوة الفجر
قبل ان يثنى رجليه استغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم ذو الجلال والاكرام واتوب
اليه ثلث مرات غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وفى خبر آخر من قاله فى كل يوم
غفر الله له اربعين كبيرة وقال قال النبى صلى الله عليه وآله كل عين باكية يوم القيمة الا
ثلث اعين عين بكت من خشية الله وعين غضت عن محارم الله وعين باتت ساهرة فى
سبيل الله وعن الرضا عليه السلم قال من تذكر مصابنا فبكى وابكى لم تبك عينه يوم تبكى العيون
وقال الصادق عليه السلم البكاؤن خمسة آدم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد وعلى
بن الحسين زين العابدين عليه السلم فاما آدم فبكا على الجنة حتى صار فى خديه امثال
الاودية واما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره وحتى قيل له تالله تفتؤ تذكر
يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين واما يوسف فبكى على يعقوب حتى تأذى منه
اهل السجن فقالوا اما ان تبكى بالنهار وتسكت بالليل واما ان تبكى بالليل وتسكت بالنهار
فصالحهم على واحد منهما واما فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله فبكت على ابيها حتى تأذى
منها اهل المدينة وقالوا لها قد آذيتنا بكثرة بكائك فكانت تخرج الى المقابر مقابر الشهداء
فتبكى حتى تقضى حاجتها ثم تنصرف واما على بن الحسين فبكى على الحسين عليه السلم عشرين
سنة او اربعين وما وضع طعام بين يديه الا بكا حتى قال مولى له جعلت فداك يا ابن رسول الله
صلى الله عليه وآله انى اخاف عليك ان تكون من الهالكين قال انما اشكو بثى وحزنى الى الله
واعلم من الله ما لا تعلمون انى لم اذكر مصرع بنى فاطمة الا خنقتنى العبرة وقال موسى يا الهى فما جزاء
من دمعت عينه من خشيتك قال يا موسى اقى وجهه من حر النار وآمنه من الفزع الاكبر وقال
الصادق عليه السلم لما حضرت الحسن بن على بن ابى طالب عليه السلم الوفاة بكى فقيل يا ابن رسول الله
صلى الله عليه وآله تبكى ومكانك من رسول الله صلى الله عليه وآله الذى انت به وقد قال فيك
رسول الله صلى الله عليه وآله ما قال وقد حججت عشرين حجة ماشيا وقد قاسمت ربك مالك ثلث

ومن

مرات حتى النعل والنعل فقال عليه السلم انما ابكى لخصلتين لهول المطلع وفراق الاحبة قال
النبى صلى الله عليه وآله من بكى على ذنبه حتى تسيل دموعه على لحيته حرم الله ديباجة وجهه
على النار وقال ع من خرج من عينيه مثل الذباب من الدمع من خشية الله آمنه الله به يوم الفزع
الاكبر وعن الصادق عليه السلم قال اوحى الله الى موسى ان عبادى لم يتقربوا الى بشئ احب الى
من ثلث خصال قال موسى وما هى قال يا موسى الزهد فى الدنيا والورع عن المعاصى والبكاء
من خشيتى فقال موسى يا رب فما لمن صنع ذا فاوحى الله اليه يا موسى اما الزاهدون فاحكمهم
فى الجنة واما البكاؤن من خشيتى ففى الرفيق الاعلى لا يشاركهم فيه احد واما الورعون عن معاصى
فانى انفش الناس ولا افتشهم عند بكى يحيى بن زكريا عليه السلم حتى ذهب لحم خديه من
الدموع فوضع على العظام لبودا تجرى عليها الدموع فقال له ابوه يا بنى انى سألت الله تعالى
ان يهبك لتقر عينى بك فقال يا ابه ان على نيران ربنا معاثا لا يجوزها الا البكاؤن من خشية الله
واتخوف ان اتيه فيها فاضل فبكى زكريا عليه السلم حتى غشى عليه من البكاء وقال
امير المؤمنين عليه السلم بكاء العيون وخشية القلوب من رحمة الله تعالى ذكره فاذا وجدتموها
فاغتنموا الدعاء ولو ان عبدا بكا فى امة لرحم الله تعالى ذكره تلك الامة لبكاء ذلك العبد وقال
اذا لم يجئك البكاء فتباك فان خرج منك مثل راس الذباب فبخ بخ وعن محمد بن مسلم قال سمعت
ابا جعفر عليه السلم يقول ما من شئ الا وله كيل ووزن الا الدموع فان العين اذا اغرورقت
بمائها حرم الله وجهها على النار فان سالت على الخد لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة ابدا وان القطرة
من الدموع لتطفئ البحار من النار ولو ان رجلا بكى فى امة لرحموا وقال ابراهيم ع الهى ما لمن بل
وجهه بالدموع من مخافتك قال جزاؤه مغفرتى ورضوانى وعن ابى جعفر ع قال اطلب الاجابة
عند اقشعرار الجلد وعند افاضة العبرة وعند قطر المطر واذا كانت الشمس فى كبد السماء او قد زالت
فانها ساعة تفتح فيها ابواب السماء ويرجى فيها العون من الملائكة والاجابة من الله تبارك
وتعالى وقال ان التضرع والصلوة من الله تعالى بمكان اذا كان العبد ساجدا لله فان سالت
دموعه فهنالك تنزل الرحمة فاغتنموا تلك الساعة المسألة وطلب الحاجة ولا تستكثروا شيئا
مما تطلبون فما عند الله اكثر مما تقدرون ولا تحقروا صغيرا من حوائجكم فان احب المؤمنين الى الله
تعالى اسألهم ولقد دخل ابو جعفر عليه السلم على ابيه زين العابدين عليه السلم فاذا هو قد بلغ
من العبادة ما لم يبلغه احد فرآه قد اصفر لونه من السهر ورمصت عيناه من البكاء ودبرت

ايت

جبهته وورمت ساقاه وقدماه من القيام فى الصلوة فقال ابو جعفر عليه السلم فلم املك حين
رايته بتلك الحال من البكاء فبكيت رحمة له واذا هو يفكر فالتفت الى بعد هنية من دخولى
فقال يا بنى اعطنى بعض تلك الصحف التى فيها عبادة على عليه السلم فاعطيته فقرأ فيها يسيرا
ثم تركها من يده تضجرا وقال من يقوى على عبادة على بن ابى طالب عليه السلم وكان على بن
الحسين عليه السلم اذا توضا اصفر لونه فقيل له ما هذا الذى يغشاك فقال اتدرون من بين يدى من اتاه
هب للقيام بين يديه وروى ان الكاظم عليه السلم كان يبكى من خشية الله حتى تخضل
لحيته بالدموع وعن ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلم قال اذا اردت امرا فلا
تشاور فيه احدا حتى تشاور ربك قال قلت كيف اشاور ربى قال تقول استخير الله مائة
مرة ثم تشاور الناس فان الله يجرى لك الخيرة على لسان من احب وعن الحلبى عن ابى عبد الله
عم قال ان المشورة لا تكون الا بحدودها الاربعة فمن عرفها بحدودها والا كانت مضرتها على
المستشير اكثر من منفعتها فاولها ان يكون الذى تشاوره عاقلا والثانى ان يكون حرا متدينا
والثالث ان يكون صديقا مواخيا والرابعة ان تطلعه على سرك فيكون علمه به كعلمك ثم
يستر ذلك ويكتمه فانه اذا كان عاقلا انتفعت بمشورته واذا كان حرا متدينا اجهد نفسه
فى النصيحة لك واذا كان صديقا مواخيا كتم سرك واذا اطلعته على سرك كان علمه كعلمك تمت
المشورة وكملت النصيحة وعنه قال استشر العاقل من الرجال الورع فانه لا يامر الا بخير واياك
والخلاف فان خلاف الورع العاقل مفسدة فى الدين والدنيا وعنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله مشاورة العاقل الناصح يمن ورشد وتوفيق من الله عز وجل واذا اشار عليك الناصح
العاقل فاياك والخلاف فان فى ذلك العطب وعن الحسن بن الجهم قال كنا عند الرضا عم فذكرنا
اباه فقال كان عقله لا يوازى به العقول وربما شاور الاسود من سودانه فقيل له تشاور مثل هذا فقال
ان الله تبارك وتعالى ربما فتح على لسانه قال فكانوا ربما اشاروا عليه بالشئ فيعمل به من الضيعة
والبستان وعن الصادق عليه السلم قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله ما الحزم قال مشاورة
ذوى الرأى واتباعهم عنه وفيما اوصى به عليا عليه السلم قال لا مظاهرة اوثق من المشاورة
ولا عقل كالتدبير قال اظهار الشئ قبل ان يستحكم مفسدة له وعن عيسى بن عمران الحلبى قال
قال ابو عبد الله عليه السلم ان المشورة محدودة فمن لم يعرفها بحدودها كان ضررها اكثر عليه من
نفعها فاول ذلك ان يكون الذى تستشيره عاقلا والثانى ان يكون حرا متدينا والثالث ان يكون

صديقا مواخيا والرابع ان يكون تطلعه على سرك فيكون علمه كعلمك قال ثم تستر ذلك فقال
انه اذا كان عاقلا انتفعت بمشورته واذا كان حرا متدينا اجهد نفسه فى النصيحة لك واذا كان
صديقا مواخيا كتم سرك واذا اطلعته على سرك فكان علمه كعلمك به اجهد نفسه فى النصيحة
وكملت المشوره وعن عثمان بن موسى عن بعض من حدثه عن ابى عبد الله عليه السلم قال قلت له
من احب الخلق الى الله تعالى قال اطوعهم لله قال قلت فمن ابغض الخلق الى الله تعالى قال من
اتهم الله قلت واحد يتهم الله قال نعم من استخار الله فجائته الخيرة بما يكره سخط ذلك فهو
المتهم لله تمام الخبر وعن حماد بن عثمان عن الصادق عليه السلم انه قال فى الاستخارة ان يستخير
الله الرجل فى آخر سجدة من ركعتى الفجر مائة مرة ومرة يحمد الله ويصلى على النبى وآله صلوات
الله عليهم ثم يستخير الله خمسين مرة ثم يحمد الله تعالى ويصلى على النبى وآله صلى الله عليه وآله
ويتم المائة والواحدة وايضا سأله عليه السلم محمد بن خلد القسرى عن الاستخارة فقال له
استخر الله فى آخر ركعة من صلوة الليل وانت ساجد مائة مرة ومرة قال كيف اقول قال تقول
استخير الله برحمته استخير الله برحمته وكان امير المؤمنين على عليه السلم يصلى ركعتين ويقول
فى دبرهما استخير الله مائة مرة ثم يقول اللهم انى قد هممت بامر قد علمته فان كنت تعلم انه خير لى
فى دينى ودنياى وآخرتى فيسره لى وان كنت تعلم انه شر لى فى دينى ودنياى وآخرتى فاصرفه
عنى كرهت نفسى ذلك ام احبت فانك تعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب ثم يعزم وروى
ان رجلا جاء الى ابى عبد الله عليه السلم فقال له جعلت فداك انى ربما ركبت الحاجة فاندم
عليها فقال له اين انت عن الاستخارة فقال الرجل جعلت فداك فكيف الاستخارة فقال
اذا صليت صلوة الفجر فقل بعد ان ترفع يديك حذاء
وجهك اللهم انك تعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب فصل على محمد وآل محمد وخر لى فى جميع
ما عزمت به من امورى خيار بركة وعافية وعن معاوية بن ميسرة عنه عليه السلم انه قال
ما استخار الله عبد سبعين مرة بهذه الاستخارة الا رماه الله بالخير يقول يا ابصر الناظرين
ويا اسمع السامعين ويا اسرع الحاسبين ويا ارحم الراحمين ويا احكم الحاكمين صل على محمد
واهل بيته وخر لى فى كذا وكذا ثم اسجد سجدة تقول فيها مائة مرة استخير الله برحمته استقدره
فى عافية بقدرته ثم ائت حاجتك فانها خيرة لك على كل حال ولا تتهم ربك فيما تتصرف فيه
وعن الحسن بن الجهم انه سأل ابا الحسن عليه السلم لابن اسباط فقال له ما ترى له وابن اسباط

حاضر ونحن جميعاً نذكر البحر والبر الى مصر واخبره بخير طريق البر فقال فائت المسجد فى غير وقت
صلوة الفريضة فصل ركعتين واستخير الله مائة مرة ثم انظر اى شئ يقع فى قلبك فاعمل به
فقال له الحسن البر احب الى له قال والى وعن جابر عن الباقر عليه السلام قال كان على بن الحسين عم اذا هم
بامر حج او عمرة او بيع او شرى او عتق تطهر ثم صلى ركعتى الاستخارة يقرء فيهما سورة الحشر والرحمن
والمعوذتين وقل هو الله احد ثم قال اللهم ان كان كذا وكذا خيرا لى فى دينى وخيرا لى فى دنياى
واخرتى وعاجل امرى وآجله فيسره لى رب اعزم لى على يسرى وان كرهت ذلك وابته نفسى وعن
ناجية عن ابى عبد الله عليه السلام انه كان اذا اراد شرى شئ من العبد والدابة او الحاجة الخفيفة
او اليسير استخار الله وقال فيه سبع مرات وان كان امرا جسيما استخار الله فيه مائة مرة وعن
مرازم قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اراد احدكم شيئاً فليصل ركعتين وليحمد الله ويثنى
عليه ثم يصلى على محمد وآل محمد ويقول اللهم ان كان هذا الامر خيرا لى فى دينى ودنياى فيسره لى
وقدره وان كان الامر غير ذلك فاصرفه عنى فسالته عن اى شئ اقرء فيهما قال ما شئت وان شئت
قرات قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون وعن اسحق بن عمار عن ابى عبد الله عم قال قلت له ربما
اردت الامر تفرق منى فريقان احدهما يامرنى والآخر ينهانى فقال لى اذا كنت كذلك فصل
ركعتين واستخر الله مائة مرة ومرة ثم انظر احزم الامرين لك فافعله فان الخيرة فيه ان شاء
الله تعالى وليكن استخارتك فى عافية فانه ربما خير للرجل فى قطع يده وموت ولده و
ذهاب ماله وعن هارون بن خارجة عن ابى عبد الله عليه السلام قال اذا اردت امرا فخذ ست
رقاع فاكتب فى ثلث منها بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة
افعل وفى ثلث منها بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة لا تفعل
ثم ضعها تحت مصلاك ثم صل ركعتين فاذا فرغت فاسجد سجدة فقل فيها مائة مرة استخير الله
برحمته خيرة فى عافية ثم استو جالساً فقل اللهم خر لى فى جميع امورى فى يسر منك وعافية ثم
اضرب بيدك على الرقاع فشوشها واخرج واحدة واحدة فان خرج ثلث متواليات افعل فافعل
الامر الذى تريده وان خرج ثلث متواليات لا تفعل فلا تفعله وان خرجت واحدة افعل و
الاخرى لا تفعل فاخرج من الرقاع الى خمس فانظر اكثرها فاعمل بها ودع السادسة لا تحتاج اليها
وعن الامام ابى جعفر عليه السلام قال كان على بن الحسين اذا عزم بحج او عمرة او عتق او شرى
عبدا وبيع تطهر وصلى ركعتى الاستخارة وقرأ فيهما سورة الرحمن وسورة الحشر فاذا فرغ من

والله

اردت

بلغ

الركعتين استخار الله مائتى مرة ثم قرأ قل هو الله احد والمعوذتين ثم قال اللهم انى قد هممت بامر
علمته وان كنت تعلم انه خير لى فى دينى ودنياى وآخرتى فاقدره لى وان كنت تعلم انه شر لى
فى دينى ودنياى وآخرتى فاصرفه عنى رب اعزم لى على رشدى وان كرهته وابته ذلك
نفسى بسم الله الرحمن الرحيم ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله حسبى الله ونعم الوكيل ثم تمضى
وتعزم وعن على بن محمد رفعه عن بعضهم عليهم السلام انه قال لبعض اصحابه وقد ساله عن الامر يمضى
فيه من لا يجد احدا يشاوره فكيف يصنع فقال شاور ربك قال فقال له كيف قال انو الحاجة
فى نفسك واكتب رقعتين فى واحدة لا وفى واحدة نعم واجعلهما فى بندقتين من طين ثم صل
ركعتين واجعلهما تحت ذيلك وقل يا الله انى اشاورك فى امرى هذا وانت خير مستشار ومشير
فاشر على بما فيه خير وصلاح وحسن عاقبة ثم ادخل يدك واخرج واحدة فان كان فيها نعم
فافعل وان كان فيها لا لا تفعل هكذا تشاور ربك وعن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله
صلى الله عليه وآله يعلمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بامر
فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم انى استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك
واسالك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم
ان كنت تعلم هذا الامر تسميه خيرا لى فى دينى ومعاشى وعاقبة امرى فاقدره لى ويسره
وبارك لى فيه وان كنت تعلم انه شر لى فى دينى ومعاشى وعاقبة امرى فاصرفه عنى واصرفنى
عنه واقدر لى الخير حيث ما كان ورضنى به وعن مسعدة بن صدقة قال سمعت جعفر بن
محمد عليه السلام يقول ليجعل احدكم مكان قوله اللهم انى استخيرك بعلمك واستقدرك
بقدرتك اللهم استخيرك برحمتك واستقدرك الخير بقدرتك عليه فى ذلك لانى قوله اللهم
انى استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك للخير والشر فاذا اشرطت فى قولك كان ذلك
شرطك ان استجيب لك ولكن قل اللهم استخيرك برحمتك واستقدرك الخير بقدرتك
عليه انك عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم فاسئلك ان تصلى على محمد وآل محمد كما صليت
على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم ان كان هذا الامر الذى اريده خيرا لى فى دينى
ودنياى وآخرتى فيسره لى وان كان غير ذلك فاصرفه عنى واصرفنى عنه وعن مسعدة عن جعفر
بن محمد عليه السلام كان بعض آبائى يقول اللهم لك الحمد كله وبيدك الخير كله اللهم استخيرك
برحمتك واستقدرك الخير بقدرتك عليه انك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم

فما كان من امر هو اقرب من طاعتك وابعد من معصيتك وارضى لنفسك واقضى لحقك فيسّره لي
وما كان من غير ذلك فاصرفه عني واصرفني عنه فانك لطيف لذلك والقادر عليه وعن عمرو
بن حريث قال قال ابو عبد الله عليه السّلم صلّ ركعتين واستخر الله فوالله ما استخار الله تعالى مسلم
الّا خار الله له البتّة وعنهم عليهم السلام في صلوة القرعة ان يصلي صلوة جعفر فاذا فرغ دعا بدعائها
ثم يأخذ المصحف ثم ينوي فرج آل محمد بدءًا وعودًا ثم يقول اللهمّ ان كان في قضائك وقدرك
ان تفرج عن وليّك وحجّتك في خلقك في عامنا هذا وشهرنا هذا فاخرج لنا راس آية من كتابك
نستدل بها على ذلك ثم يعدّ سبع ورقات ويعدّ عشرة اسطر من ظهر الورقة السابعة
وينظر ما ياتيه في الحادي عشر من السّطور ثم يعيد الفعل ثانيا لنفسه فانه يتبيّن حاجته ان شاء الله
تعالى وعن اليسع القمّي قال قلت لابي عبد الله عليه السّلم اريد الشي فاستخير الله فيه فلا يوفق
فيه الرّاي افعله او ادعه فقال انظر اذا قمت الى الصّلوة فان الشيطان ابعد ما يكون من الانسان
اذا قام الى الصلوة اي شي يقع في قلبك فخذ به وافتح المصحف فانظر الى اول ما ترى فيه
فخذ به ان شاء الله تعالى وعن امير المؤمنين عليه السّلام قال من خرج من بيته وقلب خاتمه
الى بطن كفّيه وقرأ انّا انزلناه في ليلة القدر ثم قال امنت بالله وحده لا شريك له امنت بسرّ آل
محمّد وعلانيتهم لم يرَ في يومه ذلك شيئا يكرهه وعن سماعة عن الامام ابي عبد الله عليه السّلم
قال انّ احدكم اذا مرض دعا الطبيب واعطاه واذا كانت له حاجة الى سلطان رشا البوّاب و
اعطاه ولو انّ احدكم اذا فدحه امر فزع الى الله تعالى وتطهّر وتصدّق بصدقة قلّت او كثرت
ثم دخل المسجد فصلّى ركعتين فحمد الله واثنى عليه وصلّى على النّبي واهل بيته صلى الله عليه واله
ثم قال اللهمّ ان عافيتني ممّا اخاف من كذا وكذا لاتانّ الله ذلك وهو اليمين الواجبة وما جعل الله
عليه الشكر وعنهم عليهم السّلم انه اذا انتصف اللّيل فاغتسل وصلّ ركعتين يقرأ في الاولى فاتحة الكتاب
وسورة الاخلاص خمسمائة مرّة وفي الثانية مثلها وحين تفرغ من القراءة في الثانية تقرأ اخر الحشر
وستّ آيات من اوّل الحديد وقل بعد ذلك وانت قائم ايّاك نعبد وايّاك نستعين الف مرّة
ثم تركع وتسجد وتتشهّد وتثني على الله تعالى فان قضيت الحاجة والّا ففي الثانية والّا ففي
الثالثة وعن الامام ابي عبد الله عليه السّلم قال اذا حضرت لك الحاجة مهمّة الى الله فصم ثلثة
ايام متواليات الاربعاء والخميس والجمعة فاذا كان يوم الجمعة ان شاء الله تعالى فاغتسل والبس
ثوبا جديدا ثم اصعد الى اعلى بيت في دارك وصلّ فيه ركعتين وارفع يديك الى السماء ثم قل اللهمّ

انّي حللت بساحتك لمعرفتي بوحدانيّتك وصمدانيّتك وانّه لا قادر على حاجتي غيرك فقد علمت
يا ربّ انّه كلّما تظاهرت نعمك عليّ اشتدّت فاقتي اليك وقد طرقني همّ كذا وانت بكشفه عالم غير
معلّم واسع غير متكلّف فاسالك باسمك المكنون الّذي وضعته على الجبال فنسفت وعلى السّماء
فانشقّت وعلى النجوم فانتثرت وعلى الارض فسطحت واسالك بحقّ الاسم الّذي جعلته عند
محمّد وعترته ان تصلّي على محمّد وآل محمّد وان تقضي حاجتي وان تيسّر لي عسيرها وتكفيني مهمّها فان
فعلت فلك الحمد وان لم تفعل فلك الحمد غير جائر في حكمك ولا متّهم في قضائك ولا حائف في
عدلك وتلصق خدّك بالارض وتقول اللهمّ انّ يونس بن متّى عبدك دعاك في بطن الحوت
فاستجبت له وانا عبدك ادعوك فاستجب لي ثم قال ابو عبد الله عليه السّلم اذا كانت لي حاجة
فادعو بهذا الدّعا فارجع فقد قضيت وعن الامام موسى بن جعفر عليه السّلم قال اذا فدحك
امر عظيم فتصدّق في نهارك على ستّين مسكينا على كلّ مسكين نصف صاع بصاع النّبي صلى الله
عليه واله من تمر او برّ او شعير فاذا كان باللّيل اغتسلت في ثلث اللّيل الاخير ثم لبست ادنى ما يلبس
من تعول من الثياب الّا انّ عليك في تلك الثياب ازارا ثم تصلّي ركعتين تقرأ فيهما بالتوحيد
وقل يا ايّها الكافرون فاذا وضعت جبينك في الركعة الاخيرة للسجود هلّلت الله وقدّسته
وعظّمته ومجّدته ثم ذكرت ذنوبك واقررت بما تعرف منها مسمّى وما لم تعرف اقررت به جملة
ثم رفعت راسك فاذا وضعت جبينك في السّجدة الثانية استخرت الله مائة مرّة تقول اللهمّ
انّي استخيرك بعلمك ثم تدعو الله بما شئت من اسمائه وتقول يا كائن قبل كلّ شي ويا مكوّن
كلّ شي يا كائن بعد كلّ شي افعل بي كذا وكذا واعطني كذا وكذا وكلّما استخرت فافض بركبتيك الى
الارض وترفع الازار حتّى تكشف عنهما الازار من خلفك بين اليتيك وباطن ساقيك فانّي ارجو ان
تقضي حاجتك ان شاء الله وابدأ بالصّلوة على النّبي واهل بيته صلوات الله عليهم اجمعين وعن
الامام الرّضا عليه السّلام قال اذا احزنك امر شديد فصلّ ركعتين تقرأ في احديهما الفاتحة
وآية الكرسي وفي الثانية الفاتحة وانّا انزلناه في ليلة القدر ثم خذ المصحف وارفعه فوق
راسك وقل اللهمّ بحقّ من ارسلته الى خلقك وبحقّ كلّ آية فيه وبحقّ كلّ من مدحته فيه عليك
وبحقّك عليه ولا تعرف احدا اعرف بحقّك منك يا سيّدي يا الله عشر مرّات بحقّ محمّد عشرا
بحقّ علي عشرا بحقّ فاطمة عشرا بحقّ امام بعد كلّ امام تعدّه عشرا حتّى تنتهي الى امام حقّ الّذي
هو امام زمانك لا تقوم من مقامك حتّى تقضي الله حاجتك وعن مقاتل بن مقاتل قال قلت

للرضا عليه السلام جعلت فداك علمني دعاء لقضاء الحوائج فقال اذا كانت لك حاجة الى الله مهمة
فاغتسل والبس انظف ثيابك وشم شيئا من الطيب ثم ابرز تحت السماء فصل ركعتين تفتح الصلوة
فتقرا فاتحة الكتاب وقل هو الله احد خمس عشرة مرة ثم تركع فيقراء خمس عشر مرة على مثال صلوة
التسبيح غير ان القراة خمس عشر مرة ثم تسجد فتقول فى سجودك اللهم ان كل معبود من لدن عرشك
الى قرار ارضك فهو باطل سواك فانك انت الله الحق المبين اقض لى حاجة كذا وكذا الساعة الساعة
وتلح فيما اردت فاذا قضيت حاجتك وعن هرون بن خارجة وعن ابى عبد الله عليه السلام قال قال
فى صلوة الشكر اذا انعم الله عز وجل عليك بنعمة فصل ركعتين تقراء فى الاولى بفاتحة الكتاب وقل
هو الله احد وتقراء فى الثانية بفاتحة الكتاب وقل يا ايها الكافرون وتقول فى الركعة الاولى
فى ركوعك وسجودك الحمد لله شكرا شكرا وحمدا وتقول فى الركعة الثانية فى ركوعك وسجودك
الحمد لله الذى استجاب دعائى واعطانى مسئلتى وعن الامام الرضا عليه السلام العافية نعمة
خفية اذا وجدت نسيت واذا فقدت ذكرت والعافية نعمة يعجز عنها الشكر وقال زين العابدين قال
الحمد لله فقد ادى شكر كل نعمة لله عز وجل وعنهم عليهم السلام اذا احسست من نفسك
بفترة فلا تدع عند ذلك صلوة العفو وهى ركعتان بالحمد وانا انزلناه مرة واحدة فى كل ركعة
وتقول بعد القراة رب عفوك عفوك خمس عشر مرة ثم تركع وتقول بعد ذلك عشرا وتتم
الصلوة كمثل صلوة جعفر عليه السلام وعن الامام ابى عبد الله عليه السلام قال ليس من مؤمن
يمر عليه اربعون صباحا الا حدث نفسه فليصل ركعتين وليستعذ بالله من ذلك وعنه
عليه السلام قال شكا آدم الى الله عز وجل حديث النفس فنزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال قل
لا حول ولا قوة الا بالله فقال فذهب عنه فقال هذا اصل لا حول ولا قوة الا بالله وعن الامام
ابى جعفر عليه السلام قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وآله فشكا اليه الوسوسة وحديث
النفس ودنيا قد فدحته والعيلة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله قل توكلت على الحى الذى
لا يموت والحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا
كررها مرارا فما لبث ان دعا الى النبى صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله قد اذهب الله عنى الوسوسة
وادى عنى الدين واغنانى من العيلة وعن النبى صلى الله عليه وآله قال اذا رايت فى معاشك
ضيقا وما وفى امرك التياثا فانزل حاجتك بالله تعالى وجل ولا تدع صلوة الاستغفار وهى
ركعتان تفتح الصلوة وتقراء الحمد وانا انزلناه مرة واحدة فى كل ركعة ثم تقول بعد القراة استغفر الله

خمس

خمس عشر مرة ثم تركع فتقولها عشرا على هيئة صلوة جعفر يصلح الله لك شانك كله وعن الامام
الصادق عليه السلام قال تصلى ركعتين وتسلم وتسجد وتثنى على الله وتحمده وتصلى على النبى
محمد وآله وتقول يا محمد يا جبرئيل يا جبرئيل يا محمد اكفيانى مما انا فيه فانكما كافيان واحفظانى
باذن الله فانكما حافظان مائة مرة وعن الامام الرضا عليه السلام قال يصلى ركعتين يقراء
فى كل واحد منهما الحمد مرة وانا انزلناه ثلث عشر مرة فاذا فرغ سجد وقال اللهم يا فارج الهم
ويا كاشف الضر ويا مجيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا ورحيم الآخرة صل على محمد وآل محمد وارحمنى
رحمة تطفى بها عنى غضبك وسخطك وتغنينى بها عن رحمة من سواك ثم يلصق خده الايمن
بالارض ويقول يا مذل كل جبار عنيد ومعز كل ذليل قد وحقك بلغ المجهود منى فى امر كذا ففرج
عنى ثم يلصق خده الايسر بالارض ويقول مثل ذلك ثم يعود الى سجوده ويقول مثل ذلك
فان الله سبحانه يفرج غمه ويقضى حاجته وعن امير المؤمنين عليه السلام قال تصلى ركعتين تقراء
فى الاولى الحمد وقل هو الله احد الف مرة وفى الثانية الحمد وقل هو الله احد مرة واحدة ثم تتشهد
وتسلم وتدعو بدعاء الفرج فتقول اللهم يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون يا من لا يصفه
الواصفون يا من لا تغيره الدهور يا من لا يخشى الدوائر يا من لا يذوق الموت يا من لا يخشى الفوت
يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة يا من يعلم مثاقيل الجبال وكيل البحور وعدد الامطار
وورق الاشجار ودبيب الذر ولا يوارى منه سماء سماء ولا ارض ارضا ولا بحر ما فى قعره ولا جبل
ما فى وعره تعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور وما اظلم عليه الليل واشرق عليه النهار باسمك المخزون
المكنون الذى علم الغيب عندك استخصصت به لنفسك واشتققت منه اسمك فانك انت الله لا
اله الا هو انت وحدك وحدك لا شريك لك الذى اذا دعيت به اجبت واذا سئلت به اعطيت
واسالك بحق انبيائك المرسلين وبحق حملة العرش وبحق ملائكتك المقربين وبحق جبرئيل وميكائيل
واسرافيل وعزرائيل وبحق محمد وآله وعترته صلواتك عليهم ان تصلى على محمد وآل محمد وان
تجعل خير عمرى آخره وخير اعمالى خواتيمها واسالك مغفرتك ورضوانك يا ارحم الراحمين وعنهم
عليهم السلام تصلى ركعتين وتاخذ المصحف فترفعه الى الله تعالى وتقول اللهم انى اتوجه اليك بما فيه
وفيه اسمك الاكبر واسماؤك الحسنى وما به يخاف ويرجى اسئلك ان تصلى على محمد وآل محمد وتقضى
حاجتى وتسميها وعنهم عليهم السلام تصلى ركعتين ثم تسجد فتقول يا فاطمة مائة مرة ثم تضع خدك
الايمن على الارض وقل مثل ذلك وتضع خدك الايسر على الارض وتقول مثله ثم اسجد وقل ذلك

مائة وعشر دفعات وقل يا آمنا من كل شئ وكل شئ منك خائف حذر اسئلك بامنك من كل شئ
وخوف كل شئ منك ان تصلى على محمد وآل محمد وان تعطينى امانا لنفسى واهلى ومالى وولدى حتى
لا اخاف احدا ولا احذر من شئ ابدا انك على كل شئ قدير وعنهم عليهم السلام انه اذا اهمتك
بالنوم فى الليل فضع عند راسك اناء نظيفا فيه ماء طاهر وغطه بخرقة نظيفة اذا انتبهت لصلوتك
فى آخر الليل فاشرب من الماء ثلث جرع ثم توضا بباقيه وتوجه الى القبلة واذن واقم وصل ركعتين
تقرء فيهما ما تيسر من القرآن فاذا فرغت من القراءة قلت فى الركوع يا غياث المستغيثين خمسا و
عشرين مرة ثم ترفع راسك فتقول مثل ذلك ثم تسجد وتقول مثل ذلك ثم تجلس وتقوله و
تسجد وتقوله وتجلس وتقوله وتنهض الى الثانية وتفعل كفعلك فى الاولى وتسلم وقد اكملت مائتين
مرة ما تقوله وترفع راسك الى السماء وتقوله ثلثين مرة من العبد الذليل الى المولى الجليل وتذكر
حاجتك فان الاجابة تسرع باذن الله وعن الامام ابى عبد الله عليه السلام قال اذا كانت لاحدكم
استغاثة الى الله تعالى فيصلى ركعتين ثم يسجد ويقول يا محمد يا رسول الله يا على يا سيد المؤمنين
والمؤمنات بكما استغيث الى الله تعالى يا الله يا محمد يا على استغيث بكما يا غوثاه بالله وبمحمد وعلى
وفاطمة وتعد الائمة عليهم السلام بكم اتوسل الى الله عز وجل فانك تغاث من ساعتك باذن الله
وعنهم عليهم السلام لكشف الغم والفقر قال تصلى ركعتين تحسنهما وتسجد وتقول يا ماجد يا واحد
يا احد يا كريم اتوجه اليك بنبيك نبى الرحمة يا رسول الله انى اتوجه بك الى الله ربى وربك
ورب كل شئ اسئلك يا الله ان تصلى على محمد وآل محمد واسئلك نفحة من نفحاتك فتحا يسيرا ورزقا
واسعا المّ به شعثى واقضى به دينى واستعين به على عيالى وعن الامام ابى عبد الله عليه السلام
قال من نزل به كرب فليغتسل ويصلى ركعتين ثم يضطجع ويضع خده الايمن على يده اليمنى فيقول
يا معز كل ذليل يا مذل كل عزيز وحقك لقد شق على كذا وكذا وتقضى الامر الذى نزل بك وعنهم عليهم السلام
فى الاستعداء قال تسبغ الوضوء اى وقت احببت ثم تصلى ركعتين يتم ركوعهما وسجودهما فاذا فرغت
من عنت خديك على الارض قلت يا رباه حتى تنقطع النفس ثم قل يا من اهلك عادا الاولى وثمود
فما ابقى وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واطغى والمؤتفكة اهوى فغشيها ما غشى ان كان فلان
ابن فلان ظالما فيما ارتكبنى به فاجعل عليه منك وغدا ولا تجعل له فى حلمك نصيبا يا اقرب الاقربين
وعنهم عليهم السلام فى الظلامة تفيض عليك الماء ثم تصلى ركعتين وترفع راسك الى السماء وتبسط
يديك وتقول اللهم رب محمد وآل محمد صل على محمد وآل محمد واهلك عدوهم اللهم ان فلان بن فلان

لم يا الله

قد ظلمنى ولا اجد من اصول به غيرك فاستوف منه ظلامتى الساعة الساعة بحق من جعلت له عليك
حقا وبحقك عليهم الا فعلت ذلك يا محوف الاحكام والآخذ يا مرهوب البطش يا مالك الفضل
وعن الامام ابى عبد الله عليه السلام قال اذا اطلبت بمظلمة فلا تدع على صاحبك فان الرجل يكون
مظلوما فلا يزال يدعو حتى يكون ظالما ولكن اذا ظلمت فاغتسل وصل ركعتين فى موضع لا يحجبك
عن السماء ثم قل اللهم ان فلان بن فلان ظلمنى وليس لى احد اصول به غيرك فاستوف لى ظلامتى
الساعة الساعة بالاسم الذى سألك به المضطر فكشفت ما به من ضر ومكنت له فى الارض
وجعلته خليفتك على خلقك فاسألك ان تصلى على محمد وآل محمد وان تستوفى بى ظلامتى الساعة
الساعة فانك لا تلبث حتى ترى ما تحب وعن يونس بن عمار قال شكوت الى ابى عبد الله عليه السلام
رجلا كان يوذينى فقال ادع عليه قلت دعوت عليه قال ليس هكذا ولكن اقلع عن الذنوب
وصم وصل وتصدق فاذا كان آخر الليل فاسبغ الوضوء ثم قم فصل ركعتين ثم قل وانت ساجد
اللهم ان فلان بن فلان قد آذانى اللهم اسقم بدنه واقطع اثره وانقص اجله وعجل له ذلك
فى عامه هذا قال ففعلت فما لبثت ان هلك وعن الامام ابى عبد الله عليه السلام قال اذا حضر
عليك امر فصل عند الزوال ركعتين تقرأ فى الاولى بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد وانا
فتحنا لك فتحا مبينا الى قوله وينصرك الله نصرا عزيزا وفى الثانية بفاتحة الكتاب وقل هو الله
احد والم نشرح وقد جرب وعن الامام الحسين بن على عليهما السلام فى المهمات قال تصلى اربع
ركعات تحسن قنوتهن واركانهن تقرأ فى الاولى الحمد مرة وحسبنا الله ونعم الوكيل سبع مرات
وفى الثانية الحمد مرة وقوله ما شاء الله لا قوة الا بالله ان ترن انا اقل منك مالا وولدا سبع
مرات وفى الثالثة الحمد مرة وقوله لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين سبع مرات
وفى الرابعة الحمد مرة وافوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد سبع مرات ثم يسأل حاجته
وعنهم عليهم السلام فى المصيبة قال يصلى اربع ركعات بفاتحة الكتاب مرة والاخلاص سبع مرات
وآية الكرسى مرة فاذا اسلم يقول صلى الله على محمد النبى الامى وآله عليه وعليهم السلام ثم يسبح
ويحمد ويهلل ويكبر فيعطيه الله ما وعد وعن النبى صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام
فى الرزق قال يصلى ركعتين يقرأ فى الاولى الحمد مرة وانا اعطيناك الكوثر ثلث مرات والتوحيد
ثلث مرات فى الثانية الحمد مرة والمعوذتين كل واحد ثلث مرات وعن مبشر بن عبد العزيز قال كنت
عند ابى عبد الله عليه السلام فدخل عليه بعض اصحابنا فقال جعلت فداك انى فقير قال له

ابو عبدالله عليه السّلم استقبل يوم الاربعآء فصمه واتله بالخميس والجمعة ثلاثة ايام فاذا كان عشي
يوم الجمعة فزر رسول الله من اعلى سطحك او فى فلاة من الارض حيث لا يراك احد ثم صل مكانك
ركعتين ثم اجث على ركبتيك وافض بهما الى الارض وانت متوجه الى القبلة بيدك اليمنى فوق
اليسرى وقل اللهمّ انت انت انقطع الرجآء الا منك وخابت الآمال الا فيك يا ثقة من لا ثقة
لا ثقة لى غيرك اجعل لى من امرى فرجا ومخرجا وارزقنى من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب
ثم اسجد على الارض وقل يا مغيث اجعل لى رزقا من فضلك فلن يطلع عليك نهار يوم السبت
الا برزق جديد وكان النبى صلى الله عليه وآله اذا اصابت اهله خصاصة نادى اهله يا اهلاه
صلوا صلوا وعنهم عليهم السّلم للولد قال يصلى اربع ركعات يقراء فى الاولى الحمد مرة وعشر
مرات ربنا واجعلنا مسلمين لك الى قوله الرحيم وفى الثانية الحمد مرة وعشر مرات رب اجعلنى
مقيم الصلوة ومن ذريتى ربنا وتقبل دعاء الى قوله الحساب وفى الثالثه الحمد مرة وعشر مرات
ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما وفى الرابعة الحمد مرة
وعشر مرات رب اوزعنى ان اشكر الى قوله من المسلمين فاذا سلم قال عشرا هب لنا الآية
وعنهم عليهم السّلم للوالدين قال يصلى ركعتين الاولى بفاتحة الكتاب وعشر مرات رب اغفر لى
ولوالدى وللمؤمنين يوم يقوم الحساب وفى الثانية الفاتحة وعشر مرات رب اغفر لى ولوالدى
ولمن دخل بيتى مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات فاذا سلم يقول رب ارحمهما كما ربيانى صغيرا وعنهم
عليهم السّلم يقرا فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة رب ارحمهما كما ربيانى صغيرا فاذا فرغ سجد
يقولها عشرة اخرى وعنهم عليهم السّلم فى الغنية قال يصلى ركعتين فى كل ركعة الفاتحة وعشر مرات
قل اللهمّ مالك الملك الآية فاذا سلم يقول عشرا رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين وعشر مرات
اللهمّ صل على محمد وآل محمد ثم يسجد ويقول ربنا اغفر لى وهب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى انك
انت الوهاب وعنهم عليهم السّلم قال يصلى ركعتين فى كل ركعة الفاتحة وخمس عشر مرة سورة قريش
وبعد التسليم يصلى عشر مرات على النبى صلى الله عليه وآله ثم يسجد ويقول عشر مرات اللهمّ اغننى
عن خلقك وعنهم عليهم السّلم للدين قال يصلى اربع ركعات يقراء فى الاولى الحمد مرة والمعوذتين
عشر مرات وقل هو الله احد عشر مرات وفى الثانية الحمد وآية الكرسى عشر مرات وقل يا ايها
الكافرون عشر مرات وآمن الرسول عشر مرات فاذا سلم سجد كما هو ثبت وفى الركعة الثالثة
الحمد مرة والهيكم التكاثر ثلث مرات والعصر ثلث مرات وانا اعطيناك ثلث مرات وفى الركعة

الرابعة

الرابعة الحمد مرة وانا انزلناه ثلاث مرات واذا زلزلت ثلث مرات فاذا سلم سجد ويقول فى سجوده
كما هو مثبت وعنهم عليهم السّلم لذلك ايضا قال يصلى اربع ركعات يقراء فى الاولى الحمد مرة و
الفلق عشر مرات وفى الثانية الفاتحة مرة وقل يا ايها الكافرون عشر مرات وآية الكرسى عشر
مرات وآمن الرسول الى آخره عشر مرات فاذا اسلم فى الركعتين يقول عشر مرات سبحان الله ابدا
لابد سبحان الله الواحد الاحد سبحان الله الفرد الصمد سبحان الله الذى رفع السموات بغير عمد
المنفرد بلا صاحبة ولا ولد وفى الثالثة الفاتحة مرة والهيكم ثلث مرات وفى الرابعة الفاتحة
مرة وانا انزلناه واذا زلزلت ثلث مرات فاذا فرغ سجد ويقول فى سجوده سبع مرات اللهمّ
انى اسئلك التيسير فى كل عسير فان تيسير العسير عليك يسير ثم يرفع راسه ويقول عشر مرات
فلله الحمد رب السموات ورب الارض تمام السورة وعن الامام ابى عبدالله عليه السّلم قال من
كان جايعا فصلى ركعتين وقال رب اطعمنى فانى جايع اطعمه الله من ساعته وعنه عليه السّلم قال دعاء
الرجل لاخيه بظهر الغيب يدر عليه الرزق ويدفع عنه البلاء وعنه قال جاءت فاطمة الى النبى صلى
الله عليه وآله فشكت الجوع فقال لها قولى يا مشبع الجوعة ويا رافع الوضعة لا تجع فاطمة بنت
محمد صلى الله عليه وآله وامرها ان تدعو بها وعنهم عليهم السّلم انه جاء رجل الى النبى صلى الله
عليه وآله فقال يا رسول الله انى ذو عيال كثير وعلى دين قد اشتد حالى فعلمنى دعاء ادعو الله
عز وجل به يرزقنى ما اقضى به دينى او استعين به على عيالى فقال رسول الله يا عبدالله توضأ
واسبغ وضوءك ثم صل ركعتين تتم الركوع والسجود ثم قل يا ماجد يا واحد يا كريم اتوجه اليك
بمحمد نبيك نبى الرحمة يا محمد يا رسول الله انى اتوجه بك الى الله ربى وربك ورب كل شىء
واسال الله ان تصلى على محمد وعلى اهل بيته واسالك نفحة كريمة من نفحاتك فتحا يسيرا ورزقا
واسعا الم به شعثى واقضى به دينى واستعين به على عيالى وعن الصادق عليه السّلم للحاجة
قال اذا مضى ثلث الليل فقم وصل ركعتين بسورة الملك وتنزيل يعنى الم سجدة ثم ادع وقل
يا رب قد نامت العيون وغارت النجوم وانت الحى القيوم لا تاخذك سنة ولا نوم لن يوارى
عنك ليل داج ولا سماء ذات ابراج ولا ارض ذات مهاد ولا بحر لجى ولا ظلمات بعضها فوق
بعض يا صريخ الابرار وغياث المستغيثين برحمتك استغيث فصل على محمد وآل محمد واقض لى
حاجة كذا وكذا ولا تردنى خايبا ولا محروما يا ارحم الراحمين فانهما فى قضاء الحاجات كالاخذ باليد
وعن الكاظم عليه السّلم فى الشدة قال تصلى ما بدا لك فاذا فرغت فالصق خدك بالارض وقل

جبهتك

يا قوة كل ضعيف يا مذل كل جبار قد وحقك بلغ الخوف مجهودى ففرج عنى ثلث مرات ثم ضع
خدك الايمن على الارض وقل يا مذل كل جبار يا معز كل ذليل قد وحقك اعيا صبرى ففرج عنى
ثلث مرات ثم تقلب خدك الايسر وتقول مثل ذلك ثلث مرات ثم تضع جبهتك على الارض
وتقول اشهد ان كل معبود من دون عرشك الى قرار ارضك باطل الا وجهك تعلم كربى ففرج
عنى ثلث مرات ثم اجلس وانت مسترسل وقل اللهم انت الحى القيوم العلى العظيم الخالق البارى
المحيى المميت البدى البديع لك الكرم ولك الحمد ولك المن ولك الجود وحدك لا شريك لك
يا واحد يا احد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد كذلك الله ربى ثلث مرات
صل على محمد وآل محمد الصادقين وافعل بى كذا وكذا ومنهم عليهم السلام للمظلوم قال تصلى ركعتين
بما شئت من القرآن وتصلى على محمد وآل محمد ما قدرت عليه ثم تقول اللهم ان لك يوما تنتقم فيه
للمظلوم من الظالم لكن هلعى وجزعى لا يبلغان بى الصبر على اناتك وحلمك وقد علمت ان فلانا
ظلمنى واعتدى على بقوته على ضعفى فاسألك يا رب العزة وقاسم الارزاق وقاصم الجبابرة
وناصر المظلومين ان تريه قدرتك اقسمت عليك يا رب العزة الساعة الساعة وعن محمد بن الحسن
الصفار رفعه قال قلت له عليه السلام ان فلانا ظالم لى فقال اسبغ الوضوء وصل ركعتين واثن على
الله تعالى وصل على محمد وآله ثم قل اللهم ان فلانا ظلمنى وبغى على فابله بفقر لا تجبره وبسوء لا
تستره قال ففعلت فاصابه الوضح وفى خبر آخر قال اللهم من مؤمن ظلم فتوضأ وصلى ركعتين ثم
قال اللهم انى مظلوم فانتصر وسكت الا عجل الله تعالى له النصر وعن زين العابدين على بن الحسين
عليهما السلام انه اذا حزنه امر يلبس انظف ثيابه واسبغ الوضوء وصعد على سطحه فصلى اربع
ركعات يقرأ فى الاولى الحمد واذا زلزلت وفى الثانية الحمد واذا جاء نصر الله وفى الثالثة الحمد وقل
يا ايها الكافرون وفى الرابعة الحمد وقل هو الله احد ثم يرفع يديه الى السماء ويقول اللهم انى اسألك
باسمائك التى اذا دعيت بها على ابواب السماء للفتح انفتحت واذا دعيت على مضايق الارضين
للفرج انفرجت واسألك باسمائك التى اذا دعيت على القبور للنشور انتشرت صل على محمد وآل محمد
واقبلنى بقضاء حاجتى قال على بن الحسين عليهما السلام اذا والله لا يزول قدمه حتى يقضى حاجته
ان شاء الله تعالى وعن الصادق عليه السلام للمهمات قال تصلى ركعتين كيف شئت ثم يقول اللهم
اثبت رجاءك فى قلبى واقطع رجاء من سواك عنى حتى لا ارجو الا اياك ولا اثق الا بك وعن
امير المؤمنين عليه السلام قال اذا اردت الولد فتوضأ وضوءا سابغا وصل ركعتين وحسنهما واسجد

بعدهما سجدة وقل استغفر الله احدى وسبعين مرة ثم تغش امرأتك وقل اللهم ان ترزقنى ولدا
لاسميه باسم نبيك عليه السلام قال ان الله يفعل ذلك فانى امرتك بالطهور وقال الله تعالى والله
يحب المتطهرين وامرتك بالصلوة وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اقرب ما يكون
العبد من ربه اذا رآه ساجدا وراكعا وامرتك بالاستغفار وقال الله تعالى استغفروا ربكم انه كان
غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين وقال تعالى لنبيه عليه السلام ان تستغفر لهم
سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فامرتك ان تزيد على السبعين ومنهم عليهم السلام فى الخوف من ظالم قال
اغتسل وصل ركعتين واكشف عن ركبتيك واجعلهما مما يلى المصلى وقل مائة مرة يا حى يا قيوم يا حى لا
اله الا الله برحمتك استغيث فصل على محمد وآل محمد واغثنى الساعة الساعة فاذا فرغت من ذلك فقل
اسألك ان تصلى على محمد وآل محمد وان تلطف لى وان تغلب لى وان تمكر لى وان تخدع لى وان تكيد لى
وان تكفينى مؤنة فلان بن فلان بلا مؤنة فان هذا كان دعاء النبى صلى الله عليه وآله يوم احد وعن
الامام ابى عبد الله عليه السلام فى الكفاية قال من كانت له حاجة الى الله تعالى يغتسل ليلة الجمعة
بعد نصف الليل ويأتى مصلاه ويصلى ركعتين يقرأ فى الركعة الاولى الحمد فاذا بلغ اياك نعبد و
اياك نستعين يكررها مائة مرة ويتم فى المائة الى آخر ويقرأ سورة التوحيد مرة واحدة ثم يركع
ويسجد ويسبح فيهما سبعة ويصلى الركعة الثانية على هيئته ويدعو بهذا الدعاء قضاء الله حاجته
البتة كائنا ما كان الا ان تكون فى قطيعة رحم والدعاء اللهم ان اطعتك فالمحمدة لك وان عصيتك
فالحجة لك منك الروح ومنك الفرج سبحان من انعم وشكر سبحان من قدر وغفر الهى ان كنت قد
عصيتك فانى قد اطعتك فى احب الاشياء اليك وهو الايمان بك لم اتخذ لك ولدا ولم ادع لك شريكا منا منك
على لا منا منى به عليك وقد عصيتك يا الهى على غير وجه المكابرة ولا الخروج عن عبوديتك ولا الجحود
لربوبيتك ولكن اطعت هواى وازلنى الشيطان فلك الحجة على والبيان فان تعذبنى فبذنوبى غير
ظالم وان تغفر لى وترحمنى فانك جواد كريم يا كريم يا كريم حتى ينقطع النفس ثم تقول يا آمنا من كل شئ
وكل شئ منك خائف حذر اسألك بامنك من كل شئ وخوف كل شئ منك ان تصلى على محمد وآل محمد
وان تعطينى امانا لنفسى واهلى وولدى وساير ما انعمت به على حتى لا اخاف احدا ولا احذر
من شئ ابدا انك على كل شئ قدير وحسبنا الله ونعم الوكيل يا كافى ابراهيم نمرود ويا كافى موسى
فرعون اسألك ان تصلى على محمد وآل محمد وان تكفينى شر فلان بن فلان وتستكفى شر من تخاف
شره فانه يكفى باذن الله تعالى ثم يسجد ويسأل الله تعالى حاجته ويتضرع الى الله تعالى فانه

روی ما من مؤمن ولا مؤمنة صلی هذه الصلوة ودعا بهذا الدعآء خالصًا الا فتحت له ابواب السمآء
للاجابة ويجاب فی وقته او ليلته كاينا ما كان وذلك من فضل الله علينا وعلی الناس وعن الصادقين
عليهما السلام للذكاء وجودة قال يكتب بزعفران الحمد وآية الكرسی وانا انزلناه ويس والواقعة
وسبح الحشر وتبارك وقل هو الله احد والمعوذتين فی اناء نظيف ثم يغسل ذلك بماء زمزم او بماء
المطر او بماء نظيف ثم يلقی عليه مثقالين لبانا وعشرة مثاقيل عسلا ثم يوضع تحت السمآء بالليل
ويوضع علی راسه حديدة ثم تصلی آخر الليل ركعتين يقراء فی كل ركعة الحمد وقل هو الله احد خمسين
مرة فاذا فرغت من صلوتك شربت المآء علی ما وصفته فانه جيد مجرب للحفظ ان شاء الله تعالی
وعنهم عليهم السلام لحفظ القرآن قال صل ليلة الجمعة او يومها اربع ركعات الاولی بفاتحة الكتاب
ويس والثانية حم الدخان والثالثة حم السجدة والرابعة تبارك الملك فاذا سلمت فاحمد الله
واثن عليه وصل علی النبی وآله واستغفر للمؤمنين مائة مرة ثم قل اللهم ارحمنی بترك معاصيك
ابدا ما ابقيتنی وارحمنی من ان اتكلف طلب ما لا يعنينی وارزقنی حسن النظر فيما يرضيك عنی
اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التی لا ترام يا الله يا رحمن يا رحيم اسالك
بجلالك وبنور وجهك ان تلزم قلبی حفظ كتابك القرآن المنزل علی رسولك وترزقنی ان اتلوه
علی النحو الذی يرضيك عنی اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة الذی
لا يرام يا الله يا رحمن اسئلك بجلالك وبنور وجهك ان تنور بكتابك بصری وتطلق به لسانی
وتفرج به قلبی وتشرح به صدری وتستعمل به بدنی وتقوينی علی ذلك وتعيننی عليه فانه لا يعين
علی الخير غيرك ولا يوفق له الا انت لا حول ولا قوة الا بالله العلی العظيم وعن جابر الانصاری ان
النبی صلی الله عليه وآله علم عليا وفاطمة عليهما السلام هذا الدعاء وقال لهما ان نزلت بكما
مصيبة فاصنعا او خفتما جور سلطان او ضلت لكما ضالة فاحسنا الوضوء وصليا ركعتين وارفعا
ايديكما الی السمآء وقولا يا عالم الغيب والسرائر يا مطاع يا عليم يا الله يا الله يا الله يا هازم الاحزاب
لمحمد يا كايد فرعون لموسی يا منجی عيسی من ايدی الظلمة يا مخلص قوم نوح من الغرق يا راحم عبده
يعقوب يا كاشف ضر ايوب يا منجی ذی النون من الظلمات يا فاعل كل خير يا هاديا الی كل خير
يا دالا علی كل خير يا آمرا بكل خير يا خالق الخير ويا اهل الخيرات انت الله رغبت اليك فيما قد علمت وانت علام
الغيوب اسالك ان تصلی علی محمد وآل محمد ثم سلا الحاجة تجابا ان شاء الله تعالی وعنهم
عليهم السلام عند روية الهلال قال تكتب علی يدك اليسری بسبابة يمينك الله محمد علی فاطمة

الحفظ

الحسن والحسين الی آخرهم وتكتب قل هو الله احد الی آخرها ثم يقول اللهم ان الناس اذا نظروا
الی الهلال نظر بعضهم الی وجوه بعض وتبرك بعضهم ببعض وانی نظرت الی اسمائك واسم
نبيك ووليك واوليائك عليهم السلام والی كتابك فاعطنی كل الذی احب ان تعطينه من الخير
واصرف عنی كل الذی احب ان تصرفه عنی من الشر وزدنی من فضلك ما انت اهله ولا حول
ولا قوة الا بالله العلی العظيم نسخة رقعة تكتب بقلم لا شیء فيه بين سطور الكتاب او الرقعة المشتملة
علی الحاجة حتی لا يخلو سطر منها من حرف من هذه الحروف محمد وعلی والخضر عليهم السلام ابو تراب
بسم الله الرحمن الرحيم الملك الحق المبين ان الله وعد الصابرين مخرجا مما يكرهون ورزقا من حيث
لا يحتسبون ان الله هو السميع العليم جعلنا الله واياكم من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
اللهم انی اسالك بحق محمد وعلی وفاطمة والحسن والحسين وعلی الی ان يقول والحجة الخلف
القائم المنتظر صلوات الله عليه وسلم تسليما ان تصلی علی محمد وآل محمد وان تيسر امری وتسهله
وتقلبه لی وترزقنی خيره وتصرف عنی شره برحمتك يا ارحم الراحمين وعن امير المؤمنين عليه السلام
قال قال حبيبی رسول الله امرنی ان ادعو بهن عند ختم القرآن اللهم انی اسالك اخبات المخبتين
واخلاص الموقنين ومرافقة الابرار واستحقاق حقايق الايمان والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم ووجوب
رحمتك وعزايم مغفرتك والفوز بالجنة والنجاة من النار وعن الامام ابی عبد الله عليه السلام
انه كان اذا قراء القرآن قال قبل ان يقراء حين ياخذ المصحف اللهم انی اشهد ان هذا كتابك
المنزل من عندك علی رسولك محمد بن عبد الله وكلامك الناطق علی لسان نبيك جعلته هاديا منك
الی خلقك وحبلا متصلا فيما بينك وبين عبادك اللهم انی نشرت عهدك وكتابك اللهم فاجعل
نظری فيه عبادة وقرائتی فيه فكرا وفكری فيه اعتبارا واجعلنی ممن اتعظ ببيان مواعظك
فيه واجتنب معاصيك ولا تطبع عند قرائتی علی قلبی ولا علی سمعی ولا تجعل علی بصری غشاوة
ولا تجعل قرائتی قراءة لا تدبر فيها بل اجعلنی اتدبر آياته واحكامه آخذا بشرايع دينك ولا تجعل
نظری فيه غفلة ولا قرائتی هذرا انك انت الرءوف الرحيم وعنهم ع عند الفراغ من قراءة القرآن قل اللهم
انی قد قرات ما قضيت من كتابك الذی انزلت علی نبيك الصادق صلی الله عليه وآله فلك الحمد
ربنا اللهم اجعلنی ممن يحل حلاله ويحرم حرامه ويؤمن بمحكمه ومتشابهه واجعله انسا لی فی قبری
وانسا لی فی حشری واجعلنی ممن ترقيه بكل آية قراها درجة فی اعلا عليين آمين رب العالمين وعنهم
عليهم السلام قال اذا سمعت شيئا من عزايم القرآن يجب عليك السجود وتسجد بغير تكبير وتقول

لا آله الا الله حقاً حقاً لا آله الا الله ايماناً وتصديقاً لا آله الا الله عبودية ورقاً لا مستنكفاً
ولا مستكبراً انا عبد ذليل ضعيف خائف مستجير ثم ترفع راسك وتكبر وقال الصادق عليه السلام
من قرأ مائة آية من اي آي القرآن شاء ثم قال سبع مرات يا الله فلو دعا على الصخور فلقها
وعن معاذ بن جبل في دعاء فيه اسم الله الاكبر قال ارسلني رسول الله صلى الله عليه وآله ذات
يوم الى عبد الله بن سلام وعنده جماعة من اصحابه فحضر فقال النبي صلى الله عليه وآله يا عبد الله
اخبرني عن عشر كلمات علمهن الله عز وجل ابراهيم يوم قذف في النار اتجدهن في التورية مكتوباً
فقال عبد الله يا نبي بابي انت وامي هل انزل اليك فيهن شيء فاني اجد ثوابها في التورية ولا اجد
الكلمات وهي عشر دعوات فيهن اسم الاعظم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هل علمهن الله
تعالى موسى فقال ما علمهن الله تعالى غير ابراهيم الخليل عليه السلم فقال النبي صلى الله عليه وآله
وما تجد ثوابها في التورية قال عبد الله يا رسول الله ومن يستطيع ان يبلغ ثوابها غير اني اجد
في التورية مكتوباً ما من عبد من الله عليه وجعل هؤلاء الكلمات في قلبه الا جعل النور في بصره
واليقين في قلبه وشرح صدره للايمان وجعل له نوراً من مجلسه الى العرش يتلألأ ويباهي به
ملائكته في كل يوم مرتين ويجعل الحكمة في لسانه ويرزقه حفظ كتابه وان لم يكن حريصاً عليه
ويفقهه في الدين ويقذف له المحبة في قلوب عباده ويؤمنه من عذاب القبر وفتنة الدجال
ويؤمنه من الفزع الاكبر يوم القيمة ويحشره في زمرة الشهداء ويكرمه الله ويعطيه ما يعطي
الانبياء بكرامته ولا يخاف اذا خاف الناس ولا يحزن اذا حزن الناس ويكتب عند الله
صديقاً ويحشر يوم القيمة وقلبه ساكن مطمئن وهو ممن يكسا مع ابراهيم يوم القيمة ولا يسأل
بتلك الدعوات شيئاً الا اعطاه الله ولو اقسم على الله لابر قسمه ويجاور الرحمن في دار الجلال وله
اجر كل شهيد استشهد منذ يوم خلقت الدنيا قال النبي صلى الله عليه وآله وما دار الجلال يا نبي الله
قال جنة عدن وهو موضع عرش الرحمن رب العزة وهو في جوار الله قال ابن سلام فعلمنا يا رسول الله
ومن علينا كما من الله عليك قال النبي صلى الله عليه وآله خروا ساجدين قال فخروا ساجدين فلما رفعوا
رؤسهم قال النبي صلى الله عليه وآله قولوا يا الله يا الله يا الله انت المرهوب منك جميع خلقك
يا نور النور انت الذي احتجبت دون خلقك فلا يدرك نورك نور يا الله يا الله انت الرفيع
الذي ارتفعت فوق عرشك من فوق سمائك فلا يصف عظمتك احد من خلقك يا نور النور
قد استنار بنورك اهل سمائك واستضاء بضوئك اهل ارضك يا الله يا الله انت الله الذي لا آله

غيرك تعاليت عن ان يكون لك شريك وتعظمت عن ان يكون لك ولد وتكبرت عن ان يكون لك
شبيه وتجبرت عن ان يكون لك ضد فانت الله المحمود بكل لسان وانت المعبود في كل مكان وانت
المذكور في كل اوان وزمان يا نور النور كل نور خامد لنورك يا مليك كل مليك يفنى غيرك
يا دايم كل حي يموت غيرك يا الله يا الله يا الله الرحمن الرحيم ارحمني رحمة تطفي بها غضبك وتكف
بها عذابك وترزقني بها سعادة من عندك وتحلني بها دارك التي تسكنها خيرتك من خلقك
يا ارحم الراحمين يا من اظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر يا عظيم
العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كل نجوى ويا منتهى كل
شكوى يا كريم الصفح يا عظيم المن يا مبتدءاً بالنعم قبل استحقاقها يا رباه يا سيداه ويا مولاه ويا غاية
رغبتاه اسألك يا الله يا الله يا الله الا تشوه خلقي بالنار قال يا رسول الله وما ثواب من قال
هذه الكلمات قال هيهات هيهات انقطع القلم لو اجتمع ملائكة سبع سموات وسبع ارضين على ان
واحداً يصفوا ثواب ذلك الى يوم القيمة لما وصفوا من الف جزء جزءاً وذكر عليه السلم لهذه الكلمات
ثواباً وفضايل كثيرة لا يحتمل ذكرها هاهنا اقتصرنا على ذكر المقصود مخافة التطويل وعنهم عليهم
السلم في طلب الحاجة قال من اراد الخروج من بيته فليقل عند خروجه بسم الله وبالله ولا حول ولا
قوة الا بالله توكلت على الله ويقرأ الحمد والمعوذتين وقل هو الله احد وآية الكرسي من بين يديه
ومن خلفه وعن يمينه وعن يساره وفوقه وتحته واذا اراد الرجوع الى بيته فليقل حين يدخل بسم الله
وبالله اشهد ان لا آله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله ثم يسلم على اهله ان كان
في البيت اهل فان لم يكن في البيت احد فليقل بعد الشهادتين السلم على محمد بن عبد الله خاتم النبيين
السلم على الائمة الهادين المهديين السلم علينا وعلى عباد الله الصالحين واذا دخل السوق فليقل
اشهد ان لا آله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله ومن دعاء امير المؤمنين
عليه السلم في الحاجة لا آله الا الله وحده لا شريك له الحكيم الكريم لا آله الا الله وحده لا شريك له العلي
العظيم الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات يا هو يا من هو هو يا من ليس هو الا هو يا هو يا من
لا هو الا هو ايضاً في طلب الحاجة عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان ابي عليه السلم اذا اهمته
الحاجة يسجد من غير قراءة ولا ركوع ثم يقول يا ارحم الراحمين سبع مرات وما قالها مؤمن الا قال الله
جل جلاله ها انا ذا ارحم الراحمين سل حاجتك وقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي يا علي اذا خرجت
من منزلك تريد حاجة فاقرأ آية الكرسي فان حاجتك تقضى ان شاء الله وعن الصادق ع

قال من ذهب فی حاجة علی غیر وضوء فلم تقض حاجته فلا یلومن الا نفسه وعن الرضا عن ابائه
عن علی علیه السلام قال قال اذا اراد احدکم الحاجة فلیبکر فی طلبها یوم الخمیس ولیقرء اذا خرج من
منزله اخر سورة آل عمران وآیة الکرسی وانا انزلناه فی لیلة القدر وام الکتاب فان فیها قضاء
حوائج الدنیا والآخرة وعن الصادق علیه السلام قال اذا اصاب الرجل کربة او شدة فلیکشف عن
رکبتیه وذراعیه ولیلصقها بالارض ویلصق جؤجؤه بالارض ثم یدعو وقال علی علیه السلام لابنه
اذا نزل بك امر عظیم فی دین او دنیا فتوضأ وارفع یدیك وقل یا الله سبع مرات فانه یستجاب لك
وعن الامام ابی الحسن الاول علیه السلام قال ما من احد دهمه امر یغمه او کربته کربة فرفع رأسه
الی السماء وقال ثلث مرات بسم الله الرحمن الرحیم الا فرج الله کربته واذهب غمه ان شاء الله
تعالی وعن الحسین بن خالد قال لزمنی دین ببغداد ثلثمائة الف وکان لی دین اربعمائة الف
فلم یدعنی غرمائی ان اقتضی دینی واعطیهم قال وحضر الموسم فخرجت مستترا واردت الوصول
الی ابی الحسن علیه السلام فلم اقدر فکتبت الیه اصف له حالی وما علی ومالی فکتب الی فی عرض
کتابی قل فی دبر کل صلوة اللهم انی اسألك بلا اله الا انت بحق لا اله الا انت ان ترحمنی بلا اله
الا انت اللهم انی اسألك بلا اله الا انت بحق لا اله الا انت ان ترضی عنی بلا اله الا انت اللهم
انی اسألك بلا اله الا انت بحق لا اله الا انت ان تغفر لی بلا اله الا انت اعد ذلك ثلث مرات فی دبر
کل صلوة فریضة فان حاجتك تقضی ان شاء الله تعالی قال الحسین فادمتها فوالله ما مضت بی
الاربعة اشهر حتی اقتضیت دینی وقضیت ما علی واستفضلت مائة الف درهم وعن النبی
صلی الله علیه وآله فی الدعاء علی الظالم قال اذا اخفت امرا فاردت ان تکفی امره وشره فاعتمد
طلبة الهلال فی اول الشهر فاذا رأیته فقم قائما علی قدمیك وقل کأنك تومی الیه بالخطاب
ایود احدکم ان تکون له جنة من نخیل واعناب تجری من تحتها الانهار له فیها من کل الثمرات
واصابه الکبر وله ذریة ضعفاء فاصابها اعصار فیه نار فاحترقت وتومی بهذه الکلمات
نحو دار الرجل الذی تخافه ثم تقول فاحترقت فاحترقت فاحترقت اللهم طمه بالبلاء طما وعمه
بالنعماء غما وارمه بحجارة من سجیل وطیرك الابابیل یا علی یا عظیم ثم تقول مثل ذلك فی اللیلة
الثانیة من الشهر وفی اللیلة الثالثة فان انجح وبلغ ما ترید فی الشهر الاول والا فعلت فی الشهر
الثانی تلتمس الهلال اللیلة الاولی وتقول ما تقدم ذکره والثانیة والثالثة فان نجح والا فافعل
ذلك فی الشهر الثالث ولن تحتاج بعد ذلك باذن الله عز وجل وجاء رجل الی الصادق علیه السلم

ثم سل حاجتك

بلغ

فشکا الیه

فشکا الیه ظالما له یظلمه فقال له قل یا ناصر المظلوم المبغی علیه ان کان فلان بن فلان ظلمنی فابتله بفقر
لا تجبره وبلاء لا تستره فدعا الرجل علی ظالمه بهذا الدعاء الا ثلث مرات حتی اصابه وضع فی جبهته
ثم افتقر من بعده واذا دخلت علی سلطان فقل خیرك بین عینیك وشرك تحت قدمیك وانا استعین
بالله علیك وعن الرضا علیه السلم قال اذا دعا احدکم علی عدوه فلیقل اللهم اطرقه ببلیة لا اخت لها
وابح حریمه اخر یا من یکفی من کل شیء ولا یکفی منه شیء صل علی محمد وآل محمد واکفنی مؤنته بلا مؤنة
اخر اذا فزعت رجلا فقل حسبی الله لا اله الا هو علیه توکلت وهو رب العرش العظیم امتنع
بحول الله وقوته ومن حولهم وقوتهم واستع برب الفلق من شر ما خلق ما شاء الله لا قوة الا بالله
وعن الرضا علیه السلم قال شکی رجل الی ابی عبد الله علیه السلم الفقر قال اذن کما تسمع الاذان کما یؤذن
المؤذن وعن الصادق علیه السلم اللهم ان کان رزقی فی السماء فانزله وان کان فی الارض فاظهره وان کان
بعیدا فقربه وان کان قریبا فاعطنیه وان کان قد اعطیتنیه فبارك لی فیه وجنبنی علیه المعاصی
والردی وعنه علیه السلم قال اذا کنت فی سفر او مغارة فخفت جنیا او ادمیا فضع یمینك علی ام
رأسك واقرأ بر فیع صوتك افغیر دین الله یبغون وله اسلم من فی السموات والارض طوعا وکرها
والیه ترجعون وروی فی هذه الآیة یقرأ للدابة التی تمنع اللجام یقرأ فی اذنیها وتقول اللهم سخرها ولین لی
ظهرها بحق محمد وآله ویقرأ انا انزلناه وقال امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلم ما عثرت بی
قط قبل ولم ذلك قال لانی لم اطأ زرعا قط فیمن یخاف الاسد علی نفسه وغنمه عن ابی عبد الله علیه السلم قال
من خاف الاسد علی نفسه او غنمه فلیخط علیها خطا ولیقل اللهم رب دانیال والجب ورب کل اسد
مستاسد احفظنی واحفظ علی غنمی وعن النبی صلی الله علیه وآله قال لعلی یا علی اذا رأیت اسدا او
اشتد بك امر فکبر ثلثا وقل الله اکبر واجل واعز واعظم من کل شیء واکبر واعز من خلقه وقد اعوذ بالله
من شر ما اخاف واحذر تکف شره ان شاء الله فیمن یخاف الکلاب والسباع فلیقل قل للذین
امنوا یغفروا للذین لا یرجون ایام الله لیجزی قوما بما کانوا یکسبون واذا قرأت القرآن جعلنا بینك
وبین الذین لا یؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا علی قلوبهم اکنة ان یفقهوه وفی اذانهم وقرا
وان یروا کل آیة لا یؤمنوا بها حتی اذا جاؤك یجادلونك یقول الذین کفروا ان هذا الا اساطیر الاولین
وعن النبی صلی الله علیه وآله انه کان یحب الفال الحسن ویکره الطیر وکان علیه السلم یأمر من رأی
شیئا یکرهه ویتطیر منه ان یقول اللهم لا یؤتی الخیر الا انت ولا یدفع السیئات الا انت ولا حول ولا قوة
الا بك وعن الصادق علیه السلم انه کان یدعو عند دخوله علی المنصور وهو فی شدة غضبه فسکن

عند شدائدى

غضبه يا عدتى و يا عوثى عند كربتى احرسنى بعينك التى لا تنام واكنفنى بركنك الذى لا يرام وعنهم تدعوا
عليهم السّلم فى الخوف من السّارق قال يقرا على الحلق والقفل قل ادعوا الله او ادعوا الرّحمن اياما
الى آخر السّورة وعن الصّادق عليه السّلم قال ايما رجل غضب وهو قايم فليجلس فانّه يذهب عنه
رجز الشيطان ومن غضب على رحم ماسّة فليمسّه يسكن عليه الغضب وعنه عليه السّلم قال قل عند
الغضب اللّهمّ اذهب عنّى غيظ قلبى واغفرلى ذنبى واجرنى من مضلات الفتن اسألك رضاك
واعوذ بك من سخطك اسألك جنّتك واعوذ بك من نارك اسئلك الخير كلّه واعوذ بك من الشرّ
كلّه اللّهمّ ثبّتنى على الهدى والصّواب واجعلنى راضيا مرضيا غير ضالّ ولا مضلّ وقال قال الله
تبارك وتعالى يا ابن آدم اذكرنى حين تغضب اذكرك حين اغضب فلا امحقك فيمن امحق وقال
ابو عبد الله عليه السّلم من كفّ غضبه عن النّاس كفّ الله عنه غضبه يوم القيمة وعنهم عليهم
السّلم فى الغضب قال يصلّى على النّبىّ صلّى الله عليه وآله ويقول يذهب غيظ قلوبهم اللّهمّ اغفرلى
ذنوبى واذهب غيظ قلبى واجرنى من الشّيطان الرّجيم ولا حول ولا قوّة الّا بالله العلىّ العظيم وعن
النّبىّ صلّى الله عليه وآله انّه شكا اليه رجل الوحشة فقال اكثر من تقول هذا فقالهنّ فاذهب الله
عنه الوحشة وهو سبحان ربّى الملك القدّوس ربّ الملائكة والرّوح خالق السّموات والارض
ذى العزّة والجبروت وعنه صلّى الله عليه وآله قال من دعا بهذا الدّعاء اللّهمّ انى عبدك وابن عبدك
وابن امتك ناصيتى بيدك ماض فىّ حكمك عدل فىّ قضاؤك واسئلك بكلّ اسم هو لك سمّيت به
نفسك او انزلته فى كتابك او علّمته احدا من خلقك او استأثرت به فى علم الغيب عندك ان تجعل
القرآن ربيع قلبى ونور صدرى وجلاء حزنى وذهاب همّى اذهب الله همّه وابدله مكان حزنه فرحا
وعنهم عليهم السّلم قال من راى اهل البلاء فليقل سرّا الحمد لله الّذى عافانى ممّا ابتلاه به ولو شاء
فعل وعن ابى جعفر عليه السّلم قال تقول ثلث مرّات اذا نظرت الى المبتلى من غير ان تسمعه الحمد لله
الّذى عافانى ممّا ابتلاه ولو شاء فعل قال من قال ذلك لم يصيبه ذلك البلاء ابدا قال رسول الله
صلّى الله عليه وآله اذا رايتم اهل البلاء فاحمدوا الله ولا تسمعوهم فانّ ذلك يحزنهم وعن على
بن الحسين عليهما السّلم انّه كان اذا راى جنازة قال الحمد لله الّذى لم يجعلنى من السّواد المخترم
وقال ايضا الحمد لله الّذى تعزّز بالقدرة وقهر عباده بالموت وعنهم عليهم السّلم انّ من عرض له
فينبغى ان يقرا حين ياخذ مضجعه هاتين السّورتين كلّ واحدة سبع مرّات والشّمس وضحيها والليل
اذا يغشى فانّه يرى شخصا ياتيه ويعلّمه وجه الحيلة فيه والنّجاة منه وعن النّبىّ صلّى الله عليه و

مهمّ واراد ان يعرف وجه الحيلة فيه

فى العافية اللّهمّ انى اسألك العافية وشكر العافية وتمام العافية فى الدّنيا والآخرة وعنه صلّى الله
عليه وآله قال من راى يهوديّا او نصرانيّا او مجوسيّا او واحدا على غير ملّة الاسلام فقال الحمد لله
الّذى فضّلنى عليك بالاسلام دينا وبالقرآن كتابا وبمحمّد نبيّا وبعلىّ اماما وبالمؤمنين اخوانا
وبالكعبة قبلة لم يجمع الله بينه وبينه فى النّار وعنه صلّى الله عليه وآله فى عزيمة المسألة قال
لا يقل احدكم اللّهمّ اغفرلى ان شئت اللّهمّ ارحمنى ان شئت وليعزم المسألة فانّه لا يكره له واذا
استجاب الله دعاء الدّاعى فليقل الحمد لله الّذى بعزّته تتمّ الصّالحات واذا ابطاء عليه الاجابة
فليقل الحمد لله على كلّ حال ويكره للدّاعى استبطاء الاجابة وليكن مواظبا على الدّعاء والمسألة
ولا يسئم منهما لقول النّبىّ صلّى الله عليه وآله يستجاب للعبد ما لم يعجل يقول قد دعوت فلم
يستجب لى واذا اردت حاجة فقل اللّهمّ انى اسألك باسمك الاعلى الاكبر الاعزّ الاجلّ الاكرم الا
عظم ان تفعل بى كذا وكذا فانّه لا يردّ وعنه صلّى الله عليه وآله انّه قال لعلىّ عليه السّلم اذا وقعت
فى ورطة فقل بسم الله الرّحمن الرّحيم ولا حول ولا قوّة الّا بالله العلىّ العظيم اللّهمّ ايّاك نعبد وايّاك
نستعين فانّ الله تعالى يدفع بها البلاء وعن زين العابدين على بن الحسين عليهما السّلم قال كنت
ادعو الله سبحانه سنة عقيب كلّ صلوة ان يعلّمنى الاسم الاعظم فانى ذات يوم قد صلّيت الفجر
فغلبتنى عيناى وانا قاعد واذا انا برجل قايم بين يدىّ يقول لى سألت الله تعالى ان يعلّمك الاسم
الاعظم قلت نعم قال قل اللّهمّ انى اسئلك باسمك الله الله الله الله الّذى لا اله الّا هو ربّ
العرش العظيم قال فوالله ما دعوت الله بها لشئ الّا رايت نجحه وعنهم عليهم السّلم قال اذا سمعت
صوت الرّعد ورايت الصّواعق فقل اللّهمّ لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك قال
واذا مطرت السّماء فقل صيّبا هنيئا قال واذا هبّت الرّياح فاكثر من التكبير وقل اللّهمّ انى اسئلك
خير ما هاجت به الرّياح وخير ما فيها ونعوذ بك من شرّها وشرّ ما فيها اللّهمّ اجعلها علينا رحمة
وعلى الكافرين عذابا وصلّى الله على محمّد وآله قال واذا اردت ان تزرع زرعا فخذ قبضة من البذر
بيدك ثمّ استقبل القبلة وقل أانتم تزرعونه ام نحن الزّارعون ثلث مرّات ثمّ قل اللّهمّ اجعله حبّا
مباركا وارزقنا فيه السّلامة والتّمام واجعله حبّا متراكبا ولا تحرمنى خير ما ابتغى ولا تفتنّى بما
منعتنى بحقّ محمّد وآله الطّيّبين الطّاهرين ثمّ ابذر القبضة الّتى فى يدك ان شاء الله تعالى وعنهم عليهم
السّلم فى الدّعاء فى الوحدة قال قل يا ارض ربّى وربّك الله اعوذ بالله من شرّك وشرّ ما فيك وشرّ
ما خلق فيك ومن شرّ ما يدبّ عليك اعوذ بالله من شرّ كلّ اسد واسود وحيّة وعقرب ومن ساكن

البلد ومن شر والد وما ولد افغير دين الله يبغون وله اسلم من فى السموات والارض طوعا وكرها
واليه ترجعون الحمد لله بنعمته وحسن بلائه علينا اللهم صاحبنا فى السفر وافضل علينا فانه لا حول
ولا قوة الا بالله ثم تقرأ الهيكم الى آخره فانه لا يوذيك شئ من السباع والهوام والحيات والعقارب
اذا قرأت ذلك ولو ثبت على الحية باذن الله عز وجل وعن ابى عبد الله عليه السلم قال من سمع عطسة
فحمد الله واثنى عليه وصلى على محمد واهل بيته لم يشتك ضرسه ولا عينه ابدا ثم قال وان سمعها
وبينهما وبينه البحر فلا يدع ان يقول وعن امير المؤمنين عليه السلم قال من قال اذا عطس
الحمد لله رب العالمين على كل حال ما كان لم يجد وجع الاذنين والاضراس وعن ابى جعفر عليه السلم
قال اذا عطس الرجل ثلثا سمته ثم اتركه بعد ذلك وعن امير المؤمنين عليه السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان احدكم ليدع تسميت اخيه ان عطس فيطالبه يوم القيمة فيقضى له عليه
وقال صلى الله عليه وآله اذا عطس المرء المسلم ثم سكت لعلة تكون به قال الملائكة عنه الحمد
لله رب العالمين فان قال الحمد لله رب العالمين قالت الملائكة يغفر الله لك وعن تسنيم خادم
الحسن بن على عليه السلم قال قال لى صاحب الزمان وقد دخلت عليه بعد مولده بليلة بعشر
ليال فعطست فقال يرحمك الله قال تسنيم ففرحت بذلك فقال الا ابشرك بالعطاس فقلت بلى
فقال امان من الموت ثلثة ايام وعن ابى مريم قال عطس عاطس عند ابى جعفر عليه السلم فقال
ابو جعفر نعم الشئ العطاس فيه راحة للبدن ويذكر الله عنده ويصلى على النبى صلى الله عليه وآله
فقلت ان محدثى العراق يحدثون انه لا يصلى على النبى صلى الله عليه وآله فى ثلث مواضع عند
العطاس وعند الذبيحة وعند الجماع فقال اللهم ان كانوا كذبوا فلا تنلهم شفاعة محمد صلى الله عليه وآله
وعن ابى عبد الله عليه السلم قال من قال اذا سمع عاطسا الحمد لله على كل حال ما كان من امر الدنيا و
الآخرة وصلى الله على محمد وآله لم يرى فى فمه سوءا وعنه عليه السلم قال قال النبى صلى الله عليه وآله من
سبق العاطس بالحمد عوفى من وجع الضرس والخاصرة وعنه عليه السلم اذا عطس الانسان فقال الحمد لله
قال الملكان الموكلان به رب العالمين كثيرا لا شريك له فان قالها العبد قال الملكان صلى الله على محمد
فان قالها العبد قالا وعلى آل محمد فان قالها العبد قال الملكان رحمك الله وقال امير المؤمنين على بن
ابى طالب عليه السلم فى خبر طويل اذا عطس احدكم فسمتوا فان قال يرحمكم الله فقولوا يغفر الله لكم
ويرحمكم فان الله قال اذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها وعن عبد الله بن ابى يعفور قال
حضرت مجلس ابى عبد الله عليه السلم اذ عطس رجل فى مجلسه فقال ابو عبد الله عليه السلم رحمك الله ٢ عليه ٣

قالوا

قالوا آمين فعطس ابو عبد الله عليه السلم فجلوا ولم يجترئوا ان يردوا عليه قال فقولوا على الله ذكره
وفى رواية اخرى عنهم عليهم السلم اذا عطس الانسان ينبغى ان يضع سبابته على قصبة انفه ويقول
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين رغم انفى لله رغما داخرا صاغرا غير مستنكف
ولا مستحسر واذا عطس غيره فليسمته وليقل يرحمك الله مرة او مرتين او ثلثا فاذا زاد فليقل شفاك
الله واذا اراد تسميت المومن فليقل يرحمك الله وللمرأة عافاك الله وللصبى زرعك الله وللمريض
شفاك الله وللذمى هداك الله وللنبى والامام صلى الله عليك واذا سمته غيره فليرد عليه
٢ عليه ٣ وليقل يغفر الله لنا ولكم وروى ابو بصير عن ابى عبد الله عليه السلم قال كثرة العطاس يامن صاحبه
من خمسة اشياء اولها الجذام والثانى الريح الخبيثة التى تنزل فى الراس والوجه والثالث يامن نزول
الماء فى العين والرابع يامن سدة الخياشيم والخامس يامن خروج الشعر فى العين قال وان احببت ان يقل
عطاسك فاستعط بدهن المرزنجوش قلت مقدار كم قال مقدار دانق قال ففعلت خمسة ايام
فذهب عنى وعنه عليه السلم قال من عطس فى مرضه كان له امان من الموت فى تلك العلة وقال
التثاوب من الشيطان والعطاس من الله عز وجل وعن ابى عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا كان الرجل يتحدث فعطس عاطس فهو شاهد حق وقال عليه السلم العطاس
للمريض دليل على العافية وراحة للبدن وعن النوفلى عنه عليه السلم قال اذا انساك الشيطان
شيئا فضع يدك على جبهتك وقل اللهم انى اسئلك يا مذكر الخير وفاعله والامر به ان تصلى
على محمد وآل محمد وتذكرنى ما انسانيه الشيطان الرجيم دفلى هو نبات ورقه كورق اللوز
الا انه اطول منه واغلظ واخشن وزهره كالورد الاحمر وحمله كالخرنوب الشامى منفتح فيه
شئ كالصوف واصل حاد الطرف طويل مالح الطعم ينبت فى البساتين والسواحل وقوته غلى
تحليل بليغا واذا دخل جوف الانسان قتله وكذا البهايم ومزاجه من الاسخان فى منتهى الثالثة
ومن التجفيف فى اخر الاولى وقوة زهره وورقه قاتلة للكلاب والحمير والبغال وساير المواشى
واما الضعيف من الحيوان كالضان والمعز فيكفيه فى الهلاك ان يشرب من الماء الذى نقع فيه هذا
النبات ويطبخ ورقه ويوضع كالمرهم على الاورام الصلبة فيحللها ويذيبها ويطلى بعصيره فينفع
من الحكة والجرب ويضمد به فينفع من وجع الركبة والظهر المزمن ويوخذ قضيب منه ويعرق
احد طرفيه ويجعل الاخر فى انبوب قصب ويوضع الطرف الآخر من الانبوب على الضرس الوجع
ليصل اليه البخار فينفعه نفعا جيدا ويرش بطبيخه البيت فيقتل البراغيث والارضة ويوخذ

عيونه الغضة وتسحق وتطبخ فى سمن حتى تنتقل قوته اليه ويطلى به القرطشة فيبرى ابراءً جيدًا
وكذا ينفع الجرب والحكة نفعًا بليغًا سيما اذا استعمل بعد الانقاء وتطبخ ورقه بما يغمره من الماء طبخًا
جيدًا ثم يصفى ويلقى على كل رطل منه نصف رطل زيتًا عتيقًا ثم يطبخ الى ان يذهب الماء ويبقى
الدهن ثم يلقى على كل رطل منه ثمن رطل شمعًا مذابًا فيصير مرهمًا عجيبًا للجرب والحكة ويطلى
به البرص بعد الانقاء اثنتى عشرة مرة فيذهبه ويذق ورقه يابسًا ويذر على القروح فيفشها
ويدمله فى تحليل الاورام الصلبة وزنه من اصابع الملك وثلث وزنه من ورق التين فه
هو صنفان برى وورقه كورق الحمقاء او ادق وقضبانه طوال وهرى وورقه كورق الخلاف
مر الطعم جدًا واعلا ساقه اغلظ من اسفله ونفاخه كالورد الاحمر وعليه شئ كالشعر وثمره
صلبة محشوة شيئًا كالصوف واجوده الاخضر الكبار الورق وهو حار يابس فى الثالثة وقيل
يابس فى الثانية وقيل فى الاولى يقتل البراغيث رشًّا بطبيخه البيت ويحلل الاورام الصلبة
والحكة والجرب ووجع الركبة وجميع المفاصل ضمادًا وكذا اذا طبخ فى زيت ودهن به وتطبخ
مع سداب وشراب فينفع من سموم الهوام وهو سم للناس والدواب وقليله يورث كربًا
كثيرًا ولهيبًا ونفخًا فى البطن ويداوى شاربه بالحقنة وماء العسل ولعاب بزرقطونا ودهن الورد
والكثيرا ولا مراق الدسمة والاخبصة والتمر والتين والعسل والسكر والجلاب ورب العنب
يضاف ذلك الى الاشياء الدسمة فه الواجب ان لا يشرب من الدفلى شئ وقيل يشرب منها
الى نصف درهم دفع سموم وردفع غمومه ينبغى ان لا يؤكل الطعام المشكوك فيه بوجه سيما
ما كان غالب الحلاوة والحموضة بل كلما كان قوى الطعم فان الادوية القتالة تدس فيه وان
يشم الطعام فان كان كريه الرائحة اجتنب وليتعاهد من يخاف ان يسم الادوية التى من شانها
ان يقدم اخذها فتبطل السموم وتوهنها كما ناتى فان اتفق اكل شئ منها فليبادر عند احساس
التغير والاضطراب الى سقيه ماء فاترا ودهن حل كثيرًا مكررًا حتى يمتلاء منه ويتقيى كثيرًا
فان رأيت فى القى تقصيرًا وابطاء فاطبخ فى الماء شبثًا واجعل فيه عسلا وملحًا وبورقا واسقه
اذا فتقية مرارًا فانظر فى حاله فان كان يحس بالاضطراب فى اسفل البطن فحمله شيافة
مسهلة او حقنة مسهلة وان كان يحس به فى المعدة فاسقه دواء لين الاسهال والاجود ان
تجمعهما عليه فان سكن كل ما يجد فذاك والا فانظر الى الاعراض له المعض والتقطيع ولا كان
فى بعض المواضع فى بطنه ام الالتهاب والعرق وحمرة الوجه ودر ورالعروق والكرب

والعطش وبخر الفم ونتنه وصغر العين ام الجمود والخدر والسبات ام لا يظهر شئ من هذه فان كان
بسوء حاله ويتوالى عليه الغشى واختلال القوة فان الاعراض التى ذكرناها اولا اعراض السموم
الحارة الاكالة والثانية اعراض السموم الحارة والثالثة اعراض السموم الباردة والرابعة اعراض
السموم المضادة لمزاج الانسان بجملة جوهرها فاذا ظهرت الاعراض الاولى فادم من سقيه
اللبن والزبد ودهن اللوز واطعمه الفالوزجات الرقيقة بدهن اللوز فان ذلك يكسر حدتها
ويسكن لذعها او كالمها وان ظهرت الاعراض الثانية فاسقه الماء بالثلج والسويق بالماء بالثلج
والسكر وجرعه الماورد واعطه اقراص الكافور واسقه دهن ورد مبرد وانظر اى موضع من
بدنه يجد فيه اللهيب اكثر فبرده بالطلب على الثلج وضعه عليه ومتى فتر فابدله حتى يجد
ذلك الموضع منه مس شدة البرد واسقه البزرقطونا ومخيض البقر واميام الفواكه الباردة
فان ظهرت علامات الامتلاء فافصده وان استمسكت الطبيعة فاسهلها ثم عد الى التبريد
والتطفية فان ظهرت العلامات الثالثة فاعط العليل من الثوم والجوز ومن دواء الحلتيت
واسقه الشراب العتيق الصرف وامنعه النوم وعطسه واذلك جسده واسخن راسه بالتكميد
وصدره وان ظهرت العلامات الرابعة فبادر فانها علامات سئ السموم واوجاها قتلا فاعطه
ترياق الافاعى والمثرود يطوس واسقه الشراب للسموم وقوة بالطيب وما اللحم وجعل موضعه
موضعًا ريحًا باردًا او البسه غلايل معتدلة واذلك فم معدته وعطسه فى بعض الاحايين وفيه
وانفخ الريح فى فمه اذا ضعف جدًا فان تواتر الغشى وضعف وغارت الحدقة وسقط النبض
والتنفس وجاء منه عرق قليل بارد فانه هالك واما نهش الهوام ولدغها اذا جهلت ما هى
فليشد ما فوق الموضع ساعة يقع اللدغة وليمص وليوضع عليه محجمة بالنار او يوضع مع شرط
او ليشق فراريج حارة ويضمد به فان وجد العليل الوجع كانه امسك عن الامعان والتوغل
الى قعر البدن والا فليضمد بزبل الحمام والفوتنج او الكبريت والبول او بهذا المرهم فانه بليغ النفع
فى الجذب سكبينج جندبيدستر حلتيت كرنب زبل الحمام فوتنج مشكطرامشيع بالسوية زيت
عتيق وزفت ما يجمع به يدعك فى الهاون حتى يتحد ويضمد به فان احس العليل فى العضو برودة
وكان يستريح الى الضماد والكماد فاجعل فى علاجك له بالاشياء الحارة وبالضد فان بلغ الامر الى
ان يحس العليل عن النهشة ببعض الاعراض التى وصفناها فليعالج بما ذكرناه هناك وينبغى ان
لا يسترشد سل احدًا الى هوام وحيوان لا يعرف ولا يدخل فاه شيئًا غير معروف ولا يدلك بدنه به

وليبدد في المنازل المخوفة الكوى ويبخر بالادوية الطاردة للهوام او يحترس فيها مما تخوفنا
كروه بعد ان شاء الله نسخة دواء الحلتيت الفايق القوى النافع من السموم الباردة ولدغ
العقارب والرتيلا وجميع الامراض الباردة مر وورق السذاب اليابس وقسط وفوتنج يابس و
وعاقرقرحا وقردمانا بالسوية وحلتيت مثل ربع الجميع عسل ما يجمع به يسقى منه مقدار بندقة الى
جوزة نسخة دواء الجوز والتين الذي يمنع ضرر السموم والهوام جوز يابس مقشر من القشرين جزء
وملح جريش سدس جزء وورق السذاب يابس سدس جزء وتين ابيض ما يجمع به يتخذ كامثال الجوز
منه ويتعاهده من يخشى ان يسقى دواء قتالا ويؤخذ منه قبل طعامه ايضا فانه دواء يمنع السموم
نسخة ترياق طين المختوم وهو دواء مجرب اذا سقى منه من سقى من السم لم يزل يقيه حتى يقى ذلك
السم كله طين مختوم وحب الغار بالسوية يلت بسمن البقر ويعجن بالعسل ويرفع ويؤخذ قبل ان
الطعام المخوف او بعده بقليل او حين يعرض عرض ردى فانه ان كان سموما هيج القى وان لم يكن
سموما لم يهيج وليعاد سقيه ما دام يهيج القى وبعد ذلك ينظر اى العلامات تظهر فيقصد لها
بما ذكرنا من العلاج نسخة دواء المثروديطوس وهو دواء شريف مجرب اذا تعاهده الانسان ثم
سقى دواء قتالا لم يؤثر فيه ومع ذلك يقوى شهوة الطعام ويهيج الباه ويحسن اللون ويذهب
بالفكر وحديث النفس ويطلق البول وينفع من الخلفة العتيقة ويحد البصر وجميع الحواس مر
كثيرا زعفران غاريقون زنجبيل دارصيني من كل واحد عشرة دراهم سنبل كندر حرف بابلي اذخر
عيدان البلسان اسطوخودوس سياليوس قسط حلو بارزد علك البطم دارفلفل جندبيدستر
عصارة لحية التيس ميعة سائلة جوشير وورق الساذج الحديث من كل ثمانية سليخة فلفل
اسود وابيض واكليل الملك وجعدة وثوم برى ودوقو ودهن البلسان وحب البلسان و
القوفيون ومقل اليهود من كل سبعة سنبل رومى واشق ومصطكى وصمغ عربي وبزر الكرفس
الجبلي وقردمانا وبزر الرازيانج ورد يابس وجنطيانا رومى وشكطرامشيع من كل واحد خمسة
دراهم انيسون وموقاتيا هو غاريقون سرة الاسقنقور من كل واحد اربعة دراهم ونصف
واسارون وسكبينج فوذنج من كل ثلاثة دراهم افيون خمسة وورق السذاب درهمان ونصف
ينقع الصموغ بشراب ويسحق حتى يرق ويجمع ويعجن بعسل منزوع الرغوة ما يكفي به والشربة
قدر بندقة فما اقل واكثر قليلا واما حين تحدث حادثة فيحتاج ان يستعمل بدل الترياق بقدر
جوزة نسخة القوفيون الذي يقع في المثروديطوس ذبيب منقى اربعة علك البطم اربعة وعشرين

مر نسمة اذخر من كل اثنا عشر دارصيني مقل ازرق اظفار الطيب سنبل رومى سليخة اكليل الملك
سعد حب الغار من كل ثلاثة قصب الذريرة سبعة زعفران مقل اليهود من كل اثنان ونصف ينقع
ما يستنقع بشراب الحان يلين ثم يجمع مع البواقي منخولة ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع فهذه
جملة من علاج السموم اذا جهلت ما هي كافية واذا علمت ما هي من ساعتها باعلامها التي
سنصف فليعالج مع ذلك بعلاج التي تخصها قول في نهش الافاعي من نهشه افعى فليوثق
ما فوق النهشة شدا وان كانت في عضو صغير وكان قد نهشه جنس من الافاعي معروفة بالرداءة
وقلة الخلاص منها فليقطع العضو من ساعته مما دون الشد وان كان غير ذلك فليبادر فليسقى
من ترياق الافاعي فانه لم يوجد الى هذه الغاية دواء بليغ ابلغ في التخليص من نهشة الافعى من
هذا الدواء وخاصة الحديث منه فان لم يحضر هذا الترياق كالمثروديطوس واقراص الكرسنة
وهذه نسختها بزر الحندقوق والراوند المدحرج سذاب برى دقيق الكرسنة بالسوية يدق
ويعجن بخل خمر ويتخذ اقراصا ويسقى منه مثقال واحد باوقية نبيذ عتيق فان هذا دواء يقارب
بفعله في هذا الباب فعل الترياق الكبير ويسقى شيئا ليس من الحلتيت باوقية شراب او يطعم سمن
البقر وعسل مرات كثيرة وطعاما دسما وثوما كثيرا وجوزا ويسقى شرابا عتيقا ويتخذ له طعام من
جوز وثوم يأكل منه ويشرب عليه شرابا قويا عتيقا وليوضع على موضع النهشة محجمة ويشرط
ويضمد بالاضمدة التي ذكرنا قبل وان بدا بالعفن فيه فضع عليه ما عفن الادوية المحرقة مما قد ذكرناها
في باب القروح واطل حوالي العفن بالطين الارمني والعدس المقشر وبخل خمر وافصده وانظر
اى الامرين اعظم خطرا الاشياء العارضة في موضع النهشة ام العارضة في جميع البدن فان كان
يعرض الغشي والاستسقاط والعرق البارد فليكن عنايتك بمقاومة هذه اكثر من عنايتك بعلاج
موضع النهشة الا بما يجذب وان كانت هذه الاعراض قد هدأت وسكنت وانما يخاف على العليل
من مكان النهشة القروح الردية والعفن فلا يقرب العليل حينئذ الترياق ولا الشراب ولا الادوية
الحارة لكن افصده وبرد تدبيره وعالج الموضع بعلاج القروح الخبيثة واكو الموضع او اقطعه البتة
ان اضطررت الى ذلك وكان العفن يدب ويسعى سريعا ومما ينفع من نهش الافاعي بخاصية فيه
ان يطعم سرطان نهري مشوي اعلاه منها وهذا ترياق بليغ قد شهد له جماعة من الاطباء انه
ساوى الترياق الكبير في لدغ الافاعي انيسون عشرة دراهم فلفل ثلاثة زراوند مدحرج جندبيدستر
سذاب من كل درهم يعجن بميبختج الشربة منه قدر جوزة وامنع من نهشه افعى او سقي البيش من النوم

يومه ذلك نسخة ترياق الافاعي اقراص الافاعي اربعة وعشرون مثقالا اقراص العنصل ثمانية
واربعون مثقالا اقراص اندروخورون فلفل اسود دارفلفل افيون دارصيني من كل اربعة
وعشرون مثقالا ورد احمر سلطريون بزر الشلجم البري ثوم بري اصل السوسن الاسمانجوني غاريقون
رب السوس دهن البلسان الفايق الصحيح من كل اثني عشر مثقالا مر زعفران زنجبيل ريوند
صيني اصول البنطافلن فوتنج جبلي فراسيون فطراساليون اسطوخودوس قسط فلفل ابيض
مشكطرامشيع كندر فقاح الاذخر صمغ البطم سليخة سوداء سنبل هندي جعدة من كل ستة
مثاقيل لبني سايل بزر سيساليوس حرف ناغخواه كادريوس كافيطوس عصارة لحية
التيس سنبل رومي ورق الساذج الهندي موجنطيانا رومي بزر الكرفس الجبلي بزر الرا
زيانج طين مختوم قلقطار محرق على النصف حماما حرف ابيض وج حب البلسان هو فاريقون
فر صمغ عربي قردمانا انيسون اقاقيا من كل اربعة مثاقيل دوقو بارزد وهو القنة فقر اليهود
جاوشير قنطوريون الدقيق سكبينج زراوند مدحرج جندبيدستر من كل مثقالان عسل
منزوع الرغوة عشرة ارطال شراب ريحاني مر قوي صاف ثلثة ارطال يوخذ المر والافيون
وعصارة لحية التيس والسكبينج ورب السوس والميعة والقاقيا والجاوشير فترض في هاون
ويصب عليها قليل عسل حار منزوع الرغوة حتى ينحل بالدق ثم يغمر بالشراب ويترك ثلثة
ايام في غضارة ويوخذ الدارصيني والزعفران والسليخة والسنبل والحرف والجندبيدستر
والساذج والطين المختوم والقلقطار والقفر اليهودي والحماما مسحوقة مجمعة في هاون ويعجن
بشراب حتى يختلط ويوخذ العسل والصمغ والبارزد ودهن البلسان فيجمع في طنجير ويسحق
ويساط حتى يختلط ثم يصبها على الادوية الاخرى في هاون ويدق ويقلب مرات حتى يستحكم
خلطها ثم يجعل في برنية فضة او رصاص قلعي قدر ثلثيها ولا يمتلي ويشد راسها بجلد ويكشف
كل يوم ساعة ويستعمل من بعد ستة اشهر الى سنة صنعة اقراص الافاعي يوخذ افاعي اناث
وعلامتها ان يكون بها اكثر من النابين فان للذكور نابان فقط ويختار منها ما كان يضرب
الى الشقرة وكانت سريعة الحركة تكثر رفع راسها خضبة سمينة حمر العيون عظيمة الرؤس
ادبارها بالقرب من اواخر اذنابها ويصاد في وسط الربيع ولا يصاد من شط بحر ولا سبخة
ولا موضع يقرب به ماء مالح واذا اصيدت فليقطع على المكان من رؤسها واذنابها قدر اربع اصابع
واذا اقطع منها ذلك فان كان تحرك بعد ذلك او تضطرب ويجري منها دم كثير فانها موافقة وان

بالضد

بالضد فلا يستعملها ثم يسلخ جلودها وتنقى ما في بطونها ويرمى به وينظف غسلا بماء العذب
ويطبخ في برنية نظيفة بماء وملح وشبت حتى ينثر اللحم من العظم ثم ينقى العظام ويصفى المرق
عن اللحم وليكن نار فحم بلوط متاججة واعصر اللحم مما فيه من الرطوبة ثم زنه والق عليه مثل ربعه
كعك قليل الخمير قريب من الفطير لا حموضة فيه اصلا جيد التجفيف مسحوقا مثل الكحل
ويدق مع اللحم ويبل بشيء من المرق ويقلب بالدق مرات حتى يختلط ناعما ثم يتخذ اقراصا
رقاقا ويمسح المقرص لها اصبعه بدهن البلسان ويجفف في الظل ويقلب كل ساعة ويكون
في بيت يابس لا ندى فيه فاذا استحكم جفافها رفعت في اناء زجاج نسخة اقراص العنصل
يوخذ بصل العنصل في ابان حصاد الحنطة ولا يعمد الى الكبار جدا ولا الى الصغار فيلبس عجينا
ويشوى في تنور على اجرة بقدر ما يشوى العجين ويخرج ويرمى بالعجين وما لاصقه ويوخذ
ما داخل ذلك ويلقى عليه مثل نصفه دقيق الكرسنة مسحوق منخول بحريرة ويقلب بالدق
مرات حتى يختلط ويعجن بشراب ويقرص وقد مسح بالدهن الورد اليد ويجفف على ما ذكرنا
ويرفع نسخة اقراص اندروخورون دارشيشعان قصب الذريرة قسط عيدان البلسان
اسارون جعدة مر حماما مصطكي زهر الاقحوان الابيض فو من كل ستة مثاقيل فقاح الاذخر
عشرين مثقالا مر اربعة وعشرين مثقالا ريوند صيني سليخة دارصيني من كل واحد عشرين
مثقالا زعفران اثني عشر مثقالا سنبل الطيب ساذج من كل ستة عشر مثقالا يجمع بعد
النخل بهذا الوزن ويعجن بشراب ريحاني ويقرص ويجفف في الظل محنة الترياق يسقى فروجة
او كلب شيء من البيش او يرسل عليه افعى لينهشه ثم يوجد على المكان ترياق فانه يتخلص او يسقى
من السقمونيا فاذا اخذ يسهل سقي من الترياق قدر بندقة فانه يقطع الاسهال ولذلك يفعل
بالقيء الشديد الغالب ومن اعظم منافعه التخليص من نهش الافعي وشرب السموم القاتلة وبرء
الجذام وله بعد منافع كثيرة دون هذا **قول في لدغ العقارب** مما ينفع لدغ العقارب
اصول الحنظل اذا اجففت وشرب منها مثقال من الجنطيانا الرومي بماء او بشراب او يشرب
مثقال من دواء الحلتيت باوقيتين شراب وليشد ما فوق اللدغة ويكمد الموضع بالنار والملح
الحار ويطلي بزنبق قد فتق فيه جندبيدستر وفرفيون ويدلك به دلكا جيدا مرات
كثيرة ترياق للدغ العقارب اصول الكبر البنطي فستنين زراوند جنطيانا اجزاء سواء
يسقى منها ثلثة ترياق الاربعة جيد للدغ العقرب وسائر الهوام والسموم القاتلة وينفع في

٢ بماء او يشرب وزن مثقال ٣

الترياق الكبير جنطيانا وزراوند مدحرج وحب الغار بالسوية يعجن بعسل ويرفع ويسقى عند الحاجة
من مثقال الى مثقالين ونصف باوقية شراب عتيق ترياق بليغ النفع فى لدغ العقارب جنطيانا
وزراوند ومر وحب الغار وقسط جند بيدستر سذاب يابس فوتنج يابس عاقرقرحا زنجبيل فلفل
شونيز حلتيت يجمع بعسل ويعطى منه مثل الجوزة بشراب واذا عدمت الادوية فاعتمد على الشراب
العتيق والثوم يوكل ويضمد به المكان وعلى الاسخان بالنار وبما حضر من الادوية الحارة
واذا سقيت الترياق وسكن الوجع فان حم العليل من غد فافصده واسقه ماء الشعير و
المطفيات البليغة ولا يغفل امره فيصير الى مرض حاد وليتوقا اكل الكرفس فى المواضع الكثيرة
العقارب وخاصة الجرارات **قول فى لدغ الجرارات** وهى عقارب صغار جدا تجر اذنابها
تكون ببلاد الخوزستان وقد اصاب اهل هذه الناحية لها ترياق بليغا يسمى ترياق العسكرى
نسخته قشور اصول الكبر واصول الحنظل وافسنتين رومى زراوند مدحرج الحشيشة المسماة
بالحزا ويقال لها بالفارسية دينارويه وطرخشقوق يابس ينعم سحقه ويسقى منه وزن درهمين
واما ما يعالج به الاطباء منها فانهم يسقون الملذوع من الطرخشقوق اليابس ثلث راحات
ويطعم التفاح الحامض ويسقى من سويقه بالماء البارد والجلاب واذا ثارت به حرارة شديدة
سقى ماء الشعير وماء الخيار والقرع والرايب الحامض ويمص مكان اللدغة ساعة يقع بالمحاجم ويكوى
او يوضع عليه الادوية الجاذبة ولا يتهاونن فى علاجه لضعف ما يحس به من الوجع فانه
ليس يعرض عن لدغ هذه فى اول الامر وجع شديد لكنه بعد يومين او يوم يعرض منه اعراض رديئة
فيرم اللسان ويعرض بول الدم والغشى والخفقان فاذا احتبست طبيعة العليل فليحقن بماء
والبورق ودهن البنفسج وان وجد كربا شديدا فليسق ماء التفاح والرمان وان وجد مغصا
وتقطيعا فليسق دهن الورد ويسقى ماء الشعير ولبن حليب وان عرض بول الدم فليفصد ويسقى
الادوية المذكورة لذلك ويحقن من قرص قرابيع سمان وان عرض ورم اللسان فليفصد العرق الذى
تحته ويغرغر بماء الهندبا والسكنجبين وان عرض الخفقان بقوة فاسق سويق التفاح الحامض والرايب
الحامض باقراص الكافور فبهذه ونحوها يعالج الاطباء من لدغته جرارة فاما الترياق العسكرى
فانما انتخاه ههنا لشهرته والنفع من لدغ هذه عند العامة ترياق جيد من لدغ الجرارة طرخشقوق
يابس وورق التفاح الحامض وكزبرة يابسة اجزاء سواء يستف منه ثلث راحات وان عرض
فى موضع اللدغة اكلة فليعالج بالدواء الاكال الحاد ويطلى حواليها بالطين الارمنى بالخل الثقيف

وبسائر العلاج المذكور فى علاج القروح الخبيثة الاكلة **قول فى نهش الرتيلا والشبث والعنكبوت**
هذه دابة يشبه العنكبوت الصغير المسمى بالفهد الذى يصيد الذباب واما الشبث فانه يشبه
العنكبوت العظيم الطويل الارجل وانواع الرتيلا كثيرة وشرها المصرية ومنها ما ليس له كثير نكاية
فالحمراء منها يعرض من نهشها وجع يسير وحكة يسكن سريعا والرقطا يعرض منها وجع شديد وبرد
فى البدن ورعشة واما البيضا فيعرض عن نهشها وجع شديد وحكة واختلاف البطن والتى
على ظهرها خطوط براقة وتسمى الكوكبية فانه يعرض عن نهشها وجع شديد وحكة وخدر واسترخاء
فى البدن واما الصفراء التى عليها زغب فانه يعرض عن نهشها وجع شديد جدا ورعشة وعرق
وانتفاخ البطن وربما قتلت والعلاج ان يجلسوا فى ماء حار ليسكن الوجع فانهم اذا جلسوا فيه
استراحوا بعد ساعة ثم يعاوده هم الوجع فاذا اسكن الوجع بعد الخروج من الماء الحار فانطل الموضع
بماء قد حل فيه ملح كثير واسخن واد خلهم الحمام وعرقهم يومهم ذلك وايا ما بعد وضمد الموضع بماء
خشب التين والنورة والقلى معجونة بالماء الحار واسقهم درهمين من الشونيز وبمثل ذلك فليعالج اليسير
الشبث ترياق جيد من نهش الرتيلا والشبث شونيز دوقو من كل خمسة كمون خمسة ابهل
ثلاثة بزر الشبث ثلاثة سنبل الطيب وحب الغار وزراوند مدحرج وحب البلسان دارصينى
جنطيانا بزر الحندقوقا بزر الكرفس من كل اثنان يعجن بالعسل ويعطى قدر جوزة بالشراب
العتيق وينفع فيه ادوية العقرب واما العنكبوت فان منه ما يعرض عن نهشه اعراض رديئة
حتى يبرد الاطراف ويقشعر البدن وينعظ القضيب ويمتلى البطن رياحا فليسقا هولاء السذاب
المجفف والسعد بشراب ويعرقون فى الحمام ويسقون الحبة السوداء بالشراب ويسقون من
الترياق المتخذ لنهش الرتيلا وليسقون الشراب الصرف القوى شيئا بعد شئ يومهم اجمع **قول**
فى لدغ الزنابير والنحل والنمل الطيار ذى الحمة ينفع من هذه ان يطلى بالطين والخل مرة بعد مرة
ويوضع فوقه خرقة قد غمست فى الماورد المبرد على الثلج ويضمد بطحلب قد شرب الخل او يصب
عليه من ماء الثلج الى ان يخدر او يطلى بالكافور والماورد ويعاد عليه مرات ويطرح فوقه خرقة
مبلولة بماورد مبرد على الثلج او يحمل قطعة من الجليد فى الدبر ويشرب ماء ثلج كثير حتى يخضر او يدلك
بورق الباذروج او بالذباب فان هاجت فى البدن حرارة فليسقا رب الحصرم والبزرقطونا
او يوكل شيا كثيرا من الخيار والهندبا والخس ويشرب من الخل بالماء ومن السكنجبين السكرى
الحامض مع الرمان والبزرقطونا وليمص من ساعته مصا شديدا مرات كثيرة وينفع منه ان يضمد

بالخبازى او البقلة الحمقا او عنب الثعلب او حي العالم ونحوها وينفع من ذلك ان يستف ثلث
راحات كزبرة يابسة مدقوقة مع سكر بماء ورد بارد ويدلك بورق التوت وفي نسخة ورق اليقطين

قول في نهش العظاية والوزغة هذه اذا نهشت خلفت اسنانها في موضع النهشة فيدوم لذلك الوجع
الى ان يخرجه ومما يخرجها ان يدلك بالدهن والرماد حتى يخرج ثم يمسح الرماد بالدهن ويضمد به
الموضع وان دام الوجع فليمص ثم يوضع في الماء الحار مرات وليعطا من الترياق المتخذ لنهش الرتيلا

قول فيما يطرد الحيات والحشرات والهوام والسباع ويقتلها وهو ان يتخذ في المساكن السنانير
والنمس والطواويس واللقالق وطيور الماء ونحوها مما شانها ان تلتقط الذبيب والذباب وان يتقى
المواضع المنعية فلا يايل والنهوس وليلبس الزمرد الجيد الفايق اعظم ما يمكن منه وليوضع سراج
كثير الضوء بالبعد عن المرقد وليكن عنده ناس يتحدثون بين النوم وليكونوا على اسرة وليقرؤا ويحدثوا
بصوت معتدل فان الهوام يميل اليهم ومما يطرد الحيات خاصة ان يبخر الموضع بقرون الايل وباظلاف
المعز وبالكبريت او بشعور الناس وان دس في كوا الحيات من الحسك هربن وان رش البيت بطبيخه
هربن وان بخر البيت بالقنة طرد الحيات فان رش البيت بماء قد حل فيه نوشادر لم يقرب ذلك الموضع
حية وان صب في كواها متن وان امسك النوشادر في الفم حتى يتحلل وتفل منه في فم الحية ماتت وان
بخر الموضع بالزفت او بالمقل هربن وكذلك ان يبخر بالسكبينج وان مسح القطران على خرق ودست في كواها
هربن وان طلي به رسن وجعل حول الفراش هربن عنه الحيات واكثر الهوام واكثر الحيات لم يقربن البر
نجاسف وان فرش الموضع بالبرنجاسف طرد الحيات وان كثر في بستان هربن ودخان خشب الرمان
يطرد الحيات واكثر الهوام وان دق الخردل وجعل في الكوا قتل الحيات ويقال ان الافعى اذا وقع
بصره على الزمرد الفايق سال عينها على المكان عن راسها واما العقارب فانه اذا اخذ منها جماعة
ودخن بها البيت هربن عنه البواقي وان دخن بالكبريت وحافر حمار او قنة هربن وان صب في الجحر
قطران لم يخرجن منها ومتن او هربن والنمل ياكل العقارب وخاصة الجرارة وان حل الحلتيت
ورش به موضع لم تقرب به وان مسح قطران وحلتيت على رسن وادير على الموضع لم تقرب به واما
البراغيث فان حشيشة تسمى ككوانه اذا القيت على الفراش خدرت وسكرت ولم يقدر على
الاذى ولا على الطفر حتى تؤخذ بسهولة وان رش البيت بطبيخ الافسنتين والحنظل او الشونيز
قتلها ويقال ان حفر في وسط البيت حفرة وصب فيه شيء من دم اجتمعت اليه وانه ان رش
البيت بطبيخ الحسك افنى البراغيث البتة وكذلك يفعل ماء السذاب وماء الدفلى وماء الدفلى

واما البق والجراجش فانها يهربن من دخان التبن وسرجين البقر ويهربن جدا من دخان الزاج
والشونيز وان دهن الوجه كان اقل لنكايتهن فيه وان وضعت صفحة ممسوحة بدهن عند الفراش
او خشب قنب انتفع به ويقال ان بخور ورق الدلب يطرد الخنافس واما الذباب فان طبيخ الخربق
الاسود يقتلها وريح الزرنيخ الاصفر يقتلها ايضا وكذا التبخير بالكندس واما الفار فان المرداسنج
او خبث الحديد او الخربق او الشك المعدني ايما اخذ منها فعجن مع دقيق وطرح لها فاكلن منه
متن وان دهن البيت بزاج هربن ويقال انه اذا اخذت فارة فربطت بخيط وسط البيت هربن
البواقي او لم يخرجن من اجحرهن وان اخذت فارة فسلخ ظهرها او وجهها وخليت هربن البواقي فان اخذت
ايضا واحدة عظيمة واخصيت واطلقت قتلت البواقي وافنتهن البتة واما النمل فيهربن من القطران
ومن الكبريت ومن الحلتيت واذا صب في اجحرهن منه متن وان لطخ بها حواليها لن يخرجن واما
السباع فيقال ان الاسد يفر من الديك الابيض ومن الذيب لا يقرب موضعا فيه عنصلا والنمر
يقال انه يخاف من شجرة تدعا شجرة المرار والاسد من خشب يسمى خشب الاسد وفي نسخة
الاسدار وهو الصفصاف واما سنانير البر والدلق فانهما تنفرن من ريح السذاب واللوز المر يصيد
الفار واللوز المر يقتل الثعالب والخربق يقتل الخنازير والكلب والاسد واكثر السباع وحشيشة تسمى
خانق النمر يقتل النمر قتلا وحيا **قول في عض الكلاب لغير الكلبة والسباع والنمور والانسان**
شر ما يكون من هذه اذا كانت جايعة وينفع من عضها ان يوضع عليه بصل وملح وعسل يوما
وليلة ثم يعالج بالمرهم الاسود المتخذ من الشمع والشحم والزيت والبارزد فان هذا المرهم اجود المراهم
للعض ونشوب المخاليب وجميع الجراحات التي مع رض وفسخ وان عولج بهذا المرهم عضة الكلب
والانسان من اول مرة جاز واما عض الاسد والنمور والفهود فينبغي ان يوضع عليه اولا ما يجذب
ثم يغسل بخل وملح ثم يعالج بهذا المرهم **قول في عض الكلب الكلب** ان الافة التي تتبع عض هذا
الكلب عظيمة جدا ومن اجل ذلك ينبغي ان يتوسع في ذكر علامات هذا الكلب ليهرب عنه او يسرع
بقتله فالكلب يكلب في الاكثر في صميم الصيف وربما كلب في الشتاء واذا كلب امتنع من الاكل
وهرب من الماء اذا راه وربما مات اذا هو راى الماء ويفتح فمه ويدلع لسانه ويسيل من فمه زبد من
انفه رطوبة وتحمر عيناه كالدم ويطاطي راسه نحو الارض ويرخي اذنيه ويدس ذنبه بين رجليه
ويتخبط في حركته كالسكران ويحمل على كل ما يلقى ويعضه ولا يعرف عنه الكلاب ولا ينبح الا قليلا
واذا نبح كان صوته ابح فاذا ظهرت هذه العلامات او بعضها في كلب فينبغي ان يبادر في قتله او يهرب

عنه فانّ من عضه هذا الكلب لم يظن ان به سوا في اوّل مرة اكثر من العضّة لكنّه من بعد قليل
يهيج به اعراض ردية فيفزع من الماء ولا يشرب فاذا اراه ارتعد وارتعش وربّما تشنّج ومات وبعض
من كل شئ رطب سيّال ويهرب عنه حتى يموت عطشا وربما كلب فحمل على الناس وعضهم فيصيب
من عضه هذا الانسان مثل ما اصابه فان علمت ان الكلب الذى عض العليل فيه بعض هذه العلامات
فبادر من ساعتك فضع على الموضع محجمة ولتجاد شرطه ومصّه حتى يسيل منه دم كثير ثم يوضع
على الموضع ما يوسّعه ويمنع من التحامه مثل السلق والجرجير والبصل مخبّصة بالسمن والمرهم المقرح
المتخذ من عسل البلادر والزفت المذكور في بابه وان كويته في اوّل ما يقع عظم الانتفاع به واستعمل
المحاجم والكي الى ثلثة ايام فاذا جاوز الثالث فلا يعذب العليل لان السم قد سرى في البدن
ولكن لا يترك الجرح يلتحم على حال بان يضمد بالجرجير والسمن او ببعض ما ذكرنا واقبل على العليل بالعلاج المحكم قبل ان يفزع من الماء فانه اذا فزع من الماء لم يتخلص وقد فزع هؤلاء من الماء بعد سبوع
او اسبوعين والى اربعين يوما وربما لم يفزع بعضهم من الماء الا بعد ستة اشهر او سنة وهؤلاء
هم اصحاب الامزاج الرطبة جدا فابدأ في علاجهم بالاسهال بالحبوب والادوية المذكورة في باب الماليخوليا ودبّرهم بذلك التدبير بعينه من الغذاء والحمام واسقهم اللبن والشراب الكثير المزاج بالماء ومع
ان يزداد ابدانهم خصبا على ما ذكرنا في باب الماليخوليا واوسع عليهم في الغذاء من اللحوم والحلواء
الشراب ومرهم بكثرة النوم واللهو وبالجملة فدبّرهم تدبير اصحاب الماليخوليا واسقهم دواء هذه
نسخته يؤخذ سراطين نهرية فتحرق في قدر في تنور قدر ما ينسحق ولا يفرط في احراقها ثم يؤخذ منها
بعد سحقها عشرة اجزاء ومن الجنطيانا خمسة اجزاء ومن الكندر جزء واحد فيجمع سحقا ويرفع
واسق العليل منه كل يوم وزن درهمين غدوة ومثله عشية في الايام التى لا تسهله فيها بماء
باردا اياما كثيرة فان جالينوس يزعم انه لم يرا احدا سقى من هذا الدواء ممن نهشه كلب كلب فزع من
الماء واذا فزع من الماء العليل لم يكد يتخلص الا انه على حال يدخله مكانا باردا ويحتال بان يضع
انبوبة طويلة في فمه ويصب الماء فيها من حيث لا يراه ويغرق راسه بالدهن وجسده كله ويعتقه
بماء الشعير ودهن ورد وعصير الاسفيوش والبقلة الحمقاء ونحوها ليسكن بعض عطشه وقد كان
عندنا في البيمارستان رجل قد عضه كلب كلب وكان ينبح بالليل ولم اراه قط اذا قدم اليه الماء يفزع
منه بل بعد لكنه كان يستدعيه ويشكو شدة العطش فاذا قرب اليه الماء كلح وجهه وعافه وقال
فيه قذر فاذا اسالناه اى قذر فيه قال صارين الكلاب والسنانير وطلب الماء وتضرع الينا

ولام

بلغ

ان نجيئه بغيره فاذا جئنا بغيره قال مثل قوله الاوّل وخاصمنا وغضب وناشدنا الله ان نسقيه
ماء نظيفا طيبا وقد حكى جماعة من حكماء الاطباء انه اذا عض انسانا كلب ولم يعلم الكلب كان ام
غيره فينبغى ان يوخذ قطعة خبز فيلطخ بالدم السايل من العضة ويطرح الى الكلب فان اكله
فان العضة ليست عضة كلب كلب وان لم ياكل فانها عضة كلب كلب او يوخذ جوز فيدق
ويضمد به الموضع ليلة ثم يطرح من غد الى دجاج كان شديد الجوع جدا فان اكله مات من غده
وينبغى اذا ظهرت هذه العلامات ان يبادر بتوسيع الجرح والعلاج المذكور وان لم يظهر ذلك
فانما ينبغى ان يلحم الجرح فقط **قول في سقى البيش** من سقى البيش اخذه الدوار والصداع
ثم توالى عليه الغشى وورم لسانه وجحظت عيناه فينبغى ان يقيا مرات بعد ان يسقى كل مرة
طبيخ الشلجم مع سمن عتيق فاذا قاء مرات طبخ البلوط بشراب ويسقى منه اربع اواق مع نصف
درهم دواء المسك قد سحق في قيراط مسك فايق ومما يعظم نفعه منه سمن البقر والفادزهر
الاخضر والاصفر الخالص الممتحن وترياق الافاعى والجدوار والمثرود يطوس فينبغى اذا احضر احد هذه
الادوية ان يبادر بسقيه من احدها وان لم يحضر عولج بساير ما ذكرنا وقد ذكر اعداد من القدماء
ان اصول الكبر فادزهر البيش وهو سم قوى قل ما يتخلص منه **قول في قرون السنبل** من سقى
هذه بال الدم واسود لسانه وعرضت له اعراض البرسام فليعالج بعد القئ بان يسقى مثقالا من فوفل
باوقية من الماورد ويضمد كبده بكافور قد سحق بماورد ويسقى بعد ذلك سويق الشعير بماء ثلج
كثير وجلاب ويكثر من اطعامه الرمان الحامض والخيار ويسقى الرايب وماء الشعير وماء عنب الثعلب
قول في مرارة النمر من سقى من هذا نفثا من ساعته مرة خضراء ووجد طعم الصبر في فمه
ومن تنشق نفسه وجد ذلك واصفرت عيناه فليسقا هذا الترياق طين مختوم وحب الغار جزء
وانفحة الظبا اربعة اجزاء بزر السداب ومر نصف نصف يعجن بعسل ويعطى مثل الجوزة
ويقى نفثا ما عيد ويجلس في ماء الزياحين وهو حار فان جاوز ثلث ساعات من النهار فانه يرجى حاله
الخلاص فليعالج بعلاج من اصابته هيضة **قول في مرارة الافعى** من سقى من هذا لم يتخلص
البتة الا ان يشاء الله وان نفع منه شئ فترياق الافاعى والمثرود يطوس ان لحق سريعا والبادزهر
ينفع منه غاية النفع ان يوجر السمن ساعة يسقى مرة وهو سخن ويقيا به واذا اتوا الا عليه الغشى
اوجر الشراب وماء اللحم المتخذ من الفراريج مع شئ يسير من دواء المسك والمسك نفسه **قول
في طرف ذنب الايل** من سقى منه ان يقيا مرات بان يسقى سمن وعسل مقدار كثير ويعاد ثم يوخذ بندق

ينبغى

ونستق وفيلزهره فنجم ويعطا شل النبقة اربع مرات فى كل يوم **قول فى عرق الذابه**
من سقى منه ورم وجهه واخضر واخذه خوانيق وسال من بدنه عرق منتن كثير فليقيا بماء وعسل
مرات ثم يسقى مينفخج ودهن ورد مرات ثم يسقى نصف درهم زراوند ومثله ملح اندرانى
بماء فاتر ويعطى ترياق الطين المختوم **قول فى الذراريح والمويزج** من سقيهما اخذه وجع فى
العانة ومغص وتقطيع وحرقة البول وبال دما مع وجع شديد وربما احتبس بوله ثم اندفع
مع الدم بلذع وحرقة شديدة وربما ورم القضيب والعانة ونواحيها ويعرض له حرقة فى الفم
والحلق والتهاب شديد وحمى واختلاط فليقيا بماء حار ودهن حل وطبيخ التين مرات ثم يسقى
لبنا كثيرا استداركا ويسقى لعاب البزرقطونا بالجلاب ويسقى ماء البقلة الحمقا ويكثر من اطعامه
الزبد ويحقن بما الشعير والخطمى وبياض البيض ويقطر فى احليله دهن ورد ويحسى مرق فراريج
سمينة ودهن بنفسج ولوز ويجلس فى الابزن وياكل التين ويشرب طبيخه مع شراب البنفسج
ويديم شرب اللبن ما اصاب المغص والتقطيع وان وجد فى ناحية العانة ثقلا شديدا وكان
بعيد العهد بالفصد فصد الباسليق وينبغى ان لا يزرق فى احليله ماذكرنا بزراقة لكن بقمع صغير
متخذ من شمع واسفل رشية **قول فى الافيون** هذا يقتل منه درهمان فصاعدا فمن سقيه
عرض له الكزاز والسبات وربما عرضت له حكة شديدة فى بدنه ويشتم من نكهته ريح الافيون وربما
شم ذلك من بدنه اذا حكه وربما غارت العين وانعقل اللسان وتكمد الاظفار وينصب العرق البارد منه
ويتشنج باخره عند قرب الموت واخص العلامات به السبات واشتمام ريح الافيون من بدنه فابدا
من علاجهم بالقئ بماء العسل والشبت والملح الهندى ثم ليحقنوا بالحقنة الحارة المذكورة للقولنج و
ليسقوا شرابا عتيقا قويا قد طرح فيه دارصينى مسحوق جدا سقيا متواترا ويعطسوا بالكندس و
الجندبيدستر ويسخن روسهم بالتكميد ويمنعوا النوم ويعطوا من هذا الترياق من قدر بندقة الجوزة
بمقدار صعوبة الاعراض وسهولتها ثلث مرات فى اليوم يؤخذ جندبيدستر وحلتيت وفلفل واهل
بالسوية يعجن بعسل او اعطاسجزينيا او اطعمه الثوم والجوز فيتخذ طعاما بالزيت واسقه عليه شرابا
قويا صرفا قد نقع فيه دارصينى وامرخ بدنه كله بدهن القسط او دهن السوسن وهو حار واشممه
الجندبيدستر كل ساعة وان اشتدت الحكة فليدخل فى ماء حار وينفع منه تجرع الحاذق الثقيف جدا
قول فى الشوكران من سقى هذا عرضت له غشاوة البصر واختناق وبرد الاطراف وامتداد فينبغى
ان يقيئوا ثم يحقنوا بما ذكرنا ثم يسقوا الشراب القوى كل ساعة ويعطوا من ترياق الافيون مرات ويعطوا و

وزن درهم فلفل باوقية شراب **قول فى البيروح** من سقيه عرض له دوار ثم سكر واحمرار
العين ثم سبات شديد غالب فليقيئوا ويحقنوا وليجعل على رؤسهم خل خمر ودهن ورد ويحرك بما
الخل الثقيف قد نقع فيه صعتر وافسنتين فاذا سكنت الحمرة عن وجوههم واعينهم فان بقى بهم
سبات سقوا ترياق الافيون والشراب وساير ما ذكرنا فى الافيون وعلاجه **قول فى جوزماثل**
اذا سقى منه شئ قليل الى نصف درهم اسكر سكرا ثقيلا فقط وان سقى منه شئ كثير قتل فليعالج
بعلاج البيروح غير انه ينبغى ان يوجر سمنا سخنا وزبدا ويوضع اطرافه فى الماء الحار ويقيا
مرات ثم يعالج بساير ما ذكرنا من علاج من شرب البيروح **قول فى سقى البنج** يعرض من سقيه
سكر شديد واسترخاء الاعضاء وزبد يخرج من الفم وحمرة فى العين فليتداركوا بالقئ بما
العسل وطبيخ التين والبورق ثم يسقون لبنا حليبا مرات كثيرة فان كفى ذلك والا عولجوا بعلاج
الافيون **قول فى سقى الكزبرة** من سقى ماء الكزبرة قدر نصف رطل او اكل منها رطبة شيا كثيرا
عرض له سدر ودوار واختلاط ثم سبات ويفوح من جسده ريح الكزبرة وريح الصوت منه
فليقيئوا اولا ثم يطعموا صفرة البيض النيمرشت بالفلفل والملح ويطعمون مرق دجاجة سمينة ويسقون
عليه شرابا صرفا قويا قليلا قليلا فان كفاهم والا سقوا الشراب بالدارصينى واعطوا فلفلا
بشراب **قول فى بزرقطونا** ربما حدث من شربه اذا دق واكثر منه غم وكرب وضيق فى النفس وسقوط
القوة والنبض والغشى وربما قتل شاربه فليتداركه هولاء بالقئ بالماء الحار والعسل والشبت و
البورق والملح الهندى ثم يطعمون صفرة بيض النيمرشت بالملح والفلفل والحلتيت ويسقون شرابا
صرفا قويا قليلا قليلا **قول فى سقى الفطر والكماة القتالين** فان منهما اصناف ردية سيما من الفطر فانه
ينبغى ان يتوقاه البتة الا الماخوذ منه من الاماكن المعروفة فان الماخوذ منها من الاماكن التى و
صفنا لم يضر احدا فاما ما كان فيه سواد او خضرة او تطوش او كانت يفوح منه رايحة كريهة
او كان نابتا عند احجار لا يدرى هى اى احجار او بالقرب من شجرة لها كيفية قوية فينبغى ان يتقيا
وقد يحدث عن الاكثار من الفطر الجيد خوانيق وقولنج فاما من الردى فيحدث ضيق فى النفس
وغشى وعرق بارد وربما قتل بسرعة فينبغى اذا احدث ذلك ان يبادر فليسقا العليل شيا من الزيت
النبطى مع بورق الخبز والملح الهندى او يسقيه عصير الفجل مع بورق او عصير الفوتنج مع السكنجبين
وبورقا او يسقيه سكنجبين عسلى مع شئ من بورق او يحرق خشب التين ويصب الماء على رماده
ثم يصفى ويسقى منه ثم يسقى بعد ان يتقيا ماء العسل بالفلفل او يعطى الفلافل والكمونى ونحوها ويسقى

شرابا عتيقاً قويا قليلا قليلا **قول في الضفادع الاجامية والنهرية** يعرض لمن سقى هذه رهل في البدن
وكدّ اللون وغشي وقذف المني فان تخلصوا انسا قطت اسنانهم وشعورهم فليقيئوا مرّات حتى
يستنظفوا ثم يحملوا على العدو ويعرقوا في الحمام بعد القيء والاسهال ويسقوا بعد ذلك دواء الكركم الكبير
ودواء اللك فان اداهم الى فساد المزاج عولجوا بما في بابه **قول في الارنب البحري** يعرض عن سقي هذا وجع في
المعدة شديد لا يطاق وعسر البول وضيق النفس والربو ونفث الدم وعرق منتن وقيء مفرط فان لم يعالجوا
عاجلا تادي الامر الى السل ان لم يعالج فليسقى من اللبن والشراب ممزوجين ومن اداهم مرات كثيرة
ويسقا قبل ذلك دهن الخيار وماء ورق الخطمي الرطب ويسقا بعد ذلك في اليوم الثاني واذا سكنت
الاعراض قليلاً فليوخذ حب متخذ من سقمونيا وخربق اسود وغاريقون ورب السوس وكثيرا
بالسوية يسقى منهم درهم واحد بجلاب فان اداه ذلك الى السعال والربو فليوخذ علاجه من بابه
وليفصد او لا ثم يعالج بعلاج من به قرحة في رئته **قول في الجند بيدستر الردي** قد يعرض لمن
اكثر من الجند بيدستر او اخذ منه شيا رديا اعراض البرسام الحار وربما قتل سريعا فليسقا هؤلاء
بعد ان يقيئوا ماء حماض الاترج او خل خمر ورايب البقر وماء التفاح الحامض فان لهذا خاصية
اعني ماء التفاح الحامض ينفع من سقي الجند بيدستر وكذلك لبن الاتن **قول في صمغ السذاب الجبلي**
يعرض عن هذا حرقة في الحلق والمعدة لا يطاق وجحوظ العين وحمرة الوجه وشرى في البدن
فليقيئوا ثم يسقوا اللبن مرّات والزبد ثم يعطوا ماء الشعير ويعاود واللبن وماء الشعير حتى يسكن
عنهم الاعراض وليغرغروا باللبن ودهن الورد **قول في البلادر** يعرض من اخذ البلادر امراض حارة
وربما عرض عنه وسواس فليسقا من اخذ منه الزبد والسمن ودهن حل ثم يسكن المضض واللذع
ان كان يجد منها شيا في بطنه او حلقه ثم يسقا ماء الشعير ورايب البقر الحامض وينشق بدهن البنفسج
ويطل راسه بالاشيا المذكورة للسرسام ويسقا لعاب البزر قطونا بالجلاب وماء الرمان وبالجملة تدبيره
جملة تدبيره ويرطب ومما ينفع من البلادر بخاصية فيه الجوز فانه باد زهر البلادر **قول في الدفلى**
هذا يقتل الحمر خاصة والدواب واكثر البهايم والناس وينفع منه بعد القيء ان يوجر طبيخ التمر والحلبة
وينفع منه بخاصية فيه بزر البنجكشت يوكل منه او يسقى طبيخه للناس والدواب ويعرض لمن اخذ
الدفلى انتفاخ البطن والكرب واللهيب وينفع منه في الابتداء ساعة سقيه او بعد القيء انتفاخ
البطن ان يسقا عصارة الاشياء اللعابية اللزجة كورق الخطمي والسمسم والاشياء الدسمة
كالزبد والسمن وان يحقن بماء العسل والبورق ثم بالالعبة والادهان وينفع منه التين والعسل

والسكر

والسكر والمنفخ وجميع الاشياء الحلوة والدسمة واذا كان نابتا في الماء فليتقيأ شربه الان يكون
ماء كثيراً فان الحي الى شربه فليمزج بالجلاب وبالاشياء الحلوة **قول في الجبسين** يعرض عن شربه
قولنج صعب واختناق وجفوف في الفم فليسقوا ماء العسل والاشياء اللعابية مثل عصارة الخطمي
الرطب وعصارة بزر الكتان ثم يسقوا ثلث درهم سقمونيا في جلاب فاذا اسهلهم نظر فان سكنت
الاعراض كلها فذلك وان بقي منها شيء عاود الاسهال وان حدث عنه مغص عولج بعلاجه **قول
في المرتك** يعرض عنه احتباس البول والزحير وثقل اللسان وورم في البدن فليسقوا طبيخ التين
والشبث والبورق فان تقيئوا بسهولة والا اعيد عليهم وان قل مقدار القيء وقويت الاعراض سقوا
من السقمونيا على ما ذكرنا وحقنوا بحقنة قوية وتواتروا شرب ماء العسل مع اخذ الدواء المسهل
فاذا انتهى فعل المسهل فليعطوا من هذا الدواء مرات يوخذ بزر كرفس جزء افسنتين جزء مر جزء
ويعطا منه مثقالين باوقية شراب او اوقية طبيخ الكرفس فاذا ادر البول ولانت الطبيعة فقد برئوا
قول في سقي الزيبق وصبه في الاذن او اشنانه والزنجفر اما الزيبق الغبيط فلا احسبان له كثير مضرة
اذا شرب اكثر من وجع شديد في البطن والامعاء ثم يخرج كهيئته لا سيما ان يحرك الانسان وقد
سقيت منه قردا فلم اره عرض له الا ما ذكرت رحمت ذلك من تلويه وقبضه بفمه وبيديه على
بطنه وقد ذكر بعض القدماء انه يعرض عنه مثل اعراض المرتك وانه ينبغي ان يعالج بعلاجه واما
اذا اصب في الاذن منه فان له نكاية شديدة فالمقتول منه والمصاعد خاصة فانه قاتل ردي حار
جدا ويهيج منه وجع شديد في البطن ومغص ومشي الدم فليعالج بان يسقى ماء العسل مرات كثيرة
ويحقن به وبالبورق حتى اذا استفرغت الطبيعة مرات كثيرة سقيت الادوية النافعة من السحج كاللبن
المطبوخ والبزور اللينة والالعبة وشحم الماعز وحقن بمثلها مما قد ذكرنا في السحج فاما ما صب منه
في الاذن فانه يعرض منه وجع شديد واختلاط العقل والتشنج ويحس بثقل في الجانب الذي صب فيه
وينبغي ان يميل راسه الى ذلك الجانب ويحجل حجلا كثيرا وقد اسند او استمسك بشيء ويتعطس بالكندس
ويمسك الفم ثم ليصب في الاذن دهن سخن اسخن مما يحتمله العليل ومتى فرغ صب وابدل ويضجع
على ذلك الجانب ويرجح راسه على المخدة وقد يتخذ ميل من الرصاص ويكثر حكها وتقليبها فيه
ثم يخرج فيوخذ ما قد علقت بشيء من الزيبق فيمسح عنها ما قد علق بها ويعاد ذلك مرات كثيرة
وربما لم يعرض من صبه في الاذن عرض ردي وسال مكانه وربما وصل منه شيء الى الصماخ فعرضت له
اعراض ردية واخبرني رجل من الاطبا انه شاهد من حدث عن ذلك صرع ثم سكنة فاما الزنجفر والشك

شديد

فانه يعرض عنها ما يعرض عن الزيبق المقتول الا ان الشلقه وى جدًا قاتل لا يكاد ان يتخلص منه وعلاجه شديد
كعلاج الزيبق والزرنيخ **قول في الاسفيداج** من شرب من الاسفيداج ابيض لسانه واعتراه فواق
وسعال واسترخت اعضاوه فليسقا المطبوخ التين وماء العسل مع زيت ثم يتقيا ثم يسقا ربع درهم سقمونيا
مع ماء العسل وبعد ان ينطلق طبيعته يسقى عصارة الافسنتين بماء العسل مرات كثيرة كل مرة مثقالا حتى
يدر بوله ويهدا الاعراض فان عسر بوله سقى مدر البول قد ذكر في محله **قول في سقي النورة والزرنيخ**
مجموعين او الزرنيخ المصاعد او ماء الصابون او دخل في حلقه شئ كثير من غبار النورة هذه يحدث مغص
مغص شديد وقروح في الامعاء ردية فليشرب ماء حار مع جلاب مرات كثيرة حتى يغسل الكرش ثم يسقى
الارز وماء الشعير ونحوها مما ينفع من قروح الامعاء ويحقنوا بها وان حدث عنها سعال موذى
عولج بالاشيا اللينة **قول في البخار** يعرض من هذا وجع شديد وقى ثم قروح في الامعاء ويعالج بعلاج
من سقي الزرنيخ **قول في الزاج** والشب فاكثر منه يعرض عن هذا اسهال يابس
ويودى الى القتل فليسقوا اللبن بالسكر حار اما الزبد فانه ابلغ ما عولج به كلما اكل له لبن حاد يقرح
البدن كالسقمونيا والشبرم والعشر واللاغية ونحوها فانه ان اسرف في الاخذ منها قتلت وان
اخذت بمقدار كانت ادوية بليغة وينفع من مضرتها عامة اللبن الحليب والزبد والسمن فان ذلك
يوهن حدتها وفعلها ثم يقاوم بعد ذلك العرض الحادث عنها فان منها ما يحدث عنه اسهال فريع
ومنها ما يعرض عنه بول الدم او قيء فعالجه بما قد افردت هذه الاعراض في ابوابها **قول في الخربق**
الابيض والجاوشير والكندس والغاريقون هذه اذا افرط في استعمالها يهيج قيا قويا وربما خنقت بكثرة
ما يميل الى المرى من الاخلاط التي يريد الخروج دفعة وربما احدثت غشيا قويا جدًا لا يتعرق
يسقط لشدته القوة والنبض ويتواتر الغشي وينصب العرق البارد ويقتل ان لم يتدارك العليل
وربما حدث عنها غشي وقي طويل المدة كثير المقدار واستفراغ البدن حتى يتشنج فان عرض عنها
العارض الاول فليحقن العليل بشحم الحنظل والبورق ليميل بعض الخلط الى اسفل فان عسر القي
جاء قليلا قليلا بغشي شديد موذى فليتواتر سقيه من الماء الفاتر ويكثر منه حتى يمتلي فاذا تقيا
اعيد سقيه فانه يتقى ح بسهولة مرات ويخف الكرب والغشي ثم يعالج بعلاج الهيضة وان عرض
التشنج فليسقا العليل اللبن والسمن ويتواتر ذلك ويمرخ عنقه وصلبه وصدره وساقاه وفخذاه
وعضداه الى منشا اعصاب ذلك العضو بالدهن الفاتر ويسقا شرابا كثير المزاج فان بداء التشنج
ادخل في ابزن ماء او دهن فاتر ليست له كثير حرارة وقصد بالدلك والتمريخ والملينات الى منشاء

قول في سقي اليتوعات بافراط

علاج

اعصاب ذلك العضو الذي قد بداء فيه التشنج والى العضو نفسه على ما قد ذكرنا في التشنج ويعرض
من الخربق الاسود اذا اكثر منه اسهال شديد مفرط وينبغي ان يوهن فعله بسقي اللبن ثم يجلس العليل
في ماء بارد او يصبّ منه على راسه ويعطى ما يمنع من الاسهال من ربوب الفواكه الحامضة ثم يغذا بما يمنع
الاسهال **قول في الدند** هذا كثير الاسهال جدا وينبغي ان يوهن فعله بسقي اللبن ثم يجلس العليل في ماء
حب السلاطين
بارد ويصب منه على راسه ويعطى ما يمنع الاسهال من ربوب الفواكه الحامضة **قول في الفربيون**
هذا حريف حاد جدا يسهل مع لهيب وكرب فليوهن قوته بالسمن والزبد ثم يسقى بدهن ورد
واذا خفت الاعراض قليلا فليسقا سويقا بجلاب وماء ثلج ويجلس في الماء البارد ويجرع الماورد
ويتواتر شرب ماء الرمان والتفاح المربى بعد ذلك **قول في المازريون بافراط** يعرض عنه قي واسهال شديد
ويوهن قوته السمن واللبن والجلاب اذا سقى بتواتر ثم يسكن اثاره البتة الخل اذا سقى بماء بارد وينبغي
ان يسقى من شرب منه السكنجبين وماء الهندبا بعد سكون القي والاسهال اياما **قول في اللبن الذي**
جمد في المعدة كثيرا ما ينعقد اللبن الحليب اذا شرب في المعدة وخاصة ما له غلظ ما ومتانة واذا جمد
اللبن في المعدة عرض عنه الغشي والعرق البارد والنافض وكثيرا ما يقتل ان لم يتدارك وممّا ينفع من ذلك
ان يسقى انفحة الارنب مثقال مع اوقية خل خمر ثقيف ويسقى من الحلتيت قدر باقلاة او يسقى
مع لبن التين المجفف قدر درهم ويستف سفة من الحرف مع ماء حار ويسقى ماء الفوتنج والسكنجبين
الحامض العسلي فاذا تقيا ذلك او اقامه فاسقه ماء العسل مع طبيخ بزر الكرفس واعطه ماء حارا
مرات كثيرة ليتقيا ويهدا الاعراض البتة وقد تحدث هذه الاعراض عن جمود الدم في المعدة ويعالج
هذا العلاج بعينه واما جموده في المثانة فليعالج بعلاج الحصاة **قول في اللبن الفاسد** ان اللبن اذا حلب
ثم استحال الى كيفية ردية ومال عن الحموضة التي يستحيل اليها في اكثر الامر الى حال عفن ردى ويعرض
عن اكله الهيضة القوية القتالة فمن عرض له عن اكل لبن منكر الريح غثى ودوار وعصر في فم المعدة
فليبادر بالقي بماء العسل ثم يسقى شرابا صرفا مع جوارش الفلافلي ويكمد معده بدهن الناردين
قول في الشواء المغموم اذا غم ما يشوى ساعة يخرج من التنور ولف قبل ان ينفض مدة لها محكما يمنع
خروج البخار منه البتة فانه يعرض لآكله انطلاق البطن والقي واعراض الهيضة والغشي وربما قتل وربما
افقد العقل فمن عرض له من اكل الشوى غم ودوار وسال عنه عرق فاخبر فيه بهذه القصة فليبادر
بالقي مرات حتى اذا استنظفه كله سقي الحبة والميسوسن والشراب الريحاني مع ماء السفرجل والتفاح
وليمنع من النوم والحمام الان يهيج القي الشديد والانطلاق فان هاج به قي او اختلاف شديد فليعالج

بعلاج من اصابه هيضة قول في السمك البارد انه ربما عرض من اكل السمك المشوى اذا برد واكل بعد يوم
وكان موضوعًا في الموضع الندية الاعراض الحادثة من اكل الفطر الردى فمن عرضت له هذه الاعراض
عن ذلك فليتقيا ثم ليسقى الشراب بالفلفل ويعالج بعلاج الفطر القتال قول في اللبوب التي قد زنخت
والادهان التي قد زنخت ونحوها كلما اتخمت من هذه اللبوب فهو ردى كالجوز قد زنخ والنارجيل ونحوها
يجرى هذه وان زنخت حب الخروع ونوى المشمش والخوخ فانها كلها ردية لا سيما اذا اكثر منها فان
احتيج في حالة ما الى علاجها فليقيا العليل ثم يسقى رب الحصرم والتفاح ورب الريباس ونحوها
ويغذا باغذية شهية قول فيمن اضربه العنصل فانه اذا اكثر منه اورث الامعاء وحدا ول الكبد فمن حدث
به عن شربه مغص وتقطيع فليسقا اللبن المطبوخ يقطع الحديد المحمية ويعطى سفوف البزور
ويغذى بصفرة البيض ويعالج بساير العلاج المذكور في قروح الامعاء قول فيمن اضربه الانجرة
ربما عرض عن هذا مثل العارض عن العنصل فليعالج بعلاجه وربما عرض عنه سعال موذى فليعالج
بماء الشعير والجلاب وادوية السعال اللينة قول فيمن اضربه خبث الحديد او سقى من برادته
فانه يعرض لهولاء وجع شديد في البطن ويبس في الفم ولهيب وصداع غالب وينبغى ان يسقوا اللبن
بعض المسهلات القوية ثم يسقون السمن والزبد الى ان تسكن تلك الاعراض ويجعل على رؤسهم دهن ورد
وخل خمر وماء ورد قول فيمن اضربه شرب الماء البارد فانه ربما عرض عن شرب الماء الشديد البرد اذا شرب منه
مقدار كثير دفعة بعقب حمام او رياضة او على الريق من غير خمار وجع في الكبد من ساعته يودى
الى سوء مزاج واستسقاء فاذا مرض عن شراب الماء البارد ما ذكرنا فليقيم بشئ من شراب صرف قوى ويجعل
الاغذية البارده اياما ويصف الشراب ويضمد الكبد بالضماد الحار المذكور في بابه فان حدث سوء
مزاج عولج بما قد ذكر في محله دلب شجر كبير له ورق كثير مثل كف الانسان يشبه ورق الخروع الا انه
اصغر منه ومذاقه عفص ولون خشبه احمر وكذا قشره مع غلظ ونوره صغير يتحلحل خفيف اصفر فاذا
سقط خلفه حب اصفر الى الحمرة والغبرة كحب الخروع واكثر ما ينبت في الصحارى وبطون الاودية
يطبخ ورقه الطرى بخمر ويضمد به العين فيمنع سيلان الرطوبات اليها وينفس الاورام البلغمية
والاورام الحارة ويطبخ قشره بالخل ويتمضمض به فينفع من وجع الاسنان ويشرب ثمره الطرى بالخل
فينفع من نهش الهوام ويستعمل بالشحم فيبرى حرق النار ويحرق قشره فيكون مجففا جدا حتى انه
يشفى البرص وغبار ثمره وورقه اذا وقع في الاذن او العين اضربهما جدا ف شجر تسميه اهل الفرس
چنار يختاره وجوزه وقشر المدرشان يضمد بجوزه مع الشحم فينفع من نهش والعرق ويطلى بورقه الاورام

البلغمية

البلغمية الوسخة فينفعها ويشرب قشره فينفع من القرع والشربة منه درهم ف جوزه وقشره بارد
في الاولى شديد اليبس وخشبه بارد رطب وقيل بارد يابس والشربة منه مثقال وبدله ورق التين
دلبوب هو الصنف الاحمر من السوس البرى ويسمى سيف العرب وله بصلة بيضاء مصمتة خالية
من الطاقات عليها ليف يطبخ باللبن فيوكل ويكون له اصلان احدهما مركب على الاخر كانهما بصلتان
صغيرتان والاسفل منهما ضامر والاخر ممتلى واكثر نباته في المزارع وقوته جاذبة ملطفة محللة مجففة
سيما الاعلى منهما يضمد به مع الكندر والشراب فيخرج الازجة والسلاس اللحم وتحمله المراة فيدر
الطمث ويشرب بشراب فيحرك شهوة الجماع ويسقى منه الصبيان العارض لهم وجع الامعاء بالماء
فينفعهم ويشرب الاصل الاسفل فيقطع شهوة النساء وينقع الاصل في النبيذ ويشرب منه كل يوم قدر
رطل فيجفف ارواح المقعدة والبواسير عن تجربة وكذا اذا اخذ منه كل يوم وزن درهم بماء العسل
والاصل يسمى ببغداد النافوج يستعمله نساؤها للسمن وفي غمر الوجه لتصفية اللون دلق هو في القوى
كالسمور في جميع حالاته وقيل هو اضعف منه واثقل حملا واسخانه معتدل ورايحته ليست بالجيدة
دلفين هو حوت كبير الجثة اسود اللون وراسه كراس الخنزير وفمه في حلقه ويسمى خنزير البحر وهو كالعدو
الا في جماعته على فسق واحد لحمه كثير الشحم شحمه ينفع من اوجاع المفاصل ويذاف في حنظلة خالية
من شحمها ويغلى فيها ويقطر في الاذن فينفع من الصمم الحديث والمزمن ولحمه بارد غليظ بطئ الهضم صالح
لاهل الكد ومن خواصه انه اذا علق شئ من اسنانه على الصبى لم يفزع دماغ قد ذكر كثير من الادمغة
مع حيواناتها وهو بارد رطب غليظ الغذاء بطئ الانحدار عن المعدة والنفوذ في الاعضاء عسر الانهضام
مضر للمعدة باعث الغثى مهيج القئ فليوكل ان اكل بالنعنع والصعتر والفلفل والخردل والمرى والدارصينى
والخل وافضلها ادمغة الطيور الجبلية ثم من ذوات الاربع دماغ الحمل ف الدماغ بارد رطب يزيد
في الدماغ ويخصب الجسم ويلين البطن وينفع من سقى سما او نهشه شئ من الهوام وهو زهم بطئ
الانحدار سريع الفساد مولد للبلغم والاخلاط الغليظة مزيل الشهوة ملطخ المعدة مغثى عند هضمه
ينبغى ان يوكل قبل ساير الطعام الا اذا عزم على القئ وهو صالح لاصحاب الامزجة الحارة والمشوى منه
ابطا نزولا واقل تلطيخا للمعدة ويصلحه اكله بالكوامخ والمرى والابازير كالصعتر والفلفل والفوتنج ولا
منه من في شهوته نقصان بخلاف قوى المعدة فانه يغذيه غذاء صالحا ف يختلف بحسب حيوانه
واجوده ادمغة الطيور الجبلية وهو بارد رطب يرطب الامعاء والكلى ويزيد في الباه ويلين الطبع وينفع
من السم ونهش الهوام ومن احب القئ فليأكل الدماغ على الطعام ف دماغ البعير يجفف ويسقى بخل

فينفع من الصرع وكذا دماغ ابن عرس ودماغ الطير ينفع من الرعاف الحجابي والشربة بقدر المزاج ف • مخ العظام الذي من الدماغ وادسم وانعم قريب الى الاعتدال مائل الى الحرارة والرطوبة مسخن ملين كثير الغذا موجب لزيادة المنى لكنه يرخي المعدة ويزيل الشهوة ويغثي اكثر منه ف • مخ الفقار ردى بارد يابس بالنظر الى مخ العظام بطيء الانهضام والانحدار ولا يغذ وكذا الدماغ وغذاؤه اغلظ من غذا لانه اصلب سيما ما بعد منه عن الدماغ دم قد ذكر كثير منه مع حيوانه والذي يخص ذكره هو الدم الطبيعي الذي قد سلم صاحبه من الاسقام والآفات وكان صالح المزاج وهو يختلف باختلاف الحيوان فحار واحر وبارد وابرد ورطب وارطب ويابس وايبس فاذا غلب عليه بعض الاخلاط فمال اليه او عفن فهو فاسد وليس بطبيعي ومن الناس من يسقي دم المعز مخلوطا بالعسل لاصحاب الجبن ومنهم من قال ان دم الديوك والدجاج ينفع من الدم السائل من اغشية الدماغ ومنهم من صرح بان دم الخرفان يشرب فينفع من الصرع وكذا دم الحداء وان دم التيس والكبش والثور والدب يوضع على الاورام فتفجرها سريعا وان دم القردان الكلبية يوضع موضع الشعر الزائد في الاجفان بعد نتفه فلا ينبت وان دم التيس يجفف ويسقى منه ملعقة في شراب حلو او في كرفس جبلي وقت سكون الوجع فيفتت حصاة الكليتين ف • معروف واصنافه كثيرة فدم الارنب يطلى به حارا فينفع من الكلف والبهق ودم ابن عرس يطلى به كذلك فيحلل الخنازير وينفع المفاصل ودم الحمام والشفنين والورشان والدجاج يقطر في الشجاج الهاشمة والامة مع دهن الورد الفاتر فينفع ويمنع تولد الورم وقد يقطر في العين لاسيما دم جناح الحمام فينفع الطرفة ودم الفواخت يقطع الرعاف الكائن من حجب الدماغ ودم الخفاش يحفظ الثدي على حاله ف • دم البقر يصب على الجراحة فيحبس الدم ودم الثور الطري سم قاتل يعرف لشاربه عسر النفس ووجع اللوزتين وحمرة اللسان والعينين والغشي الشديد والكرب المفرط ويداوى بالحقن والاسهال لا بالقي فانه في مثل هذا خطر لانه ربما اندفع بما لا يطاق دفعه فيوجب الاختناق ثم بشرب الادوية النافعة من جمود الدم كبزر الكرنب والحلتيت والبورق ورماد خشب التين والفلفل والانافح في الخل ف • مختاره دم الارنب والابل وكله حار رطب يشوى بنار لينة فينفع من قرحة الامعاء ودم الحيض يحتمل فيمنع الحمل والشربة بقدر الحاجة دم الاخوين ويقال له دم الثعبان ودم التيس والسيان والايدع ايضا وهو صمغ احمر يؤتى به من جزيرة سقطرى جزيرة الصبر واجوده الاحمر الصافي الخالص من الخبث وهو بارد يابس في الثانية يلصق الجراحات الطرية ويحبس البطن ويمنع النزف ويقوي المعدة وينبت اللحم في

السحج اذا احتقن به او شرب منه نصف درهم في بيضة نيمرشت وينفع شقاق المقعدة ويصلح لقطع النزف ونحوه ويقوي العين ويصلحها ف • صمغ احمر معروف بارد في الثالثة قابض صالح لادمال الجراحات الدامية السف ونحوه قاطع للنزف من اي عضو كان ويحتقن به فيعقل الطبع ويقوي الشرج ف • هو عصارة يؤتى بها من جزيرة سقطرى واجودها الحمراء الخالصة من الخشب وذكر فيه ما تقدم ذكره وقال قيل بدله في جميع افعاله الخنثي ف • هو عصارة حمراء ويسمى قاطر الدم اجوده الطري القاني حار في الاولى يابس في الثانية وذكر منافعه المذكورة ثم قال والشربة منه درهما دند هو ثمرة كالخروع ويقال له الخروع الصيني وغلط من قال انه الماهيزانة وهو صيني وصخري وهندي فالصيني كبير الحبة اشبه شيء بالفستق والصخري دونه اشبه شيء بحب الخروع منقط بنقط سود صغار والهندي متوسط بينهما اغبر يضرب الى الصفرة والصيني اجودها واقواها في الاسهال وهو حار حاد في وسطه شيء مثل لسان العصفور لا يزال يتلاشى على مر الزمان حتى يفنى وهو السم المسهل فلا ينبغي ان يشرب في البلدان والحارة كالعراق ومصر والسواحل واليمن بل يخرج عظما لان وكان فيه قبض ما كالتربد والاهليلج والبنفسج واللبلاب والترنجبين وهو يقتل شاربه ان لم في شربه فان احتيج اليه فليشرب الصيني الكبار الحب فان تعذر فالهندي الذي دونه ولا يشرب الصخري البتة فان اضطر اليه قشر بحديدة فانه ان نال الشفة اذهب حمرتها واحدث فيها البرص والجرح كلسانه الذي بمقدار النصف من الحبة ورمي به مع القشر واخذ لب الحبة ودق مع الشاشيخ والورد المنقى من اقماعه وشيء من الزعفران فانه يسهل المرة السوداء والبلغم الخام ويحلل اوجاع المفاصل و يمسك الشعر الاسود على حاله ويمنعه من الشيب والشربة منه بعد الاصلاح للاقوياء القادرين على الادوية الشديدة الاسهال من دانقين الى نصف درهم ف • هو المعروف بحب السلاطين صيني و شجري وهندي واجودها الصيني والكل حار يابس في الرابعة يسهل السوداء والبلغم عن المفاصل اسهالا مفرطا وشربته حبة ونصف الى حبتين ولا يسقى الا الذي مزاج بارد في بلد بارد ولا يستعمل مع كل دواء بل مع لبن الاتن او مع النشا والكثيراء والرازيانج والزعفران ف • حب معروف ومختاره الصيني وهو حار يابس في الرابعة يسهل الاخلاط السوداوية والبلغمية بافراط ويقرح الامعاء فالحذر من استعماله والشربة منه عند الاضطرار اليه حبتان ف • حب يستفرغ به ممزوجا بما يليق به فيحفظ سواد الشعر و يشرب مفردا او مركبا بمثل التربد ولبن التين وعصارة الافسنتين وحب النيل والكركم لا مع كل دواء ف • الدند دواء يسهل البلغم والسوداء ويستعمل في الفصول الاربعة بلا احتياط بان يؤخذ منه حبتان

٢ كتقطع ٣

ويخرج قشره الاسود ويؤخذ لبه الابيض ويخلط بدرهم كثيرا ونصف درهم نبات ويدق ويعجن بما
الكرفس ويستعمل فانه يسهل بلا اذى ف. لله هذه افعال عجيبة فى القرار من تجميده وتلوينه وتقله
وتثبيته وغيرها مفردا ومركبا فافهم واكتم دنيا واحوال وتقلب واهوال قال الله تعالى قل متاع الدنيا
قليل فوصف سبحانه وتعالى جميع الدنيا بانها متاع قليل. وانت ايها الانسان تعلم انك ما اوتيت من
القليل الا قليلا ثم ذلك القليل ان تمتعت به فهو لعب ولهو وقد قال تعالى اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب
ولهو وزينة. وقال تعالى وان الدار الآخرة لهى الحيوان لو كانوا يعلمون فلا تبع ايها العاقل لعبا قليلا
تفنى بحياة الابد حيوة لا تفنى وشباب لا يبلى كما قال الفضيل بن عياض رحمة الله تعالى لو كانت
الدنيا ذهبا يفنى وكانت الآخرة خزفا يبقى لوجب علينا ان نختار خزفا يبقى على ذهب يفنى. فكيف
وقد اخترنا خزفا يفنى على ذهب يبقى تامل بعقلك هل اتاك الله تعالى فى الدنيا مثل ما آتى سليمان
بن داود عليهما السلام حيث اتاه ملك جميع الدنيا والجن والانس والطير والوحش والريح تجرى بامره
ثم زاده الله تعالى ما هو اعظم منها فقال له هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب فوالله ما
نعمة كما عدد تموها ولا حسبها نعمة ومنزلة كما حسبتموها. بل قال عند ذلك هذا من فضل ربى ليبلونى
الشكر ام اكفر وهذا فضل الخطاب لمن تدبر ثم خاف سليمان ان يكون ذلك استدراجا من حيث لا يعلم
هذا وقد قال لك ولسائر اهل الدنيا فوربك لنسالنهم اجمعين عما كانوا يعملون وقال تعالى وان كان
مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين فتامل بعقلك ما روى عن النبى صلى الله عليه وآله
انه قال لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء قال ابو هريرة قال لى
رسول الله صلى الله عليه وآله الا اريك الدنيا جميعا بما فيها. قلت بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله
قال فاخذ بيدى واتى الى واد من اودية المدينة فاذا مزبلة فيها رؤس الناس. وعذرات وخرق
بالية وعظام البهائم. ثم قال يا ابا هريرة هذه الرؤس كانت تحرص حرصكم. وتامل املكم. ثم هى اليوم
تساقط عظاما بلا جلد ثم هى صارت رمادا رميما وهذه العذرات الوان اطعمتهم اكتسبوها. من حيث
اكتسبوها فقذفوها فى بطونهم. فاصبحت والناس يتحامونها. وهذه الخرق البالية رياشهم ثم اصبحت
والرياح تصفقها وهذه العظام عظام دوابهم الذى كانوا ينتجعون عليها اطراف البلاد. فمن كان باكيا
على الدنيا فليبك قال فما برحنا حتى اشتد بكاؤنا وروى ان عمر بن الخطاب دخل على رسول الله صلى الله
عليه وآله وهو على سرير وقد اثر الشريط بجنبه فبكى عمر فقال النبى صلى الله عليه وآله ما يبكيك
يا عمر فقال ذكرت كسرى وقيصر وما كانا فيه من الدنيا وانت رسول رب العالمين. وقد اثر بجنبك

الشريط. فقال النبى صلى الله عليه وآله اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم فى حياتهم الدنيا. ونحن قوم
اخرت لنا طيباتنا فى الآخرة وروى عن الضحاك قال لما اهبط الله آدم وحوا الى الارض وجدا ريح الدنيا
وفقدا ريح الجنة. غشى عليهما اربعين صباحا من نتن الدنيا وعن يحيى بن معاذ قال الحكمة تهوى من السماء
الى القلوب. فلا تسكن فى قلب فيه اربع خصال. الركون الى الدنيا. وهم غد. وحسد اخ. وحب الشرف
وعن النبى صلى الله عليه وآله انه قال لعلى يا على اربع خصال من الشقا جمود العين. وقساوة القلب
وبعد الامل. وحب الدنيا وروى عن ابن عباس انه قال يؤتى بالدنيا يوم القيمة على صورة عجوز
شمطاء زرقاء انيابها بادية. مشوهة الخلق لا يراها احد الا كرهها فتشرف على الخلايق اجمعين.
فيقال لهم اتعرفون هذه فيقولون نعوذ بالله من معرفة هذه. فيقال لهم هذه الدنيا التى تفاخرتم فيها
وتقاتلتم عليها وعن الفضيل بن عياض انه قال جعل الشر كله فى بيت واحد. وجعل مفتاحه حب
الدنيا وجعل الخير كله فى بيت واحد. وجعل مفتاحه الزهد فى الدنيا وقيل مثل الدنيا مثل ظل الانسان
ان طلبته هرب منه وان ولى عنه تبعه وانشدوا فى ذلك مثل الرزق الذى تطلبه. مثل الظل الذى
يمشى معك. انت لا تدركه مستعجلا. واذا وليت عنه تبعك. وشبهوها ايضا بخيال الظل والى هذا
اشار بعضهم بقوله رأيت خيال الظل اعظم عبرة. لمن كان فى اوج الحقيقة راقى. شخوص واشباح
تخالف بعضها لبعض واشكال بغير وفاق. تجى وتقضى بابة بعد بابة. وتفنى جميعا والمدبر باقى
وما احسن ما قال الضحاك بن سليمان ما انعم الله على عبده. بنعمة اوفى من العافية. وكل من عوفى فى
جسمه فانه فى عيشة راضية. والمال حلو حسن جيد. على الفتى لكنه عارية. واسعد العالم بالمال من. اداه
للآخرة الباقية. ما احسن الدنيا ولكنها. مع حسنها غدارة فانية وتوفى رجل فى بلدة فكتب على قبره شعر
يا واقفين الم تكونوا تعلموا. ان الحمام بكم علينا قادم. لا تستغروا بالحياة فانكم. تبنون والموت المفرق
هادم. لو تنزلون بشعبنا لعرفتم. ان المفرط فى التزود نادم. ساوى الردى ما بيننا فاحلنا. حيث
المخدم واحد والخادم وما احسن ما قال عبد الله بن طاهر اليس الى ذا صار اخر امرنا. فلا كانت الدنيا القليل
سرورها. فلا تبغ يا نفس مما تريته. فكل امور الناس هذا مصيرها وقال شرف الدين بن اسد
يا من تملك ملكا لا بقاء له. حملت نفسك آثاما واوزارا. هل الحيوة بذى الدنيا وان عذبت. الا كطيف
خيال فى الكرى زارا. عن قليل اصير كوم تراب. وتقول الرفاق هذا فلان. صار تحت التراب عظما رميما.
وجفاه الاحباب والخلان. وغاية هذى الدار لذة ساعة. ويعقبها الاحزان والهم والندم. وهاتيك
دار الامن والعز والبقاء. ورحمة رب الناس والجود والكرم. احسنت ظنك بالايام لا حسنت. ولم تخف

سَتُورِ ما یاتی به القدر وسالمتك اللیالی فاغتررت بها • وعند صفو اللیالی یحدث الکدر • فان کنت
لا تدری متی الموت فاعلم بانك لا تبقی الی آخر الدهر • ابن آدم این الاولین والآخرین • این نوح شیخ
المرسلین • این ادریس رفیع رب العالمین • این ابراهیم خلیل الرحمن • این موسی الکلیم من بین سائر
النبیین • این عیسی روح الله وکلمته راس الزاهدین • وامام السائحین • این محمد خاتم النبیین •
این اصحابه الابرار • این الامم الماضیة • این الملوك السالفة • این القرون الخالیة • این الذین نصبت
علی مفارقهم التیجان • این الذین قهروا الابطال والشجعان • این الذین ذلت لهم المشارق والمغارب •
این الذین تمتعوا باللذات والمشارب • این الذین تاهوا علی الخلایق کبرا وعتیا • این الذین راحوا فی الملك
بکرة وعشیا • این الذین اعتزوا بالاجناد والسلطان • این اصحاب السطوة والاعوان • این اصحاب
الامرة والولایات • این الذین خفقت علی رؤسهم الالویة والرایات • این الذین قادوا الجیوش و
العساکر • این الذین عمروا القصور والدساکر • این الذین اعطوا النصر فی مواطن الحروب والمواقف •
این الذین آمنوا بسطوتهم کل خائف • این الذین سلبوا ما بین الخافقین فخرا وعزا • این الذین فرشوا القصور
حریرا وقزا • این الذین تضعضعت بهم الارض هیبة وهزا • این الذین استذلوا العباد قهرا وهزا • هل تحس
منهم من احد او تسمع لهم رکزا • افناهم والله مفنی الامم • وابادهم مبید الرمم • واخرجهم من سعة القصور
واسکنهم فی ضیق القبور • تحت الجنادل والصخور • فاصبحوا لا تری الا مساکنهم • لم ینفعهم ما جمعوا • ولا
اغنی عنهم ما اکتسبوا • اسلمهم الاحبة والاولیا • وهجرهم الاخوان والاصفیا • ونسیهم القربا والبعدا
فانسوا وابعدوا • ولو نطقوا لانشدوا • مقیم بالحجون رهین رمس • واهلی راحلون بکل وادی •
کانی لم اکن لهم حبیبا • ولا کانوا الاحبة فی السواد • فعوجوا بالسلام فان بعیتم • فادموا بالسلام علی
العباد • فان طال المدا وصفا خلیل سوانا فاذکروا صفو الوداد • وقیل لا خیر فیما یزول ولا غنی فیما
لا یبقی • وهل اهل الدنیا الا کما قال المثل قدر یغلی • وکنیف یملی کما قال الشاعر • ولقد سألت الدار عن
اخبارهم • فتبسمت عجبا ولم تبدی خبر • حتی مررت علی الکنیف فقال لی • اموالهم ونوالهم عندی
حضر • ولقد اصاب ابن السماك لما قال له الرشید عظنی وبیده شربة من ماء فقال یا امیر المؤمنین
ارایت لو حبست عنك هذه الشربة اکنت تفدیها بملکك قال نعم • قال یا امیر المؤمنین لو حبس
منها اخراجها اکنت تفدیها بملکك قال نعم قال لا خیر فی ملك لا یساوی شربة ولا بولة • وقال
ابن شبرمة اذا کان البدن سقیما لم ینفعه الطعام • واذا کان القلب مغرما بحب الدنیا لم تنفعه الموعظة •
ویروی ان ابا العتاهیة مر بدکان وراق فاذا کتاب فیه بیت من الشعر وهو لم تدنهی الانفس عن

ما لم یکن منها لها زاجر • فقال لمن هذا البیت فقیل لابی نواس قال وددت انه لی بنصف شعری •
ومن استبصر من ابناء الملوك فرای عیب الدنیا وفنایها ونقصها وزوالها ابراهیم بن ادهم بن منصور
من ابناء ملوك خراسان من کورة بلخ ولما زهد فی الدنیا ترك ثمانین سوریا • قال ابراهیم بن بشار سألت
ابراهیم بن ادهم کیف کان بدو امرك حتی صرت الی هذا • فقال کان ابی من ملوك خراسان • وکان
قد جئت الی الصید فبینا انا راکب فرسا وکلبی معی • اذ رأیت ثعلبا او ارنبا فحرکت فرسی نحوه
فسمعت نداء من ورائی • یا ابراهیم لیس لهذا خلقت • ولا بهذا امرت • فوقفت انظر عنه ویسرة
فلم ار احدا فقلت لعن الله الشیطان • ثم حرکت فرسی • فسمعت نداء اعلی من الاول • وهو یقول
یا ابراهیم ما لهذا خلقت ولا بهذا امرت • فوقفت انظر عنه ویسرة فلم ار شیئا • فقلت لعن الله
الشیطان • ثم حرکت فرسی فسمعت النداء من قربوس سرجی • یا ابراهیم ما لهذا خلقت ولا بهذا
امرت • فوقفت وقلت هیهات جاءنی الحق النذیر من رب العالمین • والله لا عصیت ربی ما عصمنی
بعد یومی هذا • فتوجهت الی اهلی وخلیت فرسی وجئت الی بعض رعاة ابی فاخذت جبته وکساءه و
والقیت الیه ثیابی فلم ازل ارض تقلنی وارض تضعنی • حتی صرت الی العراق • فعملت بها ایاما فلم
یصف لی شیئا من الحلال • فسألت بعض المشایخ فقال ان اردت الحلال فعلیك بطرسوس • فان
المباحات بها والعمل فیها کثیر • قال فبینا انا قاعد علی باب البحر اذ جاءنی رجل فاکترانی انظر له بستانا
فتوجهت معه فاقمت فی البستان ایاما کثیرة فاذا خادم قد اقبل ومعه اصحابه له ولو علمت ان البستان
للخادم ما نظرته • فقعد فی مجلسه ثم قال یا ناطورنا • فاجبته قال اذهب فاتنا باکبر رمان تقدر علیه
واطیبه فاتیته برمان فکسر الخادم واحدة فوجدها حامضة • فقال یا ناطورنا انت منذ کذا وکذا فی بستاننا
تاکل من فاکهتنا ورماننا ولا تعرف الحلو من الحامض • فقلت والله ما اکلت من فاکهتکم شیا ولا اعرف
الحلو من الحامض • قال فغمز الخادم اصحابه وقال الا تعجبون من هذا • ثم قال لی لو کنت ابراهیم بن ادهم
بهذه الصفة • فلما کان من الغد حدث الناس فی المسجد بالصفة فجاء الناس الی البستان فلما رأیت
کثرة الناس اختفیت • والناس داخلون وانا هارب منهم • وکان ابراهیم بن ادهم یاکل من کسب یده مثل
الحصاد وحفظ البساتین والعمل فی الطین • وکان یوما یحفظ کرما فمر به جندی فقال اعطنا من هذا
فقال ما امرنی صاحبه فاخذ یضربه بالسوط فطأطأ راسه • وقال اضرب راسا طال ما عصی الله عز وجل
فاستحی الرجل ومضی • ویروی ان داود علیه السلام بینا هو یسیح فی الجبال اذ وقف علی غار فاذا فیه
رجل عظیم الخلقة من بنی آدم • ملقی وعند راسه حجر مکتوب محفور یقول فیه انا دوسم الملك ملکت

الف عام وفتحت الف مدينة • وهزمت الف جيش • وافتضضت الف بكر • من بنات الملوك ثم صرت الى ما ترى
فصار التراب فراشي والحجارة وسادي • فمن راني فلا تغره الدنيا كما غرتني وقال وهب بن منبه
خرج عيسى عليه السلام ذات يوم مع جماعة من اصحابه • فلما ارتفع النهار مروا بزرع قد امكن من
الفرك فقالوا يا نبي الله انا جياع فاوحى الله تعالى اليه ان ايذن لهم في قوتهم • فاذن لهم فتفرقوا في
الزرع يفركون وياكلون فبينما هم كذلك اذ جاء صاحب الزرع وهو يقول زرعي وارضي ورثتها
عن آبائي • باذن من تاكلون يا هؤلاء • قال فدعا عيسى عليه السلام ربه عز وجل فبعث جميع من ملك
تلك الارض من لدن آدم الى ساعته • فاذا عند كل سنبلة او ما شاء الله رجل وامراة كلهم ينادي زرعي
وارضي ورثته عن آبائي ففزع الرجل منهم • وكان قد بلغه امر عيسى عليه السلام وهو لا يعرفه فلما
عرفه قال معذرة اليك يا نبي الله • اني لم اعرفك زرعي ومالي لك حلال فبكى عيسى عليه السلام
وقال ويحك هؤلاء كلهم ورثوا هذه الارض وعمروها ثم ارتحلوا عنها وانت مرتحل عنها ولاحق بهم
ويحك ليس لك ارض ولا مال ولما مات الاسكندر قال ارسطاطاليس الحكيم • ايها الملك لقد
حركتنا بسكونك • وقال بعض الحكماء من اصحابه لقد كان الملك امس انطق منه اليوم وهو اليوم اوعظ منه
امس ونظمه ابو العتاهية فقال كفى حزنا بدفنك ثم اني • نفضت تراب قبرك من يديا • وكانت
في حياتك لي عظات وانت اليوم اوعظ منك حيا وقال عبد الله بن المعتز نسير الى الآجال في كل
ساعة • وايامنا تطوى وهن مراحل • ولم ار مثل الموت حقا كانه • اذا ما تخطته الاماني باطل
وما اقبح التفريط في زمن الصبا • فكيف به والشيب في الراس شاعل • ترحل من الدنيا بزاد من
التقى فعمرك ايام تعد قلايل وقال عبد الله بن المعلم خرجنا من المدينة حجاجا فاذا انا برجل من بني هاشم
من بني العباس بن عبد المطلب • قد رفض الدنيا واقبل على الآخرة • فجمعتني واياه الطريق • فانست به
وقلت له هل لك ان تعادلني فان معي فضلا من راحلتي • فجزاني خيرا وقال لو اردت هذا لكان لي
معدا • ثم انس الي فجعل يحدثني فقال انا رجل من ولد العباس • كنت ذا كبر شديد ونعمة طايلة • وبكر
فامرت يوما خادما لي ان يحشو لي فراشا من حرير ومخدة بورد نثرين • ففعل فاني لنايم اذ بقمع وردة
قد نسيها الخادم • فقمت اليه فاوجعته ضربا • ثم عدت الى مضجعي • بعد اخراج القمع من المخدة
فاتاني آت في منامي في صورة فظيعة فهزني • وقال افق من غشيتك وانتبه من رقدتك ثم انشا
يقول يا خل انك ان توسد لينا • وسدت بعد الموت صم الجندل • فامهد لنفسك صالحا تسعد به
فلتندمن غدا اذا لم تفعل • فانتبهت مرعوبا وخرجت من ساعتي هاربا الى ربي كما ترى وانشد بعضهم

بلغ

من كان يعلم ان الموت يدركه • والقبر مسكنه والبعث مخرجه • وانه بين جنات مزخرفة • يوم القيمة
او نار ستنضجه • فكل شيء سوى التقوى به سمج • وما اقام عليه منه اسمجه • ترى الذي اتخذ الدنيا له
وطنا • لم يدر ان المنايا سوف تزعجه • وقال وهب بن منبه اصبت على غمدان • وهو قصر سيف
بن ذي يزن بارض صنعاء اليمن • وكان من الملوك الاجلة مكتوبا بالقلم المسند • فترجم بالعربي
فاذا هي ابيات جليلة وموعظة عظيمة وهي هذه باتوا على قلل الاجبال تحرسهم • غلب الرجال فلم تنفعهم
القلل • واستنزلوا من اعالي عز معقلهم • فاسكنوا حفرة يا بئس ما نزلوا • ناداهم صارخ من بعد ما
دفنوا • اين الاسرة والتيجان والحلل • اين الوجوه التي كانت محجبة • من دونها تضرب الاستار والكلل
فافصح القبر عنهم حين سايلهم • تلك الوجوه عليها الدود يقتتل • قد طال ما اكلوا دهرا وما شربوا
فاصبحوا بعد ذاك الاكل قد اكلوا ويروى ان عيسى ابن مريم عليهما السلام كان معه صاحب له
يسيحان في الارض • فاصابهما الجوع وقد انتهيا الى قرية فقال عيسى لصاحبه انطلق فاطلب
لنا طعاما من هذه القرية • وقام عيسى عليه السلام يصلي فجاء الرجل بثلثة ارغفة فابطا عليه
انصراف عيسى • فاكل رغيفا فانصرف عيسى • فقال اين الرغيف الثالث • فقال ما كانا الا رغيفين
قال فمرا على وجوههما حتى مر بظباء ترعى • فدعا عيسى ظبيا منها فذكاه • واكلوا منه • ثم قال عيسى
قم باذن الله تعالى • فاذا هو قايم يمشي فقال الرجل سبحان الله • فقال عيسى بالذي اراك هذه الآية
من صاحب الرغيف • قال ما كانا الا رغيفين • قال فمضيا على وجوههما فمرا بنهر عجاج عظيم • فاخذ عيسى
بيده • فمشى به على الماء حتى جاوزا النهر • فقال الرجل سبحان الله • فقال عيسى بالذي اراك هذه
الآية • من صاحب الرغيف • قال ما كانا الا رغيفين • فخرجا حتى اتيا قرية عظيمة خربة • واذا قريب
منها ثلاث لبنات من ذهب • فقال الرجل هذا مال فقال عيسى نعم • واحدة لي وواحدة لك وواحدة
لصاحب الرغيف • فقال الرجل انا صاحب الرغيف فقال عيسى هي لك كلها • ثم فارقه عيسى واقام
هو عليها ليس معه ما يحملها • فمر به ثلاث نفر فقتلوه • واخذوا اللبن • فقال اثنان منهم لواحد
انطلق الى القرية فاتنا بطعام • فذهب فقال احد الباقيين للآخر تعال نقتل هذا اذا جاء ونأخذ
هذا المال نقسمه بيننا • فقال الآخر نعم • وقال الذي ذهب يشتري الطعام • اجعل في الطعام سما فاقتلهما
واخذ المال لنفسي • ففعل فلما جاء قتلاه واكلا الطعام الذي جاء به فماتا • فمر بهم عيسى عليه السلام
وهم حولها صرعى • فقال هكذا تفعل الدنيا باهلها قال الهيثم بن عدي وجدوا غارا في جبل
لبنان • زمان الوليد بن عبد الملك • وفيه رجل مستلق على سرير من ذهب • وعند راسه لوح من ذهب

مكتوب عليه بالرومية انا سبا بن نواس خدمت عيص بن اسحق بن ابراهيم خليل الرب الاكبر
وعشت بعده دهرا طويلا ورأيت عجبا كثيرا ولم ار فيما رأيت اعجب من غافل عن الموت وهو يرى
مصارع ابائه ويقف على قبور احبائه ويعلم انه صاير اليهم ثم لا يتوب وقد علمت ان الاجلاف
الجفاة سيتزلونى عن سريرى ويتولوا ذلك حين يتغير الزمان ويترأس الصبيان ويكثر
الهذيان فمن ادرك هذا الزمان عاش قليلا ومات ذليلا وعن عمرو بن ميمون قال افتتحنا
مدينة بفارس فدللنا على مغارة فيها بيت فيه سرير من ذهب عليه رجل عند راسه لوح
مكتوب فيه انا بهرام بن بهرام ملك فارس كنت اعتاهم بطشا واقساهم قلبا واطولهم املا واحرصهم
على الدنيا قد ملكت البلاد وغلبت الملوك وهزمت الجيوش واذللت الجبابرة وجمعت من الدنيا
ما لا يجمعه احد قبلى ولم استطع ان افتدى به من الموت اذ نزل بى ويروى فى الاسرائيليات ان
عيسى عليه السلام بينما هو فى سياحته اذ مر بجمجمة نخرة فامرها ان تتكلم فقالت يا روح الله
انا بلوان بن حفص ملك اليمن عشت الف سنة وولد لى الف ذكر وافتضضت الف بكر وهزمت الف
عسكر وقتلت الف جبار وافتتحت الف مدينة فمن رانى فلا يغتر بالدنيا فما كانت الا كحلم النائم
فبكى عيسى عليه السلام بكاء شديدا ووجد مكتوب على قصر قد باد اهله واقفرت ساحته شعر
هذى منازل اقوام عهدتهم يوفون بالعهد مذ كانوا وبالذمم تبكى عليهم ديار كان يطربها ترنم
المجد بين الحلم والكرم وروى ان المهدى نام يوما فانشد فى منامه شعرا كانى بهذا القصر قد باد
اهله واوحش منه اهله ومنازله وصار عميد القصر من بعد بهجة الى تربة تسفى عليه
جنادله فلم يبق الا ذكره وحديثه تنادى بليل معولات ثواكله فما اتت عليه عاشرة عشرة
حتى مات وانشد ابو العباس الجرجانى بالله ربك كم قصر مررت به قد كان يعمر باللذات والطرب
بالعقاب المنايا فى جوانبه فصاح من بعده بالويل والحرب وقال ايضا ايها الرافع البناء دعها
لن تذود المنون عنك المبانى ان هذا البنا يبقى وتفنى كل شئ ابقى من الانسان ويروى
ان رجلين تنازعا فى ارض فانطق الله تعالى لبنة من جدار تلك الارض فقالت لهم انى كنت
ملكا من الملوك ملكت الدنيا الف سنة ثم مت وصرت رميما الف سنة فاخذنى خزاف فاتخذ
منى خزفا ثم اخذنى ضيرنى لبنا وانا فى هذا الجدار منذ كذا وكذا سنة فلم تتنازعان فى هذه الارض
وروى ان ملكا من الملوك بنى قصرا وقال انظروا من عاب منه شيئا فاصلحوه واعطوه درهمين
فاتاه رجل فقال ان فى هذا القصر عيبين قالوا ما هما قال يموت الملك ويخرب القصر قال صدقت

ثم اقبل على نفسه وترك القصر والدنيا وقيل سئل الخضر عن اعجب شئ راه فى الدنيا مع طول
سياحته وقطع القفار والفلوات فقال اعجب شئ رأيته انى مررت بمدينة لم ار على وجه
الارض احسن منها فسألت بعض اهلها متى بنيت هذه المدينة فقال سبحان الله ما يذكر
اباؤنا ولا اجدادنا متى بنيت وما زالت كذلك من عهد الطوفان ثم غبت عنها خمسماية
عام وعبرت عليها بعد ذلك فاذا هى خاوية على عروشها ولم ار احدا اسأله واذا رعاة غنم
فدنوت منهم فقلت اين المدينة التى كانت هاهنا فقالوا سبحان الله ما يذكر اباؤنا ولا اجدادنا انه كان هنا قط مدينة فغبت نحوا من خمسماية عام فاذا ذلك البحر قد غاض ماؤه واذا مكانه
غيضة ملتفة بالقصب والسباع فيها واذا صيادون يصيدون فيها السمك فى زوارق صغار فقلت
لبعضهم اين البحر الذى كان ههنا فقالوا سبحان الله ما يذكر اباؤنا ولا اجدادنا انه كان هنا بحر قط
فغبت عنها نحو من خمسماية عام ثم اتيت الى ذلك الموضع فاذا هو مدينة على الحالة الاولى والحصون
والقصور والاسواق قايمة فقلت لبعضهم اين الغيضة التى كانت ههنا ومتى بنيت هذه المدينة
فقال سبحان الله ما يذكر اباؤنا ولا اجدادنا الا ان هذه المدينة على حالها منذ بعث الله الطوفان
فغبت عنها نحوا من خمسماية عام ثم اتيت اليها فاذا عاليها سافلها وهى تدخن بدخان شديد فلم ار احدا
اسأله ثم اتيت راعيا فسألته اين المدينة فقال سبحان الله ما يذكر اباؤنا ولا اجدادنا الا انه هنا
هكذا منذ كان فهذا اعجب شئ رأيته فى سياحتى فسبحان مبيد العباد ومفنى البلاد ووارث
الارض ومن عليها وباعث من خلق منها اليها وانشد بعضهم يقول قف بالديار فهذه اثارهم تبكى
الاحبة حسرة وتشوقا كم قد وقفت بها اسائل اهلها عن حالها وترحما وتشفقا فاجابنى داعى
الهوى فى رسمها فارقت من تهوى فعز الملتقا وانشد اخر ايها الربع الذى قد دثرا كان بينا ثم
اضحى خبرا اين سكانك ماذا فعلوا خبرنى عنهم سقيت المطرا ولقد نادى منادى قدرهم رحلوا
واستودعونى عبرا وقال عيسى عليه السلام وحى الله تعالى الى الدنيا من خدمنى فاخدميه ومن خدمك
فاستخدميه يا دنيا مرى على اوليائى لا تحلولى لهم فتفتنيهم وقال بعض الحكماء الدنيا كالماء
الملح كلما ازداد صاحبه شربا ازداد عطشا وكالكاس من العسل فى اسفله السم فللذائق منه حلاوة
عاجلة وله فى اسفله الموت وكاحلام النايم الذى فرحته فى منامه فاذا استيقظ انقطع الفرح
وكالبرق الذى يضئ قليلا ويذهب وشيكا ويبقى راجيه فى الظلام مقيما ولما بنى المامون ذى
النون قصره الذى ضرب المثل ببنائه نام فيه ليلة فبينما هو نايم اذ سمع منشدا ينشد هذين

البيتين ابتنى بنا الخالدين وانما بقاوك فيها لو عقلت قليل لقد كان في ظل الاراك كفاية لمن كل يوم
يقتضيه رحيل فلم يلبث بعدها يسيرا الا قضى نحبه ووجد مكتوب على قصر قد باد اهله هذى
منازل اقوام عهدتهم في خفض عيش نفيس ماله خطر صاح بهم نائبات الدهر فانقلبوا الى
القبور فلا عين ولا اثر ولو قيل للدنيا صفي نفسك ما عدت هذا البيت ومن يامن الدنيا يكن مثل
قابض على الماء خانته فروج الاصابع وقال ابو نواس الا كل حي هالك وابن هالك وذو نسب في
الهالكين عريق اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق وروي عن علي بن ابي
طالب عليه السلام انه لما رجع من صفين ودخل اوايل الكوفة راى قبرا فقال قبر من هذا قالوا قبر خباب
بن الارث فوقف عليه وقال رحم الله خبابا اسلم راغبا وهاجر طايعا وعاش مجاهدا وابتلى في جسمه احوالا
الاولن يضيع الله اجر من احسن عملا ثم مضى فاذا هو بقبور فجاء حتى وقف عليها فقال السلام عليكم
اهل الديار الموحشة والمحال المقفرة انتم لنا سلف ونحن لكم تبع وبكم عما قليل لاحقون اللهم اغفر لنا
ولهم وتجاوز عنا وعنهم طوبى لمن ذكر المعاد وعمل للحساب وقنع بالكفاف ورضي عن الله تعالى ثم
قال يا اهل القبور اما الازواج فقد نكحت واما الديار فقد سكنت واما الاموال فقد قسمت
فهذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم ثم التفت الى اصحابه فقال انهم لو تكلموا لقالوا وجدنا ان خير الزاد
التقوى وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه ف قد مدحت الدنيا وذمت اما المدح فقد قال
امير المؤمنين علي عليه السلام الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار عافية لمن فهم عنها ودار غنى لمن
تزود منها مسجد اولياء الله ومهبط وحيه ومصلى ملائكته ومتجر اوليائه اكتسبوا فيها الرحمة
وربحوا الجنة فمن ذا يذمها وقد اذنت ببينها ونادت بفراقها ونعت نفسها وشوقت بسرورها
الفاني الى السرور الباقي وحذرت ببلائها البلاء ترغيبا وترهيبا فيا ايها الذام لها المعتل بتغريرها
متى غرتك بمصارع ابائك للبلى ام بمضاجع امهاتك تحت الثرى فهذا احسن ما روي في مدح الدنيا
ثم جاء ابن المعتز فبنى عليه واحسن كل الاحسان حيث قال في رسالة له الى بعض اخوانه ان دنياك
اجيبك بما يشبه ذمتك لها وامرق عرضها معك ثم رايت ان لا ازيدها تعريضا على مكر وهنات
تنفيرا عن محابنا فانتهيت الى تقريظها ومدحها ورجوت ان ترجع الى العتبى وتهجر بعض اخلاقها
وهذا الابتداء بمن ذلك فاقول الدنيا دار التاديب والتعريف التي بمكر وهما يحصل الى محبوب
الاخرة ومضمار الاعمال السابقة باصحابها الى الجنان ودرجة الفوز التي ترقى عليها المتقون الى
دار الخلد وهي الواعظة والناصحة لمن قبل وبساط المهل وميدان العمل وقاصمة الجبابرة ومحلقة

وربحوا

الرغم معاطس المتكبرين وكاسية التراب لابدان المختالين وصارعة المغترين ومفرقة اموال الباخلين
وقاتلة القاتلين والعادلة بالموت على العالمين ومهبط القران المبين ومسجد العابدين ودار النبيين
صلى الله عليه واله اجمعين وناصرة المؤمنين ومبيدة الكافرين والحسنات فيها مضاعفة والسيئات
بالامها تمحى ومع عسرها يسران والله تعالى قد ضمن ارزاق اهلها واقسم في كتابه عما فيها ورب
طيبة من نعيمها قد حمد الله عليها فتلقتها ايدي الكتبة ووجبت بها الجنة ومال من زينتها قد وجه
بر فانها الى معروفها وكان جوازا على الصراط المستقيم وكم نائبة من نوبها وتجربة من حوادثها قد
الفهم وبعثت الفطنة واذكت القريحة وافادت فضيلة الصبر وكثرت ذخيرة الاجر وقيل لعلي عليه
السلام يا امير المؤمنين اما ترى حرص الناس على الدنيا فقال هم ابناؤها فاخذ المعنى محمد بن وهب الحميري
فقال واحسن تراع لذكر الموت ساعة ذكره فتعترض الدنيا فتلهو وتلعب وقد ذمت الدنيا الى
صروفها وخاطبني اعجامها وهو معرب ولكننا منها خلقنا لغيرها وما كنت منه فهو شيء
محبب وقال ابو العتاهية ما احسن الدنيا واقبالها اذا اطاع الله من نالها وقال محمود الوراق
هي الدنيا وزخرفها ولكن ما مضا بها الذي غرت سابرها لقد وعظت مقابرها وان غشت مواردها
فقد نصحت مصادرها وانشدني عبد الله بن محمد بن حامد الخوارزمي لغيره تذم الدنيا ان تاملتها
وجدت منها الى الجنة وقال المطراي الشاشي الا ان دنياك معشوقة يفارقها كل عيش لذيذ والراح
لكنها قط ما جشمت من الملهيات بمثل النبيذ وقلت في كتاب المبهج الدنيا معشوقة ويقلبها
وانشدت لابن العميد ما ان كان قاله فلعنة الله عليه هي دار لا ترى من بعدها احسن منها واخرى
ابو نصر سهل بن المرزبان انه ذلك من كلام المجوس فض الله افواههم ومعناه ان الجنة حسنة طيبة ولا
كالدنيا واما الذم فقد قال رسول الله صلى الله عليه واله الدنيا جيفة وطالبها كلاب وقال حب
الدنيا راس كل خطيئة وقال بعض الحكماء الدنيا غرارة غدارة ان بقيت لها لم تبق لك وان بقيت لك
لم تبق لها وقال اخر واجد الدنيا سكران وفاقدها حيران وقال اخر اف من اشغال الدنيا اذا
اقبلت ومن حسراتها اذا ادبرت وقال اخر من نال الدنيا مات لها ومن لم ينلها مات عليها وقال
اخر ان الدنيا ليست تطيعك لتتركها ولكن وقال اخر الدنيا اشبه شيء بالاحلام وظل الغمام
وقال الحسن حلالها حساب وحرامها عذاب وقال يحيى بن معاذ الدنيا خمرة الشيطان فمن شرب
منها سكر ولم يبق الا في عسكر الموتى نادما خاسرا وقال عبادة الدنيا قحبة يوما عند العطار ويوما
عند البيطار وقال ابن المعتز اهل الدنيا كركب يسار بهم وهم نيام وقال ايضا خير الدنيا حسرة وشرها

ندم وقال مصايب الدنيا اكثر من نبات الارض وكان المامون يقول لو نطقت الدنيا لما وصفت
نفسها احسن من قول ابي نواس وما الناس الا هالك وابن هالك وذو نسب في الهالكين عريق٭
اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت ٭ له عن عدو في ثياب صديق ٭ وقد الم بمعناه بسام حيث يقول
اف من الدنيا واسبابها ٭ فانها للحزن مخلوقة ٭ غمومها لا تنقضي ساعة عن ملك فيها ولا سوقة
يا عجبا منها ومن شانها ٭ عدوة للناس معشوقة ٭ ومن الامثال السايرة قول مسلم بن الوليد٭
دلت على عيبها الدنيا وصدقها ٭ ما استرجع الدهر مما كان اعطاني ٭ وقول ابن الرومي لما
تؤذن الدنيا به من صروفها ٭ يكون بكاء الطفل ساعة يولد ٭ والا فما يبكيه منها وانها ٭ لا وسع مما
كان فيه وارغد ٭ اذا ابصر الدنيا استهل كانه ٭ بما سوف يلقى من اذاها يهدد ٭ وقال ابو الطيب
المتنبي ابدا تسترد ما تهب الدنيا ٭ فياليت جودها كان بخلا ٭ شيم الغانيات فيها فما ادري لذا انث
الناس اسمها ام لا وهي معشوقة على الغدر لا ٭ تحفظ عهدا ولا تتم وصلا ٭ وقال الحزاني لدنيا اللذة
خبيث فعل وزينة ٭ ولعيش كله هم ٭ وعقباه منية ٭ وانشدني لابي الفرج الساوي الكاتب هي الدنيا
تقول بملا فيها ٭ حذار حذار من بطشي وفتكي ٭ ولا يغرركم حسن ابتسامي ٭ فقولي مضحك والفعل
مبكي ٭ والمولف الكتاب من قصيدة تسل عن الدنيا ولا تخطبنها ٭ ولا تنكحن قتالة من تناكح ٭ وليس
يفي مرجوها بمخوفها ومكروهها اما تدبرت راجح ٭ لقد قال فيها الواصفون فاكثروا ٭ وعندي
لها وصف العمري صالح ٭ سلاف قصارات وغاف ومركب ٭ شهي اذا استلذته وهو جامح ٭
وشخص جميل يعجب الناس وجهه ٭ ولكن له اسرار سوء قبايح ٭ ومن كلامه في المبهج نسيم الدنيا
يقصر عن سموم سهامها واغذيتها لا تفي بسمومها ٭ ساكن الدنيا راحل ٭ والقاسم فيها واحل ٭ والايام
مراحل الدنيا عروس يغتال الاخدان ٭ ويجان الاحسان ٭ امر الدنيا امر عقت بشرها عقد اقبال
الدنيا كل ما مثله ضيف او سحابة صيف ٭ او زيادة طيف ٭ هبات مكدرة باحداثها وقصودها
منغصة باحداثها ٭ صاحب الدنيا بين العسل والصاب ٭ والصحة والاوصاب ٭ المرء من دنياه
بين اماني مصدودة ٭ او عواري مردودة ٭ دود هو اسم جنس ومنه دود القز ويقال لها
الهندية ومن عجيب امرها انها تكون اولا مثل بزر التين ثم تصير دودا وذلك في اوايل فصل
الربيع ويكون عند خروجه مثل الذر في قدره ولونه ويخرج في الاماكن الدفية اذا كان مسدودا
في حق وربما تاخر خروجه فتحمله النساء تحت ثديهن بصرة فيخرج وغذاوه ورق التوت
الابيض قال ولا يزال يكبر حتى يصير بقدر الاصبع وينتقل من السواد الى البياض و كل ذلك في مدة

سنتين

سنتين يوما ثم يأخذ في النسج على نفسه بما يخرجه من فيه الى ان ينفد ما في جوفه ثم يخرج منه شي
كهيئة الفراش له جناحان لا يسكنان من الاضطراب وعند خروجه يهيج الى السفاد ويلصق
الذكر موخره الى موخر الانثى ويلتحمان مدة ثم يفترقان قال وقد يكون فرش لهما خرقة بيضاء
فينثران البزر عليها وهو سريع العطب حتى انه يخشى عليه من صوت الرعد والطاس وشم
الحايض والجنب ورايحة الدخان والحر والبرد الشديدين قال ابو الفتح البستي الم تر ان المرء طول
حياته معنى بامر لا يزال يعالجه ٭ كذلك دود القز ينسج دايما ٭ ويهلك غما وسط ما هو ناسجه ٭ وقال
اخر يفني الحريص بجمع المال مدته ٭ وللحوادث ما يبقي وما يدع ٭ كدودة القز ما تبنيه يهلكها ٭
وغيرها بالذي تبنيه ينتفع ٭ ف دود الصباغين وهو احمر يلتقط من الشجر قوته كقوة الاسفيداج
الا انه الطف منه وهو مبرد مجفف بلا لذع ينفع من الجراحات ونحوها مع الشراب وغيره
دود البقل معروف يطبخ في الزيت فيمنع من نهش ذوات السموم دود الزبل الاسمر يطبخ في
الزيت العتيق ويدلك به القرطسة وداء الثعلب فيشفيهما دوشاب هو نبيذ التمر وقد ذكر في
حرف الخاء مع الخمر دوغ هو المخيض وسياتي مع اللبن انشاء الله تعالى دوم هو شجر المقل وله خوص
كالنخل وسيذكر المقل في حرف الميم دوقو هو بزر الجزر البري وقد تقدم في حرف الجيم بعون
الله تعالى دواء السنة و يسمى دواء الملوك ايضا ينفع من وجاع المفاصل والبواسير والتواليل
والبهق الابيض والاسود والجذام ويقوي الحواس ويزيد في الباه ويحفظ سواد الشعر ويمنع
بياضه وهو هليلج اسود وبليلج وآملج من كل ثمانية وثلاثون مثقالا شونيز اربعة وعشرون مثقالا
فلفل ودار فلفل وفلفلموية وزنجبيل واشق من كل اثنان وعشرون قاقلة صغار وسعد وناردين
من كل عشرة كبابة وعسل بلادر من كل ستة فانيد ستون يدق الفانيد ويذاب بماء عذب
ويعجن به الادوية منخولة مع عسل البلادر ويقرص كل قرص مثقالا ودانقان ونصف ويوخذ
كل يوم قرص ويحتمى به من الحموضات والالبان كل السنة دواء المسك الحلو ينفع من
ضعف المعدة والقلب والخفقان والصرع وضيق النفس والفالج واللقوة وحمى الربع والرياح العارضة
للنساء الحوامل ويحسن اللون ويصفي البشرة وهو بهمنان احمر وابيض وساذج هندي و
سنبل الطيب وقاقلة وقرنفل ودار فلفل وجوز بوا ستة من كل اربعة دراهم زنجبيل ودار فلفل من كل
درهمان زرنباد ودرونج من كل درهم لولو غير مثقوب وكهربا وبسد وابريسم مقرض من كل نصف
درهم مسك دانق ونصف يعجن بضعف ثلاثة امثاله عسلا منزوعا ويوخذ منه بعد اربعة اشهر درهم

الى درهمين دواء المسك المر ينفع من الخفقان السوداوي واورام المعدة ورطوبة المعدة
ورياح الامعاء والاحشاء وصرع الصبيان وهو افسنتين رومي وصبر سقوطري من كل ثمانية دراهم
ريوند صيني ستة زعفران وناغواه وبزر كرفس من كل اربعة مسك وناردين وسادج
هندي ولؤلؤ غير مثقوب من كل درهمان جند بيدستر درهم ونصف يعجن ناعما بعسل ويشرب
منه مثقال دواء المسك الكبير ينفع من صلابة الكبد والطحال ويفتح السدد ويقوي المعدة وينفع
الاستسقاء ويردع مادته ويدر البول ويفتت حصاة الكلية والمثانة وهو رب السوس ثمانية
وعشرون درهما فوة خمسة عشر سنبل وصبر سقوطري من كل اثنى عشر فلفل وقسط من كل
عشرة لك مغسول ودوقو وبزر كرفس جبلي وكمون كرماني وزنجبيل من كل ثمانية حب البلسان
وسليخة ومصطكي وقصب الذريرة ومقل واسارون من كل ستة زوفا يابسة وكمافيطوس
من كل اربعة دراهم واربعة دوانيق كندر اربعة دراهم دار فلفل وزرنا وند مدحرج من كل ثلاثة
دراهم ونصف سيساليوس ثلاثة ريوند صيني وجعدة واذخر من كل درهمان جنطيانا وزراوند
طويل من كل درهم واحد يعجن ناعما بثلاثة امثاله عسلا منزوعا ويشرب منه مثقال دواء
المسك الصغير يقرب منافعه من الكبير وهو ريوند صيني تسعة عشر درهما قسط مر وفقاح
الاذخر وترمس وحب الغار وحلبه وفلفل من كل عشرة يعجن ناعما بثلاثة امثاله عسلا منزوعا
ويشرب منه درهم بطبيخ الافسنتين او بماء حار دواء المسك البارد الكثير المنافع الظاهر الفوايد
وهو لؤلؤ وكهربا ومرجان وياقوت وورق ورد احمر وبزر بربين وكزبرة وطباشير ابيض
وصندل من كل ثلاثة ثمنا قيل قشر الاترج الخارج وابريسم مقرض وورد لسان الثور من كل
مثقالان عنبر اشهب وورق فضة من كل مثقال مسك وزعفران من كل نصف مثقال يعجن ناعما
على الرسم بثلاثة امثاله عسلا منزوعا فيستعمل دواء الكركم الكبير ينفع من امراض الكبد
والطحال الباردة ويفتح السدد ويطرد الرياح ويقوي الكلية والمثانة ويدر البول وينفع الا
ستسقاء المسبب عن ورم الكبد وهو زعفران اثنى عشر مثقالا سنبل ستة دراهم دهن البلسان
خمسة دراهم اسارون ومر وانيسون وفطراساليون وريوند صيني من كل اربعة رب السوس
وجعدة ومصطكي وغافث من كل ثلاثة فوة درهمان قسط وسليخة وفقاح الاذخر وحب
البلسان من كل درهم يدق ويعجن بعسل منزوع ويشرب منه درهم الى درهمين بماء العسل ويبقى
قوته الى سنة ونصف دواء الكركم الصغير يقرب منافعه من الكبير وهو زعفران وسليخة وسنبل

من كل

من كل درهمان مر وقسط وفقاح اذخر ودارصيني من كل درهم يدق وينخل وينقع في شراب عتيق
يوما وليلة ثم يعجن بعسل منزوع ويشرب منه مثقال دواء الكبريت ينفع من الامراض البلغمية والسوداوية
والحميات العتيقة والنافض والسعال البلغمي وخروج القيح من الصدر وضيق النفس وحبس البول
ويفتت حصاة الكلية والمثانة ويدفع ضرر الادوية السمية كالافيون والشوكران واصل اللفاح
وينفع من لسعة العقرب والرتيلا وهو افيون وزعفران من كل درهمان كبريت اصفر وبزر البنج ابيض وقرد
مانا وميعة سايلة ومر من كل ثمانية سداب وقسط مر من كل عشرة سليخة اثنى عشر فلفل ابيض عشرون
يعجن ناعما بعسل منزوع ويشرب منه بعد ستة اشهر درهم الى مثقال دواء الحلتيت ينفع بعد اربعين يوما
بالسكنجبين من حمى الربع وبالشراب من لسع العقرب والرتيلا ونحوهما وهو حلتيت وسداب ومر
وفلفل متساوية تعجن منخولة بعسل ويشرب منه مقدار جوزة دواء المازريون ينفع من الاستسقاء
واكثر الامراض السوداوية والبلغمية وهو افتيمون وتربد ابيض ومازريون منقوع في الخل يوما وليلة
مجفف في الظل من كل درهم كمون كرماني وملح هندي وقشر هليلج اصفر من كل نصف درهم يعجن ناعما
بعسل ويشرب منه درهم دواء التربد ينفع من الحميات البلغمية وهو زنجبيل ومصطكي من كل
عشرة دراهم تربد ابيض عشرون سكر طبرزد اربعون والشربة مثقال دواء الترنجبين ينفع من ضعف
الباه المسبب عن حرارة وهو ترنجبين ابيض ثلاثون درهما يطبخ في رطلين حليب بقري الى القوام و
يشرب كل ليلة ملعقتان دواء البصل يولد المني وينعظ القضيب ويقوي الباه تقوية عجيبة وهو
ماء بصل جزء يطبخ بجزئين عسلا الى القوام ويشرب منه عند النوم ملعقتان دواء جامع عن عبد الله
بن العباس بن المفضل قال لدغتني عقرب فكادت شوكته حين ضربتني تبلغ بطني من شدتها وكان ابو
الحسن العسكري عليه السلام جارنا فصرت اليه فقال ان ابني عبد الله لدغته عقرب وهو ذا يتخوف عليه
فقال اسقوه من الدواء الجامع فانه دواء الرضا عليه السلام فقلت وما هو قال دواء معروف قلت
مولاي فاني لا اعرفه قال خذ سنبل وزعفران وقاقلة وعاقرقرحا وخربق ابيض وبنج وفلفل ابيض اجزاء
سواء وافرفيون جزئين يدق دقا ناعما وينخل بحريرة ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويسقى منه للسعة
الحية والعقرب حبة بماء الحلتيت فانه يبراه من ساعته قال فسقيناه منه فبرئ من ساعته ونحن
نتخذه ونعطيه الى يومنا هذا وعن المفضل بن ميمون الازدي عن الامام ابي جعفر محمد بن علي الجواد
عليه السلام قال قلت له يا ابن رسول الله اني اجد من هذه الشوصة وجعا شديدا فقال لي خذ حبة واحدة
من دواء الرضا عليه السلام مع شيء من ماء زعفران واطل به حول الشوصة قلت وما دواء الرضا قال

الدواء الجامع وهو معروف عند فلان وفلان قال فذهبت الى احدهما واخذت منه حبة واحدة
فلطخت به ما حول الشوصة مع ما ذكره من ماء الزعفران فعوفيت منها وعن صالح بن عبد الرحمن قال
شكوت الى الرضا عليه السلام ما باهلي من الفالج واللقوة فقال اين انت من دواء ابي قلت وما هو قال
الدواء الجامع خذ منه حبة بماء المرزنجوش واسعطها به فانها تعافى باذن الله تعالى وعن عبد الله
بن عثمان قال شكوت الى ابي جعفر الجواد عليه السلام بردا في معدتي وخفقانا في فؤادي فقال اين انت
عن دواء ابي وهو الدواء الجامع قلت يا ابن رسول الله وما هو قال معروف عند الشيعة قلت مولاي
فانا احدهم فاعطني صفته حتى اعالج به واعطي الناس قال فذكره وقال يسقى منه صاحب الخفقان
والمعدة الباردة حبة بماء الكمون مطبوخ وعن عبد الرحمن بن سهل بن مخلد قال حدثني ابي قال دخلت
على الرضا عليه السلام فشكوت اليه وجع طحالي ابيت سهدا واظل متلبدا من شدة وجعه فقال اين انت
عن الدواء الجامع يعني ما تقدم غير انه قال فخذ حبة منه بماء بارد وحسوة خل قال ففعلت ما امرني
فسكن ما بي بحمد الله تعالى وعن محمد بن سليمان قال شكوت الى الرضا عليه السلام وجعا بجنبي الايمن
والايسر فقال اين انت عن الدواء الجامع فانه دواء مشهور ثم ذكره وقال اما الجنب الايمن فخذ منه
بماء الكمون مطبوخا واما الايسر فخذها بماء اصول الكرفس مطبوخا فانك تعافى باذن الله وعن
احمد بن اسحق قال قلت للرضا عليه السلام ان ابي مبطون منذ ثلاث ليال لا يملك بطنه فقال اين انت
عن الدواء الجامع قلت لا اعرفه قال هو عند احمد بن ابراهيم التمار فخذ منه حبة واحدة واسقها اباك
بماء الآس المطبوخ فانه يبرأ من ساعته قال ففعلت فبرئ من ساعته وعن محمد بن النضر المؤدب
قال شكوت الى الهادي عليه السلام ما اجد من الحصاة فقال ويحك اين انت عن الدواء الجامع دواء
ابي فقلت سيدي اعطني صفته فقال هو عندنا يا جارية اخرجي البستوقة الخضراء قال فاخرجتها
واخرج منه مقدار حبة فقال اشرب هذه الحبة بماء السذاب او بماء الفجل المطبوخ قال فشربته
فعوفيت دواء ينبت الشعر ويطوله ويقويه ويسوده وهو برنجاسف وورق الآس وشونيز
مشوي متساوية تعجن ناعمة بدهن الآس او الزيت فيستعمل دواء يقتل حب القرع ويخرجه وهو
قنبيل وسرخس وترمس وحب النيل من كل خمسة دراهم درمنة تركية درهمان تربد وبرنك كابلي
مقشر من كل درهم ملح هندي دانق تدق وتنخل وتخلط بسكر وحليب بقري فيستعمل دواء الاجود
برنك كابلي مقشر ثلاثة دراهم تربد ودرمنة تركية من كل درهمان سرخس وترمس وقنبيل من كل
درهم حب النيل وملح هندي من كل نصف درهم يدق جيدا مع الزبيب المنقى فيستعمل دواء يطرد الهوام

الموذية تدخينا وهو زفت رومي وكبريت وقرن الوعل متساوية يذاب الزفت ويخلط به غيره
فيستعمل دواء يحبس العرق بلا ضرر وهو ورق الآس وورد احمر وصندل وماء ورد تطبخ وتبل به الثوب
فيلبس دواء ينفع من الدودة في الاذن وهو عسل ثلاثة دراهم شراب درهمان دهن الورد درهم
بياض بيض دجاج يخلط الجميع جيدا ويلطخ به صوفة ويحرك قليلا وتوضع في الاذن ويتكي الى جانبها
ساعة ثم ترفع الصوفة دفعة فتخرج الدودة دواء ينفع من لسعة العقرب والحية بالخاصية وهو ورق
التوت يدق ويعجن بدهن الالية فيوضع على اللسعة وكذا النورة مع صفرة البيض او دقيق الباقلاء مع
الدبس او الترياق مع الخل وكذا وسخ اذن الحمار او ورق الكرم وكذا الدهن الذي طبخ فيه العقرب و
يخلط بعسل ويمسح بنصف درهم منه لهاة المولود فلم يتضرر بلسعة العقرب في كل عمره وكذا العقرب
اللاسع اذا اخذ وسحق بملح ودهن سراج ووضع على اللسعة وكذا معجون لب الجوز والتين والثوم
على لسعة الحية خاصة فانه ينفع نفعا جيدا ومما ينفع من السموم المشروبة والمصبوبة من اللساعة
والنهاشة والعضاضة شونيز وبزر الجرجير وكمون من كل درهمان ندا وند مدحرج درهم ونصف جنطيانا
درهم فلفل ابيض نصف درهم يعجن بالعسل على الرسم ويشرب منه بقدر الباقلاة مع الشراب دواء
ينفع من المرض الناري الافرنجي المعروف بآتشك وهو زيبق مقتول سبعة مثاقيل ثم بدا ابيض واصل
البنفسج من كل ثلاثة حنا ولادن ومصطكي وسورنجان من كل درهمان شحم المعز ثلاثون مثقالا
دهن الزيت خمسة عشر دهن الورد عشرة مالبو خمسة فاذا كان هناك جرح او حب اضيف الى ذلك
توتيا واسفيداج ومرداسنج من كل درهمان فيعمل الكل مرهما ويطلى به على الرسم دواء ينفع من ذلك ومن سائر
الجراحات العتيقة والناسور وانطلاق البطن وضعف الباه وجميع الامراض الباردة وهو خشب
صيني سبعون مثقالا فلفل ودار فلفل وقرفة وقرنفل وبسباسة وجوزبوا ومصطكي وزعفران ولادن
وخولنجان وانيسون واذخر وعود القرح وبزر الحرمل من كل خمسة يعجن منخولا بثلاثة امثاله عسلا
ويشرب منه مثقالان الى ثلاثة دواء يسكر ويزيل الشعور وهو افيون خمسة دراهم خشخاش
اسود عشرة دراهم يطبخ ذلك في ثلاثة ارطال ماء الى ان يبقى رطل ثم يطبخ فيه نصف رطل حنطة حتى
يفنى الماء فتجفف الحنطة وتسحق فاخذ مثقال منه يزيل الشعور بالكلية دواء مثله وهو خشخاش اسود
وحشيش من كل خمسة دراهم بزر البنج مثقالان يطبخ بماء ويصفى ثم مع السكر الابيض الى القوام والمثقال
منه مسكر كلي او يلقى في الشراب العتيق اشنة ويشرب فيذهب الشعور بالكلية ويشرب الخل العتيق
مع ماء الورد او دوغ البقر مع الثلج فيذهب بالسكر ويأتي بالافاقة دواء ينفع من الجرب والحكة والسعفة

ونحوها وهو هليلج اصفر ستة دراهم سنا مكي وشاهترج من كل درهمان افسنتين درهم ونصف يدق

وينخل ويسحق بالكشمش جيدًا ويشرب منه بقدر الجوزة دواء يدفع الشهوة الردية من النساء للحوامل

وهو مصطكي درهم عود خام نصف درهم كمون كرماني دانق ونصف يدق وينخل ويخلط مع عشرة

دراهم جلنجبين فيستعمل دواء ينفع من وجع الاسنان المسبب عن الحرارة وهو افيون نصف دانق يحل

بدهن الورد ويبل به قطنة فتوضع على السن الوجع وهكذا اذا حل بالدهن المذكور الكافور د

العاقر قرحا فوضع دواء ينفع من وجع الاضراس المسبب عن البرودة ويسمى ترياق الاسنان وهو

جند بيدستر وحلتيت وفلفل وبزر وزراوند مدحرج وزنجبيل وميعة وافيون وبزر البنج متساوية يعجن

ناعمًا بعسل ويلطخ به قطنة فتوضع على الضرس دواء ينفع من وجع الضرس المثقوب وهو فلفل وعاقر

قرحا وسونيز وزنجبيل وبورق ارمني متساوية يعجن ناعمًا بعسل فيوضع على النقب دواء ينفع السن

المصدع المجروح وهو فلفل وعاقر قرحا سواء يدق ويسحق بماء فيوضع دواء يسكن وجع الضرس

وهو عاقر قرحا وسونيز من كل ثلاثة دراهم بزر الاس درهم ماء الكزبرة الرطبة عشرون مثقالا حليب

البقر عشرة يطبخ الجميع ويجفف فيوضع وهكذا اذا سحق السذاب الرطب بالزبيب الاسود فيوضع دواء

يقوي اللثة وينبت اللحم وهو كندر وزراوند مدحرج وكرسنة ودم الاخوين واصل السوسن متساوية

يدق وينخل ويعجن بسكنجبين عنصلي فيستعمل دواء ينفع من ضيق النفس نفعًا تامًا وهو هليلج وبليلج

واملج وملح حجر وملح اسود وسكر احمر وحلتيت متساوية يعجن ناعمًا بالعسل وماء الاترج متساويين

ويجفف ويستعمل منه مثقال الى مثقالين دواء ينفع من الاكلة والناصور واللحم الزايد وهو نورة غير

مطفاة خمسة عشر درهمًا زرنيخ احمر واصفر من كل ستة سنا مكي درهمان زنجار درهم يعجن بخل خمر

عتيق ويقرص فيستعمل دهن عن الامام ابي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال قال امير المؤمنين

عليه السلام الدهن يلين البشرة ويزيد في الدماغ ويسهل مجاري الماء ويذهب القشف ويسفر اللون

وعنه عليه السلام قال الدهن يذهب بالبؤس وعنه عليه السلام قال الدهن يظهر الغنى وعن

ابي جعفر عليه السلام قال دهن الليل يجري في العروق ويروي البشرة ويبيض الوجه وعن معزم الاسدي

عن ابي عبدالله عليه السلام قال اذا اخذت الدهن على راحتك فقل اللهم اني اسئلك الزين والزينة

والمحبة واعوذ بك من الشين والشنآن والمقت ثم اجعله على يافوخك ابدأ بما بدأ الله به وعن ابي

عبدالله عليه السلام قال من دهن مؤمنًا كتب الله له بكل شعرة نورًا يوم القيمة وعنه عليه السلام قال

لا يدهن الرجل كل يوم يرى الرجل شعثًا لا يرى متملقًا كانه امراة وعن اسحق بن حريز قال قلت لابي عبدالله

عليه السلم

عليه السلام في كم ادهن قال في كل سنة مرة قلت اذن يرى الناس لي خصاصة فلم ازل ماكسه فقال

ففي كل شهر مرة ولم يزدني عليها دهن الاذخر قوته كقوة المصطكي في النفع من اوجاع الاضراس

واللثة الوارمة ومن جميع الاوجاع الباردة وسائر العلة في الانسان وسائر الحيوان ويذهب

الاعياء وبثور الفم ممسكا فيه قائما وينفع من البرص نفعًا جيدًا وصنعته ان يؤخذ الزهر فيوضع

في زيت طيب بقدر ما يغمره مرتين ويجعل في زجاجة في الشمس من اول الصيف ويترك ثلاثين يومًا

ثم يعصر ويرمى به ويوضع فيه بدله وهكذا يكرر ذلك ثلثًا فيستعمل فانه ينفع من البرص ومن

جميع ضروب الحكة في الناس والبهائم طلاء وهو جيد لازالة الاعياء دهن الآجر ويسمى الدهن

المبارك ومنافعه كمنافع دهن النفط الا انه احر والطف جوهرًا منه واسرع غوصًا في البدن

واكثر نفعًا للامراض الباردة البلغمية لشدة لطافته فمنها انه متى دهن به باطن الكف نفذ الى

ظاهره واذا سقطت منه قطرة على ثوب مثلاً انبسطت واخذت مكانًا كثيرًا منه فيشرب منه

مثقال فينفع من الحصى وعلل المثانة ويدر البول ورائحته فيه او مثقالان بشراب او لبن فيقتل

الدود والحيات التي في البطن وينفع من الارتعاش ومن جميع الاوجاع الكائنة من البرودة

ويقطر منه في الاذن فينفع من عللها الباردة ويقتل الدود المتولد منها ويدهن بها او يشرب

منه فينفع من الفالج واللقوة وعرق النساء ووجع المفاصل نفعًا عظيمًا ويجعل منه الاشق و

على الطحال الصلب فينفعه في قرب مدة وكذا فعله في جميع الاورام الصلبة المسببة عن البرد في

ويقطر منه في انف المصروع فينفعه وينفع من انسداد الخياشيم ويسخن الدماغ ويدهن به

مؤخر الراس فينفع من النسيان ويقطر منه على السن فيذهب وجعها ويستعمل في فرزجة فيدر

الطمث بسرعة ويخرج الجنين حيًا وميتًا ويحتمل في صوفة فيقتل الدود الصغار الكائنة في المقعدة

ويفتح افواه العروق ويحلل الدم الجامد ويقطر منه على شراب الزوفا ويشرب فينقي الرية

من الفضول الغليظة وينفع من ضيق النفس نفعًا بينًا ويدهن به ظاهر البدن فينفع من برد

الهواء ويكتحل به فينفع من الماء النازل في العين وربما ابراه وينفع من لسع العقرب وشرب

الافيون والبنج ونحوها ومن جميع السموم الباردة ومنافعه كثيرة وخواصه جديرة وصنعته

ان يؤخذ مقدار من الزيت العتيق الجيد ومن الآجر الجديد الاحمر الذي لم يمسه الماء فيكسر قطعًا

كل قطعة من اوقية الى اوقيتين ويوقد عليه النار حتى يحمى ثم توخذ واحدة واحدة فتطفى في الزيت

ثم تدق دقًا جريشًا وتملاء منها بطون اليقطين المرججة الصابرة على النار بعد ان تطين بطين الحكمة

وتشد رؤسها به وتترك حتى تجف ثم تعلق فى القرع على هيئة يقطر الماء الورد بحيث لا يكون
بينها وبين النار حجاب فتبقى فيها حتى لا يبقى شئ من الدهن ويترك القرع يبرد فتخرج الانقال
من البطون فيقطر ويؤخذ القطر ويحفظ فى قارورة ويسد راسها فيستعمل وهو من سر الطب
المكتوم ف • ينفع من الفالج واللقوة والامراض الباردة وصنعته ان يوخذ من الاجر الجديد
الناضج المايل الى الحمرة فيكسر صغارا ويغلى فى طنجير فى زيت طيب ويترك حتى يشرب ذلك
الزيت ثم يجعل فى قرعة ويستقطر بالانبيق بنار فحم هادية ويترك حتى يخرج جميع ما فيه من
الزيت فيرفع ويستعمل بعون الله تعالى دهن الاقحوان وهو مسخن ملطف مفتح لافواه العروق
مدر للبول يقع فى الادوية المعفنة فينفعها وينفع من البواسير ومن ادرة الماء بعد ان يشق و
نقش الخشكريشة ومن القروح الخبيثة ويوافق اورام المقعدة ويفيد البواسير اذا دهنت
المقعدة ويدر الطمث اذا احتمل ويحلل صلابة الرحم واورامه البلغمية وينفع جراحات العضل
والاعصاب اذا بلت به صوفة ووضع عليها ومن وجع الاذن والمثانة والقولنج وصلابة
الطحال والشربة منه ثلاثة دراهم وصنعته ان يعمل من الزيت الطيب تربية وتدبيرا ف • ينفع
جراحات العضل والتواء الاعصاب وضعا بصوفة عليها ومن اورام السفل وصلابته ووجعه
ويدر العرق والبول والحيض تحملا به وصنعته كدهن البنفسج كما سياتى انشاء الله تعالى دهن الآس
اقواه ما كان فى طعمه مرارة وفى ريحه رايحة الآس وكان اخضر صافيا وقوته مسلبة يقع فى اخلاط
المراهم المدملة التى يجسم بها الجروح وينفع من حرق النار وقروح الراس والبثور والسحج
والشقاق الكاين فى المقعدة والبواسير واسترخاء المفاصل ويجفف العرق وخاصيته تقوية
الشعر ومنعه من الانتثار ويقوى اصوله ويكثف نباته وصنعته ان يوخذ من ورق الآس
الطرى ويدق ويعصر ويخلط بعصارته ما يساويها من الزيت الطيب ثم يوضع ذلك على جمر حتى
يطبخ فيرفع دهنه او ان يوخذ الورق فينقع فى الزيت ويوضع فى الشمس ايام ثم يبدل ويكرر
ذلك ثلاثا ولا باس بان يعفص الزيت اولا بقشر الرمان والسعد والاذخر كما يعفص فى عمل دهن
الاقحوان بحب البلسان وقصب الذريرة والاذخر والقسط والحماما والناردين والسليخة والمر
والدارصينى ف • بارد يابس يشد الاعضاء ويقويها ويمنع المواد ويشد منابت الشعر ويقويه
ويسوده ويطوله وينفع من القروح الرطبة فى الراس ومن الحرارة واسترخاء المفاصل ويحبس
العرق والبول وينفع من اليبس والشقوق والسحج فى السفل والبواسير وصنعته ان يعصر الآس

الطرى ويضاف الى كل ثلاثة ارطال من عصارته رطل من الشيرج الخالص ويغلى فى قدر مضاعفة
ويترك فى الشمس اربعين يوما حتى يذهب الماء ويبقى الدهن او ان يوخذ اربعة ارطال من الشيرج
وعشرون رطلا من الآس اليابس المدقوق ناعما ويجعل فى الشراب او نبيذ الزبيب مع شئ من العسل
فينقع فى ذلك يوما وليلة ثم يطبخ حتى لا يبقى غير الدهن فيبرد ويصفى ويرفع ف • يغذى من الآ
ودهن الحل الطيب واجوده ما عمل باللاذن وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية يقوى الاعضا
والشعر ويحفظه ويسوده ويطوله ويستعمل منه بقدر الحاجة دهن الاترج حار رطب نافع
للمشايخ وامراضهم تدهينا به وللنافض العارض عن حمى البرد والربع ويمسح به اسفل القدمين
فى السفر عند شدة البرد فيسخنها تسخينا جيدا وينفع من الفالج واللقوة والرعشة وينبت الشعر
الذى ابطا نباته طلاء به ويطيب رايحة البشرة ورايحة العرق تمرخا به وصنعته ان يوخذ من كل
من دهن الزنبق ودهن الخيرى رطل ولكل رطل قشر ثلاثة اترجات فيلقى فيه ويشد لكل ثلاثة
ايام حتى تحس رايحته فيرفع ف • حار يابس قوى الحرارة ينفع من جميع الامراض الباردة البلغمية
ومن برودة الاعصاب ووجع الاسنان والصداع المسببين من برد ويشد الاعضاء المسترخية و
يقويها دهن الابلج بارد يابس يسود الشعر ويقويه ويحسنه ويطيله ويحفظه من الانتثار والتقصف
وصنعته ان يوخذ من الابلج المنقى من النوى ومن الآس وقشور اصل الصنوبر اجزاء متساوية
فيطبخ بالماء طبخا جيدا ويصب عليه مثل نصفه من الشيرج الخالص ويطبخ بنار لينة فى قدر مضاعفة
حتى يفنى الماء ويبقى الدهن فيرفع ف • ينفع من كل مرض بارد بلغمى ويقوى الاعضاء المسترخية
دهن المرزنجوش مسخن ملطف يصلح لانضمام فم الرحم وانقلابه ويدر الطمث ويخرج المشيمة وينفع
من وجع الارحام الذى يعرض بعد الاختناق ويسكن وجع الظهر والاربية ويحلل الاعياء ويدخل
فى ضمادات الفالج الذى يعرض فيه ميل الرقبة الى خلف وفى ضمادات ضروبه الاخر وفى اضمدة
الكزاز الكاين فى موخر الراس وتشنج العصب وصنعته ان يوخذ من كل من زهر المرزنجوش ومن
النمام وورق الآس والسيسنبر والسليخة والقيصوم على قدر قوته وتدق جميعا ويصب عليه
من الزيت الطيب ما لا تقهر قوته قوته ويترك اربعة ايام ثم يعصر ويرمى ويبدل وهكذا ثلاثا ف •
حار لطيف يضمد به الفالج المميل الى خلف وغيره من ضروبه ويفتح سدد الدماغ وينفع من الشقيقة
والصداع السوداوى ويحمل بقطنة فيفتح انسداد الاذن وصنعته كصنعة دهن الورد كما سياتى انشاء
الله تعالى دهن الشبث معتدل فى الحرارة والبرودة وقيل حار لطيف ينفع من الاعياء وبرد الحمى

والنافض ويفش الرياح ويسكن الاوجاع ويجلب النوم وصنعته ان يوخذ رطل من الشيرج ونصفه
من بزر الشبت المجفف في الظل ويجعل ذلك في اناء زجاج في الشمس عشرين يوما ثم يصفى ويرفع
ف • يلين صلابة الرحم ويفتح انضمامه ويوافق النافض ويحلل الاعياء ويفيد المفاصل والاعصاب
والارتعاش والقشعريرة الكائنة من دور الحمى ادهانا دهن السوسن الابيض وهو الرازقي حار لطيف
ينفع من وجع العصب والمثانة والكليتين المسبب عن برد ومن الفالج والارتعاش والكزاز ومن نفض
الاعضاء الظاهرة والباطنة اذا مرخ به ويحلل الورم الحادث في عصبة السمع والسدة الكائنة
من النزلة البلغمية المنحدرة من الراس فيسعط به السيسنبر ويقطر في الاذن الثقيلة السمع فيحلل
ما فيهما من الاورام ويفتح السدد التي في مجرى سمعها ويسكن ما عرض لها من الاوجاع البارده
وينفع من الحزاز والسعفة والثاليل والنار الفارسية والجراحات وصنعته ان يوخذ من
السوسن المنقى درهمان ومن الشيرج رطل ويجعلان في اناء زجاج في الظل حتى ياخذ قوته
فيصفى ومن اراده اقوى اخذ من كل من السليخة والقسط وحب البلسان والمصطكى والزعفران
اوقية ومن كل من القرنفل والقرفة نصف اوقية ومن السوسن ثلاثين سوسنة بعد طرح ما فيها
من الصفرة ويجعل الجميع في الشيرج المعلوم النسبة ويترك الى اخذ القوة فيصفى ويستعمل ف
الامراض البارده ردئ للمعدة ويبدل بدهن البان دهن الحنا حار باعتدال قابض محلل للاعياء
مسود للشعر نافع من عرق النساء ومن سائر اوجاع العصب وصنعته ان يوخذ بزر الحنا ويطبخ
في الشيرج كغيره فان لم يكن فورقه فيغلى فيه ويصفى ويرفع ويبدله بزر المرزنجوش ف • هو
يقوي الشعر ويكثفه ويكسبه حمرة وطيبا دهن السذاب حار يابس ينفع من برد الكلى والمثانة
والرحم واسترخاء العصب ووجع الظهر والجنبين ويسكن الوجع المزمن ويحلل الرياح وينفع النافض
اذا مرخ به البدن ويسقى منه نصف اوقية في الحمام فيبرئ الرعشة [illegible] ينفع
من سددها واوجاعها البارده ويحتقن به فينفع من المغص والقولنج الكائن من خلط او ريح غليظة
وينفع من جميع اوجاع الاسافل وصنعته ان يوخذ من ورق السذاب الطري اربع اواق ومن الزيت
الجيد اربعة ارطال ومن الماء العذب رطل ونصف فيطبخ بنار لينة حتى يذهب الماء ويبقى الدهن
فيصفى ويستعمل دهن البابونج حار يابس باعتدال يسكن الاوجاع وينفع من الاعياء ومن الحمى
العارضة من انحصار السموم في الجلد ومن الرياح الكائنة في المعاء ويرخي المواضع الممتدة ويحلل الاورام
المركبة من البلغم والصفراء او البلغم والسوداء وصنعته ان يوخذ من ورده الاصفر فيربب بالزيت في

الشمس او يطبخ به فيصفى ويرفع ف • هو ان يوخذ من الشيرج عشرون اوقية ومن كل من الحلبة
وتفاح الاذخر والبابونج المغسول المنشف في الظل اوقيتان ويجعل في اناء زجاج في الشمس اربعين
يوما فيصفى ويستعمل دهن السفرجل والتفاح كل منهما يقوم مقام الآخر وهو مبرد قابض يحبس
العرق وينفع من شقوق البدن والنملة والقرحة وحرقة البول تقطيرا في القضيب ويفيد الكلى
والمثانة وصنعته ان يوخذ من ماء ايهما كان ثلاثة ارطال ومن الشيرج رطل فيجعل في اناء زجاج في
الشمس اربعين يوما فان اريد ان يكون اقوى فعلا سيما في حبس العرق فليوخذ من كل من السفرجل
وورده نصف رطل ومن الورد الاحمر اليابس ثلث رطل ومن الماء خمسة ارطال ويطبخ الجميع حتى يعود
الى الربع فيصفى ويطرح عليه مثل نصفه من دهن الورد ويطبخ ايضا حتى يفنى الماء ويبقى الدهن
فيصفى ويرفع ف • اجوده ما سطعت منه رائحة السفرجل وهو مائل الى القبض والبرد نافع من
نفث الدم والصداع الحار والزكام واورام الكبد والاسهال المزمن المتولد من الحر والزحير ومن
قرحة الامعاء احتقانا به دهن البنفسج معتدل مائل الى البرودة والرطوبة يبرد ويرطب وينوم ويعدل
الحرارة وينفع من الجرب نفعا جيدا ومن الحرارة والحرقة الكائنة في الجسد ومن الصداع سعوطا و
يقطر الحديث منه في الاحليل فيسكن حرقة المثانة ويجعل فيه شمع مقصور ابيض ويدهن به صدور
الصبيان نفعهم من السعال ويدهن به فينفع من يبس الخياشيم وانتثار الشعر وتقصفه ويلين صلابة
العصب والمفاصل ويسهل حركتها ويحفظ صحة الاظفار طلاء وينوم اصحاب السهر سيما ما عمل منه
بحب القرع واللوز ويعتاض عنه بدهن النيلوفر وصنعته ان يقطف زهره من عيدانه ويلقى في
طنجير فيه شيرج طري في شمس حارة ويترك حتى تخرج قوته فيه ثم يصفى ويرفع وليكن لكل رطل
من الشيرج اربعة اواق من الزهر وهكذا يتخذ دهن سائر الازهار ف • كيفية عمله ان يوخذ
من السمسم المقشور غير مقلو فيجفف ويجعل في كيس كتان جديد ويجعل معه مقدار من ورد البنفسج
القطف الطري المجفف من المائية ويسد راس الكيس ويترك ثلاثة ايام ثم يخرج ويبسط على ازار
كتان في غرفة لا يقربها دخان حتى يجف فينحى البنفسج ويبدل به جديد فيفعل به ذلك ثلاثا
الى خمس ثم يجفف جيدا ويطحن ويستخرج دهنه ويجعل في اناء زجاج وكلما رسب منه شيء في قعره
طرح عنه حتى يروق وقد يتخذ البنفسج باللوز عوضا عن السمسم وكذا الورد والنيلوفر وسائر الازهار
وقد يستخرج على طريقة اخرى وهي ان ينقع اللوز الحلو بالماء الحار حتى يلين قليلا وتصير اللوزة
نصفين [illegible] كل نصف اربع قطع ويوضع على منخل ويخلط معه زهر البنفسج الطري ويوضع المنخل

على كانون فى قعره نار بحيث يصل اليه شئ من الحرارة ويحرك اللوز مع الزهر بالحرارة حتى يبيض الزهر
ويكسب اللوز ما يجد دقوته فيحفظ اللوز فاذا احتيج الى الدهن استخرج منه استخراج دهن اللوز
ف • عن الامام ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلم قال دهن البنفسج سيد ادهانكم
وعن صالح بن عقبه عن ابيه قال اهديت الى ابى عبد الله عليه السلم بغلة فصرعت الذى ارسلت
بها معه فامته فاوهنته فدخلنا الى المدينة واخبرناه عليه السلم فقال فلا اسعطتموه بنفسجا
فاسعط بالبنفسج فبرأ ثم قال يا عقبة ان البنفسج بارد فى الصيف حار فى الشتاء لين على شيعتنا يابس
على عدونا ولو يعلم الناس ما فى البنفسج قامت اوقيته بدينار وعن يونس بن يعقوب قال قال
ابو عبد الله عليه السلام ما ياتينا من ناحيتكم شئ احب الينا من البنفسج وعن ابى عبد الله عليه السلم
قال مثل البنفسج فى الادهان مثلنا فى الناس وعنه عليه السلم قال فضل البنفسج على الادهان كفضل
الاسلام على الاديان نعم الدهن البنفسج ليذهب الداء من الراس والعينين فادهنوا به وعن عبد الرحمن
بن كثير قال كنت عند ابى عبد الله عليه السلام فدخل عليه مهزم فقال ابو عبد الله عليه السلم ادع لنا
الجارية تجيئنا بدهن وكحل فدعوت بها فجاءت بقارورة بنفسج وكان يوما شديد البرد فصب مهزم
فى راحته منها ثم قال جعلت فداك هذا بنفسج وهذا البرد الشديد فقال وما باله يا مهزم فقال ان
متطببينا بالكوفة يزعمون ان البنفسج بارد فقال هو بارد فى الصيف لين حار فى الشتاء وعن ابى عبد
الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم استعطوا بالبنفسج فان رسول الله صلى الله عليه واله
قال لو يعلم الناس ما فى البنفسج لحسوه حسوا وعنه عليه السلم قال دهن البنفسج يرزن الدماغ وعن
على بن اسباط رفعه قال دهن الحاجبين بالبنفسج يذهب بالصداع وعن ابى عبد الله عليه السلم قال
مثل البنفسج فى الدهن كمثل شيعتنا فى الناس وعنه عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم اكرموا
الحمى بالبنفسج دهن الورد معتدل او قريب من الاعتدال مايل الى القبض والتجفيف يصلح للاذهان
والخلط بالضمادات ويشرب فيطفئ التهاب المعدة وينبت اللحم فى القروح العميقة ويمنعها من الرطوبة
ويدهن به قروح الراس الرطبة فينفعها والراس للصداع فى ابتدائه فيزيله ويتمضمض به فينفع من وجع
الاسنان ويكتحل به فيصلح الجفون التى فيها غلظ ويحتقن به فينفع من قرحة الامعاء والرحم ويزيد
فى قوة الدماغ والفهم نطولا ويطلق الطبع اذا صادف فضلة ويحبس الاسهال المرارى شربا ويقوى
الاعضاء ويردع ما ينصب اليها ويحلل النفخ عنها ويسكن اوجاع الدماغ مضروبا بالخل وينفع من
اورامه الحارة والباردة ومن البثور الكائنة فى سطح الجسد وباطنه والمتخذ منه بالزيت اجود للاكل

البارده وبالشيرج للامراض الحارة وافضله ما يتخذ بالزيت المتخذ من فج الزيتون ولم يخالطه شئ من
الملح والقى من الورد مقدارا كثيرا ولا يستعمل منه ما عتق وحال عليه الحول ف • معتدل الى البرودة فيه
وقيل بارد فى الثانية لطيف ينفع من حرارة الدماغ وابتداء ظهور الاورام ويزيد فى الدماغ الحفظ
ويسكن الصداع الحار اذا ضرب بالماء البارد مع يسير خل ويسكن الحكة وينفع البثور ف • ينفع سوء
المزاج الحار والبارد جميعا لاعتداله وتقويته ف • يتخذ من الشيرج او اللوز والورد الطرى وينفع
من حرارة الدماغ ويستعمل منه بقدر الحاجة ويبدل منه دهن البنفسج ف • فى الحديث عليكم بدهن
الورد الاحمر فانه يصحح البدن ويقويه ويذهب بالداء دهن النيلوفر بارد رطب ومنافعه كمنافع
دهن البنفسج الا انه اقوى فعلا منه فى الصداع الحار ويقوم مقامه فى غير ذلك واتخاذه كاتخاذه وقد سبق اتخاذه
دهن الخيرى حار رطب فى الثانية لطيف يوافق الجراحات شديد التحليل لاورام الرحم والمفاصل
ويحلل الاعصاب وتقبضها ويفعل فى ذلك اكثر من غيره من الادهان المحللة ويقوى الشعر ويكثفه
ويحفظه وصنعته كصنعة دهن البنفسج ايضا ف • عن ثعلبة بن ميمون عمن ذكره عن الامام ابى
عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلم قال ذكر دهن البنفسج فذكاه وقال وان الخيرى لطيف
وعن الحسن بن الجهم قال رايت بالحسن عليه السلم يدهن بدهن الخيرى فقال لى ادهن فقلت له اين انت
عن البنفسج وقد روى فيه عن ابى عبد الله عليه السلام قال اكره ريحه قال قلت له فانى قد كنت اكره
ريحه واكره ان اقول ذلك لما بلغنى فيه عن ابى عبد الله عليه السلم فقال لا باس به دهن الزنبق حار
يابس نافع من الفالج واللقوة والصرع والشقيقة والصداع الباردين اذا دهن به الصدغان او قطر
فى الانف ويمرخ به فيحلل العرق والاعياء وينفع من وجع المفاصل ويعمل منه مع الشمع الابيض قيروطى
ويجعل على الاورام الصلبة فينضجها ويحللها وصنعته ان يربى السمسم بنور الياسمين الابيض اياما ثم
يعتصر منه دهن يقال له الزنبق ويدق ورق الياسمين الرطب ويغلى بدهن الخل فيقوم مقام الزنبق ف
دهن الياسمين الابيض هو دهن الزنبق وهو حار يابس فى الثانية لطيف ملين يقوى الاعضاء وينفع
الاعياء واوجاع الرحم ويمرخ به المفلوج فيفيده ويكتحل بعكره فيحلل الماء النازل فى العين وصنعته
كصنعة دهن البنفسج وقد مر ف • دهن الزنبق يتخذ من الشيرج والياسمين الابيض واجوده الطرى
الذكى الرايحة وهو حار يابس فى الاولى ينفع من اوجاع الكلى الباردة والفالج ويفتح سدد المصفاة
وينقى الدماغ من الاخلاط البلغمية سعوطا ويستعمل بقدر الحاجة واكثاره يسخن الجسم ف • عن
السيارى رفعه قال قال النبى صلى الله عليه واله ليس شئ خير للجسد من دهن الزنبق يعنى الرازقى

وعن عيسى بن عبد الله عن علي بن جعفر قال كان ابو الحسن موسى عليه السلام يستعط بالشليثا
وبالزنبق الشديد الحر قال وكان الرضا عليه السلام ايضا يستعط به فقلت لعلي بن جعفر لم ذلك فقال
على ذكرت ذلك لبعض المطببين فذكر انه جيد للجماع دهن الحسك حار رطب ينفع من وجع المفاصل
ويحسن اللون ويزيد في الباه ويحث على الجماع ويشرب منه اوقية بمطبوخ او نبيذ فينفع الظهر
والكلى والمثانة ويصب في الحقنة فيزداد نفعا ويفتت الحصاة وينفع من عسر البول نفعا بينا ويطلى
الاورام الحارة بالقير وطبخ تحليله جيدا وصنعته كسائر الادهان اما في السمسم او دهن اللوز
ويكرر الحسك ثلثا الى خمس مرات او يرض ويلقى في الدهن والماء على النار فيبقى الدهن فيصفى
ويرفع ف يقطر في القضيب فينفع من عسر البول منفعة عظيمة وصنعته ان يؤخذ من الشيرج
الطري رطل ومن الماء العذب ربع رطل ومن الحسك عشرة دراهم مدقوقا جريشا ومن الزنجبيل
اربعة دراهم فيلقى في قدر ويطبخ حتى يفنى الماء ويبقى الدهن فيصفى ويستعمل دهن القرع
بارد رطب يستعط به فينفع من حرارة الدماغ ويبسه ومن كل حرارة تعرض للبدن ويستنشق به صاحب
البرسام او الماليخوليا او يصب على راسه مع يسير خل خمر فينفعه نفعا جيدا او ينفع من الحميات الحارة
وصنعته ان يؤخذ القرع الكبار فيقشر ويدق ويعصر ماؤه ويؤخذ منه اربعة اجزاء ومن الشيرج
الطري جزء واحد ويطبخ بنار لينة حتى يفنى الماء ويبقى الدهن فان جعل مكان الشيرج دهن اللوز
كان اجود والطف وصنعته دهن حبه ان يقشر ويدق ويرش عليه بالماء الحار ويعجن الى ان
يخرج دهنه وكذلك حب البطيخ والقثاء والخيار ومنافعها متقاربة تنفع من الصفراء والحرارة و
الصداع وخشونة الانف ويقطر منه وحده او مع لبن البنت فيجلب نوما معتدلا ودهن البطيخ
يستعمل في علل الاحليل كالحرقة والحصاة يزرق فيه ف دهن القرع ينفع من البرسام والما
ليخوليا وجفاف الدماغ ويبسه ومن السدر ويستعمل بقدر المزاج دهن المصطكى سخن جيد صالح
لاوجاع الارحام كلها النضجه برفق وقبضه وتليينه وللضمادات التي لضعف المعدة وصنعته
ان يؤخذ من دهن الخل ثلاثة ارطال ومن المصطكى ست اواق فيطبخ بنار لينة حتى يذوب المصطكى
ويجعل في الدهن فيبرد ويرفع دهن الخروع حار سخن اشبه شيء بالزيت العتيق ولذلك يستعمل
بدله وهو اكثر تحليلا من الزيت الحديث والطف وهو احد من الزيت الساذج يصلح للجرب و
القروح الرطبة الكائنة في الراس وللاورام الحارة في المقعدة ولانضمام الرحم وانقلابه ولاثار [illegible]
اذا اندملت ولاوجاع الاذن ويخلط ببعض المراهم فيقوي فعلها ويشرب فيخرج الدود ويسهل

الطبع

الطبع وينقي العصب من اللزوجات وصنعته ان يؤخذ من حب الخروع المستحكم على شجره و
يشمس فيشقق قشره ويسقط عنه فيجمع الداخل ويدق دقا ناعما ويجعل في قدر من قصعة يغلى
فيها شيء من الماء العذب فيغلى فيخرج دهنه فينزل ويؤخذ بصدفة ونحوها وان كان كثيرا
فليعصر بلولب ف حار يابس في الثانية ينفع الكلف والجرب واورام السفل ويخرج البلغم
وحب القرع ف حار رطب في الاولى يسهل البلغم والدود وينقي العصب ويستعمل بقدر الكفاية
ويبدل منه دهن الفجل او دهن بزر الكتان دهن اللوز فالحلو منه معتدل البرودة كثير الرطوبة ينفع
من ورم الوثي ووجع المثانة والكلى من حرارة ومن عسر البول والحصى والصداع والبرسام ووجع
المعدة وخشونة الحلق وقصبة الرية والسعال المزمن والربو وذات الجنب والقولنج ويفيد ذوي
التشنج ويلازم فقار الظهر به فيؤمن من الاغشاء الشيوخي وصنعته كصنعة دهن الخروع والمر منه
حار يابس يصلح لاوجاع الارحام وانقلابها واورامها الحارة ووجعها الذي يعرض معه اختناق
النساء ولوجع الاذان ودويها ولقلع الاثار في الوجه ولكلالة البصر ويستخرج كدهن الحلو
ف دهن اللوز الحلو جوده الطري العذب وهو معتدل مائل الى البرودة كثير الرطوبة و
يستخرج اما بسحقه وعجنه باليد او بطبخه واستخراج دهنه بالماء الحار كدهن الخروع ومنافعه
كما ذكر وكذا يستخرج دهن المر ومنافعه كما ذكر ايضا وهو حار في الثانية يابس وقيل رطب وهو
مع الشمع والعسل ينفع من البرص والكلف وسائر آثار الوجه ووجع الاذن والراس من برد والطحال
ف في الحديث عليكم بدهن اللوز فانه يرطب ابدانكم ويقوي قواكم ويذهب عنكم الوباء
دهن الجوز قوي الحرارة مرطب محلل نافع للقولنج والفالج واللقوة والتشنج سعوطا او تمريخا والنوا
في نواحي العين ولاصحاب الامزجة الباردة ودهن العتيق منه يلين تشنج العصب وينفع من
القوباء وداء الثعلب لطوخا ويشرب منه ثلاثة دراهم فينفع من وجع الورك سيما اذا كرر سبعة
ايام متوالية ويدلك به البدن فيقطع القمل ويستخرج كدهن اللوز ف حار في الثالثة رطب
في الاولى ينفع من الفالج واللقوة تمريخا وشربا والشربة بقدر المزاج دهن البان حار رطب في
الثانية جلاء يجلو الاثار من الوجه والثاليل والاثار السود الباقية بعد اندمال القروح ويسهل
الطبع ويوافق وجع الاذن وطنينها مخلوطا بشحم البط مقطرا فيهما ويلين العصب وينفع التشقق الحادث
من برد الشتاء ويدهن بدهنه المطيب الراس فينفع من اوجاعه الباردة ويجعل فيه يسير عنبر
بقليل مسك ويطلى به مقدم الراس فيسخنه وينفع من توالي النزلات ويقطر في الاذن فيفتح سددها

وتمضمض به فينفع من وجع الضرس عن برد وتدهن به المعدة ويذر عليها مصطكى ناعماً فيقطع
القئ البلغمي ويقويها وتغمس فيه قطعة لبد وتوضع عليها فينفعها من اوجاعها الباردة ويجعل
في مصطكى ويوضع على صلابة الكبد او الطحال فيحللها ويسخن مزاج الكبد البارد ويستخرج كدهن
اللوز ف عن محمد بن الفيض قال ذكرت عند الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلم
الادهان فذكر البنفسج وفضله فقال نعم الدهن البنفسج ادهنوا به فان فضله على الادهان كفضلنا
على الناس والبان دهن ذكر نعم الدهن البان وانه ليعجبني الخلوق وعن ابن اذينة قال شكا رجل
الى ابي عبد الله عليه السلم شقاقاً في يديه ورجليه فقال له خذ قطنة فاجعل فيها باناً وضعها في
سرتك فقال اسحق بن عمار جعلت فداك يجعل البان في قطنة ويجعلها في سرته فقال اما انت يا
اسحق فصب البان في سرتك فانها كبيرة قال ابن اذينة لقيت الرجل بعد ذلك فاخبرني انه فعله
مرة واحدة فذهب عنه وعن محمد بن الفيض قال قال ابو عبد الله عليه السلام نعم الدهن البان
دهن نوى الخوخ مايل الى الاعتدال ينفع من دوي الاذان ويفتح سددها ويواظب عليه فينفع من
طرشها ومن جميع اوجاعها الباردة ويستخرج كدهن اللوز دهن لب نوى المشمش حار يابس في الثانية
يحلل اورام السفل وغلظ الشرج ويحمد به للبواسير الظاهرة ويحتمل للباطنة وينفع من الزحير والرطوبة
ومن الصداع الكاين من برد ومن نقصان الباه ووجع المثانة ومن الريح العارضة في الظهر و
الوركين والبواسير المتولدة من السوداء والبلغم شرباً بدهن نوى الخوخ وتطلى به البواسير
فينفع منها ويسقى ويمرخ به في الحمام فيحلل ماينشب في المفاصل من البلغم الغليظ اللزج وصنعته
ان يدق ويغلى بالماء ويصفى دهنه او يعتصر منه من غيران يغلى بالماء دهن البزر اي بزر الكتان حار
رطب ردي للمعدة جيد للرياح وضربان العروق والقروح الامعاء مخلوطاً بدهن الورد محتقناً به
وللقولنج وساير القروح الظاهرة طلاء ويجعل فيه سندروس ويطلى به الجراحات الطرية بدمها
فيدملها ويجففها ويمنعها من النفخ ويستخرج دهنه بطبخه وعصره ف حار يابس ينفع من البواسير
وحكة السفل اذا لم يكن هناك حرارة دهن الفستق حار يابس ايضاً ينفع من وجع الكبد من رطوبة
وغلظ ويضر بالمعدة ويستخرج كدهن اللوز دهن البندق حار رطب ينفع من السعال البارد ووجع
الصدر والكبد البارد المزاج ويضر بالمعدة ويستخرج كدهن اللوز ايضاً دهن بزر الفجل لطيف
واكثر تسخيناً من دهن الخروع واشبه بالزيت العتيق ينفع من رياح الاذن واوجاعها من برودة
ويجلو بشرة الوجه والبرص والبهق والكلف وينفع الفالج واللقوة ويذهب القمل الحادث من

المرض وصنعته ان يوضع البزر مدقوقاً في الزيت او الخل في زجاجة اياماً او يطبخ فيه فيصفى ويستعمل
دهن الفجل حار يابس ومنافعه كمنافع دهن بزره وصنعته ان يوخذ من ماء الفجل ثلاثة اجزاء ومن
الشيرج جزء واحد ويطبخ بنار لينة حتى يفنى الماء ويبقى الدهن دهن بزر الانجرة حار يابس نافع من
وجع الظهر شرباً وادهاناً وفيه قوة مسهلة للبلغم ويستخرج كدهن بزر الفجل دهن القرطم قوته
كقوة دهن بزر الانجرة الا قليلاً وزعم بعضهم ان استعماله يورث البرص ف كل من دهن القرطم
ودهن الانجرة يقوم مقام صاحبه ودهن القرطم اضعف وهو حار يابس في الاولى وقيل رطب
فيهما وقيل في الثانية واستخراجه كدهن اللوز دهن الشونيز قوته كقوة بزر الفجل وصنعته كصنعته
يستعط به مع ماء المرزنجوش فيفتح السدد الكاينة في اغشية الدماغ وبطونه والاعصاب وينفع
الفالج واللقوة والخدر والرعشة والكزاز ويقوي الروح الحيواني بتفتيحه السدد الدماغية والا
عصابية دهن السمسم وهو الشيرج والحل بالحاء المهملة حار رطب ينفع من الشقوق والخشونة
السوداوية ويلين الطبع شرباً وطلاء ويكسر حرقة المعدة وحدة الاخلاط ويرطب الاعصاب
ويشرب فينفع من خشونة الحلق والسعال ويذهب الحكة ويعدل الطبع ويضاد السموم ويرخي
المعدة وفيه غلظ ويصلحه بعض الاصلاح ان يغلى جيداً ويستخرج كغيره من ادهان البزور وقيل
لا يصلح غالباً الا للذي السوداء خاصة ف عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق
عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اشتكى راسه استعط بدهن الجلجلان وهو السمسم
وعنه عليه السلم ان النبي صلى الله عليه وآله كان يحب ان يستعط بدهن السمسم دهن الخردل
حار يابس ينفع من الاوجاع المزمنة ومن الصمم ويحلل اورام الاذن وسددها وساير الاورام
الباردة الصلبة ويسخن الاعضاء الباردة ويفتح مايعرض لفقرات الظهر ومؤخر الدماغ من
السدد ويمرخ به في الحمام فينفع من الفالج والرعشة والنسيان وفساد الذكر نفعاً بيناً ويستخرج
كدهن السمسم ولا باس باستخراجه بالنار دهن الخردل حار يابس في الثانية يستعط به مع ماء
المرزنجوش فيفتح مافي اغشية الدماغ من السدد ويمرخ به فينفع من الفالج واللقوة والخدر و
الصرع ويدهن به فقرات الظهر فيقوي الحس والحركة ويحلل الرطوبات والرياح المسكنة في
الاعصاب وينفع من اوجاع المفاصل الباردة ويحتقن به فيسخن الكلى الباردة وينفع من عرق
النساء ويستخرج كدهن الخردل دهن الكاذي بارد يابس يقمع الحرارة ويشد الاعضاء المسترخية
وينفع من وجع الظهر والورك ويطرد الرياح المسكنة فيهما ويستخرج كدهن الورد دهن قثاء الحمار

حارّ رطب تدهن به فينفع من برد الجسد ومن الكلف والعدس في الوجه ويقطر في الاذن فينفع من دويّها وطنينها ويقتل دودها ويزيل ثقل سمعها الحادث من الرياح الغليظة فيها ويدهن فينفع من برد الجسد ومن الكلف والعدسيات الخارجة في الوجه **وصنعته** ان يدق وتوخذ عصارته فيضاف اليها مثلها زيتاً ويطبخ حتى يفنى العصارة ويبقى الدهن او يوخذ وهو اخضر فيقطع وينقع في الزيت قدر ما يغمره مرتين ويسدّ راس الاناء ويعلق في الشمس اربعين يوماً فيصفى ويستعمل **دهن الدفلى** حارّ يابس ينفع من الجرب الرطب ويزيله اد مانه البتة **وصنعته** ان يطبخ رطل من عصارته بنصف رطل من دهن الورد او الزيت حتى تفنى العصارة ويبقى الدهن فيصفى ويرفع **دهن بزر الخشخاش** فالابيض بارد رطب منوّم نافع من المواد الكاينة عن مواد حارة تنزل من الراس الى الصدر شرباً ودهناً ويدهن به الصدر فيرطبه وينفع من اوجاعه يستخرج بالدق او التربية او الطبخ بدهن الحل او الزيت والاسود بارد يابس منوم مخدر واذا دهن الاصداغ ويتخذ من زهره باحد الدهنين اعنى دهن الورد **دهن البيض** حارّ رطب ينفع من اوجاع المقعدة وضربانها ووجع الاذان والاضراس ويسرع انبات الشعر طلاء **وصنعته** ان يسلق البيض ويوخذ صفاره ويجعل في مغرفة حديد على نار جمر حتى يحترق المخ ويخرج الدهن فيرفع ف يلين الجسد ويحسنه ويصبغ مضموماً اليه الزجاج المحمر والعلم المدبر والحديد المزعفر والعقاب المعصفر قطر الجميع وعقد على الوجه المعتبر **دهن القمح** حار لطيف ينفع من القوابي ونحوها **واستخراجه** ان يوضع القمح على زجاجة ويحمى صفيحة حديد غليظة وتوضع عليه فيخرج الدهن فيجمع برفق فيرفع **ف** دهن القمح وكل بزر يحتاج الى دهنه كالشونيز والبنج وغيرهما ان يوخذ كوز فقاع يملاء من ايهما شيت ويوخذ طاجن او قصرية فخار يثقب راسها بقدر راس الكوز ويكبّ الكوز في وسط الطاجن والقصرية ويجعل تحته وعاء للدهن النازل منه ويوضع فوق قعر الكوز فحم ويوقد عليه حتى تسري فيه النار ويترك ليلة فانه ينزل فيوخذ ويستعمل **دهن القسط** حارّ يابس ينفع من وجع الكبد والمعدة وينبت الشعر ويجوده ويشد العصب ويقويه وينفع من الفالج واسترخاء الاعضاء وبردها وهو ان يوخذ من القسط الهندي ثلاثون درهماً مدقوقاً جريشاً وينقع في شراب ريحاني يوماً وليلة ثم يصب عليه من الزيت اربعة ارطال ويطبخ بنار لينة حتى تفنى المائية منه فيرفع ويستعمل **ف** هو ان يوخذ من القسط سبع اواق ومن كل من الفلفل والعاقرقرحا والفربيون ثلاثة اواق ومن الجند بيدستر نصف اوقية يمزج الجميع بما ينبغي له من دهن الخيري او النرجس

فيمزج به **ف** قسط او قيتان جند بيدستر وفربيون وفلفل وعاقرقرحا من كل اربعة دراهم يسحق الجميع ويوضع في رطل من دهن الخيري بعد ان يفتر على النار ويجعل في اناء زجاج في الشمس عشرين يوماً فيستعمل **دهن العاقرقرحا** حارّ يابس يقوي المعدة وينفع الفالج وبرد الاعضاء واسترخاء الاعصاب وبطلان الحركة من البرودة ويدهن به فقار الظهر قبل ادوار الحميات ذوات النوب فينفع من النافض ويفيد الضربان والخدر ويقطر في انف المصروع فينفعه ويفيد الصداع البارد **وصنعته** ان يوخذ من العاقرقرحا ثلاثون درهماً ويفعل به كما فعل بالقسط اولاً **دهن الزيتون** هو الزيت وزيت الانفاق هو المتخذ من الزيتون الاخضر الفج على سبيل الاستجاد وهو بارد يابس في الاولى وقيل فيه شيء من الرطوبة مضاد للسموم دابغ للمعدة مقو لها صالح للمحرورين سيما المغسول منه وغسله وغسل ساير الادهان ان يضرب مع الماء العذب الفاتر دفعات ويصفى واما المتخذ من الزيت المدرك المعروف بالركابي لحمله على الابل فحار في الاولى معتدل في الرطوبة واليبوسة نافع من البلغم والبرودة والعتيق منه حارّ يابس في الثانية محلل جلاء ومطلق الزيت يقوي الشعر ويبطئ الشيب ويوافق اوجاع العصب اكلاً ودهناً ويلايم عرق النساء وشهوة الطعام ويمتحن بالذوق فان وجد فيه شيء من القبض فهو الى البرد واليبس ادنى العذوبة فهو الى الاعتدال او من الحدة واللطافة فهو الى الحرارة واذا اريد العتيق ولم يكن فليطبخ الجديد حتى يصير كالعسل الثخين فيستعمل فان قوته كقوته **ف** عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كلوا الزيت وادهنوا بالزيت فانه من شجرة مباركة **وعن** ابي الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام قال كان مما اوصى به آدم عليه السلام الى هبة الله ابنه ان اكل الزيتون فانه من شجرة مباركة **وعن** اسحق بن عمار او غيره قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يقولون ان الزيتون يهيج الرياح فقال ان الزيتون يطرد الرياح **وعن** ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ادهنوا بالزيت وائتدموا به فانه دهنة الاخيار وادام المصطفين مسحت بالقدس مرتين بوركت مقبلة وبوركت مدبرة ولا يضر معها داء **وعن** منصور بن العباس عن ابراهيم بن محمد الزراع البصري عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكرنا عنده الزيتون فقال الرجل يجلب الرياح فقال لا بل يطرد الرياح **وعن** ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الزيت دهن الابرار وادام الاخيار بورك فيه مقبلاً وبورك فيه مدبراً انغمس بالقدس مرتين **وعن** ابي عبد الله عليه السلام قال الزيتون يزيد في الماء **وعن**

خالد بن نجيح قال كنت افطر مع ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ومع ابي الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليهما السّلم في شهر رمضان فكان اوّل ما يوتى به قصعة من ثريد خلّ وزيت فكان اوّل ما يتناول منها ثلث لقم ثم يؤتى بالجفنة وعن سلامة القلانسى قال دخلت على ابي عبد الله عليه السّلام فلمّا تكلّمتُ قال ما لى اسمع كلامك قد ضعف قلت قد سقط فمى قال فكانّه شقّ عليه ذلك ثمّ قال فاىّ شىء تاكل قلت اكل ما كان فى البيت فقال عليك بالثريد فانّ فيه بركة فان لم يكن لحم فالخلّ والزيت وعن زيد بن الحسن قال سمعت ابا عبد الله عليه السّلم يقول كان امير المؤمنين عليه السّلام اشبه النّاس طعمةً برسول الله صلّى الله عليه وآله كان ياكل الخبز والخلّ والزيت ويطعم النّاس الخبز واللحم وعن عجلان قال تعشّيت مع ابي عبد الله عليه السّلم بعد عتمة وكان يتعشّى بعد عتمة فاتى بخلّ وزيت ولحم بارد فجعل ينتف اللحم فيطعمنيه ويأكل هو الخلّ والزيت ويدع اللحم فقال انّ هذا طعامنا وطعام الانبياء عليهم السّلام وعن عبد الاعلى قال اكلت مع ابي عبد الله عليه السّلم فقال يا جارية ايتنا بطعامنا المعروف فاتى بقصعة فيها خلّ والزيت فاكلنا وعن ابي عبد الله عليه السّلم قال انّ احبّ الاصباغ الى رسول الله صلّى الله عليه وآله الخلّ والزيت وقال هو طعام الانبياء وعنه عليه السّلم قال قال امير المؤمنين عليه السّلم ما افتقر اهل بيت يأتدمون بالخلّ والزيت وذلك ادام الانبياء وعن محمد بن على الحلبى قال سألت ابا عبد الله عليه السّلم عن الطعام فقال عليك بالخلّ والزيت فانّه مرى فانّ عليّا عليه السّلام كان يكثر اكله وانّى اكثر اكله وانّه مرىٌّ وعن على بن اسباط عمّن يعقوب بن سالم قال سمعت ابا عبد الله عليه السّلم يقول كان امير المؤمنين عليه السّلم ياكل الخلّ والزيت ويجعل نفقته تحت طنفسته دهن السعد حارّ مايل الى اليبوسة نافع من برد المعدة وهو ان يوخذ من السعد الكوفى مقدار فينقع فى المنضج ليلة ثمّ يغلى بمقدار من الزيت حتى تفنى المائية فيرفع ويستعمل دهن الريحان حارّ يابس نافع للفالج واللقوة ووجع الظهر والركبة وهو ان يوخذ جزء من ماء الريحان ويطبخ فى جزء واحد من دهن السمسم حتى يفنى الماء ويبقى الدّهن فيرفع دهن الشقايق حارّ يابس نافع لكلّ برودة سيّما برودة المعدة وهو ان يوخذ ورق ورد ويوضع فى دهن الزيت فى الشمس شهرا فيصفّى ويستعمل دهن الكراث حارّ يابس نافع للبواسير نفعا بيّنا وهو ان يؤخذ من الكراث منّ ومن دهن السمسم نصف منّ ومن المقل عشرة دراهم فيطبخ حتى يفنى الماء ويبقى الدهن فيصفّى ويرفع دهن النانخواه حارّ يابس يطلى به كفّ الرجلين فيمنع سرعة الانزال وهو ان يوضع مقشّر في ثلث قنّينة زجاجة طويلة العنق فيقطر بالتنكيس فيحفظ دهن النادرين حارّ رطب ينفع من الاوجاع الباردة

والقولنج والرّياح الغليظة والمغص ووجع الاذن ويحسّن البشرة ويصفّى الرّحم ويقطر فى الانف فينفع الصّداع والشقيقة الباردين وفى الاحليل فينفع من امراض المثانة ونحوها وله منافع كثيرة وهو ان يؤخذ من قصب الذريرة والسعد وورق الغار والعود والبلسان واللاذن والسادج الهندى وورق الآس والاذخر والابهل والراسن والقردمانا والمرزنجوش اجزاء متساوية مدقوقة جريشا فتنقع فى شراب وماء يوما وليلة ثمّ يصفّى ويطبخ بمثله من دهن السمسم حتى يفنى الماء ويبقى الدهن فيرفع دهن العقارب بارد يابس نافع من حصاة الكلى والمثانة تفتّت لها تمريخا فقط وهو ان يوخذ من كلّ من الزراوند المدحرج والسعد والجنطيانا وقشور اصل الكبر اوقية مدقوقة جريشا ومن دهن اللوز نصف رطل فيجعل ذلك فى شيشة فى الشمس اسبوعا ثمّ يصفّى ويلقى فيه عشرة عقارب احياء ويترك ايضا فى الشمس ثلثة اسابيع فيصفّى ويستعمل دهن الحنظل حارّ يابس مقوّ للاعصاب نافع للامراض الباردة وهو ان يوخذ الحنظل الاخضر فيرضّ وينقع فى الماء يوما وليلة ثمّ يغلى حتى ينتهز فيصفّى ويضاف اليه ما يلايمه من الزيت الطيّب ويغلى حتى يفنى الماء ويبقى الدهن ويفتق بيسير من الجندبيدستر فيرفع دهن الحيّات حارّ يابس ينفع من القوابى واسترخاء المقعدة طلاء فقط وهو ان يوخذ من الحيّات السود خمسة حيّات احياء وتوضع فى خمسة ارطال من دهن الحلّ فى قدر فخّار ويسدّ راسه ويطبخ بنار لينة حتى تنتهرى ثمّ يترك قليلا ويفتح فيذهب البخار فيصفّى ويرفع دهن البلسان حارّ يابس فى الثانية وقد ذكر فى حرف الباء وهو كلّما عتق قويت قوّته وكذلك بعض الادهان كدهن الاذخر دهن يمرّخ به البطن فيفشّ الرّياح وهو ان يؤخذ من دهن السداب عشرة دراهم ومن الجندبيدستر درهمان ومن الفرفيون درهم فيمزج الجميع ويستعمل دهن يمرّخ به فينفع وجع الظهر العتيق وهو رطل فيطبخ فيه اوقية من ورق الدفلى فيصفّى فيتمسّح به ليلا دهن مبارك نافع من الامراض الباردة والاوجاع الريحيّة تمريخا وقد جرّبناه مرارا وهو ان يؤخذ من الثوم العتيق المقشّر المدقوق ناعما عشرون درهما ومن الفلفل المدقوق عشرة دراهم فيغلى ذلك فى رطلين من الزيت العتيق الى ان يبقى نصف رطل فيصفّى ثمّ يجعل على النار ويضاف اليه من كلّ من الفربيون والكندر مدقوقين خمسة دراهم ويخلط جيّدا حتى يتداخل فيرفع ويستعمل دهن يمسح به الانف فيوجب السهر المفرط وهو ان يؤخذ من النوشادر والملح النفطى وبزر الحرمل وبزر الجرجير والفلفل الاسود والزنجبيل والكاكنج الهندى اجزاء متساوية مدقوقة جريشا فتطبخ بالماء حتى ينتهرى ثمّ يصفّى ويضاف اليه مثله من دهن الخروع ويطبخ حتى يفنى الماء ويبقى الدّهن فيرفع دهن يطلى به فيجلو

الشعر وهو ان يؤخذ من القلي جزء ومن النورة غير مطفاة جزءان ومن الزرنيخ الاصفر عشر اجزاء
فيصب عليها من الماء ما يغمرها ويترك ثلاثة ايام ثم يصفى فيؤخذ من صفوته ثلاثة اجزاء ومن دهن
الشيرج جزء واحد فيطبخ بنار لينة حتى لا يبقى غير الدهن فيرفع ويستعمل ف وهو ان يؤخذ من
كل من الزرنيخ والنورة الغير المطفاة جزء فينقع في الخل الثقيف ثلاثة ايام ثم يصفى الخل ويضاف
اليه دهن الخل ويغلى بنار لينة حتى تفنى المائية فيرفع قال بعضهم انا عملته فجاء غليظا كالصابون
فلم يعجبني فاستقطرته بالقرع والانبيق فجاء جيدا دهنج وهو حجر اخضر كالزبرجد يوجد في معادن
النحاس كما يوجد الزبرجد في معادن الذهب وقد يخالط جسمه شيء من النحاس والوانه كثيرة شديد
الخضرة وموشى وطاوسي وكمد وما بين ذلك وقد يتفق الكل في حجر واحد وهو حار في الرابعة وقيل
المحك فيحك فيسقى من محكه او سحالته شارب السم فينفعه قليلا ويسقى غيره فيكون سما مفرطا فانه
ينفض الامعاء ويلهب البدن ويعفن ولا يكاد يبراء سريعا ويمسح به ملدغ العقرب فيسكنه قليلا و
يسحق بالخل ويدلك به القوابي فيبرى وينفع السعفة ويسحق فيكون اجود مدا قايمات للذي
يصرع ولا يعرف حاله ويسعط به ثلاثا ويتبخر به فيبراء دهر قد مدح الدهر وذم اما المدح فقد قال
بعض الحكماء الدهر افصح المودبين وقال آخر قد وعظنا لو اتعظنا ونصحنا لو انتصحنا قال الشاعر
لعمري لقد نصح الزمان وصرفه ومن العجائب ناصح لا يشفق وقال العتابي من لم يؤدبه والداه ادبه
الليل والنهار وقال بشار ان دهرا يلف شملي بسلمى لزمان يهم بالاحسان وقال البحتري هل الدهر الا غمرة
وانجلاؤها وشيكا والا ضيقة وانفراجها وقال الاخطل وان امير المؤمنين وفعله لكالدهر لا عار
بما فعل الدهر وقال آخر يقولون الزمان به فساد وهم فسدوا وما فسد الزمان وانشدني ابو
العباس المأموني لبعضهم يا شاكي الدهر جهلا في تصرفه لا تشك دهرك ان الدهر مامور ماذا
دهرك والاقدار غالبة وكل امر اذا ما قال مسطور فاصبر على حدثان الدهر وارض به ما دام في الدهر
مهموم ومسرور وانشدني ابو القاسم بن حبيب المذكر رضي بالدهر كيف جرى وصبرا ففي ايامه جمع
وعيد ولم يلبس عليك قضيب عود من الايام الا لان عود وانشدني ابو سعد نصر بن يعقوب
لابي الفتح بن العميد اين لي من يفي بشكر الليالي اذا اطاقت حيالها باحتيالي لم يكن لي على الزمان اقتراح
غيرها انية فجاد بحالي وانشدني ابو سعيد نصر بن سهل بن المرزبان المهلبي الوزير رق الزمان
لفاقتي ورثا لطول تحرقي فانالني ما اشتهي وافاتني ما اتقي فلاصفحن عما جناه من الذنوب السبق
حتى جنايته لما فعل المشيب بمفرقي واما الذم فقد قال بعض البلغاء اف للدهر فما اكدر صافيه واخيب

راجيه واعذر اثباته واوليا اليه من لم يدان بعوايل الزمان يسار الدهر في الاخذ اسرع من يمينه في البذل
لا يعطي بهذه الا رجع بتلك الدهر يؤمن يومه ويحذر غده ويرضع ثديه ويجرح يده الدهر يغر ويضر ويسوء
من حيث يسر هو الدهر لا يتهيأ فيه المواهب حتى يحللها المصايب ولا تصفو فيه المشارب حتى تكدرها
الشوائب وقال ابن المعتز هذا زمان متلون الاخلاق متداعي البنيان موقظ للشر منيم للخير مطلق اعنة
الظلم منهزم بروح العدل رقيب الاخذ من الاعطاء والكآبة من البهجة والقطوب من البشر مر الثمر بعيد
المجتنى قابض على النفوس بكربه ملح على الاجسام بعزبه لا ينطق الا بالشكوى ولا يسكت الا عن غصص
وبلوى وقال الصاحب الزمان حديد الظفر حلو المورد مر المصدر وارش عندا لمن كان كالسيف في الضريبة
والليث في الغريبة وقال شمس المعالي الدهر شر كله مفصله ومجمله ان اضحك ساعة ابكى سنة وان اتى
بسية جعلها سنة ومن اراد منه سوى هذه سيرة اراد من الاعمى عينا بصيرة ومن ابتغى منه الرعاية
ابتغى من الغول الهداية ومن احسن ما قيل في ذم الدهر وشكايته على كثرته قول ابن المعتز وهو الامام
في ذلك الست ترى يا صاح ما اعجب الدهرا فذما له لكن للخالق الشكرا لقد حبب الموت البقاء
الذي ارى فيا حسدا مني لمن يسكن القبرا وقوله ايضا فيه يا دهر ويحك قد اكثرت فجعاتي شغلت بالم
عمري بالصبابات ملأت الحاظ عيني كلها حزنا فاين لهوي واحبابي ولذاتي حمدا لربي وذما للزمان
اقل في هذه الدنيا مسراتي وقوله ايضا يا صاحبي ان الزمان كما علمت وما علمته يفني الذي جمعته
يدي ويحصد ما زرعته ويخون من صافيته عمدا ويعشق من مقته وجهلته حقد ثمرة ممتزجة للمرقته
ولطالما عاينته حتى على خير تركته ومن قلايد ابن الرومي في هذا الباب قوله دهر علا قدر الوضيع به
وترى الشريف يحطه شرفه كالبحر يرسب فيه لؤلؤه سفلا ويعلو فوقه جيفه وقوله ايضا رأيت الدهر
يرفع كل وغد ويخفض كل ذي شيم شريفة كمثل البحر يغرق فيه حي ولا ينفك تطفو فيه جيفة وكالميزان
يخفض كل واف ويرفع كل ذي زنة خفيفة وانشدني الاستاذ الطبري لغيره الدهر يستخدم من يخدمه
حتى يذيق الهون من يكرمه كالزق لا يطعم من فوقها الا الكي يطعم من بطحه وانشدني ايضا يا محنة الدهر
كفي ان لم تكفي فخفي ما ان ترحمينا من طول هذا التشفي ثور ينال الثريا وعالم متخفي ذهبت اطلب بختي
فقيل لي قد توفي وانشد الصولي لعبد الله بن موسى الهادي لقاضاك دهرك ما اسلفا وكدر عيشك
بعد الصفا ولا تنكرن فان الزمان جدير بتشتيت ما الفا ولما ذاك قليل الهموم كثير الهوى ناعما مترفا
الح عليك بروعاته واقبل يرميك مستهدفا وانشدني ابو جعفر الموسوي لغيره اي خير ترجو من الدهر
في الدهر وما زال قاتلا لبنيه من يعمر يفجع بفقد الاخلاء ومن مات فالمصيبة فيه وللمؤلف اقول و

القلب مدرور باخوانى • والصبر ابعد مما بين اجفانى • حتى سبق انا يدى العتق انملق غيظا على
تدكاس ازمانى فى كل يوم ارى فى نوايبه • كانثى اصبى والدهر اسانى • وانشدنى المرزبان لعبيدالله
بن عبدالله بن طاهر الم تر ان الدهر يهدم مابنى وياخذ ما اعطى ويفسد ما اسدى • فمن سره ان لايرى
مايسوءه • فلا يتخذ شيئا يخاف له فقدا • وللمولف كم الى كم تبتى بالحيوة اتلوى تلوى الحيات • عن غث
من الزمان ثقيل وخطوب فى تشتى تتاق دياقوذا يمنع النزلات وينفع السعال اليابس منعا ونفعا حيثا
وهو خشخاش ابيض مع القشر عشرون عدد اصل السوس عشرون درهما بزر قطونا عشرة بزر خطمى كثيرا
صمغ عربى وبزر خيارزه وحب السفرجل الحلو من كل خمسة ينقع المجموع بستة ارطال ماء مطر ليلتين ويومين
ثم يطبخ حتى يبقى نصف الماء فيصفى ويلقى من سكرا ابيض ويطبخ الى القوام فيستعمل دياقوذا يقرب نفعه عليه
من الاول وهو خشخاش ابيض واسود مع القشر من كل عشرة مثاقيل تفسخ وصمغ عربى من كل خمسة اصل
السوس ثلاثة ماء الرمان الحلو عشرون مثقالا سكرا ابيض مائة درهم فيعمل شرابا على الرسم ويستعمل
دين مدح الدين وذم واما المدح فقد قيل ان عايشة كانت تستدين من غير حاجة فقيل لها فى ذلك
فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كان عليه دين وفى نيته قضاؤه كان الله معه
حتى يقضيه وانا احب ان يكون الله معى وقال جعفر بن محمد الصادق عليه السلم المستدين تاجر الله
فى ارضه وفى الحديث مكتوب على باب الجنة القرض بثمانية عشر والصدقة بعشرة امثالها قيل ولم
ذلك يارسول الله قال لان الصدقة ربما وقعت على يد غنى عنها وصاحب القرض لا يستدين الا لها
وضرورة وقال بعض السلف اقرض مالى مرتين احب الى من ان اتصدق به مرة واحدة وفى الخبر من ادان
دنيا من حاجة وهو ينوى قضاه بارك الله فيه واعانه على قضايه ودخل عتبة بن عمر على خالد القشيرى
فقال خالد يتعرض به ان هنا رجالا اذا فنيت اموالهم اذانوا فقال عتبة ان رجالا تكون اموالهم اكثر من
مروآتهم فلا يدانون ورجالا يكون مروآتهم اكثر من اموالهم فيدانون على سعة ما عند الله فخجل خالد
وقال انك منهم ما علمت وكان سعيد بن سلامه يقول الدين من علامات المتفضلين واما الذم
فقد قيل لا وجع كوجع العين ولا غم كغم الدين وكان يقال صاحب الدين ذليل بالنهار مهموم بالليل
وقال بعض السلف الدين غل الله فى ارضه فاذا اراد ان يذل عبده جعل منه طوقا فى عنقه وقال
العتبى الدين عقلة الشريف وسال عمرو بن عبيد من صديق له وقد توارى من دين ركبه فقال طال
ما فقد الكرام وقال عبدالله بن صالح استرق الشريف مالك قط الا بالدين ومن احسن ما جاء فى
هذا الباب قول الحنان البلدى • اذا استثقلت اذ ابغضت خلقا • وسرك بعده حتى التناد فشره

بقرض درهيمات • فان القرض داعية الفساد وقال ابن المعتز كثرة الدين تصير الصادق كاذبا والمنجز
مخلفا حرف الذال ذباب معروف يوخذ ويقطع روسه ويحك بجسده الشعر الذى فى الاجفان حكا
جيدا فيبراه ويسحق بصفرة البيض ويضمد به العين التى فيها اللحم الاحمر الملتصق بها داخلا ينفعها
ويحك على داء الثعلب حكا شديدا فينبت شعره ويدلك به ملسع الزنبور فيسكنه ف ينفع
من سايرا وجاع العين وانتثار الهدب ف كنيته ابو جعفر وهو اصناف كثيرة يتولد من العفونات
ومن عجيب امره انه يلقى رجيعه على الابيض فيسوده وعلى الاسود فيبيضه ولا يقعد على شجرة الدبا
وفى الحديث اذا وقع الذباب فى اناء احدكم فليمقله فان فى احد جناحيه دواء وفى الاخر داء وان فى
طبعه ان يلقى نفسه بالجناح الذى فيه الداء وحكى ان المنصور كان جالسا فلح عليه الذباب حتى
اضجره فقال انظروا من بالباب فقالوا مقاتل بن سليمان فدعا به ثم قال له هل تعلم لاى شىء خلق الله الذباب
قال ليذل به الجبابرة قال صدقت ثم اجازه ومن خصايص النبى صلى الله عليه وآله انه كان لا يقعد
عليه ذباب قط وقال المامون قالوا ان الذباب اذا دلك به موضع لسعة الزنبور سكن فلسعنى
زنبور فحككت على موضعه اكثر من عشرين ذبابة فما سكن فقالوا هذا الزنبور كان حتفا قاضيا ولولا
هذا العلاج لقتلك وقال الجاحظ من منافع الذباب انها غرق وتخلط بالكحل فاذا اكتحلت المراة به
كانت عينها احسن ما يكون وقيل ان المواشط يستعملنه ويامرن به العرايس وقيل ان الذباب اذا مات
والقى عليه برادة الحديد عاش ويهرب من البيت اذا بخر بورق القرع ذبل هو جلد السلحفاة
الهندية يصنع منه مشط ويمشط به شعر الراس فيذهب القمل منه ويزيل الصنان ويحرق ويمزج ببياض
البيض ويطلى به شقاق الكعبين والاصابع وشقاق البطن العارض عند النفاس فينفعه ويذهب اثره
ذراريح هو حيوان طيار كالذباب احمر اللون منقط بسواد اجوده الوسطى الذهبى سيما الهندى
حار يابس حاد محرق يقطع الثاليل ويقلع الاظفار التى لا بد من قلعها ويزيل البهق والبرص طلاء مع الخل
ويدر قليله البول والحيض كثيرا ولذلك يقع فى ادوية الاستسقاء الزق ويقرح المثانة منه ثلاثة
طسابيج ويدخل منه دون الطسوج فى ادوية الحصاة فيفتتها ويعمل بالخردل فينبت الشعر ويحلل الاورام
السرطانية ويطلى به الجرب والقوابى فينفعها ويحك به على لسعة العقرب فينفع نفعا بينا ويطبخ
بالزيت ويطلى فينبت الشعر فى داء الثعلب ويحلل دهنه الاورام البلغمية وينفع دواؤه من عضة
الكلب الكلب ويغمر فى دهن سمسم اسبوعا ويقطر منه فى الاذن فينفع من الطرش وصممها واذا اريد استعماله
فى داء جعل فى كوز راسه خرقة كتان فيكب على قدر قد اغلى فيه خل ثقيف ليصعد بخار الخل اليه فيرفع

بقرض

ويستعمل وهو محرق قتال يحدث مغصا وقطيعا ووجع المثانة وحرقة البول واحتباسه وبول الدم
وورم القضيب ونواحيه والالتهاب الشديد ويعالج بالماء الحار ودهن الحل وطبيخ التين ثم باللبن
الحليب واللعابات الباردة وماء بقلة الحمقا بالزبد والادهان الباردة والاحساء اللينة والامراق
السمنة وتقطير دهن الورد وبياض البيض في الاحليل ف • الذراريح مجربة في علاج الا
ظفار البرصية اذا وضعت عليها مع قيروطي او مع مرهم تلعها راسا ويخلط مع الادوية النافعة للجرب
والعلة التي يتقشر منها الجلد والادوية القالعة للثاليل المعروفة بالمسامير وهو سم قاتل حاد
جدا يقصد المثانة فيحرقها ويخرج منها الدم واللحم بالبول ويحدث الغشا وظلمة العينين وعلاجه
ان يتقيا بماء الشبث المطبوخ وسمن البقر ويستنقع في الماء الحار ويمرخ بدهن الحل ويحقن بماء
كشك الشعير المطبوخ مع دهن الورد وبزر الكتان ف • طوخ منه يقرح المثانة وعلاجه بما ذكر
ويشرب الحليب واللعاب ودهن اللوز الحلو والجلاب والامراق الدسمة والبيض النيمرشت
ف • هو حيوان صغير طيار احمر منقط بسواد مختاره ما كان وسطا ولونه ذهبيا وهو حار يابس
جدا ينفع من الكلف والجرب والبرص طلاء ومن الاستسقاء شربا والشربة دانقان ذرة نوع من
الحبوب معروف له ساق اغلظ من ساق الحنطة والشعير بكثير وورق اغلظ واعرض من ورقهما
اجوده الابيض الرزين وهو بارد يابس مجفف ولذلك يقطع الاسهال ويستعمل من خارج كالضماد
فيبرد ويجفف ف • يسمى هذا النوع الجاورس الهندي وقد ذكر ما فيه في حرف الجيم ذرف
لخطاطيف جلاء منق يجلو بياض العين وينقيها تنقية جيدة ذنب الخيل نبات ينبت في الغياض
والخنادق قضبانه مجوفة الى الحمرة خشنة صلبة معقدة وورقه كورق الاذخر دقيق متكاثف
واصله صلب ويتدلى منه اطراف كثيرة كاذناب الخيل وهو بارد في الاولى يابس في الثانية قابض
سيما عصارته فانها تجفف بغير لذع وتقطع نزف الدم وتدمل القروح والجراحات او ما الاطباء وتحليل
بهذا النبات اورام المقعدة والكبد والاستسقاء وينفع من السعال وعسر النفس المحتاج فيه الى الانتصاب
ذرور الملكايا ينفع من الرمد وابتدائه نفعا عظيما وهو انزروت مربى بحليب اتان ونشا وصمغ
عربي ونبات مصري متساوية تدق وتنخل ناعما فيستعمل ف • قيل انه منسوب الى الملائكة لسرعة
امره وظهور نجحه فانه يبرئ الرمد في يوم اذا استعمل عند ظهور النضج وينفع الوردينج وهو انزروت
مربى بلبن اتان عشرة دراهم نشا ونبات من كل ثلاثة دراهم جشمیرج مثقال واحد يسحق الجميع وينخل
ذرورا ويرفع ذرور مصغ وهو ملكايا بجزء ذرور اصفر جزء يخلطان فيستعمل فانه عام النفع

ذرور اصفر ينفع من الرمد واوجاع العين المسببة من الرطوبة وهو انزروت مربى خمسة دراهم
شياف ماميثا درهمان صبر سقوطري وزعفران وبزر الورد من كل نصف درهم افيون اربعة
دوانيق يدق وينخل فيستعمل ذرور اصفر اخر انزروت مربى عشرة دراهم صبر وزعفران وحضض
مكي من كل درهمان مرصاف درهم ينخل ناعما فيرفع ذرور ينفع القرحة ونحوها ويصلح الاجفان
وغيرها وهو كحل اصفهاني وشادنج عدسي مغسول يسحق ذرورا فيستعمل ذرور يقطع الرمص
ويصلح الجفن وهو انزروت عشرة دراهم سكر ابيض ثلاثة دراهم زبد البحر درهم يجعل ذرورا فيرفع
ذرور ينفع من ابتداء الرمد وهو اقليميا فضي واسفيداج وصبر سقوطري من كل درهمان
افيون عشرة كثيرا عشرون نشا ثلاثون صمغ عربي اربعون وردابيض ستون يدق وينخل ويربى عا
الرازيانج ويعمل ذرورا فيستعمل ذرور ينفع الجرب والسل والدمعة وهو توتيا كرماني مربى بشيح
محرق مربى وتوبال نحاس مغسول وكحل اصفهاني مربى من كل عشرة دراهم ماميثا صيني عشرة يدق و
ينخل ناعما فيرفع ذرور ينفع البثرة والقرحة الرطبة ونحو ذلك وهو اسفيداج رصاصي ثلاثة دراهم
اقليميا فضي درهمان ودانقان صمغ عربي درهم ودانقان انزروت نصف درهم شادنج مغسول اربعة
دوانيق نحاس محرق دانقان وحبتان افيون دانقان تدق وتنخل فتستعمل ذرور ينفع من الدمعة
والجرب وضعف البصر ويوافق المشايخ وهو توتيا مغسول عشرة دراهم هليلج اصفر وصبر سقوطري
ودار فلفل وكركم من كل خمسة فلفل درهمان ينخل ناعما فيرفع ذرور ينفع من رمد العين العتيق ود
وهو نشا واسفيداج رصاصي وتوتيا مغسول متساوية تدق وتنخل غبارا فيستعمل ذرور ينفع من
الظفرة وهو كحل اصفهاني وفلفل وزنجار من كل درهم شياف ماميثا وسادج هندي وحماما من كل
دانق ونصف ينخل ناعما فيرفع ذرور ينظف القرحة وهو نشا ثلاثة دراهم انزروت مربى واسفيداج
رصاصي من كل درهمان يدق وينخل فيستعمل ذرور ينفع من السبل والجرب والظفرة واكلة الجفن
والقرحة وهو اقليميا فضي وصمغ عربي من كل ثلاثة دراهم زعفران وفلفل وزنجار من كل درهما
افيون درهم ونصف يسحق بليغا فيرفع ذرور ينفع من الحول عن تجربة وهو سندروس صاف
يسحق ويجعل في خرقة فيعمل فتائل ويجعل في صفحة فيها دهن ورد شيرجي ويوقد ويكب عليها
طاسة نحاس فيصعد اليها الدخان فيجمع بريشة ويسحق بمسك وعنبر خام فيكتحل به ذرور ينفع
من البياض وهو سادج هندي ستة دراهم نحاس محرق وكحل اصفهاني وتوبال نحاس من كل ثلاثة
صدف محرق ماميران صيني من كل درهمان شادنج عدسي مغسول ومرصاف من كل درهم يسحق بليغا

بلغ

فيستعمل ذرور مثله سمقونيا عشرة دراهم سكر ابيض ثلاثة زبد البحر اربعة زنجار درهم ونصف
بورق وسكبينج واشق من كل درهم يشيف بطبيخ الورخ ويكتحل به ثم يذر بما هو سمقونيا درهمان
زبد البحر وبورق وسكر العشر من كل درهم مثله سمقونيا وزبد البحر وبعر الضب وبورق وسكر
حجازي متشاوية ثم ورخ وماميران من كل عشرة دراهم فيطبخ في رطل ماء حتى يبقى ربعه فيصفى
ويعجن به تلك الادوية ويجفف في الظل ثم يسحق ويعجن به ويجفف وهكذا الى اربع مرات ثم يسحق
فيستعمل بعد الحمام والانكباب على الماء الحار ومتى حدث في العين حمرة او وجع اجتنب اياما ثم يعاد
ذرور ينفع من السبل نفعا عجيبا وهو انزروت مربى اربعة مثاقيل توتيا مغسول مثقالان تمر هندي
مثقال ماميران صيني درهمان زبد البحر وحضض مكي وصبر سقوطري ودار فلفل وقشر هليلج
من كل درهم يدق وينخل غبارا فيستعمل ذرور ينفع من حرارة العين ورمدها السبب منها وهو
محرق ولؤلؤ غير مثقوب من كل درهمان نشادر درهم كافور دانق يدق ذرورا فيرفع ذرور ينبت اللحم
ويمنع خروج الدم من الجراحة وينفع الرعاف وهو عدس مقشر درهم انزروت ومر وكندر
وورد رمان ودم الاخوين وطين ارمني من كل نصف درهم يجعل غبارا فيستعمل ذرور ياكل
اللحم الفاسد ويدارس الجراحة ويصلبه آخرا وينقيه اولا ويجذب الرطوبة وينبت اللحم وهو
انزروت اربعة دراهم دم الاخوين وصبر سقوطري وزراوند مدحرج من كل درهمان طين
مختوم ومرداسنج ومر وكندر من كل درهم ونصف طين ارمني وشياف ماميثا من كل درهم
يدق وينخل ناعما فيرفع ذرور ينفع نتوء المقعدة وهو اسفيداج رصاصي وورد رمان دانق
يماني وعفص متشاوية تدق وتنخل وتذر على المقعدة بعد ان تدهن بدهن ورد ذرور ينفع
ايضا من استرخاء المقعدة وهو جفت وبلوط وعفص وكندر واقليميا وورد رمان ومرداسنج
وشيح محرق وقرن وعظم محرق وصدف محرق متشاوية تنخل ناعما فتستعمل ذرور ينفع من حرق
النار والدهن والماء الحار ونحو ذلك وهو نورة ومرداسنج وحنا متشاوية تدق وتنخل ناعما
وتذر على المحرق بعد دهنه بدهن الورد ذهب عرف من ان يعرف اجوده ما لم يدخل النار
ولم يخالطه غش وهو معتدل لطيف تدخل سحالته في ادوية السوداء وداء الثعلب وداء الحية
طلاء وشربا ويمسك في الفم فيزيل البخر ويكتحل به فيحد البصر ويشرب منه قيراط فيفرح النفس
وينفع اوجاع القلب والخفقان والوسواس وحديث النفس ف معروف اجوده ما كان خالصا
من الغش وهو حار لطيف ينفع من الخفقان ووجع القلب وحديث النفس ومن الحزن

والغم والقسوة والفزع والعشق ومن شدة السوداء والسكتة ويسمن البدن ويقويه ويذهب
الصفار وينفع الجذام مسحوقا مشروبا في ضماده ومن عرق النساء والفالج واللقوة والنقرس شربا
في اخلاط السفافج والكاد ريوس ومن جميع الامراض السوداوية ويقوي الاعضاء وتقويته تجلية
ويفتت بالمثانة والات البول ويصلحه العسل والمسك ف بدله في علل القلب اللؤلؤ وفي الوزن وزن
فضة وثلث حبات كبريت محرق وحين ف من خواصه انه لا يحترق ولا يبلى ولا يصدا وانه يمسك
في الفم فيزيل البخر ويثقب شحمة الاذن بابرة منه فلم يلتئم ويعلق على الصبي فلم يفزع ولم يصرع ويكون
فيه قوايم اجنحة الحمام فتالف ابراجها ويطبخ في اناء منه فيكون حكم المطبوخ فيه كحكمه من تقوية
القلب والنفع من الخفقان والوسواس ويلقى وزن حبتين منه في عشرة ارطال من الزيبق فيغوص
فيه ويطرح في هذا المقدار مائة درهم من اي الاجساد الاخر فلم يغص فيه اصلا ف طبعه حار
لطيف ولشدة اختلاط اجزائه المائية بالترابية قبل ان النار لا تقدر على تفريق اجزائه فلا يحترق
ولا يبلى ولا يصدا وهو لين براق حلو المطعم اصفر اللون فالصفرة من ناريته واللينونة من
دهنيته والبراقة من صفاء مائيته ومن خواصه انه يقوي القلب ويدفع الصرع تعليقا ويمنع
الفزع والخفقان ويقوي العين كحلا ويجلوها اذا كان ميلا ويحسن نظرها واذا ثقبت الاذن به
لم تلتئم واذا اكوي به لم ينفط ويبرى سريعا ف ومن اعظم اسراره ان يؤخذ من برادته عشرون مثقالا
ومن الزيبق ستون مثقالا فيجعلان ملغمة وتسحق بليغا حتى تجعدا ثم تجعل في ظرف من الصيني
على نار رفيع نسابق بماء البوث الابيض المقطر بالقرع والانبيق ويقلب بمغرفة من القمر الى ان يشرب
مثله منه فينزل عن النار ويسحق بمثل عشرة من القاخوند المعدني بليغا ويجفف ثم يجعل في قدحين
مزججين ويشد الوصل بالملح المحرق والدقيق وبياض البيض ويوضع على كانون كالتنور ويوقد تحته
بنار لينة من الصبح الى الظهر فينزل ويؤخذ المصعد وغيره ويسحقان معا بليغا ويضاف اليه مثل
خمسه من البقشيد المقطر وكذا من الخل ومثل عشرة من القاخوند فيسحق ويجفف ويصعد ثانيا
كالمرة ثم يؤخذ المصعد ويضاف اليه مثل ذلك من الاجزاء ويفعل به ما تقدم الى سبع مرات فيبقى
المصعد السابع فهو الشمس المكلس والعبد المصعد ثم يؤخذ من البقشيد خمسون جزءا ومن البد
قشر الاصفر ثلاثون وكذا من الشيرق والخل ومن البد قشر الاحمر خمسة وعشرون ومن بد قشر
الحكماء مائة وكذا من الكد نخفيو القاخوند فيسحق الجميع بليغا ويسقى من الخل المقطر مثله ثلاث
مرات فيجفف ويسحق بصفرة البيض يوما وليلة ويترك يوما ثم يقطر بالقرع والانبيق فيخرج منه

والماء الحاد المكلس للشمس

ماء ابيض ثم ماء احمر فيجعل كل منهما على حدة ثم يقطر بالقرع ويوخذ من الثفل عشرين ومن كلس
الكذ عجينه والحزة والقاخوتد المحلول عشرة فيسحق ويسقى بالماء الابيض حتى يشربه كله ثم يضاف
اليه من الكذ عجينه خمسة وكذا من صفرة البيض فيسحق بليغا ويترك ثلاثة ايام ثم يقطر فيخرج منه
ماء احمر فيجعل مع ذلك الماء الاحمر فهو الماء الحاد المكلس للشمس ثم يجعل الشمس المكلس المذكور
في ظرف من الصيني على رماد حار ويساقى بالماء الحاد المذكور ويحرك بمغرفة فضة حتى يشرب
مثله فينزل ثم يعاد على الرماد ويسقى ايضا مثله وينزل ويعاد وهكذا الى سبع مرات فيسبعة امثاله
فهو الشمس المعذب ثم يجعل مع كل عشرة منه اثنان من البوث الاخضر فيسحق ويساقى بمثله
من الماء المذكور ثم يجعل في قدح عليه قدح اخر ويشد الوصل بماء وجفف ويجعل على لبنة
في تنور قد سجر ويغطى راسه بظرف خزف له منفذ للدخان فيترك فيه يوما وليلة فيخرج كامل

والركن الاول وهو الجسد

الحمرة فهذا هو الركن الاول المعبر عنه بالجسد ثم يوخذ من العبد المصعد مع الشمس واحد ومن
المصعد عشرة ومن الحزة والبوث الاخضر وملح النعف والبقود والقاخوتد مثل نصف المذكور
فيسحق حتى يصير العبد هباء فيجعل في الاثال ويشد الوصل فيصعد بنار لينة فيرفع وهو العبد المصعد

والعبد المصعد

ثم يوخذ من النعف واحد يجعل في اربعة امثاله من الكوه ويحرك ويترك يوما وليلة فيصفى ثم من
القادل الحاد واحد ويجعل في خمسة امثاله من الكوه ويحرك ويترك فيصفى ثم يجعل الماء على الماء
ثم يوخذ منه من ويلقى فيه من كل من القادل والحزة والقاخوتد درهم ومن البقشيد الروى عشرون
ومن الطر فر المزعفر ثلاثون ومن القطوع المقطول اربعون ومن البوث خمسون ومن البد فقش
الطبقى مائة مسحوقة بليغا ويجعل الجميع في قدر ويغطى ويوقد تحته بنار لينة ويحرك حتى يذهب
نصفه فينزل ويترك فيصفو ثم يراوق مرارا فيحمر فهو الماء المحمر للعبد ثم يجعل العبد المصعد المذكور

والماء المحمر للعبد

في ظرف صيني على نار لينة او رماد حار ويساقى بالماء المذكور ويقلب حتى يشرب سبعة امثاله
منه ثم يحرك كثيرا ثم يخرج ويسحق ويجعل في قارورة وتسد راسها وتطين وتوضع في نار اخثاء البقر
بعدا حرافه وخمود فورته فيخرج ويسحق ويجعل في ظرف مزجج ويجعل حوله اصباخ حديدا على منه
باصبعين وتبل خرقة بماء الملح وتجفف وتوضع على الاصباخ وينثر عليها مقدار رطل من المرتك
الاصفر وتغطى بظرف مزجج ويحكم الوصل جيدا ثم يجعل هناك من الروث البقرى اليابس حتى يعلو
عليه ويوقد تحته النار ويترك حتى يبرد ويخرج فهذا هو الركن الثاني المعبر عنه بالروح
ثم يوخذ من المرتك الجيد مقدار ومثله من القطوع المقطول والكهط المشوى والاثمد الجيد فيسحق

والركن الثاني وهو الروح

بليغا ويساقى بالخل المقطر ستة ايام ثم يشوى في كوز مسدود الراس في تنور ذي حرارة وسطية
فيوخذ المرتك المشوى ويسحق بالماء ويضاف اليه مثل ربعه من القاخوتد ويسحق بليغا ثم يجعل
في ظرف قد فرش فيه من الكهط المشوى ويغطى بالكبة ويوقد تحته بنار لينة يوما فيرفع ويضاف
اليه مثل نصفه من زد ورد القلقى ويسحق بالبول المقطر يوما فيجفف ويجعل في الاثال مفروشا
تحته من القادل الحاد فيصعد بنار لينة فيخرج ويغسل ويرفع ثم يوخذ من ماء الاذدوث البالغ
فيصفى ثم يجعل المرتك المصعد المرفوع في ظرف صيني على نار لينة ويساقى بهذا الماء الحامض
الى ان يشرب سبعة امثاله منه فيثبت ويزداد حمرة فهذا هو الركن الثالث المعبر عنه بالنفس

والركن الثالث وهو النفس

ثم يوخذ من البوث الاصفر ثلثمائة درهم ومن الطرفر المزعفر ثلاثون ومن كل من الحزة والقاخوتد
خمسة عشر ومن البد فقش الاحمر سبعة ونصف فتسحق باربعين رطلا من الخل المقطر يوما وليلة
ثم يوضع في قدر من الحجر على نار لينة ويحرك بعود الى ساعتين فيصفى ثم يوخذ من الحزة الاخضر
خمسة دراهم وكذا من الزرنيخ الذهبي ومن القاخوتد درهم فيسحق ويلقى في الماء المذكور
ثم يفور في القدر على نار لينة فورتين فينزل ويصفى فهو الماء الاحمر ثم يوخذ من الجسد المذكور احد

والماء الاحمر

ومن الروح سبعة ومن النفس ثلاثة فيجعل في ظرف كالصلاية من الزجاج او الصيني ويسحق
بليغا ويساقى بالماء الاحمر المذكور حتى يصير كالمرهم ثم يجعل في ظرف من الصيني مطين على نار
لينة ويحرك كثيرا فيقارب الجفاف فيسقى به وهكذا الى يومين وليلتين ثم يسحق يابسا ثم يجعل ان
يجعل في مثله من الماء الاحمر المذكور في قارورة ويسد راسها بليد وتعلق في كوز يوضع
في وسط حفيرة مصونة عن الشمس والهواء ذراعا في ذراع وعمقاه ذراعين مملوءة الى نصفها من زبل
الحمام وما فوقها من زبل الخيل الرطب ويجدد الزبل كل اسبوع مرة الى اربعين يوما فيحل ما في القارورة
ماء احمر ثم يعقد بان يقطر بالقرع والانبيق فيقطر ماء كالياقوت فيجفف في الشمس ويحفظ فهذا
هو الاكسير ثم يطرح بان يوخذ مائة درهم من القطوع المنقى ومن النحاس الخالص اربعمائة فيذاب
الجميع في بوطقة ويصب في الراط ثم يورق ورقا دقيقا ويبرض فيجعل في بوطقة فيذاب ثم يجعل
الاكسير كالبندقة ملفوفا بورق التلز فيطرح على المذاب ويحرك بعود فيغوص فيه ويصير باذن الله
تعالى ذهبا احمر مما لاريب فيه بوجه فان غلبت عليه الحمرة فليلق عليه من القمر الى الموافقة
ثم يذاب ثلاثا زيادة لكماله فافهم واحفظ واد الحقوق تفلح ف في مدح الذهب وذمه
اما مدحه فقد قال شداد الحارثي انه ابقى الجواهر على الدفن واصبرها على الماء واقلها نقصانا

بليغا

على النار وهو اوزن من كل ذى وزن اذا كان فى مقدار شخصه وجميع جواهر الارض اذا وقع
على الزيبق فى انائه طفا ولو كان ذا وزن ثقيل وجرم عظيم ولو وضع عليه قيراط من الذهب لرسا
ورسب حتى يضرب قعر الاناء ولا يصلح ان تشد الاسنان المتزعزعة بغيره وان يوضع فى
مكان المصطكة سواه وميله اجود الاميال والهند ترى فى العين بلا كحل ولا ذرور لصلاح طبعه
وموافقة جوهره لجوهر الناظرين وحسنه وبهائه فى العيون وحلاوته فى الصدور ومنه الزرياب
والصفائح التى تكون فى سقوف الملوك وعليه مدار التبايع منذ الزمان الاول وهو ثمن كل شئ
ثم هو فوق الفضة مع حسنها وكرمها باضعاف اضعاف والارض التى ابلته تحيل الفضة الى جوهرها
فى السنين اليسيرة ويقرب الحديد الى طبعها فى الايام القليلة والطبيخ الذى يكون فى قدره اغذا
وامرا واصح فى الجوف واطيب وسئل امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام عن الكبريت
الاحمر فقال هو الذهب وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان لى طلاع الارض ذهبا
لافتديت به من هول المطلع واجراؤه فى ضرب المثل كل مجرى قال ابو زيد البلخى معلوم انه ليس
شئ من الجواهر الموجودة فى هذا العالم اطول مدة من الذهب لما يرى من انقضاء الازمنة الطويلة دون
فساد يعرض فيه حتى ان العامة تحكم بان جوهره لا فساد فيه البتة وانما خص بهذا البقاء الطويل
وابطاء آفات التغير فى الاستحالة عليه لاعتدال مزاجه فى الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
وان كل ما خرج من الاشياء المركبة عن الاعتدال الى افراط كيفية من الكيفيات الاربع عليه كان
معرضا بغلبة تلك الكيفية عليه لاسراع الفساد اليه اذ كانت صورة الكون انما قامت باعتدال
الامزجة وكذلك الفساد الذى هو ضد الكون انما سببه الخروج عن الاعتدال فلما خص جوهر الذهب
من المزاج المعتدل بما لم يشركه فى شئ من الجواهر الاخر ابطأت آفات التغير والاستحالة عليه
ومن اجل اعتدال مزاجه لم يوجد فيه من الصداء والسهوكة ما يوجد فى هذه الجواهر الاخر اذ كان
كل منها يكسب الاطعمة والاشربة المجعولة فيه نوعا من فساد الطعم والرائحة ما خلاه فاذا اكل وشرب
فيه وجد سليما من هذا العارض ولذلك اختار الملوك والعظماء الاكل والشرب فيه ووعد الله
تعالى عباده به فى دار الثواب فقال سبحانه يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ كما قال فى
الحلية والزينة جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وذلك لما كانت العادة
جرت به من متنعمى الملوك فى هذه الدنيا بان يحلوا اعضاءهم بالذهب وذلك من شانهم اذا بالغوا
فى اكرام من يقفون منه على بلاء جميل فى الحرب والدفاع عن حوزة الملك ان يسوروه باسورة

الذهب تحلية لهم افتدارها عندهم كما حكى الله تعالى فى قصة موسى عن فرعون انه قال فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ
أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ومن احسن ما وصف الذهب قول قدامة حكيم المشرق
نسيم مركوم وشعاع مفقود يعنى انه شعاع الشمس قد انعقد فصار جامدا وقال فى المبهج الذهب خير
مال حاضر لباد وحاضر وفيه من ملك الصفراء ابيض وجهه واخضر عيشه واسود وجه عدوه واما
فقد قال سهل بن هرون اسم الذهب اسم يتطير منه ولا يتفال به ومن لوازمه سرعته الى بيوت اللئام
وابطاؤه عن بيوت الكرام وشكل الشئ منجذب اليه والذهب فتان لمن اصابه وهو من مصائد
ابليس لعنه الله ولذلك قالوا اهلك الرجال الاحمران وفى المبهج ما اسرع ذهاب وانفضاض الفضة ف
فى الحديث تبا للذهب تبا للفضة قالها ثلاثا وفيه ان الذهب والفضة حجران ممسوخان فمن احبهما كان
معهما وفيه ان الدينار والدرهم قد اهلكا من كان قبلكم وهما مهلكانكم ذئب حيوان معروف يجفف
كبده ويشرب منه مثقال بشراب حلو فينفع من كل سوء مزاج يحدث بالكبد [illegible] الحارة
او البارد فان كان بالعليل حمى ظاهرة فالاجود ان يسقى بماء بارد ويسقى زبله فينفع القولنج نفعا
بينا ويطلى به سواد الثعلب وداء الحية فينفعهما ويسقى دانق من مرارته مع العسل فيذهب الخفقان
العتيقة ويستعط بها فتنفع النزلات العظام وتنفع التشنج والكزاز التابعين لجراحات العصب خصوصا
من البرودة ومن خواصه انه اذا بالت المرأة على بوله لم تحبل ابدا واذا نقعت خشبة فى ذنبه وغمس
فيه صوفة واحتملتها ذهبت عنها شهوة الجماع واذا علقت على احد نفعته من الصرع ولم يقربه شئ
من السباع والهوام الضارة واذا جمعت عيناه مع شئ من جلده وعلقت عليه غلب خصمه وكان محبوبا
عند الناس واذا دفن راسه فى موضع الغنم هلكت فيه واذا علق فى برج حمام لم يقربه ما يؤذيه من حية
وغيرها واذا علق ذنبه على معلف البقر لم تقربه ما دام هناك واذا جلس على جلده منع القولنج واذا
بخر بزبله موضع اجتمع اليه الفار واذا البس ثوب من صوف شاة افترسها حصلت للبدن حكة شديدة
الى نزعه واذا انهش فرسا فافلت منه جاد سيره وسهل كياده وحسن طبعه واذا ادمى انسان وشم [illegible]
الدم واهتدى اليه اخذه ولو كان اشجع الناس ف الذئب مشهور وكنيته ابو جعدة وابو
وابو ثمامة ولونه رمادى وهو من الحيوان الذى ينام باحدى عينيه ويحرس بالاخرى حتى تمل
فيغمضها ويفتح الاخرى وقد قال بعضهم ينام باحدى مقلتيه ويتقى باخرى المنايا فهو يقظان هاجع
واذا اراد السفاد اختفى ويطول فى سفاده كالكلب واذا جاع عوى فاجتمع الذئاب حوله فاهرب منها
الكلوه واذا خاف منه الانسان طمع فيه وليس فى الارض اسد يجثو على عظم الا وهو ليس لتكسير العظم

صوت بين لحييه فان لسانه يرى العظم يرى السيف ولا يسمع له صوت واذا ادمى الانسان فشم الذ
منه رائحة الدم الا يكاد يتجوزمنه وان كان اشد الناس قلبا وانهم سلاحا كالمية اذا اخذ شث طلبها
الذ فلا تكاد تتجوزمنه وكالكلب اذا عض الانسان طلبه الفار ضبول عليه فيكون فى ذلك هلاكه فيحتال له
بكل حيلة ولا يعرف الالتحام عند السفاد الا فى الكلاب والذياب واذا هجم الصياد على الذيب والذيبة
وهما متسافدان قتلهما كيف شاء **حرف الراء راسن** ويسمى عرق الجناح وهو نبات مفروش ورقه
على الارض واصله عظيم طيب الرائحة ياقوتى اللون فيه حرافة وهو المستعمل منه فى الطب واجوده الغض
وهو حار يابس فى الثانية يطرد الرياح ويهضم الطعام ويقوى المعدة والمثانة ويفتح سدد الكبد والطحال
ويهيج الباه ويعين على نفث الاخلاط الغليظة وينفع من جميع الالام البارده ومن وجع المفاصل والصدر
ويقيئه لعوقا ومن نهش الهوام ويفرح القلب ويدر البول والطمث وقدر ما يوخذ منه درهم
والاكثار منه يورث الصداع ويفسد الدم ويقلل المنى **ف** انفع ما فى هذا النبات اصله وهو عظيم
ياقوتى فيه حرافة ورطوبة فضلية فلذلك لا يسخن البدن حين يلقاه ويدخل فى اللعوقات النافعة
لنفث الاخلاط الغليظة اللزجة من الصدر والرئة ويعمل منه لعوق مع العسل فيوافق السعال وضيق
النفس المحتاج فيه الى الانتصاب ويشدخ العضل ونهش الهوام ويشرب طبيخه فيدر البول والطمث
ويطبخ بالشراب فينفع من عرق النسا وهو حار يابس فى وسط الثانية او اولها وخاصيته تقوية المثانة
والنفع من تقطير البول العارض من البرودة وفيه انه يذهب الحزن والغيظ ويقوى المعدة ويحلل
الفضول التى فى العروق بالبول والطمث وينفع من الاوجاع الباردة سيما المفاصل ومن الرياح
الغليظة ويفتح السدد ويسخن البدن بعد ساعة فاكثر ويهضم الطعام ويحلو جلاء جيدا وتدخن
به المرأة فيجدر الطمث **ف** منه بستانى وبرى ومنه صنف ورقه مفروش على الارض كالقام
وانفعه اصله واجوده الاخضر الغض وهو حار يابس فى الثانية او فى الثالثة ينفع من الاوجاع
البارده وعرق النساء ووجع المفاصل مطبوخا بدهن زيت طلاء ويعين على النفث لعوقا ويفرح
القلب وينفع من نهش الهوام سيما المصرى منه ويزيد فى المنى ويقوى شهوة الباه والاصح
انه يقلل المنى والدم **ف** يقال انه زنجبيل شامى وهو بستانى وبرى واجوده اصله الطرى
وهو حار يابس فى الثالثة ينفع من عرق النساء ووجع المفاصل ويقوى القلب ويفرحه ويزيد
فى الباه وينفع من فساد خلط مزاج البدن من البرودة والشربة منه ثلاثة دراهم وبدله اصل
السوس **راوند** يطلق فى زماننا هذا على اربعة اشياء ثلاثة منها هى الراوند فى الحقيقة لانها

متشابهة الماهيات متقاربة الافعال والتاثيرات وواحد يشاركها فى الاسم ويخالفها فى الماهية
والفعل واصناف الراوند الصحيح ثلاثة منها اثنان معروفان بالراوند القديم احدهما يعرف بالصينى
والاخر بالزنجى والمعروف بالجديد يعرف بالتركى واما الرابع فيعرف بالشامى فاما المعروف
بالصينى فهو مجلوب من الصين وذكر انه اصل نبات يشبه القلقاس اذا استخرج من الارض وهو رطب
فيقطع الاصل منه وينظم فى خيوط ويعلق فى الهواء حتى يجف ويحمل وقيل انه يوخذ رطبا فيصلح بالماء
فيخرج عصارته فيجفف ويجلب وذكر انه قطع خشب ضخمة كل قطعة بقدر الكف اودونه ولون
ظاهرها غبرة مع حمرة قانية ولون مقطعها اصفر وربما مال الى الحمرة او الى الشقرة والخفة وجوهرها
الى الخفة والرخاوة والهشاشة واذا يمضغ منها شئ خرجت منه لزوجة واذا طعم وجد فيه قبض
ومرارة وحدة وحرافة واذا مسح بشئ من ممضوغه موضع من البدن صبغه بصفرة زعفرانية وهو
تما يابس ويتفتت سريعا فلذلك يلقى بعا ليوه معه فى اوعيته الماء بين الصينى ليحفظ من ذلك لانها
يلقى الا بلج مع التريد والفلفل مع الزنجبيل واما المعروف بالزنجى فهو مجلوب من الفنين وربما يسمى
زنجيا لسواده ويشاكل الصينى المقدم ذكره فى اشكال قطعه ومقاديرها ولزوجته وطعمه ويخالفه
فى الهشاشة والخفة واللون لان هذا ثقيل صلب عسر الرض والمضغ مدمج اسود اللون مقطعه
يشبه مقطع العرق الاسود كالابنوس او الساج وهو ايضا ما يابس ويتفتت سريعا وافضله السليم
من السوس وكان اقل ثقلا وصلابة واما المعروف بالتركى فهو مجلوب مما يلى بلاد الترك والصين وذلك كما يقال
عراق لما يجلب مما يلى بلاد العراق والهند وقيل يسمى ذلك بالراوند الفارسى وهو شبيه بالمعروف بالصينى
فى جميع اوصافه لكن ليس الى الحد الذى يوصف به بل كانه على الة متوسطة بين الزنجى وبينه فى ذلك
واقوى منه طعما وصبغا ويخالفه فى اللون لان هذا اصفر الظاهر والباطن صفرة وردسية وهو ايضا
تما يابس ويتفتت سريعا وافضله السليم وكان مقطعه اشد صفرة واما المعروف بالشامى فهو مجلوب
من نواحى عمار من ارض الشام وهو عروق نبات طوال مستديرة فى غلظ الاصبع واكبر مائلة الى
الصلابة ظاهرها اغبر اللون يعلوه صفرة يشوبها زرقة وملمسه املس وقيل انه اصل الانجدان الاسود
المسمى بالمحروث وقد سماه قوم راوند الدواب لان البياطرة يلقون سحيقه فى سقاها اذا احترقت
اكبادها
وربما سمى بذلك ايضا الراوند التركى واجودها كلها الصينى السالم من السوس الذكى الرائحة الشديد
التخلخل الزعفرانى اللون المائل الى الخفة والهشاشة قيل انه حار وقيل بارد والحق انه حار يابس فى اول
الثانية له افعال كلية وجزئية فالكلية منها اولى ومنها ثوانى فالاولى التصفية والتجفيف والثوانى التحليل

والتلطيف للمواد والرياح الغليظة والتفتيح للسدد والجلاء والتنقية للمجارى والمنافذ والردع للمواد
المتحلبة والشد للاعضاء المسترخية والتجفيف للقروح الرطبة والتقوية للاعضاء الباطنة والتفتيح
لسددها والتجفيف لرطوبتها الفاسدة والجزئية منها انه ينفع من الكلف والنمش والاثار الباقية
على الجلد والسعفة والقرحة والفسخ والفتق والربو والنفث ومن اوجاع المعدة كلها والكلية
ويستعمل للكبد الحارة لانه يفتح سددها ويخرج موادها المحترقة فهو مبرد بالعرض وينفع من الفواق
الامتلائى والخفقان والمغص سيما اذا اخذ بالشراب الريحانى وماء الاصول ويقوى الرحم
ويفيده ويسهل الصفراء والبلغم الخام والشربة منه من درهم الى درهمين وقيل شربته كشربة الغا
ريقون وفيه قوة مسهلة واخرى قابضة فلذلك يستعمل مع الاسهال لضعف الكبد فى عصارة
لسان الحمل ويستعمل مع خيار شنبر فيسهل الاخلاط الغليظة والرقيقة ويقلع العفونة من العروق
ويفتح سددها وينقع فى ماء الهندبا فينفع اليرقان ويخلط بالطين الارمنى والاقاقيا فيقبض قبضا
شديدا ويضمد به الاورام الحارة المزمنة فيحللها ويطلى بدهنه بين الكتفين فيذهب الروع من
القلب وينفع من السم ولدغ الهوام ومن ضروب الاستسقاء كلها الاماكان عن ورم حار فى الكبد
ومن انواع الاسهال التى تكون عن سدد واورام قد نضجت ومن السهر سقيا واسماكا فى الفم ويفتت
حصاة الكلية والمثانة ويدر البول ويسهل والاستسقاء اسهالا وينفع من التخمة نفعا عظيما لتنقيته
والامعاء فيؤخذ مع الصبر او الغاريقون او الكابلى فيقوى فعله وينقى الدماغ ويحسن الذهن وينفع
من الصداع البلغمى والكاين عن ابخرة الصاعدة منفعة جيدة فيضاف اليه اللوغاذيا العتيقة فيقوى
فعله وينفع من الجدرى والفالج ويعدل الدماغ البارد وهو جيد للحميات المتقادمة والقولنج
البلغمى والريحى ف . هو اصل اسود قريب الى الحمرة لا رايحة له رخو الى الخفة واقواه فعلا ما
كان غير مسوس وكان له لزوجة وقبض يسير وكان فى لونه صفرة كالزعفرانية عند المضغ واصنافه
صينى وتركى وشامى واجودها الصينى وقوته مركبة من برد وحر وقيل هو حار يابس فى الثانية
فينفع من الربو وضعف المعدة ووهن العضل وورم الطحال واوجاع الكبد والكلى والمثانة والرحم
وعرق النساء والمغص والصدر ونفث الدم منه والفواق وقرحة الامعاء والحميات الدايرة وشربته
كشربة الغاريقون وينفع من الاسهال الكاين من ضعف المعدة ومن الامتلاء والفتق ويقوى الاعضا
الداخلة ويفتح سددها ويجفف رطوبتها الفاسدة ويشد الاعضاء المسترخية وفعله فى الكبد
من فعله فلذلك يطلى به بين الكتفين فيذهب الروع والخوف من القلب ويسحق بالخل ويطلى به فيذهب

الكلف وغوة ويطلق الطبيعة بالبلغم اللزج والخام وينفع من جميع انواع الاستسقاء الاماكان منه
عن ورم حار فى الكبد ويفتت حصاة الكلية والمثانة وينفع من اوجاعهما ويؤخذ مع الكابلى فيقوى
فعله وينقى الدماغ تنقية جيدة ويحسن الذهن واقوى انواعه الصينى ثم الفارسى واما الشامى
فخاصيته النفع من علل الصدر الحادثة عن ريح او سدد والزنجى منحط عن الصينى بكثير من افعاله
والتركى اقوى من الصينى فى الاسهال ف . هو خشب قد يغش بان يطبخ فتؤخذ عصارته فيجفف
ويجفف هو ويباع فيكون حينئذ قابضا جدا وهو صنفان صينى وخراسانى يعرف براوند الدواب
يستعمله البياطرة فى امراضها التى ينفع منها الصينى فى الناس وقوته دون قوة الصينى بكثير واجوده
الصينى الخالص الذكى الرايحة الكثير التخلخل القليل القبض الزعفرانى اللون الضارب الى السواد
من التاكل والتفتت وهو حار وقيل معتدل ينفع من الكلف والاثار فى الجلد طلاء مع الخل ومن
السقطة والضربة والرقق ونفث الدم واسهاله ومن اوجاع المعدة والكبد والطحال ويفيده ومن
الفواق والذرب والمغص والخفقان واوجاع الكلى والمثانة والرحم ونزف الدم والحميات المزمنة
والسموم ولدغ الهوام والشربة منه الى درهمين دواء خشبى صينى وخراسانى اجوده الصينى
الهش العطر الرايحة يفتح سدد الكبد ويقوى القلب والاحشاء والشربة منه درهم والاكثار منه
يضعف المعدة ف . بدله فى ضعف الكبد والمعدة وزنه ونصف وزنه ورد احمر منقى
من الاقماع وخمس وزنه سنبل عصافير بازنايج ويقال له الشمار يشبه بزره بزر الكرفس فى
كثير من افعاله وهو برى وبستانى والبرى حار يابس فى الثالثة والبستانى وهو الاجود فى الثانية
وورقه حار فى الاولى وكل من بزره وعرقه حار فى الثالثة وهو يفتح السدد ويحد البصر سيما
ويحلل الرياح واخلاط الصدر ويسهل النفث ويسخن المعدة اسخانا جيدا وينفع من ابتداء نزول الماء
ويغزر اللبن ويدر البول والطمث ويفتت الحصاة ويطبخ بالشراب او الماء فينفع من نهش الهوام
ويطلى به عضة الكلب الكلب فينفعها وينقع بالماء او يطبخ به ويصفى ويبرد فينفع من الامراض البارد
والاوجاع الريحية ويوافق وجع الكلى والمثانة وينفع سيما البرى منه من تقطير البول من البرودة
ويجفف ماؤه فى الشمس ويخلط فى الاكحال فيحد البصر ويشرب ماؤه المغلى مع السكنجبين فينفع
من الحميات المتطاولة وذوات الادوار وروى عن آدم على نبينا وعليه السلام انه قال من تناول
بزره وزن درهم مع مثله سكر من اول نزول الشمس الحمل الى نزولها السرطان واد منه لا يرى مرضا
فى سنته البتة ف . معروف يسخن فى الثالثة ويجفف فى الاولى فلذلك يولد اللبن ويدر البول

والطمث وينفع من نزول الماء فى العين ويوافق طبيخه الكلا والمثانة ويسقى بالشراب لنهش الهوام وينقع
فى الماء البارد فيصفى ويشرب فينفع من الغشيان والحميات والتهاب المعدة ويجفف ماؤه ويخلط
فى الاكحال فيقوى البصر ويسحق اصله بالخل ويضمد به فينفع من عضة الكلب الكلب وحبه اشد قوة
من ورقه واسرع مذهبا للاوجاع منه واصوله فى العلاج اقوى من حبه وورقه ومن شانه
تفتيح سدد الكبد والطحال ويخلط ماؤه المجفف مع عسل ويكحل به اعين الصبيان المتقرحة من الرطوبة
فيشفيها ويؤكل او يشرب فيحد البصر وعصارة ورقه الغض وطبيخ اصله وطبيخ حبه متقاربة النفع
وطبيخ البرى اقواها والكل ينفع من اوجاع الصدر والجنبين المتولدة عن سدد او رياح غليظة ويحلل
اخلاط الصدر ويسهل النفث ويسخن المعدة ويجلو رطوبتها ويحدرها فى البول وينفع من اوجاعها
وحرقتها المتولدة عن البلغم الحامض وورقه يدق بعهاد بغاسمتد لا ف • يشبه بزر الكرفس فى كثيرا
من افعاله وهو حار يابس فى الثالثة يفتح السدد ويغزر اللبن ويحد البصر ويقويه تقوية جيدة
والهوام ترعى بزره ليقوى بصرها والحيات تحك اعينها عليه اذا خرجت من مكانها بعد الشتاء
استضاءة لها فسبحان من الهمها اياه وارشدها اليه ف • بستانى وبرى حار يابس فى الاولى اجوده في الثانية
البستانى الطرى يفتح سدد الاحشاء ويغزر اللبن ويدر البول والطمث ويكتحل بعصارته فينفع من الماء
النازل والشربة منه درهمان وبدله اسارون ف • فى الحديث عليكم بالرازيانج فانه يقوى
البصر ويدفع الرياح وينقى المعدة وينفع السعال وهو دواء لاداء معه رازيانج رومى وشامى
هو الانيسون وقد ذكر فى حرف الالف راتينج هو صمغ الصنوبر واجوده الابيض النقى الذكى
الرائحة حار يابس فى الثالثة وقيل حار فيها يابس فى الاولى يحلل الاورام والاخلاط وينبت
اللحم فى القروح وينفع من وجع الورك والمفاصل ويقوى الاعضاء وينفض ما فيها من البلغم ويكثر
المنى ويزيد فى المباضعة وينفع من البهق والكلف والنمش معجونا بالعسل ف • هو صمغ الصنوبر
ويقال له راتينج ايضا واجوده الابيض الضارب الى الصفرة وهو حار يابس جابس مجفف محلل
ينبت اللحم فى الابدان الجاسية فيهيج الالم فى الابدان الناعمة نافع من اوجاع الصدر والربو
والسعال نفعا بينا ف • صمغ الصنوبر وسياتى ذكره فى حرف العين مع العلك ان شاء الله تعالى
رامك هو مداد مصرى يابس اجوده الضارب الى الحمرة بارد يابس قابض لطيف ينفع من انصباب
المواد ويسكن الحرارة ويقوى المعدة والكبد شربا بماء الآس ويؤخذ منه الى الدرهم وينفع من
الجرب ضمادا وقيل يضر بالمثانة ويصلحه العسل ف • هو مركب من العفص وقشر الرمان والزاج

حار يابس ٣ الاسود والذبين والعسل وطبعه بارد وقيل يقوى المعدة والكبد وينفع من الحكة والجرب رانج
هو النارجيل وسيذكر فى محله ان شاء الله تعالى رازقى هو السوسن الابيض ودهنه دهن الرازقى
وقد ذكر فى حرف الدال وقد زعم بعضهم انه حب الكرم الابيض راس الارنب وراس الفار يجففان
ويعرقان ويخلط اولهما بالعسل والثانى بشحم الدب ويطلى به داء الثعلب فينفعه رب العنب حار يابس
والمتخذ منه اقل حرارة ينفع كل مزاج بارد رطب ويعرق الدم ويصلح الخيار والخس وهو ان يعصر
العنب فيصفى ماؤه ويعقد حتى يذهب ثلثة ارباعه فان رب جميع الثمار ماؤها المعقود بالنار
او الشمس كذلك رب الريباس بارد رطب ينفع من الاستطلاق والحمى والقى والغم والحزن وهو
ان يدق الريباس الغض ويعصر ماؤه ويصفى ويطبخ بنار لينة الى الربع فيتقوم وان اريد منه
شرابا القيت فيه عند بلوغه النصف مثل نصفه سكرا وطبخته الى الغلظ ثم اضفت اليه قليل
زعفران رب الآس بارد يابس ينفع من القى والخلفة سيما اذا كان هناك سعال وهو ان يدق حب
الآس الطرى ويعصر فيصفى ويطبخ الى الربع رب الرمان بارد رطب ينفع من العطش والحرارة والقى
والهيضة وهو ان يؤخذ عصير الرمان الحامض ويترك ليلة بحاله ثم يطبخ وتؤخذ رغوته الى القوام
فيطرح فيه اعواد نعنع طرى وهو حار فاذا ابرد اخرجت منه ورفع وكذا رب السفرجل والتفاح
ونحوهما رب الحصرم بارد يابس ينفع من الصفراء والعطش والحميات الحادة وهو ان يؤخذ عصير
الحصرم فيصفى ويطبخ الى الربع وله ان تلقى عليه مثله من السكر عند بلوغه النصف وكذا رب
الرمان والسفرجل والتفاح ونحو ذلك رب التوت بارد يابس ينفع من اوجاع الحلق كلها كالخوانيق
وغيرها وهو ان يعصر التوت الشامى فيصفى ويطبخ الى الربع فيرفع رب الفاكهة معتدل كثير
مرة ٣ النفع وهو سفرجل وتفاح ورمان مقشرة وكمثرى ونبق يابس وسماق وزعرور متساوية تنقع
فى ماء يوما وليلة ثم يطبخ فيصفى ثم يقوم وقس على ما ذكر غيره من الربوب رجلة هى البقلة
الحمقاء وقد مر فى حرف الباء رجل الغراب ويقال له رجل الزاغ وهو نبات مستطيل منبسط على
الارض فى بعض ضياع بيت المقدس وورقه شديد الخضرة الى السواد مشقوق كاصابع رجل
الغراب فى طعمه حرافة وتيزة وقبض يسير وهو حار فى آخر الاولى يابس فى اول الثانية يؤكل مسلوقا
بزيت الانفاق فينفع من وجع الظهر والورك والركبة نفعا بليغا ويشرب منه للنقرس مفردا
من درهمين الى ثلاثة ومركبا مع اخلاط الحبوب من درهم الى مثقال ويشرب اصله فينفع
من وجع البطن والاسهال المفرط ويفيد القولنج ويعمل عمل السورنجان بلا ضرر ويتخذ من هذا

النبات عصارة فتحمل او تراضمد فتنفع طلاء من وجع المفاصل نفعاً تاماً رخ طير عظيم الخلقة يوجد
بجزائر الصين قال ابو حامد الاندلسي ذكر لي بعض المسافرين في البحر انهم ارسوا بجزيرة فلما اصبحوا
راوا في طرفها لمعاناً وبريقاً قال فتقربوا اليه فاذا هم بشئ كهيئة القبة قال فجعلوا يضربون فيه
بالفوس الى ان كسروه فوجدوه كهيئة البيضة وفيه فرخ عظيم قال فتعلقوا بريشه وجروه وقطعوا
من لحمه وحملوا معهم واتوا الى اصحابهم فطبخوا من ذلك قال وحركوا القدر بحطب من تلك الجزيرة
يقال له حطب الشباب فلما اكلوا ذلك الطعام اسودت لحاهم قال فلما اصبحوا جاء الرخ فوجدهم قد صنعوا
بفرخه ما صنعوا فذهب واتى في رجليه بحجر عظيم وتبعهم بعد ما ساروا في البحر فالقاه على سفينتهم
فسبقت السفينة وكانت مسرعة بسبع قلاع ووقع الحجر في البحر ونجاهم الله تعالى منه قال وكان قد بقي
معهم اصل ريشة قيل انهم كانوا يجعلون فيها الماء فتسع مقدار قربة رخمة طير اغبر اللون اصفر المنقار من رشيد
وهو من اخبث الطير ويقال انها صماء وسببه ان موسى على نبينا وعليه السلام لما مات تكلمت بموته
وكانت تعرف مكانه فاصمها الله تعالى لئلا ترشد احداً اليه ف ٠ طير معروف يقطر من مرارتها
مع دهن البنفسج في الاذن مخالفا فينفع من وجع الاخرى ويكتحل بها مع الماء البارد فتزيل بياض
العين ويبخر بزبلها فيسقط الجنين ويخلط بزيت ويقطر في الاذن الثقيلة السمع او التي بها طرش
فيشفيها ويسحق بخل خمر ويطلى به البرص فيغير لونه وينفعه ويلطخ به لسعة العقرب والحية والزنبور
فيسكنها ويطبخ لحمه بالمزدل ويجفف ويبخر به المعقود عن النساء سبع مرات فيطلقه ويبخر بريشها
الموضع فيطرد الهوام عنه ويشوى كبدها ويسحق ويخلط بخل ويسقى من به جنون ثلاثة ايام
متوالية كل يوم ثلاث مرات فيبريه ويسحق الجلد الاصفر الذي على قانصتها بعد تجفيفه ويشرب
بطلاء فينفع من كل سم ومن خواصها انه يعلق واسيما على المرأة العسرة الولادة او توضع ريشة من
جناحها الايمن بين رجليها فتسهل ولادتها باذن الله تعالى رخام حجر رخو يقطع من معادنه ويجرد الوانه
كثيرة والمخصوص منه بالاسم هو الابيض دون الاحمر والاصفر والازرق والاسود وغيرها وهو بارد
يابس يشرب منه ثلاثة ايام كل يوم مثقال معجون بعسل فينفع من الدماميل التي كثرت في البدن عن
هيجان الدم ويحرق ويذر على الجراحات الطرية بدمها فيقطعه ويمنع تورمها ويخلط جزء منه بجزئين
من قرن معز محرق ويطلى به حديد ثم يحمى ويطفى في ماء ويطلى كان حديداً ذكراً ف ٠ حار في الثانية
يابس في الاولى نافع من السعفة وداء الثعلب رخبين هو نوع من المصل وهو ماء اللبن المطبوخ ما
يابس في الثانية جيد للمعدة ملين للبطن اذا احتمل منه شيافة رشاد هو الحرف وقد ذكر في حرف الحاء

ف ٠ حار يابس ملطف محلل الرياح ويقتل الدود ويقطع البلغم ويضر بالمعدة والكلية والمثانة و
يحدث تقطير البول فليأكله المحرور واذا اراده مع الهندبا والخس رصاص مبرد يتخذ منه هاون بيده ويلقى
فيه شئ من العصارات المبردة كعصارة الخس والهندبا فتسحق حتى يتحلل فيه شئ منه فتزيد او تبريداً
ازدياداً بيناً ويلقى معها زيت انفاق او دهن ورد او دهن آس او دهن سفرجل فيكون الازدياد اين
فيستعمل في الاورام الحارة الكائنة في المقعدة والعانة والمذاكير والثديين وغيرها وتلطخ الاصبع بدهن
او شمع ويدلك به الرصاص ويمسح به الحاجبان فيقوى شعرهما ويكثره ويحك الرصاص بشراب او ماء
فينفع من الاورام الحارة ويحرق فينفع الجراح والقروح داخلاً في مراهمها ويوافق العين وارجاعها
وافقان لادويتها ومن خواصه انه يحك بدهن ويطلى به حديد فلم يصدأ وتطرح قطعة منه في قدر فلم
ينضج لحم وتعلق في شجرة مثمرة بطوق منه فيزداد ثمرها ولم يسقط منه شئ ويلبس منه خاتم فينفع البدن
ويضمد البطن بقطعة منه فيسكن الجماع ف ٠ الطف المحرق والاسفيداج وهو بارد رطب وقيل محرقة فيه
تلطيف وتليين وتحليل وتقطيع للدم يحل بشئ من العصارات الباردة فينفع من الاورام الحارة و ٣كقوة
القروح الخبيثة ف ٠ المحرق منه قوته المحرق من التوتيا والشربة منه نصف مثقال ف ٠ الرصاص
ضربان اسود وهو الاسرب والابار وابيض وهو القلعي والقزدير وهو الافضل واذا شربت برادة
الرصاص عرض لشاربها ما يعرض لشارب المرداسنج من احتباس البول والغايط وشدة انطلاق فيهما
وثقل المعدة والامعاء وتخرج اشياء كالغدد في البطن واللون الرصاصي وضيق النفس والاختناق
فيداوى بالقئ بطبيخ الشبت والكرفس والتين والبورق وماء العسل ويغذى باسفيداج ومرقة
بريد او دار البول ف ٠ له اسرار عجيبة منها انه اذا اخذ حرق ويد فيش وكدد وسد ندف وحز وخوند
وسحق بعصارة الزقوم يوماً وليلة وطلى به ورق القلعي منه وكلس في كور فخار سحق بمحلول القا
حلا وعقدا والقي منه واحد على اثني عشر من الزهرة النقية صيرها قمراً باذن الله تعالى رطب هو التمر
الطري حار في وسط الثانية رطب في الاولى اكثر غذاء من البسر واقل حرارة من التمر واجوده المبرق
وغوه ويختار الاصفر ورديه الاسود يلين الطبع ويسخن البدن ويزيد في المني وهو يحدث نفخاً في
البطن كالتين الطري ويضر بالحنجرة والصوة واللثة والاسنان ويولد دماً غليظاً سريع الاستحالة
الى الصفراء ويؤذي ذوي الامزجة والاكبدة الحارة ومن يسرع اليه الصداع والرمد والخوانيق والبثور
والقلاع في فمه والسدد في طحاله وكبده واما غيرهم فانه يسمنه ويخصب بدنه ولا يحتاج الى اصلاح
وكان جالينوس يمدح الرطب القليل الرطوبة الذي فيه شئ من العفوصة كالقسب فان ما كان كذلك

فهو وابلغ للمعدة ف • اجوده المحق من كل نوع وهو حار فى الثانية رطب فى الاولى وكلما كان اشدّ
حلاوة كان اشدّ حرارة ينفع المعدة الباردة ويلين الطبع ويزيد فى المنى ويولد دما حارا سريع التعفن
ويصلحه اللوز والخشخاش معه والخيار والخس بالخل او السكنجبين بعده ف • افضله الطفرزد وما
يستعمل بقدر المزاج ويوكل مع اللوز فيتقى ضرره وينفع نفعا بينا والعتيق منه اكثر حرارة واقل رطوبة
فيولد المنى ويحدث الصداع رطبة هى الفصفصة ويقال ليابسها القتّ وسياتى فى حرف القاف ف
اظنه علف الدواب الذى يسمى فى اليمن القتّ ف • اجوده الاخضر الاملس الورق يزيد فى المنى
واللبن رعى الابل هو نبت له ورق بعرض الاصبع طوال كورق الحبة الخضراء فيها خشونة وشعب كثيرة ٢ اصابع ٣
عليها اكاليل كاكليل الشبت وزهر الى الصفرة وبزر كبزر الشبت واصل بغلظ الاصبع وطول ثلاثة اصابع
اللون حلو الطعم وهو حار فى الاولى رطب فى الثانية وقيل حار يابس فى الثانية طبيخ عصارته يدر
الشعر ويدر البول والطمث ويخرج الجنين ويسكن حكة القروح وبزره ينفع لنهش الهوام والابل التى
ترعاه لا يضرها شىء من سم الهوام فقيل لما فيه من الترياقية رعى الحمام نبت طوله نحو من شبر له ورق
مشرق لونه الى البياض وحب اغبر اذا قشر كان كالعدس المقشر لونا وطعمه كطعمه فيه يسير حلاوة وله اكثر
ذا ساق واحدة واصل واحد وهو حار يابس ينفع من النقرس ويدخل فى الجراحات فيجففها ويضمد به
مع الخل فيسكن الحمرة ويلصق الجراحات ويمنع القروح الخبيثة من الانبساط ومع العسل فيذهب ملماد ...
ورقه ويخلط بدهن الورد وشحم الخنزير فيسكن وجع الرحم رغوة الملح هى زبدة يوجد على المواضع
الصخرية القريبة من البحر وقوته كقوة الملح بل هى اقوى منه واكثر تلطيفا وتحليلا باضعاف ورغوة
ماء اشد حدة وحرافة قريبة من الاحراق رقع بابلى ثمرة شجرة ساقها كساق الدلبة وورقها كورق القرع ٣ الملح
اخضر اللون فيه صهبة يسيرة وهو كالتين الكبار كانه صغار الرمان له معاليق وحمل كثير وهو حار
يابس يقطع البلغم ويذهب الرطوبة الغليظة ف • ثمرة شجرة كانها الرمان الصغار مختاره الحديث
وهو حار يابس ينفى المعدة وينقى الرطوبة اللزجة وينفع من اوجاع الوركين والركبتين المسببة عن
الاخلاط البلغمية والشربة منه الى درهمين رقيب مدح الرقيب وذم اما المدح فقال بعض
الظرفاء متى اؤدى حق الرقيب وهو غفظ حبيبى وهو من الدنيا نصيبى وكما يمنعه منى يمنعه من غيرى
واحسن ما قيل فى مدح الرقيب قول الشاعر يوقف للرقيب لا انساه • لست اختاره ولا اتاه •
مرحبا بالرقيب من غير وعد • جاء يجلو على من اهواه • لا احب الرقيب الا لانى لا ارى من احب حتى اراه
وكان عبد الصمد بن المعذل يقول مرحبا بالرقيب فانه ياتى بالحبيب واما الذم فقد جرى المثل

بلغ

بثقل الرقيب وحسن موقع فقده ومن احسن ما قيل فى ذلك قول ابن الرومى ما بالها قد حسنت
ورقيبها • ابدا قبيح قبح الرقباء • ما ذاك الا انها شمس الضحى ابدا يكون رقيبها الحرباء • والحرباء دويبة
لا ترى الا مع الشمس فهى تدور معها كيف دارت دقائق شعرية وقد قسم ابو تمام الشعر الى خمسة
اقسام مرقص كقول ابى جعفر طلحة وزير الاندلس • والشمس لا تشرب خمر الندا • فى الروض
الا بكوس الشقيق ومطرب كقول زهير فى المتقدمين تراه اذا ما جئته متهللا • كانك تعطيه الذى
انت سائله ومقبول كقول طرفة بن العبد • ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا • وياتيك بالاخبار
من لم تزود ومسموع مما يقام به الوزن دون ان يمجه الطبع كقول ابن المعتز • سقى الجزيرة ذات
الظل والشجر ودير عبدون هطال من المطر ومتروك وهو ما كان كلا على السمع والطبع كقول الشاعر
تقلقلت بالهم الذى قلقل الحشا • قلاقل هم كلهن قلاقل وقد قسم فنون الشعر فى عشرة ابواب
حيث ما بوّب ابو تمام فى الحماسة وقال عبد العزيز بن ابى الاصبع الذى وقع لى ان فنون الشعر
ثمانية عشر فنا وهى غزل • ووصف • وفخر • ومدح • وهجاء • وعتاب • واعتذار • وادب • وزهد •
واخوانيات • ومراثى • وبشارة • وتهانى • ووعيد • وتحذير • وتحريض • وملح • وباب مفرد للسؤال
والجواب ولنذكر ان شاء الله تعالى من ذلك ما تيسر على سبيل الاختصار ولنبدا من ذلك بالغزل
المذكور الشيخ جمال الدين بن نباتة | اغصان بان ما ارى ام شمائل | واقمار تم ما تضم الغلائل
وبيض رقاق ام جفون بواتر | وسمر دقاق ام قدود عواسل | وتلك نبال ام لحاظ رواشق
لها هدف منا الحشا والمقاتل | بروحى افدى شادنا قد الفته | غدوت وفى شغل من الوجد شاغل
امير جمال والملاح جنوده • | يجور علينا قده وهو عادل | له حاجب عن مقلتى يحجب الكرى
وناظره الفتان فى القلب عامل | رفعت اليه قصة الدمع شاكيا | فوقع يجرى وهو فى الخد سائل
شكوت فما الوى وقلت فاسمنا | وجدد قلبى حبه وهو هازل | طويل التدانى وله متواتر
مديد التجنى وافر الحسن كامل | الطارحه بالنحو يوما تعللا | فبيد وا وللاعراب فيه دلائل
وبرفع وصلى وهو مفعول فى النوى | وبنصب هجرى عامدا وهو فاعل | تفقهت فى عشقى له مثل ما غدا
خبيرا باحكام الخلاف يجادل | فيا مالكى ما ضر لو كنت شافعى | بوصلك فافعل فى ما انت فاعل
فانى حنيفى الهوى متحنبل | القاضى كمال الدين بن النبيه | الله اكبر كل الحسن فى العرب
كم تحت كمة ذا التركى من عجب | صبح الجبين بليل الشعر منعقد | والخد يجمع بين الماء واللهب
تنفست عن عبير الراح ريقته | وافتر مبسمه الشهدى عن حبب | لا فى العذيب ولا فى بارق غزلى

بل في حيا فه او ريقه الشنب
يا جاذب القوس تقريبا لوجنته
مني وبلثمها سهم من الخشب
فكم له في وجود الذنب من سبب
كا تميل رماح الخط بالعذب
بكر جلاها ابوها قبل ما جليت
يعاهدني لا خانني ثم ينكث
فيا معشر الناس اسمعوا وتعجبوا
وما خبر بعض الناس لو كان زاد في
وحتى متى ابقى في العذاب وامكث
واني لهذا الضيم منك لحامل
خلايقك الحسنى ارق وادمث
وقد كرمت في الحب مني شمايل
تجده من بقايا اللثم مخدوش
عما حوته من النيل المراكيش
يا عاذلي ان تكن عن حسن صورته
روض له بنبات الغيم ترقيش
في مجلس ضحكت ارجاؤه طربا
نفس عن الحب ما اغضت ولا غفلت
ما قدمت من اسا قلبي وما عملت
وواضح الحسن لو شاءت ذوايبه
اماتها الى كل القلوب جلت
وسمرة فوق خديه ومرشفه
حتى المراشف منه بالظما كحلت
ومهجتي لي كم القت بسهمها

كانه حين يرمي عن حنيته
والهايم الصب منها غير مقترب
من لي باغيد قاسي القلب مبتسم
وليس لي في قيام العذر من سبب
اشار نحوي وجنح الليل معتكر
في حمرة اللاذ او في قشرة العنب
واحلف لا كلمته ثم احنث
اقول له صلني يقول نعم غدا
وكنا خلونا ساعة نتحدث
فخذ مرة روحي لنلا اذا الكن
ومنتظر لطفا من الله يحدث
تردد ظن الناس في فاكثروا
ويسال عني من اراد ويبحث
وبي لتشويش ذاك الصدغ تشويش
اذا انثنى تقلب الغصن منكسر
اعمى فاني عما قلت لمدهوش
والغيث كالملك زنج الوجود له
لانه ببديع الزهر مفروش
باي ذنب وقال الله قد قتلت
افديك من ناشط الاجفان في تلع
في الافق وصلا جا الظلما لاشتملت
من لي بالحاظ ظبي تدعي كسلا
هذي ترق معانيها وذي رقت
استودع الله اعطافا شوت كبدي
الى الملام ولا والله ما قبلت

بدر رمى عن هلال الافق بالشهب
اليس من نكد الدنيا عجز مهجة
لاعن رضى معرض عني بلا غضب
تميل اعطافه تيها بطرته
بمعصم بشعاع الكاس مختضب

الصاحب بها الدين زهير

وذلك دابي لا يزال ودابه
ويكسر جفنا هاروتي ويعبث
امولاي اني في هواك معذب
اموت مرارا في النهار وابعث
اعيذك من هذا الجفا الذي بدا
احاديث منها ما يطيب ويخبث

الاديب ابو الحسين الجزار

ظبي من الترك اغنته لواحظه
وان تبدا فطرف البدر مدهوش
كم ليلة بات يسقيني المدام على
والبرق راياته والرعد جاويش

عز الدين بن حسن الموصلي

دعها وسد معها الجاري فقد لقيت
والنحر يوم طرفا انها كسلت
معتل بنعاس في لواحظه
وكم ثياب ضنا حاكت وكم غزلت
اما كفاك تكحيل الجفون اسا
وكلما رمت تجديد الوصال قلت

القاضي الفاضل

شرح

شرح الشباب عجبكم افنيته
داع وكنت بحرفي لبيته
لله دار في الفواد اجنته
قاس على العشاق قلت فديته
ولو استطعت بكل اسم في الورى
لو ان قلبك لي يرق ويرحم
من ناظريك وفي فوادي اسهم
عجبي لطرفك وهو ماض لم يزل
والدهر سمح والحوادث نوم
مذ جاد لي بسلامه وكلامه

وقال اخر

قال اذ قبلت وهنا فمه
قبلت وجنته فالفت جيده
عرق يحاكي الطل فوق الآس

وقال اخر

رشا تفرد فيه قلبي بالهوى
تالله قد ظلم المشبه واعتدا

الضرير النحوي واجاد

رقمت بالورد وبالسوسن
منه وقد السعني عقربه
قلت له كلك عندي سني
ومذ راني ميتا اعجبه
برحمة الله على اسنى
بابي غزال غازلته مقلتي
فاجابني منها بوعد صادق

والعمر في كلف بكم قضيته
كيف التعرض للسلو وحبكم
يزداد نكسا كلما داويته
اروم من تلقى عليه تخلصا
من لذة الذكرى به سميته
ما بت من الم الهوى اتالم
يا جامع الضدين في وجناته
فعلام يكسر عند ما تتكلم

وقال اخر

ذو حاجب ما ان رايت كنونه
وغزال كل من شبهه
قد تعديت واسرفت فه
خجلا ومال بعطفه المتياس
فكانني استقطرت ورد خدوده
حيث النسيم بقده فتاودا
لما غدا يحيا له متغردا
حسن الغصون اذا اكتست اوراقها
يا حسنا مالك لم تحسن
صفحة خد بالسنا مذهبه
يا حسنه مذ قال ما احسني
وكل الفاظك مستعذبه
وقال كم عاشق وكم حبني
قتلي له لم ادر ما اوجبه
بين العذيب وبين شطي بارق
تبنا ونحن من الدجا في خيمة

وان الذي لو مر لي من غوركم
شي بايام الشباب شربته
قالوا حبيبك في الضحى سرفه
لا والذي بطحاء مكة بيته

وقال اخر

ومن العجايب انني لا سهم لي
ما برق عليه نار تضرم
ومن المروة ان تواصل مدنفا
بابي غلام لست غير غلامه
ابدا وصدغ ما رايت كلامه
بهلال او ببدر ظلمه

وقال ابن صابر

فانهل من خديه فوق عذاره
بتصاعد الزفرات من انفاسي
وسرى الحيا بخده متوردا
قاسوه بالغصن الرطيب جهالة
وتراه احسن ما يكون مجردا
الى نفوس في الهوى متعبه
وقد ايا صدغك ان اجتني
ويا لذاك الثغر ما اعذبه
فقوق السهم ولم يخطني
وجه اياي قد عذبه

القاضي يحيى بن اكثم

وسالت منه زيارة تشفي الجوى
ومن النجوم الزهر تحت سرادق

عاطفيه والليل يسحب ذيله
وذوابتاه حمايل فى عاتق
ابعدته عن اضلع تشتاقه
قد شاب فى لمم له ومفارق
جمال الدين بن مطرح
تجرى مدامعه ويخفق قلبه
فهناك يخبر عن هواه ما انطوى
ومهفهف رشأ اطالت عذلى
وفتور عينيه وهل سوى سنى
يروى الاراك محاسنا عن ثغره
وورد خده نرجسى لواحظ
من المسك فوق الجلنار قد التوى
وودى له باق ولست بسامع
فكيف واحشاى على حبه انطوى
فما ابهى الغزالة والغزالا
صقيل الخد ابصر من رآه
وجدت له من الالفاظ لالا
شهدت بشهد ريقته لانى
وقد اهدى الى قلبى الوبالا
القاضى فخر الدين بن مكانس
وما ادعيت السهاد مينا
حسبك رب السما تعالى
من قبل ذكر الوصال ماذا
على بعد الرضا فخالا
تجد هجرا وراح جسمى
صهبا كالمسك الذكى الناشق
حتى اذا مالت به سنة الكرى
كى لا ينام على وساد خافق
ودعت من اهوى وقلت تاسفا
ذكر الصبى فصبا وكان قد ارعوى
مهما جرى ذكر العقيق مع اللوى
فخذوا احاديث الهوى عن صادق
فيه الملام وقد جرى ما قد جرى
ما ابصرته الشمس الا واكتست
يا طيب ما نقل الاراك وما روى
مشايخ علم السحر عن لحظه رووا
ووجنته الحمرا تلوح كجمرة
لقول عذول والحواسد اذ عووا
جمال الدين بن نباته
واسفر عن سنا قمر منير
سواد العين فيه فخلت خالا
عجبت لثغره البسام ابدا
رأيت على سوالفه نمالا
ساشكو الحسن ما بقيت حياتى
يا غصنا فى الرياض ما لا
ولا شكى جسمى انتحالا
ظبى من الترك سل سيفا
يفعل لو سمته الوصالا
وظن انى هويت لما
بالسقم فى عشقه هزالا
وضمته ضم الكمى لسيفه
وزخرجته عنى وكان معانقى
لما رأيت الليل آخر عمره
صعب على بان اراك مفارق
صب على عرش الغرام قد استوى
واذا تألق بارق من بارق
ما ضل فى شرع الغرام وما غوى
قالوا فيه سوى رشا قد رقه
خجلا ولا غصن النقا الا التوى
برهان الدين بن زغانه
وواوات صدغيه حكين عقاربا
عليها قلوب العاشقين قد اكتووا
ووالله ما اسلوا ولو صرت ذرة
بل ورثت لواحظه لا لا
ولكنى وجدت به الضلالا
وممنوع الوصال اذا ابتدا
لنا درا وقد سكن الزلالا
فيا النعيم حسن قد حواه
واشكر من صنايعه الجمالا
حملتنى فى هواك مالا
يا راعيا بعد اذ سبا فى
على من جفنه وصالا
قد غيرته الوشاة حالا
ابعد فى سالفا وخالا
ان قلت كم ذا تتيه عجبا

قال له الحسن تيه ولا لا
قلت له ارحم فدتك روحى
لاح كشمس الضحى جمالا
استغفر الله فاق بدرى
وحق من بالجميل عود
بقتل عشاقه تعود
يعزى الترك فى انتساب
رنا وكالغصن ان تاود
واضرم النار فى فوادى
يسمح عند السلام بالرد
نومى وصبرى عليه فرا
اذا تاملته سوى القد
اتهمنى بالمنام لكن
وها نجوم السماء تشهد
حليت قلبى وعقد صبرى
قد زاد فى حسنه عن الحد
اجارك الله قد رثت لى
تقد سقما بكى وعد
كم حمد العالمون وصفى
لمدح خير الانام احمد
حد الاسمر المثقف قد
القيراطى ايضا
فابى السيف والسنان وقالا
ومنا كم المطلوب قلنا لهم منا
وقال آخر
كسلى اراقه وردمعى
ذا ادمع فى هواك سالا
وماس مثل القضيب لما
غزالة الافق والغزالا
ما السقيم الغرام عود
ظبى كحيل الجفون احوى
وانما لحظه مهند
المطلق دمعى دما وقلبى
قلبته بالوصال اخمد
يصير فى الحسن ان تثنى
ولاذ فى ريقه المبرد
لو عشقته جبال رضوى
ومن اغاث الورى وانجد
قلت له اذا ادار رشدا
وعاطل الخصر منك بالشد
واعجبا فيك ضاع نسكى
منا الا فى عدا وحسد
يا ناعس الطرف يا غزالا
لغادة قينة واغيد
القيراط
ذو جفون مذ رمت منها كلاما
شبه السيف والسنان بعيق
حد ناد ون ذاك حاشى وكلا
فقالوا لنا غوصوا على قده وما
تملك رق شادنا قد هويته
بالوجد فيهن قد توالى
غضا كظبى الفلاة جيدا
بذلت روحاله ومالا
وقال ايضا
كيف وقد هام فى حبيب
غصن رشيق القوام املد
كالشمس ان لاح والهلال
باسره فى الهوى مقيد
نخجل الايكاد عجبا
بين جميع الملاح مفرد
لا عيب فيه كفنا رب
كان لها بالصد وهد د
لم اعرف النوم مذ جفانى
بخصره يا مهفهف القد
وسيف جفنيك يا حبيبى
وانت عند الفنا معبد
وعاذلى اذ راى ضلوعى
جفنى بهجرانه مسهد
قعدت عنه نهى وعودى
بابى اهيف المعاطف لدن
كلمتنى سيوفهن بحد
من لقتلى بين الانام استحلا
يقولون هل من الحبيب بزورة
عجاكى اذا ما اهتز قلنا لهم غنا
من الهند معسول اللما اهيف القد

اقول لصحبي حين يرنوا بطرفه

شمس الدين بن البديوي

وذكرها انس روحي وهي نائية
ولا الواش خلّى بات يلعب بي
فان نات او دنت وجدي كما علمت
وغيرها عنه في الحب لم يجب
وحياه من دمعي مذاب وجاسد
دعى الله دهرا ساءلني صروفه
ويقظان طرف البين عني راقد
وارواحنا مع وجد وقلوبنا
ولم يطرد فينا من البين طارد
ولم يخطر التفريق منا بخاطر
كما كنت لي ام حاد بالقرب حامد
وهل محيت اثار رسم حديثنا
وقولك لا عاش الخؤن المعاند
وان قلت ان الحب غيرة النوى
فيني بغير الامثال من هو وارد
بعدت وقلت البين يبلى لنا الهوى
وسوف سلوى في المحبين كاسد

وقال رحمة الله عليه

وتحلف لي لتلبسني سقاما
فقصميني وتصبيني وتردى
فقلت لها ودمعي في انسكاب
واذكرني هواك ولو بعيد
واعلنا بعد البعاد اذكارها

خذ واحذركم قد سلّ صارم الحدق
خيال سلمى عن الاجفان لم يغب
والقلب مازال عنها غير منقلب
عذابها في الهوى عذب الذ به
تشيب فيه الليالي وهو لم يشب

وقال … عفى الله عنه

فربع به سلمى مصيف ومربع
وظلت لياليه بسلمى تساعد
وايامنا بالقرب بيض ازاهر
ونحن كانا في الحقيقة واحد
يجر ذيول اللهو في قمص الهوى
ولم تغصب الايام فينا تعاند
وهل ودنا باق والا تغيرت
وانساك حفظ الود هذا التباعد
فان كنت حبل الود اصرمت طرفه
العمري وجدي بالحشا متزايد
ولو رمت اثني عن هواك اعنتي
وهل ينثني الاشجان الا التباعد
رحل مناي القرب منك وانما
تهددني بتبريح وبعد
يهي جلدي به ويذيب جلدي
وتحرقني بنار الصد حتى
يفيض دما على صفحات خدي

وقال سامحه الله تعالى

وعوجا باطلال محتها يد النوى

ومما قيل في الغزل المؤنث الشيخ

وطيفها عن عياني غير محتجب
لم اصغ فيها للاحي راح يعذلني
ومر هجرانها احلى من الضرب
دعها فامر هوى المحبوب متبع
سقى طللا احلته سلمى معاهد
وارض نأت عنها فقار جلامد
وقد غفل الواشون عنا ولم ازل
واوقاتنا بالوصل خضرا مائد
وكم قد مرحنا في مروج صبابة
تلوح علينا للغرام شواهد
فهل انت يا سلمى وقد حكم الهوى
على عادة الايام منك العوائد
وهل تذكريني العهد اذ نحن بالوى
فودي طريف في هواك وتالد
وان اوردتني ما صبا به عاشق
لقادر مامي نحو حبك قائد
وما غير التفريق ما تعهد بيننا
اذا عظم المطلوب قل المساعد
وتوعدني بتفريق وصد
وترميني بنبل من جفون
تذيب حشاشتي كمدا وكبدي
ومن لي ان يقال قتيل واجد
تعفا منك دار شط عنا مزارها
فاظلم بالنائي المشت نهارها

[illegible]

فقد نابها ربما من الاثن ان رنت
ويحسن منها صدها ونفارها
وليس لبدر التم قامة قدها
عن العين مثواها في القلب دارها
وما خمدت بالدمع مني نارها
بكين ولم تسمح لهن مدامع

فعقلها يصمي القلوب احورارها
ويهزئ بالاغصان لين قوامها
وتلهو الا تحجلها وسوارها
واكثر ما يغني النفوس افتكارها
وساعدني بالايك نوح حمائم
وعيني بالدموع فاضت بحارها

تصيد قلوب العاشقين انيسة
اذا مال فوق الدعص منها خمارها
منازلها مني الفؤاد وان ناى
وهيج دمعي حر نار صبابتي
تهاتفن شجوا لا يقر قرارها

…المؤلف غفر الله ذنوبه

وستر عيوبه. وهو قول ضعيف على قدر حاله. لكنه يسأل الواقف عليه من افضاله. ستر ما يراه من عيوبه

وان يدعو الربغفرة ذنوبه
بلطف وقل عن حال صبك سائلا
صبور على حر الغرام وبرده
بان غرامها فارحمته واوصلي
رميت بسهم من لحاظك قاتل
بسرّى فباحت ادمعي برسائلي
فهلا تجودي للكئيب وتنجي
فبالسقم اعضاي وهت ومفاصلي
فرقي فقد رقت عداي لذلتي
وما فزت في الايام منك بطائل
توسلت بالمختار في جمع شملنا
يا ربة الحسن من بالصد واصلاكي
من دل ترك في الورى بالقتل افتاكي
ومذ رآه جفا طيب المنام وقد
فالله يعلم انا ما نسيناكي
ما كنت احسب ان الحب فيه عنا
اسى اسيرا سوى في لحظ عيناكي
يا هند رفقا بقلب ذاب فيك اسى

قال … رحمه الله

فقد صار بالاسقام مضنا معذبا
حليف ضنا لم يصغ يوما لعاذل
الا يا سليمى قد اضربي النوى
فلم تخط قلبي والحشا ومقاتلي
سليمى سلي ما قد جرى لي من النوى
بوعد وبعد الوعد ان شئت ماطلي
خفيت عن العواد لولا تأوهي
وفاضت على حالي عيون عواذلي
فان ترضى على ترحمي
نبي له فضل على كل فاضل
حتى قتلتي بفرط الهجر مضناكي
لقد جنيت غراما اذ راى نظري
اضحى عليك حزينا لم يزل باكي
ما آن ان تعطفي جودا على دنف
ولا عذاب نفوس قبل اهواكي
رقي لمن قتلت جودا واعطفي كرما
ومهجة تلفت يا هند ما اقساكي

نسيم الصبا بلغ سليمى رسائلي
فربع جفوني من دموع هوامل
يبيت على مثل القتاد مقلبا
وهاجت بتبريح الغرام بلابلي
كتمت غرامي في هواك ولم ابح
فقد عادني حال له رق عاذلي
عسى تنطقي بالوعد تاري وانطقي
وعظم انيني لم ادري لما بلي
قطعت زماني في عسى ولعلما
فما جدي فالوجد لا شك قاتلي

وقال سامحه الله وغفر له

ويا فتاة بفتيان القوام است
في النوم طيف خيال من محياكي
ان كنت لم تذكرينا بعد فرقتنا
اضحى فؤادي اسيرا لحظ عيناكي
حتى تولع قلبي بالغرام فما
ولا تطيلي فحق الله يكفاكي
رق العذول لحالي في الهوى ورثا

وانت يا هند لم ترثي لمضناكي
تالله لو مت ما اسلوك يا املي
ولو فنيت غراما لست انساكي

البهاء زهير

اذا جن ليلي هام قلبي بذكركم
انوح كما ناح الحمام المطوق
وفوقي سحاب يمطر الهم والاسا
وتحتي بحار بالجوى تتدفق
سلوا ام عمرو كيف بات اسيرها
تفك الاسارى دونه وهو موثق
فلا هو مقتول ففي القتل راحة
ولا هو ممنون عليه فيعتق

قيس مجنون ليلى

ومذ خبروني ان تيما منزل
لليلى اذا ما الليل القى المراسيا
فهذي شهور الصيف عنا ستنقضي
فما للنوى يرمي بليلى المراميا
اعد الليالي ليلة بعد ليلة
وقد عشت دهرا لا اعد اللياليا
واخرج من بين البيوت لعلني
احدث عنك النفس بالليل خاليا
الا ايها الركب اليمانون عرجوا
علينا فقد امسى هوانا يمانيا
يمينا اذا كانت يمينا فان تكن
شمالا ينازعني الهوى عن شماليا
اصلي فما ادري اذا ما ذكرتها
اثنتين صليت الضحى ام ثمانيا
خليلي لا والله لا املك الذي
قضى في ليلى ولا ما قضى ليا
قضاها لغيري وابتلاني بحبها
فهل لا بشي غير ليلى ابتلانيا
ولو ان واش باليمامة داره
وداري باعلى حضرموت اهتدى ليا
وعدت على حبي الحياة لوانه
يزاد لها في عمرها من حياتيا
على انني راض بان احمل الهوى
واخلص منه لا علي ولا ليا
اذا ما شكوت الحب قالت كذبتني
فما لي ارى الاعضاء منك كواسيا
فما الحب حتى يلصق الجلد بالحشا
وتخرس حتى لا تجيب المناديا

كمال الدين بن النبيه

اما وبياض مبسمك النقي
وسمرة مسكة اللعس الشهي
ورمان من الكافور يعلو
عليه طوالع الند الندي
وقد كالقضيب اذا تمشى
خشيت عليه من ثقل الحلي
لقد اسقمت بالهجران جسمي
واعطشني وصالك بعد ريي
الى كم اكتم البلوى ودمعي
يبوح بمضمر السر الخفي
وكم اشكو للاهية غرامي
فويل للشجي من الخلي

صفي الدين الحلي

ابت الوصال مخافة الرقباء
واتتك تحت مدارع الظلماء
اصفتك من بعد الصدود مودة
وكذا الذ ما يكون بعد الداء
احيت بزورتها النفوس وطالما
ضنت بها فنفت على الاحيا
انست بليل والنجوم كانها
در بباطن خيمة زرقاء
امست تعاطيني المدام وبيننا
عتب غنيت به عن الصهباء
ابكي واشكو ما لقيت فتلهني
عن ود الفاظي بدر بكاء
لومت الى جسدي لتنظر ما انتهت
من بعدها فيه يد البرحاء
القت به وقع الصفاح فراعها
جزعا وما نظرت جراح حشائي

وله ايضا

اصيبة منا بنبل لحاظها
يا اخطاتها امته الاعداء
اعجبت مما قد رأيت وفي الحشا

اضعاف ما عاينت في الاعضاء
اسى ولست بسالم من طعنه
عجلاء او من مقلة نجلاء

ابو الطيب المتنبي

ولما التقينا والنوى ورقيبنا
غفولان عنا ظلت ابكي وتبسم
فلم ار بدرا ضاحكا قبل وجهها
ولم تر قبلي ميتا يتكلم

الشريف الرضي

وقيس بين مزعفر ومعصفر
ومعنبر ومممسك ومصندل
هيفاء ان قال الشباب لها انهضي
قالت روادفها اقعدي وتمهلي
واذا سألت الوصل قال جمالها
جودي وقال دلالها لا تفعلي

الوأواء الدمشقي

قالت متى البين يا هذا فقلت لها
اما غدا زعموا ولا فبعد غد
فاستمطرت لؤلؤا من نرجس وسقت
وردا وعضت على العناب بالبرد

وقال اخر

بكت للفراق وقد راعها
بكا المحب لبعد الديار
كأن الدموع على خدها
بقية طل على جلنار

وقال آخر

قالت لطيف خيال زارني ومضى
بالله صفه ولا تنقص ولا تزد
فقال خليته لو مات من ظمأ
وقلت قف عن ورود الماء لم يرد
قالت عهدت الوفاء والصدق شيمته
يا برد ذاك الذي قالت على كبدي

ابن نباته

عذول لست اسمع منه قولا
على غيداء مثل البدر تما
لم طرف ضرير عن سناها
ولي اذن عن الفحشاء صما

السراج الوراق

يا لائمي في هواها
اسرفت في اللوم جهلا
ما يعلم الشوق الا
ولا الصبابة الا

وقال اخر

ورب ليال في هواها سهرتها
اراعي نجوم الليل فيها الى الفجر
حديثي عال في السماع لانني
ورويت احاديث السهاد عن الدجى

وقال اخر

وعدت ان تزور ليلا فالوت
وانت في النهار تحسب ذيلا
قلت هل لا صدقت في الوعد قالت
ذات وجه به الجمال تغنى

عز الدين الموصلي

قد سلونا عن المليح بجود

ابن نباته

ورجعنا عن التهتك فيه
ود فعناه بالتي هي احسن
وملولة في الحب لما ان رأت
اثر السقام بجسمي الخافي
قالت تغيرنا فقلت لها نعم
انا بالسقام وانت بالاعراض

وقال اخر

قالت وناولتها سواكا
ساد بفيها على الاراك
سواي ما ذاق طعم ريقي
قلت بلى ذاقه سواكي

وقال آخر

سألتها ان تعيد لفظا
قالت محب دعوه يعذر
حديثها سكر شهي
واحسن الشكر المكرر

ولنذكر ان شاء الله تعالى

ههنا نبذة من ملح النظم ودقايق الشعر من غير تبويب ولا ترتيب

الشيخ شمس الدين بن البديوي

كيف صدقت ان زارنا الشمس ليلا

ولما نات سلمى وشط بها النوى
ليطفى ضرا فى الحشا ولهيب
وقال فى هذا المعنى
وقبلت فاها مبرد الصبا بتى
تمسك بالموج الذى يتقلب
وهل عند الفؤاد لها التفات
وان الحب يهجم بعد ياس
فتفضحك التصابى الواردات
نأت بك ارض نحوها وسماء
وقال آخر
اذا كان القديم هوا لمصاقى
لم انس اذ قلت من وجدى لها غلطا
لتقرعن على السن من ندم
قلقا ابل ملابسى بدموعى
وقال آخر
جرحت بلحظى خده وهو جارح
قد كنت اسمع بالهوى واكذب
من كان يتهم الهوى فيجرب
وسواد حظى من سواد عيونه
وقال آخر
فاجبته اشراق وجهك غرنى
من غد يرى من عذولى فى رشا
وهواه غير مقلوب قمر
من فوق خده مثل قلب العقرب
ابن ابى الوفا

وايقنت انى بالغرام اذوب
فكان هيامى والهوى وصبابتى
تلاهيت عنها فى الغرام بغيرها
فاضرمت نارا فى الحشا تتلهب
وقال ايضا
فقال الان لا لكن تانى
وبعناد المحب تغيرات
وقال البيطار
الا انما قرب الحبيب وبعده
وقالوا بع حبيبك وابغ عنه
وخان فكيف يؤمن الجديدا
ووجهها مشرق فى حندس الظلم
وقال آخر
وتبيت ريان الجفون من الكرا
الى الله اشكو حب اهيف فاتن
بلحظيه قلبى والخروج من قصاص
وارى المحب وما يقول فاعجب
وقال آخر
قد كنت لا ارضى الوصال وفوقه
صبحته عند المساء فقال لى
حتى توهمت المساء صباحا
قام القلب هواه فقمر
وقال آخر
وطفقت الثم ثغرها فتحجبت
يا نازلا منى فؤادا راحلا

علقت باخرى غيرها متلاهيا
لمن هو فى الاولى الى حبيب
وقلت لقلبى هذه هى زينب
فكنت كمن اضحى غريقا بلجة
سألت القلب هل ميل لليلى
فقلت الصب فيه تقلبات
فلا تنظر لهم يوما سلوا
يقولون هذا عام عمرو وقربه
اذا هو لم يوصل اليه سواء
حبيبا اخرا غيى سعيدا
وقال آخر
سلوت عنك فقالت وهى فى حنق
امن المروة ان ابيت مسهدا
وابيت منك بليلة الملسوع
وقعت فما لى من يديه خلاص
وقال آخر
حتى بليت بحلوه ويسمه
يا من سقانى من سقام جفونه
واليوم اقنع بالخيال ودونه
ما ذا اصباح وظن ذاك مزاحا
ابو عبد الله الغواص
قمر لم يبق منى حسنه
حاذيتها والريح تقرب عقربا
وتسترت عنى بقلب العقرب
ومن العجائب نازل فى راحل

اضرمت قلب متيم اهلكته
انا شاء الرحمن فى جمع شملنا
فو العصران العاشقين لفى خسر
ويصرع قلبى اذ يهب هبوبها
[illegible]
وما ذقت كاسا مذ علقت بحبها
ولقد جعلتك فى الفؤاد محدثى
وحبيب قلبى فى الفؤاد انيسى
يكفى مدد وما يريد سراحها
عبيد الله بن طاهر
اقل الناس فى الدنيا سرورا
ما اخترت تركك وداعكم يوم النوى
فيقال انت قتلته فتقاد بى
ونم فالليل سود الجناح
وقال آخر
يفديك بالنفس صب لو يكون له
قلبك ولا ان قل منك نصيبها
[illegible]
تنى حرقات يلدغ القلب حرها
اقول لها ذات يوم لقيته
اضر بقلبى منذ حين خيالها
فقلت ولم املك سوابق عبرة
منا قبل ان كانت قليلا نوالها
وعاتباه لعل العتب يعطفه
فان تبسم قولا فى ملاطفة

وسكنته والنار شوى القاتل
فيقسم هذا لا يكون الى الحشر
ابراهيم بن العباس
قريبة عهد بالحبيب وانما
اذا اختلجت عينى رأت من تحبه
فاشرب الاود معى مزاجها
واجعت منى ظاهرى لجليسى
ديك الجن
كان على قلبى قطاة تذكرت
اقام ببلدة ورحلت عنها
محب قد نأى عنه الحبيب
والله لا ملك ولا التجنب
وقال آخر
فقلت وهل افاق القلب حتى
ولى فؤاد اذا طال النزاع به
اعز من نفسه شئ فداك به
ولكنهم يا احسن الناس اولعوا
اذا انت لم تورق بما يصنع الهوى
بانفع من حر الغضا المتلهب
بمكة وانضا المتى رحالها
فقال بلى والله او سبحها
سريع على جيب القميص انهمالها
آخر
وعرضا بى وقولا فى حديثكما
ما ضر لو بوصال منك تسعفه

ابن نباتة
اذا ما غدا مثل الحديد فؤاده
نزل الصبا صفها بساكن ذى الغضا
هوى كل نفس اين حل حبيبها
فدام لعينى ما حييت اختلاجها
آخر
فالكل منى للجليس موانس
ولى كبد حرا ونفس كانها
على ظماء وردا فهزت جناحها
كلانا بعيد صاحبه غريبه
وقال آخر
لكن خشية ان اموت صبابة
وقالوا دع مراقبة الثريا
افرق بين ليلى والصباح
طارا شتيا قالى لقيا معذبه
وما هجرتك النفس يا مى انها
يقول اذا ما جئت هذا حبيبها
باهل الهوى فافقد حبيبا وجرب
الاقرع بن معاذ
بحقك خبرنى ما نأتم التى
من الله بلوى فى الزمان تنالها
عفى الله عنها كل ذنب ولقيت
بالله ربكما عوجا على سكنى
ما بال عبدك بالهجران تتلفه
وان بدا لكما فى وجهه غضب

تعالطاه وقولا ليس نعرفه
تمايل لحاظها للضعف مرضى

الحسين بن الضحاك

لم يبك عشقا عاشقا فسمعته
يا ويح من خبل الاحبة قلبه
ان العزيز على الذليل يتيه
من كان خلوا من تباريح الهوى
تقول العاذلات تسل عنها
الذ من الشماتة بالعدو
وبالهجران قبلكم بدات

ابو العتاهية

سقام على جسمي كثير موسع
له وضع كفي فوق خدي واسكت
احبك حبا مسكينا وباديا

وقال آخر

واعرجفوني من جفونك نومة
اقول لشادن في الحب اضحى
فادركاة منظرك البهي
فقال ابو حنيفة الى امام
سقى الله وقتا كنتا خلو بوجهكم
واصبحت يوما والجفون سوافك
اظل اذا لم اسق ماوك صاديا

ابو العباس الشهير بالتفليس

ما انصفتك جفوني وهو دامية
لا عذب العين غير مفكر

عبد الله بن ابي الشيص

كاني قد قتلت لها قتيلا
بعضي بنار الهجرمات حريقا
الا ظننتك ذلك المعشوقا
حتى اذا ظفروا به قتلوه
انظر الى جسد اضر به الهوى
فان الهوى وحليفه واخوه
وداو غليل قلبك بالسلو

آخر

فاين الفضل منك فدتك نفسي
يقول اناس لو نعت لنا الهوى
ونوم على عيني قليل مفوت

وقال آخر

احبك مالو كان بين قبايل
يا ذا الذي فتن الانام بحسنه
ما في المروة ان تنام واسهرا
يصيد بطرفه قلب الكمي
وذاك بان تجود لمستهام
يرى ان لا زكوة على الصبي
وثغر الهوى في روضة الانس ضاحك

وقال جميل

وما زلت بي يا بين حتى لو انني
يا راحلا وجميل الصبر يتبعه
ولا وفي لك قلبي وهو محترق
فيما جرت بالدمع او فاضت ما

ومعرضة تلقى الهجر فرضا
فما سني بغير الهجر ترضى
والبعض مني بالدموع غريقا

وقال آخر

غروا وما بره الهوى فاذله
لولا تقلب طرفه دفنوه

احمد بن ابي طاهر

فكيف ونظرة منها اختلاسا
هبيني يا معذبتي اسات
علي اذا اسات كما اسات
ووالله ما ادري لهم كيف نعت
اذا اشتد ما بي كان افضل حيلتي
الم تعلمي يا احسن الناس انني
من الناس اعد الجر التصافيا
اغض لحاظك قد قتلت بها الورى

وقال آخر

ملكت الحسن اجمع في نصاب
برشف من مقبلك الشهي

وقال آخر

اقتاد ما انا والعيون قريرة
الم تعلمي يا عذبة الريق انني
من الوجد استبكي الحمام بكى ليا
هل من سبيل الحلقيات يتفق

ابو نصر ظهير الدين الملقب بابي الشجاع

ولا هجرت من الرقاد لذيذه

حتى يعود على الجفون محرما
سفكت دمي فلا سفحن دموعها
اضحت تجدي للدموع اسوم
الا عليك فانه مذموم
فصار كالزجل المضعف
يرشح منه الجبين ماء
ما زال يفعل من صرفا الطلا قرى
طوراً وحاولان يسعى فلم يطق
جاذبته لعناق فانثنى خجلا
ان العناق لاه ثم قلت في عنق
وفي الكون اسرار وفيه لطايف
وبي ذهبي اللون صيغ لمحنتي
فيا ذهبي اللون انك خايف
وملكت بسط الامر في التعذيب

وقال اعرابي

تمكن ناظرا به واضحى
نسلم كالغريب على الغريب

احمد بن ابي سلمه

اظن نفسي لو تعشقتها
ابكي عليك اذا الحمايم اطربت
ان البكا حسن بكل غريب
فقلت لها يا علو هذا الذي بقي
وما زلت ابكي في دجا الليل حتى
رجوت طيف خيال
والمرسلات دموعي

هي او تعتني في حبايل فتنة
وهي اللتي ابتدات فكانت اظلما
اسفا عليك وفي الفؤاد كلوم

آخر في التشبيه

كان نسرين وجنتيه
كانه لؤلؤ منتصف
حتى غدت وجنتاه البيض كالشفق
شمايل فعلت فعل الشمول به
وكللت وجنتاه الحمر بالعرق

وقال آخر

رعى الله اياما وناسا عهدتهم
يريد امتحاناتي وما انا زايف

ومما قيل في ذم الرقيب ابن النقيب

لقطعت السنة العواذل كلها
لهم المحب كلم في فوادي
مكا الكاتبين من الذنوب
ولولاه تشاكينا جميعا
يعذلني فيه جميع الورى
بليت فيها بملام الرقيب
يا حسن ذاك الى من قطرب

وقال آخر

الم تعلمي ان البكا طال عمره
من الوجد حتى اسقي من فيض ادمعي
وكيف لي بهجوع

وقال آخر

فلم تتورطني لكنت مسلما

العتبي

والصبر يحمد في المواطن كلها
اخضر واصفر لاعتدال
بشعر اصداغه معلف

وقال آخر

وقام يخطر والارداف تقعده
فعل النسيم بغصن البانة الورق
وقال لي يقوين لواحظه
بارك هذا البيت الى لطايف
جيادا ولكن الليالي صيارف
يذنب عنده فوادي وهو لا غش
لو ان لي في الحب امرا نافذا
ولكنني اقلع عين كل رقيب
ولا كالكلام من عين الرقيب
ومن حذر الرقيب اذا التقينا
كما يشكو المحب الى الحبيب
كانني جيت بامر عجيب

ومما قيل في البكا ابن عيينة

وانا الغريب فلا الام على البكا
وقايلة ما بال دمعك ابيض
فشابت دموعي مثل ما شاب مفرقي

وقال آخر

والذاريات جفوني
يا نائم الطرف من نومي يعاودني

لقد بكيت لفقد النازحين دما

وقال آخر

ودمع عيني لا تسل

املت ان تتعطفوا بوصالكم

يجرى له دمعى دما وكذا جرا

يا مر التسهد في كراها وينهى

البهاء الذهبي

فاجبتهم هو من دمي لكنه

قل للذين جفوني اذ هجعت بهم

كما بدا الناريهواها وعرفه

لله ايام التجافي والتجاح

الشريف الرضي

وخذ النوم من جفوني فاني

قالوا الترقد مذ غبنا فقلت لهم

اني اعذبه بالدمع والسهر

وعقولنا وجفا الجفون منام

ومما قيل في الغيرة ابو مطروح

ولا تسمح بوصلك لي فاني

وسيك ومن مكانك والزمان

ومما قيل في السهر وطول الليل والقصر

كانما ادم الظلما حين نجا

شمر الذيل منسوبا الى القصر

الشيخ شهاب الدين بن يوسف العجمي

فيشكو الطول اهل التجافي

لبلى وليلى سواء في اختلافهما

اوجبت غسلا على عيني بادمعها

ارحم رحمت لموعتي

عن حاله يا ماجرى

فرأيت من هجرانكم ما لا يرى

وله

شموع كانهن الغوادي

قالوا اتبكي بالدموع وما بكى

لما تصاعد صار يقطر اجفنا

بين الانام وخير القول اصدقه

وقال آخر

ذاك زمان مرحلو الجنا

عللاني بذكرهم واسقياني

قد خلعت الكرى على العشاق

نعم واشفق من دمعي على بصري

عز الدين الموصلي

والطيف قد وعدا العيون بزورة

ولو اسني على بلغني مصرا

اغار عليك منك فكيف مني وله

ولو اني خبأتك في عيوني

ورب ليل سرناه وقد طلعت

من اشهب الصبح الفي نعل حافره

ماذاك الا لان الصبح نم بنا

فلم ار مثل ليل ذي التصابي

ويشكو قصره اهل الوصال

قد صيراني جميعا في الهوى مثلا

فكيف وهي التي لم تبلغ الحلما

وابعث خيالك في الكرى

الشهاب العدي

وعلمت ان فراقكم لا بد لك

ان عيني مذ غاب شخصك عنها

لا تسل ما جرى على الخد منها

يدوم على عيش تصرم وانقضى

المظفر بن عمر الاعمى

احبكم وتلافي في محبتكم

لم انس ايام الصبا والصبا

ظفرت فيه بحبيب وراح

وامزجالي دمعي بكاس دهاق

وقال آخر

ما حق طرف هداني نحوكم

فسدت لطول بعادكم احلامنا

يا حبذا ان صحت الاحلام

لقلت معذبي بالله زد في

اغار عليك من غيري ومني

الى يوم القيمة ما كفاني

بقية البدر فيه الى تاريخ

وقال آخر

فاطلع الشمس من غيظ على القمر

وكل يشتكيه بكل حال

وقال آخر

يجود بالطول ليلى كلما بخلت

[illegible]

بالطول ليلى وان جادت به بخلا

تطوى وتنشر عندها الاعمار

وقال آخر

طال حتى خلته لم ينقضي

صحت يا ليل اما فيك سحر

وما بال ضوء الصبح لا يتوضح

وقال آخر

قليل تراه بين شرق ومغرب

لما رأيت النجم ساه طرفه

ايقنت ان صباحهم قد ماتا

وادمع الغيث في انسفاح

وقال آخر

نقصار هن مع الهموم طويلة

رب ليل لم اذق فيه الكرى

ونأى الصبح فما منه اثر

بشار بن برد

اضل النهار المستنير طريقه

كان الثريا راحة تشبر الدجا

يقاس بشبر كيف يرجى له انقضا

والقطب قد القى عليه سباتا

وقال آخر في ليلة ممطرة

اظن لبلى بغير شك

ان الليالي للانام مناهل

وطوالهن مع السرور قصار

حظ عيني فيه دمع وسهر

كلما هيج ليلى حرق

خليلي ما بال الدجى لا يزحزح

ام الدهر ليل كله ليس يبرح

لتعلم طال الليل ام قد تعرضا

وقال ابن منقذ

وبنات نعش في الحداد سوافر

اقول والليل في امتداد

قد بات يبكي على الصباح

ومما قيل في الخمرة ووصفها واسمائها واوانيها والسقاة وغير ذلك قال الاطباء في وصفها انها تعين الجسم وتجود الهضم وترطب الاعضاء وتسكن العطش اذا مزجت وتدر البول وتسهل الطبيعة وتشرح النفس وتحدث الطرب والاريحية لا سيما في الابدان المعتدلة هذا في حد القصد فاذا اكثر منها احدثت السهر وورم الكبد وقلة شهوة الجماع والنسيان والرعشة وضعف البصر واختلاط العقل والصرع قال بعض الظرفاء الشراب ريحانة الروح ودرياق الهم يطيب النكهة ويحرك الصبابة ويمازج الطبيعة ويعقد الاخاء ويبعث على الوفاء وينقي الفكرة ويشجع الجبان ويحث على مكارم الاخلاق وقال بهرام هموم الدنيا داء ودواؤه الراح وقيل للنبيذ حدان فحد لا اثم فيه وحد لا عقل فيه فعليك بالاول واتق الثاني وقد مدحها الشعراء واطنبوا وابدعوا في مدحها وحثوا على شربها وتعاطيها

فمن ذلك قول الامير سيف الدين المشد

فانا الاول والجارة واحد

كان دخان العود والند بيننا

دجا الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

كيما يغني لناس انفها الغسق

لو راح يحلف الشمس ما غربت

اذا انا لم اشرب مرارا ولم اكن

وان كان منها الدر واللؤلؤ الرطب

ولقد اجنا ليل تهاوى كواكبه

ولقد احسن ابو الطيب المتنبي حيث قال

راح اذا ما نديمي ظل يشربها

في فيه كذب في خده الشفق

طروبا ولم افرح هناك ولا ابو

وقال آخر

ولاحت لنا شمس العقار فرقت

يا صاحبي امزجا كاس المدام لنا

اخشى عليه من اللالاء يحترق

وقال الشيخ العلامة مدمغ الدين

ابو المحاسن الحلبي

بكر اذا زوجت بالماء اولدها
لاحت جلت ظلم الاحزان والكرب
باكرتها برفاق قد زهت بهم
كان في لفظه ضرباً من الضرب
بتنا بكاساتها صرعى وطربنا
من نغمة الصوادم من نغمة القصب
واغنم لذيذ العيش قبل فوات
توج بكاسات الطلا هام الزمان
والكاس دايرة بكف سقات
تابع الى وقا تهادا عن الصبا
عند الكرام سمة اللذات
واطرد بكاسك حلة الافراح
حاشى الانام وعاطني شمولة
اسست لنا عوضا عن المصباح
حلم الزمان وغض عنا طرفه
كيف لا تخضع العقول لديها
بين ماء الحياة ماء الحيات
واشرب هنيا يا اخا اللذات
قم فاغتبق من شمس كاسك واصطبح
فعجبت للنيران في الجنات
يسعى بها عبل الروادف اهيف
ملتفة كاسا ود الحيات

وقال ايضا

والليل تجري الدراري في مجرته
بدت لنا الراح في تاج من الحبب
اطفال در على مهد من الذهب
بعيدة العهد بالمعصار لو نطقت
قبل التلاف سلافا العلم والادب
بذلت عقلي صداقا حين بت بها
بعيدا واحنا من خفة الطرب

وقال ناجيا عمركة الطرفين

تم السرور وقتم بنا يا صاحبي
في روضة مطلولة الزهرات
تبت يدا من تاب عن شرب الطلا
واعجب لما فيهما من الآيات

وقال ايضا

حث الكؤوس الى جسوم اصبحت
ظنت فادى وهي عين صلا
حجب الحباب شعاعها فكانه
يا صاح لا تقنع بانك صاح
وهي سلطان ساير المسكرات

كمال الدين بن النبيه

كم ذا التواني والزمان مطاوع
بكواكب طلعت من الكاسات
عذراً واقعها المزاج اما ترى
خنث الشمايل شاطر الحركات
لو قسمنا رزقنا بيمينه
باكر صبوحك اهنى العيش باكره
كالروض تقطفوا على نهرانا زاهره
فخرقت خلعة الظلماء بالشهب
بقية من بقايا قوم نوح اذا
لحدثتنا بما في سالف الحقب
بكل منتخب بالفضل مستزر
ازوج ابن سحاب بابنة العنب
بعث اتانا فلم نعلم لفرضنا
تاب الزمان من الذنوب فوافى
نستبدل الماضي بهب الآتي
تغد وسلافا القطر دايرة بيها
والكاس متقد كخد فتات
تم بها نقص السرور فانها
تحي الرفاق وطف بكاس الراح
فيها المدام شريكة الارواح
حمراً لو تركوا انتقاه مزاجها
شفق تلهب تحت ذيل صباح

وقال ايضا

القوا في الكؤوس اذ مزجوها
طاب الصبوح لنا فهاك وهات
والدهر سمح والحبيب موافي
حمراً صافية توقد بردها
منديل عذرتها بكف سقات
يهوى فتسبقه ذوايب شعره
عدل الزمان على ذوي الحاجات
فقد ترنم فوق الايك طايره
وكوكب الصبح نجاب على يده
مخالق ثمار الدنيا بشايره
حمراً في وجنة الساقي لها شبه
فاسبق غدا واسود عذاره
مفلج الثغر معسول اللما غنج
مختصر الخصر عبل الردف وافره
كانه بسواد الصدغ مكتحل
الكبرى لا اس بعد الكفر ساحره
فالعمر كالكاس تستحلي اوايله
عظيم ذنبك ان الله غافره
فزوج ابن سحاب بابنة العنب

وقال آخر

والله ما انصفتها يا سيدي
كان الندامى والسقاة ودننا
ونحو وانوار وشرق ومغرب
فاولها شمس وآخرها بدر
فوا عجبا للدهر لم تخل مهجة
وليلة بت اسقي من غياهبها
غزالة الصبح ترعى حندس الظلم
ظننتها في الكاس نارا
سوى الشرف فهو الهنى

تقي الدين بن حجة الحموي

وقال هذي تحفة في عصرنا
بنت كرم يتموها امها
ويحهم من جور مظلوم حكم
حكى منظومها عقد اللآلي
فانهض الى ذوب ياقوت لها حبب
فهل جناها مع العنقود عاصره
بيض سوالفه لعس مراشفه
مؤنث الجفن فحل اللحظ شاطره
تعلمت بانة الوادي شمايله
وركبت فوق صدغيه محاجره
خذ من زمانك ما اعطاك مغتنما
لكنه ربما مجت اواخره

شرف الدين بن موسى القدسي

ما انصف الكاس من ابدى لها القطوب
ولقد اقول لمن يعبس عندما
تلقاه باسمة وانت عبوس
وكاساتنا بالراح تملأ وتشرب

عبد الله بن محمد العطار

مقطبة ما لم يزرها مزاجها
من العشق حتى الما يعشقه الحزن
راحا تسل شبابي من يد الهرم

وقال صباني الكاس صرفا
فطفاها بالمزاج
ودع كاسها الطلا
حيا بها عاصرها في كاسها
قلت اسقنيها يا امام العصر
وآها نوها بدوس بالقدم

وقال آخر

اذا عصرت بدا في الكاس منها
تشوب عن ثغرين تهوي جواهره
ساق تكون من صبح ومن غسق
نعس نواظره حرم ساورة
مهفهف القد يبدي جسمه ترفا
وتقدت سحر عينيه جآذره
فلو رأت مقلتاها روت آية
وانت ناو لهذا الدهر آسره
واجسر على فرص اللذات محتفل
اليوم يوم سرور لا شر وريبه
وثغرها باسم عن لؤلؤ الحبب
دارت عليه من المدام كؤوس

وقال آخر

شموس واقمار وفلك وانجم
وكاس تريناآية الصبح في الدجى
فان جاءها جاء التبسم والبشر

مجير الدين بن تميم

ما زلت اشربها حتى نظرت الى
غلبت ضوء السراج

وقال نديمي لا تسقني
ولا تسقني سعدني
مشرقة باسمة كالثغر

وقال آخر

ثم داروا حكموها فيهم
عنا قيد على قضب تدلت
دوا قد تركب من دوالي

بلغ

ابراهيم المعمار
واعصره واستخرج لنا ماءه
عزت وبالافلاس حالي عجيب
قال زبيبا ما نريد ونام
في جرة عشرين قلنا الزبيب
آه على سكرة لعلي
لا تنعقد الحرام حذا
وقال آخر
هذا من الحق للاحباء معتصر
اذا ما صب في الكاسات خمرا
تزاحمت الهموم على الخروج
بالنار في اي شي تظلم العنبا
وقال آخر
بتنا ننقها سلا فافرقنا
من فضة قد قمعت عنابا
والارض تضحك والازهار في فرح
ابن نباته
فاشرب على وردة وردية قدمت
طربت الى الصبوح مع الصباح
ونادى بين نارنجي وراحي
لهيب في لهيب في لهيب
وصفرا من ماء الكروم كانها
كواكب در في سماء عقيق
وقال آخر
وجعد وجه بركتنا هبوب

باكر لكرم العنب المجتبى
لكي تزيل الهم عنا به
جينا الخمار وقلنا له
خمرا فان الكل منى قريب
وقال صرف الزبيبي لصرف همي
ان اخلت الهم بالزبيب
قلنا آه للسروح قوت
لا تعصرن زبيبا واعتصر عنبا
وذاك يعصر من جسم بلا روح
رايت بها شموسا في بروج
وقال في الشراب المطبوخ
ان الذي طبختها الشمس [illegible]
يا ليلة جمعت لنا الاحبابا
تذر الفصيح بعقله مرتابا
وقال آخر
فقم قد ننت نشكوا ما نكابده
اما ترى الليل قد ولت غياهبه
كانها خد ريم ريم فاستغا
وشرب الراح والغيد الملاح
فشمومي ومشروبي وراحي
وصبح في صباح في صباح
فراق عدو ولقاء صديق
صببت عليها الماء حتى تعوضت
اذا الكروان صاح على الرمال
تمر به الجنوب مع الشمال

واستجنه من عند عنابه
وقال اذى جار الخمر تغلو وقد
احمل الينا جرة كي نطيب
قلنا له خمرا فنادى دنوا
نص على نفعه طبيب
وقال قالوا اترك الخمر واجتنبه
وطالب القوت ما نعدا
فبين هذين فرقان بتصريح
آخر لا انا العادلي
وان دخلت على الندمان يوما
يا من يعذب ماء الكرام بحرقة
ولست اخشى قد ثنا ولا حطبا
لو شئت دام لنا النعيم وطابا
من كف غانية كان بنانها
اما ترى الغيم كالباكي باربعة
من الزمان وما نشكوا الى القدح
وعارض الفجر بالاشراق قد طلعا
ومن شعر عضد الدولة
وكان الثلج كالكافور نثرا
وثلجي والصباح مع الصباح
وقال ابن وكيع
كان الحباب المستدير بطوقها
فبين بهار من قميص شقيق
وحل البدر في برج الكمال
وحركت الغصون فشابهتها

قد وصفنا نافي كل حال
فكل جماعة لابد يوما
فيابكر باكر بكرة بكر كرمة
دوآء خمار الخمر من دائها الخمر
ولا على منزل او قوي من التكي
بكرا معتقة عذرا واضحة
كانما مزجت طرفك الوسن
وقال آخر
ولولا ضيعة الاجرام قلنا
وشادن نطقه جار اذ اشفعت
حكاية عرضها عرض السموات
في كفه من غير ذنب موجب
فيمن اكل على الشراب
نديم دابه في السكر اكل
اذا هز اللئيم السكر يوما
ويا كل كفه في الصحو حزنا
اعارته الشجاعة باللسان
يقول جبان القوم في حال سكره
انا قل فيها كل ليث مناهز
ففي السكر قيس وابن سعدى وعامر
الا انما خير المجالس مخلص
وخامسهم هم على الكل زائد
او سبعة وعلى الكثير ثمانية
فاهرب اذا ما كنت تاسع مجلس
شربت مع التجار وكان يوما

فهات الكاس مترعة ودعني
يفرق بينهم صرف الليالي
فقد بكور باكرتك بها بكر
وقال الصنوبري
وقم بنا نصطبح صهباء صافية
تبدو وتخبرنا عن سالف الزمن
يا طيب مجلسنا والطير يطربنا
شربنا بالبواطي ثم رحنا
لسانهما ادرها بالدنان
في مجلس الشرب كاسات وطاسات
فيمن حبس الكاس في يده
فاجبتهم كفوا الملام فانه
وندمان اذا الكاسات دارت
فلا يبقى على شي براه
بدا في بذل مال فيه ضنا
ومما قيل في شجاع السكر
وعند الصحو تلقاه جزوعا
وقد شرب الصهبا اهل مبارز
ومن لي بحرب ليس تخمد نارها
وفي الصحو تلقاه كبعض العجائز
به وله صفو الزمان مساعد
وقال آخر
فاذا تعدى صار شغلا شاغلا
ولئن اتيت به فانك زانيه
جعلت حضورنا فيه وداعا

ابادر للذي قبل ارتحالي
وقال آخر واجاد
وداووا خمار الخمر بالخمر انما
لا تبكين على الاطلال والدمن
تنفي الهموم ولا تبقي على الحزن
حمراء مشعشعة صفراء رقيقة
والعود يسعدنا مع منشد لسن
نعلل بالكؤوس وبالقناني
فيمن يتحدث والكاس في يده
يظل يحكي وكاس الدور في يده
قالوا الذي تهواه يحبس كاسه
قمر يديره طرفه في كوكب
بغير الاكل ان تعدت بداء
ومما قيل في كريم السكر
يجود بماله في الشرب سكرا
اذا شرب الجبان الخمر يوما
اذا اشتد القنا يوم الطعان ورفيه ايضا
واين الخيول الاهوجيات في الوغا
لعمرك اني لست فيها بعاجز
ومما قيل في شرب الاربعة
فتاة وساق والمغني وصاحب
خير المجالس خمسة او ستة
وتكدرت بين الحضور الانيه
ومما قيل في الشرب مع التجار
فذاك يقول كم الطفت بيعا

ووفيتنا الذى بعث الزرّاعا
فلا يجعلهم ابداً ندامى
بساط الارض مسكا وعبير
لقد عادت علينا وهى نور
وعندى اليوم فتيان كرام
عليك وقد دعيت لها الحضور
عند المنام ولا والله ما وصلا
وفيه لبعض الشعرا
فقلت تاملوا بدراً منيراً
ساق صحيفة خده ما سوّدت
وجرى الذى فى خده بيمينه
ونزهتى ساقية جاريه
وقال آخر فى قدح
فضّى ما عليه من ورود جهنم
ومجلس راق من واش يكدّره
بين الندا ما سوى الريحان نمّام
حوى اللهو قدماً وهو ريّان نائم
وقال فى شبابه
سكتنا وقالت للقلوب فاطربت
انظر الى الفانوس تلق متيماً
وتعدّ من تحت القميص ضلوعه
دنف براه شوقه وسهاده
محاسن الشعرا فى شمعة
ضنًا وسهاداً واصفراراً ورقّة

وهذا قال عندى كل شى
فتكتب من مكاسبهم صُداعا
وزهر الروض وشى وحرير
ومن يرد السرور يعش هنيئا
وجوههم شموس او بدور
ابن نباته فى ساقى
فيا لله من ساق مواعده
وساق كالهلال سقى بكاس
سقى شمساً وحيا بالثريا
عشا بلام عذاره وبنونه
فى جارية ساقية
جارية اعينها جنة
غرامى ووجدى بالذى كان فى الذى
فصار لجنات النعيم ملازما
ومن رقيب لدى اللوم ايلام
وقال فى عود
يغرّب فى تغريده فكانّه
وناطقة بالروح عن امر ربها
فنحن سكوت والهوى يتكلم
ذرفت على فقد الحبيب دموعه
وفيه لابن قزل
حنيت اضالعه ورق اديمه
حكتنى وقد اودى بى السقم شمعة
وصبراً وصمتاً واحتراقاً وادمعا

ولكن لا ابيع ولا اباعا
وقال محمد بن جعفر يستدعى بعض اصدقائه
وقد صفى الزمان الجهر حتى
اذا العيش الهنى هو السرور
فرايك فى الحضور فحق يومى
سقى واوعدنى وصلا الذته
كانت مواعيد عرقوب لها مثلا
وباقة نرجس فيها وحيا
وفيه لابن النبيه
جمد الذى بيمينه فى خده
نديمى جارية ساقيه
وجنة اعينها جاريه
فيها انا فاضحى فى المجالس حاكما
الصفى الحلى فى مجلس انس
ما فيه ساع سوى الساقى ولى نديم
وعود به عاد السرور لانّه
يعيد لنا ما لقّنته الحمايم
تعبّر عما بيننا وتترجم
ابن تميم فى فانوس
بيد وتلهب جسمه لنحوله
وكانما الفانوس فى غسق الدجا
وجرت مدامعه وذاب فؤاده
وان كنت صياداً ونهما متوجعا
وقال عبد الملك للاخطل صف لى

للخمر فقالا ولها صداع واخرها خمار قال فما يعجبك منها قال ان بينهما طربة لا يعدلها ملكك وانشا يقول

اذا ما نديمى علّنى ثم علّنى
عليك امير المؤمنين اسير
الى منزل الاسرار قلت لها قفى
للخباز الكركى
منقوشة صدر البزاة كانه
فرض المنى يا ايها المغرور
المياه والنواعير وغير ذلك
فاشرب على وجه الحبيب وغنّ لى
عدونا على الروض الذى طلّه الندا
من النور يجرى دمعه وهو ضاحك
مخضرة واكتسى بالنور عاريها
وقال آخر
والارض لا تنجلى انوارها ابدا
انظر الى الاغصان كيف تعانقت
فراى المراقب فانثنى مترجعاً
بيد وخيال غصونها مائله
لم لا اهيم الى الرياض وحسنها
والما وافاق بقلب صافى
قد حيانا باللطف والاكرام
وقال آخر فى الورد
الورد ضيف فلا تجهل كرامته
يجود بالوصل شهراً ثم يحتجب
ما دام للورد انوار وازهار
وقال آخر
واستوف بالكاس من لهو ومن طرب

ثلاث زجاجات لهن هدير
وقال آخر
مخافة ان يسطو على شعاعها
واذا رأيت الجو فى فضية
فيروزج قد زانه بلّور
ومما قيل فى الربيع والرياض والبساتين والزهور
هذا الربيع وهذه ازهاره
هذا هواك وهذه اشاره
سحيراً واوداج الاباريق تنفك
وقال آخر
فللسما بكاء فى جوانبها
انّ السماء اذا لم تبك مقلتها
الا اذا رمدت من شدة المطر
وتفارقت بعد التعانق رجعا
وحديقة ينساب فيها جدول
فكانّما هو معصم منقوش
والظل منها تحت ظل صافى
وقال آخر
ناولتنا ايدى الغصون ثمارا
يا راقداً ونسيم الصبح منتبهٌ
فهاتها قهوة فى الكاس تلتهب
وقال آخر فيه
واستقبلا عيشنا بالكاس مترعة
اشرب على الورد من حمراء صافية
فلست تامن صرف الحادثات غدا

خرجت اجزا الزنبيل فيها كانتى
ولما شربناها ودب دبيبها
فنظهرت ندمانى على سرى الخفى
للغيم فى جنباته تكسير
نادت بى اللذات ويحك فانتهز
تتجاوب فى ايكه اطياره
وقال آخر
فلم ار شيئا كان احسن منظرا
اما ترى الارض قد اعطتك زهرتها
وللربيع ابتسام فى نواحيها
لم تضحك الارض عن شئ من الزهر
وقال آخر
كالصب حاول قبلة من الفه
طرفى برونق حسنها مدهوش
وقال ايضا
والزهر حيانى بثغر باسم
قد سعينا بغى زيادة دوح
اخرجتها لنا من الاكمام
فى رقة القصف والاطيار تختطب
سقيا لدهر يحيى النفوس به
طاب الزمان وجا الورد فاصطبح
لا طولت للياليم الناس اعمار
شهراً وعشراً وخمساً بعدها عدد
وقال آخر

مجير الدين بن تميم

اشرب على ورد الخدود فانها
حمراء جاد بها عليك حبيب
ويقول وهو على البنفسج محنق

ومما قيل في البنفسج ابن المعتز

كانها فوق طاقات ينعض بها
اشرب على زهر البنفسج قهوة
او اعين زرق كحلن باثمد
ان البنفسج احلى منه في المهج

ولبعضهم فيه

بشرني عاجلاً مصحفه
ارايت احسن من عيون النرجس
من فضة وجفونها من سندس
عيون لم تذق طعم اغتماض

وقال آخر

ودليل القول فيه
اقول وطرف النرجس الغض شاخص
علينا وحتى في الرياض نمام
وراح من اعجابه برياش

ومما قيل في النيلوفر ابن المعتز المصري

مفتح الاجفان في يومه
وغاص في البركة خوف الرقيب
فقلت ما شانك وسط البركة

ومما قيل في البان لبعضهم

اما ترى البان باغصانه
او ما ترى البان الذي يزهو على

ايام ورد والصبوح يطيب

وقال آخر

لاتهربوه وان تضوع نشره
ولازوردية فاقت بزرقتها
اوايل النار في اطراف كبريت
تهدى السرور ولكل صب مكمد

وفيه ايضا لبعضهم

كانه وعيون الناس ترمقه
يا مهديا الي بنفسجا ارجا
بان ضيق الاسور ينفسح
في روضة مطلولة اين نرجس

وقال بعضهم فيه

توهمت الغمام لها رقيبا
انت يا نرجس روض
ان او را فلك يبث
الينا وللنمام حولي المام

وفيه

تلون المنثور مما به
وبركة تزهو بنيلوفر
حتى اذا الشمس دنت للمغيب

وقال فيه ايضا

فقال لي الوان اهل الهوى
قد اقبل الصيف وولى الشتا
قد قلب الفروا لي بردا
كل الغصون بقده المياس

ما الورد احسن منظرا من وجنة
ولقد رأيت الورد يلطم خده
من بينكم فهو العدو الازرق
بين الرياض على زرق اليواقيت

وقال آخر فيه

فكانه قرص بخد مهفهف
للورد فضل على زهر الربيع سوى
اثار قرص بدا في خد ذي غنج
يرتاح صدري له وينشرح

ومما قيل في النرجس

احداقها من عسجد وجفونها
وقضب زمرد يعلو عليها
فنكست الرؤس الى الرياض
لزهور الارض يبث

الصفي الحلي فيه ايضا

ايا رب حتى في الحدايق اعين
لما تمادى الورد في زهوه
واصفر من غيظه النرجس
نسيمه يشبه نشر الحبيب
اطبق جفنيه على خده
رأيت في البركة نيلوفرا
صفرو لو ذقتا الهوى صفرك
وعن قليل يام الحزا

وقال آخر فيه

وافا يبشر بالربيع وقربه

يختال في السنجاب والبرطاس
ورأى الرقيب فشق ذاك عليه

وقال آخر فيه

ما انشق جيب شقيقها حسدا لا
اخيه يوما فوجد الشقايق قد بنت فيه
ولرب اخرس ناطق

ومما قيل في المنثور لبعضهم

والطير ينشد في اغصانها سحرا
قد اقبل المنثور يا سيدي
ونح من بشناك مثل اسمه
في روضة للزهر فيها معرك
هذا يشير باصبع وعيون ذا
والارض تبسم عن ثغور رياضها
والياسمين لها طراز مذهب
وقد اهدى الى الياسمين

ومما قيل في السوسن الاخيطل الاهوازي

بعد الهد وبصافرع النواقيس

ما قيل في الاقحوان عبد القادر بن المهنا المصري

باقحوان يحاكي ثغر مبتسم

ما قيل في الجلنار لبعضهم

قراضة من ذهب في خرقة نصرت
غصنا نضيرا ناعما من آس

ما قيل في الريحان

بريحان اذا كف الصبا عبثت به
قضيب من الريحان شاكل لونه

ومما قيل في الشقيق

فاحمر من خجل فانبت خده
لولم اعانق من احب بروضة
بات النسيم بذيله يتعثر

فانشد

فارقته ولسنته
تختال منثورها في الدوح منتثرا
هذا هو العيش الا انه فاني
كالدر والياقوت في نظمه

وفيه

ما بين منثور اقام ونرجس
يرنو اليه وثغر هذا يضحك
والافق يسفر تارة ويقطب

ولبعضهم فيه

فلا تحزن فان الحزن شين
كان سوسنها في كل شارقة
فيت قرحي افق مقبله
وجلنار مشرف على اعالي شجره

ما قيل في الآس

فكانما يحكيك في حركاته
وغصن من الريحان اخضر ناضر
شمايل معشوق وذلة عاشق
اذا ما بدا للعين لون الزبرجد

حيته بشقايق في مجلس
اضعاف ما حملت يدي اليه
احداق نرجسها الينا تنظر

وقيل ان ابن الرومي الشاعر زار قبرا

قالت شقايق قبره
فانا الشقيق الصادق
كانما صيغ من در وعقيان

آخر فيه

تنال لا زال كانفاسه
ولقد خلوت مع الاحبة مرة
مع اقحوان وصفه لا يدرك

ومما قيل في الياسمين

وكان مخضر الرياض ملاءة
رأيت الفال بشرني بخير
ولا تياس فان الياس بين
سفيا الارض اذا ما نمت نبهني
على الميادين اذناب الطواويس
افدي الذي زارني سرا فاعتنقني
لثما وارشف من ريق له شبم
كانه في غصنه احمره واصفره
اهديت شية فذلك المياس
وكانما تحكيه في الانفاس
نمي بين غصني نرجس وشقايق

وقال آخر فيه

شبهته لما بدا متجعدا

عذار نبت في سوالف اغيد
ناعمة معقودة غضـــه

وقـــال ابن المعتز

كانكم شجر الاترج طاب معا

بن رشيق الزوسا

كانها كرة من فضة خرطت
وصاحب نادية والطيلم يغرد
قد كنت نلهها من خد المؤ
كاكرة من فضة مطوخة بعجل
كجمرة نار وهي باردة اللمس

ما قيل في التفاح لبعضهم

وقلت لساقينا ادرها فعندنا
وتفاحة من سندس صبغ نصفها
بها خد معشوق الى الخد عاشق
خذا حبيب ومحبوب قد التقيا

وقـــال غيره فيه

كان سلاف الراح روي اديمها
ونور بد خديه وطيب نسيمه
محيا شجاء للحبيب فراق
وطيبة عند المذاق فطعمها
حاز السفرجل لذات الورى فغدا
والتبر لونا وشكل البدر تدويرا
على حسن اغصان من الروض تميد

ما قيل في الكمثرى

سنا قمر الطيور اذا التمنا

ما قيل في الفواكه والثمار الاترج

فجلدها من ذهب اصفر
كل الخلال التي فيكم محاسنكم
حملا ونشرا وطاب العود والورق
يا حسن ليمونة حيا بها قمر
واستودعوها غلالة اصبغ من ذهب
انهض الى الراح ولا ترض بعيش نكد
ولا تدع مجتهدا لذة يوم لغد

ما قيل في النارنج عبد الله بن المعتز

فقربها من خده فتالفت
ولما بدا التفاح احمر مشرقا
خدود الغواني قد جمعن على طبق
ومن جلنار نصفها وشقايق

ولبعضهـــم فيــه

تعانقا فبدا واشي فراعها
وتفاحة وردية ذهبية
بجمرتات باحمرار ديمة

ما قيل في السفرجل لبعضهم

اذا شمها المشتاق شبه ريحها
كريق حبيب طاب منه مذاق
على الفواكه بالتفضيل شهورا

ما قيل في المشمش

حكى وحكت اشجاره في اخضرارها
وكمثرى لذيذ الطعم حلو
مغبرة بلون الزعفران

حياك من تهوى باترجة
وجسمها الناعم من فضة
تشابهت منكم الاخلاق والخلق

ما قيل في الليمون ابو الحسن

حلو المقبل المابارد الشنب

ابن المهنا المعري

واشرب سلافا قرقفا من كف شادن اغيد
اما ترى الليمون في غصن من الزبرجد
نظرت الى نارنجة في يمينه
فشبهتها المريخ في دارة الشمس
دعوت بكاسي وهي ملاى من الشفق

وقـــال آخر فيه

كان الهوى قد ضم من بعد فرقة
تفاحة جمعت لونين خلتهما
فاحمرة ذا انجلا واصفرة ذا فرقا
تجلى عن المهموم ليل همومه
تذكرني شكل الحبيب وحسنه
سفرجلة صفراء تحكي بلونها
بريح حبيب لذ منه عناق

وفيه لبعضهم واجاد

كالراح طعما وشم المسك رايحة
بدا شمش الازهار بذكو شهابه
جلاجل تبر في قباب زبرجد
شهى جاء من دوح الجنان

ما قيل في الاجاص

انظر الى شجر الاجاص قد حملت
كما اختبى الزنج في خضر من الازر
منظره منظر انيق
حمراء صفراء مستعيرا
فزال عن بعضها الخلوق
بها قمرا بيد وبجسن مجرد
غلالة مرجان على جسم فضة
ولقد شربت مع الحبيب مدامة
شبهته ببنادق من ساج

ومما قيل في النبق

وقد حلي في العيون جلاجل من نضار
وسهدي الينا الوزة قد تضمنت
على رقبة في مجلس فتعانقا
نعم الهدية اذ وافتك من يده
فابيض العين يحكي لون ابيضه
ورماح لنير طعن وضرب
باعتدال وحسن قد ولطف
بطيخة صفراء في لون عاشق

ومما قيل في البطيخ الاخضر

تعال الى بطيخة ثم شقها
وقد عملت فينا كؤوس رحيق

وفيها

واقبل يعزبها بمديته وقد
انظر اليها ناتيا منضد
وصار معكوسه اني بكم اشق

اغصانه ثمرة ناهيك من ثمر

ما قيـــل في الخوخ

من كل مخصوصة بحسن
بهجتها التبر والعقيق

ما قيـــل في الفستق

سوى الفستق الرطب الجني فانه
واحشا يا قوت وقلب زمرد
حمراء صافية بغير مزاج
فكسرته فوجدت صوفا احمرا
وسدرة كل يوم من حسنها في فنون
قد علقت في الغصون
لبصرها فلبين فيها تلاصقا

فيمن اهدى لصديقه عنبا

نوعان من عنب جا على طبق
واسود العين يحكي لونا سوده
بالاكل ومص لب ورشف

ومما قيل في البطيخ الاصفر

فشبهته بدرا بقا هلة
وظني انى في الكف منه بمدية
وفرقها ما بين كل صديق
صفايح بلور بدت في زبرجد
وبطيخة خضراء في كف اغيد
فرع طرفه الناجي القلوب مع الهجر
من الزبرجد خضرا امالها ورق

ومما قيل في الباذنجان

نراه في خضر الاوراق مستترا
اهدى الينا الزمان خوخا
معناه في شكلها دقيق
كوجنة مستهام خلوق
تفكرت في معنى الثمار فلم اجد
زها بمعاني زينته بتجدد

ما قيل في البندق

فتفضل اللطيف البهي ببندق
قد لف فيه بنادق من عاج
كانما النبق فيها

وقـــال آخر في اللوز

كانهما جنان فاذا غلوة
هدية شرفتنا من اخي ثقة
كان طيبهما من طيب محبته

ومما قيل في قصب السكر

كملت في استوايها واستقامت
اتانا غلام فاق حسنا على الورى
من الشمس ما بين النجوم ببارق
وقد لاح في خديه شبه شقيق
فشبهتها لما بدت في اكفهم
مرصعة فيها فصوص عقيق
اتانا بها فارتاح ذو الهم وابتهج

ومما قيل في القثاء قال الشاعر

اذا قلبت اسمه بانت ملاحته
وكانما الاباذنج سود حمايم

اوكار وحل الرياض الاخضر
نهرت سناقره الزمرد سمسما
فاستودعته مواصلا من عنبر
ومما قيل في الانهار والبرك والنواعير وغير ذلك
يا من رأى البركة الحسناء رؤيتها
والانسات اذا لاحت معانيها
فلو تمر بها بلقيس عن عرض
قالت هي الشمس تمثيلا وتشبيها
كأنما الفضة البيضاء سائلة
من السبائك تجري في مجاريها
اذا علتها الصبا ابدت لها حبكا
مثل الجواشن مصقولا حواشيها
فحاجب الشمس احيانا يضاحكها
ورونق الغيث احيانا يباكيها
اذا النجوم تراءت في جوانبها
ليلا حسبت سماء ركبت فيها
وقال محمد بن سارة المغربي
النهر قد رقت غلالة صبغه
وعليه من صبغ الاصيل طراز
تترقرق الامواج فيه كأنها
عكن الخصور تهزها الاعجاز
وقال آخر
يوم لنا بالنيل مختصر
ولكل وقت مسرة قصر
فكأنما امواجه عكن
وكأنما داراته سرر
وقال آخر في نهر تسبح فيه الغلمان
خليج كالحسام له صقال
ولكن فيه للرائي مسره
رأيت به الملاح تخيد عوما
كأنهم نجوم في المجره
وقال المعمار في النيل
النيل قال وقوله اذ قال ما سمع
في غيظ من طلب العلا
عم العباد منافعي وعيونهم بعد الوفا
فلعبتها باصابعي
وقال وقتا اصابع نيلنا
وطفت وطافت في البلاد
وانت بكل مسرة ماذي اصابع
وقال آخر
سد الخليج بكسره جبر الورى
طرا فكل قد غدا مسرورا
والماء سلطان فكيف تواترت
عنه البشائر اذ غدا مكسورا
وقال آخر في ناعورة
وكريمة سقت الرياض بدرها
فغدت تنوب عن الغمام الهامع
بلسان محزون ومدمع عاشق
وسير مشتاق وانة جازع
وفيها
وحنانة من غير شوق ولا وجد
يفيض لها دمع كمنتثر العقد
احن اذا حنت وابكي اذا بكت
فليس لها في ذلك الفعل من بد
ولكنها تبكي بغير صبابة
وابكي بافراط الصبابة والوجد
وادمعها من جدول مستعارة
ودمعي من عيني يفيض على خدي
وفيها
رب ناعورة كأن حبيبا
فارقته فقد غدت لي تحكي
ابدا هكذا انا بشجو
وعلى الفها تدور وتبكي
وفيها
تاسل الى الدولاب والنهر اذ جرى
ودمعهما بين الرياض غزير
كان نسيم الجو قد ضاع منهما
فاصبح ذا يجري وذاك يدور
ومما قيل في رباب الصنايع والحرف والاسماء وما اشبه ذلك الشاب الظريف محمد بن العفيف في مليح [illegible]
ورب قاض لنا مليح
يعرب عن منطق لذيذ
اذا رمانا بسهم لحظ

قلنا له دائم النفوذ
وقال آخر في مليح فقيه
وعممتني ظبيا غدا متفقها
وهو المهذب في الرشاقة والجود
امسى بسيط الشعر منه مطولا
لكن وجيز الفقه منه مختصر
في مليح محدث
علقته محدثا شرد
عن جفني الوسن
حديثه و وجهه
كلاهما عندي حسن
آخر في مليح امام
جاء يسعى الى الصلاة بوجه
يخجل البدر في ليالي السعود
فتمنيت ان وجهي ارضا
حين اوما بوجهه للسجود
ابن الزوري في مليح عروضي
في عروضي مليح
موتتي فيه حياة
عاذلاتي في هواه
فاعلات فاعلات
وقال آخر في مليح مؤذن
ومؤذن اضحى كريما وجهه
لكنه بالوصل ليس شحيح
ابدا اموت بهجره لكنني
من بعد ذاك اعيش بالتسبيح
وفيه لابن عربي
وبنفسي مؤذنا قد سباني
لم يغدني شكوى الغرام اليه
كيف يصغي لما اقول حبيب
واضعا اصبعيه في اذنيه
في مليح مريد
مراد فقلبي مريد
مخبأ في الزوايا
وليس ذا بعجيب
ففي الزوايا خبايا
في مليح فقير
بي فقير كغصن بسنا وجه منير
لا تلمني في افتضاحي بغرامي بفقيري
في امير شكار
بي من امير شكار نار تذيب الجوانح
لما حكى الظبي حسنا
حنت اليه الجوارح
في مليح مغني
اضحى يجر لوجهه قمر الدجا
وغدا يلين لحسنه الجلمود
فاذا بدا فكأنما هو يوسف
واذا شدا فكأنه داود
القيراطي في مليح عواد
غنى على العود شاديهم فاطربهم
امسى به قلبي المضنى على خطر
وقبالي وجست كفه وترا
فراحت الروح بين النهم والوتر
آخر في مليح كاتب
بروحي كاتبا كالبدر حسنا
بديعا ما راينا منه اجمل
على ريحان عارضه المفدا
بوجنته عذار معي مسلسل
آخر في مليح وراق
وراقنا ذو دلال فيه تابد عشقي
ولو عمد بوصل لكان مالك رقي
وفيه ايضا
يا حسن وراق ارى خده
قد راق في التقبيل عندي ورق
يميس في الدكان اعطافه
ما احسن الاغصان بين الورق
وفيه للسيد الشريف صلاح الدين الاسيوطي
فديتك ايها الوراق قلبي
لمطلك بالوصال يكاد يبلى
وقد طلب الوفا من غير بدع
محب يسأل الوراق وصلا
ابن ابي حجلة في مليح صيرفي
يا سائلا عن حالتي ما حال من
اسمى بعيد الدار فاقد الفه

قلنا له

بي صبرٌ في لا يرقّ لحالتي
تسلطن في الملاح بجانقي
واسى واكيا بحت العصائب
وزاد صدا ونا دهجرا
ابو الفضل بن ابي الوفا في مليح مزين
ورش دمل قلبي بكاس راح وبطر
بالهجر والصد انوعا من الغصص
ابن الوردي في مليح صياد
بصيد قلت كراكي
طاير قلبي عليه واجب
وقال آخر في مليح رامح
اضا فتى الجدى ففاد بيته
حسن طحان سباني
يجعل الغمز علامه
ربّ تراب مليح
ليتني كنت ترابا
في الثرى والقلب ذابا
وقال آخر في مليح عوام
ويقنع العشاق منه بان
يروحي مشروط على الخد أسمر
فقبلته الفا على ذلك الشرط
فقلت ماذاك من عيب به نزلا
الشيخ شهاب الدين بن حجر في مليح قال زايد
مدحته فتجنى تيها على بزايد
لواحظ من الفتكات فينا

قد دسّت من جور الزمان وم
ولم يرض ببدر التم نايب
ابن الوردي في مليح فرا
قد فر صبري و فر نومي
في مليح قصاص
ان قص الفص يمنا فمقلته
ومولع بفخاخ بمدّها وشراك
في مليح رامي بندق
كالشمس في كفة هلال
اذ يرمي من راح كبدر الدجا
ما القصد يا مولاي الا العشاق
بلحاظ وبقامه
القاضي بدر الدين البلقيني في مليح تراب
او رث القلب عذابا
اخر في مليح عامت
يا ترابا ضمّ بدري
يا حسن عوام كغصن النقا
يريهم الارداف انعاما
دنا ووفا بعد التجنب والتحظ
وقال آخر في مليح بوجهه صفرة
عيناه مطلوبة في ثار من قتلت
وقال آخر في مليح ارمد
وقالوا سيف مقلته تصدى

ابن النبيه في مليح نجانق
وقد صفت له الاتراك جند
قلت لفرا فرا ديبي
فقال لما عشقت فرا
حتى المزين وانا بعد البعاد بشطه
اشكوا الى الله قصاصا يجر عني
ايضا تقص علينا احسن القصص
قالت لي العين ماذا
واهيف القد ذي دلال
يرمي الى البدر بالكواكب
قوامه فاق الغصون الرشاق
القيراطي في مليح طحان
خاف من واش فاضحي
قلت لما ان بدا لي
قلب لما المهدد
ليتني كنت ترابا
يخل بالوصل لمن هاما
ابن نباته في مليح حبشي
وقال على اللثم لشرطنا فلا تزد
قالوا به صفرة شانت محاسنه
فلست تلقاه الا خايفا وجلا
وزايد قال لي حتى بالطرف شاهد
شكى رمدا فقلت عساه كلت
فقلت نعم لقتل العاشقينا

وفيه ايضا لمجد الدين بن مكانس
وبات يرمي محبيه باسهمه
ما شان من اهواه عين اصبحت
ما بات ينظرهم بعين واحده
من علم البدر ضربا بالنواقيس
القيراطي في مليح اسمه بدر
واجمع الناس اذا و ه
سمي سيد و لحمزة ما بقلبي
واجمع بين حمزة والكسائي
بر قد ذبت وجدا من ضجيجي
اخر في مليح محموم
عانقته ولهيب النار في كبدي
ومهفهف دنف الصبا ذي لثغة
من كاشح بتذلل بث اشتكي
في حشا الصب من جفاه كلوم
وقال آخر في مليح حايك
فلم ارح الاورد حي لما
لعبت بالشطرنج مع شادن
والثم الشامات في خده
فقال مني حتى سكرت من الوجد
وقال آخر في مليح خياط
فصل الجسم ثوب سقم
لحا الله الطبيب لقد تعدا
وسلط كلبتين على غزال
بر قوم وعمهم الضلال

تورمت مقلة المحبوب من رمد
فيا له من حبيب قد شكى ورما
مقلوعة بمحاسن متناسبة
وقال اخر في مليح راهب
وقلت يا نفس اي الضرب يولمكي
سموه بدرا وذاك لما
بانه اسم على مسمى
ويرثى لي وينظر في بلاي
غيره في مليح سروجي
اذا جذب الغرام له عناني
قالوا حبيبك محموم فقلت لهم
فاثرت فيه تلك النار والتهبا
تصبو اليه ذو العقول الرجح
وقال اخر في مليح خباز
خلت دكانه البديع سما
وحايك يا صاح ابصرته
عاينت في كفيه ما سوره
رشاقة الاغصان من قده
وفيه ايضا
وانشدني مالي اراك مفكرا
خياطنا الفايق المفدا
لما جفاني وكف وصلي
وجاء لقلع ضرسك بالمحال
وقال ايضا في غلام سلم عليه
وصدهم الهوى ان يؤنسوا بي

وبات يشكو لهيب القلب والالم
ابن ابي حجلة في مليح اعور
لولا استخف العالمين باسرهم
رأيته يضرب الناقوس قلت له
ضرب النوا قيس ام ضرب بالتنوى
ان فاق في حسنه ونما
اخر في مليح اسمه حمزه
واشفي بالبرد من لماه
فتنت به سروجيا بديعا
يلذ لي الركوب على السروجي
انا الذي كنت في حمايه السببا
ابو نواس في مليح الثغ
قبلت فاه فقال لي متحوفا
ان خبازنا المليح المفدا
وهو بدر والخبز فيها نجوم
كالبدر في كفيه ما سوره
وقال اخر في مليح لاعب شطرنج
احل عقد البند من خصره
فلاعبت بالشطرنج مع من احبه
تدور على الشامات وهي مفتدى
بديع حسن فريد شكل
صفي الدين الحلي فيمن قلع ضرسه
اعاق الظبي في كلتا يديه
تنبا فيك قلبي فاسترابت
وقالوا ان معجزه محال

فقد سلبت سلبت البرايا
وظبى بقفر فوق طرف مفوق
هلال رمى فى الليل جنا بانجم
شاذ تجمعت المحاسن فيه

وقال ايضا فيه

بيدا اذا سخطت على او تاره
يا نافخ الصور بل يا باعث الصور
فكان فيك مراد السمع والبصر
صوت بسيط بدا واحنا انبسطت
وساق من بنى الاتراك طفل
وافد بر بعينى وهو ساقى
هو طلعت الشمس الذى
بل الفواد غليله
يوم الزيارة قارئا فى المصحف
فتلا مليا جل سورة يوسف
وكامل العارض قبلته
وانت ما تفكر فى لمبتى
فغدا على سفك الدما بواطى

ومما قيل فى الالغاز لغزا فى غزال فى كون نفاع

اذا الطلقته وثب ارتفاعا
طية فارسها راجل
لا تو كل الدهر ولا تاكل
تراها مدا الايام تمشى ولا تتعب
وما قطعت فى سيرها خمس اذرع

الى وقيل كلمة الغزال
بقوس رمى فى النقع وحشا باسهم

وقال ايضا فى مليح عواد

حتى كان لسانه بيمينه
واغن ابدى من مولجب عوده
نال الرفاق بسخطها عن الرضا
من رقدة السكر لا من ظلمة الغفر
ضمنت للعضب اقبال السرور كما
اذ جيئت فى اللفظ والمعنى على قدر
انيه بر على جمع الرفاق

وقال آخر فى منول مليح اتانى بجنبه

جا الصباح دليله لم يبد قبله

وقال فى مليح قارى

فتن الانام سهمة وبلهجة
وبدا مجيا مثل صورة يوسف
قصدنى وازور من قبلتى

وقال آخر فى مليح حجام

اضحى كثير الاشتطاط ولم تكن
اسم من قد هويته ظاهر فى مرقه
ومحبوس بلا ذنب جناه
يقبل قال من فرج الخلاص
عمله وهو لها حاسل

وقيل فى طاحون

وفى سيرها ما تقطع الاكل ساعة
ولا ثلث ثمن من ذراع ولا اقرب

وقال ايضا فى مليح يرمى القبا

كبد ريا فى فوق برق بكفه
فتن الانام بعوده وبشدوه
وكان ما بيمينه فى فيه
نغما اصح بر القلوب وامرضا

وقال فيه ايضا

قرنت حسنك بالاحسان فيه لنا
فمتنت نايك ناى الهم والفكر

وقال ايضا فى مليح ساقى

املكه قيادى وهو فى
من كنت انت رسوله كان الجواب قبوله
الا رتبت وصوله فلذاك اذ ناحنه
نفسى الفدا الشاذن شاهدته
نسبى وتصبى كل صب مد نفس

وقال آخر فى مليح معذر

وقال كم انهاك عن مثل اذا
كلفى بحجام تحكم طرفه
منه الالحاظ كليلة المشراط
فاذا ازال ربعه زال باقى حروفه
له فى السجن ثوب من رصاص

فى زرموزة

وافقة بالباب مرسولة
ومسرعة فى سيرها طول دهرها
وتاكل مع طول المدا وهى لا تشرب

وقيل فى دواة

ومرضعة اولادها بعد ذبحهم
واولادها مدخورة للنوايب
يترجم عن ذى منطق وهو ابكم

وفيه ايضا

كان ضمير القلب باح بسره
واصفر عارا نحل السقم جسمه
بر الاسد فى الغابات وهو ضيع
اعمى بصيره معه جارى

قال السلطان حسن لابن ابى حجلة

تصحيفه اسمى حبيبى كلما
نلت المراد وعشت بالسلطا
تزينها النضارة والشباب
يصيح لها اذا اقبلت فاها
وليست لا سعاد ولا الرباب
تاتت عن الاهلين وانتها بها البيد
اذا ما وطيها القوم تصرخ صرخة
منقبة سهما خلت مع محبها
اذا انثنت فى اليمنى وان ثنيت فى اليسرى
الجسم منه فضة والقلب منه جلد
يفر بكلام قط فى ساعة القرب

وقيل فى كتاب

تناجيك بالاسرار صفحات وجهه
وذى عدد كالرمل سام محله
وفى قلب هر هن له الملك والمحق
كيف لا يبدى وضوحا وهو فى التصحيف بين

لها لبن ما الذ قط لشارب

وقيل فى قلم

تراه قصيرا كلما طال عمره
بصير بما يوحى اليه وماله
اليه اذا ما حركته الاصابع
يشتت شمل الخطب وهو جموع

وفيه ايضا

ملازم الخمس لا وقاتها
ما اسم حبيب للقلوب لانه
متصفا حرفه بحسن بيان

وقيل فى الشبابة

مكتبة وليس لها بنان
احاديث تلذ وتستطاب

وفيها ايضا

تزوجها عشر وذاك محرم
بلين اليها القلب لو انه صلد
بن ودها الثما ونظرها شزرا

لغز فى دملج

وقيل فى خلخال

اقام ولم يبرح مكانا ثوى به
وذى اوجه لكنه غير بايح
فبسمها بالعين ما دمت تبصر
جميل على كل الملاح له حق

وقيل فى التين

وقيل فى الموز

وفى بطنها السكن والثدى راسها
واهيف مذبوح على صدر غيره
ويضحى بليغا وهو لا يتكلم
لسان ولا قلب ولا هو سامع

وفيه ايضا

حى الجبين مفطوما كما كان يحتمى
وذى غلو راكم ساجد
مجتهد فى طاعة البارى
حسن الحروف يجود بالاحسان
لو جادلى يوما برويته وجهه
وما صفرا شاحبة ولكن
منقبة وليس لها نقاب
ويعلو المدح والتشبيب فيها
ومقروحة الاجفان مثل شجية
لا حرج كلا ولا وجب الحذر

وفيها ايضا

وتصيفها فى كف حاملها تفل
الى النساء يلتجى وعندهن يوجد
فيا عجبا من صابر صامت ولم
على انه اضحى بدور على الكعب
بر وذو الوجهين بالترحيب

وقيل فى شعر اللحية

عجاذر من موسى وبرهب باسه
اى شى لذ طعما ناعم اللمس ولين
ما اسم لشى حسن شكله

وقيل في حمزة

تلقاه عند الناس موز وشا
من لي بمعتدل القوام مهفهف
ويقلب عاشقه لشدة صده
غزال قد تحكم في فؤادي

وفيه ايضا

تصحيفه في فؤادي حين اذكره
وجارية لولا الهوا ما جرت
وليس لها ثدي وليس لها بعل
بلا الم فيها ولا حسن ضارب

وقيل في زر وعروة

يرى بجوازه الحكام طرا
وسود اشرب من راسها
وثنيتهم واحد في العدد

وقيل في شطرنج

له حروف خمسة ان غاب ثلاثة منها لكا
وليس عليهم يجب الحد ود

وقيل في مرسلة

كانها من صروف الدهر خايفة
ما طاير في قلبه يلوح للناس عجب
ايما اسم تركيبه من ثلاث
لم يكن عند جوعه يرعاه

وقيل في نار

وليس له وجه وليس له قفا
ولا هو ممن ينتشا فيعشب
يموت اذا ما قت تسقيه عاجلا

تراه معدودا فان زدته
ازرى بغصن البان لينة قده

وفيه ايضا

فتصحيف اسمه في جنبيه
اسم الذي انا اهواه واعشقه
وفوق وجنته باد وفي فيه
اشاهدها تجري وليس لها رجل

وفيها ايضا

عليها رجال صلبوا بعد جرحهم
وما اخت يجامعها اخوها
وفي اعناقهم ذاك النكاح
وان شيت تشقيك من فرد يد
وتحبل في الوقت هي واختها
يا ذا النهى ما اسم له حالة

وقيل في مقلمة

كانهم وقد ولجوا احشاها
معشوقة تلد واة الغرقد صنعت
تبكي دما على ما سطر القلم
منقاره في بطنه والعين منه في الذنب
وهو ذو اربع تعالى الاله
فيك تصحيفه ولكن اذا ما
وما اسم ثلاثي به النفع والضرر
وليس له سمع وليس له بصر
يمد لسانا تختشي الزمح باسه
واعجب شي ان ذاك من الشجر

واوا ونونا صار موز وشا
في فيه تصحيف اسمه وتجنبه
كلفت به ولم ابلغ مرادي
وفي معسول فيه وفي فؤادي
وطول دهري اختشي من تجنبه

وفي ساقية

وترضع اطفالا ولا هي امهم
وباكية تبكي اذا الليل جنها
وما كان صلب القوم الا بواجب
وليس عليهم فيه جناح

وقيل في روبة

ولون لها مثل لون لاختها
وفي ساعة يضعان الوله
يحار فيها الذهن والفكر
وما ام يجامعها بنوها
انا ع في ما كنها رقود
حزينة ما نراها قط تبتسم

وقيل في بيع

وقيل في فيل

حيوان والقلب منه نبات
رست عكسا يكون لي ثلثاه
له طلعة تغني عن الشمس والقمر
وليس له رجل وليس له يد
ويجزا يوم الحرب بالقتال من الكفر
فيا قاري الابيات دونك حلها

بلغ

والانثى منها ونيه لها عرس
اذا اطعمتها انتعشت وعاشت
لها علم عكلى الملاحة بالظرف
وياخذها الطفل الصغير بجهله
قل لي ما شي يرى ناعما
فيقبل الراس فوق الجنان

وفي الموسى وما شي له حد وخد
وعند الراس صارت تحت حلقه
تصحيفه اخرى بارض العجم

وفي سمقند وما اسم سداسي اذا ما محقته
وثلث مع الكتاب يطوى وينشر
وفي نصفه لما عرت بعضه
الى النار والتحليل والعقد سكر

ما قيل في الكمون

تنظره بالعين في يقظة
وما اكل في يومه الف لقمة
سوى لحظة او لحظتين ببطنه
وتسبق ما يطير ولا تنطير

وقيل فيها واكلة بغير فم وبطن
وان اسقيتها ماء تموت
واولادها في بطنها في جماعة
يقلبها اسفا على راحة الكف
منتصب القامة طول الزمان
تسمع في العقول له رنة
يكلم من يلامسه بحقه

عمر بن الفارض في حلب

وثلثه ان زال من قلبه
ترى فيه اجرا تدم وتشكر
وثلث رعاك الله يا صاحبي له
حديث شهي في المجالس يذكر
تفسر لهذا اللغز ان كنت ذاهبا
يا ايها العطار اعرب لنا
كما يرى بالقلب في نومك
ولقته اضعافا اضعاف ونم

ما قيل في العين

اذا القمتها الحجر الماسانت

لها الاشجار والحيوان قوت

وفي خلخال وماتية مبنية فوق شاهق
يكونون القفا ويبدون عن الف

في بيد الهاون

اطول من شبيله حرة
ويظهر القعقع باعلى سكان
وكل حلقة من تحت راس
ملبلدة بالشام قلب اسمها
وجدته طيرا شجي النغم
له ثلث ياتي به الموت فجاة
على مدد الايام نشر معطر
وفي نصفه الثاني اذا ما عدته
فليس على ذي العقل لغز معتبر
عن اسم شي قل في سومك

وقال في الطوب

اذا نزل الماكول جنبيه لم يقم
وباسطة بلا عصب جناحا
وتجزع اذا باشرها الحرير

والفنون السبعة المشهورة عند الناس هي الشعر القريض . والموشح . والدوبيت . والزجل والمواليا . والكان وكان . والقوما . ومنهم من جعل الحماق من السبعة وفي ذلك اختلاف وعند جميع المحققين ان هذه الفنون السبعة منها ثلاثة معربة لا يغتفر اللحن فيها وهي الشعر القريض . والموشح . والدوبيت . ومنها ثلاثة ملحونة ابدا وهي الزجل . والكان وكان . والقوما . ومنها واحد وهو البرزخ بينهما يحتمل الاعراب واللحن وهو المواليا . وقيل لا يكون البيت منه ببعض الفاظه معربة وبعضها ملحونة فان هذا من اقبح العيوب التي لا تجوز وانما يكون المعرب منه نوعا بمفرده . ويكون الملحون فيه ملحونا لا يدخله الاعراب . وقد اوضح قاعدة الجميع وامثلتها صفي الدين ابو المحاسن الحلي في ديوانه وسماه

بالعطل الحالى • والمرخص الغالى • ولو بسطت الكلام فى ذلك لاتسع المجال • والحمد لله على كل حال
الفن الاول القريض وقد مضى القول فيه بجملته الفن الثانى الموشح ابن سناء الملك قد
انحل الجسم اسم الكحل • واوحل القلب فيه مدخل • اميل له فلا يميل بحول • وعنه لا احول • اقول
مذ زاد بى التحول • اما حل عقد الصدود بحل • و يرحل عن نجمى المرحل كم ابعد • و كم ابيت مكمد
بعهد بهجره لا نفقد • واجهد • لا رتصاد من قد • تمحل • والحاسدون دخل • محل • والوعد منه ممطل
متوج • بالحسن هذا الابلج • مدبج • غداره البنفسج • وطرفه ذا الادعج • مكحل • وثغره متجمل • مغلغل
بعنبر مفتحل • برغمى من بسبيح ظلمى • و يرمى • بجر بر لسانى • وجسمى من التزام سقمى • متحل • وقد غدا
مرحل • فمن حل • سفك دمى • وما حل • قلانى • واشتط • ذا الفلانى • رمانى • فى عشقه زمانى • نزانى
انشد لمن يرانى • قد انحل الجسم • اسم الكحل • واوحل • القلب منه مدخل • وقال ايضا موشح كلما
باسمت يتيجان الزربا بالحلى • واجعلى سوارك المنعطف الجدول • ياسما • فبكى وفى الارض نجوم وما • كلما
اخيفيت بحماه فهي ما • تنعطل الا بالطلا والدما • فاعطنى على قطوف الكرم كى ممتلى • وانفلى للدرهم
الشهد والفوفل • سنقد كالكوكب الدرى للمرتصد • يعتقد • فيها المجوسى بما يعتقد • فانتبذ يا ساقى
الراح بنا واعتمد • واسل لى • حتى ترانى عنك فى معزل • قلل • فالراح كالعشق ان يزد يقتل • خذ منى الانس
واعطنى كاسى مثل كاسك هنى • واسقنى • على رضاب القطن المحسن • والهنى • بيعض ما صيغ من
لولوى مدح سناه مع رشا الكحل • لذلى • على سنا الضهبا والسلسل • ازهرت • ليلتنا بالوصل اذ اسفرت
اصدرت • بزورة المحبوب مذ بشرت ثمرت • فعلت للظلماء مذ قصرت طولى • يا ليلة الوصل
ولا تنجلى • واسبلى • سترك فالمحبوب فى منزلى • من ظلم • فى دولة الحسن اذا ما حكم • الندم • يحصل
فى باطنه والالم • والقلم • يكتب ما سطر فوق القسم • من ولى • فى دولة الحسن ولم يعدل • يعزل الالما
الرشا الاكحل • موشح اخر لبعضهم • ترى هيل يشتفى منك الغليل

ويبقى من صبابته العليل	لقد اسرفت فى هجرى وصدى	بلا سبب سوى كلفى و وجدى
وماذا فى سلوى عنك تجدى	خضاب الوجد ليس له نصول	واسياف الهوى فينا تصول
لين شحيت عنى بالسلام	وطيفك قد جفا الجفا المنام	فقد جادت بادمعة سجام
جفون بالبكا كادت تحول	على خد اشف به النحول	لقد ارسلت فى طى النسيم
حديث هوى عن الوجد القديم	فعادت وهى عاطرة الشميم	تخبران ضعنهم نزول
بما يلا يلم بها نزيل	تلقته المواصل والمواصل	بالمحافظ ورزقى من نصال

واعطاف وسمر من عوالی	فكم بطل هناك وكم قتيل	بسيف من لواحظه قتيل
موشح اخر غيره	حلت ما سارت الحمول	وجدّ مضنى العمر وهو باق
ساروا وسار الفؤاد لكن	جسمى مقيم على المساكن	وعنى الحب صار ضاعن
سالى الى وصله وصول	لو سرت بالبرق والبراق	وغادة كالقضيب قدا
والورد والياسمين خدا	كانها الشمس اذا ابتدا	وشعرها اسود طويل
كانه ليلة الفراق	وهنا آتتنا تميل ميلا	سحابة كالسحاب ذيلا
فقلت شمس تزور ليلا	وما درى كاشح عذول	هذاك من اعجب اتفاق
وسدنها ساعدى لسعدى	وبت ارعى رياض ورد	وخمر ريق كذوب شهد
لو ذقتها مدنف عليل	لعاش والروح فى التراقى	لما رانى اذوب سقما
ومن تبرد الرضاب ظما	قالت اكلت الخد ودلثما	ما يشتفى منك الغليل
بغير نوبى وشيل ساق	الفن الثالث الدوبيت شرف الدين بن الفا رضى	
اهوى قمرا له المعانى رق	من صبح جبينه اضا الشرق	تدرى بالله ما يقول البرق
ما بين ثناياه وبينى فرق	وقال رضى الله عنه	اهوى رشا كل الاسالى بعثا
مذ عاينه تصبرى سالبثا	ناديت وقد فكرت فى خلقته	سبحانك ما خلقت هذا عبثا
وقال رضى الله عنه	عرج بطويلع فلى ثم هوى	واذكر خبر الغرام واسنده الى
واقصص قصصى عليهم وابك على	قل مات ولم يحظ من الوصل بشى	وقال ناسخه الله
دوحى لك يا نايرفى الليل قد	يا مونس وحشتى اذا الليل هدا	ان كان فراقنا مع الصبح بدا
لا اسفر بعد ذاك صبح ابدا	وقال رضى الله عنه	اهواه مهفهفا ثقيل الردف
كالبدر يجل حسنه عن وصف	ما احسن واو صدغه حين بدت	يا رب عسى تكون واو العطف
وقال التلعفرى	قلبى ذهبت لبعد كم راحته	ما الصبر على فراقكم عادته
بهتم فرقى لما بهر شامته	لا كان فراقكم عادته	القاضى برهان الدين بن خلكان
يا شمس ضحى جبينه وضاح	ساعات رضاك كلها افراح	عشاقك لو نعلت ما شئت بهم
ما نواكدا وبالهوى ما باحوا	الامير سيف الدين المشد	احسانك طول الدهر لا انساه
لا اذكر بعد خالقى الا هو	ان ابعدك الزمان عنى حسدا	مولاى خليفتى عليك الله
الشيخ تاج الدين بن السبكى	يا قلب من الغرام قد ذدت وله	من خانك خنه ثم عوض بدله

النفس عزيزة على من هي له لا يصطلح من كنت لا اصطلح له وقال آخر
ان جبت ربع الحمى ولاحت نجد فاذكر ولعى وما جناه البعد قد كنت قاسى الصدحتى رحلوا
يا ليتهم عاد ولو عاد الصد الفن الرابع الزجل الاديب خلف الغباري قل للغزلان وادى مصر والشام
يقصروا ذا النفار لم اجعل لشاشتى سوى وفوادى نفار مصر والشام فيهم ملاح اقمار يا لمحاسن
سود ذا ابيض احمر وذا مليح اسمر لو عيون نجل سود ذا غزال صار يفوق على الغزلان ويصيد
الاسود ذا غصين بان اهيف رشيق قد وقد الاغصان جهار وذا بدر الكمال ظهر فى الليل وذى الشمس
النهار نذر بالله اش قالت ملاح الشام بعد ذاك الصد ود قد سمينا بقمة الاجسام واعتدال
القدود وغضب تفاحنا الاحمر فى بياض الخدود واش لكم يا عشاقنا قلنا والجسوم فى غبار لكم تو
التفاح وما نقصد فيكم الاخيار وملاح مصر قالت احنا اصحاب الوجوه الصباح والحلاوة و
طيبة الاخلاق فى الخلايق سباح واحنا الاغصان واحنا بدور الليل وشموس الصباح وفى الا
والظرف والمعنى ما لنا احد خار وورثنا ذا الحسن من يوسف واكتسبنا الفخار نهوى عطار معى
شعر هندى ويرانى جفاه كل من حب نيل يذوق ريقو يلتقى فيه شفاه وورد خد ولحبة الشق
شبه خال فى صفاه حب آس عارضو الزبير قلبى والكبار والصغار فى المحبة تغير على اسمو واى من
حب غار لحبيبى ثغر من الجوهر وشقيقات عقيق ووجينات ما داربها عارض غير نبات الشقيق
حمر بيض لا غش ولا تكليف امر باعن حقيق فى صفاهم اذا نظر طرفك قبل خلع العذار غسب انسان
عينك عليهم خال وجفونك عذار وقع الطل خط بالابيض فى اخضرار الطروس قم يا ساقى على بساط
زهرى تحت ظل الغروس هاتها شمس راح شمول فرقف بكر عذرا عروس لها لطف النسيم و
صفو الماء وابتهاج الثمار قد جلوها فى ثوب زجاج ابيض فوقو سبول خمار خمر فيه سر لو جعل
اشياف عاد الاعمى بصير اعصر القطف اسود شبيه الليل شفق احمر بصير يا ترى هذا السر فى كرمو
وتقول فى العصير وذاك النور ادى عليه يلمع هو من اين استنار وذاك الكاس ادى بجمال يمينى
من كساه جلنار فى رياض صفوف من الاغصان قابلتها صفوف كيف لا ترقص والريح بها
موصول وورقها دفوف ولا تعجب النهر اذا صفق لو من الموج كفوف والغيوم نقطت وحين
جا الطير طالب اعلا مطار باختلاف الالحان سحر فى الروض صاح على عود وطار اشرف
الخلق بين الاسلام والهدى والضلال والشرايع والحق والباطل والحرام والحلال بين من بين
اصابعو تحقيق نبع الما الزلال ولو ان النبات جميع اقلام والمداد البحار والخلايق تكتب مدة عمرها

كل كاتب وحار خلف اسناده فى الفن ما يلحق ذاق الاعدا المنون من يذ سوف النظم الك ناقص
عقل زايد جنون شيخ مصعد راديب لبيب قيم فى جميع الفنون باتضاعو مع الصغار مرفوع
فوق روس الكبار واهل فنو يجرى وما تلحق للغبارى غبار قطعة زجل لناصر الغيطى
كنز روضى طالبو بيسعد يا خليع قوم فى دجا الاسحار تلتقى در الندا يرهج فوق فصوص عرايس
انوار كنز روضى نزه للطالب جوهر وبين الورق يرهج ولجين الما بينكتر يا خليع هيا نعال التفرج
بين عنابر تلتقى الخلع كل احد مع الفوادرج وآخر فى عرس الرياض ترتع فى نعيم واغصان وما والطيار
فوق بساط زمرد وقضبان كل وردة احكت لنا دينار وعمل فى الروض سماع باكر بين الاغصان
والزهور انغام شيب الريح والغدير صفق والخليع من كثر وجد وهام والنخيل باكمامها رقص
واقبل الريحان بحال انجام رقصوا مكشفين الروس من سحر فى وقت الاستغفار والعصافير شخيم
زيق لطريق بين الازاهر طار وكذا اليسمين بحال فضة ضربت لاهل النزه صلبان والشحارير لابسين سود
بقلوصات كنهم رهبان وكذا الكتان وهو مصفر بعمايم زرق للناس بان والجلت بين القسوس
فى الحان وعلينا دارها الخمار والقطيع الراهبى يحكى شخص والتتويج عليه زنار الفراق نار و
الوصال جنه والخلايق بعضهم يعشق ذا حبيب قلبو عليه غضبان وذا محبوبو عليه يشفق ذا حبيب و
الهجر يتوقد ونعيم وصل الملاح بعشق والمليح عندى وانا فى لطمان وسط روضه زهرها معطار
فى نعيم بين حور وبين ولدان والعدو مسكين صبح فى نار ناصر الغيطى صحبت انسان انكر الصحبة
وعادانى ويبغضنى حين بقيت مسكين والان من فضلوا سمانى فى بلاد قبلى فى ارض الشام يشكو لى
سليا قرانى والشجيع الشاطر المذكور فى جميع الارض لو تذكار والبلطيو قع ولو تعلق ما يصل مرتبة
الشطار الاديب خلف الغبارى جار حبيبى فقلت ذا الحجاج صار بحور وبزيد لو عدلك كنت
عشت بيه مسرور وبكون الرشيد اقلع القلب فى هوى العشاق والدموع فى اغداره وعار
الهوى اذا هاجت ليس لها من قرار كنت احسب قلبى معى رايس عزتو ذا البحار صحت لما و حلت
يا محبوب بحر عشقك مديد خفت فيه الغرق فقال ابشر من غرق مات شهيد انا يوم فى الغبوق
بالتفرج على شط الغدير واذا انا بشخص بدرج شب صياد صغير نظرت مقلتى الى منظر ملحو
نظير قلت يا عين ان غزك الصياد بالجمال المصيد يوقعك فى فخاخ شباك مشتو وكرا كى يصيد
من غصو حديد حبيب قلبى يوم صد منو صدف قلت لين يا قاسى لين د معو سال وحالو وقف
دار وقال لى ما الاسم بالاجمل قلت اسمى خلف قال علينا يكتب ومن يسمع ذا الكلام يستفيد فى الحقيقة

من لا يكون داود • ما يلين لوحد يد • لك عوارض فى الخد من قومه • ليس لها من مثال وجفالك
صار حمان • وباب وصلك كان وكان يا غزال • وانت ذو بيت موشح القاما يا عزيزنا الدلال • ولك الفاظ
صارت مواليا • بالزجل والتشبيه • وبشعرك متوج القاما • وانت بيت القصيد • عن محرم شرابنا ههنا
ونقطر الثمار • حين وجد نا سفرجل البستان • يذهب الاصفرار • وغنا الطير به الجماد يطوب • وكذا الجلنار
فى ربيع حين را الثمر عاقد • فيه تعاليق عقيد • حسب الروض النص من شعبان • صار بقيد فيه وقد
من لهيب دمعى جرى الطوفان • للهيب ما طفى • وانا هو الغبار فى العشاق • ما جرى لى كفى • حين عليا
بالصد والهجران • والبعاد والجفا • حبار حبيبى فقلت ذ الحجاج • جا بجور وبزيد • لو عدل كنت
عشت بيه مسرور • ويكون الرشيد قطعة زجل لابن حجة الحموى حين سكت القلب يا عيسى انس
من بعد الحزن فرحان • وتقدس بيك ولكنو • ما جرت فيه يا بن عين سلوان • عارضو لما عشق خدك
عزت من وجدى بقيت حاير • جيت الى طرفو • وناديت لو • احرسو وكن عليه ناظر • بعد حين ابصرت
فى خدو • النقى العارض وهو داير • وعليه قد دب بالسرقة • جيت لطرفو قلت يا كسلان • هكذا هى
عادة الحراس • قال لى عذرنى انا نعسان • بدر شعبان منيتى لما • فى بروج السعد لاح نجمو • ثلث
لو قصته بفيض دمعى الطلق • واجراه على رسمو • قلت لو دام الله الطلاقك • فالحزين قلبى المشوم قسمو
ايش قد اذنب حتى فطر قو • رد بمغلط قولى بالبهتان • قال يصوم عن الوصال ناديت ليس يصوم
يا بدر فى شعبان • حين تدبج احمرار خدو • باخضرار العارض اسبانى • ضحك ابيض شيبى وابتسم
على اسود شعرى ابكانى • وحين اضحيت باصفرار لونى استعث اعبر فى هواه عانى • قال ولو فى قدنا حج
حايل • وقد ابصر بدمعى ملوان • ذقت تدبج الغرام ناديت فى هواك ذقت لو حين عنى انعطف بالله
كن لى يا رشيد مهدى • قد تلون دمعى من بعدك • وتجرى اليوم على خدى • دار اله انسان بعلقى
قالو انت ما عندك نظر بعدى • ما ترى ما قد جرى منك • على خدو قال لو يا فتان • يجرى الماء
من بعدك • راقب الله ما انا انسان • ذا الغزال النافر الانسى • للغزالة قد اعار النور • وكسر قلبى تغرد
كسر جفنو • فاعجبوا للكاسر المكسور • ويجمرنا فوق عربد • وادعى انى انا المخمور • وابتسم لى عن ثغر
وخطر عن ايمن الكثبان • صحت يا قلبى صفا وردك انت ما بين النقا والبان قطعة زجل لخال الدين الرقام
خال عبد الرحيم • تقيطة حبر من غير • ق ول دم • ثغر يعشق انوث • دغ ورا • سلكين من عقيق فيهم
دور داورا • ووجهو المنير لها • س وف ورا • عن حسنو العيم • شال السعد فوق راسو • ع ول هم • ذا
الى قد هواه قلبى • ص وب وى • مليح ما رايت مثلو • ظ وب وى • ما احلاه عندك ما يلبس • ق وب وى

قطعة الموال الواو

نجى فى النعيم • لكنوا بطردى قد روس وميم • ذقت من صد ود حميم غ وص وص • وقلبى لطرفى
ق وف وص • ولما رأيت صبرى ن وق وص • بت فى جحيم • واضحيت فى دجو فكرى ع ود وم • قلت
يوم لمن كان لى س ون ود • اعدل فى الذى صبرى ن وف ود • ولا تجحد العشاق • ب وع ود • ولتخزى الرجيم
ما افلح قط يا ابنى من ظ ول دم • الفن الخامس المواليا وله وزن ولطف بديع قوله يا طاعن الخيل والابطال قد غارت
والمخصب الربع والاسواه قد غارت • هواطل السحب من كفيك قد غارت • والشهب مذ شاهدت

لمعنك قد غارت	صفي الحلي اربعة والحد	سل مقلتيك الكحل عن سلاسلها
وسل مراشفك من يوشف سلاسلها	وعارضيك التي مدت سلاسلها	كم من اسود ضوارى فى سلاسلها
وقال مثل ذلك	قدا واعدونا الغضا با اننا نغلو	فى ظل بنت اعادق بالثمر نغلو
والطل من فوقنا قد بلنا نغلو	ومن كلام الاعادى قط ما نغلو	وقال ايضاً
اقسم وحق شتيتها وجامعها	ومن امرنا بمسجدها وجامعها	لوحل مع منيتى عابد وجامعها
كان افتتن بمجاسنها وجامعها	وقال اثنين وستين	قوم اسقنى ما تبقى فى اباريقو
سقى المدام وان عزت اباريقو	مع شاذن كلما دارت سقا ريقو	سقى المدام وان عزت سقا ريقو
غيره مثله	البارحا قد رايتا فى الدجاجيني	اثنين مثل البدر وراق الدجاجيني
ناديتهم اين كنتوا يا خفاجيين	قالوا لمن قد وعدنا فى الخفاجيين	وقال آخر حروحرف
خليل خلفك يهيم قلب عشاقك	يحق ربك بصبري كف رشاقك	شرقك شرقك زانك عما خلاقك
طرفك نسخ صبح فرقك جل خلاقك	وقال آخر خمرى عاطل	كاس الطلا لطلا ها طار لماشر
وصار لماحوى خمر مكلل در	مدام لو طعم كاسه حلو ما حوى	ما حل ملوك الاعصار ما اللاحر
وقال آخر مثله	ما امد ساعدك وسط المعمعر والنقو	الا محا رسم الاعدا واطها سرقو
وما سطا صارمك والاسمر المهدو	الا وعاد العدو طعم الحدا والدو	وقال آخر
لك يا امام الوغا فى كل موقع حرب	سماع يطرب منو السامع ويقى الكرب	هذا ولك كلما دارت رحاة الحرب
سيف يغنى وكف لا يمل الضرب	صفي الدين الحلى فى المدح	اغنت وافنت كفوفك فى الندا الحرب
فى القرب والبعد من فى شرقها والغرب	وفيض جودك وسيفك بالعطا والقطر	ذا الكرب بافرح وذا ارمى العدا فى الكرب
وله مثل ذلك	من قاس جودك كفوفك والحيا ناشى	اخطا القياس ورفى قولو حجم ضدى
ما جدت الا وثغرك مبتسم يا زين	وذاك ما جاد الا وهو باكى العين	وله مثل ذلك
لما استغابوا وعابوا مجدك المحمود	قالوا يعوض الردا ويتلف الموجود	فكان ذا الذم عين المدح والمقصود

لك جرى فى الوغى او سرف فى الجو
وربيت فى اليوم مع ذا الشهر فى نصرك

وله يعاتب بعض الولاة

لما تمليت بالاعمال مليت
اى قلبا ان غدرنا فاغدر بنا خانوا
فتين وكن انت معهم كيف ما كانوا
وصدّ عنّى واقسم ما يطاوعنى

وله يهجو

وان تكلمت تصفع تا بسيلة ملك
ان ردت تسلم طوال الدهر ما تجرح
وان ضاق صدرك فتحى ابن الم تكن
ادفع اذاك وهات خيرك ودع شرك

وقال آخر

وله تهنية بعيد

وربيت فى الشهر مع ذا العام الموع
عنى تسليت واسياف الجفا سليت
اذا اغليت تعرف قدر من خليت
نحن وان هم قسوا فاخوان لا ننوا

وقال

كرذا ابصدا ستر حتوكم بصد عنى
قطع قفا ابن اخت خالك وابن اخو امك
وان سكت نبول الكلب فى فك
لا تياس ولا تقنط ولا تمرح

وقال آخر

وان رايت حسودى بالحسد حرك
يا قلب ان خانك المحبوب لا تدبر

اربت ذا العيد اول يوم من عمرك
والكل بالكل اول مبتدا عمرك
ومذ توليت عن طرق الوفا وليت

وله ايضا

خلن وان قربوا فاقرب وان بانو
حلف علیا جکارا ان یقاطعنی
ان كنت هو المطلق لا يراجعنى
والخف يصفع اخواخنك وابن امك

وقال آخر

واصطبر قط لا تحزن ولا تفرح
ان كنت عاقل وربك بالتقى يهديك
ناديه يا ايها الانسان ما غرك
عنو وقستك بالسلوان لا تعجبه

الفن السادس الكان وكان

واستعمل الصبر دايم للعدو وتقبر فان والله ما خاب الذى يصبر
وله وزن واحد وقافية واحدة ولكن الشطر الاول من البيت اطول من الشطر الثانى

فمنه من الوعظيات يا قاسى القلب مالك تسمع وما عندك خبر ومن حرارة وعظى فلا
الاحجار ما قتيت مالك وحالك فى كل ما لا ينفعك • ليتك على ذى الحالة • تقلع عن الاصرار • تحضر ولكن
قلبك غايب وذهنك مشتغل فكيف يا متخلف • تحسب من الحضار • ويحك تنبه لنفسك وافهم
مقالى واستمع • ففى المجالس مجالس تحجب عن الابصار • يصح قايق فعلك • وعن لحظك بعلمه وكيف
تغرب عنه • غوامض الاسرار • تلوت قولى ونصحى لمن تدبر واستمع • ما فى النصيحة فضيحة • ولا
انكار • **ومنه المصرح** بذكر المحبة • ما فى المغرم فايدة • وقل نعم انا عاشق • صادق بلا تمويه • ودع
حديث العواذل ليس الخبر مثل النظر انا عشقت حبيبا كل المعانى فيه • من اين للبدر حسن محياه
او شمس الضحى • حاشى لذاك المنظر من شبيه يحكيه • ان غبت فهو انيسى وان حضرت منادمى
مدامى • فالكاس هو ساقيه • فمنه روحى وراحى • اذا سكرت وراحى • وفيه عزى وذلى بمهجتى افديه
قولوا لمن قد لحانى فى الحب فتن واعتبر • هذا الذى قد عشقته • قد حار وصفى فيه • **الشيخ صفى الدين الحلى**

شمرت طيرى فى ايدى • وقفت حتى انصب شرك • ما كل صيد يحصل بفرح الصياد • طيرى الذى كان
الفني لو دمت مثلو ما حصل • وهو علينا معود • وانا عليه معتاد • قد كان شرطى وخلقى لبرج غيرى كما عرفت
كاننا فى الغيبة جينا على ميعاد • من قبل ما ابصبص له يجى ويدخل مصوري • وانا ارصد وفى مطارفى
وخاف لا ينصاد • **وقال ايضا** ماذقت عمرى جرعة • امر من طعم الهوى الله يصبر قلبى على الذى يحوى
الناس تعلم منى • حال الجلادة والقوى • وما الطيق التجلد على اليم جفاه • لى حب مثل الخوخة لو لون وطعم
ورايحة • ما اكثر معانى حبيبى وما اقل وفاه • انا عرفت حظى الى من احسن لو بينى لو كنت عشق ظلى ما كنت
قط اراه • **ولبعض الفراتية** يا سادة هجرونى وهم نزول بخاطرى • لا او حش الله منكم فى ساير الاوقات • او حشتم
العين منى • وانسكم فى خاطرى • فالقلب فى النور منكم • والعين فى ظلمات • قد انتهى الهجر منى وما بقى فيا
هيهات انى احى من بعدكم هيهات • لم يبق غير خيالى • يلوح كالشبح الخفى • اعد بين الاحيا • وانا من الاموات
ودعتمونى وسرتم • والقلب يتبع ركبكم • اش كان لو كان جسمى من جملة التبعات • ما مرّ ما ريت عندى
يقول لى من فرحته • هنا تشق المراير • وتسكب العبرات • لو لم اسلى بدمعى • وا روض نفسى بالمنى لكان
قلبى تقطع من بعدكم حسرات • وقفت لما رحلتم • حيران بين اضعانكم • اخفض جناح المذلة • وارفع
الاصوات • طوال ليلى سهران كنى اريد الكيميا اقطر الدمع منى • واصعد الزفرات • ما اطول الليالى بجفاكم
ساعاتها مثل السنة • وما اقصر ايام وصلى كانها ساعات • مالى ادى حسناتى بالسيات ابدلت
وسيات الاعادى تبدلت حسنات • خالفتمونى وعمرى • ما زلت اتبع امركم • كذا العبيد تابع اوامر
السادات • نسكت ونصبر عنكم • ويفعل الله ما يشا • فالدهر من عاداته تقلب الحالات **الفن السابع القوما**
وقيل ان اول من اخترعها ابن نقطة برسم الخليفة الناصر والصحيح انه مخترع من قبله • وكان الناصر
يطرب له وكان لابن نقطة ولد صغير ماهر فى نظم القوما • فلما توفى ابوه اراد ان يعرف الخليفة
بموت والده ليجريه على مفروضه فتعذر ذلك عليه فصبر الى دخول شهر رمضان ثم اخذ اتباع والده
من المسحرين ووقف فى اول ليلة من الشهر تحت الطيارة وغنى القوما بصوت رقيق فاصغى الخليفة
اليه وطرب له فلما وصل الى القوما كان اول ما قاله **بيت** يا سيد السادات • لك بالكرم عادات • انا بنى
ابن نقطة • تعيش انت ابى مات • فاعجب الخليفة منه هذا الاختصار واحضره وخلع عليه وفرض له ضعف
ما كان لابيه قبل ذلك • **منها الصفى الدين الحلى** من كان يهوى البدور • ووصل بيض الخدور • بالبيض والصفر
يشفق • وقد جلس فى الصدور • من حب بيض الخدور • ورام لزوم الصدور • يسمح والا فيبقى من بينهم
مهدور • كم بين سجف الخدور • من عاشق مصدور • يرعى الكواكب لعلو يرى جمال البدور • وبين الكلل

والحذور وجوه مثل البدور واشراقها في المعاجر وغربها في الصدور فلا كنت فوق الصدور بين الظبا والبدور قد صرت احسد من ابصر خيامهم والحذور نوايب القدور مثل اللوالب تدور من بعد طيب الخواطر نقتني بضيق الصدور عبري بلذ الصدور وانا عليكم ادور واصلتم الصدور من بينهم مهد ور وقال ايضا حال الهوى مخبو زيد جلد صبور يصون سره والا يبقى من اهل القبور من كان هواه مستور يحظى برفع الستور ومن هتك سر حبه يمحى من الدستور ابذل لبيض الخدود اموال مثل البحور ان ردت تظفر وتملك ولدانهم والحور قم وابذل المدخور وفي العطا الاجور نزيد هذي المحبة قلوب مثل الصخور كم حول تلك الخدور من عاشق مهدور مثل الدوالب تجري دموعها وتدور من يركب المحذور هو في الهوى معذور يظفر بحبه ويبلغ قصده ويدور في البدور كن في الهوى مسرور ولا تبيت مغرور واجعل تراب عتبتهم لاجفان عينك ذرور طرق المحبة وعور كم بينها مذعور من فتاك بيض السوالف على سواد الشعور كم عاشق موغور في حب بيض الثغور يغار قلبي ولكن مدامعو ما تغور كم بينهم يعفور كالظبي انس نفور من اهل بدر قد بيتوا اش ما عمل مغفور وقال في بعض الخلفاء في رمضان لا زال سعدك جديد دايم وجدك سعيد ولا بد منها بكل صوم وعيد في الدهر انت الفريد وفي صفاتك وحيد فالخلق شعر منقح وانت بيت القصيد يا من جنانو شديد ولطف رابو سديد ومن يلاقي الشدائد بقلب مثل الحديد لا زلت في تاييد في الصوم والتعييد ولا برحت معنا بكل عام جديد نحنا الذكرك نشيد بقولنا والنشيد ونبعث اوصاف مدحك على خيول البريد ظلالك علينا مديد ما فوق جودك مزيد وقد عمرت بفضلك قريبنا والبعيد لا زلت في كل عيد تحظى بعيد سعيد عمرك طويل وقدرك وافر وظلالك مديد لا زال قدرك مجيد وظل جودك مديد ولا برحت موفق كما يوفق الرشيد ما زال برك يزيد على اقل العبيد وما برح جود كفك منا كحبل الوريد لا زال ظلالك مديد دايم وباسك شديد ولا عدمنا نوالك في صوم وفطر وعيد وما قيل في الحماق انا ما عبوري الحمام لجسمي حتى ينظف الا الدمع جاري على الماء ولا يوقف ووديك المجاري تجري ودمعي يا بقها تقول الانام لما احباب وفارقها ومن قوله نرى كل من نعشقو علينا يقيم الفتوق واسلاه واترك هواه وسد الطريق خلقو وان زاد علينا عشقو وزاد في الهوى والذل نتركو لو انو يحيا اهل القبور الكل قال المؤلف هذا الكتاب الابيض فيما لا اقتباس التضمين فمنه

كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةٌ	عَجَباً مِنْكَ تَنْسَيْنِي	وَهِيَ نَفْسٌ نَاطِقَةٌ	اَنْ تَغْمُرَنِي فِي الْمَعَاصِي
سَلَّمْتُ اَمْرِي اِلَى بِاسَيِّدِي	وَاَنْتَ عَلَّامٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ	قَدْ ضَاقَ صَدْرِي بِنَفْثِ الْكُرَبِ	ومنه

اَلَا اِلَى اللّٰهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ
لَا تَظُنَّ اللّٰهَ يَمْكُرُ مِثْلَهُمْ
لَمْ يُجِبْنِي بَلْ نَأَى مِنْ قَدْ دَعَا
فَلِذَا رَادُوا مِنْكَ وَعْظَا

ومنه

كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ
فَلَا تَكُنْ مُضْطَرًّا حَائِرًا
تُخْفُونَهُمْ بِالْعُهُودِ وَبِالْحُدُودِ
كَمْ قَتَلْتُمْ اَنْفُسًا مِنَّا وَكَمْ

ومنه

ذٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ
فَقُلْتُ مَنْ قَتِيلٌ قُلْ
اِلَى مَا الصَّدُّ عَلَى مَا ذَا
لَمَا تَلَوْتَ تَقِيًّا

ومنه

وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ
فَقِيلَ اَنِلْ صَبًّا وَلَوْ مَرَّةً
لَنْ تَنَالُوا الْخَيْرَ حَتَّى تَتَّقُوا
كَمْ كُنْتُ تَهْوَى مَا لِأَمْرِهِ وَكَمْ

ومنه

وَاللّٰهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ
فَلَا تَفْتَنُوا بِلَا عِلْمٍ
غَمَّضُوا الْوَرَى بِضُرِّهِمْ
فَصِحْتُ قَوْمًا بِقَفْرٍ وَتِيبٍ

ومنه

ومنه

كَيْفَ يَهْدِي اللّٰهُ قَوْمًا كَفَرُوا
قُلْتُ مَهْلًا ثُمَّ لَمَّا اَقْبَلَتْ
وَالْقَضَا يَا نَاطِقَةٌ
اَعْمَالُنَا مِنْ قَبْلِ اَحْبَبْنَا

ومنه

وَاللّٰهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
اَلَا اَسْتَغْفِرْ لَكُمْ يَا مَعْشَرَ قَوْمِهِ
كَمْ قَتَلْتُمْ كَمْ وَاَنْتُمْ تَعْلَمُونَ
وَقَائِلٍ مَا بَالُ اَهْلِ النُّهَى

ومنه

تَبَّتْ يَدَا اَبِي لَهَبٍ
اِنَّ الْحَقَّ لَقَدْ حَصْحَصَ
يُخْبِرُ بِبَدْرٍ وَشَمْسٍ
مَنْ يَعْرِفِ اللّٰهَ يَخْشَى وَمَنْ

ومنه

وَمَنْ يَتَّقِ اللّٰهَ يَجْعَلْ لَهُ
اَوْ مَا هُمْ اِلَى اَقْصَى التُّقَى
قَدْ مَسَّنِي مِنْهُ عَذَابٌ مُهِينٌ
وَقَائِلٍ سُلْطَانُنَا جَهْلَهُ

ومنه

وَلَا تُلْقُوا بِاَيْدِيكُمْ
سُحْقًا لَهُمْ فَاِنَّهُمْ
وَقُلْتُ كُونُوا عَلَى السَّكِينَةِ
فَلَا بَعِيدَ لِاَنْ يَقُولُوا

اِنَّ قَوْمًا سَلَطُوا الْكُفْرَ مَعًا

ومنه

قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ اَنَا
قُلْ كَفَى بِالْمَوْتِ وَاشْتَعَلَ
اَعْلَامُ نُورٍ اَوْ مَصَابِيحُ
اِنْ كُنْتَ مِمَّنْ صَحَّ اِيمَانُهُ

ومنه

اَلَا بُعْدًا لِعَادٍ قَوْمِ هُودٍ
ثُمَّ لَمْ تَنْفَكَّ مِنْكُمْ كَرَّتَا
فِي الضَّيْرِ وَالْغَيْرِ وَعَيْنِ النَّعِيمِ
وَجَاهِلٍ بِجَهْلِهِ

ومنه

يُوسُفُ اَعْرِضْ عَنْ هٰذَا
هَمَّتْ بِهِ النَّفْسُ سُوءًا
عَمْتُ اسْتِقَامَ فَلَمْ يَضْطَرِبْ
اَرَدْتُ النَّجَاةَ مِنَ الْمَهْلِكَاتِ

ومنه

لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا
فَقِيلَ لِجَاعِلِ الْفَتْحِ اَنْ يَشَاءُهُ
وَظُلْمُهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنَّا
اَيَا اَعْلَامُ نَادِينَا

ومنه

ذَاقُوا وَبَالَ اَمْرِهِمْ
فَمَا فَقَدُونِي بِهَا وَقَالُوا
لَيَبْعُدَنَّ الْأَجَلُ مِنْهَا

بِنُصْرَةِ الْإِسْلَامِ لَمَّا ظَفِرُوا
قُلْتُ لَمَّا اَدْبَرَتْ دُنْيَايَ حَتَّى

ومنه

كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةٌ
لَكِنَّمَا الْآنَ هَبَاءٌ عَذُبَتْ
وَالزَّمْ الْكُرْدَ مَعَ الْمَوْتِ فَمَضَى
اَتَيْتُمْ مَا نُهِيتُمْ عَنْهُ قَطْعًا

ومنه

ثُمَّ اَنْتُمْ هٰؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ
قُلْتُ لَمَّا قُمْتُ كَيْ نَلْقَهُ
اَتْعَبَنِي كُلُّ التَّعَبِ
اَيَا صِدِّيقِي صَدِيقَ الْحَقِّ

ومنه

وَمَا اُبَرِّئُ نَفْسِي
وَمَنْ يَتَّقِ اللّٰهَ يَجْعَلْ لَهُ
وَرِزْقًا وَلَمْ اَحْسَبْ اَهْلَهُ
لَوْ بَدَّلْتُمْ كُلَّ اَمْوَالِكُمْ

ومنه

اِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا
فَقُلْتُ مَا التَّعْلِيلُ فِي ظُلْمِ
عَذَابُ اللّٰهِ وَادِيكُمْ
لَمَّا سَتَرُوا بِشَرِّهِمْ

ومنه

لَئِنْ رَجَعْنَا اِلَى الْمَدِينَةِ
فَاِنَّ اَسْلَافَهُمْ تَوَاصَوْا

عفوا منكم

ليخرجن الأعز منها
ليخرجن الأعز منها
أو جنبه لجنبك
اغفر لهما إنهما

ومنه

فاغفر لنا ذنوبنا
قلت بلى فلا تكن
من غيرها أعمالكم
قلت يا مالي ويا ولدي

ومنه

ينشر لكم من رحمته
ما بالكم لم تسمعوا قوله
إني أراهم في الورى أضعفا
لخفيت نفسي من تعبي

ومنه

لا إلى هؤلاء ولا هؤلاء
ملأ الأرض فسادا
ربنا ردنا رحيما
قلت هل أتى من جو فضا

ومنه

وخضتم كالذي خاضوا
قلنا نعم لكنه
تنمو بكم فوق السما
حل أفواهنا تعاسوا

ومنه

ومنه

وينكسنها على السكينة
تصدق في صدقتنا
كأنا في الأمر على السنة
يا ربنا ذنوبنا

ومنه

أكثر شيء جدلا
لا يشغلكم غيرها
نفعكم بل فيكم خائب الظنون
قلنا لمن قدحا لطوا

ومنه

يا أيها الناس اعبدوا ربكم
قلت فمن أقبح منهم وقد
كي لا ترى قنطرنا نيرا
هل بفضلي أرى من الفضلاء

ومنه

إن فرعون علا
يا ليتني كنت معهم
قال لا أسعى وقلبي قد وعى
أمرنا كرباً وضائع

ومنه

ما عندكم ينفد وما
لا تلهكم أموالكم
إنهم في الأسر يبقى
قال اغترابي خطأ سوي

فليس بعد الآن تقولوا

ومنه

واستغفري لذنبك
يا رب ابن له ولها
قد ملئت ذنوبنا
قال ألم بكم أكن

ومنه

لا تلهكم أموالكم
قال كل لك منا نفعنا
من أعرضوا عن نعمته
ما خلقكم إلا لأن تعبدوا

ومنه

اتخذوا من دونه أولياء
بل لا أرى في حيوتي
أو تجعلني أرى من الجهلاء
صمم الزند نفي كفوا

ومنه

فاز فوزا عظيما
قلت ذا قول بيانا في قوله
كما وضاع الذي راضوا
قالوا انظروا ما عندنا

ومنه

ما عندكم ينفد وما
وأتيت بالطاعات واعلم
أو تعبني في الغم والغمة

لئن رجعنا إلى المدينة
هل جنبه لجنبك

ومنه

عندك بيتا في الجنة
تبنا إليك ربنا
أكثر شيء أملا
أعمالكم خير لكم

ومنه

يوم لا ينفع مال ولا بنون
فأووا إلى الكهف له
فاختطفت زينتها لتبكم
قال المرائي ما ترى أمرهم

ومنه

شيئا ولا ازدهر نبأ
لا ولكن مذبذب بين ذلك
ختم الله على
قد جاوزوا بالمنايا

ومنه

ليس للإنسان إلا ما سعى
ففرطتم وأفرطتم
من ثروة شروى النقما
أعمالكم أعمالكم

ومنه

إن وعد الله حق
فقلت مهموم وذو غمة

وربك الغفور ذو الرحمة
وأها لكم لم تسمعوا
لما لووا إليه وهم يرجون
لم يكن لهم أنفسهم جاهلة

ومنه

لن تجدوا من دونه موئلا
لا تركنوا إليهم
فأمره لحبه
قلنا لهم سنى اللقا

ومنه

جمع الشمس والقمر
فارتكبوا فكبكبوا
هل عموم الجمع لا يجمعهم
توجههم وجهتم

ومنه

ما ليس في قلوبهم
قرأتم بها وأخرى
أو تقاصوا عن صواب
قلت متى ترتجعنا

ومنه

اصلوها اليوم بما كنتم
ما جاءكم من نذير
فلم تقدر على الدفع
قد وعد والخير فقالوا له
فاستمسكوا لكل تقبلنا لهم

ومنه

إن تكفروا أنتم ومن
ولو وافقوا خلائق يعي
في غيهما عن رشدها داهية
فذا أهل الحق وأملى لهم

ومنه

وهو لكم عدو
طوبى له فإنه
لما القلوب انفطرت
بين زين وزينب

ومنه

قال ألم أقل لكم
أو نيوا بي أمرهم في أمره
إلى الشيطان والدنيا
ما ساعدت قلوبنا

ومنه

لا تقدروا عليها
قلت لا يحصى ولكن
إن الأمور زوجت
عجبا منكم كم قلنا

ومنه

قالوا بلى قد جاءنا
ألم يجمع بكم أنا
كأنهم من خشب يتسلون
اليوم تجزون بما تعملون

قلنا لكم لا تتركوا

ومنه

لو لووا إليه وهم يجمحون
تحملوها تحور في الورى
لمن تعالى في الغي لا اهتدا
يظلمهم علوا

ومنه

من يرجو لقاء ربه
قالوا قرأتم قوله
عندك اليوم ما الخبر
قال لهم عتبوا

ومنه

أم لهم آلهة تمنعهم
ألم يجمع بكم منعي
في سبلنا عن صوتهم
ذي نكتة رامت

ومنه

ومنه

عند ربي في كتاب
قالت فذاك قوله
أوفوا بالعهد وقد خنتم
قلنا وهم يصلونها

ومنه

بواد غير ذي زرع
فاستمعتهم أهل كتبة محل

ومنه

إلا إلى الوجه الحسن
فلو عينوا أمليها غيركم

ومنه

ليحملوا أوزارهم كاملة
وبل لهم بالهدى موعد
لجعلكم علوا
استغرقت أموره

ومنه

ومنه

إذا القبور بعثرت
قلت فأنت تتابعني
عتابه شر لكم
لا ترسوا أصنامهم من دونهم

ومنه

ألم أعهد إليكم يا
حتى دوت أفواههم
أراق كم إليها
قيل لكم جاءوا بعوذ

ومنه

إذا النفوس زوجت
إن النار لمثواكم
إذ كذبوا أنباءنا
ألا اطلبوا برا

ومنه

هيهات هيهات لما توعدون
إنكم ذوو ظلم

فانظروا الى من كان
ذات قلب المحب لا تبليه
جرع القلب ايمانا خصوما
ما لهذا العذول عذب قلبى
ما الهوى يا سائلك
لا تلهكم اموالكم
ومنه
يا ايها الانسان ما
قالوا اتركونا واذهبوا
الم نقتدر على الجمع
قد سحر البارى لنا
ومنه
قيل ادخل الجنة
فما عندى لكم الا
من ادخلكم حيدى
لا قدرة لى على قوم جهلوا
ومنه
صم بكم عمى فهم
قلت اسمعوا ذا الخبر
قلت لهم يا قوم ما جاءكم
فى ظل ماجد زمانى الزمى
ومنه
لتنذر قوما ما
فهولاء حيرة الهوى
ولم يروا الوادى الما عاشقين

لا تبطش بكم بطش
مذ تبتلت امركم تبتيلا
حتى اتلو عليه صبرا جميلا
وهو يلقى عليه قولا ثقيلا
فاعتبروها واعتبروا
ما عندكم ينفد وما
لا تلهكم اموالكم
ومنه
انا تطيرنا بكم
كفاكم ما اربنا كم
ذا الظالم الفظ البذى
قلت فمنعى لما
ومنه
عذاب غير مردود
ما الكيل ومن انتم
الا عطية عقل فاتقوا الله
قد كان قوم عندنا
ومنه
الصبر مفتاح الفرج
قال النبى عليه السلام
فالمدبر يجودهم اذا هو الله
انت رسول ما
ومنه
سواء عليهم ءانذرتهم
نصحتهم لله لم يقبلوا

كل من عليها فان
يا حبوة القلوب ان لقلبى
هجركم بالصد وكان جرابى
ومنه
كل شى هالك
خلوا غرورا غركم
ما عندكم ينفد وما
قلنا لهم كونوا على
ومنه
بواد غير ذى زرع
كرهنا نستخيره
قيل فما الجنة
رددتم وبلكم اترى
ومنه
لا كيل لكم عندى
هم اظلم لظالم شى عليها
لم يفهموا نصحى لهم
قالوا فصبر ذا اثم
ومنه
لن تسعوا الناس باموالكم
لا يمكن ونفعهم لا انذرتهم
مقلدا علما
انذرت قوما وفهمتهم
ومنه
فاصبحوا فى دارهم جاثمين

ومنه
فى عمار الهموم سبحا طويلا
حيث رتلت ذكركم ترتيلا
كل نفس ذائقة
ومنه
يا ايها الانسان ما
انكروا انتم ومن
ما فوق اكبابكم
بيننا فوقكم سبعا
ومنه
الحمد لله الذى
قلت ولا بى بهم
لا امر غير محمود
من جاء بكم سوف
ومنه
من اظلم ممن افترى على الله
يا ليت شعرى هؤلاء
والصبر مر كالحرج
ذو سوا فلا تذكروا اعلم
ومنه
حقا فاولئك الذين انعم الله
جئت على فترة
فلم يسمعوا لى فاهلكتهم
قوم نعدوا فى الوادى طوى
ومنه

دع الاحمق فى طرف
ومنه
فان ربى لغفور رحيم
ما السخط منكم على مثلك
ومنه
الزمكموها وانتم لها
قال على عليه السلام
قال الخوف من كلام وكذا
اطلبوا العلم ولا
ومنه
فالفقر يخزى وبه افتخر
لعمت النفس لم تعلم
ليس ولكن ليس بعضا
قال لى كيف ترانى
ومنه
وما من دابة فى الارض
لا اجلن على ذلك ذا
قلت واسوى بغيرى
وقفت على شموس مليا
ومنه
فحسبنا الله ونعم الوكيل
سالتهم عن صوت لذيذ عالى
قلت لم ذا قال جرم
ان بعض الظن اثم
عرفت فكذا ففيك حرب

واطلب سرعة ما عمه
اثقل جنبى ذنوب جرت
ومنه
لقد رضى الله عن المؤمنين
صلاحية حفظها وجب
ومنه
اخوك من واساك فى الشدة
قلت صلنى لا تخف من بعد
تطلبوا الجهل بحقه
التفرق افواهكم ينتهى
ومنه
ان النفس لامارة
احمد نشط ذات المبين
قلت كلبا لا تعذبنى
اراد اللبث والسكنى
ومنه
والذى اطمع ان يغفر لى
قال قيل قلت كاف
باء قلت يا اهل الوقار
فان شئتم بوصال فذا
ومنه
عاليهم ثياب سندس خضر
قلت حكم منك وهم
ومنه
وكل حزب بما لديهم

لا تفعل قولا فقط
ميتى على التحقيق اى سقم
فلما اعتقدتم بايماننا
طلعتموها حتنا مرة
ضيعتموها وطعنتم لها
ليس اخاك حل عند الرخا
ومنه
انما الناس نيام فاذا
ما سمعتم ما اتاكم
والعجب من اكنافكم تعز
شيبك سنى السكارة
ومنه
والمصلح ليس بكذاب
قال ويل ثم ويل
وخاف الرزق ان يأتى الاجل
ان غبت يا حبيبى املى
ومنه
بابى انت وامى
تبارك من توفاكم بليل
فعل جميل تحلوا بالجميل
رأيت ولدان رياض الهوى
ومنه
قال لا لا قلت علم
رأيت جمعا من النصارى
ومنه

قلب الاحمق فى فيه
لكن ارجو العفو من خالقى
وكونا فى الورى مشتبين
الا لعنة الله على الظالمين
فما القول منكم وذا
فذاك لا يدخل فى العقل
قلت ما المانع من وصلكا
ومنه
طلب العلم فريضة
فان زعمتم فخركم بالعنا
فى ذى الدنيا الغدارة
زعمتم نحمد كذابا
ومنه
ليت امى لم تلدنى
يا وكنتم كدر خلط سدارى
اوتسوفنى وتمسى عملى
قلت صلنى قال صبرا
ومنه
ويعلم ما جرحتم بالنهار
وان عزمتم هجر نفسكم
فى غابر الحسن على قمر
قلت وصل قال قطع
قال ظن قلت جهل
غرور كفر على عليهم
ذم بعض بعض اصحابى

وهو ممن مدحه أولى
زلت شبان رياض الهوى
ومنه
انظرونا نقتبس من نوركم
يا أيها السكارى
غرتكم الدنيا متاع الغرور
ألا إلى الله تصير الأمور
عليك بالعلم وكن عابدا
فالمشكى منا حقيق عليه
هل من أحد يشفع هذا البلا
ومنه
نصر من الله وفتح قريب
فقيل ما قولك يا شيخنا
ونح بالجهر والهمس
فصلت الخمس بالخمس
ومنه
فاستغلظ فاستوى عليه
ولیت منهم فرارا
زاد القضا في عثرتنا
وبلدة ليس لها ثانية
ومنه
هذا القرآن على جبل
حتى أتاهم بأسنا
يعني خونوا منهما ختمها
إن تكن في سلككنا

فاد ما صوت لا تعتب
في غاية اللهو وعين الحمق
أهل ظلم ونفاق ويلكم
ومنه
ألهيكم التكاثر
فليست الأبصار تعمى نعم
ومنه
عسى أن تكون من المفلحين
ونحن ما بين الورى ذو هوى
أن يرفعني ولو قليلا في
للعلم فيما عندنا مقلعه
ومنه
ذلك تقدير العزيز العليم
على ما فات من عمر
ونح بالجهر والهمس
قد أقسم بالآلاء لا
ومنه
لو اطلعت عليهم
يا رب بحق المصطفى
سخرونه المقلع والزانية
كم كم تتلوا لم تسمع
ومنه
من حيث لم يحتسبوا
إن النار لمثوى كم
فاعتبر يا سالك

سبح اسم ربك الأعلى
فقلت تعززون يا لكم
يا رغبتنا من طوركم
المال سوف يفنى
ومنه
تعمى القلوب التي في الصدور
واليأس من رياض الحب
ومنه
إنا إلى الله وإنا إليه
كم فخر كم سيذكر اصطبر
دخولها من غير حال عجيب
قلت فمن صيرني مبتلا
ومنه
كأن لم يغن بالأمس
على أيام انقضت
يهوى ليلى وما لديها
لو كنت تعلم شيئا
ومنه
هنيئا لنا من أمرنا
خالية الكلفت من عزمنا
كم لم تجتمع يا ذا الخطل
قلنا لهم تجتنبوا
ومنه
اصلوها اليوم بما كنتم
كل نفس ذائقة

ومنه
لتركبن طبقا عن طبق
عن قريب ما تقولوننا
إلى متى التفاخر
ما لكم يا أيها الأغنيا
لقد تبينتم ما أمرتم به
الله يقبلك من الصالحين
قد لازم الكسل الأحوال
ومنه
لا حول ولا قوة إلا بالله
قد رسم الحق على أركانها
رعت هذا المجتبى المستقيم
أمت عقلا هوى النفس
ومنه
كأن لم تغن بالأمس
مرت يوما بطنطراق
لما ركنت إليهم
في كابل أم البلا
ومنه
جنبتا نطق نصادانية
مع ذا يا ذا الو انزلنا
قطعا فلم يجتنبوا
أوفوا بالكيل إذا كلتم
ومنه
كل شيء هالك

بلغ

ومنه
ما أقل المعتبر
وتقوا المغفر لرضوانه
لا كون سوى كونه
قالوا فلان ذو شرور محنة
ومنه
قال خذها ولا تخف
قلت دعها فقال لا
للفضل وأهله سلام
ما مد على الدولة
ومنه
وترى الناس سكارى
فاعتزل الناس عن من
مختلفا من خالصا للبارى
لا تحوموا حول مغناهم
ومنه
وجوههم مسودة
بر البحر خير
إذ قال لقومه اعبدوا الله
قال العلي العظيم
ومنه
النار ذات الوقود
لم تقصدوا فيها فلم
بالغو ظلما بهم
عدلوا في الأمر عدلا

في القضايا خيرة
ومنه
فأووا إلى الكهف ينشر لكم
لا تعبدوا إلا الله
كيف أكتفي منها بذا المذكور
قال في العلم نعمة
ومنه
لي فيها مآرب
حتى كنا فكان مجدا
خط شمل الكرم
كم ترى خير أو ج
ومنه
إن عن الأبرار
لعله عز شأنه سبحانه
لا تداعوهم بدعواهم
إن الذين كذبوا
ومنه
لا تحسبوه شرا
هم أظلم ظلما أي بظلم
يا ذا النبي الكريم
كم أخرقت محجة
ومنه
يبسط لكم أعمالكم
ويلهم لم يعلموا
جعل القول البهيم

يهتدي بها المختبر
هذا الله خير فخلوا الهوى
ومنه
لن ندعو من دونه
قلت فض المستور من شره
قد تعالت عن التلف
قال للقلب وحشة
ومنه
عجلا جسدا له خوار
أرواحهم تسلوا
وحوايا ها الحيا
يا ربنا آتي لنا
ومنه
له اختلاف الليل والنهار
فاتركوا ما رأيتم منهم
أتاهم من سنة
إن الذي آتاكم
ومنه
من أظلم ممن افترى على الله
نبئ عبادي أني
حمرة هذي الخدود
قالوا انظروا أعمالنا
ومنه
إن نشأ نخسف بهم
عدلوا عنه عدولا

كم بها من عبرة
وتوبوا إلى الله يغفر لكم
لا رب سوى البارئ
ومنه
لا يسقط المستور بالمعذور
قلت أخشى حقوقها
لي منها عجائب
قالوا أعلم بكل علم
ومنه
لو أن لنا كرة
كم ترى الناس تبتغي
من متى ذلك آثر
الغم والسرور في فؤادي
ومنه
إنهم رجس ومأواهم
قلوبهم مقلوبة
منا اعطوه برا
مثلي منهم كمثل نوح مثلا
ومنه
أنا الغفور الرحيم
ما هذه وردة
قلنا انظروا أحوالكم
أولياء في بينهم
ومنه
وقع القول عليهم

ومنه
كهيعص
ثم أخرى لدواع
وصاح بي إنسانها واشتكا
خل عنك الكفر واعلم
ومنه
فذاك الذي يدع اليتيما
ما لكم لم تعرفوا فاعرفوا
معيتهم في تحيتهم كتمهم
كم قلت لكم بأن قولي
ومنه
قاصرات الطرف عين
إنما الأمر غامض
بالتعامي جئتم
فإن شئتم بوفاء الهوى
ومنه
آمنهم من خوف
قالوا فما قلنا عما
لا عن علم عن جهل
قال الذين استكبروا
ومنه
إنا على آثارهم مقتدون
ألم ترى أن الورى غافليا
قلت التقوى فنعم أمرا
يا أيها الناس إن الذي

فدا أنا بي زائرا
ومنه
رب هب لي حكما
قلت فالشكوى ومنك القوى
إنه شر ساب
لا تدع اليتيم يا يتيم لكن
ومنه
أليس منكم رجل رشيد
فقلت توبوا اعمروا أن اقبلوا
قول الحسن ونعم أمرا
خلينا من نحو هذا
ومنه
فاعبد الله مخلصا
إنه معبودنا
فذاك نعبد وربكم والقمر
أوجدهم من عدم
ومنه
هذا الذي كنتم به
ترجوا عفوا بل فضلا
إنا نرى أن تلتمس
قلنا لهم ما الكفر بالكم
ومنه
أكثرهم للحق كارهونا
هذا الأقصى فإن هذا
يداوي بما عنده داءكم

خائفا عند الرقاد
تارة أدعو لداع
ومنه
يا أيها الإنسان ما غرك
يوم لا يجدي بك نفعا
كن به دائما برا رحيما
يا قوم إن القوم ناحونا
ومنه
إن ثمودا كفروا ربهم
نفع لكم لوجه ربي
إنه شيء يشين
لا تقل كيف هكذا
ومنه
فاعبدوا ما شئتم
وإن حكم عقبى النوى
جودهم في جوف
قلنا خذوا ما جاءكم
ومنه
إن الله لذو فضل
قلنا اذكروا واستغفروا ربكم
وما الذي أنتم به مقتدوا
ما كل حق يبتغي ذكره
ومنه
ما لم تستطع عليه صبرا
بعثناه لطفا لكم فاعملوا

قال عودة قلت حبا
رب زدني علما
لما عيونا من عيونه حرة
ومنه
ليتني كنت ترابا
أرأيت الذي يكذب بالدين
وبأسهم بينهم شديد
إن أناسا جهلوا يعني
ومنه
لا أنا لكم عليه أجرا
بل به يتمارضونا
إن تقل كنت ناسيا
أيها القوم الذي
ومنه
فالحكم لله العلي الكبير
أطعمهم من جوع
من نحو ما خنتم به
إن الموبة قد عظمت
ومنه
قالوا انظرونا نقتبس
قالوا كنا قد كان آباؤنا
فأنتم في الأمر فارهونا
ثم قال فما يكون أمري
ومنه
يا أيها الناس قد جاءكم

ومنه
اطلبوا الخير من حسان الوجوه
فإن شئتم العفو عما مضى
لا تعتبر بها طلام
كل الورى جاؤا به
ومنه
يا ليتني كنت معهم
يوما به النفس قامت
تترى فيما علمه
مؤمن قال فؤادي
ومنه
قلنا ارجعوا ورآكم
لو أتاه كان وجهها
ومنه
إلا الذين آمنوا
قالوا على مرتبة
ونشرحنا لك صدرك
خيل الغزاة فرقوا
لنا بها فرزنا
ومنه
أبصارها خاشعة
تحقيق الأخذ منهم
قلت لا تبلا تنسى
في شبه شتى
من كان يحكم منكم

حسن الوجه قد صدقه
ومنه
ففروا إلى الله إني لكم
فيما أتيتنا علينا
يأتي بأنواع الجنون
لما أصيبوا تعالى
ومنه
والتفت الساق بالساق
حتى بناها بأن
فيه للطاعات ستر
قالوا استعمونا أرضكم
ومنه
إذ به كروا فر
وبلدة مشحونة
ومنه
حتى أتانا اليقين
وغفرنا لك ذنبك
ليلة بها نعما
فالموريات قدحا
إن لنا واقعة
ومنه
يوم لا تملك نفس
قال لا تؤاخذني
قلت نبين لنا
فيهم ولو وزنه حبة

حرث في الأرض من جميع الوجوه
أتيتم بفضل الذي يبتغي
ومنه
من كل أمر سلام
تبا له من مطعم
شكرا له لست منهم
يا رب كن لي عونا
ومنه
يذكر فيها اسمه
قلت فاعمل قال حسبي
قلنا ابدلوا أسماءكم
قد نوى الكافر أمره
فيه بعلم قطعا
مما دنوا فما دنوا
قلت على ما انطوى
ومنه
ورفعنا لك ذكرك
قد أثموا فقالوا
بل هي بنا بقعي
خافضة رافعة
يملكهم شيء بين
قلت قل ولا تغش
ومنه
قالوا نحن أحق
قلبا بالحكم عدلا

ولقد جاء في الصحيح مرتعا
فتبا لكم ثم تبا لكم
كم ليلة نور مخفي
ومنه
كالمهل يغلي في البطون
حتى أصابوا منادي
يوما به قيل من راق
قلوبنا بقعة
ومنه
نية المؤمن خير
قالوا قدرنا فاحذروا
فيه للإسلام ضر
نية الكافر شر
تلكم قد نذبوا
حالكم المتبين
قد فتحنا لك فتحا
ومنه
والعاديات ضبحا
فالمغيرات صبحا
كم من قلوب بها
ظلمهم خمس وخمس
قال لا تأبد في
جاء بهم نفاخه
ومنه
وليتق الله ربه

ومنه
ولا تبخسوا الناس اشياءهم
فذلك قول الله الخلق قاطبة
على نعم ما قد بها انعم الله
ما دمت فتح علينا

ومنه
حتى اتاهم نصرنا
انت بالحال عالم
حقا فلا اعصيك في امر
طاعة اى طاعة

ومنه
ونرى احسانك بالاعتناء
باقية كلها
في الارض شرقا وغربا
لا تفسدوا في ارضنا

ومنه
وهو العلي العظيم
لا يهمنك امرهم
عرفها تقواها
او جده من عدم

ومنه
تبارك اسم ربك
اصلا كان لمن ابتليه
بذ عود دعاء عرفتنا
قالوا لا تواخذ في

الى كم تعفوا عن الورى

ومنه
فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم
فقلت لهم ولو دخلوا بسيله
عند الخلائق ترغب
مذ اخلصوا قالوا بان

ومنه
خالق الحب والنوى
قلت عسى لكنه قد اتى
قد حوتها ذنوبهم
قال لقد اعطيته دفعة

ومنه
اذهم عليها قعود
من قوة الفقر فرقوا
بل تنزهوها عنا
عفون عنه الهوى

ومنه
انما انت منذر
افلح من زكيها
اعلمه وعلمه
جذبتنا عجبك

ومنه
كل امرئ بما كسب
هدايه الله يشفى
ان لي به امرا

وقد حيق بالسوء من سائهم
لما عصوا وعتوا بادوا وقد بقيت

ومنه
ولا تقتلوا النفس التي حرم الله
فاخفض جناحك تقبل
لا امر الا امرنا
واهب الخير للورى

ومنه
لا يلدغ المؤمن من جحر
لا يأمنون رغبة
بردعه ثم نفوس الجار
ان سووا فيهم

ومنه
لا يستطيعون ضربا
اعلمتكم لا تقتلوا
وهو السميع العليم
لا يطيعوك والهدى

ومنه
وخاب من دساها
اودعه فضائله
فتنتنا عجبك
سحقا له من جاحد

ومنه
من كان منكم مريضا
قلت امره سر

فقاموا واتكوا فلا تعتدوا
مجامع الذم في الدنيا معايبهم
لقد قصدوا امثل امر حسنا

ومنه
ولن لقومك تحبب
لم تجرموا في سوطين
فالق الحب والنوى
قد قال لي لك تسليم

ومنه
تجافى جنوبهم
قلت فلا تمن عليه وتب
النار ذات الوقود
ما مثلهم تشجعا

ومنه
ان كل نفس لما
تعلون في ارضه
عن تعاليك تجبر
الهمها فجورها

ومنه
اكرمه ونعمه
ذكرتنا عهودا
تبت يدا ابي لهب
فيكم طويل بن طول

ومنه
لم نحط به خبرا

ومنه
ربنا افتح بيننا
ذا الالٓه الا هو
ستمرين خلدا
اعزمتوا الفتح وقالوا لنا

ومنه
وان يستغيثوا يغاثوا بما
دعاهم الحق فانقادوا للدين
وخلتم نوره فناء
الا لا تظلموا اسلمى

ومنه
لم نحط به خبرا
ام يقولون كاهن
سبيلا عظيما وحالوا
حل عنك الكفر واعلم

ومنه
سيجعل الله بعد عسر
فوفقوا وفاقوا
فلم كذا عاملتنا
قيل عنت محبة

ومنه
ان اعبدوا الله واتقوه
سبحانه من خالق
لم ترعوا ولذا العجب تماحق
قالوا اجبنا فيما اردنا

قوسنا قد كذبوا

ومنه
لم يلد ولم يولد
فاخرجوا من هواكم
ذلك تقدير العزيز العليم
حلوا بدار الذي لم يكن

ومنه
ليقضي الله امرا كان مفعولا
فما قمتم بما قلنا
فان الامر شتان
قلت لا تلوموني

ومنه
ام يقولون شاعر
لم تكفهم ذلك حتى
انه شر مآبا
فسلم القوم ثم قالوا

ومنه
فاصبر لحكم ربك
قلت اتقوه فلم
زاحمتنا وحكم
خذوا بقولي فلا زموه

ومنه
من اى شئ خلقه
فليعتبر كل امرئ امره
ان لم تجبنا تجزع وتتعب

ثم راموا شيئنا
لم يكن له كفوا

ومنه
واذ خلوا الباب سجدا
فهو لا القوم لا يدان
يجيل بدا بيه عن الشمس
لما ارتقوا قلة التقوى وقعوا

ومنه
عسى ان تكرهوا شيئا
فاسالك بمعروف
ان لي به امرا
ما يقولون فلعقلوا

ومنه
فهموا بما لم ينالوا
يوم لا تجد بك نفعا
الا ترى الحال بعد بشر
خدعتهم نفاقا

ومنه
يا نوح قد جادلتنا
قلت لا باس فانصفوا
وعظموه وعانقوه
لم يفعل في ذاته

ومنه
فلينظر الانسان مما خلق
هذا الغوثا كالزوج منا

لم يوا عوا نصحنا
كيف غيره يعبد
كم تكونون في الهوى

ومنه
يمسهم منا عذاب اليم
فان يصبروا باتهم موتهم
حقيقة الامر معقولا وشغولا
كرهتم ما اردناه

ومنه
وتسريح باحسان
قال قائل منهم
هل يقولون ساحر
نالوا وقالوا وما لوا

ومنه
ليتني كنت ترابا
فقلت اهلا بكم نسهد
نعبد نحن عجبك
قلت اعبدوه وحده

ومنه
واتقوا الله ربكم
فان قولي الخير قولي
من اى شئ طرفه
ما العجب منكم عجبا عجبا

ومنه
ارسله معنا يرتع ويلعب

ومنه
قتل الإنسان ما أكفره
كل له خصم
عوذوا رحمة الله
إنهم أقبح قوم
ومنه
ولّوا على أدبارهم
قلت ذا القول لم بينهم
لكنني لم أرد غمهم
فلقلت كذبا علينا
ومنه
إن كان لكم كيد
فأتوا تجمعوا لا تعصوا
إني على الولي
أنذرت قوما تمادوا
ومنه
قل لكم ميعاد يوم
حتى إذا استمطروها
شارب الخمر فاجر
قالوا انتهى أم العلا
ومنه
أنبت عليك زوجك
بل فاعتبروا وانظروا هل
أو عنتكم شرس
أرادوا ورد حدبه

كل أفضال الذي من صوتنا
ومنه
من ذا الذي يشفع
ثم ألوا نبتهل بينكم
نسب الحكم إليهم
قالوا انظرونا نقتبس
ومنه
لكن الراجعون في العلم بينهم
كيلا ينادي فؤادي
قل قيل تخفيف وجل
هل يخبركم عمرو
ومنه
إن لدينا أنكالا
أعجوبة معجبة
فيما بيننا في السلامة
عظم وعظا بليغا
ومنه
ضلوا ضلالا بعيدا
قلت بل جاء في الخبر
تهواك لا تهوى أحدا
قال النبي قالت
ومنه
ترى لهم من باقية
قالوا اتركوا هذا
فقلت النار وادينكم

صوّبه لطفا به أكره
هذا لكم صقع
ومنه
فنجعل لعنة الله
سلوا الأرض نادا
والنار في آثارهم
قال نبأكم وسحقا وبعدا
ومنه
يا ليتني كنت معهم
قل قل عما قلت فينا
أو ينفعكم زيد
عرفنا كم منعمنا
ومنه
فاعتبروا يا أولي
فاستهزؤوا وقالوا
أنهم من شر قوم
قد كان كل سديدا
ومنه
شارب الخمر كافر
قلت الهوى بي كذا
ماذا الهوى وموجك
قد أصبحوا كأنهم
ومنه
من ذا الذي يقرض
فقلت هذه وانصتوا

ليس الأمر منا عن حقنا
وذاله يدفع
إذا لم تسلموا الحق
ومنه
غضب الله عليهم
قلنا ارجعوا وراءكم
حيث قالوا بما غدت عنهم
أو دعتهم حين ساروا
ومنه
أو زد عليه ورتل
كلا فتدبر ثم
كيلا تبغوا ضلالا
ونعلمهم بالحسنى
ومنه
أبان يوم القيمة
قد تمادوا في هواهم
في الكل سترا سعيدا
قال يا قوم ما لي
ومنه
إن لم يكن لها ولد
لم ابنيها فقلنا
أعجاز نخل خاوية
قلنا لهم فرضا
ومنه
ولا تلقوا بأيديكم

ومنه
من ذا الذي يشفع
والله يا حبيبي
كلفونا صبرا
أيا سوقية الوادي
ومنه
لهدمت صوامع
فما المراد منهم
فاعتبروا يا سالك
لا تقولوا راعنا
ومنه
تشابهت قلوبهم
قد كفوا ذاك فارجعوا
منه العياذ بالله
خليلي ما السر في ذا المحال
ومنه
سواء عليهم أأنذرتهم
قلنا حاشا فإن هذا
فقومت عنا فريق السرور
كأنهم من حدب ينسلون
ومنه
سقوا منهم نقاة
قالوا فهموا فقلنا
أذهى دولي دهرنا
الحمى عن أمرنا قد صلوا

قلت فمن ينسخ
ومنه
إني ظننت أني
من هنا ما داسوا
عذابا بالله وادينكم
قالوا لقد أترهما
ومنه
وهم لكم عدو
كل نفس ذائقة
ذلكم شر لكم
ما أنكروا واحقوقنا
ومنه
واتقوا الله واعلموا
قلت لم تعالوا
وما الوجه في سر هذي الحجة
لا يؤمنون والأفئدة
ومنه
عجل جسدا له خوار
قلنا اتركوا هذا لم تقرؤوا
سيغشوا ادوهم في شدة
قد وجدناهم كلبا
ومنه
هتوا ما لهم يا لو
يا ربنا بالمصطفى
منهما اشتهت أنفسكم فقولوا

قيل فمن يتمتع
ذكرتني عهودا
ومنه
لم يألوا خيرا
أقيموا الوزن بالقسط
وعوت جوامع
لطبعهم عتو
ومنه
كل شيء هالك
فاتقوها واتقوا
تحققت عيوبهم
قل لقوم تجهلهم
ومنه
قيل له اتق الله
نضجا عويلا على محبي
بالحلو والمر أخبر نفسه
مذمات منكر فقالوا
ومنه
ألا إلى الله تصير الأمور
قالوا فقلنا عمي فاخشوا
في قباء فيها سقاة
قالوا يريدون فتنة
ومنه
هيئ لنا من أمرنا
كلا فليس الأمر منا سدى

من ذا الذي يقرض
يا أنت بدد وغني
تتمتعوا من قومهم
ومنه
ولا تلقوا بأيديكم
قلنا فلا ولا
لظلمهم علوا
ما أقل المعتبر
ومنه
ذلكم خير لكم
نصفا لهم من فوقه
قد تحرقوا واحرسوا
حل به غرور
ومنه
أقام الصلوة وآتى الزكوة
فلا تتبع النفس فيهم فهم
ماذا أتى لقد جاد
قالوا أمور بليت بالنا
ومنه
هذا الذي كنتم به تدعون
فاعرفوا من أي وجه
قلنا عن الحق سالوا
ذي محنة حدثتها
ومنه
اليوم تجزون بما تعملون

ومنه
إلا الذين تابوا
ربوهم بروهم
الأفعال صدقوا
ما أراهم أن يولوا
ومنه
واتقوا الله واسمعوا
قلت ألم تصدق
ليس ذا منكم جديرا
مسودة وجوههم
ومنه
يوم تجزى كل نفس
لم تفقهوا مفهومها
فاستحفظوا أكبادكم
قوم على الكفر ماتوا
ومنه
يغفر لهم ما قد سلف
فاغفر لنا توبة
غير أني حائر كالجاهلين
الفسق من أقوامهم جدا
ومنه
أو لا بها صليتا
بالله جولوا فتولوا
ما عينهم يعرف من عينهم
أيها القوم خيركم

كم أخطأتم فعابوا
ومنه
لا تأكلوا أموالهم
إذ ليس ينبغي لي
عنكم أو أن تملوا
ليت شعري إلى متى
ومنه
قال بلى ولكن
فاتركوا ما ليس يعني
سحقا لهم أهل الردى
ويلكم لا تفعلوها
ومنه
أنتم ولا آباؤكم
أولادكم أو لادكم
في ناره فليموتوا
قل للذين ضيعوا
ومنه
فاصفح الصفح الجميل
قلت مهلا فاتخذني غيره
فاهجره واحذر من بلايا
هم أنسوا البلايا
ومنه
أي الفريقين خير
حتى دهاهم غدرها قومهم
لا تغيضوه تعتدوا

كم صحتم فغابوا
لا تقيدوا أحوالهم
ومنه
ما ليس لي بحق
فليقم منكم فريق
للدنانير تجمعوا
قال اجمع بجمع
ومنه
واذكروا الله كثيرا
يربوا غوامهم طاغيا
بعد خمسين وخمس
ذي رتبة محموده
ومنه
لا تقتلوا أولادكم
للناس لا تعيشوا
والعمر بينهم قد تكف
قد ثبت تقصيرنا
ومنه
قال إني لا أحب الآفلين
بل قم وحل القوم نيامهم
ثم اتقوا قصيا
أنتم فريق مريد
ومنه
فاختلف الأحزاب من بينهم
فاغفروه فإنه

فالكل في خلل
لا تهملوا أنعامهم
ما قلت يا حبيبي
ومنه
لم يصلوا فليصلوا
فاعدلوا عنه واعدلوا
ولوا عن المساكن
خلوا عنكم مثل هذا
ومنه
إن تدعهم إلى الهدى
فافعلوا إن لم تجاوزوا
قد نالها أبناؤكم
أرزاقنا مقسومة
ومنه
إن تستغيثوا يغاثوا
هل ينتهوا إن ينهوا
أيها المولى الجليل
قال قلبي إن محبوبي
ومنه
حتى يخوضوا في حديث غيره
فهم إذن وتب
والغير بر بصير
الكل كانوا في الهدى
ومنه
إن تطيعوه تهتدوا

ومنه
يحسبه الظمآن ماء
قال هل من عبرة
ومنه
شاهد من أهلها
من بعد ما عتدوا
بشر حال يد القواصف
عن أمور قد عنتم
ومنه
لاهية قلوبهم
ثم استحبوه سحبا
إلى متى التناجي
لا تحسبوا بعد هذا
ومنه
فالله خير حافظا
وأما لكم ما جاءكم
تبت يدا أبي لهب
لا تعرضن من قريني
ومنه
حتى يلاقوا يومهم
قلت له مهلة
وفوضوا إليكم
لم تفقهوا لم تعقلوا
ومنه
سخر الشمس والقمر

لا خير في ما عندكم
فاتركه وخذتم استهم
قلت عنه يا سالك
راودت عن نفسه
ومنه
إلا الذين آمنوا
رضوا اختلافا لنا وبعضنا
لم يروا الأمار فتين
لغير ما يغرهم
ومنه
ثم الجحيم صلوه
وأما لكم قوا ما
إني أقاسي فاشفي
حفظا لهم في حقهم
ومنه
يا أيها الناس اتقوا
كم كم وكم قلنا له
القرب في البعد منهم
كم قد نصحناهم وكم
ومنه
قال فخذ أربعة
يتلونكم وما
لم تعلموا لم تعملوا
قيل ذين وزينة
ومنه

ما عندكم ينفد وما
يا أيها الإنسان ما
كل نفس ذائقة
شدة في جهلها
وأما لهم فكلهم
ومنه
بأن يكونوا مع الخوالف
ليس هم في الأمر إلا
خاوية جنوبهم
ذا ظالم محموده
ومنه
ألهاكم التكاثر
لا بل وإن فات هذا
قد قمت فيكم واعظا
قلنا لكم سحقا لكم
ومنه
كل امرئ بما كسب
لكنهم إن لججوا
حاشوا علينا قومهم
قال له واحد
ومنه
أن يظهروا عليكم
لم تحفظوا من مثله
سألا عنك ما الخبر
لا تغفلوا عن أناس

كسراب سوءهم
ومنه
كل شيء هالك
ثم لي إن أنكرت
لحيته تمادنوا
ليس قوما تاولتهم
ومنه
قوم سوء فاسقين
بغير ما يسترهم
خذوا به فغلوه
مع هذا المقابر
ومنه
فالله خير وأبقى
هذا وإن لم تحفظوا
خلوا الهوى لا تفسقوا
سحقا له من جاهل
ومنه
فأذن لمن شئت منهم
فلنتركنهم مرة
قال فلن أدفعه
إن الذي لديكم
ومنه
يا أيها النمل ادخلوا
قلت ربي بلطفه
من شأنهم أن يموتوا

لاتذهلوا عن فريقي
ملاذ كفا لقضايا فهذبتهم
ما اعتبرنا لحظة

ومنه

قيل ادخل الجنة
قلت خل الخلق واعلم
الا فكونوا على السكينة
قيل اعلام لماذا يطرقونه

ومنه

يا ايها الناس اذكروا
نحل ربي فعن صواب
كافه مع تمويه
قالوا اختلاط الناس اذ ترى

ومنه

انا بلونا هم كما
قالنا الحق فلا
فالخصم لكم صلحي
طاق افاق الازل

ومنه

ثم ادعهن ياتين
قلنا عرفتم بطشنا
فاجتنب عمروا وزيدا
قال لي بها مالك

ومنه

قال يا قوم اعبدوا

ان ينفعوكم يكونوا
فلا تجمع النفس فيهم فنعم
فاعتبرن يا سالك
قلت فما سوقني

ومنه

ان بعض الظن اثم
ولا تخوضوا كاد تقولوا
كل يوم طفرة بل طفرتين
من انتم ما كنتم

ومنه

يزيد في الخلق ما يشاء
فاعبدوه وحده
بل اغنى من هذه المعركة
لم جاءهم من مرشد

ومنه

نطيع فيكم احدا
كلا متورطتم
طوق الطباق الابد
ان شئتهن يوما

ومنه

لولا رجال مؤمنون
فاعتبرهم كيف كانوا
ثم لي به سلطان
قال هذا رشدكم

ومنه

ومنه

سواء عليهم ءانذرتهم
كل نفس ذائقة
قيل فما الجنة
قال ظني ان هذا

ومنه

لئن رجعنا الى المدينة
قلت للامر الذي يوتون
فاستسلموا الا تشكروا
تمي جنبي تزداد حسنا

ومنه

ما لكم من دونه
قلنا اتقوا ثم اتركوها لا
ما زادهم الا عمى
شعركم باسنا

ومنه

لا ينفعكم نصحي
فوقه خط جلي
يا ابني فاتل ياسين
حينا وهم في سبتنا

ومنه

فيكيدوا لك كيدا
قلت صه وعه واتل
فاقربوا لا تبعدوا
انتم روح الورى

لقد فتنت فيهم قبلكم

ومنه

كل شيء هالك
قلت فما نوبتي
في طريق العشق جرم
لقد علمنا بما فرضنا

ومنه

كل عام مرة او مرتين
لا تنظروا ولا تفعلوا
ثم اني امرؤ الغناء
قد عرفتم مقتضى

ومنه

تلقوا بايديكم الى التهلكة
واما لهم لم يفعلوا
اذا دعيتم ابدا
ان كان لكم كيد

ومنه

قل هو الله احد
والنور والمنافق
في مجمع ما تعلمون
لا تقل هذا صديقي

ومنه

كل من عليها فان
ثم لم كم سدة
روح ارواح السدد

كم لطفتم فانظروا
قلت قل قال لكيدهن عظيم
لوجده فاقدره

ومنه

يا ليت بيني وبينك
فاقرأ عليه زجرا
ما العشق ودينك
قالوا كلا شهدتم

ومنه

لما راوه قالوا
فاقصدوه ارنه
ما دمتم اهلا
بواد غير ذي زرع

ومنه

تامرهم احلامهم
فعل ذلك يدعى بالمهذب احمد
واعترافي بالهوى كل العنا
لا خير فيهم والا

ومنه

من كان منكم مريضا
قلت ربي لقد جعل
واسالك لنا ذنوبنا
هب لنا من امرنا

ومنه

قال لا تواخذني

هل يراكم من احد
قلت لا باس منه تعرفينا
ثم السبيل يسره
قلت ما تركت الناس واغضو

ومنه

ذرني ومن يكذب
قد حق لي ان انادي
والحال قد ظلمنا
كرها ولوا فقالوا

ومنه

كل شيء عنده
ما نبتغي منكم
لقد نادى مناديكم
وجوههم مسودة

ومنه

وذلك فضل الله يوتيه من يشاء
قلت من يلي بما من اجد
فالحب للحبيب ماذا
افطر ثم الشهر فيقنا

ومنه

ما على الارض زينة
تبنا اليك ربنا
انس تلبيه اشر
قال قائل منهم

ومنه

ومنه

ان ربي بكيدهن عليم
حتى انطوت اياته
عما تعاطوه عنك
قد كذب المصدق

ومنه

يا ليت بيني وبينك
قلنا فما شهدنا
كرها ولوا فقالوا
ان من سنخ الغني

ومنه

ان تبتغوا فضلا
اتموا الحج والعمرة
معكوسة افهامهم
اذا قيل من اجبن العلوم با

ومنه

قال عفريت من الجن انا
ماذا لماذا وقلنا
منفقا طويلا عريضا
قيل وادي مون د

ومنه

فاغفر لنا ذنوبنا
واغفر لنا ذنوبنا
صه فلا تنايه ذي
يا رب ما استجابوا

قال اني بكيدهن خبير

ومنه

اتاته فاقبره
فاماتت غيظا ونادى
يا ايها المهذب
عذبت قلبي المعنى

ومنه

الا بما علمنا
لكنهم جميعا
منه يعني عبده
رزق لكم حل

ومنه

ولا تلقوا بايديكم
بكل ما عنه نهوا
وهذب منها الامر والامر
مذ حلا لي حالها لك

ومنه

فليعبدوا رب هذا
من منكم كان سافر
بعد ان كان طينة
هب لنا من امرنا

ومنه

ان نحن الا بشر
قلت مه فكم تنسى
كبر فلا تعجزهم

بل أولهم هلاكا
فيما كانوا من الماجنين
إنه حلو حلال
ومنه
وهم لهم جند
فويل لكم ثم ويل لقد
كلا إنا سالك
نحن نبغي الرحمى
ومنه
كل شيء هالك
لا ولا والله حتى
شهد بعنبر كلفه
لما رأوه زلفة
ومنه
من تزكى فإنما
لا تغمهم مع كونهم ما فقدوا
علينا بالوطن
هل يغفر أن يفعل
ومنه
من يلعن الله فلن
إنما قد تبنا
فالزموا الحق هبوطا
قيل من على الدولة
ومنه
يغفر لكم ذنوبكم

إنك إن تذرهم
إلا اللعين عدو الورى
ربنا ربناه لك
ثم لهم منهم
ومنه
بعثنا عليكم عبادا لنا
كل نفس ذائقة
بل نرده القوى
كل نفس ذائقة
ومنه
تؤمنوا بالله وحده
سيئت وجوه قوم
غيروا فإذا نبوا
أكثر الناس كيفما
ومنه
واعدوا إيمانهم جنة
روح أرواحنا
أو يغفر أن يشرك
كم نصحناهم وكم
ومنه
يا أبانا استغفر
أو همتم بقليل وحقير
قلت مصطفى نبي سلطان
فهدى ذنوبكم
ومنه

ومنه
أبى أن يكون من الساجدين
لا تخزنا يا حبيبي
ليس له حد
أمرنا تهيبا صلاحا لكم
ومنه
كل شيء هالك
نحن قلنا إنا
خذ بها يا سالك
لا نترككم بعد حتى
ومنه
لما رأوه زلفة
عما وأى غنم
صالح الأمر فلما
أشقى جميع الإنس والجن
ومنه
أذهب عنا الحزن
قد يغفر ذا السكن
همو إلى الكفر الفتن
يا أبانا فاخبرن
ومنه
فاذكروا الله قياما وقعودا
قيل قد فنى قلنا
قد غلبت ذنوبكم
إن الغنى على الفضائل انطق

أمرنا الجميع فقاسوا
ومنه
ما أحل الله لك
حلل أخوالهم
تركتم فعلتم عبادا لنا
ما أحل الله لك
ومنه
نحن نحيي الموتى
بل نحذ من بعدها
تقصدوا في الأمر قصدا
جئنا به عجبا
ومنه
إلا الذين تابوا
فلما قل ما سألوا
فليبشروا بالنار لا الجنة
نحن من سرنا
ومنه
لا يغفر أن يشرك
من ما يهجر لكنه
أمرنا لا تنكسر
إن نطقتم بقليل وكثير
ومنه
كل من عليها فان
فاستغفروه خلصا
وحل عن أضدادها جانا

فلذلك

فذلك تجزى أعرابه
عن ملكه كيف كنتم
إنه لشيء جليلا
ومنه
يا ليتني اتخذت
تبارك من توفاكم بالليل
تخلوا ما ينادي بالخسار
خافوا من الله خوفا
ومنه
لا تظلمون ولا تظلمون
فرق الشمل منهم
بنحو مسلم
قد جاءكم بقوة
ومنه
فأعينوني بقوة
حتى جرى ما قد جرى
وفوضوا إلى الله
قلت من فيك مبلة
ومنه
فاغفر فؤاد نبيهم
لا حال ولا قال
شقي بذي سعيد مجيد
ألا تكونوا على احتياط
وكل آت يحول حالا

عذب فرات سائغ شرابه
يا أيها الناس فاتلوا
فأدركته وانتبذ
قد قال ما علاجي
ومنه
ويعلم ما جرحتم بالنهار
فيعلم ما تعاطيتم بليل
أدوا إلى الله فرضه
لا تجعلوا اللبس فيما نزل
ومنه
أخرجوا من ديارهم
قد عفا ولكن
من دقة في خصره
حبه لما دهاني
ومنه
فإذا هم بالساهرة
فمن عفا وأصلح
قال تبغي من التلف
مذ خضعوا لجنسهم
ومنه
لا حول ولا قوة
إذ لا يمر على لفظة
فكل يوم بمصير أنس
لنجزي عالله كل نفس

ومنه
يا أيها الناس أنتم
فأبلانا وبلى
إني قد انتبذت
لقد نامت عيونهم فلا
ومنه
ويعلم ما جرحتم بالنهار
بل أقرضوا الله قرضا
لا تعلمون ولا تعلمون
لا تدسوا الحق خلصا
ومنه
قل الله أعلم
يريد أن يخرجكم
قلت يا أهل الفتوة
كلا فما أنزلتهم
ومنه
فأجره على الله
قلت أخشى فما أرى
قد كفروا بأسرهم
لا خل ولا خلوة
ومنه
إلا لديه رقيب عتيد
وكل حلو زمام مر

لم تستطيعوا خروجا
ومنه
ليتني لم أتخذ
قلنا فهم ومنادي خيار
فؤادي باضطرار لا
فإن الله يعلم كل شيء
ومنه
لا تجعلوا الله عرضة
فاستبصر فإن فيما أتى
ألزموا عن مذاهبهم
فلا تدعنها
ومنه
من أرضكم بسحره
قد غرتم ضعف أمري
إلا يعيني الساهرة
يا قوم ما يحوهم
ومنه
قال خذها ولا تخف
فكبكبوا فاضطربوا
لا فل ولا أثرة
فالمرء من حيث هذا اللسان
ومنه
وكل جهر أمام همس

ف. مدح الشعر وذمه أما المدح فقد قيل
الشعر ديوان العرب ومعدن حكمتها وكنز أدبها والشعر لسان الزمان والشعراء أمراء الكلام وقال بعض

السلف الشعر ادنى مروة السرى واسرى مروة الدنى وقال اخر الشعر جل من كلام العرب تقام به
المجالس ويشفى الغيظ به وكان يقال المدح مهزة الكرام واعطاء الشاعر من بر الوالدين وقال بعضهم
وانصف الشعر اصابة العقل وزكاة القلب وطول فى اللسان وجود فى الكف وقال اخر الشعر هو السحر
الحلال والماء الزلال وقال النبى صلى الله عليه وآله ان من الشعر لحكمة وقال ان من البيان لسحرا
وقال صلى الله عليه وآله اصدق كلمة قالها الشاعر قول لبيد يعنى قوله الا كل شئ ما خلا الله
باطل وكل نعيم لا محالة زائل وكان عمر بن الخطاب لا يعرض له امر الا انشد فيه بيتا من الشعر وقال
بعض الحكماء النثر يتطاير تطاير الشرر والنظم يبقى بقاء النقش فى الحجر وقال بعضهم رب بيت شعر
خير من بيت تبر وقال اخر الشعر صوب العقول وكلام الفحول وقيل لحمزة من الشاعر فقال من اذا
قال اسمع واذا وصف ابدع واذا امدح رفع واذا هجا وضع وقال دعبل فى كتاب الشعر والشعراء من فضل
الشعر انه لا يكذب احد الا احتواء الناس وقالوا كذاب الا الشاعر فانه يكذب فيستحسن كذبه وى
يحتمل ذلك له ولا يكون عليه عيب ثم لا يلبث ان يقال له احسنت ومنها ان الرجل من الملوك
والسوقة اذا اضر ابنه فى الكتاب امر معلمه ان يعلمه القرآن والشعر فيقرنه بالقرآن ليس ان الشعر
كالقرآن ولكنه من افضل الادب فيامر بتعليمه اياه لانه يوصل به الى المجالس ويضرب به الامثال
ويعرف به محاسن مساويها فيذم به ويمدح ويهجى ويحمد واى شرف يبقى بالشعر ومنها ان امرؤ
القيس كان من ابناء الملوك وكان من اهله واهل بيته وبنى ابيه اكثر من ثلثين ملكا فبادوا وباد
ذكرهم وملكهم وبقى ذكره الى يوم القيمة وانما امسك اسمه شعره وقال ابن الرومى ارى الشعر يحيى
الجود والناس بالذى ينسيه ارواح لهم عطرات • وما المجد لولا الشعر الا معاهد وما الناس
الا اعظم نخرات وقال الخزاز انى اذا ما قلت شعرا اسرته • وما الشعر الا ما ابيت ويكتب وقال الاستاذ
ابو بكر الطبرى فى مدح الشعر ما ظنك بقوم الاقتصاد محمود الا منهم والكذب مذموم الا منهم اذا
ثلبوا واذا مدحوا سلبوا واذا رضوا رفعوا الوضيع واذا غضبوا وضعوا الرفيع واذا اقروا على انفسهم
بالكبائر لم يلزمهم حد ولم تمد اليهم يد وغنيهم لا يصادر وفقيرهم لا يحجر وشيخهم يوقر وشابهم لا
يستصغر وسهامهم تنفذ فى الاعراض وشهادتهم مقبولة وان لم ينطق بها سجل ولم يشهد عليها
عدل وسرقتهم مغفورة وان جاوزت ربع دينار وبلغت الف قنطار ان باعوا المغشوش لم يرد
عليهم وان صادوا الصديق لم يستوحش منهم بل ما ظنك بقوم صيارفة اخلاق الرجال وسماسرة
النفس والكمال بل ما ظنك بقوم اسمهم ناطق بالفضل واسم صناعتهم مشتق من العقل بل ما ظنك

بقوم هم امراء الكلام يقصرون طويله ويخففون ثقيله ويقصرون مديده ولم لا اقول ما ظنك
بقوم يتبعهم الغاوون فى كل واد يهيمون ويقولون ما لا يفعلون واما الذم فقد قيل الشعر فيه
الشيطان ولذلك قال جرير وهو يمدح عمر بن عبد العزيز ويصف ترفعه عن استماع الشعر رأيت
رقا الشيطان لا يستفزه • وقد كان شيطانى من الجن راقيا • قيل لصخر بن خالد لم لا تقول الشعر
فقال شيطانه اخبث من ان اسلطه على عقلى فلا خير فى شئ احسنه اكذبه وكان ابو مسلم يقول اياكم
والشاعر فانه يهجو جليسه عند ادنى زلة ويطلب على الكذب مثوبة وقال غيره لا تجالس الشاعر
فانه اذا غضب عليك هجاك واذا رضى عنك كذب عليك وقد وصفهم الله عز وجل وشبههم من
ذواتهم والصفة الخاصة لهم فقال الشعراء يتبعهم الغاوون الم تر انهم فى كل واد يهيمون وانهم
يقولون ما لا يفعلون وقرنهم الله تعالى بشر صنف من ينتحل الاباطيل وهم الكهنة فقال وما هو
بقول شاعر قليلا ما تذكرون ومن احسن واصدق ما هجى به الشاعر قول عبد الصمد بن المعذل
لابى تمام وقد قصد البصرة وشارفها انت بين اثنتين تبرز للناس • وكلتاهما بوجه مذال • لست
تنفك طالبا لوصال من حبيب وطالبا للنوال اى ماء لحر وجهك يبقى بين ذل الهوى وذل السؤال
فلما بلغت الابيات ابا تمام قال صدق والله واحسن وثنا عنانه عن البصرة وحلف ان لا يدخلها
ابدا وقال ابو سعيد المخزومى الكلب والشاعر فى حالة • يا ليت انى لم اكن شاعرا اما تراه باسطا كفه
يستطعم الوارد والصادرا • وقال ابو سعيد الرستمى الاصفهانى تركت الشعر للشعراء انى • رأيت الشعر
من سقط المتاع رمان هو بارد قليل الغذاء جيد الكيموس فيه جلاء وقبض ينفع القلب
والكبد والمعدة والحلو منه حار رطب باعتدال يحدر الطعام من فمها اذا امتص بعده
وينفخ يسيرا سريع الزوال ويضر ذوى الحميات والمعد الحارة لانقلابه فيهم الى المرار ويصلحه
الرمان الحامض ويجلو المعدة ويلين الحلق والصدر وينفع من السعال سيما الذى عن حرارة
ويبس ويقطع الحلاوة بالشراب وتدق كما هى ويضمد بها الاذن فينفع من ورمها نفعا بينا ويوضع
عصارته فى قارورة فى الشمس الى الغلظ ويكتحل بها فتحد البصر وكلما عتقت ازداد نفعها
والمز منه معتدل الى البرودة ينفع من وجع الفؤاد الحادث من خلط لاذع لفم المعدة ومن
الحميات ولمعتدل الطبيعة فيحفظها على حالها والحامض بارد يابس يقمع الصفراء ويقطع البلغم
من المعدة وغيرها ويطبخ به طعام فيمنع فساده فى المعدة ويمنع سيلان الفضول الى الاحشاء
ويجلو الفؤاد وينفع من التهاب المعدة والحميات الحارة وثائرة الدم والقلاع والقئ ويدر البول

اكثر من الحلو والمز ويمنع صعود البخار ويبرد المعدة والكبد ويخشن الصدر ويجفف حب الحامض
ويدق ويؤكل فيعقل الطبيعة ويمنع المواد الصفراوية من الانصباب الى البطن والحديث منه
حلو وحامضا يقشر ويعصر مع شحمه باليد ويصفى ويشرب فيخرج الصفراء ويطفئ الحرارة وينفع من
حميات المغب المتطاولة ومن الجرب والحكة ويدبغ المعدة وقدر ما يستعمل منه نصف رطل مع
عشرين درهما من السكر الاحمر ويطبخ عصير الرمانين فى اناء نحاس ويكتحل به فيذهب الحكة
والجرب والسلاق ويزيد فى قوة البصر او عصير الحلو خاصة فينفع من القروح العفنة وربما عن
الانف النتنة او عصير الحامض فقط فينفع من قروح الفم الخبيثة واقبض اجزاء الرمان اقماعه
وحبه ينقع بماء المطر فيمنع نفث الدم وسويقه وربه يصلح شهوة الحبالى وقشره يطبخ ويجلس
فيه النساء فينفع من النزف او الاطفال فينفع من خروج المقعدة وقشور اصله يطبخ بالنبيذ
فيخرج الدود وحب القرع ف جميع الرمان قابض فى الجملة فان قبضه بحسب طعمه الغالب
عليه وحبه اشد قبضا وتجفيفا من عصارته وقشوره اشد فى ذلك من كليهما وجنبذ الذى
يتساقط من شجره عقده اشد من الجميع والرمان كله جيد الكيموس مفيد للمعدة قليل الغذاء
والحلو منه الطيب طعما غير انه يولد حرارة فى المعدة ونفخا يسيرا فلذلك لا يصلح للمحمومين والحامض
منه ينفع من التهاب المعدة وحرارة البدن والذى طعمه شبيه بطعم الخمر فوته معتدلة فى ذلك
ويعصر الحلو والحامض معا مع شحمهما ويشرب منه نصف رطل مع عشرين درهما سكرا فيسهل
المرة الصفراء ويقوى المعدة واكثر ما يؤخذ منه عشر اواق مع عشرة دراهم سكر فان هذا يقارب
الاهليلج الاصفر وينفع من حميات الغب المتطاولة ومن الحكة والجرب ويدبغ المعدة من غير ان
يضر بعضها وينفع كل من شرابه وربه من الخمار والحلو ينفخ قليلا حتى انه ينعظ ويحط الطعام
للمعدة اذا اكل بعده والحامض ينفخ يسيرا ويبرد الكبد كثيرا فيضر المبرودين ويذهب شهوة الباه والحلو
معتدل موافق لمزاج الروح ومزاج الكبد والمز ينفع من التهاب المعدة والحميات ويمصه المحموم بعد غذائه
فيكون انفع من قبله وتفرغ رمانة وتملا بدهن وتغمر على نار لينة ويقطر فى الاذن فيسكن و
جعها او بدهن بنفسج فينفع السعال اليابس ورب الرمانين يقوى المعدة الحارة ويقطع العطش
والقى والغشيان والنعنع منه اقوى فى ذلك ويمص المسلول ماءهما عند عطشه فينفعه ويرطب
بدنه وتشوى رمانة حلوة ويضمد بها العين فيسكن وجعها ويحط رمدها ف اجود الرمان
الحلو الكبار الاملس وهو بارد فى الاولى رطب فى اخرها وقيل حار باعتدال وفيه جلاء مع قبوة

يلغ

الحلو والصدر ويجلو المعدة وينفع من الخفقان ويورث نفخا فى المعدة ويجد مع العسل ينفع من وجع
الاذن واقماعه المحرقة تنفع من الجراحات واجود الحامض الكبار الكثير الماء بارد يابس فى الثانية وقيل
معتدل فى الرطوبة واليبوسة يقمع الصفراء ويطفئ الحرارة ويسكن التهاب المعدة وينفع الحميات الحارة
ويمنع سيلان الفضول الى الاحشاء وحبه مع العسل ينفع من القلاع ف حلو وحامض والحلو
حار رطب والحامض بارد يابس والحلو ينفع من السعال المزمن والحامض ينفع الكبد الحارة والشربة
منهما بقدر الكفاية ف عن ابراهيم بن عبد الحميد قال سمعت الامام ابا عبد الله جعفر بن محمد
الصادق عليه السلام يقول عليكم بالرمان فانه لم ياكله جايع الا اجزاه ولا شبعان الا امرأه
وعن ابى عبد الله عليه السلام قال الفاكهة مائة وعشرون لونا سيدها الرمان وعن عمرو بن ابان
الكلبى قال سمعت ابا جعفر محمد بن على الباقر وابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام
يقولان ما على وجه الارض ثمرة كانت احب الى رسول الله صلى الله عليه وآله من الرمان وكان
والله اذا اكلها احب ان لا يشركه فيها احد وعن ابى الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام
قال مما اوصى به آدم عليه السلم هبة الله ان قال له عليك بالرمان فانك ان اكلته وانت جايع
اجزاك وان اكلته وانت شبعان امراك وعن ابى عبد الله عليه السلام قال ما من شئ
اشارك فيه ابغض الى من الرمان وما من رمانة الا وفيها حبة من الجنة فاذا اكلها الكافر بعث الله
عز وجل اليه ملكا فانتزعها منه وعن مفضل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ما من طعام
اكله الا واشتهى ان يشارك فيه او قال يشركنى فيه انسان الا الرمان فانه ليس من رمانة الا وفيها
حبة من الجنة وعن ابى عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام اذا اكل الرمان
بسط تحته منديلا فسئل عن ذلك فقال ان فيه حبات من الجنة فقيل له ان اليهود والنصارى
ومن سواهم ياكلونه فقال اذا كان ذلك بعث الله عز وجل اليه ملكا فانتزعها منه لئلا ياكلها
وعنه عليه السلم قال من اكل حبة من رمان امرضت شيطان الوسوسة الى اربعين صباحا
وعن يزيد بن عبد الملك النوفلى قال دخلت على ابى عبد الله عليه السلام وبيده رمانة
فقال يا معتب اعطه رمانة فانى لم اشرك فى شئ ابغض الى من اشرك فى رمانة ثم احتجم وامرنى
ان احتجم فاحتجمت ثم دعى برمانة اخرى ثم قال يا يزيد ايما مؤمن اكل رمانة حتى يستوفيها
اذهب الله عز وجل الشيطان عن انارة قلبه اربعين صباحا ومن اكل اثنتين اذهب الله عز وجل
الشيطان عن انارة قلبه مائة يوم ومن اكل ثلثا حتى يستوفيها اذهب الله عز وجل الشيطان عن انارة

قلبه سنة ومن اذهب الله الشيطان عن انارة قلبه سنة لم يذنب دخل الجنة وعن ابي عبد الله
عليه السلام قال عليكم بالرمان الحلو فكلوه فانه ليست من حبة تقع في معدة مؤمن الا ابادت
داء واطفات شيطان الوسوسة عنه وعنه عليه السلام قال من اكل رمانة على الريق انارت قلبه
اربعين صباحا وعنه عليه السلم قال كلوا الرمان بشحمه فانه يدبغ المعدة ويزيد في الذهن
وعنه عليه السلام وقد ذكر عنده الرمان فقال المز اصلح في البطن وعن يزيد بن عبد الملك
قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلم يقول من اكل رمانة انارت قلبه ومن انارت قلبه بعد
الشيطان عنه قلنا اي الرمان جعلت فداك فقال سورانيكم هذا وعن زياد بن مروان القندي
قال سمعت ابا الحسن الاول عليه السلام يقول من اكل رمانة يوم الجمعة على الريق نورت قلبه
اربعين صباحا فان اكل رمانتين فثمانين يوما فان ثلثا فمائة وعشرين يوما وطردت عنه و
سوسة الشيطان ومن طردت عنه وسوسة الشيطان لم يعص الله عز وجل ومن لم يعص الله
ادخله الله الجنة وعن الخراساني عليه السلام قال اكل الرمان الحلو يزيد في ماء الرجل ويحسن
الولد وعن ابي الحسن عليه السلام قال دخان شجر الرمان ينفي الهوام رماد هو ما تخلفه النار
بعد الاحراق تختلف باختلاف المواد التي يكون عن احراقها فرماد قضبان الكرم قوته محرقة
تضمد به مع الشحم العتيق او الزيت والخل فينفع من شدخ العضل واسترخاء المفاصل ويعقد
العصب ويقويهما او الخل فيبرئ من نهش الهوام وعضة الكلب الكلب ورماد تبن الباقلا الطري
يضمد به او يدلك به في الحمام فيزيل اثر الجرب الاسود ورماد المازريون يحد البصر ينفع من
الذبحة ف كل الرماد مجفف ورماد الخشب القابض كالبلوط يحبس الدم ورماد الغضا
يطلى به الجرب والقوابي ورماد حطب الكرم سيما العتيق منه بارد يابس وقيل حار ينفع
من قروح الامعاء وقد ربما يؤخذ منه نصف درهم وقيل انه يضر بالرية ويصلحه الكثيرا
ف رماد السرطانات حار في الاولى يابس في الثانية ينفع من نفث الدم مخلوطا بشراب
الخشخاش ومن الكلب الكلب مبلولا رماد العقارب يفتت حصاة الكلية والمثانة وهو ان
تجعل العقارب في زجاجة وتسد راسها وتطين وتوضع في تنور حار ستة ساعات فيخرج و
ينخل ويجرب فيستعمل رند هو شجر الغار وسيذكر في حرف الغين المعجمة ان شاء الله تعالى
ف هو الآس وقد ذكر في حرف الالف روس كلها حارة رطبة كثيرة الغذاء تزيد في المني
وتصلح لاصحاب الكد والتعب ويطبخ راس الضأن ويحتقن بمرقه فيرطب الامعاء السفلى والكلى في

البدن

البدن ويزيد في الباه واكلها ينتن الجشاء والبول ويضر المعدة لبطء انهضامها فيستعمل بعدها
الدارصيني ويمضغ بعدها المصطكي وهي تسخن يسيرا وتغذو كثيرا اذا استولى عليها الهضم وتثقل
الراس الضعيف المرتعش ولا تصلح لضعيف المعدة فان اكلها فلا يشبع منها ولا توكل الا على جوع صادق
جدا ف الروس تختلف باختلاف الحيوان فاجودها ما كان من حيوان معتدل الرطوبة وهي حارة
رطبة غليظة فلا ينبغي ان توكل الا في الازمنة الباردة فان كثيرا ما يهيج الحمى والقولنج لكنها تقوي
غاية التقوية وتزيد في الدم والمني اذا انهضمت ويستعمل منها بقدر الحاجة روسختج هو الراسخت
وهو النحاس المحرق وسياتي ذكره في حرف النون روبيان هو حيوان مائي مالح الطعم او سمك
او جراد بحري بين اجوده الاصفر الطري حار رطب باعتدال يغذو غذاء صالحا الا انه ربما ولد خلطا
رديا ويملح ويعتق فيولد حكة ردية ويصلحه دهن اللوز وهو ردي للمعدة فيصلح بالخل والمري
والكهربا ويشوى بعده من اقراص العود او جوارش السفرجل المسهل او برب الرمان المنعنع وهو
يسخن الكلية والرحم ويعين على الحبل واجود صوره اتخاذه ان يسلق بليغا ويتخذ منه عجة بدهن
الجوز وصفرة البيض وشيء من البصل واذا جفف وسحق مع الفلفل واكتحل به نفع من العشاء
رؤيا قيل ان النوم هو اجتماع الدم وحدرانه الى الكبد وقيل ان ما يجده الانسان في نومه
من الخواطر انما هو من الاطعمة والاغذية والطبايع وذهب جمهور الاطباء الى ان الاحلام من
الاخلاط وان ذلك بقدر مزاج كل واحد منها وقوته فالذي يقوى عليه الصفرا يرى عجايبا وعيونا
وسياطا كثيرة ويرى انه يسبح ويصيد سمكا ومن غلب على مزاجه السوداء يرى في منامه اجداثا
واموتا مكفنين بسواد وبكاء واشياء مفزعة ومن غلب على مزاجه الدم راى الخمر والرياحين
وانواع الملاهي والثياب المصبغة والذي يقع عليه التحقيق ان الرؤيا الصالحة كما قد جاء جزء
من سبعين جزءا من النبوة وان رسول الله صلى الله عليه واله كان ما يبدئ به من الوحي الرؤيا
الصادقة فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح والرؤيا على ضربين فمنهم من يرى الرؤيا
فتجيء على حالها لا تزيد ولا تنقص ومنهم من يرى الرؤيا في صورة مثل ما ضرب له فمن ذلك ما روي عن
النبي صلى الله عليه واله انه رأى في الجنة عذقا فقال لمن هو لابي جهل فقال ما لابي جهل
والجنة والله لا يدخلها ابدا قال فاتاه عكرمة ولده فتاول لها به وكذلك تاول في قتل الحسين عليه السلام
لما راى ان كلبا ابقع يلغ في دمه وكان ذلك بعد رؤياه عليه الصلوة والسلام بخمسين عاما
حين قال لابي بكر اني رقيت انا وانت درجا فسبقتك بدرجتين ونصف فقال يا رسول الله

اقبض بعدك بسنتين ونصف فكان كذلك وحكي ان ام الشافعي لما حملت به رأت كان المشترى
خرج من فرجها وانقض بمصر ثم تفرق في كل بلد قطعة فاوّل بعالم يكون بمصر وينشر علمه باكثر البلاد
فكان كذلك وحكي ان عاملا اتى عمر فقال كاني رايت الشمس والقمر اقتتلا فقال له عمر مع من كنت
فقال مع القمر فقال مع الاية الممحوة والله لا وليتك لي عملا فعزله قال ثم اتفق ان عليا عليه
السلم وقع بينه وبين معوية ما وقع فكان ذلك الرجل مع معوية واما من مهر في تعبير الرؤيا
فهو ابن سيرين جاءه رجل فقال رأيت كاني اسقي شجرة زيتون زيتا فاستوى جالسا وقال ما
الذي تحتك قال عجلة اشتريتها وانا اطاءها فقال اخاف ان تكون امك فكشف عنها فوجدها
امه وجاءه رجل فقال رأيت ان في يدي خاتما اختم به فروج النساء وافواه الرجال فقال
مؤذن تؤذن في الليل فتمنع الرجال من الاكل والنساء من الوطي وجاءه رجل فقال رأيت
جارة لي قد ذبحت في بيت من دارها فقال هي امرأة نكحت في ذلك البيت وكانت امرأة صدق
ذلك الرجل فاغتم لذلك ثم بلغه ان الرجل قدم في تلك الليلة من سفره وجامع زوجته
في ذلك البيت وجاءه رجل ومعه جراب فقال رأيت في النوم كاني اسد الزقاق شدا شديدا
فقال له انت رأيت هذا قال نعم فقال لمن حضره ينبغي ان يكون هذا الرجل يخنق الصبيان وينبغي
ان يكون في جرابه آلة الخنق فوثبوا الى الجراب فوجدوا فيه اوتارا وحلقا فسلموه الى السلطان
وجاءه رجل فقال رأيت كاني اخذ البيض فاقشره فآكل بياضه والقي صفاره فقال ان صدقت رؤياك
فانت نباش قبور الموتى فكان كذلك وقيل انه راى الجوزاء قد تقدمت الثريا فجعل يوصي
وقال يموت الحسن واموت بعده وهو اشرف مني فمات الحسن ومات بعده بمائة يوم وجاءته
امرأة وهو يتغدى فقالت رأيت كان القمر قد دخل في الثريا ونادى مناد من خلفي ان ائت
ابن سيرين فقصي عليه فتقلصت يده وقال ويلك كيف رأيت فاعادت عليه فقال لاخته هذه انك
تزعم اني اموت لسبعة ايام ثم امسك يده على فؤاده وقام وهو يتوجع ومات بعد سبعة
ايام وحكي ان رجلا رأى عيسى عليه السلم فقال له يا نبي الله صلبك حق قال نعم فعبره على
بعضهم فقال تكذب رؤياك بقوله تعالى وما قتلوه وما صلبوه ولكن هو عايد على الرأي
فكان كذلك وقال رجل لسعيد بن المسيب رايت كاني بلت خلف المقام اربع مرات فقال كذبت
لست صاحب هذه الرؤيا قال هو عبد الملك قال بلى اربعة من صلبه الخلافة وقال
الشافعي رأيت عليا عليه السلام في المنام فقال لي ناولني كتبك فناولته فاخذها وبددها

فاصبحت

فاصبحت اخا كآبة فاتيت الجعد فاخبرته فقال سر فع الله شانك وينشر علمك وعن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من راني في منامه فقد راني حقا فان الشيطان لا يتمثل بي
وجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رايت كان راسي قد قلع وانا انظر اليه
فتبسم صلى الله عليه وآله وقال باي عينين كنت تنظر الى راسك فلم يلبث رسول الله صلى
الله عليه وآله ان توفي واول راسه نبيه ونظره اليه اتباع سنته وقال رجل لعلي بن
الحسين عليه السلم رأيت كاني ابول في يدي فقال تحتك محرم فنظروا فاذا بينه وبين امرأته
رضاع وقال ابو حنيفة رايت كاني نبشت قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وضممت
عظامه الى صدري فهالني ذلك فسألت ابن سيرين فقال ما ينبغي لاحد من اهل الزمان
ان يرى هذه الرؤيا قلت انا رايتها قال ان صدقت رؤياك لتحيين سنة نبيك وعن
ابن عمر قال تضرعت الى ربي سنة ان يريني ابي في النوم حتى رايته وهو يمسح العرق عن
جبينه فسألته فقال لولا رحمة الله لهلك ابوك انه سالني عن عقال بعير للصدقة فسمع
بذلك عمر بن عبد العزيز فصاح وضرب بيده على راسه وقال فعل هذا به فكيف بابن
المترف عمر بن عبد العزيز ف مدحت الرؤيا وذمت اما المدح فعن ابن عباس في
قوله تعالى وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تاويل الاحاديث قال تعبير الرؤيا وفي الحديث
المرفوع ذهبت النبوة وبقيت المبشرات قيل يا رسول الله وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة
يراها الرجل الصالح او ترى له ثم قرأ لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الحديث المرفوع ايضا
ان الرؤيا جزو واحد من ستة واربعين جزأ من النبوة وكان يقال الرؤيا الحسنة قرة العين
وقوة الظهر والهند تقول من راى رؤيا حسنة فكانما لم ينم فكان زيد في عمره لان النوم اخو
الموت وقال بعض الحكماء الرؤيا الصالحة بشراة وفي العمر زيادة وقال آخر الرؤيا الحسنة
هي البشرى بالنعمى وقال بعض الظرفاء مرحبا بالرؤيا فانها تجمع بين المحبين وبينهما بعد المشرقين
واما الذم فقد قال بعضهم لعن الله الرؤيا خيرها غايب وشرها حاضر واصدقها ما يوجب الغسل
وقال ابن بسام شعر ارى في منامي كل شيء يسوءني • ورؤياي بعد اليوم ادهى وافجع • فلو كان
خيرا كان اضغاث احلم • وان كان شرا جاءني قبل اصبح • وانشد ابو نصر بن سهل بن المرزبان للاحنف
العكبري • قال رؤيا المنام عندك حق • قلت هيهات كل ذاك بخار • ليت يقظانهم يصح له الامر
فكيف المغط والتخار وحكى ابن سيرين ان رجلا راى في المنام ان له غنما فطلب منه بعشرة عشرة

٣ احدثت

وليس يبيعها فلما انتبه وفتح عينيه لم يرشيأ فغمضها ومد يده وقال هاتوا خمسة وقال
داؤد المصاب رأيت نصفها حق ونصفها باطل كانني اعطيت بدرة فمن ثقلها في سراويلي فا
نتبهت فرأيت الحدث ولم ارى البدرة ولابي العلا المعري • الى الله اشكو انني كل ليلة اذا
لم اعدم خواطر اوهام • فان كان شرا فهو لاشك واقع • وان كان خيرا فهو اضغاث احلام
رهشي هو السمسم المطحون قبل ان يعتصر ويستخرج دهنه وهو حار رطب غليظ متخم وقد
يعدله العسل والدبس وسيذكر بقية احواله في حرف السين انشاء الله تعالى ريباس هو بقلة
ذات عساليج عصبية حمراء الى الخضرة لها ورق كثير عريض مدور وطعم عساليجها حلو بحموضة
وهو بارد يابس في الثانية لحموضته وقبضه فلذلك يدبغ المعدة ويقويها ويقطع القي
ويقمع العطش وينفع من الوبا وربه يصلح للخفقان والاسهال الصفراوي ويقوي المعدة
ويشهي الطعام وينفع من البواسير والحمار اكلا ويد من اكله فيشفي الدماميل ويطفي
الصفراء ونايرة الدم وهو كرب حماض الاترج وكيفية استخراجه من عساليجه ان تدق
وتعصر وتطبخ العصارة الى القوام فيرفع وعصارته تحد البصر كحلا ف • قوته كقوة حماض
الاترج والرمان بارد يابس في الثالثة وقيل في الثانية يطفئ الحرارة ويسكن العطش ويدفع
الغثيان ويقوي الاحشاء ويقطع السكر وينفع من الحصبة والجدري والاسهال الصفراوي
وهو يغتر بالاعصاب ويضعف الباه والشربة من مايه اوقية ريبا معروفة فربة الجمل اي
تشفي مجح الرجل من الخف وربة الحملان تشوى بغير ملح وتوخذ رطوبتها السائلة منها وتطلى
بها الثاليل النابتة مرارا فتقلعها او القوابي اليابسة فتلينها وتبرئها وهي قليلة الغذاء
بطيئة الانهضام فلا بد من انضاجها طبخا ف • حارة رطبة سهلة الانهضام تعقل الطبع
ويعلل بها الناقهون للطافتها وسرعة انحدارها وقيل يابسة عسرة الانهضام ف • ربة
الثعلب تعلق في خل العنصل فتنفع من الربو وضيق النفس ريحان الملك هو الشاهسفرم و
وسيذكر في حرف الشين المعجمة انشاء الله تعالى ف • حار يابس يقوي القلب لطيبه وينفع
من الحرارة والصداع ويهيج النوم ويحلل فضلات الدماغ وبمائه باردا غداء ويشرب بزره
مقلوا بالماء العذب او بماء السفرجل فيقطع الاسهال المزمن ف • عن النبي صلى الله عليه وآله
قال اذا اتي احدكم بريحان فليشمه وليضعه على عينيه فانه من الجنة واذا اتي احدكم به فلا يرده
وعن يونس بن يعقوب قال دخلت على ابي عبدالله عليه السلام وفي يده مخضبة فيها ريحان

المخضب كثير الركن ق

وعن ابي هاشم الجعفري قال دخلت على ابي الحسن العسكري عليه السلام فجاء صبي من صبيانه
فناوله وردة فقبلها ووضعها على عينيه ثم ناولنيها ثم قال يا اباهاشم من تناول وردة او ريحانة
فقبلها ووضعها على عينيه ثم صلى على محمد والائمة عليهم السلام كتب الله له من الحسنات
مثل رمل عالج ومحى عنه من السيئات مثل ذلك وعن ابي عبدالله عليه السلام قال الريحان واحد
وعشرون نوعا وسيدها الآس رياح واهوية الريح التي تهب من ناحية القطب الشمالي وهي
ناحية الفرقدين وبنات النعش باردة يابسة تصلب الابدان وتقويها وتنقي الراس والحواس
وهي اصح الارياح وادفعها للتعفن غير انها تهيج العلل التي تكون في الرية والحلق والنزلة والزكام
وتعقل البطن وتدر البول والهابة من ناحية القطب الجنوبي وهي ناحية سهيل ترخي الجسد
وتكدر الحواس وتهيج الصداع والرمد ونوايب الصرع والحميات العفنة غير انه لا يخشن الحلق
والصدر وهي اجلب الرياح للامراض سيما اذا كثر هبوبها في الصيف وآخر الربيع فاما الريح الهابة
من حد المشرق الصيفي الى المشرق الشتوي والهابة من حد المغرب الشتوي الى المشرق الصيفي
فمعتدلان في الحر والبرد الا ان اصحهما الهابة من المشرق واما الهواء فاصلحه الصافي اللطيف الذي
ليس فيه بخارات كثيرة غليظة ولا هو راكد مختنق بل متحرك بهبوب الرياح الذي يبد
المستنشق يسرع الى البرد اذا غابت عنه الشمس وشره ما كان بالضد مما وصفنا وما كان لغلظه
او لحرة كانه يقبض على الفواد ويمسك بالنفس وما كان فيه بخارات كثيرة غليظة من مجاورة
بحيرات كثيرة واجام فيهما مياه راكدة او كان فيه نتن من عفونات وجيف او كان شديد الحر
ملتهبا او كان مختنقا لا تخرقه الرياح فان هذه الاهوية كلها ردية وبوية وكذا اذا كان الهوى
مختنقا في المساكن التي في الجونات وحيث يحيط بها جبال شاهقة واجام وحيث لا تهب رياح
كثيرة حرف الزاء زاج هو اصناف قلقديس وهو الابيض وقلقطار وهو الاصفر وقلقنت
وهو الاخضر وسوري وهو الاحمر وكلها تنحل في الماء الا القلقنت والسوري فانهما شديدا
الانعقاد والذي يختص بهذا الاسم هو الاخضر فاما القلقديس ففيه قبض شديد مع الطعم
حرارة كثيرة فهذا يدل على انه يجفف اللحم الزايد الرطب اكثر من غيره وهذه الثلاثة اعني
الاصفر والاخضر والاحمر جنس واحد في قوتها وانما تختلف في غلظها ولطافتها فالطفها الاخضر
واغلظها الاحمر واما القلقطار فقوته بينهما وكلها تقبض وتحرق وتحدث في الفم قشرة صلبة
بعد الاحراق ف • اجوده الاخضر المصري الذي فيه شيء كالذهب والمحرق منه الطف وغيره

اقوى وهو حار يابس فى الثالثة قابض محرق محدث لخشكريشة ينفع من الجرب والسعفة والنار
والرعاف وقروح الاذن ومدتها ومن صلابة الاجفان وتاكل الاسنان وفيه قوة سمية
تجفف الرية وتودى الى السل ويعالج بشرب الحليب والزبد مع السكر وشراب البنفسج
اودهن اللوز ف• اصناف كثيرة اقواها والطفها الاخضر المصرى وهو حار يابس فى الثالثة
ينفع من الرعاف والاورام والقروح وصلابة الجفون ولم يذكر شربه ف• لكل الزاجات
افعال عجيبة فى الاجساد من التثبيت والتلوين والجلاء وغيرها سيما مصعدها ومقطرها
ومحلولها ومعقودها فمن اراد الاستقصاء الجلى فى نحو هذا الامر العلى فليرجع الى كتبنا التى فى
فى العلم الخفى زبيب هو جفيف العنب خاصة ويسمى العنجد وقوته تنضج وتحلل تحليلا
معتدلا وقوة عجمه تجفف فى الثانية تبرد فى الاولى وقوة جرمه غرية وترطب فى الاولى وجميع
اصنافه فوق جالية غسالة ولذلك يتولد منه مغص وهو يغذ وغذاء صالحا ولا يسدد كالتين لان
التمر اقوى غذاء منه ويخصب الكبد الحشفة ويسمنها ولا يتاذى منه الا من غلبت عليه
الحرارة وينفخ نفخة سريعة الخروج وخاصيته ان يوكل بعجمه فينفع من اوجاع الامعاء والحلو
الذى لا عجم له جيد الكيموس نافع لاصحاب الرطوبات ف• نسبته الى العنب نسبة التين
اليابس الى الطرى واجوده الكبار الجسيم الصادق الحلاوة الرقيق القشر وهو اغذى من العنب
واقل جلاء وتليينا من التين اليابس الا انه اوفق للمعدة منه ولا يسدد كما يسدد التمر و
الاولى ان يوكل بلا عجم ولحمه حار رطب فى الاولى وحبه بارد يابس فى الثانية وهو ينفع
الصدر والرية من الرطوبة ويقوى المعدة والكبد والامعاء ويفيد الكلى والمثانة و
يخصب البدن ويسمنه وينفع اصحاب السعال والامزجة الباردة ولا يحتاجون فيه الى
اصلاح الا لنفخ يهيج منه لشرب الماء عليه ويعين الادوية المسهلة على الاسهال اذا اخذ منه
عشرة دراهم ويطلق الطبع اذا شرب من غير عجمه والقليل اللحم منه يثير الحرارة ويقوى المعدة
ويحبس الطبع والاكثار من الزبيب محرق الدم ويصلحه الخيار الاخضر ف• هو صديق المعدة
والكبد والذهن والحفظ يوكل بحبه فيسمن البدن وبغيره فيهزل والكشمش صنف منه صغير
خال من الحب ف• عن ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال قال امير المؤمنين
عليه السلام من اصطبح باحدى وعشرين زبيبة حمراء لم يمرض الا مرض الموت ان شاء الله
وعنه عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام احدى وعشرون زبيبة حمراء

في كل يوم على الريق تدفع جميع الامراض الا مرض الموت وعنه عليه السلام قال الزبيب يشد
العصب ويذهب بالنصب ويطيب النفس وعنه عليه السلام مثله فى الزبيب الطايفى وعنه
عليه السلام قال من اراد ان يقوى حفظه فليأخذ من حب الرمان اليابس جزءا ومن الزبيب
الاحمر جزئين ومن السكر الابيض او الاحمر او العسل ثلاثة اجزاء فيعجنه ويستعمله لذلك فانه له
زبيب الجبل هو الزبيب البرى وهو حب الراس والمويزج بالفارسية وورق نباته كورق الكرم البرى
مشرف وقضبانه قائمة سود وزهره كزهر نبات يقال له بطايس وهو فى غلف خضر مثل ما للحمص
ذات زوايا خشنة لونها الى الحمرة والسواد وداخلها ابيض وهو حار يابس فى الثانية حاد شديد
الحرافة يحدر من الراس اذا تغرغر به او مضغ وحده او مع المصطكى والكندر بلغما كثيرا ويجلو جلاء
شديدا وينفع مما يقشر معه الجلد ويوخذ منه خمس عشرة حبة وتسحق وتشرب بالشراب
فيقيئ كيموسا غليظا ويضمد به داء الثعلب فينبت فيه الشعر ويسحق ويعجن بقطران ويحشى به
الضرس فيسكن وجعه وينفع من احتباس الكلام الكاين من البلغم ويقوى الشعر ويطوله وبعضه
وشربه خطر لتقريحه المثانة الا مع المصلحات بقدر معتدل فانه ينفعها ف• مويزج هو المسمى
بزبيب الجبل وهو حب اسود كالحمص الاسود واجوده الطاول وهو حار يابس فى الثالثة محرق
اكال حريف وخاصيته ان يقتل القمل سيما مع الزرنيخ ووحده قبل هدب العين ويطلى به الجرب
والنقش فينفعه ف• ينفع من داء الثعلب والحية طلاء ويسهل البلغم اكلا والشربة منه درهم
زبد هو ما يستخرج من الحليب بضربه من العلاج واجوده الطرى الماخوذ من لبن الضان
وهو حار رطب فى الاولى منضج محلل مرخ يطلى به البدن فيغذيه ويسمنه ويدلك به عمور
الصبيان فيسهل نبات الاسنان او اللثة مع العسل فينفع من لدغها ويوكل مع السكر واللوز فينفع
من السعال اليابس والبارد ومن ذات الجنب والرية ويسهل النفث ويمنع من نفث الدم وقذف
المدة وهو ينفع من القلاع وجراحات العصب والاورام الصلبة العارضة للارحام وقرحة الامعاء
ويملاء القروح وينقيها وينبت اللحم فيها ومن جراحات فى المثانة ومن حرقتها مفردا ومع البيض النيمبرشت
ويقاوم السموم ويشفى نهش الافعى طلاء ويذهب القوبا وخشونة البدن واكثاره يسهل و
قليله يلين وهو يسقط شهوة الطعام ويرخى المعدة ويذهب بوخامته الملح والجبن او العسل المطبوخ
ودخانه يجفف برفق ويقطع سيلان المواد الى العين ويملاء قروحها سريعا ف• هو ما يخرج
من الحليب بالمخض وهو حار رطب ينعم البدن ويسمنه وينفع من الاورام الكائنة فى اصول الاذنين

والارنبتين والفم ويدلك به اللثة فيسرع نبات الاسنان ويلعق مع العسل فينفع من النفث الكائن
من الرية ويقوم مقام الزيت فى النفع من الادوية القتالة وينفع من القلاع والمصف ويدلك به
القوبا والسعفة اليابسة فينفعهما وينفع من خشونة الحلق والسعال البارد اليابس بجماع السكر
واللوز وهو وخيم يطفو على المعدة ويصلحه الملح والجبن والعسل ف اجوده الطرى الفائق
وهو حار كثير الرطوبة منضج محلل مرخ يطلى به البدن فيسمنه وينفع من اورام الانثيين و
الاذنين والفم والبثور والقلاع ومن السعال البارد اليابس مع السكر واللوز والشربة منه
بقدر المزاج زبد البحر معروف وهو خمسة اصناف احدها كثيف رزين زهم كرايحة السمك والثانى
كرايحة الطحلب البحرى والثالث كشكل الدود فى لونه فرفيرية والرابع كالصوف الوسخ كثير
التجويف والخامس كشكل الفطر املس الظاهر ولا رايحة له وهو احد من ساير الاصناف حتى انه
يحلق الشعر والصنفان الاولان ينقيان البدن ويقلعان البثور اللبنية والنمش والكلف والقوابى
والبرص والبهق والجرب المتقرح وساير الاثار العارضة فى الوجه وجميع البدن والصنف الثالث
ينفع من عسر البول ووجع الكلية وحصاة المثانة والاستسقاء ووجع الطحال والصنفان الاخران
يجلوان الاسنان وينبتان الشعر اذا خلطا بالملح وقد يستعمل محرقا وهو ان يجعل فى قدر طين غير مطبوخ
ويغطى ويطين ويوضع فى اتون الى الحرق فيخرج ويستعمل وقد يغسل كغسل الاقليميا ف
اصناف كثيرة والكل حار يابس فى الثالثة وقيل رطب ينبت الشعر ويجلوه نابتا وينفع من الخنازير
والقوابى والجرب والنقرس مع دهن الورد والشمع ومن داء الثعلب مع الخل ومن الطحال و
الاستسقا وعسر البول ورمل المثانة ووجع الكلية ويدر الطمث وقد ربما يوخذ منه دانق الى
دانقين وبدله وزنه من حجر القيسور ومن خواصه انه يعلق على فخذ المراة اليمنى فيسهل ولادتها
زبد فم الجمل يمزج شئ منه بالشراب فيسكر سكرا شديدا زباد نوع من الطيب وهو عرق
يجمع من بين فخذى هر يرى اكبر من الهر الاهلى يصاد ويطعم اللحم ويعرق فيوخذ منه ذلك وهو حار
فى الثالثة معتدل فى الرطوبة واليبوسة يتنشق بريحه المزكوم فينفعه ويسقى منه درهم مع مثله
زعفرانا فى مرقة دجاجة سمينة فيسهل الولادة ويجعل قيراط منه فى اوقية ماء مع شراب مفرح فيذهب
ضعف القلب والخفقان ويضمد به الدماميل فيسكن وجعها زبرجد صنف من الزمرد وسيذكر
ان شاء الله تعالى زبل كل زبل محلل سخن مجفف وزبل الصبى المغتذى بالترمس والذى
يجتنب التخمة والاغذية الكثيرة الرطوبة ينفع من الخناق طلاء على الحلق وانما يحمى من ذلك

يبقى

ليقل نتنه ويكون كزبل الكلاب ف يختلف الزبل باختلاف الحيوان فزبل الاطفال يحنك
فينفع من الخناق والذبحة وزبل العصافير يطلى به الكلف والنمش فيزيله ويعجن ببصاق
الانسان ويطلى به الثاليل فيقلعها وزبل الرخم يشرب فيسقط الاجنة وزبل الجراد يلطخ به البهق
والكلف فيذهبه وزبل الفيل تحمل به المراة بصوفة فيمنع الحبل ويتبخر به فينفع الحمى العتيقة
وزبل الكلب يحتقن به بماءات فينفع من القولنج ف يقطر زبل الانسان مع ضميمة ودونها
بالقرع والانبيق او بنحو آخر مرارا ثلثا بتجديد فيحلل ويثبت من الاجساد والارواح الى الغاية و
يطبخ به مع البول المقطوع الايدا اربعين يوما فيجعله صابغا صابغا مفردا مدبرا ومركبا
زجاج وهو الوان كثيرة ابيض شفاف وهو افضلها واحمر واخضر واصفر واسما نجونى وغيرها
وهو حجر يميل الى كل لون يلون به سريع الانحلال مع النار والرجوع مع الهواء الى تحجره والبلور
جنس منه يصاب فى معدنه مجتمع الجسم والزجاج متفرقه وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية
يشرب بشراب ابيض دقيق فيفتت حصاة المثانة ويقلع الحزاز ويسبط اللحية وشعر الراس ويجلو
الاسنان والعين ويذهب بياضها ويدخل فى اكحالها وينبت الشعر اذا طلى به مع دهن زنبق والمحرق منه
يجفف من غير لدغ وهو اجود لتفتيت الحصاة واحراقه ان يدخل كير الحدادين حتى يقارب الذوب فيخرج
ويلقى فى ماء البقلى ثم يسحق ناعما فيستعمل ولم يذكر شربته ف منه متحجر ومنه هش فاذا
اوقد عليه النار والقى عليه حجر المغنيسيا جمع جسمه بالرصاصية التى فيه ف يطاعم به
النحاس مفردا او مركبا فينقيه تنقية جيدة ف مدح الزجاج وذم اما المدح فقد مدحه
سهل بن هرون فى بعض مجالس الملوك فقال الذهب مخلوق والزجاج مصنوع وفضيلة الذهب
بالصلابة وفضيلة الزجاج بالصفاء ثم الزجاج مع ذلك ابقى على الدفن والغرق والزجاج
مجلو نورى والذهب متاع ساتر والشراب فى الزجاج احسن منه فى كل جوهر ولا يفقد معه
وجه النديم ولا يثقل فى اليد ولا يرتفع فى السوم وقدور الزجاج اصبر من قدور الحجارة وهى
لا تصدى ولا تندى ولا يحمل لها ريح الغمر واو ساخ الوضر ان اتسخت فالماء وحده جلاء
لها وصنعته عجيبة وصناعته اعجب وكان سليمان عليه وعلى نبينا السلام اذا عتب فى الاناء كلح
فى وجهه مردة الجن والشياطين فعلمه الله تعالى صنعه الزجاج فكان يشرب فى اوانيه ويحسم عن نفسه
تلك الحزازة وذلك التعجب ومن كرع فيه كان كمن كرع فى اناء من ماء او هواء او ضياء ومراته المركبة
فى الحايط اضوء من مراة الفولاد والسور بيهما ابين وقد يقدح النار من قنينة الزجاج اذا كان فيها

ما تؤذى بها عين الشمس لان طبع الزجاج والماء والشمس من عنصر واحد وليس فى كل ما يدور
الفلك عليه جوهر اقبل لكل صبغ منه واجدر ان يفارقه كان ذلك الصبغ جوهرية فيه ومنه
ومتى سقط عليه ضياء نفذ الى الجانب الآخر من الهواء واعاره لونه وان كان الجام ذا الوان
اراك ارض البيت احسن من وشى صنعاء ومن ديباج تستر ولم يتخذ الناس آنية لشرب الماء اجمع
لما يرون منه قال الله تعالى قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا
قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ وقال سبحانه وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ
قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا فاشتق الفضة من اسمها وعلى ان الزجاج اقطع من السيف واحدّ من الموسى
واذا وقع شعاع المصباح على جوهره صارا مصباحا واحدا ورد كل منهما الضياء على صاحبه
واعتبر ذلك بالشعاع الذى على وجه المرأة والماء والزجاج ثم انظر كيف يتضاعف نوره حتى
يكاد يغشى عين الناظر اليه وقال تعالى اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ
الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ الآية والزيت فى الزجاجة نور على نور
ضوء مضاعف فلم يبق فى ذلك المجلس احد الا تعجب من حسن عبارته واما الذم فاحسن
ما قيل فيه قول النظام فانه اخرجه فى كلمتين باوجز لفظ واتم معنى فقال يسرع اليه الكسر
ولا يقبل الجبر وقال غيره ليس الزجاج من جنس المتاع وهو على مدرجة الضياع لان الآفات
تسرع اليه والبليات ترفرف عليه وكلما كان اثمن كان الخطر فيه اعظم وما احتاط على ماله
من غالى به ولا شرف فى ثمنه ثم هو مثل الماء يرق ويصفو مما يذم ولا يحمد كما كتب مروان بن محمد
الى بعض الخوارج انى واياك كالحجر والزجاجة ان وقع عليها رضها وان وقعت عليه فضها وكما قال
الشاعر قالت ثمينا كالزجاج رقيقة . وما خلقت الا لتعجب من اجلى وكما قال السرى وهو يعاتب
صديقا له على اذاعة سره . سرى عليك كاسرار الزجاجة لا . يخفى على العين فيها الصفو
الكدر . فاحذر من السر كسرا لا انجبار له . فللزجاجة كسر ليس ينجبر وكما قال العلاف النهرواني
للزجاج النحوى لك عهد قد خبرناه . فاعيننا صد وعنه . فاذما ودّك تماما . كنت بالادنى تبيعه مصنوع
زجر وعرافة روى ان كسرى ابرويز بعث الى النبى صلى الله عليه وآله حين بعث زاجرا ومصورا
وقال للزاجر انظر ما ترى فى طريقك وعنده وقال للمصور ائتنى بصورته فلما عاد اليه اعطى
المصور صورته صلى الله عليه وآله فوضعها كسرى على وسادته ثم قال للزاجر ما رأيت فقال
ما رأيت ما ازجر به الا الآن سيعلوا امره عليك لانك وضعت صورته على وسادتك

وبعث صاحب الروم الى النبى صلى الله عليه وآله رسولا وقال انظر اليه وسل الى جانبه وانظر
ما بين كتفيه حتى ترى الخاتم والشامة فقدم الرسول فرأى النبى صلى الله عليه وآله على نشز
عال واضع قدميه فى الماء وعن يمينه على عليه السلام فلما رآه صلى الله عليه وآله قال تحول
فانظر ما امرت به فنظر الرسول فلما رجع الى صاحبه اخبره الخبر فقال ليعلون امره وليملكن
ما تحت قدمى فتفأل بالنشز العلو وبالماء الحيوة وقال المدينى وقع الطاعون بمصر فى ولاية
عبد العزيز بن مروان اياما فنزل بقرية من قرى الصعيد فقدم عليه حين نزلها رسول لعبد الملك
بن مروان فقال للرسول ما اسمك قال طالب بن مدرك فقال اواه ما اظننى راجع الى الفسطاط
فمات ولم يرجع وكانت نائلة بنت عمار الكلبى تحت معاوية فقال لفاختة بنت قرظة اذهبى
فانظرى اليها فذهبت ونظرت فقالت له ما رأيت مثلها ولكنى رأيت تحت سرتها خالا
ليوضعن سعه رأس زوجها فى حجرها فطلقها معوية فتزوجها بعده رجلان حبيب بن مسلمة
والنعمان بن بشير فقتل احدهما ووضع رأسه فى حجرها وبينا مروان بن محمد جالس فى ايوانه
اذ تصدعت زجاجة من الايوان فوقعت منها الشمس على منكب مروان وكان هناك عراف
فقام فاتبعه ثوبان مولى مروان فسأله فقال صدع الزجاجة صدع السلطان ستذهب الشمس
بملك مروان بقوم من الترك او خراسان ذلك عندى واضح البرهان فما مضى غير شهر حتى
ملك مروان وحكى ان الاسكندر ملك بعض البلاد فدخلها فوجد امرأة تنسج ثوبا فلما رأته
قالت ايها الملك قد اعطيت ملكا ذا طول وعرض ثم دخل عليها بعد ذلك فقالت ستعزل من الملك
قال فغضب عند ذلك فقالت لا تغضب فانك فى المرة الاولى دخلت على والشقة بيدى اديرها
وعرضها ودخلت على الآن والشقة فى يدى اريد قطعها لانى قد فرغت من نسجها فلا تغضب
فان النفوس تعلم اشياء بعلامات قال فكان كما قالت وحكى ان سيف بن ذى يزن لما استنجد
كسرى على قتال الحبشة بعث اليه جيش عظيم فخرج اليهم ملك الحبشة وهو مسروق بن ابرهة
فى مائة الف من الحبشة وكان بين عينيه ياقوتة حمراء بعلاقة من الذهب فى تاجه تضيء كالنار
وهو على فيل عظيم قال وكان فى عسكر ابن ذى يزن رجل يقال له زهير فتأمل ذلك منه ثم قال
لاميره اصطبر لننظر ما يكون من امره قال فتحول مسروق من الفيل الى جمل ثم تحول الى فرس ثم الى
بغل ثم الى حمار وكانه استقل ان يقاتلهم الا على حمار لما انه استصغرهم واحتقرهم و تفرس ذلك الرجل فيه الانتقال من على الى ادنى وقال احملوا عليهم فان ملكهم قد ذهب فانه انتقل من كبير الى صغير فحملوا عليهم

فكسروهم وقتل الملك وحكى انه كان عراف من الطرقيين ببغداد يسأل فيخبر فلم يخط قال
فسأله رجل عن شخص محبوس هل يتخلص قال نعم ويخلع عليه قال فقلت له باى شئ عرفت
ذلك فقال انك لما سألتنى التفتُ يميناً وشمالاً فوجدتُ رجلاً على ظهره قربة مملوة ففرغها
ثم حملها على كتفه فاوّلت الماء بالمحبوس وتفريغه بالانطلاق ووضعها على كتفه بالخلعة وكان الامر
كذلك زرنب هو قضبان دقيقة مستديرة الشكل الى غلظ القلم طيب الرائحة كرائحة الاترج
سود الى الصفرة وهو حار يابس فى الثانية يفرح النفس ويقوى القلب بخاصيته وينفع المعدة
الكبد الضعيفتين ويعقل الطبع ويحلل الرياح ويستعط به مع دهن ورد او بنفسج فينفع من الصداع
البارد وقوته كقوة الجوزبوا الا انه الطف منه قليلا وقد يكون بدلا من الدارصينى وبدله
فى اكثر افعاله السليخة قضبان شجرة طيبة الرائحة تسمى ارجل الجراد وقيل حشيش دقيق رائحته
كرائحة الاترج وهو حار يابس فى اخر الثانية فيه قبض ولطافة له خاصية فى التفريح وتقوية القلب
وقوته كقوة جوزة الطيب لكنه الطف منه ينفع المعدة والكبد الباردتين ويستعط به مع ماء
ودهن بنفسج فينفع من اوجاع الراس الباردة والرطبة وهو من الادوية العطرية شبيه بالسليخة
فى اللطافة والرائحة الا انه اسكن حرارة منها ومن الدارصينى فلا يصلح ان يكون بدلا منهما
ولا منه مثلا بمثل ف. فيه قبض وتحليل ينفع المعدة والكبد ومن الصداع البارد مع دهن الورد
ومن وجع الاعصاب ويعقل الطبع ولم يذكر شربته زرنباد ويسمى عرق الكافور وهو كالزنجبيل
لونا وطعما يجلب من الصين حار يابس فى الثانية يسمن تسميناً صالحاً ويقطع رائحة البصل والثوم
والشراب ويحلل الرياح سيما الارحامية والغليظة ويحبس القئ ويقوى المعدة وينفع من نهش
الهوام حتى انه يقارب الجدوار فى ذلك وفى تفريح القلب وتقويته بخاصية فيه ويجعل فى الترياق
الكبار ويقوى الروح التى فى الكبد ويدر البول ويدر الحيض ويفش اورام الرحم وينفع من الامراض
القلبية والامراض السوداوية ومن فساد الفكر وعروض الغم والوحشة وخفقان القلب وتقوية
المعدة الرطبة ويمسك فى الفم ويتمودى عليه فينفع من اوجاع الاسنان وحفظها ويقطع الروائح
الكريهة الكائنة عن دواء او غذاء من الفم ويدق رطبا ويدلك به اسفل القدم فيزيل كل علة
كائنة فى الراس كالصداع والشقيقة ونحوهما ويطلى به ذو داء الفيل جفونه فيوقفه ولم يزد
ومن خواصه انه يثقب الجوزة الكبيرة الملساء منه وتعلق على حقوى المنقطع عن الجماع من غير
علة فيعود الى حالته ويهيج باه ويزيد انتشاره ويعمل منه دخنة ويبخر بها البيت فتهرب منه الهوام

ف. حشيشة تشبه السعد لكنه اعظم واقل عطرية واجوده الصمغى وهو حار يابس الى الثالثة
وقيل الى الثانية يحلل الرياح ويرفع الرائحة الكريهة ويسمن البدن ويفرح القلب ويقويه ويحبس
القئ ويعقل الطبع وينفع من لدغ الهوام ويسهل السوداء والشربة منه درهم ف. اصل نبات
كالسعد قليل العطر اجوده الطرى حار يابس فى الثانية يحبس القئ والاسهال والذرب ويفرح القلب
ويقويه واكثاره يضعفه وبدله فى النفع من لدغ الهوام والرياح الغليظة وزنه ونصف وزنه
من الدرونج وثلثا وزنه من الطرخشقوق البرى ونصف وزنه من حب الاترج زراوند نبات
مدحرج ويقال له الانثى ومنه طويل ويقال له الذكر فلنبات المدحرج ورق طيب الرائحة مع شئ
من الحدة الى الاستدارة ناعم ذو شعب صغيرة كثيرة مخرجها اصل واحد واغصان طوال وزهر
داخله احمر نتن الرائحة وللطويل ورق طوال واغصان دقاق طوال نحو من شبر وزهر فرفيرى
نتن الرائحة واصل المدحرج مستدير كالشلجمة والطويل طوله نحو من شبر بغلظ اصبع وداخل
الاصلين كلون خشب الشمشار ومنه صنف ثالث ذو اصول مفرطة الطول عليها قشر عطر الرائحة
يستعمل فى اخلاط الادهان وانفع ما يحتاج اليه فى الطب اصول الزراوند وهو مر فيه حرافة
والطف اصنافه واقواها فى جميع الخصال المدحرج ثم الطويل واضعفها واقلها استعمالا
الصنف الثالث والكل حار يابس فى الثالثة والمدحرج يسقى للوجع الحادث من قبل سدة
او ريح غليظ ويخرج السلى ويذهب العفونة وينقى القروح الوسخة ويجلو الاسنان واللثة
وينفع من الربو والفواق والصرع والنقرس شربا بالماء ويوافق الفسوخ الحادثة فى اطراف
العضل واوساطها اتم موافقة والطويل يجلو ويحلل كالمدحرج ويخص اكثر منه بنبت اللحم فى قروح
الرحم وغيرها ويشرب منه مقدار درهمين بشراب ويضمد به فينفع من الادوية القتالة
وسموم الهوام ويشرب بفلفل ومر فينقى النفساء من الفضول المحتبسة فى الرحم ويدر الطمث
ويخرج الجنين الميت ويقتل الحى ويحتمل بفرزجة فيفعل مثل ذلك ويفعل المدحرج ما يفعله
الطويل ويفضل عليه بما تقدم ويوخذ من الطويل وزن درهم ونصف بشراب العسل فيخلف
كالحنظل ويشرب منه وحده درهم الى درهمين فينفع من الصرع والكزاز نفعا عجيبا ويسهل
اخلاطا بلغمية ومرارا ردية وينفع المعدة منفعة بليغة وكل اصنافه ينفع من لدغ العقارب
وبدل الطويل فى النفع من الرياح وتحليل ما فى البطن والطحال وزنه من الزرنباد ونصف وزنه
من الانزروت وبدل المدحرج وزنه من الزرنباد ونصف وزنه من القسط وثلث وزنه من

البسباسة وقيل بدل المدحرج وزنه ونصف وزنه من الطويل ف المدحرج منه حار في
الثالثة يابس في الثانية جلاء منضج ملطف جذاب يجذب السلا والشوك والسهام وينفع من البهق
ويجلو الاسنان وينقي القروح الخبيثة وينبت اللحم وينقي وسخ الاذن ويقوي السمع وينفع
من الصرع والربو والوسواس وقد ربما يؤخذ منه الى درهمين ومن لدغ العقارب ومن
السموم القتالة والطويل حار في الثالثة يابس في الثانية ينبت اللحم ويمنع خبث القروح ويكون
مع اصل السوسن الاسمانجوني فيملئها لحما وهو مع المر ينقي فضول الرحم ويدر الحيض ويخرج
الجنين والدود وحب القرع وهو ينفع من الحميات ولسع العقارب اذا اخذ منه درهمان
بشراب وينقي الصدر وينفع من وجع الجنب ووهن العضل مشروبا بالماء ف اجوده المدحرج
الطيب الرائحة وهو حار في الثالثة يابس في الاولى نافع للاخلاط البلغمية والمرارية زرنيخ
تكونه تكون الكبريت غير ان البخار البارد الثقيل فيه اكثر ولذلك لا يحترق احتراق الكبريت
وهو الوان اصفر واخضر واغبر واجودها الارمني الصفائحي الشبيه برائحة الكبريت كانه طلق اصفر
واردأها الاخضر وهو حار في الثالثة يابس في الثانية محرق ينفع من الجرب والسعفة الرطبة
والمتعفنة والاكلة والقملة واثر الضربة طلاء والاصفر يحلق الشعر ويخلط بالزفت فيقلع الآثار
البيض العارضة للاظفار ويضمد به مع الشحم او دهن الورد فينفع من البواسير وقد يحدث في الجلد
اذا طلي به كلفا لانه يثور الاخلاط ويجذبها ويصلح ان يطلى بالارز بعده ويتخذ منه سيما من
الاحمر قير وطين فينفع من قروح الفم والانف واكلتها ويخلط منه يسير بادوية اللثة فينبت
اللحم الناقص منها ويبخر به مع الراتينج فينفع السعال المزمن ونفث القيح ويدخل في حب الربو
والنفث مع الراتينج ويلعق مع العسل فيصفي الصوت ويسحق الاحمر ويعجن بعصارة البنج الاخضر
يطلى به بعد نتف الشعر فلم ينبت البتة والزرنيخ من الادوية السمية سيما المصعد منه فانه
قليله قاتل ف الوان معروفة يكلس الاصفر منها والاحمر فيبيض ثم يذاب النحاس الاحمر
يلقى عليه شئ منه ومن البورق فيبيضه ويحسن مكسره ويذهب رائحته المنتنة واجودها
الصفائحي الذهبي الذي يستعمله النقاشون وهو محرق وان كان محرقا والمحرق ملطف منضج معفن
لذاع يقلع اللحم الزائد في القروح ويحلق الشعر طلاء والاحمر قوته كقوة الاصفر محرقا وغير محرق
واحراقه ان يجعل في اناء خزف جديد على جمر ويحرك دائما الى ان يتغير لونه ويحرق فيرفع و
يسحق ويستعمل ويخلط الاحمر بالراتينج فيبرئ داء الثعلب او بالزيت فيقلع الآثار البيض من الاظفار

يلغ

وينفع

وينفع من القمل ويطلى الاصفر فينفع من ضرب العصا والسوط والخدش ويذهب اثر الدم
الميت وبدل الاحمر وزنه من الاصفر ف يؤخذ جوهر الاصفر بالاحراق او التصعيد ويضاف
اليه العبد والعقاب فيثبت ويحل ويعقد ثلثا فيعطي القمر فيحمر بماء الحجر او بدهن العقرب فيحكي
الشمس زرشك هو الامير بارس وقد ذكر في حرف الالف زرنك وزردك ايضا هو بحير
العصفر وقيل ماؤه وهو الصحيح زرافة حيوان عجيب الخلقة ولما كان ماكولها الشجر خلق الله
تعالى يديها اطول من رجليها وهي الوان عجيبة يقال انها متولدة من ثلاث حيوانات الناقة
والبقرة الوحشيتين والضبع فينزو الضبع على الناقة فتاتي بذكر فينزو ذلك الذكر على البقرة
فيتولد منه الزرافة والاصح انه خلقة بذاته ذكر وانثى كغيره من الحيوان فان الله تعالى لم يخلق
شيئا الا لحكمة زرعوني يقوي الظهر والمعدة والكلية ويدفع البلغم ويطرد الرياح ويمنع لعاب
الفم ويطيب النكهة وينقي المثانة ويفتت حصاتها ويزيد في المني وهو بزر كرفس وبزر شلجم
وشبت وناغواه ورازيانج ولب بزر بطيخ وبزر خيار واصل كرفس من كل خمسة مثاقيل عاقر
قرحا وزعفران ومصطكي وعود خام من كل خمسة دراهم بسباسة وقرنفل وكبابة صينية
وفلفلمويه كل ثلاثة دراهم عنبر اشهب مثقال عسل منزوع الرغوة ثلاثة امثال الجميع يذاب
العنبر في العسل ويعجن به بقية الادوية ويستعمل منه بعد شهرين مثقالان زرعوني آخر
يقوي الظهر ويزيد في المني ويقوي الباه وينفع امر الجماع نفعا عظيما وهو بزر كرفس وبزر شلجم
وشبت وناغواه ورازيانج واصل الكرفس ولب بزر الخيار ولب حب القلقل وحب الزلم ونار
جيل طري وجلغوزه من كل خمسة مثاقيل بسباسة وقرنفل وفلفلمويه وعاقر قرحا وبزر
جرجير وبصل ورشاد وكراث واغره وخولنجان وجوز بوا ودرجله ودارفلفل من كل ثلاثة
دراهم قرفة وزعفران وكندر ومصطكي وعود من كل اربعة دراهم بزر هليون وبوزيدان
وبهمن احمر وابيض وشقاقل ولسان العصافير من كل خمسة دراهم بصل الغار مشوي درهم
خصية الثعلب وقضيب ثور ومخ روس عصافير طرية وطلع نخل ومسك مرب من كل عشرة
مثاقيل عنبر اشهب مثقالان مسك خالص نصف مثقال سكر ابيض وزن الجميع يعجن بثلاثة
امثاله عسلا منزوعا ويؤخذ منه بحرور المزاج مثقالين ثم عشرة دراهم حليبا محلولا به عشرة
دراهم سكرا ومبروده خمسة دراهم ثم كاسا من ماء العسل زعفران ويسمى الجادي والجساد
والورهقان والريهان والكركم اجوده الطري الحسن اللون الشديد الحمرة الذكي الرائحة وهو حار

فى الثانية يابس فى الاولى مفرح محلل منضج يوخذ باعتدال فيحسن اللون ويصلح العفونة والبلغم
يقوى الاحشاء ويكتحل به فينفع من الزروية الحادثة من الامراض وينفذ الادوية التى يخلط بها
الى جميع اجزاء البدن ويبيغ الشراب جدا حتى يرغى ويصعد ويجلب النوم ويجلو البصر اكتحالا
ويهيج الباه ويسهل النفث والنفس والولادة ويقوى القلب وينشطه ويدر البول والطمث
ويحلل الاورام ويمنع النوازل الى العين طلاء وكحلا وينفع من الجمرة د
الورم الحادث فى الاذن ومن صلابة الرحم وانضمامه والقروح الخبيثة فيه مستعملا بشو
اوبح او بضعفه زيتا وينقى المثانة والكلية ويفتح سدد الكبد والعروق لما فيه من الق
ويقوى جوهر الروح ويفرحه تفريحا عظيما بخاصية فيه ويطبخ ويصب ماؤه على الراس فينفع
من السهر الكاين من البلغم المالح ويرقد وهو ردى للمعدة مسقط للشهوة وقيل هو حافظ دابغ
للمعدة لعفوصة فيه مقو للكبد وليس بمحمود للدماغ واكثر مايوخذ منه درهم وثلاثة دراهم
منه قاتل بافراط تفريحه وبدله اذا عدم وزنه من القسط ووزنه من حب الاترج وزنه من
السنبل وسدس وزنه من قشر السليخة وقيل بدله وزنه مرتين من خلطه وهو تقل دهنه
ف. هو من الاسخان فى الثانية ومن التجفيف فى الاولى وهو منضج مفتح مخدر قابض ملين
مدر يحسن اللون ويذهب الخمار مشروبا بميبختج وتطلى العين به او تكحل به بلبن البنت فيمنع
من سيلان الرطوبات اليها ويشرب بالادوية التى للاوجاع الباطنة والقرنجات والقيمات
فينفعها ويحرك شهوة الجماع ويقوى جوهر الروح ويفرحه تفريحا شديدا حتى انه ربما قتل منه
وزن ثلاثة مثاقيل لفرط تفريحه الروح وتحريكه الى خارج بحيث يعرض عنه الانقطاع عن
المادة العادية ويتبعه الموت ويهضم الطعام ويجلو غشاوة البصر ويشرب او يوضع على
الاعضاء الباطنة الضعيفة فيقويها ويفتح السدد وتسقى المراة منه درهم الى درهمين فيسهل
ولادتها وتلد من ساعتها ويجعل فى الشراب فيسكر كثيرا ويفرح شديدا حتى انه يحصل منه
وهو يضر بالدماغ ويظلم الحواس ويغثى ف. اجوده الطرى الذكى وهو حار يابس مفرح مقو
لات النفس مفتح لسدد الكبد وهو مضر للدماغ مورث للغشيان محرك للصداع والشربة منه
نصف درهم ف. انه من خواصه ان يسحق ويعجن ويتخذ خرزة بقدر الجوزة وتعلق على المراة
بعد الولادة فتخرج المشيمة وكذا اناث الخيل ويجعل فى موضع فلا يدخله سام ابرص
زعفران الحديد وهو ان توخذ برادته مع شئ من النوشاذر فيصير فى خرقة وتدفن فى موضع

ف ٣٠
ندى اسبوعا فيصاعد فانه يتصدى ويصفر فاذا دبر ببعض المياه الملينة المثبتة والارواح
المحمرة المكملة قلب الاول الى الرابع لا محالة زعرور هو ثمر كالتفاح لذيذ فى كل واحدة منه ثلاث
حبات وهو بارد يابس فى الاولى يقوى المعدة الحارة ويمسك الطبيعة ويسكن الصفراء وثائرة الدم
ويولد القولنج ان استعمل غير نضيج برى وهو بارد يابس يقوى المعدة والكبد الحارتين ويعقل
الطبع ويقطع القئ وهو ضرب من الغبيراء وقدر ما يوخذ منه فى المداواة ثلاثة دراهم وبستانى هو
بارد يابس وقيل رطب ردى للمعدة مولد للبلغم ف. البستانى منه يحبس الطبع جدا ويقوى
الظهر والجبلى ينفع من الغشا والغشيان وهما باردان يابسان وقدر ما يستعمل من البستانى حفنة
ومن الجبلى حفنة ومن الجبلى اربعة دراهم زفت هو ما يجمع من ادسم ما يكون من خشب الارزو
الينبوب واجوده الصافى البراق الاملس وهو مسخن فى الثانية مجفف دونها وفيه شئ من
اللطافة فلذلك ينفع من قذف المدة ويستعمل منه لعوقا اوقية ونصف بعسل لعقا ويصلح للادوية
القتالة والسعال والربو وضيق النفس وذات الجنب والزحير ويخلط بمثله من الشمع فيقلع
الاثار البيض العارضة للاظفار ويذهب القوابى ويحلل الجراحات الصلبة وصلابة الرحم والمقعدة
والزفت اليابس مسخن فى الثالثة مجفف فوقها محلل ملين منضج فلذلك يحلل الجراحات وينبت اللحم
فى القروح وهذان الصنفان فيهما شئ ينضج ويجلو فيفجان الاورام الصلبة العسرة النضج اذا
وقعا فى اضمدتها ودهن الزفت يجمع فى طبخ الزفت بان تعلق صوف نقى على الزفت فيبتل
من البخار المتصاعد فيعصر فى اناء وهكذا يفعل والزفت يطبخ وهو ينفع مما ينفع منه الزفت الرطب
وقد يجمع من الزفت دخان كما يجمع من الكندر بان يوقد سراج فيه زفت ويكب عليه اناء
فخار جديد فيجتمع الدخان فيه فيرفع وهو قابض كدخان الكندر فيستعمل فى الاكحال فيحسن هدب
العين وينبت اشفارها المتناثرة وينفع من ضعفها ودمعتها وقروحها ويحتقن بالزفت الرطب
فينفع من سم العقرب وحيا ويعلق وسط الراس ويدهن بدهن الزفت فيخرج العلقة المبتلعة وقد
السفن ما يجرد منها وهو مذوب للفضول لاستنقاعه فى ماء البحر وبعضهم يسمى صمغ الينبوب
بهذا الاسم ف. صنفان بحرى اسود سيال يدخل فى المراهم وهو من قبيل القار وجبلى يسيل
من شجرة فيه قريش ويوخذ من الصنوبر ايضا وهو الزفت الابيض واجوده ما كان صافيا نقيا
واليابس منه حار يابس فى آخر الثانية والرطب اقل حرارة ويبوسة منه وهو ينضج الصلابات
ويحلل الفضلات وينفع من الربو وضيق النفس ودهن الزفت ينفع من عرق النساء والنقرس

والمفاصل وقدر ما يؤخذ منه الى درهم واليابس بالطبع بعد رطوبته يذهب القوابى ويصلح
القروح الفاسدة بالرطوبة سيما قروح الراس وينبت اللحم فيها والزفت ينضج الاخلاط ويقلع
بياض الاظفار ويجذب الدم الى الاعضاء فيسمنها اذا كرر الصاقه وقلعه بعنف ويضمد به داء
الثعلب فينبت الشعر فيه ويمنع نفث الدم ويقاوم السموم وينفع نهش الافاعى ودخانه يعين
هدب العين وينبت الشعر والزفت يقوى البصر وينفع من السعال البارد واليابس سيما مع اللوز
والسكر وكذا من ذات الجنب وذات الرية وعسر النفث وعدم النضج وكذا مع دهن الورد والزفت
الرطب يحتك به فينفع من الخوانيق ويطبخ بدقيق شعير وبول رضيع فينفعها ف. ثلاثة
اصناف برى وبحرى وجبلى واجوده ما ينفث اذا فرك وهو حار يابس ينفع من عرق النسا
والنقرس والمفاصل وزفت يابس يكون رطبا ثم يجف بالطبع واكثره يكون من الينبوب و
الارز وهو حار فى الاولى او الثانية يابس فى الثالثة وهو اكثر تجفيفا من الرطب ينفع القوابى
والقروح الفاسدة والزفت الرطب سيال يدخل فى المراهم ودهن الزفت قريب النفع من القطران
وهو سخن منضج يقلع بياض الاظفار ويطلى به شقوق القدم فينفعها ف. منه رومى وهو
السايل من شجر الصنوبر يكون رطبا فيجف بالطبع وهو حار يابس ينفع من عرق النسا ووجع المفاصل
ويقاوم السموم وشربته درهم ونصف ومنه زفت رطب قيل انه صمغ شجرة الينبوب وهو حار رطب
ينفع من السعال المزمن وينقى الجراحات العفنة وشربته درهمان ومنه زفت يابس وهو برى
وجبلى من قبيل القار واجوده البحرى والكل حار يابس ينفع من السعال البارد وذات الجنب
والرية والجذام وشربته ثلاثة دراهم وبدله الراتينج او الجاوشير والقار زلابية معروفة اخف
من اللوزينج والقطايف واسرع انهضاما ينفع من السعال الرطب ورطوبة الصدر والرية
والعسلية منها اشد تسخينا من السكرية والكل يولد سخونة زايدة على ما ينبغى ويصلحه اخذ السكنجبين بعده
سكنجبين او رمان مز زمرد هو والزبرجد جنس واحد وهو حجر اخضر يتجسد فى معادن
الذهب بارض المغرب اجوده الناضر الشفاف ف. هو حجر اخضر مختلف الخضرة يجلب من بلاد
السودان مايل الى الحرارة واليبوسة وقيل الى البرودة واليبوسة وهو والزبرجد جنس واحد
يشرب منه ثلاث شعيرات مسحوقة فينفع من السم القاتل قبل عمله ومن نهش الهوام اللداغة كلها
واللهاعة والعضاضة وتشرب حكاكته فيبرى من الجذام ويخلط بادوية المعدة العسرة البرء فيبرى
ويسقى فينفع من نزف الدم واسهاله ومن خواصه ان ادمان النظر اليه يذهب كلال البصر وليس

خاقة قبل حلول الصرع يدفع اتيانه ولذلك صار يؤمر بتعليقه على اولاد الملوك عند تولدهم ويعلق
فينفع من الوبا والطاعون ونفث الدم وله وسنطاريا ووجع المقعدة وعسر الولادة عن تجربة
ويحمل فلا يقربه حيوان ذو سم وتنظر الافاعى اليه فانيقا فتسيل عيونها ف. ويسمى الزبرجد ايضا
وهو الوان اخضر وزنجارى وصابونى ويكون الحجر منه الى خمسة مثاقيل ومن خواصه انه يقوى
العين ويفرح القلب ويبسط النفس ويصفى الذهن ويقوى البصر ف. عن النبى صلى الله عليه وآله
عليكم بالزمرد فانه يدفع عنكم ما تكرهون وعن الكاظم عليه السلام تختموا بالزمرد فانه يسر لا عسر فيه
زمارالراعى هو مزمار الداعى وسياتى فى حرف الميم انشاء الله تعالى زنبق هو دهن الحل المربب
بالياسمين زنجبيل هو عروق تسرى فى الارض ويؤكل رطبا كالبقل ويستعمل يابسا واجوده السالم
من السوس والتاكل المايل الى الصفرة وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية وفيه قوة مسخنة
معينة على هضم الطعام وملينة للطبع تليينا خفيفا ينفع المعدة والكبد البارد تين نفعا جيدا ومن ظلمة
البصر ومن السدد الكبدية ويزيد فى المنى ويقوى الجماع ويحلل الرياح الغليظة من المعدة و
الكبد والامعاء ويجلو الرطوبة من نواحى الراس والحلق ويجود الذهن ويزيد فى الحفظ وينفع
من سموم الهوام ويخرج البلغم والمرة السوداء برفق ومهل ويمضغ مع المصطكى فيحدر من الدماغ
بلغما كثيرا ويخلط بشى من رطوبة كبد المعز ويجفف ويسحق ويكتحل به فينفع من غشاوة البصر و
ظلمته ويربى بالعسل فيقل رطوبته الفضلية ويهيج الجماع ويزيد فى حرارة المعدة والبدن وهضم
الطعام وينشف البلغم وينفع من الهرم والبلغم الغالب على البدن ف. هو كالفلفل فى الطبيعة
لكن ليس له ثلث اللطافة وهو حار فى اخر الثالثة يابس فى الثانية يحلل النفخ ويلين الطبع بالسكر
ويزيد فى الحفظ ويجلو الرطوبة من الحلق ونواحى الراس وظلمة العين كحلا وشربا وينفع من برد
المعدة والكبد وينشف بلة المعدة ويهيج الباه وينفع من الفالج واللقوة وسموم الهوام وقدر
ما يؤخذ منه الى درهمين وهو يضر بالحلق ويصلحه العسل والمربى منه حار يابس ينفع الكلية والمثانة
والمعدة الباردة ومن الحمى التى فيها نافض وبرد ويدر البول وبدل الزنجبيل وزنه من الدار فلفل
والفلفل الابيض وقيل بدله وزنه ونصف وزنه من الراسن ف. فى الحديث عليكم بالزنجبيل مع
السكر لقطع البلغم وردع السعال وزيادة المنى والحفظ وحفظ الصحة زنجبيل شامى وزنجبيل البلدى
هو الراسن وقد ذكر فى حرف الراء زنجار معروف وهو اصناف اجوده المتولد فى معادن النحاس
واقواه المتخذ من النحاس وهو ان تجعل صفيحة منه فى دردى الخل ويذر فى موضع ندى ثم يخرج ويترك

فى الهواقين بجرفيحك زنجاره عنه ثم يعاد كذلك وهو حار يابس فى الرابعة حاد ا كالالتحم والقيروطى
يعد له ينفع من القروح الساعية والوسخة ويدمل مع القيروطى وهو ينفع من الجرب والبهق والبرص
ومن غلظ الاجفان وبياض العين مع ادويته ويقع فى ادوية البواسير وينفخ فى الانف
بعد ان يملاء الفم ماء لئلا يصل الى الحلق فيمنع نتنه وغباره يؤذى الحلق ويداوى بالحليب
والذبد وشربه يعرض منه لدغ فى الحلق ومغص وتقطيع فى الاحشاء ويعالج بشراب الجلاب
والماء الحار ف حار يابس اجوده المعدنى والمعمول اشد لدغا وقبضا وهو ياكل اللحم ويذيبه
ويلدغ القروح فيخلط بيسير منه بقيروطى فيحلو بلا لدغ وقوة جميع اصنافه كقوة النحاس المحرق
وهو قابض محلل سخن يجلو الاثار العارضة فى العين عن اندمال القروح ويدر الدموع ويمنع
القروح الخبيثة من الانتشار والجراحات من الورم ويخلط بالزيت والشمع فيدمل القروح و
يطبخ بالعسل فينقى القرحة الوسخة والبواسير الجاسية ويخلط به ايضا ويكتحل به فيحلل الصلابة
العارض للجفون ويطبخ او يعجن به ايضا فينفع من آلام الاعضاء اليابسة المزاج كقروح الفم وبثوره
وقروح الانف والاذن واسترخاء اللثة وهو من الادوية الضارة بكل ما ذكر اذا لم يعمل منه
المقدار المعتدل بحسب المزاج والعلل المعالجة ف معروف يقع فى ادوية البواسير ويجلو
العين وينفع من جربها والشبرة والسبل والشعر اذا خلط بادوية الباسليقون ويكحل به ف
اجود اتخاذه ان يوخذ برادة النحاس النقى فتسحق على صلاية وتسقى بماء العنب او بخلة فيجفف ثم
يسحق فيجفف وهكذا الى سبعة ايام فيرفع شمس وزهرة نقية من كل واحد يسبكان ويعمل ف م
صفايح ثم يلحف بالبد قفش والمرد فذ فى بوطقتين او قدحين من الخزف ويحكم الوصل على النار
حتى يحترق ثم يسحق بمقطر الخل والنوشادر والزاج الاصفر ثلاثة ايام فيصير زنجارا جيدا
فاثنى عشرة حبة منه على خمسة مثاقيل من القمر فيصفره فيكمل بالتدبير المرموز المعلوم لاهله
او باضافة مثليه اليه من الشمس المعدنى الخالص زنجفر صنفان معدنى هو حجر الزيبق ويعلق والمعدنى
والمعمول هو المتخذ من الزيبق والكبريت وهو حار يابس فى آخر الثانية وقيل حار باعتدال
وفيه قوة قابضة اشد قبضا من قوة الشادنج يدمل الجراحات وينبت اللحم ويمنع من تاكل الاسنان
ويقع فى المراهم المدملة للقروح العفنة ويستعمل فى ورم الاكلة ولكل ما فيه عفونة من القروح
ف قوته كقوة الشادنج وهو معتدل الحرارة وفيه قوة محللة وقيل انه حار يابس فى الثالثة
ينفع من حرق النار وتاكل الاسنان وهو من السموم القاتلة يعرض لشاربه ما يعرض لشارب الزيبق المقتول

ويعالج بالسموم وساير الاشياء الدسمة وجميع ما يعالج به شارب الزيبق ف المتخذ من الزيبق
والكبريت معروف اجوده الاحمر البصاص الرزين وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى ينبت اللحم الجراحات
ويمنع حرق النار وينفع من بثور الراس والحصف ويستعمل بقدر الحاجة زنجفر رومى لصنعته طرق
اقربها ان يوخذ من الزيبق عشرون مثقالا ومن الكبريت اثنى عشر مثقالا ومن الزنجفر الاحمر مثقالان
فيسحق هباء ويجعل فى ظرف صينى مطين ويوضع على آجرة فى تنور مسجور قد اخرج منه ناره ويحكم
راس التنور ثم يخرج اليوم الثانى فيرفع واجوده ان يوخذ مصعدا فى زجاجة طويلة العنق ف
يدبة الزنجفر بجوزه ويشمع بمحلول المرغ والزهرة فيثبت كاملا فقد برز زنبور هو حيوان فوق النحلة
وله الوان قد اودع الله تعالى حكمة فى بناء بيته وذلك انه يبنيه مربعا باربعة ابواب كل باب مستقبل جهة
من جهات الرياح الاربع فاذا جاء الشتاء دخل تحت الارض وبقى الى ايام الربيع فينفخ الله سبحانه
فيه الروح فيخرج ويطير وفى طبعه التهافت فى الدماء واللحم واذا وضع فى الزيت مات وفى الخل عاش
ولسعته تزول بعصارة الملوخية زوفا يابس هو نبات فى طول الذراع تقريبا له ورق من اغصان
مفروشة على وجه الارض تشبه ورق المرزنجوش ريحه طيب وطعمه مر وهو صنفان جبلى وبستانى
وهو حار يابس فى الثالثة يطبخ بالماء والتين والسداب والعسل ويشرب فينفع من ذات الجنب و ذات
الرئة ومن الربو وعسر النفس الذى يحتاج فيه الى الانتصاب ومن السعال المزمن والنزلة التى
تحدر من الراس الى الحلق والصدر ويلعق بالعسل فيقتل الدود ويتضمد به مع التين والنطرون فينفع
لوجع الطحال وصلابته وبالشراب للاورام الحارة ويطبخ بالخل ويتمضمض به لوجع الاسنان والجبلى
اقوى فعلا واشد تسخينا من البستانى يشرب بالشراب اياما متتالية فينفع من الاستسقاء ونفس الهواء
ويطبخان معا ويجعلان على العين فيمنع نزول الماء فيها ف حشيش جبلى وبستانى وهو حار يابس فى
الثانية لطيف كالصعتر ينفع من السعال المزمن والربو والانتصاب وضيق النفس وذات الجنب والرئة
والاورام الصلبة والاستسقاء وقدر ما يوخذ منه اربعة دراهم ويتغرغر به فينفع من الخناق والطحال تنفع
ف اجوده المايل الى الصفرة حار يابس فى الرابعة من السعال المزمن وضيق النفس ووجع الاسنان
والفالج وطبيخه مع التين والبورق ينفع من السدة وبخار طبيخه مع التين ايضا ينفع من دوى
الاذن ف صالح لعلل الصدر كلها والشربة منه ثلاثة دراهم وبدله من الدرهم ربع وزنه
مرزنجوش يابسا زوفا رطب هو دسم يجمع من صوف الغنم والخاذها وهو حار فى الثانية رطب
فى الاولى يتضمد به فيحلل الاورام الصلبة ويطلى به او بيقى فينفع من برودة الكبد وعلل المثانات

ويعالج

في ناحية الكلى والمثانة والرحم وينفع من بردها ف • هو وسخ يجتمع على صوف اليات الضان
مينية وعلى حشايش هناك تتوفيه فيكسب قواها وقد يكون سايلا فيطبخ هناك ويفرق وهو
حار في الثانية او الثالثة رطب في الاولى منضج محلل ينفع من الاستسقاء وصلابة الطحال والورم
الكلى والمثانة والرحم ف • مثله والشربة منه نصف مثقال وبدله درهم منه رطبا درهم ونصف
مرزنجوش رطبا وقيل بدله مخ عظام العجل زوفرا هو نبات يخرج ساقا دقيقة طولها نحو من ذراع
وله زهر كلون الذهب وهو اقل من الجاوشير شحما يستعمل ورده وثمرته مع العسل فيشفي الجراحات
والآكلة ويشرب اصله فينفع من ضرر الهوام ف • شجرة حبه يشبه حب الانجدان يقال له الحلبا
ومنه ما يشبه السذاب ويقال لشجرته الدنيا روتيه وهي حارة يابسة تحلل النفخ وينفع من لدغ العقرب
ويجفف المني ف • شجرة حبه كالانجدان وهو كالسذاب حار يابس في الثانية يحلل النفخ وينفع من
الحكة والجرب ومن سقوط الشعر من الراس واللحية والشربة الى درهم زهرة نبات له زهر فرفيري
الى البياض طيب الرايحة وعروق تشبه الخربق رايحتها كالدارصيني ينفع من الرض في العضل والوقوع
من موضع عال ومن السعال المزمن وعسر النفس وعسر البول ويدر الطمث ويخرج الجنين وزهرة الملح
شيء يخرج من النيل فيجمد في مواضع مياه قايمة وهو حاد محلل لذاع الطف من الملح المحرق فضلا عن غيره
فينفع منافعه مع زيادة وزهرة النحاس ما يتكون من النحاس عند اذابته فيخرج كالاقليميا وهو ياكل
اللحم الزايد ويذيبه في بطن الانف وفي المقعدة ويحلل الاورام ويجلو غشاوة البصر ويحلل خشونة
الاجفان والابيض منه ينفخ منه بمنفخة في الاذن فيبرئ الصمم المزمن ويخلط بعسل ويحنك به فيحلل
اورام اللهاة والنغانغ وزهرة الحجر هو حجر جندم ف • الزهرة معروفة وتسمى زهرة الملح وهو نبات
عدسي الورق منتصب الاغصان طول شبر في طعمه ملوحة ومنه صنف في نيل مصر وهو يلطف الفضول
وينفع من الصرع شربا بالسكنجبين وزهرة النحاس اجوده الابيض وهو ياكل اللحم الزايد ويذهب
الصمم المزمن ويسهل الماء الاصفر وينفع من البواسير ف • الزهرة نبات عدسي الورق يلطف
الفضول وينفع من الصرع وزهرة النحاس توباله الابيض يذهب الصمم المزمن نفخا منه في الاذن
والشربة من الزهرة العدسية درهمان والنحاسية نصف درهم وبدل الزهرة الملحية الملح وقيل العسقو
النحاسية قشور النحاس زيبق هو فضة لولا دخول آفات عليه في اصل تكوينه كالتخلخل والرايحة
وهو صنفان صنف يستقى من معدنه وآخر يستخرج من حجارته استخراج الفضة بالاذابة وهو يحمل
الاجساد كلها الا الذهب بارد رطب في الثانية وقيل بارد مائي غليظ فيه حدة وقبض يقتل القمل

الحكة والجرب والقمل ويحيى بشيء فياكله الفار فيقتله ودخانه يحدث اسقاما ردية كالفالج والرعشة
وذهاب العقل والسمع وبخر الفم ويبس الدماغ وصفرة اللون وتهرب منه الهوام من الحيات والعقارب
وغيرها ويقتلها ان لم تهرب ومقتوله قاتل كمصعده وقد يعالج شاربه بشرب اللبن الحليب
او الخمر ايضا وليس في شربه كبير ضرر فانه يخرج سريعا بحاله لكن لا ينبغي شربه ف • يستخرج من
بارد معدنه ومنه ما يستخرج من حجارته وهي في لون الزنجفر وهو حار رطب وقيل رطب في الثانية
حريف محلل مقطع محرق مصعده قاتل بشدة تقطيعه ومقتوله سم للقمل والقراد والفار وغيرها
ومع دهن الورد شفاء للجرب والحكة ونحوها ويصب في الاذن فيخلط العقل ويودي الى الصرع
ف • يقطر الكحط والشب والسنوز والزاج والعفص كوقف مع بياض البيض بالقرع والانبيق
ويخدم به العبد مصعدا او غيره اياما فيثبت كالملا فيطرح ف • يسحق العبد بالكبريت ونحوه
او مع ذكر من الادوية او نحوها ويفرش الاثال بالملح او بغيره او لا يفرش بشيء ويصعد فيتصعد فيقفا
حلا وعقدا ان اريد العلاء والاقلا ف • يجمد العبد بمحلول بعض الارواح والنفوس والاجساد
ومعقودها فيصبغ ثابتا زيتون ثمر معروف يسير الغذاء سيما الاخضر الفج الذي يعمل في الماء والملح
المسمى بزيتون الماء وهو مقو للمعدة منهض للشهوة لان الغالب عليه الجوهر القابض وهو بارد
يابس في الاولى يدبغ المعدة ويعقل الطبيعة ويعمل في الخل فيقوى فعله واما زيت الزيتون فهو اغذى
لان الغالب عليه الجوهر الدسم فالحديث منه القارب الى الحمرة يدبغ ويعقل ايضا والاسود النضيج
سريع الفساد في المعدة ويرخيها ويصدع الراس ويضر العين ويحدث سهرا وخلطا اصفرا وتا فيتعفن
فيصير سوداويا فينبغي ان يوكل بالخل وهو حار يابس في الاولى ويوكل الزيتون وسط الطعام فيستجلب
شهوته ويقل ابطاوه في المعدة ويوكل ما عظم منه بالمري فيطلق الطبيعة وهو ينفع من اوجاع المفاصل
والنساء وما الزيتون المالح المعتصر من الزيتون المملح في قعر الاناء ينفع من وجع الاسنان ويشد تحركها
مع اللثة تمضمضا به ويكسر الشهوة شربا ويمضغ ورقه او يتمضمض بمائه فينفع من قروح الفم ويقوي
اللثة والعمور ويدق ويضمد به فيمنع الحمرة من ان تمشي في البدن ومع دقيق الشعير فينفعها وينفع
النملة والداحس والقروح الخبيثة ويدق مع عروق شجرته ويطبخ بماءه ويتمضمض به حارا فينفع من القلاع
عن برد ويصب على راس المزكوم فيحلل رطوبة كثيرة منه ويحدرها وينكب على بخاره ويصبر عليه حتى
ينفذ فيحدر الرطوبة من المنخرين ويعرق ورق البري منه ويضمد به معجونا بماء الحار عرق النساء
فوق العروق باربع اصابع من الجانب الوحشي ويترك حتى يتقرح الموضع ويكون ذلك بمرة او اكثر

فيسيل من الموضع مادة كثيرة ويتاكل لحمه فيزول الالم جملة ثم يعالج الموضع بالادوية الملحمة ويطلى
بالرطوبة السائلة من خشب الزيتون البستاني الرطب الملهب فيه النار فتبرئ الجرب والقوبا
والنخالة التي في الراس ف ورق شجر الزيتون وقضبانه بارد قابض وثمره النضيج حار باعتدال
وغير النضيج كثير البرد والقبض وورق البري منه بارد قابض والزيتون الاخضر بارد يابس عاقل
للطبيعة دابغ للمعدة مقو للشهوة بطيء الانهضام ردي الغذاء ويربى في الخل فيسرع انهضامه ويقوي
عقله للطبع ويعمل بالملح فيكتسب منه حرارة ولطفا ويتمضمض بماء الملح الذي فيه الزيتون فيشد اللثة
والاسنان المتحركة والزيتون الحديث المايل الى الياقوتية يقوي المعدة ويحبس الطبيعة والاسود النضيج
ردي للمعدة سريع الفساد غير موافق للعين ويضمد به فيمنع القروح الخبيثة من السعي ويدخل هو ونواه
في عجونات الربو وامراض الرية ف الجبلي منه يسمى العتم حار يابس في الاولى يفتق الشهوة و
يصلحها والمملوح منه يحقن به العرق النسا والاسود كثير الغذا والاكثار منه يحدث سهرا وصداعا وخلطا
سوداويا فينبغي ان يوكل في وسط الغذاء والخل ينفي شره والمائي منه قابض والفج بارد والنضيج معتدل
والاخضر الرطب بارد يابس ومملوحه يقوي المعدة وخمسة دراهم من ماء غير المملوح ينفع من المرة
الصفراء ف صنفان اخضر واسود واجودهما النضيج الرزين والاخضر بارد يابس ينفع من الصفراء
والاسود حار رطب ينفع من السوداء ويستعمل منهما بقدر الحاجة زيت العذب منه هو المعتصر من
الزيتون الغض وهو الانفاق فيه يسير برد وقبض والعذب المتخذ من الزيتون العتيق شديد الاسخان
والتحليل والزيت الصادق العذوبة الخالي من القبض حار باعتدال واجوده اللطيف المشف الذي
اذا وضع منه اليسير على البدن اخذ منه الكثير ولم ينشف بسرعة وزيت الانفاق اوفق للاصحاء سيما
ما كان حديثا غير لذاع طيب الرائحة وهو المستعمل في ادهان الطيب وهو يقوي المعدة ويشد اللثة
والاسنان امساكا له في الفم والزيت العتيق المتخذ من الزيتون النضيج هو الذي يصلح للتداوي به و
جميع اصناف الزيت مسخنة ملينة للبشرة يمنع البرد من ان يسرع الى البدن ويبسط الحركة ويلين
الطبيعة ويضعف قوة الادوية الجارحة ويسقى منه للادوية القتالة ويكتحل به فيحد البصر و
الزيتون البري قابض قليل المنفعة بالنسبة الى البستاني وهو موافق الصداع موافقة دهن الورد ويمنع
الشعر من السقوط ويجلو النخالة من الراس والقروح الرطبة والجرب القرحي ويتمضمض به فينفع اللثة
التي تدمى كثيرا ويشد الاسنان المتحركة ف هو المعتصر من الزيتون المدرك وهو حار باعتدال
مايل الى الرطوبة ويغسل فيعتدل بين الرطوبة واليبوسة وذلك ان يضرب بالماء العذب الفاتر فعات

فيصفى

فيصفى وزيت الانفاق هو المعتصر من الزيتون الاخضر وهو زيت الانفاق واجوده الطري وهو بارد يابس
في الاولى وقيل فيه رطوبة جيدة للمعدة وزيت الزيتون البري كدهن الورد في كثير ينفع للحمرة والشرى والجرب
والقوبا والصداع ويشد الاسنان المتحركة والزيت الركابي هو زيت الانفاق نسب الى الركاب وهي
الابل لانه كان يحمل عليها من الشام الى العراق ف الزيت يستخرج من الزيتون الفج والمدرك واجوده
زيت الانفاق وهو المستخرج من الفج وهو حار رطب في الاولى يقوي البدن وينفع من الفالج و
اللقوة ويستعمل بقدر الحاجة ف زيت السودان زيت يجلب من بلاد السودان حار مسخن
ينفع من الاوجاع والعلل الباردة ف الزيت المسمى بمفتاح الصناعة ان يطبخ الزيت بوزنه
من الماء حتى يذهب عنه فيضاف ثانية كذلك وهكذا ثلاثا ويكون الماء في غير الاولى حارا فاذا تم
طبخ بلا ماء حتى يذهب ثلثه ثم يوخذ من الجير الحار وملح القلي والنطرون الشديد الحمرة بالسوية
تذاب بثلاثة امثالها ماء ويصفى ويعاد عليها الماء ثم يحرر الى عشرين مرة ثم يطبخ الزيت المذكور وهو
يسقى بذلك الماء حتى تنقطع شعلته ودخانه ويطفى النار فيرفع وهذا هو المشار اليه والمدعو
سبعا ثبت — المفتاح لساير الطلسمات اذا توثق بكل من الاصل الحاد وورق الشجرة الطيرية وتردد في التقطير
واقام من يجز بغير مشكوك فيهما وقد يسحق الزنجفر بهذا القابون حتى يجري ثم يبسط منه في مقر
وبطنه بالزاج المحمر بالزنجار والقي فوق ذلك القار وغطاه بالعقاب الاحمر وغطى الجميع بما وطلي
٣ الى م — من الجادي ووضعه على نار لطيفة انعقد في خمس درج ثابتا ينفع الاول والرابع والسابع كذلك
وان ابدل الزنجفر بالكبريت والزاج بالشب عقد واستقام هذا كله عن تجارب مشهورة والقابوني
اذا مزج بدخان البنج وقتل وجفف وعقد بالمعادن المحلولة كان ترياقا للسموم لوقته وهذا الباب
يحكم به ساير الابواب فاحتفظ به **حرف السين سادج** قد توهم قوم انه ورق الناردين الهندي من شبه
الرائحة وقد توجد اشياء كثيرة تشبه رايحتها رايحة الناردين كالفو والاسارون والوج فليس
هو كما توهموا بل هو جنس آخر ينبت في اماكن من الهند وهو ورق يطفو على وجه الماء بمنزلة النبات
الذي يقال له عدس الماء وليس له اصل واجوده ما كان حديثا لونه الى البياض او الى السواد ساطع
الرائحة طيبها فيه شيء من رايحة الناردين وقوته شبيهة بقوته وقوة السنبل غير ان الناردين
اقوى فعلا منه والسادج اجود للمعدة وادر للبول منه وهو حار في الثالثة يابس في الثانية
ينفع من الخفقان نفعا جيدا ويوضع تحت اللسان فيطيب النكهة ويجعل على الداحس فينفعه ومن خواصه
انه يجعل مع الثياب فيحفظها من السوس والتاكل ف هندي ورومي والهندي قوته قريبة

من قوة السنبل الهندى الا انه الين ومنه وهو اوراق وقضبان كالشاهسفرم له زهر درهمى
مدور كالدينار لا شعب فيه ولهذا سمى ساذجا وهو قايم بالماء من غير اصل ودهنه اقوى من
الاقحوان ودهن الزعفران وهو حار يابس فى الثانية وقيل انه رطب ينفع المعدة والكبد الباردة
ومن الخفقان و وجع القلب ويجعل فى الفم فيطيب النكهة وفى الثياب فيحفظها من السوس ويذر
على الداحس فينفع منه ويذهب نتن الابط و يدر البول وقد ربما يوخذ منه الى مثقال وبدله
من سنبل الطيب **ف** هو ورق هندى قريب القوة من قوة السنبل حار يابس فى الثانية اجوده
الطرى الذكى الرايحة ينفع المعدة والكبد والاورام الغير الحارة ويزيد فى اللبن ويدر البول والشربة
منه درهمان وهو يضر بالرئة ويصلحه المصطكى وبالمثانة ويصلحه شراب السفرجل وبدله سنبل بدل
وقيل قشور السليخة **ساج** شجر هندى ليس فى الشجر ما هو اكبر منه سام فى الهوا كثيرا والواحدة
تظل خلقا كثيرا وخشبه مايل الى السواد قوى صلب لا يتغير مع القدم وهو بارد يابس عرق ويطفى
فى ماء الماميثا ويسحق ويكتحل به فيقوى الحدقة وينفع من اورام الاجفان ويحك على حجر
ويخلط بماء بارد ويلطخ على الصداع الحار فيذهبه وكذلك يفعل فى الاورام الصفراوية والدموية
تحليلا سيما اذا خلط باحد المياه الباردة ويصنع من ثمره دهن يعرف بدهن الساج فيغش به
المسك فيغوص فيه غوصا لا ينبق ويزيد فى وزنه **ف** شرب نشارة الساج فيخرج الدود
ساذوارزان دواء هندى بارد يابس فى الثانية قابض ينفع من ورم الخصا والذكر طلاء
تقوية الشعر **ف** صمغ اجوده الضارب الى الحمرة وهو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة وقيل حار
يحبس الدم شربا وحملا وضمادا ويمنع انتثار الشعر بخاصيته وينقى المعدة وهو يضر بالراس
الزعفران **ف** شئ يشبه الصمغ اسود اللون يتكون فى التجويفات الكاينة فى اصول شجر الجوز
العتيقة فيوخذ عند قطعها حار يابس نافع لحفظ الشعر وتقويته وتنقية المعدة والشربة منه
الى نصف مثقال **سام ابرص** هو الوزغ الكبير اجوده البستانى ينفع من لسع العقرب اذا شق ووضع
عليه ويجفف ويخلط بالزيت فينبت الشعر على القرع ويدق كبده ويوضع على الضرس المتاكل
الوجع فيسكن وجعه وعلى موضع السهم فيجذبه ويطلخ بوله ويجلس فيه فينفع من فتق الصبيان
ف سام ابرص هو الوزغ وسالامندارهو العظاية وهما من السموم فالاولى الاعراض
عنهما وان كان فيهما بعض المنافع لقذارتهما **سانبرج** ويقال سانبرك وهو لفاح اليبروج وسياتى
ذكره فى حرف الياء ان شاء الله تعالى **سبستان** ويسمى المخيط واطباء الكلبة وهى شجر جيلو قدر القا

ورقه مدور وثمره الى البياض له عنا قيد خضر ثم يصفر ويطيب وفى داخله لزوجة بيضا تمطط وحجمه
كحب الزيتون يجمع ويجفف فيصير زبيبا وهو المستعمل متوسط فى الحرارة والبرودة يسهل طبايع الحمر
وينفع من السعال المتولد عن الحرارة واليبوسة ويستخرج البلة القاطعة ويشفى حرقة البول
الحادثة عن الصفراء ويسكن العطش ويقع فى الادوية المسهلة لتجويد فعلها وينفع من الحميات
الحارة الدموية والصفراوية والتى من البلغم المالح **ف** قليل الغذاء شبيه بالعناب فى القوة
معتدل وقيل بارد وقيل حار رطب يلين الصدر والحلق والبطن ويكسر حدة الادوية المسهلة وبعينها
على الاسهال ويسهل السوداء ويسكن العطش وينفع من الحميات الحادة ويخرج من الامعاء الحيات
وقدر ما يوخذ منه ثلاثون حبة عددا وهو يولد البلغم ويضر الكبد ويصلحه العناب **سبج** هو حجر
شديد السواد والبريق رخو سريع التكسر وهو بارد يابس يقع فى الاكحال فيمسك البصر ويقويه ويتخذ منه
مراة فتنفع من ضعف البصر الحادث من الكبر او عن علة حادثة ومن نزول الخيالات وبدو نزول الماء ويحمل
خرزة او خاتم به فيدفع عين العاين **سدر** ونبقه والسدر صنفان عبرى وهو الذى لا شوك له الا
ما لا يضر منه وضال وهو ذو شوك حديد وقيل العبرى ما ينبت على النهر والضال ما ينبت فى البر وورق
شجر النبق حار يابس وقيل معتدل فيه قبض ينقى المعدة والامعاء والبشرة ويقوى الشعر ويلينه ويطوله
وينضج الاورام ويعقل الطبيعة والشربة منه درهم والنبق بارد يابس فى وسط الاولى ينفع المعدة ويعقل
الطبيعة سيما اليابس منه ويحمد اكله قبل الطعام فانه يشهيه ويسرع الانحدار عن المعدة والحلو منه يسهل
المرة الصفراء المجتمعة فى المعدة والامعاء ويقمع الحرارة والشربة منه من ثلث رطل الى نصفه **ف**
اجود ورق السدر الاخضر العريض وهو حار يابس ينفع من الوبا والجدرى الكثير الرطب ويذهب الحرارة
اغتسالا به ويلين الشعر ويطوله ويقويه وصمغه يطفى الحرارة ويلين الورم وقد يحلله ايضا ودخانه
شديد القبض وقيل درهمان منه يقوى الامعاء ويضر الراس ويصلحه الكثير والنبق شبيه القوة و
الطبيعة بالزعرور والرطب منه بارد رطب فى الاولى مولد للبلغم والحلو منه اقل بردا والمايل الى
الشدة بردا وفيه قبض يغذو يسيرا ويعقل الطبع واليابس منه بارد يابس فى الاولى يقوى المعدة و
يدبغها ويسكن الصفراء ويحبس الطبيعة سيما سويقه وجميع اجزاء السدر فيه قبض ويشد الاصول
الشعر ويحفظه عن التناثر **ف** عن امير المؤمنين عليه السلام قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وآله
باظهار الاسلام والوحى راى قلة من المسلمين وكثرة من المشركين فاهتم صلى الله عليه وآله لذلك هما
شديدا فبعث الله تعالى جبرئيل بسدر من سدرة المنتهى فغسل به راسه فجلا به همه **وعن** ابى الحسن

الكاظم عليه السلام قال غسل الراس بالسدر يجلب الرزق جلبا وعن الصادق عليه السلام قال النبق
يدبغ المعدة ويطفئ الحرارة وهو جيد لتطييب النفس وعنه عليه السلام عليكم بالنبق فانه يقوى المعدة
ويدفع حرارة الغضب ويذهب رجس الشيطان سذاب معروف بستانى وبرى وهو اصغر من البستانى
ورقا واشد خضرة وهو حار يابس فى الثالثة مقطع محلل لطرد البقول للرياح وانفعها للامعاء
السفلى وخاصيته يجفف المنى واسقط شهوة الجماع ويمنع الحبل ويذهبه مذهب الادوية كلا الا غذاء
يقاوم الادوية القتالة اكلا وطبخا ويحلل الاخلاط الغليظة وينقى العروق ويدر البول والطمث ويقوى
المعدة البلغمية وينفع من النافض اكلا وتمريخا بدهنه ومن الفواق والفالج والرعشة والتشنج ووجع
المفاصل والصرع والكابوس شربا كل يوم درهم الى درهمين ويطلى بمائه داخل مناخر الصبيان
فينفعهم من الصرع المعروف بام الصبيان ويذهب البهق والثاليل والعواقى طلاء ويحلل الخنازير ضمادا
والصداع المزمن طلاء وينفع من الاستسقاء اللحمى ضمادا مع التين ويقطع الرعاف ضمادا مع الخل
ويسكن دوى الاذان وطنينها وينفع من السعال وضيق النفس ووجع الجنب ويقتل الدود ويخرج
يسكن المغص وينفع من القولنج احتقانا مع الزيت ويحد البصر قليله ويظلمه كثيره ويصدع الراس ويبلد
الفكر وكذا كل ذى رائحة كريهة لمضادته للروح النفسانى ويدق البرى منه ويضمد به عضو
فيحدث وربما حائرا ويعرض لمن اكثر من شربه جحوظ العين والحرقة والالتهاب ويداوى بالقى وبما يدر
به شارب الدفلى ويطبخ بالزيت ويضمد به المثانة فينفع من عسر البول ويسحق مثل السذاب الجبلى
ويطلى برداء الثعلب فيزيله فان كان عتيقا خلط مع عصارته اصلا وورقا شى من الشمع ويجعل
عليه فانه ينبت الشعر فيه ويخلط ماؤه بالاكحال فيحد البصر ويجفف الماء النازل الى العين ويشرب
ويضمد به فينفع من لسعة العقرب والحية والرتيلا وعضة الكلب الكلب ومن النفخ المتولد من ريح
او بلغم رقيق فانه يحلله حيث كان سر برى وبستانى فالبرى حار يابس فى الرابعة والبستانى
كذلك فى الثالثة وهو حاد حريف يقطع ويحلل الاخلاط الغليظة اللزجة ويخرج ما فى البدن بالبول
ويذهب النفخ والريح ويمنع شدة شهوة الجماع ويجفف تجفيفا شديدا ويشرب من احدهما شى مع
من الشراب فينفع من الادوية القتالة ويتقدم اكل الورق وحده او مع جوز وتين يابس فيبطل
فعل السموم القتالة ويوافق ضرر الهوام ويؤكل فيقطع المنى ويطبخ مع الشبث اليابس ويشرب فيسكن
المغص ويستعمل كذلك فينفع من وجع الجنب والصدر وعسر النفس والسعال والورم الحار العارض
فى الرئة وعرق النساء ووجع المفاصل والنافض ويطبخ بالزيت ويحتقن به فيصلح لنفخ المعاء الذى

يقال له قولون والمعاء المستقيم ويعجن بالعسل ويلطخ به فرج المراة الى المعدة فينفع من وجع الرحم الذى
يعرض معه الاختناق ويغلى بالزيت ويشرب فيخرج الدود ويؤكل مملوحا او غير مملوح فيحد البصر
ويستعمل بالخل ودهن الورد فينفع من الصداع ويصب فى الانف سعوطا فيقطع الرعاف ويشهى
ويمرى ويقوى المعدة وينفع من الطحال والنافض اكلا وتمريخا بدهنه ومن الفالج والرعشة
والتشنج شربا كل يوم درهمان ويشرب من ماء طبيخه قدر سكرجة مع اوقيتين من العسل فينفع
من الفواق وهو جيد لطرد الرياح ولمن يعتريه القولنج لبرد المعدة ولمن يسرع اليه الصداع والشربة
منه ثلاثة دراهم للكبار وقيراط الى نحوه للصبيان ف معروف واجوده الاخضر الحاد الرائحة البستانى
النابت عند شجرة التين فالرطب حار يابس فى الثانية واليابس فى الثالثة والبرى فى الثالثة والرابعة
وهو محلل مقشر يذهب البهق والثاليل ورائحة الثوم والبصل مضغا بعدهما وينفع من الفالج وعرق
النساء ووجع المفاصل ومن الجذام فى ابتدائه ويقتل الدود ويضر بالمنى والباه ويداوى بالانيسون
والشربة من البستانى ثلاثة دراهم ومن البرى درهم ف عن الامام ابى الحسن على بن موسى الرضا
عليه السلام قال السذاب يزيد فى العقل عن ابى جعفر وابى الحسن عليه السلام انه ذكر السذاب فقال
اما ان فيه منافع زيادة فى العقل وتوفير فى الدماغ غير انه ينتن ماء الظهر وروى انه جيد لوجع
الاذن وانه يطرد الرياح ويذهب القولنج سرخس نبات لا زهر له ولا ثمر وله ورق نابت فى قضيب
طوله نحو من ذراع مشرف منتشر كانه جناح وله اصل فى وجه الارض اسود الى الطول يتشعب شعبا
كثيرة وفى طعمه قبض ومرارة وفى ريحه سهوكة والمستعمل منه اصله وهو حار يابس فى الثالثة محلل
يفتح السدد ويحدر الفضول من البدن حيث كانت ضمادا ويشرب منه اربعة مثاقيل بماء العسل
فيقتل الاجنة الاحياء ويخرج الموتى ويجفف الجراحات تجفيفا شديدا لا لذع معه ومنه صنف يقال له
الانثى عروقه طوال فى لونها حمرة الى سواد وقد يكون فى لون الدم فيفتح العروق وتعمل لعوقا مع
العسل فيخرج حب القرع والدود الطوال وتعطى المراة منه فيقطع حبلها او الحبلى فيسقطها ف
اصل نبات ذكر وانثى اجوده الكبار الحديث الذكى الرائحة حار يابس فى الثانية يضمد به فيخرج النصل
ويسهل الدود والحيات والشربة منه ثلاثة دراهم لكن لا بد ان يؤكل قبله شى من الثوم ف
نبات معروف يدق ورقه يابسا ويعجن بالحناء ويجعل على راس من قحمته امارات الماء مرات فيشفيه
سرو شجر معروف حار فى الاولى يابس فى الثانية وهو قضبانه وجوزه مادام طريا يدمل
الجراحات الكبار الحادثة فى الاجسام الصلبة وينفع اصحاب الفتق والحمرة والنملة ويسحق ورقه بطلاء

بلغ

وبسير مُرّ ويشرب فينفع المثانة التي ينصب اليها الفضول ومن عسر البول ويدق جوزه طريا بتين
فيلين الصلابة ويبرئ اللحم النابت في باطن الانف ويخلط بالترمس فيقلع الآثار البيض العارضة للا
ويضمد به فيضمر الادرة من الفتق وورقه يفعل فعل جوزه ف حار يابس ينفع من الفتق وعسر البول
جلو ساقي طبيخ ورقه وجوزه ويدق الورق او الجوز رطبا ويشرب بخمر فينفع من نفث الدم وقروح
الامعاء وعسر البول ويسحق بالخل فيسود الشعر ويطبخ به فينفع من وجع الاسنان ويخلط بشمع
وزيت عذب ويوضع على المعدة فيقويها ويذر رماده على حرق النار والقروح الرطبة فينشفها
ف في طعمه حرافة وحلاوة ومرارة وعفوصة وحرارة وهو معتدل في الحرارة والبرودة يابس
في الثانية وقيل حار وقيل بارد وورقه قابض محلل يقطع الدم ويذهب البهق وينفع من عسر البول
وقرحة الامعاء سيلان الفضول الى المثانة ويبدل بوزنه من الانزروت الاحمر ونصف وزنه من قشور
الرمان ف حار في الاولى يابس في الثانية يضمد به فيقوي الاعصاب ويشرب فينفع من عسر البول
والشربة منه درهمان ومن خواصه انه يبخر به فيذهب البق **سرطان** حيوان معروف نهري وبحري
والنهري بارد رطب في الثانية يحرق في قدر نحاس في الصيف بعد طلوع الشعرى العبور والشمس
في الاسد والقمر قد مضى له من الشهر الهلالي ثماني عشرة ليلة ويسحق رماده ويذر منه مقدار ملعقة
على الماء ويسقى لعضة الكلب الكلب الى اربعين يوما فان مضت ولم يعالج زيد على الماء مقدار ملعقتين
وسقي ويوضع على النهشة المرهم المتخذ من الزيت المسمى بروطيا وهو الذي يقع فيه الخل الثقيف والجاوشير
وصفته رطل من الزيت وقسط انطاكي من الخل وثلاث اواق من الجاوشير فانه شفاء ويؤخذ من رماده
ثلاثة مثاقيل ومن الجنطيانا مثقال ونصف ويشرب بشراب ثلاثة ايام فينفع من عضة الكلب الكلب
نفعا عظيما ويخلط بعسل مطبوخ فينفع من شقاق المقعدة والرجلين والشقاق العارض من البرد ولحمه
ومرقه يزيد في الباه وينفع من السل وذلك بان يقطع اطرافه ويشق بطنه ويغسل بالملح ورماد الكرم
ويطبخ مع الشعير فيستعمل ويوضع على موضع نهش الحيات والافاعي فينفع ويحلل الاورام الجاسية
ورماده ينفع من الكلف والبهق ويخرج الازجة والشوك ضمادا ويؤخذ رماده مع الطين المختوم
والقمع والكثيرا ورب السوس فينفع المسلولين نفعا تاما والبحري لا كل بحري بل ضرب خاص بحري
الاعضاء كلها وهو بارد يابس في الثالثة فيه قبض وجلاء يدخل في الاكحال محرقا وغير محرق فيجلو البصر
وينشف الرطوبات المنصبة الى العين ويقوي طبقاتها وعضلاتها وعصباتها ويستعمل في الكحل
العزيزي وفي اخلاط التوتيا الهندي ف اجود السرطان النهري الكبير الذي ياوي المياه العذبة

دهو

وهو بارد رطب ينفع من السل سيما مع لبن الاتن ويخرج الشوك والنصول ويشفي من لسع العقرب
والرتيلا ضمادا واكلا ويطبخ ويؤكل بمرقه فينفع من قرحة الرئة وكذا السرطان او الارنب البحريين
فانه ينفع من ذلك الاقليميا ويسحق ويغسل بماء ويصفى ويتغرغر بمقدار سكرجة منه فينفع من
الخوانيق ووجع اللوزتين ويطبخ مع الرازيانج والكرفس ويصفى ويشرب منه مقدار ثلاث اواق
فيدر البول والطمث ويشرب بشراب ابيض فينفع من عسر البول ويفتت الحصاة ويوضع لحمه مسحوقا
بلبن الاتن على الصدر فينفع من نفث المرة الصفراء ويوضع وحده على نهش الافاعي فينفعها ومن خواصه
انه اذا قرب مع الباذروج الى العقرب ماتت العقرب والبحري ضرب بحري الاعضاء لا كل سرطان
٢ بطين ٣ بحري ومحرقه الطف من سائر المحرقات واجود احراقه ان يجعل في كوز جديد مطين الحكمة ويوضع
في تنور يوما وليلة فيرفع وهو بارد يابس في الثالثة يجلو الاسنان والكلف والنمش ويجفف القروح
ويمنع الدمعة ويذهب الظفرة ويحد البصر ويدخل في الاكحال ويتخذ منه شياف يجلو به جرب الجفن
ف نهري وبحري اجوده النهري ينفع لحمه من السل ورماده منه ومن قروح الرئة ووجع الجنب
والصدر والسعال المزمن والبحري ينفع من الديدان والحيات ويقوي الجماع والذكر والشربة
منه درهمان **سرموق** ويقال سريح وهو القطف وسيذكر في حرف القاف ان شاء الله تعالى **سراج**
القطرب هو السروج الوقاد وشجر الصنم وهذه الشجرة سيدة التباريح السبعة وزعم هرمس انها
شجرة سليمان بن داود على نبينا وعليهما السلام التي كان منها شيء تحت فص خاتمه وبها كان يصنع
الامور العجيبة وتنقاد له ارواح المردة وبها كان يدبر الاسكندر ذو القرنين في ملكه ومسيره الى
المغرب والمشرق وهي شجرة مباركة نافعة لكل داء يكون بابن آدم من جنة وخبل ووسواس وفساد
عقل وكثرة نسيان ومن فالج ولقوة وصرع وجذام وبرص وغير ذلك واصلها الكائن في الارض كصورة
صنم قائم ذي يدين ورجلين وسائر اعضاء الانسان وينبت قضيبها وورقها الذي فوق الارض من
راس ذلك الصنم وورقه يشبه ورق العليق وهو ايضا يتعلق بما يقرب منه من الشجر ويعلوه وله ثمر
احمر طيب الرائحة كرائحة عسل اللبنى وهي تنبت في الجبال ونحوها وقيل ان قلعها صعب على من اراده
حتى يكون المريخ مسعودا مستقيما في سيره اي في احد بيوته والاولى ان يكون في بيته الاعلى وهو الحمل
او في بيت شرفه وهو الجدي وقد قطع اربعة وعشرين درجة منه او في احدى مثلثاته او في حد
من حدوده التي يكون فيها اقوى الفصل وليحذر طالبه ان يقصد ذلك وهو هابط او راجع او متحير
للرجوع او في بيت وباله او محترق تحت جرم الشمس واذا كان هناك شرفا مستقيما كان افضل او نظرت

الزهرة او المشترى اليه من شكل محمود كان اسعد ويراعى امر القمر ايضا بان يكون مقارنا للمريخ او معه
فى البرج الذى هو فيه فاذا احكم ذلك عمد الى الشجرة يوم الثلثا عند طلوع الشمس وزعم اصحاب
الفراسة انه لا يمكن قلعها الا بان يربط اذا خلخل ما حولها من التراب ولم يبق الا عروق فيربط فى عنق
كلب قد جوع يومين ويصيح به فيتقلع ويسقط الكلب ميتا والظاهر بطلان هذا بل يقلعها طالبها ولا ياتى
عليه ويلفها فى خرقة بيضا فيحفظها ومن خواصها ان تعليق شئ منها فى اشتداد القمر يطفئ غضب الجبابرة
وعجب اليهم ف‍ هو نبات يشبه الزوفا اجوده الحديث من نوره وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية
مفتح قابض يقطع نزف الدم ويمنع نفثه وينفع من النسج ويضمد به الراس فيقطع الرعاف وبزره ينفع من
الاكلة والقروح الخبيثة ونزف الدم ف‍ يقال له سراج قطرايضا وهو الحرم وهو نبات مثل الزوفا و
اجوده نوره حار فى الاولى يابس فى الثانية يقطع النزف والنفث ويدمل القروح وينفع من قروح الامعاء
احتقانا به سالى هو الساساليوس وهو نبات ورقه كورق الرازيانج غير انه اغلظ ساقا واقصانا
منه وعليه اكليل كاكليل الشبث فيه ثمر الى الطول ليس بحريف يسرع اليه التاكل وله اصل طويل طيب الرائحة
واقوى ما فيه اصله وبزره اقوى فى التسخين حتى انه يدر البول ادرارا شديدا والتلطيف حتى انه
ينفع من الصرع والانتصاب وقال كل من اصله وثمره مسحوقا بشراب فينفع من الصرع وعسر النفس والسعال
المزمن وتقطير البول واختناق الرحم ويدر البول والطمث ويخرج الجنين والشربة من بزره طرنا درهمان
بعشرة دراهم سكنجبين ف‍ هو اصناف منه ما ورقه يشبه ورق الرازيانج الا انه اغلظ منه وما هو شبيه
الانجدان الرومى الا انه اطول منه واشد بياضا وما هو عشب صغير طعمه الحالحرافة فيه عطرية
يستعمل لوقود النار والكل حار يابس فى الثانية محلل ملطف يقوى المعدة ويسكن الاوجاع الباطنة
ويذهب البلغم الجامد وينفع من الربو وعسر النفس والسعال المزمن سيما اصله وبزره معا ويشفى
المغص ويسهل الولادة ويدر البول والطمث وينفع الكلى والمثانة ويزيل اوجاع الارحام ويشرب
بشراب فينفع من ضرر البرد فى السفر وينفع من وجع الظهر وريح الخاصرة ومن القرع نفعا بليغا
ويشفى منه المواشى فيكثر نتاجها ف‍ حشيش يقال له الانجدان الرومى اجوده الصفا والورق
حار يابس فى الثانية يحلل النفخ من الاحشاء ويذهب وجع الظهر والخاصرة ويزيل الصرع والمغص الريحى
ف‍ هو الكاشم الرومى كالانجدان الرومى الا انه اطول منه قليلا وهو حار يابس فى الثالثة
ينفع من السعال المزمن ويذيب البلغم الجامد ويشفى من عسر البول واختناق الرحم ويسهل الولادة
والشربة منه ثلاثة دراهم ف‍ عن ابن اذينة قال شكى رجل الى ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق

عليه

عليه السلام السعال وانا حاضر فقال له خذ فى راحتك شيئا من كاشم وشونيز فاستفه يوما او يومين
قال ابن اذينة فلقيت الرجل بعد ذلك فقال ما فعلته الا مرة حتى ذهب سعد اصل نبات كالكراث
الا انه ادق واجوده الكوفى الكثيف الثقيل الخشن العسر الرض الطيب الرائحة مع شئ من الحدة والمرارة
وهو حار يابس فى الثانية يسخن المعدة والكبد ويذهب بخر الفم وعفونة الانف ويطيب النكهة وينفع
من استرخاء اللثة ومن ضعف الكلية والمثانة ويخرج الحصاة ويشفى من تقطير البول وبرد الرحم ويفش
الرياح ويحسن اللون ويزيد فى الحفظ ويشد الصلب ويزيل الاكلة ويقطع القئ شربا وضمادا او يطبخ بشراب
ويؤخذ منه مقدار اوقية فيخرج الدود والحيات وحب القرع وهو عرق الدم واكثاره يورث الجذام ويضر
بالحلق والسعال ويصلحه خلطه بالسكر والصندل وبالربيب ويصلحه الانبوس والشربة منه مثقال ف‍
انما ينفع منه اصله وهو يسخن ويجفف بلا لذع وينفع منفعة من القروح التى قد عسر اندمالها بسبب
كثرة الرطوبة لان فيه يسير قبض فلذلك ينفع قروح الفم وله قوة قطاعة فيفتت الحصاة ويدر البول
ويجلو الطمث وينفع من البواسير ويكسر الرياح ويدبغ المعدة ويزيد فى العقل ويقوى الحفظ ف‍
اجوده الابيض العطر الرائحة يقوى المعدة والكبد وينفع الاسنان واللثة ومن عفونة الفم والانف
ومن القلاع والحميات العتيقة والبواسير وبرد الرحم ويدمل الاكلة ويخرج الدود والشربة منه درهمان
ف‍ عن الامام ابى الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلم قال من استنجى بالسعد بعد الغائط
وغسل به فمه بعد الطعام لم تصبه علة فى فمه ولم يخف شيئا من رياح البواسير وعن ابى عبد الله عليه
السلام قال اتخذوا فى اسنانكم السعد فانه يطيب الفم ويزيد فى الجماع وعن ابراهيم بن ابى البلاد قال
اخذنى العباس بن موسى وامر بى فوجئ فمى فتزعزعت اسنانى فلا اقدر ان امضغ الطعام فرأيت
ابى فى المنام ومعه شيخ لا اعرفه فقال ابى رحمه الله سلم عليه فقلت يا ابه من هو فقال هذا ابو شيبة
الخراسانى قال فسلمت عليه فقال لى ما لى اراك هكذا فقلت ان الفاسق العباس بن موسى امر بوجئ
فمى فتزعزعت اسنانى فقال لى شدها بالسعد فاصبحت فتمضمضت بالسعد فسكنت اسنانى و
عن ابى ولاد قال رأيت ابا الحسن عليه السلام فى الحجر وهو قاعد ومعه عدة من اهل بيته فسمعته
يقول ضربت على اسنانى فاخذت السعد فدلكتها به فنفعنى ذلك وسكنت عنى سعلاة نوع من
المتشيطنة قال السهيلى هو حيوان يتراءا للناس بالنهار والغول بالليل واكثر ما يوجد فى الغياض واذا
انفردت بانسان وامسكته صارت ترقصه وتلعب به كما يلعب القط بالفارة قال وربما صادها الذئب
فياكلها وهى حينئذ ترفع صوتها وتقول ادركونى فقد اخذنى الذئب وربما قالت من ينقذنى منه و

اعطيه الف دينار واهل تلك الناحية يعرفون ذلك فلا يلتفتون الى كلامها سعوط ينفع من الصداع
الحار اليابس وهو لبن البنت جزءان ماء الخس ودهن النيلوفر من كل جزء تمزج فيقطر في الانف سعوط
ينفع من الصداع البلغمي والريحي ومن الدوار ايضا وهو كندس درهمان صبر ومر وكندر وحضض
وجندبيدستر وزعفران وصعتر وفلفل ابيض ودار فلفل من كل درهم سك درهم يدق وينخل ويعجن
بماء المرزنجوش ويقرص ويرفع ثم عجلا ويسحق شيء منه عند الحاجة اليه بماء المرزنجوش ايضا ويقطر
في الانف سعوط ينفع من وجع اصول الاسنان وعيون الاطفال وهو كندس وحضض وكندر
من كل درهم صعتر وزعفران ومر من كل نصف درهم يدق وينخل ويحبب ثم يحك وقت الحاجة بلبن
البنت او دهن بنفسج ولوز فيقطر سعوط ينفع من السكتة واللقوة وهو مرارة الكركي تخلط بماء
المرزنجوش او السذاب فيقطر او جندبيدستر يسحق بماء العسل فيستعمل سعوط ينفع من الفالج و
اللقوة وهو صبر وشونيز وبورق ارمني متساوية تحل بماء السلق فيقطر سعوط ينفع من الصداع
الحار وهو دهن بنفسج ودهن يقطين ودهن نيلوفر وماء الخس وماء الهندبا ولبن البنت تخلط
متساوية فيقطر سعوط ينفع من الشقيقة الباردة وهو دهن لوز يخلط بماء مرزنجوش فيقطر في الا
سعوط ينفع من البرسام والصداع الحار وهو ماء الاس وعرق الخلاف وصندل وكافور تمزج
متساوية فيقطر سعوط ينفع من الصداع البارد والنسيان الغالب وهو بسباسة اربعة مثاقيل
جوزبوا ودرمنة تركية وقرنفل ومرزنجوش من كل مثقال ينعم ويخلط بماء المرزنجوش فيقطر سعوط
ينفع من الخنازير وهو كندس درهمان بسباسة ولسان الثور من كل درهم زعفران نصف درهم فربيون
ومرارة القنفذ من كل دانق ونصف يدق ويخلط بالخل ودهن الورد فيقطر في الانف سعوط مثله
وهو مشكطرامشيع وبزر بنجنكشت من كل ثلاثة دراهم دار فلفل ماميران شيطرج من كل درهم يقطر
مع الخل ودهن الورد سعوط ينفع من الفالج واللقوة والشقيقة وجميع الامراض الباردة الرطبة
التي في العين وهو حضض ومر من كل عشرة دراهم عدس وصعتر من كل ثلاثة دراهم نبات وزعفران
من كل درهمان صبر وافيون من كل نصف درهم يدق وينخل ويقرص بماء عذب كالعدس ويحك
عند الحاجة قرص منها بماء المرزنجوش ودهن البنفسج فيقطر سعوط ينفع من الرعاف وهو
قرطاس محرق وقشر بيض محرق وصدف محرق واقاقيا وعفص منقوعان في الخل ثم محرقة وقشر رمان
حامض وكندر ومر وكافور وسادج مغسول متساوية تقطر بماء البادروج سعوط مثله وهو
عفص محرق خمسة عشر مثقالا عصارة لحية التيس سبعة قرطاس محرق وافيون من كل خمسة

يستعط

يستعط بماء لسان الحمل سعوط ينفع من الحميات الحادة والبرسام والماليخوليا والجنون وهو
لبن بنت ودهن بنفسج ودهن نيلوفر ودهن قرع او ايهما اتفق ودهن لوز فتخلط وتقطر سعوط
يحلل الرطوبات الغليظة والدماغ وينزل بها من الانف باردة وينفع من سائر الامراض الدماغية
الباردة البلغمية وهو ماء اصل قثاء الحمار ملعقة محمودة اربع حبات يمزج فيقطر في كل جانب من الانف
ثلاث قطرات وهذا التدبير اولى في تنقية الدماغ من الحقن والمسهلات لانها تضعف البدن ولا
تستفرغ من الدماغ الا اليسير بخلاف هذا فانه يستفرغ منه كثيرا ولا يتعرض للبدن وقد يقطر القثاء نفسه
دون اصله لكنه يضر بعض الناس طرية فيقطر في احد جانبي الانف وفي الاخر في اليوم الثاني فان تورم
الحنك او داخل الانف نفخ الشب فيه بانبوبة وقد يبطئ علاجه وقد لا يؤثر في بعض الامزجة كالمسهل
فيعاد التقطير ويزاد المقطر سفرجل معروف من الفاكهة بارد في الاولى يابس في الثانية والجيد
الحلاوة منه بارد رطب اقل منفعة من الحامض وفيه تفتيح ولذلك ينفع من الاسهال السددي والسفرجل
من اصلح الاشياء لتقوية المعدة وحبس الطبيعة سيما الحامض منه وينهض الشهوة ويقطع القيء والاعانة
على الهضم وهو لا يكاد يفسد في معدة المريض فكيف الصحيح وغذاؤه كثير غير انه بطيء الانهضام فاذا
انضج كان انهضامه ايسر ونفعه اكثر وانضاجه ان يقشر وينقى من الحب ويطبخ في ماء العسل او يجوف
منه ويجعل مكانه عسل ويطبق ويلبس عجينا ويدفن في رماد حار حتى يحترق العجين فيكون الين
واخف واهضم والسفرجل يسر النفس ويسكن العطش ويقطع الخمار ويمنع النزف وسيلان الفضول
الى الاحشاء ويدر البول وينفع من نفث الدم وعصارته تنفع من الربو وانتصاب النفس ومرباه بعسل
تقوي الدماغ والقلب وتقطع الغثيان والقيء والاكثار من السفرجل يولد القولنج والمغص ووجع
العصب ويوهن الاسنان ويعقل البطن ان اكل قبل الطعام لا بعده فانه يلين بيسير عصر المعدة
الا ان يؤخذ منه اليسير فانه يدفع الطعام عن راس المعدة ويمنع البخار عن الدماغ واوفق ما
يستعمل منه لضعف المعدة الحادث من الحرارة والرطوبة العفص ثم القابض واما الحامض فيستعمل
حيث فيها خلط غليظ غير بارد ولا يستعمل منه غير النضيج فانه يولد دما رديا وماء السفرجل شديد
التقوية وجرمه قوي الحبس ودهنه قابض وحبه ملين وكذا لعاب حبه فيلين الطبع وقصبة
الرئة ويسكن العطش وينفع السعال نفعا بليغا ف اجوده الكبار البالغ وهو بارد في الاولى
يابس في الثانية يمنع القيء ويدر البول ويقوي المعدة الحارة وينفع من انتصاب النفس ويعقل الطبيعة
اذا اكل قبل الطعام ويلينها اذا اكل بعده ويغذي كثيرا وغير النضيج منه عسر الانهضام حابس الطبع يقو

والحامض منه بارد يابس والحلو معتدل وكلما كان اشد قبضا كان اشد يبسا ف معروف بارد
فى آخر الاولى وقيل فى اخر الثانية يابس فى الثانية وقيل فى الثالثة والحلو منه بارد رطب وقيل معتدل
فى الحر والبرد واقل قبضا من الحامض يسر النفس ويدر البول وكذا زهره وينقى المعدة من الفضول
وماؤه افضل من جرمه فى تقويتها ف عن الامام ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
قال قال امير المؤمنين عليه السلام اكل السفرجل قوة للقلب الضعيف ويطيب المعدة ويذكى
الفؤاد ويشجع الجبان وعنه عليه السلام قال كان جعفر بن ابى طالب عند النبى صلى الله عليه وآله و عنده
سفرجل فقطع منه النبى صلى الله عليه وآله قطعة وناولها جعفرا فابى ان ياكلها فقال خذها
وكلها فانها تذكى القلب وتشجع الجبان وفى رواية اخرى كلها فانه يصفى اللون ويحسن الولد وعنه
عليه السلام قال من اكل سفرجلة على الريق طاب ماؤه وحسن ولده وعن ابى الحسن الكاظم عليه
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجعفر رضى الله عنه يا جعفر كل السفرجل فانه يقوى القلب
ويشجع الجبان وعن ابى عبد الله عليه السلام قال من اكل سفرجلة انطق الله عز وجل الحكمة على لسانه
اربعين صباحا وعنه عليه السلام قال ما بعث الله عز وجل نبيا الا ومعه رائحة السفرجل وعنه عليه
السلام قال السفرجل يذهب بهم الحزين كما تذهب اليد عرق الجبين سفرجلى يسهل الطبيعة ويقوى
المعدة ويحل القولنج ويشهى الطعام وهو ان يؤخذ من السفرجل الجيد منقى من القشر والحب فيطبخ
فى الخل او الشراب حتى يتهرا فيخرج من الغربال ثم يلقى عليه من العسل الصافى منوان ويطبخ الى القوام
ثم يخلط بهذه الادوية مدقوقة منخولة وهى سقمونيا عشرة دراهم مصطكى خمسة زنجبيل ودار فلفل
وقاقلة كبار وصغار ودار فلفل وزعفران من كل ثلاثة دراهم فيشرب منه خمسة مثاقيل الى سبعة
بماء حار سفرجلى مسهل يوافق صاحب المزاج الحار فى الحر فلذلك سمى بالصيفى وهو عصارة السفرجل
وترنجبين من كل خمسون درهما سقمونيا عشرة ونصف تربد ابيض عشرة لب بذر الهندبا وبذر القرع من كل
خمسة ورد احمر وطباشير من كل درهمان ونصف يطبخ الترنجبين بماء السفرجل الى القوام ثم يخلط به الادوية
منخلة والجملة عشرة شربات سفرجلى ممسك يقبض الطبيعة ويقوى المعدة ويشهى الطعام ويدفع القئ
ويحسن اللون وهو ان يؤخذ من السفرجل الجيد نصف من فينقى من القشر والحب فيطبخ فى الخل
حتى ينضج ثم يطبخ بنصف من من العسل الى القوام ثم يخلط بهذه الادوية منخولة وهى زنجبيل وفلفل
ودار فلفل من كل اربعة دراهم بزر كرفس وناغواه وزعفران من كل درهمان ويشرب منه مثقال
سفوف الطباشير ينفع من حرارة القلب نفعا جيدا وهو طباشير وورد احمر من كل ثلاثة دراهم كزبرة يابسة

درهمان

درهمان قشر الشعير ولؤلؤ غير مثقوب وكهربا من كل نصف درهم كافور دانق يدق وينخل ويشرب منه
درهمان بسكنجبين سفرجلى سفوف الدرونج ينفع من الخفقان وهو درونج عقربى ولسان ثور من كل
ستة دراهم زرنباد درهمان تدق وتنخل ويشرب منه مثقال مع ربعه شراب عتيق او ماء العسل سفوف العود
ينفع المعدة الباردة الرطبة وهو قرنفل وكبابة من كل خمسة دراهم سنبل ومصطكى من كل ثلاثة عود خام
عشرون سكر طبرزد بوزن الجميع والشربة مثقال مع عشرة دراهم جلنجبين سفوف القاقلة ينفع
من شهوة الطين والشهوة الردية الحادثة للنساء الحوامل وهو قاقلة وخيربوا وكبابة معا وسكر
بوزن الجميع والشربة درهمان بماء فاتر سفوف الكرنب ينفع من سرعة نزول المنى وهو بزر كرنب
ولب لوز حلو ولب لوز مر وبطيخ من كل ثلاثة دراهم تلمو وناغواه وسداب وكمون كرمانى من كل درهم
يحل سفوفا ويحل بماء الرمان ويشرب منه ثلاثة دراهم سفوف الانيسون ينفع من رياح المعدة ومن اخلاطها
الغليظة وهو انيسون ثلاثون درهما ناغواه وبزر كرفس من كل خمسة دراهم كندر ربعة فقاح الاذخر
وقسط ومصطكى من كل ثلاثة دراهم يدق وينخل ويخلط بالفانيذ ويشرب منه خمسة دراهم سفوف الجوز
ينفع من الاسهال البلغمى وهو جوز مشوى ثلاثة دراهم ناغواه درهم كندر نصف درهم يدق وينخل ويشرب
بماء حار سفوف مقليا ثا ينفع من ضعف المعدة ومن المغص ووجع المفاصل والبواسير والاسهال العتيق
والزحير وهو بذر جرجير عشرون مثقالا كمون كرمانى منقوع فى الخل مشوى خمسة بذر كتان
وبذر كراث وهليلج اسود مشوى فى دهن زيت من كل مثقالان مصطكى مثقال يدق وينخل سوى
بذر الجرجير ويشرب منه درهمان بماء بارد سفوف الملح ينفع المعدة والكبد والمفاصل وكل مرض
مسبب عن امتلاء وهو ملح الطعام ثلاثون درهما فلفل ابيض عشرون زنجبيل خمسة عشر بذر جرجير
ناغواه ونوشادر وفلفل اسود وبطيخ جبلى من كل عشرة انيسون سبعة يدق وينخل ويشرب منه
ثلاثة دراهم بماء حار سفوف حب الرمان ينفع من ضعف المعدة والامعاء والاسهال المرارى
ويسكن العطش ويشفى من الاسهال المرارى وهو حب رمان مقلو عشرة دراهم كمون كرمانى منقع
وكزبرة يابسة مشوية وخرنوب وحب الآس وغبيراء وبلوط وسماق ودقيق النبق من كل خمسة دراهم
عود خام نصف درهم املج مثقال ونصف يدق وينخل ويشرب منه ثلاثة دراهم برب السفرجل
وهو قلى حب الرمان ان يدق دقا ناعما ويقرص ويدهن بدهن ورد ويقلى فى طاجن جديد حتى يجف
سفوف الطين ينفع من الاسهال المرارى والدموى ويسمى سفوف النشا ايضا وهو طين ارمنى
ونشاء وصمغ عربى وطباشير وبذر حماض برى مشوى وبزر قطونا وبزر ريحان وبزر آس سواء

يدق وينخل سوى الثلاثة الاخيرة ويخلط ويشرب منه ثلاثة دراهم ملتوتة بدهن الورد مبلولة
بماء فيبلع سفوف الزرشك ينفع المعدة الضعيفة ويقبض الطبيعة وهو زرشك منقى [illegible]
وناغواه وزنجبيل وحب رمان مشوي من كل درهمان نبات ابيض اثنان وعشرون درهما يدق و
ينخل ويشرب منه مثقال سفوف السماق ينفع من الاسهال المعدي ومن الحرارة والعطش وهو خرنوب
خمسة عشر درهما سماق عشرة دراهم حب آس وحب رمان مشوي من كل خمسة صمغ عربي وجلنار
من كل درهمان ينعم ويشرب منه مثقال سفوف السورنجان ينفع من النقرس والمفاصل وعرق النساء
وهو سورنجان مصري عشرة دراهم سنامكي سبعة هليلج اصفر ولب لون مقشر من كل ثلاثة سقمونيا
درهم زعفران نصف درهم سكر ابيض ثلاثون درهما فان كانت المادة بلغمية فليضف اليه ذلك نصف
درهم سقمونيا وخمسة مثاقيل تربد ابيض سفوف السرطان ينفع من السل ونفث الدم وهو سرطان نهري
وبحري محرق درهمان صمغ عربي وطين ارمني وخشخاش ابيض واسود ولب بزر البطيخ من كل خمسة
دراهم يدق وينخل ويشرب منه مثقال بشراب الرمان الحلو والعناب والخشخاش او لبن الاتان
سفوف الآملج آملج مقشر ثلاثة مثاقيل مصطكى وعود خام وراوند صيني وورد احمر وكمون كرماني
وكراويا مدبر ورب سوس ونعنع يابس ولب بزر الخيارين من كل مثقال يدق وينخل ويشرب
منه مثقال بماء ورد سفوف الكهربا ينفع من كثرة خروج الدم من الرحم وهو كهربا وطين ارمني
وجلنار ودم الاخوين وملح سواء يدق وينخل ويشرب منه ثلاثة دراهم مع دانق افيون محلول
في اوقية بنقيع سماق سفوف حجر اليهود ينفع من حصاة الكلية والمثانة ويخرجها مفتتة وهو لب
بزر الخيارين وبزر البطيخ وبزر القرع من كل خمسة دراهم حسك مربى اربعة دراهم حجر اليهود و
من كل ثلاثة دراهم بزر كرفس وسباليوس من كل درهم صمغ عربي وكثيرا من كل مثقال يدق
وينخل ويشرب منه درهمان بشراب الحسك سفوف الخرنوب ينفع من استرخاء المعدة والاسهال
المعدي وهو خرنوب نبطي بلا حب كمون كرماني مدبر وسماق وقشر النبق وحب الآس ومصطكى
وبلوط وكزبرة يابسة مشوية سواء يعمل سفوفا ويشرب منه مثقال برب الآس سفوف البزور
يكسر الرياح ويقوي المعدة وهو كراويا وانيسون وكمون كرماني وقاقلة وقرفة وناغواه وبزر
كرفس من كل درهمان قرنفل نصف درهم زنجبيل ودارفلفل من كل دانقان سكر ابيض عشرون
مثقالا يعمل سفوفا ويشرب منه درهمان سفوف حب العنب يمسك الطبيعة ويقوي المعدة وهو
حب عنب وصمغ عربي من كل اربعة دراهم حب آس وسماق من كل درهمان مصطكى وجلنار من كل د

سفوف البلوط

يعمل سفوفا ويشرب منه الى الثلاثة يقوي المعدة ويمنع الاسهال والقيئة وهو بلوط وشاه بلوط
وحب زبيب ودقيق نبق من كل عشرة دراهم خرنوب نبطي وحب آس من كل عشرون يدق وينخل و
يشرب منه ثلاثة مثاقيل سفوف مثله وهو خشخاش ابيض درهم حب زبيب وبزر حماض وحب رمان
وصمغ عربي من كل ثلاثة دراهم حب آس وبلوط من كل اربعة ينخل ناعما ويشرب منه ثلاثة مثاقيل
ايضا سفوف الهندبا يلين الطبع ويفش الريح ويفتح السدد وهو قشر اصل هندبا وقشر اصل شمار
وقشر اصل كرفس وسنامكي من كل سبعة دراهم بزر هندبا وبزر شمار من كل عشرة نيلوفر شاهترج وعرق
سوس مجرد وزهر بنفسج من كل خمسة مصطكى ونددور من كل مثقال سكر وزن الجميع ويضاف اليه
دهن لوز وبزر باذرنجبويه صحيحا من كل ثلاثة دراهم والشربة منه للصبيان الى درهمين بماء لسان
ثور ونيلوفر وسكر وللغير هم خمسة دراهم بذلك ايضا سفوف الاصول ينفع الامراض الباردة
البلغمية ويهضم الاطعمة ويفتح سدد الكبد ويحلل صلابة الطحال والرياح الغليظة ويلين الطبيعة
وهو ان يزاد على سفوف الهندبا هليلج اصفر وكابلي وهندي مرضوضة من كل ثلاثة دراهم سفايج
اخضر للكسر سبعة يستف منه خمسة دراهم بماء لسان ثور وسكر سفوف اسطاليس للاسكندر
ينفع من الذرب وضعف المعدة وصفرة الوجه ومن الوسواس والنسيان ويقوي القلب ويهضم
الاطعمة ويطيب النكهة وهو قرنفل وسادج وقاقلة وعود بلسان واسارون ومصطكى وهليلج
كابلي وفرنجمشك ونارمشك وكمون كرماني ودارصيني واشنة وفلفل ودارفلفل وزنجبيل وزرنباد
وحب رمان وجوزبوا وكافور من كل درهمان مسك وعنبر من كل درهم نبات ستة امثال الجميع
والشربة درهم الى ثلاثة دراهم سفوف ابن ماسويه ينفع من الزحير ووجع الامعاء والمغص وهو بزر
خطمي وبزر خيارين مقشرة من كل خمسة دراهم نشا مشوي ثلاثة صمغ عربي وطين ارمني من كل
درهمان يدق وينخل ويشرب منه ثلاثة دراهم صباحا وثلاثة مساء بماء منقوع فيه طباشير وصمغ عربي
وطين ارمني سفوف ينفع من سلس البول وهو بلوط خمسون درهما كندر ثلاثون جلنار وكرمازج
من كل خمسة كزبرة يابسة مشوية وصمغ عربي وطين ارمني من كل درهمان يعمل سفوفا ويشرب منه درهمان
بماء خالص سفوف مثله وهو سعد وخولنجان وكمون كرماني وبلوط وحب الآس سواء فيستف
سفوف ينفع ورم الكبد ويدر البول وهو بزر بطيخ وبزر خيارين من كل خمسة دراهم بزر هندبا وبزر
كشوث من كل ثلاثة عصارة زرشك اربعة بزر كرفس وانيسون ورازيانج ورب سوس من كل
درهمان زعفران وسنبل ومصطكى وافسنتين من كل درهم راوند صيني مثقال ثلث مغسول اربعة دوانيق

كافور دانقان والشربة ثلاثة دراهم سفوف يسمن البدن وهو لب لوز مقشر مشوي درهما حمص
ابيض خمسون درهما منقوعا في خل وقليل ماء يوما وليلة يابسا ارز مغسول وخبز حنطة يابس
كثاث حنطة وكثاث شعير وخشخاش ابيض من كل من الخمسة ثلاثون درهما سكر طبرزد نصف من
يعمل الجميع سفوفا ويشرب منه صبحا ثلاثون درهما بحليب بقري عند حلبه سفوف ينفع من
الزحير نفعا بليغا وهو افيون ثلاثة دراهم ودانق كمون كرماني وبزر كراث وبزر شبث وبزر بنج
وخشخاش وانيسون من كل درهمان ونصف بزر جرجير وبزر قطونا وابهل من كل درهمان مشوي
يعمل سفوفا ويستعمل منه درهمان سفوف ينفع من نفث الدم وهو بزر قطونا عشرون درهما لباب
وورد احمر وطين ارمني وطين مختوم وشادنج عدسي مغسول وبزر رجلة من كل خمسة دراهم بسد
وكهربا ولؤلؤ غير مثقوب وخشخاش ابيض ورب سوس واقاقيا وعصارة لحية التيس من كل
ثلاثة دراهم افيون درهمان يدق سوى بزر قطونا ويخلط ويستف منه درهمان بماء المطر او بماء
ورق البربين ثم ان لم تكن الحرارة قوية اضيف الى ذلك كندر ثلاثة دراهم سفوف يفتت الحصاة
من كلية الاطفال ومثانتهم وهو صمغ عربي وصمغ اجاص وقلت وبزر بطيخ سواء يعمل سفوفا ويسقى
منه نصف درهم الى درهم سفوف ينفع من الخفقان الحار نفعا جيدا وهو كزبرة يابسة وطين
ارمني من كل درهم طباشير وكهربا من كل نصف درهم كافور نصف دانق يدق وينخل ويشرب بدوغ
البقر سفوف ينفع المعدة الباردة الرطبة ويقوي الكبد الضعيفة وهو زنجبيل وكندر من كل درهم
مصطكي وبلوط وعفص وعود بلسان وقشر رمان ولك مغسول وحب الآس من كل اربعة نبات
خمسون درهما والشربة ثلاثة مثاقيل فيستعمل الى اسبوع لا يوكل فيه لحم سفوف ينفع من الفواق
البلغمي وهو دوقو وقشر الفستق الخارج وانيسون وبطيخ واسارون وقسط وكمون كرماني من
كل ثلاثة دراهم بزر كرفس وفطراسالیون وسعد من كل درهمان ونصف وج نصف درهم والشربة
درهمان سفوف ينفع من وجع الكبد وتهيجه وهو ورد احمر ثمانية دراهم زرشك خمسة تفاح
اذخر واسارون ورب سوس من كل درهمان ونصف سنبل ومصطكي وعصارة غافث وافسنتين
رومي وراوند صيني من كل درهمان زعفران درهم والشربة درهمان بسكنجبين سفوف يطفي
حرارة الكبد ويدفع الخمار ويمنع الاسهال الصفراوي ويمنع غلبة الدم وينفع من يريد الجدري
ان يتوجه اليه وهو كافور درهم صندل ابيض درهمان ونصف بزر حماض وبزر رجلة وبزر خس
وخشخاش ابيض وعدس مقشر وسماق من كل خمسة ورق ورد احمر عشرة طباشير عشرون والشربة

ثلاثة دراهم بشراب حماض او رمان او حصرم سفوف ينفع من بول الدم وهو شادنج مغسول ودم
الاخوين وبسد وكهربا وشب يماني وجلنار وطين ارمني وطين قبرسي وبزر خلفة سواء يعمل سفوفا
ويشرب منه درهمان بماء السماق سفوف يحبس البطن من ساعته وهو شاه بلوط ثلاثة دراهم عفص
وقشر رمان من كل اربعة سماق ستة حب الآس سبعة والشربة درهمان بماء بارد سفوف يقطع
الشهوة الردية عن الحوامل ويقوي المعدة ويشهي الطعام وهو زرنباد وبزر كرفس ونانخواه
وكمون كرماني من كل درهمان كندر ثلاثة سمسم مقشر عشرة نبات تسعون فيجعل سفوفا سفوف
يدفع سرعة الانزال وهو طباشير وخشخاش وانيسون وكندر من كل درهم جوز السرو ثلاثة دراهم
يدق وينخل ويشرب منه درهمان بشراب الخشخاش سفوف ينفع من الدق والسل وقروح
الصدر ونفث الدم وهو زعفران درهم صندل ابيض درهمان سكر العشر وطباشير من كل ثلاثة
لب بزر الخيارين وبزر قرع وعصارة لسان الحمل وطين مختوم وطين قبرسي وطين ارمني من كل
اربعة ورق ورد احمر وبزر رجلة وبزر خلفة من كل خمسة صمغ عربي ونشا وكثيرا وخشخاش
ابيض ولب حب سفرجل وبزر خطمي من كل ستة يدق وينخل ويشرب منه مثقالان ونصف
دانق كافور ودانقان رماد السرطان بشراب الخشخاش وماء بزر الرجلة نافع انشاء الله تعالى
سفوف يدفع الرياح وينفع الاستسقاء الطبلي وهو سنبل وسعد من كل درهم ونصف بزر
كرفس ورازيانج وانيسون واسارون وقسط وراوند صيني من كل درهمان كمون كرماني ثلاثة
والشربة منه مثقال سفوف ينفع الاسهال المعدي وهو حب رمان مشوي ودقيق
شعير من كل عشرة دراهم كزبرة يابسة مشوية وخرنوب شامي ونبق وبلوط منقوع في خل يبس في ظل
مشوي من كل خمسة سماق ثلاثة يدق وينخل ويشرب منه درهمان سفوف ينفع من قرحة المثانة
وهو كاكنج درهمان صمغ عربي درهم دم الاخوين وشادنج مغسول ونشا وبزر كرفس من كل نصف
درهم تودري دانقان ينخل ناعما ويشرب منه درهمان بشراب الخشخاش سفوف ينفع من الاسهال
اللاذع المتعال وهو صمغ عربي درهم حب الآس وشاه بلوط وخشخاش وخرنوب من كل درهمان
والشربة ثلاثة سفوف مثله وهو صمغ عربي وطباشير وحب الآس وطين ارمني من كل اربعة دراهم
خرنوب شامي ومقل مكي من كل ثلاثة بربسياوشان وكندر من كل درهم يدق وينخل ويشرب منه
ثلاثة دراهم بشراب الخشخاش سفوف ينفع من دوسنطاريا ويقوي القلب والمعدة و
الكبد ويسكن الحرارة والعطش ويعرف باللؤلؤي وهو حب رمان خمسة دراهم لؤلؤ غير مثقوب

وبسد محرق وجلنار وطباشير وخرنوب وطين قبرسي وطين ارمني وبزر ورد احمر وصندل ابيض
ولسان الحمل مشوي وبزر حماض وبلوط مشوي وبزر الآس وكزبرة يابسة مشوية وقشر البيض
وبزر قطونا مشوي ودقيق شعير من كل ثلاثة دراهم كهربا واقاقيا مغسول من كل درهمان مصطكي
وطين مختوم من كل درهم يدق وينخل غير لسان الحمل وبزر قطونا ويشرب منه الى درهمين
سفوف ينفع من حرقة البول ووجع الكلية والمثانة ويدر البول ادرارا جيدا وهو لب بزر بطيخ
ثلاثون درهما نشا وكثيرا ورب السوس من كل ثلاثة لب بزر قرع وخلفة وخشخاش ابيض وبزر بنج
ابيض من كل درهمان سكر ابيض وزن الجميع والشربة ثلاثة دراهم صباحا وثلاثة مساء بشراب
الخشخاش سفوف ينفع من البواسير والمغص والزحير وهو بزر جرجير مشوي وبزر قطونا
من كل ثلاثة دراهم بزر راس وبزر كرفس مشوي وطين ارمني من كل درهمان ونصف صمغ عربي
دراهم يدق غير البزور الثلاثة الاول فيستعمل سفوف ينفع من اليرقان وحرارة الكبد وسدد
ونفث الدم وهو حب سفرجل مقشر لب بزر خيارين نشا من كل اربعة دراهم ورد احمر ولك مغسول
وطين ارمني وسنبل واصل السوس من كل درهم طباشير نصف درهم مصطكي دانقان والشربة
درهم بماء بارد سفوف ينفع من اليرقان ووجع الكبد والقيء الصفراوي وهو لك مغسول مثقال
طباشير درهمان زعفران درهم راوند دانق ونصف كافور دانق والشربة درهمان بشراب
اجاص او تمر هندي سفوف ينفع من سرعة الانزال المسبب عن الحرارة وهو بزر ...
ثلاثة دراهم بزر قطونا درهمان كزبرة يابسة درهم ونصف والشربة مثقال صباحا سفوف
ينفع من الفواق الامتلائي وهو بزر كرفس وسعد وكمون كرماني يدق وينخل ويشرب منه مثقال
ينفع من ضعف المعدة المسبب عن الحرارة وهو زرشك عشرة دراهم ورد احمر وكهربا من كل
خمسة املج وطباشير من كل ثلاثة عود درهمان سنبل درهم زعفران وكافور من كل دانقان
والشربة مثقال بشراب الرمان سفوف يفتح سدد الكبد والطحال وهو بزر هندبا وكرفس
من كل خمسة دراهم حب الغقد درهم ونصف يدق وينخل ويشرب منه ثلاثة دراهم بسكنجبين
سفوف ينفع من وجع الكلية المسببة عن البرودة وهو قسط وسنبل وحماما وبزر كرفس سواء
والشربة درهم سفوف يضعف البدن وهو لك مغسول عشرة دراهم ناغواه وبزر سذاب وكمون
كرماني من كل اربعة مرزنجوش وبورق ارمني من كل درهم يشرب منه كل يوم مثقال بجلنجبين
سفوف مثله وهو مرزنجوش نصف درهم لك مغسول وسندروس من كل اربعة دوانيق مرز

سفوف ٣

نجوش

نجوش ثلاثة دوانيق وزاج وبزر راوند مدحرج وحنظيانا من كل دانق ونصف يدق وينخل ويشرب
منه دانقان سفوف يقطع سيلان المني وسرعة الانزال وهو بزر سذاب ثلاثة دراهم بزر فنجنكشت
واصل سوسن من كل درهمان وبزر ورد احمر وجلنار من كل درهم ونصف والشربة منه
درهمان بالدوغ او بماء الحصرم سفوف ينفع من قروح الكلية والمثانة وهو طين مختوم ودم
الاخوين ونشا وكثيرا وكندر ولب بزر البطيخ وبزر الخيار وبزر القرع وبزر الكرفس وبزر الخشخاش
وبزر البنج وحب الصنوبر ورب السوس ولك مغسول وراوند صيني سواء يدق وينخل ويشرب
منه درهم بمطبوخ سفوف يسكن وجع الكلية والمثانة ويفيد وهو لب بزر الخيارين ثلاثة
دراهم بزر الخس وبزر الخلفة من كل درهم بزر البنج دانق افيون قيراط يدق وينخل ويشرب بشراب
الخشخاش سفوف ينفع من استرخاء اللسان نفعا بينا وهو دارصيني وحماما وسنبل من كل ثلاثة
دراهم لؤلؤ غير مثقوب وكهربا من كل درهمان سادج وناغواه وزراوند طويل ومصطكي وبسباسة
ودوقو وانيسون وبزر كرفس وشبت من كل درهم والشربة درهم بماء حار او بشراب عتيق
سفوف يعين على الحبل وهو نشارة العاج ونبات من كل مثقال تستف المرأة ثلاثة ليال
متوالية فتجامع الليلة الرابعة لكن بعد الطهر وقيل تستف من النشارة درهمين بماء العسل
كل يوم الى سبعة ايام ثم تجامع فتحبل باذن الله تعالى سفوف يدر البول وينفع حرقته وهو
لب بزر خيارين وبزر قرع وبزر خلفة وخشخاش ونشا وكثيرا ورب سوس من كل ثلاثة دراهم
بزر بنج درهمان سكر ابيض وزن الجميع والشربة ثلاثة دراهم بشراب الخشخاش سفوف
ينفع من قيء الدم وهو صمغ عربي وطين ارمني وجلنار وكندر ودم الاخوين من كل نصف درهم
يدق وينخل ويشرب بعشرة دراهم رب سفرجل سفوف ينفع من القيء البلغمي وهو حب رمان
خمسة عشر درهما قشر اترج وفرنجمشك من كل عشرة عود خام سبعة ورد احمر ستة كندر ومصطكي
وسنبل واملج من كل خمسة قرنفل وقاقلة وجوزبوا وبسباسة وسعد ونعنع من كل اربعة والشربة
منه ثلاثة دراهم سفوف ينفع من شهوة الطين والشهوة الرديئة وهو بزر كرفس وكمون كرماني
وناغواه من كل عشرة دراهم فلفل ابيض درهمان ونصف يدق وينخل ويشرب منه صباحا ومساء
مثقال سفوف مثله وهو مصطكي وكمون كرماني وناغواه وقاقلتان سواء نبات وزن الجميع يدق
وينخل ويستف سفوف ينقي الدماغ ويسهل الاخلاط الثلاثة سيما البلغم وهو سنا مكي وزهر بنفسج
وسفايج اخضر المكسر وتربد ابيض وهليلج هندي من كل درهم زنجبيل ومقل ازرق وانيسون ورب سوس

و قرنفل خمسة دراهم

من كل ربع درهم سكر زنة الجميع يدق ويستف بماء لسان الثور فان اضيف الى ذلك نصف درهم
صبر سقوطرى ودانق محمودة كان غاية فى التنقية سقمونيا هى المحمودة تتخذ من نبات ذى اغصان
كثيرة مخرجها اصل واحد وطولها نحو من ثلاثة اذرع الى الاربعة عليها رطوبة تداف باليد وشىء من زغب
وله زهر ابيض مستدير اجوف واصل طويل فى غلظ العضد ابيض ثقيل الرايحة كزهومة ملآن رطوبة
فيقطع راس الاصل فتجمع هذه الرطوبة فى صدف او حوض ويترك حتى تجف فيرفع وهو السقمونيا
واجوده ماكان متلألأ صافيا خفيفا متخلخلا اشقر فيه زرقة سريع التفتت والانحلال بالماء واما
الضارب الى السواد وفيه صلابة لا ينفرك باليد فهو ردى لا يجوز استعماله لانه يكرب ويغثى
ويسحج الامعاء وهو حار يابس فى الثانية يضر المعدة والكبد والقلب والامعاء ويكرب ويغثى ويعطش
ويسقط الشهوة ويورث بعض المحرورين حمى حارة ويسهل الصفراء بقوة من اقاصى البدن ويقوى
فعل ساير المسهلات ويصلح بشويه فى تفاحة او سفرجلة ويخلط بالانيسون والورد والمصطكى
والكثيرا ورب السوس ويلته بدهن اللوز الحلو وهو قوى فى اسهال اللزوجات واجتذاب الفضول
واحدار البلغم المالح والمخالط للصفراء والنفع من جميع العلل الصفراوية وكذا من الرمد والصداع
والحمرة والجرب وغير ذلك مما يكون عن خلط صفراوى او مالح او هما معا ويخلط بادوية البرص والبهق
والكلف طلاء فيعين فعلها ويجتنب منه صاحب الحمى والمزاج الحار والمعدة الضعيفة وفيه تحليل
وجلاء فيحلل الخراجات طلاء مع العسل وينفع من الصداع المزمن طلاء مع خل الخمر ودهن الورد ومن لسع
العقرب طلاء وشربا والشربة منه من سدس درهم الى نصف درهم ومع الادوية من قيراط الى ربع
درهم فان شرب منه كثير كالدرهم اسهل اولا ثم اكرب واغثى وعرق عرقا باردا ثم ربما اسهل بافراط
فاهلك صاحبه وهو يقتل الجنين ويحلل والشربة القاتلة منه درهمان والمداواة لشرب كثيره بالدوغ وبشى
التفاح ورب السفرجل والسماق والريباس والبندقة من الترياق الفاروقى تقطع اسهال السقمونيا
وطريق شيه ان تجوف تفاحة او سفرجلة مثقوبة تطولا وتحشى به وتسمر باربعة اعواد ويلف بخيط و
تغلف بعجين وتوضع فى نار هادية الى النضج فتخرج ويجفف فى الظل فان استعمل مع ايارج فيقرا ونحوه
فلا يحتاج الى مصلح آخر والا فكما سبق والتفاحة او السفرجلة المشوى فيها تسهل اسهالا سليما وقوة
المحمودة تبقى الى اربعين سنة ف هى المحمودة ولم يذكرها جالينوس فى مفرداته وهى حارة يابسة
فى الثالثة وقيل حرارتها اكثر من يبسها اجودها الابيض الضارب الى الزرقة كانه قطع صدف التربد
التفتت باليد المجلوب من انطاكية والسقمونيا تبقى حدته الى ثلاثين بل اربعين سنة الا الملح منه

فانه

فانه تنكسر حدته ويضعف قوته اذا طال مكثه فليصلح منه عند الاستعمال واصلاحه شيه فى تفاحة
او سفرجلة كما مر والشربة منه مصلحا من الدانق الى الدانقين وقيل من دانق الى نصف درهم و
مقدار ثلثى درهم يسهل اسهالا عنيفا حتى انه يهلك صاحبه وربما يسهل فيهلك واما ما ينبغى ان يخلط
معه ليدفع ضرره فالانيسون والنشا من كل جزء بوزن السقمونيا وبدله لبن احد اليتوعات ف
هى لبن نبات يشبه اللبلاب اجودها الانطاكى الازرق المايل الى البياض وهو حار يابس فى الثانية
يسهل الصفراء من اقاصى البدن ويحلل الاخلاط الصفراوية والبلغمية المالحة غليظة مفرطا وهو من الادوية
السمية القاتلة فلا يشرب منه اكثر من دانق الى نصف درهم ويخلط جزء منه بجزئين تربد ويشرب عليه البقر
على الريق فيخرج كبار الدود وصغاره ف هى عصارة لبلابية تبقى قوتها الى اربعين سنة وقيل انه
صمغ اجوده الانطاكى المتوسط بين الزرقة والبياض السريع الانفراك والانحلال اذا غلى بالماء صيره كاللبن
ينفع من الكلف والبهق والبرص ويحلل الجراحات طلاء فى الخل وينفع لسع العقارب طلاء وشربا ويسهل
الصفراء وحده دانق منه الى دانقين ومع غيره قيراط الى قيراطين على قدر الامزجة والبلدان
سقولوقندريون ويعرف بالعقربان وعند باعة العطر بمصر بكف النمر وهو نبات لطيف ينبت فى الصخور
والحيطان المبنية بها ورقه شرف كورق البسفايج والناحية العليا منه خضراء والسفلى الى الحمرة وعليها
زغب ولا ساق له ولا زهر ولا ثمر وليس بحلو فلذلك يفتت حصاة الكلية والمثانة ويطبخ بخل ويشرب
اربعين يوما ويخلط بشراب ويضمد به فيحلل الطحال وقد ينفع من تقطير البول والفواق واليرقان ويقال
انه يمنع من الحبل اذا علق وحده او مع طحال بغل لكن ينبغى ان يكون تعليقه فى يوم لم يكن فى ليلته
قمر سقنقور هو حيوان كالورل يوجد فى التلال التى تلى نيل مصر واكثره فى نواحى الصعيد وهو
مما يسعى فى البر ويدخل فى الماء اعنى ماء النيل ولذلك قيل انه الورل المائى اما الورل فلشبهه به فى
الخلقة واما المائى فلدخوله فى الماء واكتسابه منه فانه يتغذى فيه بالسمك وفى البر ببعض حيوانات
كالعظايات وهو يسترط ما يتغذى به استراطا ويتولد من ذكر وانثى ولذكره خصيتان كخصى
الديك خلقة ومقدارا وموضعا وانثاه تبيض فوق العشرين بيضة وتدفنه فى الرمل فيكمل كونه
بحرارته والمختار من هذا الحيوان الذكر فانه الافضل والابلغ فى المنافع المنسوبة اليه من امر الباه
قياسا وتجربة بل هو المخصوص بذلك دون الانثى والمختار من اعضائه وجملة اجزائه ما يلى سرته
واصل ذنبه ويحاذى سرته ولحمه وكليته فانها ابلغ ما فيه بل هى المستعملة منه خاصة والوقت الذى
ينبغى ان يصاد فيه فصل الربيع فانه يهيج السفاد وكيفية اعداده لذلك ان يذكى فى يوم صيده فانه اذا ترك

بعده حيا فاذا ذاب شحمه وهزل لحمه وضعف فعله ثم يقطع راسه واطرافه وذنبه ولا يبنا اصل الذنب بل يترك مما يلي اصله شيء ثم يشق جوفه طولا ويخرج ماخلا كبده وكليته وينظف ويحشى ملحا ويخاط الشق ويعلق منكوسا في الظل في موضع معتدل الهواء الى ان يستحكم جفافه ويؤمن فساده ويجعل في اناء لا يمنع الهواء من الوصول اليه كالسلال المظفورة من قضبان شجر الصفصاف والطرفاء او الخوص ونحو ذلك ويصان من الفار ونحوه مما يعدو عليه الى وقت الحاجة ولحم هذا الحيوان طريا حار رطب في الثانية ومملوحا مجففا اكثر حرارة وايسر رطوبة سيما ما مضت عليه بعد تعليقه مدة طويلة فلذلك لا يوافق ذوي الامزجة الباردة الرطبة بل ربما ضرهم اذا لم يركب معه ما يصلحه لا يقال انه انما ياتي بافعاله المنسوبة اليه بخاصية فيه لا بمزاجه لان ذا الخاصية قد يوافق بعض مستعمليه دون بعض من جهة الطبيعة وخاصية لحمه وشحمه انهاض شهوة الباه وتهييج الشبق وتقوية الانعاظ والنفع من امراض العصب الباردة والزيادة لهذه الاسباب وخاصة ما يلي سرته واصلاه ويحاذي سرته وكبده سيما المملوح منه المجفف كما ذكره وهو ينفع للنافع المذكورة مفردا او مركبا مع غيره وكونه مفردا اقوى فعلا وابلغ نفعا وذلك بان يؤخذ من مجففه مثقال الى ثلاثة مثاقيل بحسب المزاج والسن والبلد والوقت الحاضر فيسحق ويلقى على الخمر العتيق المروّاح او على ماء العسل الغير المطبوخ او على نقيع الزبيب الحلو او على صفرة البيض الطري النيمرشت فيتحسى وكذا ملحه اذا اخذ منه درهم الى درهمين وذر على صفرة البيض وحده او مع بزر الجرجير المسحوق **ف**. يقال انه يورث ببطء من نيل مصر والمختار منه لحم السرة وهو حار في الاولى يابس في الثانية يقوي البدن ويسمنه ويفيد الآت المني فايدة عظيمة ويزيد في شهوة الباه ويهيج الجماع وينقي المعدة ويغسل ما فيهما من البلغم والمرار الصفار وينفع من الفالج واللقوة ووجع الظهر وشربته درهم **ف**. يقال انه من نسل التمساح المصيد في الربيع وقت هيجانه واجود اعضائه سرته وكليتاه وهو حار رطب ينفع من العجز عن الجماع وقدر ما يوخذ منه درهم وقد يهيج شهوة الباه تهييجا عظيما شاقا مؤذيا فليشرب حينئذ مرق العدس وهو يضر بالراس ويصلحه العسل وبدله خصي الثعلب كما انه بدله **ف**. من خواصه انه اذا عض انسانا طلب الماء فان وجده دخل فيه والابال وتمرغ في بوله فيموت المعضوض لوقته ويسلم هو واذا سبق المعضوض الى الماء فدخله ان كان والابال وتمرغ فيه انقلب السقنقور على قفاه فمات لوقته وسلم هو

سكر معروف يستخرج من القصب فيما اجوده الابيض الشفاف وهو الطبرزد وعمله ان يكسر السكر ويلقى على كل مائة رطل منه عشرة ارطال من اللبن الحليب ومن الماء ما يغمره ثم يغلى وتنزع رغوته

فيغرف في ظرف صيني حتى تسكن حرارته فيصفى يوما وليلة ثم يعاد الى القدر حتى القوام فيرفع وكلما عتق السكر كان الطف واميل الى الحرارة والطبرزد اقله حرارة واجله لطافة وهو حار في اخر الاولى رطب فيها والعتيق منه الى اليبوسة وهو قريب من العسل في الجلاء والتنقية والتحليل والتفتيح الا انه اقل منه حلاوة فلذلك لا يغثي ولا يعطش تغثيته وتعطيشه وهو يجلو البلغم وينفع من القولنج ويفيد الكلية والمثانة وينفذ قوة ساير الادوية ويلطف ساير الاخلاط الغليظة ويضر المعدة المرارية لتصييره اياها ويصلحه الفواكه الحامضة والمزة والاحمر منه اقوى تليينا وكذا السليماني والسكر قد يسيل سيما ما يوجد على قصبه كالملح وقد ينفخ ايضا ويطبخ وتنزع رغوته فيسكن العطش ويشرب بماء حار فينفع من بحة الصوت الكائنة عن النزلة وقد يكسر بقوى الاكحال الحادة فيجود فعلها وينفع من البياض الرقيق في العين والعتيق منه بو علي والكثير القدم يحرق للاخلاط ويولد امراضا ردية كالجذام **والسكر** النبات اجوده النقي الشفاف الخفيف **وهو** معتدل يجلو يحفظ مدة الجراحات والقروح ويعين على انبات اللحم وينفع من السعال ويصفي الحلق وكدورة الصوت الحادثة عن انحدار الرطوبة من الراس الى الحلق عند الصباح ويوافق الصدر والرية وقصبتها ويعمل فيه اللازورد فينفع من السوداء ويلطفها والسكر الشديد البياض ينفع من السعال نفعا جيدا ويلين الصدر وينفع الرية وهو لا يلين الطبيعة ويشرب السكر بالسمن فينفع من احتباس البول ويتبخر به فيقطع الزكام وينبغي ان يحذر كثاره عند لين الطبع ومغص الامعاء **وسكر** العشر يقع على العشر بالحجاز واليمن كقطع الملح وفي اليمني ابيض والحجازي الى السواد وفيه مع الحلاوة قليل عفوصة ومرارة يحد البصر وينفع الصدر والرية ومن الاستسقاء مع لبن اللقاح ويفيد المعدة والكبد والكلية والمثانة ويشرب منه كل يوم اوقية الى ثلاثين يوما فينفع من الربو وضيق النفس نفعا تاما وهو لا يعطش كغيره من جنسه لقلة حلاوته والفانيد الشجري يسخن اسخانا بينا ويلين الطبع ويكسر الرياح والخرابيق دونه في ذلك وينفع من السعال والربو وعمله ان يحل السكر بماء يسير ونار هادية فاذا ابتداء بالانعقاد ضرب على وتد مسمور ضربا جيدا حتى يبيض فاذا ابتداء بالجفاف قبل ان يبيض قرب باليد الى النار ليلين ثم يعاد الى الوتد فاذا احكم قطع قطعا وجفف **ف**. السكر اقل حلاوة وحرارة من العسل وهو يدخل في الاشياء الجلاءة المفتحة للسدد المنقية للمجاري حار في اخر الاولى او اول الثانية رطب في وسط الاولى نافع للمعدة علاته ما فيها اذا لم تكن مغلوبة للمرة الصفراء وليس الطبرزد ملينا كالسكر المطلق والفانيد وعسل القصب كثير تليينا من عسل النحل والحديث

ونهار

بلغ

فيغرف

من السكر معتدل الحرجلاء يصلح للرياح الحادثة في الامعاء والبطن ويعل الطبيعة وينفع الصدر
والرئة ويلينهما ويخرج ما فيهما وينفي خشونة المثانة ويوافق المحرورين والمبرودين ويشرب مع دهن
لوز حلو فينفع من القولنج والفانيد السجزي يلين الطبع ويفش الريح والخزائني يلين الصدر دون
الرئة وهو دون السجزي في ذلك وفي الاسخان ايضاً والفانيد يلين الطبع وينفع من السعال البلغمي
ومن علل الصدر التي تحتاج الى ترطيب ويسخن نواحي الكلى والمثانة ونبات السكر يختلف باختلاف
ما نبت منه فان كان من سكر قد طبخ بماء ورد كان ابرد واخف واقل اطلاقاً للطبع او من السكر
قد طبخ بماء ورق البنفسج كان الطف وارطب واكثر اطلاقاً للبطن ف • السكر صنفان ابيض واحمر
اجوده وهو معتدل مائل الى الحرارة يقوي المعدة والكبد وفي قصبه معونة على القيء والشربة منه اوقية
ف • اجوده الشفاف المجلوب من المشرق وكلما كان اعتق كان الطف واميل الى الحرارة والتعتيق وهو
جيد لعلل الصدر كالسعال وضيق النفس ف • سكر العشر هو شيء يقع على العشر كقطع الملح ينفع المعدة
والكبد والكلى والمثانة ومن بياض العين اكتحالاً وهو كالسكر مزاجاً واكثر منه لطافة ف •
الفانيد هو السكر الخالص المغسول على النار وهو حار رطب خفيف ينقي قصبة الرئة وينفع الصوت
ويلين الصدر والطبع وينفع من السعال ف • عن موسى بن بكر قال كان ابو الحسن الكاظم عليه السلام
كثيراً ما ياكل السكر عند النوم وعن ابي عبد الله عليه السلام قال لئن كان الجبن يضر من كل شيء ولا ينفع
من شيء فان السكر ينفع من كل شيء ولا يضر من شيء وعن بعض اصحابنا رفعه قال شكى رجل الى ابي عبد الله
عليه السلام فقال اني رجل شاك فقال اين هو عن المبارك فقلت جعلت فداك وما المبارك قال السكر
قلت اي السكر جعلت فداك قال سليمانيكم هذا وعن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال السكر الطبرزد
ياكل البلغم اكلاً وعن بعض اصحابنا قال شكوت الى ابي عبد الله عليه السلام الوجع فقال اذا اويت
الى فراشك فكل سكرتين قال ففعلت ذلك فبريت فخبرت بعض المتطببين وكان افره اهل بلاده فقال
من اين عرف ابو عبد الله هذا هذا من مخزون علمنا اما انه صاحب كتب ينبغي ان يكون اصابه في
بعض كتبه وعن معتب قال تعشى ابو عبد الله عليه السلام قال لي اذا دخلت الخزانة فاطلب لي سكرتين
فقلت جعلت فداك ليس ثم شيء فقال ادخل ويحك فدخلت فوجدت سكرتين فاتيته بهما وعن
ابن ابي عمير رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال شكى اليه رجل الوبا فقال له واين انت عن الطيب
المبارك قال قلت وما الطيب المبارك فقال سليمانيكم هذا قال فقال اول من اتخذ السكر سليمان بن داود
عليه السلام وعن ابي عبد الله عليه السلام قال لو ان رجلاً عنده الف درهم ليس عنده غيرها ثم اشترى بهما

سكرا

سكراً لم يكن مسرفاً وعن يحيى بن بشير النبال قال قال ابو عبد الله عليه السلام لابي يا بشير باي شيء
تداوون مرضاكم فقال بهذه الادوية المرار فقال له لا اذا مرض احدكم فخذ السكر الابيض فدقه وصب
عليه الماء البارد واسقه اياه ان الذي جعل الشفاء في المرارة قادر ان يجعله في الحلاوة وعن الرضا عليه السلام
قال السكر الطبرزد ياكل الداء اكلاً وعن بعض اصحابنا قال حم بعض اهلنا فوصف له المتطببون الغافث
فسقيناه فلم ينتفع به فشكوت ذلك الى ابي عبد الله عليه السلام فقال ما جعل الله في شيء من المر شفاء
خذ سكرة ونصفاً فصيرها في اناء وصب عليها الماء حتى يغمرها وضع عليها حديدة ونجمها من اول الليل
فاذا اصبحت فامرسها بيدك فاسقه فاذا كانت الليلة الثانية فصيرها سكرتين ونصفاً ونجمها كما فعلت
واسقه فاذا كانت الليلة الثالثة فصير ثلاث سكرات ونصفاً ونجمهن مثل ذلك قال ففعلت فشفى الله
عز وجل مريضنا سك الاصلي منه الصيني المتخذ من الاملج وغيره المتخذ من العفص والبلح اتخاذ الرامك
الساذج واجوده الذكي الرائحة الجيد العمل وهو حار يابس في الاولى او الثانية قابض مفرح محلل يقوي
الاحشاء وينفع من وجع الاعصاب ويزيد في الباه ويعقل الطبع ويمنع النزف ويقطع القيء الحادث
عن الرطوبة وينفع من امراض القلب واوجاع المفاصل ويقطع ريح العرق الردي وشمه يصدع الراس
والمسك منه ينفع من الانطلاق المتولد عن ضعف المعدة والامعاء والكبد اذا كان الضعف من برد
او من ضعف القوة الماسكة ومن استطلاق بطون الصبيان منفعة بالغة اذا كان ما يزلون به غير
نضيج صنعته ان يوخذ من ماء البلح القابض عشرة ارطال فيغلى ويوخذ رغوته ويضاف اليه من العفص
الاخضر المسحوق ثلاثة ارطال فيطبخ في قدر برام حتى ينعقد قليلاً فيرفع ويوخذ درد منزوع عجم
عرقي من كل رطل صندل مقاصيري نصف رطل سنبل ولسان العصافير وبسباسة وجوزبوا وقرنفل
وهال وفاقلة وعود هندي من كل ربع من دارصيني ثلاث آواق زعفران خمسة دراهم يطحن الجميع ناعماً
ويعجن بذلك المطبوخ ويقرص على بلاطة قد دهنت بدهن لوز وفي نسخة بدهن بان اقراصاً كباراً
ويجفف ويعاد عليه الطحن ويضاف اليه عشرة مثاقيل مسكاً ويعجن بمضخ ويقرص على كفة ميزان ضيقة
فيرفع في الظل فيجف فيستعمل وقال البلح المطبوخ بالعفص اذا عمل وحده اقراصاً فهو رامك واذا
الادوية فهو سك ممسك مع المسك وغيره لا يعرف ف • حار يابس في الثانية ينفع ضماداً للعدة من القيء
البلغمي ويفتح السدد ويحلل المواد ويزيد في الجماع وقدر ما يوخذ منه نصف درهم ف • اجوده
ما يتخذ من الاملج وهو حار يابس قابض ينفع من الحزن والغم ووجع القلب المزمن ومن الغشي الحادث
من ضعف البدن ومن اختناق الرحم تحملاً ويزيد في الباه ويقوي الذكر ويشفي من البواسير الغائرة

والشربة منه درهم **سكبينج** هو صمغ نبات كالقثاء شكلاً اجوده الصافي الابيض الداخل الاحمر الخارج الحريف المتوسط الرائحة بين الحلتيت والقنة وهو حار في الثالثة يابس في الثانية مسخن محلل ملطف ينفع من العلل الباردة ومن هتك العضل واوتارها ويسهل مادة الوركين والمفاصل وحقنة وينفع من الصداع والصرع ومن ظلمة البصر كحلاً ويردع الماء النازل في العين ردعاً عجيباً وينفع الكبد نفعاً بليغاً ومن وجع الصدر والجنب والسعال المزمن ومن الاستسقاء ويسهل الماء الاصفر والخلط اللزج ويشفي من القولنج والحصاة والسموم القتالة ويدر البول ويقوي الباه و ينفع من غلظ الاجفان وورمها طلاء ويجذب السلى والشوك ضماداً ويقتل الاجنة والدود وحب القرع شرباً ويحلل الخنازير وصلابة المفاصل طلاء سيما مع الخل وينفع من النقرس البارد ويشعل الحرارة الغريزية اشعالاً قوياً فليجتنبه المحرورون ويضر بالمثانة ويصلحه الانيسون **ف** صمغ نبات معروف حار يابس في الثالثة محلل ملطف ينقي الاثر الحادث في العين ويلطفه وينفع من الماء النازل فيها ومن ظلمتها وضعفها ويسهل البلغم اللزج والرطوبات الغليظة ويستخرج القابض منها في المفاصل وينفع من عرق النساء والقولنج المسبب عن البلغم والريح الغليظة وبالجملة هو دواء جيد جداً لغلبة البلغم الكامن في الامعاء والظهر والوركين ولكل علة باردة ويردي جداً للمحرورين **ف** صمغ معروف يجلب من اصفهان اجوده المائل الى البياض الحاد الرائحة حار في الثالثة يابس في الثانية ينفع من الاستسقاء والقولنج والاخلاط اللينة ومن جميع العلل البلغمية والسوداوية والارياح الباردة الردية والشربة من درهم الى درهمين **ف** شجرة لا تنفع الا في صمغها وقيل انه نوع من القنة يستعمل فيصير سكبينجاً وهو كثير التلطيف ينفع من الفالج والقولنج والحصاة ويدر اللبن ويدر البول والحيض والصفر واللزوجة وينقي الصدر والشربة منه ثلاثة ارباع درهم بماء السذاب **سكنجبين ساذج** يقمع الصفراء ويوافق محرور المزاج وينفع الحميات الحادة والاكباد الحارة ويسكن العطش ويفتح السدد ويدر البول **وهو** سكر ابيض من يجعل في قدر ويصب عليه مثل ربعه من الخل الصافي ويطبخ الى القوام فيلقى عليه اوقية من ماء الورد فيحفظ **سكنجبين بزوري بارد** يفتح سدد الكبد ويدر البول وينفع من الاستسقاء والحميات الحادة ويسكن العطش **وهو** قشر اصل الهندبا سبعة دراهم البزور الثلاثة من كل خمسة يرض وينقع في مثل ربعه من الماء والخل يوماً وليلة ثم يطبخ فيصفى ويقوم بمن من السكر الابيض فيرفع **سكنجبين بزوري حار** يفتح سدد المعدة والكبد وينقيهما من الفضول ويدر البول وينفع المستسقى **وهو** بزر هندبا مرضوض وبزر كشوث و

كرفس

كرفس ورازيانج وانيسون من كل خمسة دراهم قشر اصل الكرفس واصل الرازيانج من كل عشرة ينقع في الماء والخل كما ذكر ويضاف اليه من سكر ويقوم فيحفظ **سكنجبين راوندي** ينفع من اليرقان ووجع الكبد من البرد **وهو** بزر هندبا مرضوض عشرون مثقالاً بزر شاهترج وكشوث من كل عشرة دراهم راوند صيني خمسة يدق الراوند ويضبط في كيس ويطبخ مع الادوية في ستين ماء ويعصر الكيس باليد اناً فاناً ثم يصفى ويطبخ مع من سكر واربعين مثقالاً خلاً الى القوام ويشرب منه خمسة عشر درهماً بخمسة دراهم ماء ورد فيرفع **سكنجبين مسهل** ينفع من وجع الكبد ويفتح السدد ويلين الطبع **وهو** راوند صيني ثلاثون درهماً تربد ابيض وبسفايج وبزر هندبا مرضوض من كل عشرون غاريقون خمسة يطبخ الجميع بمثليه ماء ويضاف اليه ثلاثة دراهم ودانقان زنجبيلاً سقمونيا ويصفى ويقوم بالخل والسكر كما تقدم **سكنجبين بزوري معتدل** يفتح سدد الكبد والطحال ويدر البول وينفع من الحميات المركبة **وهو** بزر هندبا ورازيانج وكرفس من كل ثلاثة دراهم البزور الثلاثة من كل خمسة قشر اصل الهندبا وقشر اصل الرازيانج من كل سبعة يرض وينقع في ثلاثة ارطال ماء وعشرين درهماً خلاً يوماً وليلة ثم يقوم بمن سكر فيستعمل **سكنجبين رماني** ينفع من الحميات المحرقة ويفيد المعدة والكبد الحارتين ويسكن العطش ويطفئ الحرارة **وهو** ماء الرمان الحلو والحامض من كل نصف من يطبخ الى القوام ثم يضاف اليه قليل [illegible] وربع خل او ماء تمر هندي ومن سكر ويقوم ايضاً فيرفع **سكنجبين سفرجلي** يقوي المعدة والكبد ويفتح السدد و يشهي الطعام ويهضمه ويفيد الناقهين فايدة جيدة **وهو** ماء السفرجل المصفى من يطبخ مع ربع خل او ماء ليمو من سكر الى القوام فيحفظ **سكنجبين ليموني** ينفع منافع ذلك **وهو** ماء السفرجل خمسون مثقالاً خل صافي وماء ورد وماء ليمو من كل ثلاثون سكر ابيض من يطبخ الى القوام فيرفع **سكنجبين افتيموني** ينفع من الماليخوليا والتوحش والوسواس والصرع **وهو** افتيمون عشرة دراهم بسفايج فستق وتربد ابيض من كل ستة لسان الثور وبرسياوشان وبزر هندبا وبزر كشوث وابرسا وقشر اصل الهندبا من كل خمسة ورق الورد الاحمر وكمافيطوس وحاشا من كل اربعة بزر باذروج وفرنجمشك وباذرنجبويه وزرنباد ودرونج عقربي وبهمنان وساذج هندي وقاقلة وسنبل من كل ثلاثة جلنجبين [illegible] الجميع تنقع الادوية في الماء والخل يوماً وليلة ويطبخ ويصفى ويقوم بمن سكر فيحفظ **سكنجبين قوي** ينفع من الاستسقاء وصلابة الطحال وورم الكبد وسدده **وهو** قشر اصل رازيانج وقشر اصل كبر وبزر هندبا وقشر اصلها وانيسون وحسك وزوفا وفوة وغافث وافسنتين من كل عشرة دراهم بزر كشوث كرفس وقشر اصله وجعدة وسنبل واسارون من كل سبعة ينقع في ماية درهم خلاً عتيقاً ويقوم بمن

سكر فيرفع سكنجبين منصل ينفع من ضيق النفس والربو والسعال البلغمي نفعا بليغا وهو خل عنصلي ربع
من يطبخ بمن عسل مصفى الى القوام فيستعمل سكنجبين مثله ينفع من الاستسقاء ووجع الجنب المسبب
عن البرد ومن الفالج واللقوة والترسام البلغمي والسعال العتيق وضيق النفس ويفتح سدد الكبد
ويخرج الجنين الميت وهو خل عنصلي من زنجبيل ودارابانج وانيسون وحلتيت وعاقرقرحا ويطبخ بزر
من كل عشرة دراهم بزر كرفس وكمون كرماني وفودنج مانانس كل خمسة يرض وينقع في الخل المذكور ربع
عسلا اسبوعا في الشمس ثم يصفى ويحفظ ويستعمل منه قبل الطعام ثلاثون درهما والخل العنصلي هو
يوخذ بصل العنصل وينظف بسكين خشب وينظم منظوما بعضه على بعض بخيط ويعلق في الظل اربعين
يوما فيصير يابسا ثم يجعل لكل من منه تسعة امنان من الخل العتيق ويوضع في الشمس شهرين فيرفع
ويستعمل وهو ايضا يقوى الاسنان واللثة ويطيب النكهة سكنجبين ينفع من صلابة الطحال
نفعا قويا وهو راوند صيني وغاريقون وفوة وقشر اصل كبر وقشر شجرة الخلاف وكزمازج وافتيمون
وغافث وبزر كشوث وبزر هندبا من كل عشرة دراهم ينقع في ربعه ماء وخلا ويطبخ ويصفى ويقوم بمن
سكر فيرفع سكنجبين يسكن حرارة الخمار والصفراء ويقطع الاسهال الصفراوي وينفع من ظهر فيه
الجدري او شيء من امارته وهو خل عتيق وماء ورد من كل ربع ورق ورد خمسون درهما يجعلنا عشرة
وينقع في الخل والشراب ثلاثة ايام بلياليها ثم يطبخ ويصفى ويقوم بمن من السكر الابيض فيستعمل
سليخة هو ود ولوخشبي معروف ذو اصناف والمختار منها الاحمر الصافي الاملس المستطيل الغليظ
اللذاع القابض الذكي الرائحة والمستعمل منه لحاؤه وهو حار يابس في الثالثة يحلل مع قبض وغلظ و
حرافة يقوي الاعضاء ويعين الادوية القابضة والمسهلة لقبضه وتحليله وينفع الصدر والمعدة
والكبد والامعاء ومن اوجاع الكلى والمثانة والرحم وعسر البول وينفع الثآليل طلاء مع العسل
ويحد البصر واقعا في ادوية العين ويدر البول والحيض ويخرج الاجنة والمشيمة وينفع من نهش
الافاعي ويحلل الاورام الحارة والباردة في الاحشاء وينفع من اوجاع الجنب والصدر المتولدة عن
اخلاط لزجة او رياح غليظة ويدخن به الرحم فيذهب بالرطوبات العفنة ويطيب رائحة و يضمد به
مقدم الراس فينفع من النزلات وينبغي ان يضاف اليه في ادوية الصدر عرق السوس وقدر ما يوخذ
منه الى درهم ف هو نبات له ساق غليظ القشر وورق كورق صنف السوس المسمى ابرسا
والمختار منه ما كان ياقوتيا خشن اللحم دقيق الشعب غليظا لا انابيب لذاع اللسان عطر الرائحة فيه شيء
من رائحة الخمر وهو سخن مجفف في الثالثة كثير اللطافة والحرافة يسير القبض فلهذه الخصال يقطع

ويحلل ما في البدن من الفضول وينفع من احتباس البول والطمث ويسخن الاعضاء الباطنة ويفتح سددها
ويسقط الاجنة الاحياء والاموات والمشيمة وينفع من اوجاع الصدر والجنبين ويسهل النفث ويمنع
النزلة منشوقا على مقدم الراس وبدله عند عدمه ضعفه من الدارصيني ف خشب منه صنف
طيب الطعم والريح وصنف طعمه طعم السذاب وريحه ريح الورد وصنف اسود دقيق الانبوب وقيل السليخة
قد توجد على الدارصيني او متصلا به وقيل صنف منها يستحيل اليه والجيد منها الملحق به واجودها الاحمر
الصافي الطويل العود ولا اسود دنيء وهو حار يابس في الثالثة يقوي الاعضاء ويحلل الرياح الغليظة
وينفع في ادوية العين ويقع الصدر والجنب ويدر البول والطمث وشربته درهم سلق معروف و
اصنافه ثلاثة صنف كبير شديد الخضرة ضارب الى السواد وورقه كبار عراض لينة حسن المنظر و
يسمى الاسود وصنف صغير الورق جعد سمج المنظر ضعيف الخضرة وصنف ورقه على ساق طويلة
وهي كبيرة دقيقة الاصل في اسفلها مجعودة وفي اعلاها مبسوطة وطولها الى موضع الورق وخضرتها
ناقصة ضاربة الى الصفرة وهو حار يابس في الاولى وقيل من جل انه مركب القوة قيل انه حار رطب
وقيل بارد فيه رطوبة بورقية ملطفة يجلو ويحلل وينقي فضل الدماغ من المنخرين حتى انه اذا طبخ
خرج ما فيه من البورقية وصارت قوته قوة تبطل كون الاورام ويحلل تحليلا قليلا وفيه رطوبة
يجلو جلاء معتدلا ويهيج البطن للاطلاق ويلذع المعدة فهو ردي لها معنت وماؤه يلين الطبع
وجرمه يعقله ويولد البلغم والنفخ وغذاؤه يسير ردي الكيموس غير انه اسرع خروجا من ساير البقول
وفيه تفتيح لسدد الكبد والطحال اكلا مع الخل والخردل ويحتقن بمائه فيخرج الثفل ويوخذ مع النوا
فينفع من القولنج ويصب عصيره ورقه على الخمر فيصيره بعد ساعتين خلا وعلى الخل فيقلبه بعد
اربع ساعات خمرا وتشرب بمائه الادوية المسهلة فيفيدها اخراجا للبلغم وينفع من وجاع المفاصل
والنقرس واصوله اعسر نزولا واكثر نفخا وارداء كيموسا ويصلح للمبرودين بالمري والافاويه والزيت
ان الاسود منه يعقل البطن والابيض يطلقه وماء اصله ينقي فضول الدماغ استعاطا وقد تضمد
الاورام بالسلق مسلوقا وغير مسلوق فيحللها ويغسل بطبيخ ورقه واصله الراس فيقطع الصئبان ويقي
النخالة ويصب على الشقاق العارض من البرد فينفع منه ويضمد مسلوقا البهق بعد ان يغسل بنطرون
فيزيله وكذا داء الثعلب بعد ان يحرد فيذهبه وكذا القروح الخبيثة ويطبخ ورقه فيبري البثور
الحمرة وحرق النار ويدلك بعصارته الراس فيقتل القمل ويذهب بالحزاز ف معروف يطلق
الطبيعة ويلدغ المعدة فهو يضرها اذا اكثر منه وغذاؤه يسير كغذاء ساير البقول الا انه انفع من الملوخية

و قيل

في تفتيح سدد الكبد وغيره سيما اذا اكل مع الخردل او مع الخل وحده وهو دواء بليغ لمن كان طحاله غليظا
لسدد اذا اكل كما ذكر ويجعل في ثيروطي ويوضع على الورم فيسكنه ويطلى به الكلف فيزيله ويزيل
قروح الانف ويوخذ بالتوابل والمري فيذهب القولنج ويضمد او يطلى بورقه فيقطع الثاليل
ويذهب القوابي بتمامها العسل ويقطر بماؤه فاترا في الاذن فيسكن وجعها وجميع السلوق يقطع البلغم
وينفع من الرعشة ويسر النفس ويحرك شهوة الجماع قليلا وهو يولد الفواق والنفخ والمغص وماء
اصله اقوى فعلا في النفع من سدد الخياشيم وسلق الماء هو جار النهر وسلق البر هو ضرب من
الحماض ف اجوده الحديث العذب وهو حار يابس في الاولى وقيل مركب القوة وقيل رطب في الاولى
فيه بورقية ملطفة وتحليل وتفتيح وفي الاسود قبض ينفع من داء الثعلب والكلف والحزاز والثاليل
طلاء بمائه وهو ردي الكيموس قليل الغذاء يحرق الدم ويصلحه الخل والخردل ف هو من البقول
المعروفة بري وبستاني واجوده البري الحديث وهو بارد رطب وقيل حار يابس يقتل القمل
ويقلع الثاليل وينفع من الحزاز وقروح الانف والمستعمل منه قدر الحاجة ف عن الامام ابي
عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال ان الله عز وجل رفع عن اليهود الجذام باكلهم السلق
وقلعهم العروق وعن ابي الحسن الكاظم عليه السلام قال نعم البقلة السلق وعن ابي جعفر الباقر
عليه السلام قال ان بني اسرائيل شكوا الى موسى عليه السلام ما يلقون من البياض فشكى ذلك
الى الله عز وجل فاوحى الله تعالى مرهم باكل لحم البقر بالسلق وعن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال
اطعموا مرضاكم السلق يعني ورقه فان فيه شفاء ولا داء معه ولا غائلة له ويهدي نوم المريض
واجتنبوا اصله فانه يهيج السوداء وعنه عليه السلام قال ان السلق يقمع عرق الجذام وما دخل
جوف المبرسم مثل ورق السلق سلت هو نوع من الشعير يتجرد عن قشره كله ويتسلت منه حتى
يصير كالبر وخبزه عسر الانهضام مولد للنفخ والقراقر ويعمل من دقيقه حريرة ويجعل فيها زبد كثير
ويتحسى منها فاترة مقدار قدح ثلث غدوات او خمسا فينفع من داء الموم والهذيان وخشونة
الصدر وينفع السعال الشديد ويدر البول وينقي الكليتين والمثانة غير انه يضر بالمعدة سليماني
دواء معروف وسم قاتل يخدم به القراد والقمر بعض المياه الحادة المنقية تسقية وتشوية وحلا
وعقدا فينقلب الثالث الى الاول عن تجربة سلخ الحية اجوده سلخ الذكر وهو شديد التجفيف ينفع
محرقه من داء الثعلب طلاء ويطبخ ويتمضمض به فينفع من وجع السن ويسحق بعسل وشراب و
يكتحل به فيحد البصر ويطبخ بشراب ويقطر في الاذن فينفع من اوجاعها ويطبخ في زيت ويمسح منه

ثيروطي فينفع من وجع الشفتين والمقعدة ويدق منه في ثلاث تمرات وزن درهم وتوكل فتقطع
من الثاليل ويوخذ منه درهم ويقطع لحرافته ويخلط معه درهمان من دقيق الشعير ويعجن ويقرص
اقراصا ويدفن في رغيف حار الى ان ينضج ويوكل فينفع البواسير الظاهرة والباطنة نفعا عجيبا او يغلى
في الزيت فينفع من اوجاع الاذن الباردة ومن قروحها وسيلان المدة منها ويغمس في الزيت و
يعلق اياما في شمس حارة فينفع من ادواء الاجفان ورمصها وانتثار الاشفار وغلظها كحلا ومن
خواصه انه اذا علق به محموم نفعه او مكان هرب الحيات منه او امراة رجعت مشيمتها او مات ولدها
في بطنها القت ما فيه بسرعة ويعلق على وركها عند الطلق فتسرع ولادتها وليرفع عنها اول الولادة
ف معروف يغلى بالخل او بورق الكبر ويتمضمض به فيشفي من وجع الاسنان ويخلط في ادوية
العين فينفعها سيما سلخ الذكر ومحرقه فيبرئ داء الثعلب ف اجوده الابيض وهو بارد يابس
يطبخ ويطلى به فيزيل الضلاع ويكتحل به فيحد البصر واستكثاره يكمد ويستعمل منه بقدر الحاجة
سلحفاة وهي ثلاثة اصناف بحرية ونهرية وبرية تذبح البحرية ويرمى ما في بطنها وعروق و غلظ
دمادها بشيء من فلفل ويعجن بعسل ويشرب منه قدر ملعقة بالغداة والعشي فينفع الكهب والربو
ويلطخ بدمها الاقدام والايدي فينفع من وجع المفاصل والنقرس سيما مع المداومة ويدهن الحج
بشحمها فينفع من التشنج ف مرارتها تنفع القلاع والخناق والمصروع تقطيرا في منخريه وبيضها
يصلح لسعال الصبيان ودم البرية مع الانفحة لنهش الهوام ولمن سقي اليتوع ف يجفف مرارتها
ويسحق بعسل لم يصبه دخان ويكتحل به فيمنع نزول الماء الى العين وينفع من بياضها والمستعمل منه بقدر
الكفاية ف من خواصها انها اذا وضعت قحفتها على قدر يغلي سكن غليانها او علقت على راس
المصروع سكن صرعه او القيت مقلوبة يداها ورجلاها الى الهواء وتترك لم يتزل البرد في ذلك المكان
سلوى هو السماني وسياتي عن قريب انشاء الله تعالى سلطان معلوم الشان ف قد قرن
الله تعالى طاعته وطاعة النبي صلى الله عليه وآله بطاعته حيث قال أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ
وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ اقول لا يخفى ان المراد بهم العدول الابرار الصلحاء الاطهار وقال النبي صلى الله
عليه وآله السلطان ظل الله وقيل للحسن ما تقول في السلطان فقال ما عسيت ان اقول في قوم
يلون من امورنا خمسة الجمعة والجماعة والفيء والثغور والحدود والله ما يستقيم الدين الا بهم
وان جاروا وما يصلح الله بهم اكثر مما يفسد وكان الفضيل بن عياض يقول لو كانت لي دعوة
مستجابة لصيرتها للسلطان فقيل له ولم تقدمه على نفسك فقال لان دعوتي لنفسي لا تنفع غيري

واذا كانت له انتعش العباد بعدله واصلاحه وقال الجاحظ لولا السلطان لاكل الناس بعضهم بعضا
كما انه لولا الراعي لو ثبت السباع على الماشية وفي الامثال السائرة جاور ملكا او بحرا وذلك
لكثرة منافعهما ومصالحهما للناس وكان ابن المقفع يقول ان احق من لا يستخف بحقوقهم الملوك
والعلماء والاخوان فان من استخف بالملوك ذهبت دنياه ومن استخف بالعلماء ذهبت آخرته
ومن استخف بالاخوان ذهبت مروته وقال ابن المعتز فساد الرعية بلا سلطان كفساد الجسم بلا روح
ووصف ابن المقفع في يتيمته السلطان وما للناس فيه من كثير المنافع وقليل المضار وشبه ما يصل
الى اكثر الناس من عدله وفضله مما يمس بعضهم من بعض بالغيث الذي يغيث البلاد وينعش العباد
ويفعم الاودية ويصلح الماشية وقد يتاذى به السفر ويتداعى له البنيان ويكون فيه الصواعق و
الرياح التي هي روح النفوس ولقاح الثمار وبحاشير سحاب الجود وسفاين البحر وقد يضر بكثير من
الناس ويتعدى الى مواطنهم وانفسهم بالشتاء والصيف الذين يتعاقبهما صلاح الحرث والنسل وحيوة
الحيوان والنبات وقد يكون الضر والاذى في البرد اذا لدغ وفي الحر اذا سفع وبالليل الذي جعله
كنا لنا ولباسا وقد نفد وفيه هوام الارض وسباعها ويستوحش به الوحيد وذو العلة والمسافر
في القفرة وبالنهار الذي جعله الله ضياء ونشورا وقد يصلح فيه الغارات والحروب ويكون فيه
النصب واللغوب وليس ما يصل الى الاحاد والسواد من مكروه الامور العامة والنفع من بلايع
طريق الحمد وكذلك المضارة الفقو ان تقتضي نفعا للقليل من الناس مع اجحافها بالكثير تزول بها
عن سبيل الذم وفي بعض كتب العجم ان الملك العادل كالشمس في جميع الازمنة وهو في الاصحاب كالراس
في الجسد وفي الرعية كالروح في البدن وفي الاولياء كالماء المعسل وفي الحروب كالحريق المشتعل
والفيل المغتلم وفي السلم كالمطرة السليمة وفي القدرة كالام الرحيمة وكان يقال مثل السلطان والرعية
كالفسطاط والعمود والاطناب والاوتاد فالعمود السلطان والاطناب الاعوان والاوتاد الرعية
لا يقوم بعض ذلك الا ببعض وقال بعضهم الملك بالدين يبقى والدين بالملك يقوى ف كان بعض
المتغلبين يقول نحن الزمان من رفعناه ارتفع ومن وضعناه اتضع وعوتب بعضهم على خطبته عملا
من اعمالهم فقال لقد خطبه وطلبه الصديق بن اسرائيل بن الذبيح بن الخليل عليهم السلام من ملك
مصر فقال اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ وقيل مثل السلطان في اقباله على الاقرب
فالاقرب دون الافضل كالكرم الذي لا يتعلق بالشجر الفايق بل باقربه منه كائنا ما كان ومن امثال
هذا الباب باحبذا الامارة ولو على الحجارة من يتبع الاسود لا يحرم الصيود غبار العمل خير من

العطل وكان يونس النحوي يقول الولاية وكل مدح والعزل وكل ذم والمشيب وكل عيب وقيل
اربعة لا يستحي من خدمتهم السلطان والوالد والضيف والدابة واربعة لا ينفيها الا عمل السلطان
الدعوة واغاد القينة والابنية العالية والتمتع بالسراري الثمينة وكان يقال من خدم السلطان خدمه
الاخوان والجيران وقيل قل ما في خدمة السلطان اتاك هدايا الجيران وعن بعضهم اربعة لا يستقل قليلها
السلطان والمرض والعداوة وكان يقال من خدم الملوك فهو خادم من جهة ومالك من جهة ومن خدم
السوقة فهو خادم من كل جهة ف عن الحسن انه قال للحجاج سمعت بن عباس يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وقروا السلاطين وبجلوهم فانهم عز الله وظله في الارض اذا كانوا عدولا
فقال الحجاج لم يكن فيها اذا كانوا عدولا قال قلت بلى فيها وعن ابن عمر قال قلت للنبي صلى الله عليه وآله
لتخبرني عن هذا السلطان الذي ذلت له الرقاب وخضعت له الاجساد ما هو فقال هو ظل الله
في الارض فاذا احسن فله الاجر وعليكم الشكر واذا اساء فعليه الاصر وعليكم الصبر وقال صلى الله
عليه وآله ايما راع استرعى رعيته ولم يحطها بالامانة والنصيحة من ورائها ضاقت عليه رحمة الله
التي وسعت كل شيء وقال مالك بن دينار وجدت في بعض الكتب السماوية يقول الله عز وجل
انا مالك الملوك قلوب الملوك بيدي فمن اطاعني جعلتهم عليه رحمة ومن عصاني جعلتهم عليه نقمة
فلا تشغلوا السنتكم بسب الملوك ولكن توبوا الى الله تعالى يعطفهم عليكم وقال جعفر بن محمد الصادق
عليه السلام كفارة عمل السلطان الاحسان الى الاخوان وقال كسرى لشيرين ما احسن هذا الملك
لو دام فقالت لو دام ما انتقل الينا وقال الجاحظ ليس شيء اسر ولا الذ من عز الامر والنهي ومن الظفر
بالاعداء ومن تقليد المنن اعناق الرجال لان هذه الامور من نصيب الروح وحظ الذهن وقسمة
النفس وقيل الملك خلافة الله في عباده ولن تستقيم خلافته مع مخالفته وقال الحجاج سلطان
تخافه الرعية خير من سلطان يخافها وقال اردشير لابنه يا بني الملك والدين اخوان لا غنى باحدهما عن
الآخر فالدين اس والملك حارس وما لم يكن له اس فمهدوم وما لم يكن له حارس فضايع وقيل لما
وفاة هرمز وكانت حاملا عقد التاج على بطنها وامر الوزراء بتدبير المملكة حتى ولدت له ولدا فملك
وقيل من حق الملوك حب التفرد والتامل في الامور وكان اردشير اذا وضع التاج على راسه
لم يضع احد على راسه قضيب ريحان واذا ركب في لبسة لم يركب على احد مثلها واذا اعتم بعمامة كان حراما
على اهل المملكة ان يعتموا بمثله وكان سعيد بن العاص اذا اعتم لم يعتم احد بمثل عمامته وكان
الحجاج اذا وضع طويلة على راسه لم يجتر احد من خلق الله ان يدخل عليه بمثلها وقيل من حق الملك

ان يفحص عن اسرار الرعية فحص المرضعة عن منام رضيعها ومنها جاء في طاعة ولاة الاسلام قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وفي صحيح البخاري عن جابر
بن عبد الله الانصاري قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة والسمع والطاعة والنصح لكل مسلم وعن ابي هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وآله قال من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن اطاع اميري
فقد اطاعني ومن عصى اميري فقد عصاني وفي الاحاديث الصحيحة ان النبي صلى الله عليه وآله امر
بالسمع والطاعة لولي الامر ومناصحته ومحبته والدعاء له ولو تتبعت ذلك لطال الكلام في هذا المقام
ولكن اعلم ارشدك الله واياي الى الاتباع وجنبنا الزيغ والابتداع ان من قواعد الشريعة المطهرة
والملة الحنيفية المحررة ان طاعة الائمة الابرار فرض على كل الرعية وان طاعة السلطان تولف شمل
الدين وتنظم امر المسلمين وان عصيان السلطان يهدم من الملة الاركان وان ارفع منازل السعادة
طاعة السلطان العادل فان طاعته عصمة من كل فتنة فبطاعته تقام الحدود وتودى الحقوق وتحقن
الدماء وما احسن ما قيل ان طاعة السلطان هدى لمن استضاء بنورها وان الخارج من طاعته منقطع
العصمة بريء من الذمة وان طاعته حبل الله المتين ودينه القويم وان الخروج منها خروج من انس
الطاعة الى وحشة المعصية ومن غشه ضل وذل ومن اخلص له الطاعة حل من الدنيا والدين في
ارفع محل ف عن ابن عباس قال قال لي ابي يا بني اني ارى امير المؤمنين يستخليك ويستشيرك ويقدمك
على اكابر من اصحاب محمد واني اوصيك بخلال ثلاث لا تفشين له سرا ولا تجربن عليه كذبا ولا تغتابن عنده
احدا قال الشعبي قلت لابن عباس كل واحدة منهن خير من الف فقال اي والله ومن عشرة آلاف
وقال بعض الحكماء اذا زادك السلطان تانيسا فزده اجلالا واذا جعلك اخا فاجعله ابا واذا ابتليت
بالدخول على السلطان مع الناس فاخذوا في الثناء عليه فعليك بالدعاء له ولا تكثر فيه عند كل
كلمة فان ذلك تشبيه بالوحشة والغربة وقال مسلم بن عمرو لا تغتر بالسلطان اذا ادناك ولا تتغير اذا
اقصاك وروي ان بعض الملوك استصحب حكيما اصحبك على ثلث خصال قال وما هي قال لا تهتك لي
سترا ولا تشتم لي عرضا ولا تقبل في قول قائل حتى تستشيرني قال هذا لك فما لي عندك قال لا افشي
لك سرا ولا ادخر عنك نصيحة ولا اوثر عليك احدا قال نعم الصاحب المستصحب انت وقال بوزرجمهر
اذا خدمت ملكا من الملوك فلا تطعه في معصية خالقك فان احسانه اليك فوق احسان الملك
وايقاعه بك اغلظ من ايقاعه وقيل اصحب الملوك بالهيبة لهم والوقار فانهم انما احتجبوا عن الناس بقيا

فقال له

—

الهيبة فلا تترك الهيبة وان طال انسك بهم تزدد عندهم وعن بعضهم ملازم السلطان وكانك تتعلم منه واشر عليه
كانك تستشيره واذا احلك من نفسه من حيث يسمع منك ويثق بك فاياك والدخول بينه وبين بطانته
فانك لا تدري متى يتغيرون عنك فيكونون عونا عليك واياك ان تعادي من اذا شاء ان يطرح ثيابه جعل
مع الملك في ثيابه فعل وفي الامثال القديمة احذر رواد مارة المحدة وفيه قيل ليس الشفيع الذي
ياتيك متزرا مثل الشفيع الذي ياتيك عريانا وقال يحيى بن خالد اذا صحبت السلطان فداره مداراة
المراة العاقلة لصحبة الزوج الاحمق وقيل من شروط صحبة السلطان النصيحة وحفظ السر وتدبير امره
وايثار هواه وصلة من وصل وقطع من قطع وان لا تنتقل له عن طاعة ولا ترغب بنفسك عن هواه
ولا عن شيء من موافقته ولا تسخط قلبك عطيته ولا تستثقل ما حملك ولا تسأله اذا اجفاك ولا تامنه
اذا ارضاك ولا تعتذر من لام ولا تلم من عذر ولا تظهر غناك عنه وكن حافظا اذا ولوك حذرا اذا
امنوا اذا انعموك تعلمهم وكانك تتعلم منهم تشكرهم ولا تكلفهم الشكر والا فالبعد منهم كل البعد والحذر
منهم كل الحذر حكي ان ابرويز خطب يوما شيرويه بعد ان قتل شيرويه يزدجرد فقال الحمد لله الذي
قتل يزدجرد على يديك وملكك ما كنت احق به واراح الناس من تجبره وتمرده فلقد كان خفيف الرأي
يقول بالظن ويعمل بالهوى فقال شيرويه لما ملاه احمل ومخل فقال له كم كانت ارزاقك في حيوة يزدجرد
قال كنت في كفاية من العيش قال وكم رزقك اليوم قال ما زيد في رزقي شيء قال فهل قصدك يزدجرد
في نفسك او معيشتك بمكروه قال لا والله قال فما دعاك الى ذمه وما للعامة والوقوع في الملوك وهم
رعية ثم امر ان ينزع لسانه من قفاه وقيل ان عمارة اليمني دخل على بعض الخلفاء لينشد قصيدة له فيه
وكان قد حفظها فاراد ان ينشدها عن ظهر قلب فلما مثل بين يدي الخليفة ملأت هيبته قلبه فلم عقله
على الانشاد فاطرق ساعة ثم رفع راسه وقال ساعوني اذا اعتراني ذهول واعذروني فذا الناس
مهول ما على الارض موقف مثل هذا يرجع الطرف عنه وهو كليل احسد تتي على ثراه الثريا اذ يكون تقبيلها
اليه الوصول وقيل ان سبب موت عمارة هذا ان بعض الملوك بلغه عنه ما يكره فامر باحضاره
فلما حضر هم الملك بقتله وكان رجل جالسا الى جنب الملك بينه وبين عمارة عداوة فرثى الرجل لعمارة
وشفع عليه وقال للملك اعف عنه لوجه الله تعالى فان هؤلاء الشعراء لا اعتماد على اقوالهم وكان موقف
عمارة بعيدا من المجلس فتوهم ان الرجل يحرض الملك على قتله فقال بالله عليك ايها الملك لا تسمع قوله
في فقال الملك لا والله ثم امر بقتله فقتل فمجالس الملوك يحتاج الى كمال التدبر وتمام السلوك ف
قال بعض الحكماء اياك والسلطان فانه يغضب غضب الصبي الصغير ويأخذ اخذ الاسد الكبير وفي الامثال

السايرة الملك عقيم اى لا ارحام بين الملك وبين احد ومن ملك استاثر اى ان الملك يريد كل شى
حسن لنفسه فيستاثر به على رعاياه واصحابه وكان المأمون يقول ان فينا معشر الملوك حسدًا واستيثارًا
وقال ابو على الصنعانى من والانا اخذنا ماله ومن عادانا اخذنا راسه وكان يقال اسرع الاشيا انقلابا
قلوب الملوك ويقال اذا تغير السلطان تغير الزمان ويقال سكر السلطان ولو غير الشباب اشد من سكر
الشراب وقال بعض الحكما اعتزل السلطان بجهدك فان من خدمه بحقه حال بينه وبين لذة الدنيا و
عمل الاخرة ومن لم يخدمه بحقه خسر الدنيا والاخرة وقيل ثلاثة لا امان لها الزمان والبحر والسلطان
وقيل من سكر السلطان انه يرضى عمن يستوجب السخط ويسخط على من يستوجب الرضا بلا سبب
فلذلك قالت الحكماء خادم السلطان اشد مخاطرة من راكب البحر وكان حذيفة بن اليمان يقول اياكم
ومواقف الفتن يعنى ابواب السلاطين ولقى عيسى موسى بن شيبة فقال له ما لك ما اتيتنا فقال
ما اصنع باتيانك ان ادنيتنى فتنتنى وان اقصيتنى حزنتنى وكان الضحاك بن مزاحم يقول انى لاسهر
عامة ليلى متفكرًا التمس كلمة ارضى بها سلطانى ولا اسخط بها ربى فلا اقدر على ذلك وكان يقال
ثلاثة لا ينبغى للعاقل ان يغتر بهن الصحة والمال والسلطان وقال الفضل بن مروان ما رايت اقرب
رضى من سخط ولا اسرع قرب من بعد من الملوك وقال بعضهم الملوك ان خدمتهم ملوك وان تركتهم اذلوك
وقال ابو العتاهية ان الملوك بلاء حيث ما حلوا ۞ فلا يكن لك فى اكنافهم ظل ۞ ماذا ترجى بقوم ان هم
غضبوا ۞ جاروا عليك وان ارضيتهم ملوا ۞ وان مدحتهم ظنوك تخدعهم ۞ واستثقلوك كما يستثقل
الكل ۞ فاستغن بالله عن ابوابهم كرما ۞ ان الوقوف على ابوابهم ذل ۞ ف فى المثل صاحب السلطان
كراكب الاسد يهابه الناس وهو لمركوبه اهيب ومن شرب من مرق السلطان احترقت شفتاه ولو بعد
حين ومن اكل من السلطان زبيبة قذفها تمرة وقيل مثل السلطان كالجبل الصعب الذى فيه كل ثمر
طيب وكل سبع حطوم فالارتقاء اليه شديد والمقام فيه اشد وقيل مثل اصحاب السلطان كقوم
ارتقوا جبلا ثم وقعوا منه فكان ابعدهم فى المرتقى اقربهم الى التلف وقال بعض الحكماء ليكن السلطان
عندك مثل النار لا تدنو منها الا عند الحاجة اليها وان اقتبست منها فكن على حذر عظيم وكان يقال اشد
التعب وادومه خدمة السلطان ويقال من اراد العز بخدمة السلطان لم ينله الا بالذل وقال
ابن المعتز اشقى الناس بالسلطان صاحبه فان اقرب الاشياء الى النار اسرعها احتراقا ومن شارك
السلطان فى عز الدنيا شاركه فى ذل الاخرة ومن صحب السلطان فليصبر على قسوته صبر الغواص على
ملوحة بحره واجتنبه فى وقت اضطراب الامور عليه فان البحر لا يكاد يسلم راكبه فى حال سكونه فكيف

عند

عند اضطراب امواجه وقال ابو الفتح البستى الكاتب ۞ يا من يرى خدمة السلطان عدته ۞ ما ان ارى
كذلك الا الذل والندم ۞ دع الملوك فخير من وجودك ما ۞ ترجوه عندهم الحرمان والعدم ۞ انى ارى صاحب
السلطان فى ظلم ۞ ما مثلهن اذا قاس الفتى ظلم ۞ فجسمه تعب والنفس خائفة ۞ وعرضه عرضة والدين منثلم ۞
هذا اذا استوثقت ايام دولته ۞ والصيلم الاد ان زلت به القدم وقال ايضًا صاحب السلطان لا بد له
من غموم تعتريه وهمم ۞ والذى يركب بحرا سيرى ۞ قحم الاهوال من بعد قحم وقال القاضى اذا اداناك سلطان
فزده من التعظيم واحذره وراقب ۞ فما السلطان الا البحر مذموم العواقب وكان يقال الولاية حلوة
الرضاع مرة الفطام وقال بعض الزهاد تباعد من باب السلطان ولا تامن خدع الشيطان وكان يقال
العزل طلاق العمال وقال ابن المعتز سكر الولاية طيب وخمارها ذل شديد ۞ كم تايه بولاية وبعزله
ركض البريد وكان ابن المهلبى الوزير يقول التصرف اسنى واعلى والعطلة اروح واصلح وقال بعضهم
لا تعدن مال المتصرف مالا فانه يغدو غنيًا ويروح فقيرًا ف اتفقت حكماء العرب والعجم على النهى عن
صحبة السلطان وائتمان النساء على الاسرار وشرب السم على التجربة وكان يقال احق الامور بالتثبت
فيها امور السلطان فانه من صحب السلطان بغير عقل فقد لبس شعار الغرور ف فى حكم الهند صحبة السلطان
على ما فيها من العز والثروة عظيمة الخطر والمحنة وقيل للعتابى لم لا تصحب السلطان على ما فيك من الادب
قال لانى رايته يعطى الوفاق غير شى ويأخذ وسنا فى غير شى ولا ادرى اى الرجلين اكون وقال ميمون بن
مهران قال لى عمر بن عبد العزيز يا ميمون احفظ عنى اربعا لا تصحبن سلطانًا وان امرته بالمعروف ونهيته
عن المنكر ولا تخلون بامراة وان اقراتها القران ولا تصل من قطع رحمه فانه لك اقطع ولا تتكلم بكلام
اليوم تعتذر منه غدًا وكم قد راينا وبلغنا ممن صحب السلطان من اهل الفضل والعقل والعلم والدين
والنصيحة ليصلحه فافسده هو به فكان كما قيل عدوى البليد الى الجليد سريعة والجمر يوضع فى الرماد
فيخمد ومثل من صحب السلطان ليصلحه مثل من ذهب ليقيم حائطًا مائلا فاعتمد عليه فخر عليه فاهلكه
وفى كتاب كليلة لا يسعد من ابتلى بصحبة الملوك فانه لا عهد لهم ولا وفاء ولا قريب ولا حميم ولا يرغبون فيك
الا ان يطمعوا فيما عندك فيقربوك عند ذلك فاذا قضوا حاجتهم منك تركوك ورفضوك ولا ود للسلطان
ولا اخا والذنب عنده غير مغتفر وقال محمد بن واسع والله لسف التراب ولقم القضبان خير من الدنو من
ابواب السلاطين وقال ابن السماك الذباب على العذرة احسن من القارى على ابواب الملوك وقيل
من صحب السلطان قبل ان يتادب فقد غرر بنفسه وقيل اذا زادك الملك تانيسًا واكرامًا فزده تهيبًا
واحتشامًا وقيل انه مكتوب على باب قرية من بلخ اسمها [illegible] ابواب الملوك تحتاج الى ثلاثة عقل وصبر

وما ل وعنه مكتوب كذب عدو الله من كان له واحد منهما لم يقرب باب السلطان وقال حسان بن تبع
الحميري لا تثقن بالملك فانه ملوك ولا بالمرأة فانها خؤون ولا بالدابة فانها شرود وقيل ما ازداد
الرجل من السلطان قربا الا ازداد من الله بعدا ولا كثر اتباعه الا كثرت شياطينه ولا كثر ماله الا كثر
حسابه وقال ابن المبارك • ارى اناسا بادنى الدين قد قنعوا • ولا اراهم رضوا فى العيش بالدون
فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كما • استغنى الملوك بدنياهم عن الدين • وذكر الثعالبى فى امثاله
لا ارحام بين الملوك وبين احد • اقبال السلاطين تعب وفتنة • واعراضهم مذلة وحسرة ف • ولقد كنت
قلت فى الرسالة الامينية الوسطى اعلم وفقنا الله تعالى واياك لطاعته والوصول الى سعادته
ان الحكومة والولاية والسلطنة انما هى حق للنبى او الوصى عليهما السلام او نائبه خاصا او عاما
فى الغيبة اجماعا منا اذ هى التصرف فى الخلق بالحق والحكم بما انزل الحق سبحانه واما الغير فغير مستحق لها
لعدم الاهلية فهو جائر ظالم جابر بالغلبة فلا يجوز اعانته وامداده • واسعافه واسعاده • ولا الركون
اليه • ولا اختلاف عليه • لا لتقية شرعية ولا لغيرها الا للضرورة كالتقية فان الضرورات تبيح
المحظورات ولا تجوز الولاية من قبله الا مع العلم بالتمكن من الامر بالمعروف والنهى عن المنكر على القوى
ومع الاكراه فالجواز والاجتهاد فى انفاذ الاحكام بالحق ولا تقية فى الدماء وجوائزه جائزة ما لم تعلم
بعينها فتحرم على وليها والتقى الحرى لا يقبلها كما لا يقبلهم والله رؤوف بالعباد والرزق منه تعالى ذى
اسباب لا تحصى واللازم منه ما به ستر العورة وسد الفورة والتوكل مامور به كالسعى والاقتصاد
والقناعة واجبة كالعبادة والرضا فرض كالشكر والنفس امارة بالسوء والشيطان عدو مبين والمال
والبنون زينة وفتنة والدنيا متاع الغرور وفناء وهى ساعة فاجعلها طاعة والوصول الى الله تعالى هو
الاقصى ثم ان ملازمة هؤلاء شر كلها على الاظهر سيما فى زماننا هذا الا اكثرها كما سبق الماوهام بعض
الاعلام نعم ترجح مع علم الهادى الاهتداء فيجب لوجوب الامر بالمعروف والنهى عن المنكر مع حصول
الشروط وقد ورد النص الصريح • والخبر الصحيح فى النهى عن الركون اليهم • والتردد عليهم • والكون معهم و
لديهم • قال الله تعالى وتبارك فى الكتاب المجيد المبارك • سبحانه ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار
وقال تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
وابهج نهج الدين بنوره كماله • ما من شئ ابغض الى الله عز وجل من رجل يختلف على ظالم لحاجة له ولم يسأل
قضائها من الله العزيز الحكيم وقال عليه وآله السلام • والتحية والاكرام • ما من شئ ابغض الى الله
تعالى من عالم يزور عاملا وقال عليه وآله التحية • من رب البرية • الذباب على العذرة خير ممن قارب باب

وكونوا مع الصادقين
وقال

بلغ

هؤلاء

هؤلاء وقال عليه وآله السلام والتحية والاكرم • اياكم والركون الى ملوك الدنيا واهل الظلم والا
الذين لا يقومون بالحقوق فان ذلك يورث قساوة القلب والبعد عن الرب ومن بعد عن ربه كان
فى خيبة من الامر وقال عليه وآله الصلوة والتحية • من رب البرية • اذا رايتم اهل الريب والبدع من
بعدى فاظهروا البراءة منهم واكثروا من سبهم والقول فيهم والوقيعة وباهتوهم كيلا يطمعوا فى
الفساد فى الاسلام فيتعلم الناس من بدعهم يكتب الله لكم بذلك الحسنات ويرفع لكم الدرجات فى الآخرة
وقال عليه وآله السلام والتحية والاكرم • لا تصحبوا اهل البدع ولا تجالسوهم فتصيروا عند الله
كواحد منهم فان المرء على دين خليله وقرينه وقال عليه وآله التحية • من رب البرية • كلما ازداد المرء
قربا من السلطان ازداد بعدا من الله تعالى وقال عليه وآله السلام والتحية والاكرام • ان فى جهنم
دارا معدة للقراء الزوار للملوك وقال عليه التحية • من رب البرية • اذا خان العالم بعلمه فلا تأخذوا
بقوله قيل يا رسول الله وما خيانته بعلمه قال اتباعه السلطان وقال عليه وآله السلام والتحية
والاكرام • الفقهاء امناء الرسل ما لم يدخلوا فى الدنيا قيل يا رسول الله وما دخولهم فى الدنيا قال اتباعهم
السلطان فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم على دينكم وقال عليه وآله التحية • من رب البرية • خير الفقراء
ابعدهم من الامراء • وخير الامراء اقربهم من الفقراء • وعن امير المؤمنين • عليه صلوات رب العالمين
اذا رأيت الرجل قارب السلطان فتنح عنه فانه شر لا خير فيه لركونه الى الذين امر الله عز وجل بالبعد عنهم
حيث قال فى كتابه العزيز ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ومن اشنع ظلما من هؤلاء وعنه
عليه السلام والتحية والاكرام • انما الناس مع الدنيا والملوك الا من عصمه الله سبحانه وعنه عليه التحية
من رب البرية • اياكم ومخالفة السلوك • وملازمة الملوك وعليكم بالتمسك بالحق والانقطاع عن الخلق
وعنه عليه السلام • والتحية والاكرام • لا وفاء للملوك ومنهم عليهم اكمل التحيات • من رب الكائنات • انظروا
الى رجل منكم قد روى حديثنا وعرف احكامنا فاجعلوه قاضيا فتحاكموا اليه وفى رواية فليرضوا به حكما
فانى قد جعلته عليكم حاكما فاذا حكم بحكمنا فمن لم يقبل منه فانما بحكم الله استخف وعلينا رد والراد علينا
راد على الله عز وجل وهو على حد الشرك بالله عز وجل وفى اخرى من تحاكم الى الطاغوت فحكم له فانما يأخذ
سحتا وان كان حقه ثابتا لانه اخذه بحكم الطاغوت وقد امر الله تعالى ان يكفر بها وعن الامام ابى
جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام قال اياكم والرجوع فى احكامكم الى الطاغوت وقد امركم الله عز وجل
ان تكفروا بها فقيل له وما الطاغوت يا ابن رسول الله قال كل عامل باطل جار على خلاف الحق فكل حاكم
على غير امر الله فهو طاغوت لانه على بطلان فى امره وعن الامام ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما

عز وجل

السلام قال إياكم وهؤلاء الرؤساء الذين يترأسون فوالله ما خفقت النعال خلف رجل إلا هلك و
أهلك وعنه عليه السلام والتحية والاكرام قال ملعون من ترأس ملعون من هم بها ملعون من حدث
بها نفسه وعنه عليه التحية من رب البرية قال العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء ثلاثتهم وعنه وعنه
عليه السلام والتحية والاكرام قال في حديث جليل المرام ولو تركهم الناس ولم يرجعوا اليهم في شيء
لاضطراب امرهم وتمزق ولو توسل حقنا الينا وبين هنا حرم الله ورسوله والعلماء اعانة الظالمين ومن
علي بن ابي حمزة قال كان لي صديق من كتاب بني امية فقال استأذن لي على الامام ابي عبد الله جعفر بن
محمد الصادق عليه السلام فاستأذنت له فاذن له فلما دخل وسلم جلس ثم قال جعلت فداك اني كنت في
ديوان هؤلاء القوم فاصبت من دنياهم مالا كثيرا واغمضت في مطالبه فقال الامام عليه السلام
لولا ان بني امية وجدوا من يكتب لهم ويجبي لهم الفيء ويقاتل عنهم ويشهد جماعتهم لما سلبونا حقنا ولو تركهم
الناس وما في ايديهم لما وجدوا شيئا الا ما وقع في ايديهم فقال الفتى جعلت فداك فهل لي مخرج منه قال
ان قلت لك تفعل قال افعل قال فاخرج من جميع ما اكتسبت في ديوانهم فمن عرفت منهم رددت عليه ماله
ومن لم تعرف تصدقت به وانا اضمن لك على الله الجنة فاطرق الفتى طويلا ثم قال قد فعلت جعلت فداك
قال ابن ابي حمزة فرجع الفتى معنا الى الكوفة فما ترك شيئا على وجه الارض الا خرج منه حتى ثيابه التي على بدنه
قال فقسمنا له قسمة واشترينا له ثيابا وبعثنا اليه بنفقة قال فما اتى عليه الا اشهر قلائل حتى مرض فكنا
نعوده قال فدخلت عليه يوما وهو في السوق قال ففتح عينيه ثم قال يا علي وفى لي صاحبك قال ثم مات
وتولينا امره ثم خرجت حتى دخلت على الامام ابي عبد الله عليه السلام فلما نظر الي قال لي يا علي وفينا
والله لصاحبك قال فقلت صدقت جعلت فداك هكذا والله قال لي عند موته انتهى قال الشيخ بهاء الملة
والدين عليه رضوان الملك الحق المبين عند ذكر هذا الحديث المتين في شرح الاربعين انه يستفاد
من قوله عليه السلام لولا ان بني امية الى الآخر ان اعانة الظالمين حرام ولو كانت بما هو مباح في نفسه لقوله
عليه السلام ويشهد جماعتهم ويؤيده ما رواه في الحسن عن علي بن يعفور قال كنت عند ابي عبد الله ع
اذ دخل عليه رجل من اصحابه فقال له اصلحك الله انه ربما اصاب الرجل منا الضيق والشدة فيدعى
الى البناء يبنيه او النهر يكريه او المسناة يصلحها فما تقول في ذلك فقال ابو عبد الله عليه السلام ما احب
اني عقدت لهم عقدة او وكيت لهم وكاء وان لي ما بين لابتيها لا ولا مدة بقلم ان اعوان الظلمة يوم القيمة
في سرادق من نار حتى يحكم الله بين العباد وفي الصحيح عن يونس بن يعقوب قال قال ابو عبد الله عليه السلام
لا تعنهم على بناء مسجد وروى ابن بابويه عن الحسن بن زيد عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا ومن علق سوطا بين يدي سلطان جائر جعل الله ذلك السوط يوم
القيمة ثعبانا من نار طوله سبعون ذراعا يسلطه الله عليه في نار جهنم وبئس المصير وامثال هذه الاحاديث
كثيرة وهي كما ترى عامة في الاعانة بالمحرم والمباح بل المندوب وربما يستانس له بقوله تعالى ولا تركنوا الى
الذين ظلموا فتمسكم النار ويظهر من كلام بعض فقهائنا في بحث المكاسب ان معونة الظالمين انما تحرم اذا
كانت بما هو محرم في نفسه واما اعانتهم على غسيل اموالهم وخياطة ثيابهم وبناء منازلهم مثلا فليس بمحرم
وهذا التفصيل ان كان قد انعقد عليه اجماع فلا كلام فيه والا فللنظر فيه مجال فان النصوص على ما قلنا
متظافرة وايضا فعلى هذا لا معنى حينئذ لتخصيص الاعانة بالظالمين فان اعانة كل احد بالمحرم محرم بل فعل
المحرم في نفسه حرام سواء كان اعانة او غير اعانة فقد برز والعجب من العلامة في التذكرة حيث خص تحريم
معونتهم بما يحرم ثم استدل على ذلك بالروايات السابقة وهي كما عرفت صريحة في خلاف ما ادعاه
فتامل هذا والظاهر ان مرجع الاعانة الى العرف فما يسمى اعانة عرفا حرام واما ما ينقل عن بعض الاكابر
ان خياطا قال له اني اخيط للسلطان ثيابه فهل ترى اني داخل بهذا في اعوان الظلمة فقال الداخل في اعوان
الظلمة من يبيعك الابر والخيوط واما انت فمن الظلمة فالظاهر انه محمول على نهاية المبالغة في الاحتراز عنهم
والاجتناب من تعاطي امورهم والا فالامر مشكل جدا نسئل الله العصمة والتوفيق انتهى ما جاد به بنانه
خلد الله روحه في الجنان اقول والاخبار في هذا المقام والآثار في هذا المرام اكثر من ان تحصى وتعد
او تروم ان تستقصى قال بعض العلماء من غابر الحكماء كن مكانك من الملوك كمكانك من النار تنتفع بها
ان احبوك استخدموك وان ابغضوك قتلوك يستعظمون من الكلام رد السلام ويستحقرون من
العقاب ضرب الرقاب وقال بعض الاعيان من اهل العرفان العجب كل العجب ممن وقف على عظمة
من شارك السلطان في عز الدنيا شاركه في ذل الآخرة كيف يركن اليهم ويعتلف عليهم ولا عزة صافية
ولا حرمة شافية واقول من اعجب العجيب واغرب الغريب ما تحلى به اكثر علماء هذا الزمان وتجلى به اولو
فضلاء هذا الآن من الميل الى الملوك والسلاطين والامراء والخواقين والركون الى الحكام الجائرين و
الظلام الجائرين والتردد على اصحاب المناصب الباطلة وارباب المراتب العاطلة ميلا كليا واعتمادا وركونا
جليا قائما وترددا قويا عاما ولعل ذلك الا لخلوهم عن العلم الحقيقي وانسلاخهم عن العرفان الالهي
وابتلائهم بالعلوم الرسمية واغترارهم ببعض الزخرفات الوهمية التي ليست من معالم الدين ولا من معارف
اليقين مع غلبة هوى النفس الامارة المهلكة الردية الغدارة وسطوة وسوسة الشيطان اللعين
الرجيم العدو المبين وشدة حب الدنيا الدنية الفانية الردية والجاه الباطل الفاسد والاعتبار العاطل

الكاسد ولله در الشاعر الكامل الماهر حيث قال عجبت لاهل العلم كيف تغافلوا يجرون ثوب الحرص عند
الممالك يطوفون حول الظالمين كانهم يطوفون حول البيت عند المناسك وقد حام حوله بعض الاعلام
من الاعاجم الكرام فقال عجب دارم زاهل علم كايشان چرا غافل شوند از راه سالك كشان تد ثوب حرص در
آز دليم بسوى خوف وجاهاى ممالك كنند آمد شد اندر وى و در شب بنزد شاه و سلطان ممالك
بكرد ظالمان كردند ايشان چو حاجى در حرم وقت مناسك وذلك كاف فى ذلك سماق هو ثمر شجرة
تنبت فى الصخور طولها نحو من ذراعين وورقها الطويل ولونه الى حمرة الدم مشرف الاطراف كالمنشار
كالعناقيد حبه كحبة الخضراء الى العرض وفى قشره المنفعة وهذه الثمرة تقبض وتجفف فلذلك يستعمل نوع
منها فى دباغة الجلود ويقال للثمرة سماق الدباغين واجوده الحديث الاحمر وهو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة
ينفع النزف ويحلب الصفرا الى الاحشاء ويمنع زيادة الاورام ويضمد به او بورقه مع الخل القروح الخبيثة
فيشفيها ويتمضمض بطبيخه فينفع وجع الاسنان وتاكلها بدفع المواد المنصبة اليها ويسكن العطش ويدبغ
المعدة ويشهى الطعام وينفع الغثيان ويفيد القلاع والداحس وحبس الطمث ويكتحل بمائه فى ابتدا
علل العين الحادثة من حرارة فيمنع انصباب المادة اليها ويقويها ايضا منقوعا بماء الورد ويوضع صمغه
فى الضرس فيسكن وجعه ويطبخ ورقه ويضمد به فيسود الشعر ويعمل منه حقنة فتنفع قرحة الامعاء
ويقطر منه فى الاذن فينفع من سيلان القيح فيها ويضمد به بطون الصبيان فيمسك طبايعهم ويوخذ
مع الكمون ويدق ناعما ويشرب منه بماء بارد فينفع من لم يلبث فى معدته شئ من الطعام والشراب
ويقطع عنه القى وقدر ما يوخذ منه للدواء خمسة دراهم وهو يضر بالكبد الباردة ويصلحه المصطكى
ف معروف مختلف كالحلو والطف منه وورقه قابض يصلح لما يصلح له الاقاقيا ويشهى الطعام الحرفة
ويشد الطبع بعفوصته وينفع السعال المزمن الصفراوى ويضمد به المعدة والبطن فيشدهما وينفع من
غلبة الصفراء من الكبد الى المعدة والامعاء ويقلى فيزيد قوة عقله للطبع ويضعف قواه الاخرى وينقع
فى ماء ورد ويكتحل به فينفع من ابتدا الرمد الحار ويقوى الحدقة وسويقه يعقل الطبع ويدبغ المعدة
ويكتحل بمائه المنقع فيه فينفع من السلاق والاحتراق والحكة العارضة للعين ويقطر نقيعه فى عين المجدور
اذا احرقت فيومن من ظهور فيها ويغسل حبه بماء الورد ويتمضمض به وحده فينفع من القلاع ويوخذ بماء ورد
فيقطع سيلان الدم من اى موضع كان ف خراسانى وشامى وهو اصغر من الخراسانى واشد حمرة يصلح
لما يصلح له الورد والاقاقيا ويطبخ ويقوم كالعسل فيصلح لما يصلح له المضض وهو بارد فى الثانية او الاولى
يابس فى الثالثة قابض مقو يمنع النزف حتى قيل ان تعليقه يفعل ذلك ويمنع انصباب الصفراء الى الاحشاء

وقيح الاذن وسعى الخبيثة والقلاع ويسكن العطش ويحتقن به فينفع من الدوسنطاريا وسيلان الرحم و
البواسير وشربته خمسة دراهم وبدله التوت المجفف ف . فى الحديث عليكم بالسماق فانه يدبغ المعدة و
يقطع المرة ويطفئ الحرارة سمسم بزر معروف فيه من الجوهر اللزج الدهنى ما ليس باليسير وهو يسخن
اسخانا معتدلا وهذه القوة فى دهنه ايضا وهو اكثر البزور دهنا ولذلك يبرع ويتغير ويشبع اكله سريعا
وهو غليظ ويبطئ فى الانهضام ويغذو البدن غذاء دسما دهنيا ويتولد منه خلط غليظ ردى للمعدة وهو
حار فى وسط الاولى رطب فى اخرها يبخر الفم اذا بقيت منه بقايا فيما بين الاسنان ويوكل بالعسل فيصلح
ويغسل الشعر بماء طبيخ ورقه فيلينه ويطوله ويذهب الابرية العارضة للراس ويطبخ دهنه بماء الاس
وزيت الانفاق فيطلب الشعر وينفع الحكة الكائنة من الدم الحار والبلغم المالح ويقلى ويوكل مع بزر
الكتان فيزيد فى الباه ويشرب نقيعه فيدر الطمث ويطرح الولد ويمزج دهنه بشئ من الموم ويجعل منه
سماد للوجه فيحلل تقبضه ويلينه ويحسن لونه ويضمد به المفاصل فينفع من شقاقها والعصب الملتوى
فيبسطه ويقومه ويوكل او يدهن به فينفع من التشنج وصلابة الاورام والسعفة ويدر من اكله اللحم
فينفع من فى صدره قرحة ومن قد استولى على بدنه اليبس وهو جيد لضيق النفس والربو ودهنه مع
الورد للصداع الاحتراقى واكله يسكن الحرقة واللذع العارضين للمعدة من خلط حار او من شرب الشراب
او من شرب دواء حار وقدر ما يوخذ منه حفنة ف . معروف ويسمى الجلجلان وهو اكثر البزور
دهنا وجرمه اقوى من دهنه فعلا واجوده الحديث الكبار الحب وهو حار فى وسط الاولى رطب
فى اخرها وقيل فى الثانية يغذى ويلين ويحلل لون الضربة الباذنجانية والدم الجامد وينفع من
الشقاق والخشونة السوداوية ويسمن البدن ويطول الشعر ونقيعه يدر الحيض ويسقط الجنين وهو
ينفع من عضة الحية وينقص المنى وقدر ما يوخذ منه خمسة دراهم وهو جيد لامراض الصدر والرئة و
السعال ف . يسمن البدن ويزيد فى المنى وهو ردى للمعدة والشهوة والنكهة ويصلحه ان يشوى ويوكل
مع العسل ودهنه ميال الى جميع العقاقير التى يطبخ بها والتى تصير معه ف . فى الحديث عليكم بالسمسم
فانه يسمن البدن ويرطبه ويزيد فى الباه ف . يوخذ من السمسم المقشر ثلاثة مثاقيل ونصف ومن ورق
ومن العود مثقال ويجمع بينهما بماء الليمون ومن عروق شجر السمسم الابيض الحديث الرطب خمسة وثلاثون
مثقالا ويدق وحده ويقرص قرصتين ويجعل المجموع بين احدهما ويلف بشئ من جل وغيره ويوضع
فى نار الزبل المعتدلة فيخرج ابيض فيسحق بماء الليمون ويجعل اربع بنادق ويجفف فى الظل ثم يجعل كل واحد
منها فى ليمونة وتلف بخرقة مبلولة وتطين بطين الحكمة وتوضع فى ربع تلك النار المعتدلة فيخرج ويوخذ

منه واحد ومن القرانين عشر فتمسّ ان كررا العمل ثلثا على التجميد والترديد والاضافة مثله اليه سما
لازمٌ **سمانى** هو السلوى اجوده الخاليف الرطبة حار يابس ينفع من وجع المفاصل الباردة ويفتت الحصا
ويدرّ البول ويخاف منه التمدد والتشنج لتغذيه بالخربق ولما فيه من جوهر يخصه فان اغتذاءه به فلنا
بينهما ويصلحه ان يطبخ بالخل والكزبرة **ف** يسمى قتيل الرعد لزعمهم انه يموت بسماع الرعد متوسط
المزاج بين الحجل والدجاج لكنه الى مزاج الدجاج اميل طيب الطعم جيد الكيموس نافع لاهل النقاهة والنقاه
ف طير معروف حار يابس فى الثانية ينفع من اوجاع المفاصل الباردة ويضر بالكبد الحارة ويحتمل منه
بقدر الحاجة فى الحديث نعم الطير السلوى فانه جيد للصحيح والمريض **سمك** انواعه كثيرة وطبايعه
مختلفة واجوده اكثره لذة واقله سهوكة صغيرا كان او كبيرا **وقيل** اجوده الصغار **وقيل** المتوسط
فى الصغر والكبر والسمن والهزال الرقيق القشر الصغير الفلس واردءه اقله لذة واكثره سهوكة واسرعه
تعفنا والاصغر منه والاسود والاملس وما فى الآجام والمياه القائمة **واما** ما فى الانهار القليلة الماء والتى
يقع فيها اوساخ الناس فهو ردى بطئ الانهضام كثير اللزوجة وكذا مفرط السمن اللزج اللحم والسمك
بارد رطب فى الثانية لايصلح لاصحاب الابدان الباردة الرطبة السمينة فانه يتولد منه فيها اخلاط غليظة ردية
يتولد منها امراض خبيثة الا ان يكون السمك اكثر غذائهم عادة كسكان السواحل والجزاير وما يقابلهم
فانهم ينتفعون بالطرى منه ويكون لهم كالعلاج لانه يتولد منه دم بلغمى يرطب البدن ويزيد فى المنى
وينفع اصحاب الصفراء اذا كانت معدتهم نقية منها وكل السمك عسر الانهضام بطئ الانحدار يرخى
الاعصاب ويورث السدد ويعطش طريا وما لحا ويسرع الاستحالة الى الفساد فيولد بلغما مائيا
ودما رقيقا والمارماهى اقل برودة من جميع اصناف السمك واوفق لزيادة المنى وشحم الكلى وذنب
السمك لكثرة حركتها اجود من صلبه وصلبه اجود من بطنه ويصلح السمك سكباجا للمحمومين واصحاب
اليرقان والاكباد الحارة والجيد منه اسفيدباجا للناقهين ويضر اصحاب الامزجة الباردة والمعدة
البلغمية فينبغى ان يصلحوه بالشى والقلى بدهن الجوز وياكلوه حارا بالفلفل ونحوه ويصابروا العطش
وبالعسل وبالخل ايضا فانه قد يكون اوفق منه فى اصلاحه وازالة تعطيشه فى بعض الامزجة
ومما يصلحه المحرورين تناول السكنجبين السكرى بعده والمبرودين تناول الجلنجبين ومربى
الزنجبيل وكذا الشراب الصرف وافضل ما يوكل السمك اسفيدباجا بماء وزيت وملح وشبث وكراث
والمكبب منه على الجمر اخف على المعدة من المقلى فى الدهن على انه ليس بجيد ايضا والمشوى اغذاء
لكنه ابطاء نزولا والملتوت بالدقيق المقلى فى الدهن وخم كثير التعطيش بطئ النزول ومرقة السمك

ف
بلاغم

ملينة للطبع ويشرب عليها الشراب فتطلق وهى تنفع من السموم المشروبة والمصبوبة والسمك يعد يوم
من الشى او الطبخ ردى سمى يعرض لاكله ما يعرض لاكل الفطر سيما اذا كان فى موضع ندى وبدا
بالقى وبما يداوى به وكل سمك يوكل حارا مع البصل فيزيد فى الباه والسمك المملوح حار يابس محرق الدم
كثير الضرر عظيم العطش يحدث البهق الاسود واقله ضررا قريب العهد بالملح والقديد منه ومن غيره
ردى جدا لانه شى غليظ عفن فاسد الا ان السمكى لما كان مقطعا ملطفا مذيبا للبلغم صلح لان يوكل
منه قبل يوم العزم على العلاج كما يوكل من كوامخه عالجا او ممقورا وهو ما يملح ويجعل فى خل خمر مع الكزبرة
عند اكل الاغذية الدسمة ليطرى الشهوة ولذلك جميع الكوامخ السمكية انما تستعمل لتنقية المعدة وجلائها
من البلغم وتطييب النكهة وازالة البخر المتولد من الدم الفاسد واقامة الشهوة الساقطة لوخامة
الاطعمة الدسمة ولا يصلح ان يعتمد عليها وحدها فى التادم بها والسمك الممقور بارد يابس يقطع دم
النساء واصحاب السوداء ويصلحه مربى الاترج وماء السمك المالح ينفع من القروح العفنة و
يحتقن به مرارا فيلين الطبع وينفع من وجع الورك **ف** السمك ردى عسر الانهضام والدم
المتولد منه ذو لزوجة يتولد منها بلاغم غليظة يتولد منها امراض خبيثة واعظم ضرره على من لم
يعتد اكله ثم يكثر منه ويدمن وهو يختلف باختلاف اجناسه وعظم جثته وجودة مائه وحسن مكانه
الذى يكون فيه وبحسب ما يستمع منه من شئ فالعظيم الجثة منه اكثر غذاء وفضولا والكثير الشحم
المنتن الرايحة القليل اللذاذة ردى الخلط جدا فلا ينبغى ان يوكل واجوده الذه واقله سهوكة ولا
يكون الجيد منه فى النقايع والآجام والمياه الواقفة الردية بل فى الانهار العذبة والشطوط الصافية
والبحار اللجية وهو يضر بذوى الامزجة الباردة والمعدة البلغمية ويصلحه ان يشوى او يقلى بدهن
الجوز او الزيت ويوكل بالفلفل ويوخذ عليه الزنجبيل المربى ويصابر العطش ما امكن **ف** السمك
الطرى اجوده البحرى الصخورى الرقيق القشر الصغير الفلس وافضل انواعه السوط والهادى ثم البنى
واجوده ما يغتذى بالحشيش دون الاقذار وهو بارد رطب فى الثانية يقوى شهوة الباه ويخصب
البدن واجود المملوح ما كان قريب العهد بالتمليح وهو حار يابس يخرج السلى الناشب خصوصا الجرى منه
والمملوح الممقور وهو الذى يملح ويجعل فى خل الخمر والكزبرة احد من المملوح الذى بغيرها وهو بارد
يابس فيشهى الغذاء ويطريه وهو اقل تعطيشا من المملوح والطرى المقلو والسمك المسكين ينبغى ان يسقى
بالخل ومعه السذاب والكرفس والزعفران حتى يتهرا وهو بارد معتدل الرطوبة ينفع الكبد الحارة
واليرقان والحميات الصفراوية ويضر بالبصر **ف** اجوده الصخورى الطرى وهو بارد رطب والمملوح

حار يابس والطرى يسمن الجسم والمملوح يذيب البلغم والمستعمل منه قدر المزاج ف عن مولف
للامام ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال دعى بتمر فاكله ثم قال مالى شهوة ولكنى اكلت
سمكا ثم قال من بات وفى جوفه سمك لم يتبعه بتمرات او عسل لم يزل عرق الفالج يضرب عليه حتى يصبح
وعن ابى عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اكل السمك قال اللهم بارك
لنا فيه وابدلنا به خيرا منه وعن معتب عن ابى عبد الله او قال عن ابى الحسن عليهما السلام قال قال لى معتب
اطلب لى حيتانا طرية فانى اريد ان احتجم فطلبتها ثم اتيته بها فقال لى يا معتب سكبج لنا شطرها واشو لنا
شطرها فتغدى منها وتعشى منها عليه السلام وعن ابى عبد الله عليه السلام قال عليك بالسمك
فانك ان اكلته بغير خبز اجزاك وان اكلته بخبز امرأك وعنه عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
لا تدمنوا اكل السمك فانه يذيب الجسد وعنه عليه السلام قال اكل الحيتان يذيب الجسم وعن ابى الحسن
الكاظم عليه السلام قال اكل السمك الطرى يذيب الجسد وعن عثمان بن عيسى رفعه قال السمك الطرى
يذيب شحم العينين وعن ابى الحسن عليه السلام مثله وعن محمد بن يحيى قال كتب بعض اصحابنا الى
ابى محمد عليه السلام يشكو اليه دما وصفراء فقال اذا احتجمت هاجت الصفراء واذا اخرت الحجامة
اضربى الدم فما ترى فى ذلك فكتب عليه السلام احتجم وكل على اثر الحجامة سمكا طريا كبابا قال فاعدت
المسئلة بعينها فكتب عليه السلام احتجم وكل على اثر الحجامة سمكا طريا كبابا بماء وملح قال فاستعملت ذلك
فصرت فى عافية وصار غذائى سمن معروف حار رطب فى الاولى منضج وسمن البقر سيما العتيق منه
يمنع سم الافعى من الوصول الى القلب ويفعل افعال الزبد وهو اقوى منه فى الانضاج والادخال
والتليين والاسخان واكثر فعله فى الابدان الناعمة والمتوسطة دون الصلبة وهو ينضج الاورام سيما التى
وراء الاذنين وعند الانثيين خصوصا فى الصبيان والنساء ويلين الصدر وينضج الفضول ويعقل الطبع
ويطلقه ايضا ويوضع فى قطنة ويضمد به القروح فيذهب الخشكريشة عنها وتوضع القطنة على فم جرح
فيمنعه ان يلتحم يفعل ذلك عند الاحتياج اليه ويستعمل فى توسيع افواه الجروح وتجبن بعتيقه الحنا ويطلى
الجرب العتيق فيذهبه ويشرب منه اوقية مع نصف اوقية سكرا فيطلق البول المحتبس ويخلط ويحقن
به مع رماد الكرم فينفع الزحير وقروح الامعاء ويحمل فى فرزجة فينفع من قروح الارحام ويلطخ به
المقعدة فينفع من البواسير ويخلط اوقية منه بسكرجتين من ماء الرمان فينفع من الدوسنطاريا نفعا
بينا وخاصيته انه يطلى به صلابة العين فيلينها ويخلط بزيت ويطلى به الاجفان الجربة فينفعها ويلعق
على الريق فيرطب السعال اليابس وينفع منه ويجب اجتنابه فى العلل الرطبة ويطلى به الوجه ليلا ويدام عليه

الى سبع ليال فينقى الوجه ويصقله ويحسن ديباجته وكذلك يفعل الزبد ف هو الزبد اذا اغلى فينقى
من ملح وشئ من مر وفعله فعل الزبد الا انه اقوى منه فى الانضاج والارخاء وهو حار رطب فى الاولى
اكثر حرارة من الزبد واقوى وكلما عتق ازداد حرارة وقوة يلين الصدر وينضج الفضول فيه سيما مع السكر
واللوز المر او العسل واللوز الحلو ف يستخرج من بعض الالبان اجوده ما كان من لبن الضأن وهو حار
رطب فى الاولى يلين الصدر ويرطبه ويحلل فضلات الرية والعتيق منه ينفع الناصور وهو ترياق السموم
المشروبة والمستعمل منه بقدر الحاجة ف عن الامام ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال قال
امير المؤمنين عليه السلام سمون البقر شفاء وعنه عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام السمن
دواء وهو فى الصيف خير منه فى الشتاء وما دخل جوفا مثله وعنه عليه السلام قال نعم الادام السمن وعنه
عليه السلام قال اذا بلغ الرجل خمسين سنة فلا يبيتن وفى جوفه شئ من السمن وعن حماد بن عثمان قال كنت
عند ابى عبد الله عليه السلام فكلمه شيخ من اهل العراق فقال له مالى ارى كلامك متغيرا فقال له سقط
مقاديم فمى فنقص كلامى فقال له عليه السلام فانا ايضا قد سقط بعض اسنانى حتى انه ليوسوس الى
الشيطان فيقول لى فاذا ذهبت البقية فباى شئ تاكل فاقول لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال عليك بالثريد
فانه صالح واجتنب السمن فانه لا يلايم الشيخ وعن ابى عبد الله عليه السلام قال السمن ما دخل جوفا
مثله وانى لاكرهه للشيخ سمور حيوان يوجد فى بلاد الترك حار يابس يسخن اسخانا كثيرا فوق سائر الوبر
ف هو والدلق متقاربان وهو يسخن ويجفف ولبسه ينفع المشايخ والمبرودين وقيل يفيد العصب
والكليتين ف من خواصه انه يسخن البدن بلبسه اولا ثم يسخن هو من البدن ويغير من القراء على
العكس سمندل حيوان يوجد بارض الصين ومن عجيب امره انه يبيض فى النار ويفرخ فيها ويوخذ وبره
فينسج ويعمل منه المناشف فاذا اتسخت جعلت فى النار فتاكل وسخها ولا تحرقها وحكى انه بلت واحدة
من هذه المناشف بالزيت فى النار فاشتعلت ساعة ولم تحترق سنا نبات يتداوى به ورقه وكونه
المانبهون اجوده المكى حار يابس فى الاولى يسهل الصفراء والسوداء والبلغم واخلاط المفاصل وينفع من
الوسواس وحديث النفس ومن انتثار الشعر وشقاق اليدين والحكة والجرب والبثور والصداع العتيق
ويصفى الدم والبول ويفتح السدد ويقوى المعدة ويغوص للفضول الى اعماق البدن فلذلك ينفع
من النقرس وعرق النسا وهو يفيد التشنج ويقوى جرم القلب ويضر بالمثانة ويصلحه الهليلج الاصفر
الشربة منه مدقوقا من درهمين الى ثلاثة ومطبوخا من خمسة الى سبعة ف دواء معروف اجوده المكى
حار يابس فى الاولى والمستعمل منه ورقه يدق ويخلط بالحنا فيسود الشعر ويشرب فيسهل المرة الصفراء

والسوداء والبلغم ويغوص على الفضل الى اعماق الاعضاء فينفع من النقرس وعرق النساء ووجع المفاصل
وينفع من الصرع والوسواس والصداع والشقاق والتشنج وانتشار الشعر وداء الثعلب والحية والجرب
والبثور والحكة وشرب مائه مطبوخاً اصلح من شربه مدقوقاً والشربة على الاول من اربعة دراهم الى
وعلى الثاني من درهم الى ثلاثة ف • اجوده الحديث الكبير الورق وهو حار يابس في الاولى يسهل الصفراء
وينقي الفضول البلغمية والشربة منه درهمان وبدله السناء البلدي ف • حار يابس معتدل
يسهل الصفراء والبلغم ويسهل السوداء سيما الاعجمي والشربة منه خمسة دراهم وثلاثة للضعيف بعد
يدق ويلعق مع العسل على الريق ف • في الحديث عليكم بالسناء والسنوت فيهما شفاء من كل داء
الا السام اقول السناء بفتح السين ممدوداً هو النبات المذكور والسنوت بفتح السين وضم النون فعول
هو العسل والسام هو الموت وعن الصادق عليه السلام عليكم بالسناء مع الاهليلج الاصفر والزبيب الاحمر
فانه دواء جيد للحقن ولكل داء سنبل هو اصناف هندي وهو سنبل الطيب وسنبل العصافير وقد
وهو اكبر من ذلك واقل سواداً منه واجوده الهندي الطيب الرائحة حار في الاولى يابس في الثانية ينفع
المعدة والكبد شرباً وضماداً ويجفف المواد المنحدرة الى المعدة والصدر ويدر البول ويقع في ادوية
العين وينبت هدبها واشفار اكحالها وينفع من الاستسقاء اللحمي منفعة عجيبة ويقطع القئ البلغمي والمالح
المتولد في المعدة وعلل الاورام ويقوي الدماغ والقلب وينفع من الخفقان ويفتح سدد المعدة والكبد
ويقويهما ويطيب النكهة ويحسن اللون ويذكي الذهن وينفع من الربو وضيق النفس نفعاً تاماً ويحبس
ووجع الطحال ويمسك الطبع ويتخذ منه غسول للتطييب ويستعمل ذروراً لمنع العرق والشربة منه
درهم وهو يضر بالكلى ويصلحه الكثيراء ف • اصنافه ثلاثة واجودها الهندي وهو سخن في الاولى
مجفف في آخر الثانية ينفع الكبد وفم المعدة شرباً وضماداً ويدر البول ويشفي اللذع العارض للمعدة
ويجفف المواد المنصبة عليها وعلى الامعاء والمواد المجتمعة في الرأس والصدر ويعمل منه فرزجة وتحمل
فيقطع النزف ويجفف الرطوبة السائلة من القروح ويشرب بماء بارد فيسكن الغثيان وينفع من الخفقان
والنفخ وعلل الكبد والكلى ويجلس في ماء طبيخه فيبرئ الاورام الحارة العارضة للارحام ويدر على الاحيا
الكثيرة العرق فيمنعه واما الرومي المسمى بالناردين فهو كالهندي الا انه اضعف منه في جميع افعاله الا
في ادرار البول وهو اكثر حرارة من الهندي واقل قبضاً منه واما الجبلي فهو اضعف من جميع انواع السنبل
ف • سنبل الطيب هو سنبل العصافير والسنبل الرومي هو الناردين وهو حار في الاولى يابس في الثانية
منفخ محلل ينفع الكبد ويقوي الدماغ ويزيل الخفقان ويفتح السدد ويطيب النكهة وينفع من اليرقان ودم

الطحال

الطحال وينبت هدب العين كابناً في الاكحال ويمسك الطبع والشربة منه درهم ف • اجوده السوري
الطيب الرائحة كالسعد يقوي الدماغ ويفتح سدد الكبد والمعدة ويشفي علل الصدر الردية والشربة منه
درهم ونصف سندروس هو صمغ اصفر كالكهربا الا انه ارخا منه وفيه يسير مرارة وهو حار يابس في
الاولى يقطع فضول البلغم من الدماغ والمعدة والصدر والامعاء ويشفي النزلة والزكام والربو الرطب
شرباً وتدخيناً ويحبس الدم والاسهال المزمن ويسكن وجع الاسنان تسكيناً لا يعدله شئ ويصلح
اللثة ويستعمله المصارعون ليخففوا ويقووا اقدامهم ويؤخذ منه كل يوم ثلاثة ارباع درهم بسكنجبين
فيهزل هزلاً جيداً ويدخن به البواسير والنواصير فيجففها وينفع الطحال واليرقان ويقتل الدود وحب
القرع ويفيد استرخاء العصب الحادث من البرودة والرطوبة والامتلاء ويذر على القروح فيجففها
ويخلط بدهن الورد فينفع من الشقاق المزمن الواغل في اللحم الكائن في اليدين والرجلين ويسحق ويجعل على كبد
عنز ويشوى على النار ويكحل بالصديد الذي يسيل منه فينفع من الغشاوة ويشرب بماء العسل فيدر البول
والطمث ويقطر في العين فيجلو الاثار جلاء عجيباً ف • صمغ معروف يقطع فضول البلغم الدماغية والمعدية
ويبخر به فيقطع النزلة من الرأس وخاصيته انه ينفع من النزلات والخفقان والربو الرطب والطحال
والاسهال المزمن ويحبس الدم من اي موضع كان شرباً ف • هو كالكهرباء في حدته وشكله حار يابس
في الثانية يقطع البلة ويمنع النزلة تبخوراً ويطلق البول ويحبس الدم شرباً وهو في تسكين الاسنان غاية
ف • صمغ يجلب من الروم اجوده الاصفر الشفاف النقي حار يابس في الثانية ينفع من الخفقان والاسهال
ووجع الطحال والشربة منه درهم ف • بدله ثلثا وزنه كهرباء وقيل بدله السندروس السوداني
المعروف بصمغ الغربان ف • يسحق ويبل بماء البصل بليغاً ويعمل في عجين الحنطة ويخبز او يطبخ الى
النضج ثم يخرج ويعمل ويخبز وهكذا الى اربعين مرة ثم يسحق منه جزء ومن السندروس نصف جزء ومن
السمك بليغاً في طاسة من النحاس والزهرة ويشوى على نار لينة وهكذا يسحق ويشوى ثلاثاً ثم يعمل جزء منه
مرارة السمك او ماء التنبول ويطلى به جزء من ورق الشمس ويلف على عشرة امثاله من القمر ويذاب فالآن
فيه الحل والعقد مكرراً فلا سنباذج حجر يوجد في جزائر الصين وهو كانه مجتمع من رمل خشن • حجر
ويكون منه صغار ومنه كبار وصغاره بارد في الثانية يابس في الثالثة وخصوصيته انه اذا سحق فما
كان اكثر عملاً منه اذا كان على خشبته وهو يأكل الاحجار اذا حكت به يابساً ومرطباً بالماء بل مرطباً به اكثر فعلاً
وله جلاء شديد ولذلك يستعمله النقاشون والحراطون وتنقية للاسنان وحدة يسيرة ويستعمل في الادوية
المحرقة والمجففة والمبرئة لترهل اللثة وتغير الاسنان ويحرق ويسحق ويلقى على القروح والبثور الغضة

الطويلة المكث فيبريه ف معروف اجوده ماخلاص الرمل قوى الجلاء يجلو الاسنان من الاوساخ
جلاءً عجيبا ف بارد الطبع يابس يجلو الاسنان ويقوى اللثة ويستعمل منه درهم سنجاب حيوان
معروف فروه قليل التسخين معتدل لان الغالب عليه كثرة الرطوبة وقلة الحرارة لاغتذائه بالفواكه
ولذلك يصلح لبسه للمحرورين والشباب ودايم النبيذ ف هو حيوان كهيئة الفار يوجد ببلاد الترك
على قدر اليربوع وشعره كشعر الفار وهو ناعم يوخذ فيسلخ جلده ويجعل فراء وطبعه موافق لكل فصل
واحسنه الازرق ف يجوز الصلوة عندنا فيه وفى الخز دون السمور والارنب والثعلب ونحوها
سنور القرقى المتخذ منه هنديا حاد يابس شديد الاسخان يجرى مجرى الثعالب ولحمه حار رطب ينفع من اوجاع
الظهر والبواسير ويحقن الكلى ف لحم السنور يجفف ويدق ويوضع فيستخرج الازجة لشدة جذبه
وزبله يسقط المشيمة حمولا وبخورا ونفسه والقرب منه يورث الذبول والسل ف حيوان الوف
خلقه الله تعالى لدفع الفار وغيره من الحشرات وله كنى واسماء كثيرة قيل ان اعرابيا صاد سنورا فلقيه
شخص فقال له ما تصنع بهذا القط ولقيه آخر فقال ما تصنع بهذا السنور وقال آخر ما تصنع بهذا
الخيدع وآخر بهذا الخيطل وآخر بالهر فقال ابيعه فقيل له بكم تبيعه قال بمائة درهم فقيل له انه يساوى
نصف درهم بل اقل منه قال فرمى به وقال لعنه الله ما اكثر اسماؤه وما اقل قيمته وهذا الحيوان يهيج
فى زمن الشتاء فيتزاوجن ويصرخن فى طلب السفاد فكم من حرة تجلت ودى غيرة هاجت حميته وتحركت شهوته ويحمل اناثه خمسين يوما وهو يجمع بين العض بالناب والخمش بالمخلاب وليس كل سبع كذلك
وفيه مناسبة للانسان فيعطس ويتمطى ويغسل وجهه بلعابه ويلطخ وبرولده به حتى كان الدهن
يسرى فى جلده وكذا البرازه ودفنه قيل ليلا يشمه الفار فيخرج سنجرنبا اى كثير النجاح يحلل الرياح
الغليظة وينفع من القولنج وعسر البول البلغمى ووجع الاسنان ويفتح سدة الكبد ويحلل صلابة د
ينقى المعدة وينقى التخمة ويوافق المزاج البارد وهو زعفران نصف درهم جند بيدستر ودارصينى
وافيون واسارون ود وقوين كل درهم فلفل ودار فلفل وقته وقسط من كل ستة يحل الفتة
فى العسل ويخلط بالادوية منعما ويستعمل منه بعد ستة اشهر مثقال الى درهمين بماء حار سنون
ينفع من ضعف الاسنان ويقويها وهو سورنجان وقرنفل وسعد وكزمازج وقشر هليلج اصفر درهما
وصندل احمر وابيض وورد احمر سواء يدق ويخل ناعما فيستن به سنون مثله وهو زرنباد ستة عشر
قرفة خمسة عشر عاقرقرحا سبعة قشر هليلج اصفر وملح هندى من كل خمسة قاقله وجلنار من كل اربعة
دارصينى وسعد من كل ثلاثة شب يمانى وسماق من كل درهمان وورد احمر مثقال يجعل هباء فيستن به

سنون يحفظ صحة الاسنان وهو قرن ايل المحرق وكزمازج وسعد وسنبل من كل اربعة دراهم ملح
اندرانى درهم يدق وينخل فيستعمل سنون يجلو الاسنان من الاوساخ وهو ملح اندرانى وشب
محرق وزبد البحر وسماق وسقونيا سواء يتم فيستعمل سنون يقوى الاسنان المتحركة ويحكمها وهو جلنار
وشب يمانى واملج واقاقيا سواء يتم فيستن به سنون مثله وهو شب يمانى وجلنار وكزمازج سواء
يدق وينخل ويعجن بعسل ويجفف فى الظل ثم يدق فيستن به سنون ينفع من وجع الضرس المسبب من ورم
اللثة وهو عدس مقشر وسماق وبزر خلفه وكزبرة وصندل ابيض وعاقرقرحا وكافور سواء يدق وينخل
ويذر على اللثة بعد التمضمض بالخل وماء الورد بل حفظهما فى الفم ساعة سنون يقوى اصول الاسنان
ويمنع خروج الدم منها وهو ملح اندرانى وقرن ايل محرق ونشر هليلج اصفر وورد احمر وجلنار
واقاقيا وشب يمانى وطباشير وعاقرقرحا واملج سواء يدق وينخل ويستن به سنون يحكم الاسنان ويمنع الدم
ويطيب النكهة وهو هليلج اصفر وبليلج واملج مقشر وورد احمر وجلنار واقاقيا سواء يتم فيستعمل سنون
يمنع خروج الدم من اصول الاسنان وهو شب يمانى محرق درهم ملح مشوى درهمان سماق ثلاثة يدق
وينخل ويستن به سنون ينفع من وجع الاسنان ويطيب النكهة ويسمى سنون الملوك وهو مرو ابهل
وجوز السرو وعاقرقرحا سواء يتم فيستعمل سنون ينفع من ناسور اصول الاسنان وهو اصل السوس
وعاقرقرحا من كل درهم شب يمانى وجلنار وعفص وسماق من كل درهمان يدق وينخل فيستن به سنون
يزيل صفرة الاسنان وسوادها ويطيب رايحة الفم ونتنه وهو كزمازج وزنجبيل وزبد البحر ودار فلفل
وفلفل من كل درهمان شعير محرق سبعة دراهم ملح مشوى عشرة يدق وينخل فيستعمل سنون يمنع الدم
من اللثة ويطيب النكهة وهو شب يمانى خمسة دراهم فودنج جبلى عشرة يتم فيستعمل سنون
ينفع من وجع الاسنان المسبب من الرطوبة وهو عاقرقرحا وسوبرنج وزنجبيل من كل درهم عودقارى
درهم ونصف فلفل درهمان ونصف يدق وينخل ويستن به سنون يقوى اللثة ويطيب النكهة وهو
سعد وورد احمر من كل خمسة دراهم جلنار وكزمازج وفوفل من كل ثلاثة دم الاخوين وقرنفل وكبابة
وملح اندرانى ومصطكى وفودنج محرق من كل درهمان عود خام درهم يتم فيستعمل سنون يقوى الاصول
ويمنع الدم ويطيب النكهة وهو قشر رمان حامض عشرة دراهم شب يمانى ثمانية عاقرقرحا وورد
احمر وسماق وكزمازج من كل اربعة ملح هندى وقشر هليلج اصفر من كل درهمان يدق وينخل ويستن به
سنون يمنع خروج الدم من اصول الاسنان ويطيب النكهة وهو كات هندى وقرنفل وفوفل وجلنار
وورد احمر وسماق ودم الاخوين سواء يدق وينخل ويذر به ليلا ثم يتمضمض بماء الورد والسماق صباحا

سنون يبيض السن الاسود وهو قشر هليلج اصفر عشرة دراهم عفص ثمانية فلفل اربعة حماما ثلاثة
سادج هندى درهمان يتم فيستعمل سنون يحكم اللثة وينشف الرطوبة وهو جلنار عشرة دراهم قردمانى
كذلك ملح خلط بعسل واحرق كذلك سوبزج ثلاثة دراهم نوشادر درهمان عفص درهم يدق وينخل ويستعمل
سنون يجلو الاسنان ويقوى اللثة ويطيب النكهة وهو شب يمانى محرق درهمان قرنفل وسماق
من كل اربعة عاقرقرحا وكبابة وورد الطرفاء من كل خمسة شبج محرق وملح اندرانى وزبد البحر وعود الكرم
محرق من كل عشرة يدق وينخل فيستعمل سنون يمنع الدم ويحكم اللثة وهو املج وورد الطرفاء من كل ثلاثة
دراهم عصارة لحية التيس وابهل وطين مختوم من كل درهم دارصينى نصف درهم يدق وينخل فيستن به
سنون ينقى الاسنان ويطيب النكهة وهو عود وشعير محرقان وخزف صينى وجلنار وكزمازج
وعاقرقرحا وقرنفل وسادج وسعد وسماق وورد احمر من كل خمسة دراهم زراوند طويل وسك وحب
الآس من كل ثلاثة زبد البحر وملح سنوى من كل درهمان يتم فيستعمل سنون يذهب بالقلاع وصلابة
الاسنان عند استعمال دواء الحبة الافرنجية فيمنع حرارة الفم وقلاعه ويشفى ذلك بشكل كان وهو دار
مدحرج وورق الآس واصل السوسن ودم الاخوين وعفص وكندر وسعد وجلنار سواء يدق وينخل
فيذر سنون ينفع القلاع ويحكم اللثة ويطيب النكهة وهو شياف ماميثا وطباشير وبزر وردمنا
الحل وقشر هليلج اصفر وجلنار وورق الزيتون وشب يمانى وكزمازج سواء يتم فيستعمل سنون
ينفع من اكلة اصول الاسنان وناصورها ويمنع خروج دمها وهو اصل سوسن وعاقرقرحا ومرزنجوش
ذرور زرنيخ احمر سواء يدق وينخل ويكمد به سنون مثله وهو عاقرقرحا واصل سوسن من كل درهم
جلنار وشب يمانى وسماق من كل درهمان يجعل سنونا سنون يقوى اللثة والاضراس المتحركة وهو
مرزنجوش وشب يمانى ونشا وجلنار وورد احمر وسماق ونوى الاهليلج الاصفر وقشر الرمان الحامض
وسك وعفص وكزمازج سواء يدق وينخل ويذر على اصول الاسنان سنون ينفع من اكلة اللثة و
الاسنان المتزعزعة وهو قشر رمان حلو وحامض من كل ثلاثون درهما سماق خمسة عشر جلنار وعفص
وشب يمانى وعاقرقرحا وقرطاس محرق من كل عشرة ملح هندى ونوشادر من كل خمسة يدق وينخل ويعجن بخل
ويحبب ويجفف فى الظل ثم يسحق وقت الحاجة فيستعمل سنون ينفع من ورم اللثة واسترخائها وينقى
الاسنان من الاوساخ وهو قشر رمان درهمان جلنار وكركم وسماق وشب يمانى وعفص من كل درهم
يتم فيستعمل سنونا سورنجان اصل نبات فى سطوح الجبال والروابى كالقسطلة شكلا وله ورد ابيض
واصفر وورق لاط فى الارض ويظهر زهره فى اخر الخريف كزهر الزعفران شكلا ثم يخرج ورقه كورق

البلبوس

البلبوس وفيه رطوبة وله ساق نحو شبر وثمر احمر قان الى السواد اجوده الابيض الداخل والخارج الصلب
المكسر دون الاسود والاحمر فانهما يضران وهو حار يابس فى الثانية فيه رطوبة فضلية يسكن اوجاع
المفاصل والنقرس تسكينا عجيبا ويسهل البلغم ويزيد فى الباه ويمنع الفضول من الانصباب والشربة منه
مفردا مثقال ومع الادوية المسهلة نصف مثقال والاكثار منه يصلب الورم ويشنج العصب ويضر
المعدة جدا ويصلحه الزنجبيل والورد والزبيب والفودنج والكمون وبدله الانزروت الاحمر ف
هو اصل نبات فى شكل القسطلة وقشرها وذلك فى زمن الخريف ثم يخرج من عرض القسطلة عند الطرافها
نوره لاصق بالارض كهيئة السوسنة البيضاء ورد يترور بما كانت بيضاء او صفراء فاذا جفت صار ورقها
كورق العنصل لاطيا بالارض وذلك فى زمن الربيع فتعود حينئذ تلك القسطلة بصلة كبصلة العنصل
ثم لا تزال تتلاشى حتى تعود فى زمن الخريف قسطلة وهو حار فى اول الثالثة يابس فى الثانية له خاصية
فى النفع من البواسير الباطنة اذا اخذ منه نصف درهم معجونا بسمن بقر عتيق وفى تسكين اوجاع المفاصل
والخدر ويزيد فى المنى ويجفف القروح العتيقة ويسهل البلغم والخام والشربة منه مثقال مع السكر
ويسير من الزعفران واذا خلط مع الادوية المسهلة فالشربة من نصف مثقال الى درهم وهو مكرب غير
ما سون ويصلحه الورد والزبيب ف اصل نبات ابيض واحمر واسود ويعرف باللعبة البربرية واجوده
الابيض الظاهر والباطن والاحمر والاسود مثله لا يستعمل وهو حار الى الثالثة وفيه قبض وقيل بارد فى
الثانية وفيه قوة مسهلة للبلغم ينفع الجراحات العتيقة والنقرس والمفاصل ويسكن وجعها فى الوقت
ضمادا ويزيد فى الباه سيما مع الزنجبيل والفودنج والكمون وشربته نصف مثقال مع السكر ف هو
مركب من جوهرين احدهما مسهل والاخر قابض فاذا فعل الحار الغريزى فيه انفصل اللطيف المسهل
وفعل فعله قليلا وجذب المادة المرتكزة فى المفاصل حتى يستفرغها ويعقبه بعد زمان الجوهر
اليابس القابض فيرد على تلك الاعضاء والمنافذ فيردها ويقبضها فيمتنع عود ما سال وانصباب ما
من موضع اخر اليها ولذلك كان من انفع الاشياء فى علل المفاصل والشربة منه من درهم الى مثقال ف
حار يابس فى الثانية يشفى من وجع المفاصل والنقرس ويقوى الجماع والذكر ويدر الطمث ويفتح
الرحم والشربة منه درهم وقيل نصف مثقال وبدله وزنه ونصف وزنه من الحنا سوس ويقال له
عود السوس وهو نبات طوله ذراعان تقريبا وورقه كورق المصطكى عليه رطوبة والمستعمل منه اصله
وعصارته اجوده الحديث الدقيق معتدل الى الحرارة والرطوبة يلين القصبة وينقى الرية من الفضلات
ويصفى الحلق والصوت وينفع السعال ويسكن العطش مضغا وابتلاعا لمائه ومن حرقة البول وقروح

حاوله
سوالنقرس

الكلى والمثانة وجربهما ومن عسر الولادة والحميات العتيقة والاختلاج ووجع الاعصاب ورية الحيض

ينفعان من السعال حيث يضر الخل ويلقى فى المطبوخات المسهلة فيدفع ضررها ويهون احتمالها على

الاعضاء وقيل انه ينفع من جميع انواع السعال الاانه فيما يكون منها عن اخلاط لزجة ضعيف فيقوى

بادوية أخر فيقوى تاثيره ويخلط بادوية الكبد فينفع من جميع عللها ويكحل بعصارته رطبًا فيذهب

ظفرة العين ف انفع ما فى هذا النبات عصارة اصله وطعمها حلو مع مرارة وقبض يسير وكذلك

يملس الخشونة الحادثة فى المرى وقصبة الرية ومزاجه معتدل بين الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة

فينبغى ان يجعل تحت اللسان ويمتص ماؤه ويشرب بطلاء فيوافق التهاب المعدة ووجع الصدر ونافع

من الآلات والكبد وجرب المثانة ووجع الكلية ويمتص ماؤه فينفع المعدة ويقطع العطش ويطفى الحرارة

الملتهبة ويلطخ به الجراحات فينفعها وطبيخ اصوله طرية يوافق ما يوافقه العصارة ويجفف اصله ويدق

ويضمد به فيفيد الداحس ويذر به فينفع ظفرة العين وهو جيد لجميع علل الصدر ف هو برى وبستانى

أجوده عصارته طرية وهو معتدل الى الحرارة والرطوبة يلين الحلق والصدر وقصبة الرية وينفع من التشنج

واوجاع الكبد والحمى المحرقة الصفراء وخاصيته تنقية المعدة وشربته درهمان ف اجوده الحديث

الرقيق وهو حار يابس وقيل الى رطب وقيل معتدل ينفع من وجع الصدر والكبد والمثانة وشربته مثقال

وهو يضر بالطحال ويصلحه الورد الاحمر ف بدل عرق السوس وزنه كثيرا او نصف وزنه لوز

الصنوبر ف عن الامام ابى عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه شكى اليه رجل السعال

وضيق النفس فقال اين انت عن عرق السوس فخذه ورضه واطبخه بالماء حتى يغلظ واشرب منه كل

صباح خمسة دراهم فانك تعافى انشاء الله تعالى سوسن هو اصناف ابيض ويسمى السوسن الازاد

وبستانى وبرى ومزاج زهر السوسن مركب من جوهر ارضى لطيف منه اكتسب مرارة الطعم وجوهر

مائى معتدل المزاج ولذلك صار الدهن المتخذ منه مطيبًا وغير مطيب محلل بلا لذع ويلين سيما صلابة

الارحام ويسحق اصله وورقه فيجفف ويعلو ويحلل باعتدال وينفع من حرق الماء الحار بان يوخذ اصل

الابيض منه ويشوى ويسحق مع دهن ورد فيوضع على موضع الحرق فيدمله ويبريه وينفع فى اندمال

جميع القروح ويلين الصلابات ويدر الطمث وطبيخ اصله ينفع من وجع الاسنان سيما البرى منه

ومن نفس الانتصاب وغلظ الطحال ولانظير لدهنه فى امراض الرحم وصلابتها شربًا وتمرغًا ويخرج

الجنين وينفع من المغص ويشرب من دهنه اوقية ونصف فيسهل وينفع من الايلاوس الصفراوى

وهو ترياق للنهش والكزبرة الرطبة والفطر ويطبخ اصله بالزيت فيفعل ما يفعله دهنه ويشرب نحو

بلغ

فينفع من نهش الهوام ومن السعال ووجع العصب ورطوبة الصدر ويحمل فيدر الطمث ويخرج الجنين

ويشرب اصله بماء وعسل فيجذ الذهن ويسهل الماء الاصفر والشربة منه مثقال الى ثلاثة ودهنه ينفع

من وجع العصب وضربان الاذن ف السوسن الازاد قريب الطبع والحكم من الزعفران لكنه اقل

حرارة ويبسًا منه وهذا يصلح لتقوية القلب وذلك للتفريح فان فى السوسن من تمييز الروح ما هو قريب

مما فى الزعفران وليس فيه من البسط الشديد والتحريك العنيف للروح الى الخارج ما فى الزعفران فان ذلك

لا ينفع الغشى منفعته ومن السوسن صنف يسمى ايرسا بريا وهو سوسن احمر يسمى باليونانية كسوريس

وهو يشبه الصنف الذى يقال له ايرسا وله ثمر فى غلف شكلها كالقثاء والثمر مستدير اسود حريف وله

اصل كثير العقد طويل احمر يصلح للجراحات الحادثة فى الراس والكسر العارض للقحف ويضمد به مع

القنطوريون وزهرة النحاس فيخرج السلا الغائر فى اللحم وفيه قوة حارة جاذبة لطيفة محللة وبزره فى

هذه الخصال اقوى فعلا من اصله ويشرب لصلابة الطحال فيبريها ف الابيض منه يسمى الزنبق

واجوده الاسمانجونى الطرى وهو حار يابس فى الثانية نافع من العلل الباردة الحادثة فى الدماغ

والاعضاء العصبانية محلل للرياح الغليظة والفضول الدماغية وفيه تلطيف وجلاء فينفع الكلف

والنمش وشمه يحلل فضول الدماغ ويضر بالصداع الحار ويصلحه الكافور واصله يسهل الماء الاصفر

وهو اقوى ودهنه الطف فى الافعال المخصوصة والبستانى من اجود الادوية لحرق الماء ووجع الطحال

ولسع الهوام سيما العقارب ودهنه مفتح ملين لصلابة الرحم شربًا وتمرغًا موافق لقروح الراس

والنخالة مرتبل لدوى الاذن تقطيرًا فيهما ف اجوده الابيض منه المسمى بالزنبق هو الاسمانجونى

ودهنه الطف واصله اقوى وهو حار فى الاولى معتدل فى الرطوبة واليبوسة فيه تحليل وتلطيف

وقيل الابيض البستانى حار يابس فى الاولى وقيل فى الثانية والثالثة وقيل معتدل والبرى سخن

مجفف جلاء ينفع من الكلف ونحوه من الجرب المتقرح والخشكريشة ف هو ضرب من الزنجى

واجود ضروبه الاسمانجونى وهو حار يابس فى الثانية ينفع من وجع الطحال المزمن ونفس الانتصاب

والشربة منه ثلاثة دراهم ف بدل السوسن الاسمانجونى لترتيب الادهان خاصة زهر السوسن

الابيض ف عن الامام ابى عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال عليكم بالزنبق لاصلاح

الدماغ وتحليل الفضول ولسع الهوام وادهنوا به فانه جيد للبدن مقو للظهر محرك للجماع سويق

كل سويق مناسب لما يتخذ منه فسويق الشعير ابرد من سويق الحنطة واكثر توليدًا للرياح والكل بطىء الانحدار

عن المعدة ويصلحهما ان يغليا بالماء غليًا جيدًا ثم يصفيا فى خرقة صفيقة ويعصرا حتى يصير اكبة

فيشربا بالسكر والماء البارد فانه يقلل تخمهما ويسرع انحدارهما وينفعان المحرورين اذا باكروا شربهما في الصيف ويمنعان الحميات والامراض الحارة وينبغي لشاربهما ان لا ياكل ذلك اليوم فاكهة رطبة ولا يقلاه للمبرودين ومن يعتريهم نفخ البطن واوجاع الظهر والمفاصل والمشايخ لا يتعرضوا للسويق فان اضطروا اليه فليصلحوه بان يشربوه بعد غسله بالماء الحار مرات ولته بالزيت ودهن الحبة الخضراء او الجوز بالفانيد والعسل وسويق الشعير ان كان ابرد فان سويق الحنطة لكثرة ما يتشرب من الماء يبلغ من التطفية والتبريد للبدن مبلغا اجود منه سيما في الترطيب فيكون ابلغ نفعا لمن يحتاج الى الترطيب وسويق الشعير ابلغ لمن يحتاج الى التطفية والتبريد والتجفيف وساير الاسوقة انما تستعمل على سبيل الغذاء او استعمال سويق النبق والتفاح والرمان الحامض والغبيراء والخرنوب وتحمص سويق الشعير بماء الرمانين او يلت به فيجفف بلة المعدة ويقويها وينفع من القيء الصفراوي والصداع المتولد من ابخرة حادة ويسكن الغثيان وتحمل سويقه غذاء للاطفال بان يطبخ منه حسوا او عصيدة باحدى الحلاوات فيوافقهم ويخصب ابدانهم ويقطع عنهم ما يعتريهم من الغثيان والاطلاق وتعجن بشراب ورد وزبد طري فينفع من السحج القلق المكثر الاختلاف بغير اطلاق **ف** سويق الحنطة اجوده المعتدل القلي وهو حار يابس في الاولى **وقيل** النقيع منه بالماء البارد بارد رطب يطفئ الحرارة ويوافق السعال وخشونة الحلق وقصبة الرئة ويمنع النوازل الى الصدر وبليته الا انه بطيء الانحدار كثير النفخ فلذلك ينبغي ان يغسل بالماء الحار مرارا ويضاف اليه السكر وسويق الشعير اجوده المعتدل القلي القليل النخالة وهو اكثر تبريدا من سويق الحنطة يمسك الطبع وينفع من الحلقة الصفراوية اذا شرب حال ما يلت عليه الماء **ف** واذا شرب بعد زمان اسهل وهو يولد نفخا ويصلحه السكر وسويق الخرنوب والغبيراء يعقل الطبع عن الامام ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال نعم القوت السويق ان كنت جايعا امسك وان كنت شبعان هضم طعامك **وعن** ابي عبد الله عليه السلام انه ذكر عنده السويق فقال عليه السلام انما عمل بالوحي **وعنه** عليه السلام قال السويق ينبت اللحم ويشد العظم **وعنه** عليه السلام قال السويق طعام المرسلين او قال النبيين **وعنه** عليه السلام قال السويق الجاف يذهب بالبياض **وعنه** عليه السلام قال شرب السويق بالزيت ينبت اللحم ويشد العظم ويرق البشرة ويزيد في الباه **وعنه** عليه السلام قال ثلث راحات سويق جاف على الريق ينشف البلغم والمرة حتى لا يكاد يدع شيئا **وعن** ابي الحسن موسى عليه السلام قال السويق اذا غسلته سبع مرات وقلبته من اناء الى اناء اخر فهو يذهب بالحمى وينزل القوة في الساقين والقدمين **وعن** ابي عبد الله عليه السلام قال السويق يهضم الرؤس **وعنه** عليه السلام قال السويق يجرد

المرة والبلغم من المعدة جردا ويدفع سبعين نوعا من انواع البلاء **وعنه** عليه السلام من شرب السويق اربعين صباحا امتلاء كتفاه قوة **وعن** عبيد الله بن ابي عبد الله قال كتب ابو الحسن الرضا عليه السلام من خراسان الى المدينة لا تسقوا ابا جعفر الثاني السويق بالسكر فانه رديء للرجال وفسره السياري عن عبد الله انه يكره للرجال لانه يقطع النكاح من شدة برده مع السكر **وعن** سيف التمار قال مرض بعض رفقائنا بمكة وبرسم فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فاعلمته فقال اسقه سويق الشعير فانه يعافا ان شاء الله تعالى وهو غذاء في جوف المريض قال فما سقيناه السويق الا يومين او قال مرتين حتى عوفي صاحبنا **وعن** ابراهيم بن بسطام من اهل مرو قال بعث الينا الرضا عليه السلام وهو عندنا يطلب السويق فبعثنا اليه بسويق ملتوت فرده وبعث الي ان السويق اذا شرب على الريق وهو جاف اطفاء الحرارة وسكن المرة واذا لت لم يفعل ذلك **وعن** ابي عبد الله عليه السلام قال سويق العدس يقطع العطش ويقوي المعدة وفيه شفاء من سبعين داء ويطفئ الصفراء ويبطف الجوف وكان اذا سافر عليه السلام لا يفارقه وكان اذا اهاج الدم باحد من حشمه قال له اشرب من سويق العدس فانه يسكن هيجان الدم ويطفئ الحرارة **وعن** علي بن مهزيار قال ان جارية لنا اصابها الحيض وكان لا ينقطع حتى اشرفت على الموت فامر ابو جعفر عليه السلام ان تسقى سويق العدس فسقيت فانقطع عنها فعوفيت **سواك** معروف **عن** الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال من اخلاق الانبياء السواك **وعنه** عليه السلام قال السواك من سنن المرسلين **وعنه** عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما زال جبرئيل يوصيني بالسواك حتى خشيت ان ادرد واحفى **وعنه** عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام السواك مطهرة للفم ومرضات للرب **وعنه** عليه السلام قال في السواك عشر خصال مطهرة للفم ومرضات للرب ومفرحة للملائكة وهو من السنة ويشد اللثة ويجلو البصر ويذهب البلغم ويذيل الحفر **وعنه** عليه السلام قال في السواك اثنتي عشرة خصلة هو من السنة ومطهرة للفم ومجلاة للبصر ويرضي الرب ويذهب بالبلغم ويزيد في الحفظ ويبيض الاسنان ويضاعف الحسنات ويذهب بالحفر ويشد اللثة ويشهي الطعام ويفرح به الملائكة **وعنه** عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اوصاني جبرئيل بالسواك حتى خفت على اسناني **وعن** المرزبان بن النعمان رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما لي اراكم قلحا ما لكم لا تستاكون **وعن** ابي جعفر عليه السلام قال في وصية النبي صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام الامر بالسواك لكل صلوة **سوار الهند** دواء يقال له بالفارسية كشت بركشت وسياتي ذكره في حرف الكاف ان شاء الله تعالى

سواد قد مدح السواد وذم اما المدح فاحسن ما قيل فيه قول ابى يوسف القاضى وقد جرى بين يدى
الرشيد ذكر السواد قال يا امير المؤمنين من فضل السواد انه لم يكتب الله الا به وقال لبس النور الا به
وكان يقال النور فى السواد يعنى سواد الناظر وقد اكثر الشعراء مدح السواد ووصف السودان وبين
محاسنه قول ابى حفص الشطرنجى فى جارية سوداء • اشبهك المسك وشبهته قايمة فى لونه قاعده •
لاشك اذ لونكما واحد انكما من طينة واحدة • وقال ابو محمد العتابى • ان سعدى والله يكلا سعدى ملكت
بالسواد رق سوادى • اشبهت ناظرى وحبة قلبى فهى فى العز ناظرى وفوادى • لن ترى الناظرون شيئا
اشرف حسنا الا بنور السواد • وقال بعض الكتاب فى غلام اسود قالوا عشقت من البرية اسود •
مهلا علقت باضعف الاسباب فاجبتهم ما فى البياض فضيلة • وارى السواد نهايات الطلاب •
اهوى السواد لان شبى بيض • يبدى الفتى واحب لون شبابى • وكذاك فى الكافور بارد قاطع و
المسك اصبح غاية الاطناب • والله البس اهل بيت محمد لون السواد فكف عتاب • وجاء ابن الرومى فزاد
عليهم وابدع فى وصف سواه اذ مدحها حيث قال • غصن من الابنوس ركب فى سوتر زمعجب منطق
سوداء لم تنتسب الى برص الشقر ولا لمعة ولا بهق كسبها الحبا نها صبغت • سبغة حب القلوب و
الحدق • وامرفت غوها الضماير والابصار تعتق ايما عتق وبعض ما فضل السرو به والحوذ وكم
وذو نفوق ان لا يعيب السواد حليته • وقد يعاب البياض بالبهق • وقال بعض الظرفاء • يكون الخال
ما فى خد قبيح فيكسوه الملاحة والجمالا • فكيف يلام مشغوف بظبى يراه كله فى العين خالا • واما الذم فاجود
ما قيل فيه قول الاوزاعى لا يستعمل محرم ولا يكفن به ميت ولا يجلى به عروس وقال الماهانى لصديق له
لم اولعت فى السودان فقال لا يهق فقال الماهانى للعين وقال احمد بن الطيب السرخسى فى كتاب
له من معايب السودان انه لا يظهر فيهم اثر الحياء والخجل وقال ابو الحسن رايت ابا الجنا فى الناس
جايزا • ولون ابى الجنا لون البهايم • تراه على ما لاحه من سواده • فان كان مظلوما له وجه ظالم •
ومن ابلغ ما سمعت فى هجاء اسود قول الحمام • وتبرز للرائين وجها كانما • كساه اباه من جلود
الخنافس • وقد احسن الناظم فى قوله لرجل اسود يا اشبها فى فعله لونه • لم تعد ما اوجبت القسمة
فعلك من لونك مستخرج • والظلم مشتق من الظلمة • سفيه مدح السفيه وذم اما المدح ففى الخبر ان الله
ينصر هذا الدين بقوم لا اخلاق لهم وكان الاحنف بن قيس يقول اكرموا سفهاءكم فانهم يكفونكم النار
والعار وذكر الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام الغوغا فقال انهم يطفئون الحريق ويستنقذون من
الغريق ويسدون السوق وكان الشافعى يقول لا بد للفقيه من سفيه يناضل عنه ويحامى عليه وكان

سعيد بن سلم يقول ينبغى للرئيس ان ياخذ فى ارتباط السفهاء من الغوغاء ويقول الشاعر • وانى لاستبقى
امرء السوء عدة لعدو معريض من القوم جانب • اخاف كلاب الابعدين وهوشها • اذا لم يجاوبها كلاب
الاقارب واما الذم فقد ذكروا عند واصل بن عطاء فقال ما اجتمعوا قط الا ضروا ولا تفرقوا الا نفعوا
فقيل له عرفنا مضرة الاجتماع فما منفعة الافتراق فقال يرجع الحايك الى حياكته والطبال الى تطبيله
والفلاح الى فلاحته وكل ذلك من مرافق المسلمين ومعاون المحتاجين وقال الجاحظ العامة والباعة
والاغبياء والسفهاء كانهم ابناء ام واحدة وهم فى بواطنهم اشد تشبها من التواميين فى ظواهرهما وكذلك
هم فى مقادير العقول وفى الاغتنام والسرع وان اختلفوا فى الاجناس وفى الاسنان وفى البلدان
وقد ذكر الله تعالى رد قريش ومشركى العرب على النبى صلى الله عليه وآله قوله قد كفر الظالم ومعاينهم
ومقاديرهم التى كانت فى وزان ما يكون من جميع الامم مع انبيائهم فقال تشابهت قلوبهم وقال
فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم وخضتم كالذى خاضوا ومثل هذا كثير الا ترى
انك لا تجد بلدا فى كل بلدة وعلى كل عصر الحاكة منها الا على مقدار واحد وجهة واحدة من السخف و
الجهل والغلاوة والظلم وكذلك النخاسون على طبقاتهم من اصناف ما يبيعون ويبتاعون وكذلك
السماكون والفلاحون على مثال واحد وجهة واحدة وان اختلفوا فى البلدان والاجناس و
الاسنان وكان المامون يقول كل شر وظلم فى الدنيا انما هو صادر عن الفقراء والعامة فانهم قتلة
الانبياء والاولياء والاصفياء وهم المضريون بين العلماء والنمامون بين الاوداء والساعون الى
السلاطين ومنهم اللصوص والسراق والقطاع والطرادون والجلادون ومشيرو الفتن والمغيرون
على الاموال فاذا كان يوم القيمة جروا على عاداتهم فى السعاية فقالوا ما حكى الله تعالى عنهم ربنا انا
اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيلا ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا سيسنبر
هو نبات يشبه النعنع الا انه اعرض ورقا واطيب رايحة منه حار يابس فى الثالثة يلطف ويسخن
ويحلل ويجفف ويبرء بلطف ويسخن ايضا يسقى بشراب فينفع الفواق والمغص ويشرب بزره بالشراب
فيوافق ذلك ايضا وينفع من تقطير البول والحصاة ويضمد بورقه الصدغ والجبهة فيزيل الصدع
او لسعة الزنبور والنحل فيشفيها ويشرب فيسكن القى والغثا ويشرب منه مثقال مع سكنجبين فينفع
من السعفة ويستعمل فى الاكثر ف هو النمام ويقال نمام الملك اجوده الشبع الخضرة الذكى الرايحة
وهو حار يابس فى الثالثة يقاوم العفونات ويقتل القمل وينفع الاورام الدموية الباطنة الشديدة
الصلابة ويطبخ فى خل ويخلط بدهن ورد ويطلى به الراس فينفع من النسيان واختلاط الذهن

ومن الصداع الشديد ويشرب بشراب فينفع من الفواق المسبب عن الامتلاء وكذا بزره وينفع
من الديدان وحب القرع ويخرج الجنين الميت ويلقي الحصاة ويشفي اللسعة وشمه ينفع من الصداع
عن برد ويحلل الفضلات البلغمية الدماغية ف هو يقتل الدود شربا بشراب وينفع الفواق
واحتباس البول والطمث والشربة منه درهمان سيكران هو البنج بالعربية وقد ذكر في حرف الباء
سيكران الحوت يسمى به لانه اذا دق ورمي في ماء راكد وحرك فيه حتى يختلط به فكل حوت فيه
طفا منقلبا على ظهره ويقال له النوصر واطباء الشام والعراق يعرفون فشرا اصل هذا النبات على انه
الماهيزهرة سيسبان شجر معروف برى وبستاني بارد يابس دابغ للمعدة مقولها قابض للطبيعة
داخل في كثير من الامور الطبية حرف الشين شاهترج هو صنفان احدهما ورقه صغار ولونه
مائل الى الرماد وزهره ابيض والاخر ورقه عراض ولونه اخضر الى البياض وزهره اسود الى الفرفيرية
ويسميان كزبرة الحمام وقيل ان اسود الزهر ليس من الشاهترج في شيء بل يشبهه اذ ليس فيه
مرارة ولا قبض ولا طعم ظاهر بل نتن الرائحة فقال للبقر اذا اكلته وظن انه الشاهترج الحقيقي والشاهترج
معتدل الحرارة يابس في الثانية يقوي المعدة ويدبغها مع اللثة ويشهي الطعام ويفتح سدد الكبد
ويعدر المرة المحترقة ويصفي الدم ويشرب عصارته رطبة فتسهل الاحتراقات المرية وتنقي عفونة
الدم وتنفع من الحكة والجرب العارضة من الصفراء المحترقة والدم لبلغم المتعفنين والشربة من طبيخه
من خمسة دراهم الى عشرة ومن جرمه من ثلاثة دراهم الى سبعة مع مثله من الاهليلج الاصفر ومن
مائه معتصرا بلا طبخ من اربع اواق الى ثمان مع ثمانية دراهم من الاهليلج الاصفر وعشرة دراهم من
السكر الابيض ف اجوده الاخضر الحديث المر وورقه اجود من قضبانه وهو معتدل في الحرارة
والبرودة يابس في الثانية وقيل حار يابس فيها لمرارته وقيل بارد في الاولى يفتح السدد ويقوي المعدة
وينهض الشهوة سيما بالخل وينقي الدم ويخرج المحترق منه وينفع الجرب والحكة ويدر البول ويلين الطبع
ويسهل الصفراء والسوداء والفضول المحترقة من المعدة برفق وينفع الحميات والشربة من مائه من عشرة
دراهم الى نصف رطل مع سكر من غير ان يغلا ومن يابسه في المطبوخ من اربعة دراهم الى عشرة ومن
مسحوقه وحده من ثلاثة دراهم الى سبعة وقيل انه يضر بالطحال ويصلحه الاهليلج الاصفر وبدله في الجرب
والحميات العتيقة نصف وزنه سنا مكيا فقط وقيل بدله ذلك مع ثلثي وزنه اهليلجا اصفر ف
نبات معروف تنقع حشيشته في الماء ويغسل به الراس واللحية فيذهب القمل والصيبان والابرية
منهما وتعجن بعصارته الحناء ويختضب به في الحمام فيزيل الحكة والجرب ويتمضمض بماء طبيخه فيشد

اللثة ويذهب حرارة الفم واللسان ويشرب عصيره بالتمر الهندي فينفع من الحكة والجرب
شاهسبرم هو دواء يجلب الواحات فاقاسود يعمل من عصارة نبات اجوده الحديث وهو بارد
يابس ينفع من الصداع الحار والاورام الحارة محكوكا مطليا به ف عصارة حشيشة قيل هي لسان الحمل
الصيني وقيل حجاهنا ك يسحق بالخل ويجفف بارد ينفع من الصداع والاورام الحارة طلاء ف
عصارة لسان الحمل الصيني بارد ينفع من الصداع والاورام الحارة وقيل انه يعمل في الجراحات فعل دم
الاخوين وفي كسر العظام بفيرهلي والمستعمل منه نصف درهم شادنج ويقال شادنه ويسمى
حجر الدم وهو يؤخذ من معدنه وقد يتلطف في احراق المغناطيس فيخرج شادنجا فعلا واجوده الشبيه
بالعدس المشبع اللون المستوي الاجزاء السريع التفتت الصلب الذي لا يخالطه وسخ وغير المغسول
منه حار في الاولى يابس في الثانية والمغسول بارد يابس الى الثالثة وغسله ان يدق ناعما ويصب عليه
الماء العذب ويسحق ويصفى ما يجري منه مع الماء ويحفظ ثم يطرح عليه الماء دفعات ويؤخذ عنه ويحفظ مع الاول
يفعل ذلك حتى لا يبقى منه غير رمله ثم يترك حتى يصفو ويرسب الشادنج في اسفل
الاناء ويصفى عنه الماء فيجفف وفيه قبض شديد وتجفيف بالدة على اللحم الزائد فيضمره ويدمل قروح
العين سيما مستعملا ببياض البيض وينفع من خشونة الاجفان واورامها الحارة بالماء ويمنع زيادة
اللحم في القروح ويقطع الدم المنبعث منها ويحفظ صحة العين ويسقى بالشراب لعسر البول وسيلان
الطمث وخروج المني ف اجود الشبيه بالعدس السريع التفتت وهو حار يابس في الثانية قابض ملطف
سحق اسخانا يسيرا يخلط بشيافات العين ويستعمل لخشونة اجفانها وجلاء اثارها مخلوطا بالعسل و
يشرب بماء الرمانين فينفع من نفث الدم او بالخمر فينفع من عسر البول والطمث ويخلط بلبن البنت فينفع
من الرمد والدموع والحرق العارض في العين طلاء ويعمل منه شيافات باقاتنا فيصلح لجميع امراض
العين سيما جربها ف هو ضرب من الطين عدسي وحز دلي اجوده العدسي حار يابس في الثانية ينفع
من قروح العين ومن عسر البول بالشراب والشربة نصف درهم وبدله نصف وزنه صفرا محرقا وثلثا
وزنه توتيا شاهسفرم هو الحبق الكرماني دقيق الورق كورق السذاب عطر الرائحة له وسائر
زرقه كسائر الباذروج ويبقى نواره صيفا وشتاء اجوده الصعتري وهو معتدل في الحرارة و
الرطوبة ينفع من الحرارة والاحتراق والصداع ويجلب النوم ويشرب من بزره مثقال بماء بارد فيقبض
الطبع المستطلق من الحرارة والحرقة ويشرب منه مقلوا بماء سفرجل فيقطع الاسهال المزمن وقيل ان
ورقه بارد فيه قبض يفتح سدد الدماغ وينفع من الصداع ويرش عليه الماء البارد فيبرد ويجلب النوم

ف هو الريحان الصعترى وهو معتدل وقيل حار فى الاولى يابس فى الثانية وقيل بارد
كذلك يحلل فضلات الدماغية ويملاء الدماغ البارد بخاره ف صنف من الرياحين حار
فى الاولى يابس فى الثانية يحلل فضلات الدماغ ويقوى الامعاء ويذهب الرياح العارضة
من احتباس الحيض وشربته ثلاثة دراهم شاهلوج ويقال شاهلول وهو الاجاص الابيض وقد
قد ذكر الاجاص فى موضعه شاهبلوط هو القسطل وقد ذكر البلوط فى محله شاهبابك ويقال
شابابك وهو البربوف وقيل انه ضرب من القيصوم وقيل غير ذلك وهو حار يابس فى الثانية
نافع من الصرع نفعا جيدا ف قوته كقوة القيصوم ينفع من الصرع ويقطع اللعاب السايل
سيما من افواه الصبيان ويحلل الرياح من البطون والارحام ويقوم مقام المرزنجوش ف
هو يقوى المعدة ويقويها ويزيد فى المنى والشربة منه درهم ونصف شاهدانق ويقال شهدانج وهو
القنب وسيانى فى حرف القاف ان شاء الله تعالى عليه شاذهوار حيوان يوجد بارض الترك يقال ان لقرنه
اثنان وسبعون شعبة مجوفة فاذا هبت الريح سمع لها صوت عجيب يكاد يدهش وقيل ان فيه
شعبة يورث سماعها البكاء والحزن واخرى تورث الضحك والسرور وانه اهدى الى بعض الملوك
شيئا من شعبه فراى فيه ذلك ويقال ان من الحيوان شئ يوجد بالغياض فى قصبة انفه اثنى عشر ثقبا
اذا تنفس سمع لها صوت كصوت المزمار فتاتيه الحيوانات لتسمعه فتدهش فيغفل بعضها من الطرب
فيثب عليه فياكله وهى تعرف ذلك فتحترز فاذا لم يغفل منها شئ ضاق خلقه وصاح صيحة عظيمة
فتهرب منه شاهين طير معروف كهيئة الصقر الا انه عظيم الهامة واسع العينين ومزاجه ايبس من
مزاج الصقر وحركته من العلو الى السفل اقوى ولذلك ينقض على الصيد بشدة فربما يخطئه فيضرب
نفسه بالارض فيموت وقيل اول من صاد به قسطنطين وذلك انه كان قد جعل له الحكماء الشواهين
تظله من الشمس اذا سار فاتفق فى بعض الايام انه ركب فدارت الشواهين عليه وسار فطار
واحد منها وانقض على صيد فاخذه فاعجب الملك ذلك وصار يتصيد بها شافيه عن ابى غياث
عبد الله بن بسطام قال حدثنى ابراهيم بن النضر من ولد ميثم التمار بقزوين وعن مرابطون
على خدمة الائمة عليهم السلام بها انهم وصفوا هذا الدواء المسمى بالشافية لاوليائهم بانه للفالج
واللقوة والدبيلة ما حدث منها وما عتق والسعال الحديث والعتيق وضيق النفس والكزاز
وريح الشوكة ووجع العين وريح السبل وهو الريح الذى ينبت الشعر فى العين ووجع الرجلين
من الحام العتيق والمعدة اذا ضعفت والارواح التى تصيب الصبيان من ام الصبيان والفزع الذى

يصيب المراة فى نومها وهى حامل والسل الذى ياخذ بالنفخ وهو الماء الاصفر الذى يكون فى البطن
والجذام ولكل عاهات المرة والبلغم والنهشة واللسعة وغير ذلك من الامراض نزل به جبرئيل الروح
الامين على موسى بن عمران عليه السلام حين اراد فرعون ان يسم بنى اسرائيل فجعل لهم عيدا فى يوم
الاحد واتخذ لهم طعاما كثيرا وجعل السم فيه وخرج موسى عليه السلام ببنى اسرائيل وهم ستمائة الف سوى
الصبيان والنساء فوقف لهم عند المضيف وسقى كل واحد من هذا الدواء قدر ما يحمله راس الابرة فاكلوا
الطعام المسموم فلم يؤثر السم فيهم اصلا وكان قد اتخذ فرعون لاصحابه طعاما لا سم فيه فمن اكل منه هلك
فهلك منهم سبعون الف رجل وستون الف امراة سوى الدواب والكلاب فانزله الله عز وجل الى رسوله
محمد صلى الله عليه وآله ايضا وهو ان يؤخذ رطل من الثوم فيشدخ ولا ينعم ويوضع فى طنجير على نار لينة
ثم يصب عليه من سمن البقر قدر ما يغمره ويطبخ حتى يشرب السمن ثم تسقى منه مرة بعد اخرى حتى لا يقبل
الثوم شياء ثم يصب عليه من اللبن الحليب البقرى من بقرة حديثة الولادة ما يغمره ويطبخ ويفعل به كما فعل
بالسمن ثم يصب عليه من العسل الجيد المنزوع الرغوة ما يغمره وتطبخ ويفعل به كما فعل بما قبله ثم يؤخذ عشرة
دراهم من الشونيز وتدق ناعما وخمسة دراهم من الفلفل وخمسة من المرزنجوش ويدق ناعما ويلقيا فيه ويصير
كالخبيصة على النار اللينة فيرفع فى اناء لا يصيبه غبار ولا ريح بعد ان يدهن بدهن البقر ثم تدفن فى شعير
او رماد اربعين يوما وكلما عتق كان اجود فيؤخذ منه لصاحب العلة مقدار حمصة قال فاذا اتى عليه
شهر فهو ينفع من ضربان الضرس وجميع ما يتولد من البلغم فيؤخذ منه على الريق مقدار نصف جوزة
فاذا اتى عليه شهران فهو جيد للحمى النافض وهضم الطعام وكل داء فى العين فيؤخذ منه عند النوم مقدار
نصف جوزة فاذا اتى عليه ثلاثة اشهر فهو جيد للمرة الصفراء والبلغم المحترق وهيجان كل داء يكون
من الصفراء فيؤخذ منه ثلث جوزة على الريق فاذا اتى عليه اربعة اشهر فهو جيد لظلمة العين
والنفس الذى ياخذ الرجل اذا مشى فيؤخذ منه ربع جوزة بالليل عند النوم فاذا اتى عليه خمسة اشهر
نفع من الصداع المطبق فيؤخذ منه قدر عدسة وتداف بدهن بنفسج ودهن حل فيستعط به فاذا
اتى عليه ستة اشهر نفع من الشقيقة فيؤخذ منه قدر نصف عدسة فيستعط به بالبنفسج فى
جانب العلة على الريق فاذا اتى عليه سبعة اشهر نفع من الريح الذى يكون فى الاذن فيقطر فيها منه
مثل عدسة بدهن ورد او النهار وعند النوم فاذا اتى عليه ثمانية اشهر نفع من المرة والداء الذى يجئ
منه الاكلة فيؤخذ منه قدر العدسة بماء ويدهن كان ويوضع منه على الداء على الريق فاذا اتى عليه ٢ باى دهن ٣
تسعة اشهر نفع من السدر وكثرة النوم والهذيان فى المنام والوجل والفزع فيؤخذ منه قدر العدسة

بدهن بزر الفجل على الريق وعند النوم فاذا اتى عليه عشرة اشهر كان جيدًا للمرة الصفراء الآخذة
بالبلبلة والحمى الباطنة واختلاط العقل فيؤخذ منه مثل العدسة بالخل وبياض البيض وبدهن
باى دهن كان عند النوم فاذا اتى عليه احد عشر شهرًا نفع من المرة السوداء الآخذة بالفزع و
الوسواس فيؤخذ منه قدر الحمصة بدهن الورد على الريق وكذلك عند النوم بغير دهن فاذا اتى
عليه اثنى عشر شهرًا نفع من الفالج حديثًا وعتيقًا فيؤخذ منه قدر حمصة بماء المرزنجوش وبدهن
الزنجلان بالزيت والملح عند النوم ومن القابلة مثل ذلك قال والحمية من الخل واللبن والسمك
والبقل فاذا اتى عليه ثلاثة عشر شهرًا كان جيدًا للدبيلة والضحك من غير عجب والعبث باللحية
فيؤخذ منه قدر حمصة بماء السذاب اول الليل فاذا اتى عليه اربعة عشر شهرًا فهو جيد لدفع السموم
كلها فيؤخذ منه قدر حمصة بماء الباذنجان المدقوق المطبوخ المصفى الفاتر عند السحر مرة الى اربع
مرات فاذا اتى عليه خمسة عشر شهرًا نفع من السحر والحاسة والابردة والارواح فيؤخذ منه قدر نصف
بندقة ويطلى بمر ويشرب عند النوم ولا يشرب الماء الى الغد حتى يطعم طعامًا فاذا اتى عليه ستة
عشر شهرًا فهو جيد لصاحب العمى العتيق فيؤخذ منه نصف عدسة فتكحل بماء المطر الحديث
من يومه اوليلة او بماء البرد فيكتحل به غدوة وعشية وعند النوم اربعة ايام او ثمانية ولا الا
ان يبلغ الثمان حتى يبرى باذن الله تعالى فاذا اتى عليه سبعة عشر شهرًا كان نافعًا من الجذام
فيؤخذ منه قدر بندقة بدهن اكارع البقر لا الغنم عند النوم وعلى الريق ويؤخذ منه شئ ويدلك
الجسد دلكًا شديدًا او شئ قليل فيستعط به بزيت الزيتون او بدهن الورد آخر النهار فى الحمام فاذا
اتى عليه ثمانية عشر شهرًا نفع من البهق الذى يشاكل البرص فيشرط موضعه فيدمى ويؤخذ من
الدواء قدر حمصة بدهن الفندق او اللوز او الصنوبر بعد الفجر ويستعط بقدر حبة منه بذلك
الدهن ويدلك بجرجد مع الملح فاذا اتى عليه تسعة عشر شهرًا نفع من السهو والنسيان والبلغم
المحترق والحمى الحديثة والعتيقة فيؤخذ منه قدر حبة ومن الحنظل مثله بماء الرمان الحلو فيشرب
على الريق بماء حار فاذا اتى عليه عشرون شهرًا فهو جيد للصمم فينقع منه قدر حبة بماء الكندر فيصب
فى الاذن فان شفى والا استعط من الغد بعدسة من ذلك الماء وصب على اليافوخ منه والمبرسم
يسقى منه بحب العنب الحامض فانه ينفعه نفعًا جيدًا قال ولا ينبغى ان تغير هذه الادوية عن حدها
وضعها التى ذكر فانه ان تغير شئ منها لم يبق لها ذلك النفع مثله عن الامام ابى عبد الله جعفر
بن محمد الصادق عليه السلام قال هذا دواء محمد صلى الله عليه وآله وهو مثل الدواء الذى نزل به

جبرئيل الى موسى عليه السلام وهو ان يؤخذ من الثوم المقشر اربعة ارطال ويصب عليه فى الطنجير
من لبن البقر اربعة ارطال ويوقد تحته وقودًا لينًا حتى يشربه ثم يصب عليه من سمن البقر اربعة
ارطال فاذا اشربه ونضج صب عليه من العسل اربعة ارطال فاذا اشربها وامتزج طرح عليه وزن
درهمين من القراص ويضرب ضربًا شديدًا فاذا انعقد حول الى بستوق وشد راسه ودفن فى
شعير او تراب طيب مدة ايام الصيف فاذا جاء الشتاء اخذ منه كل غداة مثل الجوزة الكبيرة
على الريق فهو دواء جامع لكل شئ دق او جل صغر او كبر وهو مجرب معروف عند المؤمنين شب
معروف واصنافه كثيرة والمستعمل منها فى الطب ثلاثة الشقق والرطب والمدحرج والمشقق
هو اليمانى ابيض الى الصفرة قابض فيه حموضة وذكر انه يقطر من جبل باليمن فاذا صار الى الارض
استحال شبًّا وهو اجودها سيما اذا كان شديد البياض والصفا حار يابس فى الثانية ينفع من نزف
الدم وانصبابه ومن ورم اللثة واللهاة والنغانغ والفم ويحل بدردى الخل فيجفف القروح العفنة
والمتآكلة ويتمضمض بطبيخه فينفع من وجع الاسنان ويمزج بالعسل والخل فيمسكها متحركة او
بالعسل فقط فينفع من القلاع ويطبخ بورق الكرم او ماء العسل فيوافق الجرب المتقرح وشربه ضار
جدًا بل ربما قتل فانه يعرض عنه سعال شديد ويؤدى الى السل ويداوى باللبن والزبد والسكر
ف اصنافه كثيرة والداخل منها فى الطب المشقق والمستدير والرطب واجودها المشقق وهو اليمانى
وافضله الابيض الشديد البياض والحموضة وقوة الشب مسخنة قابضة تجلو غشاوة البصر وتقلع
البثور اللينة وتذيب اللحم الزائد فى الجفون وغيرها من الاعضاء وتحرق هذه الاصناف وتشوى
كالقلقطار فتمنع القروح الخبيثة من الانتشار وتقطع نزف الدم وتشد اللثة التى يسيل منها اللعاب
وتخلط بالماء ويصب على الحكة والاثار البيض العارضة للاظفار والداحس والشقاق الحادث
البرد فينفع منها وتمزج بدردى الخل مع مثلها من العفص فتنفع من الآكلة وتخلط بمثلها ملحًا فتنفع
من القروح الخبيثة المنتشرة منفعة وتلطخ بها الزفت على راس فتقلع النخالة وتذاف بالماء فتقتل ببالغة
القمل والصيبان وتقطع رائحة الابط وتنفع من حرق النار ويصير شئ منها فى فم الرحم قبل الجماع
فيقطع نزف الدم ويمنع الحبل ويخرج الجنين ف اجود اصنافه اليمانى الابيض وهو بارد وقيل
حار يابس فى الثانية ينفع من نزف الدم ويقوى اللحم المرهل واللثة المسترخية ويشفى الآكلة مع مثله
ملحًا وطبيخه ينفع من وجع الاسنان ف يستعمل منه نصف درهم ويتوب بعض اصنافه عن بعض
فى العلاج ف يقطر الشب اليمانى والمهط والعقاب والبوث والزنج والمعكوفة مع بياض البيض

بالقرع والانبيق ويخدم به العيد وحده او مع القمر او غيره او هو وغيره فيا تيك كاملاً فقد بز

شبث نبت معروف يسخن بين الاولى والثانية ويجفف فى الاولى وقيل فى الثانية يطبخ بالزيت

ويدهن به فيسكن الوجع ويجلب النوم وينضج الاورام الصلبة ويحرق فيصير فى الثالثة من التسخين

والتجفيف فينفع القروح المرهلة الكثيرة الصديد نثرا عليها سيما ما حدث منها فى اعضاء التناسل

ويدمل القروح القديمة الكائنة فى القلفة والطرى منه رطب قليل الحرارة فينضج ويجلب النوم

اكثر من غيره وطبيخ جمته وبزره يشربان فيدران البول ويسكنان المغص ويقطعان الغثا العارض

من طفو الطعام على المعدة ويشفيان الفواق وطبيخه ينفع من وجع الكلية والمثانة المسبب

عن برد او ريح غليظ ويجلس فيه النساء فينتفعن به من وجع الرحم ويشرب مع العسل فينقى الصفرا

والبلغم ويحرق بزره ويضمد به البواسير النابتة فيقلعها ويقطر عصارته فى الاذن فتنفع من وجعها

السوداوى ويجفف رطوبتها ويدق مع العسل ويطبخ حتى ينعقد فيسهل اسهالاً ويوكل

او يشرب فيفش الرياح بقوة ويدفعها الى ظاهر البدن ويحمل بزره فى الاحشاء فيدر اللبن وينفع

الشبث فى الطبيخ فيشفى من وجع الظهر وينتفع به المبرودون لا المحرورون وادمان شربه يضعف

البصر ويقطع المنى وكامخه جيد لمن اراد القئ ردى فوق الطعام ف. حشيش معروف حار يابس

فى الثانية ينضج الاورام والاخلاط الباردة ويسكن الاوجاع ويجلب النوم ويفش الرياح ويدر

اللبن وقدر ما يؤخذ منه سبعة دراهم ورماده جيد لقروح السفل والذكر والقروح الرهلة ويقطع

البواسير ضماداً ف. اجوده ما اخرج زهره وكان طريا ينفع من المغص ومن البلغم اللزج العارض

للمعدة ووجع الصدر والريح وشربته نصف اوقية شبرم نبت بستانى له قضيب دقيق وزغب

وورقه كورق الطرخون اجوده الخفيف المايل الى الحمرة كالجلد الملفوف الرقيق اللحا لا الغليظ الثقيل

الحمرة الصلب الخيوطى فانه ردى وكذلك الفارسى لا يستعمل وهو حار فى اول الثانية يابس فى الاخر

الثالثة يضم الى الملح الهندى والتربد والصبر فيسهل البلغم والسوداء والماء الاصفر ويشرب من خمسة

دانق الى اربعة دوانق ويسقى مع الفوتنج والسكبينج والاشق وزبل الذيب فيشفى القولنج ويضر

بالمعدة والكبد وبكل مزاج حار ضرراً شديداً فان اضطر الى استعماله فلينقع فى اللبن الحليب يوماً

وليلة ويجدد ذلك مراراً ثم يخلط بالانيسون والرازيانج والكمون والهليلج والتربد او فى ماء الهندبا

ثلاثة ايام ثم يجفف ويقرص مع الادوية ولبنه حار يابس فى الرابعة يعين على قلع الاسنان ويقتل

منه درهمان فلا يشرب فلو افرط منه فمما يقطع اسهاله الجلوس فى الماء البارد ويعالج بما يعرض منه بالزبد

ونحوه ف. هو حار فى الثالثة يابس فى اخر الثانية وفيه قبض وحدة فاذا شرب غير مصلح وجد له

قبض فى اللهاة والحنك وطرف المرئ وكان القدماء يستعملونه فى الادوية المسهلة فوجدوه ضاراً

لمن كان الغالب على مزاجه الحرارة محدثاً له الحمى ويصلح بان ينقع فى الحليب يوماً وليلة ويجدد له

الحليب فى اليوم والليلة مرتين او ثلثاً ثم يجفف فى الظل ثم يخلط بالادوية المسهلة للبلاغم كالا

نيسون والرازيانج والكمون والاهليلج فيذهب من قبضه وحدته شئ كثير وشربته مصلحاً

مع ما ذكر من الادوية ما بين دانقين الى اربع دوانق واما لبنه فلا خير فيه ولا ارى شربه وقد قتل به

بعض الاطباء خلقاً كثيراً لقلة علمهم به وعدم تدبرهم فى امره ف. هو احد السموم التى يجب على الطبيب

التحرز منها والتدبر فى اصلاحها وهو ينفع من الاستسقاء وبدو الماء وشربته مصلحاً خمسة

قراريط شبوط ضرب من الحيتان معروف كثير فى الفرات وغيره تستعمل مرارته فى ادوية العين

شباب وشيرة وشيب ونذير عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وآله قال ما بعث الله نبياً الا

شاباً ولا اتى العلم عالماً الا وهو شاب ثم تلا قوله تعالى قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ

وقد اخبر سبحانه انه آتى يحيى الحكمة صبياً فقال وآتيناه الحكم صبياً وذكر الفتية فى غير موضع اذ

اوى الفتية الى الكهف وقال انهم فتية آمنوا بربهم وقال واذ قال موسى لفتيه وقد قدم رسول الله

صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام على جميع المهاجرين والانصار مع احدوثة سنه وولى عتاب

بن اسيد مكة وبها اكابر قريش وعبد الله بن عباس مع جلالة قدره وحظه من العلم وقال بعض

البلغاء الشباب باكورة الحيوة واطيب العيش واوله كما ان اطيب الثمار بواكرها وهو من ابلغ

الشفعاء عند النساء واكد الوسايل لاطمينان قلوبهن قال ابو تمام احلى الرجال الى النساء

مواقعاً من كان اشبههم بهن خدوداً وما بكت العرب على شئ مثل ما بكت على الشباب ولم يكن

عهد الشباب عجيباً وزمانه حبيباً لو سامته من رتبة ونظارة بهجته وجمال خلقته واعتداله وقامته

لما جاء والله تعالى فى جنات خلده شباباً كما فى الحديث ان اهل الجنة جرد مرد ابناء ثلثين وقد جاء

فى ذلك كثير والامر معلوم واول من شاب ابراهيم عليه السلام وفى الخبر ان الله تعالى يقول

الشيب نورى وانا استحى ان احرق نورى بنارى وعن الامام ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق

عن ابيه عليهما السلام قال جاء رجلان الى النبى صلى الله عليه وآله شيخ وشاب فتكلم الشاب قبل

الشيخ فقال كبر كبر ان من عرف فضل كبير فوقره لسنه آمنه الله من فزع يوم القيمة وعن انس عن النبى

صلى الله عليه وآله قال ما اكرم شاب شيخاً لسنه الا قيض الله له من يكرمه عند كبر سنه وعنه صلى الله

عليه وآله قال وقّروا كباركم وارحموا صغاركم وعنه صلى الله عليه وآله قال يقول الله تعالى وعزّتي
وجلالي وفاقة خلقي اليّ انّي لأستحي من عبدي وامتي يشيبان في الاسلام انّ اعذّبهما ثم بكى صلى
الله عليه وآله فقيل له ما يبكيك يا رسول الله قال ابكي ممن يستحيي الله منه وهو لا يستحيي من الله
وعنه صلى الله عليه وآله قال من بلغ ثمانين من هذه الامة حرّمه الله على النار وقيل كان الرجل فيمن
قبلكم لا يحتلم حتى يبلغ ثمانين سنة وروى ان اصغر ابن مات من ولد آدم عليه السلام ابن مائتي سنة
فبكته الجن والانس لحداثة سنّه وعن النخعي انه كان يقال اذا بلغ الرجل اربعين سنة على خلق لم
يتغير عنه حتى يموت وعن انس قال قال ملك الموت لنوح عليه السلام وهو اطول النبيين عمرًا كيف
وجدت الدنيا ولذاتها قال كرجل دخل بيتًا له بابان فقام بالبيت هنيئة ثم خرج من الباب الآخر
وكان يقال أطع اكبر منك ولو بليلة فانه اعقل منك بسنة وقال بعضهم من لم يتعظ بثلاث لم
يتعظ بشيء الاسلام والقرآن والشيب وبعضهم يا عامر الدنيا على شيبه • فيك أعاجيب لمن يعجب
ما عذر من يعمر بنيانه • وجسمه مستهدم مخرب وقال الشعبي الشيب علة لا يعاد عنها ومصيبة لا
يعزّى عليها وقال الفرزدق وتقول كيف يميل مثلك للصبا • وعليك من عظة المشيب عذار و
الشيب ينهض في الشباب كأنه • ليل يصيح بجانبيه نهار وقال ابن المعتز تجمّلت اطلب وصلها
بتذللي • والشيب يغمزها بأن لا تفعلي وصاح شاب بشيخ احدب بكم ابتعت هذا القوس يا عمّاه فقال
يا ابن اخي ان عشت أعطيتها بغير ثمن ومرّ رجل اشمط بامرأة جميلة فقال يا هذه ان كان لك زوج فبارك الله
لك فيه والّا فاعلمينا فقالت كأنك تخطبني قال نعم قالت انّ فيّ شيئًا قال وما هو قالت شيب في راسي
فثنى عنان دابته فقالت على رسلك فلا والله ما بلغت عشرين سنة ولا رأيت في راسي شعرة بيضاء
ولكني احببت ان اعلمك اني اكره منك ما تكره مني وانشدنا ارى شيب الرجال من الغواني • بموقع
شيبهن من الرجال وقال بعضهم سألتها قبلة يومًا وقد نظرت • شيبي وقد كنت ذا مال وذا نعم • فاعرضت
وتولّت وهي قائلة • لا والذي اوجد الاشياء من عدم • ما كان لي في بياض الشيب من ارب
اقبل موتي يكون القطن حشو فمي وبعضهم قالت ارى مسك شعرك البهيم غدت • كافورة فقدًا جاد
بذا الزمن • فقلت طيب بطيب والتنقل في • معادن الطيب امر غير ممتهن • قالت صدقت ولكن في
قبلتنا • المسك للعرس والكافور للكفن وبعضهم ما كان ذاك خضيب الشيب قلت لها سترته منك
يا نعمي ويا بصري • فقهقهت ثم قالت من تعجبها • تكاثر الغش حتى صار في الشعر وقال ابن نباتة
تبسّم الشيب بوجه الفتى • يوجب سحّ الدمع من جفنه • وكيف لا يبكي على نفسه • من ضحك الشيب على

ذقنه وقال آخر لا تعجبي يا سلم من رجل • ضحك المشيب برأسه فبكى وقال ابن المعتز فما اقبح
التفريط في زمن الصبا • فكيف به والشيب للراس شامل وكان يقال في الرجل اذا شاب ثلثه
شعشع وصبغه نفس وقال بعضهم الآن شيب الوخط من نغرة القفا • وشيب كرام الناس
شيب المفارق وقال العتبي قالت عهدتك مجنونًا فقلت لها • انّ الشباب جنون برؤه الكبر
وقال اخر عريت عن الشباب وكنت غضًّا • كما يعرى من الورق القضيب • فيا ليت الشباب يعود يومًا
فاخبره بما فعل المشيب وقال ابن النقيب وكم كان من عين عليها وحافظ • وكم كان من واش بها
ورقيب • فلما بدا شيبي اطمأنت قلوبهم • ولم يحفظوها واكتفوا بمشيبي وقال الجاحظ اتزجوان تكون
وانت شيخ • كما قد كنت ايام الشباب • لقد كذبتك نفسك ليس ثوب • دريس كالجديد من الثياب
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بالخضاب فانه اهيب لعدوكم واعجب الى نسائكم وقيل
انه يصفي البصر ويذهب بالصداع ويزيد في الباه ووفد عبد المطلب بن هاشم على سيف بن ذي
يزن فقال له لو خضبت شعرك فلما ورد مكة اختضب فقالت له امرأته نبيلة ما احسن هذا الدهان لو دام
فقال فلو دام لي هذا الخضاب حمدته • وكان بديلًا من خليل قد انصرم • تمتعت منه في حيوة قصيرة
ولا بد من موت يزاحمه الهرم • وقال بعضهم نسوّد اعلاها وتأبى اصولها • وليس الى ردّ الشباب
سبيل وبعضهم فما منك الشباب ولست منه • اذا سألتك لحيتك الخضابا ف • وقد مدح الشباب
والشيب والخضاب وذمّت اما المدح ففي الحديث اوصيكم بالشبان خيرًا فانهم ارق افئدة انّ الله بعثني
بشيرًا ونذيرًا فحالفني الشبان وخالفني الشيوخ ثم تلا فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكان
عطاء الخراساني يقول ان الحوائج الى الشبان اسهل منها الى الشيوخ الم تر الى يوسف حيث قال لاخوته
لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وقال لهم ابوهم سوف استغفر لكم ربي وقال الصولحان التي لا تقدم
مؤخرًا ولا تؤخر مقدمًا بل تعادل جلائل الامور ومهمات الخطوب عن المشايخ الى الشباب لاستقبال
ايامهم وسرعة حركاتهم وحدة اذهانهم وتيقظ طباعهم ولانهم على انشاء المجد احرص واليه احوج
وقد اخبر الله تعالى انه آتى يحيى الحكم في سنّ الصبي وقد ذكر الفتية في غير موضع من كتابه وقال الجاحظ
في قول ابي العتاهية انّ الشباب حجة التصابي • روائح الجنة في الشباب • انّ في الشباب معنى
كمعنى الطرب الذي تشهد بصحته القلوب وتعجز عن صفته الالسن وقال محمد بن حازم الباهلي لا حين صبر
فخلّ الدمع يهمل • فقد الشباب بيوم المرء متصل • لا تكذبن فما الدنيا باجمعها • من الشباب بيوم واحد بدل
وانشد ابو منصور الثمري للرشيد ما يقضي حسرة مني ولا جزع • اذا ذكرت شبابًا ليس يرتجع

ما كنتُ وفي شبابي كنز عزّ تبيّن حتى انقضى فاذا الدنيا له تبع • فبكى الرشيد وقال ما خير دنيا لا يُعلى فيها
برد الشباب وقال ابن الرومي لا تلح من يبكي لشبيبته • الّا اذا لم يبكها بدم • لسنا نراها حق رؤيتها •
الّا اوان الشيب والهرم • وَلَرُبّ شيء لا يبليه • وجدانه الّا مع العدم • كالشمس لا تبدو فضيلتها • حتى
تغشّي الارض بالظلم • وقال ايضا يا برد الشباب لكنت عندي • من الحسنات والقسم الرغاب •
لبستك برهة لبس ابتذال • على علمي بفضلك في الثياب • ولو ملّكت صونك فاعلمنه • لصنتك في الحريز
من العباب • ولم البسك الا يوم فخر • ويوم زيارة الملك اللباب • وفي الخبر ان الشيب نور الله والله
يستحيي ان يعذّب نوره بناره وكان يقال الشيب حلية العقل والكمال وشيمة الوقار والجمال
وقال دعبل الخزاعي أهلًا وسهلًا بالمشيب فانّه • سمة العفيف وهيبة المتحرج • وكأنّ شيبي نظم
درّ زاهر • في تاج ذي مُلكٍ اغرّ متوّج • ضيفٌ احلّ بي النهى فقريتُه • رفض الغواية واقتصاد المنهج
وكان يقال المشيب زبدة مخضها ايدي الايام وفضة سبكتها تجارب الاعوام وقال بعض الحكماء اذا
شاب العاقل سرى في طريق الرشد بمصباح الشيب وعن امير المؤمنين عليه السلام رأي الشيخ خير
من مشهد الغلام وقال بعضهم عظّم الكبير فانه عرف الله قبلك وارحم الصغير فانه اغرّ بالدنيا منك
وكان يقال الشيخ يقول عن عيان والشباب عن سماع وقال ابو تمام ولا يروعك ايماض القتير به
فانّ ذاك ابتسام الرأي والادب • وقال السمطان المشيب رداء العقل والادب • كما الشباب رداء
اللهو والطرب • وقال دعبل أُحِبُّ الشيب لما قيل ضيفًا • لحبّي للضيوف النازلينا وقال البحتري
وبياض البازي اصدق حسنًا • ان تأملت من سواد الغراب • وقال ايضا عذلتني في عشقها ام عمرو
هل سمعتم بالعاذل المعشوق • ورأت لمّة الم بها الشيب • فريعت من ظلمة في شروق • ولعمري لولا
الاقاحي • لابصرت انيق الرياض غير انيق • وسواد العيون لو لم يلحّ ببياض ما كان بالموموق • اي
ليل اني بغير نجوم • وسحاب بدى بغير بروق وقال ابن الرومي قد يشيب الفتى فليس عجيب ان يرى
النور في القضيب الرطيب • وقال البديع الهمداني جزا الله المشيب خيرًا فانه آيات وَلادة الله الشباب
فانه منات وبئس الداء الصِّبى وليس دواؤه الّا انقضاؤه وبئس المثل النار ولا العار ونعم الرايضان
الليل والنهار وان اطبق الشباب والشيب لو مُثّلا لمثّل الاول كلبًا عقورًا والاخر شيخًا وقورًا واشتعل
الاول نارًا واشتهر الاخر نورًا فالحمد لله الذي بيّض القار وشمله الوقار وعسى الله ان يغسل الفواد
كما غسل السواد ان السعيد من شابت جملته ولم تغض بالبياض لحيته وكان يقال الخضاب احد الشبابين
وقال بعض اولي الالباب الخضاب تذكرة الشباب وبعضهم الشيب موت ولكن في امانته • محيا الليالي قليلات واتمم

بلغ

وبعضهم للضيف ان يقرى ويعرف حقه • والشيب ضيفك فاقره بخضاب • وقال ابن المعتز وقالوا النصول
مشيب جديد فقلت الخضاب شباب جديد • اساءة هذا باحسان ذا فان عاد هذا فهذا يعود • وقال
ابن عبدان الاصفهاني • في مشيبي شماتة لعداتي • وهو ناعٍ منغّص لحيوتي • ويعيب الخضاب قوم وفيه لي
انس لي حضوره وفاتي • لا ومن يعلم السرائر مني • ما تبرمت حيلة الغزيات • انما رمت ان يغيب عني • ما تريه
كل يوم مراتي • وهو ناعٍ اليّ نفسي ومن ذا • سرّه ان يرى وجوه النعاة واما الذم فقد قيل الشباب مطية
الجهل والعيوب • والاثام والذنوب • قال النابغة الذبياني • فان يك قايلا قد قال جهلًا • فان مطية
الجهل الشباب وكان يقال سكر الشباب • اشدّ من سكر الشراب وجهل الشباب مغرور وعلمه محقور •
وبر قاب الشباب • نزعات الشيطان وقال ابو الطيب محمد بن حاتم المصعبي لم نقل للشباب في كنف الله
وصحوف سيرة العداة استقلا • زائرًا لم يزل مقيمًا الى ان • سوّد الصحف بالذنوب وولى وقال قيس بن عاصم
الشيب حطام المنية اكثم بن صيفي الشيب عنوان الموت الحجاج الشيب بريد الاخرة ملك بن انس الشيب
توام الموت العتبي الشيب مجمع الامراض ابن عائشة الشيب قناع المنية يونس النحوي الشيب كل عيب
شكله الشيب لثر الغمايم محمود الوراق الشيب احد الموتين ابن المعتز الشيب اول مواعيد الفناء غيره
الشيب ناعي الشباب ورسول الذهاب اخر الشيب عنوان الفساد والتخلي من المراد اخر الشيب قذاة
في عيون الشباب اخر الشيب غمام قطره الغموم اخر الموت ساحل الحيوة والشيب سفينة تودي الى الساحل
وقال ابو تمام لو ستطر في العين ابيض ناصع • ولكنه في القلب اسود اسفع • ونحن نزجيه على الكره والرضا
وانف الفتى في وجهه وهو اجدع وقال عبيد الله بن عبد الله بن طاهر تضاحكت لما رات • شيبًا تلالا غرّه
قلت لها لا تضحكي انّه بك عند كبره • هذا غمام للردى • ودمع عيني مطره وقال اخر من شاب مات وهو حي
يمشي على الارض مشي هالك • لو كان عمر الفتى حسابًا • لكان في شيبه فذلك وقال ابن المعتز الخضاب
شاهد من شهود الزور وقال بعضهم الخضاب حداد الشباب وبعضهم الخضاب كفن الشيب كما ان الشيب
كفن الشباب وقال محمود الوراق يا خاضب الشيب الذي • في كل ثالثة يعود • ان النصول اذا بدا • فكانه
شيب جديد وقال فدع المشيب لما اراد • اذ لا يعود كما تريد وقال اخر يا خاضب الشيب بالحناء تستره
سل المليك له سترًا من النار • لن يرحل الشيب عن دار الم بها حتى يرحل عنها صاحب الدار وقال ابو
الطيب المتنبي ومن هوى الصدق في قولي وعادته • رغبت في شعر في الوجه مكذوب شجرة مريم اسم
يقال على ضرب من الاقحوان وعلى بخور مريم وعلى شجرة البنجنكشت وعلى حب الغول وعلى العبهر واللبني
والاصطرك وهذه الاسماء توقعها الاطباء على البيعة ف هو صنف من بخور مريم واصلها العرطنيثا

وهو حار يابس فى الثانية ينفع من الزكام من البرد ومن نزول الماء فى العين **شجرة المرج** هو
المخلق وقد ذكر فى موضعه **شجاعة وتيقظ وبراعة وحيلة** قد اثنى الله تعالى على الصابرين فى البأساء
والضراء وحين الباس ووصف المجاهدين فقال تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا
كانهم بنيان مرصوص والراى فى الحرب امام الشجاعة قال صلى الله عليه وآله الحرب خدعة وقال
صلى الله عليه وآله ما من قطرة احب الى الله من قطرة دم فى سبيله او قطرة دمع فى جوف الليل من خشيته
وسمع رجل عبد الله بن قيس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الجنة تحت ظلال السيوف
فقال يا موسى انت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول قال نعم فرجع الى اصحابه فقال اقرا عليكم
السلام ثم كسر جفن سيفه فالقاه ثم مشى بسيفه الى العدو فضرب به حتى قتل **وكتب** ابو بكر الى خالد
الوليد اعلم ان عليك عيونا من الله ترعاك وتراك فاذا لقيت العدو فاحرص على الموت توهب لك
السلامة ولا يغسل الشهداء من دمائهم فان دم الشهيد يكون له نورا يوم القيمة **وعن انس** قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله حين انتهينا الى خيبر الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح
المنذرين **وعنه** رفعه لغدوة فى سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها **وعن** ابن مسعود رفعه
ان ارواح الشهداء فى حواصل طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تاوى
الى تلك القناديل **وقيل** ان انس بن النضر عم انس بن مالك لم يشهد بدرا فلم يزل متحيرا يقول اول مشهد
شهده رسول الله صلى الله عليه وآله غبت عنه فلما كان يوم احد قال واها لريح الجنة دون احد
فقاتل حتى قتل فوجد فى جسده بضع وثمانون بين ضربة وطعنة ورمية قالت اخته الربيع بنت
النضر فما عرفت اخى الا ببنانه **قال سهل** بن حنيف رفعه من سال الله الشهادة بصدق بلغه
منازل الشهداء وان مات على فراشه نسال الله ان يرزقنا الشهادة وان يجعلنا من الذين احسنوا
فلهم الحسنى وزيادة **واعلم** ان الشجاعة عماد الفضائل ومن فقدها لم تكمل فيه خصلة من الفضائل
ويعبر عنها بالصبر وقوة النفس قال الحكماء اصل الخير كله فى ثبات القلب **فالشجاعة** عند اللقاء على ثلثة
اوجه رجل اذا التقى الجمعان وتزاحف العسكران وتكافحا لا حداق برز من الصف الى وسط
المعترك يحمل ويكر وينادى هل من مبارز **والثانى** اذا انتشب القوم واختلطوا ولم يدر احد من اين
ياتيه الموت يكون رابط الجاش ساكن القلب حاضر اللب لم يخالطه الدهش ولا تاخذه الحيرة فيتقلب
تقلب المالك لاموره القائم على نفسه **والثالث** اذا انهزم اصحابه يلزم الساقة ويضرب فى وجوه القوم
ويحول بينهم وبين عدوهم فيقوى قلوب اصحابه ويرجى الضعيف ويمدهم بالكلام الجميل ويشجع نفوسهم

فى

فمن وقع اقامه ومن وقف حمله ومن كبا به فرسه حماه حتى ييئس العدو منهم وهذا احمدهم شجاعة
ومن هذا قالوا المقاتل من وراء الفارين كالمستغفر من وراء الغافلين ومن اكرم الكرم الدفاع عن
الحريم **وحكى** ابو بكر الطرطوشى فى كتابه سراج الملوك قال كان شيوخ الجند يحكون فى بلادنا انه وقعت
حرب بين المسلمين والكفار ثم افترقوا فوجدوا فى المعترك قطعة خوذة قدر الثلث بما حوته من
الراس فقالوا انه لم ير قط ضربة اقوى منها ولم يسمع بمثلها فى جاهلية ولا اسلام فحملتها الروم و
علقوها فى كنيسة لهم فكانوا اذا عيروا بانهزامهم يقولون لقينا قوما ضربهم هذا فرحل ابطال الروم
اليها ليروها **قالوا** ومن الحزم ان لا يحتقر الرجل عدوه وان كان ذليلا ولا يغفل عنه وان كان حقيرا
فكم برغوث اسهر فيلا ومنع الرقاد ملكا جليلا **قال الشاعر** فلا تحقرن عدوا رماك وان كان فى ساعديه قصر
فان السيوف تحز الرقاب وتعجز عما تنال الابر والشان كل الشان فى استجادة القواد وانتخاب الامراء و
اصحاب الالوية فقد قالت حكماء العجم اسد يقود الف ثعلب وثعلب لا يقود الف اسد فلا ينبغى
ان يقدم على الجيش الا الرجل ذا البسالة والنجدة والشجاعة والجرأة ثابت الجاش صارم القلب صادق
الباس ممن قد توسط الحروب ومارس الرجال ومارسوه ونازل الاقران وقارع الابطال عارفا بمواضع
الفرص خبيرا بمواقع القلب والميمنة والميسرة من الحروب فانه اذا كان كذلك وصدر الكل عن رايه كانوا
جميعا كانهم مثله فان راى لفزاع الكتايب وجها والا رد الغنم الى الزريبة **واعلم** ان الحرب خدعة عند
جميع العقلاء وكانت عظماء الترك يقولون ينبغى للعاقل العظيم القياد ان يكون فيه عشرة اخلاق من اخلاق
البهايم شجاعة الديك وبحث الدجاجة وقلب الاسد وحملة الخنزير وروغان الثعلب وصبر الكلب
وحراسة الكركى وغارة الذيب وسمن تعير وهى دويبة تكون بخراسان تسمن على التعب والشقاء
وكان يقال اشد خلق الله تعالى عشرة فاشد خلق الله تعالى الجبال والحديد يقطع الجبال والنار تاكل الحديد والماء يطفى
النار والسحاب يحمل الماء والريح يفرق السحاب والانسان يتقى الريح بجناحيه والسكر يصرع الانسان
والنوم يذهب السكر والهم يمنع النوم فاشد خلق ربك الهم **اللهم** انا نعوذ بك من الهم والحزن
ومن الحيل فى الحرب ان تبث جواسيسه فى عسكر عدوه ليستعلم اخباره ويستميل رؤساهم وذوى الشجاعة
منهم فيدس اليهم ويعدهم وعدا جميلا ويقوى اطماعهم فى نيل ما عنده من الهبات المفخمة والولايات
السنية وان راى وجها عاجلهم بالهدايا ويسامهم اما الغدر بصاحبهم واما اعتزاله وقت اللقاء و
يكتب على السهام اخبارا مزورة ويرمى بها فى جيوشهم **واعلم** ان الحيلة لا ترد القضاء والقدر وهو ان
الدول اذا زالت صارت حيلتها بلا علمها واذا اذن الله تعالى فى حلول البلاء كانت الآفة فى الحيلة

وقال الحكما اذا نزل القضا كان العطب فى الحيلة ويغلب الضعيف باقبال دولته كما يغلب القوى
بغناه ومدته فمن الحزم المالوف عند سواس الحروب ان يكون حماة الرجال وكماة الابطال فى القلب
فانه اذا انكسرت الجنان كانت العيون ناظرة الى القلب فاذا كانت راياته تخفق وطبوله تضرب كان حصنا
للجناحين ياوى اليه كل منهزم واذا انكسر القلب تمزق الجناحان مثال ذلك ان الطاير اذا انكسر احد
جناحيه ترجى عودته ولو بعد حين وان انكسر الراس ذهب الجناحان وقل عسكر انكسر قلبه فافلح الا
اللهم الا ان تكون مكيدة فى صاحب الجيش فيخلى القلب قصدا وتعمدا حتى اذا توسطه العدو
واشتغل بنهبه انطبقت عليه الجناحان فقد فعل ذلك رجال من اهل الحروب ويقال حببا الى عدوك
الفرار بان لا تتبعهم اذا انهزموا ويقال الشجاع محبب حتى الى عدوه والجبان مبغض حتى الى امه
ولما مات ملك الفرس ارادوا ان يملكوا عليهم رجلا من آل ساسان فوفد عليهم بهرام جور فقال
اعمدوا الى اسدين جايعين فاطرحوا بينهما التاج فمن اخذه فهو الملك ففعلوا ذلك فدنا منهما فاهويا
فاخذ براس احدهما فادناه من راس الاخر ثم نطحه به فقتلهما جميعا وشد على التاج فاخذه ووضعه على راسه
فملكته الفرس وقيل لم يكن فى العجم ارمى من الملك بهرام خرج يتصيد يوما وهو مردف حظية له يتعشقها
فعرضت له ظباء فقال فى اى موضع تريدين ان اضع السهم قالت اريد ان تشبه ذكرانها بالاناث واناثها
بالذكران فرمى ظبيا ذكرا بنشابة ذات شعبتين فاقتلع قرنيه ورمى ظبية بنشابتين اثبتهما فى موضع القرنين
ثم سالته ان يجمع ظلف الظبى واذنه بنشابة فرمى اصل الاذن ببندقة فلما اهوى الظبى بيده الى اذنه
ليحكها رماه بنشابة فوصل اذنه بظلفه ومن اعظم المكايد فى الحروب الكمين وذلك ان الفارس لا يزال على
حمية فى الدفاع وحمى الذمار حتى يلتفت فيرى وراه تبدا منشورا ويسمع حس الطبول فحينئذ همه
خلاص نفسه وعليك بانتخاب الفرسان واختيار الابطال ولا تنس بيت الشاعر والناس الف منهم كواحد
وواحد كالالف ان امر عنا بل قد جرب ذلك فوجد الواحد خيرا من عشرة الاف فمن ذلك لما التقى
المستعين بن هود مع الطاغية بن ردميل النصرانى على مدينة وشقة من ثغور بلاد الاندلس وكان
العسكرين كالمتكافيين كل واحد منهما يقارب عشرين الف مقاتل خبرا ورجل فحدث من حضر الوقعة
من الاجناد قال لما دنى اللقا قال الطاغية بن ردميل لمن يثق بعقله وممارسته للحروب من رجاله الحقى
لى من فى عسكر المسلمين من الرجال الشجعان الذين نعرفهم كما يعرفونا ومن غاب منهم ومن حضر فذهب
ثم رجع فقال فيهم فلان وفلان فعد سبعة رجال فقال انظر من فى عسكرى من الرجال المعروفين
بالشجاعة ومن غاب منهم فعدهم فوجدهم ثمانية رجال لا يزيدون فقام الطاغية ضاحكا مسرورا

وهو يقول يا بيا منك من يوم ثم ثارت الحرب بينهم فلم تزل المصابرة بين الفريقين لم يول احدهم دبره
ولا تزحزح عن مقامه حتى فنى اكثر العسكرين ولم يبق واحد منهم قال فلما كان وقت العصر نظروا
الينا ساعة ثم حملوا علينا حملة وداخلونا مداخلة ففرقوا بيننا وصرنا شطرين حالوا بيننا وبين اصحابنا
فكان ذلك سبب وهننا وضعفنا ولم تقم الحرب الا ساعة ونحن فى خسارة منهم فاشار مقدم العسكر
على السلطان ان ينجو بنفسه وانكسر عسكر المسلمين وتفرق جمعهم وملك العدو مدينة وشقة فليعتبر
ذو الحزم والبصيرة من جمع يحتوى على اربعين الف مقاتل ولم يحضره من الشجعان المعدودين الا ثمانية
عشر نفرا وليعتبر بشمات العلج بالظفر واستبشاره بالغنيمة كما زاد فى ابطاله رجل واحد وحكى ابو بكر
الطرطوسى قال سمعت استادنا القاضى ابا الوليد يحكى قال بينما المنصور بن ابى عامر فى بعض غزواته
اذ وقف على نشز من الارض مرتفع فراى جيوش المسلمين بين يديه ومن خلفه ومن يمينه وشماله
قد ملئوا السهل والجبل فالتفت الى مقدم العسكر وهو رجل يسمى بابن المنصفى فقال كيف ترى هذا
العسكر ايها الوزير قال ارى جمعا كثيرا وجيشا واسعا فقال المنصور ترى هل يكون هذا الجيش الف
مقاتل من اهل الشجاعة والبسالة فسكت ابن المنصفى فقال له المنصور ما سكوتك ليس فى هذا الجيش الف
مقاتل قال لا فتعجب المنصور وقال فهل فيهم خمسماية مقاتل من الابطال المعدودين قال لا فحنق المنصور ثم
قال فهل فيهم ماية رجل من الابطال قال لا قال فهل فيهم خمسين من الابطال قال لا فسبه المنصور واغلظ عليه
وامر به فاخرج على اسوا حال فلما توسطوا بلاد الروم اجتمعت الروم وتصاف الجمعان فبرز علج من
الروم بين الصفين شاك فى السلاح فجعل يكر ويفر ويقول هل من مبارز فبرز اليه رجل من المسلمين
فتجاولا ساعة فقتله العلج ففرح المشركون وصاحوا فاضطرب لها المسلمون ثم جعل العلج يموج بين الصفين
وينادى هل من مبارز اثنين لواحد فبرز اليه رجل من المسلمين فتجاولا ساعة فقتله العلج وجعل يكر ويحمل
وينادى هل من مبارز ثلاثة لواحد فبرز اليه رجل من المسلمين فقتله العلج فصاح المشركون وذل
المسلمون وكادت ان تكون كسرة فقيل للمنصور ما لها غير ابن المنصفى فبعث اليه فحضر فقال له الا ترى
ما يصنع هذا العلج الكلب منذ اليوم فقال قد رايته فما الذى تريد قال ان تكفى المسلمين شره قال الان تكفى
المسلمين شره ان شاء الله تعالى ثم قصد الى رجال يعرفهم فاستقبله رجل من اهل الثغور على فرس قد
نحرت اوراكها هزالا وهو حامل قربة ماء بين يديه على الفرس والرجل فى الحلية ونفسه غير متصنع فقال له
ابن المنصفى الا ترى ما يصنع هذا العلج منذ اليوم قال قد رايته فما الذى تريد قال اريد ان تكفى المسلمين
شره قال حبا وكرامة ثم انه وضع القربة الى الارض ثم برز اليه غير مكترث به فتجاولا ساعة فلم تر الا

الا المسلم خارجا اليهم بركض ولا يدرون ما هنالك واذا براس العلج يلعب بها في يده ثم القى الراس
بين يدى المنصور فقال له ابن المنجمى عن هولا اخبرتك قال فرد ابن المنجمى الى منزلته واكرمه ونصر الله
جيوش المسلمين وعساكر الموحدين وحكى انه كان للعرب فارس يسمى ابن فتحون وكان اشجع العرب والعجم
في زمانه وكان المستعين ابو المقتدر يكرمه ويعظمه ويجرى له في كل عطية خمس مائة دينار وكانت
جيوش الكفار تهابه وتعرف منه الشجاعة وتخشى لقاوه فيحكى ان الرومى كان اذا سقى فرسه ولم يشرب
يقول له ويلك لم لا تشرب هل رايت ابن فتحون في الماء فحسده نظراوه على كثرة العطا ومنزلته من السلطان
فوشوا به عند المستعين فابعده ومنعه من عطايه ثم ان المستعين انشا غزوة الى بلاد الروم فتقابل المسلمون
والمشركون صفوفا ثم برز علج الى وسط الميدان ونادى هل من مبارز فبرز اليه فارس من المسلمين فتجاولا ساعة
فقتله الرومى فصاحت المشركون سرورا وانكسرت نفوس المسلمين وجعل الرومى يكر بين الصفين
على فرسه ويقول اثنان لواحد فخرج اليه فارس من المسلمين فقتله الرومى فصاح الكفار سرورا
وانكسرت نفوس المسلمين وجعل الرومى الكلب يجول بين الصفين وينادى ثلاثة لواحد فلم يجسر احد
من المسلمين ان يخرج وبقى الناس في حيرة فقيل للسلطان ما لها الا ابو الوليد بن فتحون فدعاه و
تلطف به وقال له يا ابا الوليد اما ترى ما يصنع هذا العلج فقال ها هو بعينى قال فما الحيلة فيه قال
الساعة اكفى المسلمين شره فلبس قميص كتان واستوى على سرجه بلا سلاح واخذ بيده سوطا طويل
الطرف وفي طرفه عقدة معقودة ثم برز اليه فتعجب منه النصرانى ثم حمل كل واحد منهما على صاحبه
فلم تخط طعنة النصرانى سرج ابن فتحون واذا ابن فتحون متعلق برقبة الفرس او نزل الى الارض لا شى
منه في السرج ثم انقلب في سرجه وحمل على العلج وضربه بالسوط فالتوى على عنقه فجذبه بيده من
السرج فاقتلعه وجاء به يجره حتى القاه بين يدى المستعين فعلم المستعين انه كان قد اخطا في صنعه
مع ابى الوليد بن فتحون فاعتذر اليه واكرمه واحسن اليه وبالغ في الانعام عليه ورده الى احسن
احواله وكان من اعز الناس عليه وينبغى لقايد الجيش ان يخفى العلامة التى هو مشهور بها فان عدوه
قد استعلم حليته والوان حليته ورايته ولا يلزم خيمته ليلا ولا نهارا وليبدل زيه ويغير كيلا يلتمس
عدوه غرته منه واذا سكن الحرب فلا يمشى في النفر اليسير من قومه خارج عسكره فان عيون عدوه
متجسسة عليه وبهذا الوجه كسر المسلمين جيوش افريقية عند فتحها وذلك ان الحرب سكنت في وسط
النهار فخرج مقدم العدو يمشى خارج عسكره يتميز عساكر المسلمين فجا الخبر الى عبد الله بن ابى السرح
وهو نايم في قبته فخرج فيمن وثق به من رجاله وحمل على العدو فقتل الملك وكان الفتح ومثل هذا

البارسلان ملك الترك ملك الروم وقبضه وقتل رجاله وابادهم وكان ملك الروم قد جمع جيوشا
ثقل ان تجمع لمن بعدهم مثلها وكان بلغ عددهم ستمائة الف مقاتل كتايب متواصلة وعساكر مترادفة
وكراديس يتلو بعضها بعضا لا يدركهم الطرف ولا يحصيهم العدد وقد استعد واستوفى الدروع والسلاح
والمناجيق والالات المعدة للحروب وفتح الحصون وكانوا قد قسموا بلاد المسلمين الشام والعراق
ومصر وخراسان وديار بكر ولم يشكوا ان الدولة قد دارت لهم وان نجوم السعد قد خدمتهم ثم استقبلوا
بلاد المسلمين فتواترت اخبارهم الى بلاد المسلمين واضطربت لها ممالك اهل الاسلام فاحتشد للقا
الملك البارسلان وهو الذى يسمى الملك العادل وجمع جموعه بمدينة اصبهان واستعد بما قدر عليه
ثم خرج بجموعه فلم يزل العسكران يتدانيان الى ان عادت طلايع المسلمين وقالوا للبارسلان غدوة ترى
الجمعان فبات المسلمون ليلة الجمعة والروم في عدد لا يحصيهم الا الذى خلقهم وما هم في المسلمين الا كلقمة
جايع فبقى المسلمون واجمين لما دهمهم فلما اصبحوا صباح يوم الجمعة نظر بعضهم الى بعض فهال المسلمين ما راوا
من كثرة العدو فامر البارسلان ان تعد المسلمون فبلغوا اثنى عشر الفا فكانوا كالشامة البيضا في الثور
الاسود فجمع ذوى الراى من اهل الحرب والتدبير والشفقة على المسلمين والنظر في العواقب واستشارهم
في استخلاص اصوب الراى فتشاوروا برهة ثم اجتمع رايهم على اللقا فتوادع القوم وعقدوا اللوا وناصحوا الاسلام
واهله وتاهبوا اهبة اللقا وقالوا للبارسلان بسم الله نحمل على القوم فقال البارسلان يا معشر اهل الاسلام
امهلوا فان هذا يوم الجمعة والمسلمون يخطبون على المنابر ويدعوا الناس في شرق البلاد وغربها فلما زالت
الشمس وعلمنا ان المسلمين قد صلوا ودعوا الله ان ينصر دينه حملنا عليهم اذ ذاك وكان البارسلان قد عرف
خيمة ملك الروم وعلامته وزينته وفرسه ثم قال لرجاله لا يتخلف احد منكم ان يفعل كفعلى ويتبع اثرى ويضرب
بسيفه ويرمى بسهمه حيث اضرب بسيفى وارمى بسهمى ثم حمل برجاله حملة رجل واحد الى خيمة ملك الروم
فقتلوا من كان دونها ووصلوا الى الملك فقتلوا من كان دونه وجعلوا ينادون بلسان الروم قتل الملك
فسمعت الروم ان ملكهم قد قتل فتبددوا وتمزقوا كل ممزق وعمل السيف فيهم اياما واخذ المسلمون اموالهم
وغنايمهم واتوا بالملك اسيرا بين يدى البارسلان والحبل في عنقه فقال له البارسلان ماذا كنت تصنع بى
لو اسرتنى قال هل تشك انى كنت اقتلك فقال له البارسلان انت في عينى اقل من ان اقتلك اذهبوا
فبيعوه لمن يزيد فيه فكان يقاد والحبل في عنقه وينادى عليه من يشترى ملك الروم وما زالوا كذلك
يطوفون به على الخيام ومنازل المسلمين وينادون عليه بالدراهم والفلوس فلم يدفع احد فيه شيا حتى
باعوه من انسان بكلب فاخذ الذى ينادى عليه واخذ الكلب واتى الى البارسلان فقال قد طفت به جميع

العسكر وناديت عليه فلم يبق لاحد فيه شيا سوى رجل واحد دفع فيه هذا الكلب فقال قد نصفك
ان الكلبى خير منه ثم امر بعد ذلك باطلاقه فذهب الى قسطنطنية فعزلته الروم واكحلوه بالنار
والشجعان على طبقات الطبقة الاولى الذين ادركوا الجاهلية والاسلام حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه
عم رسول الله صلى الله عليه وآله اسد الله واسد رسوله قتل فى غزاة احد رماه وحشى مولى جبير
بن مطعم بحربة فقتله وكان فارس قريش غير مدافع وبطلها غير ممانع وعظم قتله على النبى صلى الله عليه وآله
ونذر ان يقتل به سبعين رجلا من قريش وكبر عليه فى الصلاة سبعين تكبيرة امير المؤمنين على بن ابى
طالب عليه السلام من ايات رسول الله صلى الله عليه وآله ومعجزته المويد بالتايد الالهى كاشف
الكروب ومجليها وموطئ قواعد الاسلام ومرسيها وهو المقدم على ذوى الشجاعة كلهم بلا مرية
ولا خلاف روى عنه انه قال والذى نفس ابن ابى طالب بيده لالف ضربة بالسيف اهون من ميتة على
فراش وقيل له عليه السلام ان جالت الخيل فاين نطلبك قال حيث تركتمونى وقيل له كيف صرت تقتل الابطال
فقال لانى كنت القى الرجل فاقدر انى اقتله ويقدر هو انى اقتله فاكون انا ونفسه عونين عليه وقال
مصعب الزبيرى رضى الله عنه كان على عليه السلام حذرا فى الحروب شديد الروغان من قرنه لا يكاد احد
يتمكن منه وكان درعه صدرا لا ظهر لها فقيل له الا تخاف ان تؤتى من قبل ظهرك فقال اذا مكنت عدوى
من ظهرى فلا ابقى الله عليه ان ابقى على وقال بعض العرب ما لقينا كتيبة فيها على بن ابى طالب الا اوصى
بعضنا على بعض قتله عبد الرحمن بن ملجم المرادى لعنه الله غدره وهو فى صلوة الصبح وسبب ذلك
ان عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله تزوج بقطام بنت علقمة وكانت خارجية فقالت له لا اقنع الا بصداق
اسميه وهو ثلاثة آلاف درهم وعبد وامة وان تقتل عليا فقال لها لك ما سالت الا عليا وكيف لى به قالت
تغتاله فان سلمت ارحت الناس من شره واقمت مع اهلك وان اصبت دخلت الجنة فقال ثلاثة آلاف
وعبد وقينة • وضرب على بالحسام المخدم • فلا مهر اعلى من على وان على • ولا فتك الا دون فتك ابن ملجم وقيل انه
طعنه وهو داخل المسجد فى الغلس وذلك فى تاسع عشر شهر رمضان سنة اربعين وكفن عليه السلام
فى ثلاثة اثواب ودفن فى الرحبة مما يلى ابواب كندة من ابواب المسجد قال ولما ضربه ابن ملجم لعنه الله
ثار الحسن والحسين وعبد الله ابن جعفر عليهم السلام فاحتضنوه واومى على عليه السلام الى المغيرة
بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ان صل بالناس فصلى بهم الفجر واقبلت همدان فدخلوا الى على عليه
السلام فقالوا يا امير المؤمنين لا تقوم لهم قايمة ان شاء الله تعالى فقال لا تفعلوا انما النفس بالنفس قال ثم ان
الحسن عليه السلام صلى الفجر وصعد المنبر فاراد الكلام فخنقته العبرة ثم نطق فقال الحمد لله على ما احببنا وكرهنا

فاشهد

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وانى احتسب عند الله عز وجل مصابى
بافضل الاباء رسول الله صلى الله عليه وآله فانها اعظم المصايب والله الذى لا اله الا هو الذى انزل على عبده
القرآن لقد قبض فى هذه الليلة رجل ما سبقه الاولون بعد رسول الله ولا يدركه الاخرون فعند الله
نحتسب ما دخل علينا وعلى جميع امة محمد صلى الله عليه وآله فوالله لا اقول اليوم الاحقا لقد دخلت
مصيبته اليوم على جميع العباد والبلاد والشجر والدواب ولقد قبض فى الليلة التى رفع فيها عيسى بن
مريم الى السماء وقبض فيها موسى بن عمران وقبض فيها يوشع بن نون وانزل فيها القرآن على محمد صلى الله
عليه وآله ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يبعثه فى السرية ويسير جبرئيل عن يمينه وميكائيل
عن يساره فما يرجع حتى يفتح الله عز وجل على يديه ولا ترك صفراء ولا بيضاء الا سبعمائة درهم اراد ان يبتاع
بها خادما لاهله الا ان امور الله تعالى تجرى على احوالها فاحسنها من الله عز وجل واسواها من انفسكم الا
ان قريشا اعطت ازمتها شياطينها فقادتها باعنتها الى النار منهم من قاتل رسول الله صلى الله عليه وآله
حتى اظهره الله تعالى عليه ومنهم من اسر الضغينة حتى وجد على النفاق اعوانا رفع الكتاب وجف القلم
وامر يقتضى فى كتاب قد خلا ثم اطرق الحسن فبكى الناس بكاء شديدا ثم نزل فجرد سيفه ودعا بابن ملجم فاقبل
يخطر واصغا شعره على اذنيه حتى قام بين يديه فقال يا حسن انى ما عاهدت الله عز وجل على عهد قط
الا وفيت به عاهدته ان اقتل اباك وقد قتلته فان خليتنى اقتل معوية فان افلت اضع يدى فى يدك
وان اقتل فهو الذى تريد فقال الحسن اما والله لا سبيل الى بقايك ثم قام اليه فضربه بالسيف فاتقاه ابن
ملجم بيده ثم اسرع السيف فيه فقتله ومن الابطال خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومى سيف الله وسيف
رسوله بطل مذكور وفارس مشهور فى الجاهلية والاسلام قتل مالك بن نويرة وقتل مسيلمة لعنه الله وكان
الفتح لخالد يوم اليمامة وهو الذى فتح دمشق واكثر بلاد الشام وله وقايع عظيمة فى الروم ايد الله
به الاسلام مات على فراشه وكان يقول لقد شهدت كذا وكذا زحفا وما فى جسدى موضع شبر الا وفيه
اثر طعنة او ضربة وها انا اموت على فراشى لا نامت عين الجبان وكان ينشد ويرتجز لا تزعجوا بالسيوف
المبرقة • ان السهام بالردى مفوقة • والحرب ورحا العقال مطلقة • وخالد من دينه على ثقة الزبير بن العوام
حوارى رسول الله صلى الله عليه وآله وابن عمته بطل شجاع لا يمارى وسهم لا يجارى قتله عمرو بن
جرموز اغتاله وهو فى الصلاة عمرو بن معدى كرب الزبيدى فارس من فرسان الجاهلية وله مواقف
مشهورة واسلم ثم ارتد ثم عاد الى الاسلام وشهد حروب الفرس وكان له فيها افعال عظيمة واحوال جسيمة
وكان عمر بن الخطاب اذا راه قال الحمد لله الذى خلقنا وخلق عمرا وقيل انه قتل يوم القادسية على النهر

فقال لاصحابه انى عابر على الجسر فان اسرعتم مقدار جزور وجدتمونى وسيفى بيدى اقاتل به تلقاء وجهى
وقد عرفنى القوم وانا قايم بينهم وان ابطاتم وجدتمونى قتيلا بينهم ثم انغمس فحمل على القوم فقال
بعضهم لبعض يا بنى زبيد علام تدعون صاحبكم والله ما نظن ان تدركوه حيا فحملوا فانتهوا اليه وقد صرع
عن فرسه وقد اخذ برجل فرس رجل من العجم فامسكها والفارس يضرب فرسه فما يقدر ان يتحرك
فلما ادركناه رمى الرجل بنفسه وخلى فرسه فركبها عمرو وقال انا ابو ثور كدتم والله تفقدونى فقالوا
اين فرسك فقال رمى بنشابة فغار وشب فصرعنى وقيل انه حمل يوم القادسية على رستم وهو الذى
كان قدمه يزدجرد ملك الفرس يوم القادسية على قتال المسلمين فاستقبله عمرو وكان رستم على فيل
فضرب عمرو الفيل فقطع عرقوبه فسقط رستم وسقط الفيل عليه مع خرج كان فيه اربعون الف دينار
فغنمها المسلمون وانهزمت العجم وقتل عمرو بنهاوند فى وقعة الفرس بعد ان عمر حتى ضعف وكان من
الشعراء المعدودين وفيه يقول العباس بن مرداس اذا مات عمرو قلت للخيل اوطئى زبيدا فقد اودى بنجدتها
عمرو طليحة الاسدى من اكبر الشجعان جاهلية واسلاما ثم ارتد وتنبأ وجمع جمعا عظيما فقاتله خالد بن
الوليد فجمعه وكان بينهم ثم عاد الى الاسلام وشهد حرب القادسية وغيرها من الفتوح المقداد بن الاسود
كان من اشجع الفرسان شديد الباس قوى الجنان رابط الجاش وله فى الشجعان اسم مشهور ووصف
مذكور يعجز الواصفون عن حصر صفاته رضى الله عنه سعد بن ابى وقاص الزهرى كان فارسا بطلا شجاعا
وهو اول من رمى فى سبيل الله ولما مات عثمان اعتزل ولم يشهد الحرب بعده ومات حتف انفه
ابو دجانة الانصارى الذى خرج يتبختر بين الصفين فقال انها لمشية يبغضها الله الا فى مثل هذا الموضع
المثنى بن حارثة الشيبانى هو اول من فتح حرب الفرس ابو عبيد بن مسعود الثقفى قاتل القوم يوم قس
الناطف فى حرب القادسية عمار بن ياسر رضى الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله الذى
قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله الحق يدور مع عمار حيث دار واخبر انه تقتله الفئة الباغية فقتل
بصفين مع على عليه السلام هاشم بن عتبة من اكابر الشجعان صاحب راية على عليه السلام بصفين
مالك بن الحارث النخعى الاشتر مات مسموما فى شربة من عسل فقال معوية ان لله جنودا منها العسل
الطبقة الثانية عبد الله بن الزبير بن العوام قاتل جرجير ملك افريقية الذى كان يرى انه اشجع اهل
عصره قتله الحجاج بعد ان حوصر بمكة واسلمه اصحابه بعد عشيرته وصلبه الحجاج الى الله تصير الامور
ابو هاشم محمد بن على بن ابى طالب بن الحنفية كان ابوه يلقيه فى الوقايع ويتقى به العظايم وكان شديد
الباس ثابت الجنان قيل ان اباه عليا اشترى درعا فاستطالها فاراد ان يقطع منها فقال له محمد يا ابه

علم موضع القطع فعلم على موضع منها فقبض محمد بيده اليمنى على ذيلها وبالاخرى على موضع العلامة ثم
جذبها فقطعها من الموضع الذى حدها ابوه وكان عبد الله بن الزبير مع تقدمه فى الشجاعة يتعصب على
فوتترمات حتف انفه برضوى عبد الله بن خازم السلمى والى خراسان شجيع مشهور وفارسها فى عصره قتله
وكيع بن ابى سويد بخراسان فى الفتنة وكيع بن ابى سويد قاتل عبد الله بن خازم المقدم ذكره شجاع
فاتك اهوج ولى خراسان لما قتل عبد الله بن خازم ولم يتم امره لهوجه مات حتف انفه مصعب بن الزبير
بن العوام شجاع بطل جواد جاد بماله وبنفسه قتل عبيد الله بن زياد فى الحرب التى كانت بينه وبين عبد الملك
بن مروان عمير بن الحباب السلمى فارس الاسلام قتله بنو تغلب فى الحرب التى كانت بينهم وبين قيس
مسلمة بن عبد الملك بن مروان فحل بنى امية وفارسها والى حروبها وله وقايع مشهورة واحاديث
مذكورة المعتصم بطل شجاع فارس شديد لم يكن فى بنى العباس اشجع منه ولا اشد قلبا يقال انه طعنه
بعض الخوارج وعليه درع فاقام المعتصم ظهره فقسم الرمح نصفين وكان يشد على كتابة الدينار فيمحوها
ويأخذ العامود الحديد فيلويه حتى يصير طوقا فى العنق ابراهيم بن الاشتر النخعى كان من الشجعان المعدودين
حارب عبيد الله بن زياد وهو فى اربعة الاف وعبيد الله فى سبعين الف فظفر به وقتله بيده وهزم
جيشه جحدر بن ربيعة العكلى كان بطلا شجاعا فاتكا مغيرا شاعرا قهر اهل اليمامة واباد هم فاحتالوا عليه
ومسكوه واتوا به الى الحجاج فلما قدموا به عليه ومثل بين يديه قال له انت جحدر قال نعم اصلح الله الامير قال
ما حملك على ما بلغنى عنك قال اصلح الله الامير كلب الزمان وجفوة السلطان وجراءة الجنان قال وما بلغ
من امرك قال لو ابتلانى الامير وجعلنى مع الفرسان لراى منى ما يعجبه قال فعجب الحجاج من ثبات عقله
ومنطقه ثم قال يا جحدر انى قاذف بك فى حاير فيه اسد عظيم فان قتلك كفانا مؤنتك وان قتلته عفونا
عنك قال اصلح الله الامير قرب الفرج ان شاء الله تعالى فامر به فصفدوه بالحديد ثم كتب الى عامله
ان يرتاد له اسدا ويحمله اليه فتحيل العامل وارتاد له اسدا كان كاسرا خبيثا قد افنى عامة المواشى
فحيلوا حتى اخذوه وصيروه فى تابوت وحملوه على عجل فلما قدموا به على الحجاج امر به فالقى فى الحاير
ولم يطعم شيئا ثلاثة ايام حتى جاع واستكلب ثم امر بجحدر ان ينزلوه اليه فاعطوه سيفا وانزلوه اليه
مقيدا واشرف الحجاج والناس ينظرون الى الاسد ما هو صانع بجحدر فلما نظر الاسد الى جحدر نفض
ووثب وتمطى وزعق زعقة دويت منها الجبال وارتاعت اهل الارض فشد عليه جحدر وهو يقول شعر
ليث وليث فى مجال ضنك * كلاهما ذو قوة وفتك * ان يكشف الله قناع الشك * فانت لى فى قبضتى وملكى
ثم دنى منه وضربه بسيفه فلق هامته فكبر الناس واعجب ذلك الحجاج وقال لله درك ما انجدك ثم امر

فاخرج من الحاير وفك عنه قيوده وجعله من ثمارة واخواصه ثم لم يلبث ان ولاه على اليمامة وكان من
امره ما كان المهلبين ابي صفرة كان من الابطال المعدودين واولاده كلهم انجاد ابطال الا ان المغيرة
من بينهم كان اشد تمكنا وكان المهلب يقول ما شهد معي حربا الا رايت البشرى في وجهه وحمل عليه بعض
الشجعان وفي يده شجرة فلما راها انكس على قربوس السرج وحمل من تحتها فراها بسيفه
وفيه يقول زياد الاعجم مات المغيرة بعد طول تعرض • للقتل بين اسنة وصفايح الطبقة الثالثة معن بن زايدة
الشيباني قتله الخوارج بسجستان في ايام المهدي عمرو بن حنيف كان من الفرسان المعدودة نقل عنه انه كان
يتصيد فتبع حمار وحش وما زال يركض اليه ان حاذاه فجمع رجليه ووثب من على فرسه فصار على ظهر حمار
الوحش وصار يحز عنقه بسيفه او بسكين في يده حتى قتله ابو دلف القاسم بن عيسى العجلي فارس
بطل شاعر نديم جامع لما تفرق في غيره طعن فارسين رديفين فانفذ الرمح من ظهريهما وحمل بريحه اربعة
نفر وفيه يقول بكر بن النطاح قالوا وينظم فارسين بطعنه • يوم اللقا ولا تراه كليلا • لا تعجبوا لو كان مد قناته
ميلا اذا نظم الفوارس ميلا • ومما جاء في مدح السيف قال رسول الله صلى الله عليه وآله الخير في السيف
والخير مع السيف والخير بالسيف وكان صمصامة عمرو اشهر سيوف العرب وممن تمثل به نهشل فقال
اخ ماجد ما خانني يوم مشهد • كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه • ولما وهبه عمرو لخالد بن سعيد بن العاص
عامل رسول الله صلى الله عليه وآله على اليمن فقال خليلي لم اخنه ولم يخني • اذا ما صابا وساط العظام
خليلي لم اهبه من قلاء • ولكن المواهب للكرام • حبوت به كريما من قريش • فسر به وصين عن اللئام • وودعت
الصفي صفي نفسي • على الصمصام اضعاف السلام • وقال ابن الرومي لم ار شيئا حاضرا نفعه • للمرء كالدرهم والسيف
يقضي له الدرهم حاجاته • والسيف يحميه من الحيف وقال زيد بن علي السيف يعرف عزمي عند هزته • و
الرمح لي خبر والله لي قدر • انا النامل ما كانت اوايلنا • من قبل تاملدان ساعدنا القدر • وقدم عروة بن
الزبير على عبد الملك بن مروان بعد قتل اخيه عبد الله فطلب من عبد الملك سيف الزبير وقال له رده
على فانه السيف الذي اعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله له يوم حنين فقال له عبد الملك او تعرفه
قال نعم قال بماذا قال بما تعرف به سيف ابيك اني اعرفه بقول الشاعر • ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم
بهن فلول من قراع الكتايب ومن اخبار الشجعان ما حكاه المفضل بن يزيد قال نزلت علينا بنو تغلب
في بعض السنين وكنت مشغوفا باخبار العرب ان اسمعها واجمعها فبينا انا ادور في بعض احيايهم اذ انا بها
واقفة في فناء خبايها وهي اخذة بيد غلام قل ما رايت مثله في حسنه وجماله وابتداء كالتبر المنظوم
وهي تعاتبه بلسان رطب وكلام عذب تميل اليه الاسماع وترتاح له القلوب واكثر ما اسمع منها اي بني

دهو

وهو يتبسم في وجهها قد غلب عليه الحيا والخجل كانه جارية بكر لا يرد جوابا فاستحسنت ما رايت منه وا
ما سمعت قد نوت فسلمت فردت علي السلام فوقفت انظر اليهما فقال يا حضري ما حاجتك فقلت الاستكثار
مما اسمع والاستمتاع بما ارى من هذا الغلام فقالت يا حضري ان شيت سقت اليك من خبره ما هو احسن
من منظره فقلت قد شيت يرحمك الله فقالت حملته والرزق عسر والعيش نكد حملا خفيفا حتى اذا مضت لي
تسعة اشهر وشا الله عز وجل ان اضعه فوضعته خلقا سويا فوربك ما هو الا ان صار ثالث ابويه حتى افضل الله
عز وجل واعطى واتى من الرزق بما كف واغنى ثم ارضعته حولين كاملين فلما استتم الرضاع نقلته من خرق
المهد الى فراش ابيه فربي كانه شبل اسد اقيه برد الشتا وحر الهجير حتى اذا مضت له خمس سنين اسلمته
الى المؤدب فحفظ القران فتلاه وعلم الشعر فرواه ورغب في مفاخر قومه واباه واجداده فلما ان بلغ الحلم
واشتد عظمه وكمل خلقه حملته على عتاق الخيل فتفرس وتمرس ولبس السلاح ومشى بين بيوتات الحي الخيلا
فاخذ في قرى الضيف واطعام الطعام وانا عليه وجلة اشفق عليه من العيون ان تصيبه فاتفق ان نزلنا
منزلا من المناهل بين احيا العرب فخرج فتيان الحي في طلب ثارلهم وشا الله عز وجل ان صابه وعكة شغلته
عن الخروج حتى اذا امعن القوم ولم يبق في الحي غيره ونحن امنون وادعون ما هو الا ان ادبر الليل واسفر الصباح
حتى طلعت علينا غرر الجياد وطلايع العدو فما كان الا هنيئة حتى احرزوا الاموال دون اهلها وهو يسالني
عن الصوت وانا استر عنه الخبر اشفاقا عليه وصيانة حتى اذا علت الاصوات وبرزت المخدرات رماد
ثاره وثار كما يثور الاسد وامر باسراج فرسه ولبس لامة حربه واخذ رمحه بيده ولحق حماة القوم فطعن
اول من لقيه منه فرمى به ولحق ابعدهم منه فقتله فانصرفت وجوه الفرسان فراوه صبيا صغيرا لا مدد وراءه
فحملوا عليه فاقبل يؤم البيوت ونحن ندعو الله عز وجل له بالسلامة حتى اذا امدهم وراءه وامتد
في اثره عطف عليهم ففرق شملهم وشتت جمعهم وقتل اكثرهم ومرق كما يمرق السهم ونادا لم خلوا عن المال
فوالله لا رجعت الابل الا هلكن دونه فانصرفت اليه الاقران وتمايلت نحوه الفرسان وحملوا عليه
وقد رفعوا له الاسنة وقلصوا له الاعنة فوثب عليهم وهو يهدر كما يهدر الفحل من ورا الابل وجعل
لا يحمل على ناحية الا حطمها ولا كتيبة الا مزقها حتى لم يبق من القوم الا من نجا به فرسه ثم ساق المال
واقبل به فكبر القوم عند رويته وفرح الناس بسلامته فوالله ما راينا قط يوما كان اسمح منه ولا
اترك صباحا واحسن رواحا ولقد سمعته يقول في وجوه فتيان الحي هذه الابيات تاملن فعلي هل رايتن
مثله • اذا احرجت نفس الجبان من الكرب • وضاقت عليه الارض حتى كانه • من الخوف مسلوب العزيمة
والقلب • الم اعط كلا حقه ونصيبه • من السمهري اللدن والمرهف العضب • انا ابن ابي هند بن قيس

بن مالك ◦ سليل المعالى والمكارم والحسب ◦ ابالى ان اعطى الظلامة مرهف ◦ وطرف قوى الظهر والجوف

والجنب ◦ وعزم صحيح لو ضربت بحده ◦ الجبال الرواسى لا نحطن الى الترب ◦ وعرض نقى اتقى ان اعيبه

وبيت شريف فى ذرا تغلب الغلب ◦ فان لم اقاتل دونكن واحتمى ◦ لكن واحميكن بالطعن والضرب ◦

فاصدق اللاتى مشين الى ابى ◦ يهنينه بالفارس البطل الندب وقال اخر اراهم ووجوههم وسيوفهم

فى الحادثات اذا دجون نجوم ◦ فيها معالم للهدى ومصابح ◦ تجلوا الدجى والاخريات رجوم وقال اخر

قوم اذا اقتحموا العجاج رايتهم ◦ شمسا وخلت وجوههم اقمارا ◦ لا يعدلون برفدهم عن سايل ◦ عدل الزمان

عليهم او جارا ◦ واذا الصريخ دعاهم لملمة ◦ بذلوا النفوس وفارقوا الاعمارا وقد استعاذ رسول الله

صلى الله عليه وآله من الجبن فقال اللهم انى اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل

واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال نعوذ بالله مما استعاذ منه سيد

الخلق صلى الله عليه وآله ويكفيك ان يقال فى وصف الجبان اشجع بعصفور طار فواده ◦ وان طنت

بعوضة طال سهاده ◦ يفزع من صرير الباب ◦ وطنين الذباب ◦ ان نظرت اليه شزرا اغمى عليه شهرا او يحسب

خفوق الرياح ◦ قعقعة الرماح بيت اذا صوت العصفور طار فواده ◦ وليث حديد الناب عند الثرايد

وكان حسان بن ثابت من الجبناء روى عن ابن الزبير انه قال كان حسان فى قارع اطم الشاء يوم الخندق

فاتاهم فى ذلك اليوم يهودى يطوف بالحصن فقالت صفية بنت عبد المطلب يا حسان ان هذا اليهودى

كما ترى يطوف بالحصن وانى والله ما امنه ان يدل على عوراتنا من ورانا من اليهود فانزل اليه فاقتله

فقال يغفر الله لك يا بنت عبد المطلب لقد عرفت ما انا بصاحب هذا قال فاحتجزت صفية ثم اخذت

عمودا ونزلت من الحصن فضربته بالعمود حتى قتلته ورجعت الى الحصن فقالت يا حسان قم

اليه فاسلبه فانه ما منعنى من سلبه الا انه رجل فقال مالى بسلبه من حاجة وقيل كان لفتى

من قريش مليحة الوجه حسنة الادب وكان محبا لها حبا شديدا فاصابته اضاقة وفاقة فاحتاج الى ثمنها

فحملها الى العراق فى زمن الحجاج فابتاعها منه الحجاج فوقعت منه بمنزلة فقدم عليه فتى من ثقيف مراقا

فانزله قريبا منه واحسن اليه فدخل على الحجاج يوما والجارية تكبسه وكان للفتى جمال فجعلت الجارية

تسارقه النظر ففطن الحجاج لها فوهبها له فدعا له وانصرف بها فباتت معه ليلتها وهربت بغلس فاصبح لا يدرى

اين هى وبلغ الحجاج ذلك فامر مناديا فنادى برئت الذمة ممن راى وصيفة من صفتها كذا ولم يعجز بها

فلم تلبث ان اتى بها فقال لها الحجاج يا عدوة الله كنت عندى من احب الناس الى فاخترت لك ابن عمى

شابا حسن الوجه ورايتك تسارقينه النظر فعلمت انك شغفتى به فوهبتك له فهربت من ليلتك فقالت

ياسيدى اسمع قصتى ثم اصنع ما شئت قال هات قالت كنت للفتى القرشى فاحتاج الى ثمنى فحملنى الى الكوفة

فلما قربنا منها دنا منى فوقع على فسمع زئير الاسد فوثب واخترط سيفه وحمل عليه وضربه فقتله واقبل

براسه ثم اقبل على وما برد ما عنده فقضى حاجته وان ابن عمك هذا الذى اخترته لى لما اظلم الليل قام

الى فانه لعلى صدرى اذ وقعت فارة من السقف فضرط ثم غشى عليه فمكث طويلا وانا ارش عليه الماء وهو

لا يفيق فخفت ان يموت فتتهمنى به فهربت فزعا منك فما ملك الحجاج نفسه من شدة الضحك وقال

اكتمى هذا ولا تعلمى به احدا قالت على ان لا تردنى اليه قال لك ذلك ووقع فى بعض العساكر هيجة فوثب

خراسانى الى دابته ليلجمها فصير اللجام فى الذنب من الدهش فقال يخاطب الفرس هيا دجبهتك عرضت

فما اصبتك كيف طالت شعر يقول جبان القوم فى حال سكره ◦ وقد شرب الصهباء هل من مبارز ◦

واين الخيول الاعوجيات فى الوغا ◦ انا قاتل منهم كل ليث مناهز فمن الصحو السكر قيس وابن معدى وعامر ◦ وفى

تلقاه كبعض العجايز عيسا ما جنتها شحم ذكر كثير من الشحوم مع حيواناتها وامزجتها وذلك كاف فى

ذلك وكل شحم مسخن مرطب وشحم الكبش احر من شحم الخنزير وشحم الخنزير الطف منه قريب من الزيت فضلا

الا انه ينضج ويلين اكثر من الزيت وشحم الثور اشد حرا ويبسا من شحم الكبش وشحم الجمل اقل حرا ويبسا

من شحم الثور وشحم الماعز اقل فى ذلك من شحم التيس وشحم الثور اقل فى ذلك من شحم الاسد لانه اشد

حرارة والطف جدا من جميع الشحوم وشحم الذكر من ساير ما ذكر اشد حرا ويبسا من الانثى والخصى كالانثى

وشحم البط اشد تسكينا للرطوبة المحدثة اللدغ فى اعماق الاعضاء واشد تسخينا من شحم الخنزير وشحم

الديك والدجاجة بين هذين وشحم الذكور من الحيوان فى اى موضع اشد حرا من الاناث وشحم الدجاج

والاوز يوافق اوجاع الارحام والشقاق العارض للشفتين وصقالة الوجه وشحم الدجاج ينفع من خشونة

اللسان وشحم الاوز من داء الثعلب طلاء نف اجود الشحم ما كان من حيوان مستكمل بين حار رطب

ويختلف ذلك بحسب حيوانه وهو اقل رطوبة من السمن ينفع من خشونة الحلق ويرخى ويغنى وغذاؤه

يسير والدم المتولد منه ردى ويصلحه الليمون المملوح والزنجبيل المخلل وشحم الدجاج ينفع من خشونة

اللسان واوجاع الارحام وشحم الاوز ينفع من داء الثعلب وشقوق الوجه والشفة وشحم الابل ينفع

من التشنج ويتلطخ به فيطرد الهوام وشحم الاسد اشد الشحوم سخونة واقلها رطوبة واقواها تحليلا

للاورام الغليظة الصلبة وشحم الحمار ينفع من اثار الجلد وحرق النار وشحم المعز اشد الشحوم

قبضا وشحم التيس اشدها تحليلا ينفع من لدغ الامعاء وقروحها وشحم المعز اقوى فى ذلك

من شحم الخنزير لسرعة جموده وشحم الخنزير ينفع من الاورام وقروح الامعاء ومن السعال اليابس

وقد ربما يؤخذ منه ثلاثة دراهم ولا عتياض عنه بشحم المعز جيد فانه يقوم مقامه فى ذلك على
حرام يحبس العين بالاجماع وشحم البقر اشد حرا و يبسا من شحم الضان والمعز متوسط بين شحم الا
والمعز وشحم العجل اقل حرا من شحم البقر وشحم الا فهى حار حاد واتفق الاكثر على انه يمنع من نزول
الماء فى العين ولكن لا اقدام عليه ليس بالجيد ف شحم الذكر فى جميع الحيوان اقوى من شحم
الانثى والكل حار رطب وشحم الاوز يحلل الاورام الصلبة وينفع من ذات الجنب وشحم الثعلب
يسكن وجع الاذن مقطرا فيها وينفع من الربو والمستعمل من الجميع بقدر الحاجة ف بدل شحم الثعلب
شحم الدب وبدل شحم الضبعة العرجاء شحم الثعلب شحمة الارض هى الخراطين وقد ذكر فى حرف الخا
شربين هو شجر يتخذ منه بعض اصناف القطران وهو حار يابس قريب من الثالثة واما ما يتخذ منه
من القطران فقد يظن انه قريب فى ذلك من الرابعة لانه يسخن تسخينا عظيما ومن شانه انه يعفن
اللحم اللين تعفينا جيدا سريعا بلا وجع ويقتل القمل والديدان والحيات المتولدة فى البطن والدود
الكائنة فى الاذن ويحتمل فيقتل الاجنة الاحياء ويخرج الموتى ويمسح به راس الرجل عند الجماع فيفسد
النطفة فلذلك كان ابلغ شىء فى منع الحبل ويستعمل كذلك فيصير مستعمله عقيما ويسكن وجع السن والضرس
الماكولين وهو اجود من القطران الذى يؤخذ من ذكر الصنوبر والين واحد ريحا واشد كراهة ل
هو شجرة القطران وهى نوع من الصنوبر له ثمر كثمر السرو الا انه اصغر منه وله شوك وهو صنفان
طويل وقصير فى قشره قبض وهو حار يابس يطبخ ورقه بخل يتمضمض به فيسكن وجع الاسنان وثمره
ينفع من السعال ووجع الكبد وتقطير البول ويدره مع الفلفل ويخرج المشيمة ويحبس الجنين ف
هو شجر القطران اجوده الحديث وهو حار يابس جدا ينفع من السعال البارد وغلبة الرطوبة ويقطر
البول ويخرج المشيمة ويبخر بقشره فيخرج الجنين والشربة منه درهمان شرى هو الحنظل وقيل انه
العلقم وهو قثاء الحمار وذكر الحنظل ويذكر قثاء الحمار فى حرف القاف انشاء الله تعالى شراب
الافسنتين ينقى المعدة من الاخلاط الفاسدة وهو افسنتين رومى خمسة دراهم تربد ابيض عشرة
ورق الورد الاحمر عشرون يطبخ فى من من الماء فيصفى ويضاف اليه من من السكر الابيض ويطبخ
الى القوام فيرفع شرابه ايضا بنحو اخر ينفع المعدة الضعيفة والكبد الباردة والطحال باورام ويدفع
رياح الامعاء ويلين الطبع وهو افسنتين خمسون درهما انيسون وورد احمر واسارون وسليخة من
كل عشرة مصطكى وسنبل من كل سبعة يطبخ فى منين من الماء فيصفى ويقوم بمن ونصف من السكر ثم
يطرح عليه المصطكى مسحوقا ناعما ويمزج به فيرفع شرابه ايضا بطريق اخر ينقى المعدة من الصفراء ويبقى
بلغ

٢عدد٢١
المزاج الحار وهو افسنتين وشاهترج من كل خمسة دراهم وورد سبعة تمر هندى عشرون اجاص
اسود عشرون عددا زبيب منقى ثلاثون يطبخ فى منين من الماء حتى يتنصف فيصفى ويحل به من من السكر
الابيض ويطبخ الى القوام ويشرب منه ثلاثة دراهم مع درهم من الصبر السقوطرى شراب السعال ينفع
من السعال والربو وضيق النفس منفعة بينة وينقى الصدر من الاخلاط الغليظة تنقية جيدة وهو
تين ابيض ست اواق زبيب منقى اوقيتان بصل عنصل اوقية انيسون نصف اوقية ينقع فى قدر ماء
وخل خمر ثلاثة ايام فيطبخ ويصفى ويضاف اليه رطلان عسلا ويطبخ الى القوام شرابه ايضا
بنحو اخر ينفع من ضيق النفس والسعال المزمنين وهو بزر قثا وبزر بطيخ من كل عشرة دراهم راس
وعرق سوس وكزبرة بير وعود وخطمية ودهن بنفسج من كل ستة لسان ثور شامى خمسة فراسيون
وزوفا يابس من كل اربعة اسطوخودوس وانيسون من كل درهمان زبيب منزوع العجم اوقيتان يغلى
ويصفى على رطلين سكرا ابيض ونصف رطل رب عنب فيقوم ويمزج به ماء ثلاث ليمونات فيرفع
شراب الزوفا ينفع من السعال البلغمى ومن الربو وضيق النفس وينقى الصدر والرية من الاخلاط
الغليظة وهو سبستان خمسون عددا عناب ثلاثون تين ابيض عشرون كزبرة البير واصل السوس
وزوفا من كل سبعة دراهم بزر خبازى وبزر خطمى من كل خمسة بنفسج اربعة يطبخ فيصفى ويقوم بمن
من السكر الابيض وربما اضيف الى ذلك خمسة دراهم من الفراسيون شرابه ايضا بطريق اخر ينفع البلغم
الغليظ فى مجارى النفس وينفع من الربو وضيق النفس وينقى الصدر ويلينه وهو زوفا يابس وكزبرة
بير من كل سبعة دراهم رازيانج وكرفس من كل خمسة حلبة اربعة برسياوشان خطمى وعرق سوس مجرود
من كل ثلاثة زبيب منزوع العجم ثلاثون عددا تين عشرون يطبخ ويصفى على رطلين من السكر ورطل
من الجلنجبين فيقوم ويشرب منه عشرة دراهم الى خمسة عشر مع درهم من اللوز المر شراب
الفواكه يقوى القلب والمعدة ويقطع القى والمرة وهو ماء تفاح وماء رمانين وماء كمثرى من كل
جزء ماء زرشك وماء سماق وماء زعرور فان لم يوجد فماء حصرم من كل نصف جزء يغلى الى بقاء
الثلثين فيلقى عليه مثله من السكر فيقوم شراب الرمان يمنع القى ويقمع الصفراء ويقوى المعدة
وهو ماء رمان حامض منوان قشر الفستق البرانى خمسة دراهم عود خام واملج ومصطكى من كل درهمان
نعناع شىء يسير يدق ويخل ويغلى فى الماء حتى يتنصف فيصفى ويقوم بمن سكر ثم يضاف اليه المصطكى
مسحوقا فيرفع شرابه ايضا منعنعا يسكن الفواق ويقمع الصفراء ويمنع القى ويقوى المعدة وهو
ماء الرمانين المدقوقين مع الحب منوان يقوم بمن سكر ابيض واوقية ماء نعناع شراب الاجاص

يسهل الصفراء ويدفع البلغم ويسكن العطش وهو اجاص اسود مائة عدد تمر هندي ربع رطل
بنفسج وترنجبين من كل عشرون درهماً يجعل في كيس ويطبخ في خمسة امنان من الماء حتى يصير مناً
واحداً فيمرس ويصفى ويضاف اليه من من الترنجبين المصفى ويطبخ الى القوام ثم يجعل فيه مثقال من
السقمونيا فيرفع شراب التفاح يقوي المعدة والقلب ويفرح ويسكن القيء ويمنع الاسهال الصفراوي
وهو تفاح اصفهاني منظف الظاهر والباطن يدق في هاون حجر او خشب ويطبخ من مائه عشرة امنان
الى ان يصير منين ثم يقوم بمن سكراً ابيض فيستعمل شراب السفرجل يشهي الطعام ويقوي القلب والمعدة
ويقبض الطبيعة ويمنع القيء والغثيان وهو سفرجل حلو وحامض منقى يؤخذ لكل خمسة امنان من مائه
من سكر فيقوم شراب الريباس يقوي المعدة ويمنع القيء ويسكن العطش وينفع الاسهال الصفراوي
وهو ريباس يقطع طرفاه بسكين خشب ويدق بهاون خشب او حجر ويؤخذ ماؤه ويصفى ويغلى الى
انتقاء ثلثه ثم يصفى ويقوم بمثله سكراً فيرفع شراب الحماض يقوي المعدة والقلب وينفع الخفقان
الحار ويقمع الصفراء ويمنع القيء وهو ماء حماض خمسون مثقالاً يقوم بمن سكر ابيض شراب الليمون
يقوي المعدة والهاضمة ويشهي الطعام ويدفع الخمار ويسكن العطش ويقمع الصفراء ويمنع القيء وينفع
من الحميات الصفراوية وهو كالحماض شراب النارنج يقوي الدماغ ويسكن العطش وينفع من الصداع
الحار وهو ماء النارنج يطبخ الى التنصيف ويكشط رغوته ويقوم بمثليه سكراً فيرفع شراب الحصرم يقمع
الصفراء ويسكن العطش ويدفع الخمار وينفع من الحميات الحارة وهو ان يطبخ ماء الحصرم الى ان يتنصف
ويرفع غشه ثم يصفى بخرقة جديدة ويلقى عليه مثله سكراً ابيض فيقوم ويستعمل شراب التمر الهندي
يلين الطبع ويقمع الصفراء ويمنع القيء ويقوي المعدة وهو تمر هندي نصف من يغلى ويصفى ماؤه ويضاف
اليه من سكر ويقوم فيرفع شراب التوت ينفع من الخناق ووجع الحلق وهو ماء توت اسود يصفى
ويغلى الى ان يتنصف فيضاف الى كل خمسة ارطال منه رطل سكر ويقوم فيستعمل شراب العنب
ينفع من السعال ونهش الهوام وهو ماء عنب صادق الحلاوة يغلى حتى يبقى ثلثاه فيلقى عليه وزنه سكراً
ويكشط غشه فيقوم ويرفع شراب التين يلين الطبع ويسمن الكلى ويحسن اللون ويخصب البدن وينفع
البواسير والقولنج قبل حدوثه وبعده ومن السعال وضيق النفس ويسمن البدن وينعش الحرارة
الغريزية ويفش النفخ ويزيد في الباه وهو تين اصفر علك رطل زبيب منزوع العجم ثلاثة اواق
يطبخ في تسعة ارطال ماء الى التهري وبقاء الثلثين فيمرس ويبزل من منخل ويرفع على النار ويلقى
عليه مثل ربعه فانيذاً ثم يؤخذ خولنجان ودارصيني ودار فلفل وزنجبيل من كل درهم يسحق وينخل

ويعصر

ويعصر في خرقة وتوضع فيه وتعصر ويمزج فيرفع شراب الخشخاش يمنع النزلات ويسكن الصداع والسعال
وينفع الصدر وقروحه ونفث الدم ويجلب النوم وهو خشخاش بقشره مائة عدد يرض ويطبخ في ستة
ونصف ماء مطر ويصفى ويقوم بمن ونصف سكراً واذا طبخ الخشخاش دون قشره فليكن عشرين مثقالاً
مدقوقاً والسكر مناً واحداً لكنه مع قشره اجود وقد يضاف الى ذلك شيء من البنفسج ولسان الثور شراب
العود يقوي المعدة والهاضمة والشهوة ويطيب النكهة وهو عود هندي وآملج مقشر من كل درهمان
سنبل وقرنفل ومصطكي وجوزبوا من كل درهمان ونصف يرض ويجعل في كيس كتان ويطبخ بثلاثة
ارباع من ماء ورد ويعصر الكيس جيداً لتخرج قوته الى الماء فيقوم بمن سكر ابيض ثم يلقى عليه شيء من ماء
الورد ايضاً ويقوم ثم يجعل فيه نصف درهم من المسك الخالص المسحوق فيرفع شراب حب الآس
يقوي الشهوة ويمسك الطبيعة سيما مع الاسهال ويقطع نزف الدم ويشرب قبل الشراب فيمنع الخمار
وهو حب الآس وكمثرى يابسة من كل خمسون درهماً قرفة وطراثيث من كل عشرة ماء سفرجل وتفاح
ورمان من كل من تدق الادوية وتغلى في المياه الى بقاء الثلثين فيصفى ثم يقوم فيستعمل شرابه
ايضاً بقول آخر ينفع الاسهال والسعال وهو ان يدق حبه ويطبخ جيداً ويصفى ويضاف الى كل جزء
منه عشرة اجزاء سكراً فيقوم واذا حل فيه شيء من الطباشير الابيض المسحوق زاد حسنه شراب
الدينار يقوي القلب والكبد والمعدة ويفتح السدد ويلين الطبيعة ويدر البول ويسكن العطش
وينفع الاستسقاء وذات الجنب وهو اصل الهندباء اربعون درهماً بزر هامرضوضاً وورق الورد
الاحمر من كل عشرون نيلوفر ولسان الثور من كل عشرة بزر الكشوث مصروراً في كتان ثلاثة دراهم
يطبخ الجميع الى ان يتهرى فيصفى ويقوم بمن ابيض ثم يجعل فيه مثقال راوند صيني فيرفع شراب الصندل
يقوي القلب وينفع الكبد والخفقان الحارين والحمى المحرقة ويفيد ذا الدق ويسكن العطش وهو
صندل ابيض مبرود عشرون مثقالاً ينقع في ماء الورد يوماً وليلة ثم يغلى قليلاً فيصفى ويقوم بمن
سكر ف صندل مبرود يجعل في صرة وينقع في نصف رطل خل يوماً وليلة ثم يطبخ في ثلاثة
ارطال ماء حتى يصير رطلاً فيصفى ويضاف اليه نصف رطل ماء رمان ونصف رطل ماء تمر هندي
وثلاثة ارطال سكراً ابيض فيقوم ويترك هنيئة ثم يلقى عليه طباشير وسحيق الصندل من كل درهم
كافور نصف مثقال فيمزج ويشرب منه عشرة دراهم بجلاب بزر الخيارين والبربين شراب النيلوفر
ينفع من السعال والشوصة وذات الرئة ومن الصداع الحار والحميات الصفراوية
ويقوي القلب ويسكن العطش وهو ورد نيلوفر اوقية ان كان يابساً والا فربعها يغلى ويصفى ويقوم

سكر

بمن سكر شراب العناب ينفع من السعال واوجاع الصدر وغلبة الدم وحدة المرة والماشرا والجدري
والحصبة والقروح والدماميل والبثور وحرقة المثانة ويلين الطبع تليينا خفيفا وهو عناب جيد
ربع يطبخ في ستين ماء ويمرس جيدا فيصفى ويقوم بمن من السكر الابيض فيرفع شراب لسان الثور
يقوي القلب ويشفي الخفقان وينفع سوداوي المزاج منفعة بالغة وهو ماء لسان ثور من ان كان
رطبا والا فربعه يطبخ بمن سكر ابيض ويكشط غثه ويقوم ثم يصب عليه عشرون مثقالا ماء ورد
فيستعمل شراب البادرنجبويه يقوي القلب وينفع الخفقان والسعال ويزيل الوحشة السوداوية
وهو ماء بادرنجبويه نصف من ان كان رطبا والا فخمسون مثقالا يطبخ ويقوم بمن سكر فيرفع شراب
الهليلج ينفع من اوجاع المفاصل والحميات الحارة ويلين الطبيعة وهو هليلج اصفر مائة عدد يدق
نصف الدق ويجعل في ظرف ويصب عليه ماء عذب ويترك في الشمس ثلاثة ايام ثم يصفى ويجعل فيه وزنه ونصف
وزنه من الترنجبين فيصفى ويقوم ثم يمزج به قدر مثقال من السقمونيا فيستعمل شراب الهليون
ينفع من عسر البول ويفتت حصاة المثانة وهو هليون ثلاثون مثقالا يغلى بمنين ماء فيصفى ويقوم
بمن من السكر الابيض فيرفع شراب البزور ينفع المعدة والكبد وارياح المفاصل وهو قشر اصل الهندبا
ثلاثون درهما قشر اصل الرازيانج عشرون قشر اصل الكرفس وبزر كرفس ورازيانج من كل عشرة
بزر كشوث مصرور في كتان خمسة يطبخ ويصفى ويقوم بمن ونصف سكرا شراب الورد يسهل
الصفراء وينفع الحميات المركبة وهو ورق ورد احمر رطبا نصف من يغلى بعشرة امنان ماء الى بقاء السبعة
فيصفى ثم يغلى به نصف من آخر فيصفى وهكذا يفعل الى بقاء من واحد فيصفى ويقوم ويشرب منه
ثلاثون درهما مع عشرة دراهم سكنجبينا شراب العنبر ينفع من وجع المعدة والاعصاب والخفقان
البارد وضعف الدماغ وهو عسل منوان يطبخ بمنين ماء ويكشط غثه ويقوم ثم يضاف اليه عنبر و
زعفران من كل مثقال ويشرب منه خمسة دراهم شراب المسك يقوي المعدة وينفع الامراض البلغمية
ويوافق المشيخة وهو عسل وسكر ابيض من كل من يطبخ بمنين ماء الى القوام ثم يضاف اليه مسك
وزعفران من كل درهم ويشرب منه ثلاثة دراهم شراب الابريسم يقوي القلب والكبد والاحشاء ويفرح
النفس ويفتح السدد ويزيد في الباه وينفع من جميع الامراض الباردة وهو ابريسم خام خمسون درهما
ينقع في ماء اطفي فيه حديد دفعات ثلاثة ايام بلياليها ثم يطبخ في قدر حجر الى التنصيف فيصفى و
يضاف اليه خولنجان مصري ووج ومصطكى من كل ثلاثة دراهم زعفران درهم فيقوم بمن سكر ويشرب
منه اربعة دراهم شراب اسطوخودوس ينفع من الصرع والماليخوليا والصداع وسائر الامراض الدماغية

المسببة عن البرودة وهو اسطوخودوس وكزبرة البئر وعود الصليب من كل خمسة دراهم اصل السوس
وقشر اصل الكرفس وبزر خطمي ولسان الثور ورازيانج وبنفسج من كل ثلاثة زبيب منقى وبستان
من كل خمسة عشر عددا يطبخ فيصفى ويقوم بمن سكر فيرفع شراب الاصول ينضج المواد الغليظة البلغمية
والسوداوية ويفتح السدد ويكسر الرياح وينفع الاستسقاء وجميع امراض المعدة والكبد الباردة
وهو قشر اصل الرازيانج وقشر اصل الكرفس وقشر اصل الهندبا من كل ثلاثون درهما قشر اصل
الكبر خمسة عشر بزر رازيانج وبزر كرفس وبزر هندبا من كل عشرون فقاح الاذخر وسنبل واسارون
وسليخة من كل عشرة تين اصفر عشرون عددا زبيب منقى اربعون عددا سكر ابيض من يعمل شرابا على
الرسم شراب الجوز ينفع وجع الظهر ويزيد قوة الباه والاكل وهو جوز نظيف عشرة امنان يقطع طرفا
ويعلق ويجعل في قدر حجر ويصب عليه ماء ويطين راسه بطين الحكمة ويطبخ بنار لينة ويبرد ويمرس جيدا
٣ الى
ويصفى ويضم الماء مثله عسلا ثم يؤخذ سنبل وخولنجان وقرنفل ودارصيني من كل درهم زعفران نصف
درهم مدقوقة نصف الدق في كيس ويجعل معه في القدر ويمرس اثناء فاثناء فيطبخ الى القوام فيرفع شراب
الانجبار يقوي المعدة والكبد وينفع من الاسهال الدموي ونفث الدم وسيلان الطمث وهو انجبار
سبعة مثاقيل صندل ابيض واحمر مسحوق من كل خمسة اقاقيا مثقالان سكر ابيض نصف من يعمل شرابا
كما مر غير مرة شراب السكر يقطع البلغم وينفع المزاج الحار وهو زنجبيل ودارصيني من كل خمسة دراهم
هيل وقاقلة من كل درهمان قرنفل درهم يدق قليلا ويطبخ بسبعة ارطال ماء حتى يصير الى الخمسة فيصفى
ويقوم بنصف من سكرا ويضاف اليه نصف درهم زعفرانا مسحوقا فيستعمل شراب العسل يسخن
المعدة والكبد ويقويهما وهو سنبل ومصطكى ودارصيني وقاقلة وعود هندي وصبل وجوزبوا من كل
درهم قرنفل نصف درهم يدق قليلا ويطبخ بثلاثة ارطال ماء الى بقاء الرطلين فيصفى ويطبخ بخمسة
ارطال عسلا الى القوام شراب نجنوش ينفع من سرعة الانزال نفعا جيدا وهو ماء الحصرم القريب
البلوغ ستة ارطال خبث الحديد ثلاثون مثقالا سماق وعفص وجلنار وورد احمر وكزبرة يابسة
وكندر وصمغ وسعد من كل عشرة دراهم زعفران وشب يماني من كل درهم يطبخ الى بقاء الثلثين
فيصفى ويستعمل شراب داروغت يقوي الاعضاء الرئيسة وينفع من النسيان وسائر الامراض
البلغمية والسوداوية ويزيد في الباه ويوافق المشيخة وهو ماء العنب ما بين من سفرجل ثلاثة
امنان تفاح اصفهاني منوان ماء الورد نصف من ماء عذب عشرة امنان دارصيني وقرنفل ومصطكى و
سنبل وكبابة وجوزبوا وخولنجان من كل خمسة دراهم عود خام وبسباسة ودوالتر من كل ثلاثة زعفران

مثقالان عنبر مثقال مسك نصف مثقال يطبخ السفرجل والتفاح فى ماء العنب حتى يتهرا
فيصفى ويحل المسك والزعفران والعنبر فى ماء الورد ويضاف اليه ويجعل الادوية مدقوقة قليلاً
فى كيس ويلقى فيه عند الطبخ ويمرس آنا فآنا ثم يلقى فيه ايضا حين جعله فى الدن ويستعمل بعد ستة
اشهر شراب بحليتى يقوى المعدة وينفع من النسيان وجميع الامراض البلغمية ويوافق الشيوخ وهو
ماء العنب مائتى من يوضع فى دن طلى بالشمع المذاب وطيب بالمسك والعنبر ثم يضاف اليه ستة امنان
سكرا ابيض ثم يؤخذ دارصينى وقرنفل وجوزبوا وبسباسة من كل عشرة دراهم يدق قليلا ويجعل فى كيس
ويلقى فيه ويستعمل بعد ستة اشهر شراب خبث الحديد يقوى المعدة والهاضمة ويحسن اللون وينفع البواسير
الريحية وهو خبث الحديد عشرة مثاقيل بزركرفس وبزرجرجير وبزربصل ورازيانج وكمون كرمانى قاقلة
ونانخواه وصعتر وانجدان وكاشم وكراويا وكزبرة يابسة وفلفل ودارفلفل وكندر ودارصينى وسنبل وقرنفل
وجوزبوا وزنجبيل وسعد من كل مثقال يطبخ بستة امثاله شرابا الى التنصيف فيصفى ويشرب منه كل يوم
ثلاثون درهما شراب القراصيا ينفع من الصداع نفعا جيدا وهو قراصيا اخضر يغلى ويمرس ويصفى
من غربال ويؤخذ لكل اربعة ارطال منه رطلا او ثلاثة يابسا عشرة ارطال من السكر فيعمل شرابا شراب
الشاهترج ينفع من الجرب والحكة وغلبة السوداء وهو ان يؤخذ لكل اربع اواق من مائه المصفى رطل
من السكر فيقوم ويلقى عليه من ماء الليمون كفايته شراب ايضا بوجه احسن يسهل اخلاطا بلغمية
وسوداوية محترقة وينفع من الحكة والجرب والجذام ويسكن الاخلاط وغلبة المواد وهو هليلج اصفر
ثلاثون درهما هليلج كابلى وهندى ولسان ثور وسنا مكى وسفانج وعرق سوس وكزبرة بئر من كل عشرة
دراهم بنفسج سبعة زرود ورد احمر منزوع الاقماع وامير باريس من كل خمسة كشوث ثلاثة تمر هندى منقى ثلاثون
نيلوفر مقشر ثلاثون زهرة اجاص مشمش ثلاثون واحدة عناب وسبستان من كل خمسون حبة يرض منه
ما يرض وينقع الجميع فى عشرة ارطال ماء الشاهترج يوما وليلة ثم يغلى الى بقاء الثلثين فيصفى و
يقوم ويشرب منه من سبعة دراهم الى عشرين بماء الجبن وقد يضاف اليه عسل خيار شنبر وافتيمون
وسقمونيا بحسب الحاجة والقوة شراب الكادى ينفع اصحاب الحصبة والجدرى والحمرة والماشرا ويدفع
ضرر الوباء والوحم ونحو ذلك وهو خشب كادى وتمر هندى منقى من كل رطل بنزرازيانج وعيدانه وقشر
اصل السوس من كل نصف رطل صندل ابيض واحمر من كل عشرة مثاقيل سنبل الطيب وزرد ورد احمر
يابس منزوع الاقماع من كل مثقالان يرض جيدا وينقع فى اربع امثاله ماء عذبا ويغلى الى بقاء الربع
فيصفى ثم يضاف اليه من كل من ماء حب الرمانين وخل الخمر الحاذق العتيق رطل ويقوم بمن سكر ثم يجعل

فيه من كل من الزعفران والكافور ثلاثة دراهم فيرفع ويشرب منه من مثقالين الى ثلاثة شراب الهندبا
يقوى القلب والمعدة والكبد ويفتح السدد وينفع من الحميات وهو ماء هندبا مصفى رطل يقوم بثلاثة
ارطال سكرا او شئ من ماء الليمون شراب كزبرة البئر ينفع من السعال ويفتح سدد الطحال وهو
كزبرة بئر خضراء رطل تنقع فى ماء حار يوما وليلة ثم تغلى ويصفى على اربعة ارطال سكر ونصف رطل عسل
فيقوم ويرفع شراب البلح يقوى المعدة ويعقل الطبيعة وهو بلح اخضر يدق ويؤخذ لكل ثلاثة ارطال
وثلث من مائه عشرة ارطال سكرا ابيض فيقوم شراب النرجس ينفع من ضيق النفس والانتصاب وهو
نرجس سالم رطل ينقع فى ماء حار يوما وليلة ثم يغلى بنار لينة ويصفى على رطل سكر او عسل ويقوم
فيرفع شراب الياسمين ويسمى الشراب الالهى وشراب السعد ايضا يبسط النفس ويقوى الدماغ والقلب
والكبد والمعدة وجميع الاعضاء الباطنة ويزيد فى الحرارة الغريزية والشهوة الجماعية وينقى الفضول
الردية ويبطى بالهرم ويسرع بالفهم ويحسن اللون ويصفى الحواس ويقوى الانعال ويجود الهضم
ويدر البول وهو اصل ياسمين يابس خمسون مثقالا يجعل فى كيس ويلقى فى سبعين رطلا من عصير العنب
فى الشمس ثلاثة اشهر فيصفى ويستعمل شراب الانجبار ينفع من رمى الدم من اى موضع كان ويقوى المعدة
سكنه ويشد الطبيعة وهو عوده وقشره واصله او قضبان يرض وينقع فى ماء حار يوما وليلة و
يغلى بنار لينة ويمرس ويصفى ويقوم برطل سكر ونصفه اوقية ماء حب رمان حامض شراب ايضا
بنحو اخر يحبس الدم والاسهال الدموى ويقوى المعدة والكبد الحارتين وينفع من عسر تفرق الاتصال
الواقع فى الصدر والرية وهو لحم خيار سبعة مثاقيل قرطم شامى خمسة صندل ابيض واحمر من كل ثلاثة
بزر الصندل ويرض غيره ويطبخ ويصفى ويقوم برطلين سكرا فيرفع ويشرب منه من عشرة دراهم
الى عشرة مثاقيل بماء ورد وماء لسان الحمل شراب عرق السوس ينفع من السعال العتيق والربو وضيق
النفس وسائر علل الصدر والرية والجنب وهو عرق سوس مجرود مرضوض ستون درهما كزبرة
بئر وخشخاش ابيض من كل عشرون زوفا يابس وبزر خطمى وبزر رازيانج وانيسون من كل عشرة عناب
وسبستان من كل مائة حبة ينقع الجميع فى اربعة عشر رطلا ماء حارا يوما كاملا ويطبخ بنار لينة الى بقاء
الثلث فيصفى ويقوم برطلين رب عنب ورطل فانيذ فيرفع شراب ورق الاترج ينفع من الخفقان وضعف
المعدة والنفس من البلغم وهو ورق اترج طرى خمسون ورقة يمسح غباره بورقه وينقع فى عشرة ارطال
مثلث سبعة ايام ثم يصفى ويضاف اليه رطل نصف عسلا مصفى ويضرب جيدا فيرفع ويستعمل بعد ثلاثة
ايام شراب الاذخر يفتح السدد وينفع من جميع الامراض الدماغية الباردة واوجاع الاسنان المسببة عن

البرودة وهو اذخر ومصطكى وعرق سوس مجرد مرضوض وبزر خطمى من كل نصف اوقية عود بلسا
واشنة من كل ثلاثة دراهم قشر سليخة واسارون ودارصينى وقشر اصل كبر وكمون وكراويا وزوفا
يابس وبنزران باغ وبزر كرفس من كل درهمان قاقلة كبيرة وصغيرة من كل مثقال يغلى باربعة ارطال ما
حتى يتنصف فيصفى ويعقد بسكر وعسل من كل رطلان فيرفع شراب يسكن الفواق سيما ما يكون
بعد الطعام وهو كمون كرمانى وانيسون وفودنج وكندر من كل عشرة دراهم تطبخ بمنين ما حتى يتنصف
فيصفى فيرفع ويتجرع جرعة جرعة شراب ينفع من الاسهال الدموى وضعف المعدة وهو رب
سفرجل حلو ثلاثون مثقالا جلنار وعذبة واملج وصندل ابيض وحب الآس من كل مثقال ماء ورد
وسكر ابيض من كل عشرون مثقالا فيعمل شرابا على الطريق المعهود شراب ينفع للمفاصل نفعا تاما
ويسمى شرابها وهو قشر اصل كبر ورازيانج من كل عشرون مثقالا اصل كبر عشرون درهما بزر كرفس
ورازيانج وانيسون وناعوه وماهيزهرة وسورنجان من كل عشرة دراهم سكر ابيض منّ فيعمل شرابا
فيرفع شراب ينفع من المالنخوليا وجميع امراض السوداء وهو بزر هندبا وبزر فرنجمشك وبزر
بادرنجبويه من كل عشرة دراهم بادرنجبويه سبعة اصل السوس خمسة ونصف رازيانج وبسفايج
فستقى من كل ثلاثة ونصف لسان ثور ثلاثة ايرسا درهمان ونصف يطبخ بستة امثاله ماء ورد
وثمانية ماء تفاح حلو حتى يبقى ثلثه فيقوم بمنّ سكر ابيض فيرفع شراب يدفع الخمار دفعا
قويا ويسمى شرابه وهو تمر هندى منقى واجاص اسود من كل رطل عناب خمسون حبة يطبخ بستة
ارطال ماء عذب الى بقاء الرطلين فيصفى ويضاف اليه ماء رمان حلو وحامض وماء تفاح وليمون
من كل نصف رطل ويقوم برطل سكر فيستعمل شراب يقوى القلب والمعدة وينفع الامراض البلغمية
والسوداوية وهو ماء تفاح ثلاثة ارطال ماء سفرجل حلو رطلان توضع فى قدر حجر ثم يؤخذ قرنفل
درهم ونصف عود هندى درهمان لسان ثور وبادرنجبويه وورد احمر من كل ثلاثة تدق وتجعل
فى كيس وتلقى فيه وتطبخ حتى يتنصف فيصب فى الدن ويضم اليه منوان شرابا ريحانيا ورطل
سكر ابيض ويسد راسه ويوضع فى الشمس عشرين يوما فيصفى ويستعمل شراب ينفع من الخفقان
وهو ماء ورق عوسج ثلث رطل يعقد برطل سكر ويكسر باوقية عسل شراب حلال عن عمار بن موسى
الساباطى قال وصف لى ابو عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام المطبوخ كيف يطبخ حتى
يصير حلالا فقال خذ ربعا من زبيب ونقه وصب عليه اثنى عشر رطلا من ماء ثم انقعه ليلة فاذا
كان ايام الصيف وخشيت ان ينش جعلته فى تنور مسجور قليلا حتى لا ينش ثم تنزع الماء منه كله

التشيش صوت الماء اذا غلا ق

حتى اذا اصبحت صببت عليه من الماء بقدر ما يغمره ثم تغليه حتى تذهب حلاوته ثم تنزع ماءه
الآخر فتصب عليه الماء الاول ثم تكيله كله فتنظر كم الماء ثم تكيل ثلثه فتطرحه فى الاناء الذى تريد ان تطبخه
فيه وتصب عليه بقدر ما يغمره ماء وتقدره بعود وتجعل قدره قصبة او عودا فتحدّها على قدر منتهى
الماء ثم تغلى الثلث الاخير حتى يذهب الماء الباقى ثم تغليه بالنار ولا تزال تغليه حتى يذهب الثلثان
ويبقى الثلث ثم تاخذ لكل ربع رطلا من العسل فتغليه حتى تذهب رغوة العسل وتذهب غشاوة العسل
فى المطبوخ ثم تضربه بعود ضربا شديدا حتى يختلط وان شئت ان تطيبه بشىء من الزعفران او بشىء
من الزنجبيل فافعل ثم اشربه وان احببت ان يطول مكثه عندك فروقه وعنه عن ابى عبدالله عليه السلام
قال سئل عن الزبيب كيف طبخه حتى يشرب حلالا فقال تاخذ ربعا من زبيب فتنقيه ثم تطرح عليه اثنى عشر
رطلا من ماء ثم تنقعه ليلة فاذا كان من الغد نزعت سلافته ثم تصب عليه من الماء بقدر ما يغمره ثم
تغليه بالنار غلية ثم تنزع ماءه فتصبه على الماء الاول ثم تطرحه فى اناء واحد جميعا ثم توقد تحته النار حتى
يذهب ثلثاه ويبقى الثلث وتحته النار ثم تاخذ رطلا من عسل فتغليه بالنار غلية وتنزع رغوته
ثم تطرحه على المطبوخ ثم تضربه حتى يختلط به واطرح فيه ان شئت زعفران وان شئت تطيبه بزنجبيل
هذا فاذا اردت ان تقسمه اثلاثا لتطبخه فكله بشىء واحد حتى تعلم كم هو ثم اطرح الاول فى الاناء الذى
تغليه فيه ثم تجعل فيه مقدارا وحده حيث يبلغ الماء ثم اطرح الثلث الآخر ثم حده حيث يبلغ الماء ثم تطرح
الثلث الاخير ثم حده حيث بلغ الآخر ثم توقد تحته بنار لينة حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه وعن
اسمعيل بن الفضل الهاشمى قال شكوت الى ابى عبدالله عليه السلام قراقر تصيبنى فى معدتى وقلة
استمرائى الطعام فقال لى لم لا تتخذ نبيذا نشربه وهو يمرى الطعام ويذهب بالقراقر والرياح
من البطن قال فقلت له صفه لى جعلت فداك فقال تاخذ صاعا من زبيب فتنقيه من حبه وما فيه ثم
تغسله بالماء غسلا جيدا ثم تنقعه فى مثله من الماء او ما يغمره ثم تتركه فى الشتاء ثلاثة ايام بلياليها وفى الصيف
يوما وليلة فاذا اتى عليه ذلك القدر صفيته واخذت صفوته وجعلته فى اناء واخذ مقداره بعود ثم
طبخته طبخا رفيقا حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه ثم تجعل عليه نصف رطل عسل وتاخذ مقدار العسل
ثم تطبخه حتى تذهب تلك الزيادة ثم تاخذ زنجبيلا وخولنجانا ودارصينيا وزعفرانا وقرنفلا ومصطكى
تدقه وتجعله فى خرقة رقيقة وتطرحه فيه وتغليه معه غلية ثم تنزله فاذا برد صفيته واخذت منه
على غدائك وعشائك قال ففعلت فذهب عنى ما كنت اجده وهو شراب لا يتغير اذا بقى ان شاء الله
وعن اسحق بن عمار قال شكوت الى ابى عبدالله عليه السلام بعض الوجع وقلت ان الطبيب وصف لى

الترويق التصفية ق

سلافة كل شيء ... ق

ثلاثة

معرب يعني مرّى
عصير السفرجل

شرابا آخذ الزبيب واصب عليه الماء للواحد اثنين ثم اصب عليه العسل ثم اطبخه حتى يذهب ثلثاه و
يبقى الثلث فقال اليس حلوا قلت بلى فقال فاشربه ولم اخبره كم العسل وعن خليلان بن هشام قال كتبت
الى الحسن موسى عليه السلام جعلت فداك عندنا شراب يسمى الميبة نعمد الى السفرجل فنقشره و نلقيه
فى الماء ثم نعمد الى العصير فنطبخه على الثلث ثم ندق ذلك السفرجل وناخذ ماءه ثم نعمد الى ماء هذا الثلث
وهذا السفرجل فنلقى فيه المسك والافاوى والزعفران والعسل فنطبخه حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه
ايحل شربه فكتب لا بأس به ما لم يتغير شرف وجلالة وسودد وفضائل عن النبى صلى الله عليه وآله
قال من رزقه الله فبذل معروفه وكف اذاه فذلك السيد وقيل لقيس بن عاصم بم سدت قومك
قال لم اخاصم احدا الا تركت للصلح موضعا وقال سعيد بن العاص ما شاتمت رجلا منذ كنت رجلا لانى
لا اشاتم الا احدى رجلين اما كريم فانا احق من اجله واما لئيم فانى اولى من رفع نفسى عنه وقالوا
من نعت السيدان يكون يملأ العين جمالا والسمع مقالا وقال رجل للاحنف لم سودك قومك وما انت
باشرفهم بيتا ولا اصبحهم وجها ولا احسنهم خلقا فقال بخلاف ما فيك قال وماذاك قال تركى من امرك
ما لا يعنينى كما عناك من امرى ما لا يعنيك وقيل السيد من يكون للاولياء كالغيث الغادى وعلى الاعداء
كالليث العادى وكان سبب ارتفاع عرابة الاوسى وسودده انه قدم من سفر فجمعه والشماخ بن
ضرار المزنى الطريق فتحادثا فقال له عرابة ما الذى اقدمك المدينة يا شماخ قال قدمتها لامتار منها
فملا له عرابة رواحله واتحفه بتحف جليلة فانشد رايت عرابة الاوسى يسمو الى الخيرات منقطع
القرين اذا ما راية رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمين وعظم همة اصل الرياسة فمن علت به همته
وشرفت نفسه عمارة بن حمزة قيل انه دخل يوما على المنصور وقعد فى مجلسه فقام رجل فقال مظلوم يا امير
المؤمنين قال من ظلمك قال عمارة غصبنى ضيعتى فقال المنصور يا عمارة قم فاقعد مع خصمك فقال ما هو لى
بخصم يا امير المؤمنين ان كانت الضيعة له فلست انازعه فيها وان كانت لى فقد وهبتها له ولا اقوم
من مكان شرفنى به امير المؤمنين ورفعنى واقعد فى ادنى منه لاجل ضيعة وحدث السفاح هو وام
سلمة يوما فى نزاهة نفس عمارة وكبره فقالت ادعه به وهب له سبحتى هذه فان شراها خمسون الف
دينار فان هو قبلها علمنا انه غير نزه النفس فوجه اليه فحضر فحادثه ساعة ورمى اليه بالسبحة وقال هى
من الطرف وهى لك فجعلها عمارة بين يديه وقام وتركها فقال انسيها فبعث بها اليه مع خادم فقال
الخادم هى لك فرجع الخادم فقال قد وهبها لى فاعطت ام سلمة الخادم الف دينار واستعادتها منه
وللهدى عبيد الله بن السرى الى عبيد الله بن طاهر لما ولى مصر مائة وصيفا الف دينار ووجه اليه بذلك

مع كل وصيف م

ليلا فرده وكتب اليه لو قبلت هديتك ليلا لقبلتها نهارا وما آتانى الله خير مما آتاكم بل انتم بهديتكم
تفرحون وكان سبب فتح المعتصم عمورية ان امراة من الثغر سبيت فنادت وا محمداه وا معتصماه فبلغه
الخبر فركب لوقته وتبعه الجيش فلما فتحها قال لبيك ايتها المنادية وكان سعيد بن عمرو بن العاص ذا عفة
وهمة قيل له عند الموت ان المريض ليستريح الى الانين والى شرح ما به الى الطبيب فقال اما الانين فهو
جزع وعار والله لا يسمع الله منى انينا فاكون عنده جزوعا واما وصفى ما بى للطبيب فوالله لا يحكم فى
غير الله ان شاء امسك نفسى وان شاء قبضها ومن كبر النفس ما روى عن قيس بن زهير انه اصابته الفاقة
واحتاج فكان ياكل الحنظل حتى قتله ولم يخبر احدا بحاجته ومن الشرف والسياسة حفظ الجوار وحق
الزمام وكانت العرب ترى ذلك دينا تدعوا اليه وحقا واجبا تحافظ عليه وكان الفرزدق يجير من عاذ
بقرابة غالب بن صعصعة فمن استجار بقرابته فاجاره امراة من بنى جعفر بن كلاب خافت لما
هجا الفرزدق بن جعفر ان يسميها ويسبها فعاذت بقرابته فلم يذكر لها اسما ولا نسبا ولكن قال
عجوز تصلى الخمس عاذت بغالب فلا والذى عاذت به لا اضيرها وقال العريان بن ابى حفصة
هم يمنعون الجار حتى كانما لجارهم بين السماكين منزل وقال ابن بناته رحمه الله ولو يكون سواد الطرف
ذمتى ما كان للشيب سلطان على اللمم وحكى ان رجلا من الشيعة كان يسعى فى فساد الدولة فجعل
المهدى لمن دل عليه واتى به مائة الف درهم فاخذه رجل ببغداد فايس من نفسه فمر به معن بن
زائدة فقال له يا ابا الوليد اجرنى اجارك الله فقال معن للرجل مالك وما له فقال طلبه امير المؤمنين
فقال خل سبيله قال لا افعل فامر معن غلمانه فاخذوه غصبا واوقر بعضهم خلفه ومضى الرجل فاخبر
المهدى بالقصة فارسل خلف معن فاحضره فلما دخل عليه قال له يا معن اتجير على قال نعم يا امير المؤمنين
قتلت فى طاعتك فى يوم واحد خمسة آلاف رجل هذا مع ايام كثيرة تقدمت فيها طاعتى فما تروى اهلا
ان تجير والى رجلا استجارنى فاستحيى المهدى واطرق طويلا ثم رفع راسه وقال قد اجرنا من اجرت
يا ابا الوليد قال ان راى امير المؤمنين ان يكرم جارى فيكون قد احياه واغناه قال وقد امرت له بخمسين
الف درهم قال يا امير المؤمنين ان صلات الخلفاء على قدر جنايات الرعية وان ذنب الرجل عظيم
فان راى امير المؤمنين ان يجزل صلته فليفعل قال قد امرت لك بمائة الف درهم فرجع معن الى منزله
ودعا بالرجل ودفع له المال ووعظه وقال لا تتعرض لمساخط الخلفاء وكان جعفر بن ابى طالب يقول
لابيه يا ابت انى لاستحيى ان اطعم طعاما وجيرانى لا يقدرون على مثله فكان ابوه يقول انى لارجو ان
يكون فيك خلف من عبد المطلب وسقط الجراد قريبا من بيت بعض العرب فجاء اهل الحى وقالوا نريد

ان شاء الله

جارك فقال اما ان جعلتموه جارى فوالله لاتصلون اليه واجاره حتى طار فسمى مجير الجراد وقيل هو ابو حنبل

وقيل ان الحجاج اخذ يزيد بن المهلب بن ابى صفرة وعذبه واستاصل موجوده وسجنه فتوصل يزيد بحسن

تلطفه وارغب السجان واستماله وهرب هو والسجان وقصد الشام الى سليمان بن عبد الملك بن مروان

وكان الخليفة ذلك الوقت الوليد بن عبد الملك فلما وصل يزيد بن المهلب الى عند سليمان بن عبد الملك

اكرمه واحسن اليه واقامه عنده فكتب الحجاج الى الوليد يعلمه ان يزيد هرب من السجن وانه عند سليمان

بن عبد الملك اخى امير المؤمنين وولى عهد المسلمين وان امير المؤمنين اعلا رايا فكتب سليمان الى اخيه

يقول يا امير المؤمنين انى انما اجرت يزيد بن مهلب لانه هو وابوه واخوته من صنايعنا قديما وحديثا

ولم اجر عدوا لامير المؤمنين وقد كان الحجاج قصده وعذبه واغرمه اربعة الاف الف درهم ظلما ثم طالبه

بعدها بثلاثة الاف الف درهم وقد صار هذا الرجل الى مستجيرا بى فاجرته وانا اغرم عنه هذه الثلاثة

الاف الف درهم فان راى امير المؤمنين ان لا يخزينى فى ضيفى فليفعل فانه اهل الفضل والكرم فكتب

اليه الوليد انه لا بد ان ترسل الى يزيدا مقيدا مغلولا فلما ورد ذلك على سليمان احضر ولده ايوب فقيده

ودعا يزيد بن مهلب فقيده ثم شد قيد هذا بسلسلة وغلهما جميعا بغلين وحملهما الى اخيه الوليد

وكتب اليه اما بعد يا امير المؤمنين فقد وجهت اليك يزيد وابن اخيك ايوب بن سليمان ولقد

هممت ان اكون ثالثهما فان هممت يا امير المؤمنين بقتل يزيد فبالله عليك ابدا بايوب من قبله ثم

اجعل يزيد ثانيا واجعلنى اذا شئت ثالثا والسلام فلما دخل يزيد بن مهلب وايوب بن سليمان فى

سلسلة واحدة اطرق الوليد استحياء وقال لقد اسانا الى ابى ايوب اذا بلغنا به هذا المبلغ فاخذ

يزيد ليتكلم ويحتج لنفسه فقال له الوليد ما نحتاج الى كلام قد قبلنا عذرك وعلمنا ظلم الحجاج ثم انه

استحضر حدادا وازال عنهما الحديد واحسن اليهما ووصل ايوب بن اخيه بثلاثين الف دينار ووصل

يزيد بن المهلب بعشرين الف وردهما الى سليمان وكتب كتابا الى الحجاج يقول له لا سبيل لك على يزيد بن المهلب

واياك ان تعاودنى فيه بعد اليوم فصار يزيد الى سليمان ابن عبد الملك واقام عنده فى اعلى المراتب

وافضل المنازل والله اعلم شعير حب معروف بارد يابس يتلو الحنطة فى جودة الغذاء وهو اسرع انحدارا

منها عن المعدة لقلة لزوجته وغلظه وتبريده لا يزول عنه بوجه واما تجفيفه فباعتبار ما يصنع منه فربما

جفف وربما رطب وربما لم يجفف ولم يرطب فانه اذا قلى وعمل منه السويق جفف تجفيفا كثيرا واذا

عمل منه كشك وطبخ بالماء استفاد من الماء رطوبة ورطب البدن ترطيبا جيدا واذا عمل منه خبز توسط فيه

فلا يجفف تجفيفا بينا ولا يرطب ترطيبا واضحا واجوده الابيض الكبير الكثيف الملزز الممتلى والسلت نوع

الى قيد هذا

بلا قشر ويسمى الشعير العارى والخبز المتخذ من الشعير يعقل الطبع يسير الغذاء ينفخ ويبرد ويولد دما

مائلا الى السواد يصلح للمحرور ولمن يريد ان ينقص لحمه ويصلحه الحلاوات والدسومات وسويق

الشعير اجوده المعتدل القلى وهو اكثر تبريدا من سويق الحنطة يمسك الطبع وينفع من الخلفة الصفرا وية

ويولد نفخا ويصلحه السكر والنقيع من السويق اسرع اغذاء من المطبوخ والنقيع اصلح للمحرور

واقطع للعطش ويوخذ جافا غير ملتوت فينشف ما فى المعدة من الرطوبة اذا لم يشرب على اثره ماء

ويطبخ السويق على ماء ولبن وقليل خشخاش مقلو مسحوق ويعمل منه كالحسو فيقطع من ببرحج الامعاء

ويطبخ حسوا او عصيدة بعلاوة فيوافق الاطفال ويخصب ابدانهم ويقطع عنهم ما يعتريهم من الغثيان

والاطلاق ويعجن بزبد طرى وشراب ورد فينفع من النبح المقلق الكثير الاختلاف من غير اطلاق ف

اجوده ما كان ابيض نقيا وهو مبرد مجفف فى الاولى وفيه يسير من حرارة وهو اقل غذاء من الحنطة واكثر

تجفيفا من دقيق الباقلا المقشر بشئ يسير واما فى ساير خصاله فهو مثله اذا استعمل من خارج والشعير

المطبوخ افضل من الباقلا لانسلاخ ما فيه من توليد النفخ بالطبخ بخلاف الباقلا فانه لم ينفك عنه ذلك

لان جوهره اغلظ من جوهر الشعير فلذلك كان غذاوه اكثر من غذايه واما سويق الشعير فانه اشد

تجفيفا من الشعير ودقيقه يطبخ مع التين فيحلل الاورام البلغمية والاورام الحارة ويخلط بالزفت والرا تنج

وخرو الحمام فينضج الاورام الصلبة ويمزج باكليل الملك وقشر الخشخاش فيسكن وجع الجنب ويضمد مع

بزر الكتان والحلبة والسذاب ويضمد به فيحلل النفخ الكاين فى الامعاء ويعجن باحدى العصارات

البارده كالخس والرجلة وماء عنب الثعلب ويضمد به العين الوارمة ورمدا حارا فيحط الرمد ويسكن

وجعه وكذا اذا طلى به ساير الاورام الحارة كالحمرة والفلغمونى ويعجن بالخل ويطلى به الجبهة فيسكن الصداع

الحار ويكسر به حدة الادوية الحادة فيحسن فعلها ولا يضعف تاثيرها ويعجن بماء السكران ويعرك به حتى

يتلزج ويضمد به الوثى والفسخ فيسكن ويقوى العضو ويطلى بذلك الصدغان والجبهة فيمنع انصباب الوجع

المواد الحارة الى العينين ويدرس كما هو خشنا بالماء ويستخرج لبنه ويتغرغر به فى اول اورام الحلق البلغمية

الحارة فيسكن وجعها ويرد عنها او فى اخرها ويداوم عليه فيفجرها وسويق الشعير يمسك الطبيعة

ويسكن وجع الاورام الحارة ف نوع من الشعير ليس له قشر يسمى السلت وفعله قريب من الدقيق

قشر واجوده الحديث الابيض الكبار وهو بارد يابس فى الاولى وقيل فى الثانية وفيه تحليل وجلاء وغذاؤه

اقل من غذاء الحنطة يطلى به الكلف سخنا والجرب المتقرح مع الخل والنقرس مع ماء السفرجل والخل ايضا

ويمنع سيلان الفضول الى المفاصل ويحدث رياحا ومغصا فلذلك ينبغى ان يقلى فيوكل ف اجوده

الابيض الرزين وهو بارد يابس ينفع من خشونة الصدر والحميات الحارة والشربة منه نصف رطل ف
كشك الشعير بارد رطب وماؤه اشد تبريدًا وترطيبًا والكل يوافق المحموم وذا المزاج الحار ويجلو و
ينضج الاخلاط المولدة للحمى ويسرع الخروج من المعدة والامعاء ويستفرغ معه الاخلاط المحترقة و
يقمع الصفراء وينفع ذا البرسام والرئة والصدر والسعال والمثانة ويرطب الدماغ ويمنع عنه البخار
الحار الصاعد اليه وينظف الوسخ عن الجلد ويستفرغ بالقيء اخلاطا لزجة ويدر البول قال جالينوس
كشك الشعير افضل الاغذية في الامراض الحادة لانه اجتمع فيه عشر خصال لا يمكن اجتماعها في غيره من
الاغذية فان فيه لزوجة معها ملاسة واتصالا ولينا وزلقا ورطوبة معتدلة وتسكينا للعطش وعدم
الفساد ان احتيج الى ذلك ايضا وليس فيه قبض ولا تهييج ردئ ولا يربو في المعدة لانه قد انتفخ وربي
في الطبخ غاية ما كان يمكن فيه ان ينتفخ ويربو فاللزوجة مع الملاسة تدل على انه متشابه الاجزاء و
ذلك يقاوم ما عند الامراض الحادة من الخشونة والتلذيع واتصاله يدل على ان اجزاءه باتصالها
تنضم معا كيموسا جيدا وكونه لينا يدل على انه لا يحتاج فيه الى مضغ ولا الى غيره وكونه زلقا
يدل على انه يجوز ويمر في المعدة من غير ان يبقى منه شيء كما يبقى ويلصق من الاشياء اللزجة كخشو
الحنطة وهو مع زلقه ولزوجته يجلو ما يجده وكونه رطبا باعتدال ومسكنا للعطش يدل على انه ينفع
منفعة عظيمة في الحميات لانهما يقاومان ما عند الحمى في البدن وسرعة انحداره تدل على تليينه
للطبع وماء الشعير المحمص منه ينفع المحموم الذي اصابه الاطلاق قال ديقوريدوس ماء الشعير اكثر
غذاء من سويقه وماؤه صالح لقمع حدة الفضول وخشونة قصبة الرئة وتقرحها وهو جلاء نافخ
ردئ للمعدة منضج للاورام البلغمية وما يتخذ من الشعير المقشور اقل جلاء من غيره ومتى احتجنا
الى استعمال شيء مما يتخذ من الشعير نظرنا فان احتجنا مع ذلك الى فضل جلاء اتخذناه من شعير غير مقشور
سواء كان ذلك كشكا او ماؤه او غير ذلك وكذا متى احتجنا الى فضل تجفيف مما يتخذ من سويقة قلينا
الشعير بقشره والا قلليناه مقشورا وكذا اذا احتيج الى اعتدال البراز فانه يقلى مقشورا ايضا وصنعة
كشكه ان يؤخذ منه مكيال ويلقى في قدر برام ويصب عليه من الماء العذب خمسة عشر مكيالا ويطبخ بنار معتدلة
الى بقاء مكيالين ويعود غربكه فيختلط جيدا فهو كشك الشعير فيصفى بالمصفاة فهو ماء كشكه فاذا القي فيه
شيء من العسل او السكر كان اوفق لعلل الكبد والطحال وكشك الشعير ادر للبول من كشك الحنطة ويدر الطمث
اذا طبخ مع بزر الرازيانج وينفع من الحميات الباردة اذا طبخ مع اصول الكرفس والرازيانج ومن سيلان
العنب اذا اخذ مع سكنجبين سكري وماء الشعير الغير المقشر ينفع من به حمى حادة فيحتاج الى تدبير لطيف

يلين

يلين بطنه ويدر بوله فافضل ان يغسل الشعير ويصب عليه الماء ويطبخ وكلما سخن الماء يبدل حتى
ينفطر فيصفى الماء ويلقى عليه سكر فيشرب ف عن الامام ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال
فضل الخبز الشعير على البر كفضلنا على الناس وما من نبي الا وقد دعا لاكل الشعير وبارك عليه وما دخل جوفا
الا اخرج كل داء فيه وهو قوت الانبياء وطعام الابرار ابى الله تعالى ان يجعل قوت انبيائه الا شعيرا
شعر هو الجزء المتولد من البخار الدخاني بتصعيد الحرارة واجوده شعر الانسان وهو اصل المواد
الصناعية وفيه المفاتيح السرية ورماده ينفع من الجرب والحكة والقروح باسرها سيما بدهن الورد وهو
يحلل الاورام وينفع عضة الكلب الكلب ودخانه ينفع من الصرع واذا اخذ من اول الحمل من جاوز
ستة عشر سنة ولم يبلغ خمسا وثلاثين وتوقل بالكبريت وزوجا بالسحق وشرب الزيت المدبر الذي
سبق ذكره وكرر تقطيره وسحقه بارضه والاعادة سبعا بلغ الارب في نقل المراتب وتحويل الكواكب
وقد دبر بالزيت المدبر لعقد القرار وايصاله الى القرار وهذا من الامور التي منع الحكماء من اظهارها
فذكرناه متفرقا حفظا لاسرارها ف اذا احرق الشعر صارت قوته كقوة الصوف المحرق فيسخن
ويجفف تسخينا وتجفيفا شديدا ويبل شعر الانسان بالخل ويوضع على عضة الكلب الكلب او الثور
فيبرئها او بالشراب الصرف والزيت ويوضع على الجراحات العارضة للرأس فيمنعها ان ترم او بالعسل
ويلطخ به الجراحات او القلاع الحادث في افواه الصبيان فينفعها او بالمرتك ويطلى به العين الجربة
والحكة فيفيدها او بالكندر ويذر على جراحات الراس بعد ان تطلى بالزفت فيبرئها او بدهن
الورد ويقطر في الاذن فيسكن وجعها او يتمضمض به فيسكن وجع الاسنان ويطلى به حرق النار فينفعه
ويدخن به ويشتم دخانه فينفع من اختناق الرحم وسيلانها ومن الصرع ف يضمد بشعر الانسان
مع الخل فينفع عضة الكلب ويحرق فيجود في الامور الطبية وصفة احراقه ان يملأ به قدر جديد ويطين
راسها ويطين مثقب ويوضع على النار وهو مسخن بقوة وقيل حار يابس في الثالثة يدلك به الانسان
فيجلوها ويوضع على حرق النار فينفعه وماؤه ينفع القروح الوسخة وينبت اللحم الرهل ولباسه
يسخن البدن ويجفف ويصلب الاعضاء ف اجود الشعر شعر الانسان المحرق وهو حار يابس
في الثانية يسحق بالخل فينفع من عضة الكلب والشربة منه مثقال شعر الخنازير وشعر الارض
وشعر الجن وشعر الخنزير وشعر الغول هو البرسياوشان وقد ذكر في موضعه وقيل شعر الغول نبات
يشبهه وليس هو بكزبرة البئر ف شعر الغول نبات يقلع بعروقه ولونه بين الحمرة والسواد
وعروقه ليفية منبسطة كالمشط معقفة تعقفا عجيبا وهو حار يابس ينقي الصدر من الاخلاط اللزجة

ف ۔ هو يسمى بالفارسية پر سياوشان ينفع من السعال وينقي الصدر والرية من الاخلاط الردية
والشربة منه درهمان شفنين هو طاير معروف باليمام وهو جيد الغذاء مايل الى الحرارة انفع الطعام للمشايخ
والناقهين بعد فراخ الحمام من غيره وله قوة عجيبة في توفير الدم على قليلية وخاصيته تقوية القوة
الماسكة وهو في ذلك ابلغ من القبج ولحمه يزيد في الحفظ ويذكي الذهن ويقوي الحواس ف ۔
اجوده الصغير وهو حار شديد اليبوسة ينفع من الفالج ويضر بالدماغ ويحدث سهرا ويصلحه الخل
والكزبرة وينبغي ان لا يوكل منه ما جاوز السنة فانه شديد الضرر ويترك بعد ذبحه يوما ثم يطبخ
جيدا فيوكل ف ۔ الشفانين وفراخ الحمام والفواخت متقاربة طبعا والدم المتولد منها فوق الحاجة
سريع العفونة وهو ينفع من الفالج المسبب عن برد والمستعمل منه بقدر المزاج شقايق النعمان
سمي بذلك لان الملك نعمان كان قدامره لا يتخذ غيره لحبه اياه والا فاسمه شقيق ويسمى الشقرايضا وهو
صنفان بستاني زهره احمر وابيض ومايل الى الفرفيرية كزهر الخشخاش فيه نقط سود وورقه كورق
الكزبرة وبري اعظم من البستاني واعرض ورقا واصلب ورؤسه اطول وزهره احمر قاني والكل حار يابس
في الثانية جاذب منضج محلل دباغ يجلو الاثار الحادثة في العين والقروح الوسخة ويستاصل العلة
التي يتقشر منها الجلد ويحتمل بصوفة فيدر الطمث ويطبخ بقضبانه ويوكل فيدر البول ويكتحل
بعصارته فيسود الحدقة ويحد البصر ويمنع ابتداء الماء النازل ويسقط بها فتنقي الراس وتذهب
ظلمة البصر وبياض العين سيما عين الصبي ويطبخ ويطلى به الاورام التي ليست بصلبة فينفعها
ويستفرغ به فينفع الدماميل والبثور الحارة ويطبخ بالخل ويضمد به اورام نواحي العين فيبريها و
يسقى منه للبرص فينفعه ويجعل في قارورة مع شيء من الزرنيخ ويدفن في زبل رطب اربعين يوما
فيصير ماء رجراجا اسود يخضب الشعر وايدي العذارى خضبا عجيبا وكذا اذا اجعل معه مثل نصفه
من قشور الجوز ودفن عشرين يوما ف ۔ الشقايق جذاب غسال فتاح يمضغ فيجذب البلغم جذبا
بالغا وعصارته تنقي الدماغ من المنخرين ويجلوا اثار القروح الوسخة ويدر اللبن ويدر الطمث
ويضمد بورقه مطبوخا فينفع الجرب المتقرح ويخلط زهره مع قشر الجوز الرطب فيسود الشعر تسويدا شديدا
وعصارته تجلو بياض العين ويسقى بها الاكحال المركبة فيقوى فعلها وبزره يسقى منه كل يوم درهم
بماء بارد اياما متتابعة فيشفي البرص شبت هو من الازهار المعروفة بري وجبلي وبستاني حار يابس في الاولى
وقيل في الثانية محلل منضج يسود الشعر مخلوطا بقشر الجوز الطري وماؤه ينفع من ظلمة البصر ويدر
البول والشربة منه درهمان شقاقل نبات ورقه كورق الجلنار وعروقه في غلظ الابهام طوال

بلغ

ملتشجة على ما يقرب من وجه الارض معقلة وزهره يخرج في اخر الربيع واول الحصاد كلون نوار الفجل
الا انه اكبر منه فاذا سقط الخلف بزرا اسود بقدر الحمص مملوة رطوبة سوداء حلوة الطعم وكذا العرق
وهو حار رطب في الاولى ورطوبته اكثر من حرارته يهيج الجماع ويزيد في الباه ويقوي الانعاظ سيما
اذا كان مربى بالعسل والمربي منه قوي الحرارة يسخن المعدة والكبد ويزيد في قوة الزوج وفي المني
زيادة كثيرة غير انه وخم يسقط الشهوة وبدله للباه وزنه بوزيدان ف ۔ شقاقل وشقاقل هو
الجزر البري اجوده الحديث المايل الى الصفرة وهو حار رطب في الثانية يقوي المعدة والات المني ويزيد
في الباه ويقوي البدن سيما الصلب والاعضاء الباردة وينزل الطمث ويسقط الجنين وينفع من
اختناق الرحم ومن عضة الكلب الكلب ولسع الهوام الباردة والشربة منه درهمان شقراق طير معروف
ظاهر الحرارة دسم يحلل الرياح الغليظة التي في الامعاء اكلا شكاعى نبات معروف ويسمى الشوكة
البيضاء شبيه بالباذاورد واقوى ما فيه ثم اصله ينفع اللثاة الوارمة والاورام الحادثة في
المقعدة واصله يدمل القروح لان فيه قوة دابغة باعتدال وينفع من الحميات العتيقة سيما الصبيان
ف ۔ حشيش كالباذاورد قوة اجوده الاخضر والاصفر الحديث وهو حار في الثانية او في الاولى
يابس في الثانية محلل ملطف ينفع من الفالج سعوطا وطلاء وشربا بالشراب ومن رطوبات المعدة ورياح
الرحم وشربه درهمان ومن خواصه انه يوضع تحت وسادة الصبي فيمنع سيلان لعابه ف ۔ قيل هو الباذ
ورد وقيل مثله اجوده الاخضر الطري وهو بارد يابس في الاولى يقوي المعدة وينفع الحميات المزمنة
والمرة السوداء والبلغم ويقوي البدن ويسمنه بعد شربه بايام يسيرة ويدفع عادية الادوية ويقي
الامعاء والمعدة من الفضول الردية وينفع من الجذام والفالج والبرص مخلوطا بالافسنتين الرومي مشوي
مع العسل وشربه نصف اوقية ف ۔ يتمضمض به فينفع من وجع الاسنان وهو واصله وثمره ينفع من عرق
واصله ينفع من نزف النساء ويدمل القروح وشربه يشفي البرص ويضر الرية ويصلحه الصمغ العربي شك
هو التراب الهالك عند اهل العراق وهو سم الفار ويسمى رهج الفار عند اهل المغرب يوتي به من معادن
الفضة وهو صنفان ابيض واصفر يجعل في عجين ويطرح في بيت فياكل منه الفار فيموت ويموت كل فار
يجد ريح ذلك الفار حتى يموت الكل وكذلك الزنجفر والزيبق المقتول الا ان الشك اقوى وشربه قاتل و
يعالج علاج من سقي الزيبق ف ۔ اذا اخذ الرهج ببعض الاجساد المدبرة والمياه المقررة اياما متصفية
وتشويه ثم صعد وحل بمحلول القرانا والنوشاذر صير الثالث ثلاثا والاول رابعا ان كان شفقيا قدره مقدما
شكوى زمان ۔ وانقلاب حقان وسلوة جنان عن انس قال ما من يوم وليلة ولا شهر وسنة الا والذي قبله

خير منه سمعت ذلك من نبيكم صلى الله عليه وآله وكان بعض الصحابة يقول معروف زماننا منكر زمان قد مضى ومنكره معروف زمان لم يأت وكانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله العضباء لا تسبق فجاء اعرابي فسبقها فشق ذلك على الصحابة فقال صلى الله عليه وآله ان حقا على الله تعالى الا يرفع شيئا من هذه الدنيا الا وضعه وحكى عن شيخ من همدان قال بعثني اهلي في الجاهلية الى ذي الكلاع بهدايا فمكثت شهرا لا اصل اليه ثم بعد ذلك اشرف اشرافة من كوة له فخر له من حول القصر سجدا ثم رايته بعد وقد هاجر الى حمص يشتري اللحم بدرهم ويسمطه خلف دابته وهو القائل اف للدنيا اذا كانت كذا • انا منها في بلاء واذى • ان صفا عيش امرئ في صبحها • جرعته ممسيا كاس قذى • ولقد كنت اذا ما قيل من انعم العالم عيشا قيل ذا • وقال يونس بن ميسرة لا ياتي علينا زمان الا بكينا منه ولا تولى علينا الا بكينا عليه ومن ذلك • رب يوم بكيت منه فلما • صرت في غيره بكيت عليه ومثله • ومامر يوم ارتجي فيه راحة فاخبره الا بكيت على امس ومن كلام ابن الاعرابي عن الايام عن قليل ترى الايام في صور الليالي وقال علي عليه السلام ما قال الناس لشيء طوبى الا وقد خبا له الدهر يوم سوء قال شاعر فنا الناس الذين عهدتهم ولا الدار بالدار التي كنت اعهد ودخل داود عليه السلام غارا فيه رجل ميت وعند راسه لوح مكتوب فيه انا فلان ملكت الف عام وبنيت الف مدينة وتزوجت الف بنت وهزمت الف جيش ثم صار امري الى ان بعثت زنبيلا من الدراهم في رغيف فلم يوجد فبعثت زنبيلا من الجوهر فلم يوجد فرققت الجواهر واستففتها فمت مكاني فمن اصبح وله رغيف وهو يحسب ان على وجه الارض اغنى منه فاماته الله كما اماتني وذكر ان عبد الرحمن بن زياد ولي خراسان فحاز من الاموال ما قدر لنفسه انه لو عاش مائة سنة ينفق في كل يوم الف درهم على نفسه انه يكفيه فرئي بعد مدة وقد احتاج الى ان باع حلية مصحفه وقال هيثم بن خالد الطويل دخلت على صالح مولى منارة في يوم شاتٍ وهو جالس في قبة له مغشاة بالسمور وجميع فرشها سمور وبين يديه كانون فضة يستجمر فيه بالعود ثم رايته بعد ذلك في راس الجسر وهو يسال الناس ولما قتل عامر اسمعيل مروان بن محمد ونزل في داره وقعد على فراشه دخلت عليه عبدة بنت مروان فقالت يا عامر ان دهرا انزل مروان عن فرشه واقعدك عليها لمبلغ في عظتك وقال مالك بن دينار مررت بقصر تضرب فيه الجواري بالدفوف ويقلن • الا يا دار لا يدخلك حزن • ولا يذهب بساكنك الزمان • ثم مررت عليه بعد حين وهو خراب وبه عجوز فقالت يا عبد الله قد والله دخلها الحزن وذهب باهلها الزمان قال ابو العتاهية • لئن كنت بالدنيا بصيرا فانما • بلاغك منها مثل زاد المسافر

قوله

اذا ابقت الدنيا على المرء دينه • فما فاته منها فليس بضائر فقال عبد الملك بن عمير رايت راس الحسين عليه السلام بين يدي ابن زياد في قصر الكوفة ثم رايت راس ابن زياد بين يدي المختار ثم رايت راس المختار بين يدي مصعب ثم رايت راس مصعب بين يدي عبد الملك وقال سفيان فقلت له كم كان بين اول الرؤس وآخرها قال اثنتي عشرة سنة قال الشاعر ان للدهر صرعة فاحذرنها لا تبيتن قد امنت الشرورا • قد يبيت الفتى معافا فيردى • ولقد كان آمنا مسرورا وكان محمد بن عبد الله بن طاهر في قصره على الدجلة ينظر فاذا هو بحشيش في وسط الماء وفي وسطه قصبة على راسها رقعة فدعا بها فاذا فيها مكتوب • تاه الاعيرج واستعلى به البطر • فقل له خير ما استعملته الحذر • احسنت ظنك بالايام اذ حسنت • ولم تخف سوء ما ياتي به القدر • وسالمتك الليالي فاغتررت بها • وعند صفو الليالي يحدث الكدر • قال فما انتفع بنفسه مدة واعجب من كل ما وجد في السير خبر القاهر وخروجه الى الجامع في بطانة جبة بغير ظهارة ومد يده يسال الناس بعد ملكه لاقطار الارض فتبارك الله يعز من يشاء ويذل من يشاء وقيل كان حال ابي محمد المهلبي قبل اتصاله بالسلطان حالا ضعيفا فبينما هو في بعض اسفاره مع رفيق له من اصحاب الحرث والحراث الا انه من اهل الادب اذ انشد المهلبي الا موت يباع فاشتريه • فهذا العيش ما لا خير فيه • الا رحم المهيمن نفس حر • تصدق بالوفاة على اخيه • قال فرق له رفيقه واحضر له بدرهم ما سد به رمقه وتفارقا ثم ترقى المهلبي الى الوزارة واحنى الدهر على ذلك الرجل الذي كان رفيقه فتوصل الى ايصال رقعة الى حضرته مكتوب فيها هذه الابيات • الا قل للوزير بلا فديته نفسي • مقال مذكر ما قد نسيه • اتذكر اذ تقول لضنك عيش • الا موت يباع فاشتريه • فلما قرأها ذكرها فامر له بسبعمائة درهم ووقع تحت رقعته مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة ثم قلده عملا يرتزق منه وقال حبيب بن اوس لم ابك من زمن لم ارض خلته • الا بكيت عليه حين ينصرم وقال كشاجم يا معرضا عني بوجه مدبر ووجوه دنياه عليه مقبلة • هل بعد حالك هذه من حالة • او غاية الا انحطاط المنزلة وقال عبد الله بن عروة بن الزبير • ذهب الذين اذا رأوني مقبلا • بشوا الي ورحبوا بالمقبل • وبقيت في خلف كان حديثهم ولغ الكلاب تهارشت في المنزل وقال آخر يا من تلاعب الزمان باهله • فابادهم بتفرق لا يجمع • ابن الذين عهدتهم بك مرة • كان الزمان بهم يضر وينفع • ذهب الذين يعاش في اكنافهم • وبقي الذين حياتهم لا ينفع وقال اسحق بن ابراهيم الموصلي • واني رايت الدهر منذ صحبته • محاسنه مقرونة ومعايبه • اذا سرني في اول الامر انثني على حذر من ان تذم عواقبه وكان يقال اذا ادبر الامر اتى الشر من حيث ياتي الخير وكان يقال

بتقلب الاحوال تعرف جواهر الرجال **وقال** زمام العافية بيد البلاء ورأس السلامة تحت جناح العطب

وقال بعضهم نحن فى زمان اذا ذكرنا الموتى حييت القلوب واذا ذكرنا الاحياء ماتت ويؤيد ذلك قوله

صلى الله عليه وآله لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر اخيه فيقول ياليتنى مكانه **وقال** لا يقوم عز الغنى

بذل الغزل **بيت** ما من شئ وان طالت اساءته • الا ستكفيكم يوما مساعيه **وقال آخر** يا نفس قد حق الحذر

اين المفر من القدر • كل امرء مما يخاف • ويرتجيه على خطر • من يرتشف صفو الزمان • يغص يوما بالكدر •

وقال غيره وقائلة ما باله قد تغيرت • محاسنه والجسم باد شحوبه • فقلت لها حق من الناس واحد صفا

والنائبات تنوبه • **وللامير** ابى على بن منقذ • اما والذى لا يملك الامر غيره • ومن هو بالسر المكتم اعلم •

لئن كان كتمان المصائب مولما • لاعلانها عندى اشد وآلم • وبى كل ما يبكى العيون اقله • وان كنت منه دائما

اتبسم **وقال** على عليه الصلوة والسلام وايم الله ما كان قوم قط فى خفض عيش فزال عنهم الا بذنوب

اجترحوها لان الله تعالى ليس بظلام للعبيد ولو ان الناس حين تنزل بهم النقم وتزول عنهم النعم فزعوا الى

ربهم بصدق من نياتهم لرد عليهم كل شارد واصلح لهم كل فاسد **قال** الشاعر يقولون الزمان به فساد

وهم فسدوا وما فسد الزمان • وكفى بالقران واعظا قال الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا

ما بانفسهم **ولقد** مدح الله تعالى الصبر فى كتابه العزيز فى مواضع كثيرة وامر به وجعل اكثر الخيرات

مضافا الى الصبر واثنى على فاعله واخبر انه سبحانه وتعالى معه وحث على التثبت فى الاشياء ومجانبة

الاستعجال فيها فمن ذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين

فبدأ بالصبر قبل الصلوة ثم جعل نفسه مع الصابرين دون المصلين **وقوله تعالى** يا ايها الذين امنوا اصبروا

وصابروا **وقوله تعالى** انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب **وقوله تعالى** وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا

لما صبروا **وقوله تعالى** وتمت كلمة ربك الحسنى على بنى اسرائيل بما صبروا **وبالجملة** فقد ذكر الله سبحانه و

تعالى الصبر فى كتابه العزيز فى نيف وسبعين موضعا وامر نبيه صلى الله عليه وآله فقال فاصبر كما صبر

اولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم **وقد روى** عن النبى صلى الله عليه وآله فى ذلك اخبار كثيرة فمن

ذلك قوله عليه السلام ان النصر مع الصبر وقوله صلى الله عليه وآله بالصبر يتوقع الفرج **وقوله**

صلى الله عليه وآله الاناة من الله تعالى والعجلة من الشيطان فمن هداه الله تعالى بنوره وتوفيقه الهمه الصبر

فى مواطن طلباته والتثبت فى حركاته وسكناته وكثيرا ما ادرك الصابر مراده او كاد وفات المستعجل

غرضه او كاد **وقال** الاشعث بن قيس دخلت على امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلم فوجدته

قد اثر فيه صبره على العبادة الشديدة ليلا ونهارا فقلت يا امير المؤمنين الى كم تصبر على مكابدة هذه الشدة

فقال ادعنى على ان قال • اصبر على مضض الادلاج فى السحر • وفى الرواح على الطاعات فى البكر • انى رأيت

وفى الايام تجربة • للصبر عاقبة محمودة الاثر • وقل من جد فى امر يحاوله • واستصحب الصبر الا فاز بالظفر •

فحفظتها منه عليه السلم والزمت نفسى الصبر فى الامور فوجدت بركة ذلك **وعن** ابى سعيد وابى هريرة

عن النبى صلى الله عليه وآله قال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم

حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله تعالى بها من خطاياه • **وعن** انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه

وآله اذا اراد الله تعالى بعبده الخير عجل له العقوبة فى الدنيا واذا اراد بعبده الشر امسك عنه بذنبه حتى

يوافى به يوم القيمة **وعن** اسحق بن عبد الله بن ابى فروة عن انس بن مالك قال قال النبى صلى الله عليه وآله

الضرب على الفخذ عند المصيبة يحبط الاجر والصبر عند الصدمة الاولى وعظم الاجر على قدر المصيبة ومن استرجع

بعد مصيبته جدد الله تعالى له اجرها كيوم اصيب بها **وروى** عن على بن ابى طالب عليه السلم انه قال

ايما رجل حبسه السلطان ظلما فمات فى حبسه مات شهيدا وان ضربه فمات فهو شهيد فاتضح لك ان العبد

لا يدرك منزلة الاخيار الا بالصبر على الشدة والبلاء وكان الصالحون يفرحون بالشدة لاجل الذنوب لانها

كفارة الذنوب **وروى** عن النبى صلى الله عليه وآله ثلاث من رزقهن فقد رزق خير الدنيا والآخرة

الرضا بالقضاء والصبر على البلاء والدعاء فى الرخاء **وحكى** ان امرأة من بنى اسرائيل لم يكن لها الا دجاجة

فسرقها سارق فصبرت وردت امره الى الله تعالى ولم تدع عليه فلما ذبحها السارق ونتف ريشها نبت

جميعه فى وجهه فسعى فى ازالته فلم يقدر على ذلك الى ان اتى حبرا من احبار بنى اسرائيل فشكى له ذلك فقال

لا اجد لك الا ان تدعو عليك هذه المرأة فارسل اليها من قال لها اين دجاجتك فقالت سرقت فقال

لقد اذاك من سرقها فقالت قد فعل ولم تدع قال وقد فجعك فى بيضها قالت هو كذلك فما زال بها حتى

اثار الغضب منها فدعت عليه فتساقط الريش من وجهه فقيل لذلك الحبر من اين علمت ذلك قال لانها لما صبرت

ولم تدع عليه انتصر الله تعالى لها فلما انتصرت لنفسها ودعت عليه سقط الريش من وجهه **فالواجب**

على العبد ان يصبر على ما يصيبه من الشدة ويحمد الله تعالى ويعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب

وان العسر يسرا وان المصائب والرزايا اذا توالت تولت واعقبها الفرج والفرج عاجلا **قال** بعضهم

واذا امسك الزمان بعثرة • عظمت دونه الخطوب وجلت • واتت بعدها نوائب اخرى • سأمت نفسك

الحيوة وملت • فاصطبر وانتظر بلوغ الامانى • فالرزايا اذا توالت تولت • واذا اوهنت قواك وجلت

كشفت عنك جملة وتجلت **ولزهير** بن ابى سلمى ثلاث يعز بها الصبر عند حلولها • ويذهل عنها اللب الكريم

خروج اضطرار من بلاد تحبها • وفرقة اخوان وفقد حبيب **ولابن نباته** صبرا على نوب الزمان وان ابى القلب

القريح • فلكل شيء آخر اما جميل او قبيح ومن كلام الحكما ما جوهد الهوى بمثل الرأي • وان استنبط الرأي بمثل المشورة • ولا حصنت النعم بمثل المواساة • ولا اكتسبت البغضاء بمثل الكبر • ولا استنجحت الامور بمثل الصبر قال نهشل الشاعر ويوم كان المصطلين بحره • وان لم يكن نار قيام على الجمر • صبرنا له صبرا جميلا وانما تفرج ابواب الكريهة بالصبر وكان يقال من تبصر تصبر وكان يقال ان نوائب الدهر لا تدفع الا بعزائم الصبر وكان يقال لا دواء للداء الابم الا الصبر وقال محمود الوراق اني رأيت الصبر خير معول في النائبات لمن اراد معولا • ورأيت اسباب القناعة اكدت • بعرى الغنى فجعلتها لي معقلا • فاذا نبا بي منزل جاوزته • جعلت غيره لي منزلا • واذا غلا شيء علي تركته • فتراه ارخص ما يكون اذا غلا وقال آخر اذا ما رماك الدهر يوما بنكبة • فهيئ لها صبرا ووسع لها صدرا • فان اعاجيب الزمان عجيبة • فيوما ترى عسرا ويوما ترى يسرا • وما مسني عسر ففوضت امره • الى الملك الجبار الا تيسرا ونقل عن محمد بن الحسن قال كنت معتقلا بالكوفة فخرجت يوما من الحبس مع بعض الرجالة وقد زاد همي وكادت نفسي ان تزهق وضاقت علي الارض بما رحبت واذا برجل آثار العبادة قد اقبل علي ورأى ما انا عليه من الكآبة فقال ما حالك فاخبرته القصة فقال الصبر الصبر فقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال الصبر ستر الكروب وعون على الخطوب وروي عن ابن عمه علي عليه السلام انه قال الصبر مطية لا تكبو وسيف لا يكل قال وانا اقول ما احسن الصبر في الدنيا واجمله عند الآخرة وانجاه من الجزع • من شد بالصبر كفا عند مؤلمة • الوت يداه بحبل غير منقطع • فقلت له بالله عليك زدني فقد وجدت بك راحة فقال ما يحضرني شيء عن النبي صلى الله عليه وآله ولكني اقول انا والذي لا يعلم الغيب غيره • ومن ليس في كل الامور له كفو • لئن كان بدو الصبر مرا مذاقه • لقد يجتني من بعده الثمر الحلو • ثم ذهب فسألت عنه فما وجدت احدا يعرفه ولا رآه احد قبل ذلك في الكوفة ثم اخرجت في ذلك اليوم من الحبس وقد حصل لي سرور عظيم بما سمعت منه وانتفعت به ووقع في نفسي انه من الابدال الصالحين قيضه الله تعالى ليوقظني ويؤدبني وقال شاعر لقد رفض المرء في خطوبه • ويحمد منه الصبر مما يصيبه • فمن قل فيما يتقيه اصطباره • لقد قل مما يرتجيه نصيبه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعائشة يا عائشة ان الله تعالى لم يرض من اولي العزم من الرسل الا بالصبر ولم يرض الا كلفني ما كلفهم فقال عز وجل فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل واني والله لاصبرن كما صبروا فالنبي صلى الله عليه وآله لما صبر كما امر اسفر وجه صبره عن ظفره ونصره وكذلك اولئك الرسل صلوات الله عليهم اجمعين الذين هم اولوا العزم لما صبروا ظفروا وانتصروا وقد اختلف اهل العلم فيهم على اقوال كثيرة فقال قتادة هم نوح وابراهيم وموسى وعيسى

عليهم السلام وقال مقاتل هم ستة نوح وابراهيم واسحق ويعقوب ويونس وايوب صلوات الله عليهم ذكر ما صبروا عليه حتى سماهم الله تعالى اولوا العزم اما نوح صلوات الله وسلامه عليه فقد قال ابن عباس كان يضرب ثم يلف في لبد ويلقى في بيته يرون انه قد مات ثم يعود يخرج الى قومه ويدعوهم الى الله تعالى هكذا حتى يئس من ايمانهم جاءه رجل كبير يتوكأ على عصاه ومعه ابنه فقال لابنه يا بني هذا الشيخ انظر اليه ولا يغرنك فقال له ابنه يا ابت امكني من العصا فاخذها من ابيه فضرب بها نوحا عليه السلام شجة بها رأسه وسالت الدماء على وجهه فقال رب قد ترى ما يفعل بي عبادك فان لك فيهم حاجة فاهدهم والا فصبرني الى ان تحكم فاوحى الله تعالى اليه انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون واصنع الفلك باعيننا قال يا رب وما الفلك قال بيت من خشب يجري على وجه الماء انجي فيه اهل طاعتي واغرق اهل معصيتي قال رب واين الماء قال انا على كل شيء قدير قال رب فاين الخشب قال اغرس الشجر فغرس الشجر عشرين سنة وكف عن دعائهم وكفوا عن ضربه الا انهم يستهزؤون به فلما ادرك الشجر امره ربه فقطعها وجففها فقال يا رب كيف اتخذ هذا البيت قال اجعله على ثلاث صور وبعث الله تعالى جبرئيل يعلمه واوحى اليه ان عجل عمل السفينة فقد اشتد غضبي على من عصاني فلما فرغت السفينة جاء امر الله تعالى بانتصار نوح عليه السلام ونجاته واهلاك قومه وعذابهم الا من آمن معه وفار التنور وظهر الماء على وجه الارض وقذفت السماء بامطار كافواه القرب حتى عظم الماء وصارت امواجه كالجبال وعلا فوق اعلى جبل في الارض اربعين ذراعا وانتقم الله سبحانه من الكافرين ونصر نبيه نوحا عليه السلام وفي تمام قصة وحديث السفينة كلام مبسوط لاهل التفسير ليس هذا موضع شرحه وبسطه فهذا زبدة صبر نوح عليه السلام وانتصاره واما ابرهيم صلوات الله وسلامه عليه فانه لما كسر اصنام قومه التي يعبدونها لم يروا في قتله ونصرة آلهتهم ابلغ من احراقه فاخذوه وحبسوه ببيت ثم بنوا حائرا كالحوش طول جداره ستون ذراعا الى سفح جبل عال ونادى منادي ملكهم احطبوا لاحراق ابراهيم ومن تخلف عن الاحتطاب احرق فلم يتخلف منهم احد وفعلوا ذلك اربعين يوما ليلا ونهارا حتى كاد الحطب يساوي رؤوس الجدران وسدوا ابواب ذلك الحائر وقذفوا فيه النار وارتفع لهيبها حتى كان الطائر ليمر بها فيحترق من شدة حرها ثم بنوا بنيانا شامخا ونصبوا فوقه منجنيقا ثم رفعوا ابراهيم صلوات الله عليه على رأس البنيان فرفع ابراهيم عليه السلام طرفه الى السماء ودعا الله سبحانه وتعالى وقال حسبي الله ونعم الوكيل وقيل كان عمره يومئذ ستة وعشرين سنة فنزل اليه جبرئيل عليه السلام وقال يا ابراهيم الك حاجة فقال اما اليك فلا قال جبرئيل فاسأل ربك قال حسبي من سؤالي علمه بحالي فقال الله تعالى يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم فلما قذفوه فيها نزل معه جبرئيل

فجلس به على الارض واخرج له عين ماء عذب قال كعب ما احرقت النار غير كتافه واقام فى ذلك الموضع
ايام وقيل اكثر من ذلك ونجاه الله تعالى منها ثم اهلك نمرود وقومه باخس الاشياء وانتقم منهم وظفر
ابراهيم صلوات الله عليه بهم فهذا ثمرة صبره على مثل هذه الحالة العظمى ولم يجزع منها وفوض امره الى
الله تعالى وتوكل عليه ووثق به ثم جاءته قضية ذبح ولده وامره الله تعالى بذلك فقابل امره بالامتثال
وسارع الى ذبحه بغير اهمال ولولا انها لاحقته مشهورة وتفاصيل القصة فى كتب التفاسير مسطورة فاظهر
صدقه ورضاه ومبادرته الى طاعة مولاه وصبره على ما قدره وقضاه فعوضه الله تعالى عن ذبح ولده
وفداه واتخذه خليلا من بين خلقه واحبابه واما الذبيح فقصته مشهورة وهى فى كتب التفاسير مذكورة
واما يعقوب عليه السلام فانه لما ابتلى بفراق ولده وذهاب بصره واشتداد حزنه قال فصبر جميل وكذلك
يوسف عليه السلام لما ابتلاه الله تعالى بالقائه فى الجب وبيعه كاتباع العبيد وفراقه لابيه وادخاله
السجن وحبسه فيه بضع سنين وانه تلقى ذلك كله بصبره وقبوله فلا جرم اورثه صبرهما جمع شملهما
واتساع القدرة بالملك فى الدنيا مع ملك النبوة فى الآخرة واما ايوب عليه السلام فانه ابتلاه الله
تعالى بهلاك اهله وماله وتتابع المرض المزمن والسقم المهلك حتى آل امره الى ما تضعف القوة البشرية ١٠ افضى
عن حمله ولنذكر شيئا مختصرا من ذلك وهو ان ملكا من ملوك بنى اسرائيل كان يظلم الناس فكلمه فى الظلم
جماعة من الانبياء وسكت عنه ايوب عليه السلام لاجل خيل كانت لايوب عليه السلام فى مملكته
فاوحى الله تعالى الى ايوب عليه السلام تركت كلامه لاجل خيلك لاطيلن بلاءك فقال ابليس لعنه الله تعالى
يارب سلطنى على اولاده وامواله فسلطه فبث ابليس مردته من الشيطان فبعث بعضهم الى دوابه ورعاته
فاحتملوها جميعا فقذفوها فى البحر وبعث بعضهم الى زرعه وجناته فاحرقوها وبعث بعضهم الى منازل
ايوب عليه السلام وفيها اولاده وكانوا ثلاثة عشر ولدا وخدمه واهله فزلزلوها فهلكوا ثم جاء ابليس
لعنه الله تعالى الى ايوب عليه السلام وهو يصلى فتمثل له فى صورة رجل من غلمانه فقال يا ايوب انت
تصلى ودوابك ورعاتك قد هبت عليهم ريح عظيمة وقذفت الجميع فى البحر واحرقت زرعك وانهدمت
منازلك على اولادك واهلك فهلك الجميع ما هذه الصلوة فالتفت اليه وقال الحمد لله الذى رزقنى ذلك
كله ثم قبله منى وقام الى صلوته فرجع ابليس خائبا فقال يارب سلطنى على جسده فسلطه فنفخ فى ابهام رجله
فانتفخت ولا يزال يسقطه لحمه من شدة البلاء الى ان بقى امعاؤه تبين وهو مع ذلك كله صابر محتسب وفوض
امره الى الله تعالى وكان الناس قد هجروه واستقذروه والقوه خارجا عن البيوت من نتن ريحه وكانت
زوجته بنت يوسف الصديق عليهما السلام قد سلمت له فترددت اليه تتفقده فجاءها ابليس يوما فى صورة

شيخ ومعه سخلة وقال لها يذبح ايوب هذه السخلة على اسمى فيبرؤ لقاوته فاخبرته فقال لها ان شفانى الله
تعالى لاجلدنك مائة جلدة تامرينى ان اذبح لغير الله تعالى فطردها عنه فذهبت وبقى ليس له من يقوم به
فلما رأى انه لا طعام له ولا شراب ولا احد من الناس خر ساجدا او قال رب مسنى الضر وانت ارحم الراحمين
فلما علم الله تعالى منه ثباته على هذه البلوى طول هذه المدة وهى قيل ثمانية عشر سنة وقيل غير ذلك وانه
تلقى ذلك جميع بالقبول وما شكى الى مخلوق ما نزل به عاد الله تعالى بالطافه عليه فقال تعالى فاستجبنا له
فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وافاض عليه من نعمه ما انساه به البلوى
نعمه ومنحه اقسام كرمه ان اقتاه فى يمينه لتحلة قسمه وصدق نص الكتاب فقال تعالى وخذ بيدك ضغثا
فاضرب به ولا تحنث انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب فلو لم يكن الصبر من اعلى المراتب واسنى المواهب لما
امر الله تعالى به رسله ذوى الحزم وسماهم بسبب صبرهم اولى العزم وفتح لهم بصبرهم ابواب مرادهم وسؤلهم
ومنحهم من لدنه غاية مرامهم وما مولهم فما اسعد من اهتدى بهداهم واقتدى بهم وان قصر عن مداهم
واعلم ان العسر يعقبه اليسر والشدة يعقبها الرخاء والتعب يعقبه الراحة والضيق يعقبه السعة والصبر
يعقبه الفرج وعند تناهى الشدة تنزل الرحمة والموفق من رزق صبرا واجرا والشقى من ساق القدر اليه
جزعا ووزرا وروى عن الحسن البصرى انه قال كنت بواسط فرأيت رجلا كانه قد نبش من قبر فقلت
ما دهاك ما هذا فقال اكتم على امرى حبسنى الحجاج من ثلاث سنين فكنت فى اضيق حال وسوء عيش
واقبح مكان وانا مع ذلك كله صابر لا اتكلم فلما كان بالامس اخرجت جماعة كانوا معى فضربت رقابهم وحدثت
بعض اعوان السجن ان غدا تضرب عنقى فاخذنى حزن شديد وبكاء مفرط واجرى الله تعالى لسانى فقلت
الهى لشدة الضر وفقد الصبر وانت المستعان ثم ذهب من الليل اكثره فاخذنى غشية فاتى لى بين النائم
واليقظان اذ اتانى آت فقال لى قم وصل ركعتين وقل يا من لا يشغله شئ عن شئ يا من احاط علمه بما ورائه انت
ورائه انت عالم بخفيات غيوب الامور ومحصى وساوس الصدور وانت بالمنظر الاعلى وعلمك
محيط بالمنزل الادنى تعاليت علوا كبيرا يا مغيث اغثنى وفك اسرى واكشف ضرى فقد نفد صبرى
فقمت وتوضأت فى الحال وصليت ركعتين وتلوت ما سمعته منه ولم يخل على منه كلمة واحدة فما تم
القول حتى سقط القيد من رجلى ونظرت الى ابواب السجن فرأيتها قد تفتحت فقمت وخرجت ولم يعارضنى
احد فانا والله طليق الرحمن واعقبنى الله تعالى بصبرى فرجا وجعل لى من ذلك الضيق مخرجا ثم ودعنى وانطلق
يقصد الحجاز وقال بعض الرواة دخلت مدينة يقال لها دقاقينا انا اطوف فى خرابها اذ رأيت مكتوبا
على باب قصر خراب شعرا يا من الم تملية الهم والفكر وغيرت حاله الايام والغير اما سمعت لما قد قيل فى مثل

عند الاياس فاين الله والقدر ثم المطلوب اذا الحادثات طرقت • واصبر فقد فاز اقوام بما صبروا • فكل ضيق
سيأتي بعده سعة • وكل فوت وشيك بعده الظفر وانشدوا • اذا ابتليت فثق بالله وارض به • ان الذي يكشف
البلوى هو الله • اليأس يقطع احيانا بصاحبه • لا تياس فان الصانع الله • اذا قضى الله فاستسلم لقدرته
فما ترى حيلة فيما قضى الله وقال بعضهم لم يفقه عندنا من لم يعد البلاء نعمة والرخاء محنة وقيل
الهموم التي تعرض للقلوب كفارات للذنوب وسمع بعض الحكماء رجلا يقول لآخر لا اراك الله مكروها
فقال كانك دعوت عليه بالموت فان صاحب الدنيا لا بد ان يرى مكروها وقال ابن عيينة الدنيا كلها
غموم فما كان فيها من سرور فهو ربح وقال العتبي اذا اتاها في الغم انقطع الدمع بدليل انك لا ترى مفروحا
بالسياط ولا مقدما لضرب العنق يبكي وقال مطرف ما نزل بي مكروه قط فاستعظمته الا ذكرت ذنوبي
فاستصغرته وعن جابر بن عبد الله يرفعه يود اهل العافية يوم القيمة ان لحومهم كانت تقرض بالمقاريض
لما يرون من ثواب الله تعالى لاهل البلاء وروى ابو عتبة عن النبي صلى الله عليه وآله قال اذا احب الله عبدا
ابتلاه فاذا احبه الحب البالغ اقتناه قالوا وما اقتناه قال لا يترك له مالا ولا ولدا وعن موسى عليه السلام
برجل كان يعرفه مطيعا لله تعالى قد مزقت السباع لحمه واضلاعه وكبده ملقاة على الارض فوقف متعجبا فقال
اي رب عبدك ابتليته بما ارى فاوحى اليه انه سألني درجة لم يبلغها بعمله فاحببت ان ابتليه لابلغه تلك
الدرجة وكان لعروة بن الزبير صبورا حين ابتلى حتى انه خرج الى الوليد بن يزيد فوطئ عظما فما بلغ دمشق
حتى بلغ به كل مذهب فجمع له الوليد الاطباء فاجمع رأيهم على قطع رجله فقالوا له اشرب مرقدا فقال ما
احب ان اغفل عن ذكر الله تعالى فاحمى له المنشار وقطعت رجله فقال ضعوها بين يدي ولم يتوجع ثم قال
لئن كنت ابتليت في عضو لقد عوفيت في اعضاء فبينما هو على ذلك اذ اتاه خبر ولده انه اطلع من سطح على
دواب الوليد فسقط بينهم فمات فقال الحمد لله على كل حال لئن اخذت واحدا لقد ابقيت جماعة وقدم
على الوليد وفد من عبس فيهم شيخ ضرير فسأله عن حاله وذهاب بصره فقال بت ليلة في بطن واد ولا
اعلم عبسيا يزيد ماله على مالي فطرقنا سيل فذهب ما كان لي من مال واهل وولد غير صبي صغير وبعير
فشرد البعير فوضعت الصغير على الارض ومضيت لآخذ البعير فسمعت صيحة الصغير فرجعت اليه فاذا
راس الذئب في بطنه وهو يأكل فيه فرجعت الى البعير فحطم وجهي برجليه فذهبت عيناي فاصبحت
بلا عينين ولا اهل ولا ولد ولا مال فقال الوليد اذهبوا به الى العروة ليعلم ان في الدنيا من هو اعظم
مصيبة منه قال البحتري يسلي محمد بن يوسف عن حبسه • وما هذه الايام الا منازل • فمن منزل رحب
الى منزل ضنك • وقد هذبتك الحادثات وانما • صفا الذهب الابريز قبلك بالسبك • اما في نبي الله يوسف

اسوة • لمثلك محبوس على الظلم والافك • اقام جميل الصبر في السجن برهة • فآل به الصبر الجميل الى الملك
وقال علي بن الجهم لما حبسه المتوكل من جملة ابيات • لا يؤيسنك من تفرج نكبة • خطب رماك به الزمان
الانكد • كم من عليل قد تخطاه الردى • فنجا ومات طبيبه والعود • صبرا فان اليوم يعقبه غد • ويد الخلافة
لا تطاول لها يد وانشد اسحق الموصلي ابراهيم بن المهدي حين • هي المقادير تجري في اعنتها • فاصبر فليس لها
صبر على حال • يوما تريك خسيس المال من نعم • الى العلاء ويوما تخفض العالي فما استحق وردت عليه الخلع
من المأمون ورضي عنه وقال آخر قد زال ملك سليمان فعاوده • والشمس تخطف المجرى وترتفع •
لنشر ولا عار ان زالت عن الحر نعمة • ولكن عارا ان يزول التجمل وسئل بزرجمهر عن حاله في نكبته
فقال عولت على اربعة اشياء هونت علي ما انا فيه اولها اني قلت القضاء والقدر لا بد من جريانهما
الثاني قلت ان لم اصبر فما اصنع الثالث قلت قد كان يجوز ان يكون اشد من هذا الرابع قلت لعل الفرج
قريب فصل قد مدح الصبر وذم الجزع فقد قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلوة
ان الله مع الصابرين وقال تعالى وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا وقال جل ذكره وبشر الصابرين الذين اذا
اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون
وكان الحسن البصري يقول اني لاعجب ممن خف كيف خف بعد هذه الآية وتمت كلمة ربك الحسنى على بني
اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون وقال عمر بن عبد العزيز ما انعم
الله على عبد نعمة فانتزعها منه ثم اعاضه عنها الصبر الا كان ما اعاضه عنه افضل مما انتزعه منه ثم قرأ
انما يوفى الصابرون اجورهم بغير حساب وقال آخر قد جعل الله تعالى لكل ضرب من الاجر والثواب حسابا
معلوما وحدا محدودا الا الصبر فانه جعل اجره بلا حساب وكان يقال ان كان الصبر مرا فعاقبته حلوة
وقال وقال بعض الحكماء الصبر صبران صبر على ما تكره والرجل من جمع بينهما وقال آخر من تبع الصبر تبعه النصر
وفي كتاب المبهج الصبر احجى قال الشاعر ما احسن الصبر في مواطنه • والصبر في كل موطن حسن •
وقال علي بن الجهم • وعاقبة الصبر الجميل جميلة • وافضل اخلاق الرجال التفضل وقال آخر هات انت
تعلم ان الصبر من صبر • فامزجه بالنجح ان النجح من عسل واما الذم فقد قيل الصبر كاسمه الصبر تجرع الغصة
وانتظار الفرصة قال الشاعر وابي الا ادري ان في الصبر راحة • ولكن انفاقي على الصبر من عمري وقال
البر فقي من حمد الصبر وحالاته • فلست بالحامد للصبر • كم جرعة للصبر جرعتها • امر في الذوق من الصبر
وقال ابو القسم بن ابي العلاء الاصفهاني • فان قيل لي صبرا فلا صبر للذي • غدا بيد الايام يقتله صبرا •
وان قيل عذ ناقوا الله ما ارى • لمن ملك الدنيا اذا لم يجد عذنا شجلم بالشين المعجمة والمهملة

٢ جس م

على لما

هو اللفت برى وبستانى حار فى الثانية رطب فى الاولى يغذو كثيرا ويولد منيا ويشهى الطعام مطبوخا
بالخل والخردل ويلين الحلق والصدر ويسمن الكلى والظهر ويقوى البصر ويخصب البدن ويقوى
الانعاظ ويدر البول ولا يسهل وماؤه ينفع من الخصرة الحادثة فى الاطراف من البرد ومن النقرس ووجع المفاصل
وبزره ينفع من السموم ويدخل فى الادوية المسكنة للوجع ف هو اللفت وبزره يهيج شهوة الجماع
لانه يولد رياحا نافخة وكذلك اصله وهو ايضا عسر الانهضام ويطبخ ويؤكل فيغذو البدن ويولد اللحم
الرخو ويحرك شهوة الجماع ويزيد فى المنى ويضمد بطبيخه النقرس والشقاق العارض من البرد او يصب
عليهما فينفع منهما ومنه صنف يعرف ببلاد الاندلس باللفت الطيطلى يستعمل بزره واصله فى الترياق
الفاروق ف برى وبستانى حار فى الثانية رطب فى الثالثة يغذو كثيرا ويولد المنى ويدر البول
ويشهى الطعام اذا سلق دفعتين وطيب بالخل والخردل ف اجوده الكبار الحلو الطعم وهو حار رطب
يهيج الباه ويلين الحلق والصدر والمستعمل منه بقدر الحاجة ومن خواصه انه اذا علق بزره فى الرقبة
نفع من ورم الارنبة ف عن الامام ابى الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام قال عليك باللفت
فكله يعنى الشلجم فانه ليس من احد الا وبه عرق من الجذام واللفت يذيبه وعن ابى عبد الله عليه السلام
قال ما من احد الا وفيه عرق من الجذام فاذيبوه بالشلجم وعنه عليه السلام قال عليكم بالشلجم فكلوه وادمنوا عرق م
اكله واكتموا الا من اهله فما من احد الا وبه عرق من الجذام فاذيبوه باكله شل بالشين المعجمة
المضمومة واللام هو بالهندية سفرجل هندى وهو ثمر مدور كالجوز لا قشر له مر حريف قابض
كالزنجبيل قوة حار فى الثالثة رطب فى الاولى يلطف الكيموسات الغليظة وينفع من صلابة العصب
ويفيد الفسوخ ويكسر الرياح ويحلل المواد ويشفى عرق النساء والنقرس وقد ربما يؤخذ منه الى
درهم وقد غلط صاحب المنهاج حيث قال ويعرض من شربه ما يعرض من شرب الزيبق المقتول لانه
من الشك بالكاف شمع هو الموم والصافى منه جدران بيوت النحل التى تبيض فيها وتفرخ و
الاسود منه وسخ كوراته وهو معتدل بين الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وفيه شئ غليظ
وانضاج ضعيف ينفع من خشونة الصدر طلاء ولعقا مع دهن البنفسج ويجذب السموم ويجعل على
موضع النصول المسمومة فينفعها وينفع استنشاقه من الوباء الكائن عن الجيف وقرب المقابر ونحو ذلك
وهو مادة المراهم واللطوخات والابيض المغسول منه مائل الى البرودة يستعمل فى ابتداء الاورام
لردعها لزوال قوته المنضجة وتبييضه وغسله ان يذاب ويلقى فى الماء البارد ويغلى فى السمن ثم
يعاد عليه ذلك الى البياض والاحمر صالح للاورام فى زمن الانتهاء والانضاج والاسود جيد للتلطيف

والتنقية

والتنقية والتليين والشمع يلين الاعصاب الخشكريشات ويمنع تعقد اللبن فى ابدان المرضعات اذا اخذ
منه حبا كالجاورشير بمقدار عشرة اعداد ويؤخذ منه فى حساء الجاورشير والارز فينفع من قروح الامعاء
وهو يملأ القروح وسخا فيضاف اليه ما يمنعه ذلك كالزنجار ويذاب مع مثله دهن ورد او دبيب
عذب ويشرب او يحتقن به فينفع من السحج منفعة بالتمام غير ان شربه يضعف شهوة الطعام ويحل فى شئ
من دهن الحل ويؤخذ منه يسير فينفع من وجع الحلق والصدر واللهاة ويصفى الصوت ويفيد السعال
الحادث من اليبوسة ويخلط بدهن ويصنع منه قيروطى فيلطخ الشقاق وينضج الدماميل ويمزج بدهن
سوسن او زنبق ويطلى به الوجه فيحسنه ويصفى لونه ويذهب كلفه ويطلى به العصب الجاسى فيحلل
صلابته ف اجوده ما كان لونه الى الحمرة وكان علكا دسما طيب الرائحة فيها شئ من رائحة العسل
نقيا من الوسخ وهو من الاشياء اللتى تسخن وتبرد وترطب وتجفف وفيه شئ غليظ دبق فلهذا كان والتى م
ترطيبه وتجفيفه بالعرض وهو مادة لجميع الاضمدة التى تسخن وتبرد وهو نفسه من الادوية التى تنضج
انضاجا ضعيفا والتى توضع من خارج البدن وهو يحلل ويغرى تغرية يسيرة وذلك فى العسل كثير وينفع من
خشونة الصدر وحده او مع دهن الورد طلاء ولعقا ويجذب السموم والاسود منه يجذب المواد
والسلاء من العمق والبدن ورائحته تعطس بقوة ف هو الموم بالفارسية وهو جدران بيوت
النحل اجوده النقى الاصفر وهو معتدل فى الحرارة والبرودة ينفع من خشونة الصدر وقروح الامعاء
والسحج ويحلل الاورام وينضج الدماميل والشربة منه ثلاثة دراهم ومن خواصه انه اذا اخذ منه اناء وجعل
فى البحر اخذ منه ماء عذبا شما هو الزرابج فى اللغة المصرية والشامية وقد ذكر فى حرف الراء
شمام نوع من البطيخ صغير حنظلى الشكل والقدر مخطط بحمرة وصفرة وخضرة طيب الرائحة ينعش فيقوى
الروح والقلب ويسميه اهل الشام اللفاح وهو غيره شنجار هو الشنكار ايضا والكحلاء والحميرا ورجل
الحمامة ويسمى بالسريانية حالوما وهو نبات ورقه كورق الخس الدقيق الورق وعليه زغب فكانه
خس اسود لاصق بالارض واصله فى غلظ الاصبع ولونه فى الصيف الى حمرة الدم يصبغ اليد اذا مس
ومنبته ارض طيبة التربة وهو حار وقيل بارد يابس فى الثانية يدبغ المعدة ويلطف المواد ويجلو الاخلاط
المرارية والاخلاط المالحة وينفع من اليرقان ووجع الكلية والطحال وبرد نبيذا طبيخا ويخلط مع دقيق
الشعير فينفع من الورم المعروف بالحمرة ويجلو الكلف والبهق والجرب المتقرح شربا وطلاء ويشفى العلة
التى يقشعر منها الجلد ومنه صنف يعمل من اصله شئ ويشرب منه مقدار مثقال فيخرج الجنين ويدر
الطمث بقوة وبزره قريب من اصله فعلا ف هو خس الحمار وابو خلسا وفيلوس وهو نبات ورقه

كورق الحمص محدد مائل الى السواد ويجمع عوده في الصيف وهو حار وقيل بارد في الاولى يابس في الثانية
قابض مجفف يمزج به مع الدهن فيدر العرق ويطلى به روحان فينفع البهق ومع الشحم فيفيد التقشر ومع
الفقير وطلي فيد مل القروح ويشرب منه مثقال ونصف مع الزوفا فيخرج الديدان ويغلى بدهن ورد ويقطر
في الاذن فيذهب وجعها وينفع من النقرس ومن نهش الافعى شربا وضمادا ف . هو ضرب من خس
الحمار فانه على اصناف اجوده الطري الذكي الرائحة وهو بارد في الاولى يابس في الثانية يدبغ المعدة
ويقويها ويذهب اليرقان والنقرس وشربته درهمان شخ هو الحلزون الكبير وقيل هو الوزغ
وسيأتي الوزغ في بابه ان شاء الله تعالى وهو يدخل في الاكحال محرقا فيجلو ما في الطبقة القرنية واحراقه
ان يجعل في قدر خزف ويطين ويوضع في تنور ليحترق وعلامته البياض فان لم يبيض فليعد عليه ثم يسحق
ويصول بالماء ويجفف وينعم وهو بارد يابس وقيل رطب يسكن الاوجاع الحادة ويشرب منه لذلك
نصف درهم وينشف الدمعة ويجلو بياض العين وينفع من حصر القرنية وقروحها شوكران ويسمى
المحوطة والازبودة وهو نبات له ساق ذات عقد كساق الرازيانج وورقه كورق القثاء الا انه ادق
من ورقه ورائحته ثقيلة وفي اعلاه شعب واكليل فيه زهر ابيض وبزر كالانيسون الا انه اشد بياضا
منه واصله اجوف وليس بغائر في الارض كثيرا وهو في الغاية من البرودة فانه من الادوية القتالة
بالبرد يضمد به الانثيان فينفع من كثرة الاحتلام او المذاكير فيرخيهما او الثديان فينقطع اللبن ويمنع ثدي
البكرين ان تكبرا وخصية الصبي فيصغرها ويضمرها ف . نبات شديد الاصل دقيقه عديم الثمر يشبه بلو
الناغواه بغير طعم ورائحة وهو بارد يابس في اخر الثالثة الى الرابعة يمنع نزف الدم ويطلى به موضع
الشعر فيمنع نباته ويضمد به النقرس الحار فينفعه او الخصا فلا يعظم وكذا الثدي ويمنع درور اللبن و الطمث
ويشرب منه دانق فيطفي المرة وقيل يسهل الماء الاصفر ويجعل يسير منه في الشراب فينوم وهو يجمد الدم
ويضر بالقلب ويقتل بالبرد ويعالج بالشراب الصرف والفلفل ف . هو من اليتوع والمختار الحديث
من بزره وزهره وهو بارد يابس في الرابعة سم قاتل بالبرودة ويداوى شاربه بما يداوى به شارب
الافيون وهو يطلى به الاورام الحارة فيسكنها وينفع من الرطوبة الحاكة الملتفة وشربته نصف درهم
في الترياق شونيز هو بزر اسود حريف طيب الرائحة وهو الحبة السوداء حار يابس في الثانية
وقيل في الثالثة وفيه تقطيع وتجفيف وتحليل غلظ بالعجين ويجعل فيطيب الخبز ويسخن البدن ويجعل
مقلوا في خرقة كتان ويشم فيشفي الزكام ويوكل فيحلل النفخ ويفتح السدد ويقتل الديدان ويقطع
المتعلقة والمنكوسة وينفع من انتصاب النفس نفعا بالغا ويضمد به الجبهة فينفع من الصداع والسلة

فيخرج

فيخرج الدود الطوال ويسعط به مسحوقا بدهن الايرسا فينفع في ابتداء الماء النازل في العين ويطلى به
مع الخل فيقلع البثور اللبنية والجرب المتقرح وينفع من البهق والبرص ويحلل الاورام البلغمية المزمنة
والاورام الصلبة ويدر من شربه فيدر اللبن والبول والطمث ويشرب بالنطرون فيسكن ضيق النفس
تسكينا جيدا ويدخن به فتفر الهوام منه وخاصيته اذهاب الحمى الكائنة عن البلغم والسوداء وقتل
حب القرع وينقع في الخل ليلة ثم يسحق ويسعط او يستنشق به فينفع من الاوجاع المزمنة الكائنة في الرأس
ومن اللقوة ايضا ويشرب بالعسل والماء الحار فيفتت حصاة الكلية والمثانة ويقلى ويدق وينقع
في زيت ويقطر منه في الانف ثلاث قطرات او اربعا فينفع من الزكام العارض معه كثرة العطاس ويلطخ
على مقدم الرأس فيسخنه وينفع من توالي النزلات ويعجن بدهن الورد فينفع من جميع انواع الجرب
ويشرب فيخرج الجنين حيا وميتا ويسقط المشيمة ويؤخذ منه سبع حبات وتنقع في لبن بنت ساعة
ويسعط بها من به يرقان واصفرت منه العينان فينفعه من ذلك نفعا بينا والشربة منه من درهم
الى درهمين والاكثار منه قاتل وضرب منه يعرض لشاربه غثيان ومنها خنق لشدته ويعالج مكثره
بالقي وشرب اللبن ومما يعالج به شارب الكندس ف . هو الحبة السوداء اجوده الحديث الرزين
الحريف حار في الثانية يابس في اخرها او في الثالثة يقطع شافة البلغم والقولنج والرياح الغليظة
واوجاع الصدر والسعال وقذف المدة وضيق النفس والانتصاب والغثيان وفساد الاطعمة و
الاستسقاء واليرقان والطحال واستعماله كل صباح بالزبيب يحمر الالوان ويسقيها مع الناغواه
والقيراط المحرق يفتت الحصاة ويدر البول والدماء ويقطع البواسير شربا وطلاء ومن خواصه ان شرب
دهنه مع الزيت والكندر يعيد الشهوة بعد اليأس منها وحيا ويسدر المحرورين ويخنق وينفع الكلى
ويطلى الكثيراء والشربة منه مثقالان ف . يسمى الشنيز ايضا وهو حار يابس في الثالثة يقطع
البلغم ويلين الصدر وينفع المفاصل ويحلل الرياح والنفخ ويقلع الثآليل والخيلان والبهق والبرص
والجرب بجميع انواعه ف . يلعق بالعسل المنزوع الرغوة على الريق فيقطع البلغم والرطوبات
الفاسدة ويذهب الرياح المنعقدة في الجوف ويسكن اوجاع الظهر والمفاصل ويلين اليبوسات المزمنة
ويطرد الداء من الجسد ويمنعان يتولد في الجوف ف . ينفع من انتصاب النفس ومن كل داء بارد و
شربته ثلاثة دراهم ف . عن النبي صلى الله عليه وآله قال عليكم بالحبة السوداء فان فيها شفاء
من كل داء الا السام ولو كان شيء يذهب السام من ابن آدم لاذهبته الحبة السوداء قال المراد بكل داء
بارد فالعموم نوعي وقد روي انه صلى الله عليه وآله كان يلعق الحبة السوداء بالعسل على الريق دهن

ابي الحسن الكاظم عليه السلام انه سئل عن حمى الغب الغالبة فقال يوخذ لها الشونيز بالعسل فيلعق
ثلث لعقات فانها تنقلع بالكلية قال ومما المباركات قال الله تعالى في العسل يخرج من بطونها شراب مختلف
الوانه فيه شفاء للناس وقال رسول الله صلى الله عليه وآله في الحبة السوداء انها شفاء من كل داء الا
قيل يا رسول الله وما السام قال الموت قال وهذان لا يميلان الى الحرارة والبرودة ولا الى شيء من
الطبايع وانما هما شفاء حيث وقعا شوسمير هو الشكاعى وقد ذكر شوكة يهودية هي القر
الزرقاء وسنذكر في حرف القاف ف حارة ملطفة محللة تنفع المفاصل ونفث الدم وتجفف
بطنها لوجع الاضراس شوكة نبطية شوكة مصرية هما شجرة القرض شوكة شهبا هي الينبوب وسيذكر
في حرف الياء انشاء الله تعالى شوكة بيضاء هي الباذاورد وقد ذكر في حرف الباء شوربة هو شجر
يشبه الغارية ثمر اخضر يشبه البلادر ضمغه ينفع الباه ويسكن وجع الاسنان شواء عن الاصبغ بن نباتة
قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلام وبين يديه شواء فقال لي ادن فكل فقلت يا امير المؤمنين
هذا لي ضار فقال ادن اعلمك كلمات لا يضرك معهن شيء مما تخاف قل بسم الله خير الاسماء بسم الله
رب الارض والسماء الرحمن الرحيم الذي لا يضر مع اسمه شيء ولا داء تغد معنا وعن موسى بن بكر قال
اشتكيت بالمدينة شكاة ضعفت معها فاتيت ابا الحسن عليه السلام فقال لي اراك ضعيفا قلت نعم فقال
كل الكباب فاكلته فبرأت وعنه ايضا قال قال لي ابو الحسن عليه السلام يعني الاول مالي اراك مصفرا
وعك اصابني فقال لي كل اللحم فاكلته ثم راني بعد جمعة وانا على حالي مصفر فقال لي الم آمرك باكل اللحم قلت
ما اكلت غيره منذ امرتني فقال كيف تأكله قلت طبيخا قال لا كله كبابا فاكلته ثم ارسل الي فدعاني بعد جمعة
واذا الدم قد عاد في وجهي فقال لي الآن نعم وعن احدهما عليهما السلام قال اكل الكباب يذهب بالحمى
شهدانج هو بزر القنب وسنذكره في حرف القاف انشاء الله تعالى شهور شهر رمضان المبارك
الشان لكونه اول السنة لما اتى السنة من الاخبار الكثيرة والآثار الجليلة واما جعل المحرم اولها
فلعله اصطلاح من ارباب التاريخ والحساب كما صرح بذلك بعض اعلام الاصحاب فاذا رأيت الهلال
بالنظر او ثبت عندك بالدليل المعتبر فقل استحبابا ما قاله النبي صلى الله عليه وآله وابيع نحو الدليل
بنحو جمالك وهو اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام والعافية المجللة والرزق
الواسع ودفع الاسقام اللهم ارزقنا صيامه وقيامه وتلاوة القرآن فيه اللهم سلمه لنا وتسلمه منا و
فيه اوما قاله امير المؤمنين عليه صلوات رب العالمين مستقبل القبلة وهو اللهم اهله علينا بالامن
والايمان والسلامة والاسلام والعافية المجللة اللهم ارزقنا صيامه وقيامه وتلاوة القرآن فيه

بلغ

اللهم سلمه لنا وتسلمه منا وسلمنا فيه وقال عليه السلام والتحية والاكرام اذا رأيت الهلال فلا
تبرح وقل اللهم اني اسألك خير هذا الشهر ونوره ونصره وبركته وطهوره ورزقه واسألك خير
ما بعده واعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده اللهم ادخله علينا بالامن والايمان والسلامة و
الاسلام والبركة والتقوى والتوفيق لما تحب وترضى او ما علمه الامام زين العابدين علي بن الحسين
عليهما السلام والتحية البالغة والاكرام وهو ايها الخلق المطيع الدائب السريع المتردد في منازل
التقدير المتصرف في فلك التدبير آمنت بمن نور بك الظلم واوضح بك البهم وجعلك آية من آيات ملكه
وعلامة من علامات سلطانه وامتهنك بالزيادة والنقصان والطلوع والافول والانارة والكسوف
في كل ذلك انت له مطيع والى ارادته سريع سبحانه ما اعجب ما دبر في امرك والطف ما صنع في شانك
جعلك مفتاح شهر حادث لامر حادث فاسأل الله ربي وربك وخالقي وخالقك ومقدري ومقدرك ومصوري
ومصورك ان يصلي على محمد وآله وان يجعلك هلال بركة لا تمحقها الايام وطهارة لا تدنسها الآثام هلال
آمن من الآفات وسلامة من السيئات هلال سعد لا نحس فيه ويمن لا نكد معه ويسر لا يمازجه عسر وخير
لا يشوبه شر هلال امن وايمان ونعمة واحسان وسلامة واسلام اللهم صل على محمد وآله واجعلنا من ارضى
من طلع عليه واركى من نظر اليه واسعد من تعبد لك فيه ووفقنا فيه للتوبة واعصمنا فيه من الحوبة واحفظنا فيه من مباشرة معصيتك و
اوزعنا فيه شكر نعمتك والبسنا فيه جنن العافية واتمم علينا باستكمال طاعتك فيه المنة انك المنان الحميد
وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين ففي اليوم الاول منه سنة احدى ومائتين وقعت البيعة لمولانا
الامام ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام وفي ثالثه نزلت صحيفة ابراهيم الخليل على نبينا
وعليه صلوات الملك الجليل وفي سادسه نزلت التورية على موسى كليم الله على نبينا وعليه صلوات
الله وفي عاشره سنة عشر من مبعث النبي المصطفى توفيت ام الزهراء خديجة الكبرى وفي هذا العام
قبلها بثلاثة من الايام وفاة ابي طالب الهمام فسماه خير الانام عليه وآله افضل السلام عام الحزن لما
وقع فيه من الآلام وفي ثالث عشر منه على الاشهر نزل الانجيل على عيسى روح الله على نبينا وعليه
صلوات الله وفي نصفه ولد مولانا الامام ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام وفيه سنة خمس وتسعين
ومائة مولد مولانا الامام ابي علي محمد بن علي الجواد عليهما السلام وليلة سبع عشرة منه لدى اهل العرفان
كانت ليلة بدر وهي ليلة الفرقان وفي يومه وقعت الواقعة ببدر ورفعت وفي ثامن عشر منه
نزل الزبور على داود على نبينا وعليه صلوات الملك الودود وفي ليلة تسع عشرة منه ضرب امير المؤمنين
عليه صلوات رب العالمين وفيها يكتب وفد الحاج منه الخبر الوهاج وفي العشرين منه سنة ثمان

فتحت مكة شريفة الشان • ووضع مولانا الامام • على عليه السلام • رجله على كتف افضل الانام • عليه
واله اكمل التحية والاكرام • فقلع جميع اصنام اللئام • ودمرها على الوفاء والتمام • وفى الحادى والعشرين
منه كان الاسراء • بسيد الانبياء • ورفع عيسى الى السماء • وقبض يوشع ابن نون عمدة الاتقياء • وعلى
بن ابى طالب خلاصة الانبياء • سنة اربعين من هجرة حبيب ذى الجلال والاكرام • عليه وعليهم جميعا
افضل الصلوة والسلام • وليلة ثالث وعشرين منه ليلة الجهنى وهى من الليالى الشريفة •
المباركة المنيفة • وفى الرابع والعشرين منه نزل القران المجيد كلام رب العالمين • اعظم سماوية الاولين والاخرين
على خاتم الانبياء والمرسلين • عليه وعليهم صلوات احسن الخالقين • وليالى الاحياء سبعة ليلتى الفطر
والاضحى وليلة النصف من شعبان واول من رجب والمحرم وليلة عاشورا وليلة القدر وهى ليلة
الجهنى على الخلاف وروى البخترى عن الامام • ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام عن
اباته عن امير المؤمنين على عليهم التحية والاكرام • قال كان يعجبه ان يفرغ نفسه اربع ليال فى السنة وهى
اول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة النحر • واعلم ان هذا الشهر شريف القدر
منيف المرتبة • على بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه
الكاظم موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه الباقر محمد بن على عن ابيه زين العابدين
على بن الحسين عن ابيه سيد الشهداء الحسين بن على عن ابيه سيد الوصيين امير المؤمنين على بن ابى
طالب عليهم السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه واله خطبنا ذات يوم فقال ايها الناس انه قد اقبل
اليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة شهر هو عند الله افضل الشهور وايامه افضل الايام ولياليه افضل
الليالى وساعاته افضل الساعات هو شهر دعيتم فيه الى ضيافة الله وجعلتم فيه من اهل كرامة الله
انفاسكم فيه تسبيح ونومكم فيه عبادة وعملكم فيه مقبول ودعاؤكم فيه مستجاب فاسئلوا الله ربكم
بنيات صادقة وقلوب طاهرة ان يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه فان الشقى من حرم غفران الله فى
هذا الشهر العظيم واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيمة وعطشه وتصدقوا على فقرائكم و
مساكينكم ووقروا كباركم وارحموا صغاركم وصلوا ارحامكم واحفظوا السنتكم وغضوا عما لا يحل النظر
اليه ابصاركم وعما لا يحل الاستماع اليه اسماعكم وتحننوا على ايتام الناس يتحنن على ايتامكم وتوبوا
الى الله من ذنوبكم وارفعوا اليه ايديكم بالدعاء فى اوقات صلواتكم فانها افضل الساعات ينظر الله
تعالى فيها بالرحمة الى عباده ويجيبهم اذا ناجوه ويلبيهم اذا نادوه ويستجيب لهم اذا دعوه ايها
الناس ان انفسكم مرهونة باعمالكم ففكوها باستغفاركم وظهوركم ثقيلة باوزاركم فخففوا عنها بطول

سجودكم واعلموا ان الله تعالى ذكره اقسم بعزته ان لا يعذب المصلين والساجدين ولا يروعهم بالنار
يوم يقوم الناس لرب العالمين ايها الناس من فطر منكم صائما مؤمنا فى هذا الشهر كان له بذلك
عتق رقبة ومغفرة لما مضى من ذنوبه فقيل يا رسول الله وليس كلنا يقدر على ذلك فقال عليه السلام
اتقوا النار ولو بشق تمرة اتقوا النار ولو بشربة من ماء ايها الناس من خفف منكم فى هذا الشهر
عما ملكت يمينه خفف الله عليه حسابه ومن كف فيه شره كف الله عنه غضبه يوم يلقاه ومن اكرم
فيه يتيما اكرمه الله يوم يلقاه ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه ومن قطع فيه رحمه قطع الله
عنه رحمته يوم يلقاه ومن تطوع فيه بصلوة كتب الله له برائة من النار ومن ادى فيه فرضا كان له ثواب
من ادى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور ومن اكثر فيه الصلوة على ثقل الله ميزانه يوم تخفف
الموازين ومن تلا فيه اية من القران كان له مثل اجر من ختم القران فى غيره من الشهور ايها الناس
ان ابواب الجنان فى هذا الشهر مفتحة فسلوا ربكم ان لا يغلقها عليكم وابواب النيران مغلقة فسلوا ربكم
ان لا يفتحها عليكم والشياطين مغلولة فسلوا ربكم ان لا يسلطها عليكم قال امير المؤمنين عليه السلام
فقمت وقلت يا رسول الله ما افضل الاعمال فى هذا الشهر فقال صلى الله عليه واله يا ابا الحسن افضل
الاعمال فى هذا الشهر الورع عن محارم الله عز وجل ثم بكى فقلت ما يبكيك يا رسول الله فقال ابكى لما يستحل
منك فى هذا الشهر كانى بك وانت تصلى لربك وقد انبعث اشقى الاولين والاخرين شقيق عاقر ناقة ثمود
فضربك ضربة على قرنك فخضب منها لحيتك فقلت يا رسول الله وذلك فى سلامة من دينى فقال صلى الله
عليه واله فى سلامة من دينك ثم قال يا على من قتلك فقد قتلنى ومن ابغضك فقد ابغضنى لانك منى كنفسى
وطينتك من طينتى وانت وصيى وخليفتى على امتى انتهى وقد شرحناه مع جملة جميلة من الاخبار •
فى كتابنا الموسوم بتحفة ذخاير كنوز الاخيار شهر شوال وهو اول اشهر الحج اليوم الاول منه عيد
الفطر وجلالة قدره لا يخفيها خبر الحصر ويقال له يوم الرحمة لانه تعالى رحم فيه عباده • وفيه اوحى ربك
الى النحل صنعة العسل وفى نصفه على المشهور بين الاعلام • كانت غزوة احد عظيمة المقام • وقتل حمزة عم
خير الانام • ورد الشمس لعلى عليهم افضل السلام وفى اخره • كانت الايام النحسات • التى اهلك الله شديد
التمارة • عادا بامرها الايات شهر ذى القعدة اليوم الاول منه واعد الله الملك العلام موسى على نبينا وعليه السلام
ثلثين ليلة تتميمها الكلام وفى خامسه رفع ابراهيم خليل الله • واسمعيل ذبيح الله • على نبينا وعليهما افضل
السلام • القواعد من بيت الله الحرام وعن رسول الله • عليه واله صلوات الله • من صام شهر رمضان
واتبعه بستة من شوال فكانما صام الدهر وفى ثالث وعشرين منه سنة ثلث ومائتين على الاظهر عند الاعلام

وفاة مولانا الامام ابى الحسن على بن موسى الرضا عليهما السلام وفى خامس وعشرينه دحو الارض
العظيمة من تحت الكعبة الكريمة وفى ليلته على الاشهر عندنا مناء الله ولد ابراهيم خليل الله وعيسى
روح الله على نبينا وعليهم صلوات الله فعن الحسن بن على الوشاء قال كنت مع ابى وانا غلام فتعشينا
عند الرضا عليه السلام ليلة خمس وعشرين من ذى القعدة فقال ليلة خمس وعشرين من ذى القعدة
ولد فيها ابراهيم عليه السلام وولد فيها عيسى بن مريم عليه السلام وفيه دحيت الارض من تحت الكعبة
وايضا ختمتم لم يذكرها احد فمن صام ذلك اليوم كان كمن صام ستين شهرا وفى تاسع وعشرينه
انزل الله تعالى برحمته المنيفة الكعبة الشريفة وهى اول رحمة انزلها الله تعالى من السماء او اول يوم
انزل الله فيه الرحمة من السماء وكلاهما مروى فعن الامام ابى على موسى بن جعفر عليهما السلام انه
قال فى خمسة وعشرين من ذى القعدة انزل الله عز وجل الكعبة الحرام فمن صام ذلك اليوم كان كفارة سبعين
سنة وهو اول يوم انزل الله فيه الرحمة من السماء على آدم عليه السلام شهر ذى الحجة اليوم الاول
منه لسنتين من الهجرة زوج سيد المرسلين عليا سيد الوصيين فاطمة سيدة نساء العالمين عليهم
صلوات رب الكائنات على اصح الروايات والاشهر بين الثقات وفيه بعث رسول الله عليه وآله
صلوات الله سورة براءة لما نزلت مع ابى بكر ثم اوحى الله تعالى الى النبى صلى الله عليه وآله ان لا يؤديها
عنك الا انت او رجل منك فانفذ النبى سيد المرسلين عليا امير المؤمنين حتى لحق ابا بكر فاخذها منه
بالروحاء يوم الثالث منه فاداها الى الناس يوم عرفة وقراها عليهم يوم النحر فى الموسم وفى ثالثة
على الاشهر توبة الملك الاكبر على آدم ابى البشر وفى سابعه يوم الزينة المذكورة فى الكلام الذى غلب فيه
موسى على نبينا وعليه السلام السحرة بعناية الله ذى الجلال والاكرام وفى ثامنه يوم التروية
لحجيج بيت الله الحرام وفى تاسعه وقوف عرفة جليلة الاحترام وفيه سد رسول الله عليه وآله صلوات
الله ابواب مسجد بالتمام الا باب على عليه افضل السلام وفيه معراج سيد الانبياء على راى بعض
الاتقياء وكذا قبول التوبة من ذى الاشنان على آدم ابى الاسنان وفيه قتل مسلم وهانى فى الكوفة على
اقوى المبانى وفى عاشره عيد الاضحى وجلالة قدره اجل من ان تحصى ويستحب صوم هذا العشر الى آخره التاسع
ويتاكد فى الاول الجامع فعن الامام ابى على موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام من صام اول يوم من
عشر ذى الحجة كتب الله له صوم ثمانين شهرا وفى الثلثة بعده ايام التشريق المقرونة بالسعادة والتوفيق
وفى ثانى عشره من الاشهاد بحكم رب العباد وفى ثامن عشره يوم الغدير العظيم الكبير وهو احد الايام الاربعة
والسابع عشر من ربيع الاول والسابع والعشرين من رجب والخامس والعشرين من ذى القعدة وفيه

واخى رسول الملك العلام عليه وآله السلام بين اصحابه الاعلام وفى رواية ثانى عشر رمضان المعظم
وفيه بويع لامام المتقين على امير المؤمنين سيد الاوصياء ووصية موسى ليوشع عمدة الاولياء
وعيسى بن مريم لشمعون الصفاء واستخلاف سليمان آصف بن برخيا ونجاة ابراهيم ابى الانبياء من نار
نمرود اشقى الاشقياء وفيه مقتل عثمان ذى النورين ابن عفان روى المفضل بن عمر عن الامام ابى
عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال صوم يوم غدير خم كفارة ستين سنة وروى زياد بن
محمد قال دخلت على الامام ابى عبد الله عليه السلام فقلت للمسلمين عيد غير يوم الجمعة والفطر والاضحى قال
نعم اليوم الذى نصب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين عليا عليه السلام فقلت فاى يوم
هو يا ابن رسول الله فقال عليه السلام وما تصنع بذلك اليوم والايام تدور ولكنه الثامن عشر من ذى
الحجة وينبغى لكم ان تتقربوا الى الله تعالى بالبر والصوم والصلوة وصلة الرحم وصلة الاخوان فان الانبياء
كانوا اذا اقاموا اوصياءهم فعلوا ذلك وامروا به وروى الحسن بن راشد عنه عليه السلام ايضا قال قلت له
جعلت فداك للمسلمين عيد غير العيدين قال نعم يا حسن اعظمهما واشرفهما قال قلت له فاى يوم هو قال عليه السلام
اليوم الذى نصب فيه امير المؤمنين عليه السلام علما للناس قلت جعلت فداك وما ينبغى لنا ان نصنع فيه
قال تصومه يا حسن وتكثر الصلوة على محمد وآل محمد فيه وتبرأ الى الله تعالى ممن ظلمهم فان الانبياء كانت
تامر الاوصياء باليوم الذى كان يقام فيه الوصى وان يتخذ عيدا قال قلت فما لمن صامه قال عليه السلام صيام
ستين شهرا وليعجبنى ان اذكر خطبة امير المؤمنين عليه صلوات رب العالمين فى هذا اليوم الكبير الجليل
الجد بر اخبرنا جماعة عن ابى محمد هارون بن موسى التلعكبرى قال حدثنا ابو الحسن على بن احمد الخراسانى الحاجب
فى شهر رمضان سنة سبع وثلثين وثلثمائة قال حدثنا سعيد بن هارون ابو عمر المروزى وقد زاد على الثمانين
سنة قال حدثنا الفياض بن محمد بن عمر الطوسى بطوس سنة تسع وخمسين ومائتين وقد بلغ التسعين انه
شهد ابا الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام فى يوم الغدير وبحضرته جماعة من خاصته قد احتبسهم للا
فطار وقد قدم الى منازلهم الطعام والبر والصلات والكسوة حتى الخواتيم والنعال وقد غير من احوالهم
واحوال حاشيته وجددت له آلة غير الآلة التى جرى الرسم بابتذالها قبل يومه وهو يذكر فضل اليوم وقديمه
وكان من قوله عليه السلام حدثنى الهادى قال حدثنى الصادق جدى قال حدثنى الباقر قال حدثنى سيد
العابدين قال حدثنى ابى الحسين قال اتفق فى بعض سنين امير المؤمنين عليه السلام الجمعة والغدير فصعد المنبر
على خمس ساعات من نهار ذلك اليوم فحمد الله حمدا لم يسمع بمثله واثنى عليه ثناء لم يتوجه اليه غيره وكان مما حفظ
من ذلك الحمد لله الذى جعل الحمد من غير حاجة منه الى حامديه طريقا من طرق الاعتراف بلاهوتيته وصمدانيته

نيته وربانيته وفردانيته وسبباً الى المزيد من رحمته ومحجة للطالب من فضله وكمن في ابطان اللفظ حقيقة
الاعتراف له بانه المنعم على كل حمد باللفظ وان عظم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة نزعت عن
اخلاص الطوى ونطق اللسان بها عبارة عن صدق خفي انه الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى ليس
كمثله شيء اذ كان الشيء من مشيته وكان لا يشبهه مكونه واشهد ان محمداً عبده ورسوله استخلصه في القدم
على سائر الامم على علم منه انفرد عن التشاكل والتماثل من النبيين وانتجبه آمراً وناهياً عنه واقامه في سائر عالمه
في الاداء مقامه اذ كان لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار ولا تحويه خواطر الافكار ولا تمثله غوامض
الظنون في الاسرار لا اله الا هو الملك الجبار قرن الاعتراف بنبوته بالاعتراف بلاهوتيته واختصه
من تكرمته بما لم يلحقه فيه احد من بريته فهو اهل ذلك لخاصته وخلته اذ لا يختص من يشوبه التغيير
ولا يخالل من يلحقه التظنين وامر بالصلوة عليه مزيداً في تكرمته وطريقاً للداعي الى اجابته فصلى الله
عليه وكرم وشرف وعظم مزيداً لا يلحقه التفنيد ولا ينقطع على التابيد وان الله تعالى اختص لنفسه
من بعده صلى الله عليه وآله من بريته خاصة علاهم بتعليته وسما بهم الى ربوبيته وجعلهم الدعاة
بالحق اليه والادلاء بالارشاد عليه لقرن قرن وزمن زمن انشاهم في القدم قبل كل مذروء ومبروء
انواراً انطقها بتحميده والهمها شكره وتمجيده وجعلها الحجج على كل معترف له بملكة الربوبية وسلطان
العبودية واستنطق بها الخرسات بانواع اللغات بخوعاً له بانه فاطر الارضين والسموات واشهدهم
على خلقه وولاهم ما شاء من امره وجعلهم تراجم مشيته والسن ارادته عبيداً لا يسبقونه بالقول وهم
بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون يحكمون
باحكامه ويستنون بسنته ويعتمدون حدوده ويؤدون فروضه ولم يدع الخلق في بهم صماء ولا في عمياء
بكماء بل جعل لهم عقولاً مازجت شواهدهم وتفرقت في هياكلهم وحققها في نفوسهم واستعبد لها حواسهم
فقرر بها على اسماع ونواظر وافكار وخواطر الزمهم بها حجته واراهم بها محجته وانطقهم عما شهد به
بالسن ذربة بما قام فيها من قدرته وحكمته وبين عندهم بها محجة ليهلك من هلك عن بينة ويحيى
من حي عن بينة وان الله لسميع عليم بصير شاهد خبير ثم ان الله عز وجل جمع لكم معشر المؤمنين
في هذا اليوم عيدين عظيمين كبيرين لا يقوم احدهما الا بصاحبه ليكمل عندكم جميل صنعه ويقفكم على طريق
رشده ويقفو بكم آثار المستضيئين بنور هدايته ويسلككم منهاج قصده ويوفر عليكم هنيء رفده فجعل
الجمعة مجمعاً ندب اليه لتطهير ما كان قبله وغسل ما اوقعته مكاسب السوء من مثله الى مثله وذكرى
للمؤمنين وتبيان خشية المتقين ووهب من ثواب الاعمال فيه اضعاف ما وهب لاهل طاعته في

الايام قبله وجعله لا يتم الا بالايتمار لما امر به والانتهاء عما نهى عنه والبخوع بطاعته فيما حث عليه
وندب اليه فلا يقبل توحيده الا بالاعتراف لنبيه صلى الله عليه وآله بنبوته ولا يقبل ديناً الا بولاية
من امر بولايته ولا ينتظم اسباب طاعته الا بالتمسك بعصمته وعصم اهل ولايته وانزل على نبيه صلى
الله عليه وآله في يوم الدوح ما بين عنه بعن ارادته في خلصائه وذوي اجتبائه وامره بالبلاغ
وترك الحفل باهل الزيغ والنفاق وضمن له عصمته منهم وكشف من خبايا اهل الريب وضمائر اهل
الارتداد ما رمز فيه فعقله المؤمن والمنافق فاعن معن وثبت على الحق ثابت وازدادت جهلة
المنافق وحمية المارق ووقع العض على النواجد والغمز على السواعد ونطق ناطق ونعق ناعق و
نشق ناشق واستمر على رقيته مارق ووقع الاذعان من طائفة باللسان دون حقائق الايمان ومن
طائفة باللسان وصدق الايمان واكمل الله دينه واقر عين نبيه صلى الله عليه وآله والمؤمنين و
التابعين وقد كان ما شهده بعضكم وبلغ بعضكم وتمت كلمة الله الحسنى على الصابرين ودمر الله ما
صنع فرعون وهامان وقارون وجنودهم وما كانوا يعرشون وبقيت حثالة من الضلال لا يالون الناس
خبالاً يقصدهم الله في ديارهم ويمحو الله آثارهم ويبيد معالمهم ويعقبهم عن قرب الحسرات ويلحقهم
بمن بسط اكفهم ومد اعناقهم ومكنهم من دين الله حتى بدلوه ومن حكمه حتى غيروه وسياتي نصر الله
على عدوه لحينه والله لطيف خبير وفي دون ما سمعتم كفاية وبلاغ فتاملوا رحمكم الله ما ندبكم الله
اليه وحثكم عليه واقصدوا شرعه واسلكوا نهجه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ان هذا
يوم عظيم الشان فيه وقع الفرج ورفعت الدرج ووضحت الحجج وهو يوم الايضاح والافصاح والكشف
عن المقام الصراح ويوم كمال الدين ويوم العهد المعهود ويوم الشاهد والمشهود ويوم تبيان العقود
عن النفاق والجحود ويوم البيان عن حقائق الايمان ويوم دحر الشيطان ويوم البرهان هذا يوم
الفصل الذي كنتم توعدون هذا يوم الملأ الاعلى اذ يختصمون هذا يوم النبأ العظيم الذي انتم عنه
معرضون هذا يوم الارشاد ويوم محنة العباد ويوم الدليل على الرواد هذا يوم ابدى خفايا الصدور
ومضمرات الامور هذا يوم النصوص على اهل الخصوص هذا يوم شيث هذا يوم ادريس هذا يوم
يوشع هذا يوم شمعون هذا يوم الامن المامون هذا يوم اظهار المصون من المكنون هذا يوم ابلاء
السرائر فلم يزل عليه السلام يقول هذا يوم هذا يوم فراقبوا الله عز وجل واتقوه واسمعوا له و
اطيعوه واحذروا المكر ولا تخادعوه وفتشوا ضمائركم ولا تواربوه وتقربوا الى الله بتوحيده وطاعة من
امركم ان تطيعوه ولا تمسكوا بعصم الكوافر ولا يجنح بكم الغي فتضلوا عن سبيل الرشاد باتباع اولئك

الذين ضلوا واضلوا قال الله عز من قائل في طائفة ذكرهم بالذم في كتابه انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فا
ضلونا السبيل ربنا اتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا وقال تعالى واذ يتحاجون في النار فيقول
الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا فهل انتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء قالوا لو هدانا الله
لهديناكم افتدرون الاستكبار ما هو هو ترك الطاعة لمن امروا بطاعته والترفع على من ندبوا الى متابعته
والقرآن ينطق من هذا عن كثيرات تدبره متدبر بزجره ووعظه واعلموا ايها المؤمنون ان الله عز وجل
قال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص اتدرون ما سبيل الله ومن سبيله
ومن صراط الله ومن طريقه انا صراط الله الذي من لم يسلكه بطاعة الله هوى به الى النار وانا سبيله الذي
نصبني الله للاتباع بعد نبيه صلى الله عليه وآله انا قسيم الجنة والنار وانا حجة الله عز وجل على الفجار
والابرار وانا نور الانوار فانتبهوا من رقدة الغفلة وبادروا بالعمل قبل حلول الاجل وسابقوا الى مغفرة
من ربكم قبل ان يضرب بالسور بباطن الرحمة وظاهر العذاب فتنادون فلا يسمع نداؤكم وتضجون فلا
يحفل بضجيجكم وقبل ان تستغيثوا فلا تغاثوا سارعوا الى الطاعات قبل فوت الاوقات فكان قد جاءكم
هادم اللذات فلا مناص نجاء ولا محيص تخليص عودوا رحمكم الله بعد انقضاء مجمعكم بالتوسعة على
عيالكم والبر باخوانكم والشكر لله عز وجل على ما منحكم واجمعوا يجمع الله شملكم وتباروا يصل الله
الفتكم وتهانوا نعم الله كما هناكم بالثواب فيه على اضعاف الاعياد قبله وبعده الا في مثله والبر فيه يثمر
المال ويزيد في العمر والتعاطف فيه يقتضي رحمة الله وعطفه فافرحوا وفرحوا اخوانكم باللباس الحسن
والرائحة الطيبة والطعام وهيئوا لاخوانكم وعيالكم من فضل بالجهد من جودكم وبما تناله القدرة من
استطاعتكم واظهروا البشر فيما بينكم والسرور في ملاقاتكم والحمد لله على ما منحكم وعودوا بالمزيد من الخير على
اهل التأميل لكم وساووا بكم ضعفاءكم في مأكلكم وما تناله القدرة من استطاعتكم وعلى حسب امكانكم
فالدرهم فيه بمائة الف درهم والمزيد من الله عز وجل وصوم هذا اليوم مما ندب الله اليه وجعل الجزاء
العظيم كفالة عنه حتى لو تعبد له عبد من العبيد في الشبيبة من ابتداء الدنيا الى تقضيها صائما نهارها
قائما ليلها اذا اخلص المخلص في صومه لقصرت اليه ايام الدنيا عن كفاية ومن اسعف اخاه مبتديا وبره
راغبا فله اجر من صام هذا اليوم وقام ليلته ومن فطر مؤمنا في ليلته فكانما فطر فئاما وفئاما
يعدها بيده عشرة فنهض ناهض وقال ما الفئام يا امير المؤمنين قال عليه السلام مائة الف نبي وصديق
وشهيد فكيف بمن تكفل عددا من المؤمنين والمؤمنات فانا ضمينه على الله تعالى الامان من الكفر والفقر
وان مات في يومه او ليلته او بعده الى مثله من غير ارتكاب كبيرة فاجره على الله سبحانه ومن استدان لاخوانه

واعانهم فانا الضامن على الله عز وجل ان ابقاه قضاه وان قبضه حمله عنه واذا تلاقيتم فتصافحوا
بالتسليم وتهانوا النعمة في هذا اليوم وليبلغ الحاضر الغائب والشاهد البائن وليعد الغني على الفقير
والقوي على الضعيف امرني رسول الله صلى الله عليه وآله عن الله عز اسمه بذلك ثم اخذ عليه السلام
في خطبة الجمعة وجعل صلوة جمعته صلوة عيده وانصرف بولده وشيعته الى منزل ابي محمد الحسن
بن علي عليهما السلام بما اعد له من طعامه وانصرف غنيهم وفقيرهم برفده الى عياله انتهت وفي ليلة
تسع عشرة منه دخل علي امير الامراء على فاطمة الزهراء عند اكثر الخبراء وفي رابع وعشرينه تصدق
امير المؤمنين عليه صلوات رب العالمين بخاتمه على فقير من المؤمنين وهو يوم المباهلة في الصحيح
لدى اهل الترجيح فعن عبد الله بن عبيد الله بن ابي رافع قال لما قدم صهيب ذكر لرسول الله صلى الله
عليه وآله ما خاصموه به من امر عيسى بن مريم عليهما السلام وانهم ادعوه له سبحانه ولدا فدعاهم رسول الله
صلى الله عليه وآله فخاصمهم وخاصموه فقال تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا و
انفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وفاطمة والحسن
والحسين عليهم السلام فجمعهم فقال لهم العاقب ما ادري لكم ان تلاعنوه فان كان نبيا هلكتم ولكن صالحوه
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لو لاعنوني ما وجدوا لهم اهلا ولا مالا ولا ولدا وفي خامس
وعشرينه نزلت سورة هل اتى من العلي الاعلى على اهل بيت المصطفى عليه وعليهم السلام والتحية
والاكرام شهر المحرم قال بعض الاعلام من اصحابنا الكرام اعلم ان المواساة لائمة الزمان واصحاب
الاحسان في السرور والاحزان من سيمات اهل الصفاء وذوي الوفاء والمخلصين في الولاء وفي هذا
الشهر كان اكثر اجتماع الاعداء على قتل ذرية المصطفى سيد الانبياء صلوات الله عليه وآله والتهجم بذلك
على كسر حرمة الله جل جلاله مالك الدنيا والآخرة وكسر حرمة صلى الله عليه وآله صاحب النعم الباطنة رسول الله ص
والظاهرة وكسر حرمة الاسلام والمسلمين ولبس اثواب الحزن على فساد امور الدنيا والدين فينبغي من اول
ليلة من هذا الشهر ان يظهر على الوجوه والحركات والسكنات شعار آداب اهل المصائب المعظمات في كلما
تقلب الانسان فيه وان يقصد بذلك اظهار موالاة اولياء الله ومعاداة اعداء الله اعاديه وتفصيل ذلك
موجود في المعقول ومشروح في المنقول ثم قال اقول في الاحاديث عن ائمة المعقول التي يصدق
فيها المنقول والمعقول ما رويناه بعدة طرق الى الشيخ ابي جعفر محمد بن بابويه من اماليه باسناده عن
ابراهيم عن ابي محمود قال قال الرضا عليه السلام ان المحرم شهر كان اهل الجاهلية يحرمون فيه القتال
فاستحلت فيه دماؤنا وهتكت فيه حرمتنا وسبي فيه ذرارينا ونساؤنا واضرمت النيران في مضاربنا

وانتهبت ما فيها من ثقلنا ولم يرع لرسول الله صلى الله عليه وآله حرمة فى امرنا ان يوم الحسين اقرح جفوننا
واسال دموعنا واذل عزيزنا بارض كرب وبلاء واورثنا الكرب والبلاء الى يوم القيمة فعلى مثل الحسين
فليبك الباكون فان البكاء عليه يحط الذنوب العظام ثم قال عليه السلام كان ابي عليه السلام اذا دخل
شهر المحرم لا يرى ضاحكا وكانت الكآبة تغلب عليه حتى تمضى منه عشرة ايام فاذا كان اليوم العاشر
كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه ويقول هذا اليوم الذى قتل فيه الحسين عليه السلام انتهى
واليوم الاول منه عظيم المنزلة والشان جسيم القدر والمكان عند ملوك العرفان وفيه استجاب
رب الانام ذو الجلال والاكرام دعوة زكريا وادخل ادريس على نبينا وعليهما افضل السلام الجنة دار
النعيم والمقام عن الريان بن شبيب قال دخلت على الامام الرضا عليه السلام فى اول يوم من المحرم
فقال لى يا ابن شبيب اصائم انت فقلت لا فقال ان هذا اليوم هو الذى دعا فيه زكريا عليه السلام
ربه عز وجل فقال رب هب لى من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فاستجاب الله له وامر ملائكته
فنادت زكريا وهو قائم يصلى فى المحراب ان الله يبشرك بيحيى فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عز وجل
استجاب له كما استجاب لزكريا عليه السلام ثم قال يا ابن شبيب ان المحرم هو الشهر الذى كان اهل
الجاهلية فيما مضى يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها
صلوات الله عليه وآله لقد قتلوا فى هذا الشهر ذريته وسبوا نساءه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله ذلك
لهم ابدا يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشىء فابك للحسين بن على بن ابى طالب عليه السلام فانه ذبح كما
يذبح الكبش وقتل معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم فى الارض شبيهون ولقد بكت السموات
السبع والارضون لقتله ولقد نزل الى الارض من الملائكة اربعة آلاف لينصروه فوجدوه قد قتل
فهم عند قبره شعث غبر الى ان يقوم القائم عليه السلام فيكونون من انصاره وشعارهم يا ثارات الحسين
يا ابن شبيب لقد حدثنى ابى عن ابيه عن جده عليهم السلام انه لما قتل الحسين عليه السلام امطرت السماء
دما احمر يا ابن شبيب اذا بكيت على الحسين حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب اذنبته
صغيرا كان او كبيرا قليلا كان او كثيرا يا ابن شبيب اذا سرك ان تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك
فزر الحسين عليه السلام يا ابن شبيب اذا سرك ان تسكن الغرف المبنية فى الجنة مع النبى وآله صلوات
الله عليهم فالعن قتلة الحسين يا ابن شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع
الحسين عليه السلام فقل متى ذكرته يا ليتنى كنت معهم فافوز فوزا عظيما يا ابن شبيب ان سرك ان تكون
معنا فى الدرجات العلى من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان رجلا تولى حجرا

لحشره الله تعالى معه يوم القيمة انتهى كلامه عليه صلوات الله وسلامه وفى ثالثه خلوص يوسف
الصديق على نبينا وعليه صلوات والى التوفيق من محنة الجب العميق وفى خامسه عبور موسى الكليم
على نبينا وعليه افضل الصلوة والتسليم البحر بقدرة الله العلى العظيم وفى سابعه كلم الله موسى تكليما
على جبل طور سينا وفى تاسعه اخرج الحى الذى لا يموت يونس بن متى من بطن الحوت وفيه ولادة يحيى
وموسى ومريم ام عيسى وفى عاشره مقتل مولانا الامام ابى عبد الله الحسين عليه السلام ويستحب
صوم كله فيه زيارته روى حريز عن الامام ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال من زار الحسين
عليه السلام يوم عاشورا وجبت له الجنة وصوم العشر الا انه فى عاشوراء الامساك الى بعد العصر عن الطعام
والشراب ثم تناول شىء يسير من التربة الحسينية الجناب وفيه تجدد دوما احزان آل محمد عليه وعليهم
افضل السلام وشيعتهم الخواص عليهم رضوان الملك العلام قال السيد الاجل العالم الجليل الفاضل
النبيل على بن موسى جعفر بن محمد الطاوس عليه رحمة الملك القدوس اللهم انا نرفع هذا القتيل عليك
ونرفع هذه المظلمة اليك فلا تمنعنا فيهما من قصاص عدلك وما وعدت المظلومين من ذخائر فضلك
ثم تنادى العقول والقلوب والنفوس والارواح والنوادب من اهل المصائب فى الغدو والرواح
هلموا واسمعوا ما جرى على ابن خير الورى وارفعوا اصواتكم بالندب على ملوك ائمة اهل القرى واشغلوا
العيون بالدموع من الكرى واذكروا ان الله جل جلاله راى عباده على ضلال قد فضحهم بين الانام
وحال بينهم وبين العقول والاحلام بعبادة الاحجار والاصنام وقد صاروا مستحقين بذلك الاستيصال
والاصطلام فنطق لسان حال شفقة محمد رسوله صلوات الله عليه وآله فى الشفاعة الى جلاله جل جلاله وعفوه
ورحمته ان لا يستاصلهم بما يستحقونه من نقمته وان يبعثه رسولا اليهم ليخلصهم مما قد اشرف عليهم من
الهلاك والاستيصال ويبرئهم من فضائح الضلال فقبل الله جل جلاله لسان حال شفاعته واسعفه
وبعثه اليهم رسولا بالطاقة فلم يزل يرفق بهم ويشفق عليهم حتى غسل سوادا ومما فهم بمعايب كانوا صانعه
واقامهم عن العكوف على تلك الفضائح والقبائح بتكرار النصائح واظهار المصالح فما شرا من موت الجهل
وظفروا بفوائد العقل والنقل ثم دعاه الله جل جلاله الى لقائه وخلف فيهم من نور هدايته ورايته من يقوم
لهم مقامه بعد انتقاله الى دار بقائه ويحفظ عليهم شريعته واحكامه فخذلوا القائم مقامه حتى انتقل اليه
مقتولا مظلوما واختلفوا على من قام مقامه ثانيا حتى مضى الى ربه مغلولا مسموما ثم بقى فيهم الثالث
فعرفهم انه سيد شباب اهل الجنة وشرفهم بما لله جل جلاله ولرسوله صلى الله عليه وآله عليهم فى ذلك
من المنة وكان جزاه الله جل جلاله منهم على ذلك الانعام وجزاء محمد صلى الله عليه وآله على الشفاعة فيهم

والقيام بحصره والاهتمام • انهم كاتبوه واخرجوه من اوطانه ولخافوه بعد امانه • واغذ والدعاة الى امنه
والذين كانوا من اسباب استحقاق اصطلامهم • ائمة لضلالهم وقادة الى دار هلاكهم ووبالهم • وسرعوا
فى عداوة الداعى لهم الى السلامة • والهادى الى دار الكرامة ودوام الاقامة • واقبلوا مع عدو الله جل
جلاله وعدوهم يريدون قتل ابن بنت رسولهم ونبيهم وهم يعلمون انه قطعة من لحم جسده • وبضعة من فؤاده
وكبده • فاذكرهم عليه السلام بالحقوق السابقة والحاضرة • وما لله جل جلاله عنده وابيه وجده من النعم الباطنة
والظاهرة • فعادوا الى العمى الذى كانوا عليه ولم يلتفتوا اليه • فسالهم ان يتركوه حيا فى الدنيا كسائر الاحياء
والا يكونوا له ولا عليه فى نصرة الاعداء • فابوا الآن يستبيحوا ما حماه الله من محارمه • ويسعوا فى سفك دمه
فغضب الله عليهم فلما دعاه عليه السلام الى شرف السعادة بالشهادة وان يتركهم وما اختاروه من ضلال الارادة
فسرعوا وسعوا الى حمى الله ليهتكوه • والى دم رسوله الجارى فى اعضاء ولده ليسفكوه • واقدموا على ابن
الله جل جلاله فيهم • لما دعاهم لما يحييهم • يريدون قتله عمدا • ويأتون بما تكاد السموات تتفطرن منه و
تنشق الارض وتخر الجبال هدا • فادركت السعادة قوما ليحولوا بينهم وبين ما اقدموا عليه • وغضبوا
لله لما عرفوا انه قد غضب لاجل ما انتهت الحال اليه • فدعاهم القوم الى ترك القتال والعدول عن الضلال
وحذرهم من عذاب الدنيا والاخرة • وذكرهم ما لله جل جلاله عليهم بمحمد وآله صلوات الله عليهم من الحقوق
الباهرة • فبدأوا بقتل القوم الذين غضبوا لله واتفقوا على هدم اركان الملة فلم يبق ملك ولا رسول ولا
عبد له عند الله مقام وقبول الا غضبوا مع الله جل جلاله لتلك الحال • واستعظموا ما بلغ اليه الامر من
الاهوال ووقفوا على طريق الشهادة والقبول يبتغون روح نائب الله تعالى وابن الرسول • وحضر روح
محمد وروح على وفاطمة البتول • وروح ابنها الحسن المسموم المقتول تشاهد ما يجرى على مهجة فؤادهم
وقطعة اكبادهم • يندبون بلسان حالهم • ويستغيثون لقتالهم • وكلما كشف رأس من رؤس اهل الشهادة
كشف بلسان الحال لتلك الرؤس رؤس اهل السعادة • مواساة فى البلاء • وفى مجلس العزاء • وكلما
مزقت اهل الجهاد • مزقت ثياب الاباء والاجداد • وكلما رمل وجه من تلك الوجوه العزيزة بالرمال
رملت لذلك وجوه اهل الاقبال • وكلما هتكت حرمة الله والرسول • بكى لسان حال الاسلام وذوى
العقول حتى فرغ اهل الضلال من قتل الاحبة • والملوك الذين فرجوا عنهم وعن سلفهم كل كربة وقصدوا
القتل ذرية محمد صلوات الله عليه واولاده فخرجوا اليهم صلوات الله عليهم • مشتاقين الى لقاء الله
جل جلاله وما دعاهم اليه بجهاده • واتباع مراده • فحاموا عن دينه الذى شرع اهل الضلال فى زواله
وبذلوا نفوسهم فى حفظ ناموسه واقباله • واستبدلوا دوام السعادة والبقاء • بقتال اهل الخسران

والشقاء • حتى قتل المجاهدون من الاكابر والاصاغر • وارتجت السموات والارضون من ذلك
الضلال الباهر • فبقى مولانا الحسين صلوات الله عليه • والحرم والاطفال الذين بين يديه • فلم ينظر
لتلك الوحدة والكسرة • ونفوس من بقى من العترة • واقبلوا يهجمون على الحرم والاطفال بالقتال والا
ستيصال • وهو صلوات الله عليه • مع ما جرت الحال عليه • يدعوهم الى الله تعالى ويحذرهم من القدوم عليه
ويذكرهم بلقاء جدهم الذى يصدر عنهم • فلم يرحموا حرمة لوحدتها • ولا اسيرة لضعف قوتها • ولم يقفوا
موقف مروة ولا حياء • ولا اخوة ولا وفاء • وقصدوا اخو الحسين عليه السلام وحيدا فريدا من الانصار
قتل اهل العداوة والفجار الفجار • ولا يستحيون من وحدته وانفراده • وضعف جلده عن الذى يريد من
جهاده • فرموه بسهامهم • وسعوا الى سفك دمه باقدامهم • واقدامهم وكان لسان حال سيد الانبياء
وفاطمة الزهراء • وابنها المسموم بيد الاعداء • ان يعجزوا عن احتمال ذلك البلاء والابتلاء • وشققت الجيوب
وبكت العيون • وقال لسان حال تلك الاهوال ان هذا هو البلاء المبين • واشتعلت عقول الابرار
وقلوب الاطهار فى الجلوس على بساط العزاء • واجتمعت ارواح الانبياء • والاوصياء • والاولياء •
واقامت سنن المصايب والماتم • وما يليق بتلك النوايب والعظايم • فلم يزل اهل الضلال على اقدام
التهوين بالله • وبرسول الله • وبولى الله • ونائب الله • وابن نبى الله • وحجة الله • حتى اعتوه ضربا با
لسيوف وطعنا بالرماح ورميا بالسهام • وجهدا باقدام بعد اقدام حتى سمحت جواهر وجوده • مفارقة
روحه ولقاء مالك سعوده • فرماه الطغات عن فرسه الى التراب • على خده العزيز عند رب الارباب •
العزيز عند جده محمد مالك ملوك ذوى الالباب • العزيز على ابيه الذى اقامهم على منابر الاسلام ووطأهم
مواطى الاقدام • العزيز العزيز على امه فاطمة سيدة نساء العالمين • العزيز العزيز على اخيه الحسن سيد شباب
اهل الجنة من الخلق اجمعين • العزيز العزيز على الانبياء والمرسلين • وعباد الله الصالحين • فوضع بلسان
الحال كل عبد من اهل الاقبال خدودهم على تراب المواساة • ندبوا وبكوا واستغاثوا القتل اهل النجاة
والطباء روح الحياة • وابتدر الى راس طال ما قبله محمد صلى الله عليه وآله وعظمه • يريدون ان يسفكوا
بسيف ضلالهم دمه • فذلت رقاب الكتب المنزلة لهتك حرمتها • واعولت شرايع الدين لسفك دماء
ايمتها • واشتد غضب الله تعالى وملئكته وانبيائه وخاصته عليهم • وقدم لهم من انزل العذاب عليهم
انه سلبهم الالطاف وتركهم صما وعميا وبكما ونادى يا اهل الاسماع ولا يحسبن الذين كفروا انما نملى لهم
خير لانفسهم انما نملى لهم ليزدادوا اثما فتقدموا واقدموا على التفريق بين راس عظيم • وجسد كريم • يعز على
الله وعلى رسوله وعلى خاصته • ان يقدم احد من الخلايق على كسر حرمته • وذهاب مهجته • فدوا اليه

بيدا ابائه الطاهرين بسطوها بعد الانقباض • واذ الوفيها يد ملوله الدنيا حتى بلغوا بجانها بات الاعراض
وجعلوا على عزه الشريف سيفا كان لجده وابيه وله فى ايديهم عاريه مضمونة • فسفكوا به دماء فكاد
الاسلام ان يموت لموته • وكل ذى روح ان يختار الفناء لزوال الحياته • فتلقى روحة محمد جده وابوه
وامه واخوه • وقدارهقها تعب الجهاد • واتعبها مقاساة اهل الفساد والعناد • ففرش الله تعالى لها
فراش العنايات • وبسط لها جده صلى الله عليه وآله بساط الكرامات • واجتمعت ارواح الملاء الاعلى
فى بين معزى لسيد الانبياء • وباك لهذا الابتلاء • ومن بين راحم الحرم الضعيفات • ومتاسف على هتك الحرمات
ودروس الايات والدلالات • وشرع الاعداء فى نهب بنات الرسول وحرم فاطمة الزهراء البتول •
ينزعون عنهن ملاحفهن واردينهن • ومقانعهن واستارهن • فيجر بلسان الوجدان • من احتمال ذلك العدوان
والطغيان • وقامت قيامة العدل وسال تعجيل يوم الفصل اعلام الاسلام • واظلمت انوار الشرائع والاحكام
وغضب لسان حال المصطفى الكريم • واعرض عن الاقبال على اهل الفعال الذميم • حتى فرعوا من نهب
السبايا • وجعلوهم فى اسراء الرزايا • وقالوا لابد من ان يداس ظهر النبوة والرسالة • ويهان الكرامة
والجلالة • بان توطى حوافر الخيل ذلك الظهر المعظم • وبلغوا من الالحاد مالم يعرف مثله فيما تقدم
فوطوا ظهره كان لهم ظهرا ونصرا • عند المليك الارحم • والمالك الاعظم • وتركوا تلك الاجساد عارية و
الاعضاء على التراب بادية • وكم لتلك الاجساد والاعضاء • من يد عليهم بخاتم الانبياء • وبما اسبغوا
عليهم من النعماء • وحملوا رؤس الطال ما رفعت رؤس كل مسلم بعد وضعها • ووصلت الاسباب بينهم وبين
الله بعد قطعها • وجعلوها على رماح تبكى لسان حالها من حملهم عليها • وتتطاطا لهم رؤس تلك الرماح
وتقبل الارض بين يديها • وتعتذر بلسان حالها بانها مقهورة على هذا الاعتداء • بيد الاعداء • ويقول لها
ما حملتمونى بيد التكريم • وسلكتم بى سبيل الصراط المستقيم • فانا اليوم احملكم لئلا تكونوا على التراب
وارفعكم عن ان ينالكم يد بغايا الاحزاب • وطافت الملئكة بذلك الراس الكريم • حتى صار فى موكب
عظيم من التعظيم • وساروا بالحرم والنساء والصبيان • على مطايا الكسر والذل والهوان • فهل من
باك يندب على الاسلام والايمان • وهل من مواس لملوك الزمان • هل من شاك لكفران الاحسان • وهل
من معين على النياحه والعويل • وهل من جواد بالدموع على القتيل • وكيف يغنى شق الجيوب • عن شق
القلوب • لسفك دماء الاحبة بارض الغربة • وسلب مصونات الابدان • وتركها عارية بغير اكفان •
ومن ذا يتخلف عن المساواة • للملوك الهداة • ومن يؤثر ان يكون محمد فى مجلس العزاء • مع الانبياء
والاولياء • على مصابه بثمرة فؤاده • ومخالفة مراده • ويتلف ما جاء به من الشريعة • وبما يجدد من الامور

القطيعة

القطيعة • ولا يشاركه فى عزائه • والبكاء على ذريته وابنائه • واى عين يبخل بدموعها المحزونة • واى قلب
لا يبكى ولا يحزن لهتك تلك الوجوه المصونة • واى يد لا تقع نادبة وشاكية • واى السنة لا تنطق
بالداعية • عباد الله فكروا لو كان هذا قد جرى على اولادكم واطفالكم • وبناتكم وحرماتكم وانظروا
ما كنتم صانعين وعاملين • فلا يكن من يعز عليكم اعز من يعز على سيد المرسلين • ان كنتم تريدون ان تكونوا
من اهل الوفاء • بخاتم الانبياء • وان تسكنوا معه فى دار البقاء • فان كل من فارقه من مصابيه واحزانه
كيف يرجوان يلقاه باحسانه • او يسكن معه فى دار رضوانه وامانه • هيهات هيهات ان يشارك
ايام الرخاء • الامن واسا ايام البلاء • فلا يهون عندكم مالم يهون على الله تعالى وخاصته • وكونوا حكم الله
على اعظم موافقة لله سبحانه فى غضبه لهتك حرمته • وعلى اتم صفة فى مشاركة رسوله صلى الله عليه
وآله فيما جرى عليه لسفك دماء ذريته • واطلبوا فى الليل والنهار • الاخذ بهذا الثار • والظفر بها
الصابرون والمجاهدون من المسار والمبار واقول احسن الله تعالى عزاء محمد صلوات الله عليه
وآله وعزاء كل من مشاركه فيما جرت الحال عليه واحسن عزاكم ايها الحاضرون • وانا لله وانا اليه راجعون
انتهى ما جاء به من العزاء جزاه الله تعالى احسن الجزاء وفى سادس عشر جعلت القبلة الشريفة بيت
المقدس للروايات المنيفة وفى سابع عشر نزل بحكم المليك الجليل العذاب على اصحاب الفيل وفى
خامس وعشرين باتفاق الامجاد وفات مولانا الامام السجاد عليه صلوات رب العباد شهر صفر
اليوم الاول منه ادخل راس مولانا الامام • ابى عبد الله الحسين عليه السلام • الى دمشق وهو
عيد بنى امية اللئام وفيه مقتل زيد بن على عليه السلام وفى ثالثه سنة اربع وستين احرق
مسلم بن عقبة الغدار • ثياب الكعبة بيت الله الملك الجبار • ورمى حيطانها لشدة طغيانه بالنار
وفيه ولادة مولانا الامام • ابى جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلم • على الاشهر عند علماء الامام سنة
سبع وخمسين من هجرة رسول الملك العلام وفى سابعه وفات مولانا الامام • ابى محمد الحسن بن على
عليهما السلم وولادة مولانا الامام • ابى على موسى بن جعفر الكاظم عليهما التحية والاكرام وفى عشرينه
رجوع حرم مولانا الامام • الحسين عليه السلم • من الشام الى مدينة خير الانام • عليه وآله السلام من السلام •
وفيه ورد جابر بن عبد الله بن حرام الانصارى صاحب رسول الله • عليه وآله صلوات الله من المدينة
الى كربلا لزيارة قبر الامام • ابى عبد الله الحسين عليه السلم • فكان اول من زاره من اهل الاسلام
وتستحب زيارته فيه وهى زيارة الاربعين فعن الامام • ابى محمد الحسن العسكرى عليه السلم •
علامات المؤمن خمس صلوة الاحدى والخمسين وزيارة الاربعين والتختم فى اليمين وتعفير الجبين و

بسم الله الرحمن الرحيم وفي ثالث وعشرينه علا الامر الى بني العباس واستخلف السفاح في الناس
والبلتين هيبا منه سنة عشرين الهجرة النبوية قبض النبي المختار البرية عليه وآله افضل السلام والتحية
شهر ربيع الاول ليلة الاول منه هاجر افضل الكائنات عليه وآله اكمل الصلوات من مكة
المعظمة الى المدينة المكرمة سنة ثلاث عشرة من مبعثه عليه التحية والاكرام وبات الامام
الهمام علي عليه السلام على فراش اشرف الانام وكانت ليلة الجمعة باتفاق الاعلام وفي يومه
صار حزب المشركين والكفار بباب الغار واسمه ثور والخبر مشهور وفي رابعه خروج النبي المختار صلى الله من
الغار متوجها الى المدينة دار الابرار فوصلها يوم الثاني عشر لكثير من الاخبار وفي ثامنه على الاظهر
من الارقام وفات مولانا الامام ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام وفي تاسعه انه من انفق شيئا
في سبيل الله تعهد بغفران الله للخبر الصحيح والاثر الصريح وفيه على المختار وفات عبد المطلب مكين
الاعتبار جد النبي الجليل الاثيل عليه وآله صلوات الملك الجليل سنة ثمان من عام الفيل قال
بعض الاعلام من اصحابنا الكرام يستحب في هذا اليوم اطعام الاخوان وتطييبهم والتوسعة في
النفقة ولبس الجديد والشكر والعبادة وهو يوم نفي الهموم وروي انه ليس فيه صوم وجمهور
الشيعة يزعمون ان فيه قتل عمر بن الخطاب وليس بصحيح قال محمد بن ادريس في سرائره من زعم
ان عمر قتل فيه فقد اخطاء باجماع اهل التواريخ والسير وكذلك قال المفيد رحمه الله في كتاب
التواريخ وانما قتل عمر يوم الاثنين لاربع ليال بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين من الهجرة نص
على ذلك صاحب الغرة وصاحب المعجم وصاحب الطبقات وصاحب كتاب مسار الشيعة وابن
طاوس بل الاجماع حاصل من الشيعة والسنة على ذلك انتهى وقال بعض الاكابر من اهل المفاخر
اعلم ان هذا اليوم وجدنا فيه رواية عظيمة الشان ووجدنا جماعة من العجم والاخوان يعظمون
السرور فيه ويذكرون انه يوم هلاك بعض من كان يهون بالله جل جلاله ورسوله صلى الله عليه وآله
ويعاديه ولم اجد فيما تصفحت من الكتب الى الآن موافقة اعتمد عليها الا الرواية التي رويناها عن ابن
بابويه تغمده الله بالرضوان فان اراد احد تعظيمه مطلقا للسرور يكون في مطاويه بغير الوجه الذي تحقق
احتمالها للرواية فكذا عادة ذوي الرعاية اقول وانما قد ذكرت في كتاب التعريف للمولد الشريف
عن الشيخ الثقة محمد بن جرير بن رستم الطبري الامامي في كتاب دلايل الامامة ان وفاة مولانا
الامام الحسن العسكري عليه السلام كانت لثمان ليال خلون من شهر ربيع الاول وكذلك ذكر محمد بن
يعقوب الكليني في كتاب الحجة وكذلك قال محمد بن هرون التلعكبري وكذلك ذكر الحسين بن حمدان

بلغ

٨

الخطيب وكذلك ذكر الشيخ المفيد ايضا في كتاب مولد النبي والاوصياء وكذلك ذكر ابو جعفر
الطوسي في كتاب تهذيب الاحكام وكذلك قال الحسين بن حرمية وكذلك قال نصر بن علي الجهضمي
في كتاب المواليد ايضا وكذلك قال ابن شهراشوب في كتاب المواليد والمناقب فاذا كانت وفاة
مولانا الامام الحسن العسكري عليه السلام كما ذكر هؤلاء لثمان خلون من ربيع الاول فيكون ابتداء
ولاية المهدي القائم الحجة على الامة يوم تاسع ربيع الاول لهذا الوقت المفضل والعناية بالمولى
المعظم المكمل انتهى وفي عاشره تزوج النبي المصطفى عليه وآله صلوات العلي الاعلى بخديجة بنت
خويلد الكبرى وكان عمره خمسا وعشرين من السنين وعمرها اربعين وفي ثاني عشره كان انقضاء
دولة بني مروان سنة اثنتين وثلاثين ومائة عند الاعيان وفي رابع عشره سنة ست وستين
هلاك يزيد اللعين ابن ثمان وثلاثين وفي سابع عشره مولد رسول الله عليه وآله صلوات الله
طلوع الفجر الثاني المستطيل يوم الجمعة عام الفيل ومولد مولانا الامام الناطق ابي عبد الله جعفر بن
محمد الصادق عليهما صلوات الخالق وهو احد الايام الاربعة العظام ويستحب صومه جزيل الثواب
والاكرام وروي منهم عليهم السلام من صام يوم السابع عشر من شهر ربيع الاول كتب الله له
صيام سنة شهر ربيع الثاني اليوم الرابع منه على الاظهر في الارقام والاشهر عند الاعلام مولد مولانا
الامام ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما افضل السلام سنة اثنتين وثلثين ومائتين من الاعوام
وفي ثاني عشره اقد سنة الهجرة النبوية استقر فرض صلوة الحضر والسفر على البرية شهر
جمادى الاول في نصفه سنة ست وثلاثين وفاة مولانا الامام ابي محمد علي بن الحسين زين العابدين
عليهم صلوات رب العالمين وفيه من هذا العام وقعة الجمل المعلومة المقام ونزول النصر على
الامام علي عليه اكمل التحية والسلام شهر جمادى الثاني اليوم الاول منه نزول الملك المكين على افضل
المرسلين صلى الله عليه وآله وابهج نهج الدين بنور جماله وفي ثالثه وفاة فاطمة الزهراء سيدة
نساء العالمين بنت اشرف المخلوقين زوجة امير المؤمنين ام الحسن والحسين وولد الائمة
المعصومين عليهم جميعا صلوات احسن الخالقين سنة احدى عشرة من هجرة ابيها اكمل المصطفين بعد
نحو مائة يوم عند المحققين وفي نصفه هدم عبد الله بن الزبير بن عوام الكعبة الشريفة بيت الله
الحرام لما تولى الامر واحتسب الحجر وجعل لها بابين احدهما للولوج والاخر للخروج فبعد انقضاء
ذلك الزمان ردها عبد الملك بن مروان الى ما كانت عليه من البنيان وفي مثله سنة ثلث وسبعين
من هجرة البشير النذير وقوع مقتل عبد الله بن الزبير وله ثلث وسبعون عند اهل التحرير وفي عشرينه

سنة اثنتين من مبعث الرسول • كان مولد فاطمة الزهراء البتول • عليهما صلوات رب العقول
وفى رواية سنة خمس من مبعث سيد المرسلين وروى العامة ان مولدها قبل المبعث بخمس من
السنين وفى سابع وعشرينه سنة ثلث عشرة عند اصحاب • وفاة ابى بكر وولاية عمر بن الخطاب •
بنصّه عليه • وارشاده اليه شهر رجب اليوم الاول منه من زار فيه الامام • ابا عبد الله الحسين عليه
السلم غفر الله ذو الجلال والاكرام • له البتة ذنوبه على الوفاء والتمام وفى ركب نوح على نبينا وعليه
افضل التحية • فى السفينة المكينة النجية وفى ثالثه وفاة مولانا الامام • ابى الحسن على بن محمد الهادى
عليهما اكمل السلام وفى خامسه عند اكثر اهل الاسلام • مولد هذا الامام الهمام • الهادى عليه التحية ذى
الاكرام وفى عاشره على الاشهر لدى اهل السداد • مولد مولانا الامام ابى جعفر محمد بن على الجواد • عليهما
صلوات رب العباد وفى ثالث عشره يوم الجمعة عند الرسول • على الاشهر عند الفحول • مولد امير المؤمنين
عليه صلوات محب المتقين • فى الكعبة الشريفة • قبل النبوة المنيفة • باثنتى عشرة من السنين • وكان
عمر سيد المرسلين • عليه صلوات رب العالمين • ثمان وعشرين وفى نصفه خروج النبى من الشعب عليه
واله صلوات الرب وفيه لخمسة اشهر من الهجرة لدى جمهور المورخين • عقد سيد المرسلين • لعلى امير
المؤمنين • على فاطمة سيدة نساء العالمين • عليهم من الصلوات اكملها • ومن التحيات افضلها
ولها يومئذ ثلث عشرة سنة عند الاكثر والاشهر او تسع او عشر عند الايسر • وقد ورد ايضا فى الاثر
وفيه تحويل القبلة المنيفة من بيت المقدس الى الكعبة الشريفة • وكان الناس فى صلوة العصر
باتفاق الاعلام • فصار بعض صلوتهم الى بيت المقدس الجليل الاحترام • وبعضها الى الكعبة بيت الله
الحرام ويستحب فيه دعاء الاستفتاح • وهو دعاء ام داود لحصول النجاح وفى ثانى وعشرينه
عند اهل البيان • موت معاوية بن ابى سفيان وفى خامس وعشرينه وفاة مولانا الامام العالم • ابى الحسن
موسى بن جعفر الكاظم • حجة الله • عليهم صلوات الله وروى عن اهل الخلوص والصفاء • ان صومه
كفارة مائة سنة على الوفاء وفى سابع وعشرينه مبعث النبى المختار • صلوات الله عليه واله الاطهار
قال بعض الاعلام • من الفضلاء الكرام • القول فيما يذكر من الروايات ان يوم مبعث النبى صلى الله
واله كان يوم الخامس والعشرين من رجب والتاويل لذلك على وجه الادب رويناه باسنادنا
الى ابى جعفر محمد بن بابويه اسعده الله تعالى بامانه • فيما نذكره فى كتاب المقنع من نسخة نقلت
فى زمانه • فقال ما هذا لفظه وفى خمسة وعشرين من رجب بعث الله محمدا صلى الله عليه واله
ومن صام ذلك اليوم كان كفارة مائتى سنة اقول وذكر مصنف كتاب دستور المذكورين عن مولانا

على عليه السلم انه قال من صام يوم خمس وعشرين من رجب كان كفارة مائتى سنة وفيه بعث محمد صلى الله
عليه واله وكذا ايضا ابو جعفر محمد بن بابويه فى كتاب المرشد وعندنا به نسخة عليها خط الفقيه قريش
بن السبيع سمعنا العلوى فى باب ثواب صوم رجب ما هذا لفظه وقال محمد بن احمد بن يحيى فى جامعه
وجدت فى كتاب ولم اروه ان فى خمسة وعشرين من رجب بعث الله محمدا صلى الله عليه واله فمن صام ذلك
اليوم كان له كفارة مائتى سنة واعلم انى وجدت من ادركته من العلماء عاملين ان يوم مبعث النبى صلى
الله عليه واله يوم سابع وعشرين من رجب غير مختلفين فى تحقيق هذا اليوم واقباله وانما هذا الشيخ
محمد بن بابويه رضى الله عنه قوله معتمد عليه فلعل تاويل الجمع بين الروايات ان يكون بشارة الله
تعالى للنبى صلى الله عليه واله انه يبعث رسولا فى يوم سابع وعشرين وكانت البشارة بذلك يوم
الخامس والعشرين من رجب فيكون يوم الخامس والعشرين اول وقت البشارة له بالبعثة من رب
العالمين وتمايتبه على هذا التاويل تفضيل ثواب صوم يوم خامس وعشرين على يوم سابع وعشرين
وقد قدمناه رواية عن ابن بابويه وذكر جدى الشيخ ابو جعفر الطوسى قدس سره ان من صام يوم الخامس
والعشرين من رجب كان كفارة مائتى سنة انتهى ما جاء به من الكلام • عليه رضوان الملك العلام ويستحب
صومه بل صوم الشهر كله فانه شهر كريم المقام • عظيم الاحترام • كانت الجاهلية تكرمه • وجاءت الا
سلامية بتعظيمه فروى عن امير المؤمنين • عليه صلوات رب العالمين • انه كان يصومه ويقول
رجب شهرى وشعبان شهر رسول الله صلى الله عليه واله ورمضان شهر الله تعالى وعن الامام
ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق • عليهما صلوات الخالق • قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ثلاثة ايام من رجب كتب الله له بكل يوم صيام سنة ومن صام سبعة ايام من رجب اغلقت عنه سبعة
ابواب النار ومن صام ثمانية ايام من رجب فتحت له ابواب الجنة الثمانية ومن صام خمسة عشر يوما
من رجب حاسبه الله حسابا يسيرا ومن صام رجبا كله كتب الله له رضوانه ومن كتب الله له رضوانه
لم يعذبه وعنه عليه السلم والتحية والاكرام • من صام رجبا كله ثلثين يوما غفر الله له ما تقدم من
من ذنبه وما تاخر وعنهم عليهم صلوات واهب العقل • ان العمرة فى رجب تلى الحج فى الفضل •
شهر شعبان اليوم الاول منه من صامه وجبت له الجنة البتة لصحيح السنة وفى ثانيه سنة اثنتين
من هجرة النبى المكرم • نزل فرض صيام شهر رمضان المعظم • وفى ثالثه مولد مولانا الامام • الحسين
بن على عليهما السلام وفى نصفه مولد مولانا الامام القايم • الحجة المنتظر ابى القاسم • محمد بن الحسن صاحب
الزمان • عليه وعلى ابائه صلوات الرحمن • ويستحب صوم هذا الشهر كله خصوصا اوله وثانيه وثالثه

فروى صفوان بن مهران الجمال قال قال لى الامام ابو عبد الله عليه السلام حث من فى ناحيتك
على صوم شعبان فقلت جعلت فداك ترى فيها شيئا فقال نعم ان رسول الله صلى الله عليه واله كان
اذا راى هلال شعبان امر مناديا ينادى فى المدينة يا اهل يثرب انى رسول الله اليكم الا ان شعبان شهرى
فرحم الله من اعاننى على شهرى ثم قال ان امير المؤمنين عليه السلام كان يقول ما فاتنى صوم شعبان
مذ سمعت منادى رسول الله صلى الله عليه وآله ينادى فى شعبان ولن يفوتنى ايام حياتى صوم شعبان
ان شاء الله تعالى ثم كان عليه السلام يقول صوم شهرين متتابعين توبة من الله شيطرج هو معروف كالفوة
ويسمى العصاب بالبربرية تنبته السطوح والحيطان العتيقة وغير المعمورة قضبته نحو من ذراع وورقه
كورق الحرف وزهره احمر وطعمه وريحه كالقردمانا اجوده الهندى وهو حار يابس فى اخر الثانية الى الثالثة
حاد مقرح يطلى بالخل على البرص والبهق الابيض فينفع منهما او على الطحال فيضمره ويشرب فينفع من وجع
المفاصل وقدر ما يؤخذ منه مثقال وقيل يضر بالرية ويصلحه المصطكى ف هو فى الرابعة من التسخين
وورقه حاد مقرح فلذلك يخلط باصول الرأس ويضمد به عرق النساء ربع ساعة فينفعه وكذا الطحال
والجرب المتقرح وكذا البرص والبهق الابيض والبثر مع الخل ف هو قطع خشب صغار ورد فاق تكسره
الى الحمرة والسواد اجوده الهندى والبحرى وهو حار فى الثالثة وقيل فى الرابعة يابس فى الثالثة
ينفع البرص والبهق والجرب والبثر والتقشير ووجع الطحال والمفاصل ومن الجذام والاحشاء والصرع وقد
يشرب بالعسل فينفع من انتثار الشعر ف الشربة منه درهمان وبدله قردمانا وقيل فوة وقيل ورق
الآس ومن خواصه انه اذا علق اصله على من به وجع الطحال والاسنان سكنه شيلم هو الزوان الذى
يكون فى الحنطة فيفسدها فيخرج منها ونباته منبطح على الارض وورقه كورق الخلاف الا انه اخشن شديد
الخضرة يؤكل ورقه رطبا وهو دواء يسخن فى اول الثالثة ويجفف فى اخر الثانية يخلط بقشر الفجل والملح و
تضمد به القروح الخبيثة فيشفيها او بالزيت ثم يطبخ بالخل فينفع من القوابى المتقرحة والجرب المتقرح ويطبخ
ببزر الكتان وزبل الحمام فيحلل الخنازير وينضج الاورام العسرة النضج ويضمد به فينفع من وجع الوركين
ويجذب السلاء والشوك من اى عضو كان ويمزج بكبريت ويلطخ به البرص فينفع منه ويبخر به مع سويق
ومر وكندر وزعفران فيوافق الحبل ويؤكل خبزا فيسكر ويبلد ويقع فى شراب ويشرب فيسكر
وينوم نوما ثقيلا ويستخرج دهنه وتدهن به الاصداغ فينوم نوما معتدلا وهو ابلغ فى قلع القوابى
من دهن الحنطة ف يقال له الزوان اجوده الحديث الرزين وهو حار فى الاولى او فى الثالثة لطيف
جلاء محلل يطلى بالكبريت على البهق فيزيله ويضمد به مع بزر الكتان فيحلل الاورام والخنازير وقع

دمخ الحمام فيجرها ومع الحنطة فينفع القروح والقوابى ف حب ينبع نبات الحنطة اجوده الكبار شيح
التزين حار يابس فى الثالثة يتخذ به فيعين على الحبل ويطبخ بماء العسل ويضمد به عرق النساء فينفعه
حشيش معروف كالافسنتين منظرا وطعما غير انه ابيض منه ولذلك واكثر حرافة ومرارة منه مع مالو جد بينه
وهو يسخن فى الثالثة ويجفف فى الثانية يطبخ وحده او مع الارز ويشرب بالعسل فيقتل دود البطن
وكذا اذا ضمد به ويحرق ويطلى به موضع اللحية فينبت نباتها ويتخذ دهنه فينفع من برد الناقض
ف هو صنفان احدهما الجوف سروى الورق والاخر ارمنى اصفر اللون والجبلى منه يسمى افليو
وهو حار يابس فى الثالثة وقيل حار فى الثانية يابس فى الاولى مقطع محلل وفيه قبض الافسنتين وزيادة
ينفع رماده مع دهن اللوز من داء الثعلب ويمنع الاكلة ويكمد بمائه مع بعض الارماد فيحللها وينفع
من عسر النفس ويقتل الدود ويدر البول وينفع من لسع العقرب والرتيلاء ومن السموم المشروبة
وقدر ما يؤخذ منه الى مثقالين ف هو ارمنى وتركى اجوده الارمنى المايل الى البياض وهو
حار يابس فى الثالثة ينفع النفس ويدر البول والطمث ويخرج الدود والحيات وحب القرع وشربته
ثلاثة دراهم شبية العجوز هى الاشنة وقد ذكرت فى حرف الالف شبان يقال على الصمغ المجلوب من
جزيرة سقوطرى وهو المعروف بدم الاخوين وقد ذكر فى حرف الدال وعلى النوع الكبير من حى العالم وقد ذكر
فى محله شير هو اللبن الحليب بالفارسية فاذا قيل شير املج فانما يراد به الاملج المنقع فى اللبن وهو بارد
يابس فى الثانية جيد لاطفاء حرارة الدم ف هو الاملج المنقع فى اللبن بارد يابس وقيل حار رطب
اقل قبضا من الاملج ينقى البلغم اللزج ويقوى الشهوة ويقطع القئ ويمنع البصاق ويطفئ الحرارة وقدر
ما يؤخذ منه مثقال ف اجوده المتروك فى اللبن اياما كثيرة وهو بارد يابس فى الثالثة ينشف الرطوبات
وينقى الرأس من الاخلاط الزايدة ويدمن اكله فينفع من جميع الامراض الباردة شير خشك وشير خشت
هو طل يقع ببلاد العجم على شجر الخلاف ونحوه كالترنجبين وفيه شئ من طعم الكافور وحرافته وعطرية
وهو معتدل فى الحرارة والرطوبة اقوى فعلا من الترنجبين وافضل اصناف المن واكثرها نفعا للمحرورى
الامزجة وخاصيته النفع من حرارة الكبد واورامها الحارة والسعال الحار السبب وينفع الصدر والرية
ويلين الطبع ويعدله والشربة منه من عشرة دراهم الى ثلاثين درهما وقيل مثل الترنجبين ونصفه محلولا
بماء الورد ف هو طل يقع بخراسان على شجر او حجر فيجف كالقمح وهو حار الى الاعتدال وفعله كالترنجبين
الا انه اقل حرارة منه واقوى اسهالا ف طل معروف اجوده الطرى الابيض حار رطب فى
الاولى ينفع السعال ويلين خشونة الصدر والرية ويسهل الصفراء والشربة منه اوقية ونصف

١٢ انه غير ٣

٢ والطمث ٣

شيرج هو دهن الحل يستخرج من السمسم اجوده الطيب الطعم وهو حار رطب مغذ ملين ينفع
من الشقوق والخشونة السوداوية شربًا وطلاءً ويشرب بماء الزبيب فيذهب الحكة البلغمية
والدموية وينفع من السعال وخشونة الحلق وضيق النفس ويعدل الطبع وتبضاد السموم ويطبخ
فيه الآس فيحفظ الشعر ويقويه ويوضع منه في الظروف فيزيل سهوكة الطعام وهو يرخي المعدة
ويصلحها ان يقلى جيدًا وقيل انه لا ينفع الا اصحاب السوداء فـ هو دهن السمسم ويقال الدهن
الحل ايضًا وهو ملين فيه حرارة يحلل الاورام البلغمية ويحل القولنج وينفع السعال وخشونة الحلق
وهو ردى لفم المعدة ويستعمل منه بقدر الحاجة شيرزيج ويقال شيرزيف هو بول الخفاش وقيل انه
وهو حار يابس شديد الحرارة حاد جلاء ينفع الظفرة وبياض العين وقيل زبله وخاصيته تفتيت حصاة
المثانة شياف احمر رطب ينفع من السلاق وغلظ الاجفان وبقايا الارماد وهو شادنج عدسي مغسول
عشرة دراهم نحاس محرق ثمانية لؤلؤ غير مثقوب وبسد وسادج هندي من كل اربعة صمغ عربي وكثيرا من
من كل درهمان زعفران ودم الاخوين من كل درهم يسحق جيدًا ويعجن بعجيرة ويعمل شيافا بماء عذب و يجفف
في الظل فيستعمل شياف احمر حار ينفع من السبل والظفرة والسلاق والبياض وهو شادنج مغسول ستة
دراهم صمغ عربي خمسة زنجار درهمان ونصف نحاس وزاج محرقين من كل درهمان افيون وصبر سقو
طرى من كل درهم ونصف زعفران ومر من كل دانق ونصف يدق ناعما ويعجن بير فيعمل شيافا شياف
ابيض افيوني ينفع من الرمد الحار ويخدر ويسكن الوجع الشديد وهو اسفيداج رصاصي ثمانية
دراهم صمغ عربي خمسة افيون وكثيرا من كل درهم ينعم ويعمل شيافا ببياض البيض شياف شلة ازورق
ينفع من ابتداء الرمد وهو اسفيداج رصاصي ثمانية دراهم كثيرا وانزروت مربى عليب الحماد وكثيرا
من كل اربعة يعمل ببياض البيض شيافا شياف شلة كندر ينفع من القرحة والمادة الغليظة وهو اسفيداج
رصاصي ثمانية دراهم صمغ عربي اربعة افيون وانزروت مربى وكثيرا من كل درهم كندر نصف درهم يعمل شيافا
بماء المطر شياف اخضر ينفع من الجرب والسبل والبياض وهو زنجار ثلاثة دراهم اقليميا فضي واشق وصمغ
عربي واسفيداج رصاصي من كل درهمان يحل الاشق والصمغ بماء السذاب ويدق الباقي ويعجن بعصير
به فيعمل شيافا شياف مثله ينفع من السبل والسلاق والجرب والشعر الزائد وهو زنجار ستة دراهم
صمغ عربي واشق من كل اربعة افيون واقليميا ذهبي من كل درهمان بارزد درهم ينعم ويعمل شيافا بماء السذاب
شياف مثله ينفع من الجرب وريح السبل وهو زنجار وصمغ عربي واسفيداج رصاصي سواء
يعمل بماء السذاب شيافا شياف اسود ينفع من الرياح الكائنة في العين والجفن كحلًا وطلاء وهو

اقاقيا خمسة دراهم نحاس محرق وافيون من كل درهم ونصف لؤلؤ غير مثقوب وبسد من كل درهم زعفران
وشياف ماميثا من كل نصف درهم ينعم ويعمل شيافا بماء المطر شياف شلة ينفع من الرمد والحرقة والسبل
والدمعة المسببة عن الحرارة وهو اقاقيا مغسولة اربعة وعشرون درهما اقليميا فضي واسفيداج رصاصي
وصمغ عربي وافيون من كل اربعة كرمن محرق وسنبل الطيب ونشا من كل درهم ونصف يدق ويعجن ويعمل
شيافا بماء عنب الثعلب شياف اصفر ينفع من ظلمة العين وابتداء نزول الماء وهو فلفل ابيض ودار فلفل ونصف
ومر من كل اربعون درهما انزروت مربى وشياف ماميثا من كل ثمانية زرنيخ اصفر درهمان زعفران درهم
ينعم ويعمل شيافا شياف مخلوفي يفتق الرياح ويسكن الاورام وهو نحاس محرق ثلاثة دراهم اقاقيا
مغسول درهمان كثيرا وصمغ عربي سنبل وزعفران من كل درهم يدق ويعجن ويعمل شيافا بماء لسان الحمل
او ماء المطر شياف ابار يه ينفع من القروح البثور والمورسرج وبقايا الارماد ويملاء الاجفان ويسكن
الحرارة وهو اقليميا ذهبي واسفيداج رصاصي ونحاس واسرب محرقين وكحل اصفهاني وصمغ عربي
وكثيرا من كل ثمانية دراهم افيون ومر من كل درهم ينعم ويعمل بماء المطر شيافا شياف شلة قريب النفع منه
وهو ابار ونحاس محرقين وتوتيا وكحل اصفهاني وصمغ عربي وكثيرا من كل ستة دراهم افيون نصف
درهم وقد يضاف الى ذلك اسفيداج رصاصي واقليميا فضي من كل ستة دراهم وكندر اربعة يدق
ويعجن فيعمل شيافا شياف الكندر ينفع من القرحة والبثرة وينبت اللحم وهو كندر عشرة دراهم انزروت
واشق من كل خمسة زعفران درهمان يحل الاشق في لعاب الحلبة وينعم غيره ويعجن به فيشيف فيرفع
شياف السماق ينفع الحكة والجرب والحرقة وهو سماق ثلاثون درهما يطبخ بماء المطر ويصفى ثم يطبخ حتى
يغلظ ويبرد فيخلط به عشرة دراهم من الاسفيداج الرصاصي فيشيف شياف الحصرم ينفع من الحكة و
الجرب والحمرة والرمد والدمعة وهو هليلج اصفر وصمغ عربي وتوتيا مغسول من كل عشرة دراهم
زنجبيل خمسة حضض مكي اربعة زعفران وكثيرا من كل درهمان يشيف بماء الحصرم فيرفع شياف المرارة
ينفع الطرفة نفعًا عجيبًا وهو مر وزعفران من كل درهم زرنيخ احمر نصف درهم يشيف فيقطر منه في العين بماء
الكزبرة الرطبة شياف المرار ينفع من الانتشار ويجفف وابتداء النزول وهو مرارة الكركي والشبوط
وعنز الجبل ومرارة البازي والعقاب والقبج يابسة من كل عشرة دراهم شحم حنظل وسكبينج وفرفيون من كل
درهم يشيف بماء المطر وماء الرازيانج فيرفع شياف مثله ينفع من ضعف البصر وابتداء الماء وهو
مرارة الباشق والعقاب والديك والشبوط والثعلب والذئب يابسة سواء يشيف بماء الرازيانج
فيجفف شياف يقوم مقام المرارات وهو مرارة تيس جبلي قد جففت في ظرف نحاس عشرة دراهم

سكبينج درهمان فرفيون ونوشادر من كل درهم شحم حنظل نصف درهم يشيف بماء السذاب او ماء
الرازيانج فيرفع شياف الحلتيت ينفع من الخيالات وابتداء الماء وهو حلتيت وخربق ابيض من كل عشرة
دراهم سكبينج ثلاثة يشيف بالعسل شياف الخولان ينفع من السبل والجرب والحكة والدمعة والدمعة
وغلظ الجفن وتاكله وهو خولان هندي وتوتيا اخضر مغسول من كل سبعة دراهم ماميران وانزروت
ونشا وصمغ عربي وزنجار من كل درهمان يشيف بماء عذب فيرفع شياف الورد ينفع القرحة و
الموسرج ونتو القرنية والعنبة والكمنة والرمد القديم وهو ورق الورد الاحمر سبعون مثقالا اقليميا
فضي محرق مغسول وصمغ عربي من كل اربعة وعشرون زعفران ستة افيون وكحل اصفهاني من كل ثلاثة
يشيف فيستعمل شياف الزعفران ينفع من الحكة والسلاق والظلمة وهو عفص ثلاثة دراهم زعفران
وسنبل من كل درهمان نوشادر وكافور من كل نصف درهم دارفلفل دانق ونصف يتم فيكتحل به شياف
طرجاطيقان ينفع من الكمنة والجرب والسلاق وريح السبل وهو شادنج مغسول اثنى عشر درهما صمغ
عربي عشرة زنجار وقلقطار محرق من كل خمسة نحاس محرق اربعة زعفران وافيون من كل درهم يشيف
بماء الرازيانج شياف اصطفيقان ينفع استرخاء الجفن وظلمة البصر وابتداء الماء وهو بورق ارمني اثنى عشر
درهما صمغ عربي وشياف ماميثا من كل ثمانية اقليميا ذهبي وافيون وفلفل اسود من كل اربعة زرنيخ
اصفر وملح هندي وانزروت من كل درهم يشيف بماء الرازيانج فيرفع شياف اليوم ينفع الرمد من يومه
وهو شياف ماميثا وانزروت مربى من كل ثمانية زعفران درهمان افيون نصف درهم كثيرا درهم يشيف
بماء المطر ويكتحل به ببياض البيض شياف شلو وانفع ينفع الرمد من يومه ويزيل الحمرة ويسكن الورم
ويذهب الوجع وهو اقليميا فضي ورد وسخنج من كل ثلاثة مثاقيل كثيرا واقاقيا وصمغ عربي من كل مثقالان
زعفران وافيون من كل مثقال يشيف ببياض البيض فيرفع شياف قيصري ينفع الظفرة واللحم الزايد
وهو شادنج مغسول اثنى عشر درهما نحاس محرق وصمغ عربي من كل ستة قلقطار محرق وزنجار من كل
درهمان يشيف بماء الرازيانج شياف ضبابي ينفع الجرب والظفرة والانتشار وابتداء النزول
والظلمة وهو اقليميا ذهبي وفضي ولؤلؤ غير مثقوب من كل مثقالان كافور ومسك من كل دانق يشيف
بماء المطر فيستعمل شياف دينارجون يذهب السبل الرقيق وهو شادنج مغسول وصبر سقوطري و
كركم وشياف ماميثا سواء يشيف بماء المطر فيرفع شياف مشلد ينفع الرمد السوداوي وهو اسفيداج
رصاصي واقليميا فضي من كل عشرة دراهم ونصف افيون ونشا من كل درهم يشيف بماء عذب شياف ٢ كثيرا
مشله ينفع السبل والظفرة والجرب ويجلو البصر جلاء جيدا وهو افيون سبعة دراهم اقليميا

ذهبي واسفيداج رصاصي من كل عشرة كثيرا ومر من كل خمسة لؤلؤ غير مثقوب وبسد ودم الاخوين
من كل اربعة زعفران ونشا وروسخنج من كل درهمان زرنيخ احمر واقاقيا ونبات من كل نصف درهم
يشيف على الرسم شياف علائي ينفع الجرب والحكة والسلاق والظلمة والسبل والظفرة وخشونة
الجفن والدمعة وهو توتيا مغسول ستة دراهم ماميران صيني وشياف ماميثا من كل خمسة دارفلفل وزنجبيل
وزبد البحر وهليلج اصفر وحضض وساذج هندي من كل ثلاثة زعفران درهمان صمغ عربي وكثيرا
من كل مثقالان يربى بماء الحصرم فيعمل به شيافا شياف بكرانج سكينا عجيبا وهو ورد احمر اربعة مثاقيل
زعفران واسفيداج الرصاص من كل مثقالان افيون وصمغ عربي من كل مثقال يشيف بماء عذب شياف
يسكن شدة الالم من ساعته وهو ورد احمر خمسة عشر درهما افيون وسنبل الطيب من كل عشرة زعفران
ثمانية صمغ عربي درهم يشيف بماء المطر شياف يسكن الالم من يومه ويفش الورم من ساعته وهو اقاقيا
اقاقيا وصمغ عربي من كل اربعون درهما نحاس محرق مغسول اربعة عشر اسفيداج الرصاص مغسول ثمانية
اقليميا فضي محرق ستة جندبيدستر وصبر اسقوطري وافيون مصري وقلقطار محرق من كل درهما
سنبل وحضض هندي من كل درهم يشيف بماء قد اغلي فيه ورد ويستعمل ببياض البيض شياف
ينفع ابتداء نزول الماء وهو خربق ابيض اوقية فلفل نصف اوقية اشق درهم يشيف بماء الفجل شياف
ينفع الجرب وغلظة الجفن والسبل القديم المجرد عن الحرارة والحمرة وهو صمغ عربي واشق وزنجار واسفيداج
الرصاص من كل درهمان اقليميا فضي وافيون من كل درهم يحل الاشق بالماء ويشيف به فيرفع شياف
ينفع ابتداء الرمد ويسكن الالم ويجلب النوم وهو شياف ماميثا سبعة دراهم كثيرا وانزروت
من كل اربعة دراهم زعفران وافيون وحضض وصمغ عربي من كل درهمان جندبيدستر درهم يشيف كما
مر غير مرة شياف ينفع القرحة الجديدة ويقوي العين وينبت اللحم وهو اسفيداج الرصاص درهما وكندر
وانزروت من كل درهم افيون نصف درهم كافور دانقان يعمل شيافا شياف ينفع الجرب نفعا عظيما و
يسمى شيافه وهو كندر وصبر وجلنار وانزروت ودم الاخوين وكحل اصفهاني وشب يماني من كل درهم
زنكار دانق ونصف يشيف بماء الورد شياف ينفع الظفرة نفعا بليغا وهو روسخنج خمسة دراهم
زنجار درهمان جلنجبين ونوشادر وبورق ارمني من كل درهم زرنيخ احمر نصف درهم يعجن بالخل
ويترك اسبوعا فيشيف ويستعمل شياف ينفع الجرب والسبل واللحم الزايد وهو توتيا هندي ستة
دراهم صمغ عربي خمسة زنجار ثلاثة نحاس وقلقطار محرقين من كل درهمان افيون ومر من كل درهم زعفران
نصف درهم يشيف بماء السذاب شياف مثله نفعا وهو زنجار ثلاثة دراهم اسفيداج الرصاص واقليميا

الفضة وصمغ عربي واشق من كل درهمان يحل الاشق بماء السذاب فيشيف به فيرفع شياف ينفع الجفن
والهدب والقرحة ويذهب اثرها وهو قرن ايل محرق مغسول ستة دراهم اسرب محرق اربعة صمغ عربي
ثلاثة توبال نحاس مغسول درهمان افيون درهم يشيف فيستعمل شياف الخيارشنبر يحل القولنج و
ينفش الريح ويلين الطبع وهو عسل خيارشنبر وسكر احمر وملح هندي من كل عشرة دراهم سنامكي
خمسة خطمي ثلاثة بنفسج درهمان يشيف على الرسم كل واحد درهمان فيستعمل شياف البنفسج
مثله نفعا وهو بنفسج خمسة دراهم بورق ارمني وتربد ابيض من كل ثلاثة سقمونيا وملح هندي من كل
درهمان انزروت وفانيذ من كل خمسة مثاقيل يشيف فيرفع شياف الفرفيون ينفع ضعف المثانة وسلس
البول والفتق ويقوي الباه وهو نارجيل وحب الصنوبر وحب المحلب وحب القرع وحب الزلم
ولب اللوز المر من كل درهمان فرفيون وجندبيدستر وسذاب من كل ثلاثة مقل عشرة يشيف بماء الكراث
فيستعمل شياف الزحير وهو زعفران وحضض ومر وافيون وكندر سواء يشيف فيرفع شياف القولنج
وهو سقمونيا وبورق ارمني من كل درهمان شحم حنظل ومقل وسكبينج من كل خمسة سكر احمر عشرة يشيف فيستعمل
شياف يسهل البلغم والصفراء ويحل القولنج وينفع وجع الظهر وهو سكبينج ومقل وجاوشير واشق
وملح هندي وبورق ارمني وشحم حنظل وحب النيل وسقمونيا وتربد سواء يحل الصموغ بماء السذاب
ويدق ويخل غيره ويشيف به كل واحد درهمان فيستعمل شياف ينفع وجع الظهر وجميع اوجاع المفاصل
المسببة عن برودة البلغم وهو زنجبيل وسورنجان وشقاقل ورازيانج وكرفس وانيسون وملح هندي
وانزروت وزرنباد وقسط وماهيزهرة وسعد وسذاب يابس وجندبيدستر وسكبينج وجاوشير
ومقل واشق وبورق ارمني وشحم حنظل سواء يشيف بماء السذاب فيرفع شياف ينفع اوجاع المفاصل
والبواسير باسرها وهو جندبيدستر نصف درهم جاوشير وسكبينج ومقل وبارزد وشحم حنظل وخروع
وماهيزهره وبوزيدان من كل درهم بزربنج درهم ونصف سورنجان وتربد من كل ثلاثة يشيف بماء
الكراث فيستعمل شياف يقوي الباه تقوية جيدة وهو فرفيون وحلتيت من كل درهم مسك نصف درهم
يشيف فيرفع شياف مثله نفعا وهو شحم الضب ومرارة الذئب وحب القطن وعاقرقرحا سواء يشيف
بدهن السنبل فيستعمل شياف ينفع من الاستسقاء الطبلي ويحلل الرياح الغليظة وهو سذاب و
ورازيانج وبزر كرفس وتربد ابيض وبورق ارمني من كل درهم سكر احمر خمسة يشيف بماء السذاب
فيرفع شياف يمنع ذهاب الدم من البواسير وهو كندر وانزروت وجلنار ودم الاخوين وزاج ابيض
وكحل اصفهاني من كل درهم زعفران انق يشيف بعسل فيستعمل شياف مثله نفعا وهو اقاقيا وجلنار

ولحية التيس وطين ارمني من كل درهم ودع محرق واسفيداج الرصاص من كل نصف درهم يشيف بماء
لسان الحمل او ماء الرجلة فيرفع شياف مثله ايضا وهو فنطوريون دقيق واصل سوسن وانزروت
من كل مثقال عفص نصف مثقال زعفران انق يشيف بعسل فيستعمل شياف مثله ايضا وهو عصارة
لحية التيس واقاقيا وجفت وبلوط ودم الاخوين من كل درهم مر واسفيداج وصدف محرق من كل نصف
درهم يشيف بماء لسان الحمل فيرفع شياف يستعمل بعد المسهل اذا افرط فعله ويوافق محرور المزاج
وهو خطمي وملح الطعام وصابون رقي من كل درهمان ترنجبين وسكر احمر من كل خمسة يشيف بماء عذب
فيستعمل شياف ينفع اسهال الدم وهو اقاقيا ومر وصمغ عربي وبزر البنج وارز وذرة مشويين
سواء يشيف بماء الآس فيرفع شياف يحبس البطن وهو صمغ عربي وبلوط واقاقيا وجلنار وكزمازج
وارز وذرة مقليين يشيف فيستعمل شياف ينفع الزحير واسهال الدم وهو افيون واقاقيا وعفص
وكندر وطين ارمني وبزر البنج وارز مشوي سواء يشيف بماء الآس او ماء الكزبرة فيرفع شياف
يقوي شهوة الجماع ويعين عليه وهو ابلج واقاقيا وجلنار وصمغ عربي فيشيف بماء الآس ويستعمل
قبل الجماع شياف ينفع الديدان الصغار الكائن في امعاء الاطفال السفلى وهو فنطوريون وشحم حنظل
وملح هندي ولب نوى المشمش المر سواء يشيف فيرفع حرف الصاد صابون معروف حار يابس في الثانية
جلاء معفن محرق مقرح ينضج الورم ويجمع القيح ويقرح الجسد ويفتح افواه الجروح ويسهل الخام حقنة
ويحمل في خرقة صوف ويدلك به الخراز والقوبا شديدا فيذهبهما ويخلط بمثله ملحا ويدلك به في الحمام
فيذهب الحكة والجرب المتقرح او بمثله حنا ويطلى به الركبة الوجعة فيشفيها او النمش فيقلعه ويداق
يطلى مع دهن ورد ويطلى به قروح رؤس الصبيان فيجفف رطوباتها ويبريها ويطلى به القروح الشهدية
ويترك سبعة ايام ثم تغسل بماء حار فيزيلها ويؤخذ منه درهمان ومن كل من السلقون والنورة
المطفئة درهم ويختضب به اللحية في الحمام بعد الغسل والانقاء ويصبر عليه مقدار نصف ساعة
فيصبغها صبغا عجيبا ويغسل به الرأس في الحمام فيذهب الصئبان ويقتل القمل ويزيل الابرية
ويوضع على الاورام البلغمية العسرة الانضاج وحده او مضافا الى ادوية تنضجها وتحللها ويعجن به
الادوية المفجرة للاورام كالحرف وخرء الحمام واصل قثاء الحمار فيقوي فعلها وكذا ادوية جلاء البهق و
النمش ويغسل به الشعر فيجعده ف حار محرق مقرح قوي الجلاء يحل القولنج ويسهل الخام ويجلو
النمش وماؤه قاتل شربا قريب الحال من النورة ويداوى بالقيء بالماء الحار والشيرج ثم بزبد مرق
الفراريج بدهن اللوز ف اصناف متفاوتة على حسب ما يتخذ منه اجودها الرقي العتيق وهو حاد

يابس فى الرابعة ينفع القولنج ويسهل الخام تحملاً منه مقدار انملة ف ينفع من النورة الغير المطفأ
وقية فى الكفاية من الماء وكذا القلى منفردين ثم يصفى ماؤهما الحاد فيجعل فى قدر برام على نار لينة
ويلقى فيه ربع اوقية من الكندر ودعقث ويطبخ الى بقاء النصف ثم يضاف اليه اربعة اواق
من دهن السمسم ويطبخ قليلا فيبرد فهو صابون يقيم السرد وحده او مضافا الى غيره كالدلث و
العفكوتف وغيرهما فتدبره وتعرف بنا تل صامريوما هو نبت يعرف بالديار المصرية بحشيشة
العقرب وبالغبيراء وهو كالباذروج الا انه اكبر زغبا واميل الى السواد وله زهر ابيض الى الحمرة وهو
حار يابس فى الثانية يشرب بالشراب او يضمد به فيوافق لسعة العقرب ويعلق اصله على الملسوع فيسكن
الالم ويوخذ من ثمره ثلث حبات وتشرب بالشراب قبل اخذ الحمى فيذهب الحمى المثلثة او اربع حبات
كذلك فتذهب الحمى الربع ويضمد بثمره فيجفف الثاليل واللحم الزائد او بورقه فينفع النقرس والتواء
العصب والاورام العارضة فى حجب ادمغة الصبيان ويحمل سحوقا فيدر الطمث ويعد الجنين و منه
صنف صغير ورقه كورق الاول الا انه اكثر استدارة منه وثمره مستدير معلق كالثاليل يشرب بثمره
مع النطرون والماء فيخرج الدود المستطيل وحب القرع ويضمد به مع الخل فيقلع الثاليل ف نبات
برى وجبلى اجوده البرى وهو حار يابس فى الثالثة ينفع من وجع الكلية والمثانة ويقتل القملان و
شربته الى مثقال صاب هو قثاء الحمار وقيل انه بعض اليتوع يخرج منه شئ كاللبن فاذا وقع منه
فى العين قطرة فكانها لشدتها شهاب ثاقب صبر عصارة شجرة ورقها كورق الاسقيل لها رطوبة
تلصق باليد وفى حرف كل ورقة شبيه بالشوك وعرقها واحد كالوتد وهى ثقيلة الرائحة مرة المذاق جدا
وهو اصناف اجودها الاسقوطرى الازرق النقى من الحجارة البراق الى الحمرة السهل التفتت بالانفراك
الشديد المرارة وقد يغش بالصمغ ونحوه ويعرف بالذوق والرائحة وعدم انفراكه الى اجزاء صغار وهو
كثير المنافع سخن فى الاولى او الثانية مجفف فى الثالثة يجفف بلا لذع ويحلل الثفل وينفع المعدة نفعا
بليغا ويفتح سدد الكبد والماساريقا ويلصق النواصير الغايرة ويدمل القروح العسرة الاندمال سيما
ما كان فى الذكر والدبر وينفع قروحهما طلاء بالماء ويفيد الادواء الحادثة فى الفم والمنخرين والعينين و
الثديين ويمنع كل ما ينحلب ويحلل ما قد حصل ويجلو جلاء يسيرا ويشرب منه مثقال بماء بارد او فاتر
فيسهل الطبيعة وينقى المعدة مما لا ينبغى لها ويقطع نفث الدم ويزيل اليرقان ويطلى به الجبهة والصدغين
فيبرئ الصداع وان كانت رائحته مصدعة او الشعر فيمنعه من التساقط ويشوى على خزف نقى باستواء
ويستعمل فى الاكحال فيجلو العين ف عصارة جامدة بين صفرة وحمرة اجوده السقوطرى البراق الكبدى

السهل الانفراك لا الاسود العسر الانفراك فانه ردى وهو حار يابس فى الثانية ينفع الجروح والبثور واوكال
العينين والمنخرين والثديين والمذاكير ويسهل الفضول الصفراوية والبلغمية من المعدة والدماغ والمفاصل
وبعض السوداء ايضا وعصب البدن وينفع استنشاق دخانه من الربو وينفع مع العسل فاثر الضرب
الباذنجانى ويدمل الداحس المتقرح وبالشراب الشعر المتساقط ويشفى قروح العين وجربها ورطوبتها وحكة
بصرها وينفع ابتداء النازل فيها ويحلل الرياح من العروق والاعصاب ويتناول منه بكرة وعشية حبات
بمصلحاته فيسهل الطبع ولا يفسد الطعام ويغسل فيضعف اسهاله ويزداد نفعه للمعدة وشربته مفردا من
درهمين الى ثلاثة ومركبا من نصف درهم الى مثقال وهو يضر بالكبد والامعاء والسفل ويصلحه الورد
والكثيرا والمصطكى والمقل ف عصارة جامدة سقوطرى وعربى وهندى وسمانى اجوده السقوطرى
الرزين البصاص النقى من الحصاة الذى لونه كالكندر ورائحته كالسمن والعربى دونه فى اللون والرزانة
والبصيص والهندى جيد والسمانى ردى وهو حار يابس فى الثالثة وقيل حرارته فى الثانية وقيل
فى الاولى وفيه قوة مجففة بقوة يجفف الجروح والقروح ويدمل الداحس وينفع اورام السفل ويفيد
البصر ويسهل الفضول البلغمية والصفراوية من الراس وقيل يسهل السوداء ايضا وينقى المعدة وربما
نفعها بيوم واحد وشربته ما بين نصف درهم الى درهمين ف هو سقوطرى وعربى وسمانى والسقوطرى
تعلوه صفرة كالزعفران ورائحته كرائحة المر وله بريق كالصمغ العربى وهو المختار والعربى دونه فى ذلك
والسمانى ردى والصبر اذا عتق انكسرت حدته سيما المغشوش منه وهو حار يابس فى الثالثة يسهل
ما يلقاه ويماسه من الصفراء والبلغم والسوداء دون ان يجذب من جميع اعماق البدن وشربته من مثقال
الى مثقالين فان كانت علة فى الاسفل فليوخذ بالمقل او لم يكن حرارة والا فبالكثيرا او فى المعدة او الكبد
فليوخذ بالمصطكى والورد ف عصارة معروفة وهو اصناف اجودها الاسقوطرى المائل الى الحمرة
وهو حار يابس فى الثانية ينقى الفضول الصفراوية والبلغمية من المعدة والدماغ والمفاصل ويقوى الذهن
وجودته وينفع من العلل الباردة ويحبب مع الزنجبيل والعسل المنزوع الرغوة فيسهل الاخلاط الردية و
شربته مثقالان ولا يشرب فى الحر ولا البرد الشديدين وبدله عصارة ورق الكبر وقيل حنظل ف
عظيم النفع ل رسول الله صلى الله عليه وآله ماذا فى الامرين من الشفاء الصبر والثفاء وهو حب
الرشاد وتسميه العامة الحرف بالراء واهل اليمن الحاف باللام وهو معتدل الطبيعة يدخل مع كل مرهم
ودواء وهو امان للجوف من جميع العلل اذا كان مع المعاجين والسفوفات وينقى القروح من الفساد المزمن و
يطرد الريح المنعقد فى الجوف ويوكل منه كل يوم درهم فيقطع كل علة فى الجسد ويميت العرق المدنى الخبيث ويقتل

الدود المتولد في البطن من العفونات ويقطع الرطوبات الفاسدة ف اذا احل بالخل وطلي به قروح
روس الصبيان الرطبة نفعها نفعا بينا او الحمرة والشري فيشفيهما ويسهل الصفراء والبلغم والسوداء
وينفع الماليخوليا ويحل الصبر الاخضر على نار لينة حتى يلين وينشرح ويبرد ويعمل باطنه على الاجفان فيسكن
ضربان العين ويطرح رياحها وينفعها صبار ويقال صباري وهو التمر الهندي وقد ذكر في حرف التاء
صبغ يحمل البهق الابيض بلون البدن وهو شيطرج هندي وبزر بجل وقوة وكندس وخردل سواء
يدق ويحل بجريرة ويعجن بالخل ويطلى في الشمس صبغ يلون البرص بلون البدن وهو شونيز ومر
وشب يماني وقوة ينعم جيدا او يعجن بدردي الشراب ويطلى به مرارا صبغ مثله فعلا وهو عاقرقرحا
وشيطرج ومر وحمص وخردل وشونيز وورد الشقايق وزرنيخ وقوة سواء يدق ويحل ويعجن
بدم العنز فيلطخ صبغ يصير البهق الاسود بلون البدن وهو كندس وقسط من كل درهمان بزر
الفجل عشرة يعجن بالخل فيطلى به صبغ يحمر اللون تحميرا جيدا وهو زعفران وقوة وكندس ومر ومصطكي
سواء يعجن بماء البابونج ويطلى به ليلا ويغسل بماء حار صباحا صبغ يزيل اثار الجدري والجراحات
وغيرها وتصيرها بلون البدن وهو قسط ومرداسنج مغسول وعظم بالي واصل القصب العتيق ودقيق
الحمص ودقيق الارز وحب البلسان ولب بزر البطيخ يدق ويحل ويعجن بلعاب الحلبة وبزر الكتان
فيلطخ به ليلا ويغسل بماء حار صباحا صبغ مثله نفعا وهو ايرسا وقسط واشق وبورق ارمني ومرداسنج
مغسول وقرن ايل محرق يعجن بماء الشعير فيطلى صبر وتعزية وشكر وتسلية قال الله تعالى الذين اذا
اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم
المهتدون وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من مسلم يصاب بمصيبة وان قل عهدها فاحدث لها
استرجاعا الا احدث الله له مثله واعطاه مثل اجره ذلك يوم اصيب بها وعن انس ابن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اصبح حزينا على الدنيا اصبح ساخطا على ربه ومن اصبح يشكو مصيبة
نزلت به فانما يشكو الله ومن تضعضع لغني ليسال مما في يديه احبط الله ثلثي عمله ومن اعطي القران
فلم يعمل به وتهاون به حتى دخل النار فابعده الله من رحمته لانه هو الذي فعل ذلك بنفسه حيث لم يعرف
حرمة القران وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من مات له ثلاث من الولد لم
يلج النار الا تحلة القسم يعني قول الله تعالى وان منكم الا واردها وعن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وآله
قال من اصيب بمصيبة فقال كما امر الله تعالى انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واعقبني
خيرا منها الا فعل الله ذلك به وروى انه لما مات ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله ذرفت عيناه

فقال له

فقال له عبد الرحمن بن عوف يا رسول الله تبكي او لم تنه عن البكا قال لا ولكن نهيت عن النوح و
الغنا الصوتين الاحمقين الفاجرين عن صوت الغنا فانه لعب ولهو ومزامير الشيطان ولكن
هذه رحمة جعلها الله تعالى في قلوب الرحماء ومن لا يرحم لا يرحم ثم قال القلب يحزن والعين تدمع ولا
نقول ما يسخط الرب وانا بك يا ابراهيم لمحزونون وقال ابن عباس اول شيء كتبه الله في اللوح المحفوظ
انني انا الله لا اله الا انا ومحمد رسولي من استسلم لقضائي وصبر على بلائي وشكر نعمائي كتبته صديقا وبعثته
مع الصديقين ومن لم يستسلم لقضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر نعمائي فليتخذ ربا سوائي وقال ابن
المبارك المصيبة واحدة فاذا جزع صاحبها فهي اثنان يعني احديهما المصيبة بعينها والثانية ذهاب
اجر المصيبة وهي اعظم من المصيبة وعن العلا بن عبد الرحمن ان النبي صلى الله عليه وآله لما حضرته الوفاة
بكت فاطمة فقال لا تبكي يا بنتاه قولي اذا مت انا لله وانا اليه راجعون فان لكل انسان بها من كل مصيبة
معوضة قالت ومنك يا رسول الله قال ومني وعن عطا بن ابي رباح قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من اصابته مصيبة فليذكر مصيبته في فانها من اعظم المصائب وعن ابي هريرة قال من اخذت حبيبتاه
يعني عينيه فصبر واحتسب ادخله الله الجنة وقيل ان امراة ايوب عليه السلام قالت له لو دعوت الله
تعالى ان يشفيك فقال ويحك كنا في النعما سبعين عاما فهلمي نصبر على الضرا مثلها فلم يلبث الا يسيرا
ان عوفي وقيل الصبر مفتاح الظفر والتوكل على الله رسول النجاة وقيل ان معوية خرج يوما بسيرة فنعى عبد
العزيز بن زرارة الكلابي وكان ذا منصب وشرف وعقل وادب فقال له معوية يا عبد العزيز اتاني
نعي سيد شباب العرب فقال ابني ام ابنك قال بل ابنك فقال للموت ما تلد الوالدة ويقال من لم يتلق نوائب
الدهر بالصبر طال عتبه عليه وقالوا صبر لحكم من لا تجد معولا الا عليه ولا مفزعا الا اليه رثا
سويد السدوسي فاوصيكما يا ابني سدوس كلاكما بتقوى الذي اعطاكما فبراكما فشكرا اذا ما الله احدث
نعمة وصبرا لامر الله فيما ابتلاكما ومما الحسن ما قيل ايا صاحبي ان رمت تكتسب العلا وترقى الى العليا
غير مزاحم عليك بحسن الصبر في كل حالة فما صابر فيما يروم بنادم وقال اخر هو الدهر قد جربته وبلوته
فصبرا على مكروهه وتجلدا وحدث الزبير قال قامت عايشة بعد ما دفن ابوها ابو بكر فقالت نضر الله
وجهك وشكر صالح سعيك فقد كنت للدنيا مذلا بادبارك عنها وكنت للاخرة معزا باقبالك عليها
ولئن كان اعظم المصائب بعد رسول الله صلى الله عليه وآله رزؤك واكبر الاحداث بعده فقدك
ان كتاب الله تعالى ليعدنا بالصبر عنك حسن العوض منك وانا متنجز موعود الله بالصبر عنك ومستعيضة
بكثرة الاستغفار لك فسلام الله عليك توديع غير قالية لحياتك ولا زارية على القضاء فيك ولما مات

ذر الهمدانی وكان سوء به فجاءة جاء ابوه. فوجد اهل بيته يبكون عليه. فقال ما لكم فوالله ما ظلمناه ولا قهرنا
ولا ذهب لنا بحق. ولا اصابنا فيه ما اخطاء من كان قبلنا فی مثله. فلما وضعه فی حفرته قال رحمك الله
يا بنی وجعل اجری فيك لك. والله ما بكيت عليك وانما بكيت لك. فوالله لقد كنت بی بارا. وكنت لك
محبا. ومالی اليك من وحشة. ومالی الی احد غير الله من فاقة. وماذهبت لنا بعزة. وما ابقيت لنا.
ولقد شغلنی الحزن لك عن الحزن عليك. يا ذر لولا هول المطلع لتمنيت ما صرت اليه. فليت شعری ماذا
قلت وماذا اقيل لك. ثم رفع راسه الی السماء. فقال اللهم انك وعدت الصابرين علی المصيبة ثوابك
ورحمتك. اللهم وقد وهبت ما جعلت لی من اجر علی ذر له صلة منی له. فلا تعرف قبيحا وبعجا وزعنه فانك
رحيم بی وبه. اللهم وقد وهبت له اساءته اليك فانك اجود منی واكرم. اللهم انك قد جعلت لك علی ذر حقا
وجعلت لی عليه حقا قرنته بحقك. فقلت اشكر لی ولوالديك الی المصير. اللهم انی قد غفرت له ما
قصّر فيه من حقك. فانك اولی بالجود والكرم. فلما اراد الانصراف قال يا ذر قد انصرفنا وتركناك
ولو اقمنا ما نفعناك وقيل اذا مات ولد العبد يقول الله تعالی للملئكة ما قال عبدی عند قبض
روح ولده وثمرة فواده فيقولون الحمد لله حمدك واسترجع فيقول الله تعالی فانی اشهدكم يا ملئكتی ان ابنوا له بيتا
فی الجنة وسموه بيت الحمد وعن عبد الله بن عمر انه دفن ابنا له وضحك عند قبره فقيل له اتضحك
عند القبر قال اردت ان ارغم الشيطان فينبغی للعاقل ان يتفكر فی ثواب المصيبة لتسهل عليه فاذا حسن
منه الصبر استقبله يوم القيمة ثوابها حتی يود ان تكون جميع اقاربه واولاده ماتوا قبله لينال ثواب
المصيبة وقد وعد الله تعالی فی المصيبة ثوابا عظيما اذا صبر صاحبها واحتسب وهو قوله تعالی ولنبلونكم
بشیء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين. اللهم رضنا
بقضائك وصبرنا علی بلائك واغفر لنا ولوالدينا ولكل المسلمين اجمعين وعن النبی صلی الله عليه وآله
قال من عزّا مصابا فله مثل اجره وعنه صلی الله عليه وآله قال من عزّ الثكلی كسی بردا فی الجنة وعنه
صلی الله عليه وآله قال ما من مومن يعزی اخاه بمصيبة الا كساه الله من حلل الكرامة يوم القيمة واعلم
ان التعزية هی التصبير وذكر ما يسلی صاحب الميت ويخفف حزنه ويهون مصيبته. وهی مستحبة فانها
مشتملة علی الامر بالمعروف والنهی عن المنكر وهی ايضا داخلة فی قوله تعالی وتعاونوا علی البر والتقوی
وهو من احسن ما يستدل به فی التعزية وثبت فی الصحيح ان النبی صلی الله عليه وآله قال والله فی عون
العبد ما دام العبد فی عون اخيه واعلم ان التعزية مستحبة قبل الدفن وبعده. قيل وتكره التعزية بعد
ثلاثة ايام لان التعزية لتسكين قلب المصاب. والغالب سكونه بعد الثلاثة فلا يجدد له الحزن. هكذا

بلغ

قال

صاحب

قاله جمهور اصحاب الشافعی وقيل انها لا تفعل بعد ثلاثة ايام الا فی صورتين. وهما اذا كان المعزی او
المصيبة غايبا حال الدفن. واتفق رجوعه بعد ثلاث. والتعزية بعد الدفن افضل منها قبله لان اهل
الميت مشغولين بتجهيزه. ولان وحشتهم بعد دفنه لفراقه هذا اذا لم ير منهم جزعا شديدا فان رآه قدّم
التعزية ليسكنهم والله اعلم وانما لفظ التعزية فلا حجر فيه فبای لفظ عزاه حصلت واستحب اصحاب
الشافعی ان يقول فی تعزية المسلم بالمسلم اعظم الله اجرك واحسن عزاك. وغفر لميتك وفی المسلم بالكافر
اعظم الله اجرك واحسن عزاك. وفی الكافر بالكافر اخلف الله عليك ولا نقص عددك وروی ان
رسول الله صلی الله عليه وآله فقد بعض اصحابه فسال عنه. فقالوا يا رسول الله بنيه الذی رايته هلك
فلقيه النبی صلی الله عليه وآله فسال عن بنيه فاخبره انه هلك. فعزاه عليه ثم قال يا فلان ايما كان احب
اليك ان تمتع به عمرك. او لا تاتی غدا بابا من ابواب الجنة الا وجدته قد سبقك اليه يفتحه لك قال يا نبی الله
بل يسبقنی الی الجنة فيفتحها لی لهو احب الی قال فذلك لك وروی البيهقی باسناده فی مناقب الشافعی
بلغه ان عبد الرحمن بن مهدی مات له ابن فجزع عليه جزعا شديدا فبعث اليه الشافعی يا اخی عز نفسك
بما تعزی به غيرك واستقبح من نفسك ما تستقبحه من غيرك واعلم ان امض المصائب فقد سرور وحرمان
اجر. فكيف اذا اجتمعا مع اكتساب وزر الهمك الله عند المصائب صبرا واجزل لنا ولك بالصبر
اجرا وروی عن ابن المبارك انه قال مات لی ابن فمر بی مجوسی فعزانی به. فقال ينبغی للعاقل ان يفعل
اليوم ما يفعله الجاهل بعد خمسة ايام. فقلت اكتبوها عنه وعن معاذ بن جبل انه قال مات لی ابن فكتب
الی رسول الله صلی الله عليه وآله. من محمد رسول الله الی معاذ بن جبل سلام عليك فانی احمد اليك
الله الذی لا اله الا هو. اما بعد يعظم الله لك الاجر والهمك الصبر ورزقنا واياك الشكر ثم ان انفسنا
واموالنا واهلنا من مواهب الله سبحانه الهنية. وعواريه المستودعة. يمتعنا بها الی اجل معدود
ويقبضها لوقت معلوم. ثم فرض الله تعالی علينا الشكر اذا اعطی والصبر اذا ابتلی وكان ابنك من
مواهب الله الهنية وعواريه المستودعة. متعك به فی غبطة وسرور وقبضه باجر كبير ان صبرت
واحتسبت. واعلم ان الجزع لا يرد ميتا ولا يرد حزنا وروی ان بعض الصحابة كان اذا عزّ قال ليس مع
العزاء مصيبة. ولا مع الجزع فايدة. والموت اشد ما قبله. واهون ما بعده. فاذكروا فقد رسول الله صلی
الله عليه وآله تهن عليكم مصيبتكم ويعظم اجركم وكتب بعضهم الی اخ له يعزيه انت يا اخی عرفك الله عالم
بالدنيا وما خلقت له من الفناء وانها لم تعط الا اخذت. ولم تسر الا احزنت. وان الموت سبيل محتوم علی
الاولين والاخرين لا دافع عنه. ولا مزحزح لما قضی الله عز وجل منه. وانا لله وانا اليه راجعون. وعزا

الشافعي بعض اصحابه بهذين البيتين شعر انا نعزيك لا انا على ثقة من الحيوة ولكن سنة الدين
فما المعزى بباق بعد ميته ولا المعزي وان عاشا الى حين وعزا رجل بعض الخلفاء بولده فكتب اليه شعر
تعز امير المؤمنين فانه لما قد ترى يغذى الصغير ويولد هل ابنك الا من سلالة آدم لكل على حوض المنية
مورد وكتب بعضهم الى صديق وقد ماتت ابنته الموت اخفى سترة للبنات ودفنها يروى من المكرمات
اما رايت الله سبحانه قد وضع النعش بجنب البنات وكتب بعضهم الى صديقه يعزيه باخيه ويسليه
ما تصنع يا اخي والقضا نازل والموت حكم شامل وان لم تتلذذ بالصبر فقد اعترضت على مالك الامر وانت
تعلم ان نوايب الدهر لا تدفع الا بعزايم الصبر فاجعل بين هذه اللوعة الغالبة والدمعة الساكبة
حاجبا من فضلك وحاجزا من عقلك ووافقا من دينك ومانعا من يقينك فان المحن اذا لم تعالج بالصبر
كانت كالمنح اذا لم تقابل بالشكر فصبرا صبرا فان فحول الرجال لا تستفزها الايام بخطوبها كما ان شم
الجبال لا تهزها العواصف بهبوبها تعزيتي على ان اخاطب مولاي معزيا واكاتبه مسليا من كبير وصغير
ممن يتعلق بخدمته او ينتمي الى جملته فكيف بالعضو الاكرم والذخر الاعظم والركن الاشد والسهم الاسد
والشهاب الاسطع والحسام الاقطع لكن التعزية سيرة سايرة وسنة ماضية غابرة وقدر الله هو
المقدر واجل الله اذا جاء لا يوخر ولولا ان الذكرى تنفع والتعزية يستوي فيها الاشرف والاوضع
لاجللت مولاي ان افاتحه معزيا او اخاطبه مسليا ولكن بحمد الله العالم لا يجهل والسابق لا يتقدم بل هو الذي
يقتدى في الصبر على النوايب وبنوره يهتدى في مشكلات المذاهب وكل ما كان من الرزء اوجع كان
الاجر عليه اوسع جعل الله مولاي من الصابرين على المصيبة واعظم اجره وجعل الجنة نصيبه وعزا
رجل فتى عن ابيه فلم يجده كما احب فقال يا بني سوء الخلف اضر علينا من فقد السلف ومات لبعض ملوك
كندة ابنة فوضع بين يديه بدرة وقال من ابلغ في التعزية فهي له فدخل اعرابي فقال اعظم الله اجر الملك
كفيت المؤنة وسترت العورة ونعم الصهر القبر فقال ابلغت واوجزت واعطاه البدرة وعزت
اعرابية قوما فقالت جاقا الله عن ميتكم القوى واعانه على طول البلاء واجركم ورحمه وكان لعلي بن الحسين
جليس مات له ابن فجزع عليه جزعا شديدا فعزاه ووعظه فقال يا ابن رسول الله ان ابني كان من المسرفين
على نفسه فقال لا تجزع ان من وراء ابنك ثلاث خلال فاولهن شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
والثانية شفاعة جدي عليه الصلوة والسلام والثالثة رحمة الله التي وسعت كل شيء فاين يعجز لابنك عن
واحدة من هذه الخلال وقال سليمان بن عبد الملك عند موت ابنه لعمر بن عبد العزيز ورجا بن حيوة ان في
كبدي جمرة لا يطفيها الا عبرة فقال عمر يا امير المؤمنين اذكر الله وعليك بالصبر فنظر الى رجا كالمسترح الى شورة

فقال

فقال رجا اقضها يا امير المؤمنين فما بذلك من باس لقد دمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله على
ابنه ابراهيم وقال ان العين لتدمع والقلب ليخشع ولا نقول ما يسخط الرب وانا بك لمحزونون يا ابراهيم
فارسل سليمان عينيه وبكى حتى قضى اربه ثم اقبل عليهما وقال لو لم انزف هذه العبرة لتصدعت كبدي
ثم لم يبك بعدها وكتب الاسكندر الى امه قبل وفاته بقليل اذا وصل اليك كتابي هذا فاجمعي اهل
بلدك واعدي لهم طعاما ووكل بالابواب من يمنع من اصابته مصيبة في اب او ام او اخ او اخت او ولد
ففعلت فلم يدخل اليها احد فعلمت ان الاسكندر عزاها في نفسه ولما قتل الفضل بن سهيل دخل المامون
على امه يعزيها فيه فقال لها امه لا تحزني على الفضل فاني خلف منه فقالت وكيف احزن على ولد عوضني
خليفة مثلك فعجب المامون من جوابها وكان يقول ما سمعت قط جوابا احسن منه ولا اجلب
للقلوب وممن جزع على ولده ابو جعفر بن علي لما قتل ابنه جعفر الحارثي قام نسا الحي يبكين عليه وقام ابوه الى
كل شاة وناقة فنحر اولادها والقاها بين ايديهم وقال ابكين معنا على جعفر فما زالت النوق ترغو و
الشياه تثغو والنسا يصرخن ويبكين وهو يبكي معهن فما رأى يوما كان اوجع من يومه وقال يحيى
ابن خالد التعزية بعد ثلاث تجديد للمصيبة والتهنية بعد ثلاث استخفاف بالمودة ومما قيل في التاسي
والتسلي بالخالف عن السالف عزا بعض الشعرا يزيد بن معوية بولده فقال اصبر يزيد فقد فارقت ذا ثقة واشكر
الهك من بالملك حاباكا لا رزء اصبح في الايام نعرفه كما رزيت ولا عقبى كعقباكا وقال آخر لا بد من فقد
ومن فاقد هيهات ما في الناس من خالد وقال آخر تفكر فان كان البكاء رد هالكا على احد فاجهد بكاك
على عمرو وكتب بعضهم الى اولاد صديقه يعزيهم ويسليهم فكان مما قال فلو كان فيض الدمع ينفع باكيا
لعلمت غرب الدمع كيف يسيل فان غاب بدر فالنجوم طوالع ثوابت لا يقضى لهن افول وبات بها في ظلمة
الليل حاير ويسرى عليها بالرفاق دليل ودخل عبد الملك بن صالح على الرشيد وقد مات له ابن وولد له في
تلك الليلة ابن فقال سرك الله يا امير المؤمنين فيما ساءك ولا ساءك فيما سرك وجمع لك بين اجر الصابر و
ثواب الشاكر وقال الشاعر اليس الى اصار اخر امرنا فلا كانت الدنيا القليل سرورها فلا تعجبي يا نفس
مما ترينه فكل امور الناس هذا مصيرها وقالت الخنساء في اخيها صخر يذكرني طلوع الشمس صخرا واذكره
لكل غروب شمس الا يا صخر لا انساك حتى افارق عيشتي وازور رمسي ولولا كثرة الباكين حولي على
اخوانهم لقتلت نفسي وما يبكون مثل اخي ولكن اسلي النفس عنهم بالتاسي وقال آخر ولولا الاسى
ما عشت في الناس بعده ولكن اذا ما شئت ساعدني مثلي وقال آخر وهون وجدي عن خليلي انني اذا
شيت لاقيت الذي ما تصاحبه وقال آخر ومما يوديني الى الصبر والعزا تردد فكري في عموم المصايب

ولما توفى رسول الله صلى الله عليه وآله رثاه جماعة من الآل والاصحاب بمراث كثيرة فمنها ما روى
عن ابى بكر الصديق وهو قوله لما رأيت محمدًا متجندلا . ضاقت على بعرضهن الدور . فارتاع قلبى عند ذاك
لموته . والعظم منى ما حييت كسير . اعتيق ويحك ان حبك قد ثوى . فالصبر عندك ما بقيت يسير
من قبل مهلك ما حبى غيبت فى لحد على صخور . فلتحدثن بدايع من بعده . تعيى بهن جوانح وصدور
ورثته عمته صفية بمراث كثيرة منها قولها فقدت ارضنا هناك نبيًا . كان يروى بر النبات زكيا . خلقا
عاليًا ودينا كريمًا . وسراجا يهدى الانام سويًا . وسراجا يجلو الظلام منيرا . ونبيًا سودا عربيًا . حازما
عازما حليمًا . عابدًا بالنوال برا تقيا . ان يوما اتى عليك ليوم . كورت شمسه وكان جليًا . فعليك
السلام منا جميعًا . دائم الدهر بكرة وعشيًا ورثاه ابو سفيان بن الحارث فقال ارقت فبات ليلى لا يزول . وليل
اخى المصيبة فيه طول . واسعد فى البكا وذاك فيما . اصيب المسلمون به قليل . لقد عظمت مصيبتنا وجلت
عشية قيل قد قبض الرسول . واضحت ارضنا مما عراها . تكاد بنا جوانبها تميل . فقدنا الوحى والتنزيل
فينا يروح به ويغدو جبرئيل . وذاك احق ما سالت عليه . نفوس الناس او كادت تسيل . نبى كان يجلو
الشك عنا . بما يوحى اليه وما يقول . ويهدينا فلا نخشى ضلالا . علينا والرسول لنا دليل . افاطم ان جزعت
فذاك عذر . وان لم تجزعى فهو السبيل . فقبر ابيك سيد الناس الرسول ولما مات ابو بكر رثاه عمر بهذه الابيات
حين رجع من دفنه وهى قوله ذهب الذين احبهم . فعليك يا دنيا السلام . لا تذكرى العيش لى فالعيش
بعدهم حرام . انى رضيع وصالهم . والطفل يولمه الفطام وقال آخر يرثى محمد بن يحيى بعد موته سالت الندا
اراكما . تبد لتماعزًا بذل موبد . وما بال ركن المجد امسى مهدما . فقالا اصبنا بابن يحيى محمد . فقلت فهلا
متما بعد موته . وقد كنتما عبديه فى كل مشهد . فقالا اقمنا كى نعزى بفقده . مسافة يوم ثم نتلوه فى غد
وقال آخر كنت السواد لمقلتى . فبكى عليك الناظر . من شاء بعدك فليمت . فعليك كنت احاذر لحق بعضهم
فقال الا فليمت من شاء بعدك انما . عليك من الاقدار كان حذاريا وقال آخر ولا ارتجى فى الموت بعدك راحة
ولا اتقى للدهر بعدك من خطب وفى هذا المعنى لبعضهم لقد امنت نفسى المصايب بعده فاصبحت منها آمنا
ان اروعا فما اتقى للدهر بعدك نكبة . ولا ارتجى للعيش بعدك مربعًا وقال اشجع السلمى يرثى عبد الله بن سعيد
مضى ابن سعيد حين لم يبق مشرق . ولا مغرب الا له فيه مادح . وما كنت ادرى ما فواضل كفه . على
الناس حتى غيبته الصفايح . فاصبح فى لحد من الارض ميت . وكانت به حيًا تضيق الصحاصح . سابكيك
ما فاضت دموعى فان تغض . فحسبك منى ما تكن الجوانح . وما انا من رزء وان جل جازع . ولا بسرور بعد
موتك فارح لئن حسنت فيك المراثى وذكرها لقد حسنت من قبل فيك المدايح وقال آخر الى الله اشكو لا

الى الناس اننى . ارى الارض تبقى والاخلاء تذهب . اخلاى لو غير الحمام اصابكم . عتبت ولكن ما على الدهر
معتب وقال العباس بن الاحنف اذا ما دعوت الصبر بعدك والبكا . اجاب البكا طوعا ولم يجب الصبر . فان
ينقطع منك الرجا فانه . سيبقى عليك الحزن ما بقى الدهر وقال آخر يرثى صديقه ما ازداد الاصبابة اليك
وما ازداد الا نائيا خليلى لو نفس فدت نفس ميت . فديتك مسرورا بنفسى وماليا . وقد كنت
ارجو ان تعيش وان امت . فحال قضاء الله دون رجائيا . الا فليمت من شاء بعدك انما . عليك من الاقدار
كان حذاريا وقال آخر يرثى اولاده وقاسمنى دهرى بنى مشاطرا . فلما تقضى شطره عاد فى شطرى . الا
ليت امى لم تلدنى وليتنى . سبقتك اذ كنا الى غاية نجرى . وقد كنت ذا ناب وظفر على العدا . فاصبحت لا
يخشون نابى ولا ظفرى وقال عمر بن الخطاب للخنساء اخبرينى بافضل بيت قلت فى اخيك فقالت
وكنت اعير الدمع قبلك من بكى . فانت على من مات بعدك شاغله وقال آخر وغيرت وجهك والنضرة
مودعا . بابى وامى وجهك المقبور . وارى ديارك قفرة مهجورة . والقبر منك مشيد معمور فالناس مهم
لرزيك واحد . فى كل بيت انة وزفير . عجبا لاربع اذرع فى خمسة . فى جوفها جبل اشم كبير وللحاسن
الشوا فى صديق له مات وسقط الثلج عقيب موته فقال لم اقسه وبنو الملوك امامه . يدمون للاسف
الاكف عضاضا . والثلج قد غطى الربا فكانما . من حزنها لبست عليه بياضا . وليس صرير النعش ما تسمعونه
ولكنه اصلاب قوم تقصفوا . وليس نسيم المسك ريا حنوطه . ولكنه ذاك الثناء المخلف وقال مقاتل
بن عطية يرثى الوزير نظام الملك كان الوزير نظام الملك لؤلؤة . يتيمة صاغها الرحمن من شرف عزت
ولم تعرف الايام قيمتها . فردها غيرة منه الى الصدف ولبعضهم يرثى ولدا له مات يوم العيد واسمه ابو الحسين
لبس الرجال الجديد فى عيدهم . ولبست حزنا ابي الحسين جديدا . ايسرنى عيد ولم ار وجهه . فيه الا عدا
لذلك عيدا . فارقته وبقيت اخلد بعده . لا كان ذاك بقا ولا تخليدا . من لم يمت حزنا لفقد حبيبه . فهو الخؤن
مودة وعهودا . مت مع حبيبك ان قدرت ولا تعش . من بعده ذا لوعة مكمودا . ما ام خشف قد ملى
احشاؤها . حذرا عليه وجفنها تسهيدا . ان نام لم تهجع وطافت حوله . فبيت مكلؤا بها مرصودا . منى
باوجع اذ رايت نوايحا . لابى الحسين وقد لطمن خدودا . ابى الحسين وما رايت جلادتى . الا غداة رايتك
المفقودا . كنت الجليد على الرزايا كلها . وعلى فراقك ما خلقت جليدا . ولئن بقيت وقد هلكت فان لى
اجلا وان لم احصه معدودا . لا موت لى الا اذا الاجل انقضى . فهناك لا اتجاوز المحدودا . ومع البقاء فاننى
بك لاحق . ولمن قريب لا اراه بعيدا . حزنى عليك بقدر حبك لا ارى . يوما على هذا وذاك مزيدا . ساعدنى
السنين وانما . اسيت بعدك بالاسا مسعودا . يا ليت انى لم اكن لك والدا . وكذاك انت فلم تكن مولودا .

فلقد شقيت ورب شاشق الفتى بفراق من يهوى وكان سعيدا • من ذم جفنا باخلاد بدمعه فعليك لم يزل محمودا • فلا تظن مراثيا مشهورة • تثنى الانام متيما ولبيدا • وجميع من نظم القريض مفارقا • ولدا له وصاحبا مولودا • وقال الفقيه منصور بن اسمعيل المصري يرثي بعض اكرامه سالت رسوم القبر عمن ثوى به لاعلم ما لاقى فقالت جوانبه • اتسأل عمن عاش بعد وفاته • بمعروفه اخوانه واقاربه • وللامام السبكي يرثي الشهاب بن فضل الله مصاب لذى الاداب اذ فقد الشهاب • امام قد حوى من كل علم • كنوزا ونهاية ترجى الركاب • ليبكي كل ذي علم عليه • فكم علم له ضم التراب • وكم كلم موانع قد اتته • بديها وهي عاصية صعاب • فسلطان البلاغة غير شك • شهاب الدين ما فيه ارتياب • سقى الله الكريم ثراه صوبا • له من كل رضوان رضاب • وللعلامة الصالح الصفدي يا غائبا في الثرى تبلى محاسنه • الله يوليك غفرانا واحسانا • ان كنت جرعت كاس الموت واحدة • فكل يوم اذوق الموت الوانا • وله يرثي الامير يلبغا الا انما الدنيا غرور واهلها • تطوي لمن كفاه منها تفرغا • وما عجبي الا لمهيات ۳ بايام دهر ما دعى حتى يلبغا • وقال محمد بن عبد الله العتبي يرثي ابنا له اضحت تجدي للدموع رسوم • اسفا عليك وفي الفؤاد كلوم • والصبر يحمد في المواطن كلها • الا عليك فانه مذموم • وكتب احمد بن يوسف الكاتب الى عمرو بن سعيد يرثي بنتا له ماتت • عجبا للمنون كيف اتتها • وتخطت عبد الحميد اخاكا • سملتنا المصيبتان جميعا • فقدنا هذه ورؤية ذاكا • وقال آخر الى الله اشكو الف كل قبيلة • من الناس قد افنى الحمام خيارها • وقال آخر مادرى نعشه ولا حاملوه ما على النعش من عفاف وجود • ولبعض الكتاب في ابن مقلة استسر الكتاب فقدك سالفا • وقضت عليك وشقت الاقدام • فلذاك سودت الدوى كآبة • اسفا عليك وشقت الاقلام • وقال الحسين بن مطير الاسدي يرثي معن بن زائدة الما على معن وقولا لقبره • سقتك الغوادي مربعا ثم مربعا • فيا قبر معن كنت اول حفرة • من الارض خطت للسماحة مضجعا • ويا قبر معن كيف واريت جوده • وقد كان منه البر والبحر مترعا • بلى قد وسعت الجود والجود ميت • ولو كان حيا ضقت حتى تصدعا • فتى عيش في معروفه بعد موته • كما كان بعد السيل مجراه مرتعا • ولما مضى معن مضى الجود وانقضى • واصبح عرنين المكارم اجدعا • وقال آخر عجبت لصبري بعده وهو ميت • وقد كنت ابكيه دما وهو غائب • وقال آخر فديتك لم اصبر ولي فيك حيلة • ولكن دعاني الياس منك الى الصبر • تصبرت مضطرا وان كنت كارها • كما صبر العطشان في البلد القفر • وقالت ريطة بنت عاصم وقفت فابكتني بدار عشيرتي • على رزيهن الباكيات الحواسر • غدوا كسيوف الهند وراد حومة • من الموت اعيى وردهن المصادر • فوارس حاموا عن حريمي وحافظوا • بدار العلا والقنا يتشاجر • ولو ان سلمى نالها مثل رزينا • لهدت ولكن يحمل الرزء عامر • ولما قتل ابراهيم بن عبد الله

بن الحسن وحمل راسه الى المنصور • انفذه المنصور مع الربيع الى ابيه وعميه ادريس ومحمد • وكانوا في حبس فوضع الراس بينهم وكان ابوه قائما يصلي • فقال له محمد اوجز فاوجز وسلم ووضع الراس في حجره وقال اهلا وسهلا يا ابا القاسم • تالله لقد كنت من الذين قال الله فيهم الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ثم قبله وانشد يقول فتى كان يحميه من العار سيفه • ويكفيه سوآت الامور اجتنابها ثم قال للربيع قل لصاحبك قد مضى من بوسنا ايام • ومن نعمتك ايام • والملتقى بين يدي الله في غد • قيل فما روي في المنصور انكسارا مثل ذلك اليوم وقيل لحسان ما بالك لم ترث رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لم ارشيئا الا رايته يقصر عنه صحناة هو السمك المسحوق حارّ يابس في الثانية تقطع البلغم وينشف رطوبة المعدة وتزيل العفن الكاين من فسادها ونتن الابط وخامة الاطعمة الدسمة البشمة وتنفع وجع الوركين المتولد من البلغم والدم المتولد منه ردي يورث الجرب والحكة والصداع والعطش فينبغي ان لا يعتمد عليه وحده في الادم وان يصلح للمحرور بصب الخل الطيب فيه واكل الخس بعده وللمبرود بالصعتر والزيت ودهن الجوز وصنعته ان يقطع السمك السمين ويترك بلا ملح ثلاثة ايام ثم يطرح معه الملح في خابية الحان ينسحق وينماع فيصفى من شوكه فيرفع ف يتخذ من السمك الصغار والملح اجوده الطيب الرائحة وهو حار في الاولى يابس في الثانية ينفع وجع الورك والنكهة ويجلو رطوبة المعدة ويشهي الطعام وشربته خمسة دراهم صدف معروف اجوده الابيض وهو شديد اليبوسة والصلب منه لا يستعمل الا محرقا فاذا احرق جفف تجفيفا بليغا وهذا وغيره من الاشياء التي جوهرها حجري ينبغي ان يسحق ناعما جدا فاذا استعملت وجدها نفعت الجراحات الخبيثة لتجفيفها من غير لذع او مع الخل او العسل او الشراب نفعت الجراحات المتعفنة وصدف البواسير يوجد في القلزم والحجاز شكله شكل الحلزون الكبير الا انه ذو طبقات ولونه الى الفرفيرية والسواد وهو ينفع البواسير تدخينا نفعا مبينا ف اجوده الابيض الكاين في المياه العذبة وهو يابس قوي التنشيف يجذب السلاء والعظام وينفع وجع المعدة والطحال والنقرس والمفاصل ضمادا او يدر الحيض احتمالا وإلحمه ينفع عضة الكلب الكلب ومرقه صغارا يسهل الطبع وبخوره ينفع لاختناق الرحم ومحرقه يجلو الاسنان وفي الاكحال فيذهب غلظ الاجفان وقروح العين ويطلى به موضع الشعر الزايد بعد نتفه فيمنع نباته ويستعمل لحرق النار ووجع القلب فينفعهما والشربة منه مثقال ومن مائة ثلاثة دراهم ف يجلب من البحار اجوده الابيض المحرق وهو بارد يابس يجلو البهق ويجفف قروح الصدر والرئة وشربته درهم صداء الحديد معروف يكون من ساير اصناف الحديد اجوده العتيق البولادي وهو

حار يابس في الثانية ينفع نزف النساء ويدمل الجراحات صدق ما لك وكذب ما لك قال الله تعالى مبشرا
للصادقين هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وقال تعالى والصادقين والصادقات فمدحهم وبين لهم
المغفرة والاجر العظيم قال بعضهم عليك بالصدق وان قتلك ومن احسن ما قيل عليك بالصدق
ولو انه احرقك الصدق بنار الوعيد وابغ رضى المولى فاغبى الورى من اغضب المولى وارضى العبيد
وقال اسمعيل بن عبيد الله لما حضرته الوفاة جمع بنيه فقال يا بني عليكم بتقوى الله وعليكم
بالقرآن فتعاهدوه وعليكم بالصدق حتى لو قتل احدكم قتيلا ثم سئل عنه اقر به والله ما كذبت كذبة
منذ قرأت القرآن وقيل لكل شيء حلية وحلية المنطق الصدق وقال محمود الوراق الصدق منجاة لاهله
وقربة تدني من الرب وليس للانسان شؤم على لسانه اردى من الكذب وقيل الصدق عماد الدين
وركن الادب واصل المروة ولا تتم هذه الثلاثة الا به وقال المهلب بن ابي صفرة ما السيف الصارم في يد
الشجاع باعز له من الصدق وقيل من لزم الصدق وعود لسانه وفق وقال رسطاليس الموت مع الصدق خير
من الحيوة مع الكذب وقال عامر العدواني في وصية اني وجدت صدق الحديث طرفا من الغيب فاصدقوا
يعني من لزم الصدق وعود لسانه وفق فلا يكاد يتكلم بشيء بظنه الا جاء على ظنه وخطب بلال لاخيه امرأة
قرشية فقال لاهلها نحن من قد عرفتم كنا عبدين فاعتقنا الله وكنا ضالين فهدانا الله وكنا فقيرين فاغنانا
الله وانا اخطب اليكم فلانة لاخي فان تنكحونا فالحمد لله وان تردونا فالله اكبر فاقبل بعضهم على بعض فقالوا
بلال من قد عرفتم سابقته ومشاهده ومكانه من رسول الله صلى الله عليه وآله فزوجوا اخاه فلما انصرف
قال له اخوه يغفر الله لك اما كنت تذكر سوابقنا ومشاهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله فقال مه يا اخي
صدقت فانكحك الصدق وخطب الحجاج يوما فاطال فقام رجل فقال الصلوة فان الوقت لا ينتظرك والرب
لا يعذرك فامر بحبسه فاتاه قومه وزعموا انه مجنون وسألوه ان يخلي سبيله فقال ان اقر بالجنون اطلقته
فقيل له فقال معاذ الله لا ازعم ان الله ابتلاني وقد عافاني فبلغ ذلك الحجاج فعفى عنه لصدقه والله اعلم
وقال الله تعالى في الكاذبين ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون وقال تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على
الله وجوههم مسودة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور و
الفجور يهدي الى النار وعليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة وعن عبد الله بن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كذب العبد كذبة تباعد الملك عنه مسيرة ميل من نتن ما جاء به وقال
رأس المآثم الكذب وعمود الكذب البهتان وقال الاصمعي قلت لكذاب اصدقت قط قال لولا اني اصدق
في هذا لقلت لك لا وقال محمد بن ابي الجنوب لي حيلة فيمن ينم وليس في الكذاب حيلة من كان يخلق ما يقول

٢ مروان ابن ٢

فحيلتي فيه قليلة وقال فلان اكذب من لمعان السراب ومن سحاب تموز وكان بفارس محتسب يعرف
بغراب الكذاب وكان يقول لان منعت من الكذب انشقت مرارتي وانه لاجد به مع ما يلحقني من عاره مالا احد
بالصدق مع ما ينالني من نفعه وقال فيلسوف من نفسه الكذب لم يصدق الصادقين لبعضهم
حسب الكذوب من البلية بعض ما يحكى عليه فمتى سمعت بكذبة من غيره نسبت اليه ولاعرابي
وما قيل بعد ثم فقال بعضهم نحن كما قال الله تعالى سماعون للكذب اكالون للسحت وقال الفضيل ما من
مضغة احب الى الله تعالى من اللسان اذا كان صدوقا ولا مضغة ابغض الى الله منه اذا كان كاذبا وقال
ابن مسعود رضي الله عنه اعظم الخطايا اللسان الكذوب قال الشاعر لا يكذب المرء الا من مهانته او عادة السوء
او من قلة الادب لبعض جيفة كلب خير رائحة من كذبة المرء في جد وفي لعب ولما نصب معوية ابنه
يزيد لولاية العهد اقعده في قبة حمراء وجعل الناس يسلمون على معوية ويميلون الى يزيد حتى جاء
رجل ففعل ذلك ثم رجع الى معوية فقال يا امير المؤمنين اعلم انك لو لم تول هذا امور المسلمين لاضعتها
والاحنف ساكت فقال له معوية ما لك لا تقول يا ابا بحر فقال اخاف الله تعالى ان كذبت واخافكم ان صدقت
فقال جزاك الله عن الطاعة خيرا فيما تقول ثم امر له بالوف شتى فلما خرج الاحنف لقيه ذلك الرجل
بالباب فقال يا ابا بحر اني لاعلم ان هذا من شر من خلق الله ولكنهم استوثقوا من الاموال بالابواب والا
قفال فلسنا نطمع في استخراجها الا بما سمعت فقال له الاحنف يا هذا امسك فان ذا الوجهين خليق ان لا
يكون عند الله وجيها وقيل ان الكذب يحمد اذا قرب بين المتقاطعين ويذم الصدق اذا كان غيبة وقد
رفع الحرج عن الكاذب في الحرب والصلح بين المرء وزوجه وكان عمرو بن معدي كرب مشهورا بالكذب
قيل لخلف الاحمر وكان شديد التعصب لليمن أكان عمرو بن معدي كرب يكذب فقال يكذب في المقال ويصدق في
في الفعال وقيل ان بلالا لم يكذب منذ اسلم صعتر وصعترنا معروف على اصناف بري وبستاني و
جبلي وطويل الورق وعريضها وابيض اللون وهو صعتر الجوز واسوده ويعرف بالفارسي ومنها غير ذلك
والكل متقارب نفعا وجوده البري الصغير الورق وهو حار يابس في الثالثة محلل ملطف يطرد الرياح
ويهضم الطعام ويدر البول والحيض ويسخن المعدة والكبد ويفتح السدد ويلطف الاخلاط الغليظة ويجلو
البصر الضعيف ويذهب الثقل العارض من الرطوبة وينفع وجع الورك اكلا وضمادا مع الحنطة المهرية
وينقي المعدة والامعاء من البلاغم اللزجة ويلطف الاغذية الغليظة كالكماة والباقلاء ويحلل نفخها طبخا
معها وكذا اللحوم الغليظة كلحم البقر والاكارع ويكسبها فضل لذاذة سيما مع الخل ويطبخ قصبه بالعناب
ويشرب فيرقق الدم الغليظ بخاصية فيه ويطبخ ويشرب ماؤه فيذهب المغص ويخرج الحيات وحب القرع

و يمضغ فينفع وجع الاسنان المسبّب من البرد والريح ويؤكل يابسًا فينقّى الكبد والمعدة والصدر والرئة
من البلّة و يجد ربع البران نضلا غليظًا و يحسّن اللون و يذكّى الذهن و فقاحه يسهل المرّة السّود او و البلغم
اسها الاضعيفًا و يشرب منه مثقالان بملح وخلّ فينفع من القولنج و وجع المعدة المتولّد من برد او رياح
غليظة و وجع الرحم والمثانة و يربّب بالعسل والسّكر فيفعل ذلك ايضًا و يجد البصر يسّا و يتمود ى عليه فينفع
ابتداء الماء النازل فى العين والخيالات المتولّدة من ابخرة المعدة و يقرن بجميع البقول المضعفة للبصر فيذهب
ضررها و يشرب بطبيخ الدواء المسهل فيمنع من تولّد المغص و يشرب منه اوقية معجونة بعسل فبرى من لسعة
العقرب و يوخذ من مربّاه كلّ ليلة عند النوم مثقال فينفع من نزول الماء و يحسّن الذهن فـ٥ البرّى منه
يسمّى البلاع و يوصف قوة الحاشا و شرابه كشرابه وهو نوعان احدهما طوال الورق و هو اقوى فعلا والآخر
مدوّره واجوده البرّى و هو حارّ يابس يحسّن اللون والذهن و ينفع المبرود و يهضم الطعام و يقوّى
الشهوة و يلطف الاغذية واللحوم الغليظة مع الخلّ و يجد البصر ولذلك ينبغى ان يؤكل مع الباذروج
لانه يظلم البصر و ينفع من وجع الوركين شربًا و ضمادًا و قد ربما يوخذ منه مثقال و يسكّن وجع الضرس
مضغًا و يشرب طبيخه مع الشراب فينفع من نهش الهوام او مع الخلّ فيوافق الطحال او فى الحمّام فينفع من الحكّة
والجرب واليرقان او يلعق بالعسل فيشفى السعال و تستعمل عصارته رطبة فتنفع ورم العضل الذى عن
جانبى اللسان وورم اللهاة و يذهب القلاع و يستعط بها مع دهن الايرسا فتخرج من الانف فضولا
كثيرة و دهنه ينفع الصدر والرئة نفعًا جيّدًا فـ٥ نبات معروف فارسى وحورى اجوده الفارسى الصغار
الورق و هو حارّ يابس فى الثالثة ينفع المعدة والكبد والامعاء والصدر والرئة والورك والرحم والمثانة
و يقطع البلغم و يخرج السوداء و يقتل الدود و شربته ثلاثة دراهم و بدل الفارسى منه وزنه و نصف
وزنه جبلى و هو يبخّر بالارنبة و يصلحه الخلّ الخمرى فـ٥ عن ابى الحسن موسى الكاظم عليه السلام قال كان
دواء امير المؤمنين عليه السّلام السعتر وكان يقول انه يصير للمعدة خملا كخمل القطيفة وعنه عليه السّلام
ان رجلا شكا اليه رطوبة فامره ان يستف السعتر على الريق صفر هو النحاس و سياتى فى محلّه
انشاء الله تعالى سقصاف هو صنف من الخلاف و قد ذكر فى حرف الخاء بعون الله تعالى سفعه هو اصول
سود عليها عروق دقاق كالشعر و طعمها طعم اصل الحرشف يعرفها باعة العطر بالشام ومصر يطوّل الشعر
و يحفظ من جميع آفاته بخاصية فيه و يسحق بدهن البان المطيّب و يلطخ به الموضع فيسرع نبات الشعر فيه
و يستعمل مع بعض الادهان اللطيفة فينفع قرع الرأس طلاء صقر طائر معروف اصغر من البازى
يصيد العصافير ونحوها و يكنّى بالبربرية اباعمارة وهو حارّ يابس يطبخ لحمه و يجفّف و يسحق و يشرب منه

مقدار درهمين بماء بارد على الريق ثلاثة ايام متوالية فينفع من السعال البارد والربو وضيق النفس و مرارته
تنفع من ابتداء نزول الماء فى العين و يكتحل بها فتقوّى البصر و ذرقه يلطخ به الكلف فيزيله وحيًّا صمغ
معروف اذا اطلق فهو العربى و هو صمغ شجرة القرظ اجوده ما كان كالزجاج الصافى ثم الابيض واما الوسخ
فردى و هو معتدل او قريب الاعتدال يلين خشونة الصدر و يصفّى الصوت و ينفع السعال الحار و قروح
الرئة و يعقل الطبع و يقوّى المعدة والامعاء و يجفّف باعتدال و ينفع من الاسهال الصفراوى و يخلط
ببياض البيض و يلطخ به حرق النار فيمنعه التنفّط و يضمد به فيمسك العظام و غيرها و يشرب فينفع قروح
الرئة و يخلط بالادوية المسهلة فيصلحها و يدفع حدّتها و يكسر عاديتها و مقدار ما يؤخذ منه مفردا المثل
السعال والاسهال مثقال و مركّبا مع غيره نصف مثقال و يشرب منه مثقال فى اوقية سمن بقرى مذابًا
ثلاثة ايام فينفع من نزف الدم من اى موضع كان و من البواسير و من اوجاع الارحام و يقلى فى دهن الورد
فيصير انفع فى انبعاث الدم من الصدر و يحلّ فيه و يقطر فى العين فينفع من الرمد و خشونة الجفن و القرحة
فـ٥ اجود الصموغ الصمغ العربى الصافى الخالص من الخشب الابيض العلك الذى اذا امضغ لصق الاسنان
بعضها ببعض و هو معتدل و قيل حارّ و قيل بارد يابس و فيه تجفيف و قبض و تغرية يمضغ و يمتصّ
ما يتحلّب منه او يخلط ببعض الادوية الصدرية فينفع السعال و خشونة الحلق و قصبة الرئة و يكسر
حدّة الادوية فـ٥ اجود العربى الصافى اللون و هو معتدل ينفع السعال والصدر والرئة و آلات
النفس و نفث الدم و شربته من نصف درهم الى مثقال و بدله الآس و قيل الكثيرا صمغ السلوط اى
الحجر و هو شئ يعمل من الرخام و غراء جلود البقر يلزق على الجراحات الطرية بدمها فيلحمها و يمنعها من التقيّح
و يطلى به القروح الطرية فيصلحها غاية الاصلاح و هو قليل الوجود و قد يوجد ببلاد الروم و يوجد
منه شئ قديم فى ايدى الناس فلا يدرى اكثرهم انه مصنوع هو ام مخلوق فـ٥ هو معدنى و يعمل من كل
من الصبر والمر و دم الاخوين و علك البطم والصمغ العربى والانزروت جزء و من كل من الزاج واصل
المرجان نصف جزء فيدقّ ناعمًا و ينخل بحريرة و يعجن بماء الصمغ العربى و يلصق على حائط مجصّص و يترك حتى
يجفّ فيرفع و كلما قدم جاد و هو يجفّف و يلحم الجروح و يمنع خروج الدم و ينفع القروح صمغ الاجاص
قطاع ملطّف قريب القوة من الصمغ العربى يستعمل للجروح فيلزقها و يشرب فيفتّت الحصاة و يمسك فى الفم
فينفع من السعال المحتاج الى تعديل الخلط المهيّج له او الى تغليظه و يكتحل به فيجد البصر و يخلط بخلّ و يلطخ
به القوبا العارضة للصبيان فيبريها فـ٥ اجوده ما كان من شجر عتيق و هو حارّ يابس و قيل رطب ينفع
من اوجاع الصدر والرئة و حصاة الكلى والمثانة و من القوابى طلاء مع الخلّ و يلزق الجراحات و شربته اربعة

دراهم صمغ اللوز اجوده الابيض الماخوذ من شجر قريب العهد بالغرس وهو مائل الى البرودة وقيل حار رطب ينفع السعال ووجع الحلق وحتى الدق ويسمن البدن وصمغ المر منه قابض مسخن يشرب بخمر فينفع السعال المزمن والحصاة ف. يشرب وحده فينفع من نفث الدم ومع خمر ممزوج فينفع من السعال ومع الطلا فينفع من الحصاة ويخلط بخل ويلطخ به القوابي فيقلعها وهو يخثر بالطحال ويصلحه السكر و الخشخاش ف. بارد رطب ينفع وجع الحلق والصدر والسعال المزمن وشربته ثلاثة دراهم صمغ الزيتون البري منه شبيه بالسقمونيا ولونه كالياقوت الاحمر وهو مركب من قطرات صغار تلذع اللسان حار قليل اليبوسة يكتحل به فيذهب غشاوة العين ويجلو وسخ قرحتها ويوضع في الماكولة من الاسنان فيسكن وجعها ويستعمل فيبرئ الجرب المتقرح ويخرج الجنين ويصير مع المراهم فينفع الجراحات وينشف بلتها ويعد من الادوية القتالة واما ما كان عظيم القطرات املس غير لذاع فهو ردى فلا يقرب اليه ف. قيل هو الاصطرك وهو حار يابس والبري منه ينفع الجرب والقوابي والجراحات مع المراهم ويجلو وسخ قرحة العين وماء بياضها ف. صمغ مايل الى السواد اجوده النقي الذكي الرايحة ينفع المعدة و الامعاء ويدر البول والطمث وشربته نصف درهم الى درهم وبدله الطراثيث صمغ السماق اجوده الصافي النقي الحديث وهو حار رطب يلصق الجراحات وينفع القروح ويجعل في الشيافات المحدة للبصر ويسكن وجع الاسنان وضعا فيها صمغ الخطمي اصفر الى البياض واحمر وهو بارد رطب يسكن العطش ويحبس البطن وخاصيته النفع من المرة الصفراء ف. اجوده النقي الحديث بارد رطب ينفع من السعال المزمن ويسكن العطش وشربته درهمان صمغ السذاب حار في الثالثة يابس في الثانية ينثر على قروح العين فيشفيها ويستعط منه وزن دانق فينفع خناق الحلق والابط ف. بدله وزنه ونصف وزنه سكبينج صمغ الراسن صمغ شجرة بلاد دفا اجوده الضارب الى الحمرة وهو قوي الحدة والحرافة واللطافة ينفع الرياح الغليظة العارضة للمعدة و يلطف البلغم الكاين فيها ويحلله ويعين على الاستمراء وهو في قوة الحلتيت الا ان رايحته ليست كريهة ف. اجوده الحديث الحاد الطعم حار يابس جدا ينفع رياح المعدة وبلغمها الغليظ وشربته درهم ونصف صمغ السرو معروف له حدة وحرافة وهو دون الصموغ كلها نفعا وفعلا يستعط به فينقي الدماغ من الرطوبات الردية ف. اجوده الحديث الصافي حار يابس في الثانية يطرد الرياح ويحلل الاورام الصلبة ف. حار رطب في الثانية ينفع الجروح والقروح والجرب المتقرح وقروح الرية وشربته ثلاثة دراهم صمغ الجوز الرومي هو الكهربا وسيذكر في حرف الكاف انشاء الله تعالى صمغ المحروث هو الحلتيت وقد ذكر في حرف الحاء صمغ البطم هو العلك وهو حار محلل جلاء لطيف وسياتي بقيته انشاء الله تعالى ف. صمغه

شجرة المصطكي وهو مثله نفعا واستعمالا صمغ الطراثيث هو الاشق وقد ذكر في حرف الالف صمغ الكمثرى اجوده ما كان من شجر عتيق وهو حار رطب ينفع من اوجاع الرية وقروحها وشربته الى مثقالين صمغ الصنوبر هو الراتينج وسياتي ذكره مع العلك في حرف العين انشاء الله تعالى صمغ القتاد هو الكثيرا وسيذكر في حرف الكاف صمت اللسان وصون اللسان قال الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال تعالى ان ربك لبالمرصاد واعلم انه ينبغي لكل مكلف ان يحفظ لسانه عن جميع الكلام الا كلاما تظهر فيه المصلحة ومتى استوى الكلام وتركه في المصلحة فالسنة الامساك عنه لانه قد ينجر الكلام المباح الى حرام او مكروه بل هذا كثير وغالب في العادة والسلامة لا يعدلها شي وعن النبي صلى الله عليه واله قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت وقيل اذا اراد احد الكلام فعليه ان يفكر قبل كلامه فان ظهرت المصلحة تكلم وان شك لم يتكلم حتى تظهر وعن ابي موسى الاشعري قال قلنا يا رسول الله ما النجاة قال امسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك وعن النبي صلى الله عليه واله قال من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه والاحاديث الصحيحة بمعنى ذلك كثيرة وفي ذلك كفاية لمن وفق واما الاثار عن السلف وغيرهم في هذا الباب فلنحضر لها منها ان قس بن ساعدة واكثم بن صيفي اجتمعا فقال احدهما لصاحبه كم وجدت في ابن ادم من العيوب فقال هي اكثر من ان تحصى وقد وجدت خصلة ان استعملها الانسان سترت العيوب كلها قال ما هي قال حفظ اللسان وقال الشافعي للربيع مثل اللسان مثل السبع ان لم توثقه عدا عليك ومما انشدوه في هذا الباب. احفظ لسانك ايها الانسان. لا يلدغنك انه ثعبان. كم في المقابر من قتيل لسانه. كانت تخاف لقاءه الشجعان. وقال الفارسي لعمرك ان في ذنبي لشغلا لنفسي عن ذنوب بني امية. على ربي حسابهم اليه. تناهى علم ذلك لا اليه. وقال علي عليه السلام اذا تم العقل نقص الكلام وقال وهب بن الورد بلغنا ان الحكمة عشرة اجزاء تسعة منها في الصمت والعاشرة عزلة الناس وقال ابن عيينة من حرم الخير فليصمت فان حرمهما فالموت خير له ومن كلام الحكماء من نطق في غير خير فقد لغا ومن نظر في غير اعتبار فقد سها ومن سكت في غير فكر فقد لها وقيل لو قرات صحيفتك لاغمدت سيف لسانك ولو رايت ما في ميزانك لختمت على لسانك ولما خرج يونس من بطن الحوت طال صمته فقيل له الا تتكلم فقال الكلام صيرني في بطن الحوت وكان يقال من السكوت ما هو ابلغ من الكلام لان السفيه اذا سكت عنه كان في اغتمام وقيل لرجل يم ساد الاحنف فوالله ما كان باكبركم سنا ولا باكثركم مالا فقال بقوة سلطانه على نفسه وقيل الكلمة اسير في وثاق الرجل فاذا تكلم بها صار في وثاقها وقيل اجتمع اربع ملوك فتكلموا فقال ملك ما ندمت على ما لم اقل مرة وندمت على ما قلت مرارا وقال قيصر انا على رد ما لم اقل اقدر مني على رد ما قلت وقال ملك الصين ما لم اتكلم بكلمة

وبيتك ٣

لاغمدت سيف لسانك

ملكتها فاذا تكلمت بها ملكتني وقال ملك الهند العجب ممن يتكلم بكلمة ان رُفعت ضرت وان لم ترفع لم تنفع
وكان بهرام جالسًا ليلة تحت شجرة فسمع منها صوت طاير فرماه فاصابه فقال ما احسن حفظ اللسان
بالطاير والانسان لو حفظ هذا لسانه لما هلك وقال علي عليه السلام بكثرة الصمت تكون الهيبة وقال بعضهم
الكلام كالدواء ان اقللت منه نفع وان اكثرت منه قتل وقال لقمن لولده يا بني اذا افتخر الناس بحسن كلامهم
فافتخر انت بحسن صمتك يقول اللسان كل صباح ومساء للجوارح كيف انتن فيقلن بخير ان تركتنا قال
الشاعر احفظ لسانك لا تقول فتبتلى ان البلاء موكل بالمنطق صنوبر شجر معروف وحبه الكبار حار
يابس في الثانية وقيل حار في الثانية رطب في الاولى يسخن تسخينًا قويًا حتى انه يصلح للمفلوج ان يتنقل به و
يزيد في الباه ويكسر الرياح وينفع الرعشة ويقوي الابدان المسترخية ويشفي وجع المثانة والكلية ويهضم
الغذاء المعفوصة مع عصارة الافسنتين فيذهب مغصها ويؤكل مع العسل فينقي الكلية والمثانة من الحصاة
ويسخنهما ويزيد في شهوة الجماع ويشرب بعقيد العنب فيجفف الرطوبة الفاسدة المتولدة في الاعضاء وهو
كثير الغذاء غليظه بطيء الانهضام نافع للمشايخ والمبرودين لاسخانه ابدانهم وقطعه ما في رياتهم من البلاغم
ضار للشبان والمحرورين سيما في الزمان الحار فعليهم ان ارادوه ان ياخذوا عليه الفاكهة الباردة الحامضة
وحبه الصغار المعروف بقضم قريش فقابض مسخن تسخينًا يسيرًا ينفع من السعال ووجع الصدر مستعملًا وحده
او بماء العسل ف الكبار منه حبه كبار ادق من الفستق دقيق ينكسر عن لب طويل ابيض دهني لذيذ و الصغار
منه حبه صغار مثلث اصلب قشرًا من الكبار وفيه حرافة عفوصة وطرية فيه مرارة وهو اشبه بالدواء و
الكبير مائل الى الحرارة واليسير من الرطوبة والصغير حار يابس في الثانية وهو منضج محلل مسخن ينفع من
استرخاء البدن وضعفه اكلًا ويجفف الرطوبات الفاسدة في الصدر والرية ويقطع القيح ونزف الدم ويقوي
المعدة ضمادًا مع الافسنتين ويشرب منه اربعة دراهم مع سمسم سكر طبرزد فيزيد في المني ويسخن الكلية
والمثانة ويقويهما ف شجر اجوده حبه الطري وهو حار في الثانية يابس في الثالثة يشرب منه ثلاثة
دراهم فينفع السعال البلغمي نفعًا بليغًا ويتغرغر بطبيخ قشره فيسهل ويجلب بلغمًا كثيرًا ويتمضمض بسلافة
لحائه فينفع وجع الاسنان صندل خشب يجلب من الصين ابيض واصفر واحمر بارد في الثالثة يابس في الثانية
يسحق بالماء ويطلى من خارج فينفع غلبة الحرارة وضعف المعدة والخفقان الكاين من التهاب المرة الصفراء و
يعجن بماء الورد مع شيء من كافور ويوضع على الاصداغ فينفع من الصداع المتولد من الحر وكذا اذا خلط جزء من
الابيض محكوكًا بنصف جزء من الانزروت ويعجن ببياض البيض وطلي به الصدغان فانه ينفع منه ويمنع من
النزلات الى العين ايضًا ويدلك به في الحمام مع النورة فيذهب رائحتها والاحمر اشد بردًا من الابيض يسحق بماء

عنب

عنب الثعلب او ماء حي العالم او ماء الرجلة او ماء الطحلب فينفع النقرس والحمرة والاورام الحارة ويمنع غلب
الفضول الى العضو ويدق الابيض او يحل بماء الورد ويتمرخ به فينفع من الصداع والبرسام وحرارة المعدة
وضعفها ومن الحمى الحادة والحمى الحادثة من ضعف القلب ويحك على شقف فخار جديد احمر ويجعل على بثور
الفم فيذهبه ويمزج بدهن الزنبق ويتمرخ به الجسد فيخرج المبلبلة من العظام حيث كانت والصندل خاصية
هي تفريح القلب وتقويته ويعينها عطريته وقبضه وتلطيفه بلطف ما فيه ف اجوده الاصفر الدسم ثم
الاصفر اليابس ثم الاحمر وهو اكثر يبوسة من الاصفر والابيض بارد في الثالثة اشد برودة من الاحمر واقل يبوسة منه
فان يبوسته في اول الثانية والاحمر في اخرها والابيض اقوى من الاحمر وقيل بالعكس واجود الابيض القاصيري
ينفع من الصداع والخفقان العارض من الحميات الحادة والكبد والمعدة والفم الحارة ويخلط بالادوية المشروبة
لتقوية الكبد والمعدة وتبريدهما فينفع نفعًا جيدًا ويستفيد بالحك يسير حرارة استفادة الدقيق من الطحن
والاحمر منه يمنع انصباب المواد ويحلل الاورام الحارة ويسكن الصداع ويطلى به الحمرة فينفعها ف
اجود اصنافه الابيض المقاصيري الذكي الرائحة وهو بارد يابس في الثالثة يفرح القلب ويقويه ويحرك
الروح حركة انبساطية بخاصيته وينفع من الخفقان وضعف المعدة الحارة والحمى الدقيقة والمحرقة و
الصداع والشقيقة ووجع الكبد المزمن والكلية والمثانة والاورام الحارة في سائر البدن ويحلل الرياح
ويفتت الحصاة مشروبًا مع العسل وشربته درهمان ف اصنافه ثلاثة ابيض واصفر واحمر واجود الابيض
المقاصيري وقيل انه اقوى من الاحمر وقيل بل الاحمر وقيل الاحمر اشد بردًا ويبسًا من ساير اصنافه وقيل
الابيض وبعده الاحمر وهو اشد يبسًا من الاصفر والذي شاهدناه من الاطباء انهم يستعملون الابيض في
الاسهال الصفراوي والاصفر في الاسهال الدموي وكليهما معًا عند اختلاط الدم بالاسهال الصفراوي
ف بدل الصندل الاحمر وزنه ونصف وزنه صندلًا اصفر وقيل بدله طينًا ارمنيًا معجونًا بماء ورد
صوف اجوده اللين المتخذ من رقبة الشاة والخاذها وما هو منه بعد لم يتخذ فهو يصلح لقبول الاشياء
٣٥اذاكا١٢ التي توضع على الاعضاء التي يعرض لها الفسخ وتصيبها الضربة من اي شيء كان ذلك ما يوضع من جنس
ما يدهن به ويعرق به العضو فانه يعين على هذه الاشياء على اللحوح بما فيه من الوسخ وما هو مغسول من
الوسخ فهو يصلح ان يكون مادة لقبول الرطوبة التي يغمس فيها ويحرق الصوف فتصير قوته حارة مع شيء
من لطافة حتى انه يسرع في اذابة اللحم المترهل الكاين في الجراحات وينفع ايضًا في الاضمدة المجففة ويحرق
ان يملاء قدر جديد منه ويغطى راسه بغطاء مثقب فيوضع على النار ليحترق والفراء المتخذة من الحملان
حارة رطبة لمشاكلتها الطبيعة الانسان موافقة له في جميع البلدان سيما المعتدل المزاج والمعمول منها

بالمصيبة معتدل فى السخونة طيب الرايحة ف بيل الصوف الوسخ بخل او زيت او شراب ويضمد
فيوافق الجراحات الوسخة فى ابتدائها والوثى والفسخ واثر الضرب وكسر العظام او بخل ودهن ورد
فيصلح للصداع ووجع العين وساير الاعضاء ويربط خرقة من الصوف على عنق الماشى فيحفظ عنه عيا
ولم يجد بمشيه المالم ويتخذ منه حبل ويربط به ركبة الثور الصعب فيذلله ويسهل انقياده والباس
المتخذ من الحملان اكثر تسخينا من المتخذ من الجداء وانفع للظهر والكليتين ف حار يابس والثياب
المعمولة منه تسخن وتجفف وتصلب الاعضاء ويمنع الهوام ان تصل الى الابدان والمحرق منه يابس فى
الثالثة مجفف بقوة ينفع القروح ولحمها الزايد الرهل سوطلة صنف من السلق شكله شكل العظم
من الجزر ولونه اصفر الى الحمرة وطعمه حلو يوكل مسلوقا وحده ومع الحمص وماء الرمان او ماء السماق وقد
كورق السلق الا انه اصغر منه والطف وساقه ساقه وبين بزره وفعله كفعله الا انه ليس رديا للمعدة كا
صيد وطايد وحبيد عن ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلم قال فى كتاب على عليه السلام فى
قول الله عز وجل وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ قال هى الكلاب وعنهما عليهما السلام جميعا انهما قالا
فى الكلب يرسله الرجل ويسمى قالا ان اخذه فادركت ذكاته فذكه وان ادركته وقد قتله واكل منه فكل
ما بقى ولا ترون ما يرون فى الكلب وعن سالم الاشل قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن الكلب يمسك
على صيده وقد اكل منه قال لا بأس بما اكل وصولك حلال وعن ابى عبيدة الحذاء قال سالت ابا عبد الله عليه
السلام عن الرجل يسرح كلبه المعلم ويسمى اذا سرحه قال يأكل مما امسك عليه فاذا ادركه قبل قتله ذكاه وان
وجد معه كلب غير معلم فلا يأكل منه قلت فالفهد قال اذا ادركت ذكاته فكل قلت اليس الفهد بمنزلة
الكلب فقال لا ليس شئ يوكل منه مكلب الا الكلب وعن ابى جعفر عليه السلام قال ما قتلت من الجوارح
مكلبين وذكر اسم الله عز وجل عليه فكلوا من صيدهن وما قتلت الكلاب التى لم تعلموها من قبل
ان تذكوه فلا تطعموه وعن حكم بن حكيم الصيرفى قال قلت لابى عبد الله عليه السلم تقول فى الكلب
يصيد الصيد فيقتله قال لا بأس باكله قال قلت فانهم يقولون انه اذا قتله واكل منه فانما امسك على نفسه
فلا تاكله فقال كل او ليس قد جامعوكم على ان قتله ذكاته قال قلت بلى قال فما يقولون فى شاة ذبحها
رجل اذكاها قال قلت نعم قال فان السبع جاء بعد ما ذكاها فاكل بعضها ايوكل منها البقية قال قلت
نعم قال فاذا اجابوك الى هذا فقل لهم كيف تقولون اذا ذكى ذلك فاكل منه لم تاكلوا واذا ذكاها هذا واكل
اكلتم وعن يونس بن يعقوب قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل ارسل كلبه فادركه وقد قتل
قال كل وان اكل وعن جميل بن دراج قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يرسل الكلب على الصيد فيأخذ

بلغ

ولا يكون معه سكين يذكيه بها أيدعه حتى يقتله ويأكل منه قال لا بأس قال الله عز وجل فَكُلُوا مِمَّا
أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ ولا ينبغى ان يوكل مما قتل الفهد وعن ابى بكر الحضرمى قال سالت ابا عبد الله عليه السلم
عن صيد البزاة والصقور والكلب والفهد فقال لا يوكل صيد شئ من هذه الا ما ذكيتموه الا الكلب المكلب
قلت فان قتله قال كل ان الله عز وجل يقول وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا
اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وعن ابى عبد الله عليه السلام قال الكلاب الكردية اذا علمت فهى بمنزلة السلوقية وعن
عبد الرحمن بن ابى عبد الله قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل ارسل كلبه فاخذ صيدا فاكل منه
اكل من فضله فقال كل مما اكل الكلب اذا سميت عليه فان كنت ناسيا فكل منه ايضا وكل فضله وعن
زرارة عن ابى جعفر عليه السلام انه قال فى صيد الكلب ارسله الرجل وسمى فليأكل ما امسك عليه وان قتل
وان اكل فكل ما بقى وان كان غير معلم فعلمه فى ساعته ثم ارسله فليأكل منه فانه معلم فاما خلاف الكلب
مما يصيد الفهد والصقر واشباه ذلك فلا يأكل من صيده الا ما ادركت ذكاته لان الله عز وجل يقول مكلبين
فما كان خلاف الكلب فليس صيده مما يوكل الا ان تدرك ذكاته وعن الحلبى عن ابى عبد الله عليه السلم
قال سئل عن صيد البازى والكلب اذا صاد وقد قتل صيده واكل منه آكل فضلهما ام لا فقال اما ما قتله
الطير فلا تاكله الا ان تذكيه واما ما قتله الكلب وقد ذكرت اسم الله عز وجل عليه فكل وان اكل منه
وعن القاسم بن سليمان قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن كلب افلت ولم يرسله صاحبه فصاد
فادركه صاحبه وقد قتله ايأكل منه قال لا وقال اذا صاد وقد سمى فليأكل وان صاد ولم يسم فلا يأكل وهذا
ما علمتم من الجوارح مكلبين وعن جميل بن دراج قال قلت لابى عبد الله عليه السلام ارسل الكلب واسمى
عليه فيصيد وما بيدى شئ اذكيه به فقال دعه حتى يقتله وكل وعن ابى عبد الله عليه السلام قال اذا ارسل
الرجل كلبه ونسى ان يسمى فهو بمنزلة من ذبح ونسى ان يسمى وكذلك اذا رمى بالسهم ونسى ان يسمى وعن
ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال سالته عن قوم ارسلوا كلابهم وهى معلمة كلها وقد سموا عليها
فلما ان مضت الكلاب دخل بينهم كلب غريب لم يعرفوا له صاحبا فاشتركن جميعا فى الصيد فقال لا تاكل
منه لانك لا تدرى اخذه معلم ام لا وعن ابى عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
الكلب الاسود البهيم لا يوكل صيده لان رسول الله صلى الله عليه وآله امر بقتله وعن الحلبى قال قال
ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلم كان ابى عبد الله عليه السلام يفتى وكان يتقى فى صيد
البزاة والصقور فاما الآن فانا لا نخاف لا يحل صيدها الا ان تدرك ذكاته فانه فى كتاب على عليه السلام
ان الله عز وجل قال وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ فى الكلاب وعن ابى بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلم

فيهما

اذا ارسلت بازاً او صقراً او عقاباً فلا تاكل حتى تدركه فتذكيه وان قتل فلا تاكل وعن عبد الله بن سليمان
قال سالت اباعبدالله عليه السلام عن رجل ارسل كلبه وصقره فقال اما الصقر فلا تاكل من صيده حتى
تدرك ذكاته واما الكلب فكل منه اذا ذكرت اسم الله عليه اكل الكلب منه ام لم ياكل وعن عبد الرحمن بن
ابي عبدالله قال سالت اباعبدالله عليه السلام عن رجل ارسل بازية او كلبة فاخذ صيداً واكل منه
آكل من فضلهما فقال ما قتل البازى فلا تاكل منه الا ان تذبحه وعن ابي العباس عن ابي عبدالله عليه السلام
قال سالته عن صيد البازى والصقر قال لا تاكل ما قتل البازى والصقر ولا تاكل ما قتل سباع الطير وعن ابي
عبيدة الحذاء قال قلت لابي عبدالله عليه السلام ما تقول في البازى والصقر والعقاب فقال اذا ادركت
ذكاته فكل وان لم تدرك ذكاته فلا تاكل وعن ابان بن تغلب قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول
كان ابي عليه السلام يفتى في زمن بني امية ان ما قتل البازى والصقر فهو حلال وكان يتقيهم وانا لا
اتقيهم وهو حرام ما قتل وعن عبدالله بن سنان قال سالت اباعبدالله عليه السلام عن صيد البازى
اذا صاد وقتل واكل منه اكل من فضله ام لا فقال اما ما اكلت الطير فلا تاكل الا ان تذكيه وعن ليث المرادى
قال سالت اباعبدالله عليه السلام عن الصقورة والبزاة وعن صيدها فقال كل مالم يقتلن اذا ادركت ذكاته
وخير الذكاة اذا كانت العين تطرف والرجل تركض والذنب يتحرك وقال عليه السلام ليست البزاة والطيور
في القرآن وعن سليمان بن خالد قال سالت اباعبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن كلب المجوسي
فيا خذه المسلم فيسمى حين يرسله ايا كل مما امسك عليه قال نعم لانه مكلب وذكر اسم الله عليه وعن عبد الرحمن
بن سيابة قال قلت لابي عبدالله عليه السلام انى استعير كلب المجوسى فاصيد به فقال لا تاكل من صيده
الا ان يكون علمه مسلم فتعلمه وعن السكونى عن ابي عبدالله عليه السلام قال كلب المجوسى لا تاكل
صيده الا ان ياخذه المسلم فيعلمه ويرسله وكذلك البازى وكلاب اهل الذمة وبزاتهم حلال للمسلمين ان
ياكلوا صيدها وعن محمد بن مسلم عن ابي جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام قال كل من الصيد ما قتل
السيف والسهم والرمح وسئل عن صيد صيد فتوزعه القوم قبل ان يموت فقال لا بأس به وعن محمد بن
قيس عنه عليه السلام قال من جرح صيداً بالسلاح وذكر اسم الله عز وجل عليه ثم بقى ليلة او ليلتين
لم ياكل منه سبع وقد علم ان سلاحه هو الذى قتله فلياكل منه ان شاء وقال في ايل اصطاده رجل فيقطعه
الناس والرجل يتبعه افتراه نهبة فقال عليه السلام ليس بنهبة وليس به باس وعن حريز قال سئل
ابوعبدالله عليه السلام عن الرمية يجدها صاحبها في الغد اياكل منه فقال ان علم ان رميته هي التى قتلته
فلياكل من ذلك ان كان قد سمى وعن سماعة قال سالت عن رجل رمى حمار وحش او ظبياً فاصابه ثم كان في طلبه

صيد كلب المجوس واهل الذمة

بالسلاح الصيد

فيما يقطعه الصيد ... فيه سهمك ... تكون رميته ...

فاصابه في الغد وسهمه فيه فقال ان علم انه اصابه وان سهمه هو الذى قتله فلياكل منه والا فلا ياكل وعن
عيسى القمى قال قلت لابي عبدالله عليه السلام ارمى سهمى ولا ادرى اسميت ام لم اسم فقال كل لا باس
قال قلت ارمى ويغيب عنى واجد سهمى فيه فقال كل مالم يوكل منه فان كان قد اكل منه فلا تاكل منه وعن
الحلبى قال سالت اباعبدالله عليه السلام عن الصيد يضربه الرجل بالسيف او يطعنه بالرمح او يرميه
بالسهم فيقتله وقد سمى حين فعل ذلك فقال كل لا بأس به وعن سليمان بن خالد قال سالت اباعبدالله
عليه السلام عن الرمية يجدها صاحبها اياكلها قال ان كان يعلم ان رميته هي التى قتلته فلياكل وعن ابي
جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام في صيد وجد فيه سهم وهو ميت لا يدرى من قتله
قال لا تطعمه وعن محمد الحلبى قال سالته عليه السلام عن الرجل يرمى الصيد فيصرعه فيبتدره القوم
فيقطعونه فقال كله وعن زرارة عن ابي عبدالله عليه السلام قال اذا رميت فوجدته وليس فيه اثر
غير السهم وترى انه لم يقتله الا سهمك فكل غاب عنك او لم يغب عنك وعن سماعة بن مهران قال سالت
اباعبدالله عليه السلام عن الرجل يرمى الصيد وهو على الجبل فيخزقه السهم حتى يخرج من الجانب الآخر
قال كله وقال فان وقع في ماء او تدهده الجبل فمات فلا تاكله وعن ابي عبدالله عليه السلام قال لا يرى
الصيد بشئ هو اكبر منه وعن زرارة واسمعيل الجعفى انهما سالا اباجعفر محمد بن على الباقر عليه السلام
عما قتل المعراض قال لا بأس اذا كان هو مرماتك او صنعته لذلك وعن ابي عبدالله عليه السلام انه سئل عما
صرع المعراض من الصيد فقال ان لم يكن له نبل غير المعراض وذكر اسم الله عز وجل عليه فلياكل ما قتل
وان كان له نبل غيره قال لا وعنه عليه السلام قال اذا رميت بالمعراض فخزق فكل وان لم يخزق واعترض
فلا تاكل وعن الحلبى قال سالت اباعبدالله عليه السلام عن الصيد يرميه الرجل بسهم فيصيبه معترضاً
فيقتله وقد كان سمى حين رمى ولم يصبه الحديد فقال ان كان السهم الذى اصابه هو الذى قتله فاذا راه
فلياكل وعنه ايضاً قال سالت اباعبدالله عليه السلام عن الصيد يصيبه السهم معترضاً ولم يصبه بحديدة
وقد سمى حين رمى قال ياكله اذا اصابه وهو يراه وعن صيد المعراض فقال ان لم يكن له نبل غيره وكان قد سمى
حين رمى فلياكل منه وان كان له نبل غيره فلا وعن ابي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه سئل
عما قتل الحجر والبندق ايؤكل منه قال لا وعنه عليه السلام في الرجل يرمى بالبندق والحجر فيقتل ايؤكل منه قال لا
وعن ابي جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ما اخذت الحبالة من صيد فقطعت
منه يداً او رجلاً فذروه فانه ميت وكلوا ما ادركتم حياً وذكرتم اسم الله عز وجل عليه وعن عبد الرحمن بن ابي عبدالله
عن ابي عبدالله عليه السلام قال ما اخذت الحبالة فقطعت منه شيئاً فهو ميت وما ادركت من سائر جسده

ما قتل الحجر والبندق

الحبالة

جبًا فذكيّ ثم كل وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ما اخذت الحبائل فانقطع منه شيء او مات فهو ميتة وعن
خالد بن الحجاج عن ابي الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام قال لا تاكل من الصيد اذا وقع في الملقات وعن
سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن رجل رمى صيدا وهو على جبل او حائط فيخرق فيه السهم فيموت
فقال كل منه فان وقع في الماء من رميتك ومات فلا تاكل منه وعن عباد بن صهيب قال سألت ابا عبد الله
جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن رجل سمّى ورمى صيدا فاخطاه واصاب آخر فقال يأكل منه وعن
احمد بن محمد بن ابي نصر قال سألت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن طروق الطير بالليل في وكرها
فقال لا بأس بذلك وعن محمد بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لا تاتوا الفراخ في اعشاشها ولا الطير في منامه حتى يصبح فقال له رجل وما منامه يا رسول الله فقال الليل
منامه ولا تطرقه في منامه حتى يصبح ولا تاتوا الفراخ في اعشاشها حتى تريش وتطير فاذا طار فاوتر له
قوسك وانصب له فخك وعن مسمع عن ابي عبد الله عليه السلام قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله
عن اتيان الطير بالليل وقال ان لها امانا وعن زيد الشحام عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
انه سئل عن صيد الحيتان وان لم يسمّ عليه فقال لا بأس به ان كان حيا ان ياخذه وعن عبد الرحمن بن سيابة قال
سألت ابا عبد الله عليه السلام عن السمك يصاد ثم يجعل في شيء ثم يعاد الى الماء فيموت فيه فقال لا تاكله
وعن ابي ايوب انه سأل ابا عبد الله عليه السلام عن رجل اصطاد سمكة فربطها بخيط وارسلها في الماء فماتت
اتؤكل قال لا وعن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن صيد المجوسي للسمك حين يضربون بالشبك
ولا يسمّى وكذلك اليهودي قال لا بأس انما صيد الحيتان اخذها وعن سليمان بن خالد قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن الحيتان التي يصيدها المجوسي فقال ان عليا عليه السلام كان يقول الحيتان والجراد ذكي
وعن ابي عبد الله عليه السلام ان عليا عليه السلام كان يقول في صيد السمك اذا ادركها الرجل وهي تضطرب
وتضرب بيدها وتحرك ذنبها وتطرف بعينها فهي ذكوة وعن عيسى بن عبد الله قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن صيد المجوسي قال لا بأس اذا اعطوكها احياء والسمك ايضا والا فلا تجز شهادتهم الا ان تشهدها
انت وعن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن صيد المجوسي للحيتان حين يضربون عليها بالشباك
ويسمون بالشرك فقال لا بأس بصيدهم انما صيد الحيتان اخذه قال وسألته عن الحظيرة من القصب تجعل في
الماء يدخل فيها الحيتان فيموت بعضها فيها فقال لا بأس به ان تلك الحظيرة انما جعلت ليصاد بها وعن محمد
بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في الرجل ينصب شبكة في الماء ثم يرجع الى بيته فيتركها منصوبة وياتيها
بعد ذلك وقد وقع فيها سمك فيمتن فقال ما عملت يده فلا بأس باكل ما وقع فيها وعن علي بن جعفر عن اخيه

الصيد يقع في ماء او يتردّى من جبل
الصيد يخطئ او يصيب غيره
صيد الليل

ان الليل

صيد السمك

موسى

موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن سمكة وثبت في نهر فماتت هل يصلح اكلها فقال ان اخذتها قبل
ان تموت ثم ماتت فكلها وان ماتت قبل ان تاخذها فلا تاكلها وعن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام
ان عليا عليه السلام سئل عن سمكة شق بطنها فوجد فيها سمكة فقال كلهما جميعا وعن بعض اصحابنا عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قلت ان رجلا اصاب سمكة فوجد في جوفها سمكة فقال يؤكلان جميعا
وعن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابي عليه السلام يقول اذا ضرب صاحب
الشبكة بالشبكة فما اصاب فيها من حي او ميت فهو حلال ما خلا ما ليس له قشر ولا يؤكل الطافي من السمك
وعن ايوب بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ما تقول في حية ابتلعت سمكة
ثم طرحتها وهي حية تضطرب أفآكلها فقال ان كانت فلوسها قد تسلخت فلا تاكلها وان لم تكن تسلخت
فكلها وعن سماعة بن مهران قال قال ابو عبد الله عليه السلام نهى امير المؤمنين عليه السلام ان يتصيد الرجل
يوم الجمعة قبل الصلوة وكان يمر بالسماكين يوم الجمعة فينهاهم ان يتصيدوا من السمك يوم الجمعة قبل الصلوة
وعن عبد الله بن المغيرة عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر الطافي وما يكره الناس منه فقال انما الطافي
من السمك المكروه وهو ما تغير رايحته وعن محمد بن مسلم قال اقرأني ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام شيئا
من كتاب علي عليه السلام فاذا فيه انهاكم عن الجري والزمير والمارماهي والطافي والطحال قال قلت يرحمك الله
انا نؤتى بالسمك ليس له قشر قال كل ما له قشر من السمك وما ليس له قشر فلا تاكله وعن حماد بن عثمان قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك الحيتان ما يؤكل منها فقال ما كان له قشر قلت جعلت
فداك ما تقول في الكنعت فقال لا بأس باكله قال قلت فانه ليس له قشر فقال لي بلى ولكنها سمكة سيئة الخلق
تحتك بكل شيء فاذا نظرت في اصل اذنها وجدت لها قشرا وعن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لا تاكل الجريث ولا المارماهي ولا طافيا ولا طحالا لانه بيت الدم ومضغة الشيطان وعن عمر بن حنظلة
قال حملت الربيثا يابسة في صرة فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فسألته عنها فقال كلها فلها قشر وعن
عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي عليه السلام بالكوفة يركب بغلة رسول الله
صلى الله عليه وآله ثم يمر بسوق الحيتان فيقول لا تاكلوا ولا تبيعوا من السمك ما لم يكن له قشر وعن حنان بن سدير
قال سأل العلاء بن كامل ابا عبد الله عليه السلام وانا حاضر عن الجري فقال وجدنا في كتاب علي عليه السلام اشياء
محرمة من السمك فلا تقربنه ثم قال ما لم يكن له قشر من السمك فلا تقربنه وعن سليمان بن جعفر الجعفري قال حدثني
اسحق صاحب الحيتان قال خرجنا بسمك نتلقى به ابا الحسن الرضا عليه السلام وقد خرجنا من المدينة وقد قدم
هو من سفر له فقال ويحك يا فلان لعل معك سمكا فقلت نعم يا سيدي جعلت فداك فقال انزلوا ثم قال لعله

حكم الطافي

زهو قال قلت نعم فاريته فقال اركبوا الاحاجة لنا فيه والزهو سمك ليس له قشر وعن علي بن جعفر عن اخيه
ابي الحسن الاول عليه السلام قال لا يحل اكل الجري ولا السلحفاة ولا السرطان قال وسالته عن اللحم الذي يكون
في اصداف البحر والفرات ايؤكل فقال ذلك لحم الضفادع لا يحل اكله وعن الكلبي النسابة قال سالت ابا عبد الله
عليه السلام عن الجري فقال ان الله عز وجل مسخ طائفة من بني اسرائيل فما اخذ منهم البحر فهو الجري والزمير
والمارماهي وماسوى ذلك وما اخذ منهم البر فالقردة والخنازير والوبر والورك وماسوى ذلك وعن
يونس قال كتبت الى الرضا عليه السلام السمك لا يكون له قشر ايؤكل فقال ان من السمك ما يكون له زعارة
فيحتك بكل شئ فتذهب قشوره ولكن اذا اختلف طرفاه يعني ذنبه وراسه فكله وعن مسعدة بن صدقة
قال سئل ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن اكل الجراد فقال لا باس باكله ثم قال انه نثرة حوت
في البحر ثم قال ان عليا عليه السلام قال ان السمك والجراد اذا اخرج من الماء فهو ذكي والارض للجراد مصيدة و
للسمك فقد تكون ايضا وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام الجراد ذكي كله
فاما ما هلك في البحر فلا تاكله وعن علي بن جعفر عن اخيه ابي الحسن عليه السلام قال سالته عن الجراد نصيبه
ميتا في الصحراء او في الماء ايؤكل فقال لا تاكله قال وسالته عليه السلام عن الدبا من الجراد ايؤكل قال لا حتى
يستقل بالطيران وعن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سالت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن
رجل يصيد الطير يساوي دراهم كثيرة وهو مستوي الجناحين فيعرف صاحبه ان يجيئه فيطلبه من لا يتهمه
قال لا يحل له امساكه يرده عليه فقلت له فان هو صاد ما هو مالك لجناحيه لا يعرف له طالبا قال هو له
وعن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا املك الطائر جناحه فهو لمن اخذه وعن محمد بن الفضيل قال سالت
ابا الحسن عليه السلام عن صيد الحمامة تساوي نصف درهم او درهما فقال اذا اعرفت صاحبه فرده عليه وان لم تعرف
صاحبه وكان مستوي الجناحين يطير بهما فهو لك وعن اسمعيل ابن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قلت له جعلت فداك الطير يقع على الدار فيؤخذ احلال هو ام حرام لمن اخذه فقال يا اسمعيل عاف ام غير
عاف قال قلت وما العاف قال المستوي جناحاه المالك جناحيه يذهب حيث شاء قال هو لمن اخذه
حلال وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان الطائر اذا املك جناحيه فهو
صيد وهو حلال لمن اخذه وعنه عليه السلام قال لامير المؤمنين عليه السلام قال في رجل ابصر طيرا فتبعه
حتى وقع على شجرة فجاء رجل فاخذه فقال عليه السلام للعين ما رأيت ولليد ما اخذت وعن داود الرقي
قال بينا نحن قعود عند ابي عبد الله عليه السلام اذ مر رجل بيده خطاف مذبوح فوثب اليه ابو عبد الله
عليه السلام حتى اخذه من يده ثم دحى به الى الارض ثم قال اعالمكم امركم بهذا ام فقيهكم اخبرني ابي عن جدي ان

صيد الجراد

صيد الطيور الاهلية

٢ نصف درهم ٣

الخطاف

رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن قتل الستة منها الخطاف وقال ان دورانه في السماء اسفا لما فعل
باهل بيت محمد صلى الله عليه وآله وتسبيحه قراءة الحمد لله رب العالمين الا ترونه يقول ولا الضالين
وعن محمد بن جعفر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله استوصوا بالصينيات خيرا يعني الخطاف
فانهن آنس طير الناس بالناس ثم قال وتدرون ما يقول الصينية اذا هي ترنمت تقول بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين حتى قرأ ام الكتاب فاذا كان آخر ترنمها قالت ولا الضالين مد بها رسول الله صلى الله
عليه وآله ولا الضالين وعن جميل بن دراج قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قتل الخطاف او ايذائهن
في الحرم فقال لا يقتلن ولا يؤذين فاني كنت مع علي بن الحسين عليه السلام فرآني وانا اوذيهن فقال
يا بني لا تقتلهن ولا تؤذهن فانهن لا يؤذين شيئا حرف الضاد ضان حيوان معروف بارد لحمه
اكثر غذاء واسخن ساما وترطيبا من لحم المعز والدم المتولد منه امتن والرخ واسخن ولحمه اوفق لذي المزاج
المايل الى البرودة ولمن يعتريه الرياح ولمن يكد ويرتاض بالاعتدال ولمن في الزمن والبلد البارد تؤيد
لحوم الحملان ارطب من لحوم الضان على حسب قربها عهدا بالولادة ويعرق فينفع وحله لسعة العقرب
والحية ومع الشراب عضة الكلب الكلب ومرارة الضان تصلح لما يصلح له مرارة الثور الا انها اضعف
قليلا وبعره يضمد به مع الخل فيبرئ من الشرى والثاليل والكم الزايد المسمى بالتوت ويخلط بشمع
مذاب بدهن ورد فيشفي من حرق النار ف اجوده لحم الحولي الطري وهو حار رطب في الاولى ينفع
المعدة المعتدلة والمائلة الى البرودة ويزيد في الباه وهو اغذاء من لحم الصغار ويعمل لمن يحتاج الى تبريد
بالخل وتستعمل منه بقدر الحاجة ورماد لحم الحملان ينفع من بياض العين ومن البهق طلاء ف
لحوم الضان اجودها لحم الكبش الحولي وهو حار رطب يشرب مرقه مع السمن ويؤكل لحمه فيلين العروق و
المفاصل والاعضاء ويزيد في القوة ويقوي البصر وينبت اللحم الجيد ف نوع من ذوات الاربع تحمل
الانثى منه بواحدة او ثنتين وفيها البركة وغيرها تحمل بالسبعة والتسعة ولا بركة ومن عجيب امره انه
اذا راى الذئب خاف منه خوفا شديدا ولا يخاف من ساير السباع قال بعضهم ومما اكرم الله تعالى به الكبش
ان خلقه مستور العورة قبلا ودبرا ومما اهان به التيس ان جعله مهتوك الستر مكشوف القبل والدبر
ويقال الضان من دواب الجنة وهي صفوة الله من البهائم ف المدح هو كبش من الكباش وفي الذم
تيس من التيوس واهدى بعضهم الى صديقه شاة هزيلة فقال تقول لي الاخوان حين طبختها اتطبخ
شطرنجا عظاما بلا لحم ومن الغريب انه ياتي غنم من الهند له الية في صدره واليتان على كتفيه والية على
ذنبه وانه قد تكبر الية الضان بحيث تمنعه من المشي ومن عجيب امرها انها اذا اشتد البرد عند المطر لا تحمل

وعند هبوب الريح تحمل ذكراً ان كانت شمالية وانثى ان كانت جنوبية ومن خواصها ان لحمها ينفع
السوداء ويزيد في المنى والباءة وتحمل المراة بصوفه فيقطع حبلها ويغطى بصوفه الابيض
اناء العسل ونحوه فيمنع وصول النمل اليه ويدفن قرنه تحت شجرة فيكثر حملها ف عن محمد
بن اسمعيل قال ذكر بعضنا اللحمان عند ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام فقلت ما لحم
الماعز قال فنظر الى ابو الحسن عليه السلام وقال لو خلق الله مضغة هي اطيب من الضان لفدا
بها اسمعيل عليه السلام وعن سعد بن سعد قال قلت لابي الحسن عليه السلام ان اهل بيتي
لا ياكلون لحم الضان فقال ولم قلت انهم يقولون انه يهيج بهم المرة السوداء والصداع والاوجاع
فقال لي يا سعد قلت لبيك قال لو علم الله عز وجل شيئا اكرم من الضان لفدا به اسمعيل عليه السلام
ضب حيوان معروف يقارب الورك والحردون فعلا لحمه يشتهى الجماع وبعره ينفع الكلف والنمش
ويقلع بياض العين ف قريب الشكل من الورك لحمه احر من لحمه يقوى شهوة الجماع وزبله ينفع
ابتداء نزول الماء في العين وشربته خمسة دراهم ف حيوان يعمل جحره في الارض الصلبة وله
بلاهة فربما لا يهتدى الى جحره اذا اخرج منه وهو من الحيوان الذي يعيش سبعمائة سنة ومن طبعه
انه يصبر عن الماء صبرا عظيما حتى قيل انه لا يشرب به وانه يبول من كل اربعين يوما قطرة والانثى منه
تبيض سبعين بيضة فاكثر وتتعاهدها في كل يوم الى اربعين يوما فيخرج وبيضها بقدر بيض الحمام وهو
شديد الخوف من الادمي ولذلك يجعل العقارب في جحره ويخرج من جحره كليل البصر فيستقبل الشمس
فتحصل لبصره حدة ويعطش فيتنشق النسيم فيروى به وبينه وبين الافاعي مناسبة لعدم خروجهن في
فصل الشتاء روى ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وآله وفي كمه ضب فقال له لولا ان العرب
تسميني عجولا لقتلتك وسررت الناس بقتلك فقال عمر دعني يا رسول الله اقتله فقال صلى الله
عليه وآله اما علمت ان الحليم كاد يكون نبيا قال ثم اقبل الاعرابي على النبي صلى الله عليه وآله وقال
والله لا امنت بك او يؤمن بك هذا الضب واخرجه من كمه فقال صلى الله عليه وآله يا ضب فاجابه
بلسان فصيح لبيك وسعديك يا رسول الله فقال من نعبد قال الذي في السماء عرشه وفي الارض
سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي النار عذابه قال فمن انا قال رسول رب العالمين قد
افلح من صدقك وخاب من كذبك فقال الاعرابي عند ذلك اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول
الله حقا ولقد اتيتك وما على وجه الارض احدا كثر بغضا لك مني ولقد صرت الآن اذهب منك
وما على وجه الارض احدا كثر حبا لك مني ولانت الساعة احب الي من اهلي و ولدي وما ملكت

قال

يدى فقد آمن بك شعري وبشري وداخلي وخارجي وسري وعلانيتي فقال صلى الله عليه وآله
الحمد لله الذي هداك لهذا الدين الذي يعلو ولا يعلى عليه ولكن لا يقبله الله الا بصلوة قال
فعلمني يا حبيبي فعلمه سورة الفاتحة وسورة الاخلاص وقال من قراها ثلاث مرات فكانما
قرا القرآن كله فان الهنا يقبل اليسير ويعفو عن الكثير قال ثم ساله صلى الله عليه وآله الك
مال فقال يا حبيبي ليس في بني سليم افقر مني فقال صلى الله عليه وآله لاصحابه اعطوه
فاعطوه حتى اثقلوه قال فخرج الاعرابي من عنده صلى الله عليه وآله فتلقاه الف فارس من
المشركين كلهم يريد قتل النبي صلى الله عليه وآله فاخبرهم بقصته فاسلموا كلهم وامر النبي
صلى الله عليه وآله عليهم خالد بن الوليد ومن خواصه ان قلبه يذهب حزن القلب وخفقانه و
شحمه يطلى به الذكر فيزيد في الباءة وكبده ينفع لوجع الضرس فيزول ويعلق على وجه الفرس فلا
يسبقه شيء وبعره يطلى به الكلف والبرص فينفعهما ولحمه يؤكل فيعطش زمنا طويلا ضبع
عرجاء حيوان كالذئب الا انه اذا جرى كانه يعرج ولذلك سمي بالعرجاء لحمه حار يابس في
الثانية كلحم الكلب وطبيخه بالماء والشبث والحمص ينفع من وجع المفاصل وتعقد هاجلوسا
فيه وتؤخذ هرمة وتربط وتجعل في قدر نحاس ويلقى فيه من الماء قدر الكفاية ومن كل من
الشبث والنرجس الابيض قدر كف ويغطى ويطبخ بنار لينة الى التهري فيبرد ويصفى المرق ويعاد
الى قدر نظيف ويلقى عليه من كل من دهن البلسان ودهن الناردين سكرجة ويطبخ الى بقاء
الثلث ثم يلقى عليه مثله من العسل ويطبخ الى القوام الغليظ فانه ينفع من جميع اوجاع المفاصل
وان كانت مزمنة ومن النقرس نفعا عظيما ومرارته تداف مع مثلها دهن الخوان في اناء نحاس
وتترك ثلاثة ايام ثم يطلى به العين كل شهر مرتين فيزيل بياضها وكلما عتق هذا الدهن كان اجود
وتخلط بشحم اسد ويطلى به فيصفي اللون ويصقله ويزيل كلفه ويكتحل بها وحدها فتحد البصر
ومخ ساقه يداف بزيت انفاق ويطلى به النقرس فيشفيه وجلده الكاين حول خاصرته يعرق
ويسحق بزيت ويدهن به المابون دبره فيذهب الابنة عنه ف لحمها حار يابس في الثانية
ينفع من برد المعدة والحميات البلغمية والسوداوية ويذهب بالصفار والاوجاع الباردة و
يستعمل منه بقدر الحاجة ف الضبع معروفة ومن كناها ام عامر ومن طبعها احب لحم الانسان
حتى قيل انها تنبش القبور واذا مرت بانسان نايم حفرت تحت راسه ووثبت عليه وبقرت بطنه
وشربت دمه ومن خواصه انه يهرب ممن بيده حنظلة وان من شرب دمه ذهب وسواسه

او علق عليه عينه احبه الناس او يجعل في خل سبعة ايام ثم توضع تحت فص خاتم ويحمل الخاتم
في قليل ماء ويشربه المسحور فيبرء ولو سحق ويحمل بعض اسنانه فلا ينبح حامله كلب ويشد جلده
على بطن الحامل فلا تسقط وان كانت ساقطة ويجلد به مكيال ويكال به بذر فيؤمن زرعه من
سائر الآفات او قدح ويجعل فيه ماء ويقرب ممن نهشه كلب كلب فيشربه ولا يفزع منه
ضدح هو البربور والبقلة اليمانية وقد ذكرت في حرف الباء ضرو هو شجر جبلي كشجر البلوط
العظيمة الا انها انعم واطراف ورقه الى الحمرة وثمره كعناقيد البطم الا انه اكبر حبا وهو حار في الثانية
يابس في الاولى يطبخ ورقه الى النضج فيصفى ويطبخ الماء حتى يعقد فيصير كالقسط فيعالج به
السعال وخشونة الصدر واوجاع الحلق والفم ويستخرج من ثمره دهن فيطرح الزباج ويشفي
الامعاء شربا وتدهينا ويطبخ ويتمضمض بطبيخه فيشد اللثة ويزيل بلغمها ويطبخ مع اطرافه
الغضة الى خروج قوته في الماء فيصفى ويشرب من صفوه قدر اوقيتين الى ثلث فيقيئ قيئا كثيرا
ويخرج البلغم بقوة وعرق غض ورقه ثم يطبخ الرماد بماء ويصفى ويشرب منه مقدار ثلاث اواق
فيبرئ وجع الخاصرة ويحشى بسحيق فحم خشبه الجراحات فيشدها ويقطع دمها ف. شجر
كشجر البلوط نسا وبكيطبية وصمغه نافع معروف بالكمكام وهو حار في الثانية يابس في الاولى
جلا محلل جذاب طيب الرائحة وصمغ ضرو اليمن يضرب الى السواد ويعطي رائحة المصطكي واللبان
ينفع منه في الند والبرمكية والمثلثة ودهن حبه يطرح الزباج البلغمية والفم وجيد النفع لاستطلاق
البطن والقلاع واوجاع الفم ويبدل ضرو اليمن ضرو الاندلس ف. نبات جبلي يجلب من اليمن
وصمغه كاللاذن يدخل في طيب النساء وهو حار في الثانية او الثالثة رطب في الاولى او يابس
في الثانية محلل جذاب من عمق البدن وربه ينفع من سيلان الفم وقروحه وفيه قوة عاقلة
ف. شجر عظيم صمغه يجلب الى مكة وهو المعروف بصمغ الكمكام يجذب الاخلاط من اعماق البدن
وينفع من هجوم البلغم وشربته درهم ضريع هو نبات يقذفه البحر فيوجد على ساحله وهو حار يابس
يطبخ بماء ويجلس فيه فينفع وجع المفاصل نفعا بينا ويبخر به المذكوم فيشفيه ويجفف ويغتسل به
في الحمام فينفع الحكة والجرب الرطب ضرع معروف من الحيوان اذا كان مملوا لبنا فغذاؤه اذا استمرئ
استمراء جيدا قريب من غذاء اللحم واذا لم يستحكم هضمه تولد منه خلط بلغمي وهو بارد يابس
تاكله المراة القليلة اللبن فيدر لبنها ف. احمده ما كان من حيوان جيد اللحم ويكون فيه
لبن وهو بارد يابس فينبغي ان يوكل بالافاوية ليتخذ سريعا عن المعدة ف. يوكل بالافاوية

فيكثر المني ويدر اللبن ويستعمل منه بقدر المزاج ضغابيس هو نبات كالهليون ويطلق على القثاء
ضفدع حيوان معروف يطبخ النهري منه بالملح والزيت فيكون فادزهر الهوام كلها ويخلط مرقه
المعمول على هذه الصفة بشمع ودهن ورد فينفع الامراض المزمنة العارضة للاوتار والقروح
ذوات المدة ويحرق ويذر رماده على موضع يسيل منه الدم فيقطع سيلانه وجرى الرعاف
ويخلط بزفت رطب ويلطخ به داء الثعلب فيبريه ويقطر دم الاخضر منه في موضع الشعر
النابت في العين بعد نتفه فلن ينبت ويطبخ بماء وخل ويتمضمض به فينفع من وجع الاسنان
ويسلخ الضفدع ويقطع اطرافه ويوضع على نخ التهم الناشب في الوجه فيخرجه في يوم وليلة
والحق انه بعد القوة الجاذبة يقلع الاسنان والبري منه قتال وقد يتناوله الدواب في
المراعي فتسقط اسنانها ويستعمل شحمه لقلعها ف. لحمه ينفع من لسع الهوام ويطبخ بملح وزيت
فيكون فادزهر للجذام والهوام ماكولا وشحما قد لحمه تنفع داء الثعلب ويحبس الدم ويرض و
يوضع على لسع الحية والعقرب فينفعه واستعمال لحمه ودمه يورم البدن ويكدر اللون ويحدث
نزف المني الى الموت وارداه في ذلك الاخضر الاجامي والاحمر البحري ويداوى بالقيء بالماء الحار
والعسل والملح ثم دخول الحمام ثم شرب السكنجبين ثم اكل الاسفيدباج بالدارصيني وينفع بالشراب
المثلث وكما ينتفع به للاستسقاء فان اتفق الخلاص لم يكد يتفق بقاء الاسنان وكذا الاكل الاصفر
منه فانه يقطع شهوة الطعام ويحمض الجشاء ويحدث الغثيان ووجع الفؤاد وورم البطن والانثيين
ويعالج بنحو ما تقدم ف. اجوده ما اخذ من النهر العذب الماء وهو بارد رطب طبيخه بالزيت ينفع
من الجذام ورماده يحبس الدم والشربة منه درهم ونصف ومن خواصه انه اذا اجفف البري منه
واخذ عظمه الكبير ووضع على راس قدر تغلي سكن غليانها واذا علق على من به حمى الربع ازالها
واذا الطخت اليد بشحم الضفدع لم تتاثر من الماء الحار ولا النار واذا اطلي به داخل قدر لن تغلي واذا جعل
سراج على شيء ووضع على ماء فيه ضفدع سكت ولن يصرخ ف. حيوان يتولد من المياه الضعيفة
الجري ومن العفونات وعقيب الامطار واول ما يظهر مثل الحب الاسود ثم ينمو ثم تتشكل له الاعضاء
واذا نق جعل فكه الاسفل في الماء والاعلى من خارج وفي صوته حدة قيل ليس شيء من الحيوان
اكثر ذكرا لله تعالى منه وفي الخبر ان داود على نبينا وعليه السلام قال لاسبحن الله بتسبيح لا يسبحه
احد قبلي فناداه ضفدع يا داود اتمن على الله تعالى بتسبيحك واني لي سبعين سنة ما جف لساني
عن ذكر الله تعالى قال فما تقولين في تسبيحك قالت اقول سُبحانَ مَن هُوَ مَذكورٌ بِكُلِّ لِسانٍ

سُبْحَانَ مَنْ هُوَ مَذْكُورٌ بِكُلِّ مَكَانٍ فَعَّالًا كَادُودًا وَمَا عَسَى أَنْ أَقُولُهُ وَقِيلَ إِنَّهَا كَانَت تَأخُذ الماءَ
بفيهما وتحمله على نار ابراهيم الخليل عليه السلام ضفائر الجن هو البرسياوشان وقد ذكر
ضماد حي العالم ينفع من حرارة الكبد وورمه وهو بنفسج اربعة مثاقيل حي العالم وورد احمر وصندل
ابيض من كل اربعة دراهم قصب الذريرة مثقالان كافور درهم يدق وينخل ويعجن بماء الكزبرة
الرطبة فيضمد به ضماد التين ينفع من صلابة الطحال وهو تين اصفر اربعة وعشرون عددًا ينقع
درهمان أشق درهم دقيق الباقلا وكرسنة وحمص واكليل الملك وبزر كتان وحلبة وبابونج
وترمس وسنبل من كل نصف درهم يدق وينخل ويعمل ضمادًا بدهن الشبث وبدهن البابونج
ضماد الصندلين ينفع المعدة والكبد الحارتين وهو صندل احمر وابيض وورد احمر وشياف ماميثا
وكافور سواء ينعم جيدًا ويعمل بماء عنب الثعلب ويستعمل ضمادًا ضماد اسطخيقون
ينفع من برودة المعدة والكبد والطحال وهو شمع ابيض ثمانية دراهم افسنتين وسليخة وسنبل
الطيب وصبر سقوطري من كل ثلاثة عود بلسان وزعفران من كل درهمان يذاب الشمع بدهن الناردين
او بدهن القسط او الزيت ويدق غيره وينخل ويخلط به جيدًا فيضمد به ضماد رجيع الحمام ينفع من
الفالج واللقوة والصداع والشقيقة ووجع السن والعين ويضمد به الصدغان فيمنع النزلات اليها
او المثانة فيدر البول او البطن فينفع من اورام الاعضاء الباطنة او لسعة العقرب فيسكنها وهو
رجيع الحمام درهمان راتينج ثلاثة شمع ابيض عشرة دهن زيت اربعون يذاب الشمع والراتينج
بدهن الزيت ويدق الغير وينخل ويخلط به جيدًا فيستعمل ضماد ينفع من اورام المعدة و
الكبد الصلبة وهو زعفران وصبر من كل درهم افسنتين وسنبل من كل درهم ونصف ينعم جيدًا
ويعمل ضمادًا بماء حار ضماد ينفع من ورم الكبد شعير ينقع في خل جيد خمسة دراهم ورق ورد ٢ وهو م
احمر وافسنتين وقصب الذريرة وصندل ابيض وشياف ماميثا من كل درهم طباشير ابيض
وفوفل من كل نصف درهم كافور دانق يدق وينخل ويطلى بخرقة كتان وتوضع على الكبد
ضماد ينفع من الشوصة نفعًا جيدًا وهو بنفسج ونخالة حنطة ودقيق شعير وباقلا وخطمي
واكليل الملك سواء ينعم جيدًا ويضمد بدهن البنفسج اللوزي ضماد ينفع الدماميل نفعًا تامًا
وهو ميعة سائلة اربعة دراهم بزر كتان وحلبة من كل شمع ابيض عشرون يعمل ضمادًا بدهن عشرة م
الياسمين ضماد يحبس البطن كندر واقاقيا وآملج وسعد واذخر وسنبل ومصطكي من كل خمسة كعك ٢ وهو م
عشرة دراهم يعمل ضمادًا بالماء ضماد يسخن المعدة الباردة ويقويها وهو اذخر وآملج وقصب

الذريرة

الذريرة وقرنفل ودارصيني من كل درهمان مصطكي وسنبل وسعد وافسنتين وقسط من كل خمسة
يعمل ضمادًا بماء السفرجل ضماد يحلل ورم المعدة وان عتق وهو دهن ناردين خمسة عشر درهمًا مقل
وحب البان وبزر كرنب من كل عشرة دراهم سنبل واشق ومصطكي من كل خمسة شمع ثلاثة يحل
المنقوع بالشراب ويدق وينخل ويضاف اليه ويضمد به مع دهن الشمع ضماد مثله نفعًا
وهو سنبل وسعد وقصب الذريرة من كل درهمان شمع ثلاثة حلبة وخطمي وبزر كتان وبابونج
خمسة م ومصطكي وشبث يماني من كل دهن بابونج خمسة عشر يعمل ضمادًا كما مر ضماد ينفع من وجع الرحم
ويسكن البواسير وهو زعفران وافيون وبزر البنج وشحم الدجاج من كل درهمان خطمي وبزر الكتان
من كل خمسة مح نيمبرشت بيضة واحدة يضمد بدهن نوى المشمش ضماد ينفع من الفتق نفعًا جيدًا
وهو جوز السرو درهمان سعد ومر وصمغ عربي وبزر مرزنجوش وعفص واقاقيا وكندر من كل درهم
د يضمد بشراب عتيق ضماد مثله حالًا وهو بابونج وقنة وصبر وجوز السرو وورق السذاب شواء
يضمد بدهن القسط ضماد ينفع من الاستسقاء الزقي والاستسقاء الذي معه حرارة وهو
دقيق شعير وسعد وبورق وطين ارمنيين وبعر غنم عتيق سواء يدق وينخل ويعمل ضمادًا بالخل
الثقيف ضماد ينفع نفخ الطحال ويلين صلابته وهو سذاب عشرة دراهم أشق سبعة بورق
ارمني وفودنج من كل ثلاثة يدق وينخل ويعمل ضمادًا بالخل العتيق ضماد مثله فعلًا واقوى منه
تليينًا وهو كبريت درهمان مقل وبورق ارمني وملح هندي من كل اربعة اشنة وكزمازج من كل
ستة سذاب ثمانية تين عشرة عددًا يطبخ التين في الخل ويذاب به المقل ويدق الغير وينخل ويخلط
الجميع فيعمل ضمادًا ضماد ينفع النقرس البارد ويحلل بقايا الاورام الباردة وهو مقل وكندر وحلبة و
واشق وبزر كتان سواء يدق وينخل ويعمل ضمادًا بالشراب ضماد يجذب النصل ونحوه من البدن
وهو اشق وبصل النرجس واصل القصب ينعم جيدًا فيعمل ضمادًا بالعسل ضماد ينفع من ضعف المعدة
المسبب عن الحرارة وهو آملج وجلنار وحب الآس وورقه وقشر سفرجل وتفاح وورد احمر
وصندل احمر وابيض وعود وقصب الذريرة سواء يدق وينخل ويضمد به مع ماء الورد وماء
التفاح ضماد ينفع النقرس والاورام الحارة وهو صندل احمر وفوفل وشياف ماميثا وطين ارمني
وعدس مقشر سواء ينعم جيدًا فيعمل ضمادًا بماء الورد وماء الهندبا ضماد يضمد به المعدة فيقيء
او السرة فيطلق الطبع او العانة فيدر الحيض وهو برنج كابلي وعصارة قثاء الحمار من كل ثلاثة مثاقيل
خربق ابيض ومرداسنج من كل اربعة دراهم شمع ابيض وشحم عنز من كل خمسة دراهم دهن زيت عشرة مثاقيل

يذاب الشمع والشحم بالزيت ويدق الغبيرا وينخل ويخلط به ويطلى به قرطاس فيضمد به ضماد يطلى به
خرقة ويضمد به فم المعدة فيسهل السوداء او احد الطرفين فيطلق الصفراء او ما بين الوركين فيخرج
البلغم وهذا من اسرارهم يعالجون به الاطفال والمشايخ والذى لا يقدر على الاسهال ولا يقبله
وهو ترمس مقشر كف يدق ويجعل فى قدر ويصب عليه حليب بقر بطرى ما يغمره ويطبخ الى
ذهاب الحليب ثم يضاف اليه مثله سمنا بقريا ويطبخ الى القوام فيستعمل فاذا اريد قطع الاسهال
رفعت الخرقة وغسل الموضع بماء الورد ضماد ينفع من نيام القشور جود الاظفار وهو مصطكى
ثلاثة دراهم يذاب بدهن ورد خمسة عشر درهما ثم يخلط به درهمان ملح جيدا فيضمد به ضماد ينفع من
الاطفال وهو زرنيخ احمر وشب يمانى وكبريت من كل درهم زفت رومى درهمان يذاب الزفت بعسل
وخل ويدق الغبيرا وينخل ويخلط به فيستعمل ضمادا ضماد ينفع من الاستسقاء الطبلى وهو كمون كرمانى
ثلاثة دراهم بابونج واكليل الملك ومرزنجوش وشبث وفودنج من كل عشرة يدق وينخل فيعمل
ضمادا بماء السذاب ضماد ينفع اورام المعدة البلغمية وهو جعدة خمسة دراهم كندر ستة افسنتين
وسنبل وصبر اصفر من كل سبعة اكليل الملك وحماما وبابونج وشبث ومصطكى من كل عشرة شحم
بط اثنى عشر بزر خطمى خمسة عشر شحم دجاج عشرون شمع ابيض ثلاثون يعمل ضمادا على الرسم
ضماد ينفع البواسير نفعا بليغا وهو بزر كراث وبزر كتان ومقل ازرق سواء يعجن بدهن البقر
فيستعمل ضماد ينفع من قروح المقعدة وهو افيون وزعفران من كل نصف دانق اسفيداج الرصاص
نصف درهم مرداسنج مثقال دهن البقر خمسة دراهم يضمد به كافور ضماد ينفع من عرق النساء ووجع
الورك وهو عصارة قثاء الحمار ونطرون وحب الغار من كل درهم قشر اصل الكبر وفودنج جبلى
وعاقر قرحا من كل درهمان يدق وينخل فيجعل ضمادا بشراب العسل ضماد يخرج المشيمة والجنين الميت
بسهولة وهو شحم حنظل وقسط وسذاب من كل ثلاثة دراهم ينعم جيدا ويخلط بمرارة الثور ويضمد به
العانة والسرة ضماد ينفع من الصداع البارد وهو بابونج ودرمنة تركية وشبث واكليل الملك
ومرزنجوش وورق الغار سواء يجعل ضمادا بدهن الخيرى ضماد ينفع من الاسهال الصفراوى
وهو صندل ولاذن وورد احمر وورق الآس وجلنار وآملج وعفص واقاقيا وسماق وحضض مكى
سواء يدق وينخل ويضمد به البطن بماء الآس ضماد ينفع من ضيق الامعاء البلغمى وهو لاذن وسعد و
مصطكى وقصب الذريرة واذخر ومرزنجوش من كل خمسة دراهم عود وجوزبوا وقرنفل من كل درهم
ونصف ينعم جيدا ويجعل بماء الآس ضمادا ضماد ينفع من بول الدم وهو صمغ عربى وطين مختوم

وطين ارمنى وكثيرا وورق ورد احمر وجلنار وبزر رجلة وعصارة لحية التيس وقرن ايل محرق من كل
درهمان عفص درهم يدق وينخل فيعمل ضمادا بماء الآس ضماد ينفع الاورام السددية وهو خبز
حنطة ودقيق شعير وخطمى وباقلا من كل درهمان زعفران نصف درهم ينعم جيدا فيجعل ضمادا
بصفرة البيض ضماد يمنع الثدى ان يكبر وهو دقيق شعير ودم محرق سواء يعجن بخل فيضمد به
فى كل شهر ثلاثة ايام متوالية ضماد ينفع ورم العين ويسكن الوجع وهو دقيق شعير عشرة
دراهم دقيق باقلا خمسة اقاقيا درهم بياض البيض بيضة يخلط بماء الهندبا وماء الكزبرة الرطبة
فيجعل ضمادا ضماد ينفع من اختلاط العقل والامراض الحادة وهو دقيق شعير عشرة دراهم
نخالة حنطة وبنفسج من كل خمسة خطمى ثلاثة يعجن بالخل وماء ورق الخلاف ودهن الورد
فيضمد به ضماد يسكن اورام اصول الآذان وهو شحم دجاج وشحم بط من كل خمسة دراهم يذاب و
يخلط به مثله بعر غنم عتيق فيجعل ضمادا ضماد ينفع من الاسهال المسبب عن ضعف الهاضمة
وبرودة الكبد وهو سنبل الطيب ولاذن وورق ورد احمر وصندل وقصب الذريرة ومصطكى
وكندر وورق اس وافسنتين من كل عشرة دراهم آملج وقشر رمان حامض من كل خمسة عشر يدق
وينخل فيعمل ضمادا بشراب عتيق ضماد يسكن وجع البواسير وهو مقل ميعة سايلة وشحم سنام
جمل ومخ ساق ثور وصفرة بيض ولب نوى مشمش سواء يحل بدهن بقر قد قلى فيه بصل فيعمل
ضمادا وكذا ضماد البصل المقلى بدهن البقر فانه يسكنه ضماد ينفع من افراط الطمث وهو عدس
مقشر وقشر رمان حامض وبزر كتان وآس وعفص سواء يدق وينخل ويعجن بخل فيضمد به
الظهر والبطن والعانة ضماد يدر اللبن وهو بزر باذروج خمسة دراهم دقيق باقلا عشرة ينعم جيدا
فيضمد به بماء الباذروج ضماد يمنع نتو السرة وهو شب يمانى ثلاثة دراهم عفص ثلاثة علك
يدق وينخل فيضمد به بستة دراهم خلا ويربط محكما ضماد ينفع النقرس الحار وهو افيون ثلاثة
دراهم دقيق شعير عشرون يعمل ضمادا بماء عنب الثعلب ضماد ينفع النقرس المركب وهو مغاث
وسورنجان ودقيق شعير وبزر خطمى وبزر آس سواء يضمد به بدهن ورد وصفرة بيض
ضماد ينفع جميع انواع اوجاع المفاصل وهو شمع وخل من كل خمسة دراهم اشق وجاوشير ومقل
من كل عشرة بابونج وخطمى واكليل الملك ودهن الشبت من كل عشرون فيعمل ضمادا على الرسم
ضماد ينفع من جميع الامراض والاورام الحادة فى الابتداء ويردع المادة ردعا بليغا وهو شياف
ماميثا واقاقيا وفوفل وصندل احمر سواء ينعم جيدا فيضمد به بماء عنب الثعلب ضماد ينفع من

البواسير ووجع المقعدة والزحير وهو دهن بقر عشرون درهما مخ ساق ثور عشرة شمع ابيض
ثلاثة اسفيداج رصاصي ومرداسنج من كل درهم ونصف مقل درهم اقاقيا وكندر ودم
الاخوين من كل نصف درهم افيون دانق فيعمل ضماداً على المعهود ضماد مثله وانفع منه للبواسير
وهو مقل درهم زعفران نصف درهم بصل وكراث قد طبخا بدهن البقر من كل كذلك افيون
دانق فيجعل ضماداً ضماد مثله وهو دهن لب نوى المشمش عشرة دراهم شحم سنام الجمل تسعة مثاقيل
شمع ابيض وورق خوخ يابس من كل ثلاثة دراهم مرداسنج درهمان مقل مثقال يعمل فيستعمل
ضماد ينفع البواسير بانواعها وهو شحم بط ودهن لب نوى المشمش المر من كل خمسة مثاقيل
ميعة سائلة ثلاثة دراهم مقل درهمان زفت مثقال ونصف فيجعل ضماداً ضماد يحلل الخنازير
وهو كثيرا خمسة دراهم زعفران درهمان صبر درهم يضمد به بماء الكزبرة الرطبة ضماد ينفع من ورم المقعدة
وهو دقيق باقلا وبابونج وحلبة وكمون واكليل الملك وزبيب منقى سواء يعمل ضماداً ابدهن الشمع
ضماد يسهل وينفع القولنج وهو عصارة قثاء الحمار وسقمونيا وشحم حنظل ومرارة ثور سواء
ينعم جيداً ويعجن بشمع مذاب ويضمد به العانة وقد يستعمل لبن الشبرم مكان المحمودة ومخ
الحنظل بدل الشمع ضماد يخرج الحيات وحب القرع وهو دقيق ترمس يعجن بمرارة ثور فيضمد به
السرة ضماد ينفع من ذات الجنب وهو بنفسج يابس ونخالة حوارى ودقيق شعير وخطمي وباقلا
وبابونج واكليل الملك يسحق ويضرب بدهن بنفسج وشمع مذاب او شيرج فيضمد به الجنب
فان كانت المادة غليظة بطيئة النضج فليزد فيه بزر كتان وحلبة ودهن سوسن وماء كرنب
ضماد ينفع الاكلة والقروح الخبيثة وهو كرسنة وايرسا وصبر اسقوطري من كل ثلاثة دراهم
ودم الاخوين من كل مثقال يسحق فيضمد به ضماد ينفع الاكلة خاصة وهو زرنيخ اصفر واحمر من كل
درهمان قلقطار محرق اربعة اقاقيا ونورة من كل ستة يدق وينخل ويعمل ضماداً بعصارة لسان
الحمل ضماد ينفع من تشنج العصب وهو مقل ازرق وشحم دجاج وشحم اوز ومخ ساق بقر سواء يغلى
في رب العنب فيضمد به ضماد يقطع طمث الحوامل وهو عدس مقشر وقشر رمان وعفص وآس
يابس سواء ينعم ويعجن بخل خمر فيضمد به العانة وغيرها ضماد ينفع الثآليل والقوابي وهو راوند
تركي يدق وينخل فيعمل ضماداً آخر ضماد ينفع الكسر والخلع وهو صمغ عربي وطين ارمني واسفيوس
واقاقيا ومر وحصا لبان وسعات وصبر اسقوطري سواء ينعم فيستعمل ضماداً ضومران ويقال له
ضيمران بالياء وهو ضرب من حبق الماء وهو الفودنج النهري كالنعنع البري وسيذكر في حرف الفاء

يلغ

ان شاء الله تعالى ف العيمران هو اشاهسفرم الحمام حار وقيل بارد يابس ينفع المحرورين
سيما اذا رش عليه ماء ورد ويضمد به الاحتراق ويفيد القلاع ف هو شاهسفرم الحمام
اجوده الحديث فيه حرارة ويبس يفتح سدد الدماغ وبزره ينفع الاسهال المزمن والشربة منه
درهم حرف الطاء طاليسفر هو الدار كيسة باليونانية والاكثر على انه البسباسة وقيل هو لسان العصافير
وقيل عروق شجرة هندية وقيل عروق العنبة التي يعلف بها دود الحرير وقيل عروق دقاق
صفر غبرة القشر عفصة الطعم فيها حرافة ورائحتها كرائحة الكركم وهي حارة يابسة في الثانية
تنفع من البواسير والرياح الظاهرة والباطنة ويطبخ بالماء فينفع من القلاع او بالخل فمن وجع
الاسنان وبدله ثلثاه زنجبيل كموناً ونصف وزنه ابهل ف هو ورق الزيتون الهندي فيه
قبض وحدة وعطرية يسيرة اجوده الضارب الى الصفرة قال جالينوس ليس فيه حر ولا برد بعتة
وقال غيره انه حار يابس في الثانية ينفع من الذرب وقروح الامعاء ونزف الدم من الرحم والمقعدة
والبواسير ومن الفالج واللقوة وشربته مثقال وهو يغير بالزبيب ويصلحه العسل ف قشور شجرة
هندية ويقال قشور عرقها اجوده الغض المائل الى الصفرة وهو حار يابس في الاولى ينفع من الفالج
واللقوة والتشنج وقروح الامعاء وشربته درهمان طاووس هو طائر معروف يطير بعد ثلث سنين
ويكمل فيها ريشه ويفرخ في العام مرة يطبخ لحمه وشحمه اسفيدباجا فيوكل ويحتسى فينفع ذات
الجنب ويزيد في الجماع ويخلط لحمه بماء وسذاب وعسل فينفع من اوجاع المعدة ويمزج مرارته
بخل ثقيف فينفع من نهش الهوام ويحرق عظامه ويطلى به الكلف فيبرئه وبذلك به البرص
فيغير لونه ويطلى بزبله الثآليل فيقلعها ف معروف لحمه اصلب من لحم الشفنين والبط
والورشان واغلظ وابطاء انهضاماً وارداء مزاجاً اجوده الحديث السن وهو حار يصلح للمعدة
الحارة الجيدة الهضم ومن خواصه انه اذا رأى طعاماً فيه سم رقص وصاح واذا لحظ السم اوهن
سورته ف طير مليح ذو الوان عجيبة وله زهو في نفسه وعجب ومن طبعه العفة وهو من
الطير كالفرس من الحيوان والانثى تبيض بعد ان يمضي من عمرها ثلاث سنين وعند ذلك ايضاً يكمل
ريش الذكر ويتم لونه وهي تبيض في السنة مرة واحدة فاذا ابتدأ طلوع الورق طلع ريشه
ومدة حضنه ثلاثون يوماً روي ان آدم على نبينا وعليه السلام لما غرس الكرمة جاء ابليس
لعنه الله فذبح عليها طاووساً فشربت ثم ذبح عليها قرداً ثم اسداً ثم خنزيراً فمن اجل ذلك ترى
شارب الخمر اول ما يشربها وتدب فيه يزهو بنفسه ويحسن كالطاووس فاذا جاء مبادي السكر

لعب وصفق بيديه ...رد فاذا اقوى سكره قام وعربد كالاسد فاذا انتهى سكره انعقص كالمفروح
ثم يطلب النوم والناس تتشأم باقامته بالدور وقيل لانه كان سببا لدخول ابليس الجنة وخروج
آدم منها **طالقون** هو نحاس مدبر بتوتيا النحاس المنقع فى ابوال البقر **ف** صنف من النحاس
الآن القدماء القوا عليه شيئا من الادوية الحادة فحدث فى جسمه سمية فهو اذا خلط الدم
عن خارجه اصاب ذلك الحيوان منه ادرار مفرط واذا عمل منه منفاش واذيب نتف الشعر بطل
ولم ينبت ابدا واذا ادخلت والقوة فى بيت مظلم واذين النظر الى مراءة تمنه يرى منها
طباشير هو ما يوجد فى جوف القناء الهندى عند احتراقه باحتكاك بعضه ببعض بريح شديدة
واجوده الشديد البياض المستدير الشكل كالدرهم الخفيف الوزن السريع التفتت وهو بارد
فى الثانية يابس فى الثالثة يقوى القلب ويفرحه وينفع الخفقان الحار والغم والوحشة و
الغشى الكاين من انصباب الصفراء ومن الادخنة والاخلاط المحترقة والعطش والتهاب
المعدة والكرب وضعف الكبد والمعدة وانصباب الصفراء اليها والخلفة الصفراوية والحميات
الحارة والقئ الصفراوى شربا وطلاء ويتخذ منه برود وحده او مع الورد الاحمر والسكر
الطبرزد ينفع من القروح والبثور والقلاع العارضة لافواه الصبيان وشربته درهم **ف**
هو اصول القناء المحرقة وقيل انها تحترق لنفسها عند هبوب ريح شديدة واجوده الابيض اللون
الضارب الى الزرقة الخفيف الوزن التعزك وقد يغش بعظام روس الضان المحرقة وهو بارد
فى الثانية يابس فى الثالثة وقيل بارد يابس فى الثانية وقيل فى الثالثة وقيل انه مركب
القوى كالورد وفيه قبض ودبغ وتبريد ويسير تحليل ينفع القلب والكبد والمعدة والحميات
الحادة ويسكن العطش ويحبس القئ ويشد الطبع وينفع البواسير ويفيد القلاع واورام العين
الحادة وشربته نصف درهم وهو يضعف الباه ويعتر الرية ويصلحه الورد وقد يعد له الزعفران
عند استعماله فى الامزجة الباردة **طبرزد** هو فارسى معرب تبرزد اى صلب ليس برخو كانه
ينحت من نواحيه بالفاس والملح الطبرزد هو الصلب والسكر قد ذكر فى حرف السين وقصبه
سيذكر فى حرف القاف انشاء الله تعالى **طبيخ** يمنع القئ ويقوى المعدة **وهو** حب رمان عشرة
دراهم مصطكى ونعناع يابس من كل درهم يطبخ برطل ماء الى بقاء النصف فيصفى ويضاف اليه
من كل من العود والسك درهم منقعا فيشرب **طبيخ** يدر الحيض **وهو** سذاب نصف درهم اسارون درهم ۲
رازيانج درهمان لوبياج احمر خمسة دراهم عسل عشرة يطبخ على الرسم فيصفى ويشرب ثلاثة

اقام